



بازرسی و تصحیح نسخه‌های خطی و اسناد تاریخی
کتابخانه ملی و اسنادخانه جمهوری اسلامی ایران

معجم البابطين

لشعراء العربية
في القرنين التاسع عشر والعشرين

لبي

المجلد الحادي والعشرون



مُعْجَمُ الْبَابِطِينِ

لشُعْرَاءِ الْعَرَبِيَّةِ
فِي الْقَرْنَيْنِ السَّاسِعِ عَشَرَ وَالْعِشْرِينَ

إعداد
هيئة المعجم

المجلد الحادي والعشرون



الكويت

2008

مُعْجَمُ الْبَابُطَيْنِ

لشعراء العربية
في القرنين التاسع عشر والعشرين

جمع وترتيب وتنفيذ
هيئة المعجم في المؤسسة

الإخراج الداخلي وجمع الحروف
قسم الإنتاج في الأمانة العامة للمؤسسة

التصميم
الفنان: محمد شمس الدين

الطبعة الأولى / 2008

حقوق الطبع محفوظة

بإدارة هيئة المعجم في المؤسسة العامة للمعجم

هاتف: 2430514 فاكس: 2455039 (00965)

kw@albabtainprize.org

mojam@albabtainprize.org

www.albabtainprize.org

فريق العمل في المعجم

الهيئة الاستشارية للمعجم

- | | |
|--------------------------|-------------------------------|
| رئيس مجلس الأمناء | ١- عبدالعزيز سعود البابطين |
| الأمين العام | ١- عبدالعزيز محمد السريع |
| المستشار الأول | د- محمد فتوح أحمد |
| | د- سليمان علي الشطي |
| | د- محمد حسن عبدالله |
| | د- محمد صالح الجابري |
| | د- علي أبو زيد |
| | د- إبراهيم عبدالله غلوم |
| المستشار الأول ١٩٩٧-٢٠٠٣ | د- أحمد مختار عمر (رحمه الله) |

مكتب تحرير المعجم

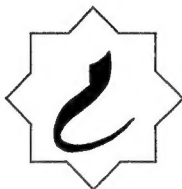
- | | |
|--------------------------|-------------------------------|
| الأمين العام | ١- عبدالعزيز السريع |
| المستشار الأول | د- محمد فتوح أحمد |
| | د- سليمان علي الشطي |
| | د- محمد حسن عبدالله |
| المستشار الأول ١٩٩٧-٢٠٠٣ | د- أحمد مختار عمر (رحمه الله) |

فريق العمل التنفيذي

- | | |
|--------------|----------------------|
| المشرف العام | ١- ماجد الحكواتي |
| مساعد المشرف | ١- عدنان بلبل الجابر |
| المنسق | ١- جمال البيلي |

قسم الإنتاج

- | | |
|---------------------------|------------------|
| رئيس القسم والمخرج المنفذ | - أحمد متولي |
| الجمع والتنفيذ | - أحمد جاسم |
| الجمع والتنفيذ | - بثينة الدوماني |



- ١ - حافظ قاري فيوض الرحمن: مشاهير وعلماء - شركة لرنشيبز للنشر - لاهور - باكستان (د.ت).
- ٢ - محمد يوسف البينوري: نقة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ آثور - المجلس العلمي بكراتشي - سلسلة المطبوعات - باكستان ١٩٩٩.

يا موت رفقا

في رثاء شيخه حسين أحمد

أذاب القلبُ أنبىاءً اتتنا
بإيعاد الدَّاهيِ وأغترامِ
وأفلاقٍ وإيلامٍ وحزنٍ
وأفزعٍ وأتصيرٍ المنامِ
وأحشاشٍ وإدهاشٍ ويسٍ
وأسهارٍ قرينٍ بالجمامِ
ألا يا عينُ بكِّي إذ زُفنا
كريمًا سيِّدًا رأسَ الأنامِ
إمامًا هاديًا قمرًا منيرًا
مُسزِعَ نورهِ ظلمَ الظلامِ
مُحيطًا بالعالَمِ بحرًا ثَجيجًا
عظيمًا بارعًا قبلَ العظامِ
رَحيبَ الصدرِ ذا نمبٍ جليلٍ
رفيعَ القدرِ مرضيَّ المقامِ
زعيمَ القومِ هاديهم برئسمِ
لسانَ الجمعِ في وُجهِ الضمامِ
سميًّا للحسينِ بنِ الطيِّ
وأحمدَ سيِّدِ الرسلِ الكرامِ
فدعِ العينَ جاريَ مذ تُبِتْ
وحزنَ القلبِ حطَّ المستهامِ
يبكي طالبو درسِ البُخاري
ومُغتفرو العارفِ والزَّمامِ
ألا يا موتُ رفقا ثم رفقا
ألا تُبقي على سبيلِ السلامِ
على علمٍ وعرفانٍ رَجَدِ
وجَدٌ واجتهادٍ واقتدالِ

ميرك شالا أندراپي

١٣٠٦ - ١٣٩٣ هـ

١٨٨٨ - ١٩٧٣ م

- ميرك شاه بن شاه مصطفي أندراپي الكشميري.
- ولد في محلة ميرة (الجزء الباكستاني من كشمير)، وتوفي في مدينة لاهور (باكستان).
- عاش في شبه القارة الهندية، وأقام في الجزء الباكستاني منها بعد التقسيم.
- حفظ القرآن الكريم، وتلقى مبادئ العلوم على النظام الديني المعروف بين مسلمي شبه القارة الهندية «درس نظامي»، والتحق بدار العلوم في مدينة ديوينده وتتلثم على علمائها وتخرج فيها.
- التحق بجامعة البنجاب، وتخرج فيها (١٩٢٠).
- عمل معلمًا في بعض مدارس مراد آباد، ثم في دار العلوم بنيويند (١٩٤١)، وعمل معلمًا في شعبة اللغة الفارسية في كلية لاهور، وتقل في وظائف التدريس بين مؤسسات علمية مختلفة في لاهور، ومنها المدرسة الأشرفية، وجامعة أطهر، كما شغل منصب الرئاسة في مؤسسة الأوقاف بالبنجاب.
- انتسب إلى التصوف، وكان له نشاط في الطريقة القادرية والجشدية، أخذها عن أشرف علي التهانوي.
- كانت له مشاركات في القضايا الدينية المثارة في عصره من خلال كتبه ومقالاته.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد في كتبه ومصادر دراسته.
- الأعمال الأخرى:
- له مؤلفات عدة، منها: «شرح سبعة معلقة» (الملقات السبع)، وشرح قصيدة بانت سعاد (بالفارسية)، وشرح قصيدة غوثيه (بالفارسية أيضًا)، و ترجمة قرآن (ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى الكشميرية)، و لغات جديدة (أردو عربي)، وشرح موطأ الإمام مالك، و قصيدة المحدثين في حياة النبيين (أردو)، و ترجمة إقرار المحدثين (أردو)، و ترجمة كشف المحجوب (أردو)، و شرح سلم العلوم في المنطق (أردو).
- يتوقع شعره بين العربية والفارسية، ويميز في شعره بالعربية على نهج الخليل ملتزمًا وحدة الوزن والقافية، يميز فيه عن المناسبات الاجتماعية، ومنه تعبيره عن مولد حفيده. له قصائد عدة في الرثاء، خاصة رثاء أعلام وعلماء عصره، تتم على نزعة الأخلاقية وإعظامه للعلم والعلماء.

وحزنم ثم عزيم ثم جسد
 وصدق في الشجاعة واقتحام
 ويزر والأسخا ووفاء عهد
 وتحديث وفقه والكلام
 وتفسير وتذكير انيق
 وإصلاح الخليفة واعتصام
 الا يا موت مهلاً ثم مهلاً
 ألم تعرفه أم خنن القمام
 فقد اذهبت شيئاً مُستطاباً
 ومن ساس الوري وقلا الانام
 وقد أبكيت جمعا من رجال
 يُسمي جُلهم باسم الإمام
 لعقول ومنقول وفضل
 وحل المعضل الصعب المرام
 خلود المرم لم يُسمع قديماً
 ولا مـولود باقٍ للدوام
 ولا مخلوق إلا سوف يفنى
 ويبقى وجه خالقنا السلام
 ومن أبى بقايا صالحا
 هو الباقي على رُم العظام
 فصبراً أيها المختار صبراً
 فما ذي الدار إلا لا تهدام
 وبأرحمنا زعموا وجوداً
 ورضواناً على المصدر الهمام
 وطيب دارة مثواة فيها
 واكرم برحان النعماني

القبر الأنور

في رثاء شيخه أنور الكشميري
 سقى الله رمسها فيه بدر منور
 أضواء به الأفاق إذ كان يزهر

من النديم المزار ما نر شبارق
 عيهاذا تروى غيظه وتخضر
 قراره بحر العلم أم رثس أنور
 قديس محيط القدس أم هو جواهر
 وأحيا قلوبا والمعارف بالحجا
 كإحياء وسمي رياضاً تنضّر
 تغلغل في اعماق ما لم يصل إلى
 سطوح له جهبيذ دهر يحير
 حسبي غريب طالعا طاب شرقه
 وتلفيه مهدياً إذا ما يغور
 كريم إذا ما زركه زرت زاهراً
 له نر عرفان يعوج ويهدر
 ورواية الآثار مسند قريه
 وشيخ شيوخ القوم والأمر اظهر
 مفسر آيات الكتاب مبيناً
 بياناً وتبياناً يوق ويهر
 محدث عصر ما أتى بمثله
 وبحر خضم للعلوم ومصدر
 عميق أنيق غائر لا ترى له
 شطوطاً وغوراً وانتهاء في بحر
 وجد موج بحر عبه قام يزخر
 وإن جنته ترتاد حفظ رواية
 ترثه كنوز من حديث يتزخر
 ففي جانب أخبار سب وجانب
 أحاديث ما دين الصحيح يخبر
 وفي جانب آثارهم وعلومهم
 وفي جانب أسماؤهم وتذاكر
 يسمي لك الأسماء تسمية الذي
 رآهم وسمّاهم وصاحب ينظر
 فيها ليتقي لم استمع لنعبي
 ويا ليت له لم تعترفه مقابر

فيا عينُ بغي شرقِ شمسٍ وغربها
وجودي بدمعٍ سيَّله متواتر
أبعد نفين بالصلَّى يرى الورى
جبَّالَ علومِ سُؤلهم أين أنور؟

□□□

ميثال أبو شهلا

١٣١٦ - ١٣٧٩ هـ
١٨٩٨ - ١٩٥٩ م

● ميثال بن سعيد بن حبيب.

● ولد في بيروت.

● عاش في لبنان.

● تلقى علومه في الكلية البطريركية.

● عمل صحفياً في مجلة «المعرض» إلى أن توقفت عام ١٩٢٥، وفي عام ١٩٣٦ أصدر مجلة «الجمهورية»، كما كان له متجر يعمل فيه مستعيناً به على المعيش الكريم.

● كان عضواً في عصبة المشترة.

● عرف بمروريته، وبثقافته في خدمة الآخرين.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه «أنفاس العشبات».

● يدور شعره حول الحنين إلى الوطن، وتذكر أيام الصبا والشباب، وله في وصف الطبيعة في لبنان في أثناء الربيع. كما كتب في الفخر بأجداد الماضي، وله شعر يهجر فيه عن نيّده للجمود والفرقة. يتميز بنفس شعري مديد، إضافة إلى طواعية لفته، وخياله النشيط، التزم صمود الشعر إطاراً في بناء قصائده.

مصادر الدراسة:

- السيد علي إبراهيم: شعراء في لبنان - مكتبة منبئة - بيروت ١٩٦٤.

ظلمة العين

ملّت جفوني غمضة الهم
وتشابه الأنوار بالظلم
وسئمت منها العيش منفرداً
في وحدة خرساء كالعدم

حفّ السكوت بكلّ ناصية
منها وقطب كلّ مبيت
وغدا الكلام، احبّبه نغمًا
عندي، أشدّ عليّ من سقمي
ولزمت الأمي تمرّ بهـ

صور الشباب ومذهب الحلم
متفلفل الإحساس في ليج
نفسارة باليأس والسأم
مات الرجاء بهجتي فانا
حيّ بلا أمل ولا هم
وتساقطت حولي المني قطعاً

ما بين منطلّم ومنهدم
لم تقو غطسة الشباب على
حقلّ العماء ونازل الوصم
إن الشباب وكنت أعرفه
جلّداً على الأحداث والنهم

نلت لدى الأوجساع ثوبه
وأبيع عزّ كان كالصرم
ما فيه يوم الداء من نزق
فقلّواه أومي من قوى الهرم
يا حاديّ الآلام جرّت بها

أقصى مدى لغلق منتقم
جرّت نفسي من عزيمتها
ومعنت دوني كلّ معتصم
الله في الم فسرشت له

عينني فنام مغضّباً بدمي
فيها كما وخّرّ السنن فك
اغمضت لم أشهر ولم أتم
متقطع العنبريات ينشرها
سلك اللداع غيير منتظم

والدمع نيسران ينوّهـ
في العين ما في العين من ضرر
أمسي وأصبح لا يفارقني
الم، كلي، غيير منصـ

حسبت يد الظلماء عن نظري

وجبه الريح ومقلة النيم

وتراشق الأفنان كل ضحى

بندى المسباح، وقبله النسم

والشمس حين تطل مشرقاً

فوق الهضاب وشاخ القمم

والبدر في وجه المنيب يرى

والسممر في طرف له وفم

حسرت على عيني وكم حسرت

من غبطة نفسي ومن نغم

أنا إن شكوت فليس بي جزع

من ظلمة في العين إن تدم

لكن لكاسات أجزعها

بين الاثنين ومعلم النغم

يا ليت الأمي تزايلني

ويدوم ليلي جمالك النغم

إن أفسد الدنيا صبرتها

حسبي الضياء يشع من قلبي

أنفاس العشيّات

هذي القصائد أيامي وساعاتي

شدو الأضاحي وأنفاس العشيّات

لوتتها من جراحات الهوى بدمي

وبالأريج المندي بالصبوبات

وبالكؤوس التي أنزلتها كبدي

وجزعني إذاها في التملّلات

وبالمراشف كم أروت بريقتها

فمي وكم نقت فيها من مرارات

تلك الحياة التي صارعتها تركت

على شفاهي فصولاً من روايات

سكنتها تارة من ثغر مبتسم

وصفتها من دموع القلب تارات

قصائدي قطع من أضلعي لحنت

ومن غرامسي والامي ولذاتي

في بعضها ذكريات ناع ناعها

وبعضها ذكريات من هتافاتي

شعري حياتي التي شيدت عانها

وعشتها شاعرًا أحيا على ذاتي

على الجمال، على الحس واللوع، على الـ

لحن الحنون، على رنات اهاتي

اطوف بالكأس أستبكي منازلها

على أمان أضاعني وغايات

وجف ريفي فلا أصبر لدالية

أو قبلة من فم عذب الحكايات

ما مرّ مني طواه الدهر ملتهمًا

ولم يفت كفّ دهره غير أبياتي

تركتها لروائي سطر مرتحل

زار الوجود كظلّ فوق مرارة

وما الوجود سوى أسطورة هزلت

والناس سيّان في ماضٍ وفي ات

إنّي أقول لعممر مرّ هزلت

يا مؤنس الأرض فحسرت الزيارات

من قصيدة: يا شبابي

أنت من أضلعي ومن نور جفني

يا شباباً أضفّته في التفنّي

وهم القصاصون إنك تفنّي

يا نديم الكاسات إنك تُفني

كان ظني أنّ الشيباب ربيع

دائم زهوه، فما أفسد ظني

النَّدَل

جاران، شَبُّ الحبِّ في قلوبيهما
فَتَقَارِبُ القلوبان والدارانِ
فإذا أَطْلُتْ من نوافذ بيوتها
وإذا أَهْلُتْ تَعَبَانِ القُطْرانِ
وإذا الدجى مَسَحَ الضياءَ بِكُفِّهِ
فاسودَّ اخْذَ للهِوى الجارانِ
هو فوق شُرْفَةِ قصره سهرتْ له
عينان طولَ الليل شاخصتان
هي خَلْفَ نافذتَين ضلوعيهما
أبدًا تَشُورُ لَوادِعَ النيرانِ



همسَ الفتى: يا هُنْدُ جَدِّي الهوى
والحظَّ والدنيا بنا لِعُوبانِ
انظُرْ نَحْسَ الغرامِ كأنما
قلبي وقلبك في الهوى لِحْصَانِ؟
لَكَاشَفَنَ غَدًا ذَوِي بامِرنا
وَأَفْوَزَ مِنْكَ بِمِلْسَتِي وَبِرِانِ



يا لَيْلُ لا تَنزُغِ سِتْرَ سَائِرِكَ التي
في ظِلِّها يَتَسَامَرُ الخِلَانُ
فَالصَفْرُ حُلْمٌ، وَالسَّعَادَةُ لَحْظَةٌ
وَالْعَمْرُ لَيْلَةٌ عَاشِقٍ وَلَهْانِ



شَكَرَ الفَتَاةُ لِأَسْوَاقِهَا
وَشَكَرَ الْفَتَى... فَمَتَمَّنَحِ الْإِبْرَانِ
مَا بَيْنَ ثُنَيْنِ الْأَسْرَتَيْنِ عِدَاوَةٌ
فَكُنْتُ - وَيَسَّ عِدَاوَةُ الْجِيرَانِ



غَضِبَ الْفَتَى وَإِنَّا كَامَنُ وَجْدِهِ
أَمَلٌ تَلَاشَى فِي خِطِّ لَإِلِ ثَوَانِ
ثَارَتْ، وَثَارَ، قُلُوبُ سَمِعَتْ كَلَامَهُ
لَتُظَنَّنَهُ ضَمِيرًا مِنَ الْهَيْدَانِ

كَمْ سَهَرَتْ الدجى عليه فَلَئِمَا
نَامَ طَرْفِي أَشْجَاعَ بِالْجَوِّهِ عَنِّي
وَجِفَانِي، كَمَا جَفَتْ ذَاتُ مَكْرٍ
وَتَوَارَتْ مِنْ بَعْدِي مَا جَفَّ دَنِّي
وَأَرَاهُ يَمُرُّ قُرْبِي كَمَا لَمْ
أَكُنْ خِدْنًا لَهُ وَلَا كَانَ خَسْبِي
لَيْسَتْهُ يَنْدُنِي لَعْنَةُ جَدِيدٍ
وَيَسْرُدُ الَّذِي تَسْلُكُ مَسْئِي
فَتَأْتِيهِمُ الضَّلُوعُ سَوْرًا عَلَيْهِ
وَأَشْهِيْدُ الَّذِي نَدِمْتُ وَابْنِي
وَأُحَامِي عَنْهُ بِأَهْدَابِ عَيْنِي
وَحَسَامِي قَلْبِي، وَعَيْنِي مَجْنِي



ميشال الجاهل

١٣١٥ - ١٣٨٩ هـ

١٨٩٧ - ١٩٦٩ م

- ميشال سليم الجاهل.
- ولد في بلدة دير القمر (قضاء الشوف - لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان.
- تلقى تعليمه في مدرسة الإخوة المريميين في دير القمر.
- عمل خلال الحرب العالمية الأولى في صيدلية تابعة لمستشفى عسكري في بيت الدين، ثم موظفًا في مجلس الإدارة، ثم مسيرًا في وزارة العدل، فمُحافظًا للبنان الجنوبي حتى تقاعده (١٩٦١).

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من صحف عصره: كالبرق والبيان والراية ودير القمر والأديب، وله مجموع شعري مخطوط.
- جمعت تجربته الشعرية بين الغزل والوطنيات والوصف، مالت قصائده إلى القصر بنية رسم لوحات مخترلة ودالة، وحرصت على التزام العروض الخليلي والقافية الموحدة، قصيدته: «التذلل» قصصية أخلاقية تدافع من وهاء الأثونة وفترة المحبوبة على البذل، في مقابل تردد الفتى فملاً، واندفاعه قولاً.

مصادر الدراسة:

- وليم الخازن: الشعر والوطنية في لبنان والبلاد العربية - دار المشرق - بيروت ١٩٧٧.

لَأَتُصَرَّنَ عَلَى أَبِي أَيَّامَهُ

وَأَتَقِيَّ لَمِي لَوَعَةَ الْأَحْزَانِ

قَدْ كَانَ لِي أَمَلٌ تَصَرُّمُ حَبْلَهُ

فَالْعَمِيشُ عِنْدِي وَالرَّدَى سَرِيحَانِ

كَلَا، فَإِنِّي إِنْ أُمْتُ، مَاتَ الْهَوَى

فِي قَلْبِهَا بَعْدِي، وَقَدْ تَنَسَّانِي

لِنَمْتُ مَعًا فَيَضُمُّ رَوْحُنَا الرَّدَى

رَوْحَانِ عِنْدَ اللَّهِ يَلْتَقِيَانِ

وَحَلَا بِهَا يَوْمًا فَكَشَفَهَا الَّذِي

فِي صَدْرِهِ مِنْ حُرْقَةِ الْهَجَرَانِ

قَالَتْ لَهُ: هُوَ عَلَىكَ فَبِإِنَّمَا

بِالْحُسْبِ بَرِ نَفْلُ طَارِي الْحَدَثَانِ

وَأَرَأَيْتَ بِنَفْسِكَ فَاثْتَحَارَكَ فِي الْهَوَى

جَبْنٌ، وَمَهْدِي فِيكَ غَيْرَ جَبَانِ

فَأَجَابَهَا: لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَانِقًا

أَوْ كَانَ عَهْدُكَ ثَابِتَ الْأَرْكَانِ

أَثَرِ مِثْلِي الْمَوْتُ، لَمْ تَتَرَدَّدِي

وَالْمَوْتُ أَخْرُسُ شِقْوَةَ الْإِنْسَانِ

لَكُنْكَ أَمْسَرَاءً، تُخَادِعُ فِي الْهَوَى

إِنَّ النِّسَاءَ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ

قَالَتْ: كَذِبْتَ فَنَحْنُ أَصْدَقُ مِنْكُمْ

عَهْدًا إِذَا مَا فَاحَرَ الْجِسَّانِ

لَكِنْ جَرَعْتُ عَلَيْكَ، لَا جَرْعًا عَلَى

نَفْسِي، فَمَا أَشْجَاكَ قَدْ أَشْجَانِي

إِنْ مِتُّ أَنْتَ أَمْتُ أَنَا فَمَا سَمِعَ وَكَرُّ

بِوَفِّاءٍ هُنْدَرِ رَاسِخِ الْإِيمَانِ

وَوَحِ الْفَتَى، دَفَعَ الْفَتَاةَ إِلَى الرَّدَى

وَتَعَاهَدَا أَنْ يَفْضِيَا فِي أَنْ

وَقَفَا، فَصَبَّ لَهَا، وَصَبَّ لِنَفْسِهِ

وَتَقَابِلَ الْحِظَانَ وَالْكَاسِيَانِ

الْمَوْتُ فِي لَحْظِيهِمَا، وَالسُّمُّ فِي

كَاسِيهِمَا، وَالْحُبُّ فِي ثَوْرَانِ

وَرَأَى الْفَتَى شَيْخَ الْمَذُونِ مِمَّا لَا

فِي الْكَاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ تَرْتَجِفَانِ

شَرِيتَ، فَلَمْ يَشْرِبْ، وَضَافَ وَلَمْ تَخَفْ

فَقَضَيْتَ، وَعَاشَ بِذِلَّةٍ وَهَوَانِ

اعْرِفْتُ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: ذَا الْفَتَى

نَذَلَ، وَمَعْنَى اللَّوْمِ فِي الْإِنْسَانِ

الْحُبُّ هَذَيَانِ

أَيُّهَا الْقَلْبُ خُفِّفْ الْخَفَقَانَا

وَاتَرَكِ الْعُطْفَ وَالْهَوَى وَالْحَنَانَا

أَيُّهَا الضَّافِقُ السَّرِيحُ رَوِيدَا

وَتَجَلَّدْ لَا تُرَخِّضِ الْوِثَانَا

أَيُّهَا الْقَلْبُ مَتَّ فَمَسْجَبِي ذَلَا

وَهَيْئَاتَا وَشَبَقُوهُ وَهَوَانَا

هَذَيَانُ هُوَ الْهَوَى فَتَعَفَّلْ

أَيُّهَا الْقَلْبُ وَاتَرَكِ الْهَـذَيَانَا

وَدَعْ النَّاسَ تَخْدِبِ النَّاسَ وَاضْحَكْ

عِنْدَ مَرَاكٍ مَدْمُوعَا هُـذَانَا

قَدْ خَبِرْتُ الْإِنْسَانَ فِي كُلِّ عَهْدٍ

فَلَنَا الْيَوْمَ اعْرِفِ الْإِنْسَانَا

وَأَخَالِ الْإِنْسَانَ مِنْ صَنْعَةِ اللَّهِ

يَا غَمَالُ الْكُفُوفِ يُكْرُ كُفُوفِ

يَا غَمَالُ الدُّنْيَانِ هَاتِ الدُّنْيَانَا

اتْرَعِ الْخَمْرَ كَرَعَةً بَعْدَ أُخْرَى

وَأَرَى الدُّنْيَا دَائِمًا مَالَانَا

أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ سَكَنْتَ قَلِيلًا

وَسَلَوْتُ الْهَمَّ وَمَ الْإِحْزَانَا؟

ميشال الحايك

١٣٤٧ - ١٤٢٦ هـ
١٩٢٨ - ٢٠٠٥ م

● ميشال ناصيف الحايك.

● ولد في بلدة بجة (قضاء جبيل - لبنان)، وفيها توفي.

● عاش في لبنان، وقرنيسا.



● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة ميفوق ومن بعدها في مدرسة الرمل بجونيه، وحصل على الشهادة الثانوية من كلية القديس يوسف في بيروت، وتبع دراسته اللاهوتية في المعهد الكاثوليكي في باريس حتى حصل على درجة الدكتوراه في اللاهوت والدكتوراه في العلوم الاجتماعية والسياسية، وسيم كاهناً في كنيسة القديس يوسف للآباء الكرمليين (١٩٥٤).

● أوكل إليه البابا بندكتوس السادس عشر الإشراف على مجلة اللقاء (١٩٨٦)، وقام بتدريس الحضارة الإسلامية في جامعة باريس الكاثوليكية، والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية، والقي المحاضرات والمواظع في كاتدرائية مارجرس المارونية في بيروت، وكان له محاضرات في كاتدرائية نورثدام وكنيسة سان جرمان.

● مثل بلاده في المؤتمر الإسلامي في الجزائر (١٩٧٢).

● أسس لجنة القدس للسلام.

الإنتاج الشعري:

- له الدواوين التالية: «كف الذكريات» - مطابع سيم - بيروت ١٩٦١، و«كتاب الميمور والمعاد» - دار المشرق - بيروت ١٩٦٦، و«قصائد إلى الفرية والموت» - بيروت ١٩٧٤، و«ضافت الأرض» - المشرق - بيروت ٢٠٠٤.

الأعمال الأخرى:

- صدر له عدد كبير من المؤلفات، منها: «قلق الجذور في شعر فوزي المولوف» - المشرق - بيروت ١٩٥١، و«طغراف الفيلسوف الرحالة» - المشرق - بيروت ١٩٥١، و«رسالة إلى بني جبنا» - المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٧٠.

● شاعر كاهن مثقف، أعاد قراءة الواقع الاجتماعي والسلوك الإنساني في ضوء المقتولات التاريخية. جمعت تجربته الشعرية بين القصيدة الممودية و«قصيدة التضحية»، وتعددت أغراض شعره بين الوصف والوجدانيات والتأمل، اعتمدت بعض قصائده على نظام المقطوعات متنوعة القوافي، واتسم أسلوبها بقوة العبارة ورساقفة الأسلوب ودفعة التصوير.

ليت شعري في كل مصنة كأس
شجن يستزني أشجانا
ما لذ المدام والدمع فسوق أل
كأس، والطاس سائل سيلانا
فارشمي بالدموع يا كأس حينا
وابتدر بالكؤوس يا قلب أنا
واسقني يا غلام حتى تراني
فاقد الرشد ضانعا سكرانا
أغلق القلب لا أحس بشي
خامد الذهن لا أطيق بياننا
قد فقدت الشعور يا قلب فاهدأ
واسكن الآن واترك الخفقانا

من قصيدة: في ريو دير القمر

إذا ما نبت بالنازحين المنازل
فقد عذبت للواردين المناهل
منازل إخواني إذا هي أقفرت
سترجع يومها والريوع أوهل
ويرجع للروخ النضير أخضراره
وترجع للأدواح تلك البلاليل
أعاتب إخواني الألى طال تألهم
ولم تبد منهم للإياب دلائل
فكم تاق للشعرين أروع منهم
وكم حن للشالوية وأهل ناهل
وكم هم للميدان بالشور شيق
وكم حال دون الفور للربيع حائل
مشاكل شئى لو أريدت نكسرئها
ولكن في الذكرى تزيد المشاكل
هي «الدير» والتاريخ أصدق شامر
إذا زال من أثارها الفُور زائل

□□□

● منحته رئاسة الجمهورية وسامها بمناسبة يوميله الخمسيني كاهناً،
واقیم له حفل تأبين رسمي بعد وفاته.

مصادر الدراسة:

- الدوريات:

- ملحق خاص عن مجلة النهار - العدد (٧٠٥) - ١١ من سبتمبر ٢٠٠٥.
- بيع شبلي: كتاب العبور وللعاد لبشال حاك - مجلة الورود -
السنة (٢٠)، (٥)، ١٩٦٧.

أين أنت؟

أين يا أمي مُحجَّباتك الذي
يفرش الغربة همساً وعزاً؟
أسهر الليل إلى فجر الفجر
في انتظار ليس يتلوهُ سواهُ
أين أنت؟

سائح ما لي على الأرض مَقَرٌ
مُحبتي الهمُ جديداً وعتيقٌ
كلما فُتِّحت في عين البشرُ
لا أرى من طيب عسيئتك بريق
أين أنت؟

بعد هذي الوحشة المُرهِّه هل
ينعمُ الله علينا بلقاً؟
فستري عيني ولي عند الأجل
شعلة من عينك الملى ضياء
أين أنت؟

أين أنت الآن قد نام البشُّورُ
وأنا الساهرُ وحدي في ظلام
ليس لي في أرض هجراني حَجَرٌ
أسندُ الراسَ عليهِه لأنام
أين أنت؟

أبسطي تلك الذراعَ الناعمة
طلما اشتقتُ إلى الغفو هناك
أنت يا ميناة نفسي الهائمة
أنت يا شاطيء حُبِّي، يا ملاك
أين أنت؟

صدي الأجراس

يا غاب إن يرجع فهنيئاً له
أرجحك من ياسمينٍ وقُلْ
واحبك على الأغصان عبق الهوى
واملا عيون الزهر حبات طُلْ
حتى إذا استهدى إلى مقعدي
فاضطأ الدرب ولم يستدلْ
تقوده أشياء أعملئها
عسئداً له في الفزغل وظلْ

يوم يجيء الغاب فلينثر
فوق الثرى يا غاب حلم الورود
كوني، طيور الأيك، قيثارةً
يُنسى لديها الهم، يُنسى الوجود
وابعث مع الذكرى طُيُوبَ المنى
فقد قضى أمس حزين الخدود
رحمك إن يرجع فجملْ له
يا غاب ذكراي عساه يعود

يوم يعود الدار مستفسراً
هنا وعن عهد الصُّبا الأول
ويبصر الأبواب موصدة
ويثر أمشاط على المدخل
إن يبك عماً زال عن عُمرنا
أو غص بالذكرى ولم يسأل

لن يبسقى إلا أنة من صدى

يا لوعة الأجراس في الهيكل

خيم الليل

خيم الليل بدنيا المهجر

وغفت كل عيون السمر

كيف اغفو والجوى حمرني

وبلاذ الأرز خلف الأبهر

طال شوقي لصيثاك الذي

كلوة بفصوص العنبر

ولقد حانت يد الله له

موطننا من كل لون أخضر

في ليالي وحشتي كم ذكرت

مقلتي لون حياك البشري

إيه لبناني اتنسساني أنا

أنا من غنى هواك العبقري

إيه لبنان اتنسساني أنا الط

طائر الباكي بجو مقبر

أنا لن أنسى ولن اتسالك ما

دام في قلبي شريان طري

يا بلادي موطن الحب لقد

عز أقيادك لحد مفجع

أين عيناك بهذا الليل قد

هشمت عيني سيول الأدمع

حفر الدمع أخايد على

خدتي الشاكي ولما استج

أسهر الليل مع الشوق إلى

مطلع الصبح كنيبا لا أع

أثرى مما لي وللصبح إذا

اندر مع أنواره لم تطلمعي

اندر بعد الهجر أحلى قمتا

سوف القائر غدا إن أرجع

وأنا في الغيرة إن مث يا

يا بلادي تبقي ذكراك معي

فأذكريني حين تهوي الشمس في

لجة البحر، وصلي واركمي

زورقتي الدنيا

زورقتي الدنيا: فمن أفرجها

وجعي، ومن ظلماتها أناري

ما الذنب ننبى إن فسدت لريشتي

بث الجراح ورعشة الكسار

طوت بي الجهول حتى طرقتني

مئي إليك فريسة الأسرار

فولجت أخبر ما العذاب على الهوى

فيها، وجئت معي عذاب النار

أنى رحلت وجدت وجهك قبلتي

وقسوافن العتمة في أثار

وإذا نزلت فبعد بابك منزلي

أوجرت في العتمة أنت محاري

مجررتني وأضفتني فاعنت لي

وطني وأهلي في لثاك وجاري

فخر البقايا من صباي يرثها

أمسي إليك وتكريات نهاري

لغة معطلة وعهدا موجعا

والحب بينهما غريب الدار

أنا ما برحت أجول فيه كأنني

في عيد قريته، صبي عار

إلى القرية المهجورة

قلتُ مما من أحسن
غبيـرنا هـذي يدي
لن يجف الطيبُ فيها
بعيدُ الرقُّ السدي
خذُ بها وامشِ إلى البـد
سبأ، لنا كلُّ غـد
خلقنا البعـدَ والمنـ
فى ودارُ الحـسـد
ولدينا جئُ جـسـد
وابـة في جـسـد
~~~~~

شأنا الغيرُ فكنّا  
عزّضنا من مقصد  
خفـيتُ عنا نوايا  
هُ بغيبِ صـمـد  
كـمان، لا أمس لنا، لا  
انكُ لـلـابـد  
في نعيمٍ مستقر  
فـمـاتـر مطرد  
وبنا للقبـل، للمـصـد  
دعِ وجدانَ صـدي  
وحـنـيـنٍ جـمـاحٍ لـد  
حـدَمَ الفـتـد  
بات فـسـينا من بقايا  
هُ نـزـوعُ المـصـتـد  
شـاقـنا بـلبـة الكـو  
نـ، عـسـانا نـهـدي  
أن نُعيـد الخـلق من  
أوّلـه، أن نـهـتـدي  
من جـسـدي، ونوافي  
عـمـرنا من بـعد

قـسـرة خلف الأوالي  
رجـعة في مـسـد  
نـحـبـر الإبداع من  
لا شيء، من مـوت جـدي  
~~~~~

فـهـنـكنا حـرمـة السـد
سـبـر الحـرام المؤد
ايـقـطـنا فيه ضـوضا
هُ الخـلايا الجـسـد
ثورة الحـسّ الخـمـاسـي
ي، وفـوضى الفـسـد
حـلة الجـسـد خـلـعنا
هـا، ورحـنا نـرـتـدي
عـزّينا الـلاصق عـندـه
خـصـر في جـرح نـدي
يـجـهـض الفـردوس منه
في سـقـيـط المـزود
~~~~~

واسـتـفـقنا، فهـي الأـر  
ض، ومـما من أـحـد  
قـرية مـهـجـرة أبـد  
وابـها لم تُوصـد  
~~~~~

في وحل العدد

وخـرّجنا، قبـلة التـسـد
جـار ليلٍ سـمـمـدي
في رـوب العـالم الجـا
فـي، ووحـل العـمـد
والزـمانُ الطـفل يـحـبو
خـلـقنا في جـهـد
يـسـحب الرـجـل على
نـزـب المـدى المـبـتـعـد
~~~~~



## من قصيدة: الهرب والطريق

إلى أين أنتَ، أنبا، والطريق  
رفاقنا نسيروا وما من رفيق؟  
حراج هنا ولجج هناك  
وفوق بياض الفراغ العميق  
خُطانا خطايا تدب ورائنا  
أفاع تُدس طُوراً عتيق  
إلى أين نمضي معاً والمدي لا أَدُ  
تِهَاءَ له، والزمان سحيق؟  
ولا غايأ بعد، لا أحد في أد  
تظار، ولا موعِدُ مع صديق  
بمن نَسْتَسِدُّ وكلُّ المناف  
بذ متروكة، والوجود طليق؟



وإِنْ أَيْ عَهْدَ قَرِينَا، وَإِنْ  
تروح؟ أيجد أين وَحْشَيْن؟  
وَمَنْ حَطْنَا مَهْنًا ثُمَّ وُلَى  
ولا زاد مَعْنَا سوى عُثْرَيْن  
تَجُفَّان فوق جزيرة نمي  
على صخرة الرغب مسفوحَيْن



## ميشال برياري

- ميشال برياري.
- كان حياً عام ١٣٤٥هـ/١٩٦٦م.
- شاعر من لبنان.
- الإفتاح الشعري:

- له أنشودة شعرية وردت ضمن مصدر دراسته.

وانتهجنا مسلكَ التَّجِد  
ه إلى لا مَسْعُود  
شُرُوداً مع غضب الأم  
س، وإفلاس الغد  
يتعمّو ورق العم  
ر من العسمن الخدي  
ويصيب العطلّ أطيا  
ب الجسمال الأمرد  
كُلُّها انحط به طُر  
ف إلى تَامِي الشُّرُود



رُحُلاً بتنا على يا  
ب الليالي نجدي  
من ندى الشمس ولو خُثِي  
طاً لعري سبيدي  
يقضم اليأس أبادي  
خنا، ولجج الرممد  
في جفون ليس تُنسى  
معد باب الخُلد  
مِرْقُ النار على سَـ  
فجر الملاك الرُصمد



عَبْنَا ما نبغني في الد  
عِرْزاً أو في النكد  
في نعيم الأمس أو في  
فجعة اليوم الردي  
نَقَصْنَا قسَمْنَا أد  
نَى أَتَجْهَنُا نجسد  
خللاً يرهق أعصصا  
ب الجسمال الأبدى



## نشيد جديد

الهوى أضنى فؤادي  
وتولاني السقام  
فإذا نلت مرادي  
فعلى الدنيا السلام  
\*\*\*\*\*

قد سباني لحظ عين  
من غير زل اهيف  
اضرم القلب بنار  
في المشيا لن تنطفي  
\*\*\*\*\*

يا عدولي كف عني  
فاللهوى لم تعسرف  
لا تلمني في ضياعي  
بالجمال اليرسفي  
\*\*\*\*\*

حسبني الله بالحق  
مثل سيف مرصف  
ويقتد رطلنا  
ويخمر الطف  
\*\*\*\*\*

يا مُذِيبَ القلب وفكنا  
بشوقي مُدَوَّف  
ويصب قسيل فيه  
أنظروا الخيل الوفي  
\*\*\*\*\*

لهف قلبي من ظلموم  
بالهوى لم يُنصف  
كلما زاد نفوساً  
زاد فيه شغفي  
\*\*\*\*\*  
كم سهرت الليل وجداً  
انشد الحب المصفي  
ونجوم فيه تبدو  
ونجوم تختفي  
\*\*\*\*\*

أنا والله شوقي  
بغرام مُتلفي  
طالما أطفأت شوقي  
بدموعي الذرف  
\*\*\*\*\*

سوف أقضي العمر وجداً  
ذائباً من لهف  
في غرام لو علمتم  
دأه دأه خفي  
□□□

## ميشال بشير

١٣٢١ - ١٤١٠ هـ  
١٩٠٣ - ١٩٨٩ م

- ميشال خليل بشير.
- ولد في بلدة المحيطة (قضاء المتن - لبنان)، وفيها توفي.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة قريته، والثانوي في مدرسة الشيخ إبراهيم النذر، ثم التحق بجامعة القديس يوسف ببيروت دون إتمام دراسته بها، فاعتمد على نفسه في المطالعة والتحصيل.
- عمل بتدريس اللغة العربية في مدارس بكفيا، وساقية المسك، وبحر صاف، والمحبيدة.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «غروب» - مطبعة الاتحاد - بيروت ١٩٤٧، وله قصائد نشرت في مجلة الرقيب - الممد (٢٥٠٧) - ١٩٥٧/٤/٢٨.

● شاعر الطبيعة اللبنانية، زرع صورهما الفنية في أغراض شعره المتنوعة ما بين الوصف والفرزل والغناء للوطن وحتى المدح والثناء، نظم قصائده في الشكاكين: الخليي والضميلي، وفي كليهما حافظ على نقاء الصور وجمال الألفاظ وتحميلها طاقة إيجابية.

● منحته نقابة المعلمين درع النقاية في احتفال خاص به، وأقيم له احتفال تابين بمد وفاته في بلدته المحيطة، ومنحه وزير التربية وسام الاستحقاق اللبناني.

## مصادر الدراسة:

١ - امون بلبل: تقويم بكفيا الكبرى وتاريخ اسرها - مطبعة العرائس - بكفيا ١٩٣٥.

٢ - إميل يعقوب: موسوعة أبناء لبنان وشعره - دار نوبليس - بيروت ٢٠٠٦.

٣ - يزيد الحايك، وأنطوان مارون: اعلام بكفيا الكبرى - منشورات دير مار يوسف ومجلس بلدية ساقية المسك - بحر صاف ٢٠١٢.

## حلم

لي الفهد ينشأ من  
جناحيه ما انشأ  
يرود به شساطي الـ  
معي خاطر نـ  
دبيب أغانيه في  
دروب الهوى مسكر  
يطوف على ملعب الشـ  
حربا لي له للقمـ  
فمن أنجم تختفي  
ومن أنجم تظـ  
ويستبج في لجة الشـ  
سنا فجره الخـ  
فكم فنن زمـ  
وكم فنن يزهر  
\*\*\*\*\*  
يزفر لي إن هفا الذـ  
نجد حلم أخضر

أخف لأراميه  
فياتس من ينفر  
ويحتر علي كـ  
حنا عصفن مشمر  
أمج الشـ فناء وإـ  
من، مما بهما الكوثر؟  
\*\*\*\*\*

انال لئجي فلمن  
بنات الدجى تسفر  
ولي عنده شـ فـ  
على شـ فـ تي تـ  
وقـد لألودنـ  
على سامدي يـ  
وعن شـ فـ  
على صـ فـ اسهر  
\*\*\*\*\*

لي الفهد، ظل يدـ  
على اضلعي تنفر  
ومهمـ من فـ  
كـنوب الندى تهمـ  
\*\*\*\*\*

## من قصيدة: ترحلق الضباب

لبنان هل إلا لجأت به  
ما نمنم الفجر وما نـ  
تصوم العقبان فيه فما  
تلن تهوي وأن تركـ  
الوائه من نسج أحلاميه  
الله ما ازهي وما اشرقا!  
كم تشتهي عينا أن تنظرا  
ويشتهي قلبي أن يغرقا  
\*\*\*\*\*

وسابحاً في جوه كلعما  
 تلبدت غيوؤه حلقا  
 ما كنت إلا السيف في غمديه  
 واليوم شاء المجد أن يمشقا  
 هل لك أن تقسمو على أنفس  
 تهواك؟ أم هل لك أن ترفقا؟  
 \*\*\*\*

### من قصيدة: تصورات

إلى صاحب جريدة «أبي الهول»  
 هو في هكل الخلود ينجح  
 بقلب يهيم في نسمات  
 يتمنى لو كان موجة نور  
 تنفث السمير في عيون مهاته  
 وخيالاً يرف في خاطر الشا  
 عير، رف النسيم في جناته  
 ونشيداً، إلهة الفن ثوصي  
 كآب الهوى على نغماته  
 يستعيد الأحلام حلماً فحلماً  
 سابحاً في سماء تذكاراته  
 في ابتساماته دموع وفي تر  
 جيع انفاسه صدى أناته  
 \*\*\*\*

لبلب من بلابل الأرض يخي  
 في حنايا ضلوعه زفراته  
 تاركاً في أرض الأضياء قلباً  
 كارتعاش الفصون في حنقاته  
 كلما بخر الصمائم شكوى  
 نشرت مساطره من ذكرياته  
 لو رأى روضه نضيراً لروى  
 من جراحات حبه زهراته  
 في مروج الأحلام يشد ويشكو  
 حينما حرق في شدة وشكاته

يا جنة الخلد فـدك الندى  
 إن هل والجود إن سـسق  
 والطير في أرجوحة الفي وإن  
 غنى لذكراك وإن صفقا  
 وريد الشاطئ ترجيع  
 كاد لها ما جف أن يورقا  
 احسها اليانس حلم المـبـبا  
 مر على جفنيته، فـاغرورقا  
 لولا نفوس حرة فيه ما  
 فك من القيـسـر ولا أطلقا  
 وظل رجب جـرـو ضـيـق  
 وباب حـرـرته مـغـلقا  
 كنزوق يـمـضـر في لـجـة  
 يضاف إن باعد أن يفسرقا  
 \*\*\*\*

حتى أطل فجره لائثا  
 قبل الوجوه وجهك المشرقا  
 لم يسبقوك في مجال العـلا  
 ومن يكن مثلك لن يسبقا  
 نشئت الاستقلال لا تنقي  
 صولة أي كان: بل تنقي  
 إيام لا يرفع صـوت ولا  
 يد تخط غير ما ألقا  
 والحر في عزلاته يحمل أـلـ  
 قـيد ولا يجرو أن ينطقا  
 تلف حولك جموع، فما  
 شت لهم شمل ولا فـرقا  
 نزلت في قلوبهم حـامـلا  
 في ناظرلك الأمل المورقا  
 تنغروا لكل مستعمر  
 أتى إلى لبنان مستترقا  
 يا ناثر من سحر آياته  
 في كل حـشـر لولوا مُنتقى

كحلّ الفجر مقلتيه فما ظ  
مع غير النُبوغ في نظراته

□□□

## ميشال عقل

● ميشال سليم عقل.

● كان حياً عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

● شاعر من بيروت.

● الإنتاج الشعري:

- نشرت له عدة قصائد في مجلات: «أبولو» و«الحديث» و«المقطف» و«سركيس».

- شاعر شفيف المشاعر رقيق الإحساس مغرم بالطبيعة، قادر على رسم جوانبها جميعاً من خلال صور مكثفة ومنهشة وبلغة عذبة سلسة في قصيدته الأولى، أما الثانية الرثائية فهي لم تمتد حدود التقليد في إظهار معاسن الموتي ومشاعر الوعة على فقدانه.

مصادر الدراسة:

- مجلة أبولو - إبريل ١٩٣٤، مجلة الحديث - نموز ١٩٣٨ - مجلة سركيس (١٢ع) - ١٩٢٢.

## أمنية

ليتني ضحكة على شفة الصُب  
حج، ونور على جبين السماء  
وربيع منمنم الزئبقي طلق  
مخملتي الرّبيّ نديّ الهوا  
ونسيم يذوب في الشسفق الرق  
زراق ذوب الأريج نوب الضمائم  
ورود تغفو على جفنها الأح  
لأم غفغف العطور والأنداء  
وكناري يرسل النغم الضبا  
حج بين الضمائم الغناء  
وفراشات من دموع الربيع الد  
مختشي من أنفاسه الخضراء

ترشف الطلّ عن شفاء الأتاعي  
رشفة النور رشفة الأشداء  
أنا جزء من الطبيعة الهو  
ضاحكاً في مروجها العذراء  
أنا منها.. أحملها في عروقي  
وأراها رقيراقة في دمائي  
وأرى الحب في نواحيها الخضم  
حج، وفي أغنياتها الضرساء

\*\*\*

أنا لولا الهوى... ونكري ليالي  
حج السكاري المصومة الحمراء  
وخيال مرفرف مله عيني  
رفرفات الفراشة البيضاء  
وشعور كرقعة النور ينهل  
لأنه لال الزاد في الأجواء  
ودموع صفراء تمتصها الشمس  
حج ندى للزاهر الصفر  
لتلاشي همس في أسمى الور  
د وجلّسا على جفون المساء  
والأماني في خاطري يتنقل  
حج سكري تنقل الأفياء

\*\*\*\*

## لا مرد للقضاء

جزعت فكادت أن تذوب تفجعا  
ورضي لو رضي القضاء المصرا  
نفس الفقيّد وقد قضى ريحانها  
والبنائسات وقد فقدن الأروعا  
فرض عليهنّ البكاء بحق للذ  
نفس الشقية أن تذوّد وتجزعا  
وقع المصاب وقد شككت فلم ألم  
طرقتا يعثف في السؤال المسعرا

وطوى الشرى رجل السخاء ولم يشأ

قوم الخليل ذراه إلا الأضلع

وابت عيون الثاكلات وقد بكت

عين السماء عليه إلا الأدمع

لقدته أفئدة أصحاب لؤ أنهم

قدروا ويرى الموت ساعة أزمع

حكم القضاة فلا مرد لسنة

دعوى البرية أن تجل للبدع

والناس ذو الم يسير مودع

ويرى وقد سكن الفؤاد مودع

سرى يسطر لابن آدم فسمع

ولكل ساع ما أعد وما سمى

والمر بالذكر الجميل ونظر

للراطلين تطبيق قوما هجما

\*\*\*\*\*

قالوا هو الداء العضال ولم يكن

إلا الجهاد أصاب شهنا أضعا

خطب له اهتدى الشام ويدا

يسطيع أن يمشي إليه مشيعا

وتعايل الهرم العزيز فرددت

جنباؤه أبا أنيئا مفاجعا

كانا مغباني رفدو رفعا

والكل يفخر أن يكون للمضجعا

\*\*\*\*\*

أبا المكارم ما دعا أهل الندى

إلا اجبنت وكنت أول من دعا

كنت الخليل لكل قلب موجع

مذ بنت ما غادرت قلبا موجعا

ما الجوده ما الوطن العزيز؟ مفاخر

عظمت ونالت في ربوعك مرتعا

ملعت بنابيك القلوب فلا تكن

جزعا فركن المجد لن يتزعزعا

إنما كما تهوى إذا سال الحمى

مُهجا وإقداما بذلنا طوعا

\*\*\*\*\*

يا طالبها عطف «الخليل» وسائلا

ممن إذا ناديت جاك مسرعا

يسر في الرابع ما أردت ولا تسلا

لن النفوس الواجفات تفجعا

سلوى المكارم أن بين قلوبنا

شيم الخليل ومجده تحيا معا

\*\*\*\*\*

### الشاعر الهازئ

نم قريرا لا ترتعش يا حبيبى

كلما نر كركب في الأثير

أوشفا جؤنر على جبل أو

لا ح طيف على ضفاف غدير

أوشدا بلبل على الأيك أو ما

ت حزيننا في وكرة المهجور

نم قريرا ، أنمت فوق فراش

مِرَقْ أم على فراش وثير

أم سكنت الأكسوخ تاكل منا

أم تملكت شاهق القصور؟

نم قريرا ولا تسلا عن كيانى

نم قريرا ولا تسلا عن مصيري

أنا روح مقدس صورته

يد رسام محكم التصوير

لست أدري مصيره أبا

يتلاشى كذرة في الأثير

## ميشال كرم

- ميشال كرم.
- كان حياً عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م.
- شاعر من مدينة زحلة (شرقي لبنان).
- الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد وردت ضمن مصادر دراسته، وله ملحمة مشهداء الهوى، وأعلن له عن ديوان سيمندر قريياً بعنوان: «النواصف».

● يمتلك الشاعر ثقافة أدبية، وأدوات فنية وموهبة فذة مكنته من إنتاج تجربته الشعرية فاجعت قضاة ذات مستوى رفيع في ديوانها وفكرها.

مصادر الدراسة:

- ١ - مجلة أبولو - ديسمبر ١٩٣٤ - القاهرة.
- ٢ - مجلة الحديث - (٧) - يوليو ١٩٣٧ - حلب.

### المجنون أو (قيس وليلى)

مهذاة إلى روح شوقي

قف ايا شوقي وكبر الأضلع  
قف بنا كي نشد الشعر معا  
ونلف الحب في اكسبادنا  
قططاً حرقى ترش القطع  
فخيال في الهوى ما دغدغت  
جانحيه الريح إلا ابتعدا  
ونبـوـع الحب أوتار إذا  
حركت قلباً رقيقاً روعا  
وإذا الأقـراع في أركابها  
غلغلت تشكو فؤاداً مـوجعاً  
تنقر الحبات في انقاصها  
تفرس الأعشاب فيها مضجعا  
فخيوط الحب في ليلاتها  
علمتها أن تُنير الملع



نحن أطيـارٌ بروض الكون في  
زقزقات نستفيض اللـمـع

أم شعاع مخلد في سماء  
أم جناح يرف فوق القبور؟  
لست أدري يا صباح، شاتك شاني  
لا تفكّر فبالشك في التفكير  
اتصلني وتنذر الزيت لـ  
سه وتشسقي بزيتك المنذور؟  
أحسست الخلود في صلوات  
ويكاه وحرقلة وزفير؟  
عجباً هل تظل عبد التقاليد  
طر أسيراً وأنت غير أسير  
غنّ واضحك ، سيان خلدت أم أذ  
ت تلاشيت كالهبا المنثور  
أنا كالبلبل الطروب أغني  
رغبة في الغناء لا للمعجور  
اتفنى سيان قلت مُجيد  
في سطور ومخطى في سطور  
استمد الشعور من قلبي الشا  
عبر فالقلب مصدر للشعور  
يعصر الوحي ووجه وأنا أم  
زجّ روجي بروحه المعصور  
فإذا النفس شعلت من إله  
وإذا الشعر هيكّل من نور  
اعطني الناي يا أخي واشرب الكأ  
س معي بين ساحرات وهور  
واحى حراً، سلام تبقى سجيناً  
يا حبيبي كطائر مأسور؟  
أنا أبكيك كلمماً لاح برق  
أو بدا النجم في الفضاء للنير  
فاملا الكأس من دموعي واحرق  
ها على مذبج الهوى كاليفور



إن على الأغصان قِمَنا نشتكى

ضجرت الدنيا تُعير المسما

وإذا مَسَّنا لُفِظَتْ أرواحنا

وسراج الموت القى بُرقعا

ننسخ الإلهام من الأمانا

ونغنى الدهر شعراً مبدعا!

~~~~~

نحن في شرع الهوى قلب وفي

مرتج الأحلام نبني مرتعا

شعراء قلينا في شعربنا

يملا الدنيا شعوراً أرفعا

وسبباً يُحكك الأسما في

ليلة التجوى خيالاً أوسعا

وإذا ما قرين مجنون الهوى

ضل في الدنيا، وضل المرجعا

وإذا ليلى تالشى عبقلها

وجنون الحب ضل للدمما

فلأن الله في صدرها

حنَّك الإلهام سحراً مُرضعا!

~~~~~

قل أيا شوقي أمان من خمرة

تُسكر الأرواح حتى نجربعا

فتطوف الروح في أجوائها

ويجن القلب حتى يصلعا

إن حب النفس إلهام، ومن

علم النفس الهوى ما ضيعا

لم يكن قيس سوى حب إذا

جُن من حب يُذيب الأضلعا

شاعر في قلبه، في روجه

شاعر أحلامه أن يلمعا

عبقري الحب مكلوم هوى

يحمل الصحراء جمرًا مولعا

في خيام الوجد بيتي مجده

في ريع البدر يبني مريعاً

بدوي يُفترق الحب بمسا

من فؤاد كان قيدماً مُمتعا

ليس في الحب جنون، إنما

شعلات الحب تلقى برقعا

فتثور النار في بركانها

وتكوي العقل حتى يسطعا

فيقول الناس: هذا عاشق

ضيق العقل، فعاف الجمع

غسیر أن الناس لا يدرون كم

وضع «المجنون» سحراً مبدعا

والتوى بين الورى بنشره

فكان «القيس» كان المرضعا!

~~~~~

هذه ليلى تناهى حبها

تصبك التجوى وتقضي مطمعا

ينخر العظم هيام قاتل

يجلب الموت إذا الناس وعى

وإذا ما عرفوا في حبها

كُيِّلَتْ أو مُعِيتْ أن تطلع

في نظام صامتة مستوحش

أرض نجدم طلبت أن يتبعها

كالنمى البيض والشوك على

صوفها الذمى تروى البلقعا

وقلوب العشق هل تعرف من

حرمة القانون إلا إصبعها؟

تنبذ الشكوى على أقدامها

في عصور الظلم حتى تُبدعا

وكذا ليلى فلم تعبأ لما

سنه القانون ظلمًا مَصْرعا

إنما مسالت إلى أهوائها

لتعير القلب سمعًا أطوعا

لتلاقي النور مسفوحًا على

وجنتيها في الهوى قد طبع

يتعرى الفجر في برعمه
ويشفُّ البدر وجهها شعشعا
لودرت أن الهوى في قلبها
ملهم قامت تُفيض الأنما
لتبلى الكون من أجفانها
فيغذي الحب قلبا مترعاً
~~~~~  
هكذا الشاعرة في الأمه  
يحرق الأنفاس حتى يُبدعا  
كي يفسدني الليل من أنواره  
ويحيل القفر روضاً مُمرعاً  
يسلب الأنوار من قلب الدجى  
ويحيل الكون شعراً طليعاً  
والورى يسخر من الأمه  
والورى عنه يسد المسما  
إنما الدنيا خلودٌ بعمدا  
تسكت الأقدار قلباً ضعضعا  
وفؤاد الشمر خفاق على  
بسمه الفجر يطوف الأربعا  
\*\*\*\*

## الشهوة المجنونة

في جفنه السكران أممته  
حرقى ثعلبه ونجته  
سكرى يخط الحب أسطره  
فيها، كان الحب مصرعه  
تطايير الشهوات من جسم  
غضّ تزعزع عنه برقعه  
متقلب فسوق الفرائش على  
حلم يكاد الشقوق يولعه  
يفتر كالجنون إن لمست  
شفتاه فغراً فيه مطمعه

وتهوج كالبركان شهوته  
وتثور بالنيران اضلعه  
فيجنّ مسترقاً كل به  
ممساً تبخر فيه مضجعه  
وعليه من أثر الجنون رؤى  
سوداء ترقص وهي تخدمه  
في كل عرق شهوة نبضت  
مجنونة الأميال تصرعه  
ويكل جرح أنثى غرقت  
في قلبه المكوم تخضعه  
إن الجراح تمص من دمه  
ويلونها الحشر مرتعه  
يطوي الليالي في صبايته  
ويغسل الأحلام مدمعه



## ميشال معلوف

١٣٠٧-١٣٦١هـ

١٨٨٩ - ١٩٤٢ م

- ميشال نعمان معلوف.
- ولد في مدينة زحلة (شرقي لبنان)، ولها توفي.
- عاش في لبنان والبرازيل.
- تلقى تعليمه الأولي في مدارس زحلة الابتدائية، ثم التحق بالكلية الشرقية الكاثوليكية، فدرس على صهره عيسى إسكندر المعلوف.
- عمل مزارعاً، فقد كانت له أملاك واسعة في البقاع، ثم هاجر إلى البرازيل عام ١٩١٠، ليستقر في مدينة سان باولو حيث عمل بالتجارة، فأمس بمهنة للسياح جعله من كبار الأثرياء.
- عاد إلى لبنان زائراً عام ١٩٢٨، غير أن قيام الحرب العالمية الثانية حالت دون عودته إلى البرازيل، فإقام في زحلة، وتزوج هناك، ثم أصيب بمرض عضال توفي به، ودفن في مسقط رأسه.
- أسهم - مع عدد من أدباء المهجر في البرازيل - في إنشاء العصبة الأنتمسية (١٩٢٢)، وانتخب رئيساً لها منذ إنشائها ولدة ست سنوات.

## الإنتاج الشعري:

- له العديد من القصائد ضمن كتاب: «في هيكل الذكرى» (أصدرته العصبة الأدبسية (١٩٤٤) يجمع أشعاره وما ألقى من قصائد وكلمات في حفل تأبينه).

## الأعمال الأخرى:

- له مسرحية شعرية عنوانها «سجين الظلم» (مخطوطة).

● يدور ما أتيج من شعره حول إحماسه بالفرية والحنين إلى الوطن، وتذكر أيام الصبا، وذكريات الشباب، يميل إلى التأمل الذي يمسك حالة من القلق والحيرة لديه، ويشف عن عذابات وجودية معضنة، وله شعر في الحمر يعبر فيه عن حاجته لمعالجة اللذة، ومقاومة الزمن، كما كتب في الغزل معتبراً عشقه للندى دافئاً نحو تحقيقه للمجد، ومقارنته السؤدد، تنسم لفته بالتدفق واليسر، وبخاله نضج.

## مصادر الدراسة:

- ١ - جورج صيدج أدبنا وأبناؤنا في المهجر الأمريكية - معهد الدراسات العربية العالمية - القاهرة ١٩٥٦.
- ٢ - عمر الدقاق: ملاحق للشعر المهجري - مطبعة جامعة حلب - حلب ١٩٧٩.
- شعراء العصبة الأدبسية في المهجر - دار للشرق - حلب ١٩٧٣.
- ٣ - عيسى الناعوري: أدب المهجر - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٧.

## بلى قد جرت يا قلبي..

جَنَيْتُ عَلَيْكَ يَا قَلْبِي  
وَلَمْ تَشْفَعْ بِكَ الشُّكُورَى  
فَكَمْ قَاسِيَتْ فِي جَنْبِي  
وَكَمْ حَاقَتْ بِكَ الْبَلُورَى  
وَكَمْ خَدَعْتُكَ أَمَالٌ  
وَكَمْ أَشَقَّكَ مِنْ أَهْوَى  
بلى قد جرت يا قلبي  
عليك فلم تعد تقوى



ومرت بي من الذكرى  
سحابات مضينات  
على جنباتها تترى  
إبتسامات ودمعات

## فأطبق جفني الطرفا

وعاد القلب للنجوى  
بلى قد جرت يا قلبي  
عليك فلم تعد تقوى



بعمادُ عنك يا وطني  
به ذلٌ وحُمرمانُ  
وقربُ منك يفجعني  
ففيه الذلُّ الوان  
كرامات مُضَيِّقَةٌ  
وأقداسٌ غدت لهوا  
بلى قد جرت يا قلبي

عليك فلم تعد تقوى



كـبوتٌ ولم يعد بُدٌ  
فكم حُمِلَتْ أَشْجَانَا  
ألا فليشهد الغدُ  
فننسى كل ما كانا  
فلا شُغْفُ باوطانٍ  
ولا تَلَفُ بمن تهوى  
بلى قد جرت يا قلبي  
عليك فلم تعد تقوى



سـجينا بين أضلاعي  
قـضيت العمر مضطربا  
تشدُّ عليك أطماعي  
وتشطرِك النوى إربا  
وكنْتُ كطائرٍ غـريرٍ  
تـهولُ شـدوه شـجوا  
بلى قد جرت يا قلبي  
عليك فلم تعد تقوى



## الحيرة

ما الفيد إلا بسمات الضمى  
لاحت لجفن التائه للجهد  
ينتقل الفكر بجئاتها  
من مورد عندي إلى مورد  
هن عزاء النفس في يأسها  
وهن إيمان الفتى الملهود  
لولا عيون الفيد ما شاقنا  
مجد ولم نطمح إلى سؤدد  
من لي بعين إن أتم شاكيا  
الأم جسم مُضْطَرَّك تسهد  
مي ويا ويحي ويا حسرتي  
إن صبح قول الماسد المفسد  
وخاب ما أمله عاشق  
أضله الحب فلم يهتد  
وكنيت يا مي بلا رحمة  
وذاق قلب للهوى موصد  
وقباده اليأس إلى هجر  
بعيد في الفيد الأبعد  
وساطوا عنه فتولي لهم  
وأرحمتا مات ولم يلحد

\*\*\*\*

## هنا وهناك

من قصيدة للشاعر المكسيكي (امادو فروغو)

«أكمبُس» إنني قضيت السنين  
أفتش عن سمن هذا الوجود  
وأفريت عمري كئيباً حزينا  
أعلل نفسي بطيب الوعود  
وأورثت جسمي داء نفينا  
سبيدع جسمي طي التراب  
قرأت كتابك ذات مسام  
فضل رشادي بذاك الكتاب

ومن قبل كنت ضحوا طروباً  
أداعب هذي وتلك الشفاه  
والغم تغسراً ونحراً عجيباً  
يريني صفاء صفاء المياه  
إلى أن تصفحت ذاك الكتاب  
فأيقنت أن الهوى والجمال  
وأن القيد وأن الضدود  
طعام الفناء ورهن الزوال  
ومما المرء إلا سفين يمر  
وسحب تسيير بعرض الفضاء  
وليس لهذا السفين مقر  
وليس لهذا السحاب بقاء  
وأثبت أن العقول تقمر  
بقسوك هذا وكل العلوم  
ومما كان قبل فزادي يباي  
فأمسى حزينا الياف الهموم  
وفضلت قطع الطريق وصيدا  
وعيش التفكر والإنفرا  
فسررت بليل الشوك شريدا  
طريدا أجوب أقاصي البلاد  
وطرفي يرمق نجماً بعيدا  
وبين يدي كتابك هذا  
يبيد الرجاء ويفني العزاء  
فأسأل ربي: لماذا لماذا؟  
«أكمبُس» إنني قضيت السنين  
وأفريت عمري كئيباً حزينا  
وأورثت جسمي داء نفينا  
وهذا جنته علي يدك  
قرأت كتابك ذات مسام  
فضل رشادي هذا ... وهناك

\*\*\*\*

## لقاء وحنين

أمذكري بأحبّتي وولادي  
رفقاً فدمعي منذرٌ ينفاد  
طالت سنون على البعاد ظننتها  
خلواً من الأحقاد والأعياد  
ومضت عليّ من الزمان كوارثٌ  
لم تبق غير جراحها بفؤادي  
أواه من ذكرى الأحبة والحمى  
ومنازل الآباء والأجداد  
ما كنت أحسب أن بعدي عنهم  
بعد بلا أمل ولا ميعاد  
فوزي، بحقك كيف من فارقتهم؟  
هل يذكرون محبّتي وودادي؟  
هل يذكرون أحناً وإبناً نائيّاً؟  
أم قرّب السلوان طولُ بعادي؟  
قسماً بهم ما جدت عن حبي لهم  
هم نازلين وإن ناوا بفؤادي  
فوزي، بحقك كيف ذاك النهر هل  
وذعنته جذلاً بذاك الوادي؟  
أم أنّ نيك الهدير تصوّت  
نغماته للنوح والتسعداد  
والصوّر والصفصاف هل لم يبرحا  
يتمايلان لرنة الأعواد؟  
لم أطرقاً حزناً على ما قد جرى  
وتجلّلاً بمهابة وسواد؟

\*\*\*\*\*

## اسكب الراح

اسكب الراح فسالوجه مريباً  
وأدركها حتى يلوح الصباح

إنّ ضميراً توحى إلى النفس شعراً  
هي ضميرٌ فيها الهدى والصلاح  
لامسستها الضغاه فارتعش القلب  
وبكادت أسرارها تُستباح  
إيه يا قلب ما الإباحة في الحب  
بهرام ولا الفهرام جُناح  
إنّ قلباً لا حب فيه كروض  
لم يعد للهزار فيه صداح

\*\*\*\*\*

## كبد من تراب

تمرّ الليالي كمرّ السحاب  
وتمضي الأماني كومض البروق  
فحُثام يغمر هذا الضباب  
حواشي نفسي فلا تبصر  
وتبحث عنك فلا تمثّر  
تراها اضمّعت إليك الطريق؟

\*\*\*\*\*

وكلّ جمال عيوني تراه  
ولحن شجّي بسمعي استقرّ  
وكلّ عبير يفوح شذاه  
وكلّ نسيم عليل يليل  
يحدث عنك وما من سبيل  
إليك وقد طال هذا السفسر

\*\*\*\*\*

حنينٌ وشوقٌ وحبٌ دفين  
تكابده كبريد من تراب  
فإن يك في الأرض ماءً وطين  
يُكول ويفصل ما بيننا  
وكنّ اتخذ السُّها موطنها  
فيا ربّ عجّل بيوم النهاب

□□□

## ميشال نعمة

١٣٤٨ - ١٣٨٤ هـ

١٩٢٩ - ١٩٦٤ م



- ميشال توفيق نعمة.
- ولد في بلدة دير القمر بلبنان، وتوفي في بيروت.
- عاش في لبنان.
- تلقى مراحل التعليم على تنوعها في مدرسة الحكمة حتى أنهى المرحلة الثانوية، ثم تابع تسمية ثقافته بنفسه وبخاصة في فنون الأدب.

● عمل مدرساً للغة والأدب في مدرسة الحكمة، كما عمل في المعهد الأنطوني بمدينة بعبدا، إلى جانب إصداره لمجلة «الانطلاق».

- يمد واحداً من مؤسسي حلقة الثريا الأدبية عام ١٩٥٦.
- خضع جائزة أدبية لأحسن قصيدة، كانت تمنح سنوياً باسم مجلتي «الانطلاق»، وقد فاز بها عدد من الشعراء المرموقين.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه «مساء» - منشورات حلقة الثريا - ١٩٥٨، ونشرت له مجلة «الحكمة» عدداً من القصائد منها: «يسوع» - ١٩٥٤، و«لذة المبير» - ١٩٥٥، و«جراح الصروب» - ١٩٥٩، وله قصيدة: «غابلق» - مجلة الانطلاق - المجلد الأول - العدد الأول - ١٩٦٠.

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب من التربية والتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية - منشورات دار الحكمة - ١٩٥٧، وإضافة إلى العديد من المقالات التي نشرتها له مجلة الحكمة وغيرها من مجلات عصره.

- شاعر ذاتي وجداني غزل، فما أتبع من شعره يتراوح في مضامنه بين ثورة العاطفة ومكونها، تساوره عوامل شتى تتضارب في الأعمق الباطنة فيخرجها مخفية الصور والألوان. بشعر بطرس البستاني إلى ظهور أثر بيئته اللبنانية في صورته التي يستوحىها من طبيعة بلاده الساحرة، ولطالما وشت هذه الطبيعة الجميلة شعر اللبنانيين بمقلتها فألبستها الحلل المصيفة بالوان أزهارها، له شعر في تقريب الشعر إلى جانب شعر له ذي منزع ديني، وكتب في رثاء صديق، انتمت لفته برقة في العبارة، وحلاوة في اللفظ، وجدة في الخيال، التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من الشعر.

### مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة إنعام عيسى مع الأديب انمون رزق - بيروت ونير القمر ٢٠٠٥.

## يا صلاح

عَدِلْ لَصَحْبِكَ يَا صِلَاحْ  
فَالشَّعْرُ بِعَدْلِكَ فِي نَوَاحِ  
أَيِّ الْقُورَانِ هُتَّ  
وَالْفُصْنُ تَقْصُفُهُ الرِّيحُ  
يَلْوِي عَلَى أَفْسَانِهِ  
لَا رَجْعَ هَمْسٍ لَا بَوَاحِ  
عَبِقْ كَزَنْبَقَةِ الرُّبَا  
نَحْمِرُ كَزَنْبَقَةِ الْأَفْوَاحِ  
تَرَكَ السَّيْلُ تَصَوَّرَ بِالْ  
أَهْلِيَابِ، تَهَزَّأَ بِالزُّدَاحِ  
شَبَعْرُ كَهَيْئَةِ التَّسْبِيحِ  
سَمَّ، وَرُقَّةً عِنْدَ الصَّبَاحِ  
غَنَّتْهُ كُلُّ خَمِيلَةٍ  
وَرُقَّتْهُ أَسِنَّةُ الْفَصَاحِ  
جُنْتُ بِهِ نَدِيَا الْعُرَى  
بِقِ، فَاسْتَعِيدَ وَهْمَا اسْتَوَاحِ  
غَرَّدَ بِالْجَوَاءِ الْمَدَا  
ثُنَ وَالْفُصْنَانِ وَالْبِطَاحِ  
شَبَعْرُ سَمَوْتَ بِهِ فَفَدِ  
بَلَّغَ الْإِنْسَانَ عَلَى ارْتِيَاكِ  
وَلَانَتْ إِنْ أَعْطَيْتُنَا..  
هَزَ السَّمَاحُ يَدَ السُّمَاحِ  
وَتَمَايَلَتْ أَسْمَاعُنَا  
قَبْرِيًّا بِنَهْزِكَ لَا تَزَاحِ  
رُؤْيَتُهَا فَتَرْتَحَتِ  
فِيحَاءَ بِالْعَذْبِ الْفَرَاكِ  
شَفَعْرُ بِهِ مِنْ خَلْقِكَ الْ  
عَالِي تَلَاوِيْنُ صَرِيحِ  
فِيهِ الْمُبَّةُ كُلُّهَا  
وَالطَّهْرُ وَالشَّيْمُ الصَّحَاحِ  
فِيهِ الْإِيَاءُ مَكَارِئَا  
وَالْعَنْفُورَانِ بِلَا جُنَاحِ



## ميشال نوفل

١٣١٤ - ١٣٦٧ هـ

١٨٩٧ - ١٩٤٧ م

● ميشال جرجس نوفل.

● ولد في مدينة طرابلس الشام (لبنان)،  
وفيها توفي.

● عاش في لبنان، والأناضول (تركيا)،  
ومصر.

● تلقى علومه الأولى في مدرسة الفرير  
بطرابلس، ثم انتقل إلى المدرسة السلطانية  
في المدينة نفسها، فخرج فيها متقناً  
اللغتين: العربية والفرنسية.

● التحق بالخدمة العسكرية الإجبارية في الجيش العثماني عام  
١٩١٦، وبقي في الأناضول أميناً لمستودعات الذخيرة حتى نهاية  
الحرب الأولى.

● عمل معلماً في مدرسة كفر حقا (من أعمال الكورة شمالي لبنان)  
عام ١٩٢٣ وهناك تزوج، ثم هقل عائداً إلى طرابلس ليفتح محلاً  
تجارياً؛ غير أنه أفلس فانقل إلى الإسكندرية؛ ليفتح محلاً تجارياً  
آخر، ففشل.

● في عام ١٩٢٨ سَـمَّـنَ رئيس قلم محكمة البداية في أميون (الكورة).  
لينتقل بعدها إلى مامورية دائرة الإجراء.

● كان عضواً بارزاً في الرابطة الأدبية الشمالية.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة «التمدن» الطرابلسية بعضاً من شعره، وله ديوان  
مخطوط في حوزة أسرته.

● يدور شعره حول البحث على طلب العلم، والإشادة بنوره في نهضة  
الأمم، كما كتب في المناسبات والتهنئات إلى جانب شعر له في المدح،  
وكتب المطامحات الشعرية الإخوانية، وله شعر في الغزل الذي جاء  
تقليداً تعوزه حرارة العاطفة، كما دعا إلى الوحدة في مواجهة الطغاة  
من المستعمرين، مؤمن ببرويته، وبأمجادها النقية، كتب التخميس  
الشعري والأدوار والأناشيد الوطنية، تنسم لغته باليسر مع ميلها إلى  
المباشرة، وخياله هريب.

### مصادر الدراسة:

١ - النوريات: حنا وديع نقولا: التمدن (العدد ٢٦٩) - السنة السابعة -

طرابلس يناير ١٩٤٤.

٢ - لقاء إجراء الباحث محمود سليمان مع نجل المترجم له - طرابلس ٢٠٠٤.

## العلم

انقاسا إثر التشيك في قدرته على النظم

العلم يسمو بأهل الفضل والأدب

فهو الوحيد لراحي الفخر والذمير

وهو العظيم الذي نزموا بطبعته

وهو الحياة لمن قد جد في الطلب

يا قوم كنوا وجدوا في الحياة لكي

نروي الغليل بماء دائمكاً عذب

فالعلم يطلبنا يا قوم هبوا له

إن النذر دمعانا كيف لم نجب

لا تتركوا الجهل في أفناننا مرهبا

فالجهل يحملنا للويل والوهب

سريا أذا الكد نهر العلم مبتغيا

أوج التسقيدم وأطلب أرفع الرتب

لا يجزعك بُعد الدار كسلا ولا

بُعد المقام وطول الجهد والتعب

بل جد في العلم وأبحث عن مراكزه

إن كان في الصين أو في الهند والعرب

لا يرتجي طالب فخوراً بلا تعب

فالفخر بالكد ليس الفخر بالنسب

واسأل عن الدين إن الدين يربطنا

في مبدع الكين هذا مبتلى أربي

إن الألى اتخذوا الرضمن مبادهم

فأقوا وسادوا على نام ومقترب

يا قوم هلا صفا عيش بلا تعب

أم هل تلوى حديد غير ملتعب؟

فالعلم أوله شوك وأخيره

ورده تفتح في جنات كل صبي

يا معشر العُرب هبوا من سباتكم

ولا تظلوا بلا كسب ولا طلب

شمس المعارف في الأفق ساطعة

ما راقد غيرتنا في وهدة العطب

فالجد يرفعنا والعلم يعضدنا

والدين يحفظنا من طارق النوب

أجل كنتبت لمن قد كان بدراً  
وحل به الكسوف بكل ناد  
قضى الركن الركين وكان عروناً  
لأهل الضصاد ينطق بالسداد  
قضى الشهم الفريد وكان يرجو  
من الزحمن إصلاح البلاد  
فيسا من كنت ترثي كل حال  
الا ترثي لصالنا إذ ننادي  
بدور الجسود قد قابت وعادت  
وأنت حجب عفا بلا معاد  
يعسر بأن أراك طريحاً لفساد  
ويمسي الحسن حسبك من رعاد  
أنوح على فراقك يا عزيزي  
وهل هذا النواح بمستفاد  
لصبراً يابني الأوطان صبراً  
لأن الصبر طلباً باعتقادي

\*\*\*\*

### أحش الإله

تشظير (يا من يحاول جرحي)  
(يا من يحاول جرحي عند تذكية)  
كن مُفكراً أن عين الله ترعانا  
إلي مَد يد الإخلاص مبتهجا  
(علام تجرحني ظلماً وعدوانا)  
(إن كسبان ذاك لدينار تؤمله)  
إخجل بفعلك يا مغرور وإخشاننا  
ها أنت تلهو بأَسْمال مزوَّعة  
(لا خير في عرض قد جرَّ خسراناً)  
(إن الدنيا ليس تغني مع زخارفها)  
عن حرمة الواحد الخلاق مولانا  
إن الدنيا بالعنا لن تغني بهجتها  
(عن دار أخيرة من بات خوَّانا)  
(فاخشن الإله وحائر بطشه أبداً)  
فهو الوهيد لمن يرجوه معوانا

فلنشكر الإخوة المعزوز جانتبهم  
شكراً جزيلاً مدى الأيام والحقب  
قد علمونا سبيل المجد إذ بذلوا  
جميع أتعابهم للعلم والأدب  
هذي عروسة شعري اليوم اعلنوا  
أقر فيها بفضل السادة النجب  
وإنها بنت فكري لا كما زعموا  
إنني استعنت بفضل الغير والكتب  
فكيف اجلب مجداً كله كذب  
وعزة النفس ثابى الجسد بالكذب  
ففي امتحاني يولي الرب مندرجاً  
ويظهر الصدق مثل السبعة الشهب

\*\*\*\*

### لوعة الفؤاد

في رثاء هؤاد حنش  
أضغثت الصبر بعدك يا فؤادي  
فلا يشعري يعسود ولا رشادي  
مضى الزمن السعيد وحل يوم  
به النيران تُغنىم بالفؤاد  
فيسا ذاك الزمان لك ربي  
لقد البست قلُبا بالسواد  
ظلمت ولم تكن فينا رهونا  
وأشهرت العدا على العباد  
لقد وقع الفضلاء على فؤاد  
فأضحى الجفن ممرور الرقاد  
بكتك المَحْضَر من قلب حزين  
كذلك البسوسكان البوادي  
بكتك جسراند الإصلاح طرأ  
كذا الأقالام أمست في حداد  
بكتك شجيرة العمران حزناً  
وهل كثر البكاء على العماد  
أتدري يا «فؤاد» لمن كتبنا  
مراثي اعلنت حسن المبادي



● أقام له اتحاد الكتاب العرب بالاشتراك مع مديرية الثقافة أمسية تأيينية رثاء فيها الشعراء - مارس ٢٠٠٤.

مصادر الدراسة:

- أحمد دوغان، معجم أبناء حلب في القرن العشرين - دار الفرياء - حلب ٢٠٠٣م.

## لا تسألني

لا تسألني ما مذهبِي؟ ما اسم ديني؟  
لبلاي كل الهوى ويقبيني  
عشت عمري وبالأكل عثري  
لئلاها لرفعة في الجبين  
قد عشت الجمال فيها وليلي  
مستهام بحبها بجنون  
لست أرضى بأن تصاب بسموم  
كل فرد من أهلها كعيني  
شعاني لله نزة من فراها  
ووجودي من خيرها الموزون  
فلها كل قطرة من دمائي  
كم لها من فضائل وديون!  
سوف أحيا لأجلها وأنادي  
باسمها في مواقف وشؤوني

\*\*\*\*

## بقلبي أرى

بقلبي أرى لا بعيني  
ويا خلق ما قد رأيت  
فأري يضم الوجوه  
ويُخفي الذي هو مَكِين  
أنام بعين وأصغر  
كأني السحاب امتطيت  
أطير على عبالم  
به كل ما قد هويت

واقنع بما ضمنت أيدبك من نعم  
(فلانت أضعف أهل الأرض إنسانا)

□□□

## ميشيل أديب

١٣٤٧ - ١٤٢٥ هـ  
١٩٢٨ - ٢٠٠٤ م



- ميخائيل جبراً نقولاً أديب.
- ولد في بلدة مرمريتا (حمص)، وتوفي في مدينة حلب.
- عاش في سورية.
- بدأ دراسته حتى الصف الرابع في مرمريتا، ثم أكمل دراسته الابتدائية في مدينة دير الزور، وتابع دراسته في الكلية الأرثوذكسية بمدينة حمص، وفي عام ١٩٥١ تخرج في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة دمشق، وحصل على درجة الماجستير من الجامعة اللبنانية عام ١٩٧٤.
- عمل في مجال التدريس بين مدينتي دير الزور وحمص حتى عام ١٩٦٦، وفي عام ١٩٦٧ استقر به المقام في حلب حيث عمل مدرّساً للغة العربية في مدارسها الثانوية، ثم استقال من وظيفته ليعتزل إدارة دار الألسن للغات منذ عام ١٩٧٩.
- كان عضواً في اتحاد الكتاب العرب.
- الإنتاج الشعري:  
- له ديوان عنوانه: «أيتها الريح» - ١٩٩٨.
- الأعمال الأخرى:  
- له عدد من المؤلفات منها: «دراسات في الأدب العربي الحديث» - ١٩٦٠، و«صفي الدين الحلي» - ١٩٧٤، و«حكاية العروسة» - ١٩٩٩، و«سليمان الحلي» - مسرحية، و«فالج لا تعالج» - مجموعة قصصية - ٢٠٠١.
- أما أتيح من شعر - وهو قليل - يدور حول شكوى الزمن، وله شعر في حب الوطن، إلى جانب شعر له يعبّر فيه عن أسامة بغداد في ظل الاحتلال، مذكراً بما كان لها من أمجاد، وما حوته على أرضها من حضارات، وكتب الشعر ذا المنزع العرفاني الصوفي نذكر له في ذلك قصيدته بقلبي أرى. أنصمت لفته بالهيمر، وخياله يميل إلى النشاط. التزم الوزن والقافية فيما أتيح له من الشعر.

عشيقته به الكائنات  
جميئاً، وإذا ما نويت  
أنا ابن الحياة ويسئ  
من قلبي إلى بيت  
حبيبي دليلي لربي  
بعشيق له قد سئوت  
\*\*\*\*

### يبست هي الفم كل الكلمات

يبست في الفم كل الكلمات  
وغدت مثل غصون من حطب  
لم يمد فيها رحيق للفراشا  
و صارت من حجار وخشب  
غادرت شريانها نار الحيا  
ويدت في وجهها سحب التعب  
كلماتي لم تعد ترضي فتاتي  
لن تلبي للعذارى ما وجب  
لغها الشئب وشاخت مثل ذاتي  
فكلانا مسئل نبع قد نضب  
وكلانا سائر عابر فلاق  
دريها فيه من الهول العجب  
إن رغبتنا بسلام وصلاق  
فلنكن عشاق حسن واب  
\*\*\*\*

### بغداد

بغداد يا وطننا، سؤك في الكبر  
كيف الأمبة، كيف الحال في البلد؟  
سألوا رؤسيت بأفقال مدمر  
من القنابل، لا تجزي على أحد  
نعم نصف، وساد الموت ملتهم  
نبح الحيا لدى الأشياء والولد

هذي الاقاييل، قد هدت لنا فرحاً  
وأضرمت جذوة النيران في الجسد  
لكن وثقنا ببناء العراق فيهم  
إن قاتلوا انتصروا من سالف الأم  
أوهاجوا فتكوا أو سالوا صدقوا  
في الحرب والسلام هم شجعان كالأسد  
\*\*\*\*\*

في أرضكم عرف الإنسان قيمته  
وأرضكم مهد تاريخ إلى الأبد  
عشقاً منكم، حموراً وبجلجش  
حضارة عندكم، قامت على عمد  
من كان تاريخه نصراً ومفخرة  
وأرضه مدفن للطهر والرشد  
لابد أن يبلغ الأسمار منزلة  
ويرتقى نحو عيش دائم الرغد  
إخواننا قد بلغت من دولكم  
فاغتاظ صدر العدا بالحق والحمد  
جاءوا غزاةً باجناز واعتد  
بانت جفافها حتى لذي رمد  
قد أدمعوا حقدكم في كل قنبلة  
تردي وتذرع قاع الروح بالكم  
أهل العراق لنا في شعبكم أمل  
فيكم خلافتنا من سالف الأم  
مذ الرشيد تنالي مجداً وغداً  
ممتصم، يرتجى غوثاً مضطهد  
وأرض كنعان مثل الشمس جببها  
في القدس في غزاة حيفا وفي صفد  
كم من مغير على أوطاننا هلكوا  
أين الغول ذو الأعداد والعدد؟  
بانوا جميئاً وأنى الدهر ذكرهم  
وذكرنا لزوال الدهر في الخلد  
لأن أممنا إن مسها خطر  
جننا إليها بروج أو سماح يد

دار النخيل تباركت لنا وطناً

لا ذاق تمر كغير الأهل والسند  
أهل الشام جنة في مزارعكم  
وموعد النصر مكتوب لعتمد  
قلوبنا معكم، أرواحنا لكم  
سنلتقي في غد، والنصر يوم غد

□□□

## ميشيل المغربي

١٣١٩ - ١٣٩٨ هـ  
١٩٠١ - ١٩٧٧ م

● ميشيل بن حافظ المغربي.

● ولد في مدينة الإسكندرية (مصر)، وتوفي في سان باولو (البرازيل).

● عاش في مصر وسورية وتشيلي والبرازيل.



● تلقى تعليمه الابتدائي ما بين مدينتي الإسكندرية - حيث درس اللغتين العربية والإنجليزية - وحمص بحمص ترند والدته على هاتين المدينتين، وفي عام ١٩١١ استقر به المقام في مدينة حمص، فالتحق بالكلية الإنجليزية الداخلية حتى نهاية المرحلة الثانوية.

● هاجر في أواخر عام ١٩٢٣ إلى جمهورية تشيلي، وبقي فيها مدة نصف عام، ثم تركها إلى مدينة سان باولو في البرازيل.

● عمل تاجراً في البرازيل، إلى جانب عكوفه على المطالعة، ونظم الشعر.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: «العواطف» - ١٩٢٢ (قبل الهجرة)، و«أمواج وصخور» - سان باولو - البرازيل ١٩٧٧. (قدم له عبدالله يوزكي حلاق صاحب مجلة الضاد)، وأورد له كتاب «شعر في الضباب» نماذج من شعره، وأورد له كتاب «أعلام الأدب والنثر» بعض أشعاره، وله نماذج شعرية ضمن كتاب «من أعلام حمص»، وأورد له كتاب «أدبنا وأدبنا في المهاجر الأمريكية» بعضاً من شعره، وله العديد من النماذج الشعرية ضمن كتاب «الحركة الشعرية المعاصرة في حمص»، ونشرت له صحف صغرى عدداً من القصائد، منها: «تحية إلى الوطن» - مجلة التواجر (حمص) - أسبوعية المجد (٥٠) - السنة الماضية - فبراير ١٩٥٧، وحساب بين النفس والتراب» - مجلة «المعرفة السورية العدد (٤) - السنة الرابعة - وزارة الثقافة - دمشق يولييه ١٩٦٥.

● بشعره نزعة إنسانية تجيء مغلفة بتأملاته الفلسفية، له شعر في الوصف واستحضار الصورة، كما كتب في الجنين إلى الوطن وتذكر أيام الصبا وذكريات الشباب، وله في المارضة الشعرية إلى جانب شعر في الغزل العفيف، وله شعر في الفخر بأجداد الوطن، كما كتب في المدح والتهاني، وفي المناسبات الدينية الإسلامية، تتسم لغته بالتدفق، وتوجه إلى استثمار بُنى التجنيس وتقنيتي التجريد والرمز، وخياله فصيح، التزم النهج الخيالي في بناء قصائده.

### مصادر الدراسة:

- ١- فهمال جني: اعلام الاب والبن - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٩٤.
  - ٢- جورج صيدح: أدبنا وأدبنا في المهاجر الأمريكية - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٤.
  - ٣- عيسى فلاح: شعور في الضباب - دار الحضارة - دمشق ١٩٩٢.
  - ٤- محمد غازي القمري: الحركة الشعرية المعاصرة في حمص (١٩٠٠ - ١٩٨٦) - مطبعة سورية - دمشق ١٩٨١.
- من أعلام حمص - دار المعارف - حمص ١٩٩٩.

## وردة على جدار

مـشـيـنا مـيـاً يـدي

وراء المدينة صوبَ الخـلالـة

وكان النهار نهار ربيع

جلى السـمـاء نقي الهـواء

ومن جانبينا وقدامنا

صدائق زهر وعشب وماء

وليس سوى زقزقات العصافير

حـمـا كان يصدح ذاك الصـفـاء

مـشـيـنا ولا ثالث بيننا

ولا رقـبـاء ولا دخـلالـة

تصيح فأنطربها بالقريض

وأصفي فـتـطـربـني بالغناء

ويبرق حيناً على مقلتيها

شـرـار هـوى دافق واشتـهـاء

فأعرض لا استجيب لذاك اللـذـة

خـبـاء الخـفـي وتلك الدماء

على أن ما بي من الوجد شيء

يكاد يدق جبال الحـيـاء

❖❖❖



أيّ عبيدك لم أسق العسلا  
فيه من شعري وإلهامي مداما  
أيّ قطرٍ قطن العسبرُ ولم  
يك لي للقدس والبيت الصراما

□□□

## ميشيل فرح أوداود

١٣٨٩ - ١٣١٤

١٩٦٩ - ١٩٩٦



- ميشال فرح أوداود بن جبران.
- ولد في دمشق، وفيها توفي.
- عاش في سورية.

• بدأ تعليمه الأولي في كتاب الحي، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية الروسية للطائفة الأرثوذكسية في حي الميدان، فتعلم من اللغات العربية والفرنسية والروسية، وتابع دراسته للمرحلتين

الإعدادية والثانوية في المدرسة الأرثوذكسية في حي القيمرية بدمشق المروفة باسم الآسية، وقد تخرج فيها عام ١٩٢٧.

• عمل مدرساً في مدرسة أنطاكية للطائفة الأرثوذكسية مدة أربعة أعوام، عاد بعدها إلى دمشق فعمل - بالإضافة إلى التدريس - بالحاسبة «مسك الدفاتر» ومنذ عام ١٩٢٥ حتى عام ١٩٢٧ اقتصر عمله على التدريس فقد عين مدرساً للغة العربية وأدبها للصفوف العليا في المدرسة التجهيزية الأرثوذكسية (الآسية)، كما عمل مدرساً للغة العربية في مدرسة الآباء العازرين: مدرسة راهبات الفرانسيسكان، ومدرسة الأخوة المريميين، وعمل معاوناً لمدير مدرسة الآسية، وفي عام ١٩٢٧ عمل مدرساً في التجهيز الأولي (الثانوية جودت الهاشمي) ومنذ عام ١٩٤١ أصبح في ملاك وزارة المعارف وقد استمر في عمله الرسمي بالتجهيز حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٥٩ وهو العام الذي تلحق بعده عمله في المدارس الخاصة حتى عام ١٩٦٤.

• كان عضواً في الرابطة الأدبية، وكان أحد مؤسسي جمعية الشهاب الوطني عام ١٩٢١، إلى جانب انتسابه للنادي العربي في العهد الفيصلي.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة المناهج عددًا من القصائد منها: قصيدة: «الروح وللأند - يونيو ١٩٣٠، وقصيدة: «طال الإسماع - ١٩٦٨/٨/٤،

دأبه السُّععي إلى تفتيتنا  
ليرانا لقمًا ساغت طعما  
دأبه أن يبذر التفرات ما  
بين أديان وأوطان اليستامي  
لا يتسامي، إنما كُنّا لهم  
ولكلّ الناس إباء كراما

\*\*\*

لأفاعي الغرب أعذارهم  
إن هم ولم ينفثوا إلا السماما  
غير أن البعض شمر منهم  
وهم الغرب الألى شاقوا أنقساما  
دابهم أن يجمدوا أوطانهم  
دابهم أن يشتروا فيها النظاما  
إن رأوا ذرة قبح كشفوا  
بيدرشامة عنها اللثاما  
وإذا ما أبصروا من جبل  
من جمال لم يعيروا اهتماما  
ومتى كانت سماء تُطلع النش  
خُسمن لا تُطلع سمياً وغماما

هذه الوحدة لو أنركتم  
ترسك ما رشق الخصم السهاما  
قدماً يمضي بها ناصرها  
لا يميئاً لا شمالاً بل أماما  
أرجف الأضداد أو لم يرجفوا  
لا نرى إلا للبيت دعاما  
إنه جسد لأجسادهم  
إن يقولوا إنهم كانوا عظاما  
وهكذا أطاركم تصدوا بها  
أمة مالكة الأسر زماما

\*\*\*

يا بلادي لست إلا قسبيلتي  
نقت منك الحلو أو نقت الحراما  
أنت من خالط حبيبها نمي  
أنت من فض عن القلب الختام

وقصيدة، ومزهرات ذائبة - جريدة الشام - أغسطس ١٩٣١، وله عدد من القصائد المخطوطة.

● يجيء شعره انمكاساً وتعبيراً عن تجاربه وأملاته في الحياة وتقلبات الدهر، يميل إلى استخلاص الحكم والاعتبار، ويتجه إلى سير غور المماني، وله شعر في المدح خاصة ما كان في مدح النبي وتقرير شعره، داع إلى إشاعة العدل، وإطلاق الحرية، رافض لدولة الظلم، وله شعر يدعو فيه إلى استعادة الأمجاد، وإبتعاد السبق إلى جانب شعر له في التأملات الفلسفية كحديثه عن الروح والمادة ومشكلة الوجود، يجيء ذلك كله ممزوجاً برؤى تشاؤمية تستقي مادتها المرهية من رؤى أبي العلاء المري، يتميز بنفس شمري طويل، اتسمت لفته بالمرونة وبعض الثراء، وخياله تقليدي ينحو إلى الجدة، ألغزم الوزن والقافية فيما كتب من الشعر مع ميله إلى استخدام الرمز.

● أخيم له حفل تأبين في مدرسة «آسية» كما أطلق اسمه على قاعة المكتبة بالدرسة.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث أحمد هواش مع أسرة المترجم له - دمشق ٢٠١٥.

## المتنبى

يا نبياً في حكمه والبيان

فنت خيم الأشباه والأقران  
فتعظم ويل تيهها فقد اضم

بحث في الشعر صاحب الصولجان  
أنت في دولة القبريض مليك  
كل ملوك لذلك الملوك عمان  
صفت منه تاجاً على رأسك الشا

مع يئزي بسائر التيجان  
قد تذررت بالذي صفتنه من

حجكم لا تبلى على الأزمان  
حكماء الشسروب من غريب أو

قوم مساسبان أو بني يونان  
حجكم إن نطقك يومها بها خلد

نالك نروي عن الحسن الحنثان  
حجكم كالأمثال سارت على سا

نر افواه الشبيب والفتيان

حجكم في الشهباء إن قلتها رة

دأ أصداها بنو أصفهان  
كلمات قد تسمع الصم بل قد

تعتشيهما بواصر العشيان  
لك في كل حادثة وحديث

حجكم ما احتاجت إلى برهان  
فيلسوف يرى الحياة طعانا

ويرى السلم مسلماً للطعنان  
ويرى المجد الفتكة الكبر لا في

فتكات اللماظ والأجفان  
ويرى العز في لظى ويرى الوحد

ل اعتقال اللدان دون الحسان  
ويرى موت الهون لا بد منه

مثل موت الأبطال في المعمان  
وإذا ما وصفت معركة كد

نا كنا منها شهود عيان  
فالواضي مسلولاً والقنا مش

روعة والجيشان ملتحمان  
والنفايا موائل ضارعات

بين أيدي أندالك الفرسان  
جليات وقعقات وصيها

ت تعالت في يوم حرب عوان  
أثرت الله في سميعك قد ار

عبت فيما سمعت كل جنان  
\*\*\*\*

## طال الأسار

عوجاً على عهد المديد قليلا

فالعهد مثل الرسم بات محيلا  
ركبوا الجياد الساجار وقد ركب

نا للسباق جوادنا مشكولا  
كانوا أباء لا يطيقون الأذى

فرايتهم غرراً لهم وحجولا

لا حَبَبٌ ذا طفولة أو صَبَا  
مَرًّا كَسَسْتَهُمْ لَمْ أَرِ الرَامِيه  
لا حَبَبٌ ذا عَهْدٌ به كنت لا  
اصرف غيـر الأم لي باريه  
لا حَبَبٌ ذا خَلْتُ نفسي من الد  
حب الذي يُحسني للمنى الثاويه  
لا حَبَبٌ ذا جهلٌ به قد جهل  
حَتَّى أَنَّى الجَهول والغاويه

□□□

١٣٢٢ - ١٣٩٤ هـ  
١٩٠٤ - ١٩٧٨ م

## ميشيل ويردي



- ميشال خليل الله ويردي.
- ولد في دمشق، وفيها توفي.
- عاش في سورية والعراق ومصر.

• نشأ في كنف أسرة تجمع بين العلم والأدب والوجاهة والثراء، فتلقى تعليمه في المدارس الأرثوذكسية التي كان يديرها والده وقد تلقى على يديه اللغة العربية، إلى جانب اللغاه الفرنسية والإنجليزية، ثم أكمل تعليمه - بعد ذلك -

على معلمين متخصصين، إلى جانب مكوثه على تتقن نفسه فنًا.

• عمل محاسبًا في المحلات التجارية بدمشق، وفي عام ١٩٣٠ شارك إخاه في الأعمال التجارية.

• أسهم في تأسيس النادي الأدبي والرابطة الموسيقية بدمشق.

• شارك في العديد من المؤتمرات الموسيقية: كمؤتمر الموسيقى الذي انعقد في القاهرة عام ١٩٣٢، وفي عام ١٩٦٤ استدعي لحاضره في المؤتمر الدولي للموسيقى الذي انعقد في بغداد.

• اشتهر - إلى جانب كونه شاعرًا - بحبه للموسيقى منذ صباه كما كان له ولع بالتصوير الآلي، وجمع الطوايح.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه «زهر الرباه» (قصائد وموشحات) المطبوع الهاشمية - دمشق ١٩٥٤، وأورد له كتاب «المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر» نماذج من شعره، ونشرت له مجلة «الإصمانيه» عددًا من

حطّموا القيود ونحن نرسف بالقيد  
د ولا نرى عيـه القيود ثقيلًا

~~~~~

طال الإنسان وكبدتم أن تحسبوا
أنا خلّقنا كي نطيق كُـبـوبـا
ما طال عهدٌ فسّى بضيم أساره
إلا وأصبح بالإسار ذليلًا
وغسداً يتوق إلى الإسار ذليلًا
إن شام نوراً للعتاق ضئيلًا
أو ما رأيت الزهر يبسو شاحبًا
إن عاش في جفثن الظلام طويلًا
وإذا شعاع الشمس قبل ثغره
الفيتيه يشكو ضئى وغليلا
من أنكر الشمس المنيرة طرّفه
اضحى إذا طلع النهار مهولا

النفس الشاكية

أهوى رودة الوعد والرابيه
ناضرة الخسود أم ذاويه
وأعشق النسيم قد رقى مث
لم عيشقي العواصف العسائيه
ومطرٌ أدنى تُصاب الفسرا
ب أو غنا البلابل الشكايه
وقد حلا عيشي بالثؤوس والد
ههنا ما دمت أنا راضيـه
سبيـان عندي صبحاً أو ضئى
ما دامت النفس هي الأسيسه
وليس لي ما أشتكي منه والد
نفس التي تشكو هي الواهيـه

~~~~~

لا حَبَبٌ ذا أيامٍ الماضية  
لا حَبَبٌ ذا أزهارها الزاهيه

وشمك العطر فواخًا بروضتها  
 الذ من عشق ريم القبايع والاكم  
 ومن يهيم بعظيم يتحرذ معه  
 بالرائي والفكر قبل الوشم والأرم  
 والصب صنون: حب الروح خيرهما  
 فلا تكن للهوى الفاني بملتزم  
 يا ليت أحلام عمري لم تخب بدًا  
 بحب قصير من الأوهام منهدم  
 وليتني لم أحم إلا بمن عرفوا  
 برقة القلب لا بالظلم والعقم  
 فكم حبيب إذا خالفت فكرته  
 جازاك بالصدا قبل البحث في التهم  
 ومن يساق حبيبًا صدأ خمرته  
 وسر الحسانه يندم وينظم  
 فاريا بنفسك أن تنهار من الم  
 واربأ بحسبك أن يربذ من سأم  
 ولجعل هواك رسول الله تلق به  
 يوم الحساب شفيقًا فائق الكرم  
 هذا رسول الهدى فارشك على ظم  
 من وئده العذب عطشًا شاق كل ظمي  
 كأنما قلبه ينبوع مبرحة  
 مستبشير بالروى جذلان بالنسم  
 ❦❦❦  
 يا أيها المصطفى الميمون طالع  
 قد أطلع الله منك النور للظلم  
 وحسنت ريك لم تشرك به أحدًا  
 ولست تسجد بالإغراء للصنم  
 وكيف تشرك بالرحمن آله  
 لا يستطيعون رد الروح للرمم  
 عانيت أهلك في تحطيم بدمتهم  
 من ينصبر لله بالأصنام يصطم  
 كأن ريك لم يخلق لدولته  
 سواك من مسرسل بالحق معتصم

القصاصد، منها: قصيدة: «نجمة الصبح» - السنة الثالثة - مايو ١٩٣٣،  
 قصيدة: «الصبر» - أكتوبر ونوفمبر ١٩٣٦، ونشرت له مجلة كل  
 جديد: عددًا من القصاصد، منها: قصيدة: «مدح لفارس الخوري» -  
 نوفمبر وديسمبر ١٩٤٨.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات، منها: «فلسفة الموسيقى الشرقية» - ١٩٤٨،  
 «بدايع العروض» - مطبعة ابن زيدون - دمشق ١٩٤٨.

● دار جل ما أتبع من شعره حول مديح النبي (ﷺ)، وذلك من خلال  
 معارضته لبردة البوصري الشهيرة، يميل إلى الحكمة، ويتجه إلى  
 الاعتبار، وإسداء النصيحة، وله شعر في الفخر الذاتي، والاعتزاز  
 بكونه شاعرًا، إلى جانب شعر له في تذكر أمجاد العرب وحضارتهم  
 التي علمت الإنسانية، كما كتب في المدح والإشادة، وكتب الموشحة ذات  
 النصوص والأفعال، عذري الهوى والمزاج، يُعلي من جانب الروح على  
 حساب الجسد، حالم بالمساواة وإشاعة العدل بين الناس، تنصم لفنه  
 بالطواعية، مع ميله إلى المباشرة، وبخيلة نشيط، التزم عمود الشعر  
 في بناء قصائده، إلى جانب رغبته في تنويع أشطاره وقوافيه.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أنهم آل جندبي: أصنام الألب والن - مطبعة مجلة صوت سورية -  
 دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - سليمان سليم البواب: موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين - دار  
 المنارة - دمشق ٢٠٠٠.
- ٣ - عبد القادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار  
 الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٤ - نسيب نساوي: مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي  
 المعاصر - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر ١٩٨٤.

#### مراجع للاستزادة:

- حسان بدر الدين الكتائب: الموسوعة الموجزة - مطابع الفباء الأدبي -  
 دمشق ١٩٧٨.

### من قصيدة: وحي البردة

أنار هادي النور في كعبة الحرم  
 فاضت على ذكر جيران بذى سلم  
 وأرسلت نغم التوحيد عن ملك  
 كالروح منطلق كالزهر مبتسم  
 فمزج روحك بالروح التي ازدهرت  
 يُغنيك عن مزج دمع ساجم بدم



أثى الرسالة حتى ضج من سلمي  
اجناد إبليس واشتد الأسى بهم  
وافلست بعد إقبال جهنهم  
ولم تجد حظاً في الأشهر الحرم  
كان أحمد بالأمجاد كليلهم  
فارتد جيشهم المقهور بالسدم  
شرع على اقوم الأركان أسسة  
للمالدين نبي طاهر الشميم  
غذى عقول الورى حتى اتاح لهم  
عيشن النعيم ونظام من الائم  
وعلم القرب حتى ساد تسلهم  
هأم المسالك وارتاحت لعدلهم  
كأنما الشرع جزء من نفوسهم  
فلن هم وعدوا استغفوا عن القسم  
(قوم إذا استخصموا كانوا فراعنة)  
وإن هم قسموا أرضهم بالقسم  
وخذوا ملكهم ريثاً مقتلهم  
وكل ما شادت الأطماع لم يدم  
إن المالك إن شيدت على جشم  
تقرس، ولا خير في العيتان للثم  
وقد يمل الفتى بالشبيب من أرب  
ولا يمل عبيد المال من بقم  
أتون نار زفور جد ممتد  
والمال يهوي بخلق جد مزدهم  
لو أدرك المرء أن المال تاركة  
لمل صحبة خوان الدود غمي  
ولو درى العاشق الموتور كيف سلا  
أحبائه لم يبت يوماً بقريهم  
كفأك همأ فاهواً الدنيا غصم  
تودي بصفوك مثل السم في النسم  
والزهة راحة فكر من متاعبه  
فلن دعانا وأهملناه ينتقم

همننا بفان فاعترانا وأهملنا  
وأي قلب يحب الأرض لم يهم؟  
...  
اقول للمصطفى: أعظم بما ابتدعت  
إيات برك من خسير ومن نعم  
لو يتبع الخلق ما خلدت من سنن  
لم يفتك الجهل والإعواز بالأم  
ولم ير الناس أحكاماً وفلسفة  
في الاجتماع سئلقيهم إلى العدم  
مذاهب أحدثت في الأرض بلبلة  
وأورثنا بلايا الصرب والإثم  
أين الزكاة وأين العشر جعله  
أهل الغنى لئلا ماتوا من السقم؟  
هل كنت تبصر ما أودى بعالمنا  
من قبل أن فاض بالويلات والنقم  
أم هل تدبأت عما تم في زمن  
تسوده فكرة الإحصاد والتمهم؟  
نبوءة حارب الجبار منكرها  
وروع الناس بالتمذيب والخشم  
فيا نبي الهدى حييت من علم  
بالطهر شمس بالعدل مدغم  
أحببت دينك لما قلت: أكرمكم  
اتقاكم، وتركت الحكم للحكم  
وقلت: إني هدى للعالمين ولم  
تلجأ إلى العنف بل أقنعت بالكلم  
في دينك السمح لا جنس ولا وطن  
فكل نردن أخ يشدو على علم  
الله اكبر، والاكوان فانية  
ومن يلد بجلال الله لا يخم  
سبحان من بيديه الملك اجمعة  
وورجعون إليه يوم بعثهم

\*\*\*\*

## من قصيدة: المصير

من أهدأ العيش فسوق السحاب  
ليس يخلو من دواعي النصيب  
فالأماني كالماء تارث به  
أضرممت نارا خلعت من لهب  
والليالي، ولئن طاولته  
ليلة تمضي ولمّا تُؤب  
وإذا ما نام تخشى روحه  
في ذرا الجوّ انقضاض الشهب  
لا تبث في أسننهم دائم  
طلب الدنيا وظفوف العطب  
إنما الدنيا ابتذال كالأهبا  
مثل مع العاشق المنصكب  
لست أهرى بعدما شاهدتها  
غير أن أرسمها في الكتب  
تلك ذكرى لغتي مرّ بها  
فراى منها عظيم العجب



قلّ لشبابك للورى أتعابه  
كثرة الشكوى أساس التعب  
إن من لم يُكتب النصيب له  
يتلوّاه أطالاب الفلب



لست أدري هل أنا من معشر  
الفسا الحرب وحمل القضب  
أم قسوس مجذوا الضعف وما  
أغرروا إلا بنصب الصلب  
أم قضاق حكموا عن عفة  
ونفوا بالعدل شمر الكرب

أم تجار قد رعسوا أرقابهم  
كخروف في مكان غشيب  
كلهم عاشوا فهلا أتركوا  
كم وراء القبر من منتحب  
أم قضوا من دون أن يستشعروا  
لذة الحزن بحال الطرب؟



## نجمة الصبح

نجمة الصبح المنيرة  
أنرت وبعثت النجوم  
وجلس كالأمير  
فوق شفاف اليوم  
فأطلى من ملاك  
لمصّب إن راك  
رحلت عنه الهموم  
وابعثي للارض من إش  
عماك الزاهي ضياء  
فلقد قلّ الصديق  
ولقد ولى الوفا  
ثم سيري به دور  
وامجن في الإختفاء



ولئن فكرت في الآن  
ض، واتعاب البشور  
وتقاليد لهم نو  
حي إلى النفس الضجر  
زدت في بعدك عنهم  
واكتفيت بالقمر



## ميلاد الحباس

١١٥٦ - ١٢٣٤ هـ

١٧٤٣ - ١٨١٨ م

● ميلاد بن حمزة الجباس.

● ولد في مدينة القهروان (تونس)، وتوفي فيها.

● عاش في تونس.

● ختم القرآن الكريم، وحضر حلقات العلم في جامع القهروان، ودرس على علمائه، وانتسب لجامع الزيتونة لتلقي بعض العلوم الشرعية والأدبية، غير أنه لم يحصل على شهادات رسمية.

● عمل بالإرشاد والوعظ، وتحفيظ القرآن الكريم في مدينة القهروان.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «دعوان الأريب».

● شعره في مطولات وقصائد، يهتم فيها بالصنعة والتجويد، ويتمدد الأضراس داخل القصيدة الواحدة، فتبدأ بمناجاة المصاحب أو المصاحبين، ثم الوقوف على الأطلال، ثم التسيب والفرل، وصولاً إلى المديح، الذي غالباً ما يكون الغرض من القصيدة.

● له قصائد في المديح النبوي، تهفؤ مادها على تفاصيل السيرة النبوية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد النيفر: عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أدبي - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.
- ٢ - محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٢.

### من قصيدة: أشواق

قف بالمطايا فساين الوجد افناني

حتى أروي الصمى من مزن أجفاني

واري الصبابة عن وجدي وعن نكفي

وعن سهادي وعن ترديد ألعاني

يا حادي العيس إن جئت العقيق فلا

تنس تحيية من بالصّد عثاني

ويا نسيّم المنيّا حدث على وهبي

غصن الأراك وغصن الأثل والبان

واذكّر غرامي لمن بالصمن أرتني

بلا توان فساين الحب أضناني

فلي فؤاد رومي بالسمر من مقلّر

سؤربها قد نما شوقي وأشجاني

أبيت منها على فُرش الهوى يقطأ

جفا جفوني الكرى من فيح اكناني

وطائر القلب في روض الغرام بها

على غصون النوى يشدو بالحنان

أثار شوقي لذا أصبغت في وله

أما تراني سميري جيش احزاني

رثي عذولي لحالي مذ رأيت شفتي

وطالما كان بالتعنيف ينهاني

يا لرجال الحكارم الحشا نؤفر

بُلي بطيخ كحيل الطرف وسنان

جئات عذّن نشّت في روض وجنته

وقد حمهاها بغماظ وبخيّلان

له جبين ضياء الصبح غرته

والخال مسك على ودر وريحان

روى سقام الهوى عن سقم مقلته

والنفس من صدّه شئت بنيران

قد أحرم القلب من مصراّب حاجبه

ومذ دعاه الهوى لى باركان

للمصطفى الهاشمي الهادي الشفيع ومن

أزال عنا حجاب الجهل والزمان

ومن يكفّ له الصصباء قد نطقت

والبدن شقّ له يا صاح [نصفان]

ومن سقى الجيش طلاً من أنامله

عذباً زلاً لأروى كلّ ظمآن

ومن إذا سار في البسيّدة تمنمه

عن الهجير غمام دون إيوان

ومن له الموضّ في يوم الزحام فمن

سقاء منه غدا جارا لرضوان

ومن أتته أولاد الكفر ضاضعة

رغمًا عليها لكي تحظى بإيمان

والجذع حنّ إلى لقياءه من سعدت

به النوى بين أصرار وعُبدان

والطبي قال لخير العالين لقد

أرسلت فيينا بآيات وبرهان

وقد أتت نحوه الأشجار ناطقة

لمّا دعاهما لتوحيد باتقان

خيرُ البرايا عزيزُ القدر من شهدتُ

بأنه ———— رسلٌ من عند دِيان

به افتخرنا وقد حقَّ الفخار لنا

بأفضل الخلق من أشراف عدنان

نِعْمَ الرسولُ سرى من طيبة سمرًا

على البُراق إلى ذي المُلك والشان

خمسون ألفًا من الأعوام قد كملتُ

مُسمره في ليلةٍ سرًّا لوجدان

وطاف سبْعًا من الأفلاك مع حُجبٍ

قبل الصباح بتحقيقٍ وإيقان

واستقبلتْهُ جميعُ الأنبياء مع الرُّ

مُسلِّم الكرام وحُيَّوه بإحسان

وقام فيهم خطيبًا خيرٌ من ولدت

خوًّا وصلى بهم خيرُ [الفريقان]

والبسوا نضبةَ الخلاق من مضربٍ

ثوبَ الجلال وحلَّوه بعرفان

بقاب قوسين أضفى المصطفى كرمًا

أو أدنى من غافرٍ للذنوب حثان

أوحى إليه ألا فاضلٌ لحضرتنا

أنت الصبيب اقترب يا خيرُ إنسان

وقد منحك ما أمّلت من شرفٍ

وقد حبوتُ امرأ يقفوك رضواني

وا حرَّ قلبي مَنْ أرجوه يشفع لي

لدى المرجى من القاصدين والداني

مما جنيت فقد سوَّدتُ لي محمداً

بكل فعلٍ تسبيحٍ دون أقران

وقد تيقَّنتُ أن العفو يشملني

بهببي لكلِّ أشياخٍ وشُبان

يا صاحبَ الشَّاج يا أصلَ الوجودِ ويا

كنزَ العصاة ويا عافٍ عن الجاني

يرجوكم «ميلاد» ثم السامعون له

وشيوخنا للأجما من حرَّ نيران

و«بالقسيح» أريدُ الدفنَ يا أملي

يا صفةُوة الله مع حفظٍ لإيمان

يا صاحبني فما مدحي؟ وقاله

أثنى عليه بتوراةٍ وثُرقان

ويا عندولي لقد أصبحتُ في وله

بحبٍّ ليلي فكيف العذلُ ينهاني

دع عنك عذلي ولا تُكثر ملامك لي

فقد شريت كؤوسًا منذ أزمان

واسرُّ عليَّ أصاديكًا مُعْذَنَةً

عن سحر أجفانها عن خدَّها القاني

وأبلغ زهيري ووجدي من صكَّتْ كبدِي

على جسيمِ النوى والحب أفناني

وعُجَّ «بسلِّح» ولا تنسَ «الأراك» وسِرُّ

نحو «العُذيب» فإنَّ الوجد أضناني

وقفَّ قليلًا بديانات النقا فيها

خَوْدُ تُرِجَتْ بها في طيِّ أكفاني

أخذتُ فنَّ الهوى عن لومتي فجرى

«وادي العقيق» دُما من فيض أجفاني

يا حاديَ الركب بالأشواق من دنفر

بلَّغ سلامي لذات الخال وأرعاني

وأطوِ المهامة واقصِدْ نحو «كاظمة»

وقف سُخِّرًا لدى «نجد» و«نُفَّمان»

ويثُّ بَنِي ومَا بالقلب من وَلَه

ديارَ سلمى وبلَّغ حاجة العاني

يا ليت شعري هل أخطى بزورة مَنْ

بَنَتْ بقلب المعنى بيتَ أحسنان

دعا هواها فؤادي مذ رنت وغدا

يسعى ولَبَّى وحُيَّاهَا بإذعان

وكم رمَتْ بِجِمارِ الشوق وجَنَّتْها

وكم سقت أضلعي من كأس هجران

بكرُ تحلَّتْ بآياتِ الجمال وقد

تاهت دلالاً ورمعَ القصدِ أصماني

وأودعتُ مهجتي من ثُلِّ مقلتها

ما زاد وجدي من سُقمٍ وأشجاني

والجديدُ منها إلى البُورِ نُسْبَتُهُ

وإن تفتَّتْ شئتُ وُرقٌ ياغصان

## ميموني عنتر

- ميموني عنتر.
- كان حياً عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م.
- كان طالباً في مدرسة جمعية العلماء المسلمين في الجزائر (العاصمة).
- الإنتاج الشعري:
- نشرت له قصيدة في مجلة «الشهاب».

● ما بين أيدينا قصيدة وحيدة في مدح ابن باديس ابتدأها بوقفة مع ذاته هذه الذات التي دأبها الحنين إلى الماضي وتكرياته، وقد سبق ذلك بلمحة سهلة لكنها جزلة قصيدة استخدمها في رسم صور تقليدية وهو ما يشير إلى ما لدى الشاعر من إرث لغوي، ونضج فني، وجعله متمكناً من النظم والإبداع.

مصادر الدراسة:

- مجلة الشهاب - ١٩٣٨ - الجزائر.

## شجوة وتذكار

ما لي يهيجني شجوة وتذكار  
فلملأ قلبي أشجاناً وأفكاراً  
طيف الشباب يعود القلب في غلس  
من الهمسوم ونمغ العين مدرار  
يسووني أن مضى عشري، قد انصرفت  
تلك الحبـال وشط الأهل والدار  
قفوا عليها أصبحابي وقد نذرت  
أطلأها الريح إنا ملّ تسيسار  
فيها المعاني وإن جئت أزارها  
تذكر كما قد زكت في الروض معطار  
سلوا الرسول عن الاتمار زاهية  
هل في الرسوم من الأحباب أقرار  
بلى، بلى أرسم منها وما رجعت  
أرائها ومفت للدار آثار  
إني وإن قُربوا عني لئنكرهم  
من كان في الشعر مهيار وبشار  
لئن عداني سعت كنت أطلبه  
فلنما السعد أقساماً وأقدار

رؤيا «ابن باديس» حطّو زكّته به

لكان لي لهمسوم الدهر إعذار  
العالم القد من تسمو فضائله  
على الوري فله للمجسد آثار  
بهمة ما لها في الناس من جفّر  
وصحبة ما لهم في أفتقهم جار  
جمعيّة العلماء المسلمين بها  
بنى ابن باديس صرحاً ليس ينهار  
إذ خيم الليل ليل الجهل وانتسعت  
مضارب الوهم لاحت منه أنوار  
سما على الناس حتى ليس يدركه  
شبح عزي ولا زحل في الأفق دوّار  
ما للجهالة إلا العلم يكبّنها  
فحين يعلمك إن العلم معيار  
وليس للناس دين الدين من رشتن  
وإنما الناس دين الدين أشرار  
زهت «أسنطينة» الغراء في عرس  
للعلم قام فغيبه الأي أوتار  
يا ليستني كنت فيهم طائر غرير  
وإن لحنني والأنفسام أشعار  
يا شعور بلغ سلامي الشيخ إن له  
فضلاً عليّ وذلك الفضل مختار  
وهو بهيمة عم طائها  
كمما تعم الذرا والسهل أطار

□□□

## ميثا أبو الهول

- ميثا إسكندر أبو الهول.
- ولد في مدينة سمالوط (محافظة المنيا - مصر)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر والسودان.
- تعلم تعليمًا نظاميًا في مدارس القاهرة، فتهى دراسته الابتدائية والثانوية، وحصل على شهادة البكالوريا، ثم التحق بالكلية الإكبريكية، وحصل على بكالوريوس اللاهوت.



● عمل كاهناً بإحدى الكنائس في القاهرة، ثم انتقل إلى السودان، وعين راعياً لكنيسة الخرطوم، كما أنه عمل قصصاً في كنيسة الجبل الأحمر بالقاهرة.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها الصحف والمجلات المصرية في عصره، خاصة جريدة «وطني»، منها: «هيامة للحياة» - ٣ من مايو ١٩٦٤، «الله والطبيعة» - ٢٦ من فبراير ١٩٦٥، «نسيم القيامة» - ٩ من مايو ١٩٦٥، «ميلاد النور» - ٩ من يناير ١٩٦٦، «إلى الرئيس الراحل» - ٢٦ من يونيو ١٩٦٦، «ثورة الإصلاح» - ٢٤ من يوليو ١٩٦٦، «العمال» - ٢١ من يوليو ١٩٦٦.

#### الأعمال الأخرى:

- له أعمال دينية كنسية.

● يلتزم شعره الوزن والقافية، ويعالج موضوعاً قضائياً التي كانت سائدة في عصره، كالإشادة بمنجزات الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، واعتدائه، والتفني بالعمل والمعال والأرهم في بناء الحضارة.

● له قصائد وعظية: بعضها تأمل في الطبيعة والكون، وبعضها رصد بعض مظاهر عظمة الله، نفسه في الشعر قصير، ومعانيه واضحة، وعبارته تقريرية ليس بها تزييل، تؤثر المبالغات الماهرة المتداولة في شعارات المرحلة. ويهدف - في جملة شعره - إلى تأكيد الوحدة الوطنية (بين المسيحية والإسلام) في مصر.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - الدويكات، جريدة وطني - القاهرة ١٩٦٤، ١٩٦٥.
- ٢ - لقاء أجرته الباحثة هدى عائل مع أسرة المترجم له بمدينة سمانوط محافظة المنيا، مصر ٢٠٠٥.

### الله.. والطبيعة

الكون ياربُ السَّماءِ صمائمُ  
فيها عليك تحيةٌ وسلامُ  
في كل بارقةٍ، وكلّ وضئنةٍ  
منك الجمالُ، ومن عُلاك نظامُ  
فالريح إن عصفت فصاملة الأوا  
مر - منك تجري - والفضاء زمام  
والسحب - إن ظهرت - فهنّ قوافلُ  
فيهنّ منك - لنا جدى وطعام  
والبحرُ ذو الأمواج، ما حركاته  
إلا سحابةٌ - رؤنا - وقيام  
إن الزهور، إذا تكاملتْ بُنْيُها  
وترنّعتْ من وجهها الكمام

وقصبت بحبك وإن دعتْ وعطورها  
شكرٌ، يؤيده هوى وغرام  
كم شجرةٌ، حُلّتْ غداً شِعْرُها  
لم تال تسبيحُنا، وليس تنام  
أو شامخٌ في القفر يقضي عمره  
وله إليك، تبسّتلُ وصيام  
يخشي العثانُ من الكلام قصامتُ  
والصُمْتُ، صَوْنٌ للتقى ودعائم

\*\*\*\*\*

### ثورة الإصلاح

العيد عاة، مبارك الأمال  
متسريلاً بالعرُ والإقبال  
مقناهيًا: في مجده وجلاله  
متباهيًا بالقول، والأعمال  
في كل ناحية بناءً قد سمما  
في بعض أيام، ويضع لـيال  
ومصانع، قد أبرقت عجلائها  
تُهبُّ الجدا للنبيل والأجـيال  
والعابراتُ الماخسرات، تخطّرتُ  
بتحية للشكر، فسوق «قال»  
والمعجزات تكاثرت وتزاهمت  
بهرت بني الدنيا «بسدّ عال»  
يا ثورة الإصلاح، نمرج جديدةً  
بيد الإله مؤيداً «لجمال»

\*\*\*\*\*

يا ثورة العهد الجديد، تأسست  
عُمدُ العلاك والتقى كجبال  
لما دعا الدامي «بيولية» أقبلت  
كلّ الشهور، لنصره في الحال  
فتنقّس الناسُ الهواءَ، مطهراً  
من داء إقطاع أو أسـتـفال  
شربوا مياه النيل، وهي نقيةٌ  
من سمّ الاستعمار والإذلال

وَتَمْلِكُ الْفَلَاحُ خَمْسَةَ أَفْئِدِنِ  
فَاخْضِرْ مِنْهَا قَلْبَهُ بِالتَّالِي  
وَالْعَامِلُ السَّاعِي لِجَدِّ بِلَادِهِ  
أَصْبَحَ بِنَا بَطْلًا مِنَ الْأَبْطَالِ  
وَمَضَتْ مَهْوَةُ الظُّلَمِ فِي ظِلْمَاتِهَا  
فَالظُّلُمُ طَالَعَهُ بِغَيْرِ زَوَالِ

\*\*\*

إِنْ رَمَتْ، تَدْرِي: سِرٌّ عَزَّ مَدِينَةٍ  
فَالْفَضْلُ لِلْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ  
وَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ فِي بِحْبُوحَةٍ  
فَالسِّرُّ فِي هَذَا، لِعَدْلِ الْوَالِي  
وَرُئُوسُنَا فِي خُلُقِهِ وَمَسْلَاحِهِ  
يَسْمَعُونَ الْأَشْبَاءَ وَالْأَمْثَالَ  
بِكَ يَا ابْنَ عَبْدِ النَّاصِرِ انْقَشَعَ الْأَذَى  
وَتَحَقَّقَتْ بِكَ خَيْرَةُ الْأَمَالِ  
لَا زِلْتَ وَالِدِنَا، نَهْضَرُ لَوَاضَا  
لَكَ بِالصَّلَاحِ مَعَانِكَا لَهْلَالِ

\*\*\*\*

### العامل

أَنَا الْعَامِلُ فِي الْمَصْنَعِ  
فَخَارَ الْمَجْدُ بِي يَصْنَعُ  
أَظْلُ الْيَوْمِ فِي مَصْنَعِ  
وَفِي الظُّلْمَاءِ لَا أَتَّبِعُ  
وَرُوحِي فِي يَدِي أَبْدًا  
وَوَظَلُ السُّورِ لَا يَقْلَعُ  
عَلَى رَأْسِي، وَفِي وَجْهِهِ  
رَسْمُ الْزَيْتِ بِي تَطْبَعُ  
وَلَا عَجَبٌ أَنَا «الْأَسْلَى»  
كَبِيرُ الْهَمَةِ الْأَشْجَعُ  
يَلِينُ لِي الصَّدِيدُ جَرَى  
كَرْهِي إِيْشَارَةَ الْإِصْبَعِ  
وَكَمْ سَبَّيْتُ مِنْ دَاوٍ  
عَلَى قَضْبَانِهِ يَرْتَعُ

وَكَمْ فِي الْجِسْمِ مِنْ طَيْرِ  
حَدِيدِ طَارَ كَالزَّعْزَعِ  
وَكَمْ شَيْئِدْتُ، مِنْ عِمَالِ  
وَكَمْ عَمَّيْتُ مِنْ بُلُقِ  
وَكَمْ مِنْ «وَرَشْتَةٍ» فِيْهِمَا  
صَسْلَاحٌ لِلَّذِي يَصْنَعُ  
عَلَى رَأْسِي، وَمَنْ كَسَّيَ  
بِيوْتُ حُضَارَةٍ تُرْفَعُ

\*\*\*

### بالبر

بِالْبَرِّ، زَانِكُ ذُو الْجِلَالِ النَّاصِرِ  
فَاهُنَا بِعِيدُ النَّصْرِ، «عَبْدُ النَّاصِرِ»  
تَهْوَاكَ فِي الدُّنْيَا، قُلُوبُ بَرَّةٍ  
تَرْضَى الْجَمِيلَ لَدَى الْجَهَارِ الظَّافِرِ  
أَصْبَحْتَ بِالْبَاسِ الْمَوَاتِ، فَأَعْجَبْتُ  
دُنْيَا الْوُجُودِ بِمَجْدِنَا الْمَتَوَاتِرِ  
الْخَائِفَاتِ الْهَاتِفَاتِ تَرْتَمَا  
بِسَلَامٍ مَسْمُوكِ الْأَبْيِ الْبَاهِرِ  
أَعْلَامُ نَصْرِ بِالْمَعَالِي رَفِيفَتْ  
بِالْبُشْرِ يُشْفَرُ، فِي قَرَى وَبَسَاكِرِ  
فَتَبَدَّلَتْ ظُلُمَاءُ لَيْلٍ مَذْ بَدَتْ  
أَقْصَارُ حَقٍّ فِي رَفِيعِ مَنَابِرِ  
وَحَدَّثَ مَصْرَ فَعِيدَتْ أَعْيَادُهَا  
لِلْمُسْلِمِينَ مَعَا وَأَهْلُ النَّاصِرِي

□□□

### ميهوب سلمان حرفوش

١٢٨٠ - ١٣٣٦ هـ  
١٨٦٣ - ١٩١٧ م

- ميهوب بن سلمان بن محمد حرفوش.
- ولد في قرية المخرمة (محافظة طرطوس - غربي سورية)، وتوفي فيها.
- عاش في سورية.

● المتاح عن تفاصيل تكوينه العلمي معدوم، وتذكر المخطوطات أنه درس علوم العربية التي كانت سائدة في عصره.

● عمل بالتدريس والزراعة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له رسالة مخطوطة بعنوان «منحة الكرام».

● ما وصلنا من شعره قليل، يسميه فيه، مادحاً المخابيح والأعلام، ممتدحاً الصور والتراكيب التراثية، مع الاهتمام بالحمنات البديعة خاصة الجنس وحسن التقسيم الذي يبلغ فيه حد التصنع.

مصادر الدراسة:

- حسين حرفوش: موسوعة حرفوش (موسوعة مخطوطة من 4 أجزاء موجودة لدى إبراهيم حرفوش).

## هلال السنّا

هلالُ السنّا في غُزّة النور بارقُ

معيد النجى كالصبح إذ فيه شارقُ

بدا لطلّسه في عطشه فيّ خطفه

حسا صرف بالكاس نامي البوارق

لوى خصره في قصره قام نصره

على فخره السامي بشفّ القراطق

سمعا قدّه في جدّه حنّ وده

إلى جنده محيي شمول المعانق

بغيرد وزوج الفرد فيه مازجاً

لشالوئها بالشعب ما ليس زاهق

إلى كلّ كونٍ قام رسماً معيائاً

وهو قبل رسم الكون حجباً يُرامق

ولولا يريهم ذاته عجز قسرة

لما قام بالإيجاد عرف الخلائق

إذا كان يوري كلّ كون صفاته

فهل جاز أن يُدعى بهنّ ملاصق؟

ولكنّ تجلّيسه دلالة ذات

على ذاتها تنزيه أفراد خالِق

فلا القولُ معلومٌ ولا العلم حائطُ

ولا النفي مثبتٌ ولا الثبوت حائق

لإيناس أصل الرشيد لطفاً به بدا

بعبدل وإشراقٍ إلى كل حائق

كمثل سراج العلم مصباح عصره

أخي السؤدد السامي جميل الخلائق

له من أسامي الاسم ثاني صفاته

ولقب من إحدى المعاني النواطق

سما فسمّا في أسم خاتم رسله

محمدٌ من حسن له اللقب فايق

بصيرٌ بكيف الكيف عن كيف كيفه

منكّ عقود معضلات الدقائق

واضمامه ليدّ بالجيب غيبة

وسيرتها الأولى تعيد البوارق

وأخراجها ببيضاء تنمي أشعة

تبثّ مدار الفسوز في كل خفافق

ورؤيتها من طور سيناء أشرقت

بجدوة قُبسٍ في شهابي عالق

تناهى وبالعرفان في فقه عرفه

غداً إسمه من مورد الفعل سابق

فبُشّسراه من ودرٍ إلى كل وارِد

وحياّه من شهم به العرف غارق

إذا بثّ الفاظاً حكى لؤلؤاً بدا

كسدرٌ وباقوتٍ بنّيس المناطق

فلو رمّت نشر جزء بعض صفاته

لأعيا لساني والبنان الموافق

حبّتي يد الانضال منه بنظرٍ

فيا ليستني لا زلت بالعمر راق

محياّه والامسقال مع عذب لفظه

به ولهت حسوبيّ والقلب عاشق







## ناجي المجاوي

١٣٦١ - ١٤٢٠ هـ  
١٩٤٢ - ١٩٩٩ م

● ناجي بن التهامي الجواوي.

● ولد في مدينة القيروان (تونس)، وتوفي فيها.

● عاش في تونس والجزائر.

● تلقى تعليمه الابتدائي والرحلة الأولى من التعليم الثانوي بمدينة القيروان، وأتم المرحلة الثانوية بمعهد خزنة دار التونسي، وحصل على شهادة ختم الدروس الترشيفية.

● عمل معلماً بدار تقي، ومقتصداً في معهد ترشيح المعلمين بالقيروان، ومراسلاً جهوياً لجريدة العمل (لسان الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي)، ولاحقاً في لجنة التنسيق الحزبي بالقيروان مختصاً بالمراسلات السياسية.

● كان عضو اتحاد الكتاب التونسيين، وترأس جمعية إحياء المكتبة والكتاب بالقيروان، وأحد مؤسسي قداماء المسرح بالقيروان.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، خاصة صحف: العمل، والصباح، ومجلات: الإذاعة التونسية، والموقف الأدبي بسورية، والمربي بالكويت، وإبداع بالقاهرة، وله ديوان بعنوان «قوس قرع» - مخطوط.

### الأعمال الأخرى:

- له «أسرار الليل» (مجموعة قصصية) - دار اليمامة - تونس ١٩٩٦، ودائين الكراسي، (مجموعة قصصية) - دار اليمامة - تونس ١٩٩٦، و«شجرة الذهب» (قصص للأطفال) - الدار التونسية للنشر، ودار اليمامة، والكتوز الثلاثة (قصص للأطفال) - الدار التونسية للنشر، ودار اليمامة، والمصغور سيج وعقافه (قصص للأطفال) - الدار التونسية، ودار اليمامة، وله مسرحيات، منها «عرس سعدون» و«كلام فارغ» وغيرها، بالإضافة إلى عدد من الدراسات والمقالات النقدية الثقافية، نشرتها الصحف التونسية في عصره.

● شاعر وجداني، يميل في شعره إلى استلهام نموذج الغزل العذري القديم، والتأميم من الحب ودموع القلب واليأس، وتصوير العاطفة الإنسانية في النظم بجوى الحب، مع التزام بالمعروض والغافية.

● له قصائد في رثاء أدباء وشعراء عصره، خاصة شاعر المرأة والحب نزار قباني، وأخرى في التعبير عن القضايا الوطنية، والحمف في استرداد فلسطين السليبة.

● حصل على عدة جوائز، منها: جائزة المعهد العربي لحقوق الإنسان في أدب الطفل، وجائزة وزارة الشباب والطفولة لأنشودة الطفل، وجائزة وزارة الثقافة لأغنية الطفل.

### مصادر الدراسة:

١ - عبد الرحمن الكيلوي، مقامة آتني الكراسي.

٢ - الدوريات:

- التهامي الجواوي - ملحق الحرية الثقافي - ٩ من يناير ٢٠٠٣.

- المنظر الشفرة: البحث عن الحلم - ملحق الحرية الثقافي - ٢٥ من ديسمبر ١٩٩٧

- حمودة الشريف كريم - ملحق الحرية الثقافي - ٢١ من نوفمبر ٢٠٠٦.

- رياض خلف - ملحق الحرية الثقافي - ٢٦ من ديسمبر ٢٠٠٢.

- عبدالعزیز الهامي - ملحق الحرية الثقافي - ١٣ من يناير ٢٠١١.

## نبيك فلسطين

زار الرصاصُ ممدبرًا والمُدغُ

يجتاح أجوازَ الفضاء ويلغغُ

الحقَّ حَصْحَص... ثم نادى أهله

وانزاح عن وجهه اليقين البُرقع

نظر المسميرُ إليه حين بدا له

ورقَّتْهُ أنْزُلُ الذي لا يسمع

واندكَّ حَصْنٌ فيه يقبُعُ باطلُ

ومضى ضبابٌ كان دهرًا يخدع

صديق الرصاص... على هدير زئير

ولَّى الدجى... وصحبا الثيام الهجُع

وتساطوا في حيرة... ماذا ترى

في تلٍّ أبهى... كل شبر مدفع؟!

ما لليهود بأرض «يافا» ولؤلؤا

والعُزْب كلُّهُم هناك تجتمعوا؟!

لم تسمعوا!... «يافا» تنادي أهلها

هَبَسُوا إليّ... أنا إليكم أرجع

ليُوا الفداء موحِّدين صفوفكم

ولِى فلسطين السليبة أسرعوا

.... إيه فلسطين الحبيبة كلنا

سمع الخداة... وكلنا لا يفزع

ويل لصهيون.. ويل لناكي

عن قصرة الحق المصراع تمنعوا

قسماً بأرضك.. إننا لن ننثني

إلا وأحلام الأممادي بلقع

اليوم.. لقد أن الأوان لكي نرى

علم العروبة في سمائك يُرفع

\*\*\*\*

### رسالة مهاجر إلى وطنه

سلام إلى وطني الطيب

وأهلي هناك وشعبي الأبي

لأنك على البعدي في خاطري

وما أنا عنك بمفترب

أنا في الغيباب أراك على

ملاح أمي ووجه أبي

وأبصر في المسك الرحب ترمو

شموس من المجد لم تغرب

عشتت ثراك وما فوقه

وما في سمائك من شهب

شريت هوك فيما ظلمت

نفس إلى مورد أعذب

ونجواك لما نزل نغمه

تهديني منذ كنت صبي

حفظت هوك وأنزلت

مكناً بقلبي فلم تغب

أنا ها هنا بلادي سفير

نبيل السجايا وذو حسب

وفي أبي كريم القمال

فما خنت يوماً ولم أكذب

إذا ما انتسبت فتونس أرضي

بكل افتخار وذا نسبي

\*\*\*\*

### أنا وحبيبي

أيسلم قلبي للحريق وللحزن

ويجري دموعي كالهتون من المزن

ويتركني للناس ينهش أضلعي

ويوصي الكرى ألا يعانقه جفني

وكم كان بالأمس القريب يقول لي:

لأنك لنفسك مثلاً البحر للسفن

لحبك أحياء، لست أحياء لغيره

ويؤكد عني منتهى الرزء والغبن

فأصيح ممسول الكلام خديعة

وما كان إلا كالسراب، فما يغني

وكنت وأمالى كقصير مشير

فبت وأمالى كبيت من التبن

وما زال حزني مؤلم القلب والضم

ولولا اضطباري كنت أقضي من الحزن

... ولم تبق إلا الذكريات بخاطري

تلوح كضوء النجم في ظلمة الورق

وما أجمل الذكرى لدى كل مدنف

من الوجع صب ليس يقوى على البين

تملأ به بالذكريات كأنما

يمازحني حيناً ويهمس في أنفي

فلولا ما أضحت أعرف ما الهوى

بصق زمني من حديث الهوى زمني

أيسلم قلبي للحريق وللحزن

ويجري دموعي كالهتون من المزن

□□□

## أهول البدر

في رثاء العلامة بدر الدين الحسني  
أضياءَ البدرِ حيناً ثم غابا  
وأودعَ بعدَ عزِّه التُّرابا  
فلظلمتِ النُّجُومُ انْتِلاقاً  
وَأَخَذَتْ فَوْقَ طَلْعَتِهَا الدُّقَابا  
وسادت وحشةً وسرى سكون  
رهيبٌ يُشْأَلُ القلبُ اضطرابا  
وباتَ النَّاسُ في فَرْعٍ ونُجُومٍ  
حَيَارَى البُلْبُلُ قد فقدوا الصُّوابا

\*\*\*

عزاءُ أُمَّةِ الإسلامِ إنِّي  
رايتُ عززاً لنا يُذكي العذابا  
أصبغنا بالصَّمِيمِ وليتَ أنا  
فُخْمِنَا قُبُلُنَ أن تلقى المُصَابا  
فقدنَا البدرَ في ليلٍ بهيمٍ  
ولم نعهدهُ له عُدّاً غِيَابا  
وزادَ شِسْقَانُنَا لَمَّا عرفنا  
بأنَّ سَمَانَنَا مُبْتُ غِيَابا  
١ «بدر الدين» كيف رَحَلَتْ عَنَّا  
ومسا عسوتُنَا إلا اقتربا  
وهلْ لكَ عِبرةٌ أم أنتَ تنوي  
رَحِيْباً لا تَرى منه إِيَابا؟  
ألا يا المُصِيبَةَ في حبيبٍ  
فقدنَا فيه أَمَلاً عَذَابا  
ليس لكَ العِلْمُ طَوْداً زَالاً مِنْهُ  
وَأَمَازُجٌ لَوْنٌ مَّا عَوَّثَ نَهَابا  
جولنا قَبْلَ فَقْدِكَ مَا الرِّزَابا  
ولم نَحْسِبْ لَطَافَةَ حِسَابَا

- محمد ناجي بن مصطفى الطنطاوي.
- ولد في دمشق، وتوفي في المملكة العربية السعودية.
- عاش في سورية، والمملكة العربية السعودية.
- تلقى تعليمه المبكر في مكتب غير، تدرج في مراحل تعليمه حتى حصل على الشهادة الثانوية في تجهيز دمشق، ثم حصل على شهادة التعليم من دار المعلمين العليا.
- درس الحقوق ونال الإجازة من معهد الحقوق بجامعة دمشق.
- عمل مدرساً في ثانويات دمشق، ثم عُيِّن قاضياً شرعياً في قضاء النبك (محافظة ريف دمشق)، ثم عمل مدرساً في مدارس حلب.
- انتقل إلى المملكة العربية السعودية ممثلاً للبحرية الحج في وزارة الأوقاف وظل في عمله قرابة ٢٥ عاماً.



## الإنتاج الشعري:

- له قصائد تضمنتها مصادر دراسته، وله قصائد ومقطوعات متفرقة نشرت في عدد من الدوريات، منها: أم سلمة - مجلة الرسالة - العدد (١٤٦) - القاهرة أبريل ١٩٣٦، وأهول البدر - مجلة الهداية الإسلامية.

## الأعمال الأخرى:

- له دراسات نشرت في مجلة التمدن الإسلامي، منها: قصة مدرسة - جمادى الآخرة ورجب ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م، وعجائب المخلوقات - أبريل ١٩٤١، والحلقة المفقودة - شوال وذو القعدة ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م، وله عدد من المؤلفات منها: أخبار عمر وأخبار عبدالله بن عمر (بالاشتراك مع شقيقه: علي الطنطاوي) - دار الفكر - دمشق ١٩٥٩، وصيد الخاطر لابن الجوزي (تحقيق) - دار الفكر - دمشق ١٩٦٠، وسيرة عمر بن الخطاب (بالاشتراك مع شقيقه: علي الطنطاوي).
- نظم في عدد من أغراض الشعر وعلى رأسها الوصف والمناسبات وخاصة الرثاء الذي انصب على شيوخه وأصدقائه ورجال عصره، اعتمد على الدراما في بناء قصيدته، وخاصة الحوار والسرد في اقتراب واضح من آليات المسرح التقليدي.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالقادر عياض: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٢ - محمد رياض المالح: عالم الأمة وزاهد العصر، العلامة المحدث الأكبر بدر الدين الحسني - دمشق ١٩٧٧.

وَلَمْ تَكُنْ نَعْرِفُ الْأَحْزَانَ يَوْمَهَا

وإن كنا نعوذنا الصُّلَمَاءَ

فَلَمَّا أَنْ نَعَى النَّاعِي شَقَرْنَا

بِأَنَّ الْقَلْبَ يَضْطَرِبُ اضْطِرَابًا

وَيَذِرُ بِنَا إِلَى أَنْ خَبِيلَ أَنَا

سُكَّارِي الرِّجَاحِ قَدْ عَشَقُوا الشُّرَابَا

وَسَالَمَ مِنَ الْعَيُونِ الدَّمْعُ سَحَابًا

فَبَرِيءُ الْفَيْضِ يَنْسَكِبُ انْسِكَابَا

فِيمَا لَكَ مَشْهَدًا لَوْ أَنَّ قَلْبًا

مِنَ الْجُلَمَاءِ شَاهَدَهُ لَذَابَا

أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ الْيَوْمَ خَطْبُ

وَكَمْ مِنْ قَبِيلِهِ خَطْبُ أَصَابَا

تَوَالَى النَّائِبَاتُ بِكُلِّ قَطْرِ

وَتَقَرَّبَ كُلُّ يَوْمٍ فَيَسِيهِ نَابَا

فَهَلْ وَعَظَّمَهُمْ تِلْكَ الْبَلَاءَا؟

وَهَلْ وَجَدَتْ لَهَا مِنْهُمْ جَوَابَا؟

وَهَلْ فَتَنُّوْا بِهَا لَهُمْ جَزَا؟

وَبَرَسَا قَاسِيَا يُضْغِي الْوِطَابَا؟

أَمْ أَنْ الْقَوْمَ فِي الْأَحْلَامِ غَرَقَا

خَلَا الدُّوْمُ الْعَمِيقُ لَهُمْ وَطَابَا؟

نَعِيمُ الْعَيْشِ أَغْوَاهُمْ فَرَاخَا

إِلَى الْبُكْيَا يَحْتَكُونَ الرِّكَابَا

هُمَا أَمْرَانِ إِمَّا أَنْ تَوَخَّوْا

سَبِيلَ الدِّينِ تَفْتَنُمَا الشُّوَابَا

وَأَمَّا أَنْ تَتَخَّوْا عَنْهُ خُبْرَا

بَنِيَاكُمْ فَتَرْتَقِبُوا الْعِقَابَا

\*\*\*\*

## اللقاءُ العجيبُ

مترجمة من الشاعر أندره شينييه

هي:

أَيُّهَا الْغَائِبُ هَلْ رَأَيْتَ حَبِيبِي

قُرْبَ مَاءِ الْغَدِيرِ عِنْدَ الْفُرُوبِ

كَمْ صَبَاحَ أَتَاكَ بَلَّ كَمْ مَسَامِ

عِنْدَ قُدْسِ الصُّبْحَا وَتَشْدُو الْجُنُوبِ

سَوْفَ أَصْغِي لِكُلِّ صَوْتٍ بَعِيدٍ

فَلَعَلِّي أَحْظِي بِهِ مِنْ قَسْرِيْبِ

هو:

يَا مَوْجَةَ الْغَدِيرِ سَلَامًا

يَا عُرُوسَ الْمَاءِ التَّمِيرِ السَّكُوبِ

أَحْمَلِي حَبِيبَتِي فَهِيَ عِنْدِي

زَهْرَةُ الْحُبِّ فَوْقَ غُصْنِ رَطِيبِ

كَمْ لَثَمْتُ الْعَشَبَ الَّذِي وَطَّئْتُهُ

قَدَمَاهَا فِي الْغَابِ دُونَ رَقِيبِ!

هي:

أَوْ لَوْ يَعْلَمُ الْحَبِيبُ بِشَوْقِي

وَحَيْنِي وَهَرَقَتِي وَتُشْجُونِي

هَلْ أَرَاهُ فِي الْغَابِ؟ إِنَّ خَيَالِي

لَيَرَاهُ فِي ذَا الْمَكَانِ الرَّصِيبِ

سَوْفَ أَدْعُوهُ بِأَتَسَامٍ وَعُطْفِ

فَعَسَاهُ يَكُونُ بَعْدَ مُجِيبِي

هو:

رَبِّ قَبْ لِي رَحْمَةً صَبْرًا جَمِيلًا

إِنَّمَا الْعَسَبُ جُنَّةُ الْمَكْرُوبِ

هَلْ أَتَاهَا أَتَى تَيَسَّفَتْ قَلْبِي

لِسَمَاعِ اسْمِهَا الْجَمِيلِ الطَّرُوبِ؟

سَلَانَدِي نَوْمًا بِصَوْتِ رَحْتُونِ

عَلَّهَا أَنْ تَجِيبَ صَوْتَ الْحَبِيبِ

هي:

أَوْ إِنِّي رَأَيْتُهُ فَمَا مَنِّي

يَا لَسَانِي فِي ذَا اللَّقَاءِ الرُّهِيْبِ

إِيَّاهُ يَا نَاطِرِي وَيَا شَفِئَتِيَا

أَهَذَا سَمَاعَةً اضْطِرَابِ الْقُلُوبِ

هو:

ما لهندي الأرواق تهتّرُ دوني

قند بدا لي ثوب الفتاة اللعوب

إنّه ثوبها فيا مقلتيّا

عَبَّرَا عن غرامي المحبوب

هي:

أهنا أنت؟ إنّ ذا لعجيب

أنا وحدي في ذا المكان الجديد

لم أفكر في أن أراك ولكن

جُرئته نصو بيتي المحبوب

هو:

أنا الهو برؤية الموج وحدي

ونرى الزيّفون تجلوّغ ردي

لم أفكر في أن أراك أمامي

لم أفكر في ذا اللقاء العجيب

□□□

ناجي خميس

١٣٩١ - ١٣٩٤ هـ

١٨٩٣ - ١٩٣٠ م

● ناجي بن حمادي بن خميس الحلبي.

● ولد في مدينة الحلة (المراق)، وتوفي فيها.

● عاش في العراق.

● تعلم القراءة والكتابة في الكتائب، وقرأ علوم العربية على أخيه عبدالمجيد خميس، وما بلغ العشرين انتقل إلى مدينة النجف لتحصيل العلوم على نفقة أبيه، فدرس الفقه والأصول على كاظم الشيرازي، ومحسن الطباطبائي الحكيم، وحضر دروس الفقه في حوزة حسين الثاني، وأبي الحسن الأصفيهاني، ودون كثيراً من تقريراتها الأصولية، وأرأتهما الفتوية، ثم مرض مرضاً طال أمده، فماد إلى مسقط رأسه مدينة الحلة، وفيها وافته منيته.

● اتصل بمحمد حسن أبو المحاسين، ومحمد علي البقوي، وأفاد من علمهما (١٩١٤).

● عمل بتدريس معالم الأصول في الجامع الهندي (١٩٢٧).

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «الباليات»، وله قصائد في كتاب «شعراء الحلة».

● تصفه مصادر دراسته بأنه «غير مكثر من نظم الشعر، لا يقوله إلا في موارد مخصوصة ودواع كريمة...». يلتزم شعره، ويتنوع موضوعياً بين رثاء آل البيت، ورثاء أئمة وعلماء عصره، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية ما بين تهنئة لقران، ومباركة بزفاف، واستهداء لكتاب. في بعض قصائده ميل إلى الغزل على طريقة شعراء الأندلس، وحكمة ورصد لخبرات الحياة، كما تبدو عنايته ببعض هتون البديع، وبخاصة الجنس والطباق ومراعاة النظير، وله نماذج في الزجل باللهجة المحلية، شارك في بعض المناسبات المأبرة.

مصادر الدراسة:

١ - علي الخاقاني شعراء الحلة (ج ٤) - دار الأناس - بيروت ١٩٦٤.

٢ - محمد علي البقوي: الباليات (ج ٣) - المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٤.

تهنئة بزفاف

عَلَّمَاءُ السُّلُوكِ اعْزَلُوا

أَوْ عَمَاءُ يَفْقَهُوْهُ الْهُوْ مَذْهَبُ

لَا تَطْلُبَا السَّلَامَ يَنْفَعُ قَلْبُ

بِهَجِيرِ الْغُرَامِ طَالَ صَدَاهُ

أَبْدًا يَسْتَزِيدُ بِالْعَذَلِ شَوْقًا

رَبِّ دَامَ مَوْجِدُ الْهُوْ مِنْ دَوَاهُ

الْهُوْ جَذْوَةٌ عَلَى الْعَذَلِ تَذَكُّوْ

كُلِّهِ يَبْذُكِي الْهُوْ لُظَاهُ

يَا عَذُوْنِي كَسْرًا نَكَسَ مِنْ أَمِّ

حَى فَلَازَ الْحَيَاةِ فِي ذِكْرَاهُ

لَمْ يَسْقِ لِمَوْتِكُمْ عَلَى الْخَلِّ إِلَّا

مَبْنِيهِ فِي مَسَامِعِي وَثْنَاهُ

لَمْ يَغِبْ قَطُّ عَنْ عَيْنِي فِرَاقِي

حَسَامَالِ طَرْفِي بَيْنَ الْأَنَامِ رَاهُ

عَجَبًا لِلْمَشْهُوقِ يَفْزَعُهُ الشُّوْ

قِي وَلَا يَبْغِي أَنْ يَسْأَ سَوَاهُ

فَهُوَ مِنْ نَارِ شَوْقِي فِي جَفَانِ

غَضَبَةٍ أَخْلَقَتْهُ فِيمَا اشْتَهَاهُ

قُلْ لَأَهْلِ الْهَوَىٰ هُنَا مَا أَط

حَبَّ مِمَّا نَقِمْ وَمَا أَهْلَاهَا

مِنَ الْهَوَىٰ غَيْرَ نَظَرٍ وَابْتِسَامٍ

وَوَرَاكُم بِمَا قَدِمَ عَمَّا وَرَاهُ

إِنْ فِي الْحَيِّ لِي حَبِيبًا رَمَى الْقَد

بَ بِمَا لَمْ تَرِدْ عَلَيْهِ عَرِدهَا

سَنْ لِي شِرْعَةً الْفَرَامِ وَمَا أَبَد

عَ مَا سَنْ لِي وَمَا اسْنَاهَا

رَاحَ يَزِيدُ مِنْ لِقَائِي وَجْهَهَا

بِأَلِذَاقِ الرَّقِيقِ مَا أَقْسَاهَا

قُلْتُ: يَا غَايَةَ الْمَرَادِ فَهَلْ مِنْ

زُودٍ تُبْلَغُ الْقِسْمُؤَانُ مِنْهَا؟

قَالَ خَصْرِي لَمْ يَسْتَطِعْ نَقْلَ رِغْصِي

قُلْتُ: عَنَزْتُ بِالْخَصْرِ مَا أَوْهَاهَا

قُلْتُ: هَلْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فِيهَا

نَتَخَفُّ عَنِ الْوَرَى بِدُجَاهَا؟

قَالَ: أَيْ يَكُونُ ذَاكَ وَخَسَنَتِي

هَاتِكُ سُبُورَةَ النَّجَى بِسْنَاهَا؟

قَدْ عَادَا قَلْبُكَ الْهَنَا قُلْتُ: كَلَّا

بِزَفَافِ الزَّكِيِّ عَادَا هَنَاهَا

ذَاكَ مَنْ خَصَمْتَنِي وَلَا وَأَنْصِي

لَا أَرَى غَيْرَ حَسْبِهِ وَوَلَاهَا

وَإِنْ صَبَّاحُ الْمَوَلَا لَمْ تَعُدْ

لَقِ بِغَيْرِ الَّذِي عَلِمْتُ يَدَاهَا

إِنْ قَلْبِي وَقَلْبُهُ تَوَامَا وَدُ

دِرْضِي مِمَّا لَبَّاهُ وَلَبَّاهَا

هُوَ لِلنَّفْسِ مِثْلُ نَفْسِي لِجَسْمِي

وَلِطَرْفِي أَحْلَى لَهُ مِنْ ضَرْبِيهَا

أَرِيحِي مَسْهَلَتِي لَوْنِي

وَمِنْ بَيْتِ مَقْدَسٍ أَوَاهَا

قَرَّةُ الْعَيْنِ أَنْ أَرَاهُ قَرِيرًا

وَاضِحَ النَّجْوَى زَانَةً بِشِيرَاهَا

هُنَّ فِي عُرْسِهِ النَّسَقَى وَالْمَعَالِي

وَبِشِيرِ هُنَّ الْعَلِي أَخَاهَا

مِنْ بِهِ الْفَخْرُ نَالَ مَا يَبْتَغِيهِ

وَبِهِ لِلْجَدُّ نَالَ أَقْصَى مِنْهَا

مُسْتَهَامُ تَصْنِيبِهِ غَانِيَةُ الْعُدْ

حِيَا كَحَسْمَا أَنَّهَا غَدَتْ تَهْوَاهَا

نَوَلْسَانُ إِنْ شَاءَ أَصْبَحَ مِسْتِيَا

رَا وَلَا فَالْكَثِيفُ مَاضٍ شَبَاهَا

\*\*\*\*

### فَتَى يَمْلَأُ الْأَمَالَ

قَلْبًا تَنْسَجُمُ مِنَ الدُّمُوعِ السَّوَاكِبُ

لِقَتْلِ غَرِيبٍ مَا يَكْتَسِبُهُ النُّوَابُ

قَتِيلٌ عِدَا مَا نَازَلَتْ عَنْهُ صَهْبُهُ

بِفَاعَا وَلَا شَدَتْ قُوَاهُ الْأَقَارِبُ

خَلِيلِي هَلْ مِنْ وَفْقَةٍ تَقْذِفُ الْحَشَا

بِهَا مِنْ مَقَاتِلِهَا الدُّمُوعُ السَّوَارِبُ؟

عَلَى حَيْنٍ جَدُّ الْوَصْلِ وَاعْتَلَجَ الْأَسَى

بِحَيْثُ ثَرَاهَا لِلزَّوَايَا مَسَالِيبُ

نَبْلُ بِفَيْضِ الدَّمْعِ قَسْبَرَا لِعَاطَشِ

تَرَوْتُ بِفَيْضِ الثُّعْرُ مِنْهُ الْقَوَاضِبُ

فَتَى يَمْلَأُ الْأَمَالَ جُودًا وَنَجْدَةً

إِذَا انْتَابَ مَظْلُومٌ أَوْ امْتَنَاحَ طَالِبُ

أَخُو ثِقَاتِهِ فِي النَّاتِبَاتِ مَجْرِبُ

رَسُولُ حَسَنِ عَنْهُ فِي الْأَمْرِ نَائِبُ

فَجَاءَ لِكُوفَسَانِ الْعِرَاقِ تَرْوِثُهُ

ظَوَاهِرُ صِدْقٍ كَذَبَتْهَا التَّجَارِبُ

فَبَايَعَهُ الْأَقْوَامُ طَوْعًا وَرَغْبَةً

وَهِيَ هَاتِ فِيهِمْ أَنْ تُنَالِ الرِّغَائِبُ

وَقَدْ حَانَ أَنْ يَفْضِيَ عَلَى الشُّرَكَ مُسَلِّمُ

وَلَكِنْ قَضَاءُ اللَّهِ لَا شَكَّ غَالِبُ

فَوَلَّتْ جَمَاعَاتُ الشُّقَاقِ نَوَاهِبُ

فَبَاتَ وَحِيدًا أَوْحَشَتْهُ الْمَذَاهِبُ

\*\*\*\*



## جدّي الهوى

لُجْلِلَ عِنْدَكَ يَا مَشْهُورُ أَيْادٍ  
وَصَلَّ الْحَبِيبُ وَفَرَّقَ الصَّبَارُ  
لَمْ يُرَخِّ بُرْدَتَهُ الدَّجْسَى إِلَّا ارْتَدَى  
مَنْ ضَمَّوهُ نَوْرَ الْغَيْبِ فِي أَبْرَادٍ  
إِنْ زُنَّ فَالْثَّجَرُ أَجْلَجَ مُطْرَبٌ  
أَوْ حُدْنَ فَالْإَصْبَاحُ فِي أَجْدَادٍ  
قَلْنَ اللَّقَا لِيلاً فَعَلَّتْ أَجْلَدُ  
أَيُّكُونُ لَيْلٌ وَالشَّمْسُ بُوَادِي؟  
فَأَجِبْنِ أَيْ خُدُونَا وَجَعُونَا  
هَذَا نَحْنُ نَجْمُكَ نَفْسُ الْأَضْدَادِ  
وَيَسْتَفْنِ عَنْ بَرْكَهِ جَدِّي الْهَوَى  
لَثَمًا أَكْبَرُ فِيهِ غَلَّةُ صَادٍ  
فَنَفْسُكَ قَالَتُ: رَوَيْكَ لَا تَذُبُّ  
بَرْدًا بِنَفْسَتِهِ وَجَدَكَ الْوَلَدُ

□□□

## ناجي زين الدين

١٣٢٠ - ١٤٠٦ هـ  
١٩٠٢ - ١٩٨٥ م

- ناجي زين الدين بن عبد الوهاب الشفاقي.
- ولد في بغداد، وتوفي فيها.
- عاش في العراق.
- ينتمي إلى أسرة شعرية؛ فجدّه الشاعر عبد الوهاب ناجي، وابنه الشاعر هلال ناجي.



- درس المرحلة الابتدائية في مدرسة البازودية للبنين، والإعدادية في مدرسة السلطاني (وكان التدريس فيها باللغة التركية)، ثم التحق بمدرسة لدراسة المساحة، وتخرج فيها.
- عمل ميسّاحاً بين (١٩٢١ - ١٩٣٠) فشارك في مسح معظم أرجاء وسط وجنوبي العراق، وارتقى في مهنته إلى رئيس فرقة المساحة، فمفتش مساحة.

- رشحته الحكومة العراقية لإكمال تخصصه في مصلحة المساحة المصرية بالقاهرة بين عامي (١٩٢١ - ١٩٢٢)، وطبع أول خارطة للمراق في القاهرة، ووضع فيها مؤلفاً بعنوان «فن المساحة»، فكان المرجع الأول لجامعات العراق قرابة نصف قرن من الزمان.
- عمل بعد عودته في مديرية المساحة العامة، ثم نقل إلى أمانة العاصمة، وفيها ظهر نبوغه في تجهيل بغداد، واقتراح شوارع رئيسية.
- عمل مهندساً لبلدية مدينة البصرة، وأنشأ فيها حدائق أم البرجد، ثم نقل إلى بلدية الحلة (١٩٣٨) فأسهم في إنشاء مشاريع الكهرباء والماء وإنشاء الحدائق، ثم نقل إلى بلدية كركوك، فبلدية الموصل (١٩٤٦)، ثم طلب إحالته إلى التقاعد (١٩٤٩)، ومن ثم عاد إلى مدينته (بغداد) ليشرّف على أملاك أسرته، ويوجد عمارة جامع أسرته (جامع المصرف).
- اتقن اللغتين التركية والإنجليزية، ولقّب بشيخ مؤرخي الخط العربي، وكان يحسن الرسم الكاريكاتيري.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة بحوزة ابنه الشاعر المحقق هلال ناجي، وله قصائد منشورة قليلة، بأسماء مستمارة مثل: شاعر - شاعر عراقي - أبو صياح.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: فن المساحة - مطبعة السريان - بغداد ١٩٣٢، ومصور الخط العربي - المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦٨، ويديع الخط العربي - مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٦٨، ويديع الخط العربي - مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٧٢، وموسوعة الخط العربي - دار الشؤون الثقافية العامة - صدر منها أربعة أجزاء، وبقيتها مخطوطة، والخط العربي لمعاد ودور المعلمين (بالشاركة) - بغداد ١٩٨٧، وله محاضرات ألقاها على طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب ببغداد (١٩٧٤) عن تاريخ الخط العربي وأدواته وقنونه - مخطوطة.

- شاعر مقل، يلتمز شعره الوزن والقافية، ويتنوع بين الغزل والتعبير عن الهوى وشكوى الحب، والمسخرة من الجبل والجاغلين، وقد يهجو ضيوع، ويذبح.

- له قصائد في التضمين خاصة على قصيدة أمير الشعراء أحمد شوقي «يا جارة الوادي».

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد علوانة ذيل الاعلام - دار المنارة للنشر والتوزيع - جدة ١٩٩٨.
- ٢ - جميل الطائي: التزويخات البغدادية - بغداد ١٩٨٦.
- ٣ - حميد الطبعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٤ - صياح فوري المزيونة معجم المؤلفين والكتاب العراقيين - بيت الصمكة - بغداد ٢٠٠٢.

- ابن التواب: كتاب الأخبار وإنشادات وحكم وفكر وبنوار مختارة

منتخب - (تطبيق: جميل العطية) - مجلة عالم الفكر (ع ١)، (مج ٧)

- المملكة العربية السعودية: مارس/ أغسطس ٢٠٠٢.

- كراس الحلال العسكري الذي إقامته جمعية الخطاطين العراقيين

بمشاركة قسم الخط والزخرفة في كلية الفنون الجميلة ببغداد -

يناير ٢٠٠٢.

## أرعى الهوى وتحوته

حبيبتي كم أرعى الهوى وتحوته  
وذلك فرق بيننا متفاناً  
ترفق بمن وأساه وجداً عدوة  
ورق لما قاساه واش وشامت  
أني الحق أني لا أصيخ لعانل  
وسمك مصغ للواحي وناصت؟  
تجور ومهما جئت نورك شاكياً  
علقت وفكري هيبه منك باهت  
إذا غبت عني أي ورق سامع  
نزلت كبدي والعين ظلت تلاف  
يناجيك مني القلب والخط خلست  
ويستبني الجلاس أني ساكت  
ملكتم بما أوتيتكم السن الوري  
لذا وأصف حسناً وأخر ناعت  
خدوت لما الحسن فيها مناجع  
عليها لازهار الكمال منابت  
ولولا عهود في لقاك تصرمت  
لما هيجت شوقي الليالي الفوانت  
سهرت ليالي الهجر وثي طويلة  
كان سواي الألق فيها ثوابت  
وما كنت أدري قبل قطعك أن أرى  
حبالن ذاك الود وهي بتائن  
إذا حدثت عن تلك المبادئ في الهوى  
فإنني عليها للقيامه ثابت

\*\*\*\*

## مني إليك

إنسي أراك وأنوح ذلك ناصع  
صدفاً، وما لي عن هواك مناص  
فكأنني طير وانت جبالاً  
وأنا الطريد وأنت القئاص  
إنني أقول ومل نفسي صبرة  
والقلب نحوك كله إخلاص  
أوليتني من كل مكرم قديداً  
يا شخص نبل بونه الأشخاص  
ما كنت إلا مبعثاً لعواظي  
فالذ أنت وإنني الفواص

\*\*\*\*

## من مبلغ الشبان

قالت: أراك تركت لذات الصبا  
ولقد يزينك ميعه وشباب  
وزهدت في وصل الغواني وأغصا  
عنهن لا ميلة ولا أسباب  
قضيت أيام الشباب مضاعاً  
ونهن ليس لميششهن إياب  
إلا بقيتهن فإن أدركتهن  
فلنعمن منهنها لك الإغصاب  
روح فؤادك بالصبا متلداً  
أيامه إن المياسة عذاب

~~~~~

لا أفسرني في ألوم ليس بوازعي
عماً أريد سلامة وعتاب
ليس الفتى بفتى ينازع الهوى
أمالة إن الهوى غلاب
ضففت إرادته وقل رجواؤه
فسمعاذ غايه هه ورياب

التحق بعدها ببرنامج الدراسة للماجستير في جامعة النجاح بنابلس (١٩٩٧) وحصل على الماجستير في التاريخ الإسلامي (١٩٩٩) في موضوع: «الواقع التاريخي للقضاء في الإسلام».

● عمل بالتدريس في عدد من المدارس منها: مدرسة تل الثانوية (١٩٥٥)، ومدرسة الاتحاد الثانوية في بيت إيبا (١٩٦٢)، ومدرسة طولكرم الثانوية، والمدرسة الفاضلية الثانوية، كما عمل مديراً للمدرسة الوطنية في طولكرم (١٩٧١) مدة ست سنوات، وموظفاً في مكتبة جامعة النجاح بنابلس (١٩٨٢)، ومحاضراً في الجامعة نفسها حتى ٢٠٠٢.

● كان من مؤسسي حركة حماس، وتعرض للاعتقال من قبل السلطات الإسرائيلية، ومن مؤسسي لجنة زكاة عينها، وكان عضواً بجمعية عينها الخيرية لمساعدة الطلبة الجامعيين.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «جراحات» - نابلس ١٩٩٨.

الأعمال الأخرى:

- من أعماله: «مفكرة الأيام الإسلامية»، دائرة المعارف الإسلامية - القدس ١٩٨٠، و«شهداء المجاعة وأعلامهم في فلسطين» - نابلس ٢٠٠٠، و«القدس المنية المباركة» (مخطوط).

● شاعر فلسطيني، يفتخر في شعره بمعاناتها، جمعت تجربته الشعرية بين القضايا الوطنية والوصف، وأسست فيها مساحة حضور القدس حينئذٍ إليها، وتمييزاً لشهادتها، وألام أبنائها ومأساتهم التاريخية، والماناة في السجون الإسرائيلية، غلب على شعره نغمة الحزن الذي تجلى في مجموعته، وروبط بين القدس ونكية المسلمين في كوسوها، اتسمت قصائده بصندوق الماطفة وتدقيقها، وتماسك أسلوبها، وحرصها على الحُرُوف الخليلي، ومحافظة بعضها على القافية الواحدة، واعتماد بعضها على نظام القصيدة متعددة المقامع متنوعة القوافي.

● أقامت له جامعة النجاح الوطنية بنابلس حفل تأبين بمشاركة عدد كبير من مؤسسات نابلس (٢٧ من يوليو ٢٠٠٤).

مصادر الدراسة:

١ - حسني أدهم جزار: أدباء من جبل النار - دار المأمون للنشر والتوزيع - عمان ٢٠٠٧.

٢ - موقع رابطة أدباء الشام: www.odabasham.net

٣ - موقع جامعة النجاح الوطنية: www.najah.edu

من قصيدة: من فلسطين إلى كوسوها

الْبُسْفَى والبَطْشُ والألَامُ والأَرْقُ
والرَّيْحُ والرَّعْدُ والأمَواجُ والفَرْقُ

بأغ الحياة بصفتين وهمة

فيها طعامٌ ومرى وشرب
حُمٌّ قصيرٌ ظنُّه متطاولٌ

فكأنما إياها أحقاد
لعبٌ ولهوٌ في الحياة وشهوةٌ

غلبت عليه وجيئةٌ ونهاب
غمرَ تمرُّبه الصوائدُ غسافلاً

والأقرباء لديه والأحباب
وجبةٌ وسيمٌ كالشُّهَابِ وطرفةٌ

سدوداً ليِّنَ شععرها الأطياب
جهلُ الحياةِ فحارٌ كيف يُضيئُها

والجهلُ شئٌ في الرِّجالِ وعاب
مَنْ مبلغُ الشُّبَّانِ أنْ حياتهم

عملٌ وإنْ نجَّاهم أَدابٌ؟
لا تهملوا عصرَ الشُّبابِ فبائةٌ

يمضي وتضيقُ بعده الأعصاب
فخذوا التَّأهَّبَ في الشَّبَّابَةِ واغتموا

عصافيرُ به تتكامل الآداب
وتستكوا بالعلم فهُوَ وسيلةٌ

تنمو العقولُ عليه والألباب

□□□

ناجحي صبحه

١٣٥٦ - ١٤٢٥هـ

١٩٣٧ - ٢٠١٤م



● ناجي مصطفى عبدالله صبحه.

● ولد في بلدة عينها (فلسطين)، وتوفي في مدينة نابلس.

● عاش في فلسطين، والأردن، وسورية.

● تلقى تعليمه الابتدائي في عينها، وحصل على الشهادة الثانوية من المدرسة الفاضلية في طولكرم (١٩٥٥)، وحصل على الليسانس في التاريخ من جامعة دمشق (١٩٦٦)، والتحق ببرنامج الماجستير في التربية بالجامعة الأردنية ولكن حالت ظروف حرب يونيو ١٩٦٧ دون إتمام الدراسة،

والقتل والغضب والشريد يتبعه

عشت بلادي وساد البؤس والرمق

كشمير والقدس والسودان في عتق

بغداد أئت وبيت ما بها رفق

هذي «كسوف» يهر الدم قد غرقت

والأرض والعرض قد ديسا ولا حنق

من قلب قدسي إلى «برشتينة» انتشرت

سور الليالي وعم الغم والغسق

هناك يضل إخواني وجلهم

من صفوة الناس ممن كلهم سيقوا

ابناء إبليس قد عاثوا بديرتنا

قتلا وسلبا وتشريدا وقد حنقوا

والغاصبون تماذا في جراتهم

مضوا الدماء وهم في فعلهم غلق

والظلم منهم «أمريكا» ويثدنها

والطيش والبطش والإجرام والنزق

وأمعن الفسرب إذلالا لامتنا

فاستعمرونا ونطع الرطب قد سرقوا

كانت عيودهم حبرا على ورق

فما استجابوا لنا يوما وما صدقوا

~~~~~

تفلو العقيدة في أعماق إضوتنا

ويرخص الثبور والياقوت والورق

ظلوا عمالقة مهما تناقضهم

ظلم الطغاة ومهما غيرهم فسقوا

إننا نمد أياينا لأشعبتنا

كي نلتقي بطريق الخير نستبق

إصعد سفينتنا، اركب بها معنا

فيها النجاة وفيها الطهر والخلق

نور عقيدتنا صدل شريعتنا

صدق عزيمتنا للأجر فانطلقوا

نحن الصمة إذا ما الأمت انتبهت

نحن الدواء لن في قلبه فترق

شريعة الله أمنا بدعوتها

غير العقيدة لا نرضى ولا نق

سيظهر الحق والإيمان في غدنا

إني أشم شذاه ما هو الخبق

هذي حقيقةنا يا دعوة صمدت

فليبرز الفجر والأنوار والفلق

\*\*\*\*\*

### في رضاء الوالد

يعانيني صغبي ليشي ومن البكا

وقد فتنت عيني وقد زاه من زكري

وأني لصبار على وطاة الأدي

ولكن لأفكر الأب جانبي صغري

إذا لم تكن أسي ولم يك والدي

هما الرأس في الدنيا فيا خيبة العمر

إذا لم تسر عيني لفقدك والدي

فليم لا يجف الدمع عندي مدى الدهر؟

سأبكي على الإيمان أبكي على النقا

وأبكي على الإيثار أبكي على الطهر

عزير على نفسي بأن تخسر الدعاء

وان تفقد الأنوار في غمرة السمر

لقد كنت أحظى بالدعاء وبالرضا

فأشعرني أمك الكون في صغري

يسير إلى الطاعات في عثرة النجى

ويسعى إلى القرى، حريص على الستر

ولمي لذي القرى، حريص على الرضا

حريص على التقوى، حريص على البر

يصوم بحر الصيف والصيف لاهب

يصلني سواد الليل في شدة القهر

١٣٣٧ - ١٤١٣ هـ  
١٩١٨ - ١٩٩٧ م

## ناجي مشوح



● ناجي بن عبد الرحمن مشوح.

● ولد في منطقة البوكمال (محافظة دير الزور - شرقي سورية)، وتوفي في دمشق.

● عاش في سورية.

● تلقى تعليمًا نظاميًا في مدارس مدينة دير الزور، وأنهى المرحلتين الابتدائية والإعدادية.

● انتقل إلى دمشق، فالتحق بالكلية العلمية الوطنية، فرع الفلسفة، وحصل على الشهادة الثانوية (١٩٣٩).

● عمل في إعداد البرامج الموجهة باللغة العبرية من إذاعة دمشق، وعمل محطًا سياسيًا.

● عمل موظفًا في وزارة التعمين بدمشق، وعمل مديرًا لإدارة الدعاية والإعلام في وزارة الصحابة.

● كان عضو رابطة العمل القومي في أواخر الثلاثينيات، وعضوًا في المؤتمر التأسيسي لحزب البعث العربي، وأسهم في وضع الدستور وأيديات الحزب.

● تعرض لمطاردة الفرنسيين الدائمة لمقاومته الحكم الفرنسي في بلاده، وتمرس للاعتقال أكثر من مرة.

● كتب النشيد الكشفي العربي (١٩٣٢)، ونشرته المصحف.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «شوق» - مجلة أصداء (٩٤) - دمشق ١٩٤٥، وأطالع في عينيك - مجلة الثقافة (٤٤) - دمشق ١٩٧٦، و«شعراء» - مجلة الثقافة (٦) - دمشق ١٩٧٦، و«دمشق» - مجلة الثقافة - دمشق، و«سمراء» - مجلة الثقافة - دمشق.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات عدة: سياسية وأدبية ونقدية نشرتها دوريات ومجلات سورية ولبنان، خاصة مجلات: «الأدب»، «الدنيا»، «الثقافة»، «النباح».

● يلتزم شعره الوزن والقافية، ويدور موضوعيًا حول الطبيعة والجمال والوطنية والقومية، والنقد الاجتماعي، والغزل، وفي غزله تبدو ذاته بما فيها من رقة وعذوبة ولحاح صوفية، ومع اختلاف التجارب قد تستحيل تشبهاً مباشراً. في شعره القومي ثوبية تنبهي من خلال مفرداته. وصفه نقاده بأنه من أنصار الفن للفن، ينتمي إلى النزعة

يطوف على الأرحام يبغني مثنوية

ويسخو بمال الله في ساعة العُسُر

ويؤثر جُلّ الناس في كلّ نعمة

ويرضى من الدنيا بشيء من التُر

عرفتك مغطاء، عرفتك مُؤثراً

كأنّ وجود الذات شيء من الإصر

عرفتك وقافاً على الحق دائماً

صبوراً كأن القلب قد قُذ من صخر

وقلبك موصول لسائلك ذاكراً

كانك مصهور بوثقة الذكر

سقى الله ذاك اللؤلؤ تقضيه خبيثاً

لِتُثْلُو آي الله يُسْثَرُ وفي العُسُر

فلم تنس يوماً مسا يؤول له الفتى

وما يقتضيه الأمر في ظلمة القبر

حسبت لهذا اليوم كل حساب

فندم في رحاب الله في روضة الزهر

\*\*\*\*

## نور في قلب العتمة

الطعم المر القنأ

والطعم الحلو نسينا

والشوك القاسي أمانا

والصخر الصلب مضغنا

والقفص الضيق ملوانا

والوقت المعبّ قضيّنا

والظلمة صارت دائمة

والنور نسينا

لولا القسيران نزلت

أنا أو نسيم معناه

أو نقر أو داء في غسق

لفسستنا الحرب وتهناه

□□□

الواقعية وتصوير الحياة كما هي دون التزام باتجاه معين، أو انتماء إلى مذهب بعينه.

مصادر الدراسة:

- ١ - سليمان سليم البواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار الفارّة - دمشق ٢٠٠٠.
- ٢ - عبدالغني المصري: اعلام ومبعوثون - دار البعث والفرز - دمشق ١٩٩٤.
- ٣ - الدوريات: إسماعيل عامود: ناجي مشوح شاعرًا وإديّا - مجلة الصباح (٨٤ع) - دمشق ٢٠ من سبتمبر ١٩٤٣.

## الفن للفن

تهيم نفوسُ الواجدينَ فترتمي  
مرجحةً من ناظريك على لحن  
تهاوريلُ فنَّ الجمالِ تمثّلت  
لعمريّ عرضاً فيك من طرف الفنّ  
أعيدي حديثَ الحبِّ أنملُ بذكره  
وغنيّ أناشيدَ الصّباحِ لي، غنيّ  
وشغنيّ على نفسي من السّحر موجةً  
وأذنيّ إلى الرّوحِ واقتريني مثي  
تلوحن في جوٍّ من العطر حالٍ  
وتزججن ذوبَ السّحر، من فائن الجفن  
رشفنُ عصيرَ الطّهر من جامع الهوى  
وأفرغت ذوبَ السّحر كالعطر في دنيّ  
لقد صغت فيك الشّعْر من خاطري فعي  
شجونَ حديثِ السّحر.. وخذي عني  
ولست أقول الشّعْر أبغي بقريضه  
جزاءً.. ولكنْ أنشدُ الفنَّ للفنّ

\*\*\*\*\*

## إليك

تغيب أغاردي بعينيك مثلاً  
يغيب تشيّدُ الحمْد في الهيكل القدسي  
وتنسأبُ أحلامي إليك كأنّها  
أزاهيرُ حلٍ هدمتها مثي النّفس

سليّ الاتّجمَ الخرساءَ عنيّ فعندها  
أحاديثُ عن حبّي منقّصةُ الجرس  
حنّانِك! هذا القلبَ طيرٌ سماؤه  
محيّاك، فاستبقي على الطائر المنسي  
سأنظّم فيك الشّعْر يا عِفّة الرّويّ  
أساطيرَ حبٍّ لم تدنُ على طرس  
تبيّخر في صمراءِ عمريّ وأهـ  
معطّرةُ الأقباءِ رفاةُ الغرس  
فأنسيّني الحزنَ للقيم ولم أكنْ  
لأعرف قبل اليوم إيماضةُ الأتس  
قبستُ لغني من جمالك هالةً  
سموتُ بها زهوان عن حماة اليأس  
وشيعتُ أمسي مثقّلَ الخطرِ بالأسى  
فنفّسرتُ لي يومي وأنسيّني أمسي

\*\*\*\*\*

## شقراء

الشّهوةُ الحمراء كم وضعت بها  
عيناك! فانتفضتُ على الأهداب  
شقراء.. رني الكأس لست بظامي  
للكأس.. غبّ تبسّلي وكتابي  
لا تذكرني الماضي الدّميّ ليت لي  
من نون ماضي اللّهُو ألف نقاب  
أشباحهُ الصّمراء تصرّخ في دمي  
وتطوفُ لهائمه على أكوابي  
شقراء يا شقراء كم من ليلةٍ  
مررتُ على شكوى ومرّ عتاب  
نوّيتُ في شفّتيك زهوّ فتوتّي  
وتخذتُ من ضمير الجنون شرابي  
شقراء.. مهلاً قد ستمتُ غوايتي  
مسا عُريك الجذابُ بالجداب

أطلي، جنون الحب يعصف في دمي  
ويهتف في جفني ويمبق راحي



١٤٠٩ - ١٣٤٣ هـ  
١٩٨٨ - ١٩٢٤ م

## ناجية ثامر

- ناجية بنت عبدالرحمن والثلي.
- ولدت في دمشق، وتوفيت في تونس (العاصمة).
- عاشت في لبنان وسورية وتونس.
- تلقت تعليمها الابتدائي بين مدينتي بعلبك (لبنان) ودمشق، وتسلمتها الثانوي في دمشق.
- عملت منتجة برامج اجتماعية وثقافية في الإذاعة التونسية، وشاركت في عدد من برامج التلفزيون بين أهمها برنامج «مسرح الحياة».
- كانت عضواً في الاتحاد النسائي التونسي، وعضو اتحاد الكتاب التونسيين، وعضو جمعية حقوق المؤمنات التونسيين.

### الإنتاج الشعري:

- لها قصائد نشرت في مجلة الأدب التونسية، منها: «تاريخ - العدد ١/ يناير ١٩٦٠، والكاري الصغير - العدد ٩/ سبتمبر ١٩٦٠، وكبرياء - العدد ١/ يناير ١٩٦١، ويؤس - العدد ٢/ مارس ١٩٦١، ويا أنس نفسي - العدد ٢/ فبراير ١٩٦٢، ولها ديوان شعري مخطوط.

### الأعمال الأخرى:

- لها عدد من المؤلفات الأدبية، منها: المرأة والحياة ١٩٥٦، وعدالة السماء ١٩٥٦، وأردنا الحياة ١٩٦٤، وسمر وسمر ١٩٧٢، وحكايات جنتي ١٩٧٧ (قصص للأطفال)، والتجاعيد ١٩٧٨، وأعظم هدية ١٩٨٤ (قصص للأطفال)، ومماناة ١٩٨٤ (مسرحية)، ولها عدد من المقالات نشرت في الصحف المحلية والعربية، ولها عدد كبير من التمثيلات الإذاعية أذيعت بإذاعات تونس والجزائر والمغرب.

- تميل تجربتها إلى الاعتماد على الإيقاع الخارجي الذي يتحقق عبر تراكم الثقافة الموحدة بين عدد من المسطور، المتاح من نظمها عدد من النصوص ذات الطابع الشعري تتم عناوينها على مضمونها: «تاريخ»، «ويؤس»، «ويا أنس نفسي»، «وكبرياء»، «والكاري الصغير» كاشفة عن مساحات من الشجن والويل إلى الحكي، واعتماد اللغة البسيطة غير الحريصة على التجاز، أقرب للمباشرة عاكسة ميل صاحبيتها إلى الاستغراق في النفس الإنسانية ومحاولة رصد مساحات الألم الذاتي منكمها على مشاهد الحياة.

صوني الجمال المستباح فلم أعد  
اصبو إلى لقياء الجمال الكابي  
هذا شبابي قد سفلحت عطوره  
في وجنتيك فهل رحمت شبابي؟  
الحب يا شقراء ما طلقته  
فإلام تغريني بعذب رصاب؟  
ذكره ما برحت ترف بخاطري  
رفافة الأحسان والأطياب  
شفتاك عريتنا بطم مومج  
مجنونة الرغبات والتغصبات  
فجصدت أشواق اللذات منها  
ورجعت دامي الخطو بالأوصاب  
متعثراً بتمعي وطهاري  
كتعثر السكير بالأكواب



## أطالع في عينيك

أطالع في عينيك زهر طيماهي  
وتبعة أصلامي وكبر جماعي  
وذكرى شباب مترفر عابق الرؤى  
طفاح بلذات الصبابة ضاهي  
وأقرأ في أهدابها السحر صفحة  
كصحو مضمور وسكرة صاح  
وليامة عذراء صوحتها الهوى  
وسراً على الإيام غير مباح



عشقك والدينا نشيدٌ بمسمي  
وفرحة هذا الكون رجع صداعي  
فسيديك ما هذا الشحوب الذي أرى  
بقية شوق وأحتضار صباح؟  
أطلي على الزمل الظمي، لجنّثي  
ويئدي بفيض من شذاً ومراح

● فازت بالجائزة الأولى في مسابقة الإذاعة القصصية (١٩٤٦).

● حصلت مسرحيتها «خصام ووثام» على الجائزة الأولى في المغرب، وحصلت مسرحيتها «صبيحة» على الجائزة الأولى في الجزائر.

● نظمت اللجنة الثقافية القومية حفل تأبين شارك فيه عدد من كبار كتاب تونس ونشرت فاعلياتها في كتاب.

مصادر الدراسة:

١ - ابوالقاسم محمد كرو: كتيب اربعينية ناجية فامر - اللجنة الثقافية القومية - تونس ١٩٨٨.

٢ - النوريات:

- ابوالقاسم محمد كرو: جريدة البيان - ٢٩ من يناير ١٩٨٨.

- صالح الحاج: جريدة الصباح - ٢٥ من يناير ١٩٧٣.

- عبدالرؤف بوفتح: جريدة الحرية - ٢٧ من أغسطس ١٩٨٨.

- مليكة بن خاسا: جريدة البيان - ٢٩ من أغسطس ١٩٨٨.

## بؤس

مدّت يدها متضرّعة

في عينيها دموعٌ جُثّت

وقلّت قطرةً واحدةً عالقةً بأهدابها..

ارتعش جسدها كلّ

تحت رهاق البرد اللاسعة

فجمعت ثوبها الفضفاض حول جسمها

لعله يقيها ويحفظها..

هُدّر حياؤها، وأريقت كرامتها

فهي لا تخجل من التوسل والتضرّع

والاستجداء..

في النهار تقطع الأنهج

وتدق على الأبواب

متوسّلة متضرّعة،

مستجديّة قلعة خبز جاف

أو بعض الحساء..

وهي تتربّع غفلةً من أهل الدار

لنسرّق ثوبًا منشورًا على الحبل

أو وعاء..

لكم ثلّت صفعات

ولكم ثالت لكماث

هُدّر منها الحياء..

لم يعد ينفعها لا تهديدٌ ولا وعيدٌ

ولا نظرات العدا..

تدمع عيناها، فلا تعرف لماذا تدمعان،

وتبتسم حين يسقط وسط كفّها درهم

أو درهمان..

إنّه البؤس.. لقد ارتدته كما ترتدي

ثوبها المرقّق المهلهل..

غطى الثوب جسّمها

ولفّ البؤس نفسه..

فسارت تحمل حملا

وحين ينوء بها الحمل

تبكي، ولا تعرف لماذا تبكي

وتجفّ دموعها بعد حين قصير..

وتبقى قطرةً واحدةً،

عالقةً بأهدابها..

\*\*\*\*

## تباريح

دخلتُ إلى غرفة الموت..

وقلبي يدقّ دقاته العنيفة المتتالية

رايتُ سريريها خاوياً، فالتفتُ كالمجنونة

وإذا بها صفراء مسجاةً في سريرٍ صغير

مغمضة العينين مفتوحة الفم

بعد أن لفظت النَفْس الأخير...!!!

مددتُ ذراعي، وأخذت أصرخ

بدون وعي، فلا منّ مجيب..

النّار تاكل أضلعي، وعلى خديّ أدْمعي

تعبر عن حزنٍ وأسَى وفشلٍ مرعب..

تهالكَت على جسدها الصغير،

مقبلةً جبينها الذي لم تطرأ عليه بعد

برودة الموت.. لاثمةً يديها اللّحيقتين..



أواه، إنَّها لا تتحرك، لقد أصبحت  
قطعةً من جماد، ابنتي الحبيبة الجميلة  
التي كانت تطرف بعينيها الزُّرقاوينِ  
وتتحرك يديها بلطفٍ ورخفةٍ  
وتنظر ذات اليمين وذات الشمال  
ولم تحظ إلا أيامًا قليلةً في الحياة  
تُعدُّ على أصابع اليد الواحدة  
وتعزُّ عن حاجاتها بصوتٍ محبوبٍ  
يرفُّ له فؤادي ألفَ رَجٍّ  
وقد فتح لها المستقبل كلَّ نراعيه..  
أصبحت في لحظةٍ سريعةٍ خاطفةٍ  
قطعةً من جمادٍ لا تحس ولا تشعر  
بصباحاتي الوأهى النائحة..  
وفي كلِّ يومٍ في الصباح وفي المساء  
تتعالى من فؤادي الجريح  
صيحاً الأمِّ المعذبةِ الثكلى،  
بدون أن يخرج من شفتي  
أيُّ صوتا!...

\*\*\*\*

## الكناري الصغير

ماتت أمه، وتركته في العشِّ وحده..  
يرتجف من البرد، ولا يجد من يلقه  
الغذاء في منقاره الصغير..  
يرفرف بجناحيه اللذين خطَّ عليهما  
الرَّعَبُ الأصفرُ خطوطاً واضحةً  
كأنَّها أحرفُ خطِّها الشَّكَا..  
بأنشكالٍ معوجةٍ عرجاء..  
يفتح منقاره ويصيح، ولكنَّه  
يبقى بلا جواب.. فلا منَّ مجيب  
ولا من قلبٍ رحومٍ يعطف على  
وحده ويؤمِّه..

وأخذته بين يدي، وقلبي  
يرتجف شفقةً ورحماً،  
وحاولت أن أطعمه، وأن أسقيه،  
وأن أنوب مناب أمه..  
أطعمته وسقيته، وبالقطن لَفَفْتُهُ،  
لأعوِّضَ دُفءَ ريش أمه  
التي كانت تضمُّه بين جناحيها  
لتمنع عنه وخرات البرد المؤلم..  
عاش ساعات  
ثم أخذت الحياة تتسرَّب شيئاً فشيئاً

□□□

## نارين ناصر

١٣٥٨ - ١٤٢٧ هـ  
١٩٣٩ - ٢٠٠٦ م

- نارين بن ناصر بن حسين الخالصي.
- ولد في مدينة الخالص (ديالى - العراق)، وتوفي فيها.
- عاش في العراق.
- تلقى تعليمه الأولي في مدرسة الخالص الابتدائية التابعة لمديرية معارف لواء ديالى في الفترة (١٩٤٦ - ١٩٥٣)، وتخرج فيها بعد الصف السادس الابتدائي، ثم انتقل من الدراسة، وثقَّف نفسه بنفسه.
- اشغل بمهنة «مضمد صحي» في مديرية صحة لواء ديالى (١٩٥٧) وظل كذلك حتى تقاعده عام ١٩٩٧.
- الإنتاج الشعري:  
- له مجموعة شعرية (مخطومة) موجودة لدى أسرته.
- شاعر موسوم بأنفسه انتمت قصائده بالشكوى من الزمان والحزن إلى المجد العربي الضائع ممثلاً بفلسطين، وله خطرات في الحب تتناوب ومخزونه الماطني ولغته الموهلة.
- مصادر الدراسة:  
١ - قيس مبدلكتالي حبيبة أدب وأبناء الخالص في القرن العشرين (ج١) - مطبعة الزهر - بغداد ١٩٧٣.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث صباح نوري المزيوك مع صديق المترجم له الدكتور عباس محمد رضا البياتي - بغداد ٢٠١٥.

## شكوى

رفقنا بمن يهواك يا مُتلفي  
فلَيْسَ لي نونك من خيلٍ  
وعَلَّ النَّفْسُ بما ضَمَّـرَها  
رضيحتُ من وصلك بالقتل  
فلم يكن مما بيننا حائلًا  
قد مات سمسارُ نوي العذل  
وليس بالكون ومما قد حوى  
الذَّ من حملاوةِ الوصل  
كم مررتُ منيَّتني باللقا  
وما دعمتِ القولُ بالفعل  
وبتَ كما الملسوع في ليلٍ  
يستعجل التَّطبيبَ بالمثل  
يا صبيذا لو كان أهلُ الهوى  
قد جرَّوا فعلَ الهوى مثلي  
لصار أهلُ العشق في مسعزلٍ  
وفي غنى عنه وفي شغل  
رهمالك يا سمراءُ في مولعٍ  
فيك، تركتني بلا عقل  
أنحلتني حتى غدا جسدي  
أشبهه أو بعثنا من الظلِّ  
حملتني أثقلَ ما بالهوى  
وكنْتُ لا أشعر بالمثل  
\*\*\*\*

## فلسطين

هي الأشلاءُ مفرها الكرابُ  
كما بالفجر يُفعل الضبابُ  
سهولُ ترتوي أضحت نجيبًا  
وأشجارُ لها أمسى التَّبابُ

## فلسطين العروبة كيف حلت؟

بها أضحت تجوبُ به الذَّنابُ  
فلسطينُ العروبة كلَّ شبيبٍ  
بها تلك المصائبُ والصَّعابُ  
فلين الصَّيدُ من أبناء قومي  
وعن أرض الذَّبيرة أين غابوا؟  
لقد عاثَ اليهودُ بكلِّ شيءٍ  
وربك إنَّه أمرٌ عَجابُ  
ونحن اليومُ في قيل وقيلٍ  
سيفتلنا التَّحذُّثُ والخطابُ  
إذا التَّحذُّثُ يسألنا سيؤا  
فما غير السَّلاح له جوابُ

\*\*\*\*

## الحبُّ الخالد

لما تبدت كأنَّ الشمسَ وجنتها  
حقيقةً ما أرى أم أنَّه حلمُ؟  
حببيبتني أقبلني إنِّي هنا ولهُ  
لا يبطل النَّمعُ أحيانًا فينسجم  
قالت ترى كيف بالواشين لو علموا؟  
فقلت هيهات من واهٍ فقد جثموا  
وهينما أقبلت طوَّستها عَجلاً  
كسأن بالقلب من ثنائه حيم  
ضممتُها كي أداوي النَّفسَ من ألمٍ  
والنَّار من لهفتي في القلب تضطرم  
ما زلت أتمُّها حيناً وتلثمني  
حتى تركنا شفاه الشُّوق تلتحم  
ثم افترقنا ولم نهذاً لثانيتين  
من شدة الوجع حتى عادنا الألم  
حتى انتشينا ونبتنا في تمانقنا  
وهكذا الحبُّ في مسعناه يرتسم

تناثر الشقوق في درب الصليب وفي  
دربي وصرونا بنور الشقوق نلتهم  
ما اروع الحب في قلوبنا ممتزجا!  
واضيح العمر فيه الحب ينعم!

\*\*\*\*

## أشيائي

خذ ما إليك وأعطني أشيائي  
فلقد سئمت تعاسي وشقائي  
إن كان في قربي إليك مذلّة  
فكرامتي من أئمن الأشياء  
وتهون عندي جنتان ثمارها  
في راحتي ولا يهون إباتي  
فلا كفرن بجب كل صبيّة  
كانت تعيش كسبيري وبلاني  
يا من تصوّر أني العسوية  
لا.. انت لا تقوى على إغرائي  
فبدالك أقرب للسّماء تنالها  
لكنها عجّزت تمعّ رداي  
لا انت لا أمسي ولا عهد الهوى  
انتم جميعاً والزّفاق وراي  
يا من شريت على الفضيحة اكسبا  
وجلست متكّأ على أشلاي  
واكلت مني ما أكلت وبعدها  
يا لسوّفالة قد كسرت إنائي  
أنا لا أعصود إليك من بعد الذي  
لاقيتُك من أجين الجبناء  
أنا لا أمبّد يدي إلى الأيدي التي  
في كفّها شبرك لصيد فساء  
وتعصود ثانيّة نود لقائنا  
هذه تحظى ساعاً بلقاء

□□□

## ناشد سكندرس

١٤٠٩هـ

١٩٨٨م

- ناشد سكندرس مينا الزردقي.
- ولد في بلدة مور (مركز ملوى - محافظة المنيا)، وتوفي في مدينة المنيا.
- عاش في مصر.
- تلقى التعليم الأولي والابتدائي ثم الثانوي فالتوجيهي حتى حصل على شهادة البكالوريا.
- عمل مدرساً في محافظة المنيا، وظل يترقى في وظيفته حتى أصبح ناظراً للمدرسة الإنجليزية بالمنيا، كما عمل ناظراً للمدرسة المرزوية بالمنيا إلى أن أحيل إلى التقاعد.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة «الهدى» (تصدرها الكنيسة الإنجليزية بالقاهرة) عدداً من القصائد منها: «أيتها الصليب» - العدد (١٥) - ١٩٥٥/١٠/١٩، و«صلوات» - في الحراب» - العدد (١٦) - ١٩٥٥/١١/١٢، و«أفراح» - العدد (٦) - ١٩٥٦/٤/٢١، و«دعما وفاء».. وكلمة رثاء.
- بشعره نزعاً دينية تتلظى من صهيده، وله شعر في المدح اخص به رجال الدين والوجهاء في زمانه، وكذب في المناسبات والتهاني، كما كتب التوسلات والنظرمات. له مرثية في صديقه «عزيز» الذي مات فجأة، وهي صورة إنسانية وتغصية ذات حزن رفيع ورقيق. اشتهت لفته بالسر، وخياله بالفاعلية والنشاط. التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من الشعر مع ميله إلى التوع في أقطاره وقوافيه.

### مصادر الدراسة:

- لقاء إجراء الباحث إسماعيل عمر مع أحد أفراد أسرة المترجم له - ثانياً ٢٠٠٥.

## دعما وفاء

علام تشدّ رحلك غيّر وإن  
رايتك راهلاً قبلاً قبل الأوان  
رويدك يا «عزيز» فلسّت تدري  
بقبرك بعد بُدك ما نعاني  
وكيف أراك تلقى الموت ظهراً؟  
وكيف به دعماك بلا تخوان؟  
وإني من كيانك كنت جزءاً  
كما قد كنت جزءاً من كياني

\*\*\*

فكيف لطرق بُعديك حينئذٍ دمع  
لذي قلب يُحسب.. ومقلتان  
وكنْتُ أمد دمع العين ضامعاً  
فَسَسال عليك منطلق العنان  
وقالوا: إن سكبَ الدمع يشفي  
فما للدمع بعديك ما شفائي  
وما هذي الحيلة سوى طريق  
ونحن على الطريق مسافران  
أحفا يا مسريرُ طلبت بُعداً  
وانسي لن أراك ولن تراتبي  
فكيف وصوته ما زال يسري  
إلى سمعي كما تسري الأغاني  
وذلك وجسه طلق المصفا  
وذاك جسمه في عنفوان  
يطالعني ومزيره بكل أفق  
والبحر وجبهته في كل أن

\*\*\*\*\*

أرى وجه العزيز خبا سناه  
فأعجب كيف يطوى في الزمان  
كأنني ما جلست إليه يوماً  
ليطرقني بأبكار المعساني  
فانساني الجلوس إليه نفسي  
وما ألقاه من عترة الزمان

\*\*\*\*\*

وقال الطب: سكتة نبض قلب  
عثره فقلت: أفناه الثغفاني  
عيون ذوبك حولك ناضحات  
بدمع.. أو دمعار.. أو حنان  
وقد فقدوا بفقدك كل دنيا  
معلقة عليك من الأماني  
وما حملوا على الأعناق إلا  
ملائكا من ملائكة الجنان

\*\*\*\*\*

تَحَسَّنْتَ العِيسالم العلوي داراً  
وعشت العيش في دار الهوان  
ضممت بديك الأخرى مكاناً  
وما كالأدين يوماً من ضمان  
فَنَم في حضن ريك مستريحاً  
لتلقى المجد في دار الأمان

\*\*\*\*\*

### صلوات

هالة حرماني من الغيث المطير  
ما الذي أعدتة عند السير  
قد مضى عمري بوقت باطل  
لم أعش إلا بتعذيب الغمير  
وتجلت في حياتي لحمة  
من رجاء طالعتني كالنذير  
فعلى كسلك قلب ودم  
وعلى بابك أجتو كالأسير

\*\*\*\*\*

جئتك الآن جريحاً وأثيماً  
لتلاقيني عطوفاً وكريماً  
فاطرد الماضي من عمق كياني  
عارفاً ذنبي وإلثم عليهما  
نق قلبي طهرته راحماً  
وافحص الفكر جيداً وقديماً  
واملاؤ نفسي سلاطاً ورضاً  
كن لألامي غفوراً ورحيماً

\*\*\*\*\*

ها سلام جارف مله فؤادي  
غمز العمر وبالروح تغنى  
كم حنين ظامي عند الصليب  
نزع الأكام والأوزار عنّا  
حمل الغفران في طياته  
فغفرنا واسترحنا وأمنّا

## رجاء الفلاح

ايا ملكي العزيز أيا المكارم  
أزفُ رجاء من بالشوق هائم  
أهيم بمن؟ بحبك يا ملكي  
إذا استيقظت أو إن كنت نائم  
أحبك كل حين مله نفسي  
أحبك فطراً أو كنت صائم  
أحبك حين زرع الأرض قمحاً  
وحين حصادها يا خير حاكم  
وانشد خلف محرابي نشيداً  
بحبك كلما ناحت همائم  
ملكي إن عهدك عهد خير  
وفضل لن تعميش به المظالم  
تظللني بملك في سلام  
فأحيا في ظلال العدل سالم  
فكيف إذا «ويأشاك» اشتتراني  
كعبيد رياسته من غير راحم  
يحملي مدار العام جهداً  
تنو به الجحافل والأعظام  
ويعمد العمام ببليني «بدن»  
إذا استعملت بئعني «البهائم»  
إلى أن صرت مسموفاً قليلاً  
لشيخ صار مهديم الدعائم  
حبوب القمح أزعها ولكن  
ليأكلها الأكابر والهوانم  
أجز الصوف في داري وفيرا  
وأطاري على جسمي تانم  
أصف القطن في الوادي غنيماً  
وفسقري من صنوف الجور دائم  
أرسي الطيسر مع نوع المواشي  
وينعم بالأمم أبو النواعم  
وابني من قصور العجايز  
وما كوخني عليه الموت حاتم

قال لي قلبي «عجيب أمرنا»

وعنده أسرع مما قد ظننا

\*\*\*

ها صلاتي وابتهااتي عشياً  
تتلاقى باستجابات سويها  
هلل الإعلان والقاب لها  
فطويت الإثم والماضي طيها  
ها اعترافي في صلاتي عازم  
يجعل الفقران فينادنا ندنياً  
فأقبلن ربي شكراً واجباً  
قد غدا الشكر شعوراً أبدياً

□□□

## ناشد كيرلس

١٢٩١ - ١٣٦٤ هـ  
١٨٧٤ - ١٩٤٤ م

- ناشد برسم كيرلس.
- ولد في مدينة بني مزار بمصر (محافظة المنيا) - وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- التحق بالمدرسة الابتدائية الأولية وحصل على شهادة إتمام الدراسة بها.
- عمل في مجال زراعة الأرض التي كان يمتلكها مع أسرته، وظل وقتاً ومحباً لمهنة الفلاحة حتى اختار لنفسه لقب ابن الفلاح.
- الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة الأقباليين عدداً من القصائد منها: قصيدة: «رجاء الفلاح» - ١٩٢٩/١٠/٢٨.

- ما أتج من شمره قليل: قصيدة واحدة في مدح ملك مصر آنذاك متخذاً من ذلك سبباً إلى بث شكواه وعرض مطالبه فيما ينذر بصرخة ثورية في وجه الظلم والقمع الإنساني يوجهها نيابة عن المذنبين من الفلاحين الذين يخرجون خير الأرض ليعتم به غيرهم. يذكر في طرحة بشكوى الفلاح الفصيح الذي أطلق صرخته في وجه الظلم منذ آلاف السنين. اتسمت لغته بالطواعية مع ميله إلى البث المباشر، وخياله تشبيك.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع الشاعر عمر عبدالحافظ محمد -

المنيا ٢٠٠٥.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حسن الشنون: معجم شعراء سوق الشيوخ (مخطوط).
- ٢ - الدوريات: حسن الشنون: ناصر إبراهيم شاعر من المدينة الشاعرة - جريدة الناصرية - العدد ١٠٨ - ٨ من يونيو ٢٠٠٢.

### ذهب الشباب

ذهب الشباب وشباب مني المشرق  
واتى المساء وراح صبغ مشرق  
ونوت خميلة صبيوتي لما اتى  
ريح الشريف وجف غصن مويق  
وتساقطت اوراقك ثم انحنى  
وينار امات الهوى يتحسرق  
جذع تجرد من جميع فروعه  
الاثن صمماء وقلب يضطرق  
والعين غائمة تشاغل جفنها  
فكأنما الاشياء ظل يُنشق  
وتبذل النطق الفصيح تلجأ  
فكأنه العجماء لما ينطق  
وتقاربت منه الخطا في مشيه  
فكان في قيسم خطاه ثوق

\*\*\*\*

### يا بلبلا

يا بلبلا يمزج الاشواق بالنغم  
قد زلاني الجعد الانسا على ألم  
غرقت والليل قد ارضى ستائره  
والليل يوحى لأهل الفكر بالحكم  
حلقت بالفرح حتى ظن سامسة  
ضرباً من السمر أو آيا من الكلم  
فيه ابتكار من التجديد تدغمه  
اصالة الفرع مما كان في القيد

فلا سكر مريح أو طعام  
شهيء لا ولا ليش ملانم  
فكيف اظل حياً أو قوياً  
وانفع في مسميات اللوازم  
فيا ملكي العزيز ارفق بحالي  
وخلص قوتي من سحق ظالم  
دور الاطيان قد رشفوا دمائي  
كخمر فوق مائدة الولائم  
واصحاب البنوك لهم نصير  
وعنوان على تلك الجرائم  
فيا ملكي الا وحد صفرني  
قبالة من يسخرني «مغانم»  
لأرا عن كيانني شر قوم  
واحيا مثلما تحيا العوالم

□□□

١٣٢٧ - ١٤١٢ هـ  
١٩٠٩ - ١٩٩١ م

ناصر إبراهيم

- ناصر بن إبراهيم.
- ولد في مدينة سوق الشيوخ (جنوبي العراق)، وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- حفظ القرآن الكريم، وتلقى تعليمًا ذاتيًا وحفظ ما ييسر له من الشعر العربي، كما لازم بعض شعراء مدينته من أمثال جميل حيدر، وسالم الحسون.
- اشتغل هاملاً بدائرة كهرباء سوق الشيوخ.
- الإنتاج الشعري:  
- له ديوان شعري مخطوط في حوزة أحفاده.
- شاعر مناسبات، نظم الشعر على الفطرة، في أغراض تداولها شعراء عصره انحصرت في الرثاء، والمدح والتحية، وله قصائد في الوطنية وتحية محبي الثورة، وله قطعة يرثي فيها شبابه، في إطار تقليدي يحافظ على المروءات الخليلي، والقافية الموحدة والحرص على المحسنات البديعية والصور البيانية التقليدية.

أنسجبتُها من خيال الفكر رائعة  
أنشودة الحب تشفي كل ذي سقم

\*\*\*\*

### هذا رثائي

هبني لسائلك كي يجوّد بياني  
إذ شُلُّ من حول المصاب لسائي  
سهم أصاب العُزْبَ في رثائهم  
ويقلبهم قد شكّ سبهم ثان  
إنّا فقَدنا فيه مقدماً إذا  
حُمّ القضاء وفر كل جبان  
نادت: ألا أين الغمي فكان في  
قلب المنون وأولّ الفرسان  
إنّا فقَدنا فيه ريثاً إذا اسد  
تلم السُفينة قائداً بأمان  
إنّا فقَدنا فيه ريثاً صائناً  
حتى كأنّ حجاب في ميزان  
إنّا فقَدنا فيه حرّاً ثائراً  
لم يرض عن ضيق ولا ملهيان  
إنّا فقَدنا العدل في أحكامه  
والعدل أسُّ الملوك والسُّلطان  
إنّا فقَدنا فيه كل عظيم  
لو لم يُقرَّمنا العظيم بِشان  
كنا نُؤمّل أن يجمع شملنا  
ويعيد فينا دولة القران  
كنا نُؤمّل فيه وحدتنا التي  
فيها تُرض قواعدُ البنيان  
كنا نُؤمّل أن يُزيح عصابه  
صهيبون ريثاً على العدوان  
كنا نُؤمّل أن يثسبّت راية الشّ  
تحرير في عتد وفوق عُمان  
كنا نُؤمّل كل هذا إنمّا اند  
قلب التّمعي متعدي أحزان

هذي هي الدنيا سواد شقائها

لا بدّ يعقب كل بيض أمان  
عبد السّلام وفي السّلام سماحة

هذا رثائي، بل دُمّا أجفاني  
فاعدنّ فإن الحزن في مبرح  
لكن وصف المزن فوق بياني

\*\*\*\*

### سل الرميّة

سل الرميّة عن شعبي وما فعلوا  
بالعارضيات بالعشرين إذ ثاروا  
سلاح خصمهم في الجوطائر  
ومسدق لو رعى تذلك أسوار  
قد زلوا جيشهم قتال صنعهم  
والشعب عنته قول ومكوار  
القول أمضى سلافاً من مدافعهم  
إذا الوفي دارها بالفول أحرار  
ثارت عليهم براكين مدبره  
فلا الماقل تثنيها ولا التار  
تمشي إلى الموحلا ترضى بذلتها  
الموت بالعرّ تليد وإكسار

□□□

### ناصر الأحساني

١٢٩١ - ١٣٥٨ هـ  
١٩٧٤ - ١٩٩٩ م

- ناصر بن هاشم بن أحمد بن أحمد آل سلمان الموسوي الأحساني.
- ولد في مدينة المبرز (الأحساء - شرقي الجزيرة العربية)، وتوفي فيها.
- عاش في المملكة العربية السعودية والعراق.
- تلقى دروسه الأولية في الأحساء على والده عالم المنطق، فآخذ منه علوم النحو والصرف والمنطق والبلاغة وبعض المقدمات.
- هاجر إلى مدينة النجف (حقب وفاة أبيه) طلباً للعلم، فأكمل دروس السطوح، وحضر أبحاث الخارج العليا على بعض من كبار العلماء، فدرس الفقه والأصول على بعض كبار علماء عصره.

● عاد إلى الأحساء لمدة عام درس فيه الحكمة الإلهية، ثم عاد إلى التجف فخصص في الفقه وأصل ببعض العلماء.

● عمل مرجع تقليد لطائفة من الشيعة الإمامية في الأحساء وبعض أقطار الخليج.

● عمل أستاذاً مدرسوً لمرحلة المتوسطة العالية في الحوزة العلمية في التجف والأحساء.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «شعراء النري»، وله قصائد في كتاب «أدب الطيف»، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، كما نشرت مجلة الموسم، قصائد مختارة له في العديدين (١٠٩) - (١٩٩١)، وله قصائد مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات مخطوطة عديدة، منها: منظومة في علم الكلام في مائة بيت، ومنظومة في الرد على الملحدة في مائتي بيت، وأجوبة مطولة في رحلته إلى الحج، ثم إلى إيران، فالعراق، ورسالة في الإمامة، وكتاب في الفقه الاستدلالي (لم يتم)، ورسالة في صلاة الجمعة، وحواشي على كتاب الرسائل في أصول الفقه للأخضاري.

● شاعر فقيه، شعره مؤوّن مقفى، ما وصلنا منه أكثره في رثاء آل البيت ولاكر سيرهم، يتنوع شعره في شعر الرثاء بين المديح، والغزل، والتشطير على شعر غيره، والتخميم على شعره، في شعره حكمة، ويميل إلى التدين، والنقد الاجتماعي للأزمة الإسلامية، كما طرق بعض الموضوعات الطريفة، كحديثه عن «السيجارة».

مصادر الدراسة:

- ١ - جواد شهب: أدب الطاف - مؤسسة التاريخ - بيروت ٢٠٠١.
- ٢ - علي الضالطاني: شعراء النري (ج ١٢) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - محمد حرز الدين: معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.
- ٤ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال الف عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.
- ٥ - للدريوات: محمد حسن الشخص: مجلة الموسم (١٠٩، ع) - ١٩٩١.

## أفنديك من رجل

في رثاء زيد بن الإمام زين العابدين  
عُجَّ بالكناس وعُجَّ بربيع لم تزل  
فسيه تحط رحالها الوقتاً

واقم رويداً مسوقيداً نار الأسى  
فنهنا يحق لناره الإيقاد  
واندب وقل بعد السلام لمن به  
بيت العالي والحفاظ يُشاد  
يا «زيد» زنت غلاً بغير شهادة  
هذت لوقع مصابها الأطواد  
وهناك الذكر الجميل سما له  
بين الوري علم وقام عماد  
لله درك من غيسور للهدى  
وشديد بأس دونه الأساد  
وعمير ركن لم يزل في خفضه  
يلقى لك الإصدار والإيراد  
فيك استغاث من العدا مستنجداً  
إذ كان منحصراً بك الإيجاد  
فأفنتك بغوى لكأس حمامها  
بشبا حسامك تكثر الزاد  
ويسترك مئكت بأجساد العدا  
منه حساب للفلا وهاد  
القحطها حزناً ولولا للرأي  
ولها القوابل مرهف وصفا  
أفنديك من رجل يهود بنفسه  
في سوقه بخلت به الأجواد  
ومجرح سجدت له بيض الطبا  
بيد العدا والأسمم المباد  
ومجدل حُر حوى شركة الردى  
وبغيره الأحرار ليس تُصاد  
فيك الكرات تنازعت أن يُغتنى  
فيها لهيكلك العظيم مهاد  
وتحاکمت ففضى بروحك للسمما  
رباً لحكمته الوري تنقاد  
وحميته للدين منك قد انتضت  
عزماً تضيق بحمله الأطواد  
فسورثت جمدك إذ فداه بنفسه  
والفضل ما ورثت له الأولاد



## ناصر البحراني

١٢٦٠ - ١٣٣٣ هـ

١٨٤٤ - ١٩١٤ م

- ناصر بن أحمد بن عبدالمعتمد البحراني.
- ولد في البحرين، وتوفي في مدينة البصرة (العراق)، ودفن في النجف.
- عاش في البحرين والعراق.
- تلقى علومه الدينية في مدينة النجف، فدرس على علماء، وروى عن بعضهم بالإجازة.
- عمل بالوعظ، والدعوة إلى الدين في مدينة البصرة، وكان مرجع الإمامية فيها، وكانت له مكانة لدى الحكام في البصرة.
- كانت له خزانة كتب كبيرة، يمتد بالمزاد المئتي بعد وفاته.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «شعراء الفري»، وله ديوان مخطوط - ذكره هادي الأميني، وله منظومة في الإمامة.

### الأعمال الأخرى:

- له رسالة في مقدمة الواجب - مخطوطة، وله كتاب في التوحيد - مخطوط.
- شاعر زاهد عابد، شعره، كتبه في الرثاء، خاصة رثاء آل البيت، والفخر بالنفس، والإخوانيات، والتخمين على شعر غيره، خاصة الشاعر العماسي حمص بنص، ممولاته في الرثاء الحسيني تضم أضراباً عدة، ضممتها أبياتاً من الحكمة، وعرج فيها على ذكر بعض المعارك الإسلامية ضد الشرك، والفخر بالجنود المسلمين.

### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر النقدي: الروض النضير في شعراء علماء القرن المئتين الأخير (مخطوط).
- ٢ - علي الخالقي: شعراء الفري (ج ١٢) - للطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - علي بن حسن البلادي البحراني: فنون البحرين في تراجم علماء وأعيان النقيب والأعيان والبحرين - مطبعة النعمان - النجف ١٩٣٧ هـ / ١٩٥٧ م.
- ٤ - علي كاشف الغطاء: الحصون المنيعة - مخطوط.
- ٥ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأدب - النجف ١٩٦٤.

\*\*\*\*

## ليث تظلّ له الأساد مطرقة

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

لَيْثُ لَا نَجْدِيكَ وَقَدْ وَافَى لَنَا الطَّلِبُ؟

وَكَمْ نَوَيْي وَمَا الْأَمْرُ مَقْتَرِبُ؟

فله بيوم الطّف اعظم مسوقف

في اسيرة قتلت لها الأعداد

من كلّ شَتْمهم قد تسنّم للعلا

بمكارم لم يُحصرها التّعداد

وفتّى يروع الناظرين لطلعة

منها ذكاء غدا لها استمداد

ومعارض بيض السيوف بعارض

للشمس يخجل نوره الوُفاد

مهما تجلّى سيفُة لكتيبة

((خنعت)) له الأرواح والأجساد

أو لاح اسمرّة قبالة فيلق

ولّى قسراً عنده الأجناد

طمعت بنو حرب بأن يغدو لها

طرّح اليسمين أولئك الأمجاد

تعتسا لها رامث حراماً دونه

حرب به تشقى العدا وحلاد

فاتت تقوّد لحرهم عند الحصى

جيشها به ضاقت فلأ وهاد

فثنوا لها ركبا بها دگوا الربا

بمسزائم تُطوى بها الأطواد

صالوا فرادى في صحاح جموعهم

فتكسرت مئذ قسرت الأفراد

\*\*\*\*

## هاككة وورد

ما خلّت أن بفصن البان فاكهة

حتى ارتني بذاك الدهر رمنا

كما ارتني بذاك الفصن إذ حسرت

عن وجهها الورد والجنار الوانا

ومتثلت لي بوشم في معاطفها

بذلك الفصن أسفا ثم ربحانا

□□□

ماذا الذي عن طلاب العزّ يقمضنا

والخيل فينا وفينا السُّمر واليلب؟

تأبى عن الذلّ اعراق لنا طهُرَت

ولا تلمّ على ساحاتها الرّيب

هي المعالي فمن لا يرقّ غاريها

لم يُجِدْه النَّسَبُ الوضاح والخسب

اكرم ببطن الثُّرى عن وجهه بدلّ

إن لم تذل رتبته من بونها الرتب

كفّاك في ترك عيش الذلّ موعظة

يوم الطّفوف في انبائه العجب

يحمي عن الدّين لا يلوي عزيمته

فقد النّصير ولا تثني له النّوب

وكيف تثني صروف الدّهر عزيمته

وهي التي من سناها كُثِفَ الكرب

أخلق بمنّ تشرق الدنيا بطلعت

ومن لعلياه دان العُجُوم والغرب

قطب المرایب يطوي للسباسب من

فوق الكجائب ادنى سيرها الخب

لم أنسه لمصاني الطفّ مرتصلا

تسري به الفؤاد والمهريّة النّجب

حتى اناخ عليها في جماجم

تهون عندهم الجئي إذا غضبوا

أسود غاب يريح الموت بأسهم

ولا تقصو له أشدّ الوقي الغلب

الضاري الهام لا يؤدّي تتيلهم

والسّالي الشّوس لا يرتدّ ما سلبوا

إيمانهم في الوقي ترمي بصاعقه

وفي الدّنى من حياها تخجل السّحب

واسوا حسينا وباعوا فيه أنفسهم

ووازره وأدوا فيه ما يجب

حتّى تولّوا ووئى الدّهر خلفهم

وما بقي للعلا حَبْلٌ ولا سبب

وظلّ مسبّط رسول الله منفردا

لا معشّر لونه تحمي ولا صحب

ليث تظلّ له الأسباد مطرقة

وعن ذراعيه أشدّ الغاب تنكب

إذا تجلّى عن الأعماد صارمه

تولت الشّوس أعلى قصدها الهرب

ما زال في غمرات الموت منغمسا

وذاخر الصّتف بالأجال يضطرب

حتّى رمى عيطلا في القلب ذا شعب

ابلغ بما بلغت في فتكها الشّعب

قد نال فيه أولاء البغي مطلبهم

وفات طلاب طرق المجد ما طلبوا

يا سيّدا سمى الأرض السّماء به

فظل يفيط حصباها به الشّهب

إن تمسّ ملقى على الرّمضاء منجدا

مبخنّ الجسم تسفي فوقك النّرب

فربّ جلاء قد جليت كريتها

وربّ هيجا خبا منها بك اللّهب

فيك المدائح طابت مظلما حسنت

فيك المراثي وفاهت باسمك الذّنب

أرى المعالي بعد السّبّط ساهمة

منها الوجوه وعنها الحسن مستلب

وكيف لا تفرغ العلياء جنتها

ومسخر الدّين قد أوى به العطب؟

وتلك أخبية العلياء مهتكة

وذاك حقّ العلا والمجد مفتصب

\*\*\*\*

## هيهات أجفوههم

يا جيرة الحي وأهل الصفا

قد برح الوجد بنا والخفا

قد لاح لي من أرضكم بارق

نغرني رسماً لسمي عفا

فقلت أهلاً ياميل النقا

وإن بدا منهم أشد الجفا

هيهات أجفوههم وقلبي لهم

لم ير عنهم أبداً مصرفا

يا سيّداً برز في فضلي

يعرف هذا كل من انصفا

جاء كتابك منك تشكو به

جفاً خلّ عنك لن يصفا

لكنما جششئتني خطاً

كلّفتني فيها خلاف الوفا

فسميت أدليت بعين لنا

قلنا عفا الرحمن عمن عفا

جرحت جرّحاً ثم أسيته

فكانت منك الدا وأنت الشفا

\*\*\*\*

## أنى لها؟

ميتي تعلمت السحائب وكفها

وبي اقتصدت في نوحها الورقا

أنى لها ببلوغ شأوي في الهوى

وأنا الفصيح بها هي العجما

□□□

## ناصر الحسيني الحلبي

١٣٧٥ - ١٤٢٢ هـ

١٩٥٥ - ٢٠٠١ م

• ناصر بن حسين بن هادي بن حمود العالم الحسيني الحلبي.

• ولد في مدينة الحلة، وتوفي فيها.

• عاش في العراق.

• تلقى التعليم في مراحله الأولى المخططة في الحلة في الفترة (١٩٦١ -

١٩٧٢)، ثم التحق بكلية الهندسة الزراعية - جامعة بغداد، وتخرج فيها عام ١٩٧٧، ثم درس في الحوزة الدينية بالتجف على يد بعض علمائها.

• كان يؤم الناس ويلقي المحاضرات في أحد جوامع الحلة.

• كان عضواً في اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعري (مخطوط)، ويحتفظ به عمه «أسدالله الحسيني الحلبي» رغبة في تحقيقه ونشره قريباً.

• غلب على شعره مدح البوذية الحميدية والتفني بال البيت الأطهار حيث تشكل المماني الدينية ومماني التوسل جوهر رؤيته الروحية، ولنته على قدر من القوة.

مصادر الدراسة:

- اللقاء اجراء الباحث صباح نوري البرزوك مع عم المترجم له أسدالله الحسيني الحلبي - الحلة - ٢٠٠٤.

## المولد السعيد

بك يُبتنى ولكم يُقال ويُنظم

ويكم يُغار ويُستضاء ويختُم

وفم يحار فما يقول بمحكم

لو كان يفرق في مدائمه فم

ومدّت من عجز لكتي ضارحاً

يا سيدي فبني فمًا يتكلم

فمسي أنال من البديع بدائشاً

ولعلني أضلّ بذلك وأفكم

لا تحسبوا منّا يجرّ به أب

هو بابنه أبداً رؤوف أرحم

يا يوم مولدك المسعيد اطلّني

وجميع اصحابي بما تنوسم

فبيوم مولدك السعيد تراجعت  
 ففرق الضلاله مضى الزمان المظلم  
 من كان قبلك يستطيع صلاحهم  
 من مرسلي وبشائر من يزعم؟  
 فسعى الرمال وتحت كل مهتر  
 تُهني الركاب وتُسندل وترغم  
 عاشوا الحياه منذُة وتفاهة  
 وكانها قدر يطاع فاسلموا  
 او كان خلُسا لا يمل تواؤهُ  
 او فاز في الناس النيام فهووا  
 وادوا العقول مع البنا فاصبحت  
 هذي تجسور وهذا تتسالم  
 فببائي ذنبي هذو موقوده؟  
 وبائي فكر سترها يتحكم؟  
 صنموا الحروب لكل امر احمق  
 ولكل تافهه حسام مخذم  
 لم يبق في الافق اللقيط سوى دم  
 ويد يراق على مفاسدها دم  
 حتى اذا ضل الطريق واجهدت  
 هذي المسبأة بمن تحل وتُعظم  
 صنم على صنم يهيم بحببه  
 لُغم فلا حق يقال كما عثوا  
 كالوحش في كبد الافلا بدعرو  
 ما كان يهنا شريره والمطعم  
 متكاتفون على الضلال وانهم  
 متفترقون معذبون كما هم  
 مما هب ذو الم على اهاتهِ  
 كلا ولا شانك ولا متببرم  
 ولقد مضى في الشعر قول سائر  
 جسرُح ينر يميتر لا يؤلم

ظلمت عيونهم لفسجر باسم  
 لكريمة بيضاء يهفو المَبسم  
 هتف البشير بنوره فتباشرت  
 وبه تيسارك الحطيم وزمزم  
 سطع الضياء على الثعالب فأكربت  
 ويوم ساكنها النداء الاعظم  
 صلى الإله عليك هذي سنهُ  
 يا أيها الجمع المبارك سلموا

\*\*\*\*

### رمز التقى

الهمسدى والندى وهذا السنأه  
 هي بعض ونورك الوضأه  
 أنت فيض النور الذي قد تجلى  
 فاستضاءت بنوره الأرجاء  
 أنت رمز التقى ورمز للعالي  
 من سواكم له الشبلا والقلاه؟  
 أنت رمز للتضحيات وصارت  
 مثلاً قل في نعوتها ما تشاء  
 فتمتل الجود هل يرى من مثيل؟  
 لا وحاشا بل تستحي الكرماء  
 وسل الخيل والرماح العوالي  
 يشهد السيف والوفى والإباء  
 بطل من أبيه أورت عزماً  
 عظم الوارثون والأبواء  
 هو في الصرب ليكها حيث دارت  
 فيه بدء الوغى وفيه انتهاء

\*\*\*\*

### أنتيك مادحا

بم أبتدي؟ بم أسئله واكتب؟  
 بل ما أضي؟ وهل لشمسك مغرب؟

ماذا أقول إذا أتيتك مباحاً

ورحاب فكرك من مقالتي أرحب؟  
ولكم وقفت بباب مجدك صامئاً  
عي الأسان فما يقول الذنبي؟  
ومددت كفي نحو غيرك ضارعاً  
يا سيدي لي في رحابك مطلب  
يا سيّد الكلم العظيم سماحكم  
عني فإنني عاجز متهيب  
ما جئت بآبك مباحاً بل صانعاً  
همني فمّا كيما أقول فأطرب  
إيزيدك الشّعور الكريم كرامةً  
وعليّ اسمك في السّماء مطنّب  
أو يزدهيك المدح يعجبك الثّناء؟  
لم ألف شخصك في صديح يرغب  
ما الشّعور والذكر الجميل سوى حلى  
لسواك جيد لا تليق وتطلب؟  
وهنا أرى للمؤمنين بشائرًا  
أن سوف يُكشف للخليفة مغرب  
أن سوف يبسم للفرد الآتي فمّ  
ويدّ تهيّ بما نحسب ونرغب  
وأكاد أفس في الوجوه تضارةً  
هي شامخ الفرح العظيم فأطرب  
وأكاد أسمع من بعيد نبضهم  
هَذَا أَفْسُودُ نَكَادُ تَوَكَّبُ

□□□

ناصر الصّباح

• ناصر بن المبارك الصّباح.

• كان حيّاً عام ١٢٣٦هـ / ١٩٠٨م.

• شاعر من الكويت.

• هو ثلاث أبناء الشيخ مبارك الصّباح. وقد فقد بصره وهو في الخامسة من عمره، وحفظ القرآن الكريم، ودرس الشريعة، وكتب على حفظ الشعر.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة وردت ضمن مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

- مجلة العمران ١٣/١٩٠٧-١٩٠٨ مصر.

## تهنئة بزفاف

دام السرورُ فقم بنا يا منشدي  
بين الريح لكى أهني مُسعدني  
وامرؤُ بروض الأُنس واقطفْ يانعا  
واشكرْ صنيع الواهب المتفرّد  
واسأله إتمامَ الجميلِ فإنه  
برّ كريم الصفح للمستعبد  
لُد فيه إن خطبَ عراك ونادو  
فرّ ونفسُ غريتي يا مُسعدني  
فعمساه يمنح والذي حُسن الرضا  
ويديه في العزّ رغم المعتدي  
أراه في طول الصبابة مُمتعا  
يعلو على هام السّها والفرقد  
هذا السعور وهذه أعلامه  
لاحت عليك مهابة يا مُعزدي  
بزواجك الميمون محمود الصّبا  
أعني به همّذ المكارم واليد  
نلنا بهذا الأُنس غايات النى  
إذ أنت رأس الملبّثدي والمسد  
فلانت محمود المكارم خلقة  
والفير موضوع، لفضلك مُرتد  
ولانت بدالّ العزّين بعزّو  
ولانت كلك لُجّة المستورد  
ولانت فكك المعاضل إن عزّت  
ولانت ذو الرأي السيد المرشد

دامت عليك من الجليل جلاله

خففت برأس الحاسد المتمرد

هذا الفخار فدم به متمسكاً

لا زلت محمودة المكارم سيدي

جاءتك يا مولاي مني غداة

مياسة العطفين كالغور الندي

خون لها حُسن الدلال سجيّة

فتكت بقلب الناسك المتعبّد

كحلّاء سوداء العيون كأنها

بدت بدا للضائع المسترشد

ثبدي الهنا يا مالكي لك والدعا

رتلّو خَوْفاً من عيون الحُسد

ما مهرها إلا بقاءك مع الرضا

منكم لها ديها ليسعد في غد

فاسلم فديتكم بالسيرة قائلاً

دام السرور فقم بنا يا مُنشدي

□□□

## ناصر المحوي

• ناصر المحوي الصنعاني.

• كان حياً عام ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م.

• شاعر من اليمن.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة وردت ضمن مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

- الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى - دار الملك عبدالعزيز  
- الرياض ٢٠٠٣.

## دم لحماية البيت

حُتّ الرحيل إلى الحجاز ولاتكن

كسلاناً وابُذّ ما يصدّ وشمراً

فهناك البيت العتيق نُفُت به

واشف الفساد الهناز وطهراً

واعطفت إلى الملك الكبير وقل له

هذا الحجاز أمانة لن تُحسراً

اللاء يكلؤه ويكلاً مَنْ به

إن كان ميثراً للآمانة قد بُرا

ولقد نظرات إلى العصور فلم أجد

أحداً سوى «مبّر العزیز» قبصراً

أدى الامانة جاهدًا لم يثب

لوم، ولا من للحقائق أنكراً

وأعسان للذين الحنيف بهانة

حتى تذكر خير من ساد الوري

وتذكر الفاروق وهو يقسمه

ويرد سورة من يغى وتجبّر

فاسلم ودم لحماية البيت الذي

يحوي البدائع والجلال الأكبر

□□□

## ناصر بن سعود العيسى

١٣٨٥-١٩٤١هـ

١٨٦٨ - ١٩٢٢م

• ناصر بن سعود بن عبدالعزيز بن عيسى.

• ولد في مدينة شقراء (نجد - وسط الجزيرة العربية) وتوفي فيها .

• عاش في اليمن والعراق ونجد .

• اختلف في تاريخ وفاته، فذكرت بعض المصادر أنه توفي (١٩٣١م).

• تلقى علومه في مدينة شقراء على يد علمائها، ثم انتقل إلى الرياض،

وأخذ عن علمائها، ومنها رحل إلى صنعاء فيبدأ طلباً للعلم.

• تولى إمامة المسجد في شقراء، والخطابة والتدريس فيه، وتتلذذ عليه

عدد كبير من طلاب العلم.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة.

• شاعر فقيه، وصفته مصادر دراسته بأنه لم يخرج عن الإطار العام

للمضمون الشعري الذي اتخذته شعراء عصره.

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات، منها: ديوان الشعر العربي، وديوان الخطب، والأشعار الشهية في المنشآت العربية، وفحات الأزهار في فضائل الأئمة الأطهار - (في ستة عشر مجلدًا).

● ما أتبع من شعره قليل: قصيدتان إحداهما في وصف الطبيعة أثناء الريح أضحى من خلالها عن موهبة حقيقية ومقدرة فنية عالية على الوصف واستحضار الصورة، والثانية في مدح آل البيت، وهو شاعر تقليدي يبدأ قصائده بالفعل الذي يتخذ طابعًا حميمًا، ويذكر الدوارس من الديار، ويكيي الطلل، اتسمت لفته بالندف واليأس، وخجالة بالبراء، القزم الوزن والثقافة فيما أتبع له من الشعر.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن إدريس: اللب العربي في شبه القارة الهندية حتى أواخر القرن العشرين - عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية - القاهرة ١٩٩٨.
- ٢ - عبدالحى الحسني: نزهة الخواطر وبهجة المسامح والنوافر (ج١) - دار ابن حزم - بيروت ١٩٩٩.

## يوم سعيد

حان الربيعُ بعدة وعَستار  
وأتى بعيدُ أعظم الأعياد  
يومٌ به أضفى الرياضُ كأنها  
حللٌ مفسرٌ لكُ من الأبرار  
قد عطرت «مبداء لباس خريدٍ  
أنى ملابسهما صبغ الجاني  
قصدُ أطربتُ بزيها وزمورها  
ويكل غصنٌ للصَّبَا ميثاد  
قد صابها الوسمي ثم وأجها  
من بعد ما سقيتُ بصوبٍ عهاد  
قد وافق الانهازُ غيثُ إنها  
تجري كصبٍ مستهام صاد  
فصمائم البستان فيه هواتفُ  
ومواجع الكمتان فيه شواد  
لا غمرٌ لو طربتُ وغثتُ إنه  
يومٌ أتى بالحر والإسعاد

● ما وصلنا من شعره بلغ حد النفرة، يعبر فيه عن رثائه الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ في تراكيب وأخيلة تجميل المرئي في رتبة الممدوح على عادة الشعراء العرب.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالكريم حمد بن الحظيف: شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب - مطابع الفرزق - الرياض ١٩٩٣.
- ٢ - الموسوعة الثقافية الشاملة للمملكة العربية السعودية - معجم الأبناء والكتاب - الدائرة للإعلام المحبوبة - الرياض ١٩٩٠.

## يالهف نفسي

في الرثاء  
كان الضياء وكان النور تنبعه  
على الذي يرضي ربَّ السموات  
علمًا وحلمًا وجودًا لا نظير له  
يا لهف نفسي عليه بين أموات  
ريعتُ به من نوى الإسلام أفئدة  
فلانتهبت عنهم كل المسرات  
كانت مجالسه بالعلم عامرة  
أكرم به من بهيات منيرات  
يحيي بها السنة الفراء من شبه  
ويطمئن الشوك من تلك الجهالات

□□□

## ناصر حسين اللكنوي

١٢٨٤ - ١٣٦٠ هـ  
١٨٦٧ - ١٩٤١ م

- ناصر حسين بن حامد حسين بن محمد قلي الموسوي اللكنوي.
- ولد في مدينة لكانو، وفيها توفي.
- عاش في الهند.
- نشأ في دار علم وفضل، فقد ذكر أنه قرأ نهج البلاغة على والده سبع مرات، كما تلقى فنون الأدب وبعض العلوم على عباس بن علي التستري، وغيره من علماء زمانه.
- الإنتاج الشعري:  
- أورد له كتاب «نزهة الخواطر» عددًا من القصائد والمقطوعات الشعرية، وله قصائد ومقطوعات شعرية ضمن كتاب «الأدب العربي في شبه القارة الهندية حتى أواخر القرن العشرين».

يَوْمَ مَنِيهِمْ بَيْنَ أَيَّامِ الْحَرِيِّ  
مَتَوَقِّدُ كَالْمَكُوكِبِ الْوَقْدِ  
يَوْمَ لَهُ شَمْسُورٌ عَلَيَّ شَامِخٌ  
يَسْمُوعُ مِنَ الْفَايَاتِ وَالْأَبْعَادِ  
يَوْمَ أَقْرُ بِفَسْخِلِهِ أَهْلَ الذَّهَى  
مَنْ مَشْرُكٌ أَوْ مُسْلِمٌ مُنْقَادِ

\*\*\*\*

### سَدِيقُ

لِلَّهِ أَهْلُهَا الَّذِينَ تَحْسَبُونَ  
عَنْهَا بِتَهْذِيبِ النِّبَايَا الْمَرْغَبِ  
قَدْ سَأَلْتَهُمْ عَنْ عَقْرِهَا وَبَنَاتِهَا  
قَدَّرَ إِلَهُ إِلَى نَعِيمٍ مَتَرَفِ  
كَانُوا لَهَا كَالشَّمْسِ يُقْبِسُ نُورُهَا  
وَالآنَ تُكْسَى بِالظَّلَامِ الْمَسْدِفِ  
زَالَتْ دَعَائِلُهَا وَخَرَّ أَسَاسُهَا  
ظَلَّتْ شَرَانَتْهَا كَأَرْضِ حَرِشِفِ

\*\*\*\*

### قَمَرَاءُ

وَجَدَ الْفَوَائِدَ بِلَذَعِ مَعْنَفِ  
مَنْ نَاحِلٍ صَبْرٍ كُنْصِبٍ مَسْدَفِ  
كَلَفٍ بِضَالِسَةِ الْقُلُوبِ خَرِيدَةٍ  
تَرْنُو بِلَمَظِ كَالْمَسْجُورِ مَرْغَفِ  
فَتَاكَةً بِنَفْسِ أَرْبَابِ الْهَوَى  
عَجَالَةً لَهُمْ بِحَسْرَةٍ مَزْدَفِ  
قَمَرَاءُ وَجْهًا فِي تَحْنُدِ شَعْرِهَا  
عَسْفَرَاءُ لَوْثًا ذَاتَ قَدْرٍ أَهْيَفِ  
أَصْبَحَتْ لَهُ قَلْبًا مَعْنَى بِالْجَوَى  
إِذْ أُرْسِلَتْ طَيْفًا بِبَلِيلِ مَسْفُوفِ  
قَدْ بَاتَ فِيهِ يَمَضُّ رَيْفًا سَلْسَلًا  
أَهْنَى وَأَشْهَى كَأَحْتِسَاءِ الْقَرْفِ

مَنْ بَعْدَ جَفَوْتِهَا وَطُولِ صَدُودِهَا  
سَمَحَتْ بِذَلِكَ فَصَارَ كَالْمَتَرَشَفِ  
حَتَّى إِذَا صَاحَ الدُّيُوكُ وَأَخْفَقَتْ  
زُفُرُ النِّجْمِ دَرَى بَأَنِّ لَمْ تَسْعَفِ  
بَلْ كَسَانُهَا مِنْهَا لَتَسْعَرُ لَوْعَةً  
فِي قَلْبِهِ الْمُصَلَّى بِنَارِ شَفِيفِ  
فَمَضَى وَهَامَ يَتَنُّ أَثْنَةً مَشْتَكِرِ  
وَيَضْجُ ضَجَّةً ذِي رِزَاحٍ مَزْرَفِ  
يَبْكِي عَلَى دَارٍ تَطْمُسُ رَسْمُهَا  
لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ حَقْفَرٍ مَشْرِفِ  
سَارَتْ ظِلْعَانِهَا فَمَا تَرَكَتْ بِهَا  
غَيْرَ لِلْهَى وَسُورٍ نَعَافِرُوعِ  
هَلَّا سَلَوْتُ عَنْ الصَّبْرِ إِلَى الدُّمَى  
وَيْكَا الطُّولِ بِخُرْقَةٍ لَا تَنْطَفِي  
فَلَقَدْ اسْفُتَ عَلَى الْعِلْمِ تَشْهُقًا  
يَحْكِي زَفِيرَ الرَّمْضِ الْمُتَلَهِّفِ  
لَمَّا رَأَيْتُ رِيْعَهَا قَدْ أَقْفَرَتْ  
عَنْ أَهْلِهَا طَرًّا كَسَقَاعَةِ نَخْفِ  
دَرَسَتْ مِمَّالِهَا وَبَادَتْ أَهْلَهَا  
أَطْلَالُهَا مُحِيتٌ بِسِيلِ مَجْهَفِ

□□□

### ناصر راشد المنذري

١٣٥٠ - ١٤٢٤ هـ

١٩٣١ - ٢٠٠٣ م

- ناصر بن راشد بن ناصر بن سعيد المنذري.
- ولد في قرية أم سبيح (ولاية السويق - منطقة الباطنة)، وتوفي في مسقط، ودفن في ولاية الرستاق بموطنه.
- عاش في سلطنة عمان.
- تلقى تعليمه متتبعًا على الشيخ خلفان بن محمد المنذري، والتحق بعدها بمدرسة محمد بن حمد الزاملي، كما أخذ النحو والفقه والحديث وعلم البلاغة عن سليمان بن مهنا السالمي.
- عمل وكيلًا للأوقاف وجانيًا للزكاة في ولاية الرستاق، ثم عمل قاضيًا متقاعدًا بين عدد من الهيئات القضائية أولها في ولاية للمنصعة (١٩٦٠)،



وبعدها في وزارة شؤون الأراضي ثم بمحكمة الاستئناف بمسقط، وأخيراً بالمحكمة العليا، كما كان له مساهمات في مجال التعليم إبان عمله بولاية المنصعة، كما كان وجهياً في بلدة الرستاق ومرجعاً للفتوى والصالح بين الناس، وكان كريماً معطاء يقصده ذوو الحاجات.

#### الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مخطوط في حوزة أسرته، وله نتاج أدبي ثري في مجال النصيح والإرشاد لاسيما إبان مكوثه في السجن السياسي الذي ابتلي به مرتين، وهو بحوزة أسرته (مخطوط).

● شاعر تقليدي، نظم فيها ألثمة شعراء عصره من أغراض كالزنا والحكم والحنين إلى الأصدقاء والأمثلة والأجوبة وغيرها، محافظاً على كل ما تقتضيه القصيدة العربية من تقاليد متداولة: عروض خليلي وقافية موحدة ولفظة ذات طابع تراثي وأساليب أقرب إلى الأساليب المتداولة في بيئة وزمانه.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيدي: لآلئ الجمان في أسماء بعض شعراء عمان مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.
- ٢ - سعود بن حمد السالمي: ديوان شعري في نخلي الزيد والنخل (جمع ونساسة) - مطابع الباطنة - مسقط ١٩٩٦.
- ٣ - للدوريات: جريدة الوطن - العدد ٧٢٤١ - ١٤ من مايو ٢٠١٣.
- ٤ - لغاه أجراه الباحث سالم العياشي مع ابن المرحوم له عبدالوهاب (من سكان ولاية الرستاق).

### يا حادي العيس

يا حادي العيس سَيِّراً في ثُجى الظُّلَمِ  
عَسَّرَجْ إلى دار أهل الفضل والكَرَمِ  
أَنْزِلْ بِساحتهم كيما تَبَلَّغهم  
عظيم شوقٍ إليهم غير منكتم  
واهر المحبِّين أهل الرُّؤى أجمعهم  
مَنِّي تحيية صَبْ مغفم بهم  
إِنْ الهوى فيهم ما اسطعتُ اكثُمة  
إِذ اظهَرْتُه دَمَوْعُ أُخْرِجت بدم  
قال العذولُ مقالاً لست أسمعُ  
فالسَّقلبُ مَنِّي إِذا قال انكَرَيْهم

لم اسمعُ أبداً من ناصحٍ عدلُ  
وكيف اسمعُ والأذن في صَمَمٍ  
يا لثُما في هواهم وهُو مكرُةُ  
دَعِ السلام ولو اسمعنت لم تلم  
جاوزت في العذل حدَّ النَّاصحين وما  
أولاك في النَّصح أن تعزى بمثَّهم  
إِنْ الغرام بهم والحبُّ محمَّدةُ  
وطاعاً لملك الخلق كلَّهم  
لا اكذبُ اللهَ ما لي قطُّ من جلدٍ  
في البعد عنهم وما لي قطُّ من عزمٍ  
لا يطمئنُّ لقلبي مضجَعُ أبداً  
أضيق بالأمر في تقدير امرهم  
استودعُ اللهَ ألا أئتما وجدا  
فهر الحفيظ عليهم جَلُّ ذُو العِظَمِ  
وانكر لنا جيرةً أوزرا بمهجتنا  
أحصرُ وجدر إليهم بالفزاد حمي  
أينُّ لكَ رُعي بالولاء لهم  
وأطلبُ الفوز والرُّكني بحبِّهم  
شُمِّ الأنوف سَرةً سادةً تُحبُّ  
طَهَّرُ السِّرائر أواهن في الظُّلَمِ  
هم الهداةُ أباءُ الخُئيم ليس لهم  
مائلٌ في عظيم الخلق والشَّيم  
الصَّانِقون إِذا قالوا وإن فعلوا  
فعلُ التَّقِي التَّقِي الحانِقُ الفهم  
مستمسكون بصلبٍ لا انفصامُ له  
مسارعون إلى مرضاة رُبِّهم  
أكرمُ بمُحبتهم أحسنُ بجيرتهم  
انعمُ بسيرتهم في الفعل والكلم  
فمن رماهم بسُوء فهو يظلمهم  
وحاقِدُ حاسدٍ في زَيِّ منتقم

## الخطب المبين

أتى ذا التَّهْمُ بِالْخَطْبِ الْمُبِينِ  
فَهَيْجُ مَا بَقَلْبِي مِنْ شَجْوَنِ  
وَأَقْبَدُ فِي الْحَشَا نَارًا تَلْقَى  
وَأَسْبِلُ وَأَبْلُ دَمْعَ الْعَيْسُونَ  
وَأُورِثُنِي الْمُسْهَادَ وَطَوَّلُ هَمَّ  
مَصَابِ صَبْحِ الْبُغْبِيسِرِ الْيَقِينِ  
فَيَا دَهْرَ الْغُرُورِ إِلَيْكَ عُنِي  
فَقَدْ وَضَعُ السَّبِيلُ لِمُسْتَبِينِ  
فَدَاعِي الْمَوْتِ يَرْفُطُ كُلَّ نَفْسٍ  
لِيَفْتَالِ الْجَمِيعَ بِدُونِ مِينِ  
فَتَايِنِ الْقِسْمِ مِنْ مَلَكُوتٍ وَسَارُوا؟  
فَقَدْ هَلَكُوا بِكَاسَاتِ الْمُنُونِ  
وَأَيْنِ النَّاسِ مِنْ حَيْثُ قَبِ تَوَلَّتْ؟  
فَقَدْ صَارُوا جَمِيعًا فِي الدَّهْنِ  
وَقَدْ أَضْحَتْ مَنَازِلُهُمْ خَرَابًا  
مُعْطَلَةٌ عَلَى مَسَرِّ السَّنِينِ  
فَكَاسُ الْمَوْتِ فِي يَدِ كُلِّ حَيٍّ  
وَأَنْ يَحْيَا إِلَى أَجَلٍ وَحِينِ  
أَتَانِي مَخْبِرٌ بِوَفَاةِ أُمِّ  
هَنُونَ ذَاتِ الْفَضْلِ وَدِينِ  
فَيَا أُمَّاهُ أُمِّ أَبِي سَعِيدٍ  
أَتَاكَ الْوَعْدُ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ

\*\*\*\*

## تضرع

رُبَّاءُ عَيْبِكَ أَنْبُ مَتَضَرَّعُ  
مَتَذَلَّلُ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ مُقْلَعُ  
رَبَّاهُ أَنْتَ الْحَاكِمُ الْعَدْلُ الَّذِي  
تَعْنُوهُ كُلُّ الْجُجُوهِ وَتَخْضَعُ  
رَبَّاهُ أَنْتَ السَّاتِعُ الْمَعْطَى الَّذِي  
لَا غَيْرَ رَبٍّ يُضَرُّ وَيَنْفَعُ

أَتَعْجَبِينَ لِفَصْحِ كَانِ يَنْكُرُهُمْ  
تَجَامِلُ لَهُمْ مِنْ خَيْرَةِ الْأَمَمِ؟  
فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ بِيْعَ أَجَلُهَا  
لِعَسَاجِلِ مَسْوَشَا يَغْنَى وَلَمْ يَدَمْ  
إِنِّي الْيَوْمَ لِنَفْسِي بِالَّذِي فَعَلْتُ  
مَنْ سَيَّرَ وَقَبَّحِيحَ الْإِلَّ بِالْعَدَمِ  
وَمَا عَمِلْتُ لَخَيْرٍ أَرْتَجِيهِ غَدًا  
يَكُونُ لِي وَاقْتِيَا مِنْ زُلَّةِ الْقَدَمِ  
لَكِنْ رَجَائِي كَبِيرٌ فِي الْإِلَهِ وَمَنْ  
يَرْجُ الْإِلَهَ يُنْزِلْهُ أَوْفَرَ النُّعْمِ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ وَمِنْ عَمَلٍ  
مَنْ كُلِّ مَا كَانَ مِنْ حَقِّبٍ وَمِنْ لَمْ  
رُبَّاءُ عَيْبِكَ يَرْجُو مِنْكَ مَغْفِرَةً  
وَرَحْمَةً وَسَبْعَتْ لَخَلْقِ كُلِّهِمْ  
رَبَّاهُ فَاغْنِنِي عَمَلِي بِالنَّجَاةِ لَنَا  
مِمَّا نَعَانِيهِ مِنْ ضُرٍّ وَمِنْ أَلَمِ  
وَيَا إِلَهَ الْوَرَى عِجَّلْ لَنَا فَرَجًا  
مَنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ مُلْهِكٍ وَخَمِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَنْ شَرُئْتُ  
بِهِ الْخَلَائِقُ مِنْ عُزْبٍ وَمِنْ عَجَمِ  
وَالْأَلِّ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ  
وَالسَّائِلِينَ سَبِيلَ السَّيِّدِ الْعِلْمِ  
لَا رَقَرْتُ نَسَمَاتِ الْحَبِّ فِي سَمَرٍ  
أَرِ لَاحَ نَجْمٍ بَدَأَ فِي هَالِكِ الظُّلَمِ  
وَمَا حَدَى الْعَيْسَ حَادِيهَا لِيَطْرِبَهَا  
فِي جُنْحِ لَيْلٍ بِصُورَتِ شَيْقِ النَّعَمِ  
وَمَا تَذَكَّرُ إِلْفَ مَعْهَدًا وَتَعْتُ  
فِيهِ الْإِفْصَالُ أَهْلَ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ  
وَمَا رَجَا إِلَهَ عَيْبٍ بَاتَ يَسْأَلُ  
سَبَبَ حِمَاةِ جَلِّ نَوْ الْإِلَهِ وَالنَّعَمِ  
وَمَا تَضَرَّعُ مَسْكُ الْخَتَمِ فِي أَفْقٍ  
وَعَطَّرَ الْكَوْنُ طَيْبًا نَفْسُ نَكْرَهُمِ

\*\*\*\*

## فتوى

صُنِّ النَّفْسَ واحْمِلْهَا على غير ما تهوى  
فطاعَتْهَا لا شكَّ جَرَّتْ لك البُلَى  
وإِيَّاكَ والدنيا ولذة عيشها  
فإِنْ غَذَاها السُّمُّ لو طعمها حلوى  
وصَبْرًا فَإِنَّ الصَّبْرَ عَزْلٌ لَهَا  
عواقبُه احلَى من المُرِّ والسُّكُوى  
وفي رَجُلٍ أوصى لأولاد اخته  
بمثل نصيحتهم فاسمعِ الدعوى  
وكان له اختان غيرُ غلائصٍ  
كذلك زيجات ثلاث خُذ الفتوى  
وأولاد عمٍّ من أبٍ عصصياتهم  
ثلاثة أشخاصٍ اُخُ الفصل والتَّقوى  
فيا سَالِمُ إنَّ للكآمر والعلا  
تكون بنيل العلم قد صُحَّ ما يُروى  
فإِنِّي لولا ضعف حسالي وقوتي  
لهاجرتُ نحو البعثات إلى دنوى  
هناك إمامُ المسلمين وعزُّهم  
رقى شرفًا فوق السُّمَّاكين والعزَّ  
لقد ملأ الأفق عدلاً وهيبةً  
وجنل بالضمِّصام مَنْ ركب العشوى  
فهذا وصلى الله ما بارئُ بدأ  
على أحمد الهادي الورى معنَى التَّقوى  
كذا الأَلْ والأصحاب ما فاة ناطقٌ  
صنِّ النَّفْسَ واحْمِلْهَا على غير ما تهوى

\*\*\*\*

## سؤال

محسناً أن تدوم لنا الصيافة  
وخير الناس أهل الفضل ماتوا

رياء أنت المنعم البـــر الذي  
يعطي ويفعل ما يشاء ويمنع  
رياء أنت الواحد الفرد الذي  
يعفو ويغفر ذنب عبدي طمع

□□□

## ناصر سالم البوسعيدى

١٣٧١هـ -

١٩٥١م -

- ناصر بن سالم بن سيف البوسعيدى.
- ولد في ولاية «منج» (الداخلية - عمان) في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وتوفي في بركاء (الباطنة - عمان).
- عاش في عُمان.
- تلقى تعليمه الأولي في قريته، ثم التحق بمدرسة الشيخ محمد بن سمود البوسعيدى بولاية «منج»، وتعلم فيها علوم العربية وعلم الفرائض وغيرها من العلوم.
- عمل قاضياً على ولاية «منج» لعدة سنوات.

### الإنتاج الشعري:

- يدور شعره حول النظم في الفقه.
- شاعر وفقه غلب على شعره المناسبة والمراسلات بينه وبين أصدقائه من الشعراء على طريقة السؤال والجواب، وفي شعره بعد حكيمى ووعظي تغلفه النصيحة التي عرّكتها تجارب الحياة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيدى: لتوجز المفيد نبد من تاريخ آل بوسعيد - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٥.
- ٢ - حميد عبيد الخصمي: قلائد ابراج في اجوبة الشيخ ابي عبيد حمد بن عبيد السليمي - تحقيق: محمد بن راشد الخصمي - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٣.
- ٣ - خلف بن سالم البوسعيدى: مطالع للسعود في حياة العلامة محمد بن سعود (ط ١) - مكتبة الشيخ محمد بن سعود - منج ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- ٤ - محمد بن راشد الخصمي: شقائق اللؤلؤ على سمود الجمان في اسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عمان ١٩٨٤.

## علم الفرائض

الذين فرضوا والمقالة قوائمه  
ثم الزكاة وحجها وصيائمه  
وإذا المكلف لا يؤدي طائفا  
لا شك قد زلت به أقسامه  
من ذا معروف الدهر منها آمن  
ويجد أجال الوري مصصامه؟  
واحسرتا ضيعت عمري غفلة  
في تشوة العلم لست إمامه  
يا طالبا علم الفرائض رغب  
أنت التبديل وفي السؤال زمائه  
عيسى الذي نال الغلاء بعزمه  
وأبوه بهر معارفه قدأماه



ناصر سعد

١٣٣٣ - ١٣٩٤ هـ

١٩١٤ - ١٩٧٤ م

• ناصر بن سعد العلي.

• ولد في المجر الكبير (محافظة العمارة)، وفيها توفي.

• عاش في العراق.

• تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في قضاء المجر الكبير (١٩٢١ - ١٩٢١)، ثم التحق بدار المعلمين وتخرج فيها (١٩٢٤).

• عمل بالتدريس في عدد من مدارس لواء العمارة (١٩٢٤)، وكان ينتدب للتدريس في المدارس الثانوية، كما عمل مشرفا للتربية الرياضية ضمن مديرية معارف لواء العمارة أشرف خلالها على عدد من المهرجانات الرياضية والكشفية، وعمل محاسباً لفرقة تجارة العمارة بعد تحوله للتدريس في المدارس المسائية (١٩٦٨ - ١٩٧٣).

• كان عضواً في جمعية الأدباء والفنانين بالعمارة.

الإنتاج الشعري:

- له أناشيد لثقتان المعهد الجديد - مكتبة النجاة - العمارة، (د.ت)  
أعددها وإيد ناصر سعد، وقصيدتان لأبي الأحرار - مكتبة النجاة - العمارة، (د.ت).

وكم فسوق السرى من بخير علم

هم المخلق أقمار هداة

وكم في الأرض جيبان غنيذ

طوفة الحاديات المهلكات

فكلهم بكسب يد رهن

وخير الزاك منه الصالحات

مشيد العهد تهدمه المنايا

فلئن لنا من الموت النجاة؟

الا يا أيها الإسلام صبيراً

فإن عجائب الدنيا شتات

مراكب في الهوى تمضي سراعاً

لها رجل به مستمئزات

عساكرها أولو كفر عصابة

بشرب الخمر لم يصحوا نثاة

إذا ما المسلمون علوا مطايا

وهن على المسححات طائرات

فئن في الأرض منهم قد تربى

فمات فهل تجوز له الصلاة؟

لأن ركوبهم في الجوف يفسد

إلى الإتيان إن سقطوا وماتوا

أبدر الملجأ فئن عميد

حليف الشرع أعيتنا الصفات

أفيد مما أراك الله علوا

وحلّ فبالأبالي مشكلات

وها أنا - فاعف - لست بذئ قريض

ولا نحو كما شاء النجاة

وفيما قلت أسأل عفوري

وتسليمي تقارنه الصلاة

على المختار خير الخلق طراً

كذلك الأمل والصحب اللغات

\*\*\*

## نشيد الامتحان

بعد أيام يجي الامتحان  
فاجتهد واكسب نجاحًا للبلاء  
واسهر الليل مُسجِدًا كل ان  
حصل الفوز بجِد واجتهاد  
كن حريصًا ولكن مجتهدا  
واصرف الوقت بتحضير الدروس  
وعلى نفسك كن موثما  
لا يَنَالُ الفوزَ كَسْلَانُ يُؤْسِنُ

قَسْبِلْ اِنْ تَكْتَبْ فِكْرَ بِالْجَوَابِ  
وليكن خطك منظومًا جسيمًا  
خاب من يرمي كسولًا بالكتاب  
فهو أعمى سالك سوء السبيل  
\*\*\*\*

## نشيد الكشاف

أيها الكشاف سر نحو المُلا  
وابنٍ مجدًا عاليًا بين الملا  
سر بعزمٍ وبعزم وثبات  
واصدق القول وكافح بالحياء  
كن شجاعًا كاسرًا مثل الأسد  
واخدم الوادي لكي ترضي الجدود  
قَسِّرْ اللّه عزيزًا قاسرًا  
وابنٍ للأوطان عزًّا فآخرًا  
\*\*\*\*

● شاعر تروبي، غلب على نتاجه نظم الأناشيد ذات الطابع الحماسي والتروبي للناشئة، واهتم بالناميات الوطنية والقومية وخاصة رثاء رجال عصره، كما تجلّى في شعره الاهتمام بالتراث الشعبي، اتسمت أناشيده بلغتها البسيطة وأسلوبها الأقرب للمباشرة، وحفاظها على تقاليد القصيدة العربية.

مصادر الدراسة:

- ١ - جابر عبدالله الجببري: تاريخ التعليم في العمارة ١٩١٧ - ١٩٥٨ - مطبعة وزارة التربية - بغداد ٢٠٠١.
- ٢ - صباح نوري المزوك: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين (١٩٧٠ - ٢٠٠٠) - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.

## ذكرى

ذكرى مصابك هاجت الأحزانًا  
فإذا بها دمع جرى هُتَانًا  
ذكرى لها في القلب جرح مؤلم  
ملا الجوانح والحشا أشجانًا  
ذكرى قَدَّتْ بين الأضالع لوعة  
كالنار تنفث في العيون بضانًا  
ذكرى لها شاب الوليد فهو لها  
يوم التوقيعة أنزل الانسانًا  
ذكرى أسي ثلثت هلال ممرم  
دُكَّتْ لمزن المصطفى الأكوانًا  
~~~~~

طوبى لهم إنَّ البديور وجوهم
شئت لتبصر بالهدى العميانا
طوبى لهم قد بايعوك واقسموا
أن يتصروك فهيأوا الأكفانا
قد عاهدوك لينقدوا بنفوسهم
دينًا راه المؤمنين مُهتَانًا
طوبى لهم ما كان أسعد جمعهم
لم يفزعوا شيبًا ولا شُبَانًا
~~~~~

## تشيد: صَيِّ

صَيِّ صَيِّ  
صَوْرُ فِيهِ  
عالي السقف  
فوق الرف

صَيِّ صَيِّ  
وانا فيه  
زاهي النور  
كالعصفور

صَيِّ صَيِّ  
ولهم فيه  
فيه الإخوة  
كتب حلوة

\*\*\*\*

## تشيد أهل المهن

أنظر أنظر  
لوحًا ينشُر  
للنجار  
بالنشار

أنظر أنظر  
فأسًا يصنع  
للحداد  
للالاد

أنظر أنظر  
نوبًا فصل  
للضباط  
للإسكان  
نعلًا يكسو  
قدم الحافي

□□□

## ناصر سليمان عرابية

١٢١٥ - ١٢٩٩ هـ  
١٨٠٠ - ١٨٨١ م

- ناصر بن سليمان بن ثاني بن صالح بني عرابية.
- ولد في قرية العلية (ولاية دماء والطائيين - عمان)، وتوفي في ولاية دماء والطائيين، أو في زنجبار.

• عاش في عمان وزنجبار.

• نشأ في أسرة تعنى بالأدب والمعلوم الشرعية، وتلقى معارفه الأولى بقريته، ثم رحل إلى زنجبار وهناك تلقى على علمائها.

• عمل ناسخًا للكتب، كما كان مقرئًا للملطان سعيد بن سلطان.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له ديوان «جواهر السلوك في مدائح الملوك» عددًا من القصائد والمقطوعات الشعرية.

• شاعر مناسبات ومدائح، يدور شعره حول المراسلات والمطارات الشعرية الإخوانية، وشعره في المدح اختص به سعيد بن سلطان سلطان عمان وزنجبار، وكتب في الفخر، وله شعر في الغزل المفيف، وكتب في التذكار والحنين إلى مراحب الأحبة، ومغاني الشهاب. يشكو الصد والهجران، ويعلم بالوصال، اتسمت لغته بالطواعية والراء، وخياله بالفاعلية والنشاط، التزم النهج الخليلي (طارًا في بناء قصائده، مع حرص على جلب المحسنات البديعية بخاصة الجناس والطباق.

### مصادر الدراسة:

- ١ - سيف بن حمود البطاشي: إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان (رابيه وعطى عليه: سعيد بن محمد الهاشمي) - مكتب المستشرق الخاص للشؤون الدينية والتاريخية - مسقط ٢٠٠١.
- ٢ - هلال بن سعيد بني عرابية: ديوان جواهر السلوك في مدائح الملوك (تحقيق: داود سلوم) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٧٩.

## النجد

مسا بالّ قلبك لا ينفك من سقم  
والعين منك تسجّ الدمع كسالدّم  
أمن تذكر جيران بكاطمة  
نأوا فنبت أسى من بعدد بينهم؟  
أم بارق لاح نجدًا بسارية  
يجتاح في عرضها كالعصارم الخدم  
إن كان وجدك في سلع وفي إضم  
ففي النجد حديشي غير منصرم  
مهدي به وإيالي الوصل تشملنا  
بنفحة من أريج طبيب الششم  
نلهو ونأمل والأحداث غافلة  
والدهر فينا يرينا وجة مبتسم

يا لهوَةٌ ففَرِثْتُ عَيْنَ الرَهيبِ بها

وفكهِهْتُ لَمْ تَزَلْ بِالرَّادِ وَالْعِثَمِ

طَرًّا نَحَاسِي كُؤُوسِ الرَّاحِ مَتَرَعَةً

وَنَارَةً نَفْشِدَ الْأَشْعَارِ بِالنَّعَمِ

بَقْنَا جَمِيعًا بِشَوِيهِ عِقَّةٍ وَتَقَى

وَالْكَلِّ مَا بَيْنَ مَلْتَفٍّ وَمَلْتَنَزِمِ

فَالْعَيْنُ فِي تَرْفَرِ الْقَلْبِ فِي شَفْغَرِ

وَالرَّوْحُ فِي تَلْفَرٍّ مِنْ عَظَمِ وَجْهِهِ

نَشَكَرَ الْفِرَاقَ بِمَسِيَالِ الْجَدِيدِ ضَحَى

يَفِي عَيْنَا بِظِلِّ الْخُفَالِ وَالسَّلَامِ

\*\*\*

وَقَدْ وَفَقْتُ بِجِسْمٍ فِي عَرَامِهِمْ

كَأَخَرِ الْقَيْدِ فِي سَاعَاتِ بَيْنِهِمْ

إِذَا سَقُونِي كُؤُوسَ الْحَبِّ مَتَرَعَةً

مِنْ أَوَّلِ الرَّعْدِ عَلَوْنِي بِهِجْرِهِمْ

إِنْ الدَّمُوعُ اللَّتِي أَجْرِيئُهَا نَهْجًا

حَقًّا لِانْقِسَادِهَا أَيَّامَ عَسْرِهِمْ

فِيَا سَقَى اللَّهَ سَكَانَ النَّجِيدِ وَمَنْ

حَلَّ النَّجِيدَ وَهَيَّاهُ بِمَنْسَجِ

جَوْنٍ تَدْفُقُ بِالْأَنْوَاءِ مِنْبَسَطًا

كَجُودِ مَوْلَانِي لِلْعَافِينَ بِالنَّعَمِ

نَجَلُ الْإِمَامِ سَعِيدٌ فَالَّذِي سَعِدَتْ

بِهِ الْبَرِيَّةُ مِنْ عُزْرٍ وَمِنْ عَجَمِ

إِنْ رَامَ أَمْرًا فَلَا تُخْنِ عِزَّتَهُ

عَمَّا يَوْمُ وَلَا بِالْعَادَاتِ رُمِي

إِنْ زَارَ خَصْمًا فَيَا لَهُ مِنْ لَجَبِ

لَمْ يَبْقَ مِنْهَا مَشِيدًا غَيْرَ مِنْهَجِ

لَهُ يَدٌ تَتَرَكُ الْأَقْلَامَ نَابِيئَةً

عَنِ النُّوَالِ وَأَمَّا السَّيْفُ لِلنَّقَمِ

لَمْ يَنَافُسْهُ فِي مَلَكِهِ سَفْهُهَا

وَمَنْ أَنَاهُ بِسَلَمٍ وَفِي الشَّهِيمِ

أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَلِكٍ فِي الْحُرُوبِ إِذَا

أَعْدَاؤُهُ عِبَسُوا فِي وَجْهِهِ مَبْتَسِمِ

يَلْقَى النَّصَالَانِ بِجَنَابِيهِ وَلَا عَجَبِ

إِنْ لَمْ يَزَلْ قَدَمًا عَنْهَا وَلَمْ يَخَمْ

إِنْ صَالَ فَالزَّجَلِ الْمُحْتَرَمِ صَارِمِهِ

أَوْ طَالَ طَائِلٌ وَيْلَ الْعَارِضِ الرَّدَمِ

أَوْ كَاتَبَ الْخَصْمَ فِي يَوْمِ الزَّحَامِ ظَمِ

تَجَدُّ بِهِمْ حَرْفُ جِسْمٍ غَيْرِ مَنْعَجِ

مَتَوَجُّ السَّعْرِ عَارِي الْبَيْضِ يَوْمَ وَيْ

مَفْرَقِ الْبَنَاتِ بَيْنَ الْفَضْرِ وَالْخَدَمِ

إِنْ شِئْتُ قَصَرَ الْقَوَافِي فِي مَدَانِحِهِ

طَالَتْ بِهِ طَرِيًّا فِي مَدَحِهِ بِفَمِي

مَا كُلُّ نَامٍ عَنِ الْأَوْطَانِ مَفْتَرِبِ

فِي سَوْحِهِ بَلْ يَقِلُّ يَا نَفْسُ إِيْغْتَمِي

اللَّهُ يُلْهِمْنِي أَزْكَى مَدَانِحِهِ

حَسْتَى تَصِيبُ عِيَادِهِ أَكْبَرَ النِّقَمِ

اللَّهُ يَبْقِيهِ فِي سَرٍّ وَفِي شَرِّهِ

وَفِي أَمَانٍ وَفِي مَلِكٍ وَفِي نَعَمِ

\*\*\*\*

### وَأَهْلَاكُمُ النَّصْرُ

وَأَهْلَاكُمُ النَّصْرُ بِالتَّوَلِّيِّ مَوْصُولَا

رِيْضُ عَمْرٍَاكُمْ لَا زَالٍ مَطْلُوعَا

وَبَيْضُ هَنْدٍ بَنَتْ سَبِيحَ الْعَسَالِي لَكُمْ

وَأَنْتُمْ سَدَدْتُمْ الشَّمَّ الْمُشَاقِقِيْلَا

عَلَى جِيَادِ تِبَارِي الرِّيحِ نَشَاتَهَا

وَعَزَمَتْ عَلَتْ الْجُوزَا وَإِكْلِيْلَا

يَقْوِيهَا اسْتَدَّتْ تَمَ الْفَخَارَ لَهُ

بِحَكْمِهِ قَتْلُ الْأَعْدَاءِ تَقْتَتِيْلَا

\*\*\*\*

## الأكل ليل

الأكل ليل زار فسييه خليل

قصير وإن بان الخليل طويلاً

وكل دموع في الهوى جفأً فريها

فحتماً على إثر الفراق تسيل

وكل اصطبار طال بالبين قاصراً

وكل عزيمة بالفراق ذليل

وكل جليس رام تفنيداً عاشق

فذاك على قلب الحب ثقيل

وأحلى الهوى ما ليس يدرك وصله

وخير حبيب بالوعود مطول

أيا لائم العشاق نقي مطعم الهوى

لأنك داء بالفؤاد بخل

تغفأ أرباب الهوى متهم سرق

فدو العشق عما فيه ليس يصل

ويات يسئ فيه من التفرق رقاً

وقصر حديث بالعتاب يطول

وما كان للفجر المنير غيباً

ولا حان للشعرى القبور أفول

□□□

ناصر عيسى

١٣٠٥-١٣٩٥هـ

١٨٨٧ - ١٩٦٥م

• ناصر جرجس عيسى.

• ولد في بلدة الرامة (الجليل - شمالي فلسطين)، وتوفي في منطقة الكورة بלבنة.

• عاش في فلسطين وسورية والعراق ولبنان.

• أنهى دراسته الابتدائية في المدرسة الروسية بمدينة الجليل، ثم انتقل إلى مدينة الناصرة، فأنهى دراسته الثانوية في دار المعلمين الروسية.

• عمل مديراً للمدرسة الروسية في بلدة بيتو بقضاء عكا، شمالي لبنان، فمديراً لها في كل من منيارة وكوسيا شمالي لبنان.

• عاد بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٨) إلى مسقط رأسه، وعمل بالتدريس في بيت لحم وعكا قرابة عشرين عاماً.

• أحيى على التقاعد عام ١٩٤٣ ولكن مديرية المعارف بفلسطين احتفظت به أستاذاً للربية ثانوية عكا تقديراً لأدائه، وظل في موقعه حتى انقضاة حرب ١٩٤٨ في فلسطين.

• عمل في العراق (١٩٤٨) معلماً للأدب العربي في المدرسة الثانوية بمدينة الحلة عشر سنوات، ورحل عنها (١٩٥٨) إلى طرابلس الشام.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «من أعلام الفكر والأدب في فلسطين»، وله قصائد في كتاب: «شعراء فلسطين في القرن العشرين»، وله قصائد في كتاب: «أعلام من أرض السلام»، وله ديوان بعنوان: «صفحات مطوية» - مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- ترجم عن الروسية بالاشتراك مع قرينته دافشي عيسى: «حياة آل رومانوف» - طرابلس ١٩١٣.

• شعره عمودي، عبر فيه عن تجاربه الخاصة ومشاهداته وتكرياته ووصف حاله وتأثره بالنكية الفلسطينية، وكثرت فيه المساجلات الإخوانية والمعارضات.

• من شعره المشهور قصيدته التي خاطب فيها العربي، وعرج على البرموك وتكريات المجلد الثالث، وفي هذه القصيدة المهمة نفس من الشعر القديم، والفتوة المثورة، والقصيدة تحريضية تؤسس لفارقة تاريخية.

• في بعض شعره روح دماية وبخامة في رسائله ومساجلاته الإخوانية، وله أبيات تمد من طرائف ما جاد به الشعراء عند شعورهم بدنو الرحيل (رثاء النفس).

مصادر الدراسة:

١ - خالد علي مصطفى: الشعر الفلسطيني الحديث - وزارة الثقافة والفنون - بغداد ١٩٧٨.

٢ - زاضي صديق: شعراء فلسطين في القرن العشرين - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ٢٠٠٠.

٣ - عمران أبوهمد: أعلام من أرض السلام - شركة الأبحاث العلمية والعلمية - جامعة حيفا - حيفا ١٩٧٩.

٤ - محمد محمد حسن شراب: معجم العشاق الفلسطينيين - الدار الأهلية - عمان ٢٠٠٢.

٥ - يعقوب العودات: من أعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة التوزيع الأردنية - عمان ١٩٨٧.

٦ - النوريات يعقوب العودات: ناصر عيسى - مجلة الأديب - بيروت - ديسمبر ١٩٦٦.



## وقفعة على اليرموك

على اليرموك لا تقتر السَّلاما  
ولا تبتدِ الإشارة والكلاما  
ولا تفضي العواطف زاحضرات  
ولا ترفع لذاك النُّهر هامما  
فبعدَ اليوم ليس الماء عذبًا  
فلا يروي ولا يشفي أوامما  
وبعدَ اليوم اقتصر جانباه  
وبات به اللدَى غيبًا جهامما  
وبعدَ اليوم ما ضحكت «سُلَيْمى»  
ولم تخفق جوارحهأ هيامما  
نسيمات الصُّبا هيئ سمومًا  
وكانت تملأ النُّبيا غرامما  
فلا تلك الربوع ربوع قوسي  
ولا ذاك العبيرُ بها حُزامي  
ولا تلك المعالم شاهداً  
بمجد الغرب يجتاز الغماما  
لعمرك ما خيرير النُّهر إلا  
صدى الآلام تزداد اضطراما  
وما شدوُ الصائم غير نوح  
كنوح الأثمهات على اليتامى  
أطلت روح «خالدة» من عظامها  
تجوس ديار مَكَّة والشَّامما  
ترى ما حلَّ بالنهرين حتى  
بها الأساد قد مسخت نعاما؟  
وترقب في رُيا اليرموك مجدًا  
لقد بُدلت له ذاك الجسمامما  
تراثُ خالدة قد صبح مسجداً  
تراه أبحسن اليوم اختتاماً؟

«أروتنيسرغ» أغنوتك الأماني

وخلَّت ديارنا طابت مقامما  
فجنت تشيدُ فوق النهر سدًا  
وتبقي فيه أعمالا جسمامما  
واتفتحت البنا حُجراً وفناً  
وأنت ترمي للعليا زحامما  
رويدًا، لست بالباغي حديقًا  
عرفنا قبلك القوم الطغامما  
أرادوا الشُّرق ممتهنًا ذليلاً  
وقد هابوا به الموت الزُحامما  
ففلّوا منه أعناقًا وقصروا  
جوانحه وما تركوا العظامما  
فما كسروا لعزته قنأً  
ولا نشروا لوحده التَّنامما  
وهيَّك بلغت بالأموال فوزًا  
فهل ترجولنا تبني دوامما  
وقبَّ حوكت قلب الشَّمس نورًا  
فهل يجلو عن العُثر القتامما  
لعمري لست تبليغ من أذاننا  
سوى أن تخلق الرجلُ الهُمامما  
فيسعى للجهد بنا شبابًا  
ويغدو شيخًا عزنًا غلامما  
سيبقى النور في عيني ظلاما  
إلى أن يمسق الحقُ الظلامما  
إذا تم اتحاد الغرب يومًا  
سيصبح كل مشروع حطامما

\*\*\*\*

## عوادي الدهر

ليلى شكى الآلام من همسي  
وشكا نهاري اللهم من أمسي

فقد طال عهدٌ فيه كادت يرامتي  
تجفّ وتذوي روضسّتي وزهري  
عهدك في الأحكام برأ وعادلاً  
فكن لرفيق العلم خير نصير  
وهبني زمناً أو مكاناً فلتلقني  
تريني وفاءً أو أريك قصوري

□□□

ناصر محمد الخروصي  
١١٧٥ - ١٢٥٠ هـ  
١٧٦١ - ١٨٣٤ م

- ناصر بن محمد بن سليمان الخروصي.
- ولد في قرية الحاجر (ولاية سمائل - المنطقة الداخلية) - وفيها توفي.
- عاش في عمان.
- تلقى العلوم الدينية والعربية في الكتاتيب، وكان من أجل اهتماماته عكوفه على الشعر يستعملن أشعاره، ويستقصي معانيه.
- عمل معلماً لعلوم العروض الذي كان له فيه دراية واسعة.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «الفتح المبين في سيرة السادة اليوسفيين» قصيدة واحدة، وله قصائد عديدة مفقودة.
- ما أتبع من شعره قليل: قصيدة مطولة (٥١ بيتاً) في المدح، اختص السلطان مثباً عليه، وبالمثل في وصف مآثره وعظمته سطوته، تكشف مطولته عن طول نفسه الشعري، ولراء لفته، وقوة عباراته، وفسحة خياله، التزم عمود الشعر إلتزاماً في بناء مطولته، وأتم بزيادة المحسنات اللفظية، بخاصة الجناس والطباق

#### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد بن محمد بن زريق: الفتح المبين في سيرة السادة اليوسفيين - (تحقيق: عبدالنعم عامر ومحمد مرسي عبدالله) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٩٤.
- ٢ - عبدالله بن سالم الحارثي: أحوال على بعض أعلام عمان قديماً وحديثاً - المطابع العمانية - روي ١٩٩٤.
- ٣ - قراءات في فكر أبي نبهان: حصاد الندوة التي أقامها المنتدى الأكاديمي احتفاءً بذكرى (أبي نبهان) - مؤسسة عمان للمصاحفة والنشر والإعلان - أعده لطابع محمد الصليحي - مسقط ٢٠٠٠.
- ٤ - محمد بن راشد الخصمي: شقائق النعمان على سموه الجمان في أسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة - المطابع الوطنية - مسقط ١٩٨٤.

مستقبلُ نازجٍ وحاضره  
مضنٍّ ومضاضٍ شبيبٍ بالنحس  
والدهرُ مـجـنـونٌ يطاردني  
ماذا يخافُ الدهر من باسي؟  
فيمينه قد كسرتُ قوسي  
ويستاره قد حطمتُ ترسي  
قد كان لي أملٌ يواثيني  
في بردتي وفي بني جنسي  
فلذا بسيف الخلف يصرمه  
ويحلُ مصرمه على رأسي  
ضاقَتْ بي الدنيا فأحسبها  
في وسعها ويرحبها حبسي  
فالشَّمس إن ترسل أشعتها  
فلها رني السُّهم في حسي  
وأرى الكواكب حين ترمسني  
بسماتها تبكي على تحسي  
وسمعت في الأوتار لحن أسّي  
هي نغمَةُ الألام والبؤس  
النَّهر في أمواجه لهُبُ  
والورد وهي اللون كـالـورس  
والنخلُ قائمٌ صرائثُهُ  
في ملام الأيام لا العرس  
أصبحتُ أخشى كلَّ بارقةٍ  
وأفسرُ من نفسي إلى نفسي  
يا نهرُ حمصي في الحياة شفا  
أزلمُ بحرُ مشواي في رمسي؟

\*\*\*\*\*

#### أخا الشعر

أخا الشعر هل لي أن أنورك لحظةً  
أغدي بها من ناظريك شعوري؟

## لَوْلَا مَا عُرِفَ الْهِنَا

إِنْ الْهِنَا وَافِئَاكَ يَا هَذَا الزَّمَنُ  
أَنْعِمَ بِهِ مَا اللَّيْلُ فَيْكُ لَنَا سَكَنُ  
وَالْبَسَ بُرُودَ الْفَخْرِ حَتَّى يَوْمَ مَا  
بِالْفَوْزِ يَقْضِي بَيْنَ أَهْلِكَ وَالْغَيْنِ  
لَمَا أَتَى فَيْكَ الَّذِي عَنْ وَصْفِهِ  
تَقْصُرُ الْأَرْهَامُ فِي الْفِعْلِ الْحَسَنِ  
فَهُوَ الَّذِي لَوْلَا مَا عُرِفَ الْهِنَا  
أَهْلُوكَ فِيهِ وَلَا اسْتَقَرُّ لَهُمْ وَطَنُ  
كَسَلًا وَلَا مِنْكَ اسْتَنْذَلُ لِرَاكِبٍ  
صَعَبٌ وَلَا قَيْدُ الشُّمُوسِ بِلَا رَسَنِ  
رَبِّ الْحَامِدِ وَالنَّدَى مَوْلَى الْوَرَى  
حَئِذًا، إِذَا لِي قِيلَ تَعْنِي أَنْتَ مَنْ  
نَجَلَ الْإِمَامَ السَّيِّدَ الْمَوْلَى سَعِيدٍ  
خَرَبَ الْإِمَامَ الْقَرَمَ أَحْمَدُ ذِي الْمَنِّ  
ذُو الْفَضْلِ تَنْتَسِبُ الْفَضَائِلَ وَالْعَلَا  
مَنْهُ وَتَلِكُ إِلَيْهِهِ إِذْ بِسَوَاهِ لَنْ  
الْبُوسَعِيِّ دِي الْكَبِيرِ وَمَنْ لَهُ  
خَضَعَتْ نَزَارُ وَقَدْ اطَاعَتْهُ الْيَمَنُ  
الْعَارِفُ الْمَعْرُوفُ بِالْمَعْرُوفِ إِذْ  
فِي النَّاسِ شَبَّ بِهِ وَمَنْهُ قَدْ شَدِنَ  
يَنْمِيهِ مَنْ قَبِلَ الْخُشُوعَ ثُبُجُ  
فِي النَّاسِ فُخْرًا وَهُوَ ذُو الْفَخْرِ وَمَنْ  
الْقَى لَهُ صَرْفُ الْقَضَاءِ أَرْمَتْهُ الدُّنَى  
تَحْبِيرُ فِي ذَا الْخَلْقِ وَهُوَ الْمُؤْتَمَنُ

لَوْ أَنَّهُ لِلَّيْلِ أَمْسَى نَاهِيَا  
عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهَا انْلَهَامٌ وَلَا نَجْنُ  
وَالشَّمْسُ عَنْ إِشْرَاقِهَا فِي شَرْقِهَا  
لَمْ تَلْتَبِ حَسَنَتِي تَرَاهُ لَهَا أَذْنُ  
فَكَسَا الْمَوَالِي وَالْمَعَادِي خُلَّتِي  
نَفْعٌ وَضَرْ لِلسَّلَامَةِ وَالْكَفَنِ  
لَسَنِي لَهُ بِالْهَذَرِ اسْمُهَا إِرْتَضَى  
إِذْ قَدْ عَلَا فَوْقَ النُّجُومِ وَقَدْ قَطَنَ  
تَرَكَ اللَّعْنِ وَقَلَمَا يَرْضَى بِهِ  
وَلَرِيهِ أَرْضِي وَلِلثَّقْوَى رُكْنُ  
طَلَعَتْ لَنَا مِنْ مَعْلَهُ شَمْسُ الرِّجَا  
ثُمَّ انْجَلَى عَنَّا بِهِمَا لَيْلُ الْمَحَنِ  
وَصَفَا مِنْ الْكَثْرِ الزَّمَانُ بَنُورِهِ  
وَاصْطَحَرَتِ الْأَنَامُ مِنْ مَرَضِ الْفَتَنِ  
وَاضْطَرَّتْ الْغَبْرَاءُ لَمَا أَصْبَحَتْ  
مَلْجَأُ لَهُ وَالْكَفُّ مِنْ فِيْهِهَا سَكَنُ  
حَتَّى كُنَّ سَهْوَلَهَا وَيَعْرِفَهَا  
وَالْبِرُّ ثُمَّ الْبَحْرُ خُلْدٌ أَوْ عَدَنُ  
كَمْ مَشْكَلٌ وَتَقْصِيلٌ أَمْرٌ مُفْضِلُ  
قَدْ حَلَّ ذَلِكَ عَقْلُهُ وَلِذَا وَزَنُ  
وَلَكُمْ عَلَى أَمْرَالِهِ وَعُقْدَانِهِ  
لَتَضْطَرَّ مِنْ غَارَةِ شِعْوَاهِ شَنْ  
وَلَكُمْ عَلَى الْأَسَلِ الطُّوَالِ أَسْأَلُ مِنْ  
مُهْجِ الْعَجْدَا لَمَا بَهَا فِيهِمْ طَعَنُ  
وَمَتَى تَفَارِقَ بِيضَتُهُ أَضْمَانَهَا  
حَلَّتْ مَفَارِقُهُمْ وَوَأَصَلَتْ الْوَجْنَ  
يَمْحُو كِتَابَتَهُمْ بِهِنَ رُونَمَحِي  
مِنْ صَدْرِهِ حَقْدُهُ لَمْ فِيْهِ كَمَنْ  
وَمَتَى أَتَيْتَ فَلَالَهُمْ فَتَخَالَهَا  
بَلَغَتْ أَسَافِلَهُمْ بِلَا شَمْرِخِ وَسَنْ

يجدون أنواع الشقاء إذا استوى

ف فوق الأشق وباللجام له أعن

يتزلزلون ونازل عنهم يرى

خوفًا فكيف إذا به لهم صفن

لم تلق هامًا فوق جسم إن نضا

سيفًا ولا روكًا تراها في بدن

لله من قبل به عشق الوفى

فتراه إما أن حن له وإن

أفنت مواهبه خزائن ماله

ولنفسه جمع المعالي إذ خزن

يعطي من الإبريز ما لم يحبره

أحد بوزن مئين أو آلاف من

وإذا بارض حل مسكر جوده

فترى خميس الجذب عنها قد ظعن

وعلى فسراق كنوزه يوم العطا

لعيونها من حوله أصوات زن

ما للحوادث من سبيل للذي

عنها بحصن أمانه وبه امتصن

يا ثالث القميرين عش غيًّا لنا

إن شخ بالغيث السما يُخلا وضن

وإبق أميرًا لا يرام غلاك ما

قلب المؤمل منك بالوجود اطمأن

تفخني بما في الشرع مشفوع وما

فرض الإله ومسا له طاهاه سن

حامي حمى الإسلام بالصمّ للقا

ويكل قسوس شباب يمانى أسن

مولاي لولا حبكم بي ما أتى

ذا الشعر عني فيكم نعم الحسن

قد كان عني قبل مدحك دره

في معزل متوغل ووطن الشطن

تصفى ظواهره على وحينما

أنست مدحك شيمت منه ما بطن

حتى أتيت بكل ما لسمامه

هوئ النجوم تشوقًا والبدر حن

سمع الزمان به فجاء مغنيا

بين الورى وملوكهم منه بغن

طحنن رعى فكرى جواهره لكم

حبًا وودكم له منى عجن

لو أن من در يكون الدهر مسا

ساواه في قدر الذي ما قد أكن

فاليوم باع نفيسه لك نفسه

فأشيز، وإن قبولكم خير الثمن

لي شعوره ولك المديح والعبدا

والحاسدين البؤس منه والضغن

تقولن الشّعراء إلا قانلا

ما بين بابي عين سعة واليمن

فليعلم المتشاعرون بأنهم

من ويّله وشلّم لئلا هتن

□□□

## ناصر مكي الشريف

١٣٣٩ - ١٤٠٧ هـ  
١٩١٦ - ١٩٢٠ م



• ناصر مكي محمد سليمان الشريف.

• ولد في مدينة فرشوط (محافظة قنا -  
صعيد مصر) - وفيها توفي.

• عاش في مصر، وزار الحجاز حاجًا.

• حفظ القرآن الكريم إلى جانب تلقيه لتون  
الفقه مما حدا بأبيه لأن يلحقه بالمدارس  
الإلزامية، فحصل على شهادة المدرسة  
الأولى عام ١٩٢٦.

• عمل في مجال تجارة الفواكه والخضراوات، فأصبح من كبار تجارها  
في مدينة فرشوط.

• كان عضوًا في الطريقة الرفاعية (الصوفية) بالقطر المصري.

• غلب عليه التصوف فأصبح من كبار دعاةه ولقد أنشأ - في سبيل  
ذلك - زاوية للطريقة الرفاعية بمدينة فرشوط ما تزال قائمة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «التفتحات الناصرية» - مخطوط.

● تغلب على شعره نزعاً عرفانية صوفية تتخذ من رمزي المرأة والخمر إطاراً للبت والتعبير، فما الخمرة سوى الخمرة الصوفية، وما المرأة سوى رمز لتجلي الجمال الأعلى على الأرض، وهو ما بين الاتصال والاتصال، وما بين القبيض والبسط، وما بين الرضا والصفا، تتولد مواجيد، وتحتدم أشواقه ورغبته في ملاحقة الجوار الأعلى، له شعر في التوسل والتضرع إلى الله تعالى، يجيء ذلك كله مشفوعاً بمديح النبي (ﷺ) وآله الكرام، تنسم لفته بالعميرات الجاهزة للمستجيلة من الذاكرة المشغولة بالأفكار. التزم الوزن والقافية فيما كتب من الشعر.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث أحمد الطعيمي مع نجل المترجم له - فرحشوط ٢٠٠٤.

## الحُسن ولَاكِ أُمري

قد هاج بي الشوقُ يا سلمى للقبائكِ  
فلا طغى يا مُنى قلبي معنَّاكِ  
يا طالعة البدر كم ذا الدلُّ يا أُملي؟  
أما علمتِ بأن القلب يهسوك؟  
أسررتِ بالمُسننِ لبيّ ما نظرتِ  
عيني مدى الدهر يا روي محيَّاكِ  
منعتِ بالنأي مُضنيّ بعدما وصلتِ  
إليه من جودك المبسذل يميناكِ  
فكم ليالٍ مضتِ بالبسط يقبطناكِ  
وصفونا رغم حسَّادي وأعداكِ  
وطاب لي الوقت والأيام قد بسَّمتِ  
والدهر بالريشُشر والأفراح وافيّاكِ  
أصفيتِ لي الودَّ حتى صرْتُ ذا وَلمِ  
وقد عرفتُ الهوى من حسن معنَّاكِ  
بحقِّ ما استودعتُ عيناكِ من غَحَلِ  
وما حوى من بديع الطرف عطفاكِ  
رقيّ على مغرمٍ قد كان أقرب ما  
إليك وهو بعين الودِّ يرمعُك  
لا تنسي ودي إذا ما طال بُعْدُك عن  
عيني فإن فؤادي ليس ينسأكِ

وإن سلوتِ المعنى يا مُنى أَسلي  
فإنني لست طول الدهر أسلاكِ  
سكنتِ مني سُوداني فما أُمِّلُ  
لي بالتسليّ فمن بالصدِّ أغراكِ؟  
حللتِ في خلدي كالروح في جسدي  
ها قد وهى خلدي من هجرك الناكِ  
وللفؤاد أسررتِ فهو مضطربُ  
ما ضرَّ لو ترجمي بالوصل مضنَّاكِ؟  
رقيّ ملجئ فرقيّ واعطي كرمًا  
لعانِ حسنٍ بدا من برج شبَّاكِ  
فإن نكثَ بالنوى النيرانُ في كبدي  
أطفأت نار الجوى من مدمع الباكِ  
والجسم منتحلٌ والصبر مرتحلُ  
والجفن مكتحلٌ بالسُّهد تلقاكِ  
ذاب الفؤاد أسى والقلب منك قسا  
هلا إليك أما بالعسذل وافيّاكِ  
في الحب لي قِصصٌ لم تأتِها عُصمُ  
أفضت به حصصُ كانت بيسمناكِ  
كانت بها طربي ما ذاك من عجبِ  
إذ أنت لي أربي والريشُشر مسرَّكِ  
يمنَّاكِ أنهلني يسرَّكِ أمهلني  
ذا فيك أسكرني يميني ويسرَّكِ  
طاب الزمان ومما ألفيت لي الما  
قد نكت منك لي والشهد في [فأكِ]  
صافيتني زمناً ألفيتُ فَنُؤا  
قد كان لي مِنُؤا في حسن لقبياكِ  
ما نابني كدرُ ما راعني ضُجُرُ  
ما عافني وطُرُ عن نُشيق رَيَّاكِ  
ما شيبَ وصلك لي باللوم والعذلِ  
في الحب لا تملي عن وجد مضنَّاكِ  
فالطرف ما ومنا والخصنُ عنك ثنا  
ما البدر منك سنا والحسن ولاكِ

والبدر مبتهلٌ واللّيل منسدلٌ

والفصن معتدلٌ يزهر بقتاك

قد صرتُ منتعشاً ما شئتَ أنتِ أشأ

والوقت لي رقتها يسمو برؤياك

كم صبّ فيك صبا؟ يوماً به وصبا

قد راعه تصبُّ؟ من هجرك الناكى

من لي أراك ضحاً؟ فالشوق قد نزحاً

عك الفؤاد صمماً إن شئتَ أنساك؟

\*\*\*\*

## سيد الأعجام والعرب

فخرتُ بالمصطفى يا قوم في النسبِ

محمدٌ سيد الأعجام والعربِ

كذا جدّتنا الكبرى خديجة قدُ

سموت فخرأ على الجوزاء في الرتبِ

وبالإمام عليّ خير من طلعت

عليه بعد التّهامي الشمس في الحسابِ

كذاك فاطمة الزهراء مفخرتي

بها وبالحسن السّبط الهمام أبي

\*\*\*\*

## الدعائية

يا إله الناس يا مولى الأنام

عدّ من الوسواس وأمنح لي السّلام

أنت ربّ الناس جسرّي من أذى

شرّ خداس رمانى بالسّهام

مالكُ الناس أعيدُ من فتنتي

موتي ثمّ السؤلُ واغفر لي الأثام

خُفّني باللطيف وأيسر وحشتي

عند لحيدي وأزح عني الظلام

واجعلِ اللّهم قبري واسئلاً

لم يُسئ بالضم لحمي والعظام

وارضِ أخصامي، وعني فاقضِ يا

خالقي ذنبي فافعلالي عظام

ثم هبّ للروح عند البرزخ ألف

شور كي يحلّوها فيه المقام

أنت يا الله ربّاً واحسبُ

وبذا أشهد يوماً باحترام

وأنا عبيدٌ مسيءٌ مغفّلٌ

لي ذنوبٌ لست أحصيها جسام

قائني جهلي لسوء الفعل يا

مالكِ والذلّ في أرضي أقام

سوءٌ فعلي سائني حقّاً وقد

ذابت الأحشاء من نار الغرام

□□□

## ناصريف الحسيني

١٣٣١-١٤١٧هـ

١٩١٢-١٩٩٦م



• ناصريف أيوب الحسيني.

• ولد في بلدة بجة (قضاء جبيل)، وفيها توفي.

• عاش في لبنان وسورية والعراق.

• تلقى تعليمه الأولي في بلدته، ثم التحق بمعهد ميقوق وانتقل منه إلى مدرسة اطبران أهتيموس وإكيم في رحلة، ثم مدرسة الفرير في دمشق.

• عمل بالتعليم مديراً للتدريس العربية في كلية بغداد حيث ارتبط بعدد من رجال الدولة وفي مقدمتهم الملك غازي الأول الذي ظل ملازماً له حتى رحيله في حادث.

• عاد إلى بلاده وعمل موظفاً في وزارة الأشغال العامة وظل في عمله حتى تقاعده.

• كان عضواً مؤسساً في الرابطة الثقافية في بلاد جبيل، وشغل منصب أمين سر جمعية أهل الفكر منذ تأسيسها (١٩٨٦) وحتى رحيله.

● كان له نشاط بارز في حزب الكتلة الدستورية إبان الاستقلال وكان خطيباً للكتلة، كما كان من مؤيدي الرئيس كميل شمعون حتى لقب بشاعر القصر الجمهوري.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «أسل وعسل» - مطابع الكرم الحديثة - يونيو ١٩٩٦، وله قصائد نشرت في عدد من الصحف العربية واللبنانية.

#### الأعمال الأخرى:

- له من الأعمال: «الأناشيد»، و«الخيال الوطني»، و«الطريق القويم»، و«لحن لبناني»، وله مقالات نشرت في عدد من الصحف اللبنانية.

● شاعر مناسبات ذو نزعة خطابية ونفس ملحمي في قصائده، جمعت تجربته الشعرية بين القصائد الوطنية وقصائد المناسبات، وله قصائد ترسم صوراً لمعدن من المواضيع العربية، مالت قصائده إلى الطول وحرصت على التزام المروض الخليلي والثقافية الموحدة، وغلب عليها الوصف واستخدام اللغة السهلة والأساليب الأقرب للمباشرة منها للمجاز.

● أطلق عليه الملك غازي الأول لقب «شاعر الملوك»، وأغنى عليه الهدايا، وكذلك فعل الرئيسان: كميل شمعون وشارة الخوري، وأقام له المجلس الثقافي حفل تابين بعد وفاته بمشاركة عدد كبير من الأدباء والشعراء.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - إميل يعقوب: موسوعة أبناء لبنان وشعره - دار نوبلس - بيروت ٢٠٠٦.
- ٢ - غالب غانم: انتماء إلى ما أخضر ولان - مقامة ديوان «أسل وعسل».
- ٣ - مقابلة أجراها الباحث محمود سليمان مع بعض أفراد أسرة المترجم له - بجة ٢٠٠٧.

### من قصيدة: لبنان

بين هذي الشُّغور والشُّطآنِ  
ومقاني الشُّرَّيينِ والسُّنْدِيانِ  
يخفق الأرضُ بامتزازٍ بعيدٍ  
عن مآسي المروش والتَّيْجانِ  
ملتقى الفكر والمضاربات لبنا  
رُ منارُ الشُّفُوس والأذهانِ  
للمسراقى على السُّفوح ارتجاضُ  
دافئِ الصُّبوتِ حَسافُ بالعَمانِ  
والنَّواقيسُ في العشايا حَداها  
صلواتٌ قدسيَّةُ الألمانِ

### والجنُّ للعُلُقات عذارى

مُتَعَلِّلاتٌ بالخَّينِ والرَّمانِ  
وخدودُ التَّفاح تنمسيكُ أشهى

ما تحبُّون في قدود الحُمانِ  
والعناقيدُ لا تسلني ثُرَيَّا

تُ وليلُ الكروم في مهرجَانِ  
قلبُ لبنانٍ كلُّ لبنانٍ فيسُرُّ

سُ جمالِ ورواحهُ اطمئنَّانِ  
هي دنيا من الجمال تجلُّتُ

وتحلَّتْ بالحُسنِ والإحسانِ  
ليس للحُلم أن يحُدَّ مدى ما

تلمعُ العينُ من طُيُوفِ الأمانِ  
ليس للعقل أن يقيسَ جمالاً

بالجمالِ المتوَجِّعِ الضَّيَّانِ  
فكان الإلهُ سببَ صائتِ قَا

لَ لها كوني آيةَ الأكوانِ  
وإذا الخمرُ بعدها لا لسكرِ

فهي كانت للرقِّق بالإنسانِ  
وشوشاتُ التَّسليمِ في أُنْزِ الأ

غصنٍ لحنٍ شعريَّةِ الأوزانِ  
تتناهى على الهضابِ حُداً

في الضُّبابِ المهرولِ المُكرانِ  
الذُّرا الضُّمُّ والسُّها في اقترابِ

قدَّرَ ما بين كُفِّيٍّ ميزانِ  
فإلى الشُّرقِ والشُّمالِ رواهُ

حيثما الأرضُ والسُّما اختانِ  
وإلى الغربِ والجنوبِ اخضرانِ

دائمُ الرقصِ دائمُ الخُفِّسقانِ  
وابتهالُ الوادي تصامعُ أنفا

سُما سَرَّتْ من مجامرِ العُفَّيانِ

كخيوط ماسية جعدتها

نافحات المساء من لبنان  
أوشم من الزنايق ترنو  
حالمات بالطهر والوجدان  
يولد الحب مثلما تطلع الشمس  
سن ونشكو الزهور في البستان  
فيستن كلما يلحن لعيني  
يفرق الفكر في المدى الروحاني

\*\*\*\*

### من قصيدة: المولد النبوي

قامت قريش له وضج المشرق  
في الجاهلية من ثراه يصنق  
وتبنت عليه ولم يدر في خلدها  
أن الله نور الهدى لا يمحى  
ومشوا إليه بالسيف رهيفة  
إلا علي العبد قري الأعرق  
والجر اقتم والسما مضية  
قد أتمه حجب الظلام تمزق  
جباب الجزيرة وانطوت لركاب  
أرض الشتاء فهذه هي جلق  
وأتى بلاد الفرس ينشر فوقها  
للخمس أيات ترف وتضيق  
وعلى حدود الغرب قامت دولة  
تمضي العروش ونجرها لا يسبق  
عربية أم الفرس ويردها  
«عدنان» ينظم البدر ويسبق  
أبا الرسالات الهدى في أمه  
الوحي بعدك بدعة وتحذق

صنعت لك الفتح المبع سيوفها

والحق سيف في يمينك يبرق  
كللت بالغار النصير جبينها  
أفما ترى كيف الفخار يصفق؟  
سبانت بنورك وارتوى أمناها  
فإذا البلاد عدالة وترق  
وإذا القلوب تحب وتقرب  
وإذا الشمامسة تودد وتعلق  
خلفائك الشجعان ضاق برؤسهم  
رحب الفضاء فوسعوه ووثقوا

\*\*\*\*

### من قصيدة: يشداد

وافر بغداداً فالعُلا والمكارم  
في حمى الفرب والذى والصوارم  
وأمر عند المساء دجلة تشهد  
روعة السحر والجمال الهائم  
سقات الخيل في النهار يرقص  
من سكارى على هديل المائم  
يفرق النجم في غداثه حذ  
حتى تخال النجوم فيه خواتم  
الهوى والشباب في شاطئ  
والنسيم الرائي وأطف البسرام  
تجلى مع الفصول عروسا  
فيخاخي جمالها أي صائم  
إيه بغداد ذاك عهد بني العجب  
باس عبر القرون كالسيف قائم  
لاح وجه «الرشيد» في موكب الفجر  
رفقتها غنيمة بالمواسم

□□□



## ناصريف اليازجي

١٢١٥ - ١٢٨٨ هـ

١٨٠٠ - ١٨٧١ م

• ناصريف بن عبدالله بن جيتلاط بن سعد

اليازجي.

• اليازجي، لقب لحق اسم جده، ومعلمه

«الكتاب» بالتركية.

• ولد في قرية كفر شيما (لبنان)، وتوفي

في بيروت، بعد مرض عضال.

• عاش في لبنان ومورية.

• تلقى علومه الأولية عن أبيه، وعن بعض

رهبان قريته، ثم أكب على درس الكتب في دير القرقفة للرهبان الشوريين، فدرس علوم الصرف والنحو والبيان واللفظ والشعر، والمنطق، والطب والفلسفة والموسيقى والفقه، وقد تآلق نجمه وهو بعد في السادسة عشرة من عمره لنظمه وحنانيته بالخط، فاستقدمه البطريرك أغناطيوس، وعيّنهُ كاتباً في دير القرقفة، فبقي عنده مدة سنتين رجع بعدها إلى قريته ليوصله الدرس والمطالعة وقرض الشعر. استدعاه الأمير بشير الشهابي الكبير حاكم لبنان، وجعله من كتّاب ديوانه (١٨٢٨ - ١٨٤٠)، وبعد ذلك رحل إلى بيروت، فاقبل بالمسئولين الأمريكيين لمعلمهم، ويصحح مطبوعاتهم، ولا سيما الكتاب المقدس، ثم استقدمه بطرس اليمستاني (١٨٦٣) للعمل معلماً في المدرسة الوطنية التي افتتحها في بيروت، واشتغل معه بتصحيح الجزء الأول من كتاب «محيي المحيط»، ثم عمل في المدرسة البطريركية عند إنشائها، إلى جانب عمله في المدرسة الوطنية، كما دُعِيَ إلى التدريس في الكلية الإنجيلية السورية (الجامعة الأمريكية)، فدرس فيها اللغة العربية وأدبها، واتصل به المستشرقون من كل مكان.

• كان عضواً في الجمعية السورية منذ تأسيسها، وكانت له الفكرة الأولى بإنشائها (١٨٤٧)، وهي إذ ذاك أشبه ما تكون بجمع علمي.

• قيل إنه كان يحفظ القرآن الكريم آية بعد آية، وشعر لثقتي بيتاً بعد بيت لا يخلّ بحرف، ولم يسمع بيتاً من الشعر إلا عرف من هائله، وربما ذكر السبب الذي قيل من أجله، وقد وصّى في صدره أيام العرب وأشعارها ونوادير أخبارها.

### الإنتاج الشعري:

• له ديوان بعنوان: «ديوان ناصريف اليازجي» - دار الثقافة - بيروت، وله طبعات عديدة؛ أولها على نفقة أنطونفوس الأميوني - بيروت ١٨٥٢، هذا الديوان مكون من «نبذة أولى»، ثم صدر «نبذة ثانية» ضمت: «نقحة الريحانة» - بيروت ١٨٦٤، ثم «النبذة الثالثة» ضمت: «مثالث القرنين» -



بيروت ١٨٨٢، وله ديوان بعنوان: «فلكها التدماء في مراسلات الأبياء» - بيروت ١٨٦٦ - وله طبعات متعددة، كما ورثت له قصائد في كتاب: «نبذة في تواريخ الشيخ تاسيف الشريعة» - بيروت ١٨٥٩، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، خاصة مجلة «الجنان» في سنواتها الأولى ١٨٧١ - ١٨٧٣، بالإضافة إلى ديوانين مخطوطين: «المحبيكات الشهابية للأمير بشير الشهابي الكبير»، و«المحسّنات للأمير معلم الشهابي»، وله ثلاث بدعيات - من مخطوطات عيسى إسكندر الملوفا في مدينة زحلة.

### الأعمال الأخرى:

• لليازجي مؤلفات عدة، منها: «رسالة الشيخ ناصريف اليازجي البهروتي إلى البارون سلفستري دى ساسي» - لبيك ١٨٤٦ - «دحة الطرف في أصول الصرفة» - بيروت ١٨٥٤ - «نقطة الدائرة في العروض والقافية» - بيروت ١٨٥٥ - «قلب الصناعة في أصول المنطق» - بيروت ١٨٥٧ - «طوق الحمامة» - بيروت ١٨٦٥ - «العرف الطيب» في شرح ديوان أبي الطيب» - هديّة وأكمله ابنه إبراهيم - «هقد الجمال في علم البيان» - بيروت ١٨٨٥ - «البحر الكريم في الطب القديم» - مجلة الشرق ١٩٢٠ - ١٩٢٢ - «رسالة تاريخية في أحوال لبنان في عهد الإقطاعي» - مطبعة الكنديس بولس ١٩٢٦ - «مجمع البحرين، وهو يشتمل على سنتين مقامة، وله رواية بعنوان «هارون الرشيد».

• شعره عمودي، متنوع المشارب موضوعياً، ينتمي إلى الحركة الشعرية التي استوحيت العقيدة العباسية نموذجاً، ويتنوع بين المنح، والرهاء، والفخر، والوصف، والمراسلات والإخوانيات، ويمل في شعره إلى الحكمة، والنقد الاجتماعي، والوع بالآثار الشعرية، كما أنه يميل إلى الجنس والفنون البدعية صمية المرتقى، خاصة في قصيدة المنح، وهو ما أخّنه عليه بعض النقاد، وقد وصفه بعض دارسيه بأنه: شاعر زجلال، نظم الأزجال عفو الخاطر في صباه، وفاق من تقدمه في نظم الشعر التاريخي على حساب الجمل.

• لقّب بالشيخ تقديرًا لمرزاته فزّم أبناء هذا اللقب.

• تصفه مصادر دراسته بأنه: كان واسع الاطلاع، كثير النكات والنوادر، يروي القصص وتواريخها وأسماء أصحابها وأمكنهم، ومن غريب ذاكرته: أنه كان إذا نظم الشعر لا يكتبه بيتاً بعد بيتاً بل كان ينظم القصيدة في ذاكرته ثم يكتبها، وهما طالع كاتباً، وإنتاج إلى مطالعته مرة ثانية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - سامي الهان: قديما ومعاصرون - دار المعارف - مصر ١٩٦١.
- ٣ - عيسى إسكندر الملوفا: تاريخ الشهابيين اليازجيين وأخبارهم - للطبعة الشخصية - صيدا ١٩٤٥

- ٤ - عيسى ميخائيل سابا: الشيخ تاصيف القيازي - دار للعرف - القاهرة ١٩٦٥.  
٥ - غزاد القرام البستاني: سلسلة الروائع - رقم (٢١) - بيروت ١٩٧٠.  
٦ - لويس شيخو: تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين - دار المشرق - بيروت ١٩٩١.  
٧ - محمد صبري شعراء العصر - طبعة هندية بالوسكي - القاهرة ١٩١٢.  
٨ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - مكتبة لبنان - بيروت ٢٠٠٠.

## زادك الله

النَّاسُ فِي الدَّهْرِ لَفُطٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ  
وَالدَّهْرُ فِي النَّاسِ عِبْدٌ أَنْتَ مَوْلَاهُ  
وَفِي يَمِينِكَ مَنْ سَيِّفُهُ وَمَنْ قَلَمُ  
مَا فِي حَوَاشِيهِ نَهْرَانُ وَأَمْوَاهُ  
لَقَدْ جَرَى قَدْرُ الْبَارِي بِكَرَمَةٍ  
فَقَالَتِ النَّاسُ: بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهُ  
أَفَادَ سَوْدِيَّةً الْمُسَمَّوَةَ طَالُغَهَا  
سَوْرًا نَجْمُ الْكَرِيمِ لَيْسَ تَرْقَاهُ  
مَنْ لَا تَضْيِيقُ بِتَدْبِيرِ سِيَاسَتِهِ  
لَوْ أَنَّ كُلَّ بَنِي النَّبِيِّ رَعَايَاهُ  
فِي صَدْرِهِ بِحَرٍّ عِلْمٌ فَاضٌ مِنْدَفِقًا  
فَأَصْبَحَ الدَّرُّ مِنْ أَدْنَى هَدَايَاهُ  
لَا يَسْتَمِدُّ فِتَاوَى الْفَقْهِ مِنْ أَحَدٍ  
وَيَسْتَمِدُّ شَيْخُ الْفَقْهِ فِتْوَاهُ  
تَعَاهَدَ الدِّينَ وَالنَّبِيَّ بِمَجْلِسِهِ  
فَمَا تَقَارَقَ حُكْمُ الدِّينِ دُنْيَاهُ  
سَاسَ الْبِلَادِ بِالطَّائِفِ وَمَعْدِلِهِ  
مَنْهُ فَكَانَتْ جَمِيعُ النَّاسِ تَهْوَاهُ  
الْقَى السُّكُونَةَ فِي قُطْرِ أَقَامَ بِهِ  
فَلَمْ تَكُ رَجْفَةُ الزَّكْزَاكِ تَغْشَاهُ  
لَوْ كَانَتْ الْأَسَدُ يَوْمًا مِنْ رَعِيَّتِهِ  
لَمْ تَفْتَرَسْ أَحَدًا مِنْ حَيْثُ تَلْقَاهُ

يسمولة فوق آفاق العلاء شرف

حتى تصير الذراري دون أدناه  
وكَلَّمَا أَرَادَ مَجْدًا زَادَ فِي تَمَعِهِ  
فَلَمْ يَكُنْ يَزِدُّهُ الْمَجْدُ وَالْجَاهُ  
أَهْلًا بِقَادِمِ بِيْرُوتَ الَّتِي ابْتَهَجَتْ  
فَلَوْ أَطَاقَ حِمَامَا كَانَ لَأَقَاهُ  
حَيًّا الْحَيَا رُبُّهَا الرَّاهِي الْخَصِيبُ كَمَا  
حَيًّا إِلَهًا بِتَكْرِيمِ مَسْمِيَّاهُ  
يَا سَيِّدًا قَامَ رِغَى وَجْهِ خَالِقِهِ  
عَلَى الذُّرَامِ وَعَيْنُ اللَّهِ تَرَعَاهُ  
ظَفَرْتُ فِي طَاعَةِ الْبَارِي بِنِعْمَتِهِ  
وَالنَّاسُ تَدْعُو جَمِيعًا زَادَكَ اللَّهُ  
\*\*\*\*\*

## الفضل يُعرف

الفضلُ من أهل الكرامة يُعَسِّرُ  
بِالْفِعْلِ لَا بِالْقَوْلِ مَعْنَى يَهْرِفُ  
وَالْجُودُ فِي بَعْضِ الْكَرَامِ طَبِيعَةٌ  
رَسَخَتْ وَفِي بَعْضِ الْكَرَامِ تَكَلُّفٌ  
كُفِّرَ الْأَسَانُ خَدِيعَةً فِي طَبِيعِهَا  
كَزِبٌ يُسَابِقُ بِهِ وَيُخْلُ يُقْذَفُ  
لَوْ كَانَ فِي طَبِيبِ الْكَلَامِ إِفَادَةٌ  
لَجُمِعَتْ مِنْهُ ثَرْوَةٌ لَا تُحْصَفُ  
لِمَالُ يُزِي بِالْبَغْضِ لِلْأَهْلِ  
حِرْصًا وَلَكِنْ لِلْكَرِيمِ يَشْرَفُ  
إِنْ الْغَنَى إِذَا قَسَضَى حَقَّ الْغَنَى  
يَقْضِي الْغَنَى حَقَّ الْغَنَى فَيُنْصِفُ  
لَوْ قُلْتَ لِلْكَرِيمِ الْمَصِيفَى مَنْ تُرَى  
تَدْمَعُ أَبَاكَ؟ لَقَالَ قُلْ يَا يُوسُفُ  
هَذَا الَّذِي يَعْتَدُّ مِنْ أَمْوَالِهِ  
شُؤْمًا عَلَيْهِ لَرَهْمًا لَا يَصْرِفُ

أعطاه خالقُ الكمالِ فلا ترى  
في نفسه عيباً عليه يعنف  
وَضِغَتْ لِفعلِ الخيرِ فطرته كما  
وَضِغَتْ لِتركيبِ الكلامِ الأحرف  
يا من يرى سبقَ السؤالِ عطاءه  
عاراً عليه يُصدِّ عنه ويأنف  
إني أقولُ لحساسِديك تأملوا  
وتعلَّموا منه ولا تستنكفوا  
هذا هو الخَلَمُ الشَّهيرُ أمامكم  
عنه خذوا وبه اقتدوا وله اقتفوا

\*\*\*\*

### آمال أهل الدهر

لأهل الدهرِ آمالٌ طوالٌ  
وأطمعناحٌ ولو طال المطالُ  
وأهلُ الدهرِ عيالٌ أطاعوا  
هواه كما راوه مال مالوا  
كروؤُ الدهرِ حوّل كلَّ حالٍ  
هو الدهرُ النّوامُ له محال  
لعلَّ الحنْدَ مثله لهُ حوّلُ  
أؤمِّلُه كما حبال الوصال  
صلاخ الحلالِ والأعمالِ مالٌ  
ومهما ساء مالٌ ساء حال  
دع العلماءَ والحكماءَ طرّاً  
وسلّ مبالاً إلا ساء المالُ  
لأهلِ العلمِ عصيرُ مرٍّ مثمّهم  
ومرّ الجُلمِ مثقُ الكمالِ  
مسدّارِ سئلة كباطلالِ أراها  
دوايس لا سبيلَ ولا سؤالِ  
عسى لأهلِ المكارمِ أهلٌ لؤمٍ  
أداروا كناسهم وسطوا وصالوا  
مسعاهدُ كلِّ مرٍّ كلُّ صرح  
وأكرمُ معهدِ الأسيرِ الحلالِ

وكم ملكٍ لعامله مَسْلانٌ  
ومعاً وكن بالكو دلال  
وما كلُّ امرئٍ بشيءٍ حرّامٌ  
ولا كلُّ امرئٍ دُبُّهُ حلال  
عذاك اللّومُ ما للعارِ ماء  
لوربك لا ولا لساوهم ال  
اصبُ الخُلمِ عهدك لا حوّلُ  
له واصبُ وعهدك لا مِطال  
لك النّوة المؤكّدة لا مراءُ  
غسراء ولا ملام لا مَسْلان  
امامك والوراء صراطُ عدلٍ  
سواءٌ حوْلُه حطُّ الرّحالِ  
صنوبر مكارمٍ وأصولُ علمٍ  
اصنّفها كما عُدَّ الرّمالِ  
وأراءُ لما حبها كلامٌ  
والأءُ لحسابها كسلال  
لُغم حَقْلُ الرّسولِ سطورُ طرُسٍ  
مطالُها كما طلع الهلالِ  
سطورُ كالعروس لها حلاها  
ولو اهداكها خَلِمَ عِطال

□□□

### ناصيف طريه

١٢٨٧ - ١٣٥٩ هـ  
١٨٧١ - ١٩٣٧ م



- ناصيف مخايل طريه.
- ولد في مدينة طرابلس (شمال لبنان).
- عاش في لبنان.
- المتواضع عن معلومات تعليمه قليل، وتذكر مصادر دراسته أن والده توفي قبل أن يكمل عامه الأول، فتعهد بالتشفيّة والتعليم وصيّته مخايل بدوي طريه ترجمان قنصل فرنسيا في طرابلس، وألحقه بمدرسة مار يوحنا مارون الزاهرة في بلدة كفر حي، وهي مدرسة دينية لتخريج الكهنة واللاهوتيين.

## هو الله

«في تهنئة المطران يوسف الدبس،

هو الله عن إدراكه قصّر الفكرُ

تبارك من مولى به حُفّق النُصْرُ

عطاياه للرجلين لا شك منحه

وما ناله ذو الفضل لم يفيغ الغمر

وليست لغات الناس كفواً لمنه

فقد قصّرت عنه كما قصّر الفكر

لقد صان من أيدي ذوي المكر والقلبي

حليف النُقى من دونه الأنجمُ الزهر

فصبات بتو الدجّال رغم أنوفهم

ومن حرّ نار الكيد في قلبهم جمر

أراشوا لعرض البرّ سهم سعاية

فأصمى كلّي الرامين وأنعكس الأمر

فكفّوا عن البطل الملموم وأذعنوا

إلى الحقّ فالبهتان ما اختاره حرّ

وخافوا من الديان يوم حتافه

أظلم كبراً قد أتى البوق والحشر

هنا يُقمع الطّاغي على سوء فعله

ولا يرتقي للمجد إلا الفتى البرّ

ومن بذل المعروف من دون عرضِه

وأوقفه عن كلّ مظلمة كسبر

ولا خيبر في دار دخلت فناها

فكان بها الأشرار والخسر والمكر

لئن كان فيها ما يُعاب به الفتى

فلا ناقتي فيها ولا لي بها أمر

على أنّ لي نفساً أبت غير سؤدد

بها كذب الإرجاف عن قصتي الخُبر

ولي مهجة تلقى الخطوب صبورة

فلم يثنها عن حبّ مآلكها حجر

● عمل في عدة وظائف قضائية وإدارية في طرابلس وزحلة والبترون وزغزغا بين (١٩٠١ - ١٩٢٥).

● أسّس مع توفيق اليازجي ورشيد كبروز جريدة «الأجبال» الطرابلسية (١٩١٠)، وأسّس جريدة باسم «الضمير» في ٢٠ من يوليو ١٩١٤.

● كان عضواً في الجمعية الخيرية البشراوية، وعضواً في بلدية طرابلس.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «النظم الطريف» مطابع خباطة - طرابلس ١٩٣٦، وقصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «آية التهنيل في هدية البويبل» - جريدة الضمير - ٢٠ من يوليو ١٩١٤، و«ترحيب بنوم باشا» - جريدة السّيار المصرية، عدا عن قصائد نشرها في مجلة «المأطفة».

### الأعمال الأخرى:

- تضمن ديوانه أبواباً نثرية، خاصة الخطب الاحتفالية، وبالإضافة إلى مقالات عدة نشرتها صحف «الأجبال» و«الضمير»، وتضمنها الجزء الرابع من ديوانه: منها مقالات بعنوان: «في الحمد» - الجندية - الضمير. هذا وقد خصّص القسم الخامس من ديوانه لكتابة تاريخ أسرة آل طرية.

● تُقّب بشاعر التاريخ وشاعر المناقبات؛ لاهتمامه بالتاريخ الشعري، ولتدنيهِ عظم قصائده بقوله «قلت بمناسبة كذا» وشعره عمودي يخالج الموضوعات التي كانت سائدة في عصره، من مدح وفخر وهجاء وشكوى، شارك به في المناقبات المختلفة، وقد ضمّن ديوانه صوراً فوتوغرافية للشخصيات الفكرية والدينية والسياسية والشعرية، مما يجعلها وثائق تاريخية تكشف عن أعلام عصره وأحداثه، وفي ديوانه بعض الأناماط الشعرية التي تقترب من الموشح في تقسيمه القصيدة لأدوار، يتألف كل منها من رباعية اختلفت قافية أشطرها الثلاثة الأولى، واتحدت قافية الشطر الرابع، وتضمن ديوانه أرجوزة في وصف مصاصيف الشمال اللبناني تنتمي عروضياً إلى نمط المزودج، وهناك تطهير، وتطمين.

### مصادر الدراسة:

١ - المجلس الثقافي للبنان الشمالي: ديوان الشعر الشمالي - جروس برس

- طرابلس ١٩٩٦.

٢ - مصفاة طرابلس والشمال في مائة عام (١٨٩٣ -

١٩٩٥) - جروس برس - طرابلس ١٩٩٦.

٣ - مقدمة ديوان المخرّج له.

٤ - النوريات: جريدتنا الأجيال والضمير.

### مراجع للاستزادة:

- تكري بويبل بلبل سورية عبد الحميد بك الرابعي - مطبعة اللواء -

طرابلس ١٩٣٠.

فـلـا زـالـت الأيـام تـمـسـري لـك الـهـنـا  
بـعـسـيـش رـغـمـيـد ر لا يـكـذـره نـمـر  
وـيـاهـت بـك الأـشـعـار مـا نـر شـارـق  
وـمـا نـاغـر الأـطـيـار وابتـسـم الزمـر

\*\*\*

### فخر المشرق

(في تهنية يوسف كرم)

الا نـزـهـن السـمـع عن نصـيـح جـاهـل  
ولا تحـسـن الظن في كل قـائـل  
فـمـا كل من ياتـي بـمـكـم بـمـنـصـر  
ولا كل من هـز الطـول بـصـائـل  
ولا كل من يـثـني عـنان مـطـيـة  
يـفـلـل في الـهـيـجا صـنـوف الجـهـال  
وـمـا ناطـح الصـلـداة إلا مـحـطـم  
ولو كـسـان ذا رويـن بادي الأيـاطـل  
لـكـل قـوـى في كل امـر قـيـاسـها  
فـتـحـسـب فيـه بـعد بذل الوـسـائـل  
هـبـوني طـلـبـت الثـار في حـومـة الوـفـى  
وقـد جـيـت يـمـائـ كل مـقـاتـل  
الـم يـدـر مـا قـد قـيـل عـنـي أنـثـي  
تـفـلـل أسـيـاف الكـمـاة فيـاصـلي؟  
وأـثـي فـتـى يـري الفـسـوارس ضـريـة  
بـصـافي نجـيـع من فـم السـمـر هـاطـل  
وأـثـي لـن خـاض العـجـاج مـعـقـر  
ولو رـصـيـت شـم الجـبال مـقـابـلي  
لـم لا يـرى مـنـي لـيـل بـمـا يـرى  
وـحـسـبي شـهـوداً بالقـنا والقـنابل  
مـنـي حـمـت الحـاجـات يـظـهـر مـا انـطـوت  
عـلـيـه قـلوب بـين سـمـام وسـخـافـل

هو البـر قطـب العـصـر يـوسـفـنا الـذي  
سـمـا فـوق قـنـر السـائـنـين لـه قـدـر  
غـدا بـحـر فـضـل بالمـعـارف زاخـراً  
وـمن فـضـله المـشـهـور يُسـتـخـرج اللـز  
خـسـمـم لـه مـد بـكل كـسـريـة  
وـلـيـس لـه عـن فـيـض إـحـسـانـه زـجـر  
والـفـاظـة دُر وـحـكـمـة مـدى  
والمـعلم والإنـصـاف في شـخـصـه فـخـر  
عـلى العـد قد عـزـت حـسـان خـصـائـله  
فـمـا حـاقـها نـظـم ولا بـقـها نـثر  
تـقـي نـقـي عـالم عـامـل مـد  
حـسـيـب شـريـف مـا لأوصـاف حـصـر  
كـسـاء عـلى الجـلى الكـمـال مـهـابـة  
يـكـر عـلـيـها بـاسـلاً وـهو مـقـتـر  
الا إـيـها البـدر الـذي عـبـثت بـه الـ  
لـيـالي افـتـراء مـا اسـتـقـب لـها الأـمر  
فـكم مـحـنة البـت إـلـيـك بـمـنـة  
وـمن بـعـدا الذـكـر المـخلـد والشـكر  
رـحـمت العـدا حـتى عـتا سـوء ظنـهم  
وهمـوا بـان يـخـفـوا سـناك فـمـا ضـروا  
هـدمـت لـهم مـا قـد تـظنـوه مـحـسـناً  
بـصـمـصـام صـيـر حـبـداً ذكـ الصـبـر  
وقـد رـفـعوا عـن حـر بـهـك بـرقـعـا  
أزادوا لـه ذللاً فـزلـ لـهم قـدر  
ولـم أبـان الضـبـسـر أنـك طـاهـر  
نـزـة عـفـيـف الذـيل مـا شـلـانـه وـزـد  
تـفـكـدك الأـمـرار في لـيـل كـريـهـم  
(وفي الأيـلة الظـلـماء يُـفـكـد البـدر)  
أهـنـيك في عـيـد يـحـق بـه الـهـنـا  
بـاوصـافك الفـرأ ويـحـلو بـه البـشـر  
فـارن وفـساء الفـرـض ضـريـة لـازبـ  
وـمـا اللـسـان لـم يـقـل بـالـقـنا عـنـر

## الإنتاج الشعري:

- له موشح منشور ضمن مصدر دراسته.

## مصادر الدراسة:

- مجلة الفريا - ١٩٠٢/١/١ - مصر.

## صيد الغزال

ياغزالاً قد تواري

داخل الأكبـانـ

إن فيك اليوم حارا

ذلك الحـيـانـ

\*\*\*

هنا قلبى بسهام

راشها الصـدـ

وابتلاني بسهام

هاجها الوجـدـ

\*\*\*

سساكن الطـرفـ ولكنـ

قصـدـه ذكـيـ

إذ بتـصـرـيك السـواكـنـ

يـبـتـغـي قـتـلـيـ

\*\*\*

يامليكي كن رقيقا

مـشـبـه الخـصـيرـ

فانا أبقى رقيقا

ابـدـ البـدـمـرـ

\*\*\*

اترك الهـيـجـا وغلـ

هـاتـه الأوهـامـ

واقـتـربـ مـنـيـ وقـلـ ليـ

صـحـر الأحمـلامـ

\*\*\*

ترك الحـمـمـرـ وبانا

قـاتـلـ الولـهـانـ

وليس الذي يحوي الكمال بكنهه

كمن نال جزءا من كريم الشـمائل

ولا كل سيـدر طاول الشـمـص سـؤـدـا

كيوسف بل حاشا له من مقابل

ملكه حوى كل ((الفضائل)) شـخـصـة

لذلك لا يلقى له من مماثل

هو الفـدـ فخر الشـرق من شاع ذكـرة

بطهر وإقدام وحزم ونائل

هو البطل المغوار في حومة الورى

رواحد نبياة بحسن الفـعائل

كأن الورى في راحتيه مجتمـ

كما اجتمعت فيه جميع الفضائل

بحكمته الفراء صبح الهدى انجلي

ويغري إمام الحق اعتناق باطل

هـامـ تـسامـي بالفـخـار قـدـونـة

على كل ملك حل أعلى المنازل

فلو أنا عشت العمر امددة لما

أبنت قليلا من حميد الخـمائل

فيحلم من ولد عليـا بـائـة

لحب تحرى مدحه غير طائل

فلا زال جيش السـعـر يخدم عـزة

بأعراش مجر بالفـخـار أوائل

ولا زالت الأعوام تشـدو بمـحصـو

وتسمو الشـهـانـي في سنى له كامـل

□□□

## ناصريف عطية

● ناصريف عطية.

● كان حيا عام ١٣٢٠ هـ / ١٩٠٢ م.

● شاعر من لبنان.

وسنا البـــدر وينا

قمرُ الأكوان

\*\*\*

يا قسومي أنجـدونـي

دنت السـماء

عبثاً كي تُسعفوني

من لـسـماء

\*\*\*

رحمةً الولي علي

إذ هـو أرحم

ذاك لم يُبقِ علي

عندمـا سـلم

\*\*\*

جذرُ العهد غـزالي

لأقـامـها

قال: هل تبغي وصالي؟

قلت: كي أحيا

□□□

## ناصر يمين

١٣٥٤ - ١٤٢٣ هـ

١٩٣٥ - ٢٠٠٢ م

• ناصيف يزليك يمين.

• ولد في قرية عين دارة (لبنان)، وفيها توفي.

• عاش في لبنان.

• بدأ رحلة تلقّي في قريته، ثم تابع دراسته الابتدائية والتكميلية في مدرسة عين ورقفة، وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة مار عبدا الكليركية المارونية.

• عمل في بداية حياته معلماً في مدرسة دير

مار مارون مدة عامين، التحق بعدها بسلك الوظيفة العامة فعمل كاتباً في محكمة السهر ببيروت مع مواصلة العمل مدرساً في مدرسة مار بوهبرا لراهبات العائلة المقدسة المارونية ببلدة قرن الضباب، ثم

ترك وظيفته الرسمية ليتفرغ لمهنة التدريس فعمل في عدة مدارس منها مدرسة الحكمة، ومدرسة انسان جورج ومدرسة مار فرنسيس لراهبات الفرنسيسكان التي بقي فيها مديراً مسؤولاً ببقية حياته.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «ناصر يمين... صربون وشاء» عدداً من القصائد والمقطوعات الشعرية، وله ديوان مخطوط في حوزة أسرته.

### الأعمال الأخرى:

- له في مجال الترجمة والتأليف: «سلسلة قصص للأطفال» - باللغتين العربية والفرنسية، وهامبور إلى الرجاء - ترجمة عن البابا يوحنا بولس الثاني - اللجنة الأسكونية لوسائل الإعلام - المركز الكاثوليكي للإعلام، وصلاة القديس أغسطينوس - ترجمة.

• ما أتبع من شعره قلقة نزمة دينية تستقي مادتها المعرفية من أجواء عقيدته، فما كتبه جاء متشعباً طقوس الابتهالات والتسابيح والتضرعات، وجاء متفذاً بدءاً تأملهاً فلسفياً، كما يمزج تسابحه بروح وعتية لبنانية، وكتب الشعر الذاتي الوجداني، كما كتب في الحنين إلى لقاء الأحبة مازجاً ذلك بوصف الطبيعة على أرض ضيعته، مجدّد لحاني الفداء. اتسمت لفته بالتدفق والثرثرة، وخياله بالحوية والنشاط، التزم الوزن والقافية فيما كتب من الشعر مع ميله إلى التتويج في أشعاره وقوافيه، واستثماره لبنية التتضمن الشعري.

• حاز وسام نقابة المدارس الخاصة للذهب من الدرجة الأولى، وعلى وسام المعلم من رئيس الجمهورية اللبنانية.

### مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة إنعام عيسى مع زوجة المترجم له - عين دارة ٢٠١٦.

### ..صلاة..

أَفَوْ مَحْيَاكَ... وَوَجْهَ السَّمَاءِ

يَشْرُقُ لِلْحَسَنِ، وَيَسْتَحُو الضُّيَاءِ

تَسْبِيحُ الشَّمْسِ مَتَى أَقْبَلْتَ

وَيُضْرَعُ الصَّبِيُّ، وَيَجْثُو الْمَاءِ

وَيُنْحَنِي الْبَصْدُ عَلَى وَجْهِ

وَرْدِيَّةٍ سَخِيَّةٍ بِالصَّبِيَاءِ

فَيَلْتَمِ الشَّفَاهُ مَسْتَعِزّاً

حَلَاوةَ الْمُسْحَرِ، وَشَهْدَ الرُّوَاءِ



يا فستنة بالطهر مجسولة

يبكي عليك الوجد مُرُّ البكاء  
هذا الجسم البكر من حلقنا

نعبدُ فيه الله كيف نشاء  
رمناه يُطغي الشرق من حرقته

كم سلبتنا ما نروم السماء..  
في الصدر منك لوعة مُرّة

علقها الجُدد، ورمها الجواء  
تضيق فيها النفس لا تنثني

تسور من دام عزيز الدواء  
لا تبغلي بالحسن عُنُقَ التقى

لم يُخلق الحسن رهين اتقاء  
أعلنه الضالِقُ تسبيحاً

لغنه يقصر عنها الدعاء  
فقبله من شفة ترعوي

لهم صلاة تستر الرضاء  
هيا نصلي بالسما حرة

طريقها، والمحب نعم الجزاء  
\*\*\*\*

### من ضمير الورد..

..من ضمير الورد مسلوخٌ ملامي..

وفيامي من جرى الروح هيامي  
وحيني لصبيغ غائب

حاضر بين دموعي وابتهامي  
واشتتني باقي ربح القلب به

ناء بالوجد، ولم أبلغ مرامي  
كيف أسلو، والهوى لا ينثني

نافذاً بين ضلوعي وعظامي؟  
أي عطر أجتدي من ورد؟

خجل العطر.. للطف واحتشام  
أي شعر عبقري للنتي

لم يضح شوقاً لصبٍ مستهام؟  
\*\*\*\*

إن دنا أو لا فسقلبي خافق

موج في يقظتي أو في منامي  
جاعت العين إلى طلعتته

واشتهى الفكر سماوي الطعام  
ولساني عبقنة دهشة

ربّ بحر ضاع في صمت الكلام  
\*\*\*\*

### من عند ربك

من عند ربك من مبدى الفجر

من إهدن، من لمعبر النسر  
من منبر الأرزاق، في جيب

من سفحه إطلالة البدر  
من مهبط الإلهام في عدن

من دانه باللون والعطر  
من معقل الأبطال سيفهم

لم يرتو بسوى دما النصر  
أسبأ أمّيتنا، زهيرهم

كم أورت الأعداء من قهر  
من صدّهم للمسلم منتجع

ونزولهم لنديا مشرع  
ومقولهم نديا مشرع

للعلم، والأخلاق، والبر  
أولاء من أرسسونا وطنا

حمرّا بأوطان الدنيا يزي  
أجدانهم أجداننا، ولنا

بالإرث كل الزلف والفخر  
من أرضهم، من أرض مقدسهم

روح العباقر في الوري يسري  
يا عبقري العصر، يا علما

بالمستحيل المجتدي يغري  
أفعمت روح الشجر فلسفة

راقت لحضرتنا، ومضطرب  
\*\*\*\*



- تعلم القراءة، وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالمعهد الأحمدى الأزهرى بمدينة طنطا (١٩١٩)، وحصل منه على الشهادة الابتدائية.
  - التحق بمعهد الزقازيق الأزهرى، واستمر في الدراسة فيه إلى أن أصيب بمرض عصبي عضال أضعف من الحركة، فواصل دراسته منتصباً، وحصل على الشهادة الثانوية (١٩٢٨)، ثم التحق بالقسم العالي بالأزهر، ونال منه شهادة العالية (١٩٣٢).
  - عمل ملاحظاً لزراعات والد، ولم يعمل في مهنة أخرى بسبب المرض.
- الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «الخفاجيون في التاريخ»، وفي كتاب: «بنو خفاجة وتاريخهم السياسي والأدبي»، وله ديوان مخطوط، مفقود.
- يلزم شمره الوزن والقافية، رثى فيه نفسه وأحواله، فتوجع لمرضه، ولآماله التي عاقها المرض ولمعجزه، وتشكى من الزمان وجنات الأيام.
- له قصيدة في الفخر بال خفاجة والتفني بأسجدهم، وله قصائد في للناسبات الاجتماعية والتهاني، أما غزله فإنه يسم بالرقعة والتدفق، وله قصيدة طريفة في شاة أكلت أوراقاً ضمت عددًا من قصائده.

#### مصادر الدراسة:

- محمد عبدالمعتمد خفاجة: بنو خفاجة وتاريخهم السياسي والأدبي - الطبعة الثانية بالأزهر - القاهرة ١٩٥٢.
- الخفاجيون في التاريخ - دار الطباعة المحمدية بالأزهر - القاهرة ١٩٦٥.

### شوق للمجد

نهبتُ وبى للمجد شوقاً اغالبهُ  
واثبتُ وفي نعلي ذراه وغفارهُ  
ولست أريد للمجد مجداً مؤثلاً  
وما لي بالمجد الذي مات صاحبه؟  
وإن كان مجد السالفين يقوم بي  
ويهدي سبيلي، إن ضللت كواكبهُ  
ويرفع شأنى ذكر قومى خفاجتُ  
وكم ذي خمولى نبهتُ مناسبة  
وما لي كئلاً على من يعزلني  
ولا بي غرورٌ تُستلأن عقاريهُ  
ولي نفسُ حرٍ لا ترى الأمل مشغرياً  
وإن متُ ظمناً فما أنا شاريهُ

وتصوّفتُ منك اليسرعة في  
نثر سمناء، وقصائد عُمر  
فتسلتُ من روح الخيال هوى  
وغذوتُ جسود الوهم بالفكر  
من ذرة في هذا الدنيا هوى  
لجسود تزهو على الزهر  
من ممكن في المستحيل بدأ  
متألقاً بتبلج السُر  
من علّة معلولها سبب  
لوجوبها، من نورة النهر  
اطلقتُ في دنيا العلوم كما  
شمس أضواء طلعة الفجر  
روفتُ عاصيتها فما جمحت  
لكان فجرة مكن السحر

\*\*\*\*

### من قصيدة: كالشمس، كالريح..

كالشمس، كالريح، كالإعصار، كالسُبح  
ذكرى مدى الدين، والتاريخ، والأدب  
رجفتُ، يا موطن الإلهام في ولى  
أحبي وصيّة جدي، واشتياق أبي  
رجعتُ الثم أنار الألى عجزوا  
على ترابك، أظفي وجد مرتغب  
أمرغ الوجه في أزهار رابية  
أريجها لم يدع عطراً لمفتضب

□□□

### نافع الخفاجي

١٣٢٢ - ١٣٥٩ هـ  
١٩٠٤ - ١٩٤٤ م

- نافع بن محمد بن نافع بن سليمان الخفاجي.
- ولد في قرية تيانة (محافظة الدقهلية - مصر)، وتوفي فيها.
- عاش في مصر.

ولو قيل إن العز في ناب حبيقة  
 لقبيلة رشفا وطابت مشاريه  
 ولي همة لا مستحيل بينهما  
 ولولا مضياء الدهر كانت تغالبه  
 اراني غفاجيا فبيني كما بنوا  
 وما فضل خافر اظهرته اقاربه  
 واني لطمساح لكل عظيممة  
 ارى كل شيء دون ما انا طالبه  
 اوئل امالا إلى غير غايه  
 وما هو إلا سلّم ومراتبه  
 جعلت لنفسي منزلا فوق ما ارى  
 فعن خيال الوهم ليست تقاربه  
 يسابقني غيري وليس بلاحقى  
 وقد رجمته من غباري حواسبه  
 واني لكف الوهم إمساك خاطره  
 وهل يدرك الرّيح الجواد وراكبه؟  
 ينافسني دهرى وما هو نافسى  
 يواثبني حسينا يهينا اواثبه  
 تخذت لحرب الدهر صبري عدة  
 فقلّت على ادراع رابي مضاريه  
 رمى بمريشات الصّروف نجائبي  
 فطاشت مراميه وطارت نواثبه  
 وشبت إلى أن صرت شيخا مهنكا  
 وتسع وعشرون امترتها تجاريه  
 فإن كان رأسي أسودا من شبايه  
 فقلبي من خبّر قد ابيض جانبه  
 واني لبدر لا تفسيم سماؤه  
 إذا كان ليلا لا تجلى غياهبه  
 واني لتسرياق يلد مذائفة  
 إذا كان سمّا مطعم الصّاب شائبه  
 فمهما يكن دهرى فلمست اخائفة  
 ولست ابالي كيف كانت معاطبه

مخالبة لم تعد جسمي وانه  
 لفان وإن لم تختبرته مخالبه  
 وقلبي جري لا يراع لصادره  
 وإن أرهقت خرصائه وقواضيه  
 يلن إذا ما استوجب المجد رحمة  
 ويصلب لو أن الصّالة واجبه  
 ويصفو إذا ما كان في الصّفى عزة  
 ويكدر أحيانا وتطفو رؤاسيه  
 ويعمرى إذا كان الرّياء كسائه  
 فلا خير في بيت ثعار جوانبه  
 ويصدق لو أن الجميع خصوصه  
 ولا خير في ملك يتزج كاذبه  
 وراي جواد والمقيقة شائه  
 وعقلي لبيل البحث كالنجم ثاقبه

\*\*\*\*

### ضاح الرّجاء

ضاح الرّجاء وهل يفيد تجلّد  
 لما غدا تحت التّراب السّويد؟  
 ماذا يفيد الباكيات بكائها  
 والتمع ليس بمرجع من يفسد؟  
 ذهب الفقيّد فهل يرّ حياثة  
 تمثّل نادية وثوب أسود؟  
 تالّ ما يفني النّواج ولا البكا  
 والصّبر في داجي النّوائب ينشد  
 يا علّة قصادت إليه يد الردى  
 من غير إشفاق: ألا تبت يد  
 قد كان داء حار فيه طبيبة  
 ورثى لخالته الخلي والعود  
 يصف الدّواء ويرتجي إصلاحه  
 والداء يابى أن يطيع فيفسد

نرجو الشفاء وسقمه متزايد  
حتى بكى أعدائه والحسد  
لم ندر أن شفاه كس الردي  
ومن الذي يدري بما ياتي الفساد؟  
والطب لا يغني إذا حكم القضا  
إن الطبيب مساعداً لا موجد  
وإذا انقضى أجل فما من حيلة  
وهل السراج بدون زيت يؤقد؟  
عجباً لأبناء الحياة وحُبهم  
لبقاتها، هل في الحياة مخذل؟  
إننا على آثار من سبقوا ولو  
كُتِبَ الخلود نُحَلُّهُ من يُولد  
كل الحياة إلى الفناء وإنما  
نذكرى الحياة في البقاء السرمد  
الله يشهد للشفاعي ماله  
فينا من الخير الذي لا يجمد

\*\*\*\*\*

### شكوى الزمان

أواه من عثرات الحظ أواه  
والظما شاماً قد شامه الله  
لا الزمن يجدي ولا حظي يساعفني  
ولا الزمان رقيق في سجاياه  
أزراء شئت إذا ما خلت أصفرها  
مضى أرى ضعفه يحتل مأواه  
تتري دراغا كطير طاب موردها  
فزاد وارده شوقاً لمرعاه  
يلج صرف الليالي في معاكستي  
كأنما أنا وحدي كل أمداه

□□□

### نافع بن حبيب بن زائد

١٣٣٩ - ١٤١٩ هـ

١٩٢٠ - ١٩٩٥ م

● محمد نافع بن حبيب بن الزائد الإنكودي القدسي.

● ولد غربي ولاية اترارزة، وتوفي فيها.

● عاش في موريتانيا.

● درس مختلف العلوم التي كانت تدرس في  
الحاضر الموريتانية على عدد من علماء  
عصره.

● عمل بالتدريس والإفتاء.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة، وشعر غير مجموع، وله أنظام فقهية وعلمية.

الأعمال الأخرى:

- من أعماله: كشف الالتباس ودفع الرسواس عن قسمة  
الأساس، رسالة في حكم الصلاة في الطائفة، رسالة في حكم  
الحج في الطائفة، رسالة في مثبتات الهلال.

● شعره يعالج الأغراض المعروفة من مدح ورثاء فضلاً عن الإخوانيات  
والنسيب، له قصائد في وصف منجزات العصر، منها قصيدته في  
«الرايو» إبان ظهوره، وله أنظام علمية وفقهية تذكرها مصادر دراسته.

مصادر الدراسة:

١ - محمد بن أحمد بن باب مجمل المؤلفين ومؤلفاتهم في ولاية اترارزة -

للمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٩١ (مرفوز).

٢ - لقاء إجراء الباحث محمد الحسن ولد المصطفى مع بعض تلاميذ

الدرج له، ومنهم محمد الأمين الشاء - نواكشوط ٢٠١٣.

### حنين

الا ليت شعري هل أبيت ليلة  
لدى جانب الينبوع بعد بعان؟  
وهل لي إلى إحصاء «ال إبابك»  
وإن مرادي ذاك شئت مراد؟  
أولئك أشياء، وكبرشي، وعيبيتي  
وأهل وادي دون أهمل وداك  
لعمري لئن شطت بي الدار عنهم  
وعبادت خطوب بيننا وعوادي

لما ظَلْتُ إِلَّا نَصَبَ عَيْنِي وَدَاعِمٍ  
وَمِمَّا بَتَّ إِلَّا وَالْوَدَادِ وَسَادِي  
إِذَا جِئْتُ أَحِبَاءَ الْيَنْبِيعِ زَانِرًا  
تَزُرُّ خَسِيرَ سَكَانِ بِخَسِيرِ بِلَادِ  
تَزُرُّ أَوْجُهَا غُرًّا صَبَاحًا وَضَيْئَةً  
لِكُلِّ جِوَالِرٍ يَنْتَمِي لِجِوَادِ  
فَسِبَارِكْ رَبُّ النَّاسِ فِي أَرْضِهِمْ لَهُمْ  
وَفِي مَسَالِهِم مِّن طَارِفٍ وَتِلَادِ  
\*\*\*\*\*

### هم الكرام

أَلِ الْكَرِيمِ أَبِي بَكْرٍ الرُّضِيِّ الْبُهِمِ  
هُم الْكَرَامُ وَأَبْنَاءُ الْكَرَامِ هُمُ  
أَكْفَهُهُمْ لِلْنَّدَى مَسْتَبِيًا وَأَوْجَهُهُمْ  
عِنْدَ الصَّبَاحِ صَبَاحٌ مَا بَهَا وَهَمِ  
تَرْتِاحٌ لِلْبَذْلِ فِي اللَّوَاءِ أَنْفُسُهُمْ  
مِثْلُ ارْتِيَاحِ الْأَقْبَاحِ ظُلُّهَا النِّيمِ  
وَكُلُّ زَيْنٍ تَوَخَّاهُ مِنْهُ أَجْمَعُ  
وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ قَسَمُ  
فَهُمْ هُمُ إِنْ دَعَا الدَّاعِي الْمَكْرُمَةُ  
وَهُمْ إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي الْمَلَمُ هُمُ  
تَوَاضَعَتْ بَيْنَنَا قِرْنَمًا وَبَيْنَهُمْ  
عَلَانَتُ الْوَدِّ وَالْأَرْصَامُ وَالذَّمُ  
وَنَحْنُ الْآنَ كَمَا كُنَّا فَلَا وَفَنُ  
فِي الْحَبِّ مَنَا وَلَا وَهْيَ وَلَا وَفَمِ  
وَأَصْدَقُ النَّاسِ قَوْلًا مِنْ يُوَاسِي أُمَّا  
بِنَفْسِهِ وَلِطَى الْهَيْجَاءِ تَضَطَّرَمِ  
تِلْكَ الْمَوَاقِيقُ لَا تَنْفَكُ مَحْكَمَةً  
لَمْ تُجَلَّ قَطُّ وَلَمْ تُخَفَّدْ لَهَا الرِّثَمُ  
وَالْحِمَالُ تَنْشُدُنِي فِي الْحِي مَطْرِبَةً  
مَا قَالَهُ فِي الْقَدِيمِ الشَّاعِرُ الْعَلَمِ

(وما أوصاحب من قومٍ فأنكرهم  
إلا يزيدهم حسباً إليهم)  
\*\*\*\*\*

### آلات صوت

قَالَهَا فِي شَأْنِ الْمَذْبِاحِ إِبَانِ ظَهْوَرِهِ  
الآتِ صَوْتُهُنَا مَسْلَايَ مِنَ الْهَدَرِ  
فِي الْبَدْوِ عَمَّ بِهَا اللَّبْوِيُّ وَفِي الْحَضَرِ  
لَا يَلْسَنُ عِنْدِي بِهَا لَوْ أَنَّهَا قَصُرَتْ  
عَلَى الْمَهْمِ مِنَ الْإِتِّشَاءِ وَالْخَبَرِ  
أَبْوَابُهَا عِدَّةُ أَحْكَامُهَا اخْتِلَافُ  
عِنْدَ التَّامُّلِ وَالْإِمْعَانِ لِلنَّظَرِ  
أَمَّا السَّمَاعُ فَمَعْلُومُ الْخِلَافِ إِذَا  
مَا كَسَانُ مِنَ الْعَرِّ أَوْ كَانَ مِنْ ذِكْرِ  
وَلَمْ تُثْبِرْ فَادَخِ الْإِطْرَابِ الْكُثَّةُ  
وَعَنْ كَذَا وَكَذَا نَادَى السَّمَاعُ عَرِي  
وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَدَانًا فَاسْتَدَامَتْهُ  
بِالْمَوْلَعِينَ بِهِ تَفْسِيفِي إِلَى الْحَظَرِ  
وَرَتَبَةً الْعَسَدِ عَنْ كُلِّ مَنَزَهَةٍ  
فَمِنْصَبُ الْعَسَدِ مِمَّا لَا يَلِيْقُ بِرِي  
وَلَا تَقِلُّ لَيْسَ صَوْتُ مِثْلُ صَوْرَتِهِ  
فَالْحَكْمُ فِي الْعَصْرَاتِ الْحَكْمُ فِي الصُّورِ  
نَصَّوْا عَلَى ذَاكَ فِي فَصْلِ الْخِيَارِ لَدَى  
ذِكْرِ الْمَعَانِبِ وَالتَّسْوِيفِ لِلنَّظَرِ  
وَالْفَحْشِ فَيَبْهِنُ لَا يُحْصَنِي وَهَرَمَتْهُ  
أَوْ الْكَرَاهَةُ أَجْلَى مِنْ سَنَا الْقِمَرِ  
وَلَيْتَ شِعْرِي عَنْ بَابِ الْقِرَانِ بِهَا  
فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ نَصًّا عِنْدَ ذِي زُيْرِ  
لَكِنْ جَنَابٌ إِلَيْهِ الْعَرْشُ مَحْتَرَمُ  
فَبَاغِ النَّجَاةَ إِذَا مَا كُنْتُ ذَا حَذَرِ  
هَذَا وَكَمْ مَنَزَةٍ فِي عَصْرِنَا حَدِثَتْ  
لَيْسَتْ مِنَ الْحَقِّ فِي وَبَرٍ وَلَا صَدَرِ

## سهام الدهر

ترى الدهر يصفي سمعته فقول  
فلي تفتك عنها الحديث يطول  
أفي كل يوم منك سهم ثريش  
لكل منبع ما إليه وصول  
فكم بدر تم كان منك سراره  
وكم مخزنم وإفاه منك فلول  
عسبناك دهرًا لا تزال خطوبه  
تكر على أهل النهى وتجول  
إلى الله نشكو منك كل ملثم  
تزعزع أطواق العسلا وتزول  
يهون على العليا اضتيالك بأسأ  
له مقعد فوق السها ومقيل  
قدحت الأسمي فينا فكل حشاش  
تكا لعظم النازلات تسيل  
ثكلنا فمأما أوحش الدين فقه  
فرطنا وكل قد علاه عويل  
إسماء به قد كان شرع مضم  
تجر له في الضافقين ذيول  
فيها أيها البمر اللين نوال  
وعيشة حزني اليوم فيك طويل  
لقد كنت يا جمع الجوامع مقيت  
من أشوزته للعلوم أصول  
فتوضيحك والكشاف للناس سلتم  
وأنت بكل المشكلات كفسيل  
ومنهك الصافي يروق ويود  
وفيه الشفا إن هاج منا علي  
تسل حسام العزم إن جاء بغت  
جسود على الدين المنيف يمول  
أراني عليك اليوم أجزع جازع  
وقد كنت جلدًا للخطوب حمول  
إللاء بطن الطرس فيك قوافي  
فمئلي إذا شاء القريض يقول

والله نسبال دأبا أن يوقنا

في القول والفعل في سر وفي جهر  
بجاه من في غيوب الغيب خير له  
من لب لبأس الفخر من مضر  
عليه أوى صلاة الله شاملة  
أصحابه الصبر المدين للصبر

□□□

## نافع محمود الحلبي

١٢٩٦ - ١٣٥٥ هـ

١٨٧٨ - ١٩٤٦ م

- نافع بن محمود بن علاوي الكردي الحلبي.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد)، وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- تلقى العلوم العربية على يد أحمد المينا ومحمد رؤوف الطنجلي، وأخذ الفقه والأصول عن مصطفى الواعظ، كما أخذ علمي العروض والبيان من هيدالرحمن الكويتي.
- عمل إمامًا في المسجد الشرقي بمدينة الحلة منذ عام ١٩١٢م.
- كان له مجلس يفقه في الجامع الذي كان يصلي فيه يشهده الكثير من الناس لما كان يمتع به من فطنة وتنوع في المعارف.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط.

- ما أتيح من شعره قليل؛ قصيدتان في الرثاء اختص بهما بعض العلماء في زمانه، يصرح - مع إبراز شديد - أن يظهر خصوصية المرثي ودوره في حياة مجتمعه، ففي قصيدة يسجل عناوين الكتب التي ألفها المرثي، وفي رثاء الألويسي يتذكر جهاده الديني ونموه في التدريس وتصديه للمخالفين، اتسمت لفته بالطواعية مع ميلها إلى البث المباشر وخواله قريب، مع استخدام بنية التضمين الشعري.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد بهجة الآزدي: اعلام العراق - للطبعة السنطية - القاهرة ١٩٣٦/هـ ١٣٥٥.
- ٢ - مصطفى نور الدين الواعظ: العروض الأزر في تراجم آل السيد جعفر - مطبعة الاتحاد - الموصل ١٩٤٨.

ومثلُّك مَنْ يُرْشَى بِكُلِّ بَدِيعَةٍ  
 (فليس سِوَاهُ عَالَمٌ وَجْهُول)  
 عَنَوْلِي لَا تَكْثُرْ فَمَا أَنَا سَمَاعٌ  
 رويدَكَ مَا لِي الْمُسْلَقُ سَبِيلُ  
 تَرِيدَ رِعَاكَ اللَّهُ وَتَغْفُ مَسْدَاسْمِي  
 وَأَصْغَبُ شَيْءَ مَا أَرَادَ عَنَوْلُ  
 قَضَى نَجْبَتَهُ وَالْمَكْرَمَاتُ إِمَامُهُ  
 عَلَيْهِمَا لِبَيْنِ الظَّاعِنِينَ نَحْوُلُ  
 بِهِ كَانَ مِنْهَا الرَّبْعُ يَزْهَرُ مَشْرِقًا  
 وَقَدْ اعْتَقِبَتْهُ ذِلَّةٌ وَخَمُولُ  
 تَقُولُ فَقَدْتُ الْيَوْمَ لَيْثَ عَرِينَةٍ  
 فَهَلْ لِي عَلَيْهِ فِي الْأَنَامِ لَيْلُ  
 يَظَلُّ الدَّجَى سَهْرَانٍ يَشْتَغِلُ فِكْرُهُ  
 بَحْلٌ نَكَاتُ نَامٍ عَنْهَا عَفْوُلُ  
 سَانِصِبُ لِي بَيْنَ الْخَلِيقَةِ مَاتِمًا  
 وَأَتْرَكَ غُصْبَ الْمُقْلَتَيْنِ يَسْبِيلُ  
 أَجَلٌ قَدْ عَفَا رُبْعِي وَإِنِّ مَعَاشِرِي  
 فَطَسْتُ إِلَى خَبْرَتِنِ سِوَاهُ أَمِيلُ  
 وَلَسْتُ تَرَى مِنِّي هَفَاءَ سَرِيرَتِي  
 أَغْدِرَا وَمَا غَدَرُ الْخَلِيلِ جَمِيلُ  
 هُوَ «الْمُصْطَفَى» لِلْبَعْثِ مِنْ خَيْرِ عَصَبَةٍ  
 تَمُتُّهَا فِرْعَوْنُ لِلْعَلَا وَأَصُولُ  
 دَفَنْتُ وَأَيْمُ اللَّهِ أُرْوَعُ مَاجِدًا  
 يَعْرِزُ لَهُ بَيْنَ الْأَنَامِ مِثْلُ  
 تَغْيِيْبٍ تَحْتَ التُّسْرِبِ بِدَرْ نُجُتٍ  
 وَقَدْ كَانَ نَصَبُ الْعَيْنِ لَيْسَ يَحُولُ  
 إِذَا مَا رَأَيْنَا الْمَجْدَ يَخْدُشُ وَجْهَهُ  
 فَلَا عَجَبٌ أَنْ الْمَصَابِ جَلِيلُ  
 فَإِنِّي وَإِنْ قَصُرَتْ مَدْحِي بِوَصْفِهِ  
 فَمُحَرَّنِي عَلَيْهِ لَا يَزَالُ طَوِيلُ  
 لَشْنُ غَابٍ مِنْ أَفْقِ الْمَكَارِمِ بِحَرَاهُ  
 فَتَقْدُ بَاتَ فِيهِ لِلتَّوْهَابِ حُلُولُ  
 سَلِيلُ الْمَهْنَى «أَحْمَدُ» الْفَرَسُ مِنْ بِهِ  
 فِرْعَوْنُ الْعَالِي بَانَ عَنْهَا ذَبُولُ

سَرِيَّ جَوَادُ حَازِمٌ مُتَطَلِّعٌ  
 حَبِيْبِي غَيُورٌ مَاجِدٌ وَنَبِيلُ  
 حَلِيمٌ شَكُورٌ نَاسِكٌ مُتَشَبِّعٌ  
 قَسْوُولٌ بِمَا قَالُ الْكَرَامُ فَعُولُ  
 الْحَمْدُ، حَيَّا الْمَرْزُوقَ سَمِيدُ  
 وَهَبْ عَلَيْهِ شِمَالٌ وَقَبُولُ

\*\*\*\*

### أَسَى الْفِيحَاءِ

بِمَوْعِكَ أَرْسَلْنَا فَكَبَادَنَا حَرِي  
 فَمَا دُمْ مِنْ لَوْحٍ فَتَطْمَسُ الْعَذْرَا  
 عَفَا رِيحُ لَيْلِي وَاللَّيَالِي تَصَرَّمَتْ  
 فَذِيكَ قَدْ لِي رِيثِمًا نَبْكَى مِنْ ذِكْرِي  
 ائْتَمَكْ دَمْعًا مِنْ مَاقِيكَ بَعْدَمَا  
 شَهِدْتَ أَسَى «الْفِيحَاءِ» وَتَوَخَّ بَنِي «الزُّورِ»؟  
 وَقَدْ أَصْبَحَ الدِّينُ الْحَنِيفِي سَارِيًا  
 إِمَامُ إِيْمَانِ النَّاسِ مَاجِدَانِ مِنْ أَسْرِي  
 عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا الْعَصْفَا إِنَّ حَلَوَهَا  
 لَمُسْرٌ وَلَكِنْ نَحْنُ نَسْتَعْذِبُ الْمَرْأَا  
 لَهَا كُلَّ يَوْمٍ جَوْلَةً بَيْنَ مَعْشَرِي  
 «فَمَا أَكْثَرَ الْقَتْلَى وَمَا أَرْخَضَ الْأَسْرَى»  
 تَدَاوَى كَلَوْمًا مِنْ دِمَاءِ قَلَوِينَا  
 إِذَا سَالَتْ زَيْدًا فَقَدْ كَافَحَتْ عَمْرَا  
 يَعْزُّ عَلَى الْعَلِيَا مَصَابُ مَحْتَرٍ  
 لَهُ هَيْئَةٌ تَسْتَنْزِلُ الطَّائِرَ التَّسْرَا  
 إِمَامٌ بِهِ قَدْ كَانَ شَرْعٌ مَحْمُودٌ  
 يَشْدُ لِقِصَمِ الْجَاهِلِيْنَ لَهُ أَرْزَا  
 تَغْيِيْبَتْ يَا بَدْرَ الدَّجَّةِ بَعْدَمَا  
 رَأَى الْمَلْعُونُ النَّجْمَ مِنْ غَيْظِهِمْ ظُهُرَا  
 عَصِيْبٌ فَقُلْ لِي مَا أَقُولُ فَإِنِّي  
 فَتَقْدَتْ شَعْوَرِي يَوْمَ فَقْدِكَ وَالشُّعْرَا  
 يَكْلَفْنِي صَبْرًا «هَزِيمٌ» وَمَا دَرَى  
 بَانَ رَزَايَا الدَّهْرِ تَحْتَصِدُ الْمَتَبْرَا

على منبر التدريس بعدك وحشة

وقد قوس الحراب من حزنه الظُّهرا

□□□

ناهد طه عبد البر

١٣٣٩ - ١٣٧٠ هـ  
١٩٢٠ - ١٩٥٠ م

● ناهد طه عبد البر.

● ولدت في القاهرة، وتوفيت فيها .

● عاشت في مصر.

● حصلت على شهادة إتمام المرحلة الابتدائية، ثم التحقت بمدرسة الأميرة هوية للهنات بالقاهرة وحصلت منها على الشهادة الثانوية (١٩٣٧)، غير أنها لم تأخذ طريقها إلى كلية الآداب كما كانت ترغب، بسبب الأصراف والتقاليد آنذاك على الرغم من عمل والدها أستاذ في دار المعلم.

● كانت توقع قصائدها التي تشهرها باسم (ن. ط. ع.).

الإنتاج الشعري:

- لها قصائد نشرتها صحف ومجلات عصرها، منها: «وفاء وحنان» - مجلة الرسالة - القاهرة ١٤ مارس ١٩٤٩، ودوداع - ترجمة من الإنجليزية - مجلة الرسالة - القاهرة ٢٩ من أغسطس ١٩٤٩، ودأين السعادة، - مجلة الرسالة - القاهرة ٣١ من أكتوبر ١٩٤٩، وعودة الملاح الثالث - مجلة الرسالة - القاهرة ٥ من ديسمبر ١٩٤٩. ولها قصائد منشورة في صحيفتي «الأهرام»، و«الهلال» القاهريتين. لها ديوان بعنوان «من وحي الألم» - مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- كتبت مقالاً بعنوان: «شاعرة حائرة تسأل عن الفن والحياة» - مجلة الرسالة - ٢٣ من مايو ١٩٤٩.

● شعرها تعبير عن خجلات نفسها، وتصوير حالها، وتمتص لأحزانها ومشاعرها، مع التزام بالأوزان والقوافي الخليلية. جل شعرها في التلميذ لحالها، والتعبير عن اليأس والأمل الغنائق، والرغبة في الرحيل عن الحياة. لها قصائد في التعبير عن قسوة التقاليد، تصور فيها حالها بوصفها نموذجاً للمرأة في عصر لم تكن المرأة تمتلك قرارها.

● كان لتناقد أنور المعداوي فضل كسر الحصار الأسري من حولها وتبديد اليأس المجهين على نفسها؛ إذ حصل على عدد من قصائدها ونشرها في مجلة الرسالة. وهذه شهادة ناقد له قدره على جمال شعرها.

مصادر الدراسة:

١ - أنور المعداوي: نماذج فنية من الأدب والنقد - دار النشر للجامعيين - القاهرة (١٩٥١).

: كلمات في الأدب - دار الآداب - بيروت ١٩٧٢.

٢ - رجاء النقاش: صفحات مجهولة من الأدب العربي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٧٦.

٣ - النوريات:

- أنور المعداوي: شاعرة مصرية توذع الحياة - مجلة الرسالة - ٤ من سبتمبر ١٩٥٠.

- رجاء النقاش: شاعرة مصرية مجهولة - مجلة النوجة - قمار مارس ١٩٧٨.

مراجع للاستزادة:

١ - رجاء النقاش: لثلاثون عاماً مع الشعر والشعراء - دار سعاد الصباح - القاهرة ١٩٩٢.

٢ - علي شلشن: أنور المعداوي (سلسلة نقاد الأدب) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٠.

## وفاء وحنان

إلهي أفي الغسرب هذا الوفا؟

أتحظى النساء بهذا الحنان؟

وفي الشُّرق يظلمهن الرجال

ويقسو عليهن صبر الزمان

أظلم حواء روع الحنان

ويجزئ الوفاء بهذا العقوق؟

أظلم بالشرق مهد الهدايا

وأرض الشدة بنيل الحقوق؟

أرى حكماء الله في شمرهم

ترد الفساد وتهدى الضلال

فسقيم التسلاعب بالثمن ربي

وباسم الشريعة يطغي الرجال؟

يريدونهم متاعاً لهم

تعتكّن مني به أو رباغ



أهذا هو الشَّيْءُ؟.. يا ويحهم  
لقد صَيَّروه سبيلَ الخداع

أخذتم من الغرب تلك القشورَ  
وحبَّ الظاهر دون الأسبابِ  
وانتم لعمري لا تبتغون  
سوى الجسمِ مثل جياح النُّبابِ

وانكروتم الرُّوحَ يا ويحكم  
وأين هو الرُّقُّ؟ أين المنانُ؟  
ونبل النفوسِ؟ وصدق الوفاء؟  
وأين النُّبيل بهذا الزَّمانِ؟

ويا لهفَ من ضلَّلتها المعاني  
وحسَّت خطاياها ابتغاءَ الكمالِ  
فطاح الضيال بعدد الأمانِ  
ولم تدبرِ أين تحط الرُّحالُ

ضننتُ بأسلامها إن تُسامَ  
صفاءَ الجسومِ وظل الأثامِ  
أنهوي إلى الطينِ بعدد النُّسامي  
كما يسقط النُّجم فوق الرُّغامِ؟

\*\*\*\*

### وداع...

مترجمة

رغم إحساسني وطوع الـ  
عقل لبُيت الوداعِ  
قد بدا الآتي ومسا لي  
من عزاء في الصَّراعِ

رغم إعيائي سأمضي  
في خطاي الرامية

لست أدري كيف أخطو  
من دموعي الهامية

وجهتي للغرب هيا  
أنتِ نمو المششرقِ  
لهف نفسي كيف أنا  
بعد هذا نلتقي

حين يخبر حزننا الفـ  
لي، ويتلوه الهجوعُ  
حين تجلو من مآقيـ  
نا غمامات الدَّموعِ

سوف نلقي الليلَ مزدا  
نأ بالسرَّاب النجومِ  
والأمانِ عاودنا  
بعد إعصارِ الهمومِ

رغم ما تبسدين من  
صدق وأبدي من إباءِ  
وارتصالي في طريقِ  
لا يؤذي للقضاءِ

نلتقي وجهًا لوجهٍ  
في نعلٍ قسامٍ  
لست أدري كيف سمرنا  
في طريقِ دائرٍ

بعدد ذاك النأي والنَّـ  
تجوال في وادي الشَّقَاءِ  
سوف نُصي ما حيننا  
نُكر هذا الإلتقاءِ

\*\*\*\*



## من قصيدة: أين السعادة؟

قالوا السَّعادة وهنا

مَهْ، بين جدران القصور

حيث الحياة يسيرة

لا مطلبُ فيها عسير

فإذا القصور تكثُفت

عن كل مصزونٍ كسير

\*\*\*

قالوا السَّعادة للمثا

لِئِنْ عَشَّاقَ الكمال

ومكارم الأخلاق

إخلاص في كلِّ الفعّال

سحرُ المعاني غرّتي

فشدت من فوري الرّحال

\*\*\*

فإذا المثاليُّ الكري

مُ يضيق في هذي الحياة

وتظنّ تلطمُ الحقا

نق، أينما ألقى عصاه

□□□

## ناهدة الدجاني

١٣٥٣ - ١٤٢٨ هـ

١٩٣٤ - ٢٠٠٧ م

• ناهدة فضلي الدجاني.

• ولدت في مدينة يافا، وتوفيت في ولاية فرجينيا الأمريكية.

• عاشت في فلسطين، والأردن، ولبنان، وأمريكا.

• تلقت تعليمها الأولى في مدارس يافا، والتحقّت بالجامعة الأمريكية في بيروت (١٩٥٣) وتخرجت بعد دراستها الإعلام (١٩٥٧).



• عملت في محطة «الشرق الأدنى» الإذاعية، وتركتهما احتجاجاً على سياستها الموالية لبريطانيا بعد العدوان الثلاثي على مصر (١٩٥٦) ثم افتتحت بمشركتها زوجها مؤسسة لإنتاج الإذاعي، وعملت في الإذاعة اللبنانية (١٩٦٠ - ١٩٧٥).

• هاجرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٧٥) وعملت في عدد من المحطات الإذاعية هناك.

• كانت عضواً في مركز الحوار العربي بولاية فرجينيا الأمريكية.

• قدمت هذا من البرامج الإذاعية الناجحة من أشهرها برنامج «مع الصباح» الذي قدمته على مدار خمسة عشر عاماً عبر الإذاعة اللبنانية.

الإنتاج الشعري:

- لها مجموعتان شعريتان مخطوطتان في فرجينيا.

• نظمت الشعر وفق إطار قصيدة النضال، ومالت بعض قصائدها إلى اعتماد إطار قصيدة النثر، ارتبطت قصائدها ببعض القضايا الإنسانية والوطنية كما يتجلى في قصيدتها: «سنا الضرة» التي تردت فيها بعض مفردات القرآن الكريم، ولها قصائد ترتبط ببعض المناسبات الاجتماعية، اتسمت قصائدها ببساطة اللغة وسهولة المعنى والميل للأسلوب المباشر.

• لقبها الناقد الموسيقي إلياس محاب «دلي مراد المذيعات».

مصادر الدراسة:

١ - الدوريات:

- جريدة الحياة: رحيل الإعلامية ناهدة فضلي الدجاني - ٢٢ يناير ٢٠٠٧.

- جريدة الرياض: رحيل الإعلامية ناهدة فضلي الدجاني - العدد ١٤٠٧٣ - ٤ يناير ٢٠٠٧.

- عبدالغني طليس: ناهدة فضلي الدجاني: صوت لاس القصيدة والإنسان - جريدة الحياة - ١٦ يناير ٢٠٠٧.

٢ - لقاء أجراه الباحث محمد المشايخ مع بعض أقارب المترجم لها - ٢٠٠٧.

## لا تقترب

لا تقترب

لطفاً هنا وردٌ وفلّه

وهناك قرب النبع

عند اللحنى

تهتز نخله

لا تقترب .. لطفاً

فإن جوارها

تختال طفله

سمراء تجلسُ

فوق عشب الروضِ

ساهرةً

تفكر في حبيب العمر

من أنكى لهيب الشوقِ

من غرس الهيام بقلبها

ماذا جنت؟

حتى يكبل قلبها

ماذا جنت؟

حتى يثور بصدورها

بركان شوقٍ للحبيبِ.

فمتى يداعبُ

باشماتِها ثغرها

ومتى يداعبُ؟

في حنانٍ شعرها

ومتى يهيمن معا

حبًا عنيف الدفقِ

في شغفٍ

على مر الزمان ممثما

بالصدق يبقى سامعًا

متجددًا أبدًا

كزهر الروضِ

كله الندى

هذا هو الحب الذي يبقى

على طول المدى

\*\*\*\*

## مستأ الضُر

قلبي المسكينُ

في حزنٍ

يعد

كم هي الأيامُ

والآلامُ تزدادُ جموحًا

وللمآسى

كالرواسي هابطاتُ

والأماسي مثقلاتُ

بالحنينُ

يا زمانَ الوصلِ

يكفيننا عذابًا وجراحًا

وأنينُ

مستأ الضُرِّ

وأعيانا البعادُ

فهنا لا شيءَ عن حلمٍ يبرحُ

ما عدا الأحزانَ

تقتات الأمانِي

يا زمانُ

أين يا بزَّ الأمانِ؟

أين أفراحُ وعودِ؟

أين أحلى وردِ؟

تهتز شوبًا

حين أتيتها

بقلبِ

في ليالي السهرِ

يضمنه الحنينُ

يا زمانَ الوصلِ

يا قلَّ وردُ

أين هندُ؟

أين هندُ؟

جارة الوادي التي كالطير تشدو

إنني إن ضمقت ذرعًا

ضجَّت الأحلام عندي

لا هنا أمرٌ يجدُ

ما عدا أنات قلبي

هاتفاتِ

أين هندُ؟

أين هندا؟

غادة تسكن قلبي

وبها يزهر دربي

\*\*\*\*

## من قصيدة: قطاف

وقطفتُ

زهرَ الحبِّ

حينَ الوقتِ أوشك أن يمرَّ

كما السَّحابُ

عمرَ يمرُّ كما الثَّواني

وأنا المضيئُ

منذ غاب العدلُ

واشتدَّ الظلامُ

قمرٌ يضيءُ جوانحي زمناً

قد غاب أيضاً

حتى النجوم الهاديات

أضعتنَّ هناكُ

في ليل الهزائمُ

الكل يقاتل المهانة

يُسقى كؤوس الذلِّ

مهذار وضائعُ

ولمَّا انك إن عدتِ الأوفياءُ

وجدتني عددُ الأصابع

خمساً.. والالف خائنُ

□□□

ناهيد أبو زهرة

١٣٤٣ - ١٤٠٧ هـ

١٩٢٤ - ١٩٨٦ م

● محمد ناهيد عبدالرحمن أبو زهرة.

● محمد ناهيد أسم مركب، وناهيد تعني زهرة بالفرنسية.

● ولد في مدينة دمياط، وتوفي في مدينة الإسكندرية.

● قضى حياته في مصر وزار عدداً من البلدان العربية.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي وحصل على شهادتي الابتدائية والبالوريا من مدارس دمياط، ثم انتقل إلى القاهرة ملتحقاً بكلية الحقوق، وتخرج فيها (١٩٤٧).

● عمل في سلك القضاء معلوماً لنيابة طلخا (محافظة الدقهلية)، ثم وكيلاً لنيابة المنصورة، ثم رئيساً للنيابة، وقاضياً بمحكمة النقطة، وكان منصب رئيس محكمة الاستئناف بالمنصورة آخر مناصبه القضائية.

● كان عضواً مؤسساً باتحاد كتاب مصر.

● كانت له مشاركات في المهرجانات والأمسيات الشعرية.

### الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد المنشورة، منها: «لن تسقط القنبلة الثالثة» نشرت في كتاب «كلمات على الطريق»، الكأس المترعة - مجلة الكاتب - القاهرة أبريل ١٩٦٤، بالثمة الحب - مجلة الشعر - العدد الخامس - القاهرة مايو ١٩٦٤، وله ديوان مخطوط.

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب: مضيق باب المندب (دراسة في وضع القانون الدولي) - مؤسسة أخبار اليوم - القاهرة ١٩٧٢.

● نظم القصيدتين: الممودية وقصيدة القنبلة، محافظاً في كليهما على الفروض الخليلي، مؤسساً من دائرة القضايا التي عالجتها القصيدة، بين الهموم الذاتية والقضايا الاجتماعية والقومية العربية، رغم انتماء قصيدته إلى الرومانسية فإنها تميل بقضاياها وأسلوبها إلى الواقعية معتمدة كثيراً من ملامح منهجها ورؤاها.

### مصادر الدراسة:

١ - طارق شولسة: كلمات على الطريق - دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٩.

٢ - دوريات: مجلة الشعر (٥) - مايو ١٩٦٤، ومجلة الكاتب - أبريل ١٩٦٤.

٣ - مجلة أجراها للباحث صبيح قويسني مع نجل المترجم له - الإسكندرية ٢٠٠٤.

## الكأس المترعة

لست أدري أمن صُسنذلك عفاً الـ

حبُّ أم حُسنذلك الحبيب عفاً؟

لست أدري أمن جفائك جفاً الـ

حبُّ أم قلبي المُسنذَّبُ جفاً؟

انزع ما زلت تُصدقين وكأسي

أترعت .. أترعت لغير انتقام

وانا ما ازال اشسرب ليلي

ونهارى لكن بغير ارتواء

عجباً ما الذي تبدل حتى

همد القلب في حنايا الخلو؟

عجباً ما الذي تغير حتى

صرت شيئاً لا يستثير لومي؟

بعض ما فيك كان يفتن نفسي

فلم لا يهزني كل حسنة؟

اين ما كان في حديثك من سحر

وما كان في تلقائك من سحر؟

لهف نفسي اكل هذا الجمال

لم تعد فيه جانباً امس؟

لهف نفسي اكل هذا الجمال

لم يعد فيه ما يهز نفسي؟

عجباً ما الذي تبدل حتى

همد القلب في حنايا الخلو؟

عجباً ما الذي تغير حتى

صرت شيئاً لا يستثير لومي؟

والجسم الـذي فُتنت به

ما غدا معبداً بغيرك

كل اسرارك تكشف حتى

لم يعد فيه ما يشد انتباهي

اتخذتني شغلتاً باخسري؟

ليستني استطيع عنك اشتغالا

يحمي دهر الصبابة قلبي

وغدا حُبنا اقل ملالا

لم يعد في اللقاء انس التلاقي

لم يعد في العناق وجد العناق

غير اني اجن لو غبت يوماً

عن ليالي تعاستي واحتراتي

اتمنى وتهـجـرين لالقي

ذنب ما ضاع من هواي عليك

غير اني اجن لو غبت يوماً

اورنا عاشق سـوـاي إليك

\*\*\*\*

### بائعة الحب

ايه يا بائعة الحب المرام

انا لا شوقي اتي بي او غرامي

ظلمة حامت على بابك كالطيد

غير اثارك لتلاقيك اوامي

ويخوز شاع في وكرك انكي

في دمي نار اشتها وغمرام

وبعاء الهم في مصباحك الاهد

مسر شيطائك في جنح الظلام

واغسانيك عن الليل عن الودع

طـ... وصيحات عواهير الحدام

حول ماخورك لاشت رهبتي منذ

لك وانسني حياتي واحتشامي

والستار الفاضح المسدل فوق الـ

جابر كالقوار يدعو لاقترام

\*\*\*\*\*

ايه يا بائعة الحب المرام

كل ما قدحت لي ليس مرامي

ابتسامائك لا سحر بها لـ

كثها ثفري المعنى بابتسام

١٣٧٩ - ١٣٧٦ هـ  
١٩٥٩ - ١٩٠٨ م

## نايف نكد

● نايف سمعان نكد .

● ولد في قرية عين القيو بالمتن الشمالي من لبنان، وتوفي فيها .

● تلقى تعليمه الأول في مدرسة القرية، ثم التحق بمعهد الإخوة المريميين في جونيه حيث حصل على الشهادة الثانوية .

● اشتغل في مهنة التدريس، وكان معلماً للغة العربية في عدة مدارس، منها: ماريوحا والكلية الشرقية في زحلة .

### الإنتاج الشعري:

— له قصائد مطبوعة لدى ابنه. كما نشرت قصائده في مجلات ومصحف مثل: «البهيق»، و«رهيب الأحوال»، و«الشعلة»، و«البلاد»، و«الورد»، و«الحكمة» .

● تنوع شعره بين المديح والوصف والشعر الوجداني الذي امتاز فيه بالرفقة وحرارة العاطفة، كما تصف لفته بالسلامة والفصاحة والبعد عن حوشي الكلام مع استقامة في الصنعة .

مصادر الدراسة:

- ١ - اندريد بركات عال - زحلة - الديوان - منشورات مجلس بلدية زحلة ٢٠١١ .
- ٢ - مقابلة أجرتها الباحثة إنعام عيسى مع نجل للترجم له - ٢٠١٧

### إلى مشتوق!

هَبْ أَنْكَ الْجَانِي عَلَى نَفْسِيكَ  
أَبْكِيَتْنِي!... وَوُجِعْتُ مِنْ تَغْسِيلِكْ!  
أَعَجَلْتُ يَوْمَكَ عَابِسًا! وَلَقَدْ  
جِئْتُ لَه الْبَهْجَاتُ مِنْ أَمْسِيكَ  
وَلِهَوَاتُ بِالْأَقْدَار... عَاتِيَةً  
فَسَبَطْتَن! لَا يَفْزَعُنْ مِنْ بَأْسِكَ  
لَمْ تَقْبَلِ الْفِدَايَاتُ غَالِيَةً  
حَتَّى وَلَا التَّكْبِيلُ فِي حَبْسِكَ  
يَا حَسْرَتَا!... يَقْصُو الْقَضَاءُ عَلَيَّ  
لَنْ لَيْسَ هَذَا الْجَنِّي مِنْ غَسْرِيكَ

والذي تُبْدِين من جسمك لا حسن

سَنَ بِهِ لَكُنْةٌ يَنْكِي ضِرَامِي

لَسْتُ أَرْجُو لَذَّةَ الْجِسْمِ وَلَا

مَتْعَةَ الرِّيحِ بِفَسْرَاحِ الْمُدَامِ

إِنَّمَا جِئْتُ لَأُرِي ظِلْمَ الْتَفْ

سِ إِلَى الْإِثْمِ، إِلَى الْحَبِّ الصَّرَامِ

جِئْتُ اسْتَلْهُمُ فِي وَكْرِكَ أَطْيَا

فَأَمْعَانُ... تَسْبِجُ الْآنَ أَمَامِي

جِئْتُ أَحْيَا بَيْنَ أَشْبَاحِ شَرِيرِ

تَخْلُو كَالْأَنْعَامِ فِي الظَّلَامِ



اسْتَخْرِي مَنِي فَلَيْتَ لَا أَبَالِي

وَأَضْحَكِي مَا شِئْتُ مِنْ رَقَّةٍ خَالِي

أَنَا لَا أَهْـفُلُ إِلَّا بِثَوَانِ

جِئْتُ أَشْرِيهَا مَعَ النَّاسِ بِمَالِي

مَا أَتَى بِي نَحْوُ مَا ضَرَبَكَ شَيْطَانِي

نَ وَلَكُنِّي مَا شِئْتُ ضَلَالِي

زَيْنَ الْحَرَمَانِ لِي قَبْلَكَ حَتَّى

شُفِلْتُ نَفْسِي عَنْ كُلِّ جَمَالِ

أَمْ أَصْـبَحْتُ لَا تَخْفِي ذُبُولَ

نَيْشَتِكَ حَوْلَ عَيْنَيْكَ الْآيَالِي

فَأَخْذَعْنِي كَيْ تَطْلِيحِي فِي عِيُونِي

إِنَّ حَظِّي مِنْكَ خُدَّاعُ الْوَهَالِ

عَانَقْنِي مِثْلَمَا عَانَقْتَ مَنْ جَا

وَدَّكَ قَبْلِي بِفَتُورٍ وَامْتِثَالِ

كُلِّ إِغْـوَاؤِكَ أَنْ يَفْتَنَ نَفْسِي

أَنْتَ مِثْمَا كُنْتُ لَنْ تُرْضِي خِيَالِي

لَا تُثْنِي لِي وَلَا دَلَّكَ يُخْـفِي

حَقْدَكَ الْجَانِمَ كَالْوُحْشِ خِيَالِي

وَفَلَّالُ السَّـتْرِ لَا تَحْجُبْ عَنِي

رُوحَكَ الْمَصْلُوبَ فِي تِلْكَ الظَّلَالِ

□□□

رَزَقْتُهُ أَلْفَ مِنَ الْفُصُورِ الـ  
 حَشُوْهُمِي، وَغَذَاهُ بَنُو جَنْسِيك  
 أَبْصَرْتُ أَلْفَ الْأَصْبَاحِ تَفـ  
 حَلُّ مَا أَحْصَا بِجَبَانِي رَاسِيك!!  
 وَسَمِعْتُ أَلْفَ الْمَطَارِقِ تُضـ  
 بِرُ هَذِهِ الْخَشَبَاتِ عَنْ نَحْسِك  
 وَرَأَيْتُ أَلْفَ الْمَعْسَاوِلِ تَفـ  
 حَتَّ حَرِيَةً.. تَنْشَقُّ عَنْ رَمْسِك  
 يَتَمَسَّكُونَ الْعَسَلَ فِي نَحْسِك  
 قَوْمًا قَسَاةً، لَمْ يَزِقُوا حَرَجًا  
 فِي أَنْ يَشْبِدُوا الْعِرْنَ مِنْ بؤْسِك  
 أَوْ يَخْطِفُوا نَعْمَاكَ فِي حَيْلٍ  
 كِي يَنْعَمُوا بِالْوَفْرِ، مِنْ فِلْسِك  
 أَوْ يَسْلُبُواكَ النَّوْنَ مِنْ طَمَعٍ  
 وَيَنَازِعُونَكَ الدَّفْعَ مِنْ شَمْسِك  
 لِي حَصْنَتِي... وَالْعَدْلَ يَنْكُرُهَا  
 مِمَّا شَرِيتَ الْيَوْمَ... مِنْ كَاسِك!!

\*\*\*\*\*

### تحية الشجرة!

يَا سُرْحَةُ التُّذَكَارِ وَالْأَمَالِ  
 تَبْهِي عَلَى الشَّطْطَانِ وَالْأَجْبَالِ  
 وَتَمَازِلِي حَوْلَ الْخَفَائِي بِهَجَةٍ  
 وَاسْتَمْطِرِي مَوْجَ السَّحَابِ الْعَالِي  
 مَسْكِيَّةَ الْإِنْفَاسِ فِي جَوِّ الْيَهَا  
 عَطْرِيَّةَ الْإِسْوَانِ وَالْأَطْلَالِ  
 مَيِّمُونَةَ الْفَتَاتِ فِي حَضْنِ السَّنَا  
 نَهْبِيَّةَ الْأَكْصَامِ وَالْأَحْمَالِ  
 أَنْتِ الْبَقِيَّةُ مِنْ عَرِيقِ كَنْزِنَا  
 وَرَجَاؤُنَا فِي بَاقِيَاتِ الْمَالِ  
 نَهَبَ الطَّرِيفُ مَعَ التَّكْلِيدِ وَرَاحَ مَا  
 انْتَحَرَ الْجَنُودُ كَخَادِمَاتِ الْأَلِ

وَيَقْبِيَتْ وَحْدَكَ ثَرَوَةً فِي جَنْدٍ  
 تَنْهَوِي عَلَى الْأَسْحَارِ وَالْأَصَالِ  
 مَلُّ الْبَقَاءِ وَلَا تَمْلِكُ الْبَقَا  
 زَيْتُ الْحَيَاةِ بِزَهْمَةِ الْأَمَالِ  
 بَوْرَكَتِ يَا أُمَّ الْحَيَاةِ عَلَى الْبِلَى  
 فَكَلَانَتْ بَرِيًّا فِي عِظَامِ الْبِيَالِي  
 فَمَصْرُوكُ الْخِيَلَاءِ نَضْرَةً أَضْلَعِ  
 سُلُكْتُكَ مِنَ الْإِتْبَاعِ وَالْأَقْيَالِ  
 وَفِرْعَوْنُكَ السَّمَرَاءِ هَتَلَبُّ سَوَاعِدِ  
 طَاحَتْ بِهِمْ غُورَالُ الْأَجَالِ  
 وَتَمَارَكَ الصَّمَرَاءُ زَيْدَةً أَكْبُرِ  
 عَصْرَتُكَ عَلَى الصَّمَرَاءِ مِنْ أَهْوَالِ  
 وَالْحَالَمَاتُ مِنَ الْوَرِيقِ جَفُونُ غَا  
 دَاخِرُهُنَّ فَمَصْرِيَّةُ الْإِثْكَالِ  
 وَالرَّاقِصَاتُ مِنَ الطَّيْسُورِ قُلُوبِ أَطـ  
 فَالِ تَخْطِفُهَا الزَّمَانُ الْخَالِي  
 غَرَبِي بِالْحَضَانِ الْتَرَابِ لِمَا نَا  
 وَاسْتَرْجَعِي الْمُنْبَتَّ مِنْ أَوْصَالِ  
 ثُمَّ ابْعَثِيهَا فِي ثَمَارِكَ عَلَهَا  
 تَحْيَا عَلَى دَاهِ الْفَنَاءِ الْقَتَالِ

\*\*\*\*\*

سَرَحْتُ عَيْنِي كِي أَرَى مِنْ يَمْنَتِي  
 بِالْحَقِّ مِثْلَ عَنَابَةِ الْجَمَالِ  
 فَرَأَيْتُ قَوْمِي سَائِرِينَ بِلَا هَدًى  
 سَيِّيرَ الْغَوِيِّ عَلَى خَطَى الْخُثَالِ  
 تَرَكُوا الْحَقِيقَةَ لَا تَفُوزُ بِطَالِبِ  
 وَاسْتَرْسَلُوا فِي مَطْلَبِ الْأَشْكَالِ  
 مَا نَفَعَ هَذَا الرِّيحَ مَضْضَرُّ الرُّبَا  
 وَقَطِئْتُهُ فِي شَرْقٍ وَفَوْقِ وَهْزَالِ  
 أَوْ كَيْفَ يَجْدِي الْأَرْضَ أَغْنَى نَبْتُهَا  
 إِنْ أَصْبَحَتْ تَشْكُو اِفتِقَارَ رَجَالِ  
 أَوْ مَا يَفْقِدُ الْأُسْدُ كَوْنَ عَرِينِهَا  
 حَصْنًا وَلَيْسَ يَعْجُ بِالْأَشْبَالِ

\*\*\*\*\*

يا ثروتي، والمال رزق زائل  
والأرض مكثرة على إقبال  
لا زلت نزهة خاطري ومشاعري  
حتى تطير مخافتي عن بالي

\*\*\*\*

## حنانيك زحلة

حنانيك زحلة، أم الأسرار  
سلام مشوق وفي عمير  
اتينا ظمنا، نُزِل المطايا  
وفيك الزلال، في شبي وجودي  
فكم كنت منهل صفي وكند  
حتى ملجأ طريد الزمان الشريد  
وكنيت إذا قيل زحلة تعني  
اتحاداً وحبا سني العهود  
تتبعه المروءات إنا ذكررت  
وعلني الشهامة روس العبيد  
وتخضرت هذي السهول وتخصم  
بأرض النحوس بقصر ويعد  
وتهتز أركان لبنان إنا  
غضبت وأمرت لحق شهيدا  
فإننا يعلم أنك نخضر  
ومنيبت غرس صياج وصيد  
فكم كنت ترسنا بوجه الرزايا  
وجيشنا يهب لضيق البنود  
على اسمك تحيا أماني القلوب  
ونخض عرسا تراب اللحد  
شبابك هذه هي الديار  
وشبابك حرمة أرض الجنود  
لك الرمح يقطر عرسا وحدا  
لك السيف يقطع سود القيود  
لك القلم للخالد الفتح تمشي  
على نوره قوافل الخلود

لك الغضب العريية تهد  
م صرح الظلم وعرش العنيد  
لك الطارف الفذ يفتن بيا  
لك البيض من رائعات التليد  
إذا قيل زحلة ترشح كفا  
زمان فيسخر بخير وجود  
وتخدي الصخر وتورق زهوا  
وتكسي الصحاري بهي البرود  
ويحل على ذكر زحلة عيش  
مريد ويفتر ثغر السمود

□□□

## نبوية موسى

• نبوية موسى محمد بدوية.

• ولدت في كفر الحكما (محافظة الزقازيق - مصر).

• عاشت في مصر، وزارت روما.

• كان والدها ضابطا، توفي شابا برتبة يوزباشي (تقيب) قبيل مولدها.

• تلقت تعليمها في بيتها، ثم التحقت بالمدرسة المنسية للبنات بالقاهرة.

وحصلت على الشهادة الابتدائية (١٩٠٢)، ثم بقسم للملهمات السنية، وأتمت دراستها (١٩٠٦).

• تقدمت للحصول على شهادة البكالوريا (الثانوية العامة) في أول سابقة من نوعها ونجحت في الامتحان، وحصلت على الشهادة (١٩٠٧)، وكان لهذا النجاح ضجة كبرى، نالت نبوية موسى بسببه شهرة واسعة.

• شغلت مدرسة بمدرسة عباس الابتدائية للبنات بالقاهرة، ثم ناظرة بمدارس الملهمات، فمفتشة، فكبيرة المفتشات، وكانت أول مصرية تشغل هذه الوظيفة التي كانت محصورة على الإنجليز آنذاك. ثم تركزت الخدمة في وزارة المعارف وتولت نظارة المدرسة الحميدية الابتدائية للبنات بالقاهرة (١٩٠٩) وهي مدرسة أنشأتها مديرية الفيوم، وكانت أول ناظرة مصرية لمدرسة ابتدائية. ونجحت في نشر تعليم البنات في الفيوم فزاد الإقبال على المدرسة. وعندما افتتحت الجامعة الأهلية المصرية (١٩٠٨)، انتدبت مع ملكا حفي ناصف وابييه هاشم لإلقاء محاضراتها.

ديوان  
النبوية ام محمد موسى  
مصر - القاهرة  
الطبعة الأولى  
١٩١٤  
١٩١٤ - ١٩١٥

٢ - هدى الصدة: من رائدات القرن العشرين، شخصيات وقضايا - مؤسسة المرأة والذاكرة - القاهرة ٢٠٠١.

٤ - النوبيات: أعداد مجلتي ثقافة الفتاة، والفتاة.

مراجع للاستزادة:

- الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) - مواقع متعددة تناولت المفرجم لها وفكرها، منها: [www.islamonline.net](http://www.islamonline.net)

## أبطال مصر

يا مصرُ يا فخرَ المدائن والقري  
كم لَجَ دهرُك في العناد واكثر!!  
يا أمّ «أمّون» غدت بحاججة  
لذكائه المخبوء في جوف الثرى  
لو كان حياً ما تجاسر لوردهم  
أن يستبدّ بما أبان وأظهرا  
كلا ولا وطنك يوثا خيلهم  
واستعذبوا من ماء نيلك كوثر  
فرعون لو نظروا سيوفك شرعاً  
لارتاح طاغيهم ولى مديرا  
هابوك في طي الفائف مغمداً  
ما بالهم لو ابصروك مشهراً؟  
يا مصرُ هذا شأن دهرك فاصبري  
لا تجزعي ممّا أكنّ وأضمر  
ما زال غداراً يجور ويعتدي  
ويهدّ من سادوا بصقّهم الورى  
سلب الرّمان بنيك كيذاً للمعلا  
لله ما اقوى الرّمان واقدر  
كم أبلت الآثام شهراً ما جدأ  
من أهل مصر وكم أبادت قيصراً!  
يا دهر كم تسطو بسيفك قسوةً  
وتقول من أبطال مصر غصنفر!  
طاحت بكاملنا ليلالك التي  
من شأنها أن تستبدّ وتقهرا

لتخفيف سيدات الطبقة الراقية، كما أنها كانت تقوم بتدريس اللغة العربية للطلّبات الإنجليزيات.

- انشخت مدرسة، وأسمتها مدرسة بنات الأشراف الابتدائية الثانوية بالإسكندرية، ثم بالقاهرة، وقد أوقفت مبنى مدرسة بنات الأشراف في الإسكندرية وفقاً لخبراً لوزارة المعارف (١٩٤٦).
- أصدرت في الإسكندرية مجلة باسم «ثقافة الفتاة» في يونيو (١٩٢٣)، ثم أنشأت مطبعة ومجلة نسائية باسم «الفتاة» في أكتوبر (١٩٢٧)، وتوقفت عن الصدور (١٩٤٧)، وكانت من قبل ومن بعد تنشر مقالاتها في الصحف مثل «المؤيد» و«جريدة مصر الفتاة».
- مثلت مصر مع هدى شعراوي وسيزا نهراوي في المؤتمر النسائي الدولي بروما (١٩٢٠).
- أطلق اسمها على إحدى المدارس الثانوية التجريبية للبنات في مدينة الإسكندرية.

الإنتاج الشعري:

- لها ديوان بعنوان: «ديوان السيدة نوبية موسى» - مطبعة مجلة الفتاة - القاهرة - مايو ١٩٢٨.

الأعمال الأخرى:

- لها مؤلفات عدة، منها: كتاب مدرسي بعنوان: «شجرة الحياة» في تعليم الفتاة، قرنته نظارة المعارف للمطالعة العربية في مدارسها، «والمرأة والعمل» - القاهرة ١٩٢٩، و«تاريخي بقلمى» - منشورات المرأة والذاكرة - القاهرة ١٩٩٩، ولها مقالات عدة تناولت قضايا تعليمية واجتماعية وأدبية، نشرتها صحف عصرها.

• شعرها تعبّر عن القضايا التي شغلتها، ومنها قضايا تحرير المرأة، وقضايا التعليم في مصر والوطن العربي، والقضايا الوطنية والتعبير عن حبها لمصر والافتتان بها، ولها قصائد في رثاء زعماء الأمة العربية، وشخصياتها البارزة، وتحث ثورة سعد زغلول (١٩١٩) باندائها وزعمائها مناحدة غير هائلة من ديوانها. وصفت شعرها في مقدمة ديوانها قائلة: «وكانت قصائدي تكون مجمل تاريخ لأول أدوار تعليم البنات في مصر، وقد ضمتها جزءاً عظيماً مما كان في الحركة الوطنية... لهذا أقول: إن ديوان أشماري - إن جاز لي أن أسميه كذلك - ليس كديوانين الشمرء كله خيال، بل هو تاريخ إجمالي للحركة الوطنية والنهضة النسائية في مصر».

مصادر الدراسة:

١ - مي زيادة: باحثة البابية وعاشقة التجمورية - كتاب الهلال - ج (٥٨٢) - القاهرة يونيو ١٩٩٩.

٢ - تولا يوسف: أعلام من الإسكندرية - الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة ٢٠٠١.



وطوت «فريدًا» في البلى و«محمدًا»

وب «قاسم» أخفت هلاًلاً ذكراً

راحت ب «باحثة» وكانت قدوة

في كل مما ساق الثناء وامطرا

وهوت ب «سعد» بعد طول جهاد

فسانهت ركن الذيل لما ابرا

ومضى وقد سلب العقول بيانه

وسما بمصر واملها ما سطر

فنبوغ مصر بمن تقدم ذكرهم

اعيت حقائقة الضل المنكرا

أوتنكرون فخار مصر ومجدها

وكفاية المصري أوضح ما يرى؟

\*\*\*\*

### ذكرى المرحوم

في رثاء الإمام محمد عبده

اعيدوا ثناء النابهين وجندوا

مآثرهم ما دام في الشرق منشد

فما ابلت الأيام آيات مجدهم

ولا طاش سهم صويوه وسندوا

وان تذكروا أبناء مصر ومجدهم

فالولاهم بالغرما «محمد»

إمام وأستاذ وقاض وكاتب

يرة افتراء المفتزين ويسرد

ولولاه للفسيسير ما بان غماض

ولا زال إشكال، ولا لاح فرق

ولو عاش للفتوى لما ضل سائل

ولا كان فينا عالم يتبرد

وكم نافسوه ظالمين وسرمهم

كلام إباحته الغواية مفسد

فلا تناسوا ما أتاه فلانما

من العار أن يُنسى الكريم المجد

ولا تناسوا في البطولة «قاسمًا»

فأراءة تحيي البلاد وتُسعد

جري فلم يرهيه قول جموعهم

وقد هذبه ساخطين وأعدوا

فلن ينسه جمع الرجال فلاننا

نكرر ذكرى قاسم ونمجد

و«كامل» لن يُنسى وإن طال عهد

فما كان إلا شعلة تنوقد

ولا تتركوا ذكرى (فريد) فلاننا

همام أضاعته الكنانة مفرد

وباحثة ما غاب وقع يراعها

إذا ذكر الكتاب يوها وعُدوا

أولئك أبناء البلاد وفخرها

وهل يتوارى فخر مصر المخد؟

إذا ذكروا فلان فعالهم

بفضل رجال النيل تشد وتشهد

فماذا يقول الغاصبون بالفهم

وهذا ابن وادي الذيل يعلو ويصعد؟

□□□

### نبيل السروي

● نبيل نعمان نعمان السروي.

● ولد في مديرية قنس (محافظة تمز -

اليمين)، وتوفي في صنعاء.

● عاش في اليمن.

● تلقى تعليمًا نظاميًا، وأكمل تعليمه العام

في مدينة تمز، ثم التحق بقسم

الرياضيات في كلية العلوم بجامعة

صنعاء، وتخرج فيها (١٩٨٣).

● عمل معلمًا للمادة الرياضيات في عدد من مدارس صنعاء الثانوية، وصل

في صحيفة «اليثاق» محررًا للصفحات الثقافية (١٩٩٤ - ١٩٩٧).



● كان عضو اتحاد الكتّاب والأدباء اليمنيين، وأمين إدارة الاتحاد، وأميناً للملاقات الداخلية والفروع (١٩٩٠ - ١٩٩٣)، وعضو نقابة الصحفيين، وعضو اتحاد الأدباء والكتّاب العرب، كما كان له نشاط سياسي؛ فكان عضواً نشطاً في حزب الوحدة الشعبية حتى ١٩٨٦، ثم عضواً في حزب التجمع الودودي اليمني منذ تأسيسه عام ١٩٨٩.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «زرياب» - وزارة الثقافة - اليمن ١٩٩٨ (صدر بعد وفاته)، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، خاصة مجلة الموقف - (١٧٤) - يونيو ٢٠٠١، منها: «أتركوني قليلاً» - يونيو ٢٠٠١، و«هنا طمة الفوضى» - يونيو ٢٠٠١، و«قصائد» - مجلة الموقف - يونيو ٢٠٠١.

● شاعر مجيد، يعتمد السطر الشعري، والتزام الدقة الشعرية بدلاً عن البيت، وينتمي شعره موضوعياً إلى الاتجاه الوجداني المتصور في التعبير عن النفس الإنسانية بين حالات الحب والهأس والأمل، مع ميل إلى الرمزية والصورة التعبيرية المركبة والعمق الفلسفي. يعمل في شعره إلى تكثيف القصيدة واختزالها، مع اعتماد على بنى المفارقة غالباً، تجمع قصائده بين المألوف والاستعارات المستعدة تصرف بينها هجوات.

#### مصادر الدراسة:

- مجموعة من المؤلفين: ملف خاص عن المترجم له (إعداد محمد عبد الوهاب الشيباني) - مجلة الموقف (ع ١٧) - المركز العام للدراسات والبحوث والإصدار - صنعاء ٢٠٠١.

### قصائد

حب:

سوف نشتاق

نحلم الكون يسكنني

وأنت

مفصل التكوين والفرحات

أنت نبضة

أنت.

مرحى:

مرحى، لعين فرخت فرحاً

مرحى

لبعض الحب

مرحى

للذين سيعشقون

الغياب الخجول:

في الغياب الخجول

وفي سلة الأصغاء الخبيثين

والناتاه

ألقيت ما لا أحب من العمر

والأمل

والأولياء الفحول

في الغياب الخجول.

الصباح القليل:

في صباح قليل كهذا

في الصباح القليل:

سأسرق ما صار لي من جنون

وما صار لي من هديل

تحبّ الهديل؟

وأبدأ في حضرة «الأعد» - قاء

عمر الجنون الأليف

أحبّ الهديل

\*\*\*\*

### تذكرته البلاد

تذكرته البلاد

كم لاعتته،

كم مرّة خففت حزنة،

كم استراحت إليه الفوانيس

التي صنيّت؟

مثل «نعم»

الشبابيك، الحواري، وحل الأتفة

بعض الأمل، صوت «المدافع»

الرفاق الذين مضوا باكراً  
والدروب العتيقة:

تذكرن حتى الصبايا النواتي تلصصنه.  
في فرش تقيات عانتها مرة  
في البكاء الذي لم يكن ملكهن مرة،  
في الضحك مرة،  
في حديث عابر قلته  
عن حصار يجيء

\*\*\*\*

### هديل

هديل عصفورية الأرق الأليف  
طعم القيلة الأولى  
قرنفل اكتمال الخلق  
في صلوات رحلتنا  
وسيدة الفصول

\*\*\*\*\*

هديل من مار محلى  
ومن صلفريافع للبيمام  
البتول

\*\*\*\*\*

هديل من قلق «موشى»  
بفضول الفراش  
وحفيف الصحاب العذول  
هديل...

مشمش الفتيات الخجول  
لك.. عشب طفولتي..

وطعم صباك.. لي  
لك.. لا أحبك مرة  
ولي انكساري..

لي ما تبقى من فئات الرّوح  
قبو تاكلي الدهون بالغثيان

عكاز البكاء

ولك الفضاء

لك أن يشاء اللوز في عينيك:

عشب طفولتي

وبداي في الزمان

صفو تطلقني بالله

طين يدك

زنبيل الأمل

والفصول

ولي اليتيم من الغيول

لي التشرع

وافتنصاح أمة الكلمات قرب

مناهة الحذر

لي سهري

غيرم تركدي المسنود بالحمى

وطعم صباك

لي.....

.. ..

لي من ظنون براعتي:

ظل

وأجنحة بلا ماوى

وفاتنة سواك.. تحلة لي ظمئي

على عجل

وتشتقني إلى ما لست اعرفه من

الخلجات في

شفقين فاترتين لا تشقى بما في

القلب من

ملح وظل يشبهك ..

ولا تطوف على ميقاتها حمال

لي...

لي نحلة الذكرى،

وقهر القات

## نبية سلامة

١٣٢٦ - ١٤١٥ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٩٤ م

• نبيه بن نقولا سلامة.



• ولد في مدينة حمص (سورية)، وتوفي في مدينة سان باولو (البرازيل).

• عاش في سورية والبرازيل.

• التحق بالتعليم المدرسي متأخراً (١٩١٩) لظروف عمله منذ الثامنة من عمره، ودرس مدة خمس سنوات نال خلالها شهادة أهلية التعليم (١٩٢٧)، ثم اعتمد على نفسه في المطالعة والتثقيف.

• عمل مراسلاً لجريدة «ألف باء» الدمشقية، «ولسان الحال» البيروتية (١٩٢٥ - ١٩٣٦)، وعمل معلماً في مدارس مدن: حمص، وحماة، ودمشق، وحمص.

• أصدر مع فريق من أدباء حمص مجلة «البعث» (١٩٢٨).

• هاجر إلى البرازيل (١٩٣٥)، وعمل محرراً في جريدة «الرابطه السورية» (١٩٣٦) إلى أن أغلقتها حكومة البرازيل مع بقية الصحف الأجنبية بمناسبة الحرب العالمية الثانية.

• عمل بالتجارة منذ (١٩٤٠)، وكان حظّه فيها قليلاً إذ احترق محله، وتقل بين بعض مدن البرازيل حتى استقر في مدينة سان باولو (١٩٦٧)، وحرّر فيها مجلة «المراحل»، واستمر في تحرير جريدة «الأنباء البرازيلية»، ومراسلة جريدة «حمص».

• كان عضواً مؤسساً في جماعة «جامعة القلم» (١٩٦٤)، وعصبة الأدب العربي في البرازيل، وانتخب رئيساً لها لمدة عامين.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «أوتار القلوب» - (تقديم: محيي الدين درويش) -  
سان باولو - البرازيل ١٩٧٣، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، خاصة مجلة الثقافة الدمشقية، منها: قصيدة «مهمسون» نوفمبر ١٩٨٢.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: داود شكور، أديب وخطيب - المراحل للطباعة والنشر - سان باولو - ١٩٧٠، ونشحات رحلة - سلسلة نشرها في جريدة حمص تحدث فيها عن كل من اللقاء في زيارته للوطن (١٩٧١) و(١٩٨٥)، واشترك مع بعض الأدباء في تأليف كتاب «فقه حمص»، وله رواية بعنوان جاكين أو لئاذن الانتقام - ١٩٣٠.

• شاعر مهجري، يعد آخر عنقود الشعراء العرب المهجرين الذين حافظوا على أصالة القصيدة العربية المرتبطة بالتراث العربي، وبالأوطان الأم في مجازاة أحداثه والتعبير عنها، مع التزامه بالبناء الخليي ضرباً وعروضا. جمع في ديوانه كل ما قاله من شعر، وجمعه في خمسة أجزاء لكل جزء موضوعه، وهي: (حلقات مبشرة، وهيمات الحنين، وقاتيل بلا دخان، ونواحة مداحة، والقاط بعد الحصان). تتنوع قصائده بين التعبير عن آلام الغربة واليأس والحنين إلى الوطن، وثناء الأصدقاء والتهاني، والوصف والغزل والمناسبات الوطنية التي استأثرت بمساحة كبيرة من الديوان، بخامسة مناهضة الاستعمار الذي حل على الشعوب العربية، والتمهيد عن القضية الفلسطينية، وغيرها.

مصادر الدراسة:

١ - أبهم آل جذعي: اعلام الألب والفر (ج ١) - مطبعة مجلة صوت سورية دمشق ١٩٥٤.

٢ - أبيب عزتة: معجم كتاب سورية - مطبعة الوهبة - دمشق ١٩٨٢.

٣ - سليمان سليم الجواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار الفكرة - دمشق ٢٠٠٠.

٤ - محمد غزالي المتبري: الحركة الشعرية المعاصرة في حمص (١٩٠٠ - ١٩٥٦) - مطبعة سورية - دمشق ١٩٨٢.

٥ - اعلام حمص - دار المعارف - حمص ١٩٩٩.

٦ - نعمان حريد قيسات من الألب المهجري - الشاعر نبيه سلامة - إصدار مجلة الثقافة - دمشق ١٩٨٤.

٧ -

٨ - نعمان حريد الشاعر نبيه سلامة - مجلة الثقافة (٣ع) - مارس ١٩٨١.

٩ - يوسف عبدالأحد - جريدة حمص (ع ٢٢٧٨) - ١١ من نوفمبر ١٩٩٨.

مراجع للاستزادة:

- عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.

## مَقَتَى الْأَمَانِي

مَقَتَى الْأَمَانِي بِمَا فِي النَّفْسِ مِنْ أَمَلٍ  
مَا عِشْتُ لَا أَتْنِي عَنْ نَهْجِكَ الْهَادِي  
مَهْرُكَ الصَّبْوَةِ الْجَنَلِي وَأَبْعَا  
فَتَوَّ وَشَبَابًا غَيْرَ مُنْقَادٍ  
تَرْفُ حَوْلِي أَحْلَامٌ مَذْهَبَةٌ  
تَطِيرُ بِالنَّفْسِ لِلْعَالِيَا بِمُنْقَادٍ

تَجِبَهُمُ الذَّكْرُ وَانْهَضَتْ نَوَائِبُهُ  
تَقَسَّسُوا عَلَيَّ بِلَا لَيْلٍ وَإِرْوَادِ  
وَاللَّهُ وَاللَّهُ لَا اسْطِيعَ مِمَّا حَكَمْتُ  
بِهِ الْفَوَازِلُ مِنْ شَتَّى وَأَبْعَادِ  
أَتَانِي عَنِ الْوِطَنِ الْمَحْبُوبِ مَفْتَنُودًا  
وَالْجَرَحِ فِي مَهْجَتِي وَالتَّمَعِ مِنْ زَادِي  
وَكَيْفَ اقْتَحَمَ الْأَبْهَارَ مَنْظُرُودًا  
وَالْيَوْمِ نَحْنُ لَفَيْفُ نَمَلَا الْنَادِي؟  
هَذَا الشُّبَابُ تَقَرُّ الْعَيْنُ رُؤْيَتِهِ  
زَيْنَ الشُّبَابِ حِمَاةَ الْعُرْبِ وَالْفُتَادِ  
قَضَيْتُ رَيْقَ عَمْرِي غَيْرَ مَكْتَرِثٍ  
لِلدَّهْرِ وَالنَّجَبِ الْأَخْيَارِ (سَنَادِي)  
حَدَّثُوا عَلَيَّ فَكَانَ اللَّهُمَّ مِنْ خُتْمِي  
وَالْمَجْدِ مُتَّبِعِي وَالشُّبُهَاتِ أُنْدَادِي  
وَالْيَوْمِ جَاءُوا لَتُكْرِمَنِي فَوَا عَجَبًا  
أَيَحْمِلُ الْقَيْدَ مَقْلُودٌ بِأَصْفَادِ؟

\*\*\*

إِنِّي لِأَذْكُرُ وَالذَّكْرُ تَوَرَّعَنِي  
عَبْدُ الصَّمْحَابِ وَكَانَ الْفَخَاكُ الْفُتَادِي  
وَكُنْتُ أَوْثَرَ سُرُورِ الْعَمِيشِ بَيْنَهُمْ  
عَلَى الْفُتُورِ فِي عَزِّ وَأَسْعَادِ  
يَا جَبِيرَةَ الْحَيِّ لَا تَنْسُوا أَيْضًا شَغِيرَ  
وَحُلْدَنِهِ بِتَسْلُوكِ الْكَارِ وَتَرْدَادِ  
إِنْ يَحْمِلُ الْبَعْدُ أَجْسَادًا مَوْثُوقَةً  
فَلَنْ يَفُوزَ بِأَرْوَاحٍ وَكَاسِبَادِ  
وَالآنَ قَوْمُوا إِلَى الْإِيمَانِ نَقَسْمَهَا  
إِنَّا عَلَى الْمَسْهَدِ فِي حُلٍّ وَرَاسَادِ

\*\*\*\*

### منارة الإلهام

في الذكري الثوبية لأحمد شوقي  
بَلَّغْتُ مَنْارَةَ الْإِلَهَامِ وَتَبَّيَّنَا  
لَتُبْعِدَنَّ نُورَهَا شَرْقًا وَغَرْبَا

الْبَيْتَ إِلَّا أَعْيَشَ الْعَمْرُ مَفْتَرِيًا  
لَا يَعْدِلُ الْخُلْدُ عِنْدِي أَرْضَ أَجْدَادِي  
لَوْ مَلَّكُوا لِي أَرْضَ الْغَرْبِ مَثْقَلَةً  
بِالذِّكْرِ مَا كُنْتُ أَرْضِي غَيْرَ [أَبِلَادِي]  
تَمَعْ أَرْضُكَ بِالذَّكْرِ وَتَرْجِعْنَا  
إِلَى زَمَانِ عِلَالَةِ الْمَافِزِ الْهَادِي  
أَيَّامَ كُنْتُ مَنَارَ الشُّرْقِ أَجْمَعِهِ  
وَمَوَازِلَ الْغُرْبِ مِنْ صَيْدِرٍ وَأَسْيَادِ  
تِلْكَ الْعَهْدُ لَهَا فِي النَّفْسِ زَمْجَرَةٌ  
وَجَرَحُهَا فِي الْحَنَائِلِ لَمْ يَزَلْ [نَادِي]  
يَا أُمَّةَ الْمَجْسَدِ هَلْ لِلْمَجْدِ مِنْ رُسُلٍ؟  
وَهَلْ يَعْنَى جَلَالَ الْوِطَنِ الْفَنَادِي؟

\*\*\*

مَغْنَى الْأَمَانِي سِقَاكَ الْفَيْثُ هَامِلَةٌ  
وَصَبَاكَ إِلَهٌ مِنْ بَاغٍ وَمِنْ عَادِ  
هَذِي بِطَاحِكَ غَنَاءٌ مَشْعُوعَةٌ  
زَيَّنَاهَا الْخُصْبُ مِنْ حَلَمٍ وَأَبْرَادِ  
وَمَاؤُكَ الْعَذْبُ مَوْفُورٌ لِنَاهِلِهِ  
وَلَحْنُهُ الْحُلُ يَنْفِي وَحِشَّةَ الْوَادِي  
هَذِي لِيَالِيكَ تَفْرِينَا فَنَسْهَرُهَا  
وَالنَّفْسُ مَا بَيْنَ إِيْنَاسٍ وَأَسْعَادِ  
نَقْضِي الْحَيَاةَ وَلَا يَنْتَابِنَا مَلُودٌ  
كَأَنَّنَا فِي وَصَالٍ بَعْدَ إِجْهَادِ  
وَالطَّيْرُ تَشْدُو لَتَكْسُو الرُّوْحَ بِهَجَّتِهَا  
كَأَنَّنَا الرُّوْحَ فِي سُورٍ وَإِنْشَادِ  
وَالْفَرَّاشُ عَلَى الْجَنَاتِ هَيَّجَتْهُ  
لَتَلْتَمِزَ الزَّهْرُ لُثْمَ الْعَاشِقِ الصَّادِي  
وَتَمَعَنَّ النَّفْسُ فِي الْأَجْوَاءِ خَاشِعَةً  
جَدَلِي تَخْشَعُ تُسَاكِرُ وَعُجْبَادِ  
جَمَالِكَ الْفَرْدِ يَصْبِيحُنَا فَنَعْشَقُهُ  
وَنَفْتَسِدِيهِ بِأَرْوَاحٍ وَأَجْسَادِ  
مَغْنَى الْأَمَانِي أَرَانِي غَيْرَ مَقْتَدِرٍ  
أَنْ أَسْتَبِيحَ الْمُنَى فِي جَوْكِ الْهَادِي

\*\*\*

وتهدي الظالمين إلى بيان  
تألق أنجبنا وأنهل سُخْجنا

\*\*\*

أمير الشعر وحيك من سمار  
نراودها ولا نستطيع قسريا  
سحرت بابلج الأقوال عصرا  
كما سحر الأوائل من تنبنا  
قسريضك راسخ البنيان بُتُ  
تسامح منعاً واشتد صلبا  
وبين يديك اشتتات المعاني  
مهرت برصفها وسموت كعبا  
وكم أعطينا شعرا تدي  
خيالاً كامتداد الأفق رحبا  
لك الإلهام أطوع من بنان  
متى ناديتك للنظم لبى  
\*\*\*

تُجِبُ مسائلك الأشعار شئى  
وكنك بكلهما ركنا وقطبنا  
واجمل ما طلعت به فؤاد  
يشيخ ولم يزل بالحب خصبا  
عبثت بكثرة الأموم تيهنا  
وأصلبت الشعر البويض حريا  
أتذكركم أصعب بوصف ليلي  
وكم البستتها الأبواب قشبا  
وأجريت الغرام على القسوافي  
لتخرج عاذلاً وتغير تريا  
روث أشعارك المسناء مطرا  
ورثله الفتى خمرا وخريا  
نفلت الشعر من درك سحيق  
حملنا هولة لغة وشعبا  
وكان العسف قد عقل التمني  
فكنت رسولنا وهكت حُجبا  
مشيت وخلفك الشعراء سارت  
تجود برقصها وتظل سفي

فأتت الذور يملؤنا شعاعا  
ولا ندري إلى الينبوع دريا

\*\*\*

فيا لك شاعرا ملك الحنايا  
بشعر كلما القاه أصبى  
ولو مست معانيك العذارى  
تنافر صدرها واحتاج حبا  
وإن سمعت قصائدك الشوادي  
لاضحت جفنها الدمعان غضبي  
إذا القيت في الجمهور شعرا  
غرتك العين والقلب اشربا  
\*\*\*

ملات الأفق المائنا عذبا  
تظل الذور للأسماع نهبي  
سواك برية الإلهام يلهو  
وكنك لرية الإلهام ربا  
\*\*\*\*

### المريض

سهر الليل يشتكى من أذاته  
وفرحيح الظلام من أناته  
مُغْدَغُ غالب العياء وحيدا  
يا لحي يسير خلف رفساته  
حطم الداء جناحه فترامى  
أرايت العصفور بين بزاته؟  
خانه القبول فالعيون خطاب  
والأسنان الطليق في نظراته  
يقمنى على الزمان معينا  
من لعان معائه في حياته؟  
لا تضحوا على العليل برقص  
جف زيت الفُباب في مشكاته  
\*\*\*

قل لمن يملأ المعابد تقوى  
 إن للمحسنين أجر مملاته  
 إن كاسها ترفها المريض  
 هي خير من زهر في وفاته

سالمی و امین

اليوم يومك يا دمشق حزين  
والدمع من هول المصائب معي  
خطب من الأطفال يفتصب الكرى  
وعلى الأساة تعثر الثسكين  
هطل الرصاص على النيام فراهم  
موت بعقر ديارهم مسنون  
أنى التفت منازلهم  
ويكل صوب زفيرة وأنين  
تستصرخ الفتيات شبان الجمى  
والمرتجون مسرّع وطعين

وَأَسْتَيْقِظْتُ سَلْمَى وَطَاشَ رَشَادُهَا  
 مِنْ لَيْلَةٍ فَيَسَّهَا الْمَمَاتُ جَنِينِ  
 وَتَعَلَّقَ الطُّفْلُ الْجَزْعَ بِذِلِّهَا  
 فَتَكَلَّمْتُ بِدَلِّ الْأُسَانِ عَيُونِ  
 وَتَحَفَّزْتُ تَبْقَى الْفَرَارَ بِطُفْلِهَا  
 فَبَقَائُهَا بِحَيَاتِهِ مَقْرُونِ  
 قَنَعْتُ مِنَ الْبَيْتِ الْأَثِيثِ بِمَالِهَا  
 وَالْمَالُ فِي الزَّمَنِ الْعَصِيبِ ثَمِينِ  
 وَعَدْتُ وَبِدْرَةِ مَالِهَا بِسَارِهَا  
 وَتَقَرُّ نَيَّاكَ الْحَصِيفِ بِسَرِينِ

خَمِي الْوَيْلِيسَ فَأَخَفَتْ خَطَوَاتُهَا  
وَعَرَا الدَّمَاعُ النَّيْرَ التَّوْهَيْنِ  
وَمَضَتْ تَدْبِرُ لِلنَّجَاةِ وَسِيلَةً  
فِيهَا الْفِرَارُ مَسْهُلٌ مَامُونِ

قالت: صفيري لا أطلق فراقه  
فهو الحياة وكزني المدفون  
سأصون في البئر العميق دراهمي  
والبئر في حفظ النقود ضمين  
طرحته، ولكن طفلها يا ويحها  
ونضارها بيسارها محضون

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

ضُمَّتْ لِرَاهِمَهَا كَضُمَّتْ لِمَرْضَعِهَا  
أَمَلُ الْحَيَاةِ بِطِفْلِهَا مَكُونُ  
وَحْنَتْ عَلَيْهِ تَسْتَمِدُّ جِلْدَهُ  
وَلَهَا الصَّغِيرُ مَشْجَعٌ وَمَعِينُ  
هَلْ كُنَى إِذَا بَلَغَتْ مَكَائًا أَمَّا  
سَالِ الصَّبَايَا: أَيْنَ بَاتَ أَمِينُ؟  
قَالَتْ بِمَخْضِي نَائِمٌ لَا تَجْزَعُوا  
بِالزَّحْرِ أَفْئِدِي نَوْءَةً وَأَصَوْنَ  
وَالِىَ التَّرَاهِمِ قَدْ أَثَارَتْ كَفَّهَا  
وَعَلَى الصَّبَا غَبْطَةٌ وَسُكُونُ  
فَلَا جَبْنَهَا أَيْنَ الْوَالِدُ فَلَا نَرَى  
أَحَدًا وَقَوْلُكَ خُدْعَةٌ وَمَجُونُ  
فَإِنْ جَابَتْهُ الْأَوَاهِمُ عَنْ نَظَرِهَا  
وَبَرَتْ بَانَ جَبْنُهَا وَابْنُ يَقِينِ  
فَجَرَتْ مَدَامُهَا وَكَانَ أَتَيْنَهَا  
يُفْسِرِي الْقُلُوبَ كَسَانَةَ السَّكِينِ  
وَتَمَدَّتْ فُوقَ الرُّغَامِ وَعَيْنُهَا  
جَبْنُ نَوْءَةٍ وَالْفُؤَادُ أَتُونُ  
تَجْرِي أَمْرُهَا عَلَى كَلِمَاتِهَا  
وَعَلَى الشُّهُودِ كَأَبْءٍ وَشَجُونُ

وإذا بضحكها تعالت فجأة  
وإذا الأنينُ بصمـدما تلحين  
تهتزُّ من غنجٍ وتطرق عن حياء  
كمليحةٍ يحثُّها الفتون

بَسَمَتْ وَنَاحَتْ أَعْلَتْ وَتَرَمَّتْ

هذا مصير البائسين جنون

جُنْتُ لَمُوتِ صَغِيرِهَا وَنَظِيرِهَا

بِجَنُونِهَا فِي ذَا الْمَصَابِ قَمِين

لَا تَنْكُرُوا دَمْعَ النِّسَاءِ لِأَنَّهُ

حَقٌّ وَجَرَحَ الْأَمْهَاتِ ثَخِين

مَا زَالَتْ الْأَلَامُ تَنْهَشُ قَلْبَهَا

حَتَّى تَقْوُضَ جَسَدُهَا الْمَطْمُون

مَاتَتْ كَمَا مَاتَ الصَّغِيرُ ضَمِيمٌ

وَيَنْفَسُهَا لِقَا الصَّغِيرِ حَنِين

□□□

## نبیة حداد

١٣٤٨ - ١٣٩٩ هـ

١٩٢٧ - ١٩٧٨ م

● نبیة بنت محمد رشاد حداد.

● ولدت في مدينة اللاذقية (ساحل سورية) وتوفيت فيها.

● عاشت في سورية.

● تلقت تعليمها بمراحلها الثلاث في مسقط رأسها بمدينة اللاذقية حتى حصلت على شهادة الثانوية العامة، ثم انتسبت لكلية الآداب بجامعة دمشق لدراسة الفلسفة، وتخرجت فيها (١٩٦٧).

● عملت معلمة في مدرسة بمدينة اللاذقية منذ انتسابها للجامعة، وترجعت في عملها الوظيفي حتى شغلت مديرة لمدسة خولة بنت الأزور في اللاذقية.

### الإنتاج الشعري:

- لها ديوان بعنوان "أزهار ليلك" - مطابع الإدارة السياسية للجيش العربي السوري - سورية أبريل ١٩٧٠، ولها قصائد نشرت في صحف ومجلات عصرها، منها: - مجلة الثقافة (ع ٧) - دمشق يوليو ١٩٥٨، وطوق - مجلة الأدب (ع ٨) - دمشق أغسطس ١٩٧٠، ونداء - مجلة الثقافة (ع ٩) - دمشق سبتمبر ١٩٧٠، والآتي - مجلة الموقف الأدبي (ع ٦) - اتحاد الكتاب العرب - دمشق أكتوبر ١٩٧٢، وقال لي - مجلة الثقافة (ع ١٤) - دمشق يناير ١٩٧٢.

### الأعمال الأخرى:

- لها مقالات ودراسات عدة، منها: الحياة الأدبية في الساحل العربي السوري - مجلة الممران - وزارة البلديات - دمشق - أكتوبر/ نوفمبر ١٩٦٨.

● شاعرة ذاتية، يتواء شعرها شكلياً بين التزام الوزن والقافية، والكتابة على الشكل التقني، والتزام الأسطر الشعرية، وتبني موضوعياً إلى الاتجاه الوجداني في التعبير عن النفس والمشاعر الإنسانية الخاصة، والمساندة، والصرمان، والأشواق، والفرح والحزن، واليأس والأمل، والسعي إلى الحرية والانفلات من القيود التي فرضها عليها المجتمع بوصفها امرأة. تكثر في شعرها مفردات الليل والبحر والأمواج، حتى لا تكاد قصيدتها تخلو من مفردة الليل، وما يترتب عليها من إظلام وشعور بالفرة. في شعرها عمق فلسفي، وبمد ثقافي مرده الإحالات الرمزية للأحداث الكبرى في التاريخ، والتناص مع بعض الأقوال والأفكار. قال عنها نقادها وصفاً لشعرها: «أمنت بقضية النضال في سبيل غد أمثل، وراحت تعمل لبلوغ فجر يوم جديد، تنتظره الشاعرة مع الملايين المنتظرة».

### مصادر الدراسة:

١ - عبد القادر عيش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.

٢ - عيسى فلاح: نبذة عن عرييات، سيرة ودراسات - منشورات الدوة السائفة - دمشق ١٩٩٤.

٣ - لقاء أجراه الباحث أحمد هوش مع شقيق المرحوم لها - دمشق ٢٠٠٣.

٤ - السوريات:

- عيسى فلاح: شاعرة الحرية والوجدان نبیة حداد - مجلة المواقف الأدبية

(ع ١٢٨) - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ديسمبر ١٩٨١.

- تكريمات مع للشاعرة نبیة حداد - صحيفة تشرين -

(ع ٧٩٤) - دمشق ٢٦ من فبراير ٢٠٠١.

- هاشم عثمان: المرأة في الساحل السوري فكرًا ونصًا منذ مطلع

القرن حتى اليوم - مجلة الممران - وزارة الشؤون البلدية والقروية

- دمشق - أكتوبر/ نوفمبر ١٩٩٨.

### مراجع للاستزادة:

١ - أحمد قبش: تاريخ الشعر العربي الحديث - دار الجيل - بيروت (د، ت).

٢ - هند هارون: نبیة حداد شاعرة الحب والام - مجلة الموقف الأدبي (ع ١٣٨، ١٣٩) - أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٢.

## يا لیل

غاب للکیم، وراح اللیل یحسب لکني

على جناحي مؤی مؤی - فارزقني



حتّى إذا جدّ بي شوقي ومحبّتي  
ولمّني فيض أمّاد، وفّرّني  
سريّة، لا ظلّ لي فوق المسار، هنا  
على هجير اللّظي، واللّشوك والمحن  
والوجد يعصف في نفسي، كما عصفت  
ريخ المصحاري، برملٍ ثائرٍ شجن  
حملت وجدي، وحرمانني بملء يدي  
والله يعلم ما ألقى من الغبن  
والسحب ماجت على دربي، فلا قمر  
إلا الذي، في خيالي، شغ في ومن  
غنيت: يا ليل، يا صيني، على شجني  
لمن أغنيت؟ لمن أشكوك يا زمني؟  
نامت جفوني، وظلّ الوجد، في فؤبي  
وحار قلبي بين الصّحو، والوسن  
وعشت أزجي اللّيليات، أسى  
وهان عمري، على دمري، ولم آمن  
عليّ أرى في متاه الغيب لي أملأ  
ضلّت خطاه على دربي فلم يين

\*\*\*\*

## البحر

لمعي غرّك من عيني يا شمس الأصيل  
وانشره كيفما شئت على الموج الكليل  
هو ذا البحر على سفحك كاللّيل الطويل  
إنما فاض بإشراقه معبود جليل  
فبدا حقلاً من الفضة مصهور الذبول  
فرقه هام خيالي باحثاً عن مستحيل

\*\*\*\*\*

بابي موجاته الطرفة تلهو بالشعاع  
تنسج الذّور، على أعين نجمات سرّاع  
كدت أحسوها بجفني، ففرّث بارتجاع  
أنت نفسي أيّها البحر إلى أعماق قراع

سطحك الراش وجهي شفّ عن بعض التّياح  
ضغت في تيهك يا بحر وأحببت ضياعي

\*\*\*\*\*

موجه ماج على الشاطئ في مدّ وهز  
خائفاً من خيبة الشّوق ومن قسوة صخر  
أه لو يعلم أن المسخر لا يشبه صخري  
ردّ أشواقني على الأعقاب يهوين بذعر  
شاقه الدّر ففاص للّجّ لم يعثر بذر  
لن ترى لؤلؤتي البيضاء يا جاهل سري

\*\*\*\*\*

وهنا في الأفق الرّحب شرّاع نهمي  
صاغه الله من الراحة وهو العصبي  
وأناه يتلقّى الوحي، مبعوث، نبي  
ربّ، لا كفر ولا نكران بل رجّد صبي  
أيها الخافق في البصر، وفي الصدر خبي  
أوكم يظلم أعماقه فؤاد غبي

\*\*\*\*

## حصاد

تشكّ، فلم لا اكتمّ وجدي  
وأحصد للشكّ ما أزدع؟  
تشكّ، فلا أهني أسمعتك  
جسواي ولا لوعتي تشفع  
أما لي بقلبك بعض الوجيب  
وما لي نكر؟ ولا موضع؟

\*\*\*\*\*

لينفجر اللّيل، جمّ الطّلال  
فما بي توق ولا مطمع  
ليحترق الكون لينطلق  
على مكوّ اللّهب المفزع  
ليتنق على الأرض كلّ الحياض  
وكلّ الخيال فلا يرجع

● وأكمل دراسته العالية، فانتسب لمعهد المعلمين العالي، وحصل على شهادته (١٩٤٣)، وهي الآن تسميه كان قد انتسب لكلية الحقوق، فخرج فيها (١٩٤٥).

● عمل معلمًا في ريف دمشق، وبعض محافظات سورية، ثم عمل بمنصب إدارية مديرًا لمركز الفنون الشعبية بوزارة الثقافة، ورئيسًا لتحرير مجلة ثقافة المحامين، ثم عمل محاميًا، إضافة لنشاطه القانوني أسبوعيًا من خلال إذاعة دمشق، برنامج «المواطن والقانون».

● كان عضو جمعية أمهقاء دمشق، وعضو لجنة الفنون الشعبية في المجلس الأعلى للفنون والآداب بدمشق.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتابه: «جبل الشجاعة»، وله قصائد في كتابه: «الحبة والسنبلة»، وله قصائد في كتابه: «صانعو الجلاء في سورية».

#### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: أعمال درامية: أوبريت «ورد» - مطبعة العروبة - دمشق ١٩٦٦، ومسرحية «الفأثية» - مطبعة العروبة - دمشق ١٩٧١، وله فن الصبرة والمذكرات: حديث دمشقي - (المذكرات - ١) - دار طلاس - دمشق ١٩٨٨، وجبل الشجاعة - (المذكرات - ٢) - مطبعة الف باه - الأدب - دمشق ١٩٩٢، وفي كتابات عامة: الضحايا من العرب أمام محكمة زوريخ - مطبعة العروبة - دمشق ١٩٧٠، والحب والسنبلة - الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق ١٩٩٤، وصانعو الجلاء - شركة المطبوعات للتوزيع والنشر - بيروت ١٩٩٩، والترجمة إلى العربية: كتاب «عش ١٥٠ عامًا» - دار القلم - بيروت ١٩٥٠، و«فن العرائس وتحريكها» - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٣، ومسرحية «الحياة حلم» - دار البعث - دمشق ١٩٦٦، و«مع الضحايا» - دار البعث - دمشق ١٩٧٠.

● شاعر غنائي، يلتزم الوزن والقافية، مع اهتمام بالمعارضات والتقليد، يعمل إلى التشطير والتخصيم، مع التأثر ببعض شعراء العرب القدماء أمثال ابن الرومي والحطية، وتقليد شعراء عصره أمثال: عمر أبويشة، ويدي الحبل، ومحمد مهدي الجواهري. في شعره نزعة وطنية، واهتمام بالعمل الوطني والقومي، وبخاصة القضية الفلسطينية. له قصائد قالها على لسان بعض الشعراء الآخرين، تقص فيها شعراء قدامى ومعديين، كما يسجل في بدايات قصائده، فله إسهام في القصيدة الفناع. له قصائد في الغزل والإخوانيات والمناسبات والوصف، وله أناشيد منسية.

#### مصادر الدراسة:

١ - جورج فارس: من هم في العالم العربي (ج ١) - مكتب الدراسات السورية والعربية - دمشق ١٩٥٧.

فلا شاعرٌ كافرٌ يتبقي  
عليها ولا زاهدٌ يضرع

\*\*\*\*\*

وطوى الدُروب فلا عابرٌ  
تشير إلى ظلّه أصبح  
تموت على الشكّك طويّاه  
ويحسبها الظنّ لا تنفع  
ويتسدل الموت رُخوًا بليدًا  
فلا هو قاسٍ ولا موجد  
ويزفر صمتٌ كئيبيّ، فلان  
سهبٌ في السقي ولا أدمع

\*\*\*\*\*

#### واحة

يا نديمي، نشر اللّيل على الكون وشاحاً  
وحنا النوم على كلّ خلقي فسارحاً  
هذا النّاس ولغّ الطّير في العشّ جناحه  
وفيّ قلبي ما لّامي لا تبغني برأحه  
يكتم الوجد عن النّاس ويجترّ جراحه  
إيه يا صهرأ عمري، ليس في مسراك واحة  
يجد الظّام فيها الماء والمتقبّ راحه

□□□

١٣٤٠ - ١٤١٨ هـ  
١٩٢١ - ١٩٩٧ م

#### نحلة قصاب حسن

- نحة بن سعد الدين قصاب حسن.
- ولد في دمشق، وتوفي فيها.
- عاش في سورية، وزار بعض البلاد العربية والغربية.
- تعلم في دمشق، ونال الثانوية العامة من مكتب علمي، ثم التحق بدار للمعلمين الابتدائية، ونال شهادتها (١٩٤٢).



يا رحلة السَّيِّئِينِ أعِبرِها  
بالسَّعْدِ لا أَعْنَى ولا أُنْشَى  
أُرِنِّدْ إِلَى التَّسْعِينِ أَبْلَغْهَا  
بِالْحَبِّ أَسْقَى النَّاسَ أَوْ أَسْقَى  
فَلِإِنْ أَعَشَ دَهْرًا سَعِدْتَ بِهِ  
وإنْ أَقْصَرَ أَحْسَنَ الْعَتَقَا  
أَكُنْ شَهْرًا ذَابَ فِي الْقِيَمِ  
وَوَبَّأَ لَقَدْ صَاحِبَ الْبِرِّ قَا

\*\*\*\*

### كُنْ رَفِيعًا

وَيَا تَرَابًا بِهِ الْأَحْبَابُ قَدْ سَكَنُوا  
قَبْلَهُ عَنْ مَحَبِّهِ يَا تَرَبُّ مَثْوَاهُ  
وَكُنْ رَفِيعًا بِهِ فَالْزَفَقُ مَعْدُنُهُ  
وَاللُّطْفُ وَالْأَنَسُ وَالْحَسَنُ سَجَايَاهُ  
وَمَا الْمُحَامِي إِذَا لَمْ يَرْتَمِمْ أَمَلًا  
فِي عَيْنٍ مِنْ سَعْيَةٍ لِلْحَقِّ أَهْنَاهُ  
أَكْرَمُ بِهَا مَهْنَةً كَالطَّلِّ صَافِيَةً  
إِذَا مَزَيْتَهَا هَاكَتْ مَزَايَاهُ

\*\*\*\*

### بَيْنَنَا

بَيْنَنَا شَيْءٌ عَمِيقٌ  
صَاغَهُ الْقَلْبُ الرَّقِيقُ  
لَهْفَةً لِمَا التَّقِينَا  
بِسَمْعٍ حِينَ نَفْسِي قِ  
وَحَدِيثٍ لِفَرَاذِيهِ  
خَا شَرَابٍ وَرَحِيْقِ  
كُلُّ رَحِبٍ لَسْتُ فِيهِ  
وَأَنَا فَسَجِيهِ يَضِيْقِ

\*\*\*\*

٢ - سليمان سليم البواب، موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين - دار  
الثقافة - دمشق ٢٠٠٠

٣ - عبد القادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار  
الفكر - دمشق ١٩٨٥.

٤ - نزار أباظة، ومحمد رياض المالح، إتمام الإعلام - دار صادر - بيروت ١٩٩٩.  
مراجع للاستزادة:

١ - حسان بدر الدين لكاتب للوسوعة للوجزة - مطابع قباء القبي - دمشق ١٩٧٨.  
٢ - فهارس مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

### أَعْطَانِي الدَّهْرُ

أَعْطَانِي الدَّهْرُ وَمَا أَبْقَى  
عَمْرًا هُوَ الْأَجْمَلُ وَالْأَنْقَى  
مَحَبَّةً مَا كَانَ أَوْسَقَهَا  
وَسَمْعَةً طَيِّبَةً وَثَقَى  
وَرَغْبَةً فِي الْعَيْشِ عَارِمَةً  
لَا تَعْرِفُ التَّحْيِيدَ وَالْإِلْقَا  
فَنَزَجًا بِالْمَطْلُوقِ انْشَلَفَتْ  
وَجَاوَزَتْ إِطْلَاقَهُ سَبَقَا  
لَا تَعْرِفُ الْأَنْصَافَ، دَيْدِنَهَا أَلْ  
كَمَالُ وَالْأَفْضَلُ وَالْأَرْقَى  
يَتَعَبَّهَا فَتُتْرَضَى أَمَلًا  
أَنْ تَبْلُغَ الدُّرُوءَ بَلْ فُسُوقَا  
تَتَعَبَّبَنِي فَتَارْتَضَى وَأَنَا  
فِي حَبِّهَا أَغْفَرُ مَا أَلْقَى  
كَذَلِكَ الْعَشَقَاتُ قَدْ حَمَلُوا  
صَلْبَنَاهُمْ فَاسْتَعْنَبُوا الْعَشَقَا  
وَلِي بَنَاتٌ مِرْزَنٌ فِي ثِقَلَةٍ  
فَاجْتَرَنَهَا الْأَبْعَادُ وَالْعَمَقَا  
فِيهِنَّ أَمَالِي تَوَجَّهَا  
كَالْتَّمَسِ لِمَا دَانَتْ الشَّرْقَا  
وَفِي ذُرَايِهِنَّ عَاطِفَتِي  
تَنْمُو وَتَغْذُو الْحُبَّ وَالشُّوقَا  
أَطْفَالَنَا كَالْبَحْرِ ثُرُونَا  
وَكُلَّنَا فِي مَوْجِهِ غُرُقَا

## إتي حبيسك

إتي حبيسك أتى كنت كسبكتني  
شيء بعينيك لا أرى ولا أصف  
يعيش حالي وفي قلبي ويغمسني  
لأنك البتتدا والترب والهسف  
سجني شغفت به أبى أبارقه  
والعاشقون بسجن الحب قد كلفوا  
يهرون أسواره لو أنها فُتحت  
وقيل ربحوا لما لبوا وما انصرفوا

\*\*\*\*

## حصالة العمر

قطفت أطيّب ما بي  
وسفت أحلى شرابي  
زهر الربيع ليدك  
ن والربيع ببسبي  
والقمع نضج حنيزا  
ن ضاحكا في الرصاب  
وكسرم أيلول في  
رحيق مسيفر [مذاب]  
ودانيات العناقيد  
درعت فثها الخوابي  
وما وعيت فساغني  
طفولتي وشبابي  
وما انصرفت من الصب  
حب والمنى والرقص  
حصالة العمر فيها  
كل الأمان العذاب

□□□

## نجاتي عبدالرحمن

١٣١٨ - ١٣٩١ هـ  
١٩٠٠ - ١٩٧١ م



- نجاتي عبدالرحمن.
- ولد في مدينة سوهاج (جنوبي الصعيد)، وتوفي في مدينة الجيزة.
- عاش في مصر.
- تلقى مراحل التعليم الأولى حتى حصل على شهادة البكالوريا من مدينة سوهاج.
- عمل باحثاً في محكمة سوهاج الأهلية.
- كان عضواً في جماعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة، وأسس دار الندوة في منزله بسوهاج.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب دموع الشعراء (في رثاء سعد زغلول) - قصيدة واحدة، ونشرت له جريدة الهادي، عددًا من القصائد منها: «رمضان المعظم» - ١٦/٨/١٩٤٥، وقصيدة مطلقاً: رويداً بني الإسلام، ونشرت له مجلة الشفق عددًا من القصائد منها: قصيدة في مدح آل سعود - ١/٤٢/١٩٤٦، وقصيدة «المالهان العظيم».

### الأعمال الأخرى:

- نشرت له جريدة الهادي عددًا من المقالات تحت عنوان «شعراء سوهاج للتسبون من الأربعينيات».
- بدور ما أتبع من شعره حول الرثاء الذي اقتص به سعد زغلول باشا، والبدح الذي أوقفه على الملك فاروق ملك مصر آنذاك، وكتب في المناسبات والتهاني خاصة ما كان منه في مناسبة حلول ملك السمودية ضيفاً على مصر، وكتب في المناسبات الدينية كحلول شهر رمضان المعظم، وله شعر في مديح النبي (ﷺ) إلى جانب شعر له في التوسلات والتضرعات إلى الله تعالى، يتميز بنفس شعري طویل، اتسمت لفته بالطواعية مع ميلها إلى البث المباشر، وخياله ينشط أحياناً.
- لقب بشاعر الجماعة.

### مصادر الدراسة:

- معلومات قدمها فتحي عثمان وكيل جماعة أنصار السنة المحمدية - القاهرة ٢٠٠٥.

## لا يطفى الدمع جمرًا

يا عين فيضمي على فقد الرئيس دما  
لا يطفى الدمع جمرًا في الحشا اضطرما

كيف استطاع الردى يا سعدُ مدُّ يَدِ

إلى أشمِّ مقيمٍ في أعزِّ حِمَى؟

كانت عليك قلوب الناس مقفلةً

فكيف جاز الردى الأفعال مقتحما؟

وإنت سعدُ لديهم في غوامرها

وكنْتَ فوق حِمَاهَا ترفعُ القُلَمَا

إنَّا فقدنا المني من بعد فرقتكم

وكلُّ شيءٍ غدا من بعدكم صمما

كم أنبلَ الموتِ عُصْماً ليلاً نضراً

وقصنَ ذكركَ فسينا قد زها ونما!

أشرقتَ في عالم الأرواح فاشتريتْ

مع الملائك في تكريم ضيفيهما

يا كوكبَ النيل في أفاق رفعتَه

ومنهل الجسد يروي منه كلُّ ظمما

صحيفةً لك لاقيت الكريم بها

ميهات يطمح في أمثالها القُلَمَا

فلتُبِّقْ في جنة الفريوس مستقبلاً

تجني ثمار جهود أثمرت نعمما

\*\*\*

ما لي أرى مصرَ قد ذابت حشاشتها

وإنت يا نيلَ تجري ما جريت دما؟

هل نالك الخطب من قُدرِ العُلا جلا

وروع الدهر رزاً موت من عظمما؟

أم قد بكيت على سعدٍ فورا أسفا

قضى ونحن جميعاً حوله يُقَمَّا؟

هذا المصاب الذي أسمى النفوس أسى

ما دب في القلب إلا انشق وانقسمما

لأنه مَهْطُ الأمسال أمُله

شعبٌ فجاءَ عليه الموت واخترما

\*\*\*\*

## الاعلان العظيمان

حيَّ العروبةَ في أثوابها القُشْبِ

يا عامِلَ النيلِ كرمَ عامِلِ العَرَبِ

واستقبلي مصر ضيفاً عزَّ جانبُ

وطاول الشمس في الأفاق والصجب

من الحجاز لوادي النيل تمرسُ

عزَّ من الله منها الكون لم يغب

تمايل «اليخت» إعجاباً بحامله

وأشرقَ اليَمُّ في رفسٍ وفي أدب

يقُلَّ عامِلَ نجدر والرياض إلى

مهد الحضارة والعرفان والنشب

إلى الكنانة «الفاروق» عامِلُها

ووارث الثَّجاج عن جَدِّ له وأب

بنت أساريرُ وادي النيل باسمُ

فالثَّعب والنيل والأمرام في طرب

واقتَرَّ قبل تلاقي ضيفه طرباً

مستقبلاً شخصه في صدره الرحب

حتى التقى عامِلَا الإسلام واختلفا

عناق خِلَ أبي مــــخلص لأبي

بالله ريكما ضُمَّا الصَّفوفَ لكي

تحظى الحنيفيَّةُ السَّماءَ بالغب

وايقظا الشَّريقَ من يومٍ أضربَ به

حتى يعود إليه عصره الذهبي

إذا الشَّعوب على جُورِ الزمان بها

تضامنت ،أصبحت أمضى من القُشْبِ

يا عامِلان جلال الملك حاطهما

بروعةٍ لم تمط بالجمفل اللجب

خذَا قطوفَ الأمانِي فهي دانيَّةُ

قد أن تصقيق ما نرجوه من طلب

إن الضَّحاف إذا ما استمسكوا غلبوا

وجدَّ منهم قوَى الباس في الهرَبِ

وما التضافرُ إلا قوَّةٌ خضعتُ

لها المطامع في خوفٍ وفي رهَبِ

\*\*\*\*

## عهد الشباب

ولَّى الشبابَ وعهدُهُ البَسمامَ  
 إنَّ الشبابَ وعهدُهُ أحلامٌ  
 ورجوتُ قلبي أن يثوبَ وحسبُهُ  
 ما حملته من الضنى الآلام  
 لم يكنْ صَفوُ الحياة مع المها  
 بين الضمائل والوشاة نيام  
 فانساقْ ما كبح المشيبُ جماعه  
 يومًا ولا قعدتْ به الأعوام  
 كالطير من غصنٍ إلى غصنٍ إلى  
 روضٍ به تنجواب الأنعام  
 لحن ينم عن الصبابة والهوى  
 والحنن فيه - وإن حلا - إيلام  
 قلبي نصحتك ما ارتويت لسا لثم  
 إن كان ينفع أو يفيد ملام  
 قد همت بالفيد الحسان وإنني  
 لي «بالرسول» صبابةً وعيام  
 ظهر الهدى وتحققت آياته  
 وأنجى من أفق السَّماء غمام  
 نورٌ تفر من حياة «محمّد»  
 لم تدب سرُّ جلاله الأفهام  
 شبّ «النبى» على الفضائل ملهًا  
 فضيلةً وفعله إلهام  
 كان الأمين وكان رائد قوم  
 إن قام بين مواطنيه خصاص  
 أنى استقرّ يحولهم إجلاله  
 أو أين سار يحفّقه الإعظام  
 جلّت مرفأه المصطفى لم تُفَوِّق  
 صدّرها سجدوا ولا أصنام

□□□

## نجم الدين الجبوري

١٣٣٥ - ١٤١٣ هـ  
 ١٩١٦ - ١٩٩٢ م

- نجم الدين عبدالله الجبوري البغدادي.
- ولد في بغداد، وعاش وتوفي فيها.
- درس في الكتاب مبادئ اللغة العربية والعلوم الإسلامية، ثم دخل مدرسة الرشدية في بغداد عام ١٩٢٦، وتخرج فيها سنة ١٩٣٠م، ثم أنهى دراسته المتوسطة في بغداد عام ١٩٣٣م، وحصل على شهادة دار المعلمين الابتدائية عام ١٩٣٦م.
- عين معلمًا في بغداد سنة ١٩٣٦م، وانتقل في مختلف المدارس إلى أن أحيل على التقاعد عام ١٩٧٩م.
- كان عضوًا في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين ببغداد.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «الأنفاس الملتهبة» - مطبعة الجامعة - ط ١ - بغداد ١٩٥٨، و«قبضة باب» (مشارك) - مطبعة الجامعة - ط ١ - بغداد ١٩٥٨، وله «عشواء» - مطبعة الفري الحديثة - ط ١ - النجف ١٩٥٩.

### أعمال الأخرى:

- من أعماله: «تراث الآباء» - مطبعة الجامعة - ط ١ - ج ١ - بغداد ١٩٥٧، و«الثقافة وأثرها القومي» - دار البصري - ط ١ - بغداد ١٩٦٢.
- شاعر وطني مشغول بعموم أمته العربية وقضاياها المصرية، يرسل شعره في «تحية الجزائر» أو استداح الشائرة الجزائرية «جميلة بوحيردة» أو في «ذكرى تشرين» بلغة تلنقط مغرداتها من المعجم السياسي العربي المألوف، مع وضوح المعنى ويزور القصد.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عثمان سعدي «الثورة الجزائرية في الشعر العراقي» - دار الحرية للطباعة - (ج ٢) - بغداد ١٩٨١م.
- ٢ - كوركيس عواد «معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين» - مطبعة الإرشاد - (ج ٣) - بغداد ١٩٦٩م.

## تحية الجزائر

فَدَيْتُكَ منا نفوسٌ  
 للمجد وللهي جِزائُ  
 سيري بعزمٍ وصدقٍ  
 فالحقُ جَنَّبَكَ سائِر

نال العُلا فتُحَنَّى  
بطشُ الجيوش الأكَاسِر  
النَّصْرُ مِنْكَ قَرِيبٌ  
يزفُّ خَيرُ البِشائِر  
لا زِلْتَ لِلْعَرْبِ فَخْرًا  
وعِشْتَ شَعْبَ الْجَزائِر

\*\*\*\*

### جميلة

جُبْنُ الطُّغاة تجلَّى  
في أسْر تلك الفتاة  
وسوفَ بالعِار منهم  
نطُخُ الصَّفحات  
يكفي الجِزائر فخرًا  
وضوُّ جِين الطُّغاة  
سيرى جميلًا قفْزًا  
إلى سِجِّون الجُناة  
لا تُغَيِّبني بمِمار  
فذاك خَير المِمار  
ففي القلوب ستبقى  
ذِكْرُك طوْلَ الحِياة

\*\*\*

جُبْنُ الطُّغاة تجلَّى  
في أسْر تلك الجميلة  
تلك الفِعال ستبقى  
مدى العهود الطويلة  
تصيح: إنْ فرنسا  
تلبَّست بالزَّذيلة  
فسيبها لهم جُناة  
لا يعْرِفون الفُضيلة  
ويا لهم من قُساة  
ينون قتلَ جميلة

\*\*\*

صبرًا جميلة إنَّا  
سنأخذ النُّار مَهْلا

وارمي بجندِ فرنسا  
إلى بطون المِسابِر  
قسومي جِزائرُ وأبي  
أن ترضِخي للفِوائد  
من رام شَسيكًا اتَّاهُ  
ما دام لهُ ناصِر  
خذي علينا عَهْدًا  
بأن نخوض المِباطِر  
من أجل نُصرة أرض  
بالحق فيهِها مجاهر  
فيهِها أبي شَريف  
يا بى الخُضوع لفاجر  
هَيَّا اشري من دِمار  
لنظلم فيهِها محاجر  
هَيَّا اقتذفي بفرنسا  
إلى جِحيم الخِسائر  
قسومي فندك قلوبُ  
تأبى بالأ تفامر  
إنَّا سنلقى شَهابًا  
لا يرهبون المِباطِر  
قاموا لطرد فرنسا  
ذو العِلا والمِفاخر  
إنَّا سنأتي قَرِيبًا  
إليك حَمَلَى نِزَار  
أمام قِوَّة شعب  
لا تستقيم الكِواسِر  
أمام شعب أبي  
تلقى الحِياة الجِزائر  
لا بد يومَ سَيأتي  
تلقى الحِياة الجِزائر  
حَيُّك منا قلوبُ  
حيَّك منا الضَّمائر  
حيَّت بلادًا وشُعبا  
على المِصائب صابر

المري، ثم عاد إلى بلد، تمّ انتخابه قائداً لحركة الجهاد لعموم القوقاز ضد روسيا الشيوعية عام ١٩١٨، وصُرف باسم «الإمام الخامس»، ولكنه قبض عليه بعد جهاد طويل، وحُكم عليه بالإعدام.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعري بالعربية (مطبوع) بعنوان «أشواق داغستان.. إلى الحرم الشريف».

مصادر الدراسة:

- عبدالله نجيب سالم: ديوان روائع الخبيخ - مطبعة المقيوي - الكويت ٢٠٠٧.

## من قصيدة: مولد الرسول

ما شِمتُ برقاً سناً من أفق «ذي سلم»  
إلا أسلحتُ نمروغ العين كالذيّم  
وما سرى بيّ من «سلم» نسيماً حسّبا  
إلا أثار الجوى في جيرة العلم  
كم ليلة بتّ أرعى سرخ أنجمها  
أطوي الأضالع من جدر على الم  
حيرانٌ يحرقتني وجدتي، وتُفرقتني  
عيني يدمع كهامي الوثق مُرتكم  
استقبلُ الرّيح إذ تسري.. أسألها  
هل عندكم خبرٌ من تلّكم الخيم؟

\*\*\*

فهو جفني أشواقني إلى مَدَح  
تُذهي إلى من إليه مُنتهى الكرم  
محمداً تاجُ هذا الكون جوهرة  
جلّت - ولو قُوبلت بالظنّ - عن قريم  
طو السّجّية ميمونٌ للثّقية.. لا  
تُخشّى بواديه بالظنّ والنيّم  
كلّما سرّهُ روحُ العوالم مُدّ  
فيها سرى سريانُ النور في الظنّ  
أقضى العبار لحق الله.. أعزّهم  
به، وأرسخهم في العلم والحكم

فإن يؤمّا سيأتي  
سنجعل الصّعب سهلا  
وسوف منا فرنسا  
منا جصيا ستصلي  
من ذا تخاذل يؤمّا؟  
ومن فتاة تؤمّي؟  
وسوف الوجّه منّا  
عارٌ ليسوم المات

\*\*\*\*

## من قصيدة: ذكرى

ذكرى تطلّ بها خطّت ضمايانا  
للنصر ملحمّة للمجد عنوانا  
ثارت على الظلم والطغيان وانتفعت  
كالسّيل يفرّج أجبالاً ووديانا  
وحطمت معقل الطّاغين في بلدي  
كالنّجر حطّم للإظلام أركانها  
هَبوا كاشدُ الشّرى في كلّ مطرح  
وساحّة عبيقت موتنا وريصانا  
تجمّعوا عندما لا الموت يرهّبهم  
ولا الظلم إذا ما صبّ نيراننا  
من أجل أن يرتقي الطّلاب دورهم  
ضمّموا وكل عزّيزٍ عندهم هانا  
يا يوم تشمرين يا هار مسيرتنا  
نذكراك تغلد أجيالاً وأزمانا

□□□

## نجم الدين الداغستاني

١٢٧٥ - ١٣٤٤ هـ  
١٨٥٨ - ١٩٢٥ م

- نجم الدين بن محمد دنوغرنه الداغستاني.
- ولد في القوقاز، وتوفي في روسيا (بعد الحكم بإعدامه).
- نشأ في أسرة عريقة وضيّة، وفي طلب العلم الشرعي والتعمق بالأدب العربي رحل إلى تركيا والحجاز وبلاد الشام والتعمق في الأدب



جَلَّتْ عَنِ الْوَصْفِ أَوْصَافُ لَهُ عَظُمَتْ

عَنْ أَنْ يُبَيِّنَهَا ذُو الْقَوْلِ وَالْقَلَمِ

حَازَ الْكَمَالَاتِ طَرًّا غَيْرَ مُشْتَرِكٍ

فِيهَا، وَثُمَّ لِلْعَالِي غَيْرَ مَزْنَحٍ

وَخُلِّصَ الْفَكْرَ مِمَّا قَدْ أَصْبَرَ عَلَى

تَعْظِيمِهِ دُونَ رَبِّ النَّاسِ مِنْ صَنَمِ

وَالشُّرْعِ شَرْقُهُ، وَالضَّرْكَ هَوْنُهُ

بِمُشْرِفِي عَلَى الْأَرْوَاحِ مُحْتَكِمِ

دَعَا إِلَى اللَّهِ مِنْ لَمْ تَأْتَهُمْ تُذَرُّ

بِكُلِّ مَوْعِظَةٍ حَسَنَةٍ وَالْحَكَمِ



أَبَانَ مَوْلَدُهُ عَنْ سَعْدٍ طَالَعَهُ

مُذْ نَزَّ كَوْكَبُهُ مِنْ ضِيْنَضِي الْكَرَمِ

مَا زَالَ مَذْ وَلَدَتْهُ الْأَمَّ مَصْفَا

بِالْيُمْنِ يُدْعَى أَمِينًا غَيْرَ مَثْنَمِ

وَزَادَهُ يَتَمِّمُهُ بَيْنَ الْوَرَى شَرْفَا

كَمَا يَزِيدُ غِلَاةَ النَّزْرِ بِالْيُمْنِ

بِشَرِّهِ لِابْنَتِهِ وَهَبَ أَتْهَابًا وَهَبَتْ

دُونَ الْعَوَالِمِ كَنْزًا غَالِي الْقِيَمِ

يَا فَاخَرَهَا حَمَلَتْ مَنْ قَطُّ مَا حَمَلَتْ

بَنَاتُ حَوَاءَ مِنْ يَحْكِيهِ فِي الشَّيَمِ

خَرَّتْ لِهَيْبَتِهِ الْأَرْثَانُ وَانْهَمَلَتْ

عَيُونُ عَابِدِيهَا بِالْأَنْعَمِ السُّجُومِ

وَالْفُرْسُ إِذْ عَابَنُوا الْإِيَّانَ مُتَرَجِّسَا

تَفَرَّسُوا بِاسْتِلَابِ الْمُلْكِ وَالنَّعَمِ

وَأَوْجَسُوا الْخُوفَ وَالنَّيْرَانَ خَامِدَةً

وَأَيَقَنُوا تُسْرِبَ يَوْمَ الْوَيْلِ وَالنَّقَمِ

وَرَاعَهُمْ بِغَيْتَةِ غَوْرٍ الْبَحِيرَةِ إِذْ

لَمْ يُلَفَّ مِنْهَا وَلَوْ مِثْلُ دَارِ مَلِكٍ قَمِ

يَا يَوْمَ مَوْلِدِ خَيْرِ الْخَلْقِ كَمْ ظَهَرَتْ

بِهِ خَوَارِقُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمِ



أَعْظَمَ بِخَلْقِ نَبِيٍّ لَمْ يَذْغِ إِشْرَا

لِلْبَحْرِ مِنْ كَسَمٍ وَالتَّهْنِ مِنْ هَيْمِ

هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي لِقَمَانٍ يَفْرِقُ فِي

قُطْبِيقَةٍ مِنْ بَحَارٍ لَيْسَ مِنْ حَكَمِ

وَحِثَاتِهِ الرُّسُلَ خَيْرَ الْخَلْقِ أَفْضَلُ مِنْ

مَشَى عَلَى مَتْنِ هَذِي الْأَرْضِ بِالْقَدَمِ

بَدَا فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ الْإِلَهَ كَمَا

أَوَى، وَاتَّبَعَ بِالْعِلْمِ فِي الْيُسْبَتِ

وَلَمْ يَزَلْ نَوْرُهُ الْمَعْرُوفَ مُنْقَلَبًا

فِي السُّجُودِ الْخُرَّ مِنْ أَبَائِهِ الْقَدَمِ

أَهْلُ تَعْرِفَ بِالْمُسْتَحْيَا مَيَادِنُهُ

وَتَمَّ كَالْبَدْرِ مَطْبُوعًا عَلَى الْكَرَمِ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي يَرْجُوهُ مُخْتَبِطُ

أَضْبَاقِ ذَاتِ يَدِيهِ ضَفْطَةُ الْعَدَمِ

سَمِعَ الْيَسِينَ عَلَى الْفَلَاتِ، جَادَ كَأَنَّ

فِي كَفِّهِ كَيْمِيَاءُ الْجَوَارِ وَالْكَرَمِ

كَلَّمَا يَدِيهِ غِيَاثُ تَغْنِيَانِ لَهُمِ

عَنْ نَائِلِ الْأَجُودِينَ: الْبَصَرِ وَالنَّدِيمِ

وَالسُّحْبِ إِنْ أَمْطَرَتْ فَيَدًا فَرَاخَتُهُ

فِي الْمَكْمَلِ مَمْطَرَةُ الْأَلَاءِ وَالنَّعَمِ

وَالْبَحْرِ إِنْ أَخْرَجُوا مِنْ قَمَرِهِ دُرًّا

فَقَلْبُهُ مَضْرُجُ الْأَحْكَامِ وَالْحَكَمِ

يَا خَيْرَ مَنْ أَمَّ فِي الْفَحْلِ ذُو أَمَلِ

أَوْهَى غُرَا الْعَيْشِ مِنْهُ غَمْسَةُ الْإِزْمِ

وَإِنْ أَتَاكَ مُسَسِيءُ النَّاسِ مَعْتَذِرًا

مَهْزَتِ لِلْعَفْوِ عَظْمِي غَيْرِ مُتَنَقِمِ

تَلَقَّاهُ هَفْنًا بِوَجْهِ زَادَ رَوْنَقُهُ

بَشَّرَ... وَعَنْ مِثْلِ سَيْحُطِ الدُّرِّ مُبْتَسِمِ

لَا يَنْقُصُ الْغَفِيطُ حَسَنًا مِنْ أَسْرَتِهِ

وَالْغَفِيطُ مَا كَانَ يُبْقِي بِهَجَةِ الْوَجَمِ

لَمْ يُضْمَرْ الْغَدْرُ قَلْبٌ مِنْهُ رَقَى وَلَمْ

يَطُورِ الضَّلُوعُ عَلَى غَيْلٍ وَلَا أَضْمِ

وثقُ بذنائه مهما تيسم.. لا

كحُطْب البَرَق قد يخلو عن النِّيم  
اغرُّ أبْيَضُ يُستسقى بدعوته  
ويُستزالُ بِلأءِ القحط في القَحْم  
بالمؤمنين رَوْفُ خِفافن لهم  
منه جناحين من حِلْم ومن كُرم  
يفترُّ عن ثُرْدِ فَوْه، ونكهتُه  
اشهى من العَنبر الوردِي في الشَّعم  
أَعْظَمُ به وهو فَرْدُ لا تُفارقه  
مهايُة الملك المَحْضوف بالحَشَم  
حازن المِصاسن حتى إنَّ يوسفَ لو  
يأتي يواسمُه في المُسنن لم يسم

\*\*\*

يا سَيِّداً سَبَّحت في راحتِه حصي  
تسبيح ذي التَّوْن يدعو الله في الظُّم  
وكم شَفَّت سَقْمًا بالمسح راحته  
فلم يَزُوا بعِصده للذَّاء من ألم  
أطاعه الغبيم حتى إنَّ دعوتُه  
أحيا بها الأرض مُحيي الأعظم الرُّفم  
جاءت لدعوته الأشجارُ ناكسة  
رؤوسها عانة المطَّواع من خَدَم  
وأشبع الجيشف بالتَّمَر القليل وقد  
أنوه يشكون فَرطَ الجِوع والنَّهم  
والكُفْ كَلِمه بالسَّم يُخْبِرُه  
فبَيَّا له من كَلَام لم يكن بِكم

\*\*\*

### شيم المختار

سنا محيياً رسولاً لا مثالَ له  
في حسن خَلْق ولا في طيب أخلاق

ما لاح لي ضوؤه إلا اجبت له

بساتلٍ من لموع العين مِهراق  
ومن نرى شِيمَ المختار ثم غدا  
إلى فسيح حماء غير مشتاق!  
يا فاتحَ الراحة الرِّجراج ييسطها  
في كل مَحَلٍّ لذي فقرٍ بإنفاق  
يا خيرَ من نزل العافون ساحتَه  
وبانورها على خييلٍ وأنواق  
مدحي جنابك يا خيرَ الوري سببُ  
أغنى به عند إفلاسِي وإملاقِي  
فما تمحَّض شعري في مدائمه  
إلا تفتَّح لي أبوابُ أرزاق  
نذرت له بعد اليوم مدهكُم  
فسوف أصرف فيه عمري الباقي  
هديةً لرسولٍ طاب عنصره  
وزانه طيبٌ أغصانُ وأوراق  
جواهرُ بسواه غيسر لائقه  
وهل تليق الحلي إلا بأعناق

□□□

### نجيب إبراهيم خلف

١٣٠٠ - ١٣٦٤ هـ

١٨٨٢ - ١٩٤٤ م

● نجيب إبراهيم خلف.

● ولد في بلدة بسكتنا (المن)، وفيها توفي.

● عاش في لبنان.

● تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة  
البيسكتناوية، ومنها انتقل إلى مدرسة سوق  
الفرج الأمريكية حيث أكمل دراسته الثانوية،  
ثم درس الحقوق على عدد من الأساتذة.

● مارس مهنة المحاماة مدة أربعين عاماً  
متنقلاً في عدد من المدن اللبنانية، منها:  
متصرفية لبنان، ومبدا، والبيروت، وبيروت.



وجاشت نفوسُ الناس غَضَبِي وإنما  
لغير مروءةٍ أطاح بها الوغى  
فقتلَ بعضُ الناس بعضًا كأنما  
بغاثُ سوادِ الناس والسائدُ الصقر  
بل الوحش لا يسطو على الوحش مثلهم  
وفي صدرهم غلٌ وفي قلوبهم غمر  
تُضَرِّيهِمُ الأطماعُ والصيفُ والعدا  
ويدعموهم للفتك خُلِقَهُمُ الوعر  
وكم جانح في الناس ما ردُّ طغيًا!  
يسومهم خسفُ العبيد ويضطرُّ



وحرب صلي «غليوم» حرًّا وقيدما  
بها اقتتل الأنام فاستفحل الشرُّ  
وفيها ابيح القتل والسلب والخنا  
وحلَّ فيها الكذب والخقل والمكر  
لقد عبثوا بالحق لا حق عندهم  
وراءًا به حتى يقوم لهم عذر  
فنادوا على الأقوام إنا حُمَاهُ  
وما هم إلا ماضٍ مَرَّةً ولا تُكر  
فوطئوا الأقوام أنفسهم على

موائيقهم لكنهم قط ما يرى  
يقولون للأقوام قولاً مؤمًا  
اتلناكم النعمى إلا فانكمروا وأثروا  
اتلناكم سلطانكم في بلادكم  
فناووا لكن يقتضي فيكم الحُجْر  
روائع أخلاقِ أرونا ولو بدا  
بهم وأعطى نادى فقالوا هو السُّفْر  
إلا داعي الفيرات في الناس لم يجر  
زمانك إن الصدق موعظه الحشر



● سيم قسماً مسمداً (١٩١١)، عمل بالتعليم في عدد من مدارس  
الشويفات، ويسكتا، وبرمانا عدة سنوات.

● أنشأ جريدة المدارس في مدرسة برمانا (١٩٠٣) وأنشأ بالاشتراك مع  
شقيقه ملحم ومعهما سليم الموشي «مجلة الحقوق» أول مجلة من  
نوعها في جبل لبنان (١٩١٠) مدة ثلاث سنوات توقفت بعدها قبل أن  
يعيد إصدارها (١٩٢٨ - ١٩٣٢).

● كان عضواً في محكمة استئناف الجنايات ممثلاً للطائفة الإنجيلية،  
وعين خطيباً في محفلي «السلام»، وهفخر الدين، وترأس جمعية  
الخطابة في معهد برمانا، وكان له دور في تعزيز نشاط جمعية  
الاعتدال والاجتهاد الروحي والفخيرية السكتاوية.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: عبرة الخلق، وله أروزة الجزء نشرت في مجلة الحقوق.

### الأعمال الأخرى:

- من أعماله: «لماذا» (كتاب في النحو)، و«المشكاة المضيئة للأصول  
الجزائية» (مخطوط)، و«معجم معالم اللغة» (مخطوط)، و«تدريب  
الإنجيل عن اليونانية بمعاونة المطران بولس أبي عضل»، وله مقالات  
نشرت في: المنبر، والمنار، ومضى الأحوال، والنور، والأرز، والنهار،  
والأحرار، والتفسير.

● من المناسبات والشعر الوجداني تشكلت المخطوط العريضة لتجربته  
الشعرية، عرفت قصائده على أوتار الحرية والمواطف الإنسانية، ومالت  
إلى الطول واتسمت بدهشة التصوير وانتقاء المفردة، وسهولة التعبير،  
وتدهق الشعرية.

● نال وسام الاستحقاق اللبناني الأول.

● أقام له نادي مدرسة الأحد حفلاً تذكاريًا (٤ نوفمبر ١٩٤٤).

### مصادر الدراسة:

١ - بولس سلامة: حكاية عمر.

٢ - عبدالله قريشي: الحامي الكبير نجيب خلف يتذكر - ١٩٨٢.

٣ - الدوريات:

- إبراهيم يوسف خلف: معالم اللغة، معجم غير منشور للمرحوم

الحامي نجيب خلف - مجلة المشرق - ١٩٩٣.

- جرجي نقولا باز: نجيب خلف - ١٩٤٤.

### من قصيدة: على الراية البيضاء

تنكسر الأيام واستعجم الدهر  
وقد ملا الدنيا التعسف والغدر

وكم صاحب تلقاه والوجه ضاحك

فيغدو - يريش السهم - والشجر مفتراً

يقولون في سيرهم تلك ضحكة

يقهقه منها العصر إن يُدرك العصر

وقوم لهم قد هدّد الدهر فارتدوا

سبائاً وما فيهم شعور ولا فكر

نسودهم حتى إذا ما تيقظوا

سقىناهم الأنبيون حتى بهم سكر

وإن هم أيقاظاً تفرّجهم عسا

ويجمعهم إذ فُركوا الطبل والرّم



ولكن هذا الأصل إن ساس لم يمت

فلن له جذعاً هو المجد والفخر

وقوم رفقاً حتى السماكين مجدم

أصيل إلى الآباد ما مسه ضر

وإن عثر الصنيد في الدهر مرة

فذلك ما زالت له الشيم الفُر



واسلاف صنق خلد الدهر عزهم

يهاب بهم إن يستقل بهم قبر

فما خلف الأعراب إلا خلانك

نحت نحوم فاضتد للعرب الأز

وقامت رجال العرب كالأسد نهضة

نقدّمهم مصر إلا سلمت مصر

وإني من قسوم أباقر نفسهم

معاطسهم شؤم وأخلاقهم زفر

فواضل أخلاق بها فاضلو الوري

وقد فخلوهم فازدعى بهم الدهر



وقد قام فيهم عصبية عبقريّة

بنت للعلا بيتاً حجارته الرّم

إذا الليل أحبيتهم دقاعاً عن الهدى

فما زال يُحيي الليل في نوره البدر

انبروا سراديب الظلام وجاهدوا

لإعلاء شأن النور ما شانكم كُفر

إذا لم يك الإصرار في موطني هدى

(ألا فليجل الخطب وليفدح الأمر)



### وطني

الله في هذا الوطن

وطن الشّرائع والسنن

كم نابتة حصدت وكـم

عصببت به أيدي الزمن

واستنامته أهل المطا

مع باخسين من الثمن

وتداولت أيمناته

دول الكوارث والمحن

فبكت عليه الباكيا

تُمدد دماءً فتبين

وتجاوبت زعمقاتها

بين الأباطيح والفن

وعمره داء مفضل

أدناه من طي الكفن

داء التفريق يا له

داء تغلغل في البسند

يا للمتعصب والتخاذل

يُزمن مع اللبن



ولقد علت به زُفًى

مذ سواده أهل الأكن

وغدا به أهل الحرجا

نِداً لذى سَفَقَه مَجَن

وغدا العليم مجَهلاً

وأصاب ذا اللسن اللكن

والحر مضطهد ومذ

تَهم كاصحاب الفتن

□□□

## نجيب أبو سليمان

١٣١٦ - ١٤٠١ هـ  
١٨٩٨ - ١٩٨٠ م



- نجيب يوسف أبي سليمان.
- ولد في مدينة زحلة - وحاش وتوفي فيها.
- درس في الكلية الشرقية، ثم في الجامعة الأمريكية في بيروت، وحصل على شهادة في الصيدلة من جامعة القديس يوسف حيث تخرج عام ١٩٢٢ بدرجة امتياز.
- اشتغل طوال حياته بمهنة الصيدلة.
- كان ممثلاً لل نقابة الصيادلة في البقاع.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط لدى أبنائه، وحصل على جائزة من أمير الشعراء في نظم أجمل قصيدة في مسابقة أقامها أحمد شوقي سنة ١٩٢٠.
- تجمع تجربته الشعرية العديد من الأضراس المروفة من وصف ورثاء وتغن بمسقط رأسه زحلة، كما نظم على طريقة الموشحات قصيدته الشهيرة وخلياني، التي استحققت جائزة أحمد شوقي سنة ١٩٢٠، وهو صاحب لغة جيدة ويكشف عن ثقافة وتذوق في قوافيه.

مصادر الدراسة:

- أندره بركات عليّ - زحلة الديوان - منشورات مجلس بلدة زحلة - ٢٠٠٤.

## يا أم العلاء

إن بليلاً من نسيم السحر

طَيب أنفاس الندى المرسل

هبّ علينا من سماءه، ومَر

لما أتى في الربيع المضمحل

أخبر رياءً أصبح الخبير

عن علّة في كبد المبتلي

وراح يُفضمي سرّه للزمر

عَمّا جرى في الروض للبلبل

يا زحلة الوادي ووادي زحل

كُنْ السّما في حبيها المنزل

وثبلة الدنيا ودينا الثّقل

وادي جمال صريع من أجمل

ترعاك غزلاً شهرن المُقل

مكحولاً، من سمرار البابلي

حيّاك برونّيها، وانتقل

يهدر في مريدك المُشربل

فمدينا عن بنيك الأمل

تاريخ مجرّد خط بالثّقل

للملّ العليا ضرير المقل

يكحلّنه من طرفك الأكمل

بطولك كم خَدّت من بطل

في القوم جياش على القسطل

عروس لبنان، وفخر الجبل

زينتك في جدارك المقبل

وكم نثرع الشّهَب فوق البصائر

من كل طمّاح ومستبسل!

حسبك الدنيا فالت النار

رمّعت منها جوهراً من غل

كوأكب تبعد نوراً ونار

في عالم الهجرة كالشمعل

يا زحل يا أم العيلا والفسخار

في أريز من تاجه فارغلي

من «سان انطونيو» إلى «الهدسين»

إلى «يوسوروك» هُنا تنجلي

معقودة الرايات للموطن

رئح أعطاف القنا الذبل

لنحلة ناطقة الألسن

تشدو حديث السيف للمنصل

مُذَهَّب من خالص المعين

يغلي بها غليبا على مرجل

زانت «برازيلا» جبابرها

فطارف، إما تقل تفعل

«نحلة»، لأخصمي مسائرهما

وسميريهما زام بمستقبل

«سانبيلو» وه الريو» وذاخرهما

بحر «امازون»، يعجلي

كننا إذا دارت دوائرهما

نحتلها في المركز الأول

«مصر» و«قطان» تهديك

من «يعسري» يا عذبة المنهل

للشعر يوم عكاظها فيك

سوق لها في يومك الأمثل

حقت في الدنيا، أمانيك

فكنز قطب العلم والمعمل

وكان فخر الضاد واديك

كم شاعر قسّد وكم بلبل؛

يا بنت صيغ أبوك اعستلى

هام الرواسي فهو في معقل

وانت في ابنك نلت العيلا

تقلب العيلا بالانمّل

والنهر رراق الجين على

نر على مصيبتها تنجلي

نعيم خلد كنت أو مئلا

يممي مثالا من جنان العلي

\*\*\*\*

### سما الوادي

خلياني في سما الوادي اطيّر

مطلقا حرا

باسطا اجنحتي فوق الفدير

انظم الشعرا

خلياني فسوق هذي الكائنات

اتوعالي

ليس فيه غير جيش الظلمات

يتوالى

علمي ابصر نوراً في الحياة

يتللا

خلياني في سما الوادي

اطيّر..

\*\*\*\*\*

أنا لم أخلق لتفسي وحدا

في العباد

أيها العميرُ لئن طال الذي

في الجهاد

فهيأتي سلفيها فئتي

لبـلـادي

فحياة المجد، والعمر قصيرُ

غايبي الكبرى

وإذا ما شئت أن تحيا أسيرُ

فادخل القبرا



هوذا الآن وهذا مجـدـة

أيـدـوة

هوذا الرادي وأنتم أسـدـة

فأفـدـوه

هو لبـنـانُ وأنتم وكدـة

أكـرمـوه

وليتـم من فوقه الآن النضيرُ

باسمـا ثغرا

ولتدم تاجـا للبنان الكيـرُ

زحلتـي الكبرى



## النسر الجبار

خفـفـي يا هندُ ما هذا المدامُ

غـيـرُ نـع من عيون البائسينُ

وصـيـرونُ الشـرُ ثابـي أن تنام

بأمانِ تمت سيف الظالمين



قـريـي تـيـثـارتي من مضجعي

إنها تشفي من القلب السقاما

ودمي أوتارها تشـدو مـعي

نغمـا يحمل بردا وسلاما

ريشةُ حنَّتْ إليـسـها أضلعي

ما حكى الطيرُ حنيئاً وهيأما

صيقـلُ الريشة أم حـدُ الحسام

قلـبُ الأوضـاع من فوق لدرن

قـوـمُ المـعـرُج من فـروسي النظام

حـدُّه الحـدُّ لقـوم يعـقلون



## نجيب أبو سيد

● نجيب أبو سيد، أحمد.

● كان حياً عام ١٢٤٦هـ / ١٩٢٧م.

● شاعر من مصر.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة وردت ضمن مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

- مجلة البلاغ - ١٩٧٧/١١م - مصر.

## نعيك أبكاني

في رثاء سعد زغلول

يا سعدُ نعيـك أبكاني وأشجاني

نفسـي وروحي فدائـك لو يفيدان

يا حامي النيل والستور من لهما؟

وقد توالى سهامُ الفاسد الجاني

قد كنت للشعب نبراساً يضيء له

وكنـت قـائـدـه في كل ميدان

وكنـت في كل خطب رمـز قـوتـه

فكنـت إنـمـان عيـني كل إنسان

كم من سهام أراشوها مصـوبـة

إليك يا سعدُ فارتدت بخسران

## إليها

إليك شوقي ووجدني  
فأنت سر حياتي  
ومنك قنّي ونظمي  
ومنك كلّ هبّاتي  
وفيك كلّ رجائي  
يا ظبيّتي وفستاتي  
وانت أصلّ نسبي  
في كل ماضٍ وأت  
وانت سرّ شوقي  
وانت أصلّ شوقي  
وفيك أصبحت صبا  
تصاعدت زفراتي  
والقلب صار عيلا  
وقسدت أُناتي  
والجسم أضحي نحيلا  
وقد صررت فثاتي  
فهل تدوي فؤادي  
فقد تنحّي أساتي؟  
وهل تروي غليلي  
بقلبي يا حياتي؟  
جودي بها قبل موتي  
وقبل صوت نُعاتي  
إليك منّي سلام  
رسوله عبراتي

\*\*\*\*

## هيا لنصرة فلسطين

يا قومنا بنفوسكم والمال  
هيا لنجدة عُمرنا الأبطال  
هيا وضحووا بالنفيس وأنفس  
وامسحوا بسيف الحق كلّ ضلال

يا مصر ذلك عماد المجدي فاحتسبي

عند الإله عمادا عالي الشان

قد كان مبدؤه في كل أونة

مصر وسودانها روي ووجداني

□□□

## نجيب أبو طالب

١٣٣١ - ١٣٩٩ هـ

١٩٧٨ - ١٩١٢ م



- نجيب عبدالرازق أبو طالب.
- ولد في قرية بهدال (محافظة المنيا - صعيد مصر) - وفيها توفي.
- عاش في مصر وزار الصهايا حاجا.
- حفظ القرآن الكريم، وتعلم ميادين التجارة والكتابة في أحد المكاتب بقرية مكتفيا بهذا القمطر، غير أنه عكف بنفسه على متابعة التحصيل والتلقي.
- عمل في مجال الزراعة، فقد كان من كبار ملاك الأراضي الزراعية بقرية.
- زاول بعض النشاطات السياسية من خلال الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكي التي وصل فيها إلى منصب أمين عام على مستوى مدينة المنيا.
- كان عضواً في لجنة فض النزاعات بالقرية.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة «الأقاليم» (كانت تصدر في المنيا) عدداً من القصائد منها: «بين صديقين» - ١٩٤٧/١٢/٤، وفيها قصيدة فلسطين - ١٩٤٨/١/٢٢، وتضمن الحب طريق المرفضة - ١٩٤٨/٢/٢٦، وذكريات حج بيت الله - ١٩٥٠/٥/١.
- بشعره مسجحة وجدانية، وكتب في الإخوانيات والفزل. مؤمن بدور الحب سبيلاً للمعرفة مفتقهاً في ذلك أثر العرفاء من المتصوفة. وله شعر في مناصرة قضايأ أمته العربية خاصة فلسطين، وله مطولة في وصف رحلته الحجازية لأداء مناسك الحج، وصف فيها الأماكن والمشاعر واسترمل مع التوسل والرجاء.. وكتب في المناسبات الدينية. اتسمت لفته بالمرونة مع ميلها إلى المباشرة، وخياله نشيط. التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من الشعر.

### مصادر الدراسة:

- لقاءات أجراها الباحث محمد ثابت مع أسرة المترجم له - المنيا ٢٠٠٥.



القدس أنت من عظيم مُصائبها

ترنو إليكم معشرَ الأشبالي

أمريكة وإنجليز وغيرهم

يبيغون أن تبقبوا مع الإنزال

يتآمرون على احتلال بلادكم

كذبوا فذلك لا يكون بهال

هم ينصرون يهونهم بقرارهم

هيهات تنفيذٌ بغير قتال

فاستيقظوا وإلى الجهاد فبادروا

فالوقت أغلى من كثير جدال

فالغرب ينظر للعروبة ضاحكا

منا ومن قسول بغير فعال

فلتعلموهم أنكم [ذو حمية]

نصمي الحمى بأسنةٍ وبببال

وقفوا جميعا في الصفوف وكلّم

جلّد على الفسارات والأموال

حتى تردوا الفاصبين عن الصمي

وننال ما نبيغي من استقلال

ونعيد مجد السالفين وغيرهم

وبذاك نضرب أروع الأمثال

\*\*\*\*\*

## ذكريات حج بيت الله

حسناء تمخر في عباب الماء

سارت بنا كإسألهم بين فضاء

وبدت كما تبدو عروسٌ رُيت

في ليلها ترجو عروس هناء

والشوق الهبها والهب من بها

لم تسترّخ في صبحها ومساء

والبحر يقذفها بموج شامخ

فتشقه بتبخر الخيال

يرغو ويذئ أن تشق جباله

ويهيج من شمم وعن إيباه

فهناك يسمع هاتقا ومناديا

إني لحافظها من الأتواء

يا بحر أسكن كي يمر وفوقنا

واقصر به شرقا على الجوزاء

فالجو صافر والسما جميلا

والماء مثل القبة الزرقاء

والله يرحمها بعين عناية

سهرت وما جنت إلى الإغفاء

حتى أتينا رابعا ميقانا

صُفرت هنا الدنيا بكل رضا

منها خرجنا مُحرمين لحجنا

مستبدلين ثيابها برداء

الله أكبر يا له من منظر

تسمو النفوس به عن الأهواء

وبدت لنا مريئا جعدةً بعدها

فالشوق جدٌ يمدف الأهشاء

منها قصدنا مكة نرجو بها

مسح الذنوب وطيب النعماء

لبيك قد جئنا امتشالا للذي

واعبت بالففران في الأنبياء

فالملك ملكك ليس فيه منازع

يا رب أنت مدبّر الأشياء

والحمد لا يفتن إلا ذاتكم

والشكر في السرّاء والضرّاء

لما دعانا شوقنا للغنائم

جئنا نلبي من مكان ناء

والقد تركنا الأهل في أكنافكم

انتم لهم عيون على الأعداء

يا رب أرجسو أن تجيب دعائنا

فالبيت بيتك لا ترد دعائي

إني حملت من الذنوب كثيرها

فأرحم بفضلك موقف الضعفاء

وامنّ عليّ بتوبة مقبولة

وامنّ عبيدك بالرضا وعطاء

ومكثت ادعو من دمعاني طائفا

ومكثت بالأكسية القراء

فتجرت للناظرين بصنها

ويكى المشوق لفحة بلقاء

□□□

## نجيب الحداد

١٢٨٤ - ١٣١٧ هـ

١٨٦٧ - ١٨٩٩ م

● نجيب بن سلمان الحداد.

● ولد في بيروت، وتوفي بعد عمر قصير في مدينة الإسكندرية.

● عاش في لبنان ومصر.

● ينتمي لأسرة شاعرة، فأبوه صاحب ديوان «قلادة المصمر»، وجده لأمه ناصيف الهازجي، وأخواله حبيب وخليل وإبراهيم الهازجي، وخالته الشاعرة الشهيرة وردة الهازجي.

● انتقلت أسرته إلى الإسكندرية، وكان المترجم له في السادسة من عمره، فهذا تعلمه بمدارسها.

● التحق بمدرسة الأخوة، وبقي فيها عامين قبل أن يتركها إلى المدرسة الأمريكية بالإسكندرية أيضاً.

● عندما اندلعت الثورة المرابية (١٨٨٢) عاد مع أسرته إلى بيروت، وأكمل دراسته في المدرسة البطريركية، وتلقى علوم العربية على خاله خليل وإبراهيم الهازجي.

● حين أستاذاً للربية والفرنسية في مدرسة بعلبك (١٨٨٢) مدة عام واحد قصد بدم الإسكندرية ملجأ دعوة سليم تقلا مؤسس الأهرام فأنضم إلى كتائبها.

● أنشأ وشقيقه أمين وعبد بدران جريدة «لسان العرب» اليومية، وترأس تحريرها، حتى توقفت، فقصده القاهرة، وأعاد إصدارها مجلة أسبوعية أدبية اجتماعية.

● حن إلى الإسكندرية فنقل إليها «لسان العرب»، وأنشأ هو وغالب طليعات «جريدة السلام» اليومية، إلى جانب ممارسته الكتبية في مجلة «أنيس الجليس» لصاحبها الكندي أفريو، وعمله المتصل بالترجمة والتأليف، فضلاً عن كتابة المقالات ومراسلة الصحف، مما أدى به إلى الإصابة بذات الرئة ومغادرة الحياة، وهو لا يزال شاباً.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان: تنكار الصبا - مطبعة جريدة البصير - الإسكندرية ١٨٩٩ (طبع على نفقة الأميرة الكنديا أفريو مديلاً بمقاتلين لطانيوس عيده وحناً مسركيس) وله طبعة ثانية في بعبدا ١٩٠٦، ومنشخبات نجيب الحداد - المطبعة التجارية - الإسكندرية ١٩٠٢ (٢٤٠ صفحة)، وله عدد كبير من القصائد نشرت في صحف ومجلات عصره: الأهرام، ولسان العرب، وأنيس الجليس، والسلام، وبعض مجلات المهجر.

## الأعمال الأخرى:

- له عدد كبير من المسرحيات المؤلفة، منها: ثارات العرب - مطبعة عزروزي - الإسكندرية ١٩٠٤، والرجاء بعد اليأس - المطبعة اليوسفة - القاهرة، مطبعة عزروزي - الإسكندرية ١٩٠٤، وصديق الوداد - مطبعة عزروزي - الإسكندرية ١٩٠٩، وصالح الدين الأيوبي (مقتبسة عن ولتر سكوت) - ١٩٢٩، وعمر بن عبد - المطبعة التجارية - الإسكندرية، وله عدد كبير من المسرحيات المترجمة، منها: حلم الملوك، سنا أو عدل القهصر لكونري - مطبعة عزروزي - الإسكندرية ١٩٠٤، والطبيب المرمع لموليير - مطبعة عزروزي - الإسكندرية ١٩٠٤، وأوديب لسوفوكليس - مطبعة عزروزي - الإسكندرية ١٩٠٥، وروميو وجوليت لشكسبير - المطبعة الرشيدية - كفر شيماء، والبخيل لموليير، والندى أو غرام وانتقام لكونري، وبييرنيس لرأسين.

● شاعر غفلي، تنوعت الروايف المؤثرة في تجربته الشعرية، استمد من التراث العربي إطار القصيدة وبض أغراضها كالمحج والثناء، وتأثر بشعراء الماطلة في العصر الأموي وفي فرنسا فقلب عليه الطابع الوجداني، وجاءت قصائده مفعمة بالتمبير عن عذاب النفس وشكوى الزمن ومعاني الحب والجوى، وتواصلت ثقافته مع الثقافة الغربية فأخذ الشعر القصصي وطوع له المؤشحات أولاً ثم القافية المربية ثانياً، توقف عند مظاهر الجمال في الطبيعة المصرية واللبنانية، وتامل أحوال النفس الإنسانية فتجلت الحكمة في ثوب فلسفي واضح المعالم، وحين ينظم قصيدة عن الشمار فإنه يرصد سبلات الحياة الاجتماعية، وحين يصف المصريين وقد بدأن بالسفور وزكوب المركبات فإنه يسجل بعض ملامح التطور.

● بعد أحد أركان التأليف المسرحي في الثقافة العربية.

● أهداه سلطان زنجبار وسام الكوكب الندي من الدرجة الثالثة تكريماً لدوره في خدمة العلم.

● أهداه الدكتور كارلوس ديوس من اللؤلؤ بعد مشاهدته بعض مسرحياته أثناء جويلته بمصر.

## مصادر الدراسة:

١ - جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر - دار

مكتبة الحياة - بيروت (د.ح).

٢ - خير الدين الزكي: الاعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٩.

- ٣ - عادل الغضبان: الشيخ نجيب الحداد - دار المعارف - بيروت ١٩٥٣.  
 ٤ - فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية - المطبعة الأزبية - بيروت ١٩١٣.  
 ٥ - لويس شيخو: الآداب العربية في القرن الخامس عشر - مطبعة الآباء اليسوعيين - بيروت ١٩٢٦.  
 ٦ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأزبية - مطبع لبنان - بيروت ١٩٥٦.

## بدر الدجى

لقد عاد عصر العلم بعد انقضاءه  
 وجدد هذا الطرس بعد امحائه  
 ولاحت شمس الفضل بعد افولها  
 واشرق نور القطر بعد اختفائه  
 وفتح فيه العلم ازهار روضه  
 وشاد عليه العدل عالي بنائه  
 وناداه صوت النصر من جانب العلا  
 فكان صليل السيف رجع ندائه  
 فلبى واكسبوا الاعادي خوفاً  
 لديه كخفق الريح حول لوائه  
 وعاهده الفتح القريب فلم يزل  
 وفياً لديه ثابتاً في ولائه  
 تقاسم كل المجد بين سيوفه  
 وبين ظمأ الاقلام من شعرائه  
 فسمي من ذي يراع يزدهي بمداه  
 ومن ذي حسام يزدهي بدمائه  
 ومن صفح خط عليها يد العلا  
 ومن صفح تبدر لنشر علائه  
 وقد زادت الايام فيها صحيفه  
 وسلامه بها يهدي إلى كرمائه  
 تباهى بعنوان السلام وتنتمي  
 إلى وطن كل العلا في انتمائه  
 بظل امير المؤمنين تفتح  
 كمائمه عن مدحه وثنائه  
 عليك حوى نوراً من المجد باهراً  
 تود الداراي انها من ضيائه

واندرك ما بين السلاطين منزلاً  
 رفسياً يرد الطرف باهي سنائه  
 تقلد فوق السيف سيف مهابة  
 من الله حد السيف دون مضائه  
 واظهر من نور الخلافة رونقاً  
 لنا ما حكاه الدهر عن سلفائه  
 سليل بني عثمان لا زال ملكهم  
 على الناس تجري الأرض طوع قضائه  
 الا حبذا عبد الصمد وجبذا  
 زمان تبدى فيه من خلفائه  
 وبيا حبذا مصر التي ابتسمت لنا  
 باتوار عباس العلا وبهائه  
 لقد ناب عن مولاه خير نيابة  
 كما ناب بدر في النجى عن ذكائه  
 امير تولى القطر والخطب مظلم  
 فسجل نيابي الخطب نور ذكائه  
 وقام باعباء الاسر يديرها  
 بحكمة كهل في اقتبال فتائه  
 ومن كان من نسل العلمي محمداً  
 فغير بعيد حقه من رجائه  
 إذا افتخر القطر العزيز بفخره  
 بأن قد غدا العباس من امرائه  
 فلا زال يري القطر دوماً ولا تزل  
 مسداته موصولة بدعائه

\*\*\*\*

## تذكار مصر

رُؤِ أرض مصر وقف على ربواتها  
 واحفظ فؤادك من ظمأ ظبياتها  
 وتوق انفساس التمسيم فإنها  
 ممزوجة بالحب من غاداتها  
 أرض كساها النيل زخرف وجهه  
 وأعار برد مياهه نسوماتها

فبَدَتْ كَأَنَّ الْأَرْضَ وَجْهٌ مُلِحٌّ

وَكَاثِبُهَا خَالٌ عَلَى صَفَحَاتِهَا

لِلَّهِ رَوْضَتُهَا وَقَدْ حَيَّ الصَّبَا

أَغْصَانُهَا فَحَنَّتْ لَهَا هَامَاتُهَا

وَتَحَدَّثَتْ أَمْوَالُهَا فَوْقَ الْعَصَى

تَوَحَّى لَطِيرُ أَرَكَهْ نَفْسَاتُهَا

وَالْأَرْضُ مِنْ ظِلِّ الْغُصُونِ كَأَنَّمَا

تُثْرِتُ دَنَانِيرٌ عَلَى جَنَابَاتِهَا

وَلَقَدْ جَلَسْتُ إِلَى الْفَزَالَةِ سَاعَةً

غَفَلْتُ بِهَا عَنَّا عَيُونُ وَشَاتِهَا

وَالْمَحْظُ يَنْطَلِقُ وَالشُّكُفَاءُ هَوَامَتْ

لَفْسَةٌ تَخْطُ عَيُونَنَا كَلِمَاتُهَا

حَتَّى إِذَا طَفَحَ الْفِرَامُ وَلَمْ تَعُدْ

كَلِمَ الْعَيُونُ تَقِي بِوَجْدَانَاتِهَا

عَابَتْهُمَا فَتَصَدَّرَتْ مِنْ جَفْنِهَا

دَرَرْ وَبَدَتْ أَكْوَنُ مِنْ قَطَرَاتِهَا

وَرَفَتْ إِلَيَّ فَقَابِلَتُهَا أَلْهَمِي

فَكَاتِبُهَا نَظَرْتُ إِلَى مَرَاتِهَا

إِنَّ الْقُلُوبَ غُصُصُونَ أَرْيَابَ الْهَوَى

وَمَدَامُحِ الْأَجْفَانِ مِنْ مَرَاتِهَا

فَإِذَا جَرَى فِيهَا نَسِيمٌ صَبَابَةٌ

نَشَرَتْ ثَمَارَ الْوَجْدِ مِنْ عِبَرَاتِهَا

دَمْعٌ تَرَاهُ مُسْقِلَتِي فِي خَدَّهَا

مَاءٌ وَنَفْسِي مِنْهُ فِي جَمَرَاتِهَا

ضِدَّانَ قَدْ جَمَعَا بِهِ وَكَذَا الْهَوَى

فِيهِ السَّعَادَةُ مَا زَجَتْ أَفَاتِهَا

لَتَكُنْ كَمَا تَهْوَى الصَّبَابَةُ إِنَّنِي

لَا أَلْتَقِي فِيهَا سِوَى لَذَاتِهَا

تَعْلِيْبُهَا عَيْنُ يَرُوقُ وَرُودُهُ

عِنْدِي كَفِيفُ الْعَذَابِ مِنْ حَالَاتِهَا؟

سَكَنَ الْفَوَازُ بِهَا بِالْقَدَاحِ مِنْ أَلْ

لَحْدَادِقِ دَارِ الْأَسْكَرِ فِي دَارَاتِهَا

يَسْمَعِي بِهَا قِمَرٌ لَوْ أَنَّ نَجْمَنَا

مِنْهُ لَكَانَ الْبَسْدُ مِنْ هَالَاتِهَا

فَصَفَحْتُ فِي سَكْرِي بِخَمْرَةِ حَيَّةٍ

عَمَّا أَسَاءَ إِلَيَّ مِنْ هَفَوَاتِهَا

هِيَ هَاتِ مَا الدُّنْيَا لِيَذْكُرْ ذَنْبَهَا

وَسَعَادَتِي بِقَسَاكَ مِنْ حَسَنَاتِهَا

لَقَبِيَا إِخْشَالَ الْأَرْضِ دَارَةَ رِهْمٍ

فِيهَا وَكُلُّ الْعُمُرِ مِنْ سَاعَاتِهَا

حَتَّى لِأَحْسِبُ أَنَّ نَفْسِي فِي رِيَا

جَنَابَاتِهَا وَالْخَلْدَ بَعْضَ حَيَاتِهَا

وَأُظَنَّ صَرَفَ الْمَوْتِ الْبَيْنَ جَانِبًا

مَنْ أَنْ يَكْذُرَ بَيْنَنَا خُلُواتِهَا

وَأَقُولُ دَعْنَا يَا مَمَاتُ وَخُجْ إِلَى

نَفْسٍ تَرَى رَاهَاتِهَا بِمَمَاتِهَا

كَمْ مِنْ نَفْسٍ تَشْتَهِيكَ حَزِينَةً

تَدْعُو وَتَبْسُطُ فِي الدُّعَا رَاهَاتِهَا

فَإِلَى دُعَاكَ فَاسْتَجِبْ كَرُمًا وَدُخْ

أَهْلَ الصَّبَابَةِ عِنْدَكَ فِي جَنَابَاتِهَا

\*\*\*\*\*

### مصر والمصريون

يَا أَرْضَ مَسْحَرٍ تَصِيءُ وَسَلَامٌ

وَسَقَاكَ مِنْ صَوْبِ الْغَمَامِ رَكَامٌ

بَلْ أَنْتَ غَمَانِيَّةٌ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي

يَهْمِي فَإِنَّ النَّيْلَ فَيْكُ غَمَامٌ

نَهَرٌ تَبَارَكَ مَاقُهُ فَتَكَادُ أَنْ

تَحْيَ بِطَهْرٍ مِيَاهَهُ الْأَثَامُ

وَيَكَادُ لَوْ رَشَفَ الْعَلِيلُ زَلَالَهُ

يُشْفِي الْعَلِيلَ وَيَذْهَبُ الْأَسْقَامُ

يَحْيِي الْبَسِيلَ بِمَائِهِ فَكَأَنَّهُ

الرُّوحُ الَّتِي تَحْيَا بِهَا الْأَجْسَامُ

إِنْ شَابَهُ كَثُرَ فِيهِ أَكْدَارُهُ

صَفَوْهُ وَفِي فَيْضَانِهِ إِنْعَامُ

يَجْرِي عَلَى أَرْضٍ مُبَارَكَةٍ كَمَا

تَجْرِي فَتَحْيِي الشَّارِبِينَ مَدَامُ

أرض إذا لم يعمل في أرجائها

علم فإن كرامتها أعمال

ليست من المجد التليد مطارقاً

ولها من المجد الطريف وسام

وتعانقت والفخر من قدم كما

قد عانقت ألف الكتابة لام

مسجد به هرم الزمان ولم يزل

غضناً وقد شهدت به الأهرام

هرمان زانا صدر مصر فثبها

نهدين زانها سناً وتما

نهدان كان الدهر يرضع منها

إن الزمان لمجد مصر غلام

أرض الفراعنة الذين بنوا لها

في الدهر ما لا تبلغ الأوام

بنيان عز في المظور مخلد

وبناء مجد في المظور يقام

لا يدع إن بقيت مآثرهم فقد

بقيت جسوسهم وهن رماء

جئت كأثر الدهر هاب مساسها

أو كان معها للزمان ذمام

يا حبذا أرجاء مصر وحبذا

للزمو فيها مرتع ومسام

الشرق هائم مقعد تاجه

والشرق جسم وهي منه الهام

والشرق وجه يزدهي بجماله

بشراً ومصر ثغره البسام

هي جنة الدنيا التي يجلى بها

وجسه الزمان وتبسم الأيام

وحديقة العلم التي يزكو بها

ثمر العقول وتنبت الأقلام

إن غاب بدر كمالها فيما مضى

فاليوم عباد البدر وهو تمام

بدر جلته عشيرة علوية

فجلا به ظلم وزال ظلام

قوم إذا كتبوا أجاب يراعهم

وإذا هم ضرروا أجاب حسام

وإذا هم ركبوا السبيل إلى العلا

فالعزم سرج والذكاء لجام

قد سارت الأيام تمتهم كما

شاموا إلى أن أدركوا ما راموا

نامت عيون الناس تحت أمانهم

دهراً وعين الدهر ليس تنام

إن كان قد لؤم الزمان بما جنى

في أرض مصر فاهل مصر كرام

يلقون هد الحادثات بأنفس

يرتد عنها الدهر وهو كهام

من كل من يحيي الرجاء فؤاده

صبراً ويعصم صبره الإسلام

متواضعون على الجلال وإنما

عند التواضع يعرف الإعظام

كرماً قد الفوا الذي خلقنا فما

لهم على غير الندى لؤام

يتصللون الضئيم من نزلاتهم

وجوارهم والجار ليس يضام

ثمين من العرب الأكرام إنها

ما أوث الأخوال والأعمام

إرث قد احتفظوا به ولطالما

قد ضيعت ميراثها الأقوام

ولو أنه إرث النضار لفترقت

بناته الفقراء والأيتام

فخرًا بني مصر فإن فخاركم

باق على الأيام ليس يرام

تهديكم الدنيا المذائع والخنا

فهي الفواحش والمسالام ختام

\*\*\*\*

## بدء الهوى

ترى عندكم للحب مثل الذي عندي؟  
 وهل وجدكم بي مثلما كنتم وجدني؟  
 وهل شوقكم شوقي؟ وهل في جفونكم  
 كما في جفوني من دموع ومن سهد؟  
 وهل تذكرون العهد بيني وبينكم  
 فإن فؤادي دائماً ذاكراً العهد؟  
 رجعت إلى سبيل الهوى منذ رايتكم  
 ولم أدر هل فيها ضلالي أم رشدي؟  
 وأهديتكم قلبي على يد أدمع  
 هي الرمبل للعشاق تهمل ما تهدي  
 فلا ترجعوا ما قد أخذتم فإنه  
 هدية حب غير مقبولة الرد  
 ولا تجزعوها من ناره إن ناره  
 سلام وإن كانت مؤججة الوقد  
 فيما مهجتي كوني لديهم قريرة  
 فقد زال ما تشكينه من ألم البعد  
 ويا جسدي قد نال قلبك ما اشتهى  
 بهم فاسترح منه ومن ألم الصد  
 ويا قلب إن رمت السعادة فيهم  
 فميت إن موت الحب ضرب من السعد  
 خيلني ما للحب يستعبد الفتى  
 وما للفتى في الحب أطوع من عبد  
 وما للهوى يغني فؤاد أخي الهوى  
 ولو كان ذاك القلب من حجر صلد  
 تبارك خلاق المصاسن إنه  
 ينال بها ثار الظباء من الأسد  
 يقدحها أجفانها ولحاضها  
 فتسلط علينا بالسمام وبالغمم  
 سقى نيمه جفن راح قلبي يثوبها  
 ولم أدر أن السقم من جفنها يُعدي  
 تنبيه دلال ثم يغلبها الحياء  
 فيبدو كحبات الغمام على الورد

يميل فؤادي من ثغني قوامها

وتندى جفوني من ندى ذلك الصد

فيا حسن ذاك الفصن يثنى وينثني

ويا طيب ذاك الورد يندى ويستندى

عرفت الهوى من يوم باشرنني الهوى

كانا لدى الميلاد كُنّا على وعد

فؤادي على مسهد الهوى وفؤادها

معا غير أنا ما التقينا على مهد

ولم أنس ليلاً ضمنا فيه مجلس

رقيق حواشي الأنس مؤتلف الوفد

وقد مازجت كأس الطلأ ضمرة الهوى

ولطابت بلحن العود رائحة الند

ودارت كؤوس من جني الكرم مزة

فلم يك أحلى من جناها جني الشهد

□□□

## نجيب الريس

١٣١٦ - ١٣٧٢ هـ

١٨٩٨ - ١٩٥٢ م



- نجيب بن محمود الريس.
- ولد في مدينة حماة، وتوفي في دمشق.
- عاش في سورية.
- تلقى علومه الأولية في مدارس مدينة حماة الخاصة، ثم انتقل مع والده إلى مدينة حمص، وهناك تابع دراسته على كبار اساتذة اللغة العربية والأدب، إضافة إلى عكوفه على حفظ نماذج شعر المتنبي، وشوقي وغيرهما.

• استقر في دمشق عام ١٩١٨ ومارس فيها أنشطته العملية.

• عمل في الصحافة (١٩١٨)، وراسل عدداً من الصحف اللبنانية من بينها «الأحرار» و«النهار»، ثم انتقل إلى جريدة «المقتبس» التي كان يصدرها محمد كرد علي وشقيقه أحمد كرد علي. وفي عام ١٩٢٨ أصدر صحيفة «القبس» التي اعتبرت ديوناً للحركة القومية، وسجلاً للنهضة الوطنية في سورية وفي الأقطار العربية.

## مراجع للاستزادة:

- عبد السلام العجيلي: وجوه الزلحان - دار مجلة الثقافة - دمشق ١٩٨٢.

## يا ظلام السجن

يا ظلام السجن خيم  
إننا نهوى الظلاما  
ليس بعد الليل إلا

فجر مجد يتسامى  
أيها الحراس رفقا  
واسمعوا منا الكلاما  
مغمغما بهوا  
منقلا كان حراما



إيه يا دار الفخار  
يا مقر المخلصينا  
قد هبطناك شمسبا  
لا يخافون المنونا



وتعاهدنا جميلا  
يوم أقسمنا اليمين  
لن نخون العهد يوما  
وأخذنا الصديق دينا



يا رنين القيود زيني  
نغمات تشجي فؤادي  
إن في صوتك معني  
للأسى والاضطهاد



لست والله نسيئا  
ما تقاسيه بلادي  
فاسهون يا نجم اتني  
نو وفهمام ووداد



● انتخب نائبا عن دمشق (١٩٤٣ - ١٩٤٧) فاشتهر بكونه خطيبا مغويا جريئا في الدفاع عن قضايا البلاد ومصالح الشعب.

● كان في العشرين من عمره عندما نفي إلى جزيرة أرواد مع كوكبة من أقطاب السياسة الوطنية فتمرض للسجن والاضطهاد، فما بين (١٩٢٠ - ١٩٤٣) ظل نزيلا للسجون والمعتقلات والمناقب في قلعة دمشق والمزة وحلب وبيروت وأرشا والمية، وذلك بسبب مناهضته للاستعمار الفرنسي ودعوته إلى الحرية والاستقلال، مجموع سنوات سجنه - المتقطعة - تبلغ ثماني سنوات.

## الإنتاج الشعري:

- أورد له ديوان «درالدين الحامد» قصيدة واحدة، وله قصيدة واحدة ضمن كتابه «نضال» - مطبعة القيس - دمشق ١٩٢٤، وقصيدة: «أنت سجين» - مجلة الفجر - العدد الثالث ١٩٣٧، وقصيدة: «كبريات شاعر في أرواد» - جريدة الأحرار المصورة - بيروت - ١٩٢٩/١/١، وله قصائد موزعة في صحيفته «القيس».

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات التي تضمنت ما كتبه من مقالات وخطب منها: نضال - مطبعة القيس - دمشق ١٩٢٥، وجراح - مطبعة ابن زيدون - دمشق.

● شاعر وطني قومي مناضل، المتاح من شعره يدور حول تجربة السجن والنضال التي عاشها في معتقل جزيرة أرواد على أثر مناهضته للاستعمار الفرنسي في البلاد. حائلا بأنبلج الصبح، وزوج فجر الحرية، وله شعر في الحنين والتذكير، وكتب الأناشيد ذات الطابع الحماسي الثوري. اشتهت لفته بالجمهرة وقوة المباشرة، خياله نشيط، التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من شعر.

## مصادر الدراسة:

١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٢ - سليمان سليم البواب: موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين - (٢) - دار الحارة - دمشق ٢٠٠٠.

٣ - عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.

٤ - منذر الموصلي: الصحافة السورية ورجالها «إعلام وإعلام» - دار للختار - دمشق ١٩٩٧.

٥ - مهيار عدنان المهوي: معجم الجرائد السورية (١٨٦٥ - ١٩٦٥) - دار الأولى للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق ٢٠٠٢.

٦ - اللوريان:

- سامي الكيالي: فقيد الصحافة السورية الأستاذ نجيب الريس - مجلة الحديث - حلب - مارس ١٩٥٢.

- مدحة عكاش: صفات الصحافة نجيب الريس - مجلة الثقافة - يونيو ١٩٨٨.



## ذكريات شاعر هي أرواد

حسبُ الصَّبَاحَ وحسبني ما أعانيه  
يا ليلُ منك، متى تنلني وتذنيه؟  
ما في أدبكم إلا صفحةٌ غُشِيَتْ  
بها الفَيَومُ فلا نجمُ أراعيه  
أرضيتُ فوقِي سُدُولاً كنتُ ألعها  
بالنوم عني فلانوم أرجُيه  
وكنْتُ بالدمع أحبباً أنا أبذنها  
والدمع قد جفَّ مني في ما ألقيه  
خسرتُ نومي ودمعي بل فقدتهما  
في كفِّ أرواد لا شَيْءُ دُتْ مَبَانِيه

\*\*\*\*\*

أرواد! يا معقلَ الأحرار كم رجلٍ  
مضى إليه مشاةُ البُأسِ والتَّيه  
فلا الصَّراب ولا نقلُ البنادق في  
أيدي الجنود ولا الأفعالِ تؤذيه  
ولا السفينةُ والمجدافُ ينفعا  
والوج يغري بها حيناً وتغريه  
ولا للظالم والسَّجَّانِ ينفعا  
تقوى على الصُّرِّ نكلاً من مباديه

\*\*\*\*\*

أخت الخضمِّ وكُم بالشَّام من شَفَةِ  
هَافَةٍ باسم شاطئك ومن قِية  
ما زلتُ منفي شبيبَ العُزْبِ من قديمٍ  
يتيك كل فتى جَلَّتْ أمانيه

\*\*\*\*\*

يا صاحبَ السُّجْنِ ما للشمس تمنعها  
عنا وما للهواء الطلق تغليها؟  
خسِفْتُ بريك عنا ما نكابه  
من وحشة السُّجْنِ لا كانت لياليه

فهي التعلاليم جاثنا مدونة  
وفي التعلاليم أقسى ما نقاسيه

\*\*\*\*\*

لا اكذبُ الله إنني قد بلوتهُمُ  
ونقت من ظلمهم أدهى دواهيهِ  
دخلتُ سجنهمُ مثني فكنتُ به  
من أكثر الناس علماً في معانيهِ  
واليوم عدتُ إليه صابراً جليلاً  
مستعذباً كل مكروه الأقيهِ  
ففي سبيلك يا شبه الجزيرة ما  
ينتابني من عذاب لا أسَمِيهِ  
وفيك يا وطن الأحرار ما اختلقت  
فيما السياسة من كذب وتشويه  
وفي سبيلك يا عرش الوليد فُتِي  
يلقى المصائب يزجيها وتزجيهِ

\*\*\*\*\*

فتى الجزيرة لا تياسُ فانت لها  
إن يعظم الخطب أو تعموا عوانيه  
فرجُ من الوطن الممزق كريتِه  
فانت عُدته الكبرى وحاميهِ  
قل للشُّباب وما فيهم أخو خُرِّ  
والربع ريعهم عزَّتْ مفاويه  
مدوا أياديكم للحق خالصةً  
عرَّ الشُّباب ولا خابت مساعيهِ

□□□

## نجيب اللبدي

١٣٠٤ - ١٣٩١ هـ

١٨٨٦ - ١٩٧١ م

- نجيب محمد عبدالباقى اللبدي.
- ولد في قرية كفر البغد (قضاء طولكرم - فلسطين)، وتوفي في مدينة طولكرم.
- عاش في فلسطين.



العلم يردُّنا عن كل مفسدٍ  
 العلم يكسبنا فخراً بلا نشب  
 يا قوم بونكم أزماناً روضتكم  
 فاحت رباحينها تشفي من الوصب  
 هاكم أساتذة فيها لقد دأبوا  
 واطلموا أنجماً من هالة الدأب  
 هاكم تلامذة حفاً لقد نجموا  
 وأصبوا خيرة الطلاب في الطلب  
 يا مـرحباً بهم في كل أوتة  
 قد شرفوا وبهم حزننا على الأدب  
 يا عـزُّ أوطاننا فيكم وبهجتنا  
 يا نـجج أساننا في كل مرتقب  
 لا تيسسوا أبداً من عود مجدكم  
 إن صـح عزكم الفتى يسمو على الشهب  
 انتم شمسوس الهنا بانث مطالعها  
 قد أشرقت في سماء الفضل عن كـثب  
 وانتم خـرة للدهر ناصعـة  
 وفصلكم في الملا كالشمس لم يغب  
 بل انتم لعبية الأمال إن لنا  
 لـميك ظنوناً بدت والله لم تخب  
 فجدوا نهضة الأبطال واجتهدوا  
 كيـما نفيق من الآلام والتعب  
 حياكم الله ما شمس لنا طلعت  
 أو سال ماء لنا في ترينا الخصب  
 \*\*\*\*  
**رثاء الوالد**  
 لئن قيل لي ما بالك اليوم ترتدي  
 ثياب الأسى بين الأنام من الفجر

● تعلم على بعض المشايخ في قرنته «كفر اللبد»، وفي مدينة نابلس، ومنهم سعيد الكرسي، ومصطفى عبدالحق اللبدي.

● عمل مديراً لدار الأيتام في مدينة بيسان قبل التكية (١٩٤٨)، ثم عمل رئيساً للكتاب في المحكمة الشرعية في مدينة جنين، وعمل بالمحاماة الشرعية منذ الخمسينيات.

عمل ماذوناً شرعياً، وواعظاً شرعياً طوال الخمسينيات والستينيات والسبعينيات، إضافة للإمامة والخطابة بالمسجد الجديد بمدينة طولكرم وقضائها.

#### الإنتاج الشعري:

– له ديوان بعنوان: القصائد اللبدية في المائث النبوية – (مخطوط).

#### الأعمال الأخرى:

– له مؤلفات، منها: الإرشاد النافع للقارئ والسامع – (مطبوع)، والخطب المنبرية – (مخطوط)، وله مجموعة كبيرة من الخطب المنبرية وخطب المناسبات الدينية.

● شاعر فضي من شعراء المناسبات، ويملئ من الثبرة الخطابية، فيتنوع بين نداء المجاهدين والمواطنين على الحنود، والثناء، ومدح رجالات عصره، والتعير عن المناسبات الدينية مثل عيد الفطر، والولد النبوي الشريف، والمناسبات الاجتماعية، والترحيب في استقبال الزيارات الرسمية. كان له اهتمام بالتاريخ الشعري.

#### مصادر الدراسة:

– لقاء أجراه الباحث تصنيح بدير مع ابن أخ المترجم له سمير اللبدي - فلسطين ٢٠٠٢.

## بـالـعـلـم

بـالـعـلـم بـالـفـهـم بـالـعـرـفـان بـالـأدب  
 ترقى الشـعـوب وحيـا أمة العرب  
 بـالـجـد والعلم نبني كل ما وهنا  
 من العـزائم لا بـالـهـزل واللـعب  
 العلم يرفـقـنا، العلم يـسـرـجـنا  
 العلم يـثـقـنـا من شـيـئـهـم للـكـرب  
 العلم فيه حـيـى للناس أجمعـهم  
 من الطـوارق والأحـداث والنـصب

وما بالُ ندمٍ فوقَ خَدِّكَ قد جرى؟

وأصبحتُ فِينَا تائه العقل والفكر

وما لك قد يَرثِي لِمَا لك في الوري

وجسمُك في سقمٍ وقلبك في جمر؟

أقول فقدتُ اليومَ هذا الذي مضى

رماني ورياني وأصلح لي أمري

فقدتُ أبًا قد يعلم الله أنه

تقيٌ نقيٌ عاطِرُ الأصلِ والذَكَر

فقدتُ أبًا قد قارب القرنَ عمره

ولكنه لله أخلص في العمر

فقدتُ أبًا يرثي لِمَالِي إذا سطا

عليّ زمانِي أو جفاني أخو غدر

فقدتُ أبًا قد كان يرعي بنوتي

ويرافدني في حالة العسر واليسر

شغوفًا عطوفًا عزَّ حُسنَ نظيره

صبورًا على عيش أمرٍ من الصُّبْر

وما كنت قبل اليومَ أشعر بالفضا

ولا أنا في حُرِّ النوائب قد أدرى

فيسا راحلاً عتاً وتعلم أننا

لفقدك في حزنٍ وموتك في سكر

رحلتُ وما ودعنا غيرَ ناظرٍ

لما نحن فيه اليوم من ألم الضَّرِّ

ثملنا جميعاً من فراقك والذي

أراك من سقمٍ وخضك بالبرِّ

وقد كنت توصيني بصبرٍ على الردى

وما جَلَدِي واليوم عيلٌ بذا صبري

فسيَرُ بأمان الله يا خيرَ راحلٍ

وطب بحنان الخلد يا عالي القدر

وكن عالماً أني وحَّدَكَ حافظُ

وميتك الصدا مدى العمر والدمر

كذلك إخواني ومن فيك أصبحوا

ثكالي حيارى هاك ندماً يجري

ولا نزعوي عما أمرت به ولا

تري العيش حلواً بعد وضِعك في القبر

وإني وإياهم وحَّدَكَ دائماً

سنحفظها مهما أتبع من العمر

وتوصل أرحامنا ونرعى أبنة

ونصبر في هذا الزمان على الجور

وإن شاء ربي فيك نحظى ونلتقي

بدار سلامٍ في نعيمٍ وفي بَشَر

عليك من الرُحمن صوبُ من الرضا

وعنك بالغفران والجود والخير

والهَمْنَا صبراً لفقدك في الوري

وأعظم فيك اليوم أجراً لنا يجري

\*\*\*\*

### دعوة إلى العمل والنهوض

قولٌ بلا عملٍ لم يُجدر إنسانا

فاعملْ إذا شئتَ يا بنَ العربِ سلطانا

وانهضْ على قسميك اليوم معتمداً

على الإله إذا ما رمتَ بنياننا

واشرعْ بوجهِ هدرٍ غاصبٍ جيشٍ

سيَفُ النُضالِ وضالَفُ كل من خانا

إن الأماني والأمالَ كاذبٌ

ما لم تعزَّزْ بفعلٍ يرفع الشاننا

هذي بلادك في كسرٍ وفي خطرٍ

والبيغى صَدَغَ منها اليوم أركاننا

فاحذِرْ عدوكَ يا هذا وكن يقظاً

ما ذلٌ من كان بين الناس يقظانا

● قصد مصر وعمل بالتدريس في المدرسة الفرنسية في مدينة الزقازيق (محافظة الشرقية)، ومنها إلى أستراليا حيث أمضى ٣ سنوات، قصد بعدها باريس للعمل في التجارة، ومنها إلى كندا للفرض نفسه، كما اتقن التصوير الشمسي.

● انتدبه الحكومة الأمريكية لترجمتهاً ثانوياً في إدارة المهاجرين (١٩٠٢) وظل في عمله حتى عاد إلى زحلة فيل وظلته.

#### الإنتاج الشعري:

- قصيدة: «وحدة الأمل في علة المال» (١٦٨ بيتاً)، وقصيدة: «في وصف مليون»، وله قصائد نشرت في جريدة الأهرام المصرية، وفي جرائد لبنانية، وفي بعض الجرائد الأمريكية.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من الروايات بين مطبوعة ومخطوطة، وله نصوص مسرحية ومترجمة بعدد من اللغات، وله عدد من المقالات نشرت في الصحف الأمريكية.

● شاعر اتباعي، نظم في أغراض تداولها شعراء عصره، كالوصف والثرثاء والمدح، اشتهرت قصيدته الوصفية لمدينة مليون الأسترالية بأسلوبها الوصفى ورصد مظاهر الحياة الحديثة فيها، وجاءت بمثابة سجل مطول (زادت على ١٥٠ بيتاً) لفتى الملامح العصرية والإنسانية، فضلاً عن قصيدته الباحثة في أصل الإنسان وتشابه مظاهر الحياة وهي ذات طابع فلسفي.

● منحه توفيق باشا خديو مصر وساماً وجائزة مالية، ونال ثقة الحكومة الأمريكية في الترجمة فنهضته جوائز مالية متعددة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عيسى إسكندر المعلوف: نواتي القلوب في تاريخ آل معلوف - مطبعة العرائس - زحلة (د.ت).
- ٢ - لويس شيخو: تاريخ الأدب العربية في القرنين التاسع عشر والرابع الأول من القرن العشرين - دار المشرق - بيروت ١٩٩١.

### عزمٌ وإقدامٌ

في مدح خليل إبراهيم المعلوف

قد افترختْ بآلِكَ أرضُ شُقرٍ

وفيك اليومُ تفتخرُ المغاربُ

حللتْ بأرضِ «سُكْرَد» و«مِيدَا»

غريباً قائلها بين الأجانب

وابغِ الجهادَ وعدُّ اليومِ عسكتهُ

وامسلاً فَرَّانَكَ إيماناً وُليقاناً

وايذل بلنقازها مما أنت تملكه

وقسِّمِ المالَ والأبناء قسرياً

من ينصبرِ الله ينصُرُهُ بلا جَئَلٍ

فماقرأ إذا كنت لا تدريه قرأنا

يا أيُّها المسلمُ المظلوم في وطنٍ

أمسى يمزقُ أغشواراً ويلدنا

دافع عن الوطن المحبوب مجتهداً

في المشركين وكُنْ للعِرضِ صَوَّاناً

يا أيُّها القومُ لا يأسَ يضامركم

ولا قنوطاً فسمعه الله ينهانا

وصابروا وأصبروا فالله ينصركم

وجاهدوا واجهدوا سرّاً وإعلاناً

وقاطعوا أئمةً في الغرب جائرةً

ومن يكن لهم في الظلم مَقْوَّاناً

□□□

### نجيب المعلوف

١٢٨١ - ١٣٥٨ هـ

١٨٦٤ - ١٩٣٩ م

● نجيب يوسف قطيني المعلوف.

● ولد في مدينة زحلة (البقاع)، وفيها توفي.

● عاش في لبنان، ومصر، وأستراليا، وفرنسا، وأمريكا، وكندا.

● تلقى مبادئ اللغتين العربية والفرنسية في المدرسة الأسقفية بزحلة، وأتقنها في المدرسة البطريركية ببيروت، وأقن خلال أسفاره اللغتين الإيطالية والإنجليزية.

● اتخذ إبراهيم أفتدي نعمان المعلوف (نسبياً) كاتباً في صندوق خزينة زحلة، وكتب مدة في قلم التسجيل (الطابو) في قضاء البقاع، بعدها لقنه والده علم الصيدلة فاشتت صيدلية في زحلة، وانتدب للتدريس في دير يوحنا الصايغ (١٨٨٤).

نزلت تصارع الأيام قسراً

بلا عجزه نرساعد أو يحارب

فخضت معامع الهيجا ببأس

ولم تعبأ بشكال المصائب

وفي عزم وإقدام وحزم

غلبت الدهر مع باقي الثواب

وفي تلك الريا أظهرت فعلاً

بزئذونه فعمل الفواضب

فطومت الفصاة ومن تعدى

على الأقوام في تلك السباسب

ومساكني الذي أبلى الأمالي

ومن وجه الحكمة كان هارب

فهذا قد أسرته وكان أسراً

له اهتز البرى من كل جانب

وقد ضجت بهذا البطش عجباً

سرايات الحكومة والمكاتب

وباتت تنقل الأخبار برفاً

ورؤاه نخباً سر كل ذاهب

فأسدى فيك الأهلون شكرًا

وبات الرعب يرجف كل ناهب

وانظار العوالم ما أميت

لغيبك بين هاتيك المواكب

فقال لسان حالك للبرايا

مقالاً فاة فيه كل خاطب

فمما كذني «بماكنزي» ولكن

لكي تلقوا فعالي والخرائب

وهذي معجزات جاء فيها

أبي قبلي وجندي والأقارب

وقد دلت لك الأيام جبراً

وطاطا الدهر إجلالاً لغالب

فهذا الفوز أوفر صدر قوم

فهبوا ينصبون لك المتاعب

ولكن قد هتكت لهم سبيلاً

به قد أحرزوا سوء العواقب

هبات اللعنة فعمت عطايا

على حاسب النوايا والمارب

فإن جادت الكف العرش يوماً

باتجال غداً مثل الكواكب

وإن فتحت بطون الأرض كنزاً

لأهديك المعادن بالسكائب

فانت لهذه الخيرات أهل

لما قد حررت من سامي المناقب

ببأسك لم ثرة إظهار عجب

ولكن رئت إصلاح المعاييب

كذلك غناك لم تدفن بارض

فبالإصلاح أبدت المطالب

«ولسكرداء» أنرت بكمربام

فأفصحت الظلام مع الغيايب

يدل النور فيهما للبرايا

على حاسن وأفكار شواقب

وكم تزهو متى أرويت أرضاً

لها بالما من كل الجسوانب

فهذي لعة نوت فيهما

فضمايا قد تروق لكل صاحب

أنت فيهما القرافي طائعات

كما طاع الجواد لكل راكب

وما قصدي سوى تدوين حق

نظير مؤرخ أو مثل كاتب

فإن أخطأت بالتعبير عنها

فراي في ابتكار الفكر صائب

\*\*\*\*

### من قصيدة: وحدة الأمل في علة العلل

كما أن فعل المرء معلولٌ علّة

كذلك نفس المرء معلولٌ علّة

كما أن فعل المرء دلٌّ على وجود

نفس كذلك النفس بالكون دلّت

فعلّتها الرحمن جلّ جلاله

فعنه ومنه ما به قد تحلّت

وما النفس إلا نفحةً معنويّة

فقال لها الرحمن كوني فكانت

فحلّت بهذا الجسم أعني تجسّدت

وكانت له أبهى وأجمل حلّة

فلما رأت في الأرض زينة خالق

فماالت إلى المخلوق إذ ذاك ضلّت

فمبدؤنا أن الوجود مفضل

على عدم من كلّ وجهٍ وعلة

\*\*\*\*

### من قصيدة: «شمس البديع»

في رثاء إبراهيم اليازجي

فما الرّاح أقوى من سُلالة شعيرة

وقد زانه ونسّ للعاني البديعة

ولا العود والمزمار أطيب نغمّة

على الآن من تلك القوافي الشّجيّة

ولا السّيف أمضى من عزيمته التي

بها امتاز في كلّ الأمور المهمّة

وليس لهيبُ النّار حين استعارها

كغيرته العظمى بكلّ حميّة

ولا البرق في الأفاق يسرّع ومضّة

كخاطر «إبراهيم» في عظم سرعة

ولا نُر هذا البحر أثنى قيمة

من الذّر في أقواله العسجدية

وكم من أمور «البيان» توفّحت

بأجلى بيان في وجود جليّة

وكم «بالفضيا» شمس البديع تألّفت

فأقصّت عن الأفكار حالّة ظلمة

□□□

### نجيب أورفلي

• نجيب حنا أورفلي.

• كان حيّاً عام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م.

• شاعر من سورية.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة وردت ضمن مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

- مجلة السمير - يونيو ١٩١٢.

### أيها الناطقون بالعربية

أيها الناطقون بالعربيّة

ورجال المعاهد الوطنيّة

شيّدوا إن أردتم النّجح يوماً

في البلاد المعاهد العلميّة

وابنرو يا كبراً في كلّ مصدرٍ

بذرة الاعتصام بالذاتيّة

أي رفاساقي لا كسان يوم نواكم  
 إن هذا النوى يشقّ عليّ  
 فانكروني ما في السماء هلال  
 هل أو ضاءت النجوم الوضيّة  
 وأطمئنتوا فليس قلبي بناس  
 لرفاقي الروابط المدرسيّة  
 إن يكّ الجسم نائيا ففؤادي  
 قرّيته للمحبّة الأخويّة  
 فلکم يا رفاقُ مني سلام  
 ولكم ايها الكرامُ التحيّة

□□□

## نجيب بالوظة

- نجيب بالوظة.
- كان حيّاً عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م
- شاعر من بيروت.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة ومقطع قصير وردا ضمن مصدر دراسته.
- مصادر الدراسة:
- مجلة الشهاب: ع(٩٥)، (س) (٢) - ٦ من مايو ١٩٢٧.

## أم اللغات

ما لي أراك أخا النّهي مهزولا  
 ينهلُ دمعك بكرةً وأصيلا؟  
 أفأنتَ تعشقُ عادةً عربيّةً  
 فيها غدوتَ متيمّاً مثبولا  
 فاجبئها والدمع يشبه خدماً  
 لاتحسبيني عاشقاً عُطبولا

كيف لا وهي أس كل ارتقاء  
 في جميع المسالك الغريبيّة  
 فخليقُ بنا جميعاً باتنا  
 نطهر اليبسوم أيّ هذي المزيّة  
 فتسير البلاد في النّجح شوفاً  
 ثم تغدو في حالة مُرضيّة  
 وهينئناً لنا إذا ما ارتقسينا  
 ولنا صحت هذه الامنيّة

\*\*\*

هوذا صرحنا الفخيم أرانا  
 كيف يحيى الفتى بنفس أبيه  
 علمته ولقنته اعتماذاً  
 واستناداً إلى القوى النفسيّة  
 فغدا وهو في زمان صباه  
 يدفع الضمير بغية المزيّة  
 فلها ما حبيت ألف نائم  
 عاطر من عواطف القلبيّة  
 وعليه فليس بدعفاً إذا ما  
 صفتُ فيها القلائد الدريّة  
 فهي أمّ والأبن منة يمين  
 أن يغيبها حقوقها الوالديّة

\*\*\*

يا كراماً قد لقنوني علوماً  
 أنتم عندي خير من في البريّة  
 إن فضلاً أو عتموه فؤادي  
 سوف يبقى معي إلى الأبديّة  
 فانكروني لكم أجل ثمام  
 فالنوى يا كراماً أرى بليّة

\*\*\*

مَنْ لِلْمَسَاجِدِ وَالْمَعَابِدِ وَالْتَّقَى  
مَنْ لِلْمَدَى وَالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ؟

□□□

## نجيب بانوب

- نجيب بانوب عبدالله.
- كان حياً عام ١٢٣٩هـ / ١٩٢٠م.
- شاعر من القويوم (مصر).

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة وردت ضمن مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

- ديوان زكي القويومي ١٩٢٠.

## الشعر يعلو بأهله

نظمت عقود الشعر أبهى من الدر  
وأسكرتنا من غير راح ولا ضمير  
وأبرزت كالسمر الحلال خرائدًا  
وبيئت فيها أوجه الخير والشر  
فكانت باكتاف الظلام لمدلج  
سرًا ولكن دون نار ولا جمر  
ورب كتاب فيه أظهرت حكمًا  
ومبرت عن وجدانك الحق بالشعر  
على رغم ما قد مر من عصر مضى  
يعيد لنا عهد «البديح» من القبر  
وينبئ عن آداب مصر ومجدها  
فيفهم أهل الغرب منزلة المصري  
شهدت بأن الشعر يعلو بأهله  
وإن له حولاً أشد من السمر

ياويل بنت الضار من ابنائها  
عاقوا الفصيح وآثروا للبذوا  
ابناء يعرب والعروية أمهم  
هجرروا المصحح وواصلوا العلوا  
شبابهم وكهولهم وشيوخهم  
قد ضيعوا العقول والمنقولا  
من كان حراً للعروية ينتمي  
لم يرض عن أم اللغات بدلا  
روض العروية أينعت ثمرا  
وقطوفه قد ذلت تذليلا  
ارجع لأهلك يا بن يعرب ناديا  
آيات أمك فصلت تفصيلا  
سادت على اقارنها ببذائع  
سمع الزمان بها وكان خيلا  
فاخر بها من شئت غير مدافع  
حملت على عرش الخلا إكليلا  
سل إن جهلت الناس عن تاريخها  
سحبت على كل اللغات ذولا  
قل لئلا يجمدوا روائع أبها  
هاتوا لنا شئبها لها ومثيلا  
\*\*\*\*\*

## زين المكرات

«الزين» زين المكرات لقد قضى  
فاسودت الدنيا من الأحزان  
من للوجه بعد موت «عليها»  
زين للجالس زينة الأمان

## وَأَنْ بَصَرَ الْيَوْمَ لِلشَّعْرِ نَهْضَةً

وَأَنْكَ قَدْ الْبَسْتَهَا حَلَّةَ الْفَخْرِ

□□□

## نجيب حبيقة

١٢٨٦ - ١٣٢٤ هـ  
١٨٦٩ - ١٩٠٦ م



- نجيب خليل حبيقة.
- ولد في بلدة الشوير، وتوفي في لبنان.
- عاش في لبنان.
- تلقى تعليمه في كلية القديس يوسف للأباء اليسوعيين في بيروت.
- عمل بتدريس اللبّان العربي والفرنسي في كلية القديس يوسف، وكمي للتدريس في مدرسة الحكمة المارونية، كما انتخب للتدريس في المدرسة الميثاقية للشيخ أحمد عباس الأزهرى.
- أسس جمعية إخوة الفقراء المارونية.
- تولى رئاسة تحرير جريدة الصباح (١٩٠٣) التي أنشأها المطران يوسف البس.
- أقام له تلاميذه وأصدقاؤه ضريحاً في رأس النبع نصبوه في حفل تأبين له (١٩١٠).

### الإنتاج الشعري:

— له قصائد نشرت في مصادر دراسته في مقدمتها «الآداب العربية في القرن العشرين»، وله قصائد ومقطوعات متفرقة تضمنتها مسرحياته ورواياته (بخاصة في بداياتها).

### الأعمال الأخرى:

- له ما يزيد على خمس عشرة مسرحية، من أبرزها: الفارس الأسود — المطبعة الثمانية — بعيداً ١٨٩٩، وشهيد الوفاء، وله: ودرجات الإنشاء، في ستة أجزاء ثلاثة للمعلم وثلاثة للتلميذ — المطبعة الكاثوليكية — بيروت ١٩٢٠ - ١٩٢٨، وله عدد من المقالات نشرت في مجلة «المشرق» للأباء اليسوعيين، وجريدة المحبة، وعرب عددًا من الروايات، منها: خريدة لبنان، والشقيقتان.
- شاعر مناسبات، الخاضع من شعره باكورة قصائده، وقد نظمها وهو تلميذ بمناسبة بوبيل الحبر العظيم الكهوتي (١٨٨٧) استهلها بوصف السفينة البطرسية الرامزة للكنيسة، حافظ فيها على تقاليد القصيدة العربية الأصلية، من لغة ذات طابع معجمي ومحسنات بدعية.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أنعم آل جندى: إعلام الأدب والفن - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - عواد علي: المسرح ومثقفو عصر النهضة: نجيب حبيقة نموذجاً - موقع إلكتروني <http://www.elaph.com>
- ٣ - فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية - للطبعة الأولى - بيروت ١٩١٣.
- ٤ - لويس شيخو: تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والرابع الأول من القرن العشرين - دار المشرق - بيروت ١٩٩١.
- ٥ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

## سفينة الخلاص

عَسَفَتْ عَلَى بَحْرِ الْأَنَامِ رِيَاخُ  
حَسِبَ النَّهَارُ مِنَ الظَّلَامِ وَشَاخُ  
وَهُوَ صَوَاعِقُ مُصْعَقَاتٍ أَزَعَجَتْ  
بَشِيرًا فَكَادَتْ تَزْفِقُ الْأُرُوحُ  
وَالْبَحْرُ عَادَ عَرْمَرُمًا مُصْخَبًا  
وَالْمَوْجُ ثَارَ فُسْهَاءً مِنْهُ جَمَاحُ  
وَالنَّاسُ فِي شَعْرِ الْخَضَمِ جَمِيعُهُمْ  
خَاضُوا فَلَيْسَ مِنَ الْغَمَارِ بَرَاخُ  
وَرَأَوْا لِلْيَاسِ تَلَامُطَ أَمْوَاجِهَا  
وَعَلَتْ عَلَيْهِمْ كَالْجِبَالِ رِصَاحُ  
طَمَتِ الْمَصِيبَةُ فَالْمَنْبَةُ قَدْ نَذَتْ  
أَمَّا لَيْسَ مِنَ الْهَسَاكِ مُرَاحُ  
لَكِنْ عَلَى سَطْحِ الْخَضَمِ سَفِينَةٌ  
وَعَلَى مُقَنَّمِهَا يُرَى مِصْبَاحُ  
قَدْ أَقْبَلَتْ وَتَطَايَرَتْ لِخُلَاصِهِمْ  
شَكَرًا لَجَبْنِكَ أَيُّهَا الْمَلَأُ  
فَيْكَ النَّجَاةُ وَلَيْسَ غَيْرُكَ يُرْتَجَى  
وَالْيَكِ كُلُّ قَلْبٍ سَمَ مَلَقَاحُ  
هَآ قَدْ تَقَدَّسَتْ السَّفِينَةُ نُصُومُ  
فَنَجَا بِهَا قَوْمٌ وَفِيهَا رَاحُوا



أنا مثل القلوع تلعب بي الريد  
 حُفَّ فملاقي يمينها بشمالي  
 بل أنا قارب شُحنتُ هموساً  
 وسطاً بحرِ أمواجٍ كالجبال  
 كَلَمَّا لي متارة الحظ لاحت  
 حجبُها عواصفُ الأهوال  
 أقسم الدهر لا يلين لسُقمي  
 أيها الدهرُ وثِقْ رِقْ لِمالي  
 ما حسبتُ الأيامُ تحرق قلبي  
 بصمماري السودان أو بالرمال  
 كنت أرجو عيشاً رغيداً بمصرٍ  
 وهناءً ما بين صَحبي والي  
 غيّرَ أن الأيامُ ما برحتُ تُد  
 في فؤادي بأسهمٍ وذيال  
 فرمستني يد الزمان طريداً  
 في مكانٍ يذُعنونه «دار مالي»  
 ليس فيه حُسنٌ ولا من إذا ما  
 غاب عنا الرقيبُ قلنا تعالي  
 لا ولا خمرةً تزيل هموساً  
 وثرينا الأفراح بعد انشغال  
 قسِرُب اللآ يومَ نرحل عنها  
 لحيارٍ بهباً نلاقى الامالي  
 وري الغيّدَ والحُسمانَ وأهل الذُّ  
 نوقِ واللطفِ والبُها والجمال  
 لوئهنَ البياضُ والمسك قد فَا  
 حَ شذاهُ من عطرهن الغالي  
 باسماتُ الشفوف تُشرقُ منهثُ  
 من شمسوسٍ تنيرُ أفقَ المعالي  
 وكؤوسُ المُدام كُملاً بهاثاً  
 ونراماً قسِدَ أنثُ بالقبالي  
 حوك الصَّحْبَ والرفاقَ وأهل الد  
 فضلي والنيلَ والذُكَا والكمال  
 لا دراويشَ أو عبيدَ من المسو  
 دان لا ولا رعاهُ الجمال

لم يثأ عنها غيّرُ مَنْ قد اذروا  
 شربَ الحُتوفِ فذي الفعال قباح  
 شامُوا البروق فامَلُوا منها الهدى  
 خابِتَ ظنونهم فليس نجاح  
 اعداؤُها سخروا بها قبحاً لهم  
 قالوا بلن سَتَحطُّمُ الأكواح  
 فالوج يصدمها فيدفعها فلا  
 املُ لنفسٍ بالنجاسة مستاح  
 وإذا بصوتٍ صاخٍ كن أمثاً  
 بين السفينة والخِزَمُ كفاح  
 فسفينة الصياد تقهر خصمها  
 ابداً لأن لها الحُفَا مَلُح  
 للحين عاد الفؤُ صفوياً رائفاً  
 وعن البــــــــــــــــلايا زالتِ الاتراح

□□□

## نجيب سر كيس

- نجيب سر كيس.
- كان حياً عام ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م.
- شاعر من لبنان.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة واحدة وردت ضمن مصدر دراسته.
- مصادر الدراسة:
- مجلة الشير: ١٠/١٦ - ١٩٩٨م - مصر.

## رمانى زمانى

يا خليائي قسِد رمانى زمانى  
 بالبلايا فصرتُ مثل الخيال  
 يا لقسومي وهل لقسومي من يُن  
 جي باني أبعدتُ عن أمالي

لا ولا فرقة من الجند مثل الـ  
جبر لا يلجسون للسروال  
لوسالت الأسباب عن ذا لقالوا  
إن هذي عادات أهل الجبال  
فهو كالنساء لوئاً وشكلاً  
وهو كالنساء في كل حال  
هكذا الممر ينقضي دون لذا  
هو وهذي أيامنا والليالي

□□□

## نجيب سرور

١٣٥١ - ١٣٩٩ هـ  
١٩٣٢ - ١٩٧٨ م

• محمد نجيب سرور.

• ولد في قرية أخطاب (محافظة الدقهلية)،  
وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر والمجر والاتحاد  
السوفييتي.

• تدرج في مراحل التعليم حتى حصل على  
الثانوية العامة والتحق بكلية الحقوق،  
ولكنه لم يستكمل الدراسة بها وانتقل إلى  
المعهد العالي للفنون المسرحية، حيث  
حصل على شهادة الدبلوم بعد دراسة  
استمرت أربع سنوات.

• عمل في المسرح الشعبي مدة ليست طويلة.

• أوفد إلى الاتحاد السوفييتي مبعوثاً لدراسة الإخراج المسرحي، ولكنه  
فادته إلى يودابست (المجر) لاستكمال دراسته المسرحية، واضطرت  
الظروف السياسية إلى إبقاء سنوات طويلة فيها.

• عاد إلى مصر وعمل مدرساً للإخراج في أكاديمية الفنون، ولتأخذه  
موقفاً سياسياً معارضاً فصل من عمله، ومزّ بطروء صعبة أفضت به  
إلى مستشفى الأمراض النفسية حتى نهاية حياته.

• أخرج عدداً من العروض المسرحية مثل «بستان الكرز» لتشيكوف، كما  
مثل دور «أحلامون» في مسرحية أسفيلوس التي تحمل هذا الاسم.

## الإنتاج الشعري:

— له عدد من الدواوين، منها: «التراجيديا الإنسانية» - المؤسسة المصرية  
العامة للتأليف والنشر - القاهرة ١٩٦٧. - «لزوم ما يلزمه» - دار الشعب

— القاهرة ١٩٧٥. - «بروتوكولات حكماء ريش» - القاهرة ١٩٧٨. -  
«رباعيات» (انتهى من نظمها ١٩٧٤). - «فارس آخر زمن» (انتهى من  
نظمها ١٩٧٧). - «الطوفان الثاني»، لم يتمه، (صدرت الدواوين السابقة  
ضمن الأعمال الكاملة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - في المجلدين  
الثالث والرابع، وأعمال شعرية عن الوطن والمنفى) - ديوان كتب  
قصائمه في موسكو ويودابست بين ١٩٥٩ و ١٩٦٢ (مخطوط)، - عن  
الإنسان الطيب - ديوان كتبه في موسكو هيمسا بين ١٩٥٩ و ١٩٦٢  
(مخطوط)، وله عدد من المسرحيات الشعرية، منها: «شجرة الزيتون»،  
١٩٥٨. - «ياسين ويهية» ١٩٦٥. - «آه يا ليل يا قمر» ١٩٦٦. (نشرت  
هذه المسرحيات الثلاث في المجلد الأول من الأعمال الكاملة)، وأهكار  
جنونية في دفتر هاملت (دراما شعرية).

## الأعمال الأخرى:

— له عدد من المسرحيات، نشرت في أعماله الكاملة منها: يا بهية  
خبريني (كوميديا نقدية)، - الحكم قبل المداولة، - وأوبريت ملك  
الشعاليين، - الذباب الأزرق، - منين أجيب ناس (بالعامية)، وكتاب  
«هكذا قال جمعاء» مجموعة من المقالات، وله عدد من الدراسات  
النقدية، منها: «درحة في ثلاثية نجيب محفوظ»، أنجزها عام ١٩٥٩  
ونشر بعضها في مجلة «الثقافة الوطنية» اللبنانية ١٩٥٩، ثم صدرت  
في سلسلة «الكتاب الجديد»، دار الفكر الجديد، بيروت ١٩٨٩، وأعيد  
نشرها عن دار الفارابي ١٩٩١، ورسائل إلى صلاح عبدالصبور -  
كتبها في موسكو بين ١٩٥٩ و ١٩٦٢ (مخطوطة)، وأخرج عدداً من  
المسرحيات لمسرح الدولة، منها: «بستان الكرز» - مسرح الجيب ١٩٦٤،  
«أوبرا الطعنة» - مسرح توفيق الحكيم ١٩٦٥ - ١٩٦٦.

• تسند تجربته الشعرية على ثقافة واسعة وعلاقة قوية بالتراث  
الإنساني وروية فلسفية عميقة منتهه القدرة على التشرذ بنظرة  
متميزة للأشياء، وأن بشكل رؤيته للكون والإنسان في حالات شهره  
وهزيمته، اتسمت قصائمه بطابع التحليل والسخرية التي تصل إلى  
الكوميديا السوداء، وظف كل قدراته الشعرية والمسرحية لخدمة ما  
يؤمن به من أفكار، يقول مفيد مسوح: «أي موضوع عند نجيب سرور  
هو مادة يسخرها لربط الأمور وتبسيط الضوء على أسباب معاناة  
الناس والظلم والاستغلال والتخلف». نظم الموزون الخفيف، كما كتب  
قصيدة النضال، وقصيدة النثر.

• عدّ بعض النقاد مسرحيته الشعرية «ياسين ويهية» قصيدة طويلة، أو قصّة  
شعرية أو ملحمة شعبية، وقد أطلق عليها المترجم: له: رواية شعرية!!

## مصادر الدراسة:

١ - أمين الحويطي: مقدمة المجلد الأول من الأعمال الكاملة - الهيئة المصرية

العامة للكتاب - القاهرة.

٢ - خيري شلبي: الشاعر نجيب سرور - الهيئة المصرية العامة للكتاب -

القاهرة ١٩٨٩.

: نجيب سرور... مسرح الأزمة - الهيئة المصرية العامة  
للكتاب - القاهرة ١٩٩٢.

٣ - عصام الدين أبوالمعال: مسرح نجيب سرور - التوثيق الترامى لأشكال  
الألب الشعبي - مكتبة مديولي - القاهرة ١٩٨٩.

٤ - محمد السيد عيد: التراث في مسرح نجيب سرور - الهيئة المصرية  
العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٠.

٥ - مواقع الشاع على شبكة الإنترنت: [www.wadada.net](http://www.wadada.net)  
٦ - الدوريات:

- صاليناز كاتلم: أه يا نكاد... يا نجيب سرور - جريدة الشرق الأوسط  
- العدد (٩٦١٨) - لندن ٢٩ من مارس ٢٠٠٥.

: ماذا قال نجيب سرور في ملك الشحاتين؟ - جريدة الشرق  
الأوسط - العدد (٩٦٣٢) - لندن ١٢ من أبريل ٢٠٠٥.

- مفيد مسوح: نجيب سرور الفنان الرقيق... للناضيل العنيد «عائل رغم  
أنفاده» - <http://www.kefaya.org/enough>

- هدى وصفي: قراءة نقدية للثلاثية نجيب سرور - مجلة فصول -  
العدد الثالث - المجلد الثاني - القاهرة يونيو ١٩٨٢.

## ترجمة هن أسد

كانت الغاية تبدو في المغيّب..

مثل زنجي جريح.. يحتضر

عندما عاد إلى باب العرين..

زاحقًا..

ساحبًا نصفًا بنصف..

وتُهيّرًا من نداء..

موشكًا من طول نرف..

أن يجفّ

وانثنى لطم بعضه..

فوق بعضه.

ورمى الطرب سهاها في لدى..

وقداعت نفثات الذّاكرة..

.....

أن عينًا لم تره.

غير عين القبرة.

فوق أعلى شجره

لم يش..

كان يدري أن عينًا ترقبه..

هي عين القبرة

ليس عارًا أن تراه..

ممرًا.. لكن كل العار في شرع الأسود..

أن يشأ..

أو يُروا ياكين.. ماذا يتبقى للطير؟

ربما لو كان وحده..

ربما لو لم تكن عين هناك..

ترقبه.

ويما كان يش.

كان يبكي ربما

فهو يدري أنه الآن يموت..

كل حي يكره الموت.. ولكن كل حي يكرهه..

قنر ما في كل حي من حيات

وهو حي..

هو ليث.. وجريح.. وكسبح.

ليس ندبًا..

ليس كلبًا..

ليس صرصورًا... ذبابًا..

ليس أفعى أو بوعضة..

ولهذا كان يبكي ويش

دون أن تفلت من عينيه نعمة..

دون صوت

هكذا شرع الأسود..

أن يموتوا مثلما «بوذا» بصمت

ها هي الشمس تموت..

في غرسوف تعود..

تسال الأحياء والأشجار والأشياء عنه..

مرة.. أو مرتين..

أو منه..

لا يهم..

ثم ماذا؟

ثم تنسى..

وتموت..

لتعود..

دون أن تسأل عنه

غير أن القبره..

ولكل القُبرات..

سوف تحكي ما حدث..

باختصارٍ

وابتسم..

ربما آخر بسمه..

هذه الشمس الكبيرة..

عجباً.. ليس لها عقلٌ كمقل القبره

ولهذا فهي لا تملك حتى ذاكره..

ولهذا فهي تنسى كل شيء..

ما الحكاية؟

وحدها كانت هناك..

فوق أعلى شجره..

عندما جاء الذئاب..

كان في قلب العرين..

فخرج..

جاء في الغاب الزئير..

كالذئير..

إنه يكره أن تعوي الذئاب..

قريباً.. حول العرين..

مثلاً تكره أفعى تتلصص..

قرب أعشاش الطيور..

هي تلك القبره.

ولهذا هي تفهم..

كيف يغضب.

ولماذا؟

فالأفاعي للحيون.

والذئاب..

للبراري والصحاري

هكذا اهتز المدي..

بالزئير.

كانت الغابة تسقط

كانت الشمس تنقف.

فهنا سوف تكون المعركة..

الذئاب..

والأسد

لم تكن أول مره..

لا وليست في حساب الشمس شيئاً،

ولهذا كانت الشمس تشيح..

لتسير

ثم من باب الفضول..

نظرت للأرض نظرة..

«يا خير..

هو وحده..

والذئاب بالآلوف..

يا ترى هل ينتصر..

هذه المرة أيضاً؟

مستحيل..

مستحيل..

.....

.....

وانتصر..

هذه المرة أيضاً..

ثم عاد..

عاد يزحف..

ساحباً نصفاً بنصفه.

- درس في الجامعة الأمريكية، ثم هاجر إلى أمريكا الشمالية عام ١٨٩٥، وأكمل دراسته فيها حتى نال شهادة الطب.
- كان يكتب الشعر باللغتين العربية والإنجليزية.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان وردتا ضمن مصدر دراسته.
- وصف هواجس الحرب بقصيدة نالت الجائزة الأولى بين شعراء اللغة الانجليزية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أنهم إل جندي: اعلام الفن والأدب - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - النوريات: مجلة المختار - ١٨٨٦.

### نثر ثان

الا ما رباعي يكُلُّهُ المجدُ  
ومِنْ طيب ذكره يفوحُ لكُ اللُّهُ  
مستاء مغبوطاً وفي حنقٍ قلبي  
يذكُرنا اسكندراً ذلك السُّد  
وأولهُ مبدا السرور وبنيه  
خيتام لمن قد حلَّ في قلبه الودُ  
عليّ اذا ما امتاضَ غير سقامٍ  
فكُم عروى الشعر الحانها تشدو  
وان تُشفيهِ مما اعتري قلبي من السُّد  
سقام وقالة اللُّهُ يا ايها الفرد  
وتبدل شعبة الذيل اكليل رأسه  
فمخجلة الاعمار في تمها دعد  
ولن تحفر الثاني بتضعيف جيمه  
غدا سيبدأ تجلوه ليهيبه الأسد  
وقالته ان كنت تقصدُ نبذة  
تري السعد والإقبال من نبذو يبدو  
وان كان للإسقاط في الذليل مسوقُ  
بدا الصرم والاقدام والسَّعي والجِد  
وان طرح الضمسين من رأسه غدا  
يعيدُ لنا نكر الاوائل من بعد

ونهيًا من دماء..

موشكا من طول نرف..

أن يجف..

كانت الغاية تبدو في المغيب

مثل زنجي جريح.. يحتضر

\*\*\*\*

### من قصيدة: كلمات في الحب..

أمنتُ بالحب.. مَنْ فيه يُباريني  
والحبُّ كالارض أمواها فتتفني؟  
إني أصلي ومحرابُ الهوى وطني  
فلأعبر الغير ما غيرُ الهوى ديني  
ما للهوى من مدي  
فأصدخ غرابَ البيئ  
هذي عُبود المدي..  
أين السُّدادي أين؟  
الوجدُ يلفحني لكنه قلبي  
يا نارُ لا تُضمدي بالفتح زيني  
انا الظما إن شكا العشاق من ظم  
شكوتُ وجدي إلى وجدي فيروني  
جاء الطبيب وقال:  
«أنا العليل... انساء  
يا فسرحة العذال  
فمن أكون أنا؟»

□□□

### نجيب سلوم

١٢٨٦ - ١٣٥٧ هـ  
١٨٦٩ - ١٩٢٨ م

• نجيب سلوم.

• ولد في حمص (سورية)، وتوفي في مدينة تورينو (ولاية أومايو - الولايات المتحدة الأمريكية).

• عاش في سورية والولايات المتحدة الأمريكية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - مجلة المقتطف (ج ٢) - ١/١٩٠٣/١٩٠٤ مصر
- : (ج ٣) - ١/١٩٤١.
- : (ج ١) - ١ من يونيو ١٩٤١.
- ٢ - مجلة سركيس (ج ٢) - ٧/١٩٠٧ مصر.
- ٣ - مجلة سمير الصبا: أكتوبر ١٩١٢ - لبنان.

### قد اكمل

كفنا جسيمي أو لا تفعلوا  
إن حسني من رجائي كفنا  
وانفنا قلبي أو لا تفعلوا  
كسبر الروح به أن ينفنا

\*\*\*\*\*

أخذت جذ البرايا أدما  
سنة أولها من قبل عمار  
وترى رمسيس في ناويسه  
سادرا يبقى إلى يوم المعاد  
ضجعة لا يشكي صاحبها  
قصر النوم ولا طول السهاد

\*\*\*\*\*

ليتما يرجع من وادي الردى  
مخير يُخبر عما شاهد  
ينصر الله على أعدائه  
ويروح الحق يابى شهاد  
إن في الكون - عدا ما نبقي  
ونرى بالعين - كونا خالدا

\*\*\*\*\*

سير هذا الموت قد حُرني  
أنا منه بين شك ويقين  
كلمسا فخرت أومت ربي  
صفر إيماني والركن المتين  
وإذا نمت جفاني مخرجي  
ورقادي، وأبى عقلي السكون

\*\*\*\*\*

صيام إذا ما شابة قطع رأسه  
فسيب هني كل أوقات سعد  
وإن كان للتصريف إذ ذاك مَرُجِع  
غدا للورى مولى على أنه عبيد  
وإن كنت تبغ فيه حسابا بجملي  
فريق له حدا بين لك العبد  
فهاجر له الحل المين فقد زها  
بجيد من الإيضاح رُتنه عبق

\*\*\*\*\*

### هجر

لا تلمني أخا الوداد فسلني  
من كرام نفوسهم أبيات  
إننا نحن آل سلوم بالحلف  
في صريحا أقوافنا ناطقات  
لم نعوذ شفاهنا النطق بالكذ  
بر، ولو أن في كذبنا متجاة  
نصر أسعد لدى ورد المنايا  
وجبال إن هبت العاصفات  
نحن شراب للمتوف إذا ما  
بهمنا وللخفيف فورة  
نحن منا الملوك في سالف العصر  
جر قديما كتابنا والجماعة

□□□

### نجيب شاهين

- نجيب شاهين.
- كان حيا عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م.
- شاعر من لبنان.
- الإنتاج الشعري:
- له عدة قصائد وردت ضمن مصادر دراسته.

قال «تَكْسُونَ» قَوْلًا صَادِقًا

يُصِفُ الْإِيمَانَ فِي مَسَرَّتَاتِهِ  
إِنَّمَا نُؤْمِنُ مَا عَمَلْنَا بِهِ

خَانَنَا الْبِرْهَانُ فِي إِثْبَاتِهِ  
إِنَّمَا آيَاتُهُ مَسَالِكُ

بِزُورِ الْمَوْلَى عَلَى آيَاتِهِ  
\*\*\*\*\*

إِذَا أَخَذَ عَهْدِي بِالذِّمَّةِ  
لَيْتَ شِعْرِي وَمَعَانِيهَا الْغَوَالِي

مَنْ بَنَى أَرْزَاقَهُ السُّدُورُ بِهِمْ  
وَيُنَازِلُهُمُ أَزْوَاجُ وَمَسَالِكُ

وَرَمَابِيبُ كَمَا شَاءَ الْهَوَى  
وَكَيْفَ تُؤَسِّسُ أُنْعَمَتْ بِنَتِ الدَّوَالِي

\*\*\*\*\*  
وَمَسَارُ نُفُوسٍ زُوجِينَ فِي  
كُلِّ غَضَبٍ أَثْقَلَهُ الْكُمَرَاتُ

فَشَكَكَ مِنْ ظَلَمِهَا حَتَّى أَنْحَنَى  
فَمَعِبْنَا بِالْقَطْرِ الدَّانِيَاتُ

أَوْ لَقَطْنَا بَعْضَ مَا اسْتَقَطَ  
وَلِكُلِّ مَلَأَةٍ أَيْدٍ لَاقَطَاتُ

\*\*\*\*\*  
إِيَّهَا النَّاعِي لِنَفْسٍ سَفَلًا  
كَذِبَ النَّاعِي وَإِنْ صَحَّ الْخَبَرُ

لَمْ يَمِتْ مَنْ عَمَّاشَ فِي اللَّهِ وَلَا  
عَمَّاشَ مِنْ أَنْكَرِ آيَاتِ الْقَدَرِ

قَدْ «قَسَمْنَا خَطْمًا بَيْنَنَا»  
وَاحِدًا أَمِنْ وَالْثَانِي كَفَرِ

\*\*\*\*\*  
مَا لِقَلْبِي خَافَتُنَا نَافُوسُهُ  
وَلَهُ دَقُّ كُنَاقِ بَوسِ الْجِيَتِ

قَدْ شَكَكَ طَوْلُ الْمَدَى «لِيَمَانَهُ»  
فَلَا كُفَّ أَنْ وَنَادَى وَفَسَّرَ

نَمْ أَخِيرًا يَا فُؤَادِي وَاسْتَرْحُ

أَنْتَ بِالرَّاحِصَةِ أُولَى مَنْ هَجَعَ  
\*\*\*\*\*

عَظَّمَ اللَّهُ إِذَا أَجْمَرَكَ بِي  
يَا فُؤَادِي وَكَذَا أَجْمَرِي بِكَ

فَلَقَدْ كُنَّا رَفِيقِي صَبُورٍ  
فِي غُرَامٍ لِي مِنْهُ مَسَالِكُ

نَهَبَ الْعَمَلُ شِقْ وَوَلَّى أَمَلُهُ  
كُلُّ مَنْ قَدْ سَمِرَهُ أَوْ مَنْ بَكَى

\*\*\*\*\*  
كُلُّ جِملَةٍ فِي الْهَوَى حُمْلَتُهُ  
أَنَا أَوْ أَنْتَ حَمَلْنَاهُ مَعَا

كَشَرِيكَيْنِ وَفِيَّيْنِ عَلَى الدَّ  
جَبَلِ وَالْإِيثَارِ حُمْلًا طَرِيعًا

فَلَوْ لَرَّ النَّاسُ عَاشُوا مَثَلَنَا  
لَرَأَيْتِ الْأَرْضَ رَوْضًا مَرْمَرًا

\*\*\*\*\*  
فَمَتَى يَهْتَفُ بِي دَاعِي الرُّبَى  
لِيُسَرِّيَ يَدْعُو إِلَيْهِ مُتَجَرِّلا

وَيُنَاجِيَنِي مُنَاجٍ قَبَائِلًا  
يَا أَغْنِيَا الدُّنْيَا الْآحِي هَلَا

أُجِبِ الدَّاعِيَ لِي مَسْتَبْشِرًا  
قَبَائِلًا فِي طَرَبٍ قَدْ أَكْمَلَا

\*\*\*\*\*  
\*\*\*\*\*

## دَمعة

على فقيدة عزيزة

بِنَتْنَاهُ قَدْ تَزَيَّرَ زَهْرُ الرِّبَا  
وَأَوْبَقَ الْفُصْنُ النَّدَى الرَّطِيبُ

وَفَسَّاحَ نَفْحِ الْوَرْدِ مِنْ كُفْمِهِ  
وَصَصَّاحَ فِي أَفْنَانِهِ الْعَنْدَلِيبُ

وَأَلْبَسَتْ شَمْعُ الضُّحَى الْأَرْضَ مِنْ  
حُوكِ خَيْوَتِ التَّبْرِ بَرْدًا قَشِيبُ

والناسُ للخيـر روز قسـد بگروا

يشـركـهم روض الجنان الخـصـيب  
وانـتـر قـد امـسـيـتـهـن في حـفـرة  
جـسـاراك حـوآئـها غـرابـ وذيـب  
يا بنـسـ ما جـوـرتـهـن من بـعـدـما  
أـنـزلـتـهـن مـنـا في سـبـوابـ القـلوب  
\*\*\*

بنتاهُ إن تستيقظني في النجى  
وتصرخي دباباً وما من مجيب  
فلا تُراعي واهجعي ريشما  
تاتيك بشرى مقبلي من قريب  
ماذا عسى يُجدي لدى الموت إن  
شُكَّتْ قلوبٌ قبل شقّ الجيوب؟  
فهل يردّ المـيـتُ تمـيـده؟  
أم يجلب السلوان فرطاً النحيب؟  
طبيبك الباشا ولكنـه

لم ينفع المقدان قسـد الطبـيب  
خـانـتـهـن في الطبـ عـقـاقـيرـه  
وليس في العنقار سرُّ غريب  
يا عيـدُ قـد عـدـت بلا بـهـجـة  
وهل يسرّ العيـدُ قلبَ الكـثـيب؟  
إليك عني لست لي صاحـبـاً  
لا يصحب الأعيـدُ حـرُّ نجـيب  
\*\*\*

بنتاه كم خلفت من حـسـرـة  
ترنّ في قلبي وكـم من وجـيـب!  
فإن صـفـفا بـعـدك لي مـوـدّ  
أو غـاضـو لي دمع قـاسـر عـجـيب  
في حـولـك الـرابـع أوحـشـتـهـن  
يا كوكبياً قـد غـابَ قـبـل الغـيـب  
لـقـسـد اضمـعنا فـيـك مـكـنـوئـة  
كـذا نـخـرناها لـيـوم عـصـيب

يتيممة ما هـنـبـها يـد

ولا عـرا جـوهرها ما يشوب  
لست أنانيّاً فـانـبـكي عـلى الـ  
لـذاتٍ راحـتٍ بـعـسـتـها لا تـؤـوب  
ولـمـا أبـكي لـصـرمانـهـا  
عـيـشـاً شـجـاهـا كـالمـشـقـوق الطـروب  
ليـت الـذي اعـطـاكـهـن لـي مـيـتـة  
فـمـسـن قلب الجار قـبـل القـريب  
لـم يُعـطـكـي لا يـسـتـرـدّ الـذي  
اعـطى كـما قـد يُسـتـرـدّ الـسـليـب  
إذا لـمـا أـورثـني لـوعـة  
أبرئها النـيـران ذاتُ الـهـسـيب  
فـالـبـخلُ أجـدى من جـدِّا نـام  
والشكُّ أجلى من يقينٍ ثـرـيب  
والموتُ مـخـتـارٌ عـلى عـيـشـة  
من بـعض ما فـيـها فـراقُ الحـسـيب

□□□

## نجيب صعب

١٣٣٥ - ١٤٠٩ هـ

١٩١٦ - ١٩٨٨ م

- نجيب صعب.
- ولد في بلدة بنت جبيل (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان وسورية والسفـال.
- ولد يتيمًا إبان الحرب الأولى، فهربت به والدته إلى حوران (سورية) تلقى تعليمه في الكتاب حيث ختم القرآن الكريم وجوّده.
- عمل في بداية حياته في صناعة الأحذية قبل أن يهاجر إلى السفـال (١٩٣٦) مستقرًا في مدينة «كولده» شمالي السفـال، شافلاً نفسه بانتظار موسم الفسنت السنوي.
- شارك منذ شبابه الباكر في مقاومة سلطة الانتداب الفرنسي على لبنان.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة العرفان، منها: هل عرفته؟ - مجلد ٣٨ - ١٩٥٠، وله قصائد أديت في الإذاعة الموريتانية.



## الأعمال الأخرى:

- له مقالات نشرت في مجلة العرفان، منها: مقتطفات أفريقية - مجلد ٣٧، والإنمالي وماخذ الشعراء - مجلد ٣٩/ ١٩٥١، وأفكار دينية - مجلد ٤٩/ ١٩٦١.

● شاعر مناسبات، نظم في عدد من الأغراض المتداولة بين شعراء العربية، محافظاً على تقليدية القصيدة من عروض خليلي وقافية موحدة، غلب على شعره الاهتمام بفرض الحماسة والتقني بالأمجاد العربية والوطنية في إطار من الوصف، وغلب على بعض قصائده طابع النقد والسخرية.

## مصادر الدراسة:

١ - راجع الحوارات: شعراء من بنت جبيل - ٢٠٠١.

٢ - الدوريات: أعداد مختلفة من مجلة العرفان.

## ليالي الأنس

ليالي الأنس من ندياي عُودي

فلحني رث في أوتار عُودي

وقلبي وقّع البشـري وغنى

بأنغام المني عنذب التشـيد

وطاف الفكر بالماضي والقي

بروح بين أطلس باب الورد

أوتقأت الحسباً مسرت وألقت

لدى قلبي الشجـي شذا العهد

إذا استنشقت رثاها أراني

شريت الصفوف في كأس الخلود

وأفحصت الهموم وباعدتني

أمانى الذكر عن نديا العبيد

ورحمت مع السعادة اقتفـيها

بروح سفوح «عامل» والنـجود

وانكر من ربيع العمر عهداً

طليق البشـر منفلت القيدود

إذا استلهته أهـيت قلباً

تأسك أن يذوب على قصـيدي

طوى الأيـام كمـوداً وكساد

حشـاشـة تـذوب من الكمـود

ولولا ومضـة الأمل المرجـى

تشع لنا بسـمت إلى الوجود

فإنك انتـر اللطاف مـمـى

تسامى عن مطاوعة الحـقـود

جـرئت بحـلـة الإخلاص قـدـمـا

فحزنت السـبق في أوج الصـعود

بشاشتك التي ملأت شبـابي

حبوراً كلما عبست جـودـي

سأذكرها وانكر كاس وُد

تدار بفجوة العيش السـعيد

شـريناها وأجنحة الأمانـي

ترف بروضـة العهد الرـفـيد

جعلت لك الفؤاد مـهـاد وُد

وكنـت شعـار إخلاص فـريد

تؤاسي القلب من غـنـة الأيـالي

وآسى الجـرح من دمـر كنـود

تساوينا بنشـاتنا وبتنا

خـدني غـمرة الأمل العـتيد

وهذا سمـدك الميـمون أوفى

على سعدي فالهمني قصـيدـي

فرحت أرنـ تهـنـتي بشـعر

يتيه على الكلى في العـقـود

واشـرب نخب عرسك بيد أكي

امد الطرف للأمد البـعـيد

غداً ألفـاءة يا قلبي وصيـداً

رعباك الله من قلب وصيـد

ولكني سـامـت في حبـود

وجيش الأنس خـفـساق البنود

«فلانة» فوق عرش الحسن حلت

وسمئت الطهر في العقل الرشيد

تُزفُ لخيرة الأصحاب عندي

ليالي الانس من دنياي عودي

\*\*\*\*

### ذاك يوم من شهر تشرين

إسقىني رحيق الأمانى بكأس

عشقاً لها يدا العنا والبلاء

خجبت في مجاهل الغيب حتى

ضاغها الصبر من عصير الرجاء

في اضطراب على المكاره تلو

قصصاً من بطولة الأجيال

وجهاداً في مسحة المجد يحر

من سجل الخلود معنى الفناء

لشباب يرى الشوهة دينا

في سبيل الأوطان عند النداء

قد نهاه إلى الفخار فخار

يعبرني في عزيمه والوفاء

أدرك المجد في الطلاب ولانت

شوكه الذل رغم انف القضاء

وثبت للجهاد حطمت القيد

و دنت معالم الدخلاء

لغمائم تسابق الاجل الحد

تقوم تروى إلى الركن يازنداد

ذاك يوم من شهر تشرين يلقى

شملة العز في ظلام الرجاء

أيها القوم هذه روضة الج

حرواي المني بديها الهناء

ابتغت في ثمار عز شهى

طاب مسجتي من بعد طول العناء

فاحفظوها سليمة من فسار

يتنزي في غفلة الرقباء

ورسول استقللنا جاء يجلو

مبدأ الياس عن جليل البهاء

أيده وأخلصوا، كل صعب

نلنسه مزيمة الخلفاء

\*\*\*

إيه لبنان، أنت للعرب قلب

ولسان في شدة أو رخاء

كل قطر من العروبة يرمى

لك عهد الوفاء عند الوفاء

وينو العرب كلما ساء خطب

مذلهم في ليلة ظلماء

يبسطون الولاء سراً وجهراً

لجلاء الكروب والبأساء

قد خبرت الخليل دماً طويلاً

كان فيه كالحية الرقطاء

\*\*\*\*

### شباب العرب

شباب العرب للعليا استجابوا

وطاب المجد عندهم وطابوا

وقارب عزهم هام القربا

ودانت بعد منعتها الرغاب

ولا العلم التخليل له رفيف

بأجسام الاسود ولا انتداب

لواء العرب يفتح بافتخار

وخطى دون عزته الرقاب

لقد مهره من دمهم نجيفا

وأجساماً تخطفها العقاب

ومن طلب السيادة يفتديها

بقنان للغلا منه خضاب

□□□

## نجيب عبدالله مشرق

١٣٠٤ - ١٣٥٥ هـ

١٨٨٦ - ١٩٣٦ م



- نجيب بن عبدالله بن مشرق الرحباني.
- ولد في بلدة الشوير، وتوفي في لبنان.
- عاش في لبنان والبرازيل وفرنسا.
- تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس الشوير.
- تعلم الفرنسية والإنجليزية إلى جانب العربية.
- درس الفقه والقانون على قانوني مشهور في زمنه اسمه سليم باز.
- انتدب لتدريس البيان العربي في المدرستين الأرثوذكسية والكاثوليكية بدمشق (١٩٠٤)، ثم كلف بتدريس الأدب العربي في المدرسة البطريركية الإكليريكية الأرثوذكسية في دير سيدة الابلند (١٩٠٦).
- انصرف من العمل بالتعليم فعمل رئيساً لكتاب المدرسي العام الاستثنائي، ثم معاوناً، ثم مديراً لتأهية الشوير مدة ثلاث سنوات، ثم عين حاكم صلح لبيروت.
- اختير عضواً عن الطائفة الأرثوذكسية في محكمة الحقوق الاستثنائية (متصرفية جبل لبنان) عام ١٩٣١.
- كان عضواً في لجنة المعارف التي أنشأتها الحكومة.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: المشرقيات - مطبعة القديس بولس - حريصا ١٩٣٦ (٣١٠ صفحات)، وله قصائد نشرت في عدد من صحف عصره، منها: هذي البلاد ترى لقاءك موسماً - جريدة المهذب - العدد ١٦ - ٢ من مارس ١٩١٢، وساطوا المسحاب يهتفون بالخطاب - جريدة الشعب - العدد ٥٦ - يناير ١٩١٤، ومأطفة شاعر - جريدة لسان الحال - العدد ٩٣١ - ١١ من يونيو ١٩٢٤.

### الأعمال الأخرى:

- تاريخ الأسرة الرحبانية (مخطوط)، وله أعمال نظرية متفرقة.
- شاعر مناسبات نظم في عدد غير قليل من أغراض الشعر، منها الوصف والمدح والثناء والتهنئة وغيرها من المناسبات الاجتماعية، وله موشحات قليلة، غلب على قصائده الطول، وتميزت بقوة الأسلوب ووضوح المعاني وتعدد الصور البيانية، كما عني بمطالع قصائده ومطالعها.

### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - طيف بطرس مرهج: اعرف لبنان، موسوعة القرى والبلدات اللبنانية - ١٩٧٢.
- ٣ - عمر رضا جلال: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٤ - لويس معلوف: المتجدد في اللغة والأعلام - دار المشرق - بيروت (د.ت).

## شاعر يستصرخ ربه

إليك ملائكة البائسين شكاتي  
فقد جزعزت للماضيات حياتي  
إليك رفعت الأصوات أدعوك راجياً  
فَحَقِّقْ رجايني واستمع دعواتي  
إلهي إني أعلم الناس أنني  
كشفت بذاتي عن معرفة ذاتي  
واني تصبُّبُني جمال خلقته  
لأضواء حال فتنة ولائ  
فكنت كباقي من خلقت بهزني  
أريج تمايلاً طيَّبَ النُفُوسات  
ويطرُني الطَّيفُ الملمَّ إذا بدا  
ويؤنسني التذكُّر في خلواتي  
والهو بينيالي الفُور من النُقى  
وأنزل منها مزلَّ الشُّبُهات  
ويقتف بي شرع الشُّبَاب مسهلاً  
تولُّ ما فيها من العقبات  
إلهي قد ولَّى الشُّبَاب وأهشت  
معاهدة فافقر إذا مفواتي



جنى وقصادي خطوة مستأثراً  
تأثراً رصصاً رصصاً خطأ لجناة  
يسائل عنه في العقيق وفي اللوى  
ويستطلع البانائن والنُسمات  
ويستوقف الركب الشَّامي راصداً  
بقاياها بين العين والخُفُرات



## زهر البيان على ذاو من البيان

هيني بيسانك إن الخطب أعياني  
واسمّع من اللحد ترجيعي وتحناني  
ليس التراب الذي وارك يمنع أن  
يمتّع النفس بالنجوى المحبان  
والحب إن لم يكن كيف المحب نأى  
ثبًا ، فعندي النوى والقرب سيان  
لما تُعيت إلى نفسي وقد قعدت  
للخطب عانيّة في ميكل عان  
هفّت بالمُبر فاستحصت اعنة  
ثم امتكمت على دمعي فلباني  
ولم أجد بين قومي غير كل شج  
عزّيته عك منجوعًا وهزاني  
وكان ارنحنا بالخطب ناصبًا  
في مصر شاطرها البلوى يتيما  
تفرقوا ورجوا للشمل مجتمعا  
وارحمتاه لشمل دارس فان

\*\*\*

جان التراب، ولم يدرك الألى دفنوا  
ما في اللقائف من فضل وعرفان  
ومن روائع اخلاق مباركة  
بيض الأزار كنوز الرّوض عُسران  
كم ابتذلت من الآمال شاهقة  
سرمان ما انهدم المبني والباني  
أفي الثلاثين، والأيام زاهية  
تطوى وتنشر أشلاء باكفان؟  
وأما على سنوات قد مسرن على الذ  
نينا - فكن بها أحلام وسنان

\*\*\*

بكتك بيروث وأشتاقت منابر  
إلى فسئى ناضر الآداب ريان  
إلى فسئى كان إذ تُجلى محافلها  
صدّكها المتغني غير لسان

إلهي جنى عاتي الشُّباب كأنه  
به اقتنم مئي مشرق الصفحات  
كأنني لم أفسرغ إلى الدير لثدا  
ثلاثًا به من ناصح السنوات  
ولم البس التقوى شعارًا ولم أكن  
تعطر أنفاس الضمى صلواتي

\*\*\*

إذا ويح نفسي يوم تلقاك وهي في  
مراكب من أوزارها خبشتات  
وويح بياني ما بياني بناجع  
ولا ناقصات غلة نفثاتي  
ويا خجلي والناس في حسنتهم  
يبسّاهون إن أسال عن الحسنات

\*\*\*

إلهي ما الدنيا لعاجم عورها  
سوى ملعب الأغراض والكزعات  
نظرت إليها وهي فوضى أمورها  
فبئت أراني دائم المسرات  
أنهية عن أمالها النفس طالبا  
نجاة وقد سدت سبيل نجاتي

ومن نكدي أن الومودة تلذ لي  
وما في وعود القوم من ثمرات  
يقولون لا تجرغ فربة مُثيتر  
تفاجئ في داج من الظلمات  
فلجعدغ أنف المرجفين وأتقي  
بما قل من صبري سهام عداتي  
وأنت ولي الغيب يا رب فافقتني  
أنتك، كما قالوا وعود ثقات؟  
ليس رياء الصببر فور لامل  
فيخضر من بعد الجفاف نباتي؟  
أم الوعد برق جمال في كلماتهم  
فارضى الزمان النفس بالكلمات؟

\*\*\*

بكل قسافية تحكي بلذتها

إغصاة الفجر جالت بين اجفاني  
بكتك تؤلمها الذكرى وقد نثرت  
زهو البيسان على ذلوم البان

\*\*\*

هزّ عليك فما الدنيا وبهجتها

إلا قسرة الأم وأهـزان  
وما الانام على أرض الفناء، وقد  
تاهبوا للتنائي غير ضيفان  
بيننا نرانا على العيـدان نحلهم  
إذا بنا حملونا فوق عيـدان

\*\*\*

يا أيها الناس بعد الدار زائله

دار من الخلد شيدت فوق أركان  
تخفّفوا ثلثوا فالدار شاحطه  
والسابق المتقي والزاد روحاني

\*\*\*

نظرت أستصغر الدنيا فالركني

شكّ وسـاورني زهدٌ تولّاني  
وقد تناكرت منها كل معرفة  
لكّني لم يُدان الشكّ إيماني  
وما اعتصامي في أماليها وأنا  
أخرجت قلبي منها قبل جثمانتي

\*\*\*

يا نازل الخلد طـب نفسك ببهجته

وانعم بأكرم الأفر وجـيران  
كنت الهزان لدينا لا يدوم لها  
عهـد، فصرت هـزار العالم الثاني  
فهزّ من خلّـدوا فيه وعمّ برضا «الرّ  
روح الامن» ورث عطف «رضوان»  
ونم عفا الله مطوّر الضريح أسى  
مكتفًا بشهدا رنم وروحان

إن فرق الدهر زاهي شملنا فغدا

اللقاء في الحشر الآتي وتلقاني

\*\*\*\*

### ليت الصباح قضى وغاب ضياه

قمسنا بأشواقنا وصبح بهاء  
ما هام قلبي مرة يسواه  
رشأ، فداه الصبح في لبنان، قد  
جارت على قلبي المشوق نواه  
وئسّته يوم الرحيل ولم يكن  
يُجسدي بكائي وحشة وبكاه  
وضعت لئن مـعطفيه وضعتي  
يعصى فمي وصف الفراق وفاه  
واقبول يا ويلاه من يوم النوى  
ويقبول من يوم النوى ويلاه  
ويروح بين لظى أنيني والجوى  
وأروح بين أنينه وجـواه  
أشكو تباريح الهوى فتروعه  
شكواي ثم تروعني شكواه  
والليل يغشانا ومن لهب الجوى  
أضحي يراني دامنا وأراه  
قلت الفراق مع الصبح فقال يا  
ليت الصبح قضى وغاب ضياه  
تبحث لي وجه الصبح وكـم جرى  
طرقي تقلّب في الدجى يـرعاه  
وعقدت ما بين الظلام وضاطري  
عهـداً تُقدس ذكره الأفواه  
ورأيت مدمعه السخي كانه  
هامي السحاب لدن حلّ عمره  
قلت الزمان قضى فأرنا لي بما  
معناه أقسى حـكـه وقضاه  
فلجبت أفـتى الارتـاق فقال لي  
واصرّ هذا القلب من فتواه

يا مالكي رفقاً بملّوم الهوى الد  
مضنى فبأساً اظلمت عيناه  
اسلمته للوجد ثم تركته  
عشواء يخبط في دجى بلواه  
\*\*\*\*\*

### عمر البدور ولفتة الغزلان

فُتِنَ الورى بجمالك الفتان  
فتفأخروا بك والسنون ثمان  
فُتِنُوا فكيف متى راوك وانت في  
عمر البدور ولفتة الغزلان؟  
إن بات يدموك الفُتُباب مرغُبا  
فانا - المشيب، وإن أبيت، دعاني  
إننا نسيير ولا نرجي ملتقى  
كيف المتبا والشيب يلتقيان؟  
سامير مثل القوس يا غصن النقا  
ومتى تماكي القوس غصن البان؟  
لهفي علي متى شبيب لم يعد  
لي في مجالس من أحب يدان  
واعترُ شأن معاصريك فزاحموا  
ضملي وأعمل يا «هنيدة» شاني  
يا «هند» ما مثلي وإن كثر الورى  
فلقد حملتُ لهم منذ الآن  
\*\*\*\*\*

### عاطفة شاعر

ويح الحياة وما جنت أهما ترى  
عقبي الحياة كوارثاً فشجوناً؟  
بيننا يهرك وصلها فلماذا بها  
بليت ليالي وصلها ويلينا  
راعتك من أحشاء أمك ظلمة  
وتروح أخسرى إذ تبليت دغينا

وتروح بين الظلمتين وتغتدي  
مستوحشاً جزع الفؤاد حزيناً  
والخطب تنتظر الغداة وقوعه  
خطب يدق اليوم منك يمينا  
وتجوب للآمال واسعة الخطا

نينا ركبت لها الجهاد سفينا  
فماضت جوانبها مكاره لا ترى  
فيها سوى عادي الفناء كميناً  
يا فتنة الأفهام هل لك مخلد  
فترى سبيل الطيبات أمينا؟  
أين الفخر والمنون حبات  
منصوبة كيف اتجهنا جينا؟  
الموت عاقبة الحياة ولم أجد  
عجبا به، وعجبت كيف حينا  
\*\*\*\*\*

خذ بالزمام من الصياة مقودة  
وأقض لها فضلاً أغر مُبينا  
حتى إذا طوى البساط وودعت  
تركت لها ذكر الوجود ثميناً  
عبر الغزاة الفاتحون وغادروا  
أثارهم تصممى القلوب أنينا  
ومضى الفتى السماح فانفجعت به  
نينا تسيل من العيون عيونا  
الكون يبكي النافعين إذا قضاوا  
الشائدين من الكمال حصينا  
الباذلين من النضار كرائنا

الناضين إلى الجليل من المنى  
الكارهين مذلّة وسكونا  
\*\*\*\*\*

تالله لم أنكر «ليافذة» يومه  
إلا نكسرت أسنى يذيب وتينا

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: «وقفة على حرمون» ٦١ بيتاً - نشرت في كتاب «تاريخ بعلبك» وله قصائد بالعربية والتركية فقد منظمها .

● شاعر قومي إصلاحي، المتاح من شعره قصيدة واحدة بقف فيها على جبل حرمون (أحد جبال سلسلة جبال لبنان الشرقية، وأعلى قمة في سورية ١٨١٤م)، وهي وطنية الطابع توقع فيها مصير فلسطين، وهاجم الانتداب ووجه النصح للبنانيين والعرب، اتسم أسلوبها بقوة التركيب وحسن الثنائي، وتسري فيها مسحة من الشجن والأسى وتخطها صور مبتكرة عميقة المضمون والدلالة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - حسن عيسى نصرالله: تاريخ بعلبك - قمر العظيمة للطباعة والنشر - بيروت (٥٠٠).
- ٢ - مقابلات أجراها الباحث عبدالله سكرية مع بعض مواطني القرية له - يونيو ٢٠٠٥.

## وقفة على حرمون

وقفْتُ على «حرمون» أذرفُ دمعاً  
وما لي إلى غير البكاء سببيلُ  
وما حيلةُ المهجور أقفَرُ ريعاً  
لدى البين إلا زفرةٌ وهويلُ  
جديرُ بمن قد بات والخُصيمُ جارُهُ  
وأوطأته فيها الهوانُ نزيلُ  
بأن يذرفَ الدمعُ الغزيرُ تفجُّناً  
فما الصبرُ في هذا المقام جميلُ  
ويا وطنًا عاتٍ الفسادُ بأرضه  
وحلَّ مكانَ العزِّ فيه خمولُ  
اتصّرُ بعدد اليوم فيك سحاباً؟  
اتنبتُ بعدد اليوم فيك بقولُ؟  
إذا أنت لم تهزَّك هزةُ ناعمٍ  
ونعتٌ على ضميمٍ وأنت ذليلُ  
وإن لم تقحَّ منك الجبالُ براكناً  
وتنشقَّ عن حصرِ النواة سهولُ

## روائع الأعمال يوم تصبَّرت

وزواهر الأخلاق يوم تُعِيننا  
وتناوَحَ الوطن الجديد «سوريا»  
يتسبب اعلان ثواراً وحنينا  
نُحِّي ابنُ «يافت» للرجولة فانتثنتُ  
ولهُنى وقد نكب الزمان عرينا  
وإلى محاربيج البلاد فاعولوا  
جزعُنا له ويكوا أبر حنونا  
وإلى بيوت العلم فاتشمت أسى  
وذرتُ له دمع الوفاء سخينا  
وإلى المعابد شُيِّدتُ بفساره  
فبكت تطيل النوح والتابينا  
لهفي إذا تدعى وأطباق الثرى  
ملكْتُ عليك مسامحاً وعمونا  
ضادرتُ أفلاك النعيم رهينة  
لك تذلل «الغوراب» فيه رهينا  
يا نازل الأخرى هنئت بموطنٍ  
الشك فيه يستحيل يقينا

□□□

## نجيب عقيل زغيب

١٣١٦ - ١٣٤٩ هـ  
١٨٩٨ - ١٩٣٠ م

- نجيب عقيل بن علي بن عبدالله زغيب.
- ولد في بلدة يوزين (البقاع - شرقي لبنان).
- عاش في لبنان.
- تلقى مبادئ تعليمه على أحد أقاربه (محمد صادق زغيب) ثم التحق بالمدرسة الرشدية في بعلبك، واتقن التركية وتعلم الفرنسية، ونمى ثقافته بنفسه.
- أصيب بمرض في ريمان شبابه ولازمه حتى نهاية عمره القصير.

فمما أنا بالسكنى بأرضك راغبٌ

ومما لي منذ اليوم فيك مقيلٌ



رايتُ الذي ما كنت أحسب أن أرى

فما أدركني مما رايتُ نهولٌ

واغمى على قلبي من الغم ضحوةٌ

فمما تُثيئُ إلا والنهارُ اصيلٌ

تحوّل وجه الشمس عن وجه مجدها

وجدد بها نحو الفريب رحيلٌ

فألها هذا الفراق وقد بدا

على الوجه منها صفرةٌ ونحولٌ

ترى البحر يعلوه الضباب كثةٌ

غبارٌ علا والموج فيه خيلٌ

تثور الرياح العاصفاتُ بفمرج

فيدوي لها في الضائقين زجيلٌ



فلسطينُ مما بالي أراك جريحةً

أصاب يداً مُدّت إليك «شلول»

أباحوا حماك لليهود وأوّل

وماذنا إلى غير الثمار يؤول

أيستعبد الأحرارَ فيك أنثى؟

أحكم فيك الأكثرين قليل؟

البنانُ لا تابَ فُبولٌ نصيحتي

حنانك داءُ الإنتداب فتبول

ألبنانُ لا تُفري الوصايةَ إنها

قيودٌ وأغلالٌ لنا وكُبول

كانَ نمشكاً في الجمال «بثينة»

ولبنانُ في حبِّ الوصال جميلٌ

فهبّوا بني قسومي لطردهم عدوكم

وإني لكم بالإنحصار كفيلٌ

توالوا ولا تستعظمُنَّ عدوكم

فأعظمُ شيءٍ في الونام سَهيلٌ

وكم يأكل النملُ الضعيفُ أفاعياً

ويردى بتدبير الأرنب فيلٌ

ومن يبخ في غير الحسام مكارُا

فليس له للمكرمات وصولٌ

فيا مريح الثّمامات فاتك غزّةٌ

ويا أيها الأردنُّ فاتك نيلٌ

إذا طارَ في جور المقطم طائرٌ

ففي الثّمام من صفق الجناح هديلٌ



## نجيب عون

١٣٧١ - ١٣٤٧ هـ

١٩٥٣ - ١٩٢٨ م

● نجيب إسحق عون.

● ولد في بلدة حمامات (شمالى لبنان)، وتوفي وهو في شرح شبابه في سان باولو (البرازيل).

● عاش في لبنان والبرازيل.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة بلدته متطمداً على نجيب صوايا، ولم يستكمل تعليمه بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى.

● هاجر إلى البرازيل والتحق هناك بكلية الطب بسان باولو (١٩٢٢)، كما درس اللغتين الإيطالية والألمانية.

● استعانت به كلية الطب في تدريس الرياضيات بعد استقالة أحد المعلمين، فأثبت جدارة وتقوى في تدريسها ومنح جائزة الامتياز على عمله.

الإنتاج الشعري:

— له ديوان باقة ورد - مطابع أنطون الراسي - طرابلس ١٩٧٩ (أشرف على طباعته ومراجحته والتعليق على حواشيه الخوري طانيوس منعم).

الأعمال الأخرى:

— له عدد من المقالات نشرت في بعض الصحف البرازيلية.

● شاعر وجداني، لمبت الفرية دورها الواضح في تشكيل تجربته الشعرية وتوجيهه معجمه ونحت صورته لديه شعور بالانحساب، وأن



الحياة ذكرى وأن الوطن حنين يصعب استرجاعه، وأن الحب تألف  
أرواح. قصائده قصار، وعبارته موشحة بالتموض مقممة بالدلالات.  
أخذ بنظام تعدد القوافي أحياناً.

مصادر الدراسة:

- تعريف المترجم له لدمه الباحث ميشال ابولفاضل - بيروت ٢٠٠٤.

## قضاء وقدر

بغتر الأيام.. والدهر غَسْبَدَ  
وزماني قد رماني بالعسير  
فَوَقَى عِزِّي وأضناني السُّهُرُ  
وقد أدي بطلَى لهم أستعز  
وقدر انهَلْتُ دموعي كالطرر

\*\*\*

عشتُ عمري بنشاط واجتهاد  
ناهماً نوحَ المعالي والزُّنُجَار  
أكره الخُبْتُ وأفكارَ الفسار  
يشهد الله علي.. والعباد  
في طريق الحق عِزِّي ما فُكَّر

\*\*\*

فَيزَ نفسي لبلادي لم أُرِدْ  
وعلى غيري أنا لم أعتد  
في بلادي قط خبيراً لم أجد  
مع أنني عشتُ عيشَ المجتهد  
ولذا.. أزمعت عن أهلي السُّفُر

\*\*\*

يا رفائقي.. يا رفائقي وقُصُوا  
إنما التوبيع خطبٌ مـوجعُ  
أهـا ما بال عـيوني تدمعُ؟  
أثروني بـعـد هذا أرجعُ  
وعلى رأسي أكاليلُ الظفر

\*\*\*

انكسروني يا صممائي كُلُّما  
بجبلُ الرُّوضِ بغمصن رُئُوسا  
لست أنساكم.. ورئي أينما  
كنتُ إن مستيقظاً أو نائما  
كيف أنسى من لهم حبي اشتَهَرُ؟

\*\*\*

بعد هذا اليوم صَحْبِي هل أرى  
بصفاء عيشٍ ورغدٍ.. يا ثرى  
قلبي المحزون، أسمع ما جرى  
قد دنا الكُرْهال، والدمع روى  
كل شيءٍ بقضار وقدر

\*\*\*

## حامات

«حامات» جئنا عليك سلام  
كيف الضمائل فيك والأنسا؟  
كبيدي إلى تلك الظلال مشوق  
أثرى بها تسخولنا الأيام  
يا حبُّذا من ماء عيذك نهلة  
تشقى بها الأسقام والألام  
أمالنا برجعونا ذهب سدى  
لا القرب منك.. ولا الرجوع يُرام  
عشر الرجاء.. فما استفاد شؤك  
وجرى القضاء فما أفاد كلام  
إن الخطوب من الفراق جسيمة  
ليست تصيط بوصفها الأقلام  
بالذكر نقضي ليلنا ونهائنا  
والذكر نيل في الحشا وسهام

لا تبتغي غير الكابة عندنا

فالأنس بعدك، والسرور حرام

فعلى مجامرها الأضالع تنكي

وعلى مدامعها العيون تنام

\*\*\*

أنت حاميات بلادي

ورجائي كل حين

فيك كم متعت نفسي

برفاق مخلصين

\*\*\*

إنني أهمل إليك

سائلاً رب السما

عودة مكي إليك

لأرى فميك الهنا

\*\*\*

إن أكن قد غبت عنك

ليس ذا مني عقوق

أبداً أهمل إليك

واللى الأهل أتسوق

\*\*\*

أنا لا أنسى زمناً

عشتاً فيك سعيد

بين أصحابي وأهلي

بين شُبان وغيد

\*\*\*

فلكم فيك سهرنا

ولنا البوم أنيس

بسرور وغنام

مطرب كل جليس

\*\*\*

## عساك تسمعين

بربك يا حبيباً أذكرينا

ولا تنسي الحبة ما حرينا

ولا ترضني لك منا بديلاً

ولا ترني لطرف الحاسدين

ولا تنسي عهداً قد قسمنا

يمناً، ليل كنا ساهرينا

بأننا كلفنا الأيام دارت

سنبقى دائماً متآلفين

ونبقى دائماً نصيبو لعهد

ونقطف منه زهر الياسمين

ألا فاصفي إلي وخاطبيني

بربك، واسمعي الخبر اليقين

رياء قد تفشئ في البرايا

فكوني ذن ذا حبصاً حصينا

وكوني ذات عقل واختبار

ودوسي الذرب واستجلي الكمين

أقول لك.. لأن الشر أضر

ولكنني أظنك تعلمينا

وما هذا، سوى قلبي، دعاني

لأبقى في عداد المخلصين

واني يا حبيباً إذ أراك

بعين الحب بين الغاشمين

معذبة، مقترمة المآقي

وفي الخلوات دمك تذرفينا

أنيب الفكر.. علك أن تكوني

على شرف المقاصد تجلسينا

□□□

## نجيب فضل الله

١٢٨١ - ١٣٣٧ هـ

١٨٦٤ - ١٩١٨ م

● نجيب بن محيي الدين بن نصر بن فضل الله العاملي.

● ولد في قرية عيناثا (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وفيها توفي.

● عاش في لبنان والعراق.

● تلقى تعليمه المبكر في مسقط رأسه فأخذ مبادئ النحو، وبعدها انتقل إلى مدرسة حنوية، فدرس على محمد علي عز الدين، وقرأ عليه المقدمات والأصول والفقه.

● التحق بمدرسة موسى شرارة بعد تأسيسها في بنت جبيل حيث درس بقية الأصول والفقه، ثم عمل فيها مدرساً فتنقلت عليه معنن الأمين العاملي.

● عاد إلى بلدته ثم هجرها بعد عامين إلى مدينة النجف (العراق)، وبقي فيها تسع سنوات درس خلالها على عدد من أعلامها: أفاض رضا الهمداني، ومحمد طه نجف، ومحمد الشرياني؛ فأجازته الجميع، واستقل بالتدريس فكانت له حلقة كبيرة.

● عاد إلى جبل عامل بناء على طلب أهلها، حيث تولى فيها مكانة علمية مميزة، وانتهت إليه الرئاسة العلمية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: شعراء الغري، وله ديوان مخطوط أشارت إليه مصادر دراسته.

الأعمال الأخرى:

- له شرح مبسط على شرائع الإسلام (لم يتم).

● تشكلت تجربته من المدح والوصف والمراسلات، وغلب عليها الرثاء خاصة لرجال عصره وأصدقائه وأسائنته، اتبع منهج القصيدة التقليدية، مالحت قصائده إلى الطول، وتميزت بقوة الأسلوب وحسن انتظام المفردات، واستخدام الصور اللفظية، والاعتماد على الحكمة في توصيل مراده، تذكر بعض المصادر أن شعره يرتبده زمناً بشبا، وأنه توقف عن النظم مع تقدم العمر.

مصادر الدراسة:

١ - علي الخاقاني: شعراء الغري (ج١-١٢) - المطبعة الحيدرية -

النجف ١٩٥٤.

٢ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال الف

عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

## واحد الدهر

خطبُ أناخ على الإسلام كلكلّه

لم يُبقَ للدين لا رأساً ولا ثبجاً

واسترجع الركبُ قد أكدى الرجاء بهم

من بعد ما وصلوا الرهبات والذكجا

يا واحدَ الدهر كيف الدهر من كثر

نجا إليك ولما يبعث منعرجا؟

وكم لبأسك عانى وقع قارعة

لم يدبر منها على الاقدار كيف نجا؟

قد لا حُكَّتْ كلُّ بابٍ كان منفثاً

وفُتِّحت كلُّ بابٍ كان مرتجياً

وكم غزوت بجيش الرعب من ملك

ولم تسل حساماً أو تُثْزِر رهباً

إن مدَّ نحوك كسلاً تشفكي شلاً

أو مدَّ نحوك رجلاً تشفكي مرجاً

وهيبة قد علاها البشرى من كرم

تلا لا الصنيع في الظلماء منبجاً

مشاهدٌ لك كان الله شاهداً

تنسم المأوى الأملى لها أرجاً

مزجت بالعلم بصر الجود فالتقى

بمران فيك فسبحان الذي مرجاً

كلّ يعبُ أديم الأرض زاهية

مدّاً ويفغر في ضمضمه اللججاً

مضى القضاء به فرداً قد اجتمعت

فيه خصالٌ علماً تستنقذ الحُججاً

فحمدته نعمة الهادي ركبته

ومجدته لهجة الكادي إذا لهجاً

يقوى المسامع علماً والنفوس ندى

والفعل حزناً وطقوم العدو شجاً

لا يخطئ الحق في قبول وفي عَمَل

تراه فرداً وبالتيبيد مزدوجاً

يعطي القلوب عقولاً حين تسمعه

كأنما الوحي في برديه قد درجا

يرمي الغيوب على أولى بديهته

عفوً فيفتح في اثنائها فرجا

قد أوسع الدهر يمدًا من نقيبته

فلن أشار إلى ضيق به انفرجا

وسن للخلق نهجًا من طريقته

لم تلق في مكنه أمثا ولا عرجا

يا عصمة الهارب اللاجي ومفرغه

وغبطة الطالب الراجي بيوم رجاء

ودت قريش على عز القبيل بأن

تفدى فتمنك الأرواح والمهجا

\*\*\*\*\*

### أودى أبوالمجد

هل يعلم الدهر من أردت فوائده

أو يعلم الرسم من وارت صفائده

أو تعلم الأرض لم مادت جوانبها

أو يعلم الكون لم ضاقت مسارحه

بلى تقطر من أرجائها علم

من قوله الطير ما رقت جوانبه

وغيض بحر لو أن البحر قطره

يومًا لعب أديم الأرض طافحه

وكررت في سماء الدين شمس هدى

فأصبح الأفق مُرساة سوابحه

(يا صاحبني فغا واستوضحا خبرًا)

إن صغ فالعيش مر طاب نازحه

اغالب النفس فيه وهي تثبته

قسرًا ويثبت وجه الشك واضحه

لما اتانني صغت جببتهتي قسدي

كأن جسمي قد بانت جوارحه

قالوا أبوالمجد أودى اليوم قلت لهم:

هل يستطيع الردى يومًا يكافحه؟

اليس تملأ قلب الموت هيبته

رعبًا ويقصر عنه الطرف طامحه؟

قد جئت ريك يا موسى على قدر

والدين بعدك قد ناحت نوائحه

وأعين المجد لا تنفك باكيته

بمدح راح يحكي الغيث سافحه

اضمرت قلب العُلا نارا وقد بقيت

فيه تباريح حزن لا تبارحه

واعتاض بعدك نبت الأرض من مطر

حرًا يذيب دماغ الضب لالحه

فليبك يومك ملهوف أضرب به

ضميم وسفتبط طاحت طوائحه

وساد في ظلام الليل قد فقدت

عيناه زئذ علوم أنت قادحه

فتحت باب الهدى للناس قاطبه

وليس يفلق باب أنت فاتحه

وقد أقمت لنا بالقسط عن رشده

ميزان معدلة ما خف راجحه

كم ود أعداك أن يظفرو ضياك وقد

أبى لك الله أن تطفأ مصابحه!

\*\*\*\*\*

### الصبر والظفر

الصبر مفتاح الظفر

والنجم عقبى من صبر

ولكل طالب حاجته

وقت يحركه القدر

\*\*\*\*\*

## هذا ابن سعد

## صبراً على المنايا

في رثاء صديقه يوسف موسى

صبراً فجيئاً المنايا ما له رُدُّ  
وغدراً دهر الرزايا ما له حدُّ  
اتغلبُ الدهرُ فتأكلاً بصاحبهِ  
وسيفُهُ لرقاب الكلِّ ممتدُّ  
إذا وثقت بصيل العود منه تجدُ  
ريبَ النونِ يجلبُهُ لك العهد  
لو ودَّ فالودَّ مطويٌّ على دغلٍ  
هيهات هيهات لا يُصفي لك الودَّ  
أو في الصباح صفا فالمدفون كبر  
أو في المساء وفي راقى لك الضدَّ  
يسقي الفتى كأس خطبٍ وقت صفوةٍ  
ولو أراد اقتداه ما له بدُّ  
لا يرهب البأس من قوم ولو ملأ  
جيوثُهُ ما لها يوم الرضى حدُّ  
يصول في الناس لا يضيئ مصابهُ  
من ذا عليه إذا ما يعتدي يعدو  
إذا رايت الثنايا منه باسمه

لا تغترز فحشاء كلها حقد  
لا تنظرنَّ إلى مصدر وعدت به  
منه الدهر في أنبائه وعد؟  
ولا تبأسنَّ إلى هزل غواك به  
فهزلُّ له أبداً يُعنى به الجددُ  
هيهات لا تجتني أثارَ صحبته  
وأنما يجتني منها لك الضدُّ  
فبينما المرء في الدنيا أخو فرج  
لم يدرك فقد المُنْأ إذ جاءه الولد  
وبينما هو مسرودٌ بعترته  
لم يدرك لشد الثرى إذ ضمَّه الأحد  
فالدَّهر يعدو على التدبير مدبراً  
بالجأس ليس له في بأسه ندُّ  
أخنى على يوسف الدنيا وهل عوضُ  
عن من تباهي به الأيام والمجد؟

بصادق الجدد بيتُ المجد يرتفع  
وفي شبا الخطب حول الخطب يندفع  
خُصَّ الدياجي وأركبها مضمرَّة  
تطوي الموامي أدنى سيرها سَرَج  
بكلِّ أشوسٍ خواض عجاجتها  
لو قام بالأمر لم يقعد به جزع  
هذا ابن اسعد مدَّ قاد الزمان غدت  
قوائمُ الملك في يُمناه ترتفع  
ما لفَّ برده إلا على كرم  
وهمة في ثنايا العزَّ تطلع  
وعزمة لو رمى يوماً بثاقبها  
شبه الملائك من أفلاكها تقع  
تضيق عن نفسه الدنيا وما وسعت  
ونفسه تسع الدنيا وما تسع  
ما فرق الله من مجده ومن شرفه  
على الفلايق إلا فيه يجتمع

□□□

## نجيب فهمي مطر

● نجيب فهمي مطر.

● كان حياً عام ١٣١١هـ / ١٨٩٣م.

● كان موظفاً بوزارة المالية بمصر، حيث كان أحد رجال الترجمة بها.

الإنتاج الشعري:

- ورث له قصيدة في مصدر دراسته.

● قصيدته الرثائية الوحيدة تشير إلى شاعر ناضج التجربة، لفته طوع  
فريقته، ويتضائل شديد مع الإيقاع والثقافة، أما خياله فلا يتعدى ما جاء  
به من سبقه من شعراء العصور المعاصرة؛ فلا تجديد فيه ولا طرافة.

مصادر الدراسة:

- مجلة المنظوم - (مصر) - مجلد عام ١٩٨٣م.

كانت له رتب العلياء، وانيعة  
واينما كان في تلقائه السعد  
وكان ذا همّة غزاة عالية  
تروي مساعي عنه بكمها الجهد

□□□

## نجيب كنعان

- نجيب كنعان.
- كان حيّاً عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م.
- شاعر من مصر.
- صاحب مجلة «جميع الدور».
- الإنتاج الشعري:
- له ثلاث قصائد وردت ضمن مصادر دراسته.
- مصادر الدراسة:

١ - مجلة الهلال: ٢/١٥، ١٨٩٤/٤/١، ١٩١٨/١٢/١/ مصر.  
٢ - جريدة البلاغ: ٩/٦/١٩٢٧/ مصر.

## كعبة القصّاد

يا «سعد» يومك راحلاً ومودعاً  
سبّال البكاء به فجع الوادي  
قد كان بيتك قصّة طلاب الهدى  
واليوم تبرّك كعبة القصّاد  
إنّ الفقيه فقيه مصر كلّها  
وله على كل البر بلاد أباد

\*\*\*\*

## آل سوريّة

يا آل سوريّا الأشواص هلّوا  
فالمنذون إلى حماكم أقبلوا

يتسابقون إلى الطعان وسيقهم  
برقاب ظلام العيباد سُوقل  
ساروا وجيش الثّرك يجمع جمعه  
ويجول في عُرض البلاد ويقتل  
ملكوا مرابطة النّيسة عُنوة  
وقضوا عليه من قوه وجندلوا  
فوق البطاح وفي الوهاد رجالة  
ويكل أرض في البلاد توغّلوا  
تخذّ الألى فزوا الخنادق معقّلاً  
وتحصّنوا فيها ولم يتحوّلوا  
قاتلهم زير الحديد بنارها  
فتنافروا إزناً ولم يتسلملوا  
والخيل تسبح في النّجيع كلّها الد  
خيلاً تفتح الخطوط وتصل  
والسيف يحصد هام كلّ مقام  
فكانت يوم الكريهة منجل  
وفارس الهياج تدفع بعضها  
فتحل في قلب العدو وتنزل  
والرعد يقصف من بطون مدافع  
فيهرّ كلّ محصن ويقلقل  
ويصب من جرم الهلاك قنابلاً  
مثل الصّواعق خرّ منها المعقل  
والجوّ اقتمّ والرصام كائن  
مُنّز باكبّاد الكماق يُغلغل  
والقزم يزار طامعاً بعدو  
والموت يضحك والفناء يجلل  
والرمح أيّ الفتح يكتب شامخاً  
والسيف أيّ الحمد بات يركل

\*\*\*\*

## ليالي الوصل

ليالي الوصل أفديها بروحي  
وإنّ لأم العذول فلا أبالي

ولست بمسرفٍ فإن قلتُ أيضًا  
وكلٌ مقبَّسٌ عندي ومالي  
وإن غيـري أياها ليس بذعًا  
فـذا مُـضـى ذلك خـلي بال  
وليس النَّاسُ في الأطـيـاع وفـًا  
فإن البـُـغـ مُـرتـخـمٌ وغـال

□□□

## نجيب لاذقاني

- نجيب لاذقاني.
- كان حيًّا عام ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م.
- شاعر من سورية.
- كان يعمل بإدارة الرزق (سورية).

الإنـتـاج

له عدة قصائد وردت ضمن مصدر دراسته.  
مصادر الدراسة:

— مجلة الهلال ١/١/١٨٩٧، و مجلة النخلة: آب ١٩١٠.

## واجبات الزوجة

مترجمة عن فولتير

(١)

إن من هازت الكرامة في عيـ  
من امرئٍ قد ارتضت فيه بعـلا  
فلنؤذي عهـنما على صـغر هـب  
راسخ في المـفاف قولاً وفـعـلا  
وعليـها بأن تظن يقـيـنـاً  
لا بأن تقـتـدي بمـصـرٍ أخـلا  
إن ذاك الحـلـيل لما انتـقـبـاها  
إقتـنـاها لنفـسـه ليس إلـا

(٢)

وإذا شـابـت التـزـن حـسـنـاً  
فبـمـقدار رغبـة الزـوج نـلـك

زينة الوجه أمرها نيط شـرعـاً  
يا ذوي الفـهـم بالـقـرـين المـشـارك  
لا تعـاب الفـتـاة يا قـوم إـمـا  
حـسـنـت في مـيـون زـيد ومـالك  
حـسـبـها رفـعة إذا حـسـنـت في  
عـين بـعلٍ لـقـبـها هـو مـالك

(٣)

اغـمـضي الطـرف يا فتـاة الكـمـال  
ربّ لـحـظٍ أـمـر من ضـرب سـهم  
ودعي الجـاهـلات يـصـبـغن وجـها  
بـمـقـاسـيـن شـابـها نـقـع سـم  
ذاك شـين يـحـم من شـمـرق المـر  
أقـبـوسـا ولو حـمـرت كلـ علم  
فـلـمـا يـرتـضي القـرـين بـمـرأى  
ثـوب حـسـن تـضـيـطه بـنت وـهم

(٤)

يا بنة الفـضـل إن خـرجـت لـمـي  
فـاسـتـري الراس كـشـفـه كان مـاراً  
وإذا مـرؤـة مـررت بـقـوم  
فـاكـظي اللـحـظ حـشـمـاً ووقـاراً  
ولـكي تـحـسـسـني بـاعـين زـوج  
وتـمـوزي ثـناء والامـسـتـبـاراً  
لا تـرومي رـضـاء فـخـص سـواه  
فـرـضـاء القـرـين يكـفي افـتـخـاراً

(٥)

وعلى المـرأة الشـريـفة فـرض  
وـضـعـته بنو النـفـوس الأبـيـه  
إن اتـنـهـا هـيئـة من رـجـالٍ  
مـسا سـوى الأهل فـلتـرد الـهـديـه  
إن في الأمر حـكـمـة ذات غـمـض  
أدركـتـها نور العـقـول الزكـيـه  
ليس في ذا الزنـان من يـهب المـا  
لـ، ولا يـبـتـلي أـمـوراً خـفـيـه

يا ابنة العصر إن أريت كمالاً

فعليك اجتناب لعب القمار

ذاك عماراً في النساء وييل

ككيف ترضين يا ابنتي بالعار؟

إنما للعب طلبم يسحر العبد

من ويكوي القلوب حرقاً بنار

كم نسام أنفسن كل ثمين

في سبيل القمار دون انتظار

□□□

## نجيب ليان

١٣١٦ - ١٤٠٤ هـ

١٨٩٨ - ١٩٨٣ م

● نجيب حبيب ليان.

● ولد في مدينة زحلة (شرقي لبنان)، وبها توفي.

● عاش في لبنان، وسورية ومصر والعراق،  
وزار عدداً من دول أمريكا اللاتينية.

● تلقى تعليمه في مدرسة الآباء اليسوعيين  
في زحلة (١٩٠٨)، ومنها انتقل إلى  
الشرقية وأكمل فيها تحصيله العلمي  
مستظماً على عدد من الأساتذة منهم:  
صبيسي إسكندر الملوفا، ورشيد سليم  
الخوري، وتخرج فيها (١٩١٤).

● حرر جريدة «التقدم الحلية» (١٩١٧) مدة ثلاث سنوات، وتولى تحرير  
جريدة «الأحوال» لصاحبها خليل البكري في بيروت (١٩٢٢)، وأصدر  
جريدة «صدى الأحوال» (١٩٢٣)، وأنشأ جريدة «الاستقلال» (١٩٢٥)،  
عاد إلى تحرير جريدة «الأحوال» خمس سنوات متتالية (١٩٣٦).

● عهد إليه الطرمان أغناطيوس مبارك برئاسة تحرير جريدة الاتحاد  
اللبناني (١٩٣٣)، وحرر جريدة رقيب الأحوال حتى عام ١٩٤١، وحرر  
جريدة لسان الحال (١٩٤٢).

● تولى أمانة سر نقابة الصحفيين (١٩٣٢)، وانضم إلى فريق من الكتاب  
والأدباء من العاملين في دائرتهم الصحافة والإذاعة التابعة للمؤسسة  
العليا لتأييد لوفيف الحلفاء من دول المحور.

● كلفه أيوب ثابت رئيس الدولة ورئيس الحكومة لإدارة قلم المطبوعات  
(١٩٤٢)، وعين في ممالك الحكومة اللبنانية برتبة مفتش إداري

(١٩٤٤)، وعين بعدها رئيساً لقلم المراقبة في وزارة الداخلية، ورئيساً  
لدايرتي الدعاية والنشر (١٩٤٦).

● كلف بمعاونة المدير العام لوزارة الأنباء في الإشراف على دواشها  
واقصامها (١٩٥٣)، والحق بوزارة الخارجية والمفتربين وعين عضواً في  
الهيئة المركزية ولجنة الدعاية والسياسة ولجنة تنظيم وإعداد مؤتمر  
المفتربين (١٩٦٠).

● تعاضدت معه وزارة الأنباء (١٩٦١)، ولدى دعوة وزارة الخارجية والمفتربين  
للتعاون مع أمانة السر العام «جامعة اللبنانيين في العالم» (١٩٦٤).

● مثل الصحافة اللبنانية مع وفد بلاده لزيارة ممرض بفساد الزراعي  
والصناعي، وانتدبهت حكومة بلاده إلى العراق لنسائية للمصايف اللبنانية،  
ومثل بلاده في اللجنة الثامنة للمؤتمر الإعلام العربي في القاهرة.

● ترأس الوفد اللبناني إلى المهرجان السينمائي الآسيوي الأفريقي  
بالقاهرة (١٩٦٤) وكان عضواً في الوفد المرافق للرئيس كميل شمعون  
في زيارته للبرازيل والأرجنتين والأرجواي (١٩٥٤).

### الإنتاج الشعري:

— له ديوان: نغمة الشباب - حلب، وديوان: ابن العرائش - مخطوط  
(ينشر الزركلي في الجزء الثامن من الأعلام إلى أن الديوان (مطبوع)،  
وملحمة هنتر: الفوهور ١٩٦٧.

### الأعمال الأخرى:

— من أعماله: «نغمة الأرز بين دجلة والفرات»، ومسرحية: «رواية الشهيد  
حالت بك» - منعت في دمشق (١٩١٦)، وله عدد من الروايات  
المخطوطة، منها: «الأسيرة هند»، و«جان دارك»، و«البطل الصريع»،  
و«هذات البلبلية»، وترجم إلى العربية: الكوميديا الإلهية، ورواية «فرخ  
النسر» للشاعر الفرنسي آدمون رومان.

● شاعر تقليدي، نظم فيها تداوله شعراء عصره من أغراض تتحرك بين  
المناسبات والوصف والتأمل والتعبير عن الهموم الذاتية، ملتزماً  
عروض الخليل والثقافية الموحدة والحرص على المحسنات البديعية،  
انصبت لغته بالسوسولة، وأسلوبه بالجزالة، مع الميل لاستخدام  
الأساليب الخيرية.

● فازت قصيدته نهضة الشباب بجائزة محطة الإذاعة البريطانية  
(١٩٤٢) فحرمته بلاده بمنحه وسام الاستحقاق اللبناني المذهب.

● منحته حكومات البرازيل والأرجنتين والأرجواي أوسمة رفيعة من رتبة  
قومندر (١٩٥٤)، ومنحته بلاده وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط  
(١٩٥٨)، وسام الأرز الوطني من رتبة قومندر (١٩٥٨).

### مصادر الدراسة:

١ - اندره بركات علي: زحلة الديوان - منشورات مجلس بلدية زحلة - ٢٠٠٤.

٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٣ - النويبات: إلياس ابوشيبة: ما يكون ابن العرائش - مجلة الجمهور -  
التعدد العاشر - يوليو ١٩٤٣.



## المجنح الطريد

عُذُّةَ أين؟ أين جَارُ السَّمَاءِ؟  
أين دنيا الغُصُونِ والأَفْيَاءِ؟  
أيها الرُّوضُ أين عصفورك الشا  
دي الموشى بالمسن والخَيْلَاءِ؟  
يملا الجوَّ في الصُّباح هُدَاها  
ويوافيك أمنا في المساء  
\*\*\*\*\*

وجَمَّ الرُّوضُ إذ أبوالريش والشَّد  
وطريد الزمان الهوجاء  
داهمته وشركته وهذَّ  
عشَّه فاستحال بعضُ هباء  
وهي الخُلج ناشئاً خللاً بيه  
ضياءً في غُورِ عتمةٍ وكناه  
\*\*\*\*\*

قال: ربي وليس غيرك رباً  
ترجيه معاشر الضعفاء  
أفقدتني رياح بيتي فقل لي  
أين أوي في هذه الظلماء؟  
رب إن الأحباب كُفِّرَ من لنا  
س وإن قيل إنهم أعدائي  
وإذا هم طامعٌ باقٍ تناصي  
فلاني أجيد فن الغناء  
رب غُورَ البري، إني غريبٌ  
فأاصد دارَ أهله الغريباء  
حيث لا تُشعِرُ الشُّفاه ولا يُند  
ثُورُ ريشي ولا تباح مائتي  
\*\*\*\*\*

قال هذا، وفنَّ يطلب مآواً  
هُ خلال الرياح والأنواء  
يذكر العُشَّ يوم كان ندياً  
يسبقني الطلُّ من فم الاندواء

قلبه مثقلٌ بكم الف شوقٍ  
ويكم الف عُصاة حمراء  
مر فوق القصور ينعم أهلها  
ها وتزهو بالمجد والكبرياء  
بينما ريشةً على العود تلتا  
ع حنيكاً إلى الطريد النائي  
وهم بين سامع ليس يُصغي  
وأصمَّ يسير بالفضضاء  
فتخطأهم وسار إلى كور  
خ وضيع مجلَّل بالبهاء  
وارتمى خفافق الجناح يفتي  
نغمة العُشَّ في جوى الشعراء  
\*\*\*\*\*

## المتنرد الجميل

سُهدي له وتقرُّ عيناؤه  
أنا ما حرمتُ النوم لولاءه  
يا من يخاصمني بلا سببٍ  
ويصدُّ عني قاصدك الله  
سُهدي وتعنبي وسفك دمي  
لوجهاء هذي أم وصاياها  
ما كنت تهجرني وتكرني  
لو كنت تصدِّره وتخشاه  
\*\*\*\*\*

قلبي وتعلم ما فعلت به  
مرؤته فاجمع بقاياها  
من كل رامية إذا سؤلت  
عن جرحها فاجوابها  
يشكو إليك جفاك مبتهاً  
فتصدِّه وترد دعواه  
\*\*\*\*\*

إن كان للخلد وشيْ غَيْرُ نَضْرَتِها  
فَمَنْ هَوَانَا بِهِ مَا كَانَ أَغْنَانَا



زَهَتْ ضُفَافُكَ يَا وَادِي الْجَمَالِ وَيَا  
فَجْرًا تَفْتَحُ أَنْوَارًا وَالْوَانَا  
وَيَا نَعِيمًا سَدِيًّا فِي خَوَاطِرِنَا  
وَيَا ابْتِسَامًا أَبْيَا فِي مَهْيَانَا  
وَفِي الْمَجَالَاتِ يَا مُنْكَي عِزَائِمِنَا  
وَيَا أَضَا الْغَابِ أَشْجَالَ وَغَزَلَانَا  
هَنَا مِنَ النَّهْرِ مِنْ أَصْفَى مَنَابِعِ  
شَدَّتْ لِقَضْرِبٍ فِي الدُّنْيَا مَطَايِنَا  
هَنَا حَمَلْنَا لَوَاءَ الشُّعْرِ وَأَنْطَلَقَتْ

بِنَا الْقَوَافِي تَجُوبُ الْأَرْضَ مِيدَانَا  
صَفَّتْ فَاضَفَتْ عَلَى الْفَدْرَانِ رَقَّتْهَا  
وَجَلَجَلَتْ فَاسْتَحَالَتِ الْمَرْفِ بِرِكَائِلِهَا  
وَرَكَّزَتْ فَوْقَ عَرْشِ الضَّادِ رَايَتَهَا

تَكْدُسُ الْمَجْدَ هَامَاتِهِ وَتِيْجَانَا  
هَنَا رَضِيعُنَا هُوَ لِبْنَانُ فِي زَمَنِ  
كَانَتْ جَرِيمَتُنَا [أَنْ نُهْوَ] لِبْنَانَا  
لَمَّا صَبَرْنَا عَلَى ضَمِيمٍ يَرَادُ بِنَا  
وَلَا اسْتَعْمَنَا إِلَى وَعْدٍ فَاغْفِرَانَا  
جَرَى بِنَا نَمْنَا مَجْرَى عَقِيدَتِنَا  
يَرَأْقُ حَيْنَ يَشَاءُ الْعَهْدُ قَرِيَانَا  
وَقَدْ بَقِينَا عَلَى عَهْدِ الْوَفَاءِ لَهَا

مَا فِي الْمَوَاقِفِ مَا نَدْعُوهُ نَسِيَانَا  
نَحْسُ فِيْهَا رِبْعَ الْعُمُرِ يَطْلَعُنَا  
نَسِيَانَانِهِ فَكَأَنَّا نَوْلَدُ الْآثَا  
مَا ضَرَبْنَا وَالشُّبَابُ الْبَلَقُ الْبَسْتَا  
أَبْهَى حُلَاةً إِذَا مَا الشَّيْبُ وَشَانَا



عَهْدُ الْهَوَى مَا كَانَ أَطْيَبَهُ  
فَسِينَا! وَأَعْيَنْتَهُ وَأَحْلَاهَا  
طَابَتْ بِنَا أَسْمَارُهُ نَعِيمًا  
وَتَرْتَحُتْ فَسِينَا مَشَايَاهَا  
وَالْيَوْمَ لِمَ رِيَشَتِهِ وَمَضَى  
يَا لَيْتَ لَمْ يَنْبُتْ جَنَاحُهَا  
ذُلْتُ يَا قَلْبِي الْيَفَّ غُرُوبِي  
لَسِيَتْ الَّذِي رِيْكَ رِيْثَاهَا  
غَالِي وَأَسْكُرُ فِي تَمْرِه  
وَتَظَلُّ يَا مَسْكُونُ تَهْوَاهَا  
كُنْ الْيَفَّ مَحْبُوبٍ نَعِيشُ بِهِ  
وَنَحْبِسُهُ إِنْ كُنْتَ تَنْسَاهَا



### من وحي البردوني

بِلَابِلِ الدُّوْحِ مَاذَا بَعْدَ لَقِينَانَا  
وَأَيُّ لَحْنٍ يَفْتَنِيهِ جَنَامَانَا  
وَنَحْنُ مِنْ أَيْنَعُمَا شَدِيدًا وَمِنْ مَلَاوَا  
أَرَانِكَ الرِّيشَ أَوْتَارًا وَالْحَمَانَا  
شَدَا بِنَا النَّهْرُ أَنْفَاسًا مَذُونَةً  
يَجْرِي بِهَا الْمَاءُ أَشْرَافًا وَتَحْنَانَا  
ضَفَافُهُ وَحَمَاهُ أَصْبَحَتْ مُهْجَا  
تَقُولُ هَلْ كُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ صَوْنَا؟  
بِلَابِلِ الدُّوْحِ لَمْ تَقْبَلْ مَرَابِعُنَا  
وَالكُرْمُ مَا زَالَ مَغْدَانَا وَمَسْرَانَا  
غَفَّتْ عَلَى تَلَلٍ خَضِرٍ عِرَانَتُهُ  
وِظَلٌّ فِي صَدْرِهَا الْعَنْقَبُودُ سَهْرَانَا  
تِلْكَ الدَّوَالِي الَّتِي لَوْلَا سُلَافَتُهَا  
لَا الْكُتُبُ كَانَتْ وَلَا السَّاقِي بِهَا كَانَا

يا احكم الحكماء لم  
تبلغ مداركهم قرارك  
لقدتهم درسي حيا  
تلك عنفسواك وازوارك  
وهواك بالمسكين تجد  
خل بؤسه الدامي منارك  
فإذا ملوك الأرض لم  
تلحق أمثالهم غبارك



ذبلت عصائب الجبا  
و، وأنت غارك ظل غارك  
خلقت للشعراء بعد  
حك نعمة الوحي المبارك  
شعرا تناشده الزما  
ن، فكان عودك أو هزارك  
والألف طالع البرا  
عم، فاجن من فمها انتصارك



ماذا نهاك عن الشرور  
ب، وما الذي منها أجارك؟  
هالك مأساة الوجور  
ب، فما رات إلا استعارك  
لا بارق في ناظري  
لك ولا حفيف جوى أثارك  
وافتك مشرعة النى  
وجفتك مقياً مشارك  
أما الأنام فكان أب  
عنهم أخاك وكان جارك  
وجه الحياة أراد نو  
را للحقيقة فاستعارك  
وارتبت بالدنيا تصبا  
حبها فتودعها صفارك  
ما العمر.. ما الملود.. ما  
معناها؟ سر أمارك

يا فتية اليوم هذا شوقكم فنحنوا  
مله العزيمة إخلاصا وإيماننا  
ووثبة في طلاب العلم يانبة  
ما قيمة العلم إن لم بين أوطاننا؟  
وحب لبنان، لا كانت عروقكم  
إن لم يشد بها الشريان شرياننا  
عدت عليه العوادي حين فرق  
شر التناثر أحزابا وأديانا



فدى لجدك يا لبنان ما خفقت  
منا القلوب وما لجت حنايانا  
له له وحده طابت مناهلنا  
له له وحده حلت ضحايانا  
فلا يقبلن منان بل  
في نعمة الأرض الشفاء إحسانا  
فاله انبئتها والحب خلدنا  
وكان اقدس من ولى ومن صانا



### وهين المحبين

أبو العلاء المعري

ملا الضياء يحف دارك  
فارذل به وأرفع مشارك  
واطرخ مصاك فلم تكن  
تهدني يمينك أو يمسارك  
إن الذي خلق الكوا  
كب في منائرهما أنارك  
ما اهتزت الأفلاك تر  
جو أن توسدما جدارك  
وأقمت رهن الحبس  
من فلم تمس يد إزارك  
والروح شع فكان نو  
رك في الطريق وكان نارك



وتشاقم المهتاج في

جمع النقيضين استشارك

وانتسابك الظنّ الرديـ

حُبٍّ بمن يشارك أو يُشارك

فجعلت عقلك وحده

دون الخلائق مستشارك

أبعثت في حصين نفـ

سك واثرت لها وقارك

وغدوت صورة كل رؤـ

يا حَفَّ رائيتها وزارك

أشرقت في دنيا اليقيـ

ن، فما انكماش العهد ضارك

وتنافسست بيد العزـ

رّة إليها يحوي مزارك

والدولة العبرياء فـ

ق قبابها رَفَعَتْ شعارك

□□□

## نجيب مصور

● نجيب مصور.

● كان حياً عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م.

● شاعر من مصر.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان وردتا ضمن مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

- مجلة رعميس: نوفمبر ١٩١٢/ مصر.

## يا ليل

يا ليلُ يا ليلُ كم ناداك من طرب

صوت المغني فما حركت أوتارا

يا فارساً أسوداً ما كان أبيضاً

كم كنت للناس خداعاً ومكارا

إن كنت للرأحة الكبرى خلقت فكـ

أبحث عيياً وكـ اتعبت أفكارا

وكم قتلت ضميراً كان يفتق في

جو النفوس فغاراً عندما غارا

وكم تمتى بقاك العاشقون لهم

وكم غدوت لعيب البعير سئارا

وكم ليالٍ تقضت فيك من أرقـ

نوعي النجوم بها والبدن إذ سارا

وكم حلمنا بزغر في معيشتنا

وكم لقينا بذاك الحلم أكسدارا

وكم بك الشاعر الولهان منفردا

قد بات ينظم نر القول أشعارا

وكم حجت ضياء الشمس عن نظري

أنا المصور بالأنوار أقمارا

لو أن ليلٍ معشوقاً يلوذ به

لم تمرر العين لا نوراً ولا ناراً

تزهني يا غيوم الأفق وانقشعي

ومات لي من غيوم الأفق أنوارا

بل فاحمليني على أشباه أجنحة

حتى أغان ربعا كان غدارا

نحو الأثير الذي فيه السما سبحت

أصبوا لأفرد الأفلاك لي جارا

هناك لا ليلٍ يُشجيني ولا كرهـ

ثجج النور عني كيفما نارا

\*\*\*\*

## تحية الجنود

حيّاكم الولي وأبعد دولـ

وحمي هلالاً في سماها يسطع

## فخر البلابل

فَخَرَّ البَلاَبلُ ما نَعَاكَ؟  
وعدا على باهي صَبَّالٍ؟  
ما اسكَنَ الصوتُ البَبيدَ  
مع ولم يدعُ بك من حراك؟  
هل شَمَّرتُ في عليكِ ما  
يُثْهي إسْمارِكِ أو ضناك؟  
أو هل رأيتِ الأرضَ لا  
تُغْني فمعدتِ إلى عُلاك؟  
خَلَّفتُ حين علوتُ بالُ  
نغمَ المَشْرِفِ من غِنَاك  
وسمعتُ بالخَلْقِ الكَربِ  
مِمْ وِبالوداعة كالملاك  
فإذاً باسمِ «سَعَادَة» تُشَدُّ  
هَبره فَنائِلكِ أو بهَاك  
وجرى اسمُ (كُيَال) على أَلِّ  
أفْسووا تلهجُ في ثناك  
حَتَّى غدا الأسْمانُ رَمَدَ  
مَنْ الفَنِّ يُعْلِيهِ نُهاك؟  
\*\*\*

فَخَرَّ البَلاَبلُ كذرتُ في  
أَمِنْ وَهْـمِي مِنْ مَناك  
تَشْدِيدِ ناعِمةً بَجْدَ  
سَنااتِ الهَنا بَينَ الأَراك  
فَكُنْ هاتِيكَ الفِصْصو  
نَ طَرويَّةً تَهْـوِي هَواك  
وَتَميلُ كَالنَشْوانِ مِنْ  
الْحانِ رَعبِكِ أو هَناك  
وإذا جَنَحْتَ إلى نَوى  
عَنها تَحَنُّ إلى نَواك

يا قــــادة الأفكار والأرواح في  
قلم يَخُطُ وفي خُــــسْــامٍ يقطع  
عَلَّمَــنَا الاتِّصافَ ولم نَكُنْ  
نَرضى به بَلٌّ في سِــــوَاهِ نطمع  
وأريتمونا أن فيكم مَجْدنا  
وإلى جِــمَـامِكِ في الشَّدائِرِ تُسْـرِع  
يا جَنَدَ عِثْمانَ النِــسْــالِمْ عَلَيْكُمْ  
فَلَقَدْ نَوَّذَ بِكُمْ الجَـهاتُ الأَربَع

□□□

## نجيب مكرينه

١٣٠٥ - ١٣٩٨ هـ

١٨٨٧ - ١٩٧٧ م

● نجيب يوسف مكرينه.



● ولد في مدينة حلب (شمالي سورية)،  
وفيها توفي.

● عاش في سورية، ولبنان، وفرنسا.

● تلقى تعليمه الأولي في مدرسة القديس  
نيقولاوس، وحصل على الشهادات  
الابتدائية والثانوية من مدرسة الروم  
الكاثوليك.

● عمل مدرساً للغة العربية والفرنسية في مدارس حلب، ثم عمل موظفاً  
في مصرف البير الحمصي، وظل يترقى في وظيفته حتى أصبح نائباً  
لرئيس المصرف.

● كان عضواً في عدد من الجمعيات، منها: جمعية مار منصور، وجمعية  
جورج سالم، ودار الكتب الوطنية بحلب.

(الإنتاج الشعري):

- نشرت له مجلّتا الضاد والكلمة عددًا من القصائد، وله العديد من  
القصائد المخطوطة.

● يدور ما أتج من شعره حول الإشادة بالعلم، والحث على طلبه، وله  
شعر في المدح والثناء أوقفه على الشعراء والوجهاء في زمانه، خاصة  
ما كان منه في مدح الشاعر خليل مطران، وثناء الشاعر ميخائيل  
صقل، وكتب في الوصف واستحضار الصورة. يميل إلى استخلاص  
الحكمة واستجلاء المعبرة. تنغمس الشعري يتجه إلى الطول، اتسمت  
لغته بالوعاءية مع ميلها إلى المباشرة.

فَرَمَوْكَ فِي الْقَفْصِ الْمُرْتِ  
 حِينَ لَيْسَ يَسْمَعُ بِالْفِكَاكِ  
 وَتَعَمَّدُوا أَسْرَ النَّشَا  
 طُولَ تَمْشِي لِهَيْسَلَاكِ  
 لَكِنْ رَبِّ الْعَزَّزِيِّ لَمْ  
 يَسْمَحْ بِاسْرِكَ فَاصْطَفَاكَ  
 فَمَعَ الْمَلَاكُ تَنْشِيدِ  
 مِنْ وَأَنْتَ جَدَّلِي فِي صِفَاكَ  
 وَتُسَبِّحِينَ جِلَالَهُ  
 مَدَّاهُ دُونَ ارْتِبَاكَ  
 فَسَهْنَاكَ لَا خَوْفٌ وَلَا  
 حَزَنٌ وَلَا يُرْجَى أَذَاكَ  
 وَإِذَا ذَكَرْتَ أَحِبُّهُ  
 لَا يَهْتَدُونَ إِلَى عَمَزَاكَ  
 فَسَلِي الْجَزَاءُ لَهُمْ عَلَى  
 أَحْزَانِهِمْ مَمْنٌ جَزَاكَ

\*\*\*\*\*

### العلم والعقل

الْعِلْمُ يَنْشُو بِالرَّجَالِ وَيُزْمَرُ  
 وَالْعَقْلُ يَزُو بِالْعُلُومِ وَيُنْضُرُ  
 وَالْعِلْمُ إِلَهَامٌ يَجِيءُ مِنَ الْعِلَالِ  
 لِيَنْظُمَ الْعَقْلُ الَّذِي هُوَ جَوْهَرُ  
 وَالْعَقْلُ يَكْمُلُ بِالْفَضَائِلِ فَضْلُهُ  
 وَهِيَ الْكَارَمُ فِي الْبُيُوتِ تَظْهَرُ  
 وَالْمَادَّةُ الصُّمَمَاءُ إِنْ وَدَّعَتْهَا  
 صَفَرَتْ وَلَكِنَّ الْفَضَائِلَ تَكْبُرُ  
 وَالْجَدُّ إِنْ كَانَ الثِّبَاتُ رَفِيقُهُ  
 فَهُوَ الضَّمِينُ بِمَا يَسْرُ وَيُثْمَرُ  
 وَالْمَالُ إِنْ يُتَّقَنَ لَخَيْرٌ رَابِعُ  
 وَالْبَذَلُ فِي غَيْرِ الْعَالِي يَضُرُ  
 وَالضُّمَمُ ثَقْلِي شَانَهُ أَعْمَالُهُ  
 وَيَقْدَرُ مَا تَجْدِي الْحَامِدُ يَقْدَرُ

مَا هَذِهِ الْأَغْصَانُ غَيْدِ  
 مِنْ قُلُوبٍ مِنْ رَامُوا هَذَاكَ  
 فَإِذَا الزَّمَانُ مَعَانِدُ  
 يَبْغِي التَّمَادِي فِي شَقَاكَ  
 فَرَمَاكَ بِالْمَسْهِمِ الْأَلِي  
 مَ وَدَّاحٍ يَزْهَوُ فِي الْعَمْرَاكَ  
 يَا وَيْلَهُ أَيُّ النُّجُوسِ  
 مَ أَصَابَ مِنْ أَعْلَى سَمَاكَ؟  
 كَيْفَ اسْتَبَانَ مَحَلُّهُ  
 بَيْنَ الْمَجْرَةِ وَالسَّمَاءِ؟  
 بَلْ كَيْفَ مَسَّكَ وَالْقُلُ  
 بِأُضْنِيَّةٍ تَصْمِي حِمَاكَ؟  
 عَلُّسَتْ هَاتِيكَ الْقُلُ  
 بِ أَوْ أَنْ لَا تَبْغِي سِيَاكَ  
 أَشْجِيئَتْهَا فَجَعَلَتْهَا  
 مَا يَنْ مَسْرُورٍ وَيَاكَ  
 إِنْ غَبَرَتْ شَارَ حَنِيفُهَا  
 وَالْبَشَرُ يَبْسِي إِنْ تَرَكَ

~~~~~

خَصَّصْتَ فَكَذَاكَ لِلْأَقْيِ
 لَيْسَ رِيكَ مَا حَبَاكَ
 وَنَذَرْتَهُ لِلْبَرِّسِ فِي
 بَيْعٍ تَجِبُ إِلَى نَدَاكَ
 فَتَنْفَخُ بِالْجَمْهُورِ مِنْ
 عَشَّاقِ فَكَذَاكَ أَوْ نَقَاكَ
 مَسْتَعِذِينَ صَلَاتِهِمْ
 إِذْ تَنْشُدِينَ عَلَى دُرَاكَ
 وَجِبَانَتِيكَ مِنَ الْعَدَا
 رَى جَوْقَةً تَخْطُو خَطَاكَ
 يَتَمَهَّنُ فِي التَّرْتِيلِ فَا
 لِكِ وَيَعْتَمِدُنَ عَلَى قُوَاكَ
 فَبَارِدَ قَبُولِكَ أَنْ يَحُو
 لَوْ دُونَ مَا فِيهِ رِضَاكَ
 نَصَبُوا الْحَوَاجِرَ وَاسْتَحْطَ
 لَوْ أَنْ تَصَادِي بِالْثُّبَاكَ

● كان حجة في الخط العربي، فقد كانت الحكومة المصرية تتدبه
أضاهة الخطوط والأختام، وكانت له بمصانته الواضحة في تأصيل
الخط العربي وتجويده.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «ذكرى فقيدة العربية» قصيدة واحدة، (في رثاء هدى
شعراوي)، وله قصيدة ضمن كتاب: «حسن الدعاية»، وأورد له كتاب
«تاريخ الخط العربي وأدابه» قصيدة واحدة، وله قصيدة رثاء ضمن
كتاب «الفاجعة» - مطبعة الجمهورية الأروذكسية - دمشق ١٩٢٤
(في رثاء يوسف الصبح الدمشقي)، وأورد له كتاب «الفقاة والشيوخ»
مقطوعة شعرية، ونشرت له مجلة السيدات والرجال قصيدة في رثاء
هوزي المظوف - الجزء الأول - السنة الحادية عشرة - يناير ١٩٣٠.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: السلاسل الذهبية في تعليم الخطوط
العربية والفارسية - القاهرة ١٢٣٠هـ، ورسالة في التنوير الخطي -
مجلة الهلال المصرية، وجامع الأدلة على مواد المجلة.

● يدور ما أتج من شعره - وهو قليل - حول الرثاء الذي اختص به
الوجهاء والأدباء في زمانه، أمثال الشاعر هوزي المظوف وهدى
شعراوي رائدة النسائية في مصر، وله شعر في المدح
والتعريض، إلى جانب شعر له في جمال الخط العربي. يميل إلى
استخلاص الحكم والاعتبار، انصمت لفته بالبرونة مع ميلها إلى البث
المباش، وخياله قريب.

● لقب بخطاط جلالة الملك، ونال رتبة البكوية (نك).

مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزنكي: الإعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - محمد طاهر الكرداوي: حسن الدعاية - شركة ومكتبة ومطبعة مصفى
البابى الحلبي - القاهرة ١٣٣٧هـ/١٩١٣.
- ٣ - محمد طاهر بن عبد القادر: تاريخ الخط العربي وأدابه - مكتبة الهلال
بمصر - القاهرة ١٩٣٩.

فقيدة العربية

في رثاء هدى شعراوي
زعيمه للنساء الشرق قد رحلت
فأضرمت في قلوب الشرق نيرانا
واحسرتاه ففقدنا خير سيد
كانت لأبناء هذا الجيل معوانا

ويجده في الخير حصداً نفعه
ويجوده يسبي القلوب ويسر

من قصيدة: حياة علم وعمل

شاعرُ الشهباء يهوي من غل
هكذا النجم اللالي يافل
بينما كان على بعد الذي
من حياقر بالمساعي تحفل
في الثمانين وخمس يعتلي
نروة العمر وفيها يرفل
يُجزل الخطو نشيطاً مُرحباً
مسروراً في جدّه يستبسل
غيز راضٍ عن مثي حلقها
فإلى كسبٍ جديرٍ يحمل

□□□

١٢٩٥ - ١٣٣٦هـ

١٨٧٨ - ١٩٥٦ م

نجيب هاروني

● نجيب أحمد هاروني.

● ولد في دمشق، وتوفي في القاهرة.

● عاش في سورية ومصر.

● تلقى تعليمه الأولي في دمشق، وتابعه في
القاهرة، ثم التحق بمدرسة الحقوق في
الجامعة المصرية، فأحرز شهادتها إضافة
إلى إتقانه للغة العربية والتركية
والفرنسية.



● عمل خطاطاً، ولما ذاع صيته في مجال
الخط، عمل خطاطاً لملك مصر، وخبيراً
استشارياً للخطوط العربية بالديوان الملكي المصري، كما عمل مدرّساً
بمدرسة تحمين الخطوط الملكية التي أنشأها الملك فؤاد في مطلع
العشرينيات، وكان قد عمل مدة بالمحاماة.

تجربته بالمال للخيرات عن سَفَقَةٍ

كَيْفَمَا تَخَفُّ الْأَمَّا وَأَحْزَانَا
شَرُّنَا وَغَيْرُنَا تَجُوب الْأَرْضَ جَاهِدَةً
تَرَدُّ عَنْ مَصْرَ وَالْجِيرَانِ عِدْوَانَا
سِيرِي إِلَى اللَّهِ يَا ذَاكَ الْكَمَالِ فَقَدْ
أَسَدَيْتَ لِلرَّيِّ مَا يُولِيكَ إِحْسَانَا
وَوَلَّيْتَ قَبْرَكَ تَهْمِي فَوْقَهُ سَحْبُ
مَنْ جُودَ رَيْكَ غَفَرْنَا وَرَضَوْنَا

محاسن الخط الحسن

إِلَّا إِنْ حُسِّنَ الْخَطُ الْطَفَّ حَلِيَّةٍ
يَبَاهِي بِهِ الْأَعْرَابُ وَالْثُرُكُ وَالْفَجَمُ
وَرَبُّ مَقَالٍ صَبِيغٌ مِنْ مَعِينِ النُّهَى
فَضَاعَ لِمُثَمِّمِ الشُّكْلِ مَا ضَاءَ وَابْتَسَمَ
وَرَبُّ مَقَالٍ أَجْمَلُ الْخَطِّ شَكْلُهُ
فَطَالَعَهُ مَهْمَا اسْتَفَادَ بِلَا سَلَامٍ
وَرَبُّ مَقَالٍ عَابَسَ فِي نِظَامِهِ
إِذَا رَامَهُ التَّصْوِيرُ أَشْرَقَ وَابْتَسَمَ
وَكَمْ مِنْ لَالِي شَبَابٍ زَاهِي نَوْرِهِ
قَصَبٌ عَنِ الْإِتْقَانِ فِي خَطٍّ مَنْ نَظَمَ
وَهَلْ تَسْتَوِي حِسْنَاءُ رَيْتَ رَدَائِهِ
وَمَسْنَاءُ تَرَمِي بِالْفَضْوَافِي فِي النَّعَمِ؟
وَكَمْ مِمْدَرِكِ لِلْخَطِّ أَرْكَ سَوَائِهِ
عَلَى عَسْرَةِ الْمَطْلُوبِ أَوْ أَمِنْ النَّقْمِ
وَمَا جَلِيَّةُ الْكُتَابِ إِلَّا خَطُوطُهُمْ
تَعَزَّ بِهَا قَدْرًا وَتَعْلَى لَهَا شَيْمٌ

الفاجعة

في رثاء يوسف السبيع
الموت حَامِدٌ وَالْحَيَاةُ رِكَائِبُ
وَالنَّاسُ بَيْنَ مَسْأَلٍ وَمَسْأَلٍ
وَالْمَتَّبِعُ أَجْمَلُ فِي الْمَصَابِ لِمَتَى
مَسْتَسْلِمٌ لِصَابِهِ مَتَوَجِّعٌ
صَبْرًا عَلَى الْبَلْوَى الَّتِي بَكَرْنَا نَزْلَتْ
يَا شَامُ فِي زَجَلِ الْعَلَاءِ الْأَرْفَعِ
مَمْنَرُ تَشَاطُرِكَ الْأَسَى وَفَوَادِهَا
دَامَ بِفِطْرَتِ تَالِمٍ وَتَلَوَّعِ
مَنْ لِي بِفَيْعَةٍ مِثْلَ شَعْرِكَ فَائِضِ
يَا يَوْسُفَ السَّبِيحِ السَّرِيحِ الْأَلْعِي؟
حَتَّى أَهِيَ حَقَّ الرِّثَاءِ كَوَاجِبِ
يَقْضِي بِهِ حَقَّ الْمَصَابِ الْمُسْجَعِ
لِلْخَطْبِكِ فِي الشَّامِ فُلَانِهِ
لَأَشْهَدُ خُطْبَ الْقُلُوبِ مَرْوَعِ
فِي الْأَرْضِ مَثْوَاكَ الْكَرِيمِ وَإِنَّمَا
فِي الْقَلْبِ مَا بَيْنَ الْحَشَا وَالْأَضْلَعِ
جَمَازَكَ رَبُّ الْكَوْنِ فِي جَنَاتِهِ
عَنْ كُلِّ فَعْلٍ بِالْفِغْفَارِ مَرْصَعِ

مصائب جسيم

في رثاء فوزي المعلوف
هُوَ الْمَوْتُ نَقْصَادُ إِذَا شَامَ وَرَدَّةُ
يَفْجُوحُ شَذَاهَا عَابِقًا رَاحَ قَاطِفَا
مَصَابٍ جَسِيمِ فِي الْمَغَارِبِ مُدْهَا
بَدَى فِي سَمَاءِ الشَّرْقِ كَالزَّوْعِ قَاصِفَا
لَقَدْ مَلَأَ الْأَسْمَاعُ بَارِعُ شَعْرِهِ
وَأَصْبَحَ بَيْنَ الْغُرَبِ وَالْعُجَمِ طَائِفَا

إذا ثَلَيْتُ أَشْـعَارَهُ خَلْتُ مَطَرِيَا

على وَتَرِ الْأَسْمَاعِ بِاللَّحْنِ عَارِفَا
فَمَنْ لِي بِشَعْرِ نَاضِجٍ مِثْلَ شَعْرِهِ
لَعَلِّي أَوْفَى الرِّزْقَ بِالْقَبُولِ وَأَصْفَا؟
فِيَا آلَ مَعْلُوفٍ مِنَ النِّمْعِ كَفَكُنُوا
فَمَا مِنْ فُؤَادٍ لَيْسَ بِالدَّمِ ذَارِفَا
لِئِنْ غَابَ فُوزِي فَهُوَ بِالذِّكْرِ حَاضِرٌ
يَدُومُ لِسَانًا بِالْفَاخِرِ هَاتِفَا

صوت الحق

في رثاء نظيرة زين الدين
يا غادة حملت لواء جهادها
لتزِيلَ مَا قَدْ أَلْصَقُوا بِالذِّينِ
إِنَّ الْحَقَّائِقَ فِي دِفَاعِكَ عَزَزْتُ
وَأَزْدَانَتِ الذِّكْرُ بِزَيْنِ الدِّينِ
أَصْبَحْتَ جَنْدَرَكِ الْمَشَارِقِ بِلَ عَلَى
جَنْدَرِكِ فَسَقَتِ بَعِزْمَةً وَيَقِينِ
«جَنْدَرُكُمْ» دَغَّتْ ذُرَا الْجِسِّ تَبِيلَ وَهْ
مِنْ الْحَجَارَةِ وَالْحَصَى وَالطِينِ
وَهَدَمْتَ أَنْتِ مِنَ الرُّؤُوسِ خُسْرَافَةً

مِثْلَ الْجَبَالِ الشَّمِّ فِي التَّمَكِّنِ
سَتَقْدُسُ الْأَجْيَالُ شَفِيعَتِكَ عِنْدَمَا
تُهْدَى النَّهْيُ فِي الْمَشْرِقِ لِلْمَسْكِينِ

بيان

في ملح من زيادة
أضْحَى بِبِائِثِكَ بِاسِقِ الْأَغْصَانِ
فِي رِوْضِ أَمَلِ الْعِلْمِ وَالْعَرَفَانِ

□□□

نحلة إسكندر قلفاط

١٢٦٨ - ١٣٢٣ هـ

١٨٥١ - ١٩٠٥ م

● نخلة إسكندر قلفاط.

● ولد في بيروت (لبنان)، وتوفي فيها.

● نشأ متعباً لتعلم، ومال إلى الدروس الفقهية والقوانين الدولية.

● كان يحسن العربية والتركية والفرنسية، ومال إلى الصحافة؛ فهاضد عام ١٨٨٤ مجلة «سلسلة الفكاهات» في أطراب الروايات، وتوالى على نشرها في بيروت ومصر. كما أصدر في مصر مجلة قصصية أخرى أسماها أيضاً «سلسلة الفكاهات» عام ١٨٩٢.

● تعرض للأسر والإبعاد إلى قونه بسبب وشاية بعض حاسديه، ولما عاد بعد سنتين إلى وطنه، نشاطه مهتة بيع الكتب، فوُشِيَ به من جديد بأنه يبيع الكتب للمووعة، فقبض عليه، وزج به في السجن، وتوفي بعد أيام قليلة من الإفراج عنه.

الإنتاج الشعري:

- له بعض المختارات الشعرية والمذكورة في مصدر دراسته، وله ديوان شعر غير مطبوع.

الأعمال الأخرى:

- له العديد من المؤلفات، ومنها: الإبانة من سرقات المتنبى لفظاً ومعنى، وتاريخ روسيا الحديث (٤ أجزاء) - بيروت ١٨٨٦ - ١٨٨٨، وتاريخ ملوك المسلمين منذ شروق شمع الرسالة النبوية إلى الجيل الحاضر - بيروت ١٨٩١، وتاريخ بطرس الأكبر - بيروت ١٨٨٥، وجامعة القوانين - بيروت ١٨٩٢، وغيرها.

مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - لويس شيخو: تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين - دار المشرق - بيروت ١٩٩١.
- ٤ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.
- ٥ - يوسف إيلان سركيس: معجم المطبوعات العربية والمصرية - مكتبة سركيس - القاهرة ١٩٢٨.

ترويات الأهموم

نعم يمدح الجاسل الشُّبُه ذِي النَّهْيِ
تُفَضِّلُ لُبَّانَاتٍ وَيُفَصِّمُ مَشْكَلُ

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة وردت ضمن مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

- محمد رشيد رضا: تاريخ الأستاذ الإمام - دار المنار - القاهرة ١٩٣٦.

قصيد الشرق

في رثاء الإمام محمد عبده

إن بكيناك يا سمي الرسول
فالبكاء سلاح أهل الضمول
وسلاح الأحرار حزم وعزم
واقطف الأثر بعد الرّحيل
بلغت روحك الجزيرة فاهتز
زت لها العُرب كاهتزاز الثيل
فارقت مصرها وحلت جسوها
في سوى مصر من كبار العقول
عشت في مصر للفضيلة سورا
حامى العلم مرشداً للجهول
كنت للشرق مسلحاً ولدينك
لنو نوراً ومباحق التّفليل
حافظ الشّرع عادلاً لا يرامي
عادلاً لليتيم خيراً كفيل
عالماً عاملاً، خطيباً جسوراً
جهبذاً كاملاً بغير مثيل
شاعراً ناثراً رئيساً حكيماً
قائد العرب في قويم السّبيل
يذكر الأزهر الشّهير دروساً
منك كانت تُلقى لنزع الدّخيل
وفتساويك لا تزال على القبر
طاس مسطورة كسفسر جليل
فهي للشّاننيك كبت وللملح
أن ماء الصّياق مَرّوى الغليل

هو المرتجى عبداً القوي ومن غدا

حديث غلاة للخلائق يشغل

هو الجوهر الشّافي النفوس من الضنى

اجل وهو ترياق الهموم للسلسل

سليل الألى شادوا ببأسهم الغلا

ونالوا منال العبر أين تركلوا

فإن فاضل الأسياد يوماً بنسبة

أصل عريق فهو بالفخر أجمل

مقام عال

مقامك معقود على هامة الشّعري

وذكرك في كلّ المنصور له نكري

وما طافات شمّ المعالي برغبة

لناديكم إلا لترفعها قلنا

كرامة أخلاق ومسئ ماثر

وطيبة أصل عطر البر والبحرا

سريت وراء المجد حتى بلغته

وسار السوى فانحط عن مجديكم قسرا

فندم بالهنا والمجد والعز رافلا

تسير المعالي نحو اعتباركم تثرى

□□□

نحول حنا

● نحول حنا .

● كان حنا عام ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م.

● شاعر من لبنان.

وتعالى يملك الجلييلة تبسقى

مَع بقاء القسيران والإنجيل

وكسبار الرّجال تبنيهم الآ

ثار نور الصّغار بعد الافول

فأخى بالروح في قلوب ذوي الإخ

ساس (لوقا) يا فرد هذا الجيل

وأعاض الرّحمى قسومك فرداً

يتلافى الخطوب قبل الحلول

□□□

ندرة حداد

١٢٩٩ - ١٣٧٠ هـ

١٨٨١ - ١٩٥٠ م

● ندرة عبده حداد.

● ولد في مدينة حمص (سورية)، وتوفي في نيويورك.

● عاش في سورية والولايات المتحدة الأمريكية.

● تلقى تعليمه المبكر في مدرسة الطائفة الأرثوذكسية الابتدائية بـحمص.

● هاجر إلى أمريكا (١٨٩٧) فعمل بالتجارة، ثم مال إلى الصحافة والأدب فراح يساعد شقيقه عبدالمسيح في تحرير جريدة «المنايح» وعمل بعدها في أحد المصارف.

● كان واحداً من الأعضاء المؤسسين البارزين لجمعية «الرابطة القلمية» التي أسسها أدباء المهجر الشمالي في نيويورك.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: أوراق الخريف - مطبعة طويبا - بروكلن ١٩٤١، وقصيدة: أحلى الحب ما يجمع - مجلة للمعرض - العدد الثامن - بيروت ١٩٣٣ (نقلًا عن جريدة المنايح)، وله مقاطع نشرت في مصادر دراسته.

● شاعر غنائي قاربت قصائده هموم إنسان عصره وتطلعاته كالفقر والفنى والحرمان والزهدي والحنين إلى الوطن وحيرة الإنسان ووصف الطبيعة بما يقارب التصوف، والاحتفال بالمناسبات الإخوتانية. اتسمت قصائده بالقصر والإيجاز، وأنتج نهج المحافظين لغة وأسلوباً، وقارب نهج المجدنين تلاعباً بالأوزان والبحور القصصية والمجزوءة وتنويع

القافية في القصيدة الواحدة أحياناً، تميل لفته إلى التقرير والمباشرة، وصوره إلى التقليدية، وممانته إلى السطحية.

● أقيم حفل لتأبينه في حمص (ممسقط رأسه) تحت رعاية رئيس الجمهورية السورية هاشم الأتاسي.

مصادر الدراسة:

١ - إحسان عباس ومحمد يوسف نجم: الشعر العربي في المهجر، أمريكا الشمالية - دار صادر - بيروت ١٩٥٧.

٢ - إيهام آل جندى: أعلام الأدب والفن - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.

٣ - جورج صيدح: أدباء وابدأؤنا في المهاجر الأمريكية - معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٥٦.

٤ - محمد غازي اللمعي: من أعلام حمص - دار المعارف - للقاخرة ١٩٩٩.

٥ - منير عيسى اسعد: تاريخ حمص - (ج٢) - مطرانية حمص الأرثوذكسية - حمص ١٩٨٤.

٦ - يوسف اسعد داف: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

٨ - دوريات ممدوح السكاف: ندرة حداد شاعر الرهاد - الأسبوع الأدبي - العدد ٦٤٤ - لشاد الكتاب العرب - دمشق ١٦ يناير ١٩٩٩.

هذي دموصي

إلى روح الشاعر رشيد أبيوب

لا تسأليني اليسرى عن أمسي

خمس سبي الذي ألفاه يا نفسي

أفتجھلين وأنت شاعرة

أن الخطوب إذا سطت تُنسي؟

لا تسأليني إنني رجل

أمسى كمن في ظلمة الحبس

يمشي كاعمى في جورانبه

بالسُّم من يُبصّر وبالمس

❖❖❖

ذهب الذي كان الرفيق لنا

يا نفس في حُزن وفي أنس

غاب الذي كانت محبّة

بين الرفاق أشعة الشمس

يَسْتَقْبِلُونَكُمْ فَرِحُوا

دُرُوبُ شَنَا يَا رَافِعَ الرَّاسِ

﴿١٠٠﴾

أَرْشِيدُ قَدْ أَلْبَسْتُ ثَوْبَ أَسَى

مَا كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ مِنْ لَبْسِي

حَمَلْتَنِي مَا لَسْتُ أَحْمَلُهُ

وَجَعَلْتَنِي أَيُّوبَ فِي الْبُؤْسِ

هَذَا دَمُوعِي الْيَوْمَ أَكْتَبُهَا

فِي الْخُذِّ شِعْرًا لَا عَلَى الطَّرْسِ

كَأَسَى الَّتِي قَدْ كُنْتَ أَشْرِئُهَا

حَطَّمْتُهَا فَأَنَا بِلَا كَأْسٍ

إِلَّا كَبُؤُوسُ مِنْكَ خَمَرْتَهَا

سَتَعِيدُ لِي مَا ذُقْتُهَا أَمْسَى

أَرْشِيدُ قَدْ عَشِنَا الْحَيَاةَ مِثْلًا

خُرُوجَيْنِ بَيْنَ الْحَبِّ وَالْهَسِ

إِذْنِ الْفُؤَادِ وَأَنْتَ بِهِجْتَهُ

أَمْسَى نَظِيرَكَ فَاغْفِرْ لِمَنْ

كُنَّا إِذَا سَمَرْنَا فَبِثَالِثِنَا

ضَمَكْ عَلَى الدُّنْيَا عَلَى الْفَلَسِ

لَمْ أَدْرِ هَلْ هَذَا الْفُتُورُاقُ لَنَا

مَنْ حَسَنَ حَظُّكَ أَمْ جُنَى نَحْسِي؟

فَاذْهَبْ فَبِهَذَا الدَّارِ فَاثْنِئْ

وَحَسْبِيَاتِنَا تُبْنِي عَلَى الرَّمْسِ

فَبِهَذَاكَ فِي دَارِ الْبَقَاءِ تَرَى

جَبَّارًا بَيْنَ زَمِيرٍ وَالْقَسْ

يَسْتَقْبِلُونَكَ فِي مَوَاقِبِهِمْ

وَأَمَامَهُنَّ الْفَارِسُ الْعَبْسِي

وداع الحبيب

رَدَّ جَفَاءً وَلَا أَقُولُ كِفَاكَ

أَنَا رَاضٍ إِنْ كَانَ هَذَا رِضَاكَ

صَدَّ مَا شِئْتُ لَا يَرْثُكَ عَذَابِي

فَمُنَى النَفْسِ أَنْ تَنَالَ مِنْكَ

وَلَيْتَنِي غَبِيتَ عَنْ عَيْسُونِي طَوِيلًا

إِنْ قَلْبِي وَإِنْ بَعْدَتْ بِرَاكِ

لِي مَعَ الدَّهْرِ كُلُّ يَوْمٍ عَمْرًا

مَسْتَدِيمٌ حَتَّى اسْتَطَبْتُ الْعَرَكَ

وَإِذَا قَسَدَ الزَّمَانِ مَلَكَ

فِي غِرَامِي فَمَا أَحْيَى الْهَلَاكَ

أَنَا مِنْ لَا يَضُنُّ إِنْ ضُنَّ غَيْرِي

بِعَزِيزٍ فَإِنْ تُرِدَهَا فَهَاجَا

تَحْلُنَا هُنَا يَوْدَعُ لَكُنْ

لَيْسَ بِأَكْبَى الدُّمَاءِ كَمَنْ يَتَسَبَّأِي

لَا يَقَامُونَ مِثْلَ أَقْصَايَ مِنَ الْوَجْدِ

لَمْ يَمُغْ هَذَا يَدْعُونَ هَوَاكُمَا

عُمْدُ إِلَيْنَا هُنَا لِمَجْلِسِ

كُنْتَ صَدَاقَهُ وَكَانَ الْأَرَاكَ

وَلِجِلِّ خَلَعْتَ ثَوْبَ النَّجَى عُدَّ

لَهُ وَالْبَسْتَهُ بِيَاضَ مَنَاكَ

لَوْ يَجِيئُ إِلَهُ سَوْفِي بِأَمْرٍ

لَتَوَسَّلْتُ أَنْ أَكُونَ الْمَلَكَ

مُسْتَهَامًا أَوْ مَوْلَاكَ وَحْدِي

وَيَعِينُ سَهْرَانَةَ أَرْعَاكَ

ذكرى الغريب

لَا زَالَ جَفَنِي الْكَرَى لَا هَزَنِي الطَّرِبُ

إِنْ كُنْتُ يَوْمًا لَغَيْرِ الْغُرْبِ أَنْتَسِبُ

هَمُّ الْكَرَامِ وَأَبْنَاءُ الْكَرَامِ هَمُّ الدَّ

خَسَمُ الْأَمْثَالِ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ تُكْبُوا

إِنْ طَالَ أَوْ لَمْ يَطُلْ عَنْهُمْ تَفَرَّقْنَا

هَمُّ الْأَصْبَاءِ إِنْ غَابُوا وَإِنْ قَرَّبُوا

يا أيُّها الشَّرِيقُ كم في الغربِ مكتئبٍ
يَنْتُنُّ أنا مَشْشَتَانِي وَنَتَجِبِ
يَبْكِي عَلَى إلفه النَّاتِي البَعِيدِ وَقَدْ
نَحْنُكَ فَيَكْ خَطُوبُ الدَّهْرِ وَالنَّوْبِ
يَسْأَلُ الرِّيحَ فِي الْأَسْحَارِ إِنْ عَصَفَتْ
وَالنَّوْمُ نَارٌ وَمَعَ الْعَيْنِ مَنَسَكِبِ
وَيَسْأَلُ الشَّمْسَ إِذْ تَاتِيهِ مَشْرِقُهُ
عَمَّنْ يَحِبُّ وَقَدْ حَقَّتْ بِهِ الْكَرْبِ
لَا الرِّيحُ تُخْبِرُهُ، لَا الشَّمْسُ تُنْجِدُهُ
لَا الدَّهْرُ يَسْعَفُهُ، لَا الْمَوْتُ يُقْتَرِبُ
هِيَ الْحَيَاةُ فَأَحْلَاهَا وَأَجْلَاهَا
أَلَا أَرَانِي عَنِ الْأَحْبَابِ أَغْتَرِبُ

أَنَا إِنْ مِتُّ

أَنَا إِنْ مِتُّ بِأَرْضِ
مَاتَتِ الْأُمُورُ فِيهَا
وَقَضَى فِي الدُّوَارِ عَنْهَا
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَنِيهَا
وَرَأَيْتُمْ كُلَّ غَيْرٍ
بِعَيْنِهِمْ صَارَ فُقِيهَا
وَقَلِيلَ الْقَسَمِ وَالْإِدِّ
وَأَكْ يَفْتَابُ النَّبِيهَا
وَذِي الْأَسْوَالِ وَالْأَمْرِ
لَا يَخْتَالُونَ تِيهَا
وَفَقِيرَ الْمَالِ مَنِيو
ذَا وَلَوْ كَانَ نَزِيهَا
وَرِئِيسَ الدِّينِ طَمَسَا
عَا وَاتَّيَّأَ سَفِيهَا
يَأْخُذُ الْأَمْوَالَ عَفْوَا
ضَاهَاكَ مِنْ بَانِيهَا

فَاغْرَحُوا إِنْ مِتُّ فَالْمَيِّدِ
عَنْ لَقَدْ كَانَ كَرِيهَا
وَإِذَا مِتُّ بِأَرْضِ
تُخْرِجُ الْقَوْمَ الْأَسْوَدِ
تَدْفَعُ الْأَبْنَاءَ فِي الْجُدِّ
عِدْ إِلَى الصَّرْبِ جَنُودِ
وَإِذَا مَا مَاتَ مِنْهُمْ
بَطُلَ كَانَ شَهِيدِ
تَبْذُلُ الْمَالَ فِيْفِدِ
لِلْغَنَى الصَّرْبِ وَقُودِ
تَجْعَلُ الْإِنْسَانَ حُرًّا
طَارِعًا عَنْ الْقِيُودِ
تَكْرُمُ الْعَالَمَ حَيًّا
ثُمَّ تَبْكِيهِ فُقِيدِ
تَبْغِضُ الظَّالِمَ فِي الْحَكِّ
مَ وَلَوْ كَانَ عَمِيدِ
تَكْرُمُ الْخُسْفَى وَتَرْعَى
لَنَزِيلِهَا الْعَهْدِ
فَانْدَبُونِي أَنَا مِنْ يَهْدِ
سَوْ عَلَى الْأَرْضِ الْخُلُودِ

يَا مَنْ يَعْيِبُ سَوَاءَ

يَا مَنْ يَعْيِبُ سَوَاءَ
أَخْطَأَتْ فَيَمَّا تَعْيِبُ
لِكُلِّ نَفْسٍ جِسْمَالُ
تَزْهَوُ بِهِ وَتُعْيِبُ
كَالْيَوْمِ فِيهِ شَرُوقُ
بَانٍ وَفِيهِ مَغْشِبُ
وَفِي الْهَوَاءِ سَكُونُ
وَفِي الْهَوَاءِ هَبُوبُ

والغصن وهو خضير
 ينام فيه اللهيب
 ويا خطيباً يصلي
 فينا وما من يتوب
 لا ينفع الوعظ إلا
 إذا وعظ القلب
 إن الذي أتت منه
 محذور مكتوب
 لكل من هوحي
 عيوبه والذنوب
 إن شئت محر الخطايا
 فلتسمع عنا الخطوب
 أو لا فببالحمد
 وشأننا يا خطيب

واللحد فاتحة الخلود

لا تذكر عهدي الجدود
 وإذا ذكرت فلا تزيد
 فسد ملت الأذان من
 ذكر الأشاوس والأسود
 ولقد سئمتنا الفخر بال
 أباء في العهد البعيد
 والقول عنهم إنهم
 عاشوا كراماً في الوجود
 تخشاهم أسد الرجا
 لي وكل جبار عنيد
 يكفي مسيماة بهم
 حكام فخر باللود؟
 ما الفخر في النسب القديم
 م، ولو بهارون الرشيد

ما الفخر في فرط الفنى
 والسعي في جمع النقود
 ما الفخر في سهر الليالي
 لي بين قانون وعود
 ما الفخر أنا مؤمنو
 ن وفيرنا اهل الجود

ما العز يا هيفاء في
 هن المعاطف والقنود
 ما العز في ليس الحلى
 تزهو بصدر أو بجيد
 الفخر كل الفخر في الله
 تهذيب والعلم المفيد
 والعز كل العز في
 آيب الفتى منذ المهود
 اليوم يفخر الأنا
 م بكل مبتكر جديد
 هذا زمان للكهو
 ض فقد مضى عهد الجمود

يا من يفخر بالاعا
 رب، والأعارب في رقود
 علم صفاك أن يعيد
 شوا في الحياق بلا قيود
 وانهض بهم لا تنس صد
 جة ذلك الوطن الشهيد
 علمهم إلا بخا
 فوا الموت في سبل الصعود
 فالله فاتحة الرضى
 واللحد فاتحة الخلود

الورقة الأخيرة

بيني وبين الروض حُـبُّـبُ
 سُبُّ لَا يَزُولُ وَلَا يَبِينُ
 قَدْ كَانَ لِي الْخُلُ الْأَمِيدُ
 مَنْ إِذَا جَافَا الْخُلُ الْأَمِينُ
 أَتَيْهِ مَعْصُومُ الْجَبِينِ
 مَنْ فَاتَنِي طَلْقُ الْجَبِينِ
 وَأَيُّ الْخَسِرَةِ فُسْزِرَتْهُ
 وَذَكَرَتِي نَيْنُ وَيْنِ
 فَبَدَا أَمَامِي خَالِيَا
 مِمَّا يُشَمُّ وَمَا يُبِينُ
 لَا نَسْمَةَ، لَا خَضِرَةَ
 لَا زَهْرَةَ، لَا يَاسَمِينَ
 إِلَّا هُنَاكَ وَرِيقَةٌ
 تَحْكِي بِصُفْرِهَا الطَّعِينَ
 خَاطِبُهَا وَخَطَابُ مَثْ
 لِي دَمْعَةٌ لِلتَّوَجَّعِينَ

يَبْتَغِي الْفُصْحَاءُ لِرَأْسِهِ
 بِذِكْرِ الْأَرْفَاقِ وَلَا خَدَيْنِ
 أَكْذَا اشْتَهَيْتُ فَلْتِ أُمِّ
 قَدْ نَلْتُ مَا لَا تَشْتَهِي
 أَمْ رَمَتْ مِثْلَ النَّاسِ فِي
 دُنْيَا الشُّقَا طَوْلَ السَّنَنِ
 مَاذَا اسْتَفَدْتَ مِنَ الْبَقَا
 وَ السَّعْيِ أَشْبَهَ بِالسَّجِينِ
 مَاذَا رِيحَتْ سَوَى الْخَنَازِ
 جُرِّ وَالتَّشْوِيقِ وَالْحَنِينِ
 مَا الْحَزْنَ مِنْ طَبَعِ الرِّيَا
 ضَوْفَ كَيْفِ تَكْمِيلِ الْحَزِينِ
 قَدْ كَانَ يُرْقِصُكَ النَّسِيمُ
 أَمْ فَصَحَّرَتْ مِنْهُ تَرْجِفُنِ

قولي بترية من مضى
عنا بماذا تفكرين؟
هل تذكرين زمانك الـ
عطر الشذا؟ هل تذكرين؟
إيام لازلها كـ
حز الأم حاضنة البنين
ولى الرفاق فلاح في
فك تشديد فتطربين
ولى اخضرارك واخضرا
رك شوكت الزاهي الثمين
لولاها ما جلس الندا
مى في ظلالك منشدين
يترجون من الموبا
بة مثلما تتسرحين

قولي، جُزيت الخير والد
نفسى، بماذا تشعرين؟
هل تنعمين وحيدة؟
لا لا إخالك تنعمين

□□□

ندیم الاطرقچی

1955-1956
1957-1958



- نديم بن محمد الأطرقي.
- ولد في بغداد، وفيها توفي بعد صغر قصير، لم يكمل فيه شبابه.
- قضى حياته الخاطفة في العراق.
- تلقى تعليمه الأولي، ودرس اللغة الإنجليزية فأتقنها.

● شغف بالتمثيل هانمى إلى جمعية أنصار التمثيل التي ضمت أمثاله من الضبان برئاسة الفنان عبدالله المزاي، ومثل في مسارح بغداد والديوانية وغيرهما من المدن العراقية، حتى تكاثف المرض (السل) والفقر، فقتلها عليه في ريعان الشباب.

الإنتاج الشعري:

– له قصائد نشرت في كتاب: أعلام الأدب في العراق الحديث، وله قصائد نشرت في بعض دوريات عصره، منها: عذبيتي – جريدة الهاتف – العدد ١٥٣، وأملريتي – مجلة الحامد – العدد الثالث – السنة الخامسة، وجسم بلا قلب، ويعد الكفاح – مجلة الحامد – العدد الأول – السنة السابعة، وله مسرحية شعرية: مصرع السلام – مستوحاة من أجواء الحرب في الحبشة وإسبانيا وانتصار الطفلة على الشعوب.

الأعمال الأخرى:

– له عدد من القصص المطبوعة، منها: اللقاء بعد الموت، وعشيق الجنية، والتملق الأخير، وله عدد من المسرحيات النثرية، منها: الثورة العربية – مثلت عام ١٩٣٦، وقام بالتمثيل فيها، والاعتراف، وابن الدلال – مثلتا في حياته وبعد موته.

● المتاح من شعره يتم على موهبة شعرية متميزة، لم يمهله القدر لإشباعها فجماعت قصائده تقادت مصور أن يتركه السيل، ترسم خطاً شعراء المهجر، واستخدم الشكل التقليدي للقصيدة العربية قائلاً صبّ فيه مشاعره الحزينة، تميزت قصائده بأسلوبها القوي، وصورها المتجددة، وإنشائها المبررة الرقيقة المناسبة، ومباحة الحزن المكبوت، في بعض قصائده بشاعرة: جسم بلا قلب، ويعد الكفاح، طابع سردي ظلمر، ونزعة تصويرية تسجيلية مؤثرة.

مصادر الدراسة:

- ١ – مير بصري: أعلام الأدب في العراق للحديث – دار الحكمة – لندن ١٩٩٤.
- ٢ – الدوريات
- مجلة الحامد – العدد الأول – السنة السابعة – بغداد.
- جريدة الهاتف – العدد ١٥٣ – النجف.

أقضي الليالي

أقضي الليالي بين أحضان مضجعي
أنادي، ومسا من راحم يتقرب
مسرّض أذاب الداء قلبي، ولم أهن
وما كنت أدري في كفاحي سأغلب

فبؤت كسير النفس أحمل خيبتني

وقلباً غداً فيه دمي يتصيّب

وأصبحت وحدي في ابتعار ومرّلة

أناضل كالمسجون حين يعذب

وليس سميري في الدجى غير شمعة

تذوب اشتعلاً مثل قلبي وتضرب

فأشعر أن الليل طال ظلامه

فأبقى لنور الفجر أسعى وأرقب

وأسمع في طي الظلام هواتك

وانظر أشباحاً تلوح وتقرّب

فأفزع من تلك المشاهد خائفاً

وتسرع بقات الفؤاد وتضرب

لهو وعبت

الهو وعبت في الحياة لعنني

أسلو هموماً في الفؤاد خفية

فأضغ ليلى أو أزور عذيفة

أو أشتكي ضرّ الهوى لنجيه

لكنّ همّي لم يزل متحكّماً

في القلب يذكي لوعة منسيه

قالوا: الضمور تزيل عنك شواغلاً

فشربتّها بالكؤس الخزفية

فأذاب كأس الخمر حبة مهجتي

وكأنّ شريري كان كأس منيه

فسكرت فوق الأرض خمر زجاجتي

وتركت كلسي في الكرى مرميه

ما زلت أبحث في الحياة مفئّساً

عن نشوة تنسي الحزين بلايه

فخللت في طرق الصياة مشرّداً

وتخذت أخيلة الهناء مطيه

هيفاء

هيفاء قد ملكتُ نُهْاي بَحْسُئِها
 من غير معرفَةٍ وغير لِقاءِ
 بانَتْ من الشَّبَّاكِ تَظْهَرُ فَاكْتَوَى
 قَلْبِي بِحَبِّ زَادَ فِي إِيْذَانِي
 فَوَقِفْتُ مَبْهُوتًا أَمَامَ جَمالِها
 من روعَةٍ كَالصُّخْرَةِ الصَّمَاءِ
 فَتَعَجَّبْتُ مِنْ وَقْفَتِي وَتَحَيَّرْتُ
 وَبَقِيتُ مُصْعَمُوقًا بِلا إِبداءِ
 غَمَزْتُ بِعَيْنِيها تَسائِلُ: يا فتى
 ما إذا دِهَكَ، فَهَلْ أَصْبَيْتُ بَداءِ؟
 لَمْ أَسْتَطِعْ قَوْلًا، وَبَعْدَ هَنِيئَةٍ
 كَلَمْتُها بِالْفَمَزِ وَالْإِيْماءِ:
 إِنِّي قَتِيلُكَ، فَارْحَمْنِي وَانْظُرِي
 حَالِي فَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي بِلْواءِ
 فِجْمالٍ وَجْوَكَ قَدْ أَضَاعَ مِشْمارِي
 وَغَدَوْتُ، يا حَسَناءُ، فِي بِيْداءِ
 فَاحْمَرِّ مِنْ خُجَلٍ لِقَوْلِي بِجَها
 غَضِبْتُ لَذاكَ وَأَطْرَقْتُ بِحِيا
 وَيلا جِوابِ! أَغْلَقْتُ شَبَّابَها
 فِي قِيسِوَةٍ كَالْخَافِرِ الْمِستاءِ
 فَوَقِفْتُ أَنْظُرَ ما جَرى مِنْ غابَتِي
 وَالتَمَعْتُ مِنْ صَدْدٍ وَكَثُرَ جِفاءِ
 كَمْ مَرَّةً حَاوَلْتُ فِي طَرِقِ الهَوَى
 صَيْدًا قُبُوتَ بِضَيْبَةٍ وَعِفاءِ

جَنَّةُ الْوَحْبِ

هَيْيا مَعِيَ لِلرَّوْضِ، وَابْتَسمِي
 فَهَناكَ نَنسى ما نَعَمائِيهِ

نُصْغِي لِشَدْوِ الطَّيْرِ فِي فَرَحِ
 وَبِشَدْوِنا السَّامِي نَناجِيهِ
 وَالْماءُ يَجْري فُسُوقًا أَرْجَلِنا
 كَالْخَبْرِ يَبْدُو فِي مِجارِيهِ
 وَالزَّمَرُ تُخَفِّفِنا خِمْمانِهِ
 عَنْ كُلِّ وَاشٍ لَا نَصافِيهِ
 نَجْنِي الهَوَى غَضًّا وَنَهْصِرُهُ
 يا هَندُ، مِنْ بَعْدِ الْمَلْئِساتِ

إِنَّ الهَوَى سَرَّ سَنَعْرُهُ
 يا هَندُ، مِنْ ضَمٍّ وَقَـيْـيِبِلِ
 فَالْحَبِّ لَمْ يَفْقَهُ حِلارَتِهِ
 مَنْ تاهَ فِي أَقْـسَـوالِ تَضَلُّيلِ
 وَلِيَنْقِلِ الْوِاشِونَ ما عَرَفُوا
 عِنا، وَلَوْ شِاقُوا بِتَهْـوِيلِ
 لَسَنا نَخافُ اليَوْمَ كَيْـذَهُمْ
 فليَـذْهَبُوا فِي كُلِّ تَأْوِيلِ
 وَلِنَقْطِرِ اللِّذاتِ دَانِيَةً
 يا هَندُ، مِنْ عُصْنِ الْمِسرِّاتِ

مِنْ قَصِيدَةِ: لَا تَبْتَئِسْ

لا تَبْتَئِسْ عَندَما تَبْلَى بِأَمْرانِ
 وَهَنا بِلِذاتِ عَمَمِ زائِلِ فَإِنَّ
 دَهْشَهُمْ يَقُولونَ: بَعْدَ الْمَوْتِ وَقِفْنا
 وَخَلَّني فِي ضِلالِي شَيْبَةَ سَكَرانِ
 انْظُرْ: قَصِيدِي مِنَ اللِّذاتِ أَنْفَقَهُ
 لَأَنَّ يَوْمَ قَدَرِ فِي طَيِّ نَسِيانِ



الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: ديوان الشعر الشمالي، وله قصائد نشرت في عدد من الدوريات العربية، منها: موكب الثورة - رائدة مطولة - مجلة الرسالة - القاهرة (١٩٤١)، نشرتها جمعية مكارم الأخلاق في كتيب خاص ١٩٧٠، وطوفان طرابلس - جريدة الجريدة - العدد ٩٦١ - ١٩ من فبراير ١٩٥٦، ويأس وأمل - مجلة ندوة المكارم - ١٩٨٠، ونشرت في جريدة صوت الفيحاء الطرابلسية - العدد ١٤٥ - ٢٨ من ديسمبر ٢٠٠٢، وله مجموع شعري مخطوط في حوزة نجله.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات متنوعة الموضوعات، منها: قانون الجزء اللبناني - بيروت ١٩٢١، وموجز الفلسفة العربية - نشر عزمي الشعراني - طرابلس ١٩٥١، وقصة الإيمان بين الفلسفة والعلم والقرآن، وتراثا بين التقدمية والرجعية - بغداد ١٩٦٥، والقرآن والسنة في التربية الإسلامية - القاهرة ١٩٦٧، والإسلام وحقوق الإنسان - منشورات جامعة السنوسي الإسلامية - طرابلس الغرب ١٩٦٨، وبشائر عن معركة المصير بين المسلمين وإسرائيل - طرابلس ١٩٦٨، وغريب القرآن ومتشابهاته - طرابلس ١٩٧٤، وله عدد من المقالات المنشورة في بعض الصحف العربية، منها: النهر البيروتي، والرائد المصري، والحضارة الطرابلسية، والفكر الإسلامي البيروتي، والحياة البيروتي، وله عدد من المحاضرات المطبوعة أنقأها في عدد من البلدان العربية، وله قصة قصيرة مخطوطة: حديث ليلة، وله عدد من المؤلفات المخطوطة، منها: الفقيه الجسر في علم أصول الفقه (٣٤٢ بيتاً)، وأرجوزة في علم الحواريات.

• توعت أغراضه بين الدمج النبوي والمسابات والشعر التلميعي والديني والصوفي، والوجداني، والتاريخي، فخرج قصائد المناسبات لديه من الخاص إلى العام حيث التأمّل في الحياة والوجود، اهتم أحياناً بالصنعة، وكشفت قصائده عن امتلاكه لتأنيص اللغة وعن الجوانب الوجدانية في شخصيته مع جنوح واضح للتقليد، وحفاظه على العروض الخليلي وبغيره من عناصر متوج القصيدة العربية التقليدية.

• أطلقت بلدية طرابلس اسمه على أحد شوارعها.

مصادر الدراسة:

- ١ - المجلس الثقافي للبنان الشمالي: ديوان الشعر الشمالي - دار جروس برس - طرابلس ١٩٩٩.
- ٢ - عبدالله نوفل، تراجم علماء طرابلس وإبائها - مطبعة الحضارة - طرابلس ١٩٩٩.
- ٣ - محمد درويشة: الشيخ نديم الجسر العلامة المجاهد - دار المعارف العمومية - طرابلس ١٩٩٢.

• نديم بن حسين بن محمد الجسر.

• ولد في طرابلس الشام، وفيها توفي.

• عاش في لبنان وسورية، وكانت له زيارات دورية إلى مصر (يقضي فيها شهراً من كل عام)، وزار المغرب بدعوة من الملك الحسن، وزار الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج (١٩٥٥) كما زار الجزائر والعراق.

• تلقى تعليمه المبكر على والده، وبعد وفاته

تكله أخوه (١٩١٢) فأرسله إلى مدينة حمص للدراسة، ثم استكملها في بيروت.

• كان لمحيته المالطي أثره في تكوينه العلمي والثقافي فتأل خطاً وافراً من علوم الفقه والقانون والمعارف العلمية والفلسفية والتاريخية والأدبية.

• عمل رئيساً لقلم سراي طرابلس، ثم كاتباً في محكمة الدرجة الأولى في طرابلس (١٩٣٢)، ثم رئيساً لقلم الدرجة الأولى، ثم تولى عدداً من المناصب القضائية والإدارية، منها: مستشار محكمة الاستئناف اللبنانية، وعضو المجلس العدلي، وقائمقام منطقة عكار شمالي لبنان (١٩٣١) ثم استقال ليعمل بالمحاماة.

• عمل مدرساً في جامع طينال خلفاً لشيخه.

• تولى منصب القاضي الشرعي (١٩٢٩ - ١٩٤٧)، ثم مستظفراً في محكمة زغرلا، ثم مدعياً عاماً فيها.

• انتخب نائباً عن طرابلس (١٩٥٧ - ١٩٦٠) وكان خطيباً برلمانياً مؤموا، وعرف لمواقفه الوطنية بعد أحداث ١٩٥٨.

• انتخبه علماء طرابلس ومشايخه مفتياً لها (١٩٦٠).

• شارك في المؤتمر الثالث لعلماء المسلمين (١٩٦٦)، واختير عضواً في مؤتمر الأدباء العرب، وعضواً في مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر.

• أعاد إصدار جريدة طرابلس، وظل يديرها حتى نهاية (١٩٣٧).

• وجهت إليه حكومة الجزائر دعوة لإلقاء محاضرات على الشباب الجامعيين مرفقاً بحقائق التفكير الإسلامي.

• كان له دور اجتماعي يلز خدمة الفقراء والمحتاجين في محيط مجتمعه.

• كانت له مكانة مميزة لدى جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية، وكانت تنشر محاضراته في كرايس خاصة، واعتزافاً بفضله أطلقت الجمعية اسمه على قاعة مكتبته.

٤ - محمد نور الدين عارف ميقاتي: طرابلس في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي - مطابع دار الإنشاء للطباعة والنشر - طرابلس ١٩٧٨.

٥ - محمود سليمان: الشيخ نديم الجس، حياته، آراؤه وقيمته مع الإيمان - رسالة ماجستير - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة بيروت - الفرع الثالث ١٩٩٠.

٦ - الدوريات:

- جريدة الإنشاء الطرابلسية - أول نوفمبر ١٩٦٦.

- جريدة الليق البيرونية - ٧ أكتوبر ١٩٣١.

- جريدة الراصد البيرونية - ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧.

- جريدة صدى الشمال - ١٧ أكتوبر ١٩٣١.

كبد حري

هي رثاء زوجته فضيلة

لقد تركتُ مني «فضيلة» مندفعا

له كبدٌ حريٌّ عليهما تَقَطَّرُ

فلا هو حيٌّ يُرَجَى عند أهله

ولا هو ميتٌ يستريح فيقْبَر

لفقدكِ بنتُ الرافعي تفرقتُ

مجامع بيت الجسر فالبيت مقفر

يخيّم في ساحاته الحزنُ والأسى

ويجثمُ في القاعات منه التحسُّر

لقد كنتُ أرجو أن يطول بنا المدى

لعلّي أبدي كل ما كنت أضمر

وفيّ ولكن ليس ما قد فعلته

بجانب فضل منك يا «فضل» يذكّر

وشئان بين الولد يأتي تكتّما

ودع عليه القلب بالفضل يُقهر

إلهي يا رحمان يا من وعَدتنا

على الصبر بالأجر الذي ليس يحصر

لقد صبرتُ «فضل» على الضرّ والفتن

بقلب تلقى حتفه وهو يشكر

فلنَجْزُ إلهي وعذك الحق إنّنا

بنعمة هذا الوعد نرضى ونصبر

من قصيدة: سيد الفيحاء

في رثاء عبد الحميد كرامي

وقفَ الأسى والهسولُ يومَ رثائه

يتنازعان كيان شعبيّ تائه

هذا تطيشُ له العقولُ وذاك ما

يكوي شيفافَ القلب في سودائه

في الأرض مائتة يوم وفي السمّاء

عرسٌ لدى الشهوداء من قرنائهم

حملته حور العين فوق أكفها

ومشى الصوّاريون حولَ لوائهم

وسعى الأمين ذبيح مُقدّسه على

رُبط الثّقي الأمناء من أبنائهم

~~~~~

شيئنا وشارئنا الزوال ولم نزل

من مهمسو الإدراك في ظلماتهم

إنّا ظلّنا العسقل مذ خفّضنا به

في عالم المجهول بصر عَمائهم

هو للحياة دليلها فإذا عدا

أهواها انقطعت خيوط ضيائهم

حاشاك ربّي أن تصوّر لاعباً

كوثناً يدوم الظلم تحت سمائهم

لم يخلق الله الضلالتن باطلاً

سبحانه والحق من أسمائهم

لا بدّ من يوم يحصصهم حقّه

ويُري الظلم به كفاء جزائهم

~~~~~

١٣١٩ - ١٤١٢ هـ
١٩٠١ - ١٩٩١ م

نذير الراعي



- نديم عبدالفتاح الراعي الفاروقي.
- ولد في طرابلس الشام، وتوفي فيها.
- عاش في لبنان والأرجنتين ومصر والأردن وسورية والسعودية.
- تلقى علومه الأولى في كتابات طرابلس ومدارسها مطلع القرن العشرين.
- قصد دمشق بفرض التحصيل العلمي، ونال شهادة المعلمين العليا.
- عمل مدرساً في مدينة معان (الأردن) مدة قصيرة، سافر بعدها إلى الأرجنتين حيث عمل بالتجارة سنة واحدة، ثم قصد القاهرة، واهتتح معاً تجارياً كبيراً، غير أن النشاطات الثقافية والأدبية استحوذت عليه فعمل بالمحاضرة في جريدة الأخبار ومجلة الصور، سافر بعد ذلك إلى الحجاز وعمل بالتدريس متقلداً بين الطائف وأبها وجدة والمدينة المنورة، كما واصل نشاطه الصحفي بنشر المقالات في صحفها.
- أشرف على طباعة مناظرات الشعراء: عبدالحميد الراعي وسليم غنطوس وصبداللطيف سلطان وآخرين حول المناضلة بين السيف والقلم.
- كان اتجاهه الفكري قومياً عربياً، ولكنه لم ينتسب إلى حزب أو تنظيم.
- الإنتاج الشعري:
- صدر له «ديوان التديب» - مطبعة المدني - المؤسسة السعودية بمصر - القاهرة (١٩٦١)، وديوان: التفحات - مطابع دار البلاد - طرابلس ١٩٨٠.
- الأعمال الأخرى:
- له مقالات نشرت في عدد من الصحف في مصر والسعودية.
- يجمع شعره بين القديم والجديد؛ فيحافظ على البناء التقليدي القصيدة العربية وبعض أوضاعها كالمدح والفرز والثناء والتأمل والتاسيات، ويواكب عصره أسلوباً ولغة وتعبيراً عن قضايا مجتمعه وخاصة عبر القصيدة السياسية التي كان لها حضور واضح في نتاجه. عارض قصيدة سمراء للأمير عبدالله الفيصل، وله قصيدة يحثي فيها زوجته، وأخرى في عيد ميلاد ولديه.
- منحه الملك سعود بن عبدالعزيز وليي عهده الملك فيصل عدة جوائز ومكافآت في مناسبات مختلفة، وكانت له مكانته لدى أمراء السعودية، كما نال شهادة تقدير من الرئيس الهندي ذاكر حسين، وكانت له مراسلات متبادلة معه.

يا سيِّدَ القَيْمِحاءِ عَنزاً إن بدا
شعري رقيق الحال في سيمائه
إني رئيسك إذ رئيسك صادقاً
لا عاشقاً يبكي على عفرائه
وأردتُ نعمتك للزمان مؤزخاً
لا شاعراً يجري على أهوائه
ما كنتُ مداحاً ولو أن الذي
يرجى الخليفة فوق عرش علائه
لكنتي جُمُفُتْ أدمع أمة
تبكي ويسعفها الغلا ببيكانه
ونظمتُها ويوم الرثاء قصيدة
يشدو بها المصزون لحن وفائه
لا خير في شعب تموت بصدرة
نكسر الأيمن البر من زعمائه

من قصيدة: ياس وأمل

أخشى على قلبي وأنت حبيبتي
أن يستشيط إذا ظلمت ذبيبتك
ما بي وحقق أن يكون منعماً
سيان عندي بزده ولهيبتك
كلاً ولا بي أن يقرر قراره
هين علي سكوته ووجيبتك
لكن أخاف فراره وإباقه
إن طال من هذا الجفاء نصيبتك
وإني إذا انتهت الحياة ولم أجد
قلباً منيباً في الحساب أنيبتك
فتن الحبيبات أمانها تلك التي
تاتي على القلب الكبير ثريبتك

□□□

● مدحه الشاعران احمد رامي ومحمد حسن عواد بقصيدتين ضمهما ديوانه الثاني.

● تناول اعماله عدد من الشعراء والنقاد، منهم: محمد عبدالنعم خفاجي، وسليم الرافي، واسماعيل الرافي، ومحمد أحمد مرجان وغيرهم.

مصادر الدراسة:

مقابلة أجراها الباحث محمود سليمان مع نجل المترجم له - طرابلس ٢٠١٤

لبنان

لبنانُ يا وطني الحبيب تحبُّهُ
مَنِّي إليك والى الفِـرَـسِـلامِ
لبنان يا مَهْدُ الطفولة والصَّبَا
والذكريات وروعة الأحلام
لبنان يا مهوى الفؤاد ومُنِيَّتِي
ونشيد أشعاري وكأس مداسي
لبنان يا روض الحيسان وزهره
فواحة بالعطر والأنسام
لبنان يا حُور الجنان وغداة
تسبي الأنام بثغرها البَسَام
لبنان يا سمر البیان وصفحة
مصقولة... بالوحي والإلهام
لبنان يا فجر الحضارة والرجاء
يا مبعث الأمل والأحكام
لبنان يا سرّ الوجود مغلّدًا
يا معقل الأفكار والأقلام
لبنان يا هيئة الطبيعة لوجه
لم تبتدئها ريشة الرسام
لبنان فنُّ رائع الفِـسْـانِ
دقّت معانيها على الأفهام
لبنان لحنٌ بارعٌ أنغامُهُ
نشوى تهزُّ مشاعر الأجسام
لبنان حصنٌ للمسيح وأحمد
سائته روح محبّة وسلام
لبنان قلبٌ للعسروية نابضٌ
بالحبِّ رمزٌ موندٌ وونام

لبنان قـسـمـك بـدائـعُ وودائـعُ
ومنايـعُ تشـقـي من الأسقام
لبنان أمـالي وغـايـة مـطلـبي
أنت المراد... وأنت كل مـرامـي

كم لي بوابيك المنيع مـلـاعـبـك
فيها حبـيـتُ وشبّ جـمر غـرامـي
كم لي بوابيك البسيط أصـاحـب
صاحبـكـم من قبل يوم فـطـامـي
كم لي بـصـاصـات الـريـوح أقـارب
فخرت بهم «مصر» وأرض «الشام»!
كم ذا أحـنّ إلى «طرابلس» بهـا
تطلو الحياة ويستطاب مقامي

إني لأهـفـو للخيـار وأهـلـها
من بعد فـرطـاوم وهـيـام
من بعد ناي طال ما أقسى النوى
قد خان عهدي واستباح نيامي
أيجود دهرى بالوصال؟ وحـبـذا
يوم اللقاء نذرت فيه صيامي
يوم به قـيـثـارتـي تشـدو على
أوتار قلبي غـنـة الأنغام

بسمه شكر

جـاءت عليّ مكارم الملك الذي
أفضاله تنهال كسـالـمـطـارٍ
فـشـكـرتُ مولاي العـظـيمَ وطائـما
نُذرتُ أي الشكر في الأمصار
ونعموت ربي أن يطيل حيـاتـه
فحياته كالقطر للأشجار

نفسسي العزيزة في هوا
 لك غدت متدبنة ذليلة
 كيف الوصول إلى الدنيا
 ر بلا دليل أو دليله؟
 بل كيف اخترق الحصار
 ر بدون ذلك ألف حيلة؟



إني لأكبر سالف الـ
 أيام في كنف الخميعة
 كيف التقينا فانتشيد
 لنا تحت افنان ظليلة؟
 حيث الغصون بدت ثوا
 فبينا بالنسام عليه
 حيث الغدير غدا يغد
 فبينا بالنفاس أصيله
 حيث البلابل باركت
 حباً تحلى بالفخيله



وحياؤه بشير ونضر المورى
 بالجد حافلة بكل فخر
 وحياؤه رمز التقدم والطلا
 عطر شذاه فاح كالأزهار
 وحياؤه - حفظ الإله حياؤه -
 كنز وعز للمجى والجار
 للعرب للإسلام للدنيا التي
 نعمت بغيث نداء كالأنهار
 لخضر للبدو المقيم في الحجى
 يرنو إلى إشراق الأتوار
 «مسعود» مصدر رفعة وسعادة
 وهناءة للقلب والأبصار
 وسعوده أمن الضالين وكهفهم
 وسراج نور التائه المستار
 وسعوده حصن المخلصين وبرعهم
 للباثس الحيران شمس نهار
 نور لقلب صادق في حبه
 ولن تنكر للمضيا كالنار
 في ظله طيب النفس وطهرها
 وسلاماً الأخيار والأطهار
 هيئات يبلغ شأوه متنطع
 أيقاس قرص الشمس بالدينار؟
 هيئات إدراك العلا بتضع
 فالهقل لا يحلو بلا أثمار
 هيئات إدراك المنى بتسرع
 شئنان بين الدر والأحجار

سمراء

سمراء يا ذات الجديعة
 يا وردة الروض الجميلة
 إني بحبك مـولع
 ولهمان بالعين الكميعة

نديم العماد

١٣٢٨ - ١٤١٥ هـ
 ١٩١٠ - ١٩٩٤ م



- ندیم رشراش العماد.
- ولد في قرية كفر نبرخ (الشوف - لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان، وفلسطين، والعراق.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة قريته، ثم في مدرسة حوض الولاية ببيروت.
- التحق بالكلية الوطنية في دير القمر وتخرج فيها بعد دراسته للكاداب.
- عمل بالصحافة (١٩٢٨) في جريدة البلاد ومن بعدها في جريدة السياسة، وتولى إدارة جريدة الجمهورية، وأسس مجلة النديم.

● اشترك في ثورة ١٩٦٦ بقلسطين، كما قاوم الاستعمار الفرنسي للبنان.
الإنتاج الشعري:

- ديوان: «نفحات الوفاء» - مطبعة دويك - كفر نبرخ - الشوف ١٩٨٠،
وله قصائد نشرت في جريدة الجمهورية، منها قصيدة: «الحي يطلب
نجدة الشهداء» - ٦ من مايو ١٩٦٩، وديوان: «النديم» (مخطوط).

الأعمال الأخرى:

- «القطاعة» (رواية مخطوطة)، وه الشرف العربي» (رواية مخطوطة).

● شاعر مناسبات جمعت تجربته بين مديح عظماء عصره ووصف
مشاهد من وطنه، وله وصية طريفة وجهها إلى أبنائه، يتجلى في
قصائده خط صرويي قومي عبر عن نفسه من خلال الشخصيات
العربية التي امتدحها ووصف مآثرها، التزمت قصائده المروء
الخالقي وحافظت على وحدة القافية، ومالت إلى الطول النسبي،
واتسمت بدقة التصوير وحسن السبك وقوة العبارة.

مصادر الدراسة:

١ - نجيب حسين البعيني: معجم المؤلفين في الشوف وللتين وقضاء عاليه
- دار نوال - بيروت ١٩٩٩.

٢ - يوسف طوني ضو: معجم القرن العشرين - دار ابعاد للنشر والتوزيع -
بيروت (د.ت).

من قصيدة: نجدة الشهداء

الموت خير عصابة الشهداء
في موتكم تيهوا على الأحياء
الموت فسرور والخلود لخالق
ويزيل من يحيا على الفبراء
إن الحياة رواية العيوب
يتنوع التمسثيل بالأزياء
هذا يفاخر بالخييل وبالقيسرى
هذا يتبنيه بأصفر لالاء
هذا بقسوة زنده بسكونه
هذا بعزيمة مع التمساء
هذا بقصر والعبيد تحيله
ويصول مختالاً على الفقراء
هذا يقهقه ضاحكاً لزمانه
هذا يواصل عسمره بكاء

هذا أديب قابع في كوخه

والكوخ موقوف على الألباء

يسمو الأديب بنفسه بإبائه

إن الإباء نخيرة الشعراء

يقنوع الإنسيان في تكوينه

سر الفناء معق ببقاء

((هلاً وقفناً)) كل عام مرة

نحتي الرؤوس لعزة الشهداء

ماتوا فخلد ذكرهم تاريخهم

فسموا على المريح والزهراء

ميتنا وعاش الذل فوق رؤوسنا

ونعد أنفسنا من السعداء

واليوم لو علم الشهيد بجاننا

لابى تصيبتنا بكل إباء

لابى النشور أبى الحياة مجدداً

مع أمّة تُحصى مع الجبناء

والحر يحسد موتكم شهدانا

حسد الشقي سعادة السعداء

في عصركم مات الشهيد مكرماً

في عصرنا التكنيل بالثهداء

لم ندر مدينتهم بلية بقعة

في الوعر في الصحراء أم في الماء

وإذا طلبت العدل يهزأ سماع

فالمعدل أصبح سكة الضعفاء

لا زاد، لا ملأوى ولا مباء ولا

أمل يخفف لوعة السجاء

لا يشعرون بخيبة بهزيمته

القصيد أن يتمتعوا ببقاء

فطلبت أحاراً طلبت مساعداً

ناديت قسري ببح نذائي

واليوم بعد اليأس أطلب نجدة

منكم وبممن مات من أبائي

قد تسمع الأموات في أرماسها

قد يدركون نتيجة الأخطاء

فَيَقُومُ مِنْ تَحْتِ الْكَرَابِ سَيَمْدُغُ
وَيُثَوِّرُ مِنْتَقِمًا بِكُلِّ إِبَاءٍ
وَالِىَ الْعَدُوِّ يَسِيرُ سِيرَةً خَالِئِ
وَعَلَى يَصْرُخُ مِنْ عُلُوِّ سَمَاءِ
يَا قُدْسُ جَنَّتِكَ، أَبْرَءُ صَفْصَفِهِ أَتَى
الْمَوْتَ ثُمَّ الْمَوْتَ لِلْخَلَاءِ
فَسَالَيْتُ حَيْثُ خَالِدٌ بِفَعَالِهِ
وَالْحَيُّ يَطْلُبُ نَجْدَةَ الشُّهَدَاءِ

وَابْعَدُ عَنِ الْمَتَغَطَّرِ سَيِّدِ
عَنِ الظَّالِمِينَ وَكُلِّ قَسَاتِلِ
فَلَا حَاجَ كِبُورٍ فَعَلَهُ
مِمْدُ الذَّرَاغِ لَكُلِّ عَامَلِ
سَاعِدُهُ فِي أَعْمَالِهِ
نَوْهَ بِهِ بَيْنَ الْقَسْبَاتِلِ
هَذَا وَصِيَّةٌ وَالِدِ
عَرَفَ الْفَضَائِلَ وَالنَّوَافِلِ

الوصية

المرء ((فسي)) دين الخليل
فاختر لنفسك من الخليل
وإذا جمعت بسافل
فدع الحديث ولا تجادل
وإذا عملت صنيعاً
فاعمل ولا تطلب مقابل
وإذا تكلم عاقلاً
فاسمع له ولكل عاقل
وتجنب الحمقى اللئام
م، ولا تعاشق أي جاهل
أو من يذم أفاضلاً
ثم ائتم دعوته والمخاتل
من لا يقدر بذنبه
وعن الحقيقة فهو مائل
من لا يقدر لنفسه
ولأمره، نذل وخامل
من لا يقدر بخالف
معه الحديث فلا تبادل
وذو الرخص ضئيلة
لا تنفرون بوجهه سائل
ساعداً ضعيفاً عاجزاً
ومع العظام فلا تعامل

من قصيدة: أريج الشوف

لقد رسم الخلاق في الخلد أريج
وقال إن يشكو العناء تنسماً
وإن أريج الشوف لا طيب بعده
على الزائر المصادق أن يتكلماً
وفجر نبعا سلسبيلاً وكوثرأ
فمن أمة لم يشك جوعاً ولا ظمأ
فيا صاحبني عوجاً على الشوف وانظرا
فهل تجدان اليوم أسمى وأعظماً؟
وهل تجدان اليوم شعباً كشعبه؟
لنمضي على كل الشعوب قدما

□□□

نذير الملاح

١٣٩٣ - ١٣٩١ هـ
١٨٩٣ - ١٩٧٣ م

- نديم بن محمود بن أحمد النقي الملاح.
- ولد في طرابلس الشام، وقوي في عمان.
- عاش في سورية ومصر والأردن وفلسطين وتركيا.
- تلقى تعليمه حتى المرحلة الإعدادية في طرابلس.
- قصد القاهرة مستكملاً تعليمه في الأرض، فحصل على شهادته (١٩١٣) ثم اتجه إلى



القدس حيث تابع دراسته في معهد الحقوق المقدسي (١٩٢٤)، وحصل على شهادة الحقوق المقدسية من مجلس العلوم الحقوقية.

● عمل إمامًا في الجيش العثماني مدة الحرب العالمية الأولى. وبعد دخول الاستعمار الفرنسي سوريا ولبنان، شعر الفرنسيون بخطر دعوته ضدّهم فطردوه، مما دفعه إلى اللجوء للقدس (١٩٢٠).

● عمل مدرسًا للأدب العربي والدين في كلية روضة المعارف المقدسية، فضيق الإنجليز عليه الخناق مقاومين روحه التحررية، فالتجأ إلى صمان (١٩٢٥) وعمل مدرسًا في ثانوية إربد، وعُمان، والسلط، ومحمّايا شرعيًا ونظاميًا. وكان قد حصل على إجازة بممارسة المحاماة من نقابة المحامين بطرابلس، ثم من عُمان.

● كان عضوًا في مجلس الأوقاف الأعلى (١٩٤٧)، وعضوًا في الهيئة العلمية الإسلامية (١٩٥٥ - ١٩٦٦)، ثم عضوًا في مجلس الأعيان.

الإنتاج الشعري:

- له: «المشاعر» - وزارة الأوقاف - صمان ١٩٢٥، وديوان الشيخ نديم الملاح - منشورات دائرة الثقافة والفنون - وزارة الثقافة - عمان ١٩٨٤.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات، منها: نموذج الفضائل الإسلامية ١٩٤٥، والعقائد الإسلامية - مطبعة الأيتام الإسلامية - القدس ١٩٥٢، ورسالة الروح - صمان ١٩٦٢، وحقوق المرأة المسلمة - المطبعة الحديثة - صمان ١٩٦٩، وموجز تاريخ الرق - المطبعة الحديثة - صمان ١٩٦٩، وفي الميزان (استدراك على كتاب طه حسين في الشعر الجاهلي) - منشورات دائرة الثقافة والفنون - صمان ١٩٨٤، ومختارات في اللغة والأدب (مجموعة مقالاته في مجلة الحكمة) - وزارة الثقافة - عمان، والفلاسفة السبعة - (تحقيق: شكري جبي) - دار الجذور - الزرقاء ١٩٩٧، والأعمال الكاملة، الجزء ١، ٢، ٣، جمع وتقديم: زياد أبو لين وسعيد الهوسني، وزارة الثقافة - صمان ٢٠٠٢، وله عدد من الأعمال المخطوطة، منها: استدراكات على الأستاذ محمد كرد علي في خطه، وعلى القرارات اللغوية التي قررها مجمع لغة العرب وما في عنوانه السابق من خطأ لغوي، وقد قام بتصحيحه، وسرّ البلاغة.

● نظم في عدد غير هائل من أغراض الشعر كالمح والنفد الاجتماعي والإنعقاد بعملاء الرجال، مدحًا أو رثاء، له قصائد في منح جهاد غاندي، وفي رثاء سعد زغلول والمنفلوطي وجبران وعزالدين القسام، وله شعر ذاتي عبر فيه عن تجربته النفسية وهمومه الخاصة، وتطلعاته، غلب على قصائده الاتجاه الوطني والثوري، مستهضئًا الهمم ومعبّرًا عن رؤيته القومية، وسرّ في روح البصالة والمروءة، في عبارته سلاسة ورشاقة، وفي أوزانه موسيقا تتجاوز الوزن والقافية

إلى البنية الصوتية للمعيار، كما في «الشرق السامي» و«سورية والحدث المنتظر» وغيرهما.

مصادر الدراسة:

- ١ - سمير طامي: الحركة الأدبية في شرقي الأردن - وزارة الثقافة والشباب - عمان ١٩٨١.
- ٢ - محمد أبو صوفة: من أعلام الفكر والأدب في الأردن - جمعية عمال المطابع التعاونية - عمان ١٩٨٢.
- ٣ - محمد الشامي: الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن - مطابع المنصور التجارية - عمان ١٩٨٩.

تهنئة

كُنْتُ لِلْمَلِكِ دُرَّةً فِي جُـمَانِهِ

لَبِقْتُ الرَّاحَتَيْنِ مِنْ صَوَالِحَانِهِ

زَانَهُ مِنْكَ مَسْتَقْبَدٌ هَاشِمِيٌّ

بَدَّ مَسْجِدَ الْعَرِيقِ فِي إِيَوَانِهِ

بِكَ «شَسْرَقُ» الْأَرْدَنَ عَزَّ وَاسَمِي

نَابَةُ الذِّكْرِ كَأَخْرَجَ بِكِيَانِهِ

جَذَلًا بِالذِّي تَأَثَّلَتْ فَيْسِيهِ

هَزَجًا بِالْبَيْدِيعِ مِنْ الْعَانِهِ

سَنَحَتْ فَرَصَصَةً لَهُ بِكَ أَهْلِي

مِنْ زُلَالٍ عَذِيبٍ عَلَى ظَمْئَانِهِ

لَكَ عِبْدُ اللَّهِ التَّحِيَّةُ وَالطَّا

عَةُ مِنْ شَيْبِهِ وَمِنْ شُبَّانِهِ

فَضِيعُ النَّجَاحِ زَاهِيًا بِكَ وَاجِلِسْ

فَرَّقَ عَرِشَ الْقُلُوبِ مِنْ سُلْطَانِهِ

وَابِنِ فِي مَلِكِكَ الْوُثْلُ مَجْدًا

نَهْنَبُ الْحُلُومَ مِنْ جَنَى أَفْصَانِهِ

رَحَتْ تَسْمَعُ لِحَدَقِهِ أَهْرِي

بِبِلَالِهِ كَالْمَشْطِ مِنْ أَسْنَانِهِ

وَحَدَّتْ بَيْنَنَا بِهَا لَفَاءُ الضُّفَا

لِ وَخَلَقَ كَالْعُرْفِ مِنْ رِيحَانِهِ

وَأَشَاعَ الْإِخَاءَ وَالْحُبَّ فِيهَا

رُوحَ عَيْسَى وَالْحُجَى مِنْ قَرَانِهِ

جرعوا باحتكارها مرّ عيش
استبَدَّتْ بِالْحُلُومِ الْوَانِه
لم يثر كيدها حماس (تروما
ن) ولم يور منه رَسَدَ حنانه
وطن العسر عائدٌ من اذاها
بالسُراة الاخييار من احوانه
وبشبل الحسین والوارث الوف
زَيْن من عزمه ومن ايمانه
يا بن بنت النبی! دام لك العز
رُ بهائي رخائه وامانه
يزدهي بانقياده لك شعب
عبيقري النضال عن اوطانه
وصمي يابي على الضمّ صبرا
ويلد الجمام دون هوانه

تجار الوطنية والدين

خليلي! هل ابصرت ما انا مُبصر؟
وهل انت ذو حس بما انا اشعر؟
أعنى على رب الزمان وغدره
وكن هداة لي في الذي منه احذر
أعنى على ارباب دين لهم به
لدى من يعاديه رواج ومُتَجَر
فقد قل انتصاري عليهم وراش لي
سهام سلام من لهم بات ينصر
جراند قامت تدعي وطني
وماضي ذويها اسود الوجه اعور
لها الاصفر الرنان دين وكعبة
فإن ذكرت فالمال لا الله تذكر
خليلي قل للعُثماني: إن بقاكم
على الضمّ أمر في الشريعة منكر
أجل مسرامي دينكم ورجوت
مساع بها اوطانكم تتحسر

جزأتها مظاهراً استمقلا
ذاب فيها الإصلاح من احزانه
يحمل الشعب بذخها وهوان
عن نسيم الرخاء في جسرمانه
إن تنل بعض ما طلبت فما كل
حل مُرارة المرید طوع بانه
ظفر القناص للروض يغريه
و بقتص الثريد من غزلاته
وحياة الوري جهاد ينال الله
نمصر منه الجوال في ميدانه
لغلسطين في نمامك عهد
انت أولى برغيبه وضمانه
بات في ريعها المروع شعب
عبري يشكو اذى عبيدانه
حسرم قسد أحله طرداه
يطردون السلام من اكنانه
يقرأ المثل واعتلال السجاي
والمباياة في طروس اجانه
لجنة اشر لجنة يتوالى
ونها الحق في قفا ميزانه
باع امجاده سماسرة السور
و ببس يزل من ائمانه
واعلوا عليه ججرة شر
يتلظى منها على نيرانه
خطا فيه قوم مهيون وعدا
ساسا اجمعوا على خذلانه
رفقوا بالبهيم من حيوان
وعسدا قسوة على انسانه
بدكوه من غابر الامن خوفا
هتكوا منه حرمة اطمئنانه
حشروا فيه كل عالج عنيف
قلق طبعه كوطن لسانه
واباحوا شعوبهم ليسهوا
فنهى منهم كالذنب من حملانه

- لقاء أجرته الباحثة نهي عادل مع أسرة المترجم له وبعض أصدقائه -
أسوان ٢٠٠٥.

إلى أشبال رمسيس

رمسيس هجّت مشاعري وجنّاني
وأثّرت في كرامن الوجدان
لك من قم الدنيا ثناء خالداً
ومن القريض يوانع الرّحمان
أكبرت فيك الفاضل وعزّهم
وعرفت كيف حرارة الإيمان
روح وإخلاص وعزم صادق
وأبلى تلك قواعد البنّان
في كل يوم للرياضة مفضل
للأعبين وصفوة الشبان
في كل يوم مهرجان قائم
وجميل صنع في دنيا الإحسان
ومجائب لك في الصراع كثيرة
دع عنك ذكر مصارع الكيران
حلقات أولمب مبلّغ وكن في
ألقى الرياضة مرتع الشجعان
«أولمب» لو تاهت بأبطال مهتوا
لظفرت أنت بكفة الميزان
يا باعكنا روح الرياضة بعد ما
خبرت منكساً من الخذلان
جند من الفن الجميل دوارساً
وانتشر لواط في ريا أسوان
وأبعث حياة في الشباب قوّة
ودع التعابث فالحياء نعان
رمسيس لم أك في الوفاء مقصراً
أبداً ولم يثب الجحود بياني
لما دعوت لك القريض أجابني
ظلماً يضوّع باطيل الألمان

فلا تُشغلونا باللاعيب خدمت
لسادتكم فالسر منكم مشهر
عرفناكم للغاصبين صنائعاً
تلهوننا عمّا به الفكر أجدر
شروكم بأموال وعالي مناصب
كما ضم في الصّام للجسم منزر
خليلي! اسمعني بدمك باكياً
لين به النّجال يهذي ويمكر
فقد جفّت الأماني مني حرقاً
وأعوزني صبر على ما يدبر

□□□

نذير عبد الغني يوسف
١٣٣٦ - ١٤٠٦ هـ
١٩١٧ - ١٩٨٥ م

- نديم عبد الغني علي يوسف.
- ولد في مدينة أسوان (جنوبي صعيد مصر) - وفيها توفي.
- عاش في مصر، والكويت.
- تلقى التعليم الأولي والابتدائي والثانوي حتى حصل على شهادة البكالوريا من مدينة أسوان عام ١٩٣٧.
- عمل موظفاً في قسم الضرائب العقارية بوزارة المالية في مدينة أسوان، وظل يتدرج في وظيفته حتى أصبح مراقباً للضرائب العقارية.
- كان عضواً في نادي التضامن الاجتماعي بأسوان.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة الصعيد الأقصى (كانت تصدر بأسوان) عدداً من القصائد منها: «تكية الإسكندرية» - السنة الأولى - ١٩٣٧/٩/٥، وفي حفل تكريم حسن بك عبدالوهاب - ١٩٣٩/٤/٢، وأبعث القوة في ريعته - السنة الأولى - ١٩٣٩/٨/١٣، وفي حفل لثانوية - السنة الثانية - ١٩٣٩/١٢/٣١، ودمعة الشعر على فقيد أسوان - ١٩٤١/٧/١٣، وفي تحية الشعر إلى أشبال رمسيس - ١٩٤١/١١/٩، وله ديوان مفقود.
- شاعر مناسبات يدور ما أتيح من شعره حول حدث الشباب على ممارسة الرياضة، وكتب في المناسبات والتهاني، كما كتب في رثاء المدن، إذ كتب عن مأساة الإسكندرية حين تعرضت للغارات الجوية إبان الحرب العالمية الثانية. اتسمت لغته باليسر، وخياله نضبط.

الأعمال الأخرى:

- من أعماله «تاريخ الأدب العربي» - ١٩٥٠، ومعجم الأسماء العربية» (بالاشتراك) - دار ملاس - دمشق ١٩٨٥. - شرح كتاب: «لزوم ما لا يلزم لأبي العلاء المرعي» - دار ملاس - دمشق ١٩٨٦. - «شرح الشوقيات» (مخطوط).
- شاعر ومثلي قومي، ومع وضوح هذا المحور فإن أشعاره تنوعت موضوعيًا بما يؤكد أصالة شاعريته، تقاطعت خيوط متعددة لتشكل تجربته الشعرية، كالوصف والوطنيات (تمل قصيدته «منيت سدا» التي تخاطب الزعيم جمال عبد الناصر مفتاحًا لاستكشاف هذا الجانب)، والاجتماعيات والمدح والنزل والإخوانيات، نظم القصيدة التقليدية التي تعد القوام الأساسي لتجربته، وقصيدة التفعيلة التي لم يتعد كثرًا في صياغتها عن سابقتها وجمع بينهما الحرص على الظاهية الموحدة والميل لاستخدام المحسنات البديعية.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبد القادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٢ - فهارس مكتبة الأسد - دمشق.
- ٣ - فهارس المطبوعات في المكتبة الظاهرية - دمشق.

يا زهرة

إنّي انتظرتك عشيرة أيا ما
فلإلم أصبرُ في هواك إلاما؟
عذبتي ظلمًا، فهل شرّع الهوى
عند الغواني أن اموت غراما
يا زهرة ملا الشذا أعطاكها
ومتعت أن انشق الأنساما
بيني وبينك في الحببة عذبة
لا ترتضي أن اركب الأكماما
ردي على قلبي اللهي فرجاء
لا تظلمي، لا تتركبيه حطاما
أخطرت فانداح العبير بختوع
أم أن في هذا الأثير خزانة؟
فالريح نشوى والحببة فتنة
للمناظرين تراقص الانساما
والبسر يرسل نوره متفرقًا
بين الفصون فيبعث الإلهاما

وأنا السذي هز السذي وزانه

وأنا اللعوب بشرعري التغانى
فإذا نظمت لي جزالة جزل
وإذا هجوت كعاصفر مران
يا ماسحًا بؤس الفقير بنفحة
بيضاء بين صحائف الأزمان
أسلك سبيلك فالطريق مهو
ما شبيب قط بخاذل وجبان
واهب ببلدتنا ونيسة فتية
تخذوا الحياة مجاناً وأمان
وعلى يسارك للشبيبة ندوة
جمعت كريم الصّحب والإخوان
تُسلي كرام لا تلتين قنائهم
أو تستكين إذا التفتي الجمعان

□□□

نذير علي

١٣٣٦ - ١٤١٢ هـ
١٩١٧ - ١٩٩١ م



- محمد نديم بن أحمد علي.
- ولد في مدينة حماة، وتوفي في دمشق.
- عاش في سورية ومصر.
- تلقى تعليمه قبل الجامعي في حماة، ثم انتقل إلى القاهرة متحفاً بجامعة هزاد الأول (الظاهرة حالياً)، وأتم دراسته بكلية الآداب - قسم اللغة العربية (١٩٤٥).
- عاد إلى بلاده فاشتغل بالتدريس في مدينة حماة، وتولى الإدارة والتدريس في بعض ثانويات مدينة حمص، ثم تولى إدارة دار المعلمين.
- كُين مديراً للتربية في محافظة درعا (١٩٥٦)، وفي عام ١٩٦٦ عمل موهماً اختصاصياً للغة العربية، ثم تفرغ للعمل في المعجم المدرسي بوزارة التربية حتى وفاته.
- شارك في كثر من الأسميات والمهرجانات الشعرية في بلاده.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في بعض الصحف والديريات في عصره، وديوان مخطوط كتبه بيده، وهو في حوزة ابنته، بدمشق.

وهرمستني طعمُ العناق وطيبته
أيكون تقبيلُ الصبيحِ حراماً؟

المقلة الزرقاء

لم اكن اعلم أن المقلة الزرقاء تصدق
لم اكن اعلم أن الحورَ الفكان ازرق
لم اكن ابصرْتُ شلالاً من الاضواء اشرق
كاد قلبي من سعيهِ الحب يُحرق
ليس لي، ليس مثلي أن يرى الحب ويعشق
ومتي توبهٌ مثلي إن تزندق؟

كنتُ أحمقُ

أرايتُ الموجَ في البحر تدفق؟

أرايتُ الماءَ في النبع تفرق؟

أرايتُ التمرَ في الدَّهْر تدانى وتفرق؟

أرايتُ القُرْوَ والاكمامَ عنه تنفق؟

أسمعتُ البلبَل الغرَّيدَ والصوتَ المُنوق؟

أسمعتُ النُفْمةَ الحيرى من اللحن المنوق؟

أسمعتُ النُبرةَ النُشوى من الثُغر المُستوق؟

أشمعتُ الأرزَجَ الحالمَ من أردان زنبق؟

أشمعتُ العطرَ في درب الصبَايا حين يعمق؟

أشمعتُ الياسمينَ الفاغَمَ الرِّيحَ بجلق؟

كنتُ أصمقُ

كدتُ بالشمعِ وبالأحزان اشرق

ما على الحسنِ إذا الحسنُ تصدق

أيضاف الحسنُ من لُحج الهوى أن يتزق؟

ما له إن فاضتِ الأشواقُ أطرق؟

ما له عن دربِ أحلامي يزلق

مثل زفرق

إن هذا الحسنِ في قلبي صُفْق

كالذي حدثَ عن ظلي الحورنق

شاعرُ النُعمان يشدو للهوى أو يتفسق
لستُ أخشى من عطيلٍ غيرةً، فالحبُّ مطلق

الأصدقاء

واخوانِ صدقِ ألفِ الشعرِ بينهم

فعاشوا على عهدِ المُدافعةِ والوُدِّ

لنروي شعراً مُحكَمَ النسيجِ صافياً

طريقاً كما وشيتُ حاشيةَ البُرْدِ

ونشتاق للشعرِ القديمِ فننثني

إلى كلِّ قولٍ كالمُداسمةِ والنُدِّ

نطوفُ بأبياتِها الخلدُ حارسُ

ونخطبُ أباكَ الممانى ونسُقهدي

ويُتَحَمَّداً في ليلةٍ بعد ليلةٍ

أخُ بقوافٍ كاللؤلؤِ في العرقدِ

ويخطئُ أحياناً فننقدُ قولهُ

فحرضي وقد يهتاج من صولةِ النقدِ

وحسبي أن أرضي البلاغةَ والنهى

واحفظُ حقَّ الأصدقاءِ ولا أرضي

فأحفظُهم ما قلْتُه لصراحتي

وقد أضمرُوا غيظاً فمالوا إلى الكُيدِ

وقد ينبري منهم فصيحٌ يقول لي

وقد ضاق ذرعاً: قد بعثتَ عن الرُّشدِ

فأطلبُ من بعد الجدالِ مَراجيعاً

لألقننهُ وهو المراءُغُ عن عُمدِ

فيمسخرُ من مُجثَّبِ العلومِ ضلالةً

فهل ورتَ الشعرَ الصَّحيحَ عن الجدِّ؟

ويُزعجني من صاحبي أن صاحبي

إذا قرأ الأشعارَ مالت إلى البُردِ

فلم تتصلَّ الفضايلةُ عند نُطقه

وضاعت أصولُ القُصرِ والقلبِ والمُدِّ

١٣٤٥ - ١٤٢٠ هـ

١٩٢٦ - ١٩٩٩ م

نذير مرعشلي



● نذير مرعشلي بن محمد جميل.

● ولد في مدينة حلب، وفيها توفي.

● عاش في سورية ولبنان وقطر.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدينة حلب وحصل على الشهادة الابتدائية (١٩٣٩)، وحصل على شهادة التعليم الإعدادي في حلب (١٩٤٣).

● عمل معلمًا ثم أمينًا لمندوب بلدية القامشلي، كما عمل مزارعًا وتاجرًا ومساعدًا عدليًا متقلاً بين عدد من المدن السورية وقام لمتطلبات عمله.

● انتقل إلى بيروت (١٩٥٩) وعمل بدار المعلم للسلامين ودار الكتاب العربي وفيها حيث درس في ثانويتي بيروت الوطنية ورج أبي حيدر كما أسهم في إنجيز موسوعة الحديث النبوية.

● عمل مدة أستاذًا زائرًا لعلم الحديث في دولة قطر.

● تعرض للسجن جراء مناهضته الاحتلال الفرنسي (أربعينيات القرن العشرين).

الإنتاج الشعري:

- له كتاب: اللوح الحمراء (شعر ونثر).

الأعمال الأخرى:

- من أعماله الواقعية الحديثة دراسة وتحليل - الضامشلي ١٩٥٧، والبحري - دراسة - بيروت ١٩٦٠، وابن زيدون - دراسة - بيروت ١٩٦١، والمعتمد بن عباد - دراسة ١٩٦٢، وتصنيف لسان العرب وإكماله باسم لسان العرب المحيطة ١٩٦٧، ومعجم مفردات الفاضل القرآن - تصنيف ١٩٧٣، والفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام - بيروت ١٩٧٣، والمصباح في اللغة والعلوم - تصنيف ١٩٧٤، ومنهل الإسلام - القامشلي، وعمر أبو قيس - دراسة ١٩٥٠، والمعتمد بن عباد - دراسة - بيروت ١٩٦٢، وموسوعة الحديث النبوي الشريف (٣ مجلدات) ١٩٩٥، وله عدد من الأعمال المترجمة، منها: ذكريات من بيت الموتى - دوستوفسكي - بيروت، والجريمة والعقاب - دوستوفسكي، ٢٤ ساعة من حياة امرأة - ستيفان زفايج، وماري لظواهرات - ستيفان زفايج، والمرآتان - البريتو مورافيا - بيروت، والمتعبدة - بلزاك - بيروت، ومدرسة النساء - أنثريه جيد - بالاشتراك.

● شاعر وجداني، نظم شعره في مرحلة مبكرة من عمره قبل أن ينشغل بالترجمة، في قصائده بساطة وشفف بوصف الطبيعة، وفيها حسن وطني. اتسمت قصائده باعتماد نظام المقطوعات متنوعة

ويسمع خبير الشعر مثل سخييفو

ويجلس صلتًا لا يُعيد ولا يُبدى

إذا باقية من شعرو ظهرت لنا

فما هي إلا الشوك جاء بلا ورد

ومما أفنة الأشجار إلا خلوها

من الوجود، هل شعر يكون بلا وجد؟

وأمدح من خلّي فصيح بيسانه

ويضعف أحيانًا فيهوي إلى الوقد

له من جميل الشعر حظًا وإنما

له نافع ما فيه شيء من الوقد

أولئك إخواني فإن جاد قولهم

فدبت الذي قالوه بالآب والجد

وإن فصروا ضاقت عليّ مذاهبي

ولو كنت مقتونًا بمشوقة القد

وأرضى اتفاقًا يصمم الخلف بيننا

لنبقى كما كنا على الحرب والبعد

من قصيدة، حياتي

حياتي لمّا تزل غفوة

ملونة بخضيب الالم

اقسمت لها في الطريق المنار

فما كنت وانسريت في الظلم

وعشقي يهوى الجديد الغريب

ونفسي مولمة بالقسم

يعذبني الشك فليما أراه

ويطرحني في سعيير الندم

رايت طريق النجاة العسير

فخسفت وملت لطرق العدم

□□□

القواهي ومالت إلى اعتماد نظام الرعايات أحياناً، اهتم بتشكيل الصور ورسم اللوحات الشعرية، واتسم أسلوبه بالقوة ولفته بالدقة.

● كرمته جمعية العاديات وجمعية الشهباء برعاية محافظ حلب (١٩٩٨).
مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بولغان: الحركة الشعرية المعاصرة في حلب - الفرقة المتحدة للأدب والفنون - حلب ١٩٧٥.
- ٢ - ادب عزة: معجم كتاب سورية - دار الولاية - دمشق (د.ت).
- ٣ - عبدالقاسم عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ٢٠٠٠.

وجوم الفنان

بجزيرة الأحلام والإلهام والألحان
جنب الغدير على الزهور بفسحة البستان
جلس السلام وطرفه حلمان كالوسنان
والنور يرقص في الفخيماء بياهر الألوان
وغدائر زادت على سمر الجمال معاني
لكلما عبيد الضيياء ومائج الأمان
ما زال يزفر كالجميم وثائر البركان



الشمس حلت خدرها والكون أحمر قبان
متوور في ممانم تهتز كالإردان
وتشف عن وجه الهلال براقة لقبان
طوراً وطوراً تنثني، عن وجهه التوراني
أبداً يطرن بالسنا صفايح الغدران
لكلما عبيد البهاء وطفله الروحاني
ما زال يزفر كالجميم وثائر البركان



أضحت عيون بني الوري، مطبوعة الأجفان
والجسم قر على الفراش مضطجع الأركان
إلا السلام فإثمه ما زال باليقظان
وريبدة الليل البهيم وفطنة الفنان
تهفو على وجهه الرياض بقسدها اللبان

تسري إليه كالملاك ولعنة الشيطان
بتقدم بتبختر تثنيه بالدوران
تغريه ما شاء الهوى بجمالها الفنان
لكلما عبيد الهوى المتوكد الجمعان
ما زال يزفر كالجميم وثائر البركان



ضافت فتاة بني الهوى بعشيقها الأسوان
ومضت تقول وطرفها احبولة الشيطان
ماذا أصابك مهجتي في هذه الأزمان؟
أنسيت كم خفيق الفؤاد لريشتي وكمان؟
أيام تبني في الخيال أرائك السلطان
والشمس تشرق في السماء كدرة الكيسان
قل لي حقيقته ذا الوجيم وهذه الأهمان
قل لي والإقعد درجت بحلة الأكفان



غرق الشجي فتى الفنون بلجة الصندان
والروح أضحت أرقباً ينساب بالنيوان
ومضى يغمم بالشفاه بمنطق الفرسان
ما الفن في كنف الضنا والجهل والحرمان
والقول في متع الحياة بشقوة الإنسان؟



غريق

يا من لهسا القيد الرقيق
ليكن لها القلب الرقيق
ولتسرح من منيئاً
يجنو عليها كالمشقيق
ترك النمرغ سواجباً
ويغده خدت طريق
وكأنه في عشيقه
وصيائه اللع العميق
سكران في أعماقه
والبؤس فيه مستفيع

مباداً يديه على الميخا
و يقلبُ به مسرعى الحريق
من نارٍ عيشق جـامح
في ذلك الحزن العميق
~~~~~

يا من به نيطت عـمرى  
أسبال ذا القلب الخـفوق  
إن أنست لا تُقـدُ عـمـي  
ي وإنني ذاك الفـريق  
فـالـجـ فـسـاة فـاغـر  
ويجـوفـ قبرـ عمـيق  
~~~~~

يا خـفـقـ القلب الجريح إذا هـما
هـلا رثيت لـجلوتي الخـرسـاء
إني وإن أسـقـيتني ماء الـهـنا
أشك الظـما مـتـركـ الأـحـشاء

في الدجنة

خـيـرٌ وإحسان بذوري دائماً
وهي التي ما عشتُ فيها أزرع
لكـنـي والمقـ لست بحـاصـد
ما كنت أغرس جاهداً وأرعـع
حتى أسير على العصا متوكفاً
من فرط عـجـزي وأهـنا أترع
عـرـش للمـات بصيـت أسكن هائلاً
تحت الجنـادل والصـفـائح أجمع
~~~~~

يا دهر! فـلـعـل ما تـضـاء فـسـلـني  
للموت أغـدو راضياً متـخـيـراً  
من دون أن أعـتـلـكـم جـسـائـر  
في صفـحة الأحكام ظـلـماً سـطـراً  
~~~~~

فـمـ صاحٍ نـقـراً في الطـيـبة أسطرا
للروح تشـفـي بـسـمـاً وتطـيـب
فـالطـمـسُ تـرـنـو من سـمـاً عـلـيـانـها
وعلى الرـمـال خـيـوطـها تـتـوئـب
عن هذه الغـيـراء تحـسـسُ نورها
ولـجـة الظـلـما هـنا تـتـقـلـب
والبدر يحـبـو هائـلاً وسـطـ الدجـى
وضـيـاؤه فـوق الذـرأ يـثـغـب
كـالـعـاشـق المتـبـول تـشـرقُ روعـه
فـتـنـيـر داجـية القـلوب وتـطـرب
~~~~~

إن الصـداقـة أنـجـبـت مني فـتـى  
صـبـد السـمـاة بروحـه وتـسـوـراً  
والجـسـم يصـحـر في الفـيـافي هائـلاً  
والشـهـوة الصـراء تـرسـف في الثـرى

□□□

### نذير ناصر الدين

١٣٢٦ - ١٤٢٤ هـ  
١٩٠٨ - ٢٠٠٣ م



- نديم سعيد ناصر الدين.
- ولد في بلدة كفر متى (لبنان)، وتوفي فيها.
- عاش في لبنان وسورية.
- تلقى تعليمه الأولي في مدرسة المعلم دهننا خداج، حيث تعلم فيها القراءة (١٩١٤)، ثم انتقل إلى مدرسة المعارف الحميدية، حيث تعلم مبادئ اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى تعلم اللغة العربية وآدابها.
- عمل في حقل التعليم من خلال التنقل بين عدة مدارس، منها: المدرسة العالية - سوق الغرب عام ١٩٢٣، والمدرسة الداودية - عبيه، عام ١٩٢٤، والمدرسة الإنجليزية - عين غروب العامرين (١٩٣٦ - ١٩٣٧).
- ترك مهنة التعليم بعد تسلمه إدارة جريدة «الصفاء» عام ١٩٣٥ التي كانت المنبر الأول خلال ثورة عام ١٩٢٥، هذا وقد أقفلت الجريدة في عهد الترجمة له أكثر من مرة، لأسباب سياسية أحياناً وأسباب مادية أحياناً أخرى.



## الإنتاج الشعري:

- عرف بالأديب اللغوي، ونظم الشعر، ولكن شعره ألتف مع ألك منزله خلال حرب الجبل، ولم يعرف له من شعره إلا ما نشر في مجلة «الورود».

## الأعمال الأخرى:

- كتب العديد من المقالات السياسية والأبحاث المختلفة، ومنها: مقال بعنوان: «أضاعوا فلسطين... يا ويلهم من هذه الجريمة التكرار» بتاريخ ٥ من أغسطس ١٩٤٨، ومقال: «الشاعر صورة نفسه» - مجلة الورود (ص ٨) - (ج ٢) - ١٩٦٥ وغيرها، وكتب مؤلفاً ضخماً بعنوان: «شملط الأقاليم إلى جانب «المقاتل»، و«الدراري»، و«الرمائل»، و«أدياء وأقلام» (كل المؤلفات السابقة مخطوطة).

- حاز المترجم له على وسام المعارف من الدولة اللبنانية عام ١٩٥١، كما تم تكريمه من أكثر من جهة أخرى، منها: الملتقى الأدبي في بيروت، واتحاد الشباب الوطني، وجمعية إنماء فكر متي، والرابطة التاريخية، وغيرها.
- شاعر وقاص وقطبه وتحضر في شعره الماني الوجدانية، وفي شعره تنطق وحسن عبارة، ولغته رصينة، وبيانه عربي فصيح، ويؤني بانتقاء مفرداته.

## مصادر الدراسة:

- ١ - الدوريات: هاني فحصر: مقال تحت عنوان: «تصمون عاناً كيف قضاه» - جريدة السفير - الثلاثاء ٢٩ من سبتمبر ١٩٩٨.
- ٢ - لقاء أجرته الباحثة زينب عيسى مع نجلي المترجم له نديم وريد في منزل المترجم له بكنز متي - ٢٠٠٥.

## عيد العروبة

أَجَلْ إِلَها اليومَ الأغرَّ المحجَّلْ  
تأَلَّفتُ فالذَّيْبا ضياءَ مسلسلْ  
كفى بك ذا نَعَماءَ رُبُّ يُمِئْمنْ  
إلى العُربِ العِرباءِ مجدُّ مؤثَّلْ  
أتانا «سَعُودٌ» زائرًا فكأنَّما  
أطلَّ علينا البدرُ واللَّيلُ اللَّيلْ  
فحِطَّانٌ وضَّاحُ الأسرَّةِ في الثُّرى  
وعِندنانُ مزهُوٌّ وغِسانُ يَزْجَلْ  
بوجهِ وليِّ العهدِ معنَى كئِنَّهْ  
يقولُ اتِّحادُ العُربِ بالعِزِّ يكفَلْ  
صناديدُ أنْ يفضُّوا العِروبةَ حقَّها  
أعيدَ إِلَها مجدَّها اللِّتاضَلْ

نِياهُمُ من قِبلُ عن حُرُماتِهِم

لهم مِعقَلُ منهُ وللملك مِعقَلْ  
إذا غضِبوا في السَّلمِ فالشُّرْقُ واجفُ

وإنْ زاروا في الحربِ فالعِربِ مجفَلْ  
وما الطُّردُ طردُ إذ يكرُّ فتاهمُ

ولا الجحفلُ الجُمُ الكتائبِ جحفلْ  
فباسمِ «أبي عبد العزيز» مليكنا

أنادي ومثلي من يقولُ فيفعلْ  
\*\*\*

اميرَ الوفا تدعوكم اليومَ امُّ

تكانَها ما ينحني منهُ يذُبُلْ  
لها بين ايدي الفاصلينِ استكانةُ

وعند الطُّفْاةِ الجائرينِ نَذَلْ  
فإنْ هي اتجاها من القتلِ نَهَلْ

ليُغارها فالنَّزْلُ للحُرِّ أتلْ  
مضى بمعالبيها التَّواني فليقتنْ

بأنَّ الحُلا مثلُ الكواكبِ تافلْ  
أعيسوا إِلَها العِزُّ بعد زِلالْ

فتحميها عظامُ في الثُّرى تتحملْ  
وحولكم منها فوارسُ غارِ

متى يَشُدُّ جدُّ المويذِ في الرِّدَعِ يهزلْ  
وحاشا لكم أنْ تسمعوا ما يقوله

نعيُّ مُرامٍ وأخوينِ مضلْ  
وإنْ يصدرِ القومِ المناكيدُ شملكم

فذلك رُزُّ بالعِروبةِ ينزلْ  
\*\*\*

الا حَسْبُ هذا يومُ الاخْضوةِ إنَّهْ

ليومُ برِ روضِ السَّعادةِ مُخْضِلْ  
«سَعُودٌ» له عنوانُ فِضْرِ سُوؤُنْ

وأشبالُ للعُربِ عَقْدُ سُفْصَلْ  
يرى كلُّ أقطارِ العِروبةِ فيكُم

حُماةُ وأنتمُ للكرامةِ مَسْئولْ

## نذير أحمد

١٢٤٧ - ١٣٢٠ هـ

١٨٣١ - ١٩٠٢ م

- نذير أحمد بن سعادت علي بن نجابت علي الأعظمبوري البجنوري الدهلوي.
- ولد في مدينة بجنور، وتوفي في مدينة دهلي.
- عاش في الهند.
- قرأ المختصرات على نصرالله الخويشكي، قبل أن يقصد دهلي ليقرا العلوم على أستاذة المدرسة الكليية بها، وتعلم بعدها اللغة الإنجليزية.
- حفظ القرآن الكريم في كبر سنة، ونقل بعض معانيه إلى اللغة الأوردية.
- ولي التدريس بكنجاه (البنجاب)، وولي نظارة المدارس بكانبور.
- أعان الولاة في نقل قوانين المقويات من الإنجليزية إلى الأوردية وأصلح منها ما كان بها من خلل في الماني ووضع المصطلحات.
- ولله التواب محضار الملك وزير الدولة الأصفية على بعض الأقطاع في «الكن» مدة عشر سنوات، ثم عاد إلى دهلي واعتزل في بيته.
- كان من المجددين الداعمين إلى التطور، ومن المؤيدين لحركة التجديد في التعليم التي قادها السيد أحمد خان.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد ومقطوعات تضمنتها مصادر دراسته.
- الأعمال الأخرى:
- له عدد من المؤلفات الأوردية، منها: التوبة (رواية) - ترجمة: سمير عبد الحميد إبراهيم - المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة ٢٠٠٤، ومراة المروس (رواية) ترجمة: جلال الحفناوي - المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة ٢٠٠٥، وما يفنيك في الصرف، ومبادئ الحكمة، و الحسوق، والفرايض، وابن الوقت (رواية)، وبنات نعل (رواية)، والأيامى (رواية).
- شاعر مناسبات إصلاحي، ارتبطت معظم قصائده العربية بعدد من المناسبات الدينية والاجتماعية، المتاح من شعره قليل من القصائد والمقطوعات، منها قصيدته في مدح سهر وليم ميور (الذي ألف عن النبي ﷺ) وعن الإسلام، وقصيدته في استقبال الأمير حبيب الله خان ملك أفغانستان وأصفًا حائل المسلمين وناعيًا ما هم فيه من تخلف.
- مصادر الدراسة:

- أحمد إدريس: الأدب العربي في شبه القارة الهندية خلال القرن العشرين - دار عين للدراسات والبحوث - القاهرة ١٩٩٨.

وَلِغَنَةِ الْفَرَسِيِّ عَلَيْكُمْ تَوَكَّلْ

يدخل على مـا نابها وتوسل  
لقد عات فيها المفسدون وهذه  
تسوامدها في أرفع العلم تُفَضِّل  
غسدت وهي عنوان العسوية تزدي  
بحديث لغات الراططين تفَضِّل  
لها عنكم ما ترتجي من تطوُّر  
فشيمة أخيار الملوك التَطوُّل  
إذا مئة أعياء المقة وصلها  
فصاحبها «عبدالعزیز» للجل

\*\*\*\*

## بدت المنازل

بدت المنازل فـأثـثـتـ يا هادي  
هذي معاهد حكمتي ورشادي  
هذي ربيع الأشـرفـيـة، كـلـمـا  
بانت تلقت للربيع فـسـوـادي  
هذا هو الغصن الذي فارقت  
والقلب طائر هذه الأعـسـواد  
فلماذا حننت إلى مجاثم أسرو  
فكما يحن الصرل لأصفاد  
هذا هو الصرل الذي يفـسـتـ به  
نفسـي فـفـتت أبة الإنشـاد  
صرل حـمـى بعلومه علـم الهدي  
وحـمـى بـهـضـته لواء الفـاد  
فلماذا رجعت إلى منابر «حكمتي»  
فـالـقـرئ أحمد يا كرام القادي  
الشـعـر صوت النفس في أصـاقـها  
فلماذا نطقـت به فـانـت الشـادي  
وإذا نظمت فـانظـموا في نهضة أـلـ  
أوطان لا في زينب وسـمـاد

□□□

## لسان القلب

تمنيْتُ أن القلبَ كان لسانِي  
 يبيحُ بسرِّي يحكيه جَنَانِي  
 فيأني إذا ما رُمْتُ إظهارَ شكرِكم  
 تقصّرُ عنه منطقي وبياني  
 ولم أن قبلي قط من نال غايَةً  
 تخلفَ عنها أهلُ كلِّ زمان  
 يلاطفُ به حشرُ الندى وبُشْبَابِهِ  
 ويكرهُه ليثُ الوغى وطعان  
 دمعاني فاندناني وأعلى محلتي  
 وأجلسني من قـرـيه بـمكان  
 وزودني ما إن تنوء بعصبة  
 أولى قـوتـه لهُنـرٍ أشقـ عـوان  
 نقودي فلي في الفـهـ الفـ حاجـة  
 قـضـاءٍ دينٍ وافتكاكُ رهان  
 وغيرهما ما لا أكاد أعنها  
 وإذا ساعتي صيغت من العقيان  
 أقلدُها جـيـسـدي ليعلم أنني  
 «سـيرٌ وأيم» في ريقـة الإحسان

\*\*\*\*\*

## حبيب الله

جئْتُ فيك الثَّقَى والمُلك والأدب  
 والله إنا نرى في شأنك العجب  
 نكسرتنا الخلفاء الراشدين فدمم  
 على الهدى وأتبع منهاجهم رغبنا  
 إنا لفي زمنٍ في أهله خَسيلٌ  
 لا يحسنون اكتساب العلم والطلب  
 لا سيّما المسلمون الغافلون فهم  
 يرجون أجراً ولا يقضون ما وجبا  
 الدهر ذو خـسـولٍ والمرء مـرتـهـنٌ  
 يجزي سواء بما ألفى وما كسبنا

الله قـدرٌ في الدنيا بحكمته  
 لكل واقعة أو حادثٍ سببها  
 الأمر والحكم أيامُ مُسدأولُهُ  
 بين الضالّات والدنيا لمن غلبها  
 الصربُ ترفع أقوامًا وتخفضهم  
 وإن للناس في تسليطهم ثوبها  
 أما الحديدُ فقد زالت مهابته  
 كن حامل السيف أو من تحمل الخشبها  
 لا يعصمُكَ من ضرب البنادق لا  
 وإن تطبقت تحت الجوشن النّيبها  
 فالعلم في عصرنا اشتدت سواعده  
 وعن أن لنا في جمعه أربا  
 وزينا الله لا تُصصى مواهبه  
 والعلم أكبر ما أعطى وما وهبها  
 بالعلم كرمنا والعقل فضلكنا  
 لولاهاما للفقينا الكد والنصبها  
 كلُّ يريد علواً لا يليق به  
 فإن في العلم سرّاً كان محتجبا  
 الترفعون هم الفُسق أكثرهم  
 يبدون ثلاث المال والنّشبها  
 إن ينتهوا ينتهوا عن سوء فعلهم  
 للعجز والضعف لا خوفًا ولا رهبا  
 أخلاف قوم علوا في الأرض مرتبة  
 وأمنوا بنبيٍّ شرف العـربـها  
 ضلّوا طريق الهدى والدين قد نبذوا  
 وراهم فاستحقوا المقت والفضبها  
 لتهلك القوم حتى لا معاش لنا  
 ولا كسفاً إذا لم نأله دأبها  
 الجهل فقرٌ وداء لا شفاء له  
 ولا نهاية إلا الموت والعطبها  
 بالقلّ والذلّ نديبانا مكدرة  
 والدين فينا ينادي الويل والحربها

□□□

## نزار عذرة

١٣٧١ - ١٣٩٤ هـ  
١٩٥١ - ١٩٧٤ م

• نزار إسماعيل عذرة.

• ولد في بلدة سلمية (محافظة حماة - سورية)، وتوفي في حادث سيارة.

• عاش في سورية.

• تلقى تعليمه قبل الجامعي في مسقط رأسه وقد استمد الكثير من قراءاته من مكتبة أبيه المعلم الشاعر، ثم التحق بـمجمع اللغة الفرنسية بكلية الآداب جامعة دمشق، ولكنه لم يكمل دراسته.



الإنتاج الشعري:

- مجموعة شعرية: من هوامش السفر - دار القدير - سلمية ١٩٩٩ (٩٢ صفحة نشر بدعم من اتحاد الكتاب العرب بدمشق).

• تندرج تجربته الشعرية في سياق قصيدة الشعر الحر بما تحمله من مزيج يجمع بين هموم الإنسان الفرد والإنسان المجتمع، ولكنه يقف عند قضية الموت وما يدور في فلكها من معاني التشاؤم والحزن والسقوط، وهو ما يقرض كثيراً من مفردات نخس هذه المعاني، وتشكل مجيماً متداولاً لتجربته، غلب على قصائده الوصف فجاءت نوحات قائمة الألوان لما يحدث للشعب الفلسطيني وحال الأمة العربية وميتة الحياة.

مصادر الدراسة:

١ - الموريات: جريدة الثورة - العدد ٣٣٩٣ - ١٦ من مارس ١٩٧٤ (ملف خاص عن المترجم له بمناسبة مرور شهر على رحيله).

٢ - معرفة الباحث عبدالرزاق الأصغر شخصية المترجم له معرفة مباشرة.

## قناديل الشتاء

في تلال الثلج كانت لي مساكن  
وعليها يرسم الأشواق والأحلام نعي  
وأنا فيها أغني هائماً  
أنفث الآلام شوقاً  
عبر أجواء الداخن  
في زواياها الجميلة  
كانت الأحلام تحيا

مارداً في وجه ذلك الليل تحيا  
ويضوع الأمل المفنّاج منها  
حاملاً كل الآماني  
بين أهداب طويله

حدثني يا بحار الدمع عن بيت الثلوج  
حدثني عن مجيء الصيف عن ضوء النهار  
يا قناديل الشتاء  
حدثني عن رؤى الشمس وعن دنيا البحار  
وبعيني أغرف الصبح من الشمس من النجم الحزين  
غاب وهج الشمس عن عيني ومات  
حدثني يا قناديل الشتاء

وأزيعني في عيون البحر يوماً  
لأزيع الموج من رب السفينة  
لأعاق

في نجيع البحر أصدافاً حزينة  
نقشوا فيها قديماً  
اسم «طارق»

حدثني يا قناديل الشتاء  
عن رحيق الماء عن لون المطر  
حدثني عن ليالي الصيف  
عن ضوء القمر

عن رحيق عبر أنفاس الغروب  
عن أحاديث السمر  
وأمالى الحي في بلدنا

يوم كانوا ينسجون الصبح من خيط الشحوب  
يا قناديل الشتاء!!

هل تعزى الصبح من لحن الضياء؟  
لا تسافر أيها اللحن الطروب  
لا تسافر

لن يجف الريق في قلب الحناجر  
سنغني رغم آهات البحار  
ونلبث الليل في صمت القباب  
لا تسافر.. سينام الجرح مخفوق الدموع  
ويعيش الحب في جوف المحاجر

\*\*\*\*\*

## الصرخة العاشرة

أيوصد بابلك والحنن فيه وشاخ؟  
 أتيك ، أقرع بابلك.. لا توصديه  
 فصوتي رياح  
 تسلقت عريك يوماً، وجئت مع الموت وجهاً  
 يخلق فيه تعريك بين السيوف  
 وبين الرماح  
 فزوت لأجلك عمر الموم  
 ولوح سيفي بجفن البحار  
 أيوصد بابلك ؟ والموت حولك ربح  
 وفيك تلوى الغبار  
 غفوت... غفوت  
 وفي معمع الحزن كنا سكارى  
 مغرول وجه التراب  
 حينيك كان عزاء  
 تصاعد والهمس فيه هباء  
 ترومين درب التوجع  
 عند التوجع يسكن دربي  
 ودربك فيه اشتها

\*\*\*\*

## قلنا سلاماً

ها أتيك  
 كنت أعلم أنني سقطت  
 وأن جراحي تزد وتبكي سقوطي  
 ولكن أنا ما انتهيت  
 كنت أعلم أنك رغم التناهي  
 ورغم شقائي  
 ستبقى لي ثورة تتمرغ.. بين دماي  
 وتعضف عبر عروقي  
 لتنتشر بين الصحارى...  
 صدى كبريائي

أعلم أنني منذ ولدت  
 رايت على وجهك حزن العالم...  
 فأنفجرت في دموعي  
 وبكيت عليك.. وقلت سلاماً  
 فبكى الحزن معي  
 ومشيئاً نرحل عنك  
 وكان على الدرب صدى صوتك  
 يصرخ فينا:  
 سينام الجرح ويكبر هذا الزمن .. تعالوا  
 ففقا الدرب.. ونمنا فوق سرير الزمن المتكس  
 صرنا أحجاراً.. وصخوراً  
 وقسوناً - يا هذا - كنا نعلم أن القلب سيسقي  
 ويحن ويقسو..  
 كنا نعلم أن الماء  
 سيطفح فوق شفاة الزمن المنقوش على عينيك  
 فنمنا وصحونا  
 حين رأيناك تهزين سرير الحزن  
 وتوسمين على نافذة الضوء... برياً  
 وتشقن على مرارة العالم جعراً ولهيأ  
 تتماوج فيه لياليك الضوئية  
 فركضنا نحوك نستغفر عينيك... صرخنا  
 ها ... جئنا  
 نلتمس الغفران ونبكي بين يديك  
 كنا نعلم يا هذي أن الزمن الراض  
 يرسم للمستقبل رؤيا  
 ستنام على أرضة العالم  
 كل البلدان العربي  
 وستبتر كل الأعناق الثورية  
 فانتحر الزمن الراض  
 وأنفجرت فيه الأوردة الدموية

□□□

## نزار كمالی

١٣٤٢ - ١٤١٨ هـ

١٩٢٣ - ١٩٩٧ م

● نزار عبدالرحمن الكمالی.

● ولد في مدينة حلب، وفيها توفي.

● عاش في سورية وفرنسا ولبنان والولايات المتحدة الأمريكية، والسعودية.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي في حلب، قصد بعدها فرنسا لمتابعة دراسته الجامعية في مدرسة الحقوق الفرنسية، ثم درس العلوم السياسية وتاريخ الأدب العربي في الجامعة الأمريكية ببيروت.

● انتبه فرصة وجوده في نيويورك عضواً في وفد بلاده الدائم للأمم المتحدة وحصل على الدكتوراه في القانون الدولي والعلوم السياسية من جامعة كولومبيا (١٩٤٩ - ١٩٥١) وكان موضوعها: تاريخ سورية السياسي للمعاصر ١٩٢٠ - ١٩٥٠.

● عمل محامياً في حلب (١٩٤٥)، وثائقاً لتفصل سورية في نيويورك، وعضواً في لجنة حقوق الإنسان (١٩٤٧ - ١٩٤٩) حيث التقى بأعضاء الرابطة القلمية، ثم عاد إلى حلب متابعاً عمله بالمحاماة، وانتخب نقيباً للمحامين في حلب (١٩٦٧).

● عمل مستشاراً قانونياً في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ومستشاراً في وزارة المالية بالملكة العربية السعودية (١٩٨٠ - ١٩٨١)، ثم عاد إلى بلاده وظل فيها حتى وفاته.

● شارك في عدد من المؤتمرات القانونية والتشريعية.

الإنتاج الشعري:

- له اثني الحياة (مجموع شعري) نشر بمناسبة حفل تأبينه بجمعية العاديات، وله قصائد نشرت في مجلة الكلمة، منها: تلوح على مرج الزهور - الأعداد ١، ٢، ٣ - حلب - يناير ١٩٩٣، وسهام وسيف - الأعداد ٤، ٥، ٦ - حلب - أبريل ١٩٩٣، وخمرتي - الأعداد ٤، ٥، ٦ - حلب - أبريل ١٩٩٣، وموت بلبل - الأعداد ١٠، ١١، ١٢ - حلب - أكتوبر ١٩٩٣، من تكريات نيويورك - الأعداد ١، ٢، ٣ - حلب - يناير ١٩٩٤، وله قصيدة: دفعة - مجلة الحديث - العدد الثالث - حلب - مارس ١٩٥٢.

الأعمال الأخرى:

- من أعماله: التفريق بين الطبقات الجديدة ووسائل الدواع الجديدة في الاستثاقف - مطبعة المروية - دمشق ١٩٦٥، وتاريخ سورية السياسي المعاصر ١٩٢٠ - ١٩٥٠ - دار طلاس - دمشق ١٩٩٧، والوسيلة في شرح نظام العمل السعودي، وله عدد من البحوث والدراسات القانونية نشرت في مجلة القانون.

● شاعر وجداني، ثم عناوين قصائده على مضبوئها وممجها اللغوي والعاطفة المحركة لنظمها؛ فكانت الذكريات والحب والموت والليل وأسباب السهر ووقود التجربة، وكانت الدموع والأشجان والفرق مفردات عالها، حافظت على العروض الخليلي والقافية الموحدة ومالت إلى القصص فجاءت لوحة تصويرية ذات لغة سهلة وإيقاعات هادئة تتناغم مع ما انشغلت به.

مصادر الدراسة:

- ١ - عاصر رشيد المبيض: مكة أوائل من حلبه أعلام، معالم الأثرية، صور وثائقية - دار القلم العربي - حلب ٢٠١٤.
- ٢ - النوريات: أعداد متفرقة من مجلة الكلمة لسان حال مشاريع الكلمة الخيرية لصاحبها فتح الله صفال - حلب ١٩٩٤، ١٩٩٣.
- ٣ - فهرس مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

## خمرتي

خمرتي.. خمرَةُ الزُّكُرِ  
خمرَةُ اللَّيْلِ والسُّهُرِ  
بعثتُ في جوانحي  
لَذَّةَ دنونِها الوَطَرِ  
لُها نهدُ كِمامِ  
طاولُ النِّجَمِ وأشْمَرِ  
وعناقيدُ العِيو  
نُ التي زانها الحُورُ



خمرتي أنة النُّوى  
وغنا الحُور في السُّخَرِ  
يتمايلُن من ظمأ  
ويغْدُن من ضَجَرِ  
خمرتي نشوة الرُّوى  
تملأ الفكر بالمُشَوَّرِ  
من قسديم شرايئة  
أسكرُ النُّاي والوترِ  
وجليلير عصيْمِرَة  
دمعة تصرق الحَجَرِ



غنى يا بلبل الحبان الهوى  
إنها شوق ونبوح وهذاب  
وسؤال في فؤادي حائر  
حيرة الرزق والبحر غباب  
يا شراعاً طاف أرجاء الدنيا  
عُدْ إلى الشرق فقد حان الإياب  
القي مرساتك في شطآنه  
وانشدر الأمان فالعمر طلاب  
هل ترى البحر بما جاء به  
تفرك الحلو وعينك العذاب؟  
فاملئي الأكوان لحناً ساهراً  
يورق العنبر وتخضر الهضاب  
أو لو ترجع أيام الصبا  
إنها حلم تولى وسراب  
غاية الإبداع أن يبقى السنا  
فاطلعي يا شمس واشهدي يا رباب

\*\*\*\*

### موت بلبل

قد نسينا - يا ملاكي - أن في ألد  
قلب جروحاً دامياً لا ميات  
كل ما شيدنا على الرمل هوى  
من قصور.. يورج عالياً  
ورجوعنا نذير النزع على  
روعة الأمس وشجوة الذكريات  
ليس في العمر لقاء دائم  
أو فراق لا تلين حشرات  
ونعيم الحب يرق خُلب  
ثم صمت.. وظلام.. وشتات  
فاسكبي النعمة - يا عين - على  
بلبل غنى.. واشجى.. ثم مات!

□□□

خمرتني.. أين خمرتني؟  
بهجة الروح والعُمر  
طلب التفرغ وصلها  
فتهدأت من الكبر  
سخرت من حبيبها  
فهوى الكأس.. وانكسر

\*\*\*\*

### سهام وسيف

بسهم لحظك لا سيفوف أبوك  
أضحي فؤادي كالأسير لذُك  
ويور وجهك في الصباح وفي المساء  
اتلمس الأمال في عينيك  
عيناك.. ما عينك إلا بهرة  
زرقاء جاد بها الإله عليك  
إني أحبك نظرة.. أو لفتة  
أو بسمة تفري على شففتك  
إني أحبك في التخميم وفي اللظى  
سيئان ما القاه بين يديك  
إني أحبك في الفصول جميعها  
فالعمر يحلو بالوصول إليك  
إني أحبك في الذروب رفيقة  
القي بأحلامي على كتفيك  
ماذا عليك إذا هجرت مراكبي  
ورميت مرساتي على قدميك؟

\*\*\*\*

### غن يا بلبل

اقبل الليل.. فسفتي يا رباب  
بهجة الدنيا غناء وشراب  
وحنين يملأ الكون شذى  
ولقاء بعد ما طال غياب

## نزهت سلامة

١٣٥٢ - ١٤٢٥هـ

١٩٣٣ - ٢٠٠٤م

● نزهت سلامة الحيفاوي.

● ولد في عابود (رام الله - فلسطين)، وتوفي في عمان.

● عاش في فلسطين والأردن وسورية ومصر.

● تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس حيفا، واكمل المرحلة الثانوية في مدارس رام الله حيث حصل على شهادة الثانوية من الكلية الأهلية سنة ١٩٥١.

● كان متفرغاً للعمل التضائلي والإعلامي والكتابة في المسقط.

● كان عضواً في الحزب الشيوعي.

● نشط سياسياً مع الحزب الشيوعي.

### الإنتاج الشعري:

● له ديوان مشترك مع الشاعرين أسد محمد قاسم وإسماعيل عبدالرحمن، بعنوان «أعاصير في الأردن» - دار الفكر - (ط ١) القاهرة ١٩٥٦، وله قصيدة منشورة في جريدة الحوادث الأردنية - السنة ٢، (٢م) ١٩٥٢، وقصيدة أخرى بالجريدة نفسها السنة ٢، (٢م) ١٩٥٢.

● بين أسئلة الحرية والكبح تشكلت تجربته الشعرية والنضالية، فهو شاعرٌ صاحب حس قومي، غنى للكادحين بروية واضحة واعتزاز بمرورته وقومه ككتب لسورية وخذل مآثرها النضالية ضد الاستعمار الفرنسي، وقد نوح في هوائيه وأوزانه.

### مصادر الدراسة:

- ديوان المترجم له (المشارك) أعاصير في الأردن - دار الفكر - القاهرة ١٩٥٦.

## عبد أنا؟

عبدُ أنا خيرٌ إنَّ من ألف طاعٍ مستتبداً  
يجيا على مصِّ الدماء، وليس غيرُ الظلم يُبدي  
يبني القصور شواهقاً، ليعيش في بذخٍ ورغد  
القصر قد شيدتهُ.. بذراع الأمي وجهدي

\*\*\*

عبدُ أنا؟ عبدٌ أجل! فالقيد يُمي معصمي!  
والسوط مرَّج جبهتي، والضحك شيعٍ مبسمي..  
والبيوس لفَّ ذراعـه حولي.. كصيلٍ أرقم  
عبدُ أجل.. وأباغ في سوق الرقيق «بدرهم»

\*\*\*

عبدُ أنا!! سأريك كيف العبد يصبحُ سيِّداً!  
فاليوم أحمل مشعلتي، وبه أنيرُ القنديل  
حطمتُ قيدي.. إنني حرٌّ.. ولست مقيداً..  
اليوم بادر يا أخي.. يا عبدٌ بادر.. لا غداً

\*\*\*

## يا أخي الكادح..

أيها الجاحد حقي، لا تقل عني غيباً!  
عشت عمري فاقد القوت - بأسمالي شقياً  
وحسوت البيوس دهرًا.. سنمُتُّهُ شفتياً  
عشت عمري عارياً.. بل عشتُ عمري محتقراً..

\*\*\*

عشتُ عمري - ويدي بالفأس - ما بين الحُفَرِ  
ويدي الأخرى قضت، فوق رغيغي في حذرا  
أبتغي قوت نهاري.. مستغلاً محتقر  
أيها السارقُ خيراتي.. ألا تخشى القدر؟

\*\*\*

عشت عمري لا هنا.. بل بكاء.. ونواحٍ  
أيها الجاحد حقي، لا تقل حقي مباح..  
أنت مخدوعٌ، فإنني سوف أمشي للكفاح!  
أنا نازٍ، وصديقٌ، أنا جمرٌ، وشعرٌ!

\*\*\*

لست أدري يا أخي الكادح ما معنى الحياة!  
إن نكن بتنا جياعاً، أو عُراءً، أو حُفاه  
ما لنا غيرُ نضالٍ.. يلغِ الخصم.. لظاه!  
لي ثارٌ.. بارك الشعبُ بمخلوقٍ ثائرٌ..

\*\*\*

مُثِّلَك الكادحُ يحيا في دياجيرِ الحنن..  
وطواه الجوع طيًّا.. أنت مهزولُ البدن  
يا أخي في البيوس أو في العز لا تشكُّ الزمن  
أنت مثلي، لك حق العيش - لا تزوِ النظر

\*\*\*

سنقيم اليوم للظلام أعواد المشانق!



أنت مظلومٌ، ومثلي، وعلى الأوضاع حائق  
ليس للبياغي حياءُ ذلك الوغدُ المنافق  
يا أخي جاهدْ، وكافح، يا أخي الكادح.. ثُرَا

\*\*\*\*

### من قصيدة: سورية

حَمَلْتُ في القلب عِزُّمًا ومِضَاءَ  
وَمَشَيْتُ لِلْمَجْدِ عِزًّا وَبِإِثَاءِ  
وَانْجَلَى التَّارِخُ فِي صَفْحَتِهِ  
صَفْحَةً تُشْرِقُ نُورًا وَيَهْأِ  
مِنْ بَنِيهَا الصَّيْدِ كَسَانَتْ ثَوْرَةً  
مَرَقُوا الْبَغْيَ، وَكَانُوا الْخُلَصَاءِ  
صَعِدُوا لِلشَّمْسِ فِي عَلَيَاتِهَا  
وَمَشَتْ فِي مَوَكِبِ النُّورِ حُدَا

~~~~~

بَخَلْتُ فِي الدَّلِّ أَنْ تَسْقِيَهُ مَاءَ
وَسَخَا الْمَجْدُ، فَأَعْطَتَهُ الْمَاءُ
لَمْ تَهْنُ يَوْمًا إِذَا الْبِغَاغِي غَزَا
أَرْضُهَا الْبِكْرَ تَمُدُّ الْخُلَاةَ
وَإِذَا جَارَتْ عَلَيْهَا طِفْمَةٌ
سَكَنَتْ السَّاحَاحَ رِجَالًا وَنِسَاءَ
لَا تَسْلُ عَنْهَا زَنُودًا خَفِيفَةً
وَصَبُورًا شِمَامِغَاتٍ وَبِنَاءَ
لَا تَسْلُ فَالْهَمَّ يَرَوِي أَرْضُهَا
لَهْبًا كَانَ، وَحَقْدًا، وَاجْتِوَاءَ
قُلْ لِمَنْ ظَنُّ شَرَاهَا مَكْسُوبًا
وَنَعْيِيسُهَا لَخْخِيلٍ وَثَرَاءَ
لَا تَطَأُ أَرْضِي فِي أَحْشَاءِهَا
لَهْبُ الثُّبُورَةِ أَبْطَالًا فَسَدَاءَ
إِيَّيْ سَـوَرِيَا وَكَمْ مِنْ ثَوْرَةٍ
مِنْ عَقَبَالِ الشُّعْبِ أَطْلَقَتْ اللُّوَاءَ
خَافَتَا بِالنَّصْرِ مَزْمُورًا بِهِ
وَأَمَامَنَا يَتَخَطَّى، لَا وِرَاءَ

وعلى غســـــوط تلك البكرِ دُمُ
للضحايا لم يزل يهمني سَخَاءُ
يَوْمَ أَنْ قَسَمْتُ إِلَى الثَّارِ وَقَدْ
صُجِقَ الْبِغَاغِي انْخِذَالًا وَاخْتِذَاءَ
قَفَّ عَلَى الْغُوطَةِ وَاشْهَدُ مَصْرَعًا
كَانَ لِلتُّرْكِ عِيقَابًا بِجَزَاءِ
وَعَلَى الْمَرْجَةِ لَمْ يَخْمَدُ بِهَا
دُمُهَا الصُّرُ، يَثِيرُ الشَّهَادَ
وَعَلَى النَّهْرِ وَقَدْ كَانَ دَمًا
يَتَلَطَّى، أَبَدًا لَمْ يَكُ مَاءَ
أَنْتِ أَمَلِيصَتِ عَلَى سِسْطُوتِهِمْ
سَطُوعَ الشُّعْبِ، فَكَانُوا الْجِبْنَاءَ
وَيَلُوتُ التُّرْكُ فِي مَسْعَتَرِكِ
خَاضَهُ الشُّعْبُ انْتِصَارًا فَانْتِشَاءَ

~~~~~

لَيْتَ «بِجُولِ» الَّذِي بِالْأَمْسِ جَاءَ  
أَيُّقُظُ الْأَجْدَادَ مِنْهَا وَالْأَمَاءَ  
لَيْتَهُ يَخْبِرُنَا عَنْ ثَوْرَةٍ  
كَيْفَ ذَاقَ الدَّوْلَ فِيهَا وَالْعِيَاءَ  
لَيْتَهُ يَخْبِرُنَا كَيْفَ التَّقَى  
بِجُمَاهِيرَ تَسَاوَتْ، وَالْغِلَاءَ  
لَيْتَهُ عَنْ «مَيْسَلُون» كَيْفَ أَنْ  
حَشَبَتْ كُلَّ قَسْوَى الشُّعْبِ افْتِدَاءَ  
فَفَرَتْ فَمَا لَهَا لَكِي تَطْطُرُ  
وَبِهَا قَدْ ضَاقَ أَرْضًا وَسَمَاءَ  
أَقْسَمْتُ بِاسْمِ رِجَالٍ هَتَفُوا  
لِنُضَالِ، أَنْ سَتُنْذِرُهُ هَبَاءَ  
قَهَرُوا الْمَوْتَ وَمَا مِنْ عَجَبٍ  
فَسَالِدِي لَا يَتَمَدَّى الْبُسْتَلَاءَ  
أَلْفَ دِجُولٍ سَيَاتِي غَاوِيَا  
أَلْفَ دِجُولٍ سَطُوعِهِ فَنَاءَ  
هَلْ الشُّعْبُ فَمِنْ ثَوَارٍ  
طَلَعَ الْفَجْرُ سَطُوعًا وَسَنَاءَ

وادي النيل - مايو ١٩١٠، وقصيدة هي وصف نهر الصفا في جبل لبنان - أغسطس وسبتمبر ١٩١٠، ومعارضته لقصيدة شوقي «مضناك جفاه مرقده» - أكتوبر ١٩١٠، ونبؤات الشيب - أبريل ١٩١٢، وله قصيدة ثائية مطولة هي وصف حال الفقير والدعوة إلى العدل - مجلة الأمان، ونظم مواقعة سيف بن ذي يزن مع الحبيشة في رواية ذات فصول.

#### الأعمال الأخرى:

- له قرابة ٣٠٠ مقالة نشرت في «المفيد» و«نقى العرب» و«صدى العرب».
- شاعر قومي إنساني، ارتبطت تجربته الشعرية بقضايا أمته العربية وقاربت رجالها وأحداثها، تأثر بمحمود سامي البارودي، واحتذى حذو الشعراء العباسيين كأي تمام، والمتنبي، والشريف الرضي.
- منح خلال توليه إدارة الشويفات وسام الرتبة الثالثة (١٨٩٢).

#### مصادر الدراسة:

- ١ - الموسوعة الشعرية الإلكترونية - المجمع اللغواني - أبوغني.
- ٢ - محمد خليل الباشا: معجم أعلام الغرور - دار القديمة - المنقارة (لبنان) ١٩٩٠.
- ٣ - نجيب البعيني: شعراء من جبل عامل - مؤسسة دار الريحاني للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨٧.

### من قصيدة: سليل الفقير

أرِفْتُ وما قلبي باسماءٍ يكلفُ  
ولا مدممي من حُرقة البين يدرِفُ  
ولا شاقني وارمن الجزع مؤنقُ  
لعمري ولا ظِلٌّ من القاع مورف  
شجنتني أعاجيبُ الحياة فإنها  
أوابٌ للمقدور ليست تعرف  
رايت لو البأساء في الجو ترتقي  
لشق على بدر الدجى فيه موقف  
ولو ترتعي يوماً بمسح الفضا  
لأضحت خريق الريح بالقصيد ترسف



رأيت سليلَ الفقير يعمل في الثرى  
مكباً على محرثاته يتلف  
يخذد أديم الأرض خدّاً كأنه  
له قِبَل الغبراء شأْنٌ مخلف

دُمك المسفوح لم يمش هباً  
أنت ناضلت بحققت الجلاء  
عبيدي كل عامٍ واحتسفي  
رغم أنف البغي بالنصر احتفاء



### نسيب أرسلان

١٢٨٤ - ١٣٤٦ هـ

١٩٢٧ - ١٩٢٧ م

- نسيب بن حمود بن حسن بن يونس أرسلان.



- ولد في بيروت، وهيها توفي، ودفن في الشويفات.
- عاش في لبنان.
- ينتمي لأسرة أرسلان المعروفة، وهو شقيق الشاعر شكيب أرسلان.
- تولى الشيخ مرعي شاهين سلمان تعليمه وشقيقه «شكيب» القراءة والكتابة، وفي عين عوب تولى أسعد فيصل تعليمه القرآن الكريم، التحق بعدها بمدرسة الأمريكين في حارة المبرومسية (الشويفات)، ثم التحق بمدرسة الحكمة في بيروت (١٨٩٩) متلمذاً على الشيخ عبدالله البستاني وشاكر عون وعبد السلام بك حيث تعلم العربية والتركية والفرنسية، والتحق بعدها بالمدرسة السلطانية (١٨٨٧)، وأقام فيها سنة يتعلم التركية والفقه.

- تلمذ مدة على الشيخ محمد عبده ولازم مجلسه، كما أطلع بشعر الجاهليين والمخضرمين وحفظ كثيراً منه.
- عمل مديراً لناحية الشويفات مدة عشر سنوات عاد بعدها إلى بيروت متفرغاً للكتابة والتأليف، ولما نشبت الحرب العالمية (١٩١٤) اعتزل الحياة ثم انتقل إلى الشويفات (١٩١٥) وانصرف إلى استثمار مزارعه ومزارع شقيقه شكيب وعادل، ولم يزل في عزلته حتى وفاته.
- انتخب رئيساً لنادي جمعية الاتحاد والترقي (١٩٠٨) ثم قدم على الاتحاديين سبيلهم مع السرب وانفصل عنهم وانضم إلى طلاب المركزية وأخذ ينشر آراءه في جريدة «المفيد» بتوقيع: عثمان حري.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «البروض الشقيق في الجزل الرقيق» - نشر بإشراف: شكيب أرسلان. وله قصائد نشرت في مجلة الزهور (القاهرة) منها: اشتاق

كانني به ناذته للحرب فساغتردي  
يكرُّ عليها بالحديد ويعطف  
كانني به إذ فرَّق الكرب والحصى  
يفتَشُّ هل في باطن الأرض منصف  
كانني به إذ خطَّ في الأرض قبره  
يهمُّ على جثمانه ثم يصف  
به آية الجُهد الذي ليس ناهضاً  
به بَحْرُ غَضِّ الإهاب مهفـهف  
جبينٌ بمرفضِ المتببب مضجُج  
وشعرٌ بملتحس الغبار مغلف  
وجيدٌ خفوق الأخدمين كأنما  
تبسُّت في أوداجه الدَّم ينطف  
رثيتُ لكرورِ سحابة يومه  
إذا قرَّ منه معطف مـاج معطف  
إذا زلزلته سرعَةُ الخطو أو شكتُ  
أضالته في زوره تتقصّف  
كأنَّ أزيزَ الجوفِّ عند وجيـه  
حسيـس هشيم والدُّى يتوگف  
تشفقُّ عنه الشوب فالريح قد غدت  
تصافح منه جلده حين تعصف  
تبطن منثور الغبار جفونهُ  
فصرج منها مقلَّة تتحصّف  
كأن حمات الشوك في ذيل بُرده  
طرازُ حواه العبقرى المفوف  
يعدُّ إلى الجبار كفتاً تكثمتُ  
أناملها واللة بالعبد أراف

\*\*\*\*

### أشتاق وادي النيل

«رد على الشاعر عبدالحليم المصري»  
يا بازي الجيش غداة الصُّدام  
من علم البيزان سيجع الحمام  
بُغْت سمعي يا غيى رثى  
قد اخضعت نصري بدمع سيجام  
شمرارة من خاطر ثابت  
كانت لقلبي يا بن ودي ضرام  
وطرفة من شاعمر نابتر  
في مصر يُسقى من نعيم الكلام  
قد صاحب الجيش زماناً وكـم  
أبلى لدى الحرب وضئك المقام  
وانفك عنه كافئاً نفسه  
بالمطق الفصل رفيف الحسام  
لا أعرف الشاعمر عيئاً وقد  
يشف عما يحتويه اللثام

كانني به ناذته للحرب فساغتردي  
يكرُّ عليها بالحديد ويعطف  
كانني به إذ فرَّق الكرب والحصى  
يفتَشُّ هل في باطن الأرض منصف  
كانني به إذ خطَّ في الأرض قبره  
يهمُّ على جثمانه ثم يصف  
به آية الجُهد الذي ليس ناهضاً  
به بَحْرُ غَضِّ الإهاب مهفـهف  
جبينٌ بمرفضِ المتببب مضجُج  
وشعرٌ بملتحس الغبار مغلف  
وجيدٌ خفوق الأخدمين كأنما  
تبسُّت في أوداجه الدَّم ينطف  
رثيتُ لكرورِ سحابة يومه  
إذا قرَّ منه معطف مـاج معطف  
إذا زلزلته سرعَةُ الخطو أو شكتُ  
أضالته في زوره تتقصّف  
كأنَّ أزيزَ الجوفِّ عند وجيـه  
حسيـس هشيم والدُّى يتوگف  
تشفقُّ عنه الشوب فالريح قد غدت  
تصافح منه جلده حين تعصف  
تبطن منثور الغبار جفونهُ  
فصرج منها مقلَّة تتحصّف  
كأن حمات الشوك في ذيل بُرده  
طرازُ حواه العبقرى المفوف  
يعدُّ إلى الجبار كفتاً تكثمتُ  
أناملها واللة بالعبد أراف

\*\*\*\*

### بوادر الشيب

دب قتيير الشيب في مفرقي  
سبحان من طرز هذا الشعار  
طار الغراب الجسون من فرعه  
ما الغراب فوق فرع قرار

هيجت «يا مصري» شجوي وما

أحلى جيئى اذكيتَه في العظام

أفسديك يا بدر التمام الذي

أزقني بالهم ليل التمام

في بئسه تبسولنا خلّة

خلّة نذب المعى فمام

طابت لريب الدهر إذ مسّها

كما تمس الريح بنت الخزام

يا عاتبها حيناً على حظّ

قربك كم من عاتب في الانام

إمّا لقيت الصيف في موطن

فاصبر رماك الله صبر الكرام

عسى ترى الظلام مسرّخه

كالعقد لما أثبت منه النظام

الزهر قدسّم بآنفاسه

لا بد أن ينشق عنه الكمّام

أشتاق وأدي للنيل فاعلم بذا

يا من غدا يشتاق أرض الشأم

إن سار كلّ بيتي وجهه

سمعت مني في العريش السلام

□□□

## نسيب الاختيار

١٣٢٨ - ١٣٩٢ هـ

١٩١٠ - ١٩٧٢ م

● نسيب الاختيار بن مراد.

● ولد في دمشق وفيها توفي.

● عاش في سورية.

● تلقى تعليمه الابتدائي في إحدى المدارس الحكومية بدمشق، ثم انتقل إلى مدرسة اللايكه ذات الاهتمام الفرنسية، وفيها حصل على الشهادة الثانوية.

● عمل بالتدريس في مدارس أنطاكية

الثانوية (١٩٣٠ - ١٩٣٢)، قبل أن تفصله السلطات الفرنسية من عمله لمواقفه الوطنية ضد الانتداب.

● عمل محرراً ومترجماً في عدد من الصحف السورية واللبنانية، منها: الشعب والجزيرة والاستقلال العربي، وألف بآء، كما ترأس تحرير جريدة الحضارة، وعمل رئيساً لقسم الأخبار في إذاعة دمشق، ثم مديراً لبرامج الإذاعة والملاقات العامة حتى إحالته إلى المعاش (١٩٧١).

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من الدوريات، منها: قصيدة «أهقي» - مجلة الحديث (حلب) - العدد السادس - السنة ١/١ يونيو ١٩٣٧.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات القصصية، منها: عودة المسيح (قصة)، ومليف الماضي (قصص)، وسقوط الفريكة (رواية)، وله عدد من الدراسات، منها: الفن الفخائي عند العرب - دار بيروت - بيروت ١٩٥٩، والشعر الصوفي - مطبعة البقطة - دمشق، والفولكلور الفخائي عند العرب - وزارة الثقافة - دمشق، وعالم الموسيقى العربية - المطبعة المصرية - صيدا، ومصر الثورة - دار عويدات - بيروت، ومأساة أسبانيا وموقف العرب في الفدروس المفقود، والأمين والمأمون.

● شاعر مقل، نظم في عدد قليل من الأغراض المتداولة في عصره، قبل أن تصرفه شواغل الحياة عن نظم الشعر، المتاح من شعره قصيدة واحدة «أهقي» ١٤ بيتاً تعتمد نظام المزدوج (المثنوي) متنوعة القوافي، يثلب عليها الطابع الغزالي وإن تجلّى في مجملها التشمري مغردات الحث وحث الحماسة، وتعمل إلى استخدام الصور التقليدية المتداولة.

● منح لقب بطل الإنتاج في الحقلين الصحفي والإعلامي (١٩٧١).

### مصادر الدراسة:

١ - جورج فارس: من هم في العالم العربي - مكتب الدراسات السورية والعربية - دمشق ١٩٥٧.

٢ - سليمان سليم البواب: موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين - دار الحنارة - بيروت ٢٠٠٠.

٣ - عبد الغني العظمي: عبقريات - دار البشائر - دمشق ١٩٩٧.

٤ - عبد القاسم عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.

٥ - مهيار عدنان اللوحي: معجم الجرائد السورية (١٨٦٥ - ١٩٦٥) - دار الأولى للنشر والتوزيع - دمشق ٢٠٠٢.

٦ - ميخائيل عبيد: وجوه ومرايا، شيء من السيرة وشيء من النقد - منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٩.

## أفيقي

أفيقي فقد حان أن تنهضي

وتحسسي ندى الفجر بالشفتين

فـتـنـرـنـو إلـيـك زهـور الـربـا  
بـعـيـنـيـن يـالـتـمـع مـخـضـلـتـيـن

~~~~~

أفـيـقـي فـقـد حـان أن تـنـهـضـي
وتـعـدي كـعـدو ظـبـاء الحـقـول
فـسـائـلي أـضـفـاف عـلى زهـرها
- إذا ما نـشـدت الرقـاد - الذبـول

~~~~~

أفـيـقـي لـنـجـني ما نـسـتـطـيعُ  
ونـقـذُفَ بالـعـمر في الحـماة  
فـلـيـس لـديـنا سـوى حـاضـر  
نـزجـمـيـه في ثـورة الشـهـوة

~~~~~

أفـيـقـي لـاسـكـب في مـقـلـتيـك
طـالـسـم حـباً عـمـيـق الـمدى
وأجـلـل مـنـا بـه تـحـلـمـين
ومـا تـنـشـد سـيـن لـروحـي صـدى

~~~~~

أفـيـقـي لـنـقـطُفَ ما أيقـظتُ  
بـنـفـسـك هـذي الرقـى الطـائـفة  
فـقـد حـان أن تـسـتـجـيـبـي إلـى  
دواعـي مـلـذـاتـك العـاصـفة

~~~~~

أفـيـقـي فـقـد حـان أن تـبـصـري
شـبـابـاً لـي في مـقـلـتي يـضـطـرمُ
كـلـانـا غـريـقٌ وفي لـجـة
صـبـانـا بـنـار الـهـوى يـحـتـدم

~~~~~

أفـيـقـي فـقـد حـان أن يـسـتـفـيقُ  
رـجـاءٌ يـثـيـر الـأسى فـيـهـمُ  
رـجـاءٌ جـهـولٌ يـمـا يـبـتـغـي  
رـجـاءٌ جـهـولٌ يـمـا يـحـلم

□□□

## نسب التكري

١٢٩٧ - ١٣٤١ هـ

١٨٧٥ - ١٩٢٢ م

● نسب بن سعيد بن قاسم بن كليب بن نجم بن أحمد التكري.

● ولد في بلدة عبيه (قضاء الشوف - لبنان)، وتوفي فيها.

● عاش في لبنان.

● تلقى علومه الابتدائية في مدرسة «عبيه» للأيركان، ثم انتقل إلى مدرسة «سوق القرب» ثم عكف بعد ذلك على المطالعة والتحصيل الذاتي ومجالسة العلماء حتى ألم بعلوم العربية وغيرها من المعارف.

● اشتغل بالتدريس في عدة مدارس من قرى الشوف، ثم عين موظفًا إداريًا في مركز إدارة للتصريفية في جبل لبنان، ثم مراسلًا ومحررًا - في الوقت نفسه - في جريدة «الصفاء»، ومجلة «المقطف».

● كان بيته منتدى ثقافيًا وأدبيًا يجتمع فيه كبار شعراء وأدباء عصره، كما كان له دور كبير في فض النزاعات بين المائلات والطوائف في منطقة جبل لبنان.

● كل ما كان ينشره - تقريبًا - كان يوقعه باسم «المقطف».

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر (مخطوط) ومحمول عند أحفاده في قريته، وقد نشر العديد من قصائده في الصحف والمجلات، ومنها: «الصفاء» والمفيد، والحارس، ولبنان والبلاغ والمقطف، والرائي العام.

### الأعمال الأخرى:

- له بعض المقالات الاجتماعية والأدبية التي نشرها في أكثر من مجلة وجريدة، كما أن له بعض التمليلات على عدد من الكتب الأدبية واللغوية، وكذلك له بحوث ودراسات في معاريف الطائفة وبيان مخاطرها، كما أن له كتابًا بعنوان: «الأدب ومختاراته»، وكتابًا آخر بعنوان: «تاريخ التكري» (وهو مخطوط).

● رثاه عدد كبير من الأدباء والشعراء، ومنهم: الأمير نسب أرسلان، والأمير أمين آل ناصر الدين، وعباس أمين وغيرهم.

### مصادر الدراسة:

١ - أمين آل ناصر الدين: أولى من عرفت (مخطوط).

٢ - نجيب البعيني: شعراء من جبل لبنان - مؤسسة دار الريحاني - بيروت ١٩٨٧.

٣ - النوريات

- جريدة الصفاء - بيروت ١٩ من سبتمبر ١٩١٤م.

- مجلة المقطف - القاهرة يوليو ١٩٢١م.

## حسن الدفاع

بمناسبة العدوان الإيطالي على ليبيا

كذا تُحصى الحقائق والنمار  
وتمتنع المعاقلة والذيار  
ويشري الحمد بالهجات قروم  
فبدي أوطانهم ديمهم يُمار  
كذا الشُسرُ الأثيل، كذاك يُبنى  
على هام السماكين الفخار  
من العرب الألى تيمنا نهم  
شرفاء البيض والأسل الجرار  
فكيف يُنال موطننا بضميم  
وبون ضاله تلك الشُفسار  
لنحر بنو الحروب وموقدوما  
غداة الروع يومنا تُستطار  
وإن ضام الفتى العربي يوما  
قلْتُ لـ «تغلب» وأبت «نزار»  
إذا افتُرقت مذاهب أو لغات  
فما افتُرق للموطن والجوار

\*\*\*\*

## من قصيدة: هتّى عربيّ

يرثي الأمير محمد مصطفى ارسلان

أخطبك أم خطبك الضلّ والمكارم؟  
ومثواك أم مثوى النهى والعزائم؟  
رُزناك، ما أغنى عن الموت سيؤد  
أشُم بناء المجد راسي الدعائم  
ولا حسَبَ وضوء أشرق باهرًا  
ولا مُحَرَّبَ ينمي سراً الأكرام  
إلا في سبيل الله والحق والهدى  
شهيد رأى الإقدام ضريبة لازم

أريد على الإحجام والبأس دافع

إلى لجّ هول بالردى مستلّاطم  
فقال أمثلي راعه خوض معرك؟  
وإني امرؤ يُشبهه فُري الجمّاجم  
\*\*\*\*\*

فتى عسريّ مله بردّه علّا  
فلا بدّع أن يهتاج كيد الأعاجم  
مشى للردى والموت يرقب خطوه  
بالحاظ غدار ولا مة ظالم  
ولولا إباء الطبع والعزّة التي  
بها العرب فلت من شباؤ العظام  
لصادت به عن موقف الصف رجله  
كمن مجروا للخوف شُ المعالم  
كذا يقتل الإقدام من يائف الأذى

ومسي بأمن العيش من لم يُصادم  
\*\*\*\*\*

لقد اثلوا من الثباب بجثّة  
تضمّ العاللي في العظام الرماث  
وقفنا بأحشار يقطعها الأسى  
وافندم تمسو كؤوس العلاقم  
نراقب في الأفق السفين ولو درت

لسارت بدمع ضارغ الجمّ ساجم  
فوا لهفّا إنا نحبيك صادقاً  
وما من جواب منك يا خير قادم  
حياتك يا ذا البأس للمجد مشهد

ورمز السجاياء الرائعات الكرائم  
وموتك - لا كسفران لله - مني  
بأن نفوس الصّيد أغراض غاشم  
ولو أنصف المقدار ما اغتال سيّد  
ولا راعد الأحداث سرب الضراغم

\*\*\*\*\*

وما نقم الأتراك إلا عزائنا  
تطاول في العلباء نسرًا وفرقدا  
وليلُ اتانا فـجـرُه برزينة  
لها كـانـتِ الأطـواد أن تتـاودا  
بقاصمة الأصـلاب شـاهـدة الحـجا  
بما لم يثر في صدر حر تجلدا  
صبـيـحة نادى في بني العرب للصدى  
منار وراش الغدر سـهـمًا فاقصدا  
فقلتُ وفي أحشائي النار تلتظي  
مسـقـالٌ أسى ما إن يزال مـريـدا  
ألا ليت ذاك الليل أطبق سرمدًا  
علينا وأنا لم نلاق له فـسـدا

□□□

١٣٣١هـ -  
١٩١٢م -

نسيب حجاج

● نسيب حجاج.

● ولد في الكرك (الأردن).

● شاعر من فلسطين

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في كتاب: "ذلة الديوان".

الأعمال الأخرى:

- له: "في قلب صنتين" والصرف وقواعده يتكلمون و"جبل الممانعة"  
و"حورية المبدع"

مصادر الدراسة:

- انشره بركات علل: "ذلة الديوان" - مجلس بلدية زحلة - ٢٠٠٤.

## عروس لبنان

أعروس لبنان ونفحة طيب  
ألم الرجـال ومنبت الأبطال

عزاء أرسلان الكرام فما الفتى  
ولو طاول الجوزاء يومًا بسالم  
ويا تاكل اللبنة الشهيد تصبرًا  
وكن واقفا بالأجر من خير راحم  
ومثلك من عزى الوري بحصافة  
أضامت نياجيـر الدواهي القوام  
ويا ايها الميث المسجي تحية  
احملها فيض الدموع للتراجم  
صلاة ورخـمـاتـك عليك ولا غدا  
ضريحك طول الدهر صوب القمام

\*\*\*\*

## من قصيدة: الشهداء

بمناسبة إعدام أحرار العرب

اسامعةً اذن الزمان فتنداد؟

فوا كمدا من هول ما صنع الجدا

لقد اوقع الأتراك بالقرن وقمة

بها تأن الإصاـد حـكـا من الهدى

فيا ليت شعري هل يرى الترك ما جنوا

وأي رجـال أوربوا مـورـد الردى؟

هم ظلموا منا الفطرفة الألى

بهم كان يرجو العرب أن ينفعوا الصدى

نجوم سماء الفضل والعلم والحجا

وازهـر روض الصنـم والبـاس والندى

فذلك مشنوق وهذا مـرـر

وذلك بالأغلال أمسى مقبـدا

\*\*\*\*\*

ألا في سبيل الحق والمجد فتية

ممازهم كانت لأوطانهم فدى

جزوا في مجال المجـد شـوطا وأوشـكا

لو استأنصروا الأجال أن يبلغوا المدى

هو بلبل الإبداع، كم من منبهر  
له في تلقفه المقام العالي  
ما زلت يا «زحل» الجميلة درة  
لمعت على صدر الزمان الضالي  
فلانتر أجمل حلقة يزهو بها  
لبنان رغم ملامسة الفؤاد

□□□

١٣٠٥ - ١٣٦٦ هـ  
١٨٨٧ - ١٩٤٦ م

## نسيب عريضة



● نسيب بن أسعد عريضة.

● ولد في مدينة حمص، وتوفي في نيويورك.  
● عاش في سورية والولايات المتحدة الأمريكية.

● تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة حمص الروسية الجبانية ثم بالمدرسة الروسية بالناصرية، وعندما ظهر تفوقه في الدراسة اختارته الجمعية الروسية الإمبراطورية ليكمل تعليمه الثانوي في مدرسة المعلمين الروسية بمدينة الناصرة (١٩٠٠).

● عاش في القسم الداخلي للمدرسة «الناصرية» مدة خمس سنوات أنهى خلالها تعليمه، والتقى فيها بصديق عمره ميخائيل نعيمة.

● أغرم منذ صغره بالقراءة والتأمل في الطبيعة والحياة، فقرأ أهميات الكتب في الأدب العربي خاصة دواوين الشعراء.

● هاجر إلى نيويورك (١٩٠٥) وكان عمره لا يتجاوز سبع عشرة سنة، فاشتغل في المصانع والمتاجر المختلفة.

● في سنة ١٩١٢ أسس مطبعة، وأصدر منها مجلة «الفنون» (١٩١٣) التي اهتمت مكاناً محترماً في أمريكا والوطن العربي، حيث اهتمت بشؤون الآداب والفنون الرفيعة، ولكنها احتجبت لظروف الحرب العالمية الأولى (١٩١٤) بعد أن صدر منها عشرة أعداد، ثم عاد ليصدرها مرة أخرى (١٩١٦) وظلت تصدر حتى (١٩١٨) ثم توقفت بسبب الظروف المالية، فاشتغل في التجارة مع أبناء عمه.

● ترك التجارة، وتسلم رئاسة تحرير جريدة «مرآة الغرب»، ثم انتقل إلى جريدة «الهدى» وأثناء الحرب العالمية الثانية عين محرراً بالقسم

دنيا الثقافة والخضارة والعلما  
دار السلام وعزّة الاجيال  
السيف والقلم السخيّ التقيا معاً  
في قلب واديك العسرين الغالي  
الأميرة المدن التي تاريخها  
عبقّ اليسراع ووزارة الأشبال  
صنّعت الكرامة وهي نعم مزيّة  
لا ترتضي بالقهر والإذلال  
وهدير «بردونيك» كان مزماراً  
وممّئساً في زحمة الأحوال  
كانت مياهه تزرع البركات في  
كل البيوت وسهك المغلال  
«شوقي» تغزل في رياضك والريا  
وهجّارة الوادي صدى الموال  
من جوك استوحى بنوك نبوغهم  
فغدت «زحيلة» مضرب الأمثال  
بالعنفوان وبالشجاعة والإبا  
بالجوده، بالآداب، بالأعمال  
«شكري» تألّق نجمه بـ «فتاته  
زحله» وحطّم سائر الأغلال  
كم صاح للإصلاح صيحة ناقر  
عرك الأمور وأصعب الأحوال  
«راجي»، «خطوطه» غنّى شئت به  
أجسواء أعراس الهدى بدلال  
و«السوف» في «وادي» شكّل نقلاً  
في عالم الإعلام والإرسال  
«دعيس» و«فوزي» مع «شفيق» سجّلوا  
تاريخك المصفوف بالإجلال  
و«سعيد عقل» إن «حكى لبنان»  
تهتّنّ نبيها سيرة الأمال



١٠ - النوريات:

- عثمان الداعوق: نسيب عريضة شاعر حمص المهجري - مجلة العربي - العدد ١٦٥ - الكويت - أغسطس ١٩٧٢.
- مجلة الرسالة - العدد ٧٦٥ - ١٠ يونيو ١٩٤٦.
- يوسف عبدالاحد: الشاعر المهجري نسيب عريضة (١٨٨٧ - ١٩٤٦) - جريدة الأسبوع الأدبي - العدد ٧٥٠ - ٢٠ أكتوبر ٢٠٠١.

مراجع الاستزادة:

- ١ - غازي القنيري: إعلام حمص - (ج١) - دار المعارف - حمص ١٩٩٩.
- ٢ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - منشورات جمعية أهل القلم - بيروت ١٩٥٥.

## يا نفس

يا نفسُ ما لك والآن؟

تسببَ السنين وتؤلُّين!

عسَّبتُ قلبي بالحنين

وكم تميَّ ما تقصدين؟

قد نام أربابُ الفسرام

وتدركوا لحفَّ السَّلام

وابتدر يا نفسُ المنام

أفانتر وحده تشعيرين؟

الليلُ مرٌّ على سيواك

أفما داهم ما دهاك؟

فلمِ التمرُّ والعراك؟

ما سورُ جسمي بالمتين

أطلقتِ نوحَكَ للظلام

يثابك يسـمـعـك الأنام

فـيـظنُّ زفـرَتَكَ النـيـام

بقوِ النشور ليوم دين

يا نفسُ ما لك في اضطراب

كغريسة بين الذئاب؟

العربي في مكتب الاستعلامات الحربية الأمريكية، وعمل فيها نحو سنتين، ثم اعتزل العمل لظروف مرضه، وعكف على جمع ديوانه، ولكن القدر لم يمهله ليرى مولد ديوانه.

● من مؤسسي الرابطة القلمية في المهجر الأمريكي (١٩٢٠).

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان: الأرواح الحائرة - نيويورك ١٩٤٦.

الأعمال الأخرى:

- من أعماله: أسرار البلاط الروسي - رواية مترجمة عن الروسية، وديك الجن الحمصي - قصة نشرت في مجموعة الرابطة القلمية، والصمصامة - قصة نشرت في مجموعة الرابطة القلمية، وله مقالات وفصول مختلفة نشرت في بعض دوريات المهجر.

● قرى الشعر في مختلف موضوعات الحياة، وغلب على شعره التأمل، وشكوى الحياة والبؤس، والحنين للأوطان، وظهرت في شعره خيوط إنسانية قوية، اقتربت بعض قصائده من الشكل المصمي، واشتهر منها مطولناه: على طريق (٢٣٦ بيتاً موزعة على ستة أناشيد)، واحتضار أبي نواس (في ٧٢ بيتاً) استوحى فيها احتضار الشاعر العباسي أبي نواس، في شعره روح قومية واضحة ملامحها، وغلب عليه وصف مسقط رأسه في سياق حنينه للوطن.

● كان، نسمة اطلاع وخبرته بالتراث العربي، يلقبه بعض اللقائ: دوائر المعارف العربية في المهجر الأمريكي.

مصادر الدراسة:

١ - إحصان عباس ومحمد يوسف نجم: الشعر العربي في المهجر - أمريكا الشمالية - دار صادر - بيروت ١٩٥٧.

٢ - إتش داود: التجديد في شعر المهجر - دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٦٧.

٣ - جمال عبدالرحمن صالح: نسيب عريضة حياته وشعره - رسالة ماجستير - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ١٩٨٨.

٤ - جورج صيد: أبنائنا ودياننا في المهجر الأمريكية - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٥٧.

٥ - عبدالحكيم بلخ: حركة التجديد الشعري في المهجر - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٠.

٦ - عبدالمنعم الملوحي: في بلدي المحبيب والصغير حمص - الطبعة الثانية - حمص ٢٠٠٢.

٧ - عيسى الناعوري: أدب المهجر - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٧.

٨ - نازرة جميل سراج: شعراء الرابطة القلمية - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٤.

٩ - نسيب نشاروي: مقل إلى الدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر ١٩٨٤.



هلاً رجعت إلى الصواب

وبدلت رقبتي باليسقين

وحمامة بين الرياح

قد ساقها القدر المتاح

فسابتل بالمطر الجناح

يا نفس، ما لك ترجفين؟

أوما لحزنك من براخ

حتى ولو ازف الصباح

يا ليت سرّك لي مُباح

فاعي صدى ما قد نعن؟

اسبّئك أرواح القتام

فارتك ما خلف اللثام

فطمعت في ما لا يُرام؟

يا نفس، كم ذا تطمحين؟

أصعدت في ركب النزوع

حتى وصلت إلى الربوع

فاتاك أمر بالرجوع؟

أهلى هبوطك تأسفين؟

أم شاقك الذكر القديم

ذكر الحمى قبل السديم

فوقفت في سجن الأديم

نحو الجمي تلتفتين؟

أضمت فكرًا في الفضاء

فتبعته فوق الهواء

فنأى وغلغل في العسلاد

فرجعت شكلي تندبين؟

اسلكت في قطر الضيال

درباً يقود إلى الحال

فسحطت رحلك عند الـ

يمتنع رأي الصادرين

فنسيت قصدك والطلاب

ووقفت يذلك السراب

وهزقت فضلات الوطاب

طمعاً بـ ما تأملين؟

حتى إذا اشتد الأوام

والأل أسفر عن ركام

غيبتر رأسك كسالنعام

في رمل قلبي تصفرين

أعشقت مثلك في السُما

أختأ نحن إلى اللقاء؟

فجلست في سجن الرُجاء

نحو الأمالي تنظرين؟

لوحتت باليد والرداء

لترارك، لكن لا رجاء

لم تدبر أنك في كساء

قد حيك من مار وطن

يا نفس، أنت لك الخلو

ومصير جسمي للحو

سيعيث عيثك فيه ثود  
فدعي له ما تنخرين

يا نفس، هل لك في الفصال؟  
فالجسم أعياء الوصال  
خَلَّتْهُ ثَقْلُ الْجِبَالِ  
ورذلت له لا تحفلين

عطش وجوع واشتياق  
أسف وحزن واحتراق  
يا ويح عيشي! هل تُطاق  
نزعات نفس لا تلين؟!

والقلب - وا اسفي عليه! -  
كالطفل يبسط لي يديه  
هلاً ممدوداً إليه  
كالأنهات إلى الجنين!

غَنَيْتَهِ مُسْرُ الْفُطَامِ  
وحرمته نَزَقَ الْفَرَامِ  
وصنعت شيخاً من غلام  
يصبى على باب السنين

فغدا كحفار القبر  
يُثَدُّ الْعَوَاطِفَ فِي الصَّدْرِ  
ويبيت يهتف بالثبور  
يشكو إليك، وتشتمتين

أعشى تُطاعنه الشجر  
وجرائمه صارت عيون  
وبها يرى سُجُلُ المنون  
فيسير سير الظافرين

حتى إذا اقترب المراد  
تُطْلَى رَوَاهُ بِالسَّوَادِ

ويعود مكشوفاً يُقَاد  
برنين عُكَّازِ الحنين

يتلمس النور البعيد  
ياتامل الفكر الشريد  
ويسيل من فمه الفشيد  
سيل الدماء من الطعين

أرايت بيت العنكبوت  
ونجاة فيسه تموت؟  
رقصت على نغم السكوت  
المأفم يُغْنِي الطنن

فكذلك في شَرَكِ الرجاء  
قلبي يُلْذُ له العِنا:  
ما ذاك شبنو، بل رثاء  
يبكي به الأمل النفين

يا نفس إن حُمُ الْقَضَا  
ورجعت انتِ إلى السُّمَا  
وعلى قميصك من دما  
قلبي فماذا تصنعين؟

ضَحَّيْتُ قَلْبِي لِلْوَصُولِ  
ومررت تبغين المثلول  
فلذا تُصِجِرُ إِلَى الدُّخُولِ  
فببأي عين تدخلين؟

\*\*\*\*

### ذكرى الغريب

(إلى روح أخي الفقيه)

غريب على الباب يرجو الدخول  
أثار النوى فيه شوقاً طويلاً

## لست أدري

صَنَجْتُ «رِضَا» مَا أَطَا  
رُخَّهَا وَبَحْتُ وَلَسْتُ أَدْرِي  
قَالَتْ تَمَازُحْنِي وَمَا  
تَرْجُو، وَخَيْرَ الْحُبِّ مَذْرِي  
«أَرْضَا» عَلَيْكَ سَلَامٌ قَدْ  
بَيَّ قَدْ قَنَعْتُ وَأَوْ بِذِكْرِ  
أَرْضَى بِمَا تَرْضَى مِنْهُ  
وَالَيْكَ قَدْ فَوَّضْتُ أَمْرِي  
وَأَصُونُ عَنْكَ مَطَامِعِي  
وَسَوَاقِ الشَّهَوَاتِ تَجْرِي

﴿١٠٠﴾

قَالَتْ وَقَدْ أَسْمَعْتُهَا  
غَزَلِي بِهَا «يَا لَيْتَ شِعْرِي»  
لَوْ كَانَ يَغْنِيكَ الْقَرِيبُ  
حُضْ مَا يَقْبِيتُ بِهَالِ قَرِيبُ  
مَهْلًا «رِضَا» لَيْسَ «الْغَنَى»  
فِي حَشْدِ أَمْوَالٍ وَتَبِيرُ  
بِئْسَ الْغَنَى كَغَبَارِ دُنَى  
يَا لَيْسَ يَبْقَى فِيهِ الْمَذْرِي  
مَاذَا يُقْبِيتُ الْمَالَ مَنْ  
يُطْلُو غَدَاً فِي قَاعِ قَبْرِ؟  
إِذْ تَخْفُضُ الْأَتَابَ فُتُورُ  
قَا ضَرِيحِهِ وَالْغَيْرُ يَثْرِي  
إِنَّ الْغَنَى فِي النَّفْسِ لَا  
يَخْشَى عَلَيْهِ صَرْفُ دَهْرُ  
وَأَنَا الْغَنَى بِحَمْدِ رَبِّ  
بِي رَغْمُ إِمْلَاقِي وَعُسْرِي  
لِي ثَرَوَةٌ هِيَ هَوَاتُ أَبِ  
حُلَّهَا بِبَيْضِ أَوْ بِصَفْرِ  
عِنْدِي كَنْزُ لَا تَرَى  
يَا طَلَسْنَا فِي كَنْزِ سِحْرِي  
وَهِيَ أَكْلٌ مَحْجُوبَةٌ  
يَا دُمَيْتَةً فِي قَدْسِ سِرِّي

أَلَا ادْخُلُوهُ أَهْلُ الْخُلُوبِ  
إِلَيْكُمْ وَلَا تَصْرَمُوهُ مَقِيلًا  
أَتَى بِابِكُمْ مَسْدَقًا حَائِرًا  
عَلِيلاً فَهَلَّا أَجْرْتُمْ عَلِيلاً  
قَضَى الْعَمْرُ فِي التَّيِّهِ فِي الْغَفْرِ حَتَّى  
نَفَثَ الْحَيَاةَ فَالْفَى السَّبَبِيلَا  
وَابْصُرْ أَنْوَارَكُمْ فِي أَشْتَعَالِ  
فَسَارِ إِلَيْهَا يَرُومُ الْوَصُولَا  
أَهْلُ الْخُلُوبِ افْتَحُوا فَهُوَ مِنْكُمْ  
وَهِيَ هَاتِ عَنْ بَابِكُمْ أَنْ يَمِيلَا  
لَقَدْ عَادَ بَعْدَ النُّوَى فِاقَبْلُوهُ  
فَتَى فِي الْخُلُودِ عَرِيقَا أَصِيلَا  
تَغْرِبُ فِي الْأَرْضِ عَمْرًا قَصِيرًا  
وَلَمْ يَكُ فِي النَّاسِ إِلَّا دُخِيلَا  
وَمَا شَاقَهُ بَيْنَهُمْ غَيْرُ وَجْدِ  
خَفِيٍّ وَلَمْ يَلْقَ عَنْكُمْ بَدِيلَا  
تَخْلُصْ لَا أَسْرَفْنَا مِنْ حَمَامِ  
وَحَطَّ أَشْرَاكُهُمُ وَالْكَبُولَا  
وَاغْفَلَ فِي الْأَرْضِ أَهْلًا وَرَيْثَا  
وَالْقَى رِءَاءَ الْكُورِ الشَّقِيلَا  
فَلَا تَصْرَمُوهُ مَقْرًا جَدِيدًا  
وَلَا تَصْرَمُوهُ رِءَاءَ جَمِيلَا  
غَرِيبُ تَلَفْتُ نَحْوَ الْجَمَى  
فَانْكَرْ رَسْمًا قَدِيمًا مَحِيلَا  
وَانْكَرْ أَحْبَابَهُ الْفَانِئِينَ  
وَانْكَرْ نَدَمَانَهُ وَالْخَلِيلَا  
وَيَا تَفَكَّرْ: هَلْ تَلِكْ دَارِي؟  
وَهَلْ كُنْتُ أَسْكُنُ تَلِكَ الْحُلُولَا؟  
أَفِي ذَلِكَ الْمَسْجِنِ سَخَّرْتَ رُوحِي  
لِجَسْمِي وَكَسَابَتِ عَيْشًا ذَلِيلَا  
فِيهَا لَكَ سَجْنٌ بِهِ كُنْتُ أَرْضَى  
وَرَقًّا صَبَرْتَ عَلَيْهِ طَوِيلَا

\*\*\*\*

## ملائك حسن

ملائك حسن جذبتُ القلوب  
بما في العيون من الكهريا  
نكسرتُ بهنَّ جنان الخلود  
وحواء قبل ارتكاب الخطا  
فكم من قسود تقبضُ قلوب الـ  
محبَّين عند ((حصول)) اللقا  
وكم من نهول بطلب الصديق  
ثمَّار سقطتْها دماء الألي  
فهذا نقي نقي البياض  
وذاك شبيب شبيب بلون القنا  
وذا مستطيل ككأس المدام  
وذا مستدير كبد الدجى  
وهذا صغير يهيج الشعور  
وذاك كبير يُثير الجوى  
وتحت النهود خصصتُ ثنث  
دلالاً كفضض ثناء الهوا  
خصصتُ ترقُّ بضبط المشد  
وأيست ترقُّ لأهل الهوى



ولومتُ وصف جميع الكنوز  
بتلك القصوص لث وما  
كنوز يصحُّ السكوت عليها  
فلا تستنزني بحق السما  
برنَّ فستأبى جنتُ الظلام  
واقبل ببسم ثغر الضحى  
ورحن تحفُّ بهنَّ القلوب  
وهنَّ رداها وهنَّ المنى  
وتجري على إثرهنَّ النفوس  
وكلَّ النفوس لهنَّ قسدا

ورياض شعير أنمرت

يا بانه في روض شعري

وبنان خمير عتقت  
يا خمرة في دن صدري  
وقصصو فكر لا تنا  
ل وانت رية كل قصير  
ومجالس برزت بها  
ريات شعري دون ستر  
حُجبت على من ليس يف  
هم ما الخيال ليس يدري



ما العيش إلا ما يخد  
يل والعيان سراب قلر  
والوهم من طين اليقيد  
ن غير لك لست أدري



## نسيم إبراهيم خوري

١٢٩٨ - ١٣٨٩ هـ  
١٨٨٠ - ١٩٦٩ م

- نسيم إبراهيم خوري.
- ولد في بيرو بكار في لبنان، وتوفي في البرازيل.
- تلقى علومه في الجامعة الأمريكية في بيروت.
- في عام ١٨٩٨ هـ هاجر إلى البرازيل وعمل في صحف المهجر كصحيفة «الصواب»، و«البرازيل»، و«العدل»، و«البريد»، و«الناظر»، كما عمل في التجارة فترة من الزمن، واشتغل ترجماناً للفتن العربية والبرتغالية.
- الإنتاج الشعري:  
- له قصائد منشورة في كتاب «الناطقون بالضاد في أميركا الجنوبية»، وفي «فن الأدب المقارن».
- شاعر يفتنه الجمال ويأخذ بمجامع قلبه وعقله، فقد بدأ بحال من البمشة وهو يصف بعض المصاحبات في البحر، ولعل هذا سر ثقلت القوافي من بين يديه في كل بيت مستقبلاً بواقفه، أما قصائده الأخرى، فبعضها جاء في الغزل وبعضها في الرثاء... الخ. أسلوبه اللغوي سهل، وصوره طريفة. أما الماطقة فهي الغالبة على كل قصائده.

وقد راعيهن نقسود العيون  
فخضبت أس الخسود الميما  
واسرغن حنتي كساتي بهن  
ظباء نهها نبال العدا

\*\*\*

ولمأ ارتعين بهضن المياو  
كصبأ بهضن الحبيب ارتعى  
وددت أكون مكان الميما  
وهن بقلبي مكان الحشا  
ورحن يفضن عباب الخضم  
نمأبأ.. إيابأ.. هناك.. هنا  
وما خفن غرأ وكم خاضر  
ببصر هوان لاقى الردى

\*\*\*

كانى بهن يلحن العباب  
ويغطسن حنتى طنان الثرى  
وطورأ يعمن بوجه المياو  
يداميهن نسيم الصبا  
حبابأ لاحت خلال الظلام  
فطورأ تغييب وطورأ ثرى

\*\*\*

كانى بالذ والجذر لما  
يرحن وهذا يعسسن وذا  
محبان ذابا بهن غرامأ  
فأضممر هذا لذاك العدا  
إذا المد والى بهن الامام أمد  
ثنى الجرز يعسبو بهن الورا

\*\*\*\*

### الميسر

قضيت العمر معظمه  
وراء الميسر الجاني  
لعلى مصلحأ ما اختأ  
ل من حالي وميزاني

فما صادفت غير الهز  
و من صممى وإخوانى  
وما صادفت غير الضن  
لك فى ربيع وفسيران  
وحين تضيق بي الدنيا  
أعرد لنظم الحاننى

\*\*\*\*

### أتته تلوم

أتتة تلوم على مجرو  
وتعلم ما كان من أمرو  
وكيف سلا حبها بعدما  
تأطى زمانأ على جمرة  
فكم مررأ جامها شاكيا  
غرامأ تاجع فى صدره!  
فكانت تكفأ من دمه  
وتطبع ثغرا على ثغره

\*\*\*

اليلاي أضنت سنون البمار  
فتاك وأطفان من حرأ  
غبار السنين على شعرو  
ونار الفترة فى شعره  
فقال الست التى الهمك  
من الضعر ما ذاع من ذكره  
وأرحى إليك الهوى لحظها  
فجئت بسمرأ من سمره  
فهيا نأد للصبا والهوى  
فننهل ما طاب من ضمره

\*\*\*\*

### يعز علينا

يعز علينا يا أخأ الشعر أن نرى  
رقيقأ لنا عن ريعنا اليوم ناينا

## الشهم

قدم الشهم والضواري قيساً  
في أياديهم الهلاك مصروب  
لم ترعاه تلك الذئاب وأنى  
يرهب الليث من يجرد أحدهب  
فانبرى يخرق الجموع أنوفاً  
ثابت الجاش والجيبى مسقطب  
فبلى المجلس العلى ولكن  
ثقيب الصر في الهوى سوء منشعب  
فرماه واهفتاه عليه  
بستان الصفاح من لم يخف رب  
فهوى هادئاً وخر صريعاً  
تلك الشارب في دماء مُضخّعب  
إنما قال قبل أن فارقه  
روحك والمقال في الصدر يُكتب  
هنا قد قضيت فرضي فاقضوا  
يا رفاقي فرضاً أعز وأصعب  
نم هنيئاً يا من قضيت كريماً  
وعلى فقتك الورى يتلهّب  
إن تلك الدماء تنار يومها  
وعلى الظالمين قد تتسفلّب

□□□

## نسيم خلاط

- نسيم نعمة الله خلاط.
- كان حياً عام ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م.
- شاعر من لبنان.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة وردت ضمن مصدر دراسته.

### مصادر الدراسة:

- عبدالله تولى، تجميع علماء طرابلس وأهلها - مكتبة المسالج - طرابلس ١٩٨٤.

لقد كنت فينا مذ عرفناك شاعراً

يصوغ الالكي زاهيات غواليها  
لئن غبت عنا سوف تبقي قلوبنا  
تراك على رغم التناثي باقسيها  
اتيناك في يوم الوداع وبمعنا  
على صفحة الخدين ينساب جاريا  
فيا راحلاً عنا إلى موطن العلا  
عساك به تلقى المنى والمعاليها  
فلا تنس في لبنان إخوان غريب  
فما فيهم إلا بذكرك [شاديا]  
وإني وقد أمسيت شيخاً مهتماً  
فلن عدت يوماً زائراً لا ترائيا  
فيا ويح نفسي إذ أموت ولم تكن  
غدادة مماتي فوق قبري رائيا

\*\*\*\*

## نزوة

مشيت وبني من لامع الصب نزوة  
أضافت إلى جسمي التميل نغمة  
كأنني طبيب عاد يوماً عليّة  
ولم يبق العصى فعاد عليّ لا

□□□

## نسيم العازار

- نسيم العازار.
- شاعر من لبنان.
- الإنتاج الشعري.

- له قصيدة واحدة وردت ضمن مصدر دراسته.

### مصادر الدراسة:

..

## الحنين إلى الوطن

سيرني إلى الوطن المحبوب تاركاً  
في قلبنا لهباً أذكى به الحسـدُ  
سيسيـري لأرضٍ لها أرواحنا أبداً  
مرهونة الشوق حتى يرجع الجسد  
سيرني إلى الروضة الفيحاء تاركاً  
إثاي في حلبة الاقـدار أطرد  
أنتر الضيـال الذي يقتاتُ صاحبه  
يكافحُ الشـمس لا درع ولا زرد  
يا من تقومين في تشبيهه هينته  
هلاً أقمت بشوق فيه يتقد  
خرساء لم تستطعي التلـق عابسةً  
إثاك والغـمـر إن الغـمـر مُنتقد  
طوبى لعينيك يا بنت الخيالِ على  
من نحن من بعدهم قد شقنا الرمد  
هُم الألبسة من لون الأنام لنا  
بالقرب والبعد حتى ينتهي الـامد  
لاتنكري كثرة الأماظ منهم أو  
إن من رسحك منهم معصم ويد  
إن الرسوم لاهل الحب عاصفة  
تؤجج النار لا تطفئ التي وقودوا  
إن كنت عاجزة عن قول قائلته  
أهلاً وتعطي لها حباً إذا وفدوا  
كوني بالماظ عينيك مسئلة  
إن الحب يرسل الطرف يُنتقد  
قولي مجاوبة عني إذا سألوا  
هل للتفيم خيال أم له جسد؟  
أراه ذا مهجة بالشوق لاهبة  
كـالشـمس في كبر الأجواء تتقد

□□□

## نسيم صبيغة

- نسيم صبيغة .
  - كان حياً عام ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م .
  - شاعر من لبنان .
- الإنتاج الشعري:
- له عدة قصائد وردت ضمن مصدر دراسته .
- شاعر يورقه هاجس الموت ويقض مضجعه، ومن هنا فقد جاءت قصائده التي بين أيدينا معبرة بدقة عن هذا الشعور الذي بدا سوداويًا ومرًا، كلماته سهلة لكنها جاءت مشحونة بالحزن والياس، صورة قليلة وخياله محدود .
- مصادر الدراسة:
- المقتطف (ج ١٠) - ١٨٩٦/١٠/١، (ج ١١) - ١٨٩٦/١٠/١، (ج ١٢) - ١٨٩٦/١٠/١ .

## مرّ الذكرى

في رثاء أخيه

بمثل اليوم قد يُثمتُ مصرّاً  
أشقى بمركب الأمال بحرّاً  
يصورُ لي الشباب الصعْبُ سهلاً  
ويبني لي على الجوزاء قصرّاً

أجل سافرتُ من بلدي وقلبي  
يشهد بضاحك الأمال أنرا  
وثيقاً إنني بمضياء عزمي  
سأجعل عسرَ ما القاه يُسرّاً

...

إلى أن حلّ من عام تعيسٍ  
حزيرانٌ بجِرّ الويل جرّاً  
برابعه المشوم قد اكفهرتُ  
قلوب لم تطق يا نكر صـجـراً  
إلى الجثات من بيـرٍ لـيلاً

بروح كليـمه الرحمـن أسـرى



تخيُّره ففسارُنا ربيُّنا

وما أَشقى الفراقَ وما أَمرا

مضى لسبيله «موسى» وأبقى

لنا من بعده حزنًا وقهرا

مضى لسبيله من كنتُ أرجو

به لأحبُّتي سداً ونخرا

فلو أني أبوح بما بقلبي

عليه لقد ذاك الدَّاسُ كُفرا

ولو أني أسيلُ عليه بمعى

لما نكسروا بُكا الخنساءَ صخرا

فيا أصحابَ موسى هل نثرتم

على نعشِ الحبيبِ الشابِ زهرا

وأبرزتم بُنىَّاتِ القبرِاني

وكبَّرتُم له نظماً ونثرا

ويا ابتسَاه هل قسَّبتُ منه

خدوداً كالورودِ تضوعِ نشرها

ويا أمَّاه كيف لقيتُ موسى

ببيروتَ لندُ سافرتَ برا

فصدتَ وداعةً فارثاً منه

عليَّما أنه سيكونُ مُرّاً

فكأف من تعهده مريضاً

لُيهديك السَّلامَ وقد أبرأ

رجعتَ وما أرحمتَ عناءَ جسمي

ونجَّيك يا أميمةُ ما استقرأ

ولنْ حُسيبُ اهتمامِ الخُميمِ أجراً

فمما اتَّوبَ أعظمُ منك أجراً

اتذكُر يا أخي يومَ افتترقنا

وأوجدنا لكفَّ التَّمعِ عذراً

أدار بخالدينا إذ ذاك أنْ الزُّ

رَّمانَ يديهِ للأخوين هجراً

فلو أني علمتُ بمسـرِّ هذا

لما أخفَّيتُ لآلِئَامِ سـمـراً

وكنتُ صِلتُ عن سـفـري لأبـى

أخـسـمُكَ نـارَةً وأراكُ أخـسـرى

وكنتُ حملتُ نـعشـك مع أخـيـنا

عن الخـلـانِ فـالـإخـوانِ أهـرى

\*\*\*\*

### الموت

مترجمة عن الإنجليزية

كم للطبيعة أسلوباً من الكلام

لدى المناجاة عند السَّماعِ الفهم

أنَّ السُّرورَ ثريه من معالمها

أياتِ حسنٍ ويُبدى ثغرٍ مبتسم

وتشغل المرءَ عن همٍّ إذا خُسرَتْ

جنوده في قُوارِ واسع الخريم

تنسى متاعبك الجلى برؤيتها

ذاتِ انعطافه يُشفي ذور السَّقم

إذا تولَّك حزنٌ من تصورك الكُ

نومُ الأضيـرِ كسـمِّ دُسِّ في الدَّسم

وإن تجلَّتْ خيالاتُ الدُّنيَّةِ وألْ

جسجِرِ الأضيـرِ بآثوابٍ من الظُّلم

وغادرتك حزنًا خائفاً وجلاً

كواقفٍ تحت سيفِ البؤسِ والنَّقم

فانهبِ إلى واسعِ البُرِّ الفسيحِ أعزْ

صوتُ الطبيعة سمعاً فهو من حُكم

صوتٌ من الأرضِ والماءِ المحيطِ بها

يأتي رسولاً ولكنَّ غيرِ محتشم

يقول بعد قليلٍ سوف تُحجب عن

مكامن الأرضِ والغـيـطـانِ والأكم

فلا تراك بها شمسٌ إذا طلعتُ

عند الصُّباح كمشكاةٍ لدى الأمم

تقرُّ جنتك المفسِّراءُ في جدرِ

عليه سالت دموعُ الأهل كالدِّم

فالأرضُ غدتُك أياها وقد طالبت

بعبد انتظامك عوِّداً غير منتظم

وللتراب تملُّ الجسمُ ثانياً

ولو رأتك لذاك الحلُّ لم تَرُم

وإذ تُعمرُّك عن شكلٍ يُخصُّ به

بنو البرية من عُزِّبٍ ومن عجم

مع العناصر تغدو بعدُ ممزجاً

وتشبه الصُّخر بالتركيب والمهم

أو تلعُّ صاحبُ الحرات يطلُّ بها

وليس تشكو إليه وطأة القيد

ويضرقُّ الجذُرُ جسماً بات منخفضاً

ولم يكن يرتضي دأراً على هرم

فهذه سنَّةُ الدنيا وساكنتها

مفارقُ الأهل والخِلان والحشم

فاصبرْ على حكمها يا صاحٍ مقتنفاً

بعضجٍ فيه أهلُ الغرِّ والتَّعم

واعلمْ بأنك لا تجتازُ منفرداً

إلى مَسْقَرٍ عليه سيمَةُ العِظم

فمع بطارقة العهد القديم وآب

طال الزَّمان وأهل الجود والكرم

مع الملوك وربَّات الجمال ومع

أهل الصِّلاح الألى امتازوا بفضلهم

وما للجبال التي عزَّت بمنعتها

وكلُّ الثلج منها شامخُ القمم

في سفحها مطمئنُ الأرض منتشرٌ

كشخصٍ نحو طيفٍ غيرٍ منهزم

وما المياءُ التي تنسابُ جاريةً

ممثلُ اللجين بروضِ الورد والعنم

وما الجداولُ في الغابات سائرةً

للكبح بحرٍ تردُّ حلةُ الهرم

إلا زخارفُ للقبر الذي وجد الد

إنسانٌ فيه مَسْقَرُ النَّاسِ كلهم

\*\*\*\*

### من قصيدة: الحياة المدفونة

أرى في الحب أسراراً خفيّة

ولو كانت نتائجها جليّة

فكم لنبال جعبته ممان

تَهْمُد دونها نار الرويّة

وكم في شرح أسباب التصابي

وحلّ رموزه سارت مطيّة

فمادت ليس تحمل غير حُفّي

حين بعد رحلتها الشقيّة

كان القلب وافر فاق عبقاً

وأشكالاً قضيها هندسيّة

وفيه من العواطف سار نهرٌ

عظيمٌ إنسا خلف الطويّة

فيُسمعنا خرير الماء فيه

يُعيدُ صدئ الخلايا الثانويّة

ومن يقصد بما خرّرق إليه

يجد ما يوهن الهمم العليّة

ومن عجبني تساوي الناس طراً

وكان الحب فيهم أوليّة

فها الأجرام في الأفلاك تجري

وننظرها بطلعاتٍ بهيّة

العدد ٥٦ - ٢١ نوفمبر ١٩٥١، وقصيدة: دعمة إخ - مجلة العرفان، وله مجموعة أناشيد وطنية - تلحين هينل إخوان - نشرت في كتب على نفقة الملحقين (٨ أناشيد، في ٥ صفحات)، وله مجموعة شعرية مخطوطة بعنوان: خطرات نسيم، وله قصائد بثت عبر الإذاعة اللبنانية.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات، منها: الشعر العربي في بلاطات الملوك (رسالة جامعية نشرت بمقدمة الشيخ عبدالله الملايلي ونال عنها مكافأة من وزارة التربية اللبنانية)، وأخطاء الضنما - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٤، وله عدد من المؤلفات المخطوطة، منها: هانت القلب - رواية تمثيلية، ومجموعة قصص، وشموع متجولة، ولغتنا بين الشكل والمضمون، ومنتقبات من خزائن العربية، وله مجموعة من الأعمال المترجمة، صدرت من منشورات هويدات ببيروت، منها: قيمة التاريخ، والحضارات الأفريقية، ومدخل إلى التربية، ومعرفة الذات، ومعرفة الغير، والإعلامية، وسوسولوجيا السياسة، وله عدد شهر قليل من المقالات والأحداث الإذاعية متنوعة الموضوعات.

● تتساقط في نتاجه مساحة الشعر التقليدي والأناشيد التي عرف بها وجعلها وسيلته إلى التقرب إلى فن الموسيقى والأنغام، ومعبراً عن توجهه الوطني والقومي والتربوي. ولؤكد قصيدته التقليدية هذه التوجهات بما تحمل من معان سامية وآمال عريضة تحفها بصمات من الوعظ والإرشاد يبشها للناشئة، تتخللها قصائد من الغزل، والجامع بين المساحتين سهولة التراكيب، وحسن انتقاء الألفاظ، والمحافظة على تقاليد القصيدة العربية القديمة.

● منحه بلاده وسام المعارف من الدرجة الثانية (١٩٥١)، ووسام المعارف من الدرجة الأولى (١٩٦٨).

● منحه فرنسا وسام الثقافة المدنية من رتبة ضابط (١٩٦٥).

● حصل على عدد من الجوائز الأدبية، منها: جائزة مجلة الجمهور في النشر عن موضوع «الثقة»، وجائزة مجلة العرفان في الشعر عن قصيدته: دعمة إخ، وجائزة مجلة الأحد في الشعر عن قصيدته: احتراق فرائشة.

● لقب شاعر التشيد.

#### مصادر الدراسة:

١ - المجلس الثقافي للبنان الشمالي: ديوان الشعر الشمالي - دار جروس

برس - طرابلس ١٩٩٦.

٢ - مقابلة أجراها الباحث محمد قاسم مع بعض أفراد أسرة للترجم له - ٢٠٠٢.

يميل لبعضها بعضاً مطيحاً  
لما يقضي نظام الجاذبيّة  
كذلك الحب ناموس عظيم  
يصير به نور النفس الأبيّة

□□□

نسيم نصر ١٣٢٢ - ١٣٩٨ هـ

١٩٥٤ - ١٩٧٧ م

● نسيم حنا نصر.



● ولد في بلدة قلعات (الكورة - شمالي لبنان)، وفيها توفي.

● عاش في لبنان وسوريّة.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة قريته حيث تعلم العربية والفرنسية.

● انتقل عن الدراسة إبان الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨)، ثم استأنفها في مدرسة سيدة اليلند المجاورة لقريته لمدة عام واحد، التحق بعدها بكلية الأخوة المسيحيين (الفرير) في طرابلس، وتخرج فيها حاملاً شهادة التعليم الثانوي (١٩٢٥).

● انتقل إلى بيروت منتسباً إلى معهد الدراسات الشرقية في الجامعة اليسوعية، ونال شهادة الآداب العليا (١٩٤٣).

● عمل معلماً في مدرسة الروم الأرثوذكس بطرابلس (١٩٢٥ - ١٩٣٧)، وفي كلية الفرير (١٩٣٧ - ١٩٢٩). وفي الكلية الأرثوذكسية في مدينة حصص (١٩٣٦ - ١٩٣٧)، تخرج بعدها لإدارة الدروس في الكلية (١٩٣٨ - ١٩٥٢).

● عمل أستاذاً ثانوياً متصافداً لتدريس الأدب العربي والتاريخ في بيروت مدة أربع سنوات، ثم عاد إلى المدارس الخاصة يدرس الأدب العربي والبيان في الجامعة الوطنية بباليه مدة سنتين (١٩٥٧ و ١٩٦١)، ثم أستاذاً في المدرسة الإنجيلية اللبنانية (١٩٦٨ - ١٩٧٢).

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته وعلى رأسها كتاب: ديوان الشعر الشمالي، وله قصائد نشرت في عدد كبير من صحف عصره، منها: قصيدتان إحداهما بعنوان: احتراق فرائشة - نشرت في مجلة الأحد -

## يَتِيم

تُضَامِب لَيْلِي بِالْحَنِينِ لِرَضْعِي  
وَشَاق صَبَاحِي لِلْأَبْوَةِ .. إِنْ يَمِي  
فَنُارَتْ بِصَدْرِي ذِكْرِيَّاتٌ مَرِيرَةٌ  
أَرَاقِبُهَا تَسْعَى لَتَنْهَشَ أَضْلَعِي  
وَلَدْتُ يَتِيمًا بَيْنَ أَهَاتِ أَيْمٍ  
تَدْرُ بِثَغْرِي مِنْ فُؤَادٍ مَقْطَعٍ  
كَأَنِّي طُلُّلُ الْحَزَنِ فِي سَاحِ مَاتِمٍ  
يَبْكُلُ مِنْ صَبَوبِ الْمَنَانِ بِمَدْمَعٍ  
تَعْمُودُنِي ذَاكَ الْحَنَانِ سَحَابَةٌ  
مَنْ الْعَشِيرِ مَا طَالَتْ عَلَيَّ لِأَرْبَعٍ  
وَيْتٌ وَحِيدًا بَعْدَ أُمِّي يَانِسُ  
طَرِيدٌ شَقَاءٌ فِي سَهَادٍ وَمُؤْجَعٍ  
فَكَانَ وَجُودِي لَغَرٍّ أَرْضِي إِتِيَّهَا  
عَلَى مَرَكِبِ الْأَلَامِ بِالْهَمِّ مُنْتَزِعٍ  
\*\*\*\*\*

رِمَانِي جُوعِي فِي الْأَرْقَةِ سَائِلًا  
كَمَا يُطْرَحُ الظَّهْمَانُ فِي جَوْفِ بَلْعٍ  
تَحَمَّلْتُ مِنْ مُرِّ السَّوَالِ مِثْلَهُ  
تَجُولُ بِطَرْفِي أَوْ تَنَامُ بِمَضْجَعِي  
وَتَدْرِي بِسَمْعِي نَهْرَةً إِذْ نَهَرَتْ  
فَتَتْرَكَ قَلْبِي بَيْنَ نَابٍ وَغَبِضٍ  
وَيُذَكِّرُنِي اللَّيْلُ الْبَهِيمُ عَلَى طَرَى  
يُصَوِّرُ جِسْمِي فِي الرَّقِيقِ الْمَرْقَعِ  
قَضِيئَتُ زَمَانًا إِنْ تَمَكَّنَتْ ظِلْمُهُ  
يَطِيرُ لَهُ لَيْسَى وَيَنْزِفُ أَمْعِي  
فَرَاشِي رَهِيْفٌ وَالْحَصَافُ رَوَائِفُ  
بِزَاحْمَتِي «غَوْلُ» الْخَافِيفِ مَوْضَعِي  
إِذَا لَاحَ طَرَفُ النِّجْمِ قَلَّتْ مَسْرُوعَاتُ  
«أَيَا مَقَلَّةَ الرَّحْمَنِ نَحْوِي تَطْلَعِي»  
وَيَا صَاحِبَ الْأَرْوَاحِ أَطْلِكْ مَهْجَتِي  
فَضْنَهَا إِلَى أُمِّي فَقَدْ عَزَّ مَفْرَعِي!

أَرَانِي فِي الدُّنْيَا غَرِيبًا مُشْرِدًا  
أَعْضُ عَلَى مَسْرٍ مِنَ الْفَقْرِ مُدْقِعٍ  
وَالْهَبِ صَدْرِي بِالصَّفِيظَةِ نَاقِصًا  
عَلَى النَّاسِ فِي نَبْذِ الْيَتِيمِ الْمَلُوعِ  
\*\*\*\*\*

وَكُنَّ صَبَاحٌ بِالْمَرْوَةِ حَافِلُ  
أَطْلُ رَفِيئًا بِالشُّرَيْدِ الْمَرْوَعِ  
صَوْتٌ عَلَى شَمْلٍ لَيْمٍ أَحَاطَنِي  
وَبَيْتٌ كَفَافٍ بِالْحَنَانِ مَوْسَعٍ  
تَوَقَّرَ فِيهِ كَوْنُ الْفَضْلِ جَارِيًا  
بَسَاسِلُهُ الْإِحْسَانُ مِنْ خَيْرِ مَنْبَعٍ  
أَدْرَتْ بِهِ طَرَفَ النُّهُولِ كَمَا تَنِي  
أَسْأَلُ عَنِّي عَنْ صَوَابِي وَمَسْمَعِي  
فَهَشَّ لِي الرَّفَقُ الْوَدِيعُ مَسْلُوعًا  
وَالْوَى عَلَى صَدْرِي الطَّعْنِ الْمَمْنَعِ  
وَأَنْزَلَنِي رَوْضًا مِنَ الْحَبِّ نَاضِرًا  
فَانْتَشَدْتُ فِيهِ بَكَرَ شَجْوِي الْمَوْجِعِ  
تَطَهَّرَ قَلْبِي مَذْ رَشَفَتْ صَمِيئُهُ  
وَنَزَّ ثَغْرِي بِالْعِزَاءِ الْمُشْعِشِ  
وَلَدْتُ جَدِيدًا فِي رِعَايَةِ مَيْتِمٍ  
يَقِيءُ عَلَى الْبِاسَاءِ أَطْلَالَ مَرْهِعٍ  
وَمَنْ جَاءَ فِي ثَوْبِ الْأَمُوَةِ عَطْفِهِ  
وَرَدَّ عَلَى الْإِيْتَامِ بَعْضَ الْمُضْئِيعِ  
تَهَاوَى إِلَيْهِ الْفَقْدُ يَغْلِي ثَوَابُهُ  
وَيَلْبِسُهُ رِيَشَ الْبَقَاءِ الْمَمْنَعِ  
\*\*\*\*\*

## احتراف فَرَاشَةٍ

رُكِّسَ فِي الْمَتْنَاءِ رَفُّ الْعَبِيرِ  
وَالثَّمِي الضُّسْرُ بِالْجَنَاحِ الْغَرِيرِ

فطوى زنده المشع عليها  
واحتواها في حضنه المصور  
وشفى قلبه السخيف ورعى  
جانبيه بذوبها المهدور  
وقلاها في منبج الحب طيبا  
ضام فيه سحابة من بخور  
ما تبسقى من الفراشة إلا  
طيف حسن من الربيع الأخير

□□□

## نصر سمعان

١٣٣٧ - ١٣٥٧ هـ  
١٩١٥ - ١٩٦٧ م



● نصر بن سليم بن عيسى سمعان.

● ولد في قرية القصير (حمص)، وتوفي في مدينة سان باولو بالبرازيل.

● عاش في سورية والبرازيل.

● تلقى مبادئ العربية على اثنين من معلمي قريته: ساهبا، وعبدالمسيح كرامة، ثم التحق بالدارس العلمية الأرثوذكسية في حمص (١٩١٣)، ولما أغلقت المدارس لظروف الحرب العالمية الأولى عاد إلى قريته منكياً على المطالبة.

● هاجر إلى البرازيل (١٩٢٠) وصحل بالتجارة ولم يكن موفقاً فيها.

● كان عضواً في الجمعية الأندلسية، وفي النادي الحمصي، وكان له نشاط شعري ملحوظ فيها.

### الإنتاج الشعري:

- ديوان نصر سمعان شاعر العربية - نسقه وأشرف على طبعه وقدم له: رشيد شكور - دار المراحل سان باولو ١٩٧٢، وله قصائد نشرت في مجلة «الجمعية الأندلسية»، منها: محمد - مارس ١٩٤٧، ومن تكريات الحمصي - أكتوبر ١٩٤٨، وله قصائد نشرت في مصادر دراسته.

● شاعر له رؤية وإن ارتبط شعره بالمناسبات وخاصة الاجتماعية والوطنية، كانت المناسبات لديه مجرد إطار يستثمره للتعبير من مشاعره تجاه وطنه والثورة على الظلم، تتجلى في قصائده قوة الإيمان بالعروبة والحنين إلى الأوطان وسط ما فيها من تخلف

وانعمي في الغضاء، فهو حنايا  
من سمرق ومسرّح من شعور  
فالعبيون التي تراك خفيّر  
يتهادى في جوك المسحور  
وخسوف القلوب حولك لحن  
من حنان موقّع في الصدر  
\*\*\*

كنت للبعث في الشؤساء انتظارا  
مطمئناً في حالك المقرر  
تنهياً فيه الحياة لتاريخي  
قُبلة الشوق في انطلاق النور  
فارتضائك الربيع فخر ابتسام  
جئتُ به بالحسن حور الزهور  
فارتعشت على التّسيم شفاهاً

باسم ساحر بالفاتن المذخور  
وحسبت الوجوه سرحة لهو  
وسبيل الخلود حب الظهور  
تمتد للشمس من خلالي خيام  
جئتُ منه وليدة الديجور  
كم رأيت التّهار هليسا، ولما  
يفتق الدفء برعماً ذا عبيرا

فاقتبلت الصّباح عشوا انتبام  
همت فيه على خريز الغدير  
فلذا أنت ريشة، من فتون  
وعصبار، في السنس المنثور  
\*\*\*

ما لهذا الجمال يعثر بالضو  
و، ويكبو على جمار الفرو؟  
ثم ينضو من العزيمة بُقيا  
تتلاش على ضفاف السّعيرا  
\*\*\*

عسبّت النور بالفراشة لما  
كاشفتُه برجعها المخمور

وتعصب، اهتمت قصائده بطبيعة حمص ومواطن الجمال فيها، وكشفت عن خبراته بالحياة وفلسفته فيها، حافظ على الإطار التقليدي للتصيدة العربية، عروضا وأغراضا وقافية موحدة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - لهم آل جندي، اعلام الادب والفن - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - جورج صيدح: لبننا وادبائنا في المهجر الامريكية - القاهرة ١٩٥٥.
- ٣ - عزيزة مريدين: الشعر اللغوي في المهجر الجنوبي - دار الفكر - دمشق ١٩٧٣.
- ٤ - عمر النفاق: شعراء العصبنة الانثوسية في المهجر - دار للشرق - بيروت ١٩٨٣.
- ٥ - عيسى الناعوري: ادب المهجر - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٧.
- ٦ - منير الخوري: عيسى اسعد: تاريخ حمص - مطرانية حمص الانثوسية - حمص ١٩٨٤.

### محمد

في هيد المولد النبوي ١٩٣٦

كسوكب رجب الوجوه به يو  
م تجلى على الوجوه شعاعه  
كلما مرت العصور وغارت  
في مهاوي الزمان زاد ارتفاعه  
لا تسلم عن «محتر» واضبط الذئ

يا، فالأغلى كنوزها أوفضاعه  
شاهد الله أننا في سبيل الد  
حق وللجهد كلنا اتباعه  
ضل من ينسب السمو لعقل  
إله الشكر والهلاك اختراع  
إنما المجيد حكماء المتنبي  
ومعان وشى خلاها يراع



سبيد المرسلين قم وتامل  
كيف نامت عن العرين سباعه  
غسله أيقظت مطامع من ألد  
تسمر الشكر بالاذى اطماعه  
هنت شعيبك المنون فلما  
زمجرت مات حقد ونزاع

فتح الأرض قلبه لصبا الش  
م، وناعى سجاعها سجاعه  
وهزيع الشهباء حف له النيد  
ل، ومماجت وهاده وقلاع  
عرض الحق والنفس غوالر  
ولكم طاب للنفس ابياعه  
أي شيء كالحق يسهل في الذئ  
جيا على رُمرة الطفلة ابتلاع  
هو ذا القدس في الجهاد وأشلا  
بنييه حصونه وقلاع  
صانها الله أمه تدفع الظا  
لم عنها فتبصري اشباع  
الحف الدهر بالخطوب عليها  
واستطابت أنيتها اسماع  
حسبها منك شعله عمر الكر  
ن سناها وضاق عنها اتساع



### وأنت قدنى في عيون الردى

حببيد القلوب طواه الردى  
فحتم على الحزن أن يتخدا  
وهذا المصاب مصاب الأمانى  
وكل تعازي المعزى سدى  
هزار الرياض يكثك الرياض  
بدمع الغمام، وقطر الندى  
وما لي من الشعر إلا حنين  
يحرز الجوانح حرر السدى  
قنعت بنكد الزمان ولكن  
قضى الله أن أجزع الأندكدا  
أصبر قلبي عليك وقلبي  
أبى غير حوض الأسى مورد  
واستنجد الشعر جم القوافي  
فتأبى قوافيه أن تُنجد

فبانت سناً في عيون الخلود  
وإنت قدئى في عيون الردى

\*\*\*\*\*

### ملائك المنفى

دعوة لرعاية أطفال المجاهدين

يا رياح المنون كوني شفيقة  
وتصاشي همز الغصون الوريقة  
انشب الجوع في الفراخ نيوناً  
ليت تلك النيوب كانت سميقه  
يا لطفل تسمى إلى مهدها  
دي، اناع من الجصيم طليقة  
يشبهق الشهقة المزينة من رو  
ح بيمور التفوهات غريقة  
يسال الله قائلأ أين يا رب  
حي زمان تعيش فيه الحقيقه؟  
اجزاء الملائك الأبرياء الز  
زج في هو الشقاء العميقه؟  
اترع الكأس من رهيق المنايا  
واسق قلباً ذوى ومل خفوقه  
أي نفع له بمفظ بقايا  
خفقاه تلقى المياة صفيقه؟

\*\*\*\*\*

يا قفاراً تغلغل الدمع فيها  
وسقاها القلب البريخ رحيق  
يوم أصب بحر للملائك منفي  
صرت أسمى من القصور الانيق  
هزك العطف والحنان عليهم  
فتتمتير لو خلقت حديق  
انت مرمى لساظ شعير كريم  
هضم الظالم الغشوم حقوقه  
كم أبر يمكب الدمع روع وأم  
وشقيق تبكي عليه شقيقه

وغاضت عيون المعاني ففاضت  
عيون المعالي وقلب الندى  
ألا نفعه منك تحيي بياني  
فأسبرعة الأطيب الأجودا  
أسى الشمر في خطيه مفرد  
كما كنت في روضه مفردا

\*\*\*\*\*

أبيرون يا درة المشرقين  
حضنت الرقيق العزيز الفدا  
فأي صباح أطل عليك  
ولم يك من بعسده أسودا؟  
وثبتت وثوب المروع لها  
نقوه وثل الغصم الصدى  
تلاشت أمانيج أمواجه  
وأطلق للنايات المدى  
الأرحمة لعروس البقاع  
ورتي لها شبلها الأصيدا  
مما الخطب امرستها الزاهيات  
وغادر أمالهما شوكدا  
وناحت عليه فكاك تثير  
بإعوالها الرزم الهمد  
كفاها من الصزن سيف يظل  
على الدهر في قلبها مفدا

\*\*\*\*\*

سموت وأصبحت ضيف السماء  
فحيثك أبراجها سجد  
وهب النعميم بأطيبابه  
وهبت مسلاتك غردا  
وأقبل «فسوزي» فمد يدا  
إليك ومعد الخلود يدا  
فيا غائباً في ظلام الفسريح  
تصنن سماء العلاء فرقدا

كل طفل على نراك طريق  
كسوكي ترقب الشام بريقه



أين من يخبر الندى عن ذبول الزهر  
زهر في جنة الحياة الوديقه  
أين من يخبر الجدول أن الـ  
جليل العذب ضل عنها طريقه  
يجمع الموت كل ما تجمع النـ  
يما، ويبقى عطف القلوب الرقيقه  
ودم الطفل بالحنان خليق  
وصرام على الندى أن يريقه

\*\*\*\*

### كريم

بمناسبة تدشين مكتبة مهداة

كريم تصدّث عنه المعالي  
حديثاً يدوم دوام العقب  
ترعرع في دولة المكنونات  
ونال من المجد كل الأرب  
لقد ورث العطف عن رقة الأم  
م، والفضل والبر عن نزعة الأب  
فشبّ والمجد في راحته  
ينابيع سلسالها ما نضب  
ثمين اليتيم، مغيث اللطم  
مبيد الهموم، مزيل الكرب  
يجود بما في يديه اختصاراً  
ويكفي الحصار ويجل الطلب  
تعشّق بذل الندى مستخفاً  
بأوهام مشّاق عجل الذهب  
له وإخسوانه الخبيرين  
أياد تلاشي جيوش الجنوب  
لقد لقبوهم بمقد البور  
فلتئم واكرم بهذا اللقب  
وكم نسبتهم إليها المعالي  
ككل عظيم إليها انتسب

اعقأ السنة ما استساعت  
سوى للنطق الأعذب المنتخب  
إذا تكسر الألب العيقري  
أرى ألب النفس أسـمى ألب  
أخي يا أخي كل ما في الصياغة  
زوال وكل رهين اللـ  
ونور الحنان على الدهر باق  
وأسطع نور سواء احسب  
نفحت اليتيم بمكتبة  
تجلى بها كنز المرتقب  
فمركت جود الذي لا جود  
وأيقظت روح الذي مـ  
أراها من اللحف المرتصـ  
تثير بقلب العزير الطرب  
تجلّت بها الشاعرية فدا  
أنيق المعاني كشعر العرب  
لها الفخر إن ضمها هيكل  
حنان الهميم فيه انسكب  
فكادت تمثّق فيها الرسوم  
وأوشك يورق منها الخشب  
وفضل المكاتب في أن يصون  
بها كل نابغة ما كتب  
تضم غوالي العباقر من كل  
ل باقر أقسام، وماض ذهب  
فحق لك الممد لنا ومن كل  
ل من حاز بالعلم أغلى الرتب  
وأي فتى جد فيه اللطوح  
إلى الجسد لم يأتنا بالعجب؟

\*\*\*\*

### قم يا شباب

إلى شباب العرب

سبحان من رفعت يدا  
ه دعائم السبع الطباق



خلق العسلا وأعسد من

همم الشَّبَاب لها مَرَاق

قَم يا شَبَابُ وَكُنْ صَفْو

قَلْ تحت أَعْلَام الوِفَاق

وَاجِنْ الحِلَاوَة من ثَمَا

رِجْهَانك المَرّ المَذَاق

الجِدْ يَغْمِر ما يَنْدُ

سَتْ من الأَسَاس إلى الرُّوَاق

ما فُلْ عَزَمَك ما لَقِيْ

تَهْ فَمَلَا تَهَبْ مَعَا تَلَاقي

وَإِذْكَرْ جِمْكَ حَمِي الجِدْو

لِرْ جَمِي الأَحْبَة والرِّفَاق

وَهَلْ سَقَمَكَ هَوَاهُ خَمْ

مَنْ الحَبْ من كَمَالِ دِهَاق

ما بَيْنَ زَقَرَقَة الطَّيْر

رْ وَبَيْنَ سَقَمَقَة المُنَوَاقي

يا حَمَصْ مَا نِيَتْ الفِرا

قْ، وَما شَكُوْتُ من الفِراق

ما دَمَتْ مَشْرَعَة اللُّوا

رْ، فَإِنْ مَجَدَّ العُرْبَاق

العَمْرُ مِيدَان الجِها

لِرْ، فَاطْلُقِي خَيْلَ السَّبَاق

وَدَمِي الَّذِي يَهْوِي لَهَا

قْ العَاجِزِينَ عَنِ اللِّحَاق

قَسْوِي لِمَنْ بَاعَمُوا إِيَّا

نَ: النَّفْسُ فِي سَوَاق النَّفَاق

حُلْ الوَثَاقُ فَمِمَّا لَانْ

فَسَكَمَ تَحَنَّنْ إِلَى الوَثَاقِ؟

بَالِهْ يا شَعْبُ بَا تَشَقْ

قْ، لَهُ الضَّرِيحُ يَدُ الشَّقَاقِ

طَلَقْتُ مِنْ شِسْتِي العَوَا

يُتْرُ مَا يَشْبُدُّ عَلَى الخَنَاقِ

مَاذَا يَضْطَرُّكَ لِي حَلْفْ

حَتَّ عَلَى التَّخَايَلِ بِالطَّلَاقِ؟

أَتَكْفُكُمُ كَفُّ الخِصَافِ؟

عَنِ التَّصَافِيحِ والعِناقِ؟

سَكِرَ الجَمِيعُ فَمَا تَفَرُّ

رَقَ بَيْنَ مَرْتَشَفِرٍ وَسَاقِ

هَذِي فَلَسَطِيطِينَ تَنْفُ

نْ، وَما لَهَا فِي الوِيلِ وَاقِ

عَصَفَتْ بِحُرْمَتِهَا إِمَا

صَيَّرَ الخُذَيْعَةَ والنَّفَاقِ

خَطْبُ تَسْجِيلِ لَه القَلْبِ

بْ، وَتَسْتَهْلُ مِنْ المَاقِي

أَيْنَ العَصْرِيَّةُ أَيْنَ تُسَرُّ

سَانِ المَسْؤُمَةِ العِناقِ؟

ضَمَاعُ الرِّجَاءِ وَأَوْشَكَتْ

أَنْ تَبْلُغَ الرُّوحَ التَّوَرَّاقِ

نَامُوا وَتِيَّارُ الخَطْوِ

بِ لَهْمٍ عَلَى قَدَمٍ وَسَاقِ

قَمْ يا شَبَابُ وَكُنْ دَلْ

خَطْبُ النُّطَاقِ عَلَى النُّطَاقِ

مَضَتْ العَصُورُ الغَالِيَا

تْ، فَكَرْ سَنَى المُصْطَرِّ الجَوَاقي

وَإِنْ الحَيَاةُ وَخُدَّ نَشِيدْ

لَهْ مِنْ مَعَانِيهَا الذِّكْاقِ

□□□

## نصر لوزا الأسيوطي

١٣٨٥ - ١٣٥٠  
١٩٦٥ - ١٨٨٧

- نصر لوزا الأسيوطي.
- ولد في مدينة أسيوط (وسط صعيد مصر)، وفيها توفي.
- قضى حياته في مصر.
- تدرج في مراحل التعليم حتى التحق بكلية الأمريكان في أسيوط، وتخرج فيها (١٩١٠).
- تشف نفسه أدبيًا بالاطلاع على دواوين كبار الشعراء العرب.
- قصد القاهرة حيث عمل محررًا في صحيفة «النظام» قبل أن يضطره المرض إلى العودة إلى أسيوط للعمل مدرسًا للغة العربية.

- عمل موظفًا بتفتيش إنتاج أسبوط (١٩٣٦) حتى بلغ من التقاعد (١٩٤٧)، حيث مارس بعض الأعمال الحرة.
- كان عضوًا في جمعية الراعي الصالح القبطية، وعضوًا في جمعية الشبان المسيحيين.
- كان عضوًا في اللجان الداعية لتعليم بنات الأقباط.
- كان أحد المناصرين لثورة ١٩١٩ وكان مقربًا من زعيمها سعد زغلول.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «الأدب القبطي في مصر»، وله قصائد نشرت في مصحف عصره، منها: تكليم البنات - الوطن - ٣٣ من مايو ١٩١٢، وعلى سفح الأهرام - للعلم - ٥ من أغسطس ١٩١٢، ورمسيس قم - جريدة الوطن - ١٦ من أغسطس ١٩١٢، وفي رثاء بطرس غالي - ١٦ من أغسطس ١٩١٢، وفي رثاء سعد زغلول - البلاغ ٣٣ من مايو ١٩٢٨.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات والخطب نشرت في بعض الصحف والمجلات القبطية، كجريدة «الوطن»، وجريدة «رسالة المحبة».
- تمثل قصائده معاوله مبكرة تتجاوز القصيدة العربية التقليدية لفراضاً وشكلاً، حيث جاءت القصائد مطولات لا تحافظ كثيرًا على القافية الموحدة، اتبع فيها نهج قصيدة التفعيلة التي هي أقرب لروح النثر منها إلى الشعر، تتضح بالفلسفة، وتعكس مدى تأملات الفيلسوف وتطلعات المثقف وخبراته لتثير أسئلته الخاصة حول الوجود الإنساني، وقضاياها، وتعتمد أسلوبًا قصصيًا في سرد الأحداث، ودراسيًا في تنميتها عبر الزمن، له عدة قصائد في رثاء زوجته، كما أنه حرص على إزجاء قصائده في المناسبات الدينية المسيحية.
- أطلق عليه بعض الباحثين لقب: أمير الشعراء القبط في مصر.

#### مصادر الدراسة:

- ١- رمزي تادرس: تاريخ الأقباط في القرن العشرين - طبعة جريدة مصر ١٩١٠.
- ٢- مزين سوريال: الموسوعة القبطية - دار مكابيلان العالمية للنشر ١٩٩١.
- ٣- محمد سيد كيلاني: الأدب القبطي في مصر قديمًا وحديثًا - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٢.

## تعليم البنات

العلمُ فَرَضٌ على الجنس اللطيف كما  
قد صار فرضاً على شباننا النجيب  
الأم تمتاع علمًا يستضيء به  
ابناؤها مثلما يحتاج خير أب

ويؤا الفتاة تروا أماً مؤدباً  
تعلم الطفل ما يحلو من الكتب  
البنث إنْ هُذِبَتْ صارت لنا ملكا  
يجثو لها كل مخلوق على الركب  
البنث ريمانة والعلم زخرفها  
إذا هي ارتشفت من مائه العذب  
فتانا اليوم أم للرجال غداً  
فهذبوا تناولوا منتهى الأرب  
لا خير في امرأ في البيت جاهلة  
ولو غدت من بنات العز والمسب  
\*\*\*

لي صاحب طالما ألفيته عجبا  
يبغي الزواج بذات المال والتسب  
لا يبتغي زوجة بالعلم راقية  
بل يبتغيها فتاة جمّة النش  
ما زال مجتهدا في نيل بفتي  
إلا وأجده المكدور بالطلب  
أعطى له امرأة من أهلها ورث  
جزءا من الأرض مع جزء من الذهب  
لكما عطفها بالجهل متلئ  
فلا تميز بين الدر والخشب  
\*\*\*\*

## إلى جلالة ملك بريطانيا

دانت لكم ملك في الوري الأيام  
مستتت تؤيد عندك الأحكام  
أخضعت كل الأرض فابعت عسكرا  
للشهب تخضع مثلها الأجرام  
وانشتر جنوك في البلاد فاينما  
حذت يحل الأمن والإنعام  
ما من بلاد للسلام مريد  
إلا أتاه من ليدك السلام

لله برك من مليك تزيهني

من مسجده الايام والاعوام

لله درك قد سموت إلى السها

وغدا مكاك ليس كم يرام

بلغت في الامصار حكما نافذا

لا التقض يُعقبُه ولا الإبرام

وطدت عدلك في ممالك ساهها

جور يروغها به الحكام

والعدل يقهر في البرية انفسها

لا الريح يقهرها ولا الصمصام

إن الشعوب إذا صفوا لك ومها

ليست وإن جار الزمان تضام

وإذا تعدت بالهوى سبل الهدى

فمماثها طول الحياة زمام



دافعت عن حوض الضعيف بجفلك

التصمر حتما حيث سار لزام

جيش يذك الراسيات إذا مشى

وتراغ منه بسسدها الأجسام

التصمر يعيش خلفه وعدوه

أنى يسير حتوفه قدام

هو للهزيمة إن أمسرت هزيمة

يوم النزال وللجمام جمام

جيش إذا استقل الصوامر ينمحي

بالليل من لمعانها الإظلام



مولاي أخضعت القلوب وأصبحت

طوعا لك الأرواح والأجسام

لك جفلك في أرض مصر رايض

خفقت بنصرك فوقه الامام

هو ساهر يحيى الكنانة بينما

سكانها في غبطة نوام

ستقال مصر هنا ما غدا

بيديك للوطن العزيز زمام

حميدت رعايتك الكنانة واتبري

يُنني عليك النيل والأهرام

وتحدثت بفعلك الغراء ما

بين الورى الأعراب والأعجام

إن النصارى بايعوك ومثلهم

قد بايعتك لعدلك الإسلام

يدموا لنصرك في الكنيسة بطرك

ويجل ذكرك في الصلاة إمام

والطير غرد في الكنانة بالنى

وتمايلت لورودها الأكمام

مصر العزيزة أخلصت في حبها

ومديحها لك مبدأ وختام



### هنا الشهيد

ما للجموع حيال القبر تزحم؟

هل ساقها مارب في ذاك أم قسم؟

أم ذاك حج، نعم شددوا رجالكم

هنا الشهيد وهذا قبره الحرم

هنا العظيم، هنا «الغالي» الذي شهد

بجل أفعاله الأتراء والألم

تمضي العظام ويبقى بعدها أثر

كذلك أثارك الأمجاد والشهيم

كم مانتز ظهرت من فعله هم

ومعاش ما له فعل ولا هم

ميزان كل الملا للحكم منتصب

في كفتيه مقام الناس والقيم

بعض لهم حسنا تذكرون بها

وأخبرون لهم من فاعلهم ندم



## نصر الدين زغلول

- نصر الدين زغلول.
- شاعر من مصر.
- كان محامياً شهيراً.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة مطولة وردت ضمن مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

- محمد رشيد رضا: تاريخ الأستاذ الإمام - دار المنار - القاهرة ١٩٢٦.

## خطبُ ألم

خطبُ ألم فآلم الإسلام

فإلام! [نحسُ المسلمين إلاماً؟

يا أيها القدرُ المطلُّ على الوري

أفضيت أن نبقي الزمانَ يتامى؟

خطبُ تصدّعت القلوبُ لهـوله

وسقى التّفوس من المرارة جاما

خطبُ تذوّب له الجوانحَ لوعاً

وعلى الأسى ضمّ الحشيشا الأما

خطبُ تخزّ الشامسُ فأتذكره

مات الإمام فهل ترون إماما

مات الذي لو مُدّ في أيامه

لامدّ دينٌ مصدّر وأقاما

في الله عمر قد طواه مجامداً

بدعنا لقوم قلّوا الأواما

قوال صدقٍ مظهرًا لصقائق

تعيي العقول وتُعجز الأفهاما

حتى تنفّس فضله وتناقضت

فيه البلاد وأوطانه الهامـا

متنقلاً كالنّيرات لضوئه

تعمش وعقولٌ تشتكي الإظلاما

كم حلّ في بلدٍ فأعتد أهله

منهم سويدياء القلوب مقامـا

بتزاحمون على موارد فضله

حتى أعلن وأنهل الأهمالـا

فاضت عليهم من غمائم علمه

ديمٌ عليها كم حسدنا الشّامـا

أضحى لمصر عليه وجع غائب

بالأمس كان به لنا بسّامـا

شقت عليه جيوبها وإطالـا

لبست به حلال زهتٍ ووسامـا

واستعبرت عينا عليه قريحاً

هزناً وكم قرّرت به أمواما

واستكرّرت شمسَ النهار مضيئاً

وتخيّلت بدر الضياء ظلامـا

فكانما نكلت بنبيها كلّهم

وبنت لهم بين التراب رجـامـا

يا مصصرُ إمبرِإن خطبك فاجع

فيه العزاء يجسّد الإيلامـا

مات الذي بكت المعالي فقدّه

وفقدت لذاك المكرمات أّيـامـا

مات الذي قد كان مطلع حكمت

في الشّرق يبهّر نورها الأقوامـا

غربت فليس لها طلوعٌ بعده

ما كان أبهى نورها أيّامـا

مرت فما مُرّ الحياة بمنقضي

حتى نلاقى بين ذاك حمـامـا

استودع العبرات طرقاً كلّما

قلّبتّه خال الأنام نيـامـا

لا همة تُرجى وليس مروة

ماتا ومات أبوهما فسلاما  
أحمدُ إن ضمَّ لحدك أعظما  
فلك الجوانح ضمت الإغظما  
أو وسدوك من الشراب فانت في  
كل النفوس مؤسّد إكراما  
أو سلّموا قبراً غريباً خلاله  
فلك المظاهر غبارياً وساماً  
أو غاب شخصك في الثرى متحجباً  
فمستأله بين المائر قساماً  
هم اسلموك إلى الشراب وأغموا  
في القبر منك الصارم الصمصام  
ثم انثنوا بكون فيك مناقباً  
عنها تقاصر من بنى الأهرام  
باسُ يُزيلُ الراسيات ثباته  
وعزيمة فوق السماك مراماً  
رايُ كان الصبيح بعضُ سنانه  
وكان طيُّ ضميرك الإلهاماً  
لسننُ يصورُ النيرات ببيائه  
حجباً يمزق نورها الإبهاماً  
قلَمُ يزورُ الصادات صريه  
إن جال تخشاه الصروف خصاماً  
في حكمة سقراط يصغر دونها  
تابي لغيرك أن تميط لثاماً  
أحمد طوق دين محمد  
منناً تقبّلها الإله جساماً  
فنصبرته وضدّت هانوتو وما  
أعلنت حرباً أو أخفت سلاماً  
ورميّت عن قوس يراه محمد  
فرشفت مهجة عائبه سهاماً  
وكشفت للدينين سرّ حقائق  
فكشفت عيباً أكمنوه وذاماً

\*\*\*

تبكيك آيات الكتاب وكم بكت

لله من ضلّوا الأتهاماً  
عرفتُك تدري للنجي مكانة  
عرفتُك تدري للإله مقاماً  
فجلت لك الاستاز عن أسرارها  
واسد خلصتُك على الهدى قواماً  
فجلوت أحكام الكتاب على النهي  
وأريتنا الإعجاز والأحكاماً  
ببكيك علمٌ قد رفعت مناره  
ونشرت في عيائه الأعمالا  
جددته وأقمت منه معالماً  
كانت تقسمها البلى أقساماً  
أصمت تنجيه على الزمان مروه  
إذ أرغمت ألف العدا إرغاماً  
غادرته فرمت شوامخ عزّة  
نوبٌ يصير لها المشيد رغاماً  
فكانه وكان أمسّماً لم يكن  
وكانما رات العيون مناماً

\*\*\*

أحمد قد قمت بين مشير  
كمحمد في قومه إذ قاما  
تدعو إلى النهج القويم وتبني  
بالفاملين إلى الرقي قياماً  
فاحملوا الأوزار فيك وسودا  
منها صوائف دينهم أرقاماً  
ما انقصوا فضلاً يزيد رفعة  
كلا ولا خلنا الكلام كلاماً  
إن الفضائل إن طهرن عظاماً  
لقي العظيم بقدرهن خصاماً  
أحمد ناديت كل محمد  
فوجدت بعدي من دعوت نياماً

- عمل بالتدريس، وأسندت إليه عدة وظائف إدارية وفنية، منها: التوجيه الاختصاصي للغة العربية وآدابها في محافظة حمص.
- أعير للعمل مدرساً في الكويت، استقال بعدها من العمل بالتعليم لإدارة دار المعارف للنشر في حمص، وظل في عمله حتى رحيله.
- كان عضواً في اتحاد الناشرين السوريين، وعضواً في الاتحاد العام للناشرين العرب.

#### الإنتاج الشعري:

- له من الدواوين: «المشق بالنار» - منشورات دار المعارف - حمص ١٩٩٤، و«الصهيل البربري» - منشورات دار المعارف - حمص ١٩٩٥، و«عراف المجرة السابعة» - منشورات دار المعارف - حمص ١٩٩٩، و«مواعيد الأزمنة.. قادمة» - منشورات دار المعارف - حمص ١٩٩٩.

#### الأعمال الأخرى:

- «الوصف عند امرئ القيس» - دراسة نقدية تحليلية - منشورات دار المعارف - حمص ١٩٨١، و«المنصف في النحو واللفظة والإعراب» (بالاشتراك مع عبدالجليل زكريا) - منشورات دار المعارف - حمص ١٩٨٥، و«الجاهلية والتصوير الفني، زهير بن أبي سلمى نموذجاً» - دراسة ونقد - ١٩٩٩، و«في النقد التطبيقي» - دراسة نقدية تحليلية، و«عبدالله عيون السود» - محطات خاصة، ونثرات داخلة.
- شاعر وجداني، جمعت تجربته بين الوصف والتعبير عن الذات، اتسمت قصائده بتماسك أسلوبها والحرص على الصور البهائية من تشبيه واستعارة، مع سهولة التعبير والحفاظ على العروض الخليلي.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - خالد زغريرت قامة النثر وخريف السبغة الأولى - دار للمعارف - حمص ١٩٩٩.
- ٢ - بريد الخواجة القصيدة لا الشعر - دار للمعارف - حمص ١٩٩٢.
- ٣ - محمد غازي للحمري: الحركة الشعرية المعاصرة بـ (١٩٠٠ - ١٩٥٦) - مطبعة سورية - دمشق ١٩٨١.
- ٤ - (أعلام حمص - دار للمعارف - حمص ١٩٩٩).
- ٥ - للدريجات غسان لاهي طمعة جريدة العروبة - حمص - ١٦ من سبتمبر ١٩٩٨.

### صلاة

راكعاً في هيكل العشق أناجي  
وأصلي للعبيون البسابلية  
لضمور قطرثها الشفافة اللد  
جاء.. عطرًا.. من جنون الشاعرية

أدعو الوفدا أدعو المروءة لا أرى

بالدار بعدك في الضلال كراما

من للارامل بعبد برك عانلا

يرعى ويكفل جوده الأيتاما؟

ما راقصهن ندى يديك هنيهة

حتى أرقن لك الدموع سجاما

ضاعت رغائب أمة خلفتها

نبها فلم يسق النبات غماما

ماتت موتك وانطوت أمالها

وفدت كما مد الكرى أحلاما

يا ليت نفسي قد فديتك وعندما

نمّ لفحك أو تفكك نساما

تبكيك عن كنت في إنسانتها

فرداً جمعت العالمين تماماً

ما مثل خطبك في الخطوب فإنه

خطب غدا للناجعات ختاماً

أممدا حل الضريح معاشراً

نشرنا الدموع وأتوك قياماً

وقفوا أمامك خشعاً أبصارهم

بين الجلال مطّافئين للهاما

□□□

## نصر الدين فارس

١٣٤٩ - ١٤٢٨ هـ  
١٩٣٠ - ٢٠٠٧ م

● نصر الدين فارس.

● ولد في مدينة حمص، وفيها توفي.

● عاش في سورية، والكويت.

● تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في مدارس حمص، وتابع تعليمه في الجامعة السورية وتخرج فيها حاملاً إجازة في علوم العربية وآدابها (١٩٥٨).



لدلالِ القُدِّ.. ما نخلُ.. «بنجر»  
 ما صَبَا البَصْرِ.. بشطءِ اللانقيءِ؟  
 لمهاق.. غَبَشَ الفجر.. تهانتَ  
 نخوةُ الثَّجَلِ.. وكَبُرَ الارِصِيءُ  
 تردُّ «العاصي».. أبوها السُّمَّهريُّ  
 والجَّارُ العُزْبِيُّ.. والأُمُّ الحمِيءُ  
 لِبِلادي.. سَهَرَ الكونُ دهوراً  
 ينتقي الحسن.. ويهديها الهُوِيءُ  
 أنا مَنُهاها.. وإني الصَّدَقُ فيها  
 وللملوكِ الرُّؤدُ.. زودُني القُضِيءِ  
 لكِ.. ما عشتُ.. أغني وسابقي  
 رَمَشَتِ النَّاي.. بلحنِ الأبِيءِ

\*\*\*\*

### الغرام الطفل

شكلك الفاتنات.. شقيق روعي  
 يفلن.. فتكت اسرار الصبايا  
 قرات سطورهم.. بلا حروف  
 واضرعت المرائق.. في الزوايا  
 وكسرت الغرام الطفل.. أنثى  
 ثممَّد كائناتك.. بالخطايا  
 كلانا.. يا صديق.. اخو جنون  
 لنل في قلب.. يُغفل في الخلايا  
 ضحكنا من تخالُّفنا.. بكينا  
 ولَمُنَا.. على الهم الحكايا

\*\*\*\*

### العبور إلى عشتار

عُذراً.. مولاتي.. إبحاري  
 مسجور.. ضدَّ الشَّطَّانِ

وجبالي ترحل أشرعاً  
 لا تصمِّل همَّ الخُلجان  
 مجنون مؤجج.. أنستي  
 ورياحي.. نزوة رِيان  
 قنري تيار مغامرة  
 تنفي أرقام الحُسبان  
 أخشى بؤاسة إعصاري  
 وأحاذر ثورة بُركاني  
 يا خوف حَمَام برقي  
 أحلام الجَنح بوجداني  
 قسرت؟ إذن لا تلتفتي  
 تجري الأفلاك بازماني  
 عيناك نجوم في سفري  
 وقرارك بقعة قبطاني  
 إن أبحرُ جُبلك أنواني  
 أو أرض.. فحُبك سكاني  
 لُحِّي انصافي لؤلؤة  
 وظنوني حذنة مرجان  
 ضُمِّيها عقد مسكوكا  
 بالوهد ونار الحرمان  
 واجتاهي كل توارخي  
 واحتلّي قلعة أحزاني  
 واضرب عيني عشقاً حرّاً  
 لا يعرف طير عنواني  
 فإذا ما دمعك اشتعلت  
 لوئاً.. ما فوق الألوان  
 لا تخشني خرق نيراني  
 في مِعْرك تروق نيراني  
 اهداك قُسد فناعاتي  
 وشُروك نبعة إيماني  
 وحلالي شمعك أنستي  
 وحرامي شمس السلطان

\*\*\*\*

## وكنْتَ تلكَ المجدليَّة

هذا الذي صَلَّبوه.. باعوا جُرحَه  
 كنْتَ الصَّليبيَّة.. وكنْتَ تلكَ المجدليَّة  
 عَقَدوا على الدُّبحِ الدُّجْرَ صَلَاحَهُم  
 وتَخاضَعوا في سِلَحِ أَشْلاله الضَّحِيَّه  
 سَقَمَروه في رُوحِي وروحِكَ طَعْنَه  
 كَنَّا الشُّهيدَين: القِيدا والشَّاعِرِيه  
 لم يُمهلوه.. رَمَوْا بِفِيهِ كِلَانَه  
 وأنا وَأَنْتِ شَهِوهُ تَمزِيقِ الوَصِيَّه  
 أسْطُورتي: صُجِّي نَجِيعَ قِصَاصاتي  
 حَبْرًا لما سَطَرْتَ رَمَوْزَ بَابِلِيَّه  
 ورِدِّي شُروفا لم يُخَيِّرْ لولا شُمو  
 سَ بني أُمِّيَّة يَوْمَ تَفْزُو الجَاهِلِيَّه  
 وخَذِي رُواءَ الصَّاكَمِيْنَ هَيْئَه  
 زَلَّيْ لِلتَّمْصِيعِ الرِّمَاحِ السَّامِرِيَّه  
 سافَرْتُ في وَجعِ العَصُورِ.. صديقتي  
 أنا لا أصِلُكَ وَغَدَ رَحِمِ الأبْجِدِيَّه  
 أنا وَأَنْتِ وَمَا نَكُونُ؟ خِرَافَه  
 أَرِقامُنا صَفَرٌ.. وَرَقَمُهُمُ القَضِيَّه  
 وديارُنا فَلَكُ أَضْباعِ مَسْأَرَه  
 ومَمُومُنا عَيْبُ بَنْظَمِ الجَانِبِيَّه  
 حَطَّ الرِّعَاة.. قَطَافُ ما يَهَيِّجُ الجِمْي  
 والخُوفُ والتَّجْوَيعُ من حَطِّ الرِّعِيَّه  
 أَنْتِ البِلادُ صديقتي وطَمُوحُها  
 وأنا - لَعِينِكِ - اسْتِحْالاتُ غَنِيَّه  
 تَعَدُّ البُروقُ وَقَدِ تَضْيِيبُ عَمُوقِها  
 لَكُنْ وَعَدُكَ.. طَلْعَةُ المَطَرِ السُّخْيَه  
 وَغَدًا.. نَوْدُجُ الاغْتِرَابِ صديقتي  
 وتُكَلِّمُني جِراحُ اِمْزَانٍ وفِيَّه  
 ونَقْصُولُ سَوسَنَةٍ لاخِرَى: مِنْ هُنَا  
 مَرُّوا وَيَسْمَلُ كِبْرُؤُا يُعْزِرِيَّه

□□□

## نصر الله الزمر

- نصر الله الزمر.
- كان حيًّا عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م.
- شاعر من مدينة السويس (مصر).
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة واحدة وردت ضمن مصدر دراسته.
- مصادر الدراسة:
- جريدة الجولب - الإستانة ١٨٦٦.

### حوض باهر

بمناسبة إنشاء حوض السويس  
 أمروسُ قَدِ تَبَدَّدَتْ تَنْجَلِي  
 زانِها حَسَنُ اللَّيالي وَالْجَلِي  
 أم لِيالي الأَنْسِ راقَتْ وصَفَتْ  
 حَيْثُ جادَتْ بالسَّروورِ المَكْمَلِ  
 فائِزُ يا صاحِ كِاسِاسِارِ الطَّلَا  
 واسْقَتِيها فُوقَ بَسْطِ المَخْمَلِ  
 وَأَنْتَهَزُ فَرَصَةً وَقَدِ قَدْ صَفَا  
 في جِمْي ذا الأَصْفَى الأمْثَلِ  
 من به مَصْرُ تَبَاهَتْ وَقَدَتْ  
 تَزْري بِـ «الشَّام» ثُمَّ «المُوصَل»  
 كم أَرانا من جِمْمِيلِ باهِرِ  
 وكَفْأانا شَرَّ بِاسِ نازِلِ  
 كم لَه طَوَّلُ ونَعَماءُ وَكم  
 من أَيْامِ كِمالِ السَّحابِ الوابِلِ  
 إِنَّ هُنْـي بِلَدَةً قِفرَاءُ قَدِ  
 أَصْـبَحَتْ في رُوقِ باهِرِ  
 ماوُها عَذِبُ وَأَنْهَارُ بِها  
 ورياضُ عِطائِرَاتِ الحِصْفَلِ  
 مَذْ لَها أوما فَلَسْتُمْ تُقْـجِبُوا  
 بَلْ نَرُوا قَولَ الوَشاةِ العُذْلِ



يَا مُلِكَ الْعَمَسِيرِ يَا مَنْ أَيْه

لم يزلوا من عليك وولي

جــوضُكُ المورودُ أضـمـحـى باهراً

نَفْعُهُ لِلْقَاصِي وَالِدَانِي جَلِي

لم أقل إيوان كـسرى وارث

لا ولا هــرخُ سليمان التلي

لا ولا عرش لبلقيس إذا

لا ولا اهرام «خـ» و «و» الاول

هكذا الفخر له قد ارضوا:

جوزنُ إسماعيل نامی المنهل

□□□

نصر الله الطرابلسي

1207-1188

Р 184. - 177.

- نصرالله بن فتح الله بن بشارة الطرابلسي.
- ولد في مدينة حلب، وتوفي في القاهرة.
- عاش في سورية ولبنان ومصر.
- تلقى مبادئ العلوم على أدياب حلب، ثم تفرغ لدروس البلاغة والآداب، وحفظ بعض أشعار العرب ونواذيرهم وأخبارهم، ودرس التركية والفارسية فأجادهم.
- كان مختصاً بتفصيله فرنسا في حلب، ثم أجبر على ترك الوظيفة ودفع غرامة باهظة فقد بسببها كل أمواله، وتجع بعمارة عبدالله الدلال في تجاوز أزمته غير أنه غادر حلب فيها بعد.
- قصد مصر (١٨٢٨) واتصل بصببب البحري (رئيس ديوان الكتائب في حكومة ميمت علي) الذي أحسن وفادته، وعينه في وظيفة ديوانه ولازم يده حتى أواخر حياته.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات نشرت في مصادر دراسته.

- نظم في عدد قليل من أعراض الشعر على رأسها المدح الذي يعد موضوعه الأثير حيث تعبدت مدالحة لرجال عصره في حلب ومصر إضافة إلى الإمبراطور الفرنسي نابليون الأول وبعثته في حلب، كان أحياناً يخرج من المدح إلى المديح النبوي مستكماً سورة المدح بوضعه في إطار الأشخاص المرموقين، حافظت قصائده على المنهج

التقليدي للقصيدة العربية عروضاً ولغة وأسلوباً، مع سلامة في العبارة قد تبدو مستحثة في شعر عصره.

### مصادر الدراسة:

١ - خليل مريم: اعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٧٧.

٢ - قسطنطين الحمصي: أنباء حلب نوو الأثر في القرن التاسع عشر -  
مطبعة الضاد - حلب ١٩٦٩.

٢ - محمد راجب الطبخ: أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء (تعليق: محمد كمال) - دار القلم العربي - حلب ١٩٨٨.

قری السعد چندا

هي التهنئة

هو الماجد المفضل بالحزم والندى

ومن لم نجد في المكرمات له ندأ

غمامٌ همى بحرُ طمى أسدُ حمى

فَمَامَّ سَمَا نَحْوِ السَّمَاءِ فَاضِلْ أَهْدَى

وما روضة غناء لذ مسقيها

وهز الصُّبَا النُّجْدِيُّ أَغْصَنَهَا الْمَلْدَا

وسحّ عليها القطر والبرق منتضِر

مهنده اليَتَّار إذ بارز الرُّحدا

وأكرمها فصل الربيع لحسنها

فَسَالِبْهَا مِنْ خَيْرِ تَرْقِيمِهِ بُرْدًا

ونرجسها أبدى وقولها وهيباً

وغيضاً أحاطاً حينما نظر الوردا

بِأَهْلِهِمْ مِنْهُ مَنَظَرًا عِنْدَ ذِيكِهِ

وحيث يلاقي الضئيف أو يكرم الوفدا

امیرؑ إذا ما زرتہ ولقیئئہ

تَرَى السَّعْدَ وَالْإِقْبَالَ مِنْ حَوْلِهِ جُنْدًا

\*\*\*

سَارَتِ حَمُولُكُمْ

### في القنصل الفرنسي في حلب

لَقَدْ شَطَّ قَلْبِي يَوْمَ سَارَتْ حَمُولُكُمْ

يسفح «قويق» حين اظعانكم نحدي

ودارت كسؤوس اللثم عند وداعنا  
وقد وضدت أيدي المطايا بكم وضدا  
لحي الله أيام النوى ما أمرها!  
فما أقبلت إلا وشيبت المرء  
أحبائي لا والعهد ما خنتكم به  
ولا كان حب حال أو نكت العهد

\*\*\*\*

### نعم أنجز الدهر الوعد

نعم أنجز الدهر الوعد وتمنا  
فشكرا لمن بالقصد الفرد انعمنا  
صما الدهر من سكر الفباوة واهدى  
وتاب وعن طرق الفواية احبنا  
وأض يروم العسذر عن كل ما جنى  
ويطلب منا العفو عما تقدمنا  
فما صبح وجه الحق في الحكم ضاحكا  
وقد كان قبلاً أريد اللون مقيما  
بلى عزجنا نصر الربوع التي زهت  
إذا جئتما في العمى من أيمن الحمى  
فثم مغفان قد تبدى سماؤها  
عليها رواق المجد والسعد خيما  
وما ذاك إلا أنها قد تشرفت  
بتقبيل اقدام الهمام الذي سما  
محمداً ابن الجابري الذي به  
لقد جبر الله القلوب بعيد ما  
نقيب السيرة الفرم من آل هاشم  
مصايب فضل إذ بجى الليل اظلما

\*\*\*\*

### وعظ الدهر

أفبقوا بني الدنيا فقد وعظ الدهر  
فليس لكم من بعد إنذاره عذر

الم تسمعوا من حاز شرقاً ومغرباً  
وضاقت به الأفاق قد ضمته القبور  
فأين الملوك الصيّد من خضعت لهم  
رقاب الورى ثم أطاعهم القصير  
وإين الآلى سادوا وبالعلم قد غدوا  
فلا سفة من لفظهم خجل الدر  
فماتوا وما أضحى لنا من تراثهم  
سوى سيكة يبقى لهم ضمنها زجر  
فوا حيرتي كيف العادر لم تزل  
ونفني فذا أمر يضيق به الصدر  
ولكن مراد الله جلّت صفاته  
فليس لنا إلا الرضا وله الأمر  
ألا رحم الله امرأ سار صالحاً  
وقدّم خيراً قبل أن ينقضى الأمر

\*\*\*\*

### رجاء

لما سمعت مسلسلاً عن سادق  
أن الفصاحة كلها في هاشم  
يمنت ناديه والقيت العصا  
ورجوت يقبلني ولو كالخادم  
إن جاد لي بالارتضا فبفضله  
أو لم يجز فلسوه حظ الناظم

\*\*\*\*

### دع العين

دع العين مني تذفر الدمع مذنبا  
فحق لهذا الضلع أن تسكب الدما  
وخل زفير القلب يحرق أضلعاً  
أبت من لهيب الحزن أن تنقرما

وإن كبردي تغني من اليوس والأسى

فَحَقَّ عليها أن تلوب وتعبما

\*\*\*\*\*

## محاسن الآثار

إن البناء دليلٌ قدير الباني

وجسماله للمرء ذكُر ثان

ودليل حسن العقل ما يفتاره

ويذاك تعرف قيمة الإنسان

ونتيجة الأفعال في آثارها

وجلاله الأخطار في البنيان

ومحاسن الآثار توضح ما خفي

من فضل سُجودها مدى الأزمان

□□□

## نصر الله مبشر الطرازي

١٣٤١ - ١٤٢١ هـ

١٩٢٢ - ٢٠٠٠ م

• نصرالله مبشر بن محمد خان بن محمد غازي.

• ولد في مدينة طراز (جمبول)، وتوفي في القاهرة.

• عاش في قازاخستان، وأفغانستان، ومصر،  
وتركيا، وبلغاريا، وإيران، والسعودية.

• حفظ القرآن الكريم على والده كبره علماء  
التركستان، ثم أتم دراسته الابتدائية  
والإعدادية والثانوية في مدرسة  
الاستقلال الفرنسية في كابول.

• تلقى علومه في اللغات العربية والفارسية  
والتركية والجمعتائية (الأوزبكية) على

والده، ثم واصل دراسته حتى حصل على درجة الدكتوراه في اللغة  
الفارسية وآدابها من جامعة كابول (١٩٤٩).

• عمل خبيراً للمخطوطات بدار الكتب المصرية، ثم مفهراً بقسم  
اللغات الشرقية.

• انتدب لتدريس اللغتين الفارسية والتركية في جامعتي القاهرة وعين  
شمس (١٩٦٧) ثم في جامعة الأزهر.



• منح درجة الأستاذية (١٩٧٠).

• أول من أدخل تدريس اللغة الأوزبكية للجامعات المصرية.

• عمل خبيراً بمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة بالمستبول.

• عمل خبيراً للمكتبات والمخطوطات بمركز الأبحاث للتاريخ والثقافة  
الإسلامية (أرسكا) في إستانبول (١٩٨٢ - ١٩٨٤).

• كان عضواً بمؤسسة الفرخان لإحياء التراث بلندن.

• قدم لدار الكتب المصرية القهارس الشاملة لكل مقتنيات الدار (٢٢  
ألف مخطوط ومطبوع شرقي) طبع الفهرس في ١٦ مجلداً.

• أحيل إلى التقاعد عام ١٩٨٢.

• كان عضواً بـ (Comils) بمانيزيا.

• مؤسس جمعية الصداقة المصرية الأوزبكية، وكان عضواً مؤسساً  
بجمعية الصداقة المصرية الإيرانية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط يحتوي على قصائد بالتركية والأوزبكية والفارسية  
والعربية، وله قصائد مسجلة بصوته على أشرطة كاسيت.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات باللغة العربية، منها: الأساليب الفارسية الحديثة  
والمعاصرة - القاهرة ١٩٨١، وتاريخ بشاري - دار المعارف (سلسلة  
دخائر العرب) - القاهرة، والدبلوماسية، علم دراسة الوثائق ونقدتها -  
القاهرة ١٩٨٩، وأثر اللغة العربية وثقافتها على اللغة المثمانية  
وآدابها، وله ٦٥ بحثاً شارك بها في مؤتمرات علمية عربية ودولية، وله  
عدد من المجموعات القصصية باللغة الفارسية، منها: قطرة ده خون  
(قطرة دم)، ودلاداه ودلازم (الماشقان)، ومن هم كريستم (أنا أيضاً  
بكيت)، ودوست وسر كوشت.

• نظم في عدد غير قليل من الأغراض، كالحكمة والموعظة والزهد  
والنصيب، تأثر بالثقافة التركية والفارسية فجات قصائده مزيجاً من  
ثقافته الواسعة، حافظ على الإطار التقليدي للقصيدة العربية شكلاً  
ومضموناً، تميزت ببراء اللغة وظهور العاطفة والكشف عن خبراته  
ومعارفه.

• كرمته حكومة تركيا بتهنيته عضواً شرفياً بالمجمع الثقافي لأكاديمية  
أتاتورك (١٩٩٥).

• منحته جامعة مرمرة درجة الدكتوراه الفخرية في اللغة التركية وآدابها (١٩٩٥).

• منحته جامعة أوزبكستان درجة الدكتوراه الفخرية (١٩٩٦).

• منحته الحكومة التركية وسام التقدير للأبحاث العلمية ذات المستوى  
الرفيع (١٩٩٨).

- شيرين عبد النعيم حسين: لحات من جهاد مسلمي تركستان ضد الغزو الشيوعي - ندوة العلامة الطرازي - آداب عين شمس - ٧٣ - ٢٥ مارس ١٩٨٧.
- عبد اللطيف الجوهري: نجمان في سماء المعرفة والدراسات الشرقية - جريدة الحياة اللبنانية - ديسمبر ١٩٩٨.
- منير الشرق - العدد ٢٦ - القاهرة - شعبان ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث محمود خليل مع نجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

## أمل

طوتنا كثيرًا دروبُ السُّفَرِ

وغامت رؤانا وغاب القُمرُ

وصرنا بهذا الطريق الطويل

بقايا فؤاد نوى وانفطر

\*\*\*

يقولون صبرًا سيأتي النهارُ

ونطوي الرقابة لسيفر القدر

يقولون مهلاً.. وتمضي الشهور

وانسى متى كان يوم المسفر

\*\*\*

فيا جنة الأرض تمضي الديمورُ

وأنت الحضارات عبر العصورُ

أنا الطير في حومة العاصفات

ولا خيط أمنٍ ولا خيط نور

\*\*\*

دعوتك بالحب أن تقبلي

ومنتي ذراعيك واستقبلي

وردي الحبيبة على ثانه

على الحزن عاش ولم تسالي

\*\*\*

يقولون أبثيرُ سيمضي الشتاءُ

وتمضي سنون العنا والشقاءُ

فيا ليت من يرتجى كلَّ صبحٍ

يوافيه صُبحُ الهدى والرجاء

\*\*\*

طوتنا كثيرًا دروبُ السُّفَرِ

وغامت رؤانا وغاب القُمرُ

وصرنا بهذا الطريق الطويل

بقايا فؤاد نوى وانفطر

\*\*\*

## القوس المجاهد

تعالوا إلى رحلة للسَّماءِ

ففيها النى والهنا والرجاءُ

تعالوا إلى النور والمنتهى

إلى الحق والطيب والمشـتـى

إلى روح نفس غدت ناخرة

تقيم على الجسر للأخرة

تعالوا اصيخوا معي سمعكم

أريقوا على ما مضى دمكم

وصية جدٌ مضى بالحياه

جهادًا وعلمًا .. بمنز الجباه

وسطر فوق الخُحى قولة

وماء السَّماء ممداد له

كما الليث كان الفتى في «طراز»  
به نيل «مصر» ويشري «الحجاز»

ومرّ على الشهر داراً فداراً  
يخطّ مع المؤمنين المساراً

لقبّد نوح الروس في كلّ وادٍ  
صبوراً وإيمانه خير زادٍ

ففي كلّ ركنٍ له صولةٌ  
وفي الأفق ان له جولةٌ

وفي «مصر» كان البلاغ المبينُ  
لنشر الهدى والتقى واليقيُن

كما القوس حين انحنى في المشيبُ  
له عزمةٌ في المدى كي تصيبُ

طوى الكون صفحته نور ويزُ  
وأشجار تقوى وموسم خير

\*\*\*\*

### إلى وطني العظيم

إلى تركستان

وطني العظيم متى أراك  
وتطوف عيني في سمالك

بالله أرجو أن تجيبُ  
طال البسعاد على القريبُ

فبني بقايا من أملٍ  
فلقد اطلّ بي الأملُ

وطني فسرتك في الضلوع  
ورويت عسودك بالدموع

ولنا بكل الأمنكة  
نور كنور اللؤلؤة

روحي أطاح بها الشفتات  
فاجمع هوائٍ من الرقات

□□□

### نصر الله ميخائيل

● نصرالله ميخائيل.

● كان حياً عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م.

● شاعر من مصر (الإسكندرية - كوم الشقافي).

● شغل منصب مفتش الصحة بمجلس بلدية الإسكندرية.

الإنتاج الشعري:

- له بعض المقاطع القصيرة المنشورة في مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

- مجلة الثريا: ١٨٩٧/١/١٥، ١٨٩٧/٢/١٥، ١٨٩٧/٥/٢٠.

### نقابُ الحُسْن

راتني فالتقتُ شعرها فوقَ نحرها

مخافةً من عينٍ على وجهها البدي

وأرختُ نقابَ الحُسْن فوقَ جبينها

فسقلتُ لها: زِيحي اللُثام عن الدُر

فصالت وقد هاج الدلال بعطفها

فهيح بي شوقاً يقود لى القبر  
خف اللّه واحذر أن تضام فسائني

أضاف على عينيك من بارق النسر

\*\*\*\*

## أرى دنيا ولا دنيا

أرى دنيا ولا دنيا

كأن العيش وسواس

وكم شاهدت أقواماً

وناساً بعدهم ناس

سكاري نحن من كاس

دهاقر ملوهم باس

سراعاً نحوها نسري

وموت هذه الكاس

\*\*\*\*

## تخميس، وهاء الغانيات لنا بعيد

وفاء الغانيات لنا بعيد

ومصوب كهن وهم لا وجود

لذلك قال شاعرنا المجيد

لأنسدة النساء هوى جديد

ولكن ماله هوى قديم

يملن مع الرياح شتاً وصيفاً

ولا يزعجن للعشاق طيفاً

فهن على العهود أشد حيفاً

يزورن قلوبهن الحب ضيفاً

على قدم الرحيل فلا يقيم

□□□

## نصرت سعيد

١٣٢٩ - ١٤٠٤ هـ

١٩١١ - ١٩٨٣ م

• نصرت عبدالكريم سعيد.

• ولد في ماردين (تركيا)، وتوفي في مدينة حلب.

• عاش في تركيا وسورية (مدينة حلب).

• تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة السريان الكاثوليك الخاصة بحلب، ثم انتقل إلى مدارس الاتحاد التي أنتمتها الطوائف الكاثوليكية (١٩٢٧)، وبعدها التحق بمعهد الإخوة الريميين مواصلاً تعليمه الثانوي.

• صعد معلماً في التعليم الابتدائي، ثم في التعليم الإعدادي (١٩٤٧) وبعدها عمل بتدريس اللغتين العربية والفرنسية في ثانوية الأرض المقدسة (١٩٥٢)، ثم طلب إحاقته إلى التقاعد (١٩٦٠) حيث افتتح مكتبة لباع الكتب العربية والأجنبية، وتعاقد مع ثانوية جورج سالم الثانوية الصناعية لتدريس اللغتين العربية والفرنسية، وظل يمارس هذا العمل حتى ١٩٦٦.

• كان عضواً بنادي النهضة في حلب من عام ١٩٤٤ (كان دور النادي يتمثل في نشر الوعي السياسي والوطني لدعم مطلب الشعب بحلّاء القوات الأجنبية عن أرض الوطن).

• حصل مرتين على بطولة حلب في لعبة «البريدج» (١٩٧٧ - ١٩٧٨).

### الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوانا شعر هما: «شعوب الكهف» - مطبعة الضاد - حلب ١٩٥٩، وه «أشاني العفولة» (أناشيد تروبية) - طبع مرتين، وأوبريت: «السرقة والمسروق» (شعري من فصل واحد).

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المسرحيات المدرسية، منها: «مصراع الباطي وخيم» ١٩٢٩، «لتصيا الأمانة» «أحكام قراقوش» «هوق الجرح ملج» «وبونت المفتشة» ١٩٧٠، وله عدد من المؤلفات يطلب عليها الطابع التعليمي، منها: «القرأة الجديدة» «مبادئ الترجمة» «ود تيسر الإعراب»، و«التصريف الحي للأعمال الفرنسية»، وه «ألماب الأحداث»، ودخل «وجل» (ملهاة مقتبسة عن نص مسرحي باللغة الإنجليزية).

• شاعر تقليدي، نظم في عدد غير قليل من الأغراض، منها الوصف والحماسة والحب والمنايا، وخاصة الوطنية والدينية منها، معجبه اللغوي يسير بسيط، وتجلت ثقافته العربية في كثير من قصائده التي قارب فيها بعض القضايا العربية، وكشفت عن عاطفته المتأججة وإحساسه المرهف.



- ١ - عبد القادر عياد: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٢ - الدوريات: عبدالله يوركي حلاق: المربي نصرة سعيد - مجلة الضاد - العدد الثاني - فبراير ١٩٨٥.

## في بسمة الحب

الدهر سساق والهناء الراح  
والقلب حساس والهوى الانتداح  
نفث البها حورية قد زانها  
من سحره ومن الضياء وشاح  
فتمحني واحبها، وتلازمت  
اجسادنا، وتحالّت الأرواح  
في حبها عيشي حبور نسجته  
وتنعم، وتلذذ، ومــــراح  
فالنور يستلمني طويلاً للندى  
ويضمنني مترنخاً إصباح  
متقافاً بين النهار وليله  
في بصر حبٍّ موجه الأفراس  
فالنهر يبسم إن راني متقبلاً  
وتخبر حافلاً بي الأرياح  
والنهر من أجلي يسيل مفرداً  
والطير فوق مجالسي صداح  
والرياح يهزج، والحفيف مصفق  
وطروية تتسمايل الانواح  
فالحب وصل في شريعة عهدنا  
ما فرقتنا غدوة وداح  
نقضني الليالي في التناجي ثاملي  
حديتها العذب الشهوي الراح  
والصوت موسيقى الخيال تجاوبت  
في سحره الآمال والاطمح

فنتفيه في ألف تفاهة

فيسها رقيق دعابة ومزاح

وإذا سكتنا عن نغم قلوبنا

فعيوننا إشعاعها إفصاح

\*\*\*

## الأخوة العربية

فتح الزمان عيونه وأفاقا  
فرائ الأعراب أسيرة تتلاقى  
قد كان يحسب أننا لمّا نزل  
نطوي سننه الصاخرات شقاقا  
قم أيها الدهر أطلع جرّنا متاً  
هات الجهالة برية وخلاقا  
فالعرب لن يدعوك تغفو بعدما  
تخذوا اتصال شتاتهم ميثاقا  
ستعود تاريخاً مجد شلوهم  
وسيزعمونك وثبة وسباقا  
☆☆☆☆

القدس قلمي والمجاز فؤادي  
ومعاقل الأوراس وأند جهادي  
ومرايح اليمن السعيدة مهجتي  
ومنازل الشبابي محط ودادي  
إن غرك المسجون في لبنان يخط  
حك فستق للشهباء في الأمجاد  
وإذا زهور الشمام فاح عبيرها  
فالنيل منتشياً يجوب الوادي  
أوهبت النسيمات من مُراكش  
غنت لها النخلات في بغداد  
☆☆☆☆  
يا حقم من صنّع الحدر وقدا  
إن العروبة لم تكن لئخدا

اتصدد أوهام الخطوط اشقة

ملاوا أساطير البطولة مجدا

ما كسانت الروح التي تصدهم

جيشنا بيده بالقوى لتصددا

فلقد رأيت النيل أمس يسيل في

بردى وفي العاصي يزغرد رعدا

وكان رجلة أفسحت أحضانها

للقاء شلال الأخوة رفدا

\*\*\*\*\*

في كل بيت صبيوة وأماني

وأخ يتوق لضمة الإخوان

فمن الخليج إلى ضفاف الأطلسي

ي ومن نوا طوروس للسودان

تتناقل الأجواء قصصة ماربر

شلت ملامحه يد الطغيان

أخي بكل مدينة مريية

ويكل مقلع ناطق بلساني

يا حُر قلبك نابض في أضلعي

وبصدرك التوق خفق جناني

\*\*\*\*

### الصفاة

صفصافة في شاطئ السمر

تولعت رغداء بالنهر

تميس في فيض جمالاتها

جذلى بأحلام الصبا الخضمر

هيمى بصب لا يفارقها

بين يديه روحها تجري

إذا تراءت فوق صفحتة

ترنحت نشوى من الفخر

أوراقها شنت لصون الهوى

وموجه وشوق بالشعر

كم انحنأ أغصانها فرقة

وغريبت له ضياء البدر

كم داعبت ظلالها وجهه

فرد في دفدغة الجذر

\*\*\*\*\*

نالت يد الأنداد من شطه

فانقاد في مجرى من الصخر

ويات في منفاه يهفو إلى

حبيبية ريمت على الحجر

أين التي غدت له؟ والتي

كانت تقيه لذعة الحر؟

كم حوت أشعة الشمس في

أب إلى نثر من الدرا

أين زمان المدي في صفوه

لا نائي لا شكوى من الدهر؟

وا متعة الأيام! هل يرتجى

عزود إلى المراتع الخضمر؟

ويرج النوى بصفصافة

تلوؤ لا تلقى سوى قفر

ذابطة ظمأى تتوق إلى

ارتشافاة من ذلك السمر

حرى ، سعي الشوق يلهبها

والياس في أومالها يسري

بالأمس ، إن هبت عليها الصبا

كانت بها قيثار البشمر

واليوم ، إن هبت عليها بكت

معسولة محنية الظهر

وانتشرت أوراقها فبدت

نواحة مندوغة الشعر

\*\*\*\*\*





الهذلي الجمالي» - دار الفكر - عمان ١٩٨٥، وله في مجال التحقيق: «نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب» - ابن سعيد الأندلسي - مكتبة الأقبسي - عمان ١٩٨٢، و«شرح معقبة امرئ القيس» - أبو الحسن بن كيسان - دار البشير - عمان ١٩٩٩، و«شعر الأمير أمين بشير الشهابي وبطرس كرامة» - دار البشير - عمان ١٩٩٩.

● انتقل ما أتبع من شعره بهجوم وطنه فلسطين، وصراعه من أجل الخلاص ونيل الحرية. حاتم بالعودة إلى الديار محرضاً على المواجهة، وله شعر في الحنين إلى مراحيل الأهل والذكريات يجيب معتزلاً بالوصف واستحضار الصورة. تفلق شعره نزعة تشاؤمية وكتب داعياً إلى الوحدة، كما كتب مشيداً بتضحيات الشهداء استجابة لنداء الوطن. اشتهت لفته بالتدهق والهمس، وبخاله حيوي نضال. التزم الوزن وأنشاق القافية فيما أتبع له من الشعر.

#### مصادر الدراسة:

١ - الدليل العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية في كلية الآداب - الجامعة الأردنية (١٩٨١ - ١٩٨٢) - الجامعة الأردنية - عمان ١٩٨٢.

٢ - محمد المشايخ، الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن - مطابع الدستور - عمان ١٩٨٩.

#### ٣ - الدوايات:

- أميمة الخاسر: نصرت عبدالرحمن - جريدة الراي - ٢٠٠٠/٦/٢٨.  
- حبيب الزبيدي: على أرواحهم منا السلام - جريدة الراي - عمان ٢٠٠٠/٦/٢٧.

- حنان بيروني: نصرت عبدالرحمن - جريدة الراي - ٢٠٠٠/٦/٢٨.  
- عبدالهادي راجي الجمالي: كان يعلمنا الفضيلة - جريدة العرب - عمان ٢٠٠٠/٦/٢٨.

- فسان عبدالحق: سلام على من لم يجرح ورده - جريدة العرب - عمان ٢٠٠٠/٩/٤.

### هتفت قلوب العرب

هتفت قلوب العرب يوم رؤاك

يا وحدة الأساد والأجبار  
فسرنت عيون كان قرع جفنها  
مرأى العُداة على بطاح بلادي  
وعلت جبأه قد أعال رواها  
خفف الرؤوس لرانح ولغسادي

رُفعت أيار قد أسال نجيعها

كبل القيود وجع الأصفاد

فيماء أبناء العروبة قد روت

أرضي بضمير سهولها ونجاد

وزكت نفوس قد تضرع عطرها

تحت المشائق أو عصا الجلال

\*\*\*

سل دشمواي وميسلون وعامرأ

وذري الجزائر أو ثرى بغداد

تخبرك أطباق القرباء بأنها

قد طورتها أنفس الأجداد

فبكل ضمير من ثراي ضميمه

شارت على باغ أثيم عسادي

\*\*\*

يا أنفس الشهداء قري أعينا

في الخلف في كنف الإله الهادي

فبنوك قد كمنوا القيود وحلوا

حداً بنثه شريعة الأوغاد

وتصافحت أمواج دجلة والتقت

لجج الحيط بسلسبيل الوادي

إن العروبة جمعت اشتاتها

من شم صنعا إلى بغداد

\*\*\*

هزي بنود العرب تخفق عاليها

فوق السمسالك كائنهم هوادي

فقدت تحف بها النجوم هوانها

طاب المقام على مدى الآباد

والزهر يغرق في الدنا أرواحه

والطير للعلم الجديد شواد

والسحب تجري في السماء حثيثه

والريح للامواج نعم الهادي

\*\*\*

وجلست في كانون حول النار أطرب أنثيه  
بحديث جدتي المجون عن العصور الخالية  
إني هنا خلف الصدود تنوشني الأمية

\*\*\*

### حاطب في ليل

أدبُ على درب الحياة ثقاتاً  
فما نسماها عطر وما ماها شهيداً  
وما نورها إلا الظلام بعينه  
وما بردها إلا لظى الجمر والرقد  
فسيان عندي أن أرى الشمس في الضحى  
تجود بأنفاس ويخبو تولد  
ولمست أرى خيراً إذا أفلك غيبت  
أو اهتل بدر أو تصنع فرقد  
مساكين أهل الأرض جاؤوا بفلة  
أناها أبوه في الجنان فاخلدوا

□□□

### نصوح الطاهر

● علي نصوح الطاهر.

● ولد في مدينة يافا (فلسطين)، وتوفي في القاهرة.

● عاش حياته في فلسطين ومصر.

● تلقى دروسه الابتدائية في المدارس  
الأميرية بمدينة بورسعيد والقاهرة، ثم  
التحق بمدارس الثناة والإلهامية والجامعة  
الأمريكية بالقاهرة، ثم سافر إلى فرنسا  
فتعلم الفرنسية، إلى جانب التحاقه بالمعهد  
الزراعي في جامعة العلوم بتانسي حيث تخرج فيه عام ١٩٢٠، ثم  
انتسب إلى جامعة العلوم في «الموريون» ببريس فحصل على لقب  
دكتور مهندس، ثم التحق بمدرسة الاقتصاد السياسي هناك.



يا راية الأحـــــرار هذا يومنا  
تقف العروبة نبيه كالألوان  
لن نستكين ولن تغل نصالنا  
يوماً ولن يُثجحي الهوان وسادي  
وعلى رؤا جطين موعبتنا غداً  
وعلى ثرى ياقنا زهوف جهادي  
فيطهر القدس الشريف من العدا  
وئدال عهد البقي والإفساد  
أيقن في جسر العروبة مضجع  
كيف الرقاد على سباد قتاد؟  
سئلوا السيوف فقد جفت أغماها  
فنهالهن سواغب وموادي

\*\*\*

جعل الإله الاتحاد عقيدة  
وكذاك نادى أحمد في الضاد

\*\*\*

### انظر أصح

انظر أصح ماذا ترى... غير السلاسل والقيود  
انظر هناك إلى ثرى. وطني الذبيح على الصدود  
وإلى الجسائر الأخضر الوستان نسه اليهود  
بيّارتي المعطار تسالني بوجد هل تعود؟

\*\*\*

انظر هناك إلى «الجليه» حيث الجداول والخميل  
انظر هناك إلى الروابي الخضير والشمط الجميل  
واستلهم الخبرات والأحزان للخطب الويل  
يا موطني حيثك عني كل وكفة للمسيل  
\*\*\*

بيتي هناك ألا تراه.. ينوح فوق الرابية؟  
وا لهف نفسي كم مرحت بساحك القراميه!

- عمل أستاذًا للغة الإنجليزية في المدرسة الصلاحية بمدينة نابلس عام ١٩٢٤، وفي عام ١٩٢٢ عُيِّن مساعداً لكبير مفتحي البسطة وكبيراً للمفتشين العرب عام ١٩٤٣، همديرا عامًا للزراعة والبيطرة والمعادن في الأردن، فوكيلًا لوزارة الزراعة بين عامي (١٩٥١ - ١٩٦٠)، كما عُيِّن وزيرًا للزراعة والإنشاء والتعمير عام ١٩٦٠، ثم وزيرًا للزراعة عام ١٩٦٢، فرتبًا سلطة قناة الفجر الشرقية، ونائبًا لرئيس مجلس الإعمار عام ١٩٦٣، وفي عام ١٩٦٦ عُيِّن سفيرًا للأردن في طهران إلى أن أُحيل إلى التقاعد عام ١٩٦٧.
- كان عضوًا في مجلس الأعيان الأردني.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتابا: «من أعلام الفكر والأدب في فلسطين»، ومن أعلام الفكر والأدب في الأردن» بعضًا من شعره.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: كتاب «أوائل السور في القرآن الكريم» - طبع في عامي ١٩٥٤، ١٩٦٤، ويحتل فصولي عنوانه «الروح الخالدة» - ١٩٦٠، وكتاب «القصص في القرآن» - (مخطوط)، وكتاب «تاريخ القبائل العربية في الأردن» - (مخطوط)، وكتاب «ماتم وأعراس» - (مخطوط)، إلى جانب عدد من المؤلفات التي يدور معظمها حول اهتماماته بعلمي النبات والحشرات.

- يشمر نزعته ثورية وتأميلية فلسفية، فقد كتب تشبيهاً للقصيد أبي القاسم الشاب «إرادة الحياة»، وقصيدة ابن سينا «الغبية» في النفس، يميل إلى البحث في جوهر الإنسان الذي يراء في الدعوة إلى السلام، وإيقار الخير، له نثر فني يقترب مما يعرف الآن بقصيدة النثر، لغته رامزة، وخياله نشيط، كتب أشعاره ملتزمًا بما توارث من قيم في بناء القصيدة وزنًا وقافية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد ابوصوفة أعلام الفكر والأدب في الزمن - مكتبة الأسمى - عمان ١٩٨٣.
- ٢ - يعقوب المعواتة: من أعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة التوزيع الأردنية - عمان ١٩٨٧.
- ٣ - الدوريات:
  - سعيد ابويديف: نصوص الطاهر - جريدة الرأي الأردنية - عمان ٢١ من نوفمبر ١٩٨٢.
  - طارق مصاروة: مات وبقي حيا - جريدة الرأي الأردنية - عمان ١٦ من نوفمبر ١٩٨٢.

## ورقاء

ورقاء يا طيف للفيلسوف رجعي  
نفسًا يُرَدُّ لحنه في مسمعي

وتسربلي بالخير لا ثوب الهوى  
بالخير قد وسم الوجود فابدعي  
فلكم أثر بنا تبسارخ الجوى  
وغويت عقلاً للبيب الإبرع!  
انتز التي سفرن فحيرت الروى  
ثم انثنت وتخمّرت بالبرقع  
حيرت أفكار «الرئيس» فاصبحت  
نار العلوم تُحيطه بتشمعشع  
لا تسفري يومًا برك بل أرى  
كلّ الجمال بكنهك المتبرقع  
كم يزدهي الكون المبسرّ في الدجى  
والفجر يزهو بالسحاب الموشع!  
والليل أجلى للتامل في السهبا  
والفكر يَضمَل في الضُيَاء الأسطع  
والورد تمسّقه العيون ملُفًا  
وإذا تفتّح زال سحر المطع  
وإذا العلوم تقدّمت أبحاثها  
تنضو البراقع في الزمان المسرع  
وإذا جَلَّت الفانها حتى الجها  
بالعلم كنه السابحات للمع  
وإذا الحياةُ تكشّفت أسرارها  
حلّ الخلود حقّ قول الأثفّع  
فيفيض نور الله يشرّ في الدكا  
ويضي نور النُفس زاهي المسطع  
ويطيب قلب المؤمن المتطلع  
والعلم نور الكين في إشراقه  
«والعلم يرفع كل من لم يرفع»



طلب «الرئيس» جواب ما هو فاحص  
عنه وأعيتته بصوت الأروع

نذرتُ حياتي في سبيل حياته  
وكم أتمنى أن أرى الصروح رائعاً  
لنا وطن رحب غنيّ فمما لنا  
تضيّق بنا النّيا فيغدو بلاعاً  
ومما العيبُ في أوطاننا غيرُ أننا  
فقدنا سجاياها فصارت مرآعاً

□□□

١٣٢١ - ١٣٨٨ هـ

١٩٠٣ - ١٩٦٨ م

## نصيف شنودة الصيفي

- نصيف شنودة جرجس إبراهيم الصيفي.
- ولد في القاهرة، وفيها توفي.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمه في مدرسة العباسية الابتدائية، ثم التحق بمدرسة التجارة، ونال شهادة إتمام الدراسة بها (١٩٣٣).
- عمل موظفًا في إدارة البريد بالقاهرة، وترجع في وظيفته حتى عين رئيسًا للمعلمين.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: دموع الشعراء على الراحل الكريم فقيد الوطن (سمد زغلول)، وله قصائد نشرت في مجلة العisman، منها: دموع على فقيد - العدد ٩ - ١٨ من نوفمبر ١٩٢٥، ومناجاة - العدد ١٨ - ٢٢ من يناير ١٩٢٦، وشكوى الزمان - العدد ١٩ - ٣٠ من يناير ١٩٢٦، وتحيي لللسان - العدد ٢٢ - ٢٠ من فبراير ١٩٢٦، والمفرم والمذل - أول مارس ١٩٢٦، والهجران - ٢٠ من مارس ١٩٢٦.
- تركز تجربته الشعرية على المدح والثناء والوصف والفزل وشكوى الزمان، له قصائد قليلة اعتمد فيها الحوار كما في قصيدته دين مفرم وعقول، وقد يعمد إلى تنقية الحوار الداخلي أو الذاتي (المونولوج) فتقترب القصيدة من الاعتراض، حافظ على المروض الخليلي والثقافة الموحدة، واللغة قريبة المعنى ببساطة الأسلوب.

### مصادر الدراسة:

- ١ - ملف المترجم له بصندوق التامين والمعايش الحكومي المصري.
- ٢ - الدوريات: أعداد متفرقة من مجلة العisman عامي ١٩٢٢، ١٩٢٣.
- ٣ - مقابلات أجراها الباحث محمد ثابت مع عدد من معارف المترجم له - القاهرة ٢٠٠٤.

إنّا نقدّم «للرئيس» جواباً ما است  
تخصّصني عليه في الزّمان الأضيق  
إن قلت روحاً أو فؤاداً رانفت  
نفساً وقلباً في معانٍ أوسع  
أو قلت إنّ الرّوح عـقـلٌ لم تزل  
ضمّن الصدود وضمّن معنى أبرع  
الروح إن حاولت تعريفاً لها  
فهي الذريرة للحياة الأوسع  
ووجودها وضع الإله شروطه  
فابحث تجنّده في عداد الأربع

\*\*\*\*

## تشطير

(ترك السواد للباسيه ويخضاً)  
مفوار في الهيجاء سيف ينتضى  
عزّم الشبّاب يلوح في قسّماته  
(ونضاً من الستين عنه ما نضاً)  
(وسبّاه اغيد في تصريف لحظة)  
وهو الوشيك من الهوى أن يمرضاً  
وجد الصبابة والهوى ياوله  
(مرضٌ أعلّ به القلوب وامرضاً)  
(فكائه وجد الصبّاب وجنيد)  
وكأنّ طيّب العيش حلم ما انقضى  
هذا على الستين يحسب عمره  
(نيتاً دنا ميقاته أن يقتضى)

\*\*\*\*

## ولي وطن

ولي وطنٍ ليتُ أن لا أخـوّه  
وأن أفتديه العمر بالنفس طامعاً

## يا سعد

يا سعدَ مَحْزَنٌ ويا زعيمَ الوادي  
شعبُ الكنانة نحو صوتك صار  
يا من رحلت إلى الخلود أين لنا  
(كيف السبيل إلى هدى ورشاد؟)  
كيف السبيل فقد تمرق قلبنا  
أسألك عليك حبار كل فؤاد؟  
فلقد عهدناك الحياة مدافعاً  
ومجاهداً يا سعدُ أي جهاد  
قد كنت تخطب في الجميع فمن لنا  
يعلو المنابر بعدكم وينادي؟  
لم يئن عنك ما لقيت من العدا  
كالنفي والتشريد والإبعاد  
لم يرحموا ضحكاً بجسمك ظاهراً  
لم يرفقوا أبداً بشيبي باد  
بل كنت تصمتل الإمانة بأسساً  
في حب مصير وفي سبيل الوادي

\*\*\*

لله در مواقف شهدت لها  
في المعالين أهبةً وأعادي  
قد كنت دوتاً للخطوب ترها  
بكياساتٍ وتصفيلٍ ورشاد  
قد كنت بدرًا نستضيء بنوره  
قد كنت تهدينا ونعم الهادي  
قد كنت للضعفاء أكبر ناصرٍ  
قد كنت للقيساء خيرَ عماد

\*\*\*

يا سعدُ قلتَ (أنا انتهيت) مؤثراً  
هذي الحياة ونمت بعد جهاد  
أخلصت في المسعى ولم تك ساعة  
للغاصبين بطائعٍ منقاد  
سجلت للتاريخ أكبر نهضة  
ولصبرٍ والأبناء والأصفاد

والآن نمت في ظلمٍ ربك إننا

متمسكون بكم مدى الأباد

\*\*\*

## شكوى الزمان

يا دهرُ صبروك تؤلني  
وتجود عليّ وتظلمني  
وتكاد تمرقني إرباً  
فإلام الغدر أيا زمني؟  
إن رمت علواً أو مَجْجداً  
فأراك قُحُولاً وتقمديني  
أو رمت بجدي مرتزقاً  
في الأرض فما لك تصرمني؟  
وسوأي أراء ممطيئاً  
ظهور العلياء ولم يكن  
قد كان ذليلاً محتقراً  
يشكولي اليأس فيؤلني  
فقدوت تساعد فملاً  
والآن بفرضك يجمديني

\*\*\*

يا دهرُ صبروك قاسيةً  
تعلي الأندال وتخفي ضمني  
فالظلم لمثلي يقتله  
والعدل يسر وينعشني  
والعسر أبيت أناشده  
سهراً ليل بلا ومن

\*\*\*

يا حظي ما لك تبعمده  
عني ودواماً تهجرني  
أجنيث نوباً أجهلها؟  
أم رمت بسوك تفجعني؟  
قد بت لبعذك مكتئباً  
أدعوك فهل لك تسمعني؟

بالله كفك معاكسة

يا حظ فذلك يصبر عني

\*\*\*\*

### مناجاة

اناجي البدر لا شفقاً ببر

ولا حباً يهدينا الضياء

ولكني رايت له منيراً

يضارِعُهُ إذا ليلاً أضاء

فلاني حين انظره منيراً

يذكّرني حبيباً قد تضاء

فقدت الصبر لما غاب عني

وهنا يائنس أرجو اللقاء

فيعيني لم تذق طعماً لنوم

ولم أر بعده أبداً صفاء

ولم أشعر بشيء في حياتي

يواسيني ويصرف ذا البلاء

سوى بؤس وهم مستمر

فهل شيء يفرجُ ذا العناء

أرى كسلاً له خلٌّ فيلهو

بمن يهوى ولا يدري الشقاء

فيصرف وقتَه فرحاً طروباً

ولا حزنَ هناك ولا بكاء

فيا بدر استتر عني فلاني

جريح القلب لا أجسدُ النواء

\*\*\*\*

### دعوة على قعيد

حبيب القلب قد سكن التراب

وغابت شمسُه عني غياب

ورام الدهر أن أحيا وحيداً

ولم يحسب لفرقتنا حساب

فلئن اليوم انت أيا حبيبي

وما عوبتني عنك احتجاباً

أنت إلى الخلود نعت تجري

ومما أيقنيت لي إلا العذاباً

فرفقاً قد أذاب نواك لي

وكأن البؤن يفقدني الصواباً

وصار العيش بعدك لي مريعاً

وهل يحلو إذا الصبوب غاباً؟

ولست أعاتب الدهر اعتقاداً

بأن الدهر لا يرضى عتاباً

□□□

### نظر أحمد السهواني

● أبو العلا نظر أحمد السهواني آل محمد.

● ولد في الهند، وفيها توفي.

● عاش في الهند.

● تلقى علوم التفسير والحديث واللغة والأدب والمنطق والفلسفة على عدد من رجال العلم في عصره، منهم: سيد إصجاز أحمد، وحكيم سيد محمود عالم، وفي مراحل التعليم العالي أخذ عن عدد من العلماء على رأسهم ذو الفقار أحمد بهو بالي.

● عمل بالتدريس وكانت له معرفة واسعة بالفقه على المذهب الحنفي، كما عد واحداً من علماء الحديث أصحاب المصنف الموصول في بلاده، كما كانت له معرفة بالطب على الطريقة الفنبية.

● الإنتاج الشعري:

– له ديوان شعر عربي مخطوط.

● الأعمال الأخرى:

– له عدد من المؤلفات باللغة الأردية، منها: صمد الوسيلة في رد جواز أخذ الريا بالحيلة، وكشف النقاب عن وجه المشاهد والقبايل، والفتاوى المألوف (في الطب)، ومقالة في رد البهائية.

● شاعر، نظم في أغراض تناولها شعراء عصره وثقافته العربية، لمتاح من شعره قصيدة واحدة بحث بها مع الوفد الهندي القادم إلى الحجاز، يستهلها بالغزل جريا على عادة شعراء العربية في مصورها

الأولى، وتجمع بين مدح الملك آل سعود والقصر بالإسلام، وتعتمد الصور المتداولة في الشعر العربي كمسورة الحماسة على النصن في تحريكها أشجان الإنسان، محافظا على العروض الخليلي والثقافية الموحدة والمحسنات الديدمية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أبو يحيى إمام خان نوشهروفي: تراجم علماني حديث هند - رياض برامز - اردو بازار - لاهور ١٩٩٢.
- ٢ - عبدالقدوس الانصاري: الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر - دلي للغير - جدة ١٩٨٣.
- : الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة ام القرى - دارعة الملك عبدالعزيز - الرياض ١٩٩٩.

### وَجَدُّ عَلَى الْبَعْدِ

أحزُّ إلى ليلى بوجدر على يعبر  
إذا ما سرى وهنَّ نسيمٌ صبا نجر  
تخيرتُ من زهر الرياض شمعته  
إذا ما أرى غرنا لها فاح في الورد  
إذا ما تفتت في الفصوص حمامة  
تزيد كسبات الفؤاد من الوجد  
وتجري دموعي قد حكّت جمره الغضا  
فمن تحتها تار الحشاشة في وقد  
فهل من سفارلي على حين أننى  
أسائل ركباً عن موروثة الخد  
فقد نهبت قلبي من الصدر بفتة  
ونومي من جفني تكحل بالسهد  
أُكثمُ جهدي حبها وهو قاتلي  
وهل ينفع العشاق من منتهى الجهد؟  
صبوت إلى عهد الأحبة ماضياً  
بفتيان قوم ذي شمائل كالشهد  
أحبّ تميلاً هم أخوا وبقومنا  
لامر رسول الله ذي العز والمجد  
كماءً فزعاً الهام بُثّ قوارسُ  
أشدُّ على النجال في آخر العهد

أولئك من ضُربوا إذا حاربوا العدا

وجادوا الخدى من جسامهم من أولي الود

أولئك هم أهل البسالة في الوقى

تراهم على حلو الشمائل كالأنثى

فلله قودمٌ قد ترفع قدروهم

بعبد العزيز بن السعد أخ السعد

إمام رعى في الله أمر عباده

فعاش الورى في عهده أوسع الرغد

وزارقه اعلام الرجال فتقبلوا

إليه من الأمصار وفداً على وفد

ويسري اليه الركب من كل جانب

من الصين والإيران والهند والسند

فمام إذا ما شاء صبح مارقاً

بسمير العوالي والمطهمة الجرد

فيا أيها المولى الذي نجره جرى

على السن الاقوام بالشكر والحمد

بلوت صروف الدهر حتى غلبتها

وجريت من حاله في الصر والبرد

لأنت امرؤ كالسيف يُرجى ويُنقى

بوانده عند المزاخرة والجود



ولا غرر إن أبدى السُرود بك الورى

تراقبك الانظار إذ كنت في المهدي

بحق إليك الله القى أموره

لأنك سيف الله فيهم بلا غمده

فلا زلت للمعلياء والنصر والهدى

وللمدين والدينا والمُلك والمجد

وحُييت من ملك كريم وماجر

عليك سلام الله من مسلمي الهند



## ظلّة الحكيم

١٣٢١ - ١٣٨٧ هـ

١٩٠٢ - ١٩٦٧ م

● ظلّة عبدالله الحكيم.

● ولدت في مدينة بلفاس (محافظة الدقهية - دلتا مصر)، وتوفيت في القاهرة.

● عاشت في مصر، وزارت معظم دول أوروبا وعدداً من البلاد العربية.

● تدرجت في الدرجات العلمية فحصلت على عدد من الدرجات، منها: دبلوم التربية العالي من المصالحات النسائية،

ويكالوريوس علم النفس مع مرتبة الشرف من جامعة لندن، ودبلوم الدراسات العليا في التربية من جامعة كامبردج، ودبلوم الدراسات العليا في الفلسفة من جامعة إكسفورد، وماجستير علم النفس من جامعة لندن، ودرجة الأستاذية في علم النفس - جامعة لندن.

● عملت أستاذة لعلم النفس بمعهد التربية العالي بالقاهرة، ثم انتقلت إلى بغداد مديرة لكلية المعلمين، ثم عادت إلى القاهرة فعملت أستاذة لعلم النفس بالجامعة الأمريكية، مفتحةً علماً لعلم النفس والفلسفة بوزارة المعارف. وكانت أول سيدة مصرية تشغل منصب مدير عام تعليم البنات بالوزارة.

● كانت عضواً في عدد من الجمعيات والهيئات، منها: الجمعية السيكولوجية البريطانية، والجمعية الفلسفية (لندن)، وفي مجلس اتحاد الطلبة التابع لعصبة الأمم (١٩٢٦) من مصر، وعضو مؤسس في جمعية التربية الحديثة، وعضو رابطة الإصلاح الاجتماعي.

● كان لها نشاط ملحوظ في حركات الإصلاح والهيئات الاجتماعية النسائية، حيث كانت الساعدة الأيمن لدى شعراوي زعيمة النهضة النسائية في مصر.

● كانت تمتد ثروة أسبوعية (صالون الأريام) في منزلها يجتمع فيها نجوم السياسة والفن في عصرها.

● تزوجت من الدكتور محمد مظهر سعيد، وكان يشاركها نشاطها في التأليف والترجمة للكتب التي ألفتها بالاشتراك.

الإنتاج الشعري:

- لها قصيدة: تذكري معلم الجيل، نشرت في كتاب: «مهرجان الذكرى لوفاء أحمد لطفي السيد»، و قصيدة: دعة وفاء نشرت في الكتاب التذكاري لتذكري دسوقي أباطة باشا، ولها قصيدة نشرت على هامش

المؤتمر النسائي تحية لهدى شعراوي، ورداً على حملة توقيف الحكيم على المرأة (١٩٤٤)، ولها قصائد مخطوطة في حوزة ابن شقيقها.

الأعمال الأخرى:

- لها عدد من الكتب المؤلفة والمترجمة، منها: الطرق العملية في دراسة الحياة العقلية (بالاشتراك)، وعلم النفس والآداب، ونظريات في نشأة التطور الأخلاقي، وجمهورية أفلاطون (بالاشتراك)، ولها عدد غير قليل من المقالات نشرت في الدوريات العربية والأجنبية، منها: نظام الأميرات في المدارس - الأهرام - العدد ١٨٢٤٢ - ٥ من يناير ١٩٣٦، وعلى هامش المؤتمر النسائي - ديسمبر ١٩٤٤، وتجارب في حياتي - مجلة المسامرات - ٧ من مايو ١٩٤٧، وفناء المرأة - مجلة المسامرات - ٢٥ من أبريل ١٩٤٨.

● شاعرة، غلب على قصائدها الطابع الفكري والاجتماعي، حيث نظمت في المناسبات من رثاء لعظماء عصرها ودفاع عن بنات جنسها، في إطار من بث القيم والمبادئ وتجلي الروح التربوية، واعتماد لغة الوصف والإرشاد، والمحافظة على المروءة الخليلي والثقافية الموحدة، تتراجع الانفعالات والعواطف في قصائدها لتفسح مساحة للمنطق والحجاج الذهني وعرض الأهداف والدعوة إلى المبادئ.

● نالت عدة شهادات تقدير من وزارة المعارف في مصر ومن حكومة العراق.

مصادر الدراسة:

١ - مهرجان الذكرى الأولى لوفاء أحمد لطفي السيد - طبع محافظة الدقهية - ١٩٩٤.

٢ - كتاب حفل تأبين دسوقي إناطة باشا - ١٩٥٤.

٣ - الموريات

- زينب محمد حسين: نهضة من تشرشل - مجلة الإنعاش - ٤ أبريل ١٩٦٥.

- السيدة نائلة الحكيم مدير كلية البنات بقراني - مجلة الوفاق - ٢٠ يناير ١٩٣٦.

## معلم الجيل

في ذكرى أحمد لطفي السيد

قوموا جميعاً معي يا أهل إقليمي

نزجي المديح بإجلال وتعظيم

ولا تقولوا بهذا الصغر مرثيةً

من أي قلب بهول الخطب مكلوم

معلمٌ للجيل حيٌ خالداً أبداً

أما الذي مات جسمٌ غير معصوم

قد كان أحمداً بين القوم سيّدهم

من فيضه كرّموه حين تكرم

وتلك اثاره - الناس تلتبسُ بها

في كلِّ جيلٍ حديثُ العهدِ يُقدِّم  
ففي الجريدة كم كانت روائعة  
تزين أنهارها كالدرّ منظوم  
فيها السُّداد - وفيها الرأي يُعنه  
حرّاً صريحاً جريئاً غيرَ مكتوم

\*\*\*

وكان مفهومه في الخير فلسفة  
تصمي الحقوق وتُرضي كلَّ مظلوم  
كم ساءَ موه على امرئٍ يرد به  
غمطُ الموقوق؛ فما فازوا بتسليم  
ثم استقال - لأن القوم قد ظلموا  
«طه» العميد - لأمرٍ غير مفهوم

\*\*\*

وكان مبدؤه استقلال مصر على  
أساس وفي تصنيع وتعليم  
وكان يهدف في أولى مراحلها  
وهو الوزير لإصلاح وتعميم  
وحذر الشعب أن يرضى بقسمته  
فالفقر والجور رذّة غير مقسوم  
وإنَّ جامعةً للشعب قد ظفرت  
منه باكثير تأييد وتدعيم  
بفضله جامعات العلم قد فُتحت  
لكلِّ طالبٍ من غير مرسوم

وكان في اللغة الفصحى ومجميها  
نهرًا يفيض بمنطوقٍ ومترقوم  
وكان يحفظ أي الذكر من صفر  
وطالما كان يتلوها بتروثيم  
أوقاته كلها - بالعلم قد شُغلت  
ما دام للعلم اضصى جدّ مفهوم  
فلسفات أرسطو راح يبعثها  
مترجماتٍ ويحولها بتقويم

ما كان منها يفيد العصر طبقه

وكلُّ فكر بمقدارٍ وتقويم

\*\*\*

وكان يحتج باسم «الوفد» في شمم  
على احتلال ثقيل الظلّ مشؤوم  
إن كانت «إنجلترا» ليئلاً يهدنا  
فإن أطفاله أولى بتسليم  
لا يرتقي بلدٌ يرجو المعونة من  
شعبٍ سواه بلا عزٍّ وتصميم  
حرية الشعب أمرٌ لازمٌ وبه  
كلُّ الضمان لحقٍّ غير مهضوم  
وحقق الجيشُ فعلاً ما تنبأه  
بحكم منطقته من غير تنجيم  
وفي السياسة كم أبدى كرامية  
لكل مستررفٍ بالغنم موصوم  
وفي «القنال» له رأي نسيجه  
فمن زمان مضى نادى بتاميم  
ما غره الجاه أو أغراه منصبه  
والجاه في أسرته جدّ معلوم  
ولا تبسّامى بالقصاب ولا رتب  
ولا مظاهر تشريفٍ وتفنخيم  
ذكراه تبقى على الأيام عاطرة  
تسمو بأقلامنا بين الأقاليم

\*\*\*\*

### دعوة وهاء

في ذكرى سوقى أباطة

يا ربّهُ الشُّعر صبيّ بمكّز الغالي  
وابكي عظيمًا قضى في صرحك العالي  
وارثي خطيبًا أنيبًا عالمًا علماً  
شهفًا كريضاً ندّي للكفّ والآل  
كان المبرزّ في حسن الصنيع إذا  
ما قارن الناس أقوالاً بأفعال

## الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: «أشباح المقبرة» - القاهرة ١٩٢٩، و«كنت وحدي» - القاهرة ١٩٤٠ (وهو مطولة ذات طابع ملحمي مكونة من عدة أناشيد)، وله قصائد نشرت في مجلة الثقافة (القاهرة)، منها: «اليتيم العميق» - يناير ١٩٧٤، و«أشباح المقبرة» - فبراير ١٩٧٦.

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من الأعمال القصصية، منها: «الآلئة الحائرة» - مطبعة النيل - المنصورة ١٩٣١، و«عذراء كشر الشيخ» - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٩، وله عدد من المؤلفات، منها: «محمد: الرسالة والرسول» - مطابع دار الكتب الحديثة - القاهرة ١٩٥٩، و«محمد في حياته الخاصة» - دار الهلال - القاهرة ١٩٦٩، و«عمرو بن الماص» - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٠، و«ابوبكر حواري محمد» - دار الهلال - القاهرة ١٩٧١، و«الله: وجوده ووحانيته بين الفلسفة والدين» - مكتبة غريب - القاهرة ١٩٨٢، و«أنا والإسلام» - و«أ محمد» - الله: الإنسان والقيمة» - كما وله عدد كبير من الترجمات، منها: «الأفق الضائع» - جيمس هيلتون - دار الهلال - القاهرة ١٩٥٥، و«ثلاثية نجيب محفوظ» - الأب جاك جوميه - مكتبة مصر - القاهرة ١٩٥٩، و«أهداف التربية» - الفريد نورث هويتيد - الشركة العربية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٥٨، و«رحلة في دنيا المستقبل» - أندريه مورويا - دار الهلال - القاهرة ١٩٧٧، و«الوصول إلى السعادة» - برتراند رسل - كتاب الهلال - عدد ٢٣ - القاهرة ١٩٧٧، و«سهمفونية الرعاة» - أندريه جيد - دار الهلال - القاهرة ١٩٧٨، و«الهالي البيضاء» - ديستوفسكي - دار الهلال - القاهرة ١٩٨٠، و«تفسير الأحلام» - سيغموند فرويد - كتاب الهلال - القاهرة ١٩٦٢، و«قصيدة الحياة» - البمد الآخر للزمن: إدوارد دت، هول - دار كتابي - القاهرة (دت)، وله عدد من المقالات نشرت في صنف عصره.

● تمثل قصائده محاولة مبكرة لتجاوز القصيدة العربية التقليدية غرضاً وشكلاً، حيث جاءت القصائد مطولات لا تحافظ على القافية الموحدة، اتبع فيها نهج قصيدة التفعيلة فكانت أقرب إلى روح النثر منها إلى الشعر، تتضح فلسفة، وتمكس صدق تأملات الفيلسوف وتطلعات الخلق وخبراته، مثيرة أسئلة حول الوجود الإنساني وقلق المصير، وتتمتع أسلوباً قصصياً في سرد الأحداث ودرامياً في تناميها عبر الزمن، في ملحمة «أشباح المقبرة» اهتمام بالصور الشعرية التي تأخذ معنى رمزياً، فتعبر عن «حالات» أكثر مما تصور مناظر ومجسومات، وتشق طريقها إلى تجسيد تجربة روحية وإن أبرزت ورسمت حركات عضوية.

## يُزِينُهُ الصَّدَقُ فِي قَوْلِهِ فِي عَمَلٍ

مَا أَجْمَلَ الْقَوْلَ مَقْرُونًا بِأَعْمَالٍ

من «كالدسوقي» فريد الخلق وأحده»

مَنْ مِثْلُهُ عَمَّرَ الدُّنْيَا بِالْفَضَالِ؟

كالجواهر الفرد، لا تعرفه شائبةٌ

وَلَا يَفْسِدُ تَرْهُ تَبْدِيلُ أَحْوَالِ

بالعلم والفضل والأخلاق نذكره

نكسرى تعاقب أعرافاً لأجيال

من كَانَ مِثْلَ «دسوقي» في شمائله

هيئات يرثيه بالأشعار أمثالي

يا جَنَّةَ الخلد هذا الضيف جوهراً

فقد تَرَّيه وفي تقديره غالي

ثم اجعلي الصَّدَن في الفربوس منزلةً

ويؤتيه الذُّرَا من صبرك العالي

□□□

## نظمي لوقا

١٣٣٩ - ١٤٠٨ هـ  
١٩٢٠ - ١٩٨٧ م

- نظمى لوقا جرجس.
- ولد في مدينة دمنهور (عاصمة محافظة البحيرة)، وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في مصر.
- حصل على شهادة إتمام المرحلة الابتدائية في مسقط رأسه، ثم على شهادة إتمام الدراسة الثانوية من الإسكندرية، ثم التحق بجامعة القاهرة، وحصل على ليسانس الآداب، قسم الفلسفة (١٩٤٠)، كما حصل على ليسانس مدرسة الحقوق الفرنسية بالقاهرة، ثم واصل دراسته العليا، وحصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة.
- عمل مدرساً بالمدارس الثانوية في مدينتي السويس والإسكندرية، وأستاذاً للفلسفة بكلية المعلمين بالقاهرة، ثم بكلية الآداب، جامعة عين شمس.
- كان عضواً بنادي القلم الدولي، وعضواً باتحاد كتاب مصر، وعضواً باتحاد الكتاب العرب.
- أثارت كتاباته عن الإسلام ونبيه ﷺ انتباه الناس جميعاً.

#### مصادر الدراسة (الدوريات):

- ١ - أنا فيلسوف، لقاء مع نظمي لوقا - الأخبار - ٣٦ ديسمبر ١٩٨٠.
- ٢ - بهاء جاهين: نظمي لوقا راهب الفلسفة وحوار حول الإسلام والمسيحية - الأهرام - ١٨ يوليو ١٩٨٥.
- ٣ - حسن قرون: حكاية نظمي لوقا وكتابه محمد: الرسالة والرسول - جريدة الأخبار - ٢٤ يوليو ١٩٨٧.
- ٤ - مجلة الاثنين: هذه قصة حيي ولقاء مع نظمي لوقا وصوفي عبدالله.
- ٥ - مجلة الرسالة - ٣ يناير ١٩٤٤.

#### من قصيدة: اليتيم العميق

دوحةً أفردها بين الجليذ  
ذلك الوادي الجنيب المقفر  
ظلمها يمتد في الأفق البعيد  
حيث لا ظلٌ سواه يخطر

وضياءُ البدر، سامانٌ شريد  
جلل الوادي بتورٍ سامت  
مثلُ لحنٍ مستسرٍ صامت  
يؤنس الموقى بوانرٍ سامت

دوحةً أفردها الموت فراحت  
تصفر الريح حوالى جذعها  
وطيورُ اليوم صامت، واستطابت  
مدأة الكبر على أفروعها

والغرابين إليهن أفاضت  
وتبارى الكل غريانا ويوما  
في صمراخٍ يملأ الدنيا وجوما  
وينزي في مهاويها النجوم!

والقاسمي، والسبعالي، والذئاب  
مفترت في جذورها أوجارها  
مسسها للجوم أظفارٍ وناب  
هي أمضى من شبا أظفارها

بل هي الظفر، فما إلا السفاب  
كل نابٍ شب فينا أو ظفر  
وشجاها اليوم، يا بنس السمر  
فمضت تقول في ضوء القمر

دوحةً عملاقة، بين النجوم  
فرعها العالي، عزيز الكبرياء  
تعصف الريح، وتجتاح الرجوم  
جذعها السامق في غير ونا

وتنك الجذع ما زال يقوم  
بعد أن زال عن الفرع الورق  
ساخرُ النظرة من تلك الفرق  
عَضُّها الجور وأعيها الفرق!

فمضت تذرع وأيديها السحيق  
رُمُرًا تنشب في صدر زمز  
ظفرها الدامي، وأصداء التعيق  
تطرب العاوين في ضوء القمر

وهمُ نشوى، وهيها يفيق  
من أثار النور خيم الجرم  
ففيه فارتاح لإمراق الدم  
وشجته صرخات الألم  
عبدا الموت بمصراب الحياة  
فقضوا فيها، ولما يلحدوا!

\*\*\*\*

#### من قصيدة: أشباح المقبرة

تولّى النهار كما أقبل:  
غبارٌ يثور.. وحينا يثار  
يحب الغبار سليل البلى

١٣٢٧ - ١٤٠٠ هـ

١٩٠٩ - ١٩٧٩ م

## نظير إسكندر



- نظير إسكندر تادرس.
- ولد في القاهرة، وفيها توفي.
- قضى حياته في مصر، وزار معظم مدن أوروبا بقصد السياحة والمشاهدة.
- تلقى تعليمه في المدرسة التوفيقية، ثم حصل على شهادة إتمام الدراسة الثانوية (البكالوريا) (١٩٢٩).
- عمل موظفًا بمصلحة الأسوال المقررة بدمهور، ثم بطلب إيرادات المديرية، ثم مديرًا لقلم الأسوال الأميرية بوزارة المالية بالقاهرة، وبمدها اعتزل العمل الوظيفي (١٩٥٦) ليتفرغ للادب.
- كان عضوًا بجمعية الأدباء (القاهرة) ومن قبلها جماعة أبولو، ورابطة الأدب الحديث.
- شارك بقصائده في المناسبات القومية والوطنية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «المختار من الشعر الحديث»، وكتاب: «الشعر والتجديد»، وأخرى نشرت في عدد من الصحف والمجلات في عصره، منها: «رثاء الأم» - مجلة مدرسة الأقباط الكبرى (ع ٥) ١٩٣١، «مناجاة الحبيبة» - الأسبوع - ٧ من فبراير ١٩٣٤، «خواطر وتأملات» - جريدة الإصلاح - ٢٩ من ديسمبر ١٩٤٧، «إلى روح صديقي» - الأهرام - ١٧ من نوفمبر ١٩٤٧، وله قصائد نشرت في مجلة الشباب الأسبوعية القاهرية، منها: «بائسة الزهور» و«خواطر نفسي» في الحياة (قصيدتان) - (ع ١٤) - ٢٠ من مايو ١٩٣٦، «الجمال الخالد» - (ع ١٥) - ٢٧ من مايو ١٩٣٦، «إلى سرى الحياة» - (ع ٢٢) - ١٥ من يوليو ١٩٣٦، وله ديوان «لن أغني» - (مخطوط)، ومسرحية شعرية بعنوان «غرام عزمي» - مطبعة الشعب - دمهور ١٩٣٤.

- انتمى شعره إلى الاتجاه الوجداني فاجتاز قصائده عبارة عن الحنين والشكوى. اعتمد نظام المخطوعات متعددة القوافي، وغلب عليها الأخذ بقريب المعاني ومألوف الصور والتشبيهات. حافظ على العروض الخليلي واللفظ المتداولة والأساليب البسيطة غير المركبة.
- تناول شعره عدد من النقاد، منهم: محمد عبد المنعم خفاجي، وإياد العمروسي، وأحمد مصطفى حافظ، وقد قُبِّبَ بشاعر الحنين.

وذلك كل حديث النهار  
تولى النهار.. كأن لم يكن:

فهذا يموت.. وذا يولد  
وتلك المهود كذاك الكفن  
فليس يَدُم ولا يُحمدُ  
تأمل علام اختلاف الزمان؟  
وهذا النبيل كذاك الوديع  
وهذا الوقور كذاك الخليلُ  
فليس جديرًا به أن يسان  
سواء لعمرى جميع الرجال  
وهذا التباين فيهم محال

☆☆☆☆

سواء كذلك كل الطبايع  
وكل الوقائع أيضًا سواء  
فهذا الهدوء كذاك الصراع  
وهذا اللقاء كذاك الوداع  
وتلك الظلال، كذاك الشعاع  
وما يتبدى كزهر الخفاء  
فليس هنالك سرٌّ يذاع  
وهذا التورع محض انخداع!  
تولى النهار؟ نعم قد أفل  
وهذا المساء؟ - نعم قد أتى!  
وماذا ترى، أيُّها الفتى  
بذاك الذي من قديم الأزل؟  
تولى النهار كما أقبل  
غبار يثور وحبًا يثار  
يحب الغبار سليل البلبل  
وذلك كل حديث النهار  
فحمدًا ليوم عقيم.. غير  
فما فيه ما يستحق النظر!  
وما هو اهل لهذا الضجر!  
فليت الزمان عليه اقتصر!

□□□

#### مصادر الدراسة:

- ١ - علي الجندى: المختار من الشعر الحديث - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب - القاهرة - بجيزة، ١٩٥٨، ١٩٦٠.
- ٢ - محمد عبدالمعظم خلفاوي: الشعر والتجديد - رابطة الأدب الحديث - القاهرة ١٩٥٢.
- ٣ - الدوريات:  
- أعداد متفرقة من جريدة الأهرام، وجريدة الإصلاح، ومجلة الشباب.  
- فايد العمروسي: مقال بجريدة الإنداز - العدد (٩٥٨) - أكتوبر ١٩٤٨.

### لست أدري!

أي سرٌّ فيك يَسْئَلُني؟  
أي سرٌّ لست أدري!  
كلما أمعنتُ فكري  
فيك يَهْمُ.. تاء فكري!  
أنت بـسرٍّ من درارٍ  
ذات اللون وسحر  
فيك مسدًّا فيك جزرًا  
أو من مسدٍّ وجسرًا  
أي موجٍ منك عاتٍ؟  
فوق موج الناس يسري؟!



يا حبيبي أنت لغزٌ  
حُرْتُ فيه طولَ عمري!!  
كيف تذكي نار حبي؟  
كيف تعدو خلف سري؟  
بينمسا إن رمثٌ وعدًا  
منك.. ثبدي ألفَ عذرا!  
أي لغزٍ حُرْتُ فيه؟  
لست أدري، لست أدري!



### زوجتي

أدين لها بالهيامي وفني  
ويا عين الصبـود إليك عني!

فكم من سائلٍ لي: كيف تشبـدو  
وتُسْئَلُني الناس بالنعيمِ المرنِ؟  
فيا لك سائلًا لم تدِرْ أني  
لديّ الوحيُّ مله فسمي وعيني!  
لها رويحي وأحلامي وعمري  
ولي منها مزاميسري ولحني!



### إلى صرعى الحياة

أيها الشاكي من العيش احتبلٌ  
كافحِ الأيام واصبر كن رجلٌ  
هل نرى في هذه الدنيا سرى  
أنة الصرعى وإخفاق الأمل؟  
سفرُّتنا في شقار دائمٍ  
في مسموم ينتهي هذا الأجل  
لا هناء، لا ارتياح، لا غنى  
دام فيها - ويحنا - حتى الأمل  
أيها الشاكي ثبِّطْ لحظاً  
أنت مفسرورٌ تنبُّه يا ثمل!  
هل تريد العيش حلواً دائماً؟  
هذه الدنيا كمُرٌّ في غسل  
خذْ من التاريخ درساً خالداً  
كم أنلتُ فيه كم هدتُ بطل



### بائعة الزهور

أي وردٍ باسمٍ في وجنتيها  
أي سحرٍ ذاب في تلك العيون؟  
وجهها الضمريُّ بدرٌ بل وأحلى  
جسمها كالعاج يفري الناظرين

## نظير زيتون

١٣١٤ - ١٣٨٧ هـ

١٩٩٧ - ١٩٩٨ م



• نظير عيسى زيتون.

• ولد في مدينة حمص، وفيها توفي.

• عاش في سورية والبرازيل (بمدينة سان باولو).

• تلقى تعليمه الابتدائي في حمص، ثم انتقل إلى الكلية الأرثوذكسية الكاثوليكية الإنجيلية حيث درس اللغة العربية والإنجليزية وشيئاً من الفرنسية، وتلقى دروساً في الخطابة، وكان ليوسف شاهين أثر كبير في تثقيفه.

• هاجر إلى البرازيل (١٩١٤) حيث عمل بالتجارة (بائناً متجولاً)، ثم تركها وعمل كاتباً تجارياً قبل أن ينتقل إلى العمل بالمصحافة، وقد أسند إليه رشيد عطية رئاسة تحرير جريدته اليومية: «نقى لبنان» (١٩٣٦ - ١٩٤٢).

• شارك في تأسيس العصبة الأندلسية وفي تحرير مجلته (١٩٣٢) وهو عام تأسيس العصبة، وأسهم في تأسيس مجمع الثقافة العربية في البرازيل، كما كان عضواً في المجمع العلمي العربي في دمشق، وفي المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون بدمشق، وعضواً مراسلاً لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وقد عاد إلى وطنه (١٩٥٠).

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، ومنها: «تاريخ حمص»، و«نظير زيتون الإنسان»، بالإضافة إلى ما نشر في صحف عصره، منها: يوم الجلاء - جريدة حمص العدد (٢٢٤٨) - أول من مايو ١٩٩٨.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات، منها: «ذئوب الآباء» (رواية اجتماعية)، «رسالة في استقلال البرازيل والإمبراطورية الأولى» - أطروحة تاريخية، «سقوط الإمبراطورية الروسية»، «الشعلة» وهي (مجموعة خطب ألهاها في البرازيل مصدره بقدمة تاريخية أدبية)، «فقيد اللغة للعربية والمصحافة المهجورة القومية الشيخ رشيد عطية»، «ميرودوس الكبير» (دراسة لعصر المسيح)، «يسوع المصلوب» - دراسة في موكب التاريخ، (يتبع في جزأين في نحو ٨٠٠ صفحة)، وله عدد من الكتب، منها: «رشيد عطية: حرف عربي من لبنان في المهجر»، «الشهيدان: الزهراوي وسلولو»، «في ذروة الوطنية والإنسانية»، «انهيار إمبراطورية وولادة أمّة» وله بعض المؤلفات (المخطوطة)، منها: «أحاديث مع المفكرين في العالم الجديد»، «عناصر الأدب العربي في البرازيل»

حطّموها لا لئلا يلم بل لفقر  
قد رماها الدهر بالهوس اللعين  
وهي تبكي في أنين واحـتـراق  
كيف تُخـفي العـيـن دمع البائسين؟  
من يزيل الهم عنها؟ ساعدها  
من يجفف دمعها طول السنين؟  
ارحموها إن طعم الفقر مرّ  
أي قلب من حـمـيد لا يـلـين؟  
\*\*\*\*

## خواطر نفسية في الحياة

وراء المجد قد أفنيت نفسي  
ومن عظم الصياة أضدت نفسي  
وساعدني ذكائي طول عمري  
وايقظ في طعم الصب حـسـسي  
\*\*\*\*\*

وبين الناس تلقى انساني طويلاً  
كـانـي لم أنق ابداً خطوياً  
ولكن في صميم القلب جرّح  
وهذا الدهر يؤخني حـسـرياً  
\*\*\*\*\*

وراء العلم قد ضيعت عمري  
ومن أجل الثقافة طال صبري  
على نفسي صرفت اليوم مالي  
فلئن العلم كنز رغم فقري  
\*\*\*\*\*

أنشئ طول عمري يا حبيبي  
بشعر فراق شدة العندليب  
غنائي كم يبسّد لي هموماً!  
فلئن العـمـر حـلـم للـادـيب

□□□

ليس في الغاب تشييدٌ بل غداف الوليل ميسوط الجناح  
 ليس في الأرض هزازٌ إنما الروض سيوفٌ ورماح  
 قد خبا النجم حياً وتوارى أملٌ هدهده بوح الأفاح  
 ذلك الفجر الحنون المرتجى بشرى سلامٍ وصلاح  
 غاض زيت الحب في مصباحه، أين الصباح؟  
 ظلمةٌ عاتيةٌ فاجرةٌ العين وقاح. ارقصي يا ظلمة الطفيلان يا  
 بنت السفاح  
 ارقصي تيهًا على أشلاءٍ مجدر مستباح. وامزجي ما شئت  
 من عارٍ وراح  
 واشربي، ثم اشربي أو عريدي، هل من جُتاح؟  
 هزل الدهر والدهر غدوً ورواح  
 فحذارٍ حَلَبِ الوصل، إذا استيقظ جبار الكفاح



لم تتم عينٌ لها في الصدر أنات الجراح  
 لم تتم عينٌ على ضميمٍ تَقَارَى بالنجاح  
 لم تتم عينٌ لها المجد حُلًى ووشاح  
 هي عين الأم في غضبتها الجُكر إذا ما الغدر باح  
 نهضت يا حسننا، بين صهيلٍ وصليلٍ وصياح  
 والرؤى الحمر تتأديها وتهديها إلى الحق الصراح  
 جردي للثور سيفاً مرهفاً، إنما النور مَضَاءٌ وصفاح  
 فجري من دمك اللقاني عيوناً وأخضبي الأرضين ساحاً بعد  
 ساح  
 وانثري الأكباد قرباناً على الدرب، وفي الدرب نضالٌ ونواح  
 إن للحرية الزهراء مهراً من دموعٍ ودمارٍ وقلوبٍ ونفاح  
 فاجبلي الأكباد نمعاً ودماءً، ولدي للعر أياتٍ فصاح  
 لن نزال الأم من بغيتها، في جدين لم يكن من نباح  
 حَبَلٌ بالمجد في ظل القنا، في بهيمٍ من عجاج، في بريقٍ من  
 صياح  
 حَبَلٌ بالمجد قربان السن في زئير، في زغاريدٍ سماح  
 حَبَلٌ بالمجد، لن يطوى على غير ما تهوى، وهذا النجم لاح  
 إن بعد العسر يسراً، ومُلاً ومع الصبر نجاحٌ وفلاح

«الشاعر القروي في سبائه وسجنامه»، وله عدد من الترجمات، منها:  
 «النبي الأيخري» للروائي الإنجليزي هول كاين، «مركيزة سنطوس»  
 للمؤرخ البرازيلي باولو سينتو بال، «الراهب سرجيوس» لتولستوي،  
 «أرلندة الماذلة»، «فلسطين العربية»، «اعتراف ابن الشعب» لمكسيم  
 جوركي.

- عبرت تجربته عن ترحبه وطني وقومي، انشغل بمتابعة حركات التحرر،  
 فاشتهرت قصيدته «يوم الجلاء» التي عبت سيمفونية شعرية تقف بها  
 أبناء وطنه، وقد تجلّت في قصائده ثقافته العربية، وعنايته باللغة  
 وغرامه بالسجع فلقب أميراً للسجع، قال عنه عباس محمود العقاد  
 «إن زيتون دروة لا تقدر، وكز لا يوصف، إنه بيت مال اللغة».
- منحته حكومة بلاده وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى  
 (١٩٥٠)، وحكومة لبنان وسام الأرز من درجة فارس لنظامه عن  
 استقلال لبنان، وسام المعارف المذهب من الدرجة الأولى، وحكومة  
 البرازيل وسام روى برمودا.
- أقيم حفل تأبين لوفاته في حضور وزير الثقافة والسياحة والإرشاد  
 القومي في سورية ونهيف من أدباء وطنه ومفكره (١٩٦٧).

مصادر الدراسة:

- ١ - البدوي المثلث: الناطقون بالضاد في اميركا الجنوبية - دار الريحاني -  
 بيروت ١٩٥٦.
- ٢ - جورج صيدح: ادبنا وادباؤنا في المهاجر الامريكية - دار الريحاني -  
 بيروت ١٩٤٧.
- ٣ - عبدالغني المطري: اعلام ومبدعون - دار البشائر للطباعة والنشر  
 والفرزيع - دمشق ١٩٩٩.
- ٤ - عبدالمعين الملوحي: نظير زيتون الإنسان - دمشق ١٩٦٨.
- ٥ - هيدالغان عياش: مذهب المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار  
 الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٦ - عدنان الداوق: نظير زيتون، الإنسان - دراسة في حياته وابنه -  
 دمشق ١٩٦٨.
- ٧ - سامي الكبيسي: الباب العربي للعصر في سورية ٨٥٠ - ١٩٥٠ - دار  
 المعارف - القاهرة ١٩٦٠.
- ٨ - سليمان سليم البواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار  
 الحارة - بيروت ٢٠٠٠.
- ٩ - الدوريات: مجلة الضاد - فبراير ١٩٦٣، وجريدة حصص - اول من مايو  
 ١٩٩٨.

## من قصيدة: يوم الجلاء

زمزمت في الأفق ضوضاء رعوٍ وروقي وسلاح  
 وعلى الأرض زئيرٌ منكرٌ يدويٌ تفتقر البطاح





وتحرير العقل وتهوير المرأة والتجديد الاجتماعي في العالم الإسلامي  
- طبع على نفقة والدها سعيد بك زين الدين - بيروت ١٩٢٩.

● شاعرة اجتماعية النزعة تحررية الوجه، استمرت نتاجها الشعري في خدمة قضيتها لتحرير المرأة والتجديد الاجتماعي، في قصائدها طغى الحس الإصلاحى على حساب الفن الشعري، المتاح من شعرها قصائد شعرية من بينها حوارية بين «معجبة» و«سافرة» تعد بمثابة مناظرة بينهما لصالح النزعة الإصلاحية، تتنوع متعددة فيها نظام المقطوعات متعددة القوافي، ولها قصيدة «يا شرق» تمثل عماداً أساسياً لرؤيتها لنهضة الشرق تحافظ فيها على العروض الخليلي والقافية الموحدة ويغلب عليها الأسلوب الإنشائي المناسب للتصريح والإرشاد والإصلاح.

● لقيت بـ «جان دارك الشرق».

مصادر الدراسة:

١ - محمد خليل الباشا: معجم اعلام الروض - الدار القلمية - المختارة -

بيروت ١٩٩٠.

٢ - مريم نجمه: من الزلفات.. ذخيرة زين الدين.. وكتابها الحجاب والسفور: <http://www.rezgar.com>

٣ - هيم مناج: الإسلام وحقوق المرأة (الإصلاح الإسلامي والمرأة):

<http://www.yassar.freessurf.fr>

٤ - الدوريات: مجلة المرأة لصاحبتها: نديمه المنقاري - العدد الرابع - السنة الثمانية - مطبعة الإصلاح - حماه ١٩٣٢.

## يا شرق

مطلعُ النور، مهبطُ الوحي ما لكُ  
تجعلُ الجَهْلَ والْجَنَى سِرِّياتَكَ  
هو ذا الصَّبْحُ أيها الشَّرْقُ فانهضْ  
بنساءٍ يعضُنُ فيه رجالُك  
حَرِّ العقل والنِّساءِ، وتناضلْ  
في سبيلِ العِلا، نلْ آمالكِ  
فهما منك كالأسيرين إن لم  
يستقلا، فلا ترى استقلالك  
أنتِ أنزلت قوتك فستشاهدْ  
بانكسارِ وتلْ إنزالك  
يُدْمِغُ العينَ أنْ تُسَاءَ وتُحْمَى للـ  
قلْبِ مَنْ أُنْ نرى مسا نالكِ

قد خَبِرْتَ الرجالَ يا شرقُ فاجعلْ  
بعدَ يائسٍ على النِّساءِ أَكْمالَكَ  
مَنْ حَقَّقَا مَعَ الرجالِ جِناحَها  
نَ لجسدهِ تعييدَ جلالَكَ  
أكثرَ الخيرِ في النساءِ حديثُ  
نبويٍّ قَوْمٌ به أعمامُك  
عقلُك العاداتُ بالجهلِ فانهضْ  
نلكِ الجهلِ واخْلُكْ عِقالَكَ  
دعَ حُضِيِّضَ الجمودِ والنلِّ واذكرْ  
في قديمِ الزمانِ يا شرقُ حالَكَ  
إنه كان في العِلا مَجْالُ  
لكِ فانهضْ واسْتَرْجِعْ مَنْ مَجَالَكَ  
كنتِ بدراً حتى عَرَاكَ مَحاقُ  
فمتى يا ترى تعيدُ كمالَكَ؟  
أنا أخشى إذا ظلتِ نَحْوَنا  
أنا أخشى في ذا السُّبُباتِ وبالكِ  
قد بكينا الأطلالَ فيك طويلاً  
أَوْ يُحْمِي بكَافِنا أَطْلالَكَ؟  
أيها الشَّرْقُ ليس يجديكَ قولُ  
في سبيلِ الحياة قَوْمٌ فِعْمالَكَ  
والتفتني بالمجدِ ليس بمجدِ  
أو يُفَكِّرْ فاندفعْ إلى المجدِ ألكِ  
من شفى الغربَ من سقامِ وألقى  
بك يا شرقنا العزيزِ اعتلالَكَ؟  
من هداة إلى الرقيِّ سببِلا  
من هداة ومن حبيبكِ ضلالَكَ؟  
إنما العقلُ قد هدَى وشفى الغر  
بَ، وذاك الذي يزِيلُ اختلالَكَ  
هو حَرٌّ هناكِ حَرٌّ أهْلِيكَ  
هـ وعبدُ هذا يجرُ البِلالَكَ

\*\*\*\*\*

## تور العيون والأذهان

لهف قلبي على بني الأنفسان  
نَكَبْتُ عَنْهُمْ طَوَائِرَ الْحَسَنَاتِ  
قَمَرٌ عَنْ سَمَانِهِمْ غُيِّبَتْهُ  
كَانَ نَوْرُ الْعَمِيُونِ وَالْأَنهَانِ  
لَا أَمَانٌ وَقَدْ تَخَلَّى أَمَانُ الدِّ  
لَهُ عَنْهُمْ وَطَاشَ سَهْمُ الْأَمَانِي  
وَالثَّرِيَا مَا لَتَ مَعَ الْقَمَرِ الْبَا  
كِي فَعَمَّ الظَّلَامُ كُلَّ مَكَانِ  
ظَلَمَةُ أَطْبَقَتْ عَلَى وَطَنِ غَا  
دِرْهُ الْجَوَاهِرِ هَلْ أَتَعَسَّ الْأَوْطَانِ  
وَوَطْنُ جَانِبِ الْهَدَى وَاصْطَفَى الدِّ  
خِيٍّ وَضَيَّعَ بَعْرَهُ لِهَوَانِ  
أَنْزَلَ الْمَرْءَ مِنْ أَرْكَبَتِهِ وَأَهْ  
تَارَ عِبْدًا لِلنَّجَاحِ وَالْمُصَوِّلِجَانِ  
وَتَخَّ قَسْوَمِي مِمَّا جَنَوَهُ قَسْوَمِي  
عَرَضُوا عِرْضَهُمْ لِهَزْءِ الزَّمَانِ  
رَكِبُوا جَهْلَهُمْ وَهَامُوا بَبِيدَا  
عَالَمِي رَعِيَّةَ السَّرْحَانِ  
شَرَعُوا كُلَّ شِرْعَةٍ يَهْرَأُ الْقَرِ  
أَنْ مِنْهَا وَمَنْزِلُ الْقَمَرَانِ  
إِنْ قَسْوَمِي ضَلُّوا فَيَا مَقْلَةَ الْإِسْ  
لَامِ ذَوِيهِ يَسْمَعَا عَلَى الْآفِغَانِ  
وَوَدَاعُهَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الرَّا  
جُلْتُ عَنْ مَلِكِهِ بِقَلْبِ عَمَانِ  
قَدْ زَرَعْتَ الْإِحْسَانَ فِي تَرِيَةِ تُدْ  
بِتُ جَمْعِدَا لَزَارِعِ الْإِحْسَانِ  
وَأَسَلْتُ النَّمِيرَ حَيْثُ غَدَا الْا  
سُنَّ أَشْهَى مَوَارِدِ الظُّلْمَانِ

وَأَجَزْتُ الْبِرَّ الصَّامِحَ لَذِي جَو

عِ أَبِي أَنْ يَسْفُ غَمِيرَ الزَّوَانِ  
عَلَّةَ فِي النَّفْسِ جَسَتْ تَدَاوِي  
هَهَا فَبَاءَ الطَّبِيبُ بِالْخِذْلَانِ  
غَيْرَ أَنَا نَحْنُ الْجِسْمَانِ مَسْبِقِي  
لَكَ قَيْدَ الْوَفَاءِ وَالْعَرَفَانِ  
فَلَنْ خَانِكَ الرَّجَالُ بَعْرَشِ  
فَلَكِ الْعَرِشُ مِنْ قُلُوبِ الْحَسَانِ  
\*\*\*\*\*

## يا فتاة الشرق

يَا فَتَاةَ الشَّرْقِ قَدْ فَاضَ الْفُحَى  
وَعَلْتُ فِي الْأَثْقِ أَنْوَارَ الْهَدَى  
وَعَلَى الْاَكْشَامِ زَهْرٌ بِاسْمِ  
سَبَقَ الْاَلْوَانُ مِنْهَا وَارْتَدَى  
وَجَلَّالَ الطُّودِ فِي إِشْرَاقِهِ  
يَرْفَعُ النَّفْسَ إِلَى أَعْلَى الْعَمَلَا  
فَانْظُرِي مَا أَجْمَلَ الْكَوْنُ وَمَا  
أَجْدَ الْخَالِقُ حُبًّا لِلْاَنَامِ

□□□

## نعمات رشوان

١٣١٨ هـ  
١٩٠٠ م

- نعمات محمود رشوان.
- ولدت في قرية كفر البلاص (محافظة قنا)، وتوفيت في القاهرة.
- عاشت في مصر والعراق.
- تلقت تعليمها الأولي عن والدها (العالِم الأزهرى)، ثم التحقت بالمدارس الأميرية بالقاهرة، ثم تخرجت في كلية الآداب - قسم اللغة العربية (الجامعة المصرية).
- عملت مدرسة للغة العربية بالمدارس الثانوية، ثم أعيرت للعمل بالعراق، ثم عادت إلى مصر حيث عينت ناظرة في مدارس دمنهور، ثم

عجبا للقلب ينسى شبيبته  
بعد ما حاق به قبل الأوان  
ظن قلبي انه فراق الوري  
لا يضاهي حبه الفاروق ثان  
ايها القلب رويدا إنما  
كل أهل النيل في الشان كشاني  
أي مليكي قد تناهت جراتي  
أن أقول الشعر في يوم القران  
لا لاني لست أدعى شاعرا  
قد عهدت الشعر لي طوع البنان  
بل لأسرار حوتها ذاتكم  
كيف يحميها مدى الدهر لساني!!  
ايهذا النيل خبّر صادقاً  
هل لفاروق بذى الاكوان ثان  
ايهذا الصائم الطائي لو  
كنت ممن عاش في هذا الزمان  
ايهذا الفجر بسام الريا  
انت مرة جلّلت للعيان  
إنه يومك يا مصر بدا  
فعلى الاقطار تيسهي في افئتنا  
ذا هلال قسدت تجلى نوره  
صار بدرًا شمع في كل مكان  
كوكب ما في الداري مثله  
دائم إشراقه في كل أن  
دارت الاقلاك ما دارت فإذ  
بالثسريا وبه يلتقيان!  
كوكبا النيل المقدس سطفا  
في سماه مرحباً يا كوكبان  
ابشري يا مصر يا مهد العلا  
واقبلني من شعب فاروق التهاني

في مدرسة المعلمات بأسوان عام ١٩٥٢، ثم عادت إلى القاهرة، حيث  
صينت مديرة مساعدة للإشراف على التعليم الأجنبي في إدارة شرق  
القاهرة التعليمية، ثم أحييت إلى التقاعد.

● كانت حريصة على المشاركة في نوات الشعر والخطابة بالجامعة،  
وانتقلت في العراق بالشاعرة العراقية فطيم النائب والشاعرة عاتكة  
الخرزجي.

#### الإنتاج الشعري:

- يرجع أن لها أكثر من ديوان ولكن لم يمشر عليها الباحث، هذا وقد  
نشرت لها عدة قصائد في مصادر دراساتها.

#### الأعمال الأخرى:

- لها مشاركات في مجال القصة.

● حصلت على العديد من الجوائز من الجامعة.

● لقبته باكثر من لقب، منها: شاعرة الأناث والأحران، وبأهل النيل.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - الكتاب الذهبي لمرجان الزلف السعيد - القاهرة ١٩٢٨م.
- ٢ - الدوريات: محمود شاو ربيع: نعمات رشان شاعرة الأناث والأحران  
- جريدة وطني - ١٩٦٥/٧/١م.

### صحتُ ملء القلب

صحتُ ملء القلب أشدو بالأمني  
حين واقت مسمعي بشري القران  
هزت البشري فؤادي.. فانتهى  
يستقي من وحيها هذب المعاني  
إيه يا بشري! لكم أسعدته  
ذلك القلب الغششي بالحنان  
قد عَمَرْتُهُ هزة الفرح.. فكم  
ما ثَلَّتْ هزاته رقص الغواني!!  
صار عرييداً طروباً لاهياً  
ثائر الوجدان من بعد اتزان!  
يقطع الأضلاع جرئاً، شائياً  
مائلًا رثع ضلوعي بالأغاني

ويناطريك لها هنا  
 نُوَ الوالد البسُّرُ الأمين  
 يا وعثة السفر الطويـ  
 هل ترثني هل تسمعين؟  
 هو مامل الوادي المفسد  
 نى لا إضالك تجهلين  
 لو كنت أمل أن أرا  
 ك بمعهدى رؤيا اليقين  
 لنرى البطولة والكر  
 مة والسماحة أجمعين  
 ونرى نفوسنا ما لها  
 إلا سوى الأوطان ديسن

□□□

## نعمان أبوشقرا

١٣١٣ - ١٣٩٧ هـ  
 ١٨٩٥ - ١٩٧٧ م

• نعمان محمود أبوشقرا .

• ولد في بلدة عماطور (الشوف)، وفيها توفي.

• عاش في لبنان.

• تلقى تعليمه الأولي في مدرسة صليهما

المثن، وفي مدرسة الشويفات الوطنية،

وفي عام ١٩١١ تخرج في مدرسة الفنون

الإنجيلية الأمريكية بمدينة صيدا، وفي

عام ١٩١٨ التحق بسلك الدرك اللبناني

وتخرج في المكتب الحربي بمدينة حمص

برتبة مرشح ضابط، انصرف إلى العناية بأعماله مدة الحرب العالمية الأولى، ثم عين قائداً لطاقم عليه مشمرة ثم حاصبيا، مما أسهم في ترفيقه إلى رتبة ملازم ثان، وفي عام ١٩٢٠ نقل إلى مرجعيون قائداً لقوى الدرك، ثم رقي إلى رتبة ملازم أول ضمن قائداً لدرك صور، وفي عام ١٩٢٧ عين رئيساً للحرس الجمهوري، ثم أحيل إلى التقاعد (١٩٣٢) لأسباب سياسية وهو برتبة نقيب، وبعد انتهاء الحرب الثانية (١٩٥٢) أحيل إلى التقاعد في عام ١٩٥٥.



واملني الأزمان شديداً واصبحني  
 وتغني بالاناشيد الحسنان  
 فإذا لم تكتفي عند التغني  
 إن بمزمار وناي وكمان  
 فإنك كيري أوتار قلبي إنها  
 خير عود وكمان وبيان  
 \*\*\*\*

## أسوان تهفو للقاء

تحية لرئيس الجمهورية

أهلاً بمقدمك اليمين

يا مامل الوادي الأمين

أهلاً بطلمستك الكريـ

مة نورها حزم ولين

«أسوان» تهفو للقاء

، يكاد يضيئها الحنين

والنورية السمحاء لم

يغمض لأهليها جفون

يتسألون متى اللقاء

متى؟ متى؟ متلهفين

أهلاً بخطوتك الحبيبـ

بة وألحها حلو الرنين

تخطو فيخطو الضيرتـ

نح باليسار وباليمن

أقبل نُحطك عنابة الرز

زحمن والحب المتين

نادتك أفسندة الجنو

به، وكم أمضتُها المنين

فسعيت رغم الجهد والـ

إرهاق وضياء الجبين

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط في حوزة أسرته.

● يجيء شعره تمييزاً صادقاً عن عمومه وتجاريه الذاتية والوجدانية في طرح شعري يمتزج فيه الخاص بالعام، وتلاقى على أرضه عذابات الوطن بالأم قلبه وتماسة نفسه، وله شعر يدعو إلى وحدة الأقطار العربية في مواجهة المتآمرين على تاريخها، يذكر بنكبة ظمطين، وتكملة العرب في عام ١٩٦٧، وله شعر يشيد فيه بانتصار العرب في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ مازجاً ذلك بمدح الصادات صاحب قرار العبور، وكتب في المناسبات والتهاني، كما كتب في شكوى الزمن ورتاء الذات، وله شعر في الوصف واستحضار الصورة، إلى جانب شعر له في الغزل، اتسمت لفته بالطواعية مع ميلها إلى المباشرة، وخياله يتراوح ما بين النشاط والحمول، التزم الوزن والقافية فيما كتب من الشعر.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة زينب عيسى مع نجل للمخرج له - ببيروت ٢٠٠٦.

## ما كنت أحسب

ما كنت أحسب أن العذَّ يسْـمَعُنِي  
يوماً وأعطى بما قد خلَّته حُلُمَا  
لَمَّا قدِمْتُ إِلَيْهَا فَجَاءَ وَأَنَا  
مُخَنَّنِي أليف الجوى من نظرة حُرْمَا  
والله لا الصدُّ إنساني وأبعَدُنِي  
عنك ولا الحبُّ يجري في دمي عُيْمَا  
ولا أزال النوى رسماً أُهِيْمُ بِهِ  
ما غاب عن ناظري في الصُدرِ قَدْ رُسِمَا  
ولا لغيرك مَالُ القَلْبِ مُلتَمِسُ  
عنك سلوا ولو في حبِّه صُلُمَا  
أو خامر الشكُّ وجداني بصديق بل  
ما خلَّته كان عني مغلَّفا فُهَمَا  
جفَا الذي ظنُّ سوءاً في اقتراب وبَاسْ  
مِ الشَّرْعِ أيضاً عليك بالجفا حَكَمَا  
لم يخفَ عنه تفاسينا اللقاء وما  
من شلَّته البوحُ عني في الصُّلُوبِ نَمَا

مَا كَانَ نَحْفِيهِ مِنْ حُبٍّ وَمِنْ وَلَدٍ  
فَقَامَ يَسْأَلُنِي إِلَى تَفْرِيقِنَا قُدُمَا  
أَوْحَتْ إِلَيْهِ وَفَرَّطَ الْوَهْنَ أَفْقَدَهُ  
عَلَيْكَ غَيْرَةً مَصْرُومٍ لِيَنْتَقِمَا  
لَكُنْمَا الْحُبُّ أَكْثَرُ مِنْ حُبَّائِلِهِ  
مَا فَازَ فِي كُبْحِهِ عَذْلٌ وَلَوْ عَظُمَا  
شَدَّ الْفُؤَادِينَ حَبْلُ الْوَدِّ وَارْتَبَطَا  
بِهِ فَمَا حُلُّ لَوْمٍ وَلَا قَصْرُ مَا  
يَا رَوْضَةً لَا يُزِيلُ الدَّهْرُ نُضْرَتَهَا  
يَا ظَبِيَّةَ لَكَ صَدْرِي إِنْ كَبُرَتْ حِمِي  
يَا يَوْسُفَ الصَّخْنِ، يَا قَيْشَارَةً سَبَكْتَ  
خَلَّقَ الْفُؤَادَ وَأَهَارَ الْجَوَى نَعْمَا  
يَا كَعْبَةَ الْأَمَلِ الْغَالِي وَقَبْلَتَهُ  
كَفَى الَّذِي نَالَ عَطْفَا مِنْكَ مَا غَنَمَا  
جَاوَزَتْ سُنَّ الصَّبَا فَازِدَتْ حَسَنًا كَمَا أَلَّ  
أَثْمَارَ تَزَادَ إِذَا أَيْعَتِ قِيَمَا  
إِذَا تَمَايَلَتْ قَالُوا الْبَانُ قَامَتْهَا  
وَلِنْ تَبَسُّمَتْ خَالُوا الدَّهْرَ مَبْتَسَمَا  
وَالشَّغْرُ بِرَعْمَةٍ حَمْرَاءُ قَانِيَةً  
إِذَا تَفَلَّتَحَ بَانَ الدَّرُّ مُنْتَظَمَا  
وَالْحَانُ لَيْسَ لَهُ فَعْلٌ إِلَّا حَاطَ وَلَا  
يُقَاسُ طَيْبًا بِمَا فِي فَيْكِ طَيْبٌ لَمْ يَ  
وَالنَّاسُ لَوْلَمْ يَكُنْ بِأَلِّهِ يَرِيظُهُمْ  
دِينَ أَقَامُوا مَعْبُودًا لَهُمْ صُنْمَا  
لَقَدْ أَجَبَتْ نَدَاءَ الْقَلْبِ حِينَ دَعَا  
وَالْعَذْلُ أَوَّلِيَّتُهُ الْإِعْرَاضُ وَالصُّمْمَا  
كَمَا سَمِعْتَ لِلْقِيَاءِ أَسِيرٌ إِلَى  
لَقِيَاكِ حُبًّا إِذَا دَاءُ عَرَا الْقَدَمَا  
وَمَثَلْمَا تَصَفِّينَ الْوَدَّ أَحْفَظُهُ  
كَمَا عَهَدْتَ وَلَمْ أَضْفِرْ لَكَ الذَّمْمَا

\*\*\*\*\*

## وفقاً بصب

جعلت جسمي لاسقام الجفا عفا  
والقلب أوردته في صدك التنا  
رفقاً بصب بلا نفي تعذبه  
بالهجر لم يرتكبه إنشاً ولا اقترفاً  
مُلَوَّع بالنوى والصدد أرقه  
أضحى كؤوس الضنى واليوس مرتشفا  
يهوى ابتسامات ثغر فيك فاتنه  
وسحر لحظ وفي أجفانك الوطفا  
عن صدره إن تُزل سيرا يُصحبُه  
يظهر به رسمك المحبب منكشفا  
يا آل ودي ارحموا صباً غدا لكم  
عبداً بكم مغرمنا في حيك دنفا  
رمت له الذل رام العز يصحبكم  
بهجران فما صلفا  
ولا ارموى عن ولا من لم يبره  
وعن سبيل الوقا في الحب ما انصرفا  
بالله رگوا وجودوا بالوصال له  
وأرجعوه بئرد الفوز ملتصفا  
وارثوا له إن فسرط الشوق برحه  
سقمنا وعن جفنه طوب المنام نفى  
فانتم خير من يرجى لكرمه  
وانتم نضبة الأجواد والشرفا  
\*\*\*\*

## مررت أمام البيت

مررت أمام البيت والباب مقفل  
فقلت عسى عنه تنوب النوافذ

والفيت خضبان الحديد تصونها  
فسمعت علي للدخول المنافذ  
فلم أنثني حشئ أطلت بجفنها  
كعير يسوم اللحظ في الصدر نافذ  
وقالت اتسلوني ولم يبق للقا  
سبيل وما قلبي لمصبك نابذ  
فأخذت في قلبي جرحاً مقالها  
كما تجرع الترب الذي للمناجذ  
فقلت سأنأى عنك رغم صبابتي  
إذا كان في قربي عليك مأخذ  
وعنت كسيف البال نفسي حزينه  
ومن عانلي ضحكا تبين النواجذ  
\*\*\*\*

## يا هاجرينا

يا هاجرينا لقد كانت إقامتكم  
مقناً علاجاً من الاسقام يشفينا  
ما من خليل سواكم كان يؤنسنا  
هي يومنا أو سمير في ليلنا  
ولا هبيب له تهفو عواطفنا  
ولا بديل ميموم العيش ينسينا  
كنا إذا غربت شمس النهار نرى  
أنوار طلعتكم تجلوا دياجينا  
أوجامنا مع نسيم الصبح نفع شدا  
لا عز إلا أريج الرند يُحيينا  
ولم يُدبنا حنا غير بُعركم  
ما جاد في شوه شام يغنينا  
فالبيت بعد ضجيج كان يؤنسنا  
فيه غدا وعميق الصمت يشجينا

## نعمان الألويسي

١٢٥٢ - ١٣١٧هـ

١٨٣٦ - ١٨٩٩ م

● نعمان خبر الدين بن أبي الشتاء محمود شهاب الدين عبد الله الألويسي.

● ولد في بغداد، وعاش وتوفي فيها.

● نشأ على والده الذي كان من علماء عصره، فتأخذ عنه مبادئ العلوم الإسلامية وأصوليات الوعظ والإرشاد، وأخذ أيضاً عن غيره من علماء عصره فتأجوزوه.

● تولى القضاء في بغداد وغيرها، ثم أصبح رئيس المدرسين في مدرسة «مرجان» بأمر السلطان عبدالحميد الذي شابهه للترجم له خلال سفره إلى إسطنبول فأنعم عليه براتب عالية، كما زار مصر لطباعة «تفسير روح الماني»، وكان أيضاً خطاطاً بارعاً، وله دور مشهود في الأوساط الثقافية.

الإنتاج الشعري:

– مجموعة شعرية موجودة في خزانة المتحف العراقي.

الأعمال الأخرى:

– «دقائق النعمان في رد شقائق ابن سليمان»، المطبعة السلفية - القاهرة ١٣١٢هـ - ١٨٩٥م، والأجوبة المقهولة - مطبعة حسني - ببلي ١٣١٤هـ - ١٨٩٦م، وصلات الفرائد في ذوات الطرفين من الكلمات - المطبعة الأدبية - بيروت ١٣١٩هـ - ١٩٠١م، وضاللة المواقف - مكتبة القاهرة - القاهرة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

● قصائده تبيد هدرًا وتمكنا من اللغة، مع ميله إلى التماس مع التراث الشعري السابق ونماذجه الشعرية، تراكيبه قوية وإيقاعه مذهب وقوافيه متمكنة.

مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم الدروبي: البغداديون - أخبارهم ومجالسهم - مطبعة الرابطة

- بغداد ١٩٥٨.

٢ - عباس العزاوي: تاريخ الأدب العربي في العراق - دار الشؤون الثقافية

- ط١ - ج٣ - بغداد ٢٠٠١.

٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين - مطبعة الإرشاد - ط١ - ج٣.

- بغداد ١٩٦٩.

## يا مي رقي

خليلي جِدًّا بالذميل وبالوخدر

إلى رملتي «بيبرن» طَيِّبَةً لِّلذِّ

ديارُ بها عصرُ الصَّبايِ قد انقضى

فبها ما أحيلى ذاك من زمنٍ رغدا!

مربعٌ غزلانٍ مغفاني جانرٍ

منازلٌ من أهوى على القرب والبعد

أهيمُ إذا مساحَ نَشْرُ غرارها

فأزادُ منها فرطاً وجُسرَ على وجد

ولولا عيوني بالَمُوعِ هتُونُ

لأحرقْتُ في نارٍ مسعرةِ الوقود

لقد طعن الأساد عند غروبها

ظباءُ كَناسٍ طعنَ الأسدَ بالقُدِّ

بكاهها الحيا من أربعِ منازلٍ

واضحك مغناها بقهقهة الرعد

فيا سَعْدُ علَّني بذكرى أحبتي

فذكرهمُ عندي الذُّ من الشَّهد

ويا مي رقي للمحبِّ الذي غدا

صريحُ الفواني في قديمٍ من العهد

وجسيمي براه طولُ أوقاتِ هجركم

ونفسي قد فاضت على عيشها الرغد

فلا تنكري يا مي فضلي فإبني

سليلاً أناسُ هم هداةٌ إلى الرشيد

وإن تنكرَ الحسادُ شمسَ فضيلتي

فهل يبصرُ الأنوارُ ذو العين الرُّمْدُ؟!

فجسودي يوصلُ يا أميمٌ وواعدي

ومني برشفر من رُصابٍ على البعد

\*\*\*\*\*

## قِفْ بنا يا سعد

قفْ بنا يا سَعْدُ إنْ جئتَ الغضى

حيَّ صَباباً من بَعادٍ قد قضى

ولنُخَوِّ البانِ فاصرفْ قُلُوباً

نكسرتُ يا ويلها عَصراً مضى

واسقني في روضِ كاسِ طلا

تبرئ السَّقَمَ الذي قد أمرضاً



بنْتُ كَرْمٌ قَدْ أُثْبِرَتْ فِي بَيْتِي  
فَأَضَاعَتْ مِثْلَ بَرْقٍ أَوْضَا  
أُولَدْتُ عِنْدَ انْسِكَابِ الْمَاءِ فِي  
صَرَفِهَا الْحَمَرُ دُرّاً أَيْضَا  
فَهِيَ الرُّوحُ لَنَا قَدْ جُسِّمَتْ  
وَلِذَا لَمْ نَلَفْ عَنْهَا عَوْضَا  
وَهِيَ الْعَبْثُ عَلَى ظِلِّي الْفَسَا  
إِذْ تَنَالُ الْقَصْدَ سَخَطَا أَوْ رَضَا  
فَإِذَا زُهَا بَيْنَ أَقْشَامٍ غَسَا  
حُبُّهُمْ بَيْنَ الْوَرَى مَفْتَرَضَا

□□□

## نعمان القساطلي

- نعمان القساطلي البمشقي.
- كان حياً عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٢م.
- شاعر من سورية.

### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد وردت ضمن مصدر دراسته.

- شاعر متمكن من شكل القصيدة وأسلوبها الفني، وعلى الرغم من تقليديته إلا أنه بدا - في عصره - متيناً مكانته الفنية المناسبة من جهة والتميز من جهة، وذلك لمقدرته اليبانية والإيقاعية، وابتعاده عن الصنعة والتكلف.

### مصادر الدراسة:

- مجلة الجنان: ١٨٨١/٧/١٥، و (ج ١٤) - ١٨٨١/٧/١٥، و (ج ٢٤) - ١٨٨١/١٢/١٥، و (ج ١٨) ١٨٨١/٧/١٥، ١٨٨١/٧/١٥، و (ج ٥) ١٨٨٣/٧/١٠، و (ج ١١) ١٨٨٣/٧/١٠.

## جمال بدوية

سقى الجانب الشرقي من حلب الشهباء  
غماماً حِمْيً من شهب ذاك الحمى الشهباء  
وحياً الحيا تلك الربوع وجانها  
فلا وجدت جنباً ولا عدت خصباً

ولا برحت تلك المروج زبرجسداً  
ولا زال نيك الندى لؤلؤاً رطباً  
هناك من الأعصراب لي بدويّة  
غزت بالعيون الترك والعُجم والغُرْبَا  
مهابةً أبت إلا السراخ مع لها  
فتوحش من صاب وتؤنس من صبا  
لها في فؤاد الصب مرعى ومرئ  
ولو رعت في البيد أوزعت العشب  
غناها بياض الجيد عن بهجة الحلى  
وعن حسن مام ماء حسن أبي النضبا  
فما ورت خدّاً ولا بيضت طلى  
ولا حشّرت ثغراً ولا سوّدت هدبا  
ولا جعّدت شعراً ولا صقلت يداً

ولا عرّضت ريفاً ولا ضيّقت جنباً  
فقد نبّج الرحمن ألوان حسنبا  
وقد تحت أيديه قامتها الشُّبَا  
ترائب ساجّ تصمل الصبيح لا الحلى  
وارساع صاجّ تلبس القلب لا القلب  
ونسرين وجه لا يحول بياضه

وإن يستحل ورداً لفاذا إن رات صبا  
أضارية في مهجتي مضرب الهوى  
عليك به لا بالقلبي فهو لا يُسبى  
وضاحكاً والرفق أثرت بدمعي

فليتك من ضحكك ولو زدتني كريباً  
ويادياً في طلع بدويّة  
يروح لها نغم الخضارة منصّباً  
فما خضبت منك الخدود وسادةً  
ولا نظرت مرآتك الصمبغ والخضبا  
ولا شريت عينك أومسها ولا

أبت شفتاك الحمير في محضّر شرباً  
جمالاً طبيعياً سوى كل بهجة  
ولطف بدويّ سبى العقل والقلب

\*\*\*\*

## تَقَلَّبَ الدَّهْرُ

إذا نظر الزمان إليك شيزا  
فلا تك ضيقاً من ذاك صدرا  
وكن بالله ذا ثقة فإني  
أرى لك في ذا الأمر سرّاً  
زمانني إن زمانني لا أبالي  
فقد مارسته عسراً ويسراً  
وقد عاشرتة ستين عاماً  
وإني نقصته حلواً ومراً  
سلكت فيجاجة ومراً وسهلاً  
وخضت بحاره مَداً وجيزاً  
رايت السدم لا يبقى بحال  
يريك الوجعة ثم يريك ظلاً  
تراني ثابتاً جائئاً إذا ما  
جيوش الصانثا أردن أمراً  
وجئتُ مفسراً لملئانيا  
وأوهن القوى خوفاً وزعراً  
إذا حاربتهما بجنود صبري  
فؤمن الله أكسبرهن كسراً  
إذا نكت جبال الصبر دُكا  
ترى مني فؤاداً مستقراً  
تراني لا يغيّرني زمانني  
إذا ما ساهني من حيث سرّاً  
ففي الضراء لم اخضع لبأس  
وفي السراء لست أطيش كبراً  
أرى دمري يعماند كل حُرّاً  
كأنّ له على الأصرار وقراً  
فصبراً أيها القلب المعنى  
يكون ختام هذا الصبر نصراً  
ولا تك مثل خنصا ذات دمع  
وكن يا قلب في الأثناء صخرّاً  
وكن في البأس والنعماء شكوراً  
لربك حامداً ستراً وجهراً

\*\*\*\*

## يوسفِي الحَسَن

ما لابتداء صباباتي صباباتُ  
يا غايّة ما لعشقي فيك غاياتُ  
ويا غسزالاً له في لحظ ناظره  
أستد ومن حُبه لئلاسد غابات  
في كل حيّ قَتِيلٌ في هواك فكم  
أضحى بطرفك في الأحياء أموات  
قد مات إنسان عيني بالبا غرقاً  
يا قامة الحصن بحر الدمع قمامات  
من لي به يوسفِي الحسن ما فُضيت  
من نفس يعقوبه بالوصل حاجات  
ظبي الكمال فمِن هندی ناظره  
في كل جارحة مني جراحات  
وشاقّة الرمح في أعطافه وله  
باسهم اللفظ في العشاق رشقات  
أبدى النبالة لما أن أصاب بها  
قلبي وللثبل في النديا إصابات  
ريمٌ لقد فتكت فسينا لوحظه  
فتكا والمبيض في يمناه فتكات  
صفا فابصرت وجهي في محاسنه  
المرء للمره فيما قيل مرّة  
وطال إعراضه عني فسقلت له  
ما فيك يا ظبي كالظبي التفاتات  
سبى العذار العذاري إذ بدا فله  
ثقبَل الأرض منهن الروادات  
وإذ بدا عقرب الأصداء ما فتئت  
تدبّ منه على الكثران هبات  
إن خفت أجفان عيني فكسرثها  
لها على أخذها الأرواح نصبات  
ففي البروق إشارات لمبسمه  
وفي عبير الصبا عنه عبارات  
عجبت من فيه فيه مع حلاوته  
إن كُرّر اللفظ في شيء مَسررات

اشفاق مسكي شاماتر بوجنته

حبائنها لنفوس الناس اقوات

يا حسنها حسنا لم تزل ابدا

ثمحي بها من تجنيه اساءات

فحبوة تحت اصداغ معبقرق

وفي الزوايا كما قالوا خبايات

اسائل الصدغ عنها ان تفرط من

عنقوبه فوق صحن الخد حبات

يعطي ويمنع من نوحى رضا وجنا

ولده العشق فرحات وترحات

تلوت في الهوى منه خلائقه

كسائله الدهر تارات وتارات

يا سائلي فيه عن حالي وعن لهي

عندي على مسر ما الى امارات

في صفحة الخد اخباري مترجمة

وللمدامع فيها ماجريات

حالا ترك يقين العشق من لهي

وانما العشق في الدنيا حكايات

ارتاع ان لاح ورد الخد من قمرى

وان تشكت من الاعطاف بانات

واجستني ورد خد لا نبات له

ورما شاقني في الخد انبات

فحبذا بالوجوه البيض تمت لحي

شعرها السود ايام وليلات

افدي اويقار انس قد ظفرت بها

من الزمان والايام غفلات

يا حسنها نسخت ما كان من زمني

كانها في حواشي العمر غلطات

## نعمان ثابت عبد اللطيف

١٣٣٣ - ١٣٥٦ هـ

١٩٠٥ - ١٩٣٧ م

• نعمان ثابت عبد اللطيف.

• ولد في بغداد، وتوفي في منطقة الزبيجة (قضاء السماوة)، ودفن في بغداد.

• قضى حياته في العراق.

• تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الفضل في رصافة بغداد، ثم التحق بمدرسة الصناعة، ودرس علم الكهرباء، ثم عاد لإتمام دراسته الثانوية، والتحق بعدها بالكلية العسكرية في بغداد (١٩٢٤).

• وتخرج فيها (١٩٢٧) برتبة ملازم ثان، ثم رقي إلى ملازم أول (١٩٣٢)، واشترك بعدها في دورة الأركان حيث نال رتبة نقيب، وكان قد تلمذ على منير القاضي عميد كلية الحقوق العراقية آنذاك.

• كان عضواً في جمعية الهداية الإسلامية التي أقامت له حفل تأبين شارك فيه عدد من شعراء العراق بمرثيات له، ومنهم: إبراهيم أدهم الزهاوي، وحسين علي الطريفي، وجميل أحمد الكاظمي، ونشرت قصائدهم في مقدمة ديوانه.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «شقائق النعمان» - مطبعة بغداد ١٩٢٨ (اعتنى به ووضع تالمقه وحواشيه الشاعران: عبدالستار الفرغولي، وإبراهيم أدهم الزهاوي)، وقصائده نشرت في كتاب: من شعرائنا المنسيين.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات المطبوعة، منها: الجندي في الدولة العباسية - مطبعة أسعد - بغداد ١٩٥٦. أشارت مقدمة ديوانه إلى عدد كبير من المؤلفات المخطوطة، منها: مصرع التوكل (رواية تاريخية تمثيلية)، مأساة القائد السجين (رواية عن نكبة حرب الأندلس)، المساجلات (مراسلات شعرية ومساجلات أدبية دارت بينه وبين عبدالستار الفرغولي)، ديوان يزيد بن مساوية، آخر بني سراج، (وهي رواية تمثيلية نشرت أصلاً للأمبر شكيب أرسلان)، رسائل في الحمام الزاجل، رسالة في الحبر السري، جواسيس الجبهة أو ذكريات ضابط استخبارات ألماني، البريدين، آثار العراق. وله عدد من المقالات نشرت في مجلة العسكرية العراقية.

• بين الحزن إلى الوطن والشوق لأحباب والأصدقاء تحركت تجربته الشعرية منتجة مجالاً واسعاً للملاح للدرسة الرومانسية وسمات القصيدة الوجدانية بمجموعها ومصورها وأساليب طرحها لفضايا الإنسان الذاتية والوجدانية سعيًا إلى تشكيل قصيدة ذات طابع عربي أصيل عبر لغة متقنة وأساليب قوية. كان لليل والصباح وغيرهما من مفردات الطبيعة مساحة واضحة المعالم في قصيدته،

□□□

واشتهرت قصيدته التي حاكى فيها قصيدة جبران خليل جبران الشهيرة «سكن الليل».

● منح القضيبي العدني في حركات التمرد في الفرات الأوسط.

مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم اندم الزهاوي وعبدالمستار القرغولي: مقدمة ديوان المترجم له.

٢ - عبدالله الجبوري: من شعرائنا المتسعين - دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٦.

## النفس الكئيبة

بذمة باربيها الذي تتجرع  
فكم تلتظي شوقاً وكم تتفجع  
لإن شأدت وجه الطبيعة غاضباً  
مبوساً بآبار السور تلح  
وإن أبصرت جذب الريح بواسماً  
مكللةً الأمشاط بالقطر تفزع  
ويذهلها حتى تغيب عن الوري  
بروق على وجه السماوات تلمع  
كأن بجنبية الكآبة تصطبلي  
ومعتلج الآلام فيها مودع  
وتأرق لا تدري المنام جفونها  
إذا ما نجوم الليل في الليل تطلع  
وتسجع كالورقاء غادرت الصمى  
إذا سمعت وئناً على الأيك تسجع  
وإن نهل الأمواج من وابل الميا  
تسبح على وجناتها الصفر أضع  
كأن بتهتان الدموع وفيضها  
تواسي جراحات إذا العين تدمع  
وإن أبصرت ظلياً يروح جماله  
تخر على الفبراء حيناً وتصفع  
كأن أوار الحب يُضيي مواتها  
إذا التهببت فيه قلوب وأضلع  
وقد تعتريها هزة تلو هزة  
لذكرى أوقات مضت ليس ترجع  
زمان به تسقى السلافة والهوى  
يجللها والعيش فسينان مرجع

ألا هي نفسي يا أحباي فارفقوا  
بنفسي التي أماقها الذمع تهمع  
فليس بما تشقى تحيطون خبراً  
وليس لكم علم بما تتجرع  
ولولا أسماها يا أحباي والهوى  
يطوف بأحشاها وفي الصدر يرتع  
لما خطف ورقاء بالشدو سمعها  
ولا الرعد أشجاها ولا البرق يسطع  
وما القامة الهيفاء جعلها لقي  
بأيدي الضنى والشوق بالامر يصندع  
فلو نزع عنها القيود لصسقت  
بأجنحة نحو السعادة تهرع  
فتعشق أراماً وتفتيق الطلا  
وتغبط من أفراحها من يوقع  
وتسبح بالغيث الهتون طروباً  
وتأس بالآزهار في المرج تينع  
ولكنما الأغلال أقصت وصلها  
وما اتسع الأحرار بالغل تصفع  
فيا حبذا يوم به تورد الردى  
فتخلص من أسر وللقيد تنزع

\*\*\*\*

## من قصيدة: صلة الأدب رحم

ما بيننا صلة الأشعار والأدب  
لذلك الشعراء الصئيد تمل بى  
وكلكم شاعر فذ القريض له  
في طبة الشعر ما للراح من عجب  
رضتم شرود القوافي واستكان لكم  
غريبها وأعتليت صهوة الشهب  
إن فاتني الجد فلينزل بساحتكم  
فإنني لى شاربات مع النوب  
فما الآت قناتي الذائبات ولا  
طأطأت من هامتي للحادث الأشب

١٣٢٠ - ١٣٤٣ هـ

١٩٠٢ - ١٩٢٤ م

## نعمان نصر



- نعمان نصر.
- ولد في بلدة قلحات (الكورة)، وتوفي في شرح الشهاب.
- قضى حياته في لبنان.
- نشأ يتيمًا إذ توفي أبوه وهو طفل، كما توفيت أمه في صباه.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة البستان الداخلية بقرية الحبيدة (١٩١٠)، وبقي فيها حتى قيام الحرب العالمية الأولى؛ حيث تعلم على إبراهيم المنذر فأخذ عنه اللغة العربية والحروف، وبعد انتهاء الحرب التحق بمعهد الفير (طرابلس)؛ حيث تعلم الفرنسية وحصل على الشهادة الثانوية (١٩٢٢)، ومنى نفسه بدراسة الهندسة ولكن ظروفه المادية حالت دون ذلك.

- أنشأ مدرسة الصفا الخاصة في قريته قلحات لتعليم أبنائها.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «مقتاتق النمنان» - جمعية البقطة - قلحات الكورة (يُبع في ١٠٠ صفحة - دون تاريخ وإن كتبت مقدمته بقلم تلميذ المترجم له «عبدالله هيرمي عام ١٩٥٢»، وله قصائد نشرت في كتاب: «ديوان الشعر الشمالي» وأخرى نشرت في مجلة المرأة الجديدة البيروتية، منها: «الأمومة» - ١٩٢١، و«المرأة مرآة العصر» - ١٩٢١، و«البيتهم» - ١٩٢٢، وله مطولة شعرية بعنوان: «الحروب العالمية» - (مخطوطة).
- مالت قصائده إلى الجانب الوطني الاجتماعي، فقد كان يدعو إلى التحرر ونهذ التعصب، مداخلًا عن الحياة الجديدة ومظاهر التطور المنشود، وقد تأثر بشعر الهجر - مضمونًا وأسلوبًا - ومحافظًا - وبالشواحات قانع نظلمها في بعض قصائده، كما اهتم بالمخمسات، اعتمد القالب القصصي؛ مما منح قصائده وحدة موضوعية، واهتم بالموسيقى الصاخبة حينًا والهادئة أحيانًا هجات متنوعة الأداء، قوية الأسلوب.

### مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان الشعر الشمالي - المجلس الثقافي للبنان الشمالي - طبعه جروس برس - ١٩٩٦.
- ٢ - الموريات (أعداد متفرقة من مجلة المرأة الجديدة ١٩٢٠ - ١٩٢٢).

## من قصيدة: الأمومة

امي، أهذي، سنّة الأرحام  
تتعمّنّين لراحتي وبسلام؟

وانتي أفتح الصدر الرصيب إلى الـ  
يوم الحصيب وما أحتال للهرب  
غنيت قوميّ أزمانًا فما سمعوا  
وكنت كالطير غنى يابس الحطب  
ذكرتهم بثرات العُرب فالتطموا  
ما بينهم في مجال اللهو والطرب  
وما اعترامهم على الأطلال بعض أسى  
إذ قوضتُها الأعادي بالقنا السلب  
فضقت ذرعًا وجاش النمع في قلبي  
فريحت أبكي الصمى بالدمع السرب  
والأثوئ الغر قد زفت مطالبه  
إليه إذ جدت الأيام في طلبي  
وليس من آربي نضر الخضار ولا  
زيف الفخار ولكنّ العالا أربي

\*\*\*\*

## من قصيدة: الشاعر عزيز النفس

أظلمت ليلتي فثارت بنفسي  
ثائرات الأسى فلو جعن رأسي  
وتصورت شاعر العرب يُخنّجني  
مفعم الصدر بالهموم ويمسي  
فثائرات حزني للعواطف حتى  
من دموع الشؤن أنزع كأس  
فطويت الظلام اشسرق بالاد  
مع ذابت على مسرّاجل يؤسي  
شعراء الضمّ نأيا عن الشع  
ر، فما في القريض راحة نفس  
فسالهلايا من الشعور المث  
بامرئ القيس والجنون بقيس  
والزهاوي قد تلخّث شعور  
منه شيبًا بين اضطهاد وحبس  
والرصافي مفسر الحال لا يد  
لك إلا النهى وعسرة نفس

□□□

تُخْشِقِينَ إِن أَشْشَقِي، وَنَنْتَ حَبِيبِينَ إِن  
أَبْكِي، وَتَشْمُتُ بَرَكَيْنِ فِي الْأَمِي؟  
هَذِي مَوَاطِفُكَ الرَّقِيبَةُ تُجْتَلَى  
فِي الضَّحِكِ فِي الْعَبِيرَاتِ وَهِيَ هَوَامِي  
هَذَا حَنُوكُكَ فُتُوقِ وَجْهَكَ طَافِحِ  
مُسْتَدْفِقِ حُبًّا كَنَهَرٍ طَامِي  
هَذَا فَرَاذُكَ صَفْحَةٌ مَحْقُولَةٌ  
أَبْدًا تَشْفَعُ عَنِ الشَّعْوَورِ السَّامِي  
أَنَا إِن عَمِلْتُ عَلَى رِضَاكَ فَجَلَّ مَا  
تَبَغَّيْتَهُ مَجْدِي وَرَفَعَ مَقَامِي  
وَإِذَا أَثْمَتُ إِلَيْكَ عَنِ جَهْلِ الصَّبَا  
فِي مَاءِ حَبِّكَ تَحْمِي أَثَامِي  
فِي كُلِّ شَكْلٍ تَظْهَرِينَ بِهِ أَرَى  
فِيكَ الْهَدَى وَالرَّشْدَ لِلْأَقْصَامِ  
قَدْ جِئْتُ بِبِي نَحْوَ الْجُودِ وَكُنْتُ فِي  
طَيِّ الْخَفَاءِ مُحَجَّجًا بِلِثَامِ  
فَإِذَا عَشِيقَتُ فَمَنْكَ عَشِيقِي كُلِّهِ  
وَإِذَا هَوَيْتُ فَمَنْكَ كُلِّ غَرَامِي  
وَإِذَا فَكَّرْتُ فَمَنْكَ أَفْكَرُ دَائِمًا  
وَيُخْطَمُ فَمَنْكَ إِن نَطَقْتُ كَلَامِي

\*\*\*

يَا أَمْ، يَا أَمْ الْكَيِّسَانِ بِأَسْرِهِ  
وَيَسِيرَةِ الْإِصْلَاحِ فِي الْأَنَامِ  
يَا فُجَرَ أَمَالِي وَمَغْرِبِ شَقَوَاتِي  
يَا طَلِبِ مَبْتَدَأِي، وَمَسْكَ خَتَامِي  
يَا شَمْسَ إِرْشَادِي، وَبَارِقَ بَهْجَتِي  
وَضِيَاءِ أَفْكَارِي، وَنُورِ ظِلَامِي  
يَا يَمَّ أَمَالِي، وَالْفَقِ تَصَوُّورِي  
وَتَضَمُّنِي فِي يَقْظَتِي، وَمَنَامِي  
يَا قَطْبَ أَفْرَاحِي وَمَحُورِ صَبُوتِي  
وَتَدْلُئِي، وَتَوْجُّدِي، وَهَيْبَامِي  
يَا مَوْزُونِي فِي خُلُوتِي، وَمَعَامَرِي  
فِي وَحْشَتِي وَمُطَبَّعِي بِسَقَامِي

لَوْلَاكَ لَمْ أَفْقَةَ مَعْنَانِي الْكَوْنِ مِنْ  
أَمَلٍ وَمِنْ حُبِّ بِقَلْبِكَ نَامِي  
أَرْضَيْتَنِي لَبَنَ الْفَضِيلَةِ سَائِغًا  
فَشَبَّ بَيْتُ فِي الْأَدَابِ قَبْلَ فُطَامِي  
وَسَكَبَتْ فِي نَدَى الْهَدَى فَتَفْتَحَتْ  
عَنْ زَهْرَةِ فُتُؤَانَةِ أَكْمَامِي

\*\*\*\*

### من قصيدة: اليتيم

هَذَا اللَّيْلُ وَاسْتَطَرَّحَ الْأَنَامُ  
وَسَرَّحَتْ فِي رُؤُوسِهَا الْأَحْلَامُ  
غَيْرَ أَمْ كَانَتْ هُنَاكَ تَضَامُ  
شَقَّهَا السَّهْدُ وَالطَّوَى وَالسَّقَامُ  
كَأَنَّ يَبْرِي ضُلُوعَهَا وَالْعِظَامُ  
وَسَقَّهَا الْيَاثِمُ بِؤْسًا وَضَرًا  
وَسَقَّهَا سَاقِي النُّوَابِ مَرًّا  
أَنَّ تَلَوَّاتَهُ تَلَوَّ أَحْزَانِي  
وَأَصْطَبَّحْتُ وَأَمَّ وَنَفْسُ حَزْنِي  
زَادَهَا اللَّيْلُ حَرَقَةً وَضَرَامًا

وَلَدِيهَا صَفِيرُهَا دُونَ أَلِّ  
حَشَرٍ، كَالْبَدْرِ فِي التَّعَامِ وَأَجْمَلِ  
نَهْكَ السَّهْدِ جَسْمُهُ فَتَمَلِّ  
بِمَجِي الْفَجْرِ الْقَرِيبِ وَهَوَّلِ  
نَظَرًا تَائِهًا يَدُوهُ الْمَنَامَا

يَا حَبِيبِي قَالَتْ تَعَالِ إِلَيَّا  
لَأَرِي بِقُبْلَةٍ شَفِيفَتِي  
إِنْ صَرَفَ الزَّمَانُ جَارَ عِلِّيَّا  
وَضِيَاءَ الْحَيَاةِ فِي عَيْنِيَا  
أَوْشَكَ الْآنَ أَنْ يَصِيرَ ظِلَامَا

عَلِّمُوا وارفعوها فلقد  
حان أن تُعْطَى المشرق الناصع

□□□

١٣٢٢ - ١٣٢٤ هـ  
١٩٠٢ - ١٩٠٤ م

## نعمة البيضاني

● نعمة بن صالح بن غالي البيضاني.

● ولد في مدينة النجف، وتوفي في مدينة كربلاء، ودفن في النجف.

● قضى حياته في العراق.

● تعلم تلاوة القرآن الكريم والخط وعلوم اللغة العربية وشيخاً من الفقه في النجف متلمذاً على عدد من العلماء، ثم انتقل إلى كربلاء (١٩٣٧) حيث درس الأصول والفقه، كما تلقى دروساً خارجية.

● عمل بالتدريس في المدرسة المنهية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «شعراء من كربلاء»، وديوان مخطوط بالفصحى، وآخر مخطوط بالعامية.

● تشير المصادر إلى اهتمامه بالقصيدتين: القصصية والعامية، والمناج من شعره ثلاث مقطوعات؛ الأولى غزلية يبدو فيها مقبلاً على الحياة متواصلاً معها عبر حوار مع المحبوب، والثانية ترجمة لحالته النفسية في لحظة التواضع والألم، والثالثة شكوى الزمان وسروقه وعواديته.

مصادر الدراسة:

١ - سلمان هادي الطمعة: شعراء من كربلاء - النجف ١٩٦٩.

: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء - بيروت ١٩٩٩.

٢ - موسى الكرياسي: البيوتات الأدبية في كربلاء خلال ثلاثة قرون - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٨.

## حب ولوعة

نشبت فؤادي من هواك جروح

يا ظبي هلأ في حبيبك تلوح

يا ظبي رفقتك هل تلوح لناظري؟

أرجو الوصال، وأنت أنت جموح

كيف التجلد في هواك؟ فلتكني

إني بحبك في القرا مطروح

كنت في مهجتي وفي أحشائي  
يوم غالت أباك كف القضاء  
وا حنيني له وطول بكائي  
فلقد كان مؤنسي وعزائي  
إنما الدهر ليس يرعى النماما

\*\*\*\*

## من قصيدة: علّموها

أيها الصرح الذي في أفتحه  
بزغت شمس العلوم الساطعة  
أيها الحقل الذي من روضه  
نَجَّحتني أثمار فضل يانعه  
هذه خطوطك الأولى التي  
بشّرنا بخطاك التابوع  
كيفما حولت طرفي لا أرى  
غير أنوار الكمال اللامعه  
من هنّ الانسيابات المُلقيات  
لمسالات الحياة النافعه  
قد نثرن الدرّ لفظاً شائقاً  
يسمر اللب، ويسجي سامعه  
وتملّكن بأخلاق النهى  
وحلّى أدابهنّ الرائعه  
وجمال الخلق يزري قشره  
يا لقومي بالعقود اللامعه  
أيها القوم وكم من صيحه  
مسلها في كل واد ضائعه  
هذه أوطانكم لئلا تزل  
بحياة الهون فيكم قانع  
فلإذا ما شئستم أن توقظوا  
من بني الشرق النفوس الهاجعه  
فاتهمضوا بالبنات فالبنت لها  
همة كبرى ونفس طامعه

والصبر اعياني، وطرفك سامري

هيسهات في بلوى هواك ابوح

وأغاثني منك الصدود وناظري

يرنو إليك ودمعه مسفوح

هلا تلين لمدنفرني قلبه

نار يؤججها الهوى فيصيح

يا ظبي ارحم ذلتي وتالتي

إنني لوصلك أميل وطموح

\*\*\*\*

### مساوي الدنيا

أحببنا ليالي العمر تطوي

ولكن في مدى الأيام تفكري

فكم اغرت شباباً اندشتهم

بوانر خطبها، والخطب يزري

وكم راقت لاعبينهم رجوع

عليها الريح قد هبت بقسر

فغيرت الربوع وصيرتها

إلى ما قيل من بيداء قفر

وكم من ناشئ اضمحى ينادي

لي الولاة قد ضيعت عمري

واني لم أفق ويلاتي حمتي

حسبت العمر قد ولّى بخسر

وعل ما حل من ندم سيّجدي؟

واني في غمر أنكى بقبيري

وقد أصبحت مرتهاً بذنبي

وما لي شافع في يوم حشري

سوى المختار ياسين لاني

وثقت بقوله من غير نكر

إلهي إن عفوت، فإنت أولى

ولأ صبرت في فزع وذعر

وأخطى بالشقا والسخط يوماً

ومسا القناه لم يخطر بفكري

وتصدق بي زبانية حفاة

فتزعجني بما يعييه صبري

\*\*\*\*

### أزف سلامي

كتب إلى أحد أصدقائه

أزف سلامي بالثناء معطرًا

إلى من سما في الأفق مرتبة الشهب

بلغت مقامًا ساميًا لا يناله

سواك من الأمجاد إلا ذوو اللب

فصرت مثلاً للذين تسابقوا

إلى ذروة العلياء من سالف الحقب

إليك بيسانًا يا همام أبشبه

لتعرف ما في النفس من باعث القلب

مضى ركب أصحابي يوم بشيره

واقعنني صرّف الزمان عن الركب

أناديهم يا صعب مهلاً فأعرضوا

كان ندائي الوثر من أذن الصحب

اعاتبهم والموت حلّ بركبهم

وهل تستفز المؤت قارعة العثب؟

□□□

### نعمة الحاج

١٣٠٧ - ١٣٩٩ هـ

١٨٨٩ - ١٩٧٨ م

● نعمة الحاج.

● ولد في قرية غريوز (قضاء جبيل)، وتوفي في نيويورك.

● عاش في لبنان والولايات المتحدة الأمريكية.

● تلقى تعليمه في مدرسة غريوز.

● هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٠٤)، وهناك عمل على تثقيف نفسه، فضلاً عن الدراسة على خليل سكاكيني.

● عمل بالمصحافة، إلى جانب عمله في المهجر باحثاً متجولاً.

● أسهم في إنشاء الرابطة القلمية، وترأس رابطة ميثاق الأدبية متعاوناً مع الشاعر أحمد زكي أبو شادي بعد هجرته إلى نيويورك.



## الإنتاج الشعري:

- أصدر الديوانين التاليين: «نعمة الحاج» - مطبعة الهدى - نيويورك ١٩٢١ (بمقدمة لإيليا أبي ماضي)، ومن نافذة الخيال - دار ربحاني للطباعة والنشر - بيروت ١٩٢٢ (بمقدمة لنسيب عازار)، بالإضافة إلى قصائد نشرت في عدد من الصحف والمجلات المهجرية، كالمصالح والسمر والبیان.

● على الحدود بين الاتباعية والرومانسية وقفت تجربته، وتتجلى في قصائده روايد من شعر المهجر وظلال من القصيدة العربية التقليدية، غلب على شعره الحنين إلى الوطن اللبناني والوصف والتعبير عن خبرات الحياة، اعتمد صورًا تتجاوز الصور التقليدية ولغة تتجاوز المألوف من لغة شعراء مصر، في قصائده اعتزاز بذاته، يوازيه قلق من توقعات الزمان، وقصبيته «لمينيك»، وشطح الزمان، تصوران هذين القطبين.

## مصادر الدراسة:

- ١ - جورج صيدح: أدبنا وادبائنا في المهجر الأمريكية - بيروت ١٩٥٧.
- ٢ - عيسى المناغوري: أدب المهجر - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٧.
- ٣ - الدورية: نسيب نمر: نعمة الحاج - النهار - العدد (١٣٦٦) - ٣٣ من سبتمبر ١٩٧٨.

## لمينيك

إلام تعاني الهم والطرب ساهد  
وتنشد معزناً وإيتك واجد؟  
وتضرب في طول البلاد وعرضها  
كأنك قد شئت عليك الموارد  
لعمرك كم هبت عليك زمازغ  
تهذ، وكم شئت عليك شدائد  
فكانت كامواج تهاجم جلدًا  
تشطت عليه، وانثنت، وهو صامد  
إذا لم يكن لي من يميني مساعدا  
فلا كان في جسمي يمين وساعدا  
وما المال همّي في الصبابة وإنما  
أطارده خيل المجد في مسا أطارده  
فحسبي من العيش الكفاف، وإن يزد  
فلأغير منه حصّة وفوائد

\*\*\*\*\*

## شطح الزمان

أين الربيع من الخريف؟  
ذهب التقليد مع الطريف  
شطح الزمان فلا رجا  
ء، بالرجوع أو الوقوف  
سارت ركائبه بنا  
والسير يذر بالחסوف  
تطوي الخمصيب إلى الجدي  
ب، على حدام كالغريف  
بلغت إلى حيث العيو  
ن، ترى ذرا الطود المنيف  
متعمّماً بضبابه  
يفشاه كالأبد الكثيف  
يا للمشيبي وقد سطا  
سطو القوي على الضعيف  
علم الشتاء تلوح في  
ه طلائع الحذر المفيف  
أين الشسباب، وأين ذا  
لك العزم كالمصد الرهيف؟  
حالت إلى اللين الصلا  
به، والغضارة للثشوف  
والقلب زايله الضفوف  
ق، إلى رعاش كالريجف  
كنت العزیز من الرغبا  
ق، فصرت منهم في الطيوف  
سبقوا صفراً بالرحي  
لر، وسوف تلحق بالصفوف  
والفسانيات إذا نظرت  
ن، فنظرة الطرف المعزوف  
ذكرى الهميف على الشبا  
ب، أشد من وقع السيوف  
دنيا ترهب بالضفوف  
فر، لكي تروغ من الضيوف

\*\*\*\*\*

## ذكرى الأم

نذكرُكُ إذ جاء الشتاء وقره  
سهام إلى الكبد يشفقن أضلعها  
فحدت إلى الدفه القلب وشاقها  
تذكر حزن الأم إذ طاب مضجعا  
فيا أم، يا نبع الحياة فؤادها  
إذا جف نبع كان للحب منبعا  
ويا أم، يا ملجأ الأمان ولاؤها  
يرى القلب فيه في اللمعات مفرعا  
تزعزع أركان، وتهوي شوامخ  
ولكنه في القلب لن يتزعزعا

\*\*\*\*

## حرب الأيام

كم في الحياة مزارع وكرامي  
والجهنم دون بلوغ أي مرام  
لا تسلس العلياء إلا لأمري  
جلد، حليف الجند والإقدام  
والسمي في الدنيا لزام للفتى  
أما النجاح، فليس شريط لزام  
تقضي المقاصد أن تسير بأهلها  
من حر مسمعة لخوض قتام  
ضغ نصب عينك غاية تسعى إلى  
إدراكها ببروية ونظام  
لا تياسن إذا فشلت فرما  
كانت طريقك عرصة لرحام  
إن السمائم قد تجرد بمنزها  
حينئذ، وحينئذ فهي محض جهام  
والعزم تشبذه المعاصر في المنى  
شدت المسن صفيحة الصمصام  
ما عيب في الفك الهلال لنقصه  
ما دام يجهد ساريا لتمام

والذ طعم النصر بعد معارك

خسر الجاهد بعضها بصدام  
دوت في سطر الوجود مآزري  
واليك ما قد دوت أعلامي  
مازلت أنزع في الحياة إلى العلا  
وأهيم في دنيا من الأحلام  
اتعقب الأمان، وهي شروء  
نابى علي مناي بالإرغام  
ما نالت الأيام مني ساريا  
فأفني، ولا أنا نلت من أيامي  
حرب سجال بيننا لا تنهي  
إلا ينال النصر أو بحمام  
مستهدف لسهامها واستهدف  
لشكيمي في ذا النضال الهامي  
ترمي فتحميني فأهزا صامدا  
أرمي وأضميد جرح قلبي الدامي  
إن لم أصب منفي فملا لوم ولا  
شكوى فحسبي قد رميت سهامي  
☆☆☆☆

يا هند قد عبت المشيب بمفرقي  
ومضى زمان فتوتني وغرامي  
لم يبق من أثر الصباية في الحشا  
إلا الندوب تنم عن إسلامي  
ذهب الشباب، فيا كواكب زهجي  
عنك النقاب، ويا رغائب نامي  
ذاك الحنين إلى الكواكب والهوى  
أمسى الحنين إلى ريع الشام  
وإلى ربا لبنان أمسرف في الصمى  
بأقي الحياة، وانطوي بسلام

\*\*\*\*

## طلع الصباح

طلع الصباح وغربت  
يا هند في الروض البلابل

أَتَنِي لَمْ أَزَلْ كَلِمَا  
كَتَبْتَ فِي الْقَرِيبِ، فِي الْبَعَادِ  
إِنْ يَفُتْ نَظِيرِي الْحَمِي  
لَمْ يَفُتْ حَبِيءُ الْفَوَادِ

كَلِمَا نَسَمُ الْهَوَا  
وَتَنَشَقَّتْ عَرَفَ طَيْبِ  
حَنِّ قَلْبِي إِلَى الْهَوَى  
ذَاكَرًا فِي الْحَمَى الْحَبِيبِ

\*\*\*\*

### من قصيدة: سكون وشجون

رهبة في الظلام تكتنف الجا  
لِمْنَ فِي اللَّيْلِ مَصْغِيًا لِلْسُكُونِ  
وَحُشُوعٍ فِي النَّفْسِ يَرْفَعُهَا عَنْ  
حِمَاةِ الطَّيْنِ لِلْعِلَاءِ الْمَصُونِ  
أَيَّ حَسَنِ فِي الْإِقْ أَيْ جِلَالِ  
أَيَّ سَحَرٍ مِلَّةِ النَّهْيِ وَالْعَيُونِ  
أَيَّةً فِي السَّطَامِ هَذِي الدَّرَايِ  
حُلِيَّةُ الْكُونِ، غَايَةُ فِي الْفَتُونِ  
خَطُّهَا الْمُبْدَعُ الْحَكِيمُ لِيَنْفِي  
بَسْنَاهَا مَرْجَمَاتِ الظُّنُونِ

□□□

### نعمة الحاقاني

١٣٢٩ - ١٤٠٨ هـ  
١٩١١ - ١٩٨٧ م

- عبدالحق بن عبدالحسين الحاقاني.
- ولد في مدينة عبادان (شط العرب)، وتوفي في مدينة قم (إيران).
- قضى حياته في إيران والعراق.
- أخذ المقتدات الأولى في العلوم الدينية وعلوم اللغة في مسقط رأسه، ثم قصد العراق والتحق بحوزة النجف العلمية وتلقى على علمائها الفقه والأصول وعلم الكلام.
- كان عالمًا معلمًا وخطيبًا وإمام مسجد يقوم بالتوجيه والوعظ.
- له نشاطات تعليمية واسعة في حلقات العلم والمساجد.

قُومِي نَغْرَبٌ مِثْلَهَا  
وَنُؤْمٌ صَافِيَّةُ الْمَنَاهِلِ  
نَحْسُو الْطَّلَا طَلًا حَلَا  
بِكُؤُوسِ أَزْهَارِ الْخِصَائِلِ  
نَنْفِي الْهَمُومَ عَنِ الْفُؤَا  
لِ، فَلَا هَمُومَ، وَلَا شَوَاغِلِ  
قُومِي فَمَا رَفَضَ اللَّكُؤُ  
تَعَّ بِالْحَاسَنِ غَيْرُ جَاهِلِ

\*\*\*

مَا أَعَذَّبَ الْأَحْبَانُ قَدَمَ  
مَزَجَتْ بِأَنْغَامِ الْجِدَاوِلِ  
فِي ظِلِّ مُسَوِّقَةِ الْفُصُوفِ  
نَ، وَلَا رَقِيصٍ وَلَا عَوَاوِلِ  
مَا الْطَفُّ التَّسْمِيَاتِ تَعَدَّ  
بُتُّ، بِالْأَزْهَارِ وَالسَّنَابِلِ  
كَالَامٍ تَلَحُّمٍ وَجْهَهُ طَيْفِ  
مَلْتَهَا، وَتَعَبَتْ بِالْجِدَائِلِ  
فَتَمُوجُ مَوْجِ الرَّاقِصَا  
تَ، الْقُدُّ نَحْوَ الْقُدِّ مَائِلِ  
يَا هِنْدَ، مَا بَعْدَ الصَّبَا  
حَ سَوَى الدِّيَاغِي فِي الْأَصَائِلِ  
فَتَمْتَلِئُ بِالنُّورِ مَا  
دَامَ السَّنَا، فَالصَّبِيحُ رَاحِلِ  
لَا رَوْضَ، لَا ظِلَّ غُضْدًا  
وَالْعَمَرُ مِثْلُ الظِّلِّ زَائِلِ

\*\*\*\*

### الحنين إلى الوطن

شَقَّنِي الْوُجُودَ يَا نَوَى  
لَيْتَ مَنِّي الْحَمَى قَرِيبُ  
ذَابَ قَلْبِي مِنَ الْجَمُوعِ  
فَمَتَى يَرْجِعُ الْغَرِيبُ

تَشْهَدُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ  
بِشْهَدِ الْحَيِّ وَالْجَمَادِ

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في بعض مصادر دراسته، وله ديوان مخطوط، لدى أسرته، في مدينة الحمرة.

## الأعمال الأخرى:

- له رسائل علمية مخطوطة لدى أسرته.

● نظم على الموزون المقتضى في الأغراض المألوفة، تنظم في الإخوانيات والحكمة والرداء، والمدح، وله مساجلات ناظر فيها بعض شعراء عصره، فهو شاعر طلق التعبير سلس اللغة والتراكيب، له قصيدة في توديع الشباب وذكريات المفق، فيها روح السرد، تتسم بقوة التراكيب، بعض صورها ممتدة تمكس مقدرته على تدبيج العبارة وسبك المعاني.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالرضا مسعودي: أدب الطف في الشعر العربي الفصيح في الأهواز - رسالة ماجستير.
- ٢ - محمد مولا الطائي: الموازنة في الشعر العربي الفصيح في الأهواز - رسالة ماجستير.
- ٣ - لقاء أجراء الباحث عباس الطائي مع الابن الأكبر للمترجم له - مدينة الحمرة ٢٠١٧.

## بقايا غرام

حيّ تلك الأوطان أوطان ليلى  
مذ نأبنا وما قضت من مرام  
حيث إن الغرام والشوق فيهما  
بمرور الأيام والأعــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــام  
خمرة للمحب لا ما يقول اللذــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــن  
نناس من أنهما بكس المدام  
أي ذنب لنا إذا نحن قــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــوم  
قد صبرونا إلى حدود اللوام  
يوم كنا ولبيستنا لا عــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــنا  
من سببت كل ناسك بالسلام  
يوم كنا ولا تسلك كيف كــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــنا  
لا نرى عند وصلها من حرام  
(نكرتني وما نسيت هوداً)  
نكرتني الوفا وعهد الذمام  
شفتني عند ذاك هجر ولكن  
لم نزل نعتسي كؤوس الكرام

قد ملأنا صحيفة الحبّ ممّا

قد شجنا من قدّها والقوام

نحن روحان ضمتنا عاطف الوجـ

د قــــــــــــــــديماً من بين كلّ الأنام

\*\*\*\*

## قد بان صبري

قد بان صبري وانقضى  
وليس لي عنكم مــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــر  
مضت ليالي أنسا  
وما انقضى لنا وطر  
هبطت وجداً كامناً  
عليّ يارب النــــــــــــــــظير  
هلا نظرت لــــــــــــــــذي  
يقضي عليك بالفكر  
أنا الذي أصــــــــــــــــبر إلى  
ميدان عزك الأغر  
الهج في نكــــــــــــــــــــــــــــــــركم  
والذكر فيكم مستمر  
نكرتني وما نسيــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــت  
مت والعهود تذكر  
فكأما حاولت قــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــر  
بأ نكصت أيدي القــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــدر  
زوني وثق ما ذقــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة  
فألحجر من ذاك أمر  
يا قاتلي بهجره  
هجر عزيزي مقتدر  
هلا ركنت لــــــــــــــــذي  
عليك حالف السهر  
قد نهيت يد الدوي  
فؤادك وما انعكس  
عن حبك الجميل يا  
من كان للمعين البصر

## حياتنا

حياتنا في هذه الدنيا غرور وأمل  
وليس يبقى أبداً إلا الصلاح والعمل  
فكن بها مجاهداً لا تركن للكسل  
كم عامل بها هوى وكم قوي قد رحل  
والخير فيها كله لمن على الله اتكل  
وليس إلا وجهه يبقى وكل قد بطل  
فإن الذي يجيئ به بطل قد اتصل  
ليس له مشارك وليس عنه من بدل  
وكل من يجيئ به حاجة فقد بدل  
تدور هذه الدنيا من دولة إلى دول  
وليس يخلو أبداً من عثر ومن زلل  
يقول عز قائل: إِنَّا خُلِقْنَا مِنْ عَجَلٍ  
وكل شيء رول من سبب ومن علل  
إن اللئوب غسلها دواؤها ومن غسل؟

□□□

## نعمة الصباح

١٣٠٤ - ١٣٩١ هـ

١٨٨٦ - ١٩٧١ م



- نعمة الصباح.
- ولد في مدينة الناصرة.
- قضى حياته في فلسطين ولبنان.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة البروتستانت بالناصرة، التحق بعدها بمدرسة تابعة للجمعية الإمبراطورية الروسية الفلسطينية، ثم التحق بدار المعلمين، ونال شهادتها (١٩٠٤).

- عمل مديراً للمدرسة الروسية الابتدائية في بلدة منارة (عكا)، ثم للمدرسة الروسية في كسبا (الكورة)، ثم للمدرسة الروسية في أميون (الكورة) حتى عام ١٩١٤، ثم مديراً للمدرسة الأرثوذكسية بالناصرة (١٩١٨)، ثم التحق بمعارف حكومة فلسطين، وعين مديراً للمدرسة الأميرية في شفا عمرو أيضاً (١٩٢١)، ونقل بعدها إلى المدرسة

ففي هواك منيتي

وفي محبّتك الظفر

أشكو إليك لوعتي

بين الأصمى والسحر

لواعجي وزفرتي

أحرّ من نار سقر

صيّرتني منجنياً

وما انجيت عن كبر

لكم طلّ دمي

يد القضا والقدر

وما أنا أنظم من

دمعي نرّاً كالطر

\*\*\*\*

## لم لا تجيب؟

في الرثاء

لا كان يومك يا مقيم هداية

إن الهدى بجوده متقوم

أعنى مصابك عين كلّ موحد

وانهار ركن الدين فهو مهدم

أبكك ثم أقول جبار زماننا

والجور من عاداته متحتم

هلا رافت بواحد فترت كنه

ما بين حسنه ومن يتنعم

إنّ الدّموع عليك تجري دائماً

والقلب من أحزانه متقسم

أولست أنت لمن أتاك تجيب؟

أولست أنت العالم المتكلم؟

لم لا تجيب وأنت يا ربّ العلا

في كل أمر حاشد تتقنم؟

\*\*\*\*

## شكوى

وقفتُ وفي قلبي الكليم صباباً  
برابيةً ينساب في جنبها نهرٌ  
وقفت وأما الدمع لم يرض وقفة  
وفاض عيوناً بونها السحب والبحر  
فقلت وقد زانت لواعجُ مهجتي  
وكبر من فرط الشجى مني الصدر  
رويدك ماء النهر لي فيك سلوة  
فإنك مثلي في الغرام لك الصبر  
تثن وتبكي مثلما بت باكياً  
وتشكو أفي جنبك يا صاحبي جمراً  
لقد حيرتُ في أمري كما حرت نائماً  
فهل خائف المحبوب واعتاصك الأمر؟  
وبينا أثبت الماء شكوى لوامجي  
وليس إلى دفع الشجى والبكا عذر  
إذا طائر قد شقته بُسْدُ إلفه  
فردد أنفاساً يدوب لها الصخر  
وزاد بكائي نوحه فوق أيقة  
فقلت: ثرى ذقت الهوى أيها الطير؟  
كلانا أسير الحب نشكو من الضنى  
وقد شقنا شوقاً وقد هالنا الهجر  
\*\*\*\*\*  
فيا عالم الأسرار يا باعث الهوى  
إلى كل قلب والهوى طعمه مُر  
أرج كل مخلوق من الحب راضياً  
إذا لم يكن وصلٌ ولم يسعد الدهر

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: بعض أهل الزمان

في ضواحي الأمراج والفلوات  
قد أضل الطريق بعض السراة

الرشيدية في القدس، ويدها مديراً للمدرسة الأميرية في بيت لحم  
فمديراً للمدرسة الأميرية في الناصرة حتى عام ١٩٤١، كما عين  
مديراً لمدرسة الكاثوليك الأسقفية وكلية البنات لراهبات الناصرة في  
حيفا (١٩٤٥ - ١٩٤٨) حيث غادر فلسطين إلى لبنان، وتولى إدارة  
القسم العربي في ثانوية بضمزين (الكويت).

● عين أستاذاً للأدب العربي في كلية طرابلس الشام (١٩٥١) لمدة ١٢  
عاماً انتقل بعدها إلى بيروت متقرباً للشمع.

### الإنتاج الشعري:

١ - نشرت أولى قصائده في مجلة كوردوبا (قرطبة) - الأرجنتين ١٩٠٢.  
٢ - له قصائد نشرت في مجلة الإخاء، منها: «بعض هذا الزمان» -  
مارس ١٩١٤، «شكوى» - يونيو ١٩١٤، «ما تزرع تحصد» - يوليو  
١٩١٤، وله قصائد نشرت في جريدة الأردن، منها: «بهاء الهاشميات»  
٢١ من يناير ١٩٤٢، «بهاء الهاشميات» - ١٩ من فبراير ١٩٤٢، «بهاء  
الهاشميات» - ١١ من مارس ١٩٤٢، «بهاء الهاشميات» - ٢٥ من  
مارس ١٩٤٢، وله قصائد نشرت في جريدة فلسطين، منها: «مالي أراها»  
- ٢٣ من مارس ١٩٤٤، «التنقل في الجماع» - ١٢ من أبريل ١٩٤٤، «ليس  
هباء» - ٢٧ من أبريل ١٩٤٤، كما نشر قصائده في عدد من الصحف  
والمجلات الفلسطينية والعربية، منها: الفنن (بيروت)، النفاث  
(القاهرة)، النفاث المصرية (حيفا).

- اشترك في مناظرة شعرية جرت وقتها عام ١٩٠٢ مع الشاعر الفلسطيني  
سليم ناصري، كان موضوعها: الأدب القديم والأدب الجديد وأثرهما  
في المجتمع - نشر على صفحات مجلة «كوردوبا» الأرجنتينية.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات نشرت في مجلة المعارف البيروتية، منها: سبارتا  
وتاريخ التربية فيها - مجلة المعارف - أكتوبر ١٩٢٤، للمعارف في فلسطين  
- ١٩٢٤، تأثر التربية في حروب اليونان مع القرس - مايو ١٩٢٥.

● نظم في عدد من أغراض الشعر، كالأبتهاالات والفزل والمدح والوصف  
وقصص الجاهل، كما نظم في المناسبات وقد غلب على قصائده  
الاعتماد على الأبحر ذات الإيقاعات السريعة، واستخدام اللغة السهلة  
اليسيرة البعيدة عن التعقيد. ترجم بعض قصائده عن الروسية، ومارس  
التفريس، ونظم القصة التربوية في شكل حكاية على لسان الحيوان.

### مصادر الدراسة:

- ١ - الموسوعة الفلسطينية - بيروت ١٩٨٩.
- ٢ - عثمان أبوحمدة: اعلام من أرض السلام - شركة الأبحاث للعلمية  
والعلمية - حيفا ١٩٧٩.
- ٣ - يعقوب المودات: من اعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة التوزيع  
الأردنية - عمان ١٩٨٧.
- ٤ - المودات: يعقوب المودات - مجلة الأديب - لاهد السليح - بيروت ١٩٦٩.

ملاً اليأس قلبه من نجاته  
فقد يشتكي شقاء الحياة  
وبنا من رفضه بانه  
وبمروع على الثرى ساقطات  
فشكا للرفيق من سوء حال  
وشديد الأوجاع واللاهفات  
خطراً في مأزق العجز حيناً  
ثم حال العياء دون النجاة  
سلا رحمة فلم يسمعاً غير  
رصدى الويل في فضا النكبات  
سكن الرعب منهما في فؤاد  
ظل يلهو به عن الحركات  
فقد في مخيق غم، وكل  
في بلار مستجمع الحلقات  
نظرا من خلال ما أملاه  
ملك الموت ييسر القبيضات  
غير أن الإله يلطف يوماً  
بعباد ليسوا بقوم غواة  
وإذا الله لم يشأ موت نفس  
في رضاه كانت من الناجيات  
يفتح الله للحياة سبيلاً  
ولو أن السبيل في النازلات

\*\*\*\*

### من قصيدة: ما تزرع تحصد

اتت نملة يوماً إلى مورير صفاء  
لترشف من ماء نمير وتشتفي  
ولم تدرك ما الأقدار خبأت لها  
ومن يأمن الأقدار بالجهل يتلف  
ولما دنت للماء والجوف يلظي  
وكانت كصب راء تقبيل مَرشَف

إذا موجة قد ساقها الريح اقبلت  
وراحت بها تسعى لأصرج موقف  
فناحت ومن لم يمشي غير غير رايه  
سوى النوح لا يلقى ويشقى كمدنف  
ولكن باري الخلق قيس رحمة  
لها هكذا من شاءه الله يصطفي  
ومن فوق طارت للحنان حمامة  
وكان بفيها غصن حب للهفر  
فلما رأت اخت الشقاء بعسرها  
رمتها لها من أفق علو التعطف  
فهبط إليه والعياء يبعث العيا  
إلى أن طلقة بعد جهد التصرف  
وأضحت مع الأمواج ترفع تارة  
فتشرح صدرها قد يبي بالخوف  
وطوراً مع الأنواء تهوي بدورها  
إلى حيث نور العبر يوشك ينطفي  
إلى أن أتاح الله سبحانه لها  
نجاة فسرت حيثما الخوف قد نفي  
وقامت بفرض الشكر بعد خلاصها  
دعاء إلى الرحمن ربّ الخلط

□□□

### نعمة الله الرزي

- نعمة الله الرزي.
- كان حياً سنة ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م.
- عاش في قرية كفرنا شيت (قضاء زغرتا - بلبنان).
- عمل مدرساً للغة العربية في مدارس ماريوسف زغرتا والوعثية الطلمية - داريا.
- الإنتاج الشعري:
- - له قصيدة منشورة في كتاب: داسيفه الأشعار.

## الأعمال الأخرى:

- له كتاب «الخلاصة الدرية في المسائل النحوية».

- قصيدة وحيدة، مدحة (١٩ بيتاً) تكشف في البيت الأخيرين (فقط) عن مرثية، إذ تتحدث عن أمجاد ومناخر، وليس عن أحزان ومشاعر، ودرأوح بين الغائب والمخاطب، وتضعه فوق المجرة يعلو الشمس والقمر، فلا نعرف أنه غيب في شق من الأرض!!.

مصادر الدراسة:

- انطوان اللوال ومحسن يمينة: لسيفه الشعراء - المؤلفان - بيروت ١٩٨٨.

## سري

تضييق عن مجده الدنيا ولو رُحِبَتْ

والرمل يُحْصَى ولا تُحْصى مآثره

لا ينزل العرش إلا في منازل

وإنَّ يقيناً بأن الله ناصره

من قال، ليس أمير الناس أجمعهم

لا ريب، يجهله، والله عانده

(من كان فوق محلّ الشمس موضعه)

يفنى الزمان ولا تفنى مفاخره

بلا نظير، فريد في بسالته

إن السيوف بلا شكّ عشانده

فقل بريئة من عزّاً يضارعه

والله في كلّ معسور مؤزّاره

وهيّد مصر رياض العزّ مرتعة

والمجد ما نرّ بدرّ فهو زائره

شبههم غداً رجل الدنيا واصلتها

يقضيك دهرك إن دارت دوائره

فكان غروباً وكلّ يستغيث به

في كلّ أوتة ممن يحسانده

يعلو الجورة يعلو النذيرين وقل

كل المفاخر تذريها مفاخره

حياته كلها كانت معطرة

أريج فخر، وريح المجد ناشره

أولئنا فوق ما ترجوه أنفسنا

يا أيها البطل الميمون طائره

هيهات يا حبذا يأتي الزمان لنا

بمثله، فالزمان البخل عانده

فيه وجدت مجال المدح ذا سعة

تفنى الدهور ولا تفنى مآثره

هذا السري الذي فخر السرا به

فالدهر منتقد، ما نام ساهره

هذا الذي أسس استقلال موطننا

وكان في كل [معتزك] يناهسه

العزم شئت صرف الدهر أجمعه

بالنصر يوم الوضى سلّك بواتره

مضى الهمام الذي كانت أوائله

مجدداً وعزّاً وفي شرفه وأخره

رعى المهيمن رمساً ضمه أبداً

عليه غيث الرضا قد زاد هامره

□□□

## نعمة الله المللكي

١٢٨١ - ١٣٥٠ هـ

١٨٦٤ - ١٩٣١ م

● نعمة الله المللكي.

● ولد في «بميدات - لبنان»، وتوفي فيها.

● عاش في لبنان.

● رجل دين، حيث كان وكيل أسقفياً في النتن.

● كان شاعراً وأديباً ومؤرخاً وكتّاباً.

● الإنتاج الشعري:

- كتب الشعر في قصائد مرهت بالأراجيز، كما دون سنوات الحرب الملمية الأولى شعراً.



## الأعمال الأخرى:

– له كتابات في المواعظ، وألف كتاب: «تاريخ بعبدا وأسرهما» (مطبوع)، وكتاب «التهاني القلبية للتبذية البعبدية» (مخطوط)، وكتاب «الأسى والحسرات على أعز رجال بعبدا» (مخطوط).

● قصيدته المتوافرة في مدح الأمير فيصل تتم على ذائقة شعرية متمكنة وقدرة في تطويع مفرداته والتناص مع بعض آي الذكر الحكيم ولغته متدفقة، وقد ركب فيها بحر الوافر، من مقاطع مختلفة القوافي متعددة الأفعال.

## مصادر الدراسة:

١ - طوني ضو: معجم القرن العشرين - دار إبعاد - بيروت (د. ح).

٢ - مجلة الورود (ج ٤) - (ع ١) - السنة (٥) - ص ٨ - ١٩٥١.

## الثورة العربية الكبرى

سلام اهتـرّ الأوطان صـاح

وكفّ النائمون عن النـواح؟

دوي في الفـسـد وفي الرـواح

وصوت في الهضاب وفي البطاح

ينادي الركب حي على الفـلاح

هي الفيحاء عمّ الأمن فيها

وبادية الشّصام وما يليها

بلاداً تسحب الأذيال تـيها

وتتشدد والبشائر مله فيها

بلقنا ما نريد من الرّياح

علا سلطاننا الشّصام الأبى

همسئ، من له الأمر العليّ

شريف في سلالته غنيّ

كصفاه أن والده النجبيّ

رفيع الشأن شتهر المصالح

أيا ربّ القواضب والعوالي

يضاهي جيشكم عدد الرمال

هم الأشجبال في سوق الجبال

سمل الأعسدة عنهم في النّزال

أبادوهم بأطراف الرّمـاح

✽✽✽

اتدري يا أمسيـر المؤمنين

رعاك الله ما قد حلّ فينا

فما شقيت سدرم كما شقيننا

بجيش كان قائده خـوينا

فشئت شملنا عـرض الرّياح

تري لبناننا من عهد عابر

به ميـسراته بين البلاد

تردى أهله ثوب المـداد

وقد لعبت به أيدي الأعادي

وزانوا جراحها في جراح

إذا ما أعلنت سؤر الكتاب

فلين التّرك من ذاك العتاب؟

وهل ينجو الفسقي من الحساب

«جمال» من له مرّ العذاب

بسمجن ليس يرجو من براح

فسد واحكم ومز أنت المطاع

وتغضي من مهايبك السّباع

فسمكة والمدينة والبقاع

كذا القرطاس يهتف واليـراع

بني الاعراب حي على الفـلاح

على الأتراك قد ضاق المـجال

وقد أودى شقيهم «جمال»

وبان وغاب نيك الهـلال

ولم نأسف وما هوذا العـقال

شعار مليكننا بدر المـنـباح

على انحصاء «يثرب» كل أن  
 سلاله من عسلا غرف الجنان  
 نجسده مع البرق اليماني  
 لسلطان الوري فخر الزمان  
 حسين العصر ينبوع السماح

إمام العدل قد لنا افتخارا  
 وفزنا بانتصار لن يُبارى  
 فشعب العرب إسلام نصارى  
 يقول المجسد لنا ابتكارا  
 ويان الجند فيه من المزاح  
 \*\*\*

وصايا من فم الهادي محمد  
 لها شأن بكل الأرض محمد  
 بتكريم القسسوس ومن توحّد  
 بصومعة وفي بيت ومعبّد  
 بدت من فيه عن درر صحاح

وسبّح إن رأيت الناس حسينا  
 بدين الله يؤمسا والجيّنا  
 وافسوا جبارك عابديننا  
 كما لا يمرهم متطوعينا  
 بحكم العدل والحق الصّراح  
 \*\*\*

أتاك مهنّا بالشّرّ عر خوري  
 يزف إليك في هذي السطور  
 شعورا كان في طي الصدور  
 بيوم أعلنت بشرى السرور  
 وأضحى باسمنا ثغر الأقاحي

فجود العُرب من قديم الزمان  
 تُشيد به الإبعاد والأداني  
 بكم نالت بنو العُرب الأماني  
 وذكركم ترتده المثاني  
 وعهدك طلع فجر النّجاح

وأعراب تضمهم الخيام  
 على ضميم الأعادي لن يناموا  
 لهم «صوران» تشهد والشّام  
 بما فعلوا وهم قديم كرام  
 ومن عاداتهم حمل السّلاح

لقد همنا بمن يسمو علاه  
 أمير زانه شرف وجاه  
 ترشّفت المواطن من نداءه  
 وأحسن ما تفوه به الشّفاه  
 كريم النفس ذو مالٍ مباح

فديتك لست من أهل التّصاهبي  
 بليلي أو بسلمى والزياب  
 يلي بمثال أخبار الصّحاب  
 كزينة ناصر ورهبان الرّكاب  
 وليس عليّ فيهم من جنّاح

ملكت ربوعنا يا خير مالك  
 وكنت حليف ظافرة الممالك  
 أنكم وقيتنا شرّ الهالك  
 وأضحينا وفي سامي فعالك  
 بامرئ شد من بيض الصّفاح

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة وردت ضمن مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

أحمد محمد الخفان: تاريخ علماء الموصل - مكتبة بسام - الموصل ١٩٨٤

## حَفلةُ جمعية الشبان المسلمين

في مثلِ ذا اليوم السَّعيدِ تجدُنا

للمكونِ روحٌ في ولادةِ أحمدا

هتفتُ بها رسلُ البشائرِ في الملا

وغدا بذكرِها السرورُ مغلدا

في مثلِ هذا اليومِ ثورُ بهائمٍ

شرخَ السُّدُورِ وفَجَّرَ طلعتهِ بَدا

نَرَجَّ الرسولُ على الكمالِ مُبَشِّرا

طُرِقَ الرِّسَالُ فكانَ أعظمُ مَنْ هدى

عَهْدَ الإلهِ نُشِّرَ فضائلُ

كانتْ لمن يرجو السَّعادةَ مَزِيدُا

أدى الأمانةَ، بلغَ السُّنَنَ التي

فاقتْ على كلِّ الأمانِ مَلْهُدُا

بعثَ الرسولُ وكلَّ صُقعٍ خاتَمَ

بجَهْلٍ الرِّجْهَلِ كليلٍ أسودُا

فإنَّاحَ تلكَ المنكراتِ بحكمةٍ

ويعلميه ويمنِّيه دفعَ العِدا

هذا الذي الإخلاصُ كانَ شِعَارَهُ

ولصالحِ الأعمالِ كانَ مُشِيدُا

وكذاك مَنْ يمشي على منهاجِهِ

وقد ارتدى الإخلاصَ عاشَ مُؤِيدُا

أخلاقُهُ جاءَ الكتابُ بفضلِها

وبه الكفايةُ في المفاخرِ والنَّدَى

فلِذا تسابقَ في جليلِ صفاتِهِ

أهلُ الحِجَا مدحًا فما بلغُوا اللدى

نصوتُ الشَّامَ مسرورَ الفؤادِ

على جنحِ الجنانِ يغيرُ هادِ

مَلَأْتُ لَدَيْكَ يا ركنَ البلادِ

وسلطانَ الحضارةِ والبِوادي

خليفةَ أحمَدِ نَحَرَ الضُّواحي

مليكي فيصِّلْ يا بنَ الحسينِ

بدتْ لك عِزَّةٌ في الضَّافقينِ

فثوبُ الفَخْرِ يعلو المنكينِ

«ولبسَ عباءةً وتقرَّ عيني

أحبَّ إليَّ من غالي الوشاحِ

أنا العربيُّ أصلًا لا أمّاري

وطاعةُ أمركم فيها افتخاري

وهذي أسطري يا ذا الوقارِ

أزجِّيها بفرطِ الإعتبارِ

لئلاَّ أنفَسَ العربيُّ الوِصاحِ

تقبَّلُها ومجدك لا يزولُ

وشمسُك ليس يدركها أفولُ

وعش مولاي ما كُرتُ فصولُ

وينشئنا مؤنَّنها يقولُ

بني الأعرابِ حيَّ على الفلاحِ

□□□

## نعمة الله النعمة

- ١٣١٢هـ

- ١٨٩٤م

● نعمة الله بن محمد بن جرجيس النعمة.

● كان حياً عام ١٢٥٣هـ/١٩٤٤م.

● ولد في مدينة الموصل (العراق).

● نشأ في أسرة معروفة بنزعتها الدينية والأخلاقية، حيث تعلم القرآن الكريم وبعض العلوم الدينية.

● انخرط في سلك التعليم الابتدائي حتى أحيل إلى التقاعد.



## يا ربيع العمر

عند مجرى النهر في الوادي السحيق  
تكريات العمر كاليسك الرقيق  
مسرح الغزلان في أنبيائها  
والرثا المغناج ذي القدر الرقيق  
في خريف الماء في شلاله  
نغمه في سحرها الحب العميق  
إنها تكرر أوتيسات مضت

في مروج الزمر في الروض الأنيق  
رقصة الأمواج في حصبائها  
في فؤادي وفئها عذب رقيق  
كنت فيها زهرة في روضه  
كل من فيها محب أو صديق  
أو كفن فوق غصن شادي  
دون قير رادع حر طليق  
يا ربيع العمر يا مهد المتب  
هل يعود النهر إن شط الطريق؟

\*\*\*\*

## ذكريات الصبا

في سكون الليل في ضوه القمر  
في رياض زاهر طاب السمر  
سورها من أزجوان والغري  
فوقه الأسير والفل انتثر  
إنها الفريوس في جئاتها  
ما أخيلأنا وما ابهى التمر  
جنة والغيد فيها نعمة  
كم عجير الورد من قلب السمر  
ليلة للشمع وحى والضحي  
نغمة القيثارة والفجر الوتر

يا ربيع العمر يا مهد النقا  
يا حفيف الغصن يا مسن الشجر  
قد مضى عهد التصابي وأمضى  
من جسيبين النهر ذبابة الأثر  
إنما الدنيا نعيم في المتب  
والشقا في ما تبلى والكدر  
\*\*\*\*

## وداع

بليل والمعنول مع الحبيب  
تلاقينا بمجتمع رحيب  
فلم تطفر العيون لظى لهيبي  
ولم تشفع بنا عين الرقيب  
فكان كلامنا بالعين سرا  
\*\*\*\*

أفي العميين ندم أم دلال؟  
وفي الألفاظ سيف أم نصال؟  
يقينا إنها السحر الصلال  
إذا نظرت بلمشائي أخال  
لهيبا يشبه البركان حمرا  
\*\*\*\*

تشاغيئا بأعيننا فامست  
كل رموشها بالجفن شدت  
مليا قد تناجينا فانست  
بلذات الكرى جفني وحثت  
بي الأشواق والعشاق أدري  
\*\*\*\*

تبائلني الهوى ولها ابتسام  
وبالهمسات والعين الكلام  
وفي نظراتها تبتدو السهام  
يلذ بها الفؤاد ولا يضام  
واضحى حبها سرا وجها  
\*\*\*\*

١٣٠٦ - ١٣٨٧ هـ  
١٨٨٨ - ١٩٦٧ م

## نعمة الله فرحات



- نعمة الله بن حنا فرحات.
  - ولد في بلدة عبرين (البثرون - لبنان).
  - عاش في لبنان وفلسطين.
  - تلقى ميادئ العربية والسريانية في مسقط رأسه، ثم التحق بمدرسة مار يوحنا مارون الإكليريكية (١٩٠٢)، حيث أجاد الفرنسية، وتلقى دروساً في الرياضيات والطبيعيات والفلسفة واللاهوت.
  - عمل معلماً في مدارس الفرير والفرنسيسكان والروم الكاثوليك، وفي حينها عمل بتدريس اللغة العربية في مدرسة الآباء السالزيان قرابة اثنتين وعشرين سنة.
  - كان له نشاط سياسي وأدبي ملحوظ في فلسطين حيث ارتبط بالأحزاب الوطنية العربية ارتباطاً معلنًا، وفي حينها بذل رعاية مؤثرة في المجال الثقافي، وفي الوفاء للقضية العربية، وكانت له مراسلات شعرية بينه وبين أستاذه يوسف حداد.
- الإنتاج الشعري:**
- له: «إيمان» - منتخبات شعرية - طبع على نفقة معهد البيت اللبناني: البثرون - مطبعة دكاش - العقبية ١٩٦٢ (بمقدمة ميشال عون، يتضمن بعض مراسلاته الشعرية)، وديوان الخوري نعمة الله فرحات - مخطوط في حوزة أسرته.
  - نظم في عدد غير قليل من الموضوعات، غلب على شعره الاتجاه الوطني والقومي والشعر التوجيهي والديني والإخوانيات والأناشيد والتهاني والثناء، تجلّى فيه تأثره بأستاذة يوسف فرحات، وقد تميزت لغته بسهولة المعاني والبعد عن التلمّوض. أما شعره القومي فكان يتلمس له المناسبة؛ ليرسل عباراته الخطابية الشائقة التي تستدعي مشاهد البطولات التاريخية وزمن الفتوحات العربية. وقصائده متوسطة الطول، واضحة الإيقاع، قريبة المعاني.

مصادر الدراسة:

- ١ - ميشال عون: مقنعة ديوان «إيمان» للمترجم له.
- ٢ - دراسة كتبها الباحث مارون عيسى الخوري - لبنان ٢٠٠٣.

ولو عند الوداع شهِدتَ حالي  
وما الت إليّ من الهُزالِ  
وأعيّينا الحُبّة بأفْصالِ  
عن الحبيب قل أين التَّسْعالِ؟  
وإنْ لدمج مقلّتها لَسِيْطَرَا

\*\*\*\*\*

مضت والقلب مُتَّعِبٌ خطاها  
وتجذبه العيون بكهُرِّها  
لها جفنٌ يقرُّحُ بكأها  
ولي نفسٌ يمتنّبها هواها  
تساوينا وليس الهجر غدرا

\*\*\*\*\*

### لا تلمني

شعرُها كاللّيل حالًا  
وجهُها نور الصَّبَا  
حبُّها للقلب مالِك  
ويقفها الرّاح القراح  
عَينُها عن الفِزالِ  
فَدَها كالخَـيْـرُزَّانِ  
لست في قسولي مغالي  
إن أقلُّ حُـدُود الجنان  
لا تلمني يا عذولي

\*\*\*\*\*

بُعْـدُها أدمى الفؤادِ  
زاد هجراني حُـسُـولي  
وهواها بـازديادِ

□□□

من قصيدة: يا أمة العرب

يا أمة العرب كهلاًنا وفتياناً  
ممن يُجْلون إنجيلاً وقُرآننا  
الشرق موطنكم، والشرق مأسدة  
أوى الضعاف، أشبيلاً وأسداننا  
هو العرين، وفيه قبلكم ريضت  
جدودكم، فضموا مأوى وسكاننا  
وبالدماء عنه قد ذاثوا وما عرفوا  
ضيماً وقد أنفوا ذلاً وطغياننا  
والشرق جوٌّ إلى العلياء قد صعدت  
فيه الأعراب بيزاناً ومقباننا  
ودرنه قد أنلوا الطامعين به  
وصرّعوهم صناديداً وفرساننا  
كادوا بسطوتهم، أردوا بصولتهم  
أعظام الخلق، أعجامنا وروماننا  
سموا إلى المجد في باس وفي شرف  
ونضدوا من لآلي الشهب تيجاننا  
عاشوا كراماً أباء في موطنهم  
يرعون للجار ميثاقاً وإيماننا  
كان الأعراب أبطالاً غطارف  
في سرورية في فلسطين وبناننا  
كانوا أسوداً إذا ما الحاديات دعت  
يهاجمون خطوب الموت شجعاننا  
كان الوفاء والإباء والصديق دينهم  
يبنون للعز والعلواء أركاننا  
حتى علوا عن سواهم رفعةً وعُلاً  
وسؤدداً، ثم مجدداً، ثم سلطاننا  
فاقوا الخلائق طراً همّة ونهى  
فهمنا، وعلمنا، وإدبنا، وعرفاننا  
فاقوا الخلائق طراً، همّة، وندى  
نبلاً، وفضلاً، وإخلاصاً، وإحساننا  
فاقوا الخلائق طراً جرأةً وججاً  
حزماً، وعزماً، وإقداماً، وإيماننا

يُكْفِيكُمْ مَا رَوَيْتُمْ عَنْ مَائِثِهِمْ  
هَذِي الرِّوَايَةُ - يَا إِبْنُ آدَمَ - بَرَّهَانَا  
فِيهَا تَجَلَّتْ لَكُمْ أَمْجَادُ مَنَابِتِكُمْ  
وَكَيْفَ عَزَّوْا وَنَالُوا فِي الْوَرَى شَانَا  
فَذَا «جَرِيرَةٌ» وَ«قَيْسٌ» مَعَ رِفَاقِهِمَا  
قَدْ نَظَرُوا بَعْدَ نَدَانِ وَقِحَطَانَا  
شَاهَدْتُمْ الْهَزَمَ فِيهِمْ وَإِلَّا الْعَرَبِي  
أَمَامَ كَسْرِي الَّذِي قَدَّامَهُمْ دَانَا  
فِي عَقْرِ إِيوَانِهِ أَسْمُو فَانْتَزَعُوا  
مِنْهُ بِجَرَّتِهِمْ عَرْشُهَا وَإِيوَانَا

كان الأعراب لكن هل نكون كما  
 كانوا؟ ونرجع للأعراب ما كانا؟  
 كانوا أسود شري كانوا نسور مُلاً  
 شُمّ الأثوف أباء الضميمة أعوانا  
 فما يؤخّرنا عن أن نشابههم  
 مخلفين لهم ذكرٌ بمسما؟  
 ونحن من نسلهم أكبر بهم نسباً  
 ولم نزل عسرياً ديناً وإيماناً  
 وأرضهم أرضنا؟ والشرق موطننا  
 والشرق ما زال بالأمجاد - ماوانا  
 ومآله المذب يورينا بسلسله  
 وطيب رباه، لا ينفك ربنا  
 وأمتنا الضاد ما زالت لنا لغة  
 وعندنا من حكي «فلسأ» وحسنا  
 ما ذاك إلا لانا عن مناخهم  
 جردنا رزقنا بأهوانا، ومبدينا  
 ولم نصن لهم عسداً ولا لعلنا  
 ولم نعش مثلهم صحباً وخلاناً  
 لكن تخسانا أوهى عزائنا  
 والبغض أقعدنا، والمقد اعمانا  
 تضافروا فتنافرننا، وما افترقوا  
 وفرقنا يد الأحزاب أيماناً

تعصبوا للحمى، لكن تعصبنا  
للمطائف... إبلانا وأردانا  
تحالفوا فتباغضنا، وجمعهم  
غرام ذا الوطن المصوب إخوانا  
وشئت شملنا بغضاء قاتلة  
وكل شعب شئت شملته هانا  
وكان رائدهم إرضاء خالقهم  
ونحن نسخطه كفرًا ومصيانا

\*\*\*\*

### من قصيدة: سوق عكاظ

هذي عكاظ فحيوا باسمها العربية  
وانشدوا الشعر فيها، وانشروا الخطبا  
هذي عكاظ بصيفا سوقها فتحت  
بمعهد أنتم فرسانها النجبا  
وموسم العام هذا غير أمس بكم  
الا ارفعوا ليني ذبيانها القنبا  
وجددوا عهد قحطان ومن نسبوا  
إلى قريش من الكُتَّاب والخطبا  
ردوا إلى لغة الأجداد رونقها  
ومجدنا إن في القصص لكم حسبا  
كونوا «أمرا القيس» في أسواقها وأبا  
كعب «زهيرا» وأحيوا الذكر واللقبا  
كولوا بمنبرها «قس بن ساعدة»  
ومثل «سمعان» صوغوا الدر والذهبا  
وضارعوا «أحمد الكندي» في جكم  
وعمره كلهم «والبعسي» إذ غضبا  
و«سيبويه» أرونا في قوامكم  
و«البهتري» بوصف رائع غنبا  
فلإنما شاتكم يعلو إذا استثمرت  
أم اللغات ولا تقتم الكريا  
فلأنتم من بنيها وفي أمكم  
وقد ورثتم عنها سويدًا وإبا

على العلاء نشأت أباعكم فعلاوا  
ووزعوا في الأنام العلم والأدبا  
قلب الجزيرة منشاهم ومنبتهم  
لكنهم نشروا بين الورى شهبا  
وفي الفيافي وما بين الخيام نما  
أحرارهم، لم يروا حقيقًا ولا رعبا  
لم تخن يومًا لغير الرب هائمهم  
ولم يذل من حماتهم طامع أربا  
هذي مآثرهم في الضاد ماثلة  
يفنى الزمان وتبقى حياء حقا  
فلا تعفوا لها فضلاً بميلكم  
عنها إلى عجمة ما ألفت صريا  
أتؤثرون لغات لا اتصال لها  
بنسل يعرب لا أصلًا ولا نسبًا؟  
كي يذكر الناس عنكم قائلين: لقد  
«تفرنجوا» لا قلنسنا نقبل الكذبا

□□□

### نعمت عامر

١٣٤١ - ١٤٢٧ هـ  
١٩٢٧ - ٢٠٠٦ م

- نعمت عبدالرحمن عامر.
  - ولدت في مدينة شبين الكوم (محافظة المنوفية)، وتوفيت في القاهرة.
  - عاشت في مصر.
  - حصلت على الشهادة الابتدائية من إحدى المدارس في شبين الكوم، ثم التحقت بمدرسة الراهبات الفرنسية في المدينة نفسها غير أنها تركتها لتبدأ لتأخذ نفسها مآخذًا آخر في التعلم يعتمد على الاطلاع والتثقيف الذاتي.
  - عملت ربة بيت في منزل الزوجية.
  - كانت عضواً في جمعية الأدباء، وفي الرابطة الإسلامية إلى جانب عضويتها لرابطة الأدب الحديث، وجماعة شعراء العروبة.
- الإنتاج الشعري:
- لها عدد من النواوين: «أمواج السويس» - مكتبة الأنجلو المصرية - ١٩٦٨، و«زهور النصر» - مطبعة كمال - السويس ١٩٧٦، أورد لها كتاب: «ملحة المبور يكتبها الشعراء والزجالون» قصيدة واحدة،



وديوان «أغنياتي» - مخطوط، ونشرت لها مجلة الثقافة عدداً من الفصائل منها: «رحيل مفاجئ» - العدد (٤٩) - أكتوبر ١٩٧٧، و«انتقاء» - العدد (٤٤) - مايو ١٩٧٧، و«الأمل» - نشرت في مجلات الأزهر والقناة وبناء الوطن - أكتوبر ١٩٦٦، و«فلسطين عربية» - جريدة الجمهورية - ١٩٦٧/٥/٢٠.

#### الأعمال الأخرى:

- لها عدد من المؤلفات منها: «في ضوء القمر» - قصة شعرية - ديوان أمواج السوس، إضافة إلى عدد من الدراسات منها: «الربا في شعر المرأة» - مجلة المنهل (السعودية) - العدد (٤٢) - يوليو ١٩٨٥.

● انتقل شعرها بالعديد من الأغراض والقضايا التي امتزج فيها الذاتي الوجداني بالوطني العام في نسق تميز بخصوميته وشعريته المتأججة، كتبت في المناسبات الوطنية والدينية، كما كتبت في شكوى الزمن ومناجاة الحبيب، بشعرها نفثة عرفانية صوفية تستجلي الحب معنى وحقيقة منزوعة عن الهوى، ولها شعر في وصف الطبيعة على أرض مدينة السوس، إلى جانب شعر لها في المدح، وكتبت في الربا، كما كتبت في الموعظة وتثريب النفس، لها شعر تشيد فيه بكفاح شعب فلسطين من أجل التحرير ونيل الاستقلال، إلى جانب بعض الأناشيد الوطنية التي تتغنى بحب الوطن، وتدعو إلى الجهاد، اتسمت لغتها بالندف واليسر مع قوة في العبارة، وخيالها حيوي نشط. يتخذ شعرها نمطاً درامياً، ويسبح في أفق واسع. التزمت الوزن والقافية فيما كتبت من الشعر مع نزوعها البادي إلى التجديد والتثوير.

● لقيت بشاعرة السوس.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالفتاح شلبي: ملحمة العصور يكتبها الشعراء والزجالون - دار الشعب ١٩٧٤.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث عزت سعد الدين مع ابنتي المترجم لها - القاهرة ٢٠١٦.

### من قصيدة: عرفت الله

حكايتي في الوري، تنساب أنفاساً  
وإن تجافت عن المألوف إحتجاباً  
شيعري شعوري وإن فاضت لواعجه  
للناس شأن، وشأني نونهم هاما  
إني خلقت بأرفاق. يضمخضعتني  
فلا أطيق، بنينا الكثير أنساما

أرى غنائي.. أحاسيساً وقد سكبكت

صنقت للشاعر.. مثل النخب إلاما

ما زال محتبس التعبير. يُعجزني

مثل المها ركضت للصيد إرغاما

وكم مسعان كاطيار الربيع ناث

وكم نزوع إلى التبيان ما حاما!



هل من طبايع الهوى.. يا من ينقضي

مضاعفنا المي ظلنا وإيلاما؟

هل من طبايع الهوى لثم يورقني

أو سوء قصير يد الطهر إثاما؟

كفى مُعابشة، الحب شرعته

مبادئ ألزمت بالخير إلزاما

أوهت سيمات خلعت من كل شائبة

قد خلدت قيماً شئني وإعلاما

تزجي وفاء، ستم.. يزهر بماطفة

خسنت عباقرة الأتوم إعظاما

العب مختلف الأنواع، معجزه

صاغ الحنان وأهيا الكون إنعاما

وكم آثار هوى للناس، يلهمهم

خصب الجنى، وفنون الشجر إلهاما

ولم يزل، كالشذا في روض فكرتهم

أو بلسماً وشفاء رة، أسقاما

أراه ما خسرني.. بل كان، ينعيني

أثرى الثقافة، إبداعاً وأوزانا

الصب ليس نجى، بل إنه قلندر

له قداسه، إن فاض إيماناً

يا مدعي الحب.. إنني لم أكن طرفاً

فيه ولا القلب أواه وما عانى

من حب خالية، لا قلب نازعها

سكب حقدك، بالأشواق إمعاناً

كفى معايشة الأثافي سقمي

أضحتي الأم الجبار ما لانا

كفى مرافقتي في مضجعي، ملي

ادعو إلهي أرى صبراً وسلواناً

حبّ الأصيل سموً في شمائله

أما الدعوى، فغير تاه نضواناً

أنا المصورّ ولطيف الأصل مبعثه

من مؤثّر من قديم العهد يرعانا

أخشى مفارقة الدنيا، وما غنمت

روحي بأفق النهي فتأ وإحساناً

أخشى مفارقة الدنيا ولم أرها

تزجي الفؤاد متاع الفخر ألواناً

أخشى مفارقة الدنيا، وعاطفتي

ذابت أسى، بلهيب ضاق كتماناً

\*\*\*\*\*

### أمواج السويس

شاطئ القلبم هات السُّحُور هات

من أفسانين الجمال الباهرات

شائق حسبك في حلالته

بردار عبقرى اللوحات

متعة للروح والعقل مقاً

ومجان للئلى والصبوات

حبذا أمواجك السُّحُرى.. إذا

ما تثنت في دلال راقصات

مسئها الحب فراح ترمي

عند اقدام العذارى الفاتنات

وإذا ما برز الوجد بها

امطرهن بفيض القُبُلات

ولهبها لهن إذا غنّت به

خلقة سجع الطيور الصائحات

انشيدنا.. واذكري أمجاناً

إن في مسدرك أغلى الذكريات

أذكري اليوم الذي نلتنا به

شرف النصر على القوم الطغاة

ذلك نصبر هلل المجد له

وأضات شمسهُ كل الجهات

أذكري ثورتنا الكبرى التي

حققت للشعب كل الأمنيات

ثورة ببضاه لم تُهزق دمها

بل اطلعت بالروس العاثبات

~~~~~

شاطئ القلبم هذي صبور

من أغاني ومعار رائعات

أي وصف أي تمثيل يفي

سحر أمواج السويس الصالوات؟

من قصيدة: عتاب.. القلب للقلب

لماذا غيبتك يا بسمةتي

وأنت السعادة قد رقرقت

حناناً وأماً غزاً وحدتي

وسألت نفسي أهذا.. ملاك

وحظي أفاء.. وذا قسمتي؟

فهذا الزمان.. لوى.. وجهه

وعانيت نايًا كسًا مقلتي

□□□

نعمة قازان

١٣٢٦ - ١٤٠٠ هـ
١٩٠٨ - ١٩٧٩ م

● نعمة قازان.

● ولد في بلدة جديتا.

● عاش في لبنان والبرازيل.

● تخرج في الكلية الوطنية في الشوفيات (١٩٢٦).

● هاجر إلى البرازيل (١٩٢٧)، واستقر في ريو دي جانيرو، وأسس مصنعاً للأحذية هناك، ليصبح من الأثرياء، وقد ساعد بعض شعراء المهجر في نشر دواوينهم وقصائدهم.

● انتسب إلى المصبة الأندلسية مدة من الزمن.

الإنتاج الشعري:

— «معلقة الأرز» — سان باولو ١٩٢٨ (قصيدة طويلة ٢٤١ بيتاً). (مُطبع ثانية: دار المريب للبهستاني - القاهرة ١٩٨٩)، و«الحراثة» و«قصيدة «المقرب» ونشرت في جريدة العمل - ١٧ من سبتمبر ١٩٦٠.

● أسرفت قصائده في الثورة على القديم، مما جعل النقاد يأخذون عليه استهتاره باللفظ، والقيود اللغوية والعروضية، اتسمت قصائده بالطول، واعتماد القافية الموحدة، والاقتراب من روح الفكاهة والمغزوية التي تميل إلى الهجاء كما في قصيدته: «معلقة الأرز» التي يبدي فيها اعتزازه بثروته ومكانته وقته، وتعالىه على ما يوجه إلى شعره من نقد. وله مطولة أخرى من مقاطع، ينتهي كل مقطع بالهتاف للبلدان.

مصادر الدراسة:

- ١ - البديوي للملك المظالمون بالضاد في اميركا الجنوبية - بيروت ١٩٥٦.
- ٢ - جورج صيدح: ابدنا والبلدنا في المهجر الأمريكية - القاهرة ١٩٥٥.
- ٣ - عيسى الناعوري: ادب المهجر - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٧.
- ٤ - محمد عبد الغني حسن: الشعر العربي في المهجر - مؤسسة فرانكلين - القاهرة ١٩٥٤.

من قصيدة، معلقة الأرز

تطاول قسومٌ على شُهررتي
فقلْتُ خُذوها بلا مِنةٍ
إذا كان ذلك ما تشهدون
من الشُّعر والفنِّ وأُخبِبتِي
وإنْ كان ذلك ما تشفقون
فبوا ضيعةَ العِطر في الزهرة
وإنْ كان ذلك ما تبصرون
فبوا ضيعةَ النُّور في الظلمة
وإنْ كان ذلك ما تسمعون
فبوا ضيعةَ الصوت في أمّتي

خُذوها خُذوها هنيئاً لكم

بأول حـرفٍ من الجـملة

لئن تَسْعَوْها فلن تكبـروا

ولن تَسْعَوْها، ولي وثبتي



وقسفتُم بيابي ولم تدخلوا

فماذا تريدون يا إخصوتي؟

نقمتم علي فهل تأملون

أصب عليكم من نقمستي؟

ودولة شمـري تقـوم بكم

وأنتـم جنودِي في دولتي

وأمضى سـلاحي، فإن تدفروا

فأمضى سـلاحي في بسمتي



أكلتُم خبزِي فبـا شـبعتي

وأطعمتموني فـرا جـوعتي

كلوا يا فـراخي كلوا وانعموا

فإنْ أبـاكم في نـعمة

كلوا يا فـراخي كلوا وأطعموا

وهبْتُ الصـيـاة لكم ثـوتي

كلوا يا فـراخي أمّا جـانكم

حديث رغيـفٍ من «الخـمسة»؟

كلوا وأحسـدوني فلا بدعة

لِحـسـدٍ مـثـلي على الموتـة



وقسفتُم بيابي ولم تدخلوا

فماذا تريدون يا إخصوتي؟



أخـذتم عليّ طـريقـي الجـديد

الـيـسـت حـياتـي في جـديتي؟

اليس نشوبُ الردى في الحياة

لدليل التنازع في الذرة؟

اليس النهيارُ على كبرٍ

لدليل التَّجَدُّدِ في الكرة؟

وَأَنْ: «ليس تحت السماء جديد»

كلام من الكفر والجنة؟

ولو فهموا الله يربُّوا لقالوا:

ألا ليس في الأرض من عصمة

غدي يا إلهًا عليه اتكالي

وفيه عزائي وأمنِّي

غدي يا إلهًا أسير إليه

ملجئًا من الشوق والغبطة

غدي يا إلهًا تلاقى به

جميع النفوس على وحدة

أنا إلهها الناس لولا غدي

لأمت بالشَّكر والغيبة

لقد مات أهلي، وأمسي ويومي

ولم يبق إلا غدي، ثروتي

إذا صار أمسي ويومي غدي

فياربِّ اضربْ على مُقلتي

فملا لُغني الليلُ في بُرده

إذا لم أـــــــرتقْ به بردي

ولا طلع الفجر يومًا عليّ

إذا لم يلدني مع الطلعة

دعوني أسير إلى غايتي

دعوني أسيرُ إلى نعمتي

دعوني أسيرُ فدربي طويلُ

دعوني أسيرُ على مهلة

فإنما عثرتُ ولدتُ بكم

فلا تُجدوني في عثرتي

لخيرُ من الشاة يهدي النفوس

س إيمان هذي على ضلّة

تقولون إنني نظرت ضلالاً

أنتم بالله في نظرتي؟

وإنني تراهم لي الله كفراً

أكنتم مع الله في خلوتي؟

وإنني لجأت إلى الضعف عجزاً

فهل سبّرتُم مدى قوتي

وإنني لأهربُ من زلّتي

أنتم ضميري في زلّتي؟

وإنني أبشّر بالمستحيل

كانَّ المحبة من بدعتي

وإنني وإنني وإنني

وإنني وإنني فـــــــروا إنني

وإنني جعلت القديم جديداً

وهـــــــمري أقلَّ من [الثقة]

فليس الزمان سوى نبض

تموت وتولد في نبض

وإن الخلود لي محـــــــنة

وإن الفناء لي محـــــــنة

فكيف يكون الجديد قديماً

أكسان الزمان على سنّتي؟

إذا العبقريّة ثارت بصدري

فليس على العمر من جنة

فما العبقريّة بنت السنين

هي العبقريّة في النطفة

الأرز

الأرز والسراي

يا رمزَ أمجادني

يا كنزَ أحفادي

يا ثرى لبنان

يا مسيح الأعلام

يا مهبط الإلهام

يا منهل الأعلام

يا سما لبنان

يا نائل الأتراح

يا شاعر الأفرح

يا ناشر الأرواح

يا هوا لبنان

يا ماخر الأبحار

يا فاتح الأمصار

يا باعث الأنوار

يا ذكـا لبنان

مذبوحة العيدين

مكسورة الجفنين

مكرومة الضدين

يا مها لبنان

يا مطلع الجمال

يا معقل الصلال

يا مقلع الرجال

يا نسا لبنان

أقدي صبايا العين

(إلهها وما لها عين)

تحكي من الضيعين

يا حـيا لبنان

أغرودة الشحور

زقزقة العصفور

موسيقى الطيور

يا غنا لبنان

(منجيرة) الراعي

طـيـر أوجامي

صبـي بأسماعي

«ميجناء لبنان

الرفش والمعوّل

الكوخ والمغزل

السُّل والمنجل

يا غنى لبنان

يا سكة الفلاح

يا مبضع الجراح

يا إبرة اللقـاح

يا قـوى لبنان

(بوألحن) والزرزور

١٣٠٣ - ١٣٧٠ هـ
١٨٨٥ - ١٩٥٠ م

نعوم أفرام البستاني



• نعويم سليمان أفرام البستاني.

• ولد في بلدة دير القمر (محافظة جبل لبنان)، وفيها توفي.

• عاش في لبنان.

• تلقى تعليمه في مدرسة الآباء اليسوعيين الخارجية، حيث تلقى دروساً في النحو والصرف ومبادئ اللغة الفرنسية، ثم أتم تعليمه في مدرسة قرنة شهبان.

• عمل مدرساً للغة العربية في مدرسة قرنة شهبان، ثم في مدرسة الفرير في دير القمر (١٢ سنة)، وعمل بالصحافة فأنشأ جريدة دير القمر، وأدار مدرسة الرابطة الوطنية مدة أربع سنوات، كما اشترك في إنشاء مجلة «صبا الصبا» المدرسية، نشر قصائده المبكرة بها.

• كان رئيساً لمجلس بلدية دير القمر (١٢ عاماً)، وكان وكيلاً لقائم مقام دير القمر.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة دير القمر، وله مجموعة شعرية في حوزة أسرته، وله عدد من المسرحيات الشعرية المفقودة، منها مسرحية «ريبعة».

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات نشرت في جريدة «دير القمر».

• شاعر مناسبات، ارتبطت تجربته بمناسبات بلاده الاجتماعية، ومبنيته، نظم قصائد وطنية وأناشيد حماسية مدافعة عن الاستقلال تفنت بأمجاد لبنان وطيحته وأرز، حافظ على المروءة الخليلي والثقافية الموحدة، واعتمد لغة سهلة الإتيان أقرب للمباشرة منها إلى المجاز وغلب عليها الأساليب الإنشائية الداعية لرفعة الوطن والفخر بأمجاده وأعلامه.

مصادر الدراسة:

- ١ - أنهم آل جندى: أعلام الأدب والفن - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - ولیم الضان: الشعر والوطنية في لبنان والبلاد العربية من مطلع النهضة إلى عام ١٩٣٩ - دار المشرق - بيروت ١٩٧٩.
- ٤ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

النمحل والسدير

في خيمة الناطور

شُعْراً لبنان

ترنيمة الدوري

تسبيحة الخوري

تبخيرة «الجوري»

يا «صلا» لبنان

البرد كالسمار

والريح كالنفسار

مذوا حوالى النار

«سينما» لبنان

رويت من دمي

عُذيت من لحي

يا حاضناً أمي

يا ثرى لبنان

هل يرجع الغريب

للوطن الحبيب

وتهتف القلوب

مرحباً لبنان؟

الأرز والبنادق

يا مهد أجدادي

يا أرض ميعادي

يا ثرى لبنان

□□□

نصب في القلوب

زئير في الشُّمال وفي الجنوب
يُرْدُّ في الشُّروق وفي الغروب
علو في الحياة على الأرض
ومجد للبعيد والمقرب
علو في السموات وذا قليل
علي الكرسي فـراج الكروب
فتى لبنان قاتله المقتدى
وطأ أعالي النّنايا في الضطوب
فتى المجد الرّفع فتى المعالي
وفارسُها المجرّب في الحروب
وسيدُها إذا استعمرت لظاهها
وحصن الأرض في اليوم العصيب
حينئذ من روع «التيّ» يري
أحرّ جواه عالم الغيوب
سلام يا فتى لبنان تحنى الرّ
رؤس لـ على مرّ الصّقوب
نكرنا عهد داود وعهد النّش
شمال وناره ذات اللهب
فنادى أسنده لبنان هبوا
وغنى النّصر طير العنديل
سلكوا الكرسي عن قهر الأمادي
سلكوا عن ياسم وادي الصليب
فتى ملء الفخار ببريتيه
فتى لا بالكفد ولا الهيوب
عصامي بنى مجدا رفيعا
رعباه الله من ليد وثوب
«أهدن» يا «زغرّتا» يا بلاد النّش
شمال وبيع كل فتى نجيب
وموطن سادع عاشورا كراعا
فكانوا زهرة بين الشّعوب

وكانوا للزّال دعامتيه
وكانوا للأديب جسمى الأديب
وما زالوا على رغم التّوالي
أسود الكرّ والرّاي الصليب
أمسدة الرّجال إذا تلّحت
وقبّت تستطير مع الهبوب
تدافعت على غوض المنايا
فدى لبنان موطننا الصّيب
كذلك شتاتكم والله يرمى
حماكم إنه وطن الغريب
تفتينا به عهدا طويلا
وأرسلنا التّسبيح مع التّسبيح
أيا أرض الشّمال وليس بدعا
إذا جئناك من أرض الجنوب
نحيي العزّ فيك بكل شعر
يهز القلب بالسّحر الخلوب
نمجّ لكعبة الأسجاد حجّا
نقدّس طلعة الأسد الغصوب
فلن لم يرعه قسوم طغام
رعاه المجد في الجبل الصّيب
فتى لبنان ها لبنان أتر
إليك يتيه بالبؤرد القشيب
تمتّع بالخلود وكن رجسا
وجاءك كلّ هـان سكوب
إذا نصبوا لك التّمثال نكرى
فقد نصبوه في كلّ القلوب

أنشدي يا ضاد

أنشدي يا ضاد آيات الهنا
وارشفي يا «مي» كأس الطّرب

عَلَّمَتْهُمْ كَيْفَ السَّبِيلِ إِلَى الدُّوَا
فَتَعَلَّمُوا وَرَعُوا الْعَهْدَ وَعَلَّمُوا
لِبَنَانٍ يَا جَبَلَ الْأَلَى نَقُوا عَلَى
هَامِ السَّهَا أَعْلَامَهُمْ وَتَقَدَّمُوا
جَابُوا الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ وَارْتَقُوا
وَهُم الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَهُمْ هُم
يَقْدُونَ أَرْكَهَ بِالْمَسَاءِ غَزِيرَةً
قَسَّيْسُهَا دَرَزُهَا وَالْمُسْلِمُ
هَذَا الرَّئِيسُ فَسَلَا تَسَلْ عَنْ نَبْلِهِ
هَذَا الرَّئِيسُ الرَّجَى الْمُتَقَدِّمُ

□□□

نعم الرحباني

- نعم سمعان الرحباني.
- كان حيًّا عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م.
- شاعر من لبنان، أقام في الولايات المتحدة الأمريكية.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت ضمن مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

- مجلة السمر - ع (١٩) - ١٩٣٢/١ - الولايات المتحدة.

جد بالسمير وأخته

جُدْ بِهِ السَّمِيرَ وَأَخْتَهُ وَالْبِسْمَا
مِنْ مَنَاجِزَاتِ الْفِكْرِ كُلِّ أَنْيَقٍ
وَأَصْبَعْدُ وَحَلَّقْ فِي سَمَائِكَ إِنَّمَا
عَيْدٌ لَا تَكُنْ كَسَمِيرِيكَ الصَّدِيقِ
وَأَجَلٌ لَنَا بَنَتْ الْخِيَالِ حَقِيقَةً
فَلَا تَنْتِ أَدْرَى النَّاسَ بِالْتَحْقِيقِ

إِنْ مِنْ قَبْدِ كِبَانٍ لَا يَدْرِى الْهَوَى
غَاصَّ فِي لَجِّ الْهَوَى لِلرَّكِبِ
خَيْرُهُ أَنْ يَضْحَكِي حَبْسَهُ
أَوْ يَضْحَكِي عَشِيقَةً لِلْكَتَبِ
فَرَأَى فِي الْحَبِّ نَوْرًا سَاطِعًا
وَرَأَى فِي الْعِلْمِ أَسْمَى مُطْلَبِ
يَا فُؤَادَ الْفَرْخِ فَهَذَا غَادَةٌ
رُئِنْتَ بِالْعِلْمِ وَالْخَلْقِ الْأَبِيِّ
غَادَةٌ يَكْفِي إِذَا مَا انْتَسَبْتَ
وَدَعَوْنَاهَا سَمْعَادَ الْعَرَبِ
أَيْهَا الصَّبْرُ الْجَلِيلُ الرَّجَى
أَنْتَ عَمَّونُ فِي دِيَارِي النَّوْبِ
كُنْتَ لِلْوَطَانِ سَيْفًا قَاطِعًا
وَسَتَبْقَى سَيْفَهَا فِي الْكُرْبِ
وَلِكِ التَّسَارِيعِ أَقْسَى مَنَصْرٍ
صَادِقٍ فِي شَرْقِهَا وَالْمَغْرِبِ
يَا بَنِي أُمِّي عَلَى ذِكْرِ الدُّوَا
أَشْرَبِيهَا تَزِينِي بِالْحَبِّ
صَرْفَةً صَافِيَةً رَفَاقَةً
أُولِيَسْتَ هِيَ بَنَتْ الْعَنْبِ
أَشْرَبِيهَا وَاسْتَفُوا يَا مَرْحَبَا
إِنْ هَذَا الْيَوْمُ يَوْمُ الْطَرَبِ

أطلق يراعك

أَطْلِقْ يِرَاعَكَ فَمَا لِمَقَامِ مَعْظَمِ
لَا بَلْ لِمَسَانِكَ فَمَا لِهَذَا يَتَبَسَّمِ
هَذَا مَجَالُ الْقَوْلِ يَا دَارَ الْعَلَا
فَسَلَا إِذَا سَكَتَ فَمَنْ تُرَى يَتَكَلَّمِ
لَمْ يَبْقَ فِي عَرْضِ الْبِلَادِ وَطُولِهَا
فِي مَهْرَجَانِكَ صَامِتُونَ وَنَوْمِ

وإمهّدَ ويزُطرقُ التسالّفَ بيننا

ليلاً التناظرِ سُدَّ كلَّ طريق

واضربْ على وتر التسماعِ والولا

وانشدْ نشيد الحب والتوفيق

فلعلنا نُهدى السبيلَ ونثقي

شُرّ البيئة علة التفريق

واليك مني الاشتراكُ مقبلاً

وهدياً تحلو أخير صديق

□□□

نعوم تركماني

١٢٩٠ - ١٣٦٢ هـ
١٨٧٣ - ١٩٤٣ م

• نوم تركماني بن إلياس.

• ولد في مدينة حلب، وفيها توفي.

• عاش في سورية.

• تلقى مدارسه الأولى في مدرسة القديس نيقولاوس لطائفة الروم الكاثوليك بحلب، ثم سافر إلى لبنان، وهناك تابع علومه في المدرسة الكاثوليكية التابعة لطائفته، وكان متقوفاً في اللغة العربية يحفظ من شعرها، ويُنهل من أدبها وفواضعها نحواً وصرفاً.

• عمل مدرساً للغة العربية في المدرسة العلمانية في حلب، كما عمل في مدرسة الأرض المقدسة منذ بداية القرن العشرين حتى الأربعينيات منه.

• كان عضواً في نادي الشبيبة الكاثوليكية، وجمعية النهضة الاجتماعية والثقافية.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد والمقطوعات الشعرية ضمن نشرة أبرشية حلب للروم الكاثوليك - العدد (٣) - يونيه ١٩٧٥، ونشرت له مجلته الضاد والكلمة عددًا من القصائد، وله العديد من القصائد المخطوطة.

• جل ما كتبه من شعر في المناسبات والتنهات متضاداً من تلك سبيلاً إلى المرح الذي اقتصص به العلماء ورجال الدين والأمرأه في زمانه خاصة ما كان منه في مدح الملك فيصل بن الحسين بمناسبة زيارته لمدينة حلب عقب انتصار الجيوش العربية على العثمانيين، وكتب في الرثاء، نذكر له في ذلك قصيدته في ذكرى المطران جرمانوس على أثر إزاحة المنابر عن تمثال له بعد مائتي عام على وفاته. اتسمت لغته بالطواعية مع ميلها إلى المباشرة، خياله نشيط فيما أتبع له من الشعر.

مصادر الدراسة:

- اللواء اجراء الباحث رياض حلاق مع القراء المترجم له - حلب ٢٠١٦.

من قصيدة: قد عاد فرحات

في ذكرى الشاعر إلياس فرحات

قد عاد فرحاته الدنيا يحيينا

وروحه الآن في النادي تناجينا

يُجِيلُ أنظاره فينا لِيُؤْمِنَا

إن اقتباسَ التلقي والعلم يحيينا

إنّا أقسمنا له تذكّار نابغة

سما بنيها بدرًا فاعطى دينا

سرّ لمفاته فالوحي ينشره

كأنما اليد من عالٍ تنادينا

ما رُفِزَ تمثاله إلا المصامدُ قد

تجسّمت فاستعصنا ذكرها حيناً

أما ترون جنوة الله قد وفت

صفاً فصفاً لتكريم بنادينا

وروحه لِلْفَيْفِ الجثع قد برزت

تصوّرُ حوْمَ حُمامٍ فوقَ أيدينا

قد يكشفُ الله سرَّ المرء ما غبرت

سنو الممارت لفرأثها ليلينا

هذا نليلُ العلا والظُهر في قبمٍ

عصمران مرّاً وريّاه تدانينا

إن عدّ للمدين ركناً كان للغة ألد

فصصّى إماماً وعنه الوصف يُغنينا

سلوا تاليفه نلّفوا تنقله

في كلّ علم فتسولينا البراهينا

سلوا العصورَ أعصرُ كان يسبقه

رؤيّا وفناً وتصنيفاً وتدويناً

إذا ذكرت ابن فرحات تميده له الشد

شهباً وقد تنقاضي النشءُ تأبيناً

فلم يُنْفِضُوا حَكْمًا بِغَيْرِ دِرَاهِمٍ
لَا يَتِيَامٌ مَيِّتٌ وَلَا وَلَا لِلْأَرَامِلِ
فَلَمَّا دُوتَ بِشَرِّ قُدُومِكَ لِلْحَمَى
رَفَعْنَا قُلُوبًا لِلْعَمَلِ بِالْأَنْوَافِلِ
فَمَا زِلْنَا شَعْرِي قَبْلَ مَنِي «لَا تُورِ»
وَلَا «لِجَمَالِ» شَانِ كُلِّ مَخَاتِلِ
وَلَكِنْ لِي لِلْعَرَبِ ذِمَّةٌ مَخْلُصٍ
وَدَادًا لَهُمْ أَتَيْتُهَا بِالْأَدْلَالِ

لا يسلم المرء

لا يسلم المرء من ضددٍ إذا سَادَا
فَانْهَمَا حُلَّ الْبَقَى الْبَعْضُ حُسْنَادَا
مَهْمَا عَلَا فُسْطًا يَدْرِي بِجَنَكَتِهِ
بُضْعًا مِنَ الْخَلْقِ لِلْحَاجَاتِ قُصَادَا
هُمُ الْإِلَى كَانَتْ الرِّزْقَى مَسْجَتِهِمْ
يُرَوِّقُهُمْ أَنْ يُرَوِّقُوا فِي النَّاسِ أَسْيَادَا
الْعَمْرُ عَنْ مَلِكٍ كَالسَّفَنِ فِي غَبْرِقٍ
يُذْغَى أَضْحَا حَقِّقٍ مِنَ لِلرَّيَا انْقَادَا
لَيْسَ أَمَرُقٍ يَبْلُغُ الْعُلْيَا وَيُدْرِكُهَا
إِلَّا إِذَا شَقَّ مِنْهُ الدَّهْرُ أَكْبَادَا
فَمَنْ قَضَى الْعَمْرُ فِي جَدٍّ وَفِي عَمَلٍ
وَفِي تَقَى حَازَ فِي الدَّارَيْنِ أَمْجَادَا

ذو الفضل

ذو الفضل في الدين والدنيا إذا تَبَلَّأَ
يَطِيرُ ذِكْرُ لَه كَالنَّجْمِ مَنَاقِلَا
وَلَوْ لِلْعَارِفِ إِنْ لَمْ يُؤْتِ مَآثِرُهُ
تُجْدِي الْوَرَى لَيْسَ يُدْعَى بَيْنَنَا رَجَلَا

□□□

الطَائِرِ الصَّيِّتِ فِي بَدْرِ وَفِي حَضَرٍ
وَالنَّاشِرِ الْفَضْلِ وَالْقَاضِي دَعَاوِنَا
وَالصَّبَابِ الرَّايِ حَسَالًا لِمَشْكَلَةِ
وَالدَّائِبِ السَّعْيِ بَحْثًا عَنْ أَمَانِنَا
ذَوَابُ الْعَمْرِ ذُبُرَاسُ الْهَدَى نَضْدُ
وَسَيِّدُ أَيْدٍ بِالنَّفْسِ يَفْقِدُنَا
نَرَى الْعَوَاطِفَ فِي الْقَوْمِ الْحُضُورِ قَدْ أَسَدَ
تَشَارَتِ الدَّمْعُ وَيَلُأُ مِنْ مَآقِلِنَا
فَلَيْنَ بِكَيْفَانِهِ نَبْكَى الْعِلْمُ فِي عِلْمٍ
قَضَى وَلَكِنْ أَثَارًا لَهُ فِينَا
وَلِنْ فَتَقْدَانِهِ لَمْ نَفْقَدْ مَآثِرَهُ
تِلْكَ الَّتِي زَانَتِ الْأَعْنَاقُ تَزْيِينَا

لَمَّا انْتَضَيْتِ السَّيْفُ

فِي مَدَحِ الْمَلِكِ فَيْصَلِ بْنِ الْحُسَيْنِ
وَلَمَّا انْتَضَيْتِ السَّيْفُ مِنْ مَكَّةِ الَّتِي
سَمَتْ بِجَهَارِ الْمَصْطَفَى ذِي الْفَضَائِلِ
جَلُوتَ بَنِي الْأَثَرِكَ عَنْ كُلِّ بَقْعَةٍ
وَأَرْضٍ وَأَقْلِيمٍ وَكُلِّ الْمَعَاقِلِ
فَمَا الشَّامُ تَنَسَّى وَلِلْجَمَالِ فُظَانُهَا
وَلَا لَكَ تَنَسَّى الصَّنْعُ يَوْمَ التَّحَامِلِ
وَلِبْنَانٍ لَمَّا عَضَّهُ الْجَوْعُ قَدْ يَكَى
فَأَبْكَتَ رَوَاسِيَهُ بِلَادَ السَّوَاوِلِ
فَشَاطَرَتْ الشَّهْبَا الْأَسَى جِبْرَةً لَهَا
فَغَمَّتْ نَوَابِيهَا بِشَمْلِ الْأَرَامِلِ
مَهَاجِرَةً قَتَلَتْ وَشَنَقَتْ أَكَارِمَ
غِلَاءٍ وَأَوْصَابٍ وَقَطَعَ خُمَائِلَ
أَمَاتَ بَنُو التَّرَكِ النِّسَا وَالرِّجَالِ وَالْمُدَّ
حَبَقَانِ مِنَ التَّضْبِيقِ ضَمْنِ الْمَنَازِلِ
طَغَرُوا وَبَغَرُوا حَتَّى تَفَاقَمَ شُرُومُ
أَيُّرُونَ أَنْ اللَّهَ لَيْسَ بِغِيَاثٍ

● نعوم بن بشارة نقولا شقير.

● ولد في قسبة الشويكات (لبنان)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في لبنان والسودان وسورية ومصر.

● تلقى علومه الابتدائية في مدرسة عبية الداخلية للأمريكان، ثم انتقل منها إلى الكلية الأمريكية ببغروت، وحصل على شهادة البكالوريوس في العلوم (١٨٨٣).

● درس اللغة الإنجليزية والعلوم الرياضية في المدرسة السلطانية الأميرية ببغروت، ثم قصد مصر (١٨٨٤)، وانضم إلى قلم



المخابرات في الحملة المتجهة إلى السودان لإنقاذ الجنرال غوردون، فرافق الحملة إلى آبار الجكنول وبإنتهاء أعمالها عاد في معية الجنرال ولسلي (١٨٨٥)، ثم دعي للعمل في مكتب قيادة الجيش الإنجليزي في أسوان، وبقي فيها حتى عودة الجيش من الحدود (١٨٨٧)، ثم التحق بخدمة الجيش المصري (١٨٨٩)، وصحب حملته إلى الخرطوم وإلى ملوك ثم إلى دنقلة (١٨٩٦).

● عين سكرتيراً للجنة المصرية في مباحثاتها مع اللجنة العثمانية لترسيم الحدود، وأوفدته الحكومة لتلقيها بعدد من المهام في اليمن وغيرها.

● ترأس جمعية القديس جاورجيوس الخيرية، وكان أحد مؤسسي جمعية (عانة سورية إبان الحرب.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد نشرت في بعض دوريات عصره، منها: مجلة «الشرق» - مجلد ١٢/١٩٠٩، و«سركيس» - الممد العاشر - ١٥ من مايو ١٩١٢، والصدان ١٢، ١٣ - يونيو، يوليو ١٩١٢، ومجلة «الزهور» - ١٩١٢.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات ذات الطابع التاريخي، منها: «تاريخ السودان» - ١٩٠٤، و«أمثال العوام في مصر والشام والسودان» - مطبعة المعارف، و«تاريخ سيناء» - القاهرة ١٩١٦، و«الشباب والواجب» - (مخطوط)، - «تاريخ اليمن» - (مخطوط)، وله عدد من المقالات نشرت في عدد من مطبوعات عصره، منها: مسالة غرس الأشجار الهنسية - (المتطف - ج٣/ ١٣٩٠)، و«تاريخ سيناء» - مجلة الهلال - مجلد ٢٤/١٩١٥، ١٩١٦، ومجلة سركيس - العددان ٤، ٣ - مجلة الشرق - ١٩٠٩.

● شاعر مفاسيات، نظم في عدد من الأغراض غلب عليها المنح والإخوانيات وإزجاء الإشادة بالأعمال الخيرية، وجاءت معظمها في مقطوعات ليست بالطويلة، تتم على لمحيته وحضور بيدهته وأملاكه ناصية التحبير، حافظ على النهج الخليلي عروضا وقافية موحدة، ولغة ذات طابع معجبي مالت إلى المجاز أحيانا.

● أتم عليه بعدة (نشاطات) رفيعة من الخديو، وإمبراطور النمسا، وملك اليونان، وسلمان لمحج، كما حصل على عدد من الميداليات من الجيشين: المصري، والإنجليزي.

● رثاء عدد من الشعراء على رأسهم خليل مطران.

مصادر الدراسة:

- ١ - زهير محمود للقدم: فهرست مجلة الهلال من ١٨٩٢ - ١٩١٨ - ١٩٢٧.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - نوبس شيخو: تاريخ الأدب العربية في القرن التاسع عشر والرابع الأول من القرن العشرين - دار المشرق - بيروت ١٩١٠.
- ٤ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - منشورات الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.
- ٥ - كلدوريات: مجلة الهلال - ١٩٢١.

من قصيدة: أحبي رجلاً

أحبي رجلاً أحببوا الأدب
وشادوا المعالي بأقوى سبب
وقادوا الأماني لأسمى المعاني
ولم يحفلوا بأقتناء النُشب
لئن نال واحدهم رتبة
أفـمـز النوال وأعلى الرتب
أحافظه ثلت التفات الأمير
وما في التفات الأمير عجب
فقد ألفت الشُعـرُ منك البري
كما ألفت الخلق نور الشُـب
ونكسرك شاع بكل البلا
د، في مصر والشام حتى حلب
لئن لبسوا «حافظاً» رتبة
وقد طوقوا جسيده بالفضب
فقد ألبس الفضل من قبلهم
عفسود المعاني وجلي الأدب

أمير القوافي

قالها في خليل مطران

أَمِيرَ القَوَافِي، وَرَبَّ القَلَمِ
تَرَنُّمٌ بِشُكْرِ رَأْيِ النُّقَمِ
تَرَنُّمٌ بِمَدْحِ الَّذِي فَضَّلَهُ
يَفِيضُ عَلَى شَعْبِهِ كَالدِّيمِ
فَشَكَرَ الْجَمِيلُ شِعَارَ التَّبِيلِ
وَشَدَّوْهُ الْخَلِيلُ لَنَيْدُ النِّغَمِ
حَبْلُكَ الْمَلِكِ وَسَامَ الرِّضَا
وَبَهْرُكَ بَعْدَ الْعَبُوسِ ابْتِسَامِ
وَنَلْتَ الْكَرَامَةَ مِنْ أَمَامِ
تُعَمِّرُ الرَّجَالِ وَتُعَلِي الْكِرَامِ
تَخْصُ الْأَلِيْبَ وَمَقْدَامَهَا
شَقِيقُ الْمَلِكِ عَلَى الْهَمَمِ
(رَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ)
حَلِيفُ الرَّشَادِ، كَرِيمُ الشَّيْمِ
وَقَطَبُ مَعَارِفِهَا أَحْسَنُ مَتْنِ
غَسَدَا فِي رِوْعِ الْعَمَالِي عِلْمِ
فَلَا غُرُورٌ إِنْ أَكْرَمُوا شَاعِرًا
يَصْصُغُ الْقَوَافِي بِدَرْ الْحُكْمِ
وَيُبْعَثُ فِكْرًا بِجَوِّ الْخَيَالِ
فِيهِ بَطْوَحِيَّا لِهَدْيِ الْأُمِّ
وَيَجْعَلُ طَيِّ السُّطُورِ فُسْؤَادًا
كَرِيمًا وَتَفْهِمًا تَذِيْعَ الشُّكْمِ
وَيُبْدِرُ كَمَا شَاءَ فِي شَعْرِهِ
فَطَيِّفُ الْأَرَاكِ وَلَيْثُ الْأَجَمِ
إِذَا رَامَ نَمًّا فَجَمْرُ الْفُضَى
وَلِنْ رَامَ مَسْدُومًا فَزَهْرُ الْأَكَمِ
غَسَدَا فِي الْقَرِيضِ فَتَى عَصْرِهِ
وَأَصْبَحَ بَيْنَ الْخُصُومِ حَكَمِ
وَقُلْتُ: أَشَاعِرُ هَذَا الزَّمَانَ
«خَلِيلُ» فَقَالَ الزَّمَانُ نَعَمْ

فَتَسَبَّحْتَنِي بِعَلْبِكَ سَلِيلَ الْعَمَلَا
تَعَالَى إِلَهُ بِمَا قَدْ قَسَمَ

أَنَارَ الْأَنَامِ بِنُورِ النَّهْيِ
فَنَابَكَ مِنْهُ النِّصَابُ الْيَبِي
جَسَدِيكَ بَأْوًا بِمَجْدِ مَضَى
فَجِئْتُ تَجِدُّ مَجْدَ الْقَدَمِ
صَرَفْتُ قُبُوكَ بِصَوْغِ الْقَرِيضِ
وَأَفْتَوَا قُورَاهُمْ بِنَحْتِ الْمَنَمِ
وَنُكِّرَكَ بَاقٍ كَذَكَرِ الْجَدُودِ
فَبَانِي الْقَرِيضِ كَبَانِي الْهَرَمِ

من قصيدة: إليكم حديثاً

إِلَيْكُمْ حَدِيثًا صَحِيحَ الْخَبَرِ
جَرَى بَيْنَ الْفَيْنِ مِمَّنْ هَضَرَ
هَمَّا نَبَيْتَنَا رَوْضَةَ الْجَنِبِ
أَصْبَحَ الْفُرَاسُ وَذَكَرَ الْكُمَرِ

سَمِعْنَا الْفَتَاةَ تَنَادِي فَتَاهَا
الْأَفَاتَعُظُ بِجَمِيلِ السَّيَرِ
أَنَا ابْنَةُ ذَاكَ الْفَقِيدِ الْأَبْرِ
أَغْرَرَ الْهَمَامَ الْعَظِيمَ الْأَثَرِ
مَحْطِيطُ الْمَحِيطِ وَدَائِرَةُ الدَّ
مَحْطِيطُ الْوَحْشِ وَالْجَنَّتَيْنِ ابْتَكُرِ
وَقَدْ نَشَرُ الْفَضْلَ رَايَاتِهِ
وَفِي الْبَدْوِ شَاعَ اسْمُهُ وَالْخَضِرِ
وَأَنْتَ قَرِينِي فَمَازَا ابْتَكُرْتُ
وَمِنْكَ ثَمَارُ الْهُيْ مُنْتَظَرِ
فَبَقَالَ الْقَرِينُ الطَّبِيبُ: رَوَيْدَا
أَمَا إِنْ قَضَيْتَ بِطَبِّي الْوَطَرِ
فَكَمْ مِنْ مَسْرِيضٍ أَتَى (فِي خَطَرِ)
فَعَوَادَ وَقَدْ زَالَ عَنْهُ الْخَطَرِ
وَكَمْ مِنْ جَنْبَيْنِ وَقْتُ أَنْتَ لِي
وَعَيْنِ تَلُفَّتْ بِكَفِي الْبَسْمَرِ

□□□

• نَعْمُ مَكْرَزِل.

• ولد في قرية الفريكة (لبنان)، وتوفي في باريس (فرنسا).

• عاش في لبنان والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا.

• درس في مدرسة الحكمة المارونية، ثم في كلية القديس يوسف في بيروت.

• علّم اليونان في مدرسة الآباء اليسوعيين في مصر مدة سنتين، ثم عاد إلى لبنان حيث أنشأ مدرسة خاصة، ثم تركها بعد حين ليهاجر إلى أمريكا عام ١٨٨٨، حيث عمل بالتجارة فترة من الزمن، اتخذ بعدها الصحافة مهنة له؛ فأصدر أولاً نشرة أسبوعية في فيلادلفيا سماها: «المصر»، ثم غيرها إلى «الوطنية»، إلى أن أصدر «الهدى» عام ١٨٩٨ أسبوعية، ثم تخلصها عام ١٩٠٢ إلى نيويورك، وصارت من أمهات الصحف العربية هناك.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة منشورة ضمن مصدر دراسته.

الأعمال الأخرى:

- صدر له: «مصباح الأفرح» - فيلادلفيا ١٩٠٠، و«تاريخ هانيبال» (تعريب) - مطبعة الهدى - نيويورك ١٩٢٢، و«من القلب إلى القلب» (الخطبة التي ألقاها في بريد جبورت من ولاية كنتيكت) ٤ من يوليو ١٩٢١.

مصادر الدراسة:

١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

٣ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٩٨.

٤ - النوريات: مجلة الكلمة - نيويورك عدد يونيو ١٩٣٢.

هذا قريضي

وهذا قريضي ليس فيه تكلف

أجوده كالفيث بالفوت ينهل

وأحريسة عمن تعطل ذويهم

سواءً لنجهم ساقط القول والجزل

ومساذاً يريد الناس منا ولم يكن

لهم بيننا فيما نعالجه نخل

الم يكن الإصلاح بعض شؤننا

وليس لهم منا عهد ولا نخل

وتلك الخلال الرافعات شواهد

على أنهما منا إلى ولهم رسل

نرى الحب حفظ المستطيل مقامه

فنحن لما نرجوه من أمرنا أهل

الا لا يرومن المحال أخوهي

لنا جل أضراب المروءات والكل

هو للمجد يهيمه الكرام بياسهم

إذا كثروا جيش وجيش إذا قلوا

كذلك آباء الإياء ومن هم

بما أورشو الأثل يطلب والسبل

ايا قوم ليس الفخر إتيان منكر

على رأسه ذل وفي ذيله نل

ايا قوم ضاع القول فيمن فزارهم

فشار ومن في الخير افضلهم فسل

ايا قوم قوموا للجسميل فسرنا

شريف ويأتي العرف في الناس من جلا

أثرهمك بالسؤف والقذف زمره

يدبرها وغد ويراسها ميل

ومن ظن في الإغضاء كل كرامة

فإغضاءه ياتي بانياهه الجكل

ومن لم يعاقب مستطيلاً وماتبا

فوعر عليه في مطالبه السهل

إذا لم يذ عن حوضه الرء ناهضاً

إلى المجد فالأيام بالهون تنسل

وما الشغل إلا للحياة شريفه

فإن أهملت لا ينفع الكادخ الشغل

وفي النفس ما لا نستطيع بيانه

وفي العقل عن تحريض من كرموا عقل

فيا لآلمي في الشمر كيف أقوله

وهل هو في غمير الذي زانه يغلو

نعيم النعيمي

١٣٢٧ - ١٣٩٣ هـ

١٩٠٩ - ١٩٧٣ م

● نعيم النعيمي بن أحمد بن علي بن صالح.

● ولد في قرية سيدي خالد (ولاية بسكرة - الجزائر)، وتوفي في مدينة قسنطينة.

● عاش في الجزائر وتونس.

● حفظ القرآن الكريم على شقيقه ثم خاله، التحق بعدها بزاوية الشيخ المختار بمدينة أولاد جلال، وقضى فيها أربع سنوات، حيث تعلم الفقه وعلوم العربية والتفسير والأصول والبلاغة والمروءة وعلم المنطق على عدد من شيوخ عصره، وقد حفظ كثيراً من أشعار العرب ورسائل الفلّاء هنيئاً وحديثاً.

● هدم تونس (١٩٦٤)، ثم عاد ليقتل في الغرب الجزائري حيث طال مكوثه في مدينة الشلف باحثاً ومنقباً عن الكتب والمخطوطات ومجالسة العلماء.

● التحق بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين (١٩٣١)، وكان واحداً من أبرز علمائها في الأربعينيات.

● عين أستاذاً في معهد ابن باديس منذ تأسيسه (١٩٤٧)، وعمل مدرّساً في عدد من المدن الجزائرية، منها الشلف (الأصنام)، وطولقة، وبسكرة.

● شارك في ثورة التحرير منذ سنواتها الأولى، وأصبح بعد الاستقلال من كبار موظفي الشؤون الدينية، ومفتشاً في ولاية قسنطينة.

● كان أحد أعضاء وفد جمعية العلماء المسلمين المشارك في المؤتمر الثقافي الإسلامي (تونس ١٩٤٩)، كما مثل بلاده في المؤتمر الإسلامي في تونس (١٩٦٣)، وكان عضواً في مجلس البحوث الإسلامية، ومثل بلاده في عدد كبير من المؤتمرات الإسلامية.

● اشغل منصب رئيس لجنة الإفتاء في المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر.

الإنتاج الشعري:

— له قصائد نشرت في مجلة الأصالة - العدد ١٦ - ١٩٧٣، وقصائد ومقطوعات (مخطوطة).

الأعمال الأخرى:

— له نظم (قطر الندى وبلّ الصدى) في النضو، وله محاضرات حول تاريخ الحركة الإصلاحية في العالم الإسلامي والجزائر، ودروس في التفسير ألّفها على طلبة كلية الآداب بجامعة قسنطينة.



مصادر الدراسة:

١ - أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨.

٢ - حمادي عبد الله: مساهلات في الفكر والأدب - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر ١٩٩٤.

٣ - فوزي مصمودي: اعلام من بسكرة - الجمعية الخلدونية - بسكرة ٢٠٠١.

٤ - محمد البشير الإبراهيمي: آثار محمد البشير الإبراهيمي - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٨١.

٥ - محمد الحسن فضلاء من اعلام الإصلاح في الجزائر - مطبعة دار هومة - للجزائر - (د.ت).

٦ - الدوريات: بالقاسم النعيمي: الشيخ نعيم النعيمي في ذمة الله - مجلة الأصالة - العدد ١٦ - سبتمبر/ أكتوبر ١٩٧٣.

يوم العذاب

يا لئلك من يوم على الطلاب

أديك فُتد من العذاب

نوت مأ غيّر ما هيّاب

كسمراس يزنو على الأبواب

يزنو بعين أسدروئاب

مستوفر الفسك والإرهاب

أعد أي مغلب وناب

لا فستراس الجالب التّباب

إن تنجسوا يا معشر الشباب

بؤم بغسوز باهر عجاب

بقسرة المهيمن الوهاب

أثمة الفضل

رعى الله قومًا بالسّيادة هم أصرى

هداة سمّوا في الناس إذ أحرزوا الفخرا

والبسر إن تبصره طالعاً
يشبه حال السمائل المنجد

سيارة

في وصف سيارة

سيارة لعبد المجير
أسرع سيرا من غزال البير
إذ غدت في سيرها الوثيد
(أشبهه) بريح عاصف شديد

□□□

نعيم شهبان

١٩١٩ - ٢٠٠٦ م



- نعيم شهبان يزك.
- ولد في بلدة حصارات (جبل)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان.
- تلقى تعليمه الأولي في الضبعة متعلماً على عدد من رجال التعليم في عصره، منهم: نجيب أبو عبدالله، ويوسف أبووزق، انتقل بعدها إلى المدرسة الوطنية في عشتا، ومنها إلى مدرسة الفرير للأخوة الريميين في جبل.

- عمل بتدريس اللغة العربية في عدد من المدارس، منها: شحلة قضاء البترون، ومدرسة بيت الهيت في قضاء جبل، ومعهد سيدة ميفوق للرهبنة اللبنانية المارونية، ثم انتقل إلى معهد الأخوة الريميين (١٩٥٤) وبمعا بقي في معهد الشانفيل حتى (١٩٨٢). وبعد عام ١٩٨٤ عمل بالتدريس في مدرسة زاهبات القريان الأقدس المرسلات في بيت حياق قضاء جبل.

الإنتاج الشعري:

- نعيم يزك - شعر - ١٩٩٧ (طبعة على نفقة المؤلف).

- شاعر معلم، ارتبطت قصائده بأحداث حياته الاجتماعية ومناسبات وطنه (المعلم - الشهيد) وله في التثني بالوطن قصيدة الشجرة، التزم

سلسلة آباء كبرام أصرت
لهم هم تستغرق الشجر والنثر
إذا غدت أهل الفضل كانوا أئمة
وإن غدت أهل المجد حازوا به نصرا

دعوة

محاطباً طلابه بعد أحداث فوضى

اهدأوا بارك المهيم من فيكم
واعلموا أنني عليكم رقيب
سوف يغدو صعب المسائل سهلاً
عندكم والبصير منكم قريب
دعوة للنظام والجسد أولى
أن تعيها أذاتكم والقلوب
فيذا ما دعيت فاستجيبوا
فالخ المكرمات من يستجيب

مبادلة

مداً صديقه بعد أن تزوج

الخطيب الصبر من قبل لقا
عسر سهاج هياج الجمل
ها هو اليوم خبث جنوته
إذ يلعل نال أقصى الأمل
أبدل الكتب وههأ أوفيا
يلمي ظلي رقيق الفزل

الشمس

والشمس من قبل الغروب لها
لون يضاهي صفرة العسجد

عروض الخليل والمحسنات البيدية، وحافظت قصائده على القافية الموحدة. يهزم بالمعنى، وخياله محدود.

● نال جائزة إذاعة لندن عن قصيدته «التصامع»، وفازت قصيدته «الشهداء» في مهرجان الشعر الحركة الثقافية في أنطلياس بالمتن الشمالي.

مصادر الدراسة:

- نسيب نمر: أدباء جبيل الراحلون - المجلس الثقافي في بلاد جبيل - ١٩٩٥.

الشجرة

ظلُ السماءِ على الأكوانِ ينتشرُ
وروعةً ونسيباً طيباً عطراً
نارٌ ونورٌ وأفسياءٌ وفاكهةٌ
ويهجةٌ يرتوي من فيضها النظر
وضضرةٌ وجمالٌ لا مثيل له
وفتنةٌ أين منها الشمس والقمر؟
وقرقةٌ في ربا لبنان تنعشه
وقسوةٌ من ندادها يُستقى المطر
وخيمتهٌ ومرازيل منمّبةٌ
وموقدٌ طاب في جنباته السمر
ومنبرٌ وخسوفٌ تستلذّ به
وكل طيّبةٍ هذي هي الشجر

يا شجرةٌ في رياض القلب نغرسها
نُصان بالصدر، لا فأسٌ ولا ضرر
هي السرير متى أبصارنا انفتحت
والنعش يوم ثواري جسمنا الحُر
هي اليراع الذي من شربّه انبعث
لكلّ اللص في الأكوان تنتثر
وهي الخزين الذي تحبب البلاء به
منها الزيت ومنها الضمر ينعصر

لولا المجانيف من أغصان أرزتنا
ما لُذّ البصر لهداء ولا مجروا
ولا رأينا على الأمواج باخورةً
تطوي المسافات، والأبعاد تُختصر

لولا الجذورُ بوجه السيل صامدةٌ

ما كان في السفح لا ترُب ولا حجر

فكل فأس على الأغصان تُسمحنى
صوت النعي له الأكباد تنفطر
ودنتُ والفأس تهوي في قساوتها
لو أنها قبلَ كسر الغصن تنكسر

يا شجرةٌ في ذرا الإلهام باسقةٌ
ما العيد شعراً ولا نشرٌ لمن نشروا
العيدُ غرسٌ وزرعٌ لا انتهاء له
ومعولٌ من معدو الحقل يكتسر
روائع القول لا تأتي بفائده
حتى ولو كان في أقوالنا درر
إن تنصفوها ففي غرس تعود به
هذي الذرا باخضرار الأسم تستتر
وبالحماية من أسنان ماشية
وفأس جانٍ بها الأغصان تنهصر
بدونها لا جمالٌ في مصايقنا

إهمالها اليوم إن لم ليس يُختفر
إن كان في القطع تشويه وقهقرى
تؤدي ففي غرسها التجميل والظفر
لا تتركوا الشوك والطيون يخنقها
سلوا الماويل لا يبقى له أثر
فجروا الماء كي يصبأ الموات به
عارٌ نرى الغصن بالرمضاء يستعر
والماء يجسري جُزأفاً من منابه
للبحر لا موردٌ يرجى ولا هنر
كائنها العيس في البيدة قد حملت
ماءً ومجموعها للماء يفتقر
لا تقطعوا وأزغوا الأشجار في جبل
حتى نرى سفحه يزهو ويردهر

إن كان من ثمر فاجنوا أطاييه
أو لا فحسبكم الظلّ والزهر

المعلم

تبلي وغسبرك يهدم
تشقى وغسبرك بنعم
تعطي بلادك حقها
أبدأ وحقق يهضم
وتوزع الأنوار في الد
خديا وأفك مظلم
اترعت بالشهد الكور
س، ومل كسبك علقم
إن العقول مريضة
وبراهتيك البلمس
والكون لولا شمسها
أضمرت أسمى أيكم
أطلعت في صجراته
زهرًا يضيء ويبسم
وفرشته فوق درويه
فجورًا وديك أسسم
الأرض فيك ربيها
وغلاؤها والموسم
وعلى حياتك كلها
شبح الشريف مخيم
تهب النفوس كنوزها
أبدأ وأنت المعسم
لولاك لا قلب تف
خج للمجمال ولا قم
نكر الصديت ونعم مسا
قال النبي المسلم

□□□

نعيم صقال

١٣١١ - ١٣٨٥ هـ

١٨٩٣ - ١٩٦٥ م

- نعيم ميخائيل صقال.
- ولد في حلب (سورية) وتوفي فيها.
- عاش بين حلب ولبنان وأمريكا.
- تلقى تعليمه في مدارس حلب الابتدائية والإعدادية والثانوية، ثم تابع تعلم اللغة الانجليزية في أمريكا بمدينة يوتيكا.
- عمل في حلب تاجرًا للأقمشة، وافتتح في بيروت مصنعًا للنسيج، قبل أن يسافر إلى أمريكا.
- كان عضوًا في جمعية الكلمة الخيرية في حلب، وعضوًا في نادي الشبيبة الكاثوليكي الثقافي أيضًا، وأسس مع رفاقه منتدى أدبيًا في مدينة يوتيكا في أمريكا.

الإنتاج الشعري:

- له مقطوعات شعرية متناثرة في صحف ومجلات حلب، مثل «الكلمة»، و«الضاد»، و«القرين».

الأعمال الأخرى:

- كتب التمثيليات الاجتماعية الهادفة ومثلت على مسارح وأندية حلب.
- تجربته الشعرية تنحصر في الأناشيد التي قُلت، أو تصلح للتعدين والفناء. كتب على البحور الخفيفة والمجزوءة وجرى في بعض قصائده على سبيل الموشحات بلغة ميسورة وخيال قريب.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث مع ابن عم المترجم له جوزيف صقال، إلى جانب عدد من المجلات المحلية كالكلمة والضاد والقرين.

أهلا بمن أهوى

وأفت على عجل
تزهو بلا حلل
فهمتفت من جنلي
أهلاً بمن أهوى
قلبي يناجيها
سبحان باربها
تحلو مجانبيها
كالماء والمسلوى

غُثَّتْ لَهَا الْأَطْيَارُ

سَمَرًا عَلَى الْأَشْجَارِ

مَا أَعَذَّبَ الْأَشْعَانُ

فِي الْحَبِّ وَالنَّجْوَى

الْوَحْيُ وَالْإِلَهَامُ

فِي ثَغْرِهَا الْجِسَامُ

فَلْتَرْقِصِ الْأَمَلَامُ

مَنْ حَوْلَهَا نَشْوَى

يَسَارِدَ أَثْمَارَ

يَا نَفْحَةَ الْبَارِي

لَوْلَاكَ أَشْمَعَارِي

ضَاعَتْ بِلَا جَدْوَى

تَحْنَأُكَ الْأَنْدَى

قَبْدَ أَمْعَشِ الْكَبِيدَا

أَفْسَدِيكَ بِالْمَبِيدَا

بِالْفَيْيَاةِ الْقَمَسْوَى

عَمْسُودِي إِلَى الْوَدَى

وَأَطْفِي لَطَى وَجْهِي

إِنِّي عَلَى مَهْدِي

أَمْوَى بِلَا شَكْوَى

التجوى

يَغَارُ الْوَرْدُ مِنْ خُبْدِكَ

وَيَغْصَنُ الْبَانُ مِنْ قُبْدِكَ

فَيَسِيَا لِلَّهِ مِنْ بُعْدِكَ

وَيَا وَيْلَاهُ مِنْ بَعْدِكَ

كَسِيرَتِ الْقَلْبُ يَا لَيْلَى

دَفْسَعَتْ إِلَيْكَ أَحْسَامِي

يَرْقُصُهَا الْهَوَى النَامِي

فَسَهْلَ تَرْضَيْنَ إِلَامِي

وَتَعْدِيْبِي وَأَسْقَامِي

جَزَاءَ الْوَجْدِ يَا لَيْلَى

عَفَاكَ نَشْوَى تَوْحِي

أَنَاشِيدِي وَتَسْبِيحِي

أَزِيحِي الْهَمَّ عَنْ رَوْحِي

لَأَشْفِي مِنْ تَجَارِيحِي

كَفَانِي الْبَعْدُ يَا لَيْلَى

صَبَوْتُ إِلَيْكَ فِي رَشْدِي

وَلَمْ أَسْلَمْ مِنَ الْحَسَدِ

فَانْتَرِ الرُّوحَ فِي جَسَدِي

وَانْتَرِ حَشَايَاكَ الْكَبِيدَ

فَدَاكَ الْقَلْبُ يَا لَيْلَى

زَمَوْدَ الرُّوحِ تَهَوَاكَ

كَأَنَّكَ عَرَفْتَهَا الرَّاكِي

وَقَلْبِي مَذَّ تَصَبُّوكَ

نَجَا مِنْ كُلِّ إِشْرَاكِ

كَأَنَّ خَفَوْتُكَ لَيْلَى

هَزَانُ الْأَيْكَةِ الشَّيْبَادِي

هَفَا مِنْ حَسَنِكَ الْبَادِي

وَلَا يَنْفُكُ وَالْجَسَادِي

يَرُدُّكَ طَيْبَ إِنْشَادِي

وَقَالَكَ اللَّهُ يَا لَيْلَى

خَفَوْتُ الْقَلْبُ فِي الْفَجْرِ

مَنَاجِدًا بِلَا حَنْدِ

وَلَوْلَا ظُلْمَةُ الْقَمَرِ

كَمَا أُولَعْتُ بِالسَّهَرِ

أَرَى فِي حَسَنَتِي لَيْلَى

تَفَاخُرُ فَيْكَ أَوْزَانِي

عَفَاكَ مَا لَهُ ثَانِ

لِيَهْنَأَ كُلُّ وَلَهْجَانِ

وَيُطْرِبَ كُلُّ نَشْوَانِ

إِذَا ذُكِرْتُ لَهُ لَيْلَى

□□□

تقولا أبوهنا المخلصي

١٣٠٦ - ١٣٧٦ هـ

١٨٨٨ - ١٩٥٦ م

● تقولا بن ميخائيل بن اندراوس أبوهنا.

● ولد في قرية بطمة (قضاء الشوف - لبنان)، وتوفي في دير المخلص (مدينة صيدا).

● عاش في لبنان وفلسطين.

● تلقى مبادئ العربية في قريته وهي بلدة المختارة، ثم التحق بمدرسة البشارة

لبناني فيها عامًا انتقل بعده إلى

مدرسة الفرير برأس بيروت، ثم انضم

الضرب (١٩٠٣) فأجيب إلى منامسه وأكب على دراسة العربية والفرنسية واليونانية واللاتينية وعلوم الفلسفة واللاهوت حتى

سيم كاهنًا (١٩٠٩).

● عين أستاذًا للعربية في مدرسة رهيته حتى (١٩٣١)، وخلال الحرب

العالمية الأولى عمل كاتم سر الرئاسة العامة للرهيته، ثم ترأس مدرسة

دير المخلص، وانتقل بعدها إلى بيروت لتدريس اللغة العربية وآدابها

في الكلية البطريركية، ثم اختير لتدريس البيان والخطابة في

كليريكية القديسة حنة في القدس الشريف حيث أهام فيها ثلاث

سنوات حتى عين نائبًا لأسقفية عكا مدة ثلاثة أشهر، عاد بعدها إلى

القدس حيث قضى بقية حياته متقلاً بين التدريس في دير المخلص

وخدمة الرعايا دينيًا، حتى اضطره المرض للعودة إلى ديره.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من الدوريات: الرسالة المخلصية، والمصرة، والشرف، والنشيد، وله ديوان شعر مخطوط (قرابة خمسة آلاف بيت).

الأعمال الأخرى:

- له عدد من الدراسات والترجمات والمحاضرات زادت على الثلاثين،

منها: «أمثال لافونتين» - عربيها وعلق عليها وقابل بينها وبين ما قالته

المرب (طبعت الكتب السنة الأولى بمطبعة دير المخلص ١٩٣٦، والكتب

السنة التالية مخطوطة)، ومسرحية «المفو عند المقدرة» - طبعت

١٩٢٨ - مثلت في حضور خليل مطران، وورد على هؤلاء أفرام

البستاني في شأن الشيخ ناصيف الهازجي» - ونشرت في مجلة

المصرة، فضلاً عن محاضرتين في قصيدة (تيرون) لخليل مطران -

نشرت في مجلة المصرة، ويحت في الشيخ إبراهيم الأيازي - في مجلة

المصرة أيضاً، ويحت انتقادي على ما طبع من ديوان أبي تمام، وله

«دعوة القديس متى الرسول» - مسرحية شعرية مخطوطة ترجمها عن الفرنسية، ومثت في حفلة البويل الخمسيني لإكليريكية القديسة حنة (١٩٣٢)، وترجمة لرواية البرج الشمالي» - والصلاحية في القدس» - (مخطوطة).

● شاعر فزير الإنتاج، نظم في عدد كبير من الأغراض المأثورة كالمدح والراء والتهنئة والوصف، وعربى حكايات لاوتنن، كما نظم المسرحية الشعرية.. غلبت على قصائده الموضوعات التاريخية وتميزت بالطول، والإحكام، واستخدام المرد القصصي أحياناً. متأثر بكبار شعراء العربية في العصر العباسي كالمتنبي وأبي تمام والبحتري، حافظ على منهج القصيدة التقليدية العربية شكلاً ومضموناً في لغة ذات طابع قرائي واضح.

● منحه الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق المذهب في حفل كبير أقيم في بهو المدرسة المخلصية، ولقد إياه تقولا سالم وزير التربية الوطنية باسم رئيس الجمهورية (١٩٥٤).

مصادر الدراسة:

١ - إلياس كويش للمخلصي: الفخبة - منشورات البويل المطوي الثالث

لرهمانية المخلصية - شركة النشر والطبع اللبنانية - بيروت ١٩٩١.

٢ - الأمانة الشرة - إسهام الرهبانية المخلصية

في النهضة الشعرية - بيروت ١٩٩٣.

٣ - يوسف اسعد داهر: مصانير الدراسة الأدبية - منشورات الجامعة

لبنانية - مطابع حبيب عيد - بيروت ١٩٧٢.

٤ - الدوريات: لقيد الكنيسة واللغة الأب تقولا أبوهنا - مجلة الرسالة

المخلصية - (بريل/ مايو ١٩٥٦).

من قصيدة: شاعر القطرين

في تكريم الشاعر خليل مطران

أهلاً وسهلاً بالخليل وشعره

بسبيل لبنان وصحة فخره

هو شاعر القطرين غدير مدافع

بل شاعر الاقطار آية عصره

مُثَلِّي منار الضاد يرسل ذوره

في الخافقين بنظمه وينثره

نظم كمنسوق العقود على الطلى

نشر كتصويف الربيع بزهره

عَلَمَ البيان بياناً يسبى النهى

فكاننا هارون جاء بسبحه

لم يرتبني كالنسر منه نروة

لولم يخلق في الكمال كنسره

قد عُذِّي الأدب اللباب فيما ارتضى

أن يستعيز عن اللباب بقشره

فرزكت خلائقه بكل فضيلة

كالروض ينفضنا بطيب نشره

وممبلة الوطن المذئ كنزه

فيظل يربها كائفس ذخره

قله مساعيه وحسن جهاده

وغمًا يطيب لها سحابة عمره

ولحبه قد سال سيل بيانه

من فيض خاطره وعارض فكره

دمشت له الدنيا فكان عجابها

ونظامه استهوى الرقيق بزمه

إنا نقل فالخفافين مسامع

قد شئت بقلائد من نره

والزهر ترنو وهي تخفق في العلا

منه إلى شمس البيان وبدره

كسرت مناقب فضله لما علا

عن كل موقف مدع في كبره

من قصيدة: حداد رية الشعر

في رداء سليمان البستاني

رية الشعر في سواد الحداد

تنثر الدمع قانيًا كالمسار

وحسان «الأولب» يندبن شجوا

وعذارى الإغريق والترواد

بل حماء «الإيالة» المريد بيكر

ن النياتنا من حرقه الأكباد

أي خطب أزال دمسًا غزيرًا

لم يزل وقع السيوف الحداد

أي خطب اصاب «هومير» حتى

ناح نوح الوركسا على الأعواد

فهو يرثي ثرؤدا الصييد حويل

سواء مع الدمي باطراد

ماتم يجمع الجلالة في الحزن

ن، ويذمي سواه كل فسواد

ماتم ن في البلاد صاده

وأسماءه قد عم كل بلاد

هل قضى «نسطر» الحكيم المزجى

سيد القول منهل الوراد؟

أم تولى بصنو «هومير» بئر

واقف للسيرة بالمرصاد

أي لعمري تقصد البين منا

أي ركن فمال تحت العوادي

إن رب الإيالة اليوم وأى

فأصاب البلاء قلب الضاد

ويكتبه الإيالة المجد حزنًا

بدموع الأبطال والقواد

من قصيدة: نظيرة جنبلاط

دار السعادة في المختارة ارتفعت

تظلل المجد معتزًا مع الكرم

تديم فخر لها في الشرق هانقه

حديث فخر بياهي عزة القدم

كانت لكل سئ فيما مضى علما

واليوم نشهدا أعلى من العلم

كانت رجاء أم في كل مكرمة

واليوم جلت قدامت قبلة الأمم

كانها فلك بالزهر محتبك

والنبل أنوار تلك الزهر في الظلم

فإن يغب عن سماها كوكب زهرت

كسواكب بعده في النبل والشمم

واليوم تسقط في أبراج عزتها

شمس مقتنعة بالصون والحكم

لم يحتجب نورها خلف الغمام ولم
ترسل سوى نور فضلها باهر العظم

□□□

نقولا الترك

١١٧٧ - ١٣٤٤ هـ
١٧٦٣ - ١٨٢٨ م

- نقولا بن يوسف بن ناصيف آغا الترك.
- ولد في مدينة القمر (لبنان)، وتوفي فيها.
- ينتمي لأسرة يونانية الأصل، قسطنطينية المنشأ، انتقلت إلى الكلاكة في أوائل القرن الثامن عشر، ولجأت إلى الدولة العثمانية، فاستمدت منها لقبها.
- عاش في لبنان ومصر وفلسطين.
- تلقى مبادئ العربية على بعض رجال الدين، ثم تبحر في اللغة وعلومها معتمداً على نفسه.
- عمل معلماً لدى بعض الأسر الأرستقراطية، فلقّب «بالمعلم».
- كلفه الأمير بشير الشهابي السفر إلى مصر لمراقبة الأعمال العسكرية والحالة الصامة أثناء الاحتلال الفرنسي (حملة نابليون بونابرت)، فأحسن أداء مهمته، وعاد إلى لبنان (١٨٠٤) ليكون شاعر الأمير ونديمه وكتابه القريب.
- كان له نشاط سياسي هادف لتدعيم موقف الأمير إزاء خصومه في لبنان، وتوثيق الصلة بالأسر المناصرة للإمارة الشهابية، ومنها آل جنبلاط، حيث كان يلوذ بحمي بشير جنبلاط، ويكثر من مدائحه.

الإنتاج الشعري:

- ديوان المعلم نقولا الترك - ضبط نصوصه ووضع مقدمته وفهارسه: فؤاد أحرار البستاني - مطبوعات مديرية الآثار - الطبعة الكالوليكية - بيروت ١٩٤٩.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقامات المخطوطة (إحدى عشرة مقامة نشرت المقامة النبرية منها في كتاب: الآداب المربية)، ومجموع حوادث الحرب الواقعة بين الفرنسية والتمساوية في أواخر سنة ١٨٠٥ « باريس ١٨٠٧، وتملك جمهور الفرنسية الأقطار المصرية والبلاد الشامية - نشر في ثلاث طبعات: (الأولى): نشر مع ترجمته الفرنسية المستشرق ديفرانج - باريس ١٨٣٩. و (الثانية): حققه وقدم له العميد الركن ياسين سويد - دار الفارابي - بيروت - ١٩٩٠، و (الثالثة): دراسة وتحقيق: أمل بشور - دار جروس برس - طرابلس ١٩٩٣.

● شاعر مناسبات، نظم في عدد من أغراض الشعر كالرثاء، والمدح، والوصف، والقرن، والهجاء، وله بعض الموشحات، ارتبط برجال الحملة الفرنسية؛ فثرى القلاد الفرنسي كليب سارداً أعماله التاريخية. جاءت بعض قصائده وصفاً للبيئة الأرستقراطية في المجتمع اللبناني، وبمضها سجلاً تاريخياً لعدد من أحداث عصره في إطار من المحافظة على التهج الخليي واللغة التراثية والحرص الواضح على البديع.

مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - لويس شيخو: ألقاب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين - دار المشرق - بيروت ١٩٢٦.
- ٣ - يوسف سعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - مطابع لبنان - بيروت ١٩٥٦.

من قصيدة، حبذا مصر

كسيف يَخْفى عِظَم ما بي من المِ?
والحشا باح بما فيه ألم
وغرامي كيف يُرجى كئُفهُ
ومسبيل النبع بالأسرار نم
وسلوي خائني والصبرُ مذ
شامٌ حول الشقوق ولأى وانهمز
وغدا الحب لقلبي سالباً
والجـوى نام وطرفي لم ينم
لم يعد لي في الهوى من جَنَر
فيه أظفي نار يجدي والضمر
ما احتيا لي وهوى الأحباب لي
أسـرُ والقلب مني في هـِم
جرّـ البين مواضي خُطْبـه
وسطا جـوراً عليّ وحكم
وسقاني كاس بُعِد قاتلٍ
أورث الجسم نحولاً وسقم
يُثـر عن خـيـر رويـع بات من
بعدها الجفن يسح النـم

لي بهسا قوم كرام فخذوا

في الوري من لاذ قبيهم لم يُضَم

آل وِدْ وعهود ووفسا

خير أرباب نمام وشريم

طالما انكسرني الدهر صفسا

عصرهم في مصرهم أشكو الالم

هاتفنا من حر قلب حسيبر

حبذا مصر وذاك الملم

ويح قلبي كم رات بل كسابد

من شبقاء وبلاد قد اعم

اقسم الدهر بان يرشقها

حسداً منه بقسني من نقم

ليتها خسايت وليت الدهر لو

كان اقوى حانداً فيما قسم

قهر القمامرة الدور الذي

هم بالخذك عليها واقتم

ويك من دور ظلم جابر

ما تولى فيك إلا من ظلم

او تعدي وتعدي للوري

فغداً يهجي ويكحى ويذم

من قصيدة حمى الأمير

الله من نكد الزمبان وشورو

وعناده النكي ومظم جورو

تبأ له من مسرع في خلفه

ومعجل من مكرم بالمكره

ومحارب وموارب ومجانب

وملاعب ومعاقب في عصره

ومنازع ومخسار ومصارع

ومقارع ومسارع في ضره

من طبعه نكد العهود وشانه

نقض الوعود وإن يسى في خسيره

لا يستقر على قرار واحد

كلا ولا يهنا الفتى في عمره

كم قد ادار علي كاسنا مفعنا

كسداً وجرعني علاقم مكره

ما انك يرشقني بسهم خطوبه

ويريني الهول المريع بفسده

كم مرقع عولت ان اسعى إلى

تقبيل كف مفرط في بره

وأطيب نفسنا إذ أنزه ناظري

بصم امير كالعزیز بمصره

ذاك الفتهابي الذي قد اخجلت

شمن العلا والافق طلعة بدره

بطل يريك فعال عترة الوغى

يوماً تراه غشى الجيوش بصدرة

من فوق خواض المنايا سابق

تحكي ليح البرق سرعة سيره

فلذاك لم تر منه إلا من شكوا

وارتد مطعون السنان بظهره

المثقة

مبدائي بسم الله أس بنائي

ويه افتخاري وهو جل منائي

ويه افتحاي في عباراتي وما

تبدي براعاتي من الإنشاء

ويه اعوذ من الردى أبداً ومن

عثر اللسان وشرك كل خطأ

نقولا الحاتملة

١٣٥٧ - ١٤٢٤ هـ

١٩٣٨ - ٢٠٠٣ م

● نقولا سليمان الحاتملة.



● ولد في خب (محافظة درعا)، وفيها توفي، وقضى حياته في سورية.

● تلقى تعليمه الابتدائي وبعض تعليمه الإعدادي في قريته، وقد حالت ظروفه دون استكمال تعليمه النظامي، ولكن حبه للتعلم جعله يواصل دراسته الحرة حتى حصل على الشهادة الإعدادية، وقطع شوطاً في الدراسة الثانوية، لكنه لم يكملها، ثم وجهه ذاتي تقف نفسه حيث طالع كتب التراث العربي، وقرأ دواوين كبار الشعراء القدماء والمعاصرين.

الإنتاج الشعري:

- صدر له الدواوين الأتية: نهاية قلب - دار البنايع - دمشق ١٩٩٤ - دترائل الليل ومزامير النهار - دمشق ١٩٩٩ - وأوهام عابرة - خب ٢٠٠٢، وله رباعيات مطولة تزيد على ٩٠ بيتاً.

● شاعر متنوع الاهتمامات، نظم في عدد غير قليل من أغراض الشعر، امتلأت روحه بهياة الشطف هانمكت على شمره بؤساً وشقاء يتجلى واضعاً من خلال غلويون دواينه. كان لنفسه وأحوال شقاؤه ووطنه ومجتمعه التميمب الأكبر من اهتمام قصائده. ينتمي إلى منطقة حوران ذات الطبيعة القاسية، فالتربت جفافاً وحدقاً، ولكن هذا لم يحل دون أن تقوؤ المرأة بمساحة واضحة في إبداعاته؛ على أن عشق قريته «خب» ظل مصدر الأرقاء الماطني في مجمل تجاربه.

مصادر الدراسة:

- ١ - هائل الفريجات: قرية من حوران - خب سكاناً وعمراناً وثقافة - دمشق ٢٠٠١.
- ٢ - فداء حتمل: ملقة ديوان «أوهام عابرة».
- ٣ - للدواوين: عيسى قنوح: نقولا حاتملة شاعر اليأس والحزن - جريدة الثورة - دمشق ٤ يونيو ٢٠٠٣.

من قصيدة: بانث سعاد

هل اتاكم من الثناء شناً؟

أم حباكم مع العطاء عطاء؟

به استعين على الخطوب ودمت أحد

عمده على السراء والخسراء

حمداً يلقى بئر عظام صنعته

جئت عن الإدراك والإحساس

استغفر الله العليم بما بدا

مني وما يبدو من الأسواء

وأقول من بعد الصلاة على جميع

مع الأنبياء وكل آل ولاد

هو انني لما رايت بان لا

يجلي عن الابواب كل صدهاء

إلا محاسن حرفة الأدب التي

ذهبت إليها فيئة الشعراء

فلذا ولعت بها وهنت بصيها

ويها اقتفيت مناهج الأدباء

إذ قد علمت بأن منها المرء كم

يُكسى من التهذيب خير رداء

فهو الثقافة الخلاق والتي

كم في مواعظها من الإنهاء

عن كل ما يُزري بآرياب النهى

ويسيه بالنبيها والعقلاء

قد أبدعها الأولون روابطاً

لصيان نشر جواهر الحكماء

واستوثقت بها بالموازين التي

جئت عن الخلل المريب السبائي

ولكم بأبهر فنّها القت من الدّ

ذر النفس الفساق الأزهاء

واستودعتها من بلاغات سمّت

عن كل حدّ فاق واستقصاء

أَمْ تَجَلَّتْ مَعَ الْحَيَاةِ حَيَاةٌ

صَاغَهَا الْعَمْرُ، فَاسْتَمَرَّ الثَّرَاءُ؟

لَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّ قَسَمٍ أَنْتَ؟

بُحُّ صَوْتِي وَغَابَ عَنْهُ الْخُذَاءُ

مُهْمَةٌ الْفُتُورِ مَسْتَبَاحٌ، وَلَكِنْ

لَيْسَ يَجْدِي مَعَ الْفُتُورِ الْخَوَاءُ

كُلَّ بَيْتٍ غَسَزَالَةٌ تَتَرَعَّى

وَالْخِزَامَى تَفَرُّ مِنْهَا الظُّبَاءُ

كُلَّ حَرْفٍ تَحْدَثُ مَقْلَتَاهُ

يَا بَنَ أَوْسٍ: لَقَدْ أَطْلَى الْعِزَاءُ

حَارَ لُبِّي فَضَاكَ كَثَّةُ الْقِرَافِي

وَأَنْجَلَى الْوَهْمَ، فَاحْتَوَاهُ الرِّوَاءُ

يَا أَمِيرَ الْبَيَانِ: بَانَتْ سَعَادَتُ

فَسَوْقِ جَسْرٍ، تَجْوِيهِ الشُّعْرَاءُ

سَيُفْلِكُ الْيَوْمَ صَيْقُلٌ مِثْلَ أَمْسٍ

مُسْتَقْبَرٌ وَلَنْ يَزُولَ الْبَلَاءُ

كَمْ تَصَرَّيْتُ وَأَسْتَحِبُّ لِسَانِي

تَلْعَةً الْجَدِّقِ إِلَيْهَا الْأَصْدِقَاءُ

قَوْلَ حَقٍّ فَأَرْضُ حِرْوانَ مَهْدٌ

عَاشَ فِيهِ الْمُلُوكُ وَالْأَنْبِيَاءُ

هَذِهِ الْأَرْضُ أَفْصَحَتْ خَافَقِيهَا

حِينَمَا عَمَّ بِالْحَمْسِ الْبَلَاءُ

هَذِهِ الْأَرْضُ أَرْسَلَتْ جَانِحِيهَا

إِذْ تَعَامَى الْبُخِيلُ وَالْبَخْلَاءُ

...

أَصْبَحَ الشُّعْرُ قَابِئًا يَا صَدِيقِي

بَيْنَ عَجْزٍ وَلِلصَّدُورِ انْجِنَاءُ

عَرِيدُ الْمَنْزُ فُسُوقُنَا وَابْتِغَانَا

لَيْسَ يَلْقَى الشُّبْقِي إِلَّا الشُّبْقَاءُ

مَا اخْذَعَتْ تَعَصُّفُورَتُ وَجَنَّتَاهُ

وَاصْطَفَاهُ مِنَ الذُّبُولِ اهْتِرَاءُ؟

إِنْ قَلْبُكَ قَسَمَا الزَّمَانِ عَلَيْهِ

هُوَ ذَا الْيَوْمِ لِلْغُدَاءِ غُدَاءُ

الْبَسْمَلَةُ الْأَسْوَدُ ثَوْبًا تَذْنَى

فَاسْتَظَلَّتْ فِي عَرْوَتَيْهِ الْجَدَاءُ

لَا تَمْلَنِي وَسَلْ رَيْفًا تَجْنَى

مَنْ دَمَارَ تَصَاوُرَتُهَا الدَّمَاءُ

إِلَيْهَا الشَّيْخُ: زَغَرْتُ أَمْ سَلَمَى

يَا لُفْزَرُ أَطْلَى مِنْهُ السِّفَاءُ

اشْفَقَتْنِي بِظُفْرَةٍ، ثُمَّ قَالَتْ

إِنَّ صَرْحِي أَشْهَادُهُ الْعِظَاءُ

هُوَ مَجْدِي، وَمَبْعَثِي، وَأَنْبِعَاثِي

خُفِّقْهُرِ الْوَهْمِ فَالطَّرِيقُ سَوَاءُ

من قصيدة: خبيبة

هَلْ أَهْجَمْتُ عَنْ وِدَائِي «خَبِيبُ»؟

أَمْ بَاعَدْتَ وَالشَّيْبَ يَقْتَرِبُ؟

أَمْ أَرْسَلْتَ لِلْقَلْبِ صَامِقَةً

حَارَتْ لَهَا الْجِوَاءُ، وَالسَّحْبُ؟

أَمْ أَخْلَفْتَ فَالْوَعْدُ مَنْسَرِبُ

يُخْضِي فَيَأْتِي الْعِذْرَ وَالسَّبَبُ؟

يَا لَيْتَهَا ارْجَعَتْ سَتَائِزَهَا

عَنْ مَجْزِيٍّ بِالدَّمْعِ يَنْسَكِبُ

يَا لَيْتَهَا شَدَّتْ رَوَاحِلَهَا

نَحْوَ الَّذِي يَبْكِي وَيَنْتَحِبُ

يَا لَيْتَهَا تَرَعَى مَحَبَّتَنَا

فَالدَّهْرُ لِلْأَعْمَارِ يَحْتَلِبُ

مَاذَا رَأَتْ مَتْنِي وَصَوْرَتَهَا

فِي خَالِدِي لَمْ تُقْصِصْهَا الْتَوْبُ

أَبَدِي وَطِيفَ الرُّوحِ يَبْغِضُنِي

نَحْوَ الْمُنَى وَالطِّيفِ مُحْتَجِبُ

وَالشُّعْرُ، وَالْآيَاتُ أَنْسَجَهَا

حَتَّى نَأَتْ مِنْ حَرْفِهَا الْكُتُبُ

مَا كُنْتُ يَوْمًا نَاكِرًا أَبَدًا

بَلْ كُنْتُ كَالْمَجْنُونِ اغْتَرِبُ

ما كنت يوماً زاهداً ندماً

هذا العذاب، وذلك العتب

أبقيت للأيام بهرجتها

والنفس ذاك اللحن ترتقب

قد عذبا الواشون مهزلة

والشك إثر الإثم ينقلب

والجود والإيثار ملمعة

عصماء قد باهت بها العرب

هلاً سئمت العشق يا بلدي

لم هل ترينا كيف يضطرب؟

نهاية قلب

تعمق القلب بالإيمان، فاتضح

وهصار متكأ للبرهانجرها

ولو تصاضى الهوى جيلاً بكمله

لكان عاشقه بالبقوس متشما

إذا السعداء جاءت من تاله

سئمت ما جاني منه، وما اقترحا

برحت صومعتي طوعاً لحكمته

وسرت أقرب درياً بالردى طفحا

وليس لي غير ثوب أسقطل به

وحلة لوراما الطير ما صدحا

تركته مسهداً يلهو بفلذته

مقرح الجفن، طامي الدمع متسفحا

كان مقلته من هول صدمته

تفتحت كازودار المهر إذ جمحا

تصيط أضلعه رؤيا مقنعة

تأود الظل فوق الصدر فانفتحا

يموج منتقلاً حيناً ومنفعلاً

كزريق بين أمواج النوى سبحا

صحويت إياناً فجرح راح من زمني

وحول قافيتي سرب الطبا سرحا

خئن النواظر لا أدري متى قدمت

ولست أعلم من داني ومن برهما

نسجت شعري أيباناً وقافية

أعارها الجن من أكبادها وضحا

شرعت أرجمها في مستقر جفا

حيناً وأرسلها حيناً إذا سححا

فللهبابة طفل في ولادته

ولللخالة شيخ يشب الشبما

راهبة

هي للجمال حلاوة كالزهر في كنف الورود

تمشي الهويينا في حياء مسسها طيف الخلود

ترقى المذارج للصلاة وقد تسامت للسجود

أقدامها من مسلك الأمواه تنسيها الركود

يا فتنة الدير أصمدي فوق السمائب والأعنة

ثم انشدي لحن الأمانني، ليس للراهب مسجده

انترفن وأبتسمامات وإلهبيام وجبه

قد تراهي المعبيد الزاهي لنا وقت الكرى

إيه والأفلاك لتكفيك تقشير القري

فابسمي للمنصب العنزي، واسقي جوهرا

من جفون غصنة الادداب، ذابت سگرا

هل تراهي في خشوع تقعر الصدر المعنى

ليتها تجعل مني ناسكا والعمر يفني

ليتها تعلم أثامي وما تخفي فيه منا

زمرة فواحة بالطيب لا تعرف غصنا

عندما تعبر باب الدير، والبسيت الرهيب
تسمع مع الآفات والأناث لا للحن الطروب
حينما يقتاد وجه الليل أضواء الغيب
تنشر الدنيا لها الانسجام أنفاس حبيب

دمعة والد

أبا مجيد: لقد حان الرحيل
وضاع الدرب، وأمسى السبيل
واظلمت المنازل والحنايا
وأغطشت البلاغة والعقول
أبا مجيد: طوال الدهر قسراً
فهل بعد الفداة لنا مقل؟
يعين الله ما خلّدت شبراً
فلانت الابن والأب الخسجول
لقد كنت الربيع تلتف عمري
فأصبحت الميرون بها ذبول
وصار القلب مقروناً بجمر
وأضفى الشيب في رأسي جھول
أبا مجيد: رحلت بلا وداع
واسلّمت الزمام لمن يقول
جعلت من الصياة مزار صدق
وحسباً مستلماً يرجو الخليل
تصاحبت الهموم بكل صبر
فكان الموت والكفن الطويل
حفظت كرامةً ونيتاً ذمراً
ولن الذكر حمداً لا يزول
لقد شقّ الزمان عمامة بيتي
وأغل في مدخله وصول
ملتصاً بالمصائب والرزايا
عليك كيف يضطرم العويل؟
أبا مجيد: فهل نلّك صبحاً؟
وحين العصر يلقيك الهديل؟

قُطِرَتْ على الأمانة أريحياً
عززت النفس أغناك القليل
فلو كان الفداء فبتك نفسي
ولكن الحشوف لها رسول
ستبقى في القلوب سمير ناري
وفي الأرواح قد عزّ البسديل
وفي العين القرينة مع وجهر
ألا والله ما حان الأفول
فبعش في جنة الرحمن وأرحل
مع الأبرار، لو شطّ الجھول



نقولا النقاش

١٣١٢ - ١٢٤١ هـ
١٨٦٥ - ١٨٩٤ م

• نقولا بن إلياس بن ميخائيل النقاش.

• ولد في بيروت، وفيها توفي.

• قضى حياته في بيروت، وزار الأستانة (١٨٧٨).

• درس في كتاتيب بيروت العربية
والسريانية والتركية، وأخذ الإيطالية عن
بعض الرهبان المزمّلين من أصعاب
المدارس الابتدائية في بيروت، والمعلوم
الشخصية عن يوسف الأسير، وأحرز
شهادة وكلاء الدعاوى.

• عمل مدة بالتجارة (١٨٥٩ - ١٨٦٨) طالع

خلالها كتب القانون وأنظمة الدولة، ثم عين بمعية متصرف بيروت
ومفوضاً بمجلس إدارة ولاية سورية، ثم نائباً عن الولاية في مجلس
النواب المشامي، مفوضاً لحكمة بيروت التجارية، ومارس مهنة
الحاماة حتى أواخر أيامه، كما كان مستشاراً قانونياً للمطران يوسف
الدينس مؤسس مدرسة الحكمة طوال مدة أسقفيته على الأبرشية
البيرونية المارونية.

• أنشأ جريدة الصباح، وتولى تحرير مجلة النجاح.

• عاون شقيقه مارون النقاش في تأليف الروايات التمثيلية، وكان ذلك
في مطلع شبابه، ولكن ما لبث عمله الإداري وتوجهه إلى السياسة
والصحافة أن استأثرا به.

الإنتاج الشعري:

- ديوان عزّلو نقولا أهدي نقاش - طبع على نفقته - المطبعة الأدبية -
بيروت ١٨٧٩ (١١٢ صفحة).



الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات الإبداعية، منها: اللوصي (مسرحية) - الضيخ الجاهل (مسرحية) - ربيعة (رواية)، وله عدد من المؤلفات القانونية، منها: «قانون الأراضي» - بيروت ١٨٧٢ - «قانون أصول المحاكمات الجزائية» - المطبعة الأدبية - ١٨٨٢ - «قانون أصول المحاكمات الحقوقية» - المطبعة المومية - ٢٩٩٩ هـ - «قانون الأنبياء».

● نظم في بعض أعراض الشعر العربي وعلى رأسها الملح والنهضة ثم الإخوانيات والرناء، والوجدانيات، في إطار تقليدي، متبعاً منهج القصيدة العربية القديمة. وقد كشفت قصائده عن توجهه للدولة العثمانية وخطابه لعلمية القوم في عصره، وتميزت باهتمام بالصور وحسن انتقاء الصور البيانية، واستثمار بالمطالع الوجدانية، وإثارة الأوزان البسيطة فيما هو وجداني، والأوزان المركبة فيما هو مدح أو رثاء، وتدل قصائده بعامة على محصله من الشعر القديم.

مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية (الجزء الثاني) - المطبعة الأدبية - بيروت ١٩١٣.
- ٤ - لويس فسيخو: الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربيع الأول من القرن العشرين - دار الشروق - بيروت ١٩٦٦.
- ٥ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت.

من قصيدة: أجفان الرزايا

حياة المرء في الدنيا منامٌ
سواء طال أو قصُر للمقام
وأكثرها وإن صافتك كربٌ
وحال صفائها يَرِدُ القَتام
وبن نعيمها أبداً شقاء
وبن دوام الموت الزمام
حياة تجلب الأكسار طبعاً
وهل في دار أكسار سسلاَم؟
حياة دأبها غدرٌ وتَمَيّنٌ
وهل يرجى بقدر نَمَام؟
ننم بوسط أجفان الرزايا
وأجفان الرزايا لا تنام
حياة علقت في خيط قطن
يدانيه ليقلعه حسام

فما عجب إذا ما الموت وافى

بل الإعجاب أن تحيا الأنام

وعجب منه إنسانٌ جهولٌ

يسير كما لو امتنع الجرام

ترفّق أيها السَّارِي بنفس

فما خلقت لتخطّيها الحطام

براهما لك للفردوس عرساً

فما دار الشقاء لها مقام

فلا تريب فؤادك في شقاءها

ولا تشغلّك خُودٌ أو طعام

وقد من خمير حبّ الله هيرفاً

حذار بأن يخالطها مدام

ودع واترك الأهلين وامتنع

على الدنيا ومن فيها السّلام

كذا مات السكيم الشاب لهفي

عليه كلما سجع الصمام

كذا مات الذي بالأمس كنا

بطلعسته نهيم ولا نلام

قضى يا وليتي في البؤس يوماً

وقد نكّدت بهجته السّهام

فحلّ السّهم عمداً في حشاه

ولم يمننّه جلّ أو حرام

وضاعته أيادي الموت ضميمها

وما عهدي السليم كذا يضام

ولم ترفق بصسبوتها المنايا

ولم تحفل بطلعته الهوام

أنادي: سليمٌ ولم يجبني

وعهدي فيه غواثٌ مهمام

اغصن أضغر القاه قصفاً

هواً أصفر فيه الخمام

واندبه أيا بندراً ولكن

يحجّبه تراب لا غمام

تلالاً نوره بالششرق حشئ

بسوق الغرب فاجاه الظلام

فَسُئِلَ فِي فَسْخِلِهِ الْآبَا أَقْرَبُ
وَمَا فِي ذَاكَ خِلْفٌ أَوْ خِصَام
وَأَشَارَ الدَّمُورَ لَهُ شَمْسُهُ هَوْدُ
لَنَذَكِرْ فَخْلَهُ مَا مَرَّ عَام
لَقَدْ حَازَ الْكَمَالَ وَكُلَّ فَضْلٍ
وَزُنْهُ بِمَوْلَاهُ أَمْتِصَّصَام
لِذَا مَسَا رَأْسَهُ رَوْغُ الْمَنَابَا
كَذَا مِنْ يَتَسَقَّى الْمَوَالِي يَنَام

علا فوق السماكين

هي مدح جودت باشا ناظر
الداخلية في الأستانة

أَسْمِيرُ وَقَلْبِي فِي الْفَرَامِ أَمِيرُ
وَكُلَّ عَنَّا يَرْضِي الصَّبِيبُ يَسِيرُ
فَمَا بِهَاذَا ذَاتَ الْوَفَاحِ تُلُومَنِي؟
وَلَمْ يَكُنْ مِنِّي فِي الْفَرَامِ فَتُور
وَمَا أَنَا مِنْ يَقُودِي عَلَى حِمْلِ جُورِهَا
وَلَوْ أُنْ «رَضِي» مَهْجَتِي وَ«ثَبِير»
أَكْشَفُ وَكُلُّ الدَّمْعِ إِنْ مَرَّ ذِكْرُهَا
وَعِنْدِي بِذِكْرَاهَا الْأَنَامُ تَسِيرُ
فَإِنْ ذَكَرُوا يَوْمًا سَعَادًا وَزِينًا
فَأَحْسَبُ لَيْلِي بِالسَّلَامِ تَشِيرُ
كَأَنَّ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ بِشَخْصِهَا
وَبِاسْمِكَ يَا لَيْلَى الْأُمُورُ تَدُورُ
دَعُونِي وَشَانِي لَا وَقِيتُمْ مَوَالِي
فَلَا تَنِي عَلَى ذَلِّ الْفَرَامِ صَبُورُ
فَمَا سَأَنِي عَذْلُ الْعَذُولِ وَلَا تَمِي
كَسَقُولِ صَبْدِيقٍ إِنِّي لَنَذِيرُ
وَتَحْصِيلُ وَجْهِ الدَّهْرِ عَنِّي كَأَنِّي
تَسْتَلْتُ لَهُ أَبْنًا أَوْ عَلَيْهِ أَجُورُ
فَلَسْتُ بِمَنْ أَخْشَاهُ دَعَا مَعَانِي
وَمَا بَيْنَنَا حَتَّى الْقِيَامَةِ سَوْرُ
وَهَلْ أَخْتَشِي يَوْمًا إِذَا هُ وَبَسَّه
(جودت) مَوْلَايَ الْوَزِيرُ نَصِيرُ؟

وَزِيرُ شَهِيرُ فَاضِلُ وَابْنُ فَاضِلٍ
مُشِيرُ خَطِيرُ لَلْفَخَارِ سَمِيرُ
وَزِيرُ لَهُ فِي جَسْبِهِ هَلَاكُ الدَّهْرِ مِثَّةُ
أَيَادِنْدَاهَا لِلْبُحْبُورَةِ نَوْرُ
وَزِيرُ عَلَا فَوْقَ السَّمَاكِينِ رُبَّةُ
وَحَتَّ لَوَاهِ الْأَفْخُلُونَ تَسِيرُ
إِذَا حَرَكْتُ يَمْنَاهُ يَوْمًا يَرَاغُ
تَلَوُّهُ مِنَ السَّجَرِ الصَّلَالِ سَطُورُ
إِمَامُ تَرَى كَنْزَ الْمَعَارِفِ صَدْرُهُ
وَلَا رَصْدُ فِيهِ، وَلَيْسَ خَفِيرُ

□□□

نقولا أنطاكي

١٣٠٩ - ١٣٨٢ هـ
١٨٩١ - ١٩٦٢ م

- نقولا أمين أنطاكي.
- ولد في حلب بسورية، وعاش وتوفي فيها.
- عاش في إسكندرية وبيروت فترة من عمره.
- درس حتى الثانوية في مدارس حلب.
- عمل موظفا في إحدى المؤسسات الخاصة، ومارس مهنة التعليم، ثم سافر إلى لبنان وعمل في مدينة بزغون، ثم عاد إلى حلب ليمضي فيها بقية حياته.
- كان عضواً في جمعية النهضة، وجمعية الماديات، وجمعية اليقظة الأرثوذكسية، وجميعها في حلب.
- ينور شعره حول تجاربه الذاتية. تتسم عبارته باليسر ولغته باللين، حالم بالوصال، رومانسي تلقفه نبرة وجدانية واضحة.

مصادر الدراسة:

- حديث أبله في حفيد المرحوم له أنطون أنطاكي للباحث رياض حلاق، إلى جانب بعض الطوومات المتناثرة في مجلات مدينة حلب مثل: «الضاد»، «الكلمة»، «القرديان» و«اليقظة».

لك الروض..

أشار عرواطفي تغريد شاعر
فقلدي بالهوى أمستى ينادي

أبي شرفي، وقرضُ الشَّعرِ وجدي
ونجني الرِّفْعُ من شِمالِ البِـلادِ
فلولا الحبُّ لم ترني ضـمـيـدًا
كسـيـرِ القابِ مـهـدومِ العمـادِ
ولكنَّ سـهـمـةً في القـلـبِ مُـهـمَّ
له دانت جـبـابـرةُ البـوادي

ليديا

لله ما أبهى ضـمـيـةً سناك
يا «لدي» سـبـحـانَ الذي سـوأك
سـكـبَ الإلهُ عليك أبهى منظرٍ
ويعطفـسـه وحنـوهُ جـسـاك
الطَّهـرُ والإخلاصُ منك تجسـمـا
والبرُّ والإصلاحُ من جسـدك
نصـبـوك في بـزْغـونَ رَمَـزٍ جـمـالـهـم
فالأرزُ من عليانـه حـيـاك
روحُ الخليل تهلكت في حجرها
لبنانُ غـرَّ من عـمـيـمِ نـدـاك
منك الدلائلُ تـفـكـكت أوراقُها
دُرُ الكـلامِ أقـام في مـفـنـاك
وقف الجـمـالُ أمام حـسـك خـاشـعًا
والياسمينُ عـبـيرُهُ خـدـاك
الثُّمـسُ قد غـسـفت ودانَ دلائلُها
والبدرُ خـزْ لـلـحـظـك الفـسـاك
حُبِّي الجـمـالُ عن البـقـاع فلم يـعـدْ
بـدُرُ تـلـلـسـق نـوـره إلـاك
ماذا أقول وقد اسـتـزـر جـوارـحي
لولاك فـماضت أـمـمـي لولاك
إن ساطوا قلبي المـعـنى في الـهـوى
عن دائـه لا جـمـابـهـم لـحـظـاك
لو خـيـروني قـلـتُ هـذا مـوطـنـي
بين الزهور وبين عـزِّ صـبـاك
يا ليت شـمـسـري هل أنا في لـيـلـةٍ
قـمـرـيـةٍ صـهـبـاءُها عـيـنـاك؟

فلَمْ يا طـيـرٌ قـد هـيـجتَ وجـدي؟
الم نـكُ في فـيـسـاقٍ في وداد؟
الا تدري بأنني جـمـدٌ صـبٌ
فـمـما لك مـنـشـدي لـحـنَ البـوادي
الا دغ عنك هـاتـيـكُ الأـمـمـاني
الا يا طـيـرٌ رـفـقـا بالـعـبـادِ
قـديـمًا كـنـتُ في مـرحٍ ولـهـوٍ
فـسـبـتُ كـأنـني هـنـفُ العـوادي
أمن فـمـعل المـروءُ مـنـك شـمـدٌ
وفـيـرُك في بـكارٍ في حـداد؟
لك الفـمـصن الرطـيبُ ولي نُـواحي
لك الرـويـضُ الجـمـيـلُ ولي وِهادي
ريـوـعُك بالآزهار أهـلـاتُ
وريـمـي مـوـحـشُ إلـفٍ أريداد
رمانـي الذمُّرُ بالهـجران قـسـرًا
فهل بـعد التـفـرُّقِ من مـعـاد؟
دهاني الـيـاسـمُ حـكـى هـذ ركنـي
فـمـن خـطـبَ إلـى نـوـبِ شـرـيداد
فـلـلا خـلْ يـحـنْ ولا مـحـبٌ
كـان النـاسُ صـيـفـوا من جـمـاد
ولو لم أبـلـع بالدمـع المـحـمـقـى
لنـاب عن الخـمـوع دمُ الفـسـادِ

أيا لبنانُ كـنـتُ عليّ شـمـوـمـا
فـفي وادـيك قـد أودى رـشـادي
قـصـيدـتك زائـرًا والقـلـب خـالـرُ
فـعـدتُ وقـد غـدا دـمـمـي مـدادـي
ولي في جـمـانـي قـلـبٌ كـليـمُ
يـكـاد يـنـوـبُ من المِ البـمـعـادِ
مـتى كـانـت ريوـحُك مـهـدَ شـمـمِ
وضـيـفـك شـاكـيـا خـشـنَ الوـسـادِ

حـبـانـي خـالـقي قـلـبًا رـقـيـدًا
يـبـلـغـني لـدى «لـيـديـا» مـرادـي
ولي عـزـمُ من الفـسـولـادِ اقـبـوى
يـقـيـنـي في المـلـمـات الشـدـادِ

إن تأسري فالقلب عبيدك في الهوى
ما منشئ الأشعار غير فتاك
هلا تصافقنا على طول المدى
هلا رحمت فرؤاد من بهواك
ما ضر لو رضى الحبيب صداقتي؟
كم في الجوى من شارد أو باك
عطفا على صب تقوس عبود
رحمك لدي حبيبتي رحماك
لو تشعرين عذاب من يشكو الهوى
لُبِيت مَنْ بعِيونه ناداك

حوراء

طلعت من الحمام طلعة مفرم
فرمت قلوب العاشقين بأسهم
قد كسمن البان تحسده الفنا
اسنانها در ترصع في الفم
ميناؤ خرو لحنها ملك السنا
لو كلمت مني لقام بأعظم
حوراء لو رام الهلال وصالها
لتممت كبراً ولم تتكلم
جادتها عن حسنها فتمايلت
طرباً ونادت يا أخي تبسم
ما لي أراك على الدوام مميّراً
هل قد عرفت الحب بعد توهم؟
فأجبتها والقلب مني خافق
يا لذيء عيل تصبيري فتكلمي
عطفا على صب بمبلر هائم
فالحب عند الله غير محرم

مذياع الغرام

شفتاك مذياع الغرام فوقمي
نغمًا يُرَد في الجهات الأربع

وتلغطي الإلهام من عبق الربا
فلانت أغنية الربيع الممرع
غنت بك الأليان حُبًا وانبرث
نشوى تسبُّح للإله المبدع
ووشى التسييم بصرفك الزاكي إلى الـ
أزهار فارقتصت ولم تتصدع
يا فتنة جلّت عن التّحديد والـ
تصوير قف وأسجد لريك واخضع
هي أية السحر الحلال وروع الشـ
شعر الطليق ومتنع المتلوع
تامي على صندري الضفوق ونغضي
ولهان من فسرط الصُّبابية لا يعي
وتحكمي باللههممين وغنني
نغمًا يرنج أصفري ومسممي

□□□

نقولا بدران

- نقولا بدران.
- كان حيًا عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م.
- شاعر من مصر.
- الإنتاج الشعري:
- له عدة قصائد وبعض المقاطع المنشورة في مصادر دراسته.
- شاعر اهتم شعره بالقدرة على تطويع اللغة لتصبح أداة للرسم والتصوير، ولعرض الفكر والثقافة، مما يشير إلى عمق تجربته ونضوجها.

مصادر الدراسة:

- الدوريات:

- مجلة اللّويا: اعداد ١/٩/١٨٨٨، ١١/١/١٨٩٨، ١/١/١٨٩٩، ١/١/١٨٩٩
- مصر
- مجلة القيسر: عدد ١/٣٣/١٨٩٨/مصر.
- مجلة الجامعة: مجلد (١) - ١٨٩٩، مجلد (٣) - ١٩٠١/مصر.
- مجلة سركيس: ج (٩، ١٠) - ١٥ من مايو، ١ من يونيو ١٩١٦ ج (٢٠، ٢١) - ١٩٢١/مصر.

لن السكون؟

لن السكون تصفّة الظلّماء
بمشاهد تزهو بها الدنيا؟

كالبُذُرِ حينَ يسيرُ منتقلاً على

قدم السكونِ تصفُّهُ الخِيَلُ

فكانهُ مَلِكٌ مشى وكناهُما

رُحْمُ السُّكَاكِ حِمْوً ولهُ وزاد

يختالُ في حُلُلِ القِمامِ كائِهُ

خَرَزُهُ عَلَيْهَا حُلَّةٌ بيضاء

طَوْدًا يُرى تحت السُّحَابِ وتارةً

يجلو حِجابَ السَّحَابِ منه سناء

كالقادة الحسناءِ أَقْبَلَ صَبْغُها

فرنتُ فالبسَمُها اللُّقَابِ حياء

أو عاشقٍ تَخَذَ الظَّلامُ سِتارَهُ

وقد اقتفت أثاره الرُّقُبَاءُ

أو سبارقٍ هاجَ السكونُ مَراثِمَهُ

فسمي فهاجَتْ في الحمى غوغاءُ

هذا واريثُ القِمامِ توشَّحتُ

نورًا وزينَ رَجَها لالاءُ

وتفرقتُ قِطْعًا يفارقُ بعضُها

بعضُها، ويجمعُ بعضُهن لقاءُ

لكأنْ كُنتُ لا نظامَ فبينَما

هي قطعاً فإذا بها كلحاءُ

وكناهُما تلك المِشاهدُ مَقْعَدُ

رُفَعَتْ عليه القِسْبَةُ الزرقاءُ

هي قَبَّةٌ رفعتُ علَّاهَا حكمةُ

هارتُ بكيفياتِها العلماءُ

ياصباحِ قد جُنَّ الظَّلامُ نَقِيفٌ بدا

فَاللَّيْلُ مَدُّهُ والسكونُ صفاءُ

هَبْ التَّسْيِيمُ كانهُ رُوحُ النَّفْسِ

وكناهُما أَجْسَامُنا ادواءُ

لولاهُ لم تكنِ الحَيَاةُ ولم يكنْ

في الأرضِ أمواتٌ ولا أحياءُ

هو عِلَّةُ المَرَكَّاتِ في سَكَنَاتِها

ويُوقِظُ حَيَاتِها الأَشْيَاءُ

فسيإذا الظَّلامُ تَوَلَّدَتْ أَرْكَائُهُ

وغسداً عليه من السكونِ قِبابُ

فاسمِعْ مناجاةَ الطَّبِيعَةِ مُصَغِّيًا

فهناكَ يظهرُ للهدى اسْتِجْلَاءُ

وهناكَ أسرارُ الطَّبِيعَةِ أودعتُ

كَنْزًا لهُ فُلُكُ الفِضاءِ خِيباءُ

ماذا يُرامُ من الفِضاءِ وبدنه

وهمُ يجولُ ومقلَّةٌ عمياءُ؟

أملُ المريدِ من الحالِ حَقِيقَةُ

أملُ تَسْيِيرِ وراءِ العنقاءِ

يا صَاحِ قد حسانِ الدُّرُغِ ألا ترى

قَمَرًا تُودِعُ نورهَ الدُّنْيَاءِ؟

فكانْ كُنتَ عاشقَيْنِ تفسارُقا

وكلَّانِ لا بدَّ ولا ظُلُماءُ

فكاهة شعرية

اطائرُ البَينِ في أَثْنِ الدُّجَا فَهَسَا

أم نَسَمْتُ الحَيَّ هَيْتُ بَانَةٌ غَلَسَا؟

أم خَطُوْا وَاشِ مَشَى وَاللَّيْلُ مَعْتَكُرُ

يَسْتَتِجُ الصَّبْغُ في الظِّلاءِ مُحْتَرِسَا

أم مَجَسَّ شَيْخُ صَبَا حَيْثُ الصَّبَا قَدِمَا

فهِيجَ الشَّيْبُ في أَفكارِهِ الهَسَنَسَا

أم عاشقٌ تَعَتْ جُلُجُ اللَّيْلِ مُحْتَجِبُ

قد أضرمَ الشُّوقُ في أَحشائه قَبَسَا

أم شاعِرٌ شافَاةً وصفَ السكونِ وقَدْ

سالتُ قَرِيحَتَهُ كَالسَّيْلِ مِنْجَسَا

أم تلكَ غَسانِيَّةٌ في الحَيِّ مَدَّ علِمَتْ

شوقَ اللَّيْلِ تاهَتْ وانثنتُ مَسِيَسَا

أثم ذاكَ مُحْتَضِرُ حائِثِ مَنِيَّتُهُ

منهُ فحاولِ أن يَسْتَرِجِ النَّفْسَا

أم مَعَسُ فَتَيانِ هذا العَصْرِ حِينَ رَأَى

هيفاءً قد كَلِثَتْ أَعطاشُها مَيَسَا

لم غادة العصر أدت غصن قامتها
أيدي المشد فقال القلب: وا تعسا
أم قاتل خانف عقيب جريمته
قد بكت الجن فيه روضها النجسا
أم زمرة من كبار القوم أضحكهم
صوت الجمارة ضحكاً يقتضي الخرسا
أم خيل الوهم لي صوتاً فإني لا
أدري عسى أن يكون السمع ساء عسى

من قصيدة: شقاء المحبين

ما ترككم يا قضاة الحب في الأمم
بما شق تيمناً طيبة العجم
جارت عليه دلالاً في محبتها
وفادته حليف الوجود والسقم
يساهر الوهم منه بدر طلعتها
ويرقب الطرف منه نير الظلم
ما حيلة المتب في حب يكابده
والحب كالسهم لم يعثر ولم يلم
رأى عذاب الهوى عذبا لوأرده
فسهام منه فؤاد عاة وخواظمي
قد أطيح السهد جفنيه ضئي فاتي
طيف الحبيب فلم يسهر ولم يتم
ولم يزل بحبال الصبر معتصما
بين الصمود وبين الشوق والام
حتى تعطلت الحسناء من غم
وحبذا مثل هذا الجود والكرم
فطاب نفسا وقرب عينه وغدا
مع الحبيب في روض من النعم
يحيايان غصون البان مائسة
وئن عشان فؤاد الحب بالنسم
فالنفر للنفر والاصداق مطبق
كسانما هي في بحر من الحلم

فوردت الصفو تحكي خد مبتهج
وزهرة الزهو تهكي ثغر شبرسم
واغصن الانس زهو في خمائلها
وبانة للقفز تزي «بان ذي سلم»
وبينما الحسن يرى نبت وجنح
والحب يجني المنى من روضه الوسم
والصفو يخطر في الأرجاء كالنسم
والزهو يخفق في الانحاء كالعلم
والمهجتان على أمن وفي دعاء
والحب بينهما كالعادل الحكم
إذا هما بغراب العين مختطفا

بمذ نحو سليمي كف منتقم
فاستصرخت وحبياه انقضى أجلي
والبسنتني النايا حلة العدم
فاسرع العاشق المسكين من جزع
وصاح يا ويلتاه الصفو لم يدم
فعانفته سليمي وفي قاتله
مهلا أموت فدى حبيبك لي قدّم
فاستنجد الله في حزن تكابده
فذاك قد كتب الرحمن من قديم
وقف على القبر وانشد قلب عاشقه
وقل سلاماً على العشاق في الام
عليك أركى سلام من متيم
ثنازع الروح منها شدة الالم
لك الوداع لك الدنيا فمض ودم
لك البقاء حبيبي مثا والي
فصاح عاشقها المسكين من ألم
رياه الطف بنا يا بارئ النسم

□□□

تقولا نوما

- تقولا نوما.
- كان حيا عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م.
- شاعر من مصر.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة هي جريدة: «المقطم» في رثاء شفيق منصور.

● لا تتعدى مربيته الوحيدة ما عرف من فن الرثاء في التراث الشعري العربي من إظهار لمزايا المرثي، إلا أنه في قصيدته هذه غلبته العاطفة فجاء بمبالغات لا تقبلها ذائقة المظني.

مصادر الدراسة:

- مجلة «المقطم»، ج ٥٢٨ - مصر ١٩٩٠/١١/٢٤

الطامة الكبرى

في رثاء شفيق منصور

إلا إن هذي الطامة الطامة الكبرى

فلا تعجبوا والناس من هولها سكري

مصائب وما كل المصائب في الوري

تدك الجبال الشم أو تغلق الصفرا

أما والذي قد جلّ قدرًا جلاله

أما جلّ هذا الخطب بين الوري قدرا

بلى إنه خطب عظيم بلاؤه

تفجعت الدنيا لرنثه طرا

فأورى زناد الحزن في كل مهجة

وأجرى دموع الناس كالسيل أو أجرى

فوا حسرتاه من مصابب إصابنا

فقدنا وخلّاق النجى في النجى البدر

فقدنا الذي قد كان بدن محاسن

فغابت عن الدنيا محاسنه القرا

فقدنا أميرا كان للفضل سيذا

فهل بعده للفضل من يرتجي نصرا؟

فقدنا الذي كانت به مصر في الملا

ثباني العلا والناس والكون والمصر

فقدنا «شفيقا» وبع قلبي ذكرته

فقيداً وأنى في الحياة لي الذكر

أما كان هذا الموت يقبل بالفدى

ليفديّ مهي كل من كره العمر

فقدنا شفيقا يا كرام وما عسى

يقول جهول في الحياة قد اغترا

فقدناه فالدنيا ظلام وما بها

حطام وتعريف الصياة غدا نكرا

تعالوا بنا نبكي عليه تحسرا

تعالوا بنا نبكي عليه بكاء مرأ

تعالوا بنا نبكي على من قضى بنا

صياة بها كانت مسراتنا نثرى

عليك بكت روجي أسى يا شفيقها

وقلبي عليك اليوم منسطر شطرا

سأبكيك ما ناح الصمام نواحه

سأبكي عليك الدهر لا اليوم والشهرا

(واني لتعروني لذكراك) غشيت

كغشيت ملناح له فرشوا الجمر

وذكرك عندي كلما هبت الصفا

فأذكر لطفك منك كان لنا سمرا

وذكرك عندي كلما العصر ينثني

لقد كنت غصنا يا شفيق فطبت ذكرا

مضى العالم النضير والغاضل الذي

فضائله أبدت لنا الخير والشرا

قضى فمضى من كان للفضل والهدى

إماما يسر العدل للناس والبر

ومن كان شمساً للمدارس نورها

يضيء لمن في العلم يكتب أو يقرأ

ومن كان بحرا زاهرا كم بدت له

زواجر لجأت غدت تُخرج الدرا

ومن كان في مصر لاهل الهدى هدى

وكان سماء أطلعت أنجما زهرا

ماتره الغراء تشبهه أله

فنى كان في أوج العلا الآية الكبرى

□□□

● نقولا إلياس حداد .

● ولد في بلدة جون (قضاء الشوف - لبنان)، وتوفي في القاهرة .

● عاش في لبنان والولايات المتحدة الأمريكية ومصر .

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة صيدا الأمريكية، حيث درس مبادئ العلوم والتاريخ والهندسة واللغة العربية نحوًا وصرفًا، ثم علم نفسه اللغة الإنجليزية، ثم درس الصيدلة ونال شهادتها (١٩٠٣) وبعدما تقرب لدراسة نظرية النسبية .



● عمل مدرسًا في مدارس الأمريكيان القروية، ثم في مدارس صيدا، وعمل

بعدها محررًا في جريدة «الرائد المصري» القاهرية مدة ثلاث سنوات، ثم محررًا في عدد من المصنف المصرية، كالأهرام والمحرسة .

● أنشأ جريدة المحبة المدرسية في صيدا، وجريدة الحكمة المدرسية في بيروت .

● سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية برفقة فخر أنطون لإصدار جريدة «الجامعة» اليومية في نيويورك، ولكنهما لم يوفقا، فعمل في التجارة مدة سنتين، ثم عاد إلى مصر فأنشأ صيدلية، فضلاً عن عمله بالتحريير في الأهرام ومجلة السيدات والرجال، التي أنشأتها زوجته روز أنطون، كما عاون يعقوب صروف في تحرير المقتطف .

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في المقتطف، منها: «الحمامة المفقودة» - ج١٠٧ - ١٩٤٥، ودعالم المين» - ج١١ - ١٩٤٧، ودعالم الدماغ» - ج١١ - ١٩٤٧، ودعالم القلب» - ج١١٢ - ١٩٤٨، وبين عام وعام» - ج١١٦، والقائدات نشرت في مجلة الضياء .

الأعمال الأخرى:

- له عدد من الروايات، منها: «فرعون العرب عند الترك»، و«جمعية إخوان المهدة»، و«وداعاً أيها الشرق»، و«أدم الجديد»، و«الصدق المجهول»، و«ثورة في جهنم»، و«عين بعين»، و«أسرار مصر»، و«هائلة الإمبراطور»، و«زغولات مصر»، و«من عرابي إلى زغول»، وله عدد من الروايات المترجمة، منها: «حب في ثورة للجمام»، و«الحقبة الزرقاء»، وعدد من المؤلفات ذات الطابع الاجتماعي والعلمي، منها: «الاشتراكية»، و«الحب والزواج»، و«هندسة الكون حسب قانون النسبية»، و«فلسفة الوجود»، و«الديمقراطية مسيرها ومصيرها» .

و«علم الخرة أو الطاقة الخرية»، و«فلسفة التفاحة أو جاذبية نيوتن»، وله عدد من المقالات نشرت في المقتطف، والهلل، والجامعة، والأديب، والرائد المصري .

● غلب على قصائده الطابع الفلسفي العلمي، فظم بعض حقائق العلم واصفاً ومفصلاً القول في عدد من الموضوعات ذات الصفة التشريعية كالعين والدمع والقلب وغيرها، بأسماً كل ما يدور في عالم كل منها، وراسداً المجال الإبداعي لها والخيوط الواصلة بين طبيعتها المادية والمعنوية، عبارته قوية، وممازبه محكمة، ومع حرصه على استقلال البيت فإن الرابطة بين الأبيات محكمة بمنطق وخيال في تواز ديني، وتدل منظوماته على اتساع مجيحه وإحكام قوافيه .

مصادر الدراسة:

١ - خير الدين الزكلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠ .

٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - ١٩٩٣ .

٣ - كامل الجبوري: معجم الشعراء - منشورات بوضون - بيروت ٢٠٠٣ .

٤ - لويس شيخو: تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين - دار المشرق - بيروت ١٩٩١ .

٥ - يوسف سعد دغر: معجم الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ٢٠١١ .

٦ - يوسف إيلان سريكين: معجم المطبوعات العربية - مكتبة يوسف إيلان سريكين وأولاده بالقبالة - القاهرة ١٩٢٨ .

٧ - الدوريات:

- وداد سكاكيني: نقولا الحداد في حياته وثقافته - مجلة الأديب .

- وديع فلسطين: نقولا حداد - مجلة الأديب .

من قصيدة: الحمامة المفقودة

أخـلاصـةً الطـفـل التي لا تُلمـسُ

إن كنتِ من نسـم فسـداً نـتـنـفـسُ

أو كنتِ موجاً كـهـرطيسـيـا فـسـا

بـال فـخـام لـنـيـك لا يـتـكـهـرسُ؟

أو كـان عـنـصـرك الأثـيـر فـفـيـم لا

تـتـكـسـر الأثـار فـيـه فـيـؤنـسُ؟

أو كـنت من غـيـر الـهـيـوى ما اـهـتـدى

يـوئاً إـلـيـك الخـاطـر المتـمـسـس

أو لا فـدـارك عـالـم الـهـم الـذي

نـشـأتُ بـه مـنـذ القـديـم الـأنـفـس



نظروك في الاحلام اول مرة
شبهنا لميت زارهم يتكلم
واستيقظوا لم يبصروك ولم يروا
في الرسم إلا جيفة تنهشم
سألوا عن الرؤيا فقال عريفهم
ذي روحه ظهرت لكم تتجسم
وتساخوا ما الروح؟ قال مفسر
طيف يطوف وصورة تُكسوم
صنّفوا وما ضلّوا فليس الروح إلّا
لألطيف في سيرة الكرى تتوسم

من قصيدة، عالم القلب

يا قلب ما لك خافاً لا تُهِنْدُ
هل حاج فيك الشوق قد أملد؟
وبناء صرحة موشك ينهار لو
لا أنه لرونة يتــــرند
قال لي: امين طرب خفوك أم ترى
من عاصفات هوى يُقيم ويُعيد
أفما مللت النبط كلّ هنيهة
في سجنك المحترم وهو مؤيد؟
هل أنت مقياس الزمان معدّد
خطواته؟ عبكاً تُقدّ وتسرد
تمضي ثواني العمر وهي كثيرة
والعمر مهما طال فهو محدّد
والعمر ثانية من الدهر المديد
هو مجدّد والعمر لا يتجدّد
والدهر ثانية الزمان فسرمد
متتابع لا أمس فيه ولا غد
لولا تصفّق جانبيك لما جرى
زمنٌ عليك ولا تصفّق موعد

فيإذا تحركت الثواني أسرع
أو لا انتهى فيك الزمان الأوحـد
حُكّام تُحصي للزمان ذنوبه
تمزرو إليه أساك حين تنكد
وهو البصري، وأنت ترتكب الخطأ
أنت الزمان الواعد المتوعد
ترجوبه عمراً سعيداً فارتشف
كأس الهوى، عمر للصباة أسعد
تشكو تياريح الغرام أما ترى
أن الهناة حينما تتواجد
بالحب تحيا، والحياة مهبة
إن لم تعيش حباً فإنك جلمد
والشوق من شيم الهوى إن لم تذب
شوقاً فانت العاشق المتـمرد

عالم العين

هي العين أمجوية الخالق
تُقدّ ســــطــــة المارق
تجمع شمل العوالم في
مُرْكـز بؤرتها الدانق
تلاقت بكوة إنسانها
رؤوس الأشعة من شارق
بها تتصيّد أقصى النجوم
وتختطف اللمع من بارق
فلا تنصاعد إلى شامق
لك السر ينقض من شامق
فتخلوه في صفحات الضياء
ينذب مع موجسه الصافق

□□□

تقولا حنا

١٣٤٢ - ١٤٢٠هـ

١٩٢٣ - ١٩٩٩ م

● تقولا يوسف حنا.

● ولد في مدينة عكا (فلسطين)، وتوفي في دمشق.

● عاش في فلسطين وسورية.

● تلقى تعليمه مرحلته الابتدائية والإعدادية في عكا، وبعد وقوع النكبة (١٩٤٨) هاجر مع أسرته إلى سورية وفي دمشق تابع دراسته فحصل على الثانوية العامة (١٩٥١) مما أهله لأن يلتحق بقسم اللغة العربية في كلية الآداب ويتخرج فيه محرزاً شهادته، ثم التحق بقسم اللغة الإنجليزية وحصل منه على إجازة في الأدب الإنجليزي.



● عمل في سلك التعليم ربع قرن: أنشأ مدرسة إعدادية في قرية حينة أسماها مدرسة الهدى، وبعد أن حققت المدرسة نجاحاً استلمتها وزارة التربية، وبقي المترجم له مديراً لها مدة انتقل بعدها إلى محافظة الحسكة، وهناك عمل مدرساً في مدرسة السريان لمدة أعوام عمل بعدها في مدارس تابعة لوزارة التربية، وأخرى تابعة لوكالة الفوت (إضافة إلى بعض المدارس الخاصة).

● تفرغ لدراسة القرآن الكريم.

● كان أحد الناشطين في صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي منذ عام ١٩٥٠.

● انضوى في العمل الوطني منذ نشوء أظفاره، فقد كان لم يتجاوز الثالثة عشرة من العمر حين هبت ثورة ١٩٣٦ ضد الهجرة الصهيونية إلى فلسطين مما دفعه لأن يلتحق بجيش الإنقاذ ويخوض مع أقرانه من المجاهدين عدداً من المعارك ضد الهجمة الصهيونية الشرسة على أرض فلسطين.

● كانت دراسته المتعمقة للقرآن الكريم، وحفظه له بمسورة منقطعة النظير، إضافة إلى قيامه بإعداد فهرسة لمفرداته في مجلدين من القطع الكبير أحدهما للأسماء والأخر للأفعال، وتخصيصه دفترًا مستقلاً لكلمة الله أمراً لافتاً ومثيراً للتأمل والانتباه.

● الإنتاج الشعري:

- أورد له ديوان: «الأرض والوطن» بعض أشعاره، وله قصيدة مطولة عنوانها «من وحي القرآن» - جامعة دمشق - مطلع الخمسينيات، وله عدد من القصائد المخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «التحقيق» - قصص بوليسية، و«فهرس لغزات القرآن الكريم» - في مجلدين - مخطوط، و«دفتر خاص لكلمة الله» - مخطوط.

● شاعر مؤمن برويته وديورها التراث وتاريخها المجيد، له شعر يشيد فيه بقرية حينة مسقط رأس والدته. كتب المراسلات الشعرية الإخوانية، كما كتب في رثاء الأهل، وله شعر ديني يتخذ متجهاً إسلامياً صريحاً نذكر له في ذلك قصيدته من وحي القرآن الكريم وقصيدته أسماء الله الحسنى والمولد النبوي الشريف وقد مزج ذلك بدميح النبي محمد (ﷺ)، وكتب الشعر الملحمي كما هو حادث في قصيدته عن سيرة النبي إلياس. لفته متدفقة ثرية، وخياله حيوي نشط. التزم الوزن والقافية فيما كتب من الشعر.

مصادر الدراسة:

- لقمان اجراما الباحث احمد هواس مع كل من شقيقة المترجم له والكتور شوقي ابي خليل - دمشق ٢٠٠٦.

دارُ برامة

دارُ «برامة» مشفوفٌ بها القلبُ
ودُفْتُ فيها الصفا مذ فرَّق الهجرُ
تلوحُ والبعضُ مرئيٌ لناظره
والبعضُ تصبُّه أشجارها الخضر
كأنها بؤن مرئيٌ وممتجب
وجه المليحة غطى بعضه الشجرُ

تَلَوْتُ بَيْتِيكَ

تَلَوْتُ بَيْتِيكَ مِنْ شِعْرٍ وَمِنْ أَدَبٍ
وَمَا عَجِبْتُ فَهْنِي شَيْمَةُ الْعَرَبِي
فَالشَّعْرُ مِنْبُؤُهُ وَحْيٌ وَعَاطِفَةٌ
يَكَادِ يَسْطُرُ مِثْلَ الْبَسْرِقِ بِالسَّحْبِ
قَرَأُوهُ كُكْرًا كُتَابُهُ تُدْرُ
اَكْرَمُ بِهِمْ نُصْبًا مِنْ نَضْبَةِ نَجَبٍ
بَدَأَتْ أَقْرُوهُ وَالْقَسَمُ مَا اكْتَمَلَتْ
وَكَمْ قَرَأَتْ وَلَمْ أَشْبَعْ مِنَ الْكُتُبِ

عَجِبْتُ لِلشَّعْرِ كَمْ أَحْبَبْتَهُ وَلَهَا
يَجْرِي بِرُوحِي كَنَهْرٍ دَافِقٍ لِحَبِّ
اشْتَأَقُ لِلشَّعْرِ فِي نَوْبِي وَفِي سَهْرِي
شَوْقِي إِلَيْهِ كَشَوْقِ الطِّفْلِ لِلْعَبِّ

رحلت

رَحَلَتْ فَخَلَّتْ الْقُلُوبَ خَوَالِيَا
تَسْأَلُ عَنْ بَدْرِ التَّمَامِ الْإِيَالِيَا
فِيَا قَمَرًا قَدْ غَابَ لَكُنْ نَوْرُهُ
بِالْفَتْحَةِ الْأَحْبَابِ مَازَالَ زَاهِيَا
لَنْ كَانَ وَارِدَ التَّرَابِ فَنَامَا
بِمَقْلَةٍ مِنْ يَهْوَاكَ مَا زِلْتَ بَاقِيَا

من قصيدة، من وحي القرآن

حِجَارٌ.. لِقَلْبِي بِالْحِجَازِ هِيَامٌ
وَوَجَدَ لَهُ طَيَّ الضَّلُوعِ خَيْرَامٌ
بَعْدَتْ وَلَمْ تَبْجُدْ فَاتَتْ بِخَاطِرِي
مَقِيمٌ، فَلَا مَلُ النَّزِيلِ شِقَامٌ
حَلَلْتُ فَوَإِذَا خَالِيَا فَمَلَكَتُهُ
وَمَا قَانَهُ إِلَّا إِلِيكَ هِيَامٌ
وَلَا يَدُلُّ الْمَبِّ الزَّمَانُ فَنَإِنَّمَا
تُصَانُ مَهْوُودٌ عِنْدَنَا وَنِوَامٌ
لَقَدْ لَامَنِي فِيكَ الْعَذْلُ سَفَاهَةٌ
وَمَنْ يَعْشِقُ الْأَوْتَانَ كَيْفَ يُلَامُ
يَقُولُ اتَّهَوَى مِنْزَلًا مَا عَرَفْتُهُ
فَقُلْتُ: أَمَّا الْأَجْدَادُ فَبِهِ أَقَامُوا؟
فَمَا أَنْكَرَ الْآيَاءِ إِلَّا مَهْجَرٌ
وَلَا الدَّرَّ إِلَّا مَارِقُونَ لثَامٌ

لَنْ لَمْ أَكُنْ بِالْعَصْرِ هَذَا مَتِيماً
فَلِي بِالْعَصُورِ السَّالِفَاتِ غَرَامٌ
غَرَامِي نَجْدٌ وَالْحِجَازُ وَاهِلُهَا
وَجِسْرُ عَازِمَا وَدِيَانِهَا وَإِكَامٌ
وَنَوَقٌ عَلَى الْكُتُبَانِ تَحْدُو رِعَائُهَا
يَلُوحُ بِضَائُ خَلْقِهَا وَخِرَامٌ
وَنَخْلٌ عَلَى الْوَاصَاتِ مَدُّ رَوَاقِهِ
تَدَاعَبُهُ رِيحُ الصُّبَا وَنِسَامٌ

أَصَاحِ ادْرُ طَرَفَ الْخِيَالِ لِمَا مَضَى
فَسَمَا بِحُجُبِ الْفَكْرِ الْمَنِيضِ ظَلَامٌ
تَشَاهَدُ عِتَاقًا قَدْ تَعَشَّقَتْ الرُّغَى
إِذَا ثَوْبُ الدَّاعِي فَسَهْنُ غَمَامٍ
تُغَيِّرُ فَمَا يَوْمًا لَمْ يَهَا الْوَنَى
وَلَا صَدَّتْهَا عِنْدَ الْفَقَاءِ لِحِجَامٍ
عَلَيْهَا مِنَ الْفَرَسَانِ شُرْبُ أَشْوَابِ
إِذَا اهْتَضَّ خَطِيٌّ وَسَلَّ حُسَامٌ
عَلَيْهَا بَنُو عَدْنَانَ فَاصْتِ جَمُوعُهُمْ
وَقَطَطَانُ تَقْلُو وَالْفِجَاجُ قَتَامٌ
جَبَابِرٌ لَبَّيْوا دَعْوَةَ عُلُوبَةٍ
فَقَابَتِ نَصَالُ جُرُودَتْ وَسِيَهَامٌ
دَعَاهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِأَلِهِ وَحَدِّهِ
رَسُولُ شَرِيفِ النَّبِيَّاتِ هُمَامٌ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
نَبِيُّ كَرِيمٍ وَالْجَدِيدُ كِرَامٌ
لَقَدْ شَرَّفَتْهُ اللَّهُ الْوُجُودَ بِبِعْثِهِ
وَتَمَّ لَهُ فَوْقَ الْأَنَامِ مَقَامٌ
مَنْ أَخْتَارَهُ الرَّحْمَنُ لِلْجَلَالِ أَسْبَابُ
تَوَارَتْ جِهَالَاتُ وَزَالَ سَقَامُ
أَنَارَ عَقْلُوهَا أَوَّلَتْ فِي ضَلَالِهَا
وَأَزَى بِخُورِ الْبَدْرِ وَهُوَ تَمَامُ
تَقِيٌّ نَقِيٌّ زَاهِدٌ مَتَهَجِّدٌ
عَزِيزٌ أَبْيَ لَيْسَ فِيهِهِ مَلَامُ

● رغب في احتراف التجارة فدرس المعاملات التجارية وإمساك الدفاتر، إلى جانب ممارسته الكتابة والتأليف.

● قصد مصر (١٨٩٨) واستقر في الإسكندرية حيث أنشأ جريدة «المثماني» ثم أوقف إصدارها، وانشغل بتحرير جريدة «الصادق» اليومية، ثم انتقل إلى القاهرة، ولما توفي صديقه نجيب الحداد رثاه بقصيدة كانت سبباً في تسلمه زمام تحرير جريدة الأهرام، ثم أنشأ مجلته الروائية «الروايات الجديدة» التي داوم على إصدارها حتى وفاته.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: مناجاة الأرواح - القاهرة.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من الروايات بلغت ٨٠ مجلداً، نشر بعضها في مسامرات الجنب، وبعضها في الروايات الجديدة، ومنها: «الأميرة جوليا» - ١٨٨٤ - «ميكال الفريق» - ١٨٨٦، كما هرب رواية «رومي وجيليت» لإحدى الجمعيات الخيرية.

● عكس شعره صورة لواقع عصره ونزعاته الذاتية في الشعر والشعراء، والمرأة والزواج، والحرية والدعوة إلى العلم، ونبت التصويب، وحب الوطن معبراً عن القزامة بقضايا مجتمعه، غلب على قصائده استخلاص الحكمة والعبرة الاجتماعية، وكشفت عن ثقافته العميقة المتنوعة ونزعته التجديدية الإصلاحية، واعتماده نهج المروص الخليقي، واللغة قوية الميابة، عميقة المعنى، بعيدة الدلالة، قصيدته عن «الشعر والشعراء» تجمع بين تصويره لرسالة الشاعر، وفن الشعر، وترصد الواقع المتهاوي لبعض الشعراء، وتقدم النصائح والتوجيهات لكي يرقى الشعراء بفنهم.

مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزكي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - ١٩٩٣.
- ٣ - محمد صبري: شعراء العصر - مطبعة هندية - القاهرة ١٩١٢.
- ٤ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - منشورات الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.
- ٥ - الدوريات: أنطون الجميل - مقتطفات مجلة الزهور - القاهرة.

من قصيدة: الشعر والشعراء

هل عرفتكم لعاشق نظراء
تسرق الأرض قلبه والسما

شجاع كرم لا يُخيب سناً

ولا عن غياث للمستجير ينم

قديراً حليم سبيد متواضع

حكيم يتصرف الأمور فمام

عفيف يقبض الظهر من نور وجهه

حبيب مهيب منذ كان فمام

فضائله حين استبان لقومه

بغوه أميلاً وهو بعد غلام

سجاياء أعياء وصفها كل حائق

فقصّر مدرك وضاق كلام

ولست أجيد القول لكنّ مدحتي

مناقبه أملت بها وغرام

يقولون ما أياؤه ضلّ سعيهم

وأياؤه - ليست لقد - عظام

كفى معجز للفرقان للناس أية

علا وسما كالنجم ليس يُرام

لكلّ بليغ عنده ظلّ صامئاً

كان على الأفواه من كرام

كفى نصره فرداً تعاديه أمّ

ومن ينصر الرخص كيف يُضام؟

تدافع عنه العنكبوت بخيطها

ويدفع كيد اللشركين حِمام

□□□

تقولا رزق الله

١٢٨٦ - ١٣٣٤ هـ

١٨٩٩ - ١٩٣٥ م

● تقولا رزق الله.

● ولد في بيروت، وتوفي في القاهرة.

● عاش في لبنان والقاهرة.

● تلقى تعليمه الأولي في مدرسة الأقباط الثلاثة الأرثوذكسية في ممقط رأسه، ثم تركها ليتحق بإحدى مدارس بيروت، ثم عمل على تثقيف نفسه بنفسه.



تقطع البـبـرُ منه لحظةً عين
حين يجتاز فكرة الجوزاء
يُصلح الحـسـنُ عنده كل خلق
فيسوي الأحياء والأشياء
شبٌ منذُ شب عاشقنا لا يبالي
حكمةً كان عشقه أم خطاء
عشق الروض والفياض وأزما
رُ الروابي والأغصن الخضراء
وصفائر النجوم تبدو وتُفنى
والدراري والقُبّة الزرقاء
وفضاء البـمـار، والسحب تحكي
سفنًا تمتتها تشق الماء
وسكون النجى كأن الكرى أُل
غى عليه مع الظلام غطاء
هام بالغباب زانها الشجر العا
لي، وزان الفضاء والصـمـراء
يسمع الوحش والطيور فيهوى
كل صوت كأن فيه غناء
أي تاج يتسوّج الغاب في كل
ل صباح يزال عنها مساء
در من أشعة الشمس صيفت
ملأتها مهابةً وبها
وإذا الشمس بالحجاب توارت
تكتسي الغاب حلّة سوداء

ليت شعري متى أرى شعراء الش
شـرق يوتـأ بفضلهم أغنياء
ورثوا من تقـدـمـوهم فنالوا
شـرُ إرثهم منذُة وشقاء
بين هجر كالسب أو هو أدنى
ومديح تعدّه استجداء

عوتوا الذلّ فالكبير كبير
فيهم حين يسأل الكبيراء
ليس كالمال للقرائح سُم
حين يلهو ببيتها وبشراء
إنما الشعر للنفس غداً
أفسدوه فصيروه هذا
يُتبع الشعرُ أهله فامتهاناً
وابتذلاً، أو عسرة وإباء

أيها الشاعر، اتق الله وانكسر
أن للشعر حكمةً عليها
كن نليلاً إلى سبيل سوي
ومنازاً يبسدد الظلماء
ثم لا تنس موطنًا كان يرثا
لك كمالاً نسبته ونماء

من قصيدة: أنتِ وهنٌ

أنا أُنـوـدتُ مرّةً في حياتي
بالهوى وأدعيتُه مرّةً
كان قلبي كطائر يفتنى
هائماً في مسارح الجنات
خاطراً بين أغصن وقدر
طائراً بين أنفوس طائرات
ثملاً كاسه من الورق الأخضر
خـنـر مـلأى من الندى قطرات
يجتلي ما يروق من زهر غصن
خن ويجني ما طاب من ثمرات
كان قلبي روحاً يرف على المنا
و ويسري كالطف النسمات

١٣٠٥ - ١٣٨١ هـ
١٨٨٧ - ١٩٦١ م

نقولا طنوس



- نقولا طنوس عبيد.
- ولد في قرية المشتاية (تلكخ - محافظة حمص)، وفيها توفي.
- عاش في سورية ولبنان.
- تدرج في مراحل تعليمه حتى التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت وتخرج فيها (١٩٢٠) طبيباً.

• عمل طبيباً في عدد من المدن والقرى.

منها: صافيتا، إدلب، كما افتتح عيادة طبية خاصة في قريته المشتاية.

• كان له نشاط اجتماعي وثقافي في بلدته، كما كان له نشاط وطني ملحوظ في نضاله ضد الاستعمار الفرنسي.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعري مخطوط، وله مقطوعات شعرية معفورة على عدد من شواهد القبور في بلدته.

• شاعر مناسبات، ارتبطت معظم قصائده بمناسبات حياته الدينية والاجتماعية، فرلى وهنا واستقبل ومدح وتقليل، إضافة إلى بعض القصائد الوطنية التي لا تفجر عن نطاق المناسبات، اعتمد الإطار التقليدي للقصيدة العربية عروضاً وقافية موحدة وحرصاً على البديع، والتصوير البياني، ومن طريف قصائده وصفه رؤيا رآها في منامه التقى فيها صديقاً، وجرى بينهما حوار ليس بالقصير.

مصادر الدراسة:

- دراسة عن المترجم له قدمها الباحث جرجس عبدالله ٢٠٠٤.

حوار في المنام

تراءى إلي في منامي ليلة
خيالاً بوقت سابق مطلع الفجر
عليه وشاح قد تضائل دونه
وشاح ملاك بالهابة والظهر
علت وجهه سيما الوقار ورأسه
محلتي بكليل ترصع بالدر

فسيجاري على هواه الجواري
ويناجي بحب السابحات
سباحاً يرتقي بمجر اجاج
لامياً يرتوي بعذب فرات
ذاكراً فيه قول من قال: إن الله
حب كالماء كان أصل الحياة
إن قلبي الصفيير يكبر إن هب
بث عليه عواصف النكبات

من قصيدة: كرامة المرأة

يا ربنا أجبر العذارى
من كيد من خلغ العذارا
أجر الحسان السانجا
ت: ونج الأحداث الصغار
من كل فظ في السسما
ج: والواقحة لا يبارى
سكران سكر جهالة
ولربما شرب العقار
ألف القبيح، فما يبى
لي أن يجز عليه عارا
يمشي ويثني عطفه
وكان في عينيه نار
أو يغتدي متقلداً
خلفاً ووجها مستعارا
وإذا رأى منسهن وا
جدة تبسم أو أشارا
أو راح يتبعها ويا
ملا أن يزود وأن تزارا
حتى يطوف بييتها
ليلاً، ويرصده نهارا

□□□

أُخِثْنَا تِبَاعًا قَبْلَ أَنْ تَدْرِكَ الْمُنَى
مَنْ الْكَثُ فِي الدُّنْيَا لِأَهْدَافِنَا الْكَثُرِ

وداع حبيب الروح

وداعًا يا حبيبَ الروح اني
اشيئكم على مضضٍ مريرٍ
فراقكم على نفسي اليم
يجاوز في لقائكم سريري
فلا كان الفراق على لقاء
ليجمعنا إلى أجل قصير
ولست أقل يا بن أخي فانا
بهذا الوضع مني في الشعور
يلوح على جبينكم انفعال
كانه قد تدبج في سطور
وعينكم على رغم التفاضي
تشير إلى به الدمع الغزير
وجدنا فيكم سمرًا وانسا
لوحشنا فمرحى للسمير
ولا بدع إذا سالت بمسومي
لحرقتم واضمناني زفير
لشنا في طويتم خصال
لهي أغلى من الذهب النضير
تفرقتم عن الأوطان سعيًا
وراء الرنق بالعمل السميع
بجديكم جنيتكم من ثمار
تفي بالعيش في أبهى القصور
تلمذتم على الدنيا ففترتم
بعلم جاء منقطع النظير
وحاصلكم بفطنتكم كنوزًا
من التهذيب والخلق الكبير
فيا من ذكرهم فينا سيجي
على الأيام فسواغ العبير

ولما علي قسدا اطال سكوته
وقولا على هام التري وقفة الدهر
عراني اضطراب بين سهر وغفلت
وحلت بقلبي منه بادرة الذعر
ورغم اضطرابي واشتداد ترومي
شخصت إليه بالتجدد والصبر
وحذقت فيه مشيئة منه ناظري
لحلي أرى ماذا يكون من امري
فالقيته عبدًا لاله بنفسه
مثال التقى والجود والفضل والبر
ولم يستطع ان يفارق الروح مهجتي
ويت حليًا للبشاشة والبشر
فقبلت خدي وقبل مبسمي
وهاج بنا القلبان من داخل الصدر
وبعد قليل من سكون وراحه
رغبت إليه بالرجاء طالبا عنري
لألقي سؤالا وددت جوابه
عليها بحصف الرأي أو ثاقب الفكر
لما فيه من عطر وآيات حكمه
إلى عالم الأحياء من عالم القبر
فقلت إليه سائلا ما الذي أرى
بطيفك يا عالي المكارم والقدر؟
إلى هذه الأرض التي ما تعمورت
سوى فرقة الأحباب والبعد والهجر
وهل لك ان تعطي جوابا مفصلا
لتركك نيتا جاهرتك بالفخر؟
أجاب ومله العين نبع مرقق
برقة لفظ صريح من مبسم دري
هو الله سلطان اليسرية أمره
مطاع وما يقضي به حكمه يجري
له في شؤون الخلق قصد ماله
على العقل لغز حل نيط بالحشر
يُبقي بني الدنيا من الناس من يشا
ويأخذ للآخرى أناسا على زجر

بريكمُ غيسايكمُ لاجعلوه

لوقتر موجز سهل العبور
نوتكم وتودع مبيتنا
كنانكم على أمل النشور
فسمروا بالسلامة واستمروا
رضاء الله في هذا المسير
نسيّر في معيّنكم قلوبنا
تواكب ركبيكم عبر البحور
ترافقكم إلى نيو يورك حتى
إلى وكسبري البلد العمير
هنالك قدّموا مني احترامًا
لذات الصّون حاضنة التّسود
نمورّ قلوبنا عني ملّا
خدودهم بشوق مستطير
اهيب بهم إلى التّحليق قدامًا
بجر للكرامات بلا فتور
وبلغ سسائر الإحسان عني
تصياتي المصوغة من ضميري

الأم

ليس كالأم في المصيبة مثلاً
نحتنيه في العطف والإحسان
عطفها بالغ حدود التّناهي
وغنى عن دعمه ببيان
ويقول التاريخ للناس جهراً
ويزاني الإحسان صنع المسان
فهو تُسدي إلى بنيها جناها
من جهنم كثريرة الآفان
وتضحّي بالنفس دون مراء
إن غارتهم طواق الجذنان

□□□

نقولا فياض

١٢٩٠ - ١٣٧٨ هـ
١٨٧٣ - ١٩٥٨ م



- نقولا يوفف فياض.
- ولد في بيروت، وتوفي فيها.
- عاش في لبنان وفرنسا ومصر.
- تلقى تعليمه في مدرسة الأعمار الثلاثة، ثم التحق بكلية الطب الفرنسية ببيروت، وتخرج فيها (١٨٩٩)، ثم قصد باريس بغرض التخصص في دراسة الطب، وقضى فيها خمس سنوات (١٩٠٦ - ١٩١٦).
- في بداية حياته عمل بالصحافة محرراً في الأخبار والبصير والشرق، وكتب في الملتقط والهلل والأهرام والأديب، كما عمل بالتجارة، ثم عمل طبيباً في مستشفى القديس جورجوس للروم الأرثوذكس، وقد اختير نائباً في مجلس النواب ومديراً لمديرية البريد.
- كان عضواً بالمجمع العلمي العربي بدمشق، وله إسهاماته في الحياة الأدبية في مصر خلال قرابة ربع قرن.

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوانان هما: «رهف الأحرار» - المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٥٠، و«بمد الأصيل» - دار الأحد - بيروت ١٩٥٧، وله قصائد نشرت في مجلة البرق، منها: «السيف» - السنة السادسة، (ع ٢٥٧)، و«أنا قد نسيت فتح الباب» - السنة ٧٢، (ع ٢٣٨٨)، «الشاعر والمومياء» - السنة الرابعة عشرة، (ع ١٨٨٧)، وله قصائد نشرت في «المكتشف» منها: «المحمودون» - السنة الثانية، (ع ٧١)، و«خواطر طبيب» - السنة الثانية، (٧١ع)، «أرض النبوة» - السنة الثالثة، (٨٩ع)، و«شيطان الظهيرة» - السنة الثامنة، (ع ٣٣٥).

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات المتومة، منها: «المرأة والشعر» - ١٩٠٤، و«خواطر في الصحة والأدب» - مطبعة الهلال - القاهرة ١٩٣٦، و«الخطابة» - مطبعة الهلال - القاهرة ١٩٣٠، و«على المنبر» - دار المكشوف - بيروت ١٩٢٨، و«كيف قلب الإنسان على المرض» - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٤٦، و«كيف قلب الإنسان على الألم» - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٤٧، و«دنيا وأديان» - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٥١، و«من نافذة العقل» - دار المعارف - القاهرة ١٩٥١، وله عدد من الأعمال المخطوطة، منها: «فتح مصر» (رواية)، و«الحب الحجري» (رواية)، و«الأمراض الزهرية» و«على المنبر» (الجزء الثاني)، وله عدد من الأعمال المترجمة، منها: «حول سرير الإمبراطور لكابنيس»

- مطبعة الهلال - القاهرة ١٩٦٦، «ملكة الظلام أو حياة الأرض
لترنك» - مطبعة الهلال - القاهرة ١٩٦٧، «الخداغ والحب لشيلر».

● غلب على قصائده روح الوطنية والقومية العربية، كما كتب الشعر
الاجتماعي، واستنجز فيها القديم والجديد، واقتربت من طهجة
الرومانسية الفرنسية؛ مما أضاع لها طريقاً إلى الترجمة للفرنسية،
غلبت عليها مسحة الحزن، وتجلت فيها الألم الإنساني الشفيف، نظم
القصيدتين: العمودية وشعر التعملة، وتوقع استخدامهما للبحر الشعري
المختلفة، أطلق على قصيدة التعملة مصطلح: «شعر طليق».

● لقب (أمير المنابر).

مصادر الدراسة:

- ١ - جميل غويدات: اعلام نهضة العرب في القرن العشرين - مطابع
الدستور - عمان ١٩٩٤.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - محمد الخليلي: معجم أدباء الألبان - مطبعة الغري - النجف ١٩٤٦.
- ٤ - يوسف أسعد دافر: مصادر الدراسة الأدبية - مكتبة لبنان - بيروت ٢٠٠٠.
- ٥ - النوريات:
- ادبى ضاق به لبنان - الأديب - ديسمبر ١٩٥٧.
- سامي مكاري: الشعر العربي في لبنان بين الحريين العالميتين -
الأديب - مايو ١٩٥٨.
- فري للحي: النكتور نقولا فياض - مجلة قافلة قرنت - ديسمبر ١٩٧٧.
- كرم مكرم كرم: النكتور نقولا فياض - الأديب - العدد (١١).
- مبر بصري: نقولا فياض - الأديب - ديسمبر ١٩٥٧.

خداغ

كُفُوا جِدْلكم العنيف فقد كفى
وكانكم تتجاهلون الموقف
من أجل بادرةٍ يُهـ_____بكم بيننا
جسرٌ أقمناه على أسس الوفا
لنكون متحمسين في حريّة
تبقي على الأعداء سيلاً مرهفا
لبنان سبّغٌ للمحبّة خالد
صمّت يد الاقتدار فيه الأحرفا
وقف المسييح على نراه وعطرت
بُرديه أنفاس النبي المصطفى
ما ضمّ بين رساله وجباله
فكراً أبز ولا لساناً أشرفا

ماذا يهّم زعامة وسياسة
ظلم المدبر باسمها أو انصافا؟
ايحط ذلك من كسرامنة أمّة
كي يجعل الحب الصحيح مزيفاً؟
أو يستبيح حمى الإخاء فلا نرى
في جوفه إلا الشقاق مرفرفاً؟
لبنان من نعم السماء فحاذروا
أن يستبد به التعصب والجفا
ففسدُ الأطماع بين رجاله
وتعكر الأهواء ذكّ الصفا
إنّان في هذا الوجود تصرّفا
بالمرء ما شاء الوجود تصرّفا:
جسدٌ له أهواؤه، لكنها
عللٌ وروحانيّة فيها الشفا
إنني أفضّل أن أظلّ كما أنا
فقراً وحرماناً وقلباً مُدُنّا
وأكون بين جماله وجماله
مستقوياً بالروح لا مستضعفا
ما المال، ما الجاه العريض إذا الفتى
ذاق الرضا من نفسه وبه اكتفى؟
عقلاء قومي هذه أمنيتُ
ماكنت فيها للومود مزخرفا
خذ يا بن لبنان التساهل خلّة
فتكون أسعد ما تكون وأظرفا

البنفسجة

أهوى البنفسج آية الزفر
في الشكل والتصوير والعطر
وأحبّه في الأرض مفتحة
وأحبّه في بارز الصدر
ولكل عذراء اقتبس منه
ما دام فيه حيازه العذري

لكن شججاني منه حباثة

اجرت دموع عرائس الشعر

هي زهرة بجوار ساقية

نبئت وعاشت عيشة الطهر

لم تدري غيب العشب منكأ

وسوى عناق الماء لم تدري

فاستيقظت يوما كان بها

سكرا وقد شربت ندى الفجر

تبكي جسدي وتقول: ما أمل

لو عشت خالدة بدا القفر

حسنا لكن، لا عيون ترى

حسني ولا من عارف قدري

هلا صعدت إلى ذرا جبل

ونعمت بعد الكوخ بالقصر

فأرى الجديد من الوجود وما

تحوي معاني الكون من سر

وأشارف الدنيا واجعلها

طوي مناظرها على نثري

قالت وقام بها الهوى فمشت

في القفر مثل ظبائه العفر

والريح تصملها وتقعد

وتدج بين الشعر والخمر

حتى إذا اهتز الكتيب لها

وقفت تقلب نظرة الكثر

فرات بساط العشب منتشرا

تلوي عليه معاطف النهر

جاراتها في الحي نائمة

حمرًا على املاها الخضمر

فاستبشرت بالفوز وانطلقت

تعدو ولا تلوي على أمر

وخلا لها السفر البعيد وما

هستت حساب الحل والمر

الأرض مخرقة وواعرة

فكانتها تمشي على جمر

ورفيقها هوج الرياح وقد

ثارت عليها ثورة الغدر

ترمي بها كل الجهات فسلا

ترتاح من كسر إلى كسر

حتى أصابت هتبا عرفت

فيها نعيم العين والفكر

من تحتها الجناث مشرقة

بالزهر كالآلاف بالزهر

والناس والأشياء مانحة

كالبحر في مد وفي جزر

قالت: بدأت أرى فوا طري

لو كنت أبلغ موطئ النسر

أسمر إلى قم تحجبها

تلك الفيوم بحالك السمر

فأرى بديع الكون تحت يدي

وأفرض من غمام السمر



يا ليلفسجة الجميلة من

أحوال ما لاقت، لو تدري

لم يبق من طرق تسيير بها

في مصعد الأشواك والوعر

وأصاب أرجلها الضعيفة ما

يرمي الحديد الصلب بالكسر

فانتبهاها ندم ولو قيرت

عادت على أمقابها تجري

لكنها خارت وصيرها

خوف السقوط كراكب البحر

فتشبثت بالأرض مفرغة

جهذ القوى، وبقيّة الصبر

حتى تستمت الذرا وغدت

في الأوج تنلو أية الشكر



لكنها لم تلق أو أسفي

في الأوج غير جلامد الصخر

تمشي أشسعتنه على أهدابه
 فيردّها عنه سستار مُدّكّم
 وتغيره الأتمار كلّ عشيّة
 لكنّ منظرها عليه محرم
 ذهب القضاء بنجمتيه فما الذي
 توحى إليه شمسب والانجم
 هذا هو الأعمى، وحسبُ فؤاده
 جوعًا فكيف به إذا جاع الفم
 شفتاه تحترقان مثل جفونه
 لا الدمع يُطفئ من لظاه ولا الدم
 هذا هو الأعمى الذي شرقتمو
 هذا المكان لأجله فشركلتم
 سيظلّ نكّر جميلكم في قلبه
 نفمًا على الدنيا به يترنم



نقولا قربان

١٣٤٧ - ١٤٢٤ هـ

١٩٢٨ - ٢٠٠٣ م

● نقولا سليم قربان.

● ولد في بلدة جبينة مرجعيون، وتوفي في بيروت.

● عاش في لبنان والكنف.

● تلقى معارفه الأولى في بلدته، ثم انتقل إلى دير المخلص، ومن الدير وعالم الروحية إلى دار المعلمين ومنها إلى الجامعة اللبنانية قسم اللغة الفرنسية وأدائها الذي تخرج فيه عام ١٩٥٨، إضافة إلى حصوله على إجازة في التعليم من الجامعة نفسها.

● عمل مدرسًا في ثانوية البر والإحسان وثانوية هرن الشباك وغيرها من المدارس، وزاول العمل الصحفي رئيسًا للتحريض وحررًا في عدد من المجلات، منها: مجلة الهدف الأسبوعي ومجلة الحوادث ومجلة الرسالة التي شارك في تأسيسها، وحينما بلغ العقد الرابع من عمره سافر إلى الكنف مدة أربعة أعوام عمل خلالها مدرسًا، وكان قد عمل رئيسًا لمركز امتحانات البكالوريا.

● كان له اهتمام بالطب النباتي، كما كان يمارس الرسم والنحت.

لا عشب يُذْبِتُ في جسوانيه
 أبدًا، ولا أثرُ أخضرٍ ضررٍ
 والعاصفات كأنها أسدٌ
 في الجو تزار أيمما زار
 والغيم ساروي في تلّبه
 ما بين نصف الليل والظّهر
 فجئتُ لأول ممرّ ويكت
 كالطفل من ألم ومن دمع
 والبرد أفسد لونها كمدًا
 من كل مزنقٍ ومحمّرٍ
 فاصفرّ نياك الجبين كما
 ذهبت نضارة ذلك الثغر
 ولقهرها أنت وقد سُمعت
 وسط الزواجع آلة القهر
 ديا ليستني لم أصبُ نحو غلا
 ويقصيت بين موابك الزهر
 ثم ارتمت وثنا وأسكتها
 شبحٌ بدا من جانِب القبر
 وتصلبت أعضاؤها ومضت
 بالموت مأويةً إلى القبر



مسكينة قد غرّها طمع
 هو كالسراب لكل مفسدٍ
 ظنت بأن لها الملاة غنى
 فإذا به فقرٌ على فقر
 ما كان أغناها وأسعدها
 لو لم تفارق ضفّة النهر



الأعمى الجائع

في حفل اقامته جمعية إغاثة العميان

الفجر حول سريره يتبسّم
 والفجر في عينيه ليل مظلم



الإنتاج الشعري:

- له عدد من النواوين: «نيسان» - دار الكاتب العربي - ١٩٥٥، وصلة شعر - مطبعة الجهاد - دار هيتوس - بيروت ١٩٥٧، ونشيد الرخام - دار الرواح - بيروت ١٩٦٤، وزهرة العدالة - مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب ماري أنطوانيت، ترجمه عن الفرنسية.

● شاعر وجداني، له طرح شعري مختلف، فما كتبه يعد سبكرًا للمعاني المطروحة في هذا الكون فما بين رومانسية المهجرين، ووجدان جماعية أبوللو، وشعرية الحدائق تتولد رؤاه، وتتضح سمات عوالمه المكتنزة بالمطامير، يراوده حلم العودة إلى البساطة وعفوية الحياة. المرأة لديه قدس من الأقداس يهلو فيه التبتل، وتستعذب الصلاة، وله شعر في وصف مدينة زحلة. الصورة لديه ألوان وظلال وحركة وحواس متراسلة، وكتب القصيدة الحوارية. يفره عنقوان الحياة، وينتشي باكتمال اللذة، كتب الشعر ملتزمًا الوزن وتنوع القافية، كما كتبه منظورًا. لغته ذرية، وشياله جموع.

● نال جائزة سعيد عقل عام ١٩٦٤.

مصادر الدراسة:

١ - لقاء أجرته الباحثة إنعام عيسى مع زوجة المترجم له - جديدة

مرجعيون - ٢٠١٦.

٢ - الدوريات:

- احمد علمي: نقولا قريان - مجلة الأمن - السنة (١٣) - العدد ١٤٩ - يونيو ٢٠٠٤.

- إلياس مهود: رجيل الشاعر نقولا قريان - جريدة السفير - ٢٠٠٣/٣/١.

- هنري فريد صعيبي: كتاب نشيد الرخام - جريدة النهار - ٢٠٠٣/١/٩.

ثناء الستون

غداً غداً سنرحل حين الشتاء يقبلُ
ويكتسي الحقل الطرح والرياح تُعْثِلُ
وتلجج بسفناً عاصفًا وتسعل..

ليت لنا خزانةً عتيقةً لا تقفل
وعندنا حصيرةٌ وموقدٌ ومرجل
في قريةٍ بعيدةٍ بين الصخور ترفل
وجدتُ «حنونة» تحكي لنا ما تُجْهَل..

وعندنا عريشةٌ وطاقةٌ لا تنقل
فيها منى جميلةٌ وذكرياتُ أجمل
فنحملُ الحبَّ إليها دافئًا، ونحمل
في عشنا نجوى الرُّيا تبيتُ عنا تسأل..
وننتبع الراعي وفي الوادي له توغُّل
ناقوسنا في كروّ الطاحونِ بيكُ أخل
ونورنا مشاعلُ الأفق الذي يشتعل

زحلة

لزحلة الليل، قد جُئتُ ليلًا إليها

من يدمن الراح فلْيَسْكُرْ بوابيها

كأنّها غداةً أرختُ جدرانها

فجاءتُ العنيدُ تعطينها لآليها

مشلوحَةً، عند بابِ النجم غرَّتْها

ونبعها شاعرٌ شالتر يناجيها

وعندها خلعتُ أنزارها قصبٌ

هذ المساءُ على الوادي تحبُّبُها

في كلِّ سطحٍ بها حانٌ ومعصرةٌ

والف كرمٌ هذيلاتُ دواليها

وإن مررتُ بها والنور يغمرُها

حسبْتُها طفلًا والنهر يغويها

تساهر الليل في الوادي تغازلُ

حتى الصباح وتسقيه ويسقيها

وكلّما تُغمضُ الأنساُمُ مقلَّتْها

تجئها نسمةٌ نشوى تُصْحِيها

تزمز شبايبُها بالورد ضاحكةٌ

كانها أدهمٌ متروكةٌ فيها

مثل الخراف مبانيتها مشردةٌ

هب النسيمُ إلى الوادي يناديها

ناطورها الليل، والشلال حارسها

وبريها القناع، والكراهُم راعيها

في ضفة الماء كم ضاعَتْ أساورها
ثم انثنت فبدا للنور خافيتها
إذا رَأَتْهَا عَيُونُ النور عاريةً
تأتي السماءُ بمذليلٍ تغطيها
فثُمَّ نَبْها مرةً في القاع نَسْأَلُها
من ذا يَجْرُحُ خَلْيَها ودميها
فَمَسَّحَتْ ثَغْرِها بالنار قائلَةً
للحب أرضُ شهِي كُلِّ ما فيها
انفقتُ عمري على كاس معتقَةٍ
أحسو ملاها وللعشاق اعطيها
لنحلة الليل والعشاق تذكُرهُ
من يعيد السحرَ فليقصِدْ ملاهيها
تعرَّتْ الصُورُ فيها من قلائدِها
فعرِيدُ الماءِ في الجزى يناغيها
العبيقريةُ وقعَ في سرائرها
والشاعريةُ معنَى من معانيها
وذائب التَّجَرُّ جارٍ في مقاطفها
والأرجوانُ مذابٍ في حواشيها
كان بغدادٌ فيها الفُ جارِيَةً
راحتْ على سكرها تعري جوارِيها
معابدُ الشعرِ قامتْ في مفارِقِها
تطل ساحرةً والشمسُ تبنيها

عيد

شاعرٌ راح على درب القمرِ
ينشرُ الأفراحَ إِيَّانَ عَمَبُرِ
عيدُهُ هذا فيأ كُونُ أَرْهَرِ
عاصِبٌ بالورد والغار جبِينَةُ
يسال القطافُ عنه ياسمِينَةُ
كحلُ الإلهام والحب جِفُونَةُ
فعا عبديهِ يا رَمَى هل تذكُرِينَهُ؟
جوقلة عَزَفَ الرياح المبتكر
شاعرٌ راح على درب القمرِ

ملا الليلَ بهامات النِّمَانِ
والدروبُ البُكْرُ ضاقتْ بالحسبانِ
فهو معبودُ الأميراتِ القواني
يغمرُ الكونَ بأبهى مهرجَانِ
طاف بالليل يغني ما خطر
شاعرٌ راح على درب القمرِ
اشعلَ الحيَّ على راحةٍ ساقِ
وطلى بالخمصرِ أغناق الرِفْصاقِ
فارتَمَوْا في عبقرياتِ العناقِ
بين أسوارِ وكاساتِ دهاقِ
وسقاهم دمه حتى العكرِ
شاعرٌ راح على درب القمرِ

يا بنة البحر

يا بنة البِطْرِ ويا شوقَ العُبابِ
أملني الموجَ بأعراسِ الشُّبابِ
وامسرحي عند الفليجِ
بشراعِ عبقريِّ
ويصعد من نسيجِ الدُّ
سُود واللبون النديِّ
فيُرى في الموجِ وجدٌ وتصابي
وثرى النارُ على ثغرِ الغيابِ
لشفاه البحرِ أجساد البناتِ
ومجانيف الصبایا الغانياتِ
للشواطئ تنقري
ويها للشمس مسنري
وعليها ألف ثغرٍ
نويت عطراً وسحرًا
كل ثغري هو أفنى من صلاقة
عالم عاش باكواب السقاة

فاسكنني البحر وظلي كالنداء

في مدهاه وتغنني بالفسياء
واعسجري في كل قساع
غسادة خلف الشراع
لك مـجـجـذاف سني
من عسجقي الشعاع

يسكب الروعة في درب السماء
وعلى الرمل المدنى بالسما
صَحْبُ الموج به قصّة تيه
للصواري اللواتي خيطنَ فيه

عن شراع شق قلبه
أمسست الخلعان درية
فأذكسري لليمّ عنه
حين يعمتو أن يحسبه
واقصدي الصخر عليه واساليه

أترى أي حبيبي كان فيه
أنا رب البحر يا بنت القلوع

من شفاهي موجه أو من ضلوعي
أنا من كــــــــــــــــــون درة
ورمى فيه المجرّة
ودعنا البحار أن يثد
خني في الأغوار عمرة

ولمعت نفسي به أي ولوع
مُبحر فيه فلا أدري رجوعي

لما رقبني في الموج إرساء المغيب
واساليه أين يا موج حبيبي

شامر خيذن السباح
هائم مـثـل وشباح
ساحر المقلّة والثقل
ر. رقسيق كالصباح

أترى يرجع في ذوق طيب
ينشر الحب على الرمل الضخيب
يا بنة البحر ويا شوق العباب
أنت ندينا من أهانج الشباب

نُحِبّ الساج يديك

هاجدا في مقلتيك

ومضى بين مجانيك

فـالضـمـيسـا يحنو عليك

كل ما فيه اشتهاه وتصاب

يشعل الفرحه في قلب الغياب

لحن

يا حبيبي أعطني عودي ونّي
واختصر ذكر الهوى لما تغني

عمرنا بيت من الشعر العجيد
حب على ثغر شهبي كالتمني

يا حبيبي أنت عندي ما يكو
ن الربيع البكر في أحلام غصن

قصّة الحب الذي في سكرنا
تر العذاري قصّة عنك ومعني

الفجرية

وقصت في الصي فالحى خبز
لُفّها بالندى يا شعر القمر

تقرع النجم إذا مررت به
بالشفاه الفجريات الصور

وتلّف الليل في سماعها
وتصّب الليل في روح البشعر

صنّرها الأرغن والنهض الوتر
ولها في اللّغز سحر الضايبة

ولها في الساق جمرة البادية
في الرمال الصمر كانت خيمة

لأبيها وهي كانت راعيه

فراها شاعرٌ غاويٌ يشمُّ
بأبابةٍ تسكن منها القافية
أرقصَ النخلَ لديها والربما
لَوعبرَها فظَلَّتْ عَاريه



وطواها بذراعٍ راجفة
كذراع الشمس تطوي العاصف
وهي من أنفاسه في نشوة
كسمها رقت فذابت عاطفه
والصحارى حولها مجمرة
من شفافٍ أضرمتها طائفه
من بنات الجن في أعراسها
وأحالتنها جنائناً وأرقه



ثم أغواها بشعرٍ مُنزلٍ
عن بهاء الحب عند الجدول
عن جمال الورد في أمواضه
إذ يصحّبه صفير البلبول
عن شروء الحسن في جفن القرى
وعلى ثغره الريح للرسول
قائلاً: إُمّا جفاناً بلدٌ
نشتره بالحنان للشملي



فتعالني وأهجري الصمرا معي
واتركيها للثغور الهُجج
نجعل الدرب سماءً للهوى
ومزاراً للضياء المبدع
إن أهلي سبالبوحريتي
وقساة إن دنوا من مضجعي
لا تخافي يحرس العشاق في
حبّهم روحُ الفضا الأوسع



فمضت في كل أرضٍ تعبرُ
فلإذا محل الروابي يثمرُ
تستهي الغزلان رشفاً تغرها
إذ يُدَمِّيه الضياء الأشقر
من حلالها الشمس أنَّى رقصت
والثريا في يديها مزهر
ولها من غمرة الدنيا فمٌ
أرجواني ونهْذُ يسهر



قولاً معلوف

١٣٣١ هـ
١٩١٢ م

● نقلاً توفيق معلوف.

● ولد في مدينة زحلة (لبنان)، وتوفي في
البرازيل.

● عاش في لبنان والبرازيل.

● تلقى تعليمه المبكر في زحلة، وأتم تعليمه
المالي في الكلية الشرقية، وقضى بعض
الوقت في جامعة بيروت الأمريكية.

● هاجر إلى البرازيل (١٩٥٨)، حيث أقام في
مدينة سان باولو، وعمل بالتجارة.



الإنتاج الشعري:

— له ديوانان: «هينينا الساحرة» — بيروت ١٩٣٢، و«حور وخمور» — سان
باولو ١٩٧٣.

● تتبّاه تجربته الشعرية في الوصف والفض، ويمثل الغزل ركناً أساسياً
فيها؛ مما جعل الطابع الرومانسي واحداً من أهم سماتها، فكان للذات
المساحة الكبرى في رسم معالم التجربة التي تجلت فيها ثقافة الكاتب
وخبراته واللغة والصورة والأسلوب العربي، في إطار يبدو تقليدياً في
الظاهر، ولكنه يتجاوز ذلك عبر موضوع القصيدة وأغراضها المتنوعة.
في قصائده خطوط سردية واضحة تجلت في عدد كبير منها مع
الحفاظ على النسق العمودي في قصائده.

مصادر الدراسة:

— نجيب النقيب: من الأدب للقارئ — مكتبة الانتاج المصرية — القاهرة ١٩٧٦.

نحن خير الناس

نحن خير الناس أمأ وإيا
 سائلهم إن أردت النسب
 أو أردت الجساة في روض الندي
 ذلك الروض علينا والري
 نحن أغنى أم في كثر
 قد ملنا خافقها أديا
 ونشسرتنا راية في ظها
 ما نبا سيف ولا مهر كبا
 ~~~~~

كتب الله على باب السما  
 آية لا يحي ما كتب  
 هي لبنان فينا دنيا انحنى  
 شروق الركب بنا أو غروب  
 بلد، ماما اتلفت إلا به  
 روح من وحده مع من صلبا  
 ~~~~~

دارنا سيدها خادماها
 لا يرى فضلا إذا ما تعبنا
 خدمة الضيف علينا واجب
 كان عبدا ضيفا أو كوكبا
 ما أعدنا مستجيرا خائبا
 أو أعدنا عاتبا من طلبنا
 نحن نعطي الناس ما نملكه
 شاء حال الدهر هذا أو أبي
 ما بخلنا بسوى أمرنا
 إن هذا بهل حل العريا
 ~~~~~

## ارتباب

يا قلب ما لك بالأصباب ترتب  
 غابوا عن العين لكنك ما غابوا  
 إن كنت تلقى فتورا في محبتهم  
 فالأصبة أعذار وأسباب  
 بالأمس جادوا وأعطوا فوق ما ملكو  
 وفوق ما طمعت بالجد طلاب  
 واليوم خافوا على غالي كرامتهم  
 فكابدوا غيبة من حرها ذابوا  
 عاشوا على الأمل الواهي وما برحوا  
 على سراب رجوه كلما خابوا  
 داروا خواطر أهل الحي فاعتدلوا  
 فكيف تعتب إن داروا وترتاب  
 ~~~~~

أجابني القلب محرورا وقد غمرت
 سواده من نوى الأصباب أوصاب
 متى الأصبة سكرى الشرق أقدعهم
 عمن يصبون أبواب وجباب
 بالأمس كان الهوى حيا بهجتهم
 واليوم مات الهوى فاستفلق الباب
 ~~~~~

## حل ما حرّموا

تأمر أهل الأممية عندهم  
 رأوني مرارا كل يوم بها أخلو  
 وشقوا عليها أو تروى جيوبهم  
 من العاشق المفتون أو يرتوي النصل  
 وما أهلها إلا نعاغ هزيلة  
 تدوخ إذا ما اختال أو دهر الفضل  
 تزيد عنادا كلما زاد جورهم  
 وتهزأ منهم ما أحو وما اعتلوا

تَكْتَفُفُ اللَّيْلُ عَنْ فَجْرَيْنِ قَدْ طَلَعَا  
عَلَى مُنَمْنَمِ رَوْضٍ بِالنَّدَى غُرَقَا  
فَطَفْتُ بِالرَّوْضِ مَلْخُودًا بِرَوْعَتِهِ  
لَا أَقْطِفُ الزَّمْرَ لَكُنْ أَنْشَقُ الْعَبَقَا  
يَا خُلُوءَ فِي قَطَارِ اللَّيْلِ بِاقْصِيَّةِ  
نُكْرَانٍ مَا دَامَ قَلْبِي يَمْلِكُ الرَّمَقَا

\*\*\*\*

### سِيَارَةُ الْحَسَنَاءِ

عَطَّلُوا السَّيْرَ فِي مَدَى الْأَحْيَاءِ  
قَدْ أَطْلُتْ «سِيَارَةُ الْحَسَنَاءِ»  
وَتَنَحَّسُوا عَنِ الدَّرُوبِ وَلَا  
طَحَنَتْكُمْ طَمَنُ الرِّيحِ الْهَوَاجِ  
لَا تَطْذُوا إِشْشَارَةَ الْغُصْنِ تَجْدِي  
أَوْ إِشْشَارَاتِ حَارِسِ الْأَضْوَاءِ  
هِيَ وَالرِّيحُ فِي سَبَاقٍ مَخْيفِرٍ  
فَمَدَاهَا يَخْشِقُ بِالْأَشْجَلِ

\*\*\*\*\*

شَهِدَ الْعَابِرُونَ أَوْجَعَ فَمَصِلِ  
مَسْأَلَتِهِ دَلَامَةُ الرِّمَاءِ  
أُمُّ طِفْلِ بَيْنَ الدَّوَالِبِ فَصَاصَتْ  
خَلْقَهَا غَاصَ طِفْلُهَا بِالْأَمَاءِ  
رَعِشَتْ أَعْيُنُ الرِّجَالِ وَدَارَتْ  
تَمْتَمَاتُ عَلَى شَفَاهِ النِّسَاءِ

\*\*\*\*\*

هَانَ هَوْلُ الْمَصَابِ لَوْ كَانَتْ الْحُسُ  
خَاءُ فِي رَيْقِ الْمَنْسِبَا وَالرَّوَاءِ  
أَوْ عَلَى بَعْضِ زَهْوَةِ الْمَتَّيْفِ لَكُنْ  
بَيْنَ تَشْرِيرِ عَمْرَاهَا وَالشُّتَاءِ

\*\*\*\*\*

إِيَّهَا الْأَبْرِيَاءَ خَلُّوا دُرُوبَا  
فِي سُرَاهَا مَصَارِعَ الْأَبْرِيَاءِ

تَقُولُ لَهُمْ: جَارُ غَرِيْبٍ وَمَا لَهُ  
بِغَرِيْبَتِهِ جَارٌ سَوَانَا وَلَا خِلْ  
فَمَا هُوَ إِلَّا طَائِرٌ نَحْنُ رَوْضُهُ  
عَلَيْنَا لَهُ زَهْرُ الْمَحَبَّةِ وَالطَّلْ  
وَكَانَ جَدَالُ بَيْنِهِمْ طَالَ عَمْدُهُ  
فَمَا هَانَتْ حَيَاتُ وَلَا هَانَ الْأَمَلُ  
فَلَمْ أَرْ بَدْءًا مِنْ شُرَاهِ مُسَرَّعٍ  
فَضَاعَفَتْ أَرْقَامُ الشُّرَاهِ كَمَا يَحُلُ  
وَلَا تَقَاضَوْا وَأَطْمَئِنَّتْ قُلُوبُهُمْ  
إِلَى مَا أَرَادُوا حُلَّ مَا حَرَمُوا قَبْلُ  
تَفَاضَلُوا فَرَحَنَا فِي أَرَاخِيجِ زَهْوِنَا  
نُرْفَرْقُ أَمْرًا وَيُسَعِّدُنَا الْوَصْلُ

\*\*\*\*

### قَطَارُ اللَّيْلِ

لَمَّا تَكَامَلَ عَقْدُ الرِّكْبِ وَانْتَسَقَا  
وَسَارَ شَرْقًا قَطَارُ اللَّيْلِ وَانْطَلَقَا  
وَكُلَّ مَقْصُورَةٍ فِيهِ تَصَدَّرَهَا  
قُومٌ وَنَاطَرَهَا مِنْ بَابِهَا مُرَقَا  
وَجَدْتُني بَيْنَ تَلْعَامٍ مَخْمُورَةٍ  
وَبَيْنَ اخْتِلَافِ سَبِيحَانِ مِنْ خَلْقَا  
اخْتِلَافَ جِسْمَاهُمَا الْغُضَّانِ قَدْ جَبَلَا  
مِنْ طِينَةٍ تَتَبَتِ الرِّيحَانِ وَالْمَبَقَا

\*\*\*\*\*

نَامَتْ مِنَ الْأَخْتِ عَنِ الْأَخْتِ تَارِكَةً  
لَنَا مَجَالَ التَّنَاجِي كَيْفَهُمَا انْتَفَا  
فَرَّاحَ يَرْوِي كِلَانَا سَرَّ صَاحِبِهِ  
لِذَاذِهِ مَا التَّقَى الطَّرْفَانِ وَاعْتَنَفَا  
عَرَفَتْ فِي عَيْنِهَا مَا الْقَلْبُ يُضْمِرُهُ  
كَأَنَّمَا قَلْبُهَا فِي عَيْنِهَا نَطَقَا  
تَجَاوَيْتَ بَيْنَنَا أَمْوَاءَ صَبِيحَتِنَا  
حَتَّى كَأَنَّ هَوَانًا قَلْبُنَا خُلِقَا

\*\*\*\*\*

إِنَّ مِنْ تَحَكُّمِ الْفُضْضَاءَةِ مَسَاءً

لَا تَبَالِي ضَحَى بِحَكْمِ الْقَضَاءِ

\*\*\*\*

### لَمْ يَبْقَ إِلَّا التَّمَنِي

كُنَّا إِذَا مَرَرْتَ الْأَنْثَى بِخَاطِرِنَا  
مُجْتَمِلًا وَجْهَهَا أَوْ دُونَ تَجْمِيلِ  
يَلْقُنَا شُرُورَةً مَضْنٍ وَيَنْشُرِنَا  
فِي دَرْبِ كُلِّ تَضْيِيعِ الْوَجْهِ مَكْهُولِ  
تَفُورُ فُرُورَةً يَعْسُوبُ بِهَا جِرْمُ  
لَا يَنْثَنِي عَنْ هَوَا غَيْرِ مَقْتُولِ  
وَالْيَوْمَ لَا فَاتِنَاتُ الْأَزْرِ شَافِعَةٌ  
وَقَرًا وَلَا سَامِرَاتُ الشَّمَامِ وَالنَّيْلِ  
لَمْ يَبْقَ إِلَّا التَّمَنِي فِي جِوَانِحِنَا  
وَزَلَّ طَرَفُ عَلَى الْغَادَاتِ مَشْغُولِ

\*\*\*\*

### غَادَةُ التَّلِّ

ضَاقَ هَمْدُ الثَّرَابِ يَوْمَ الْفَقَاءِ  
بِالضَّمَامِ سَابِيَا وَغَمَّ حَلَقُ الْمَاءِ  
فَرَهَابُ الْبِلَادِ صَارَتْ قُبُورًا  
أَيْنَ صَارَتْ مَسَاكِنُ الْأَحْيَاءِ؟  
لَا تَرَى الْعَيْنَ غَيْرَ نَيْيَا جِرَاحِ  
وَيَمَامٍ تَسِيلُ فَوْقَ دِمَاءِ  
تَلْعَمُ اللَّعْمَةُ الْفُضْضِيَّةَ فَالْأَرْ  
ضُ اسْتَحَالَتْ وَنَاصِعَاتُ الْفُضْضَاءِ  
تَتَلَوَّى عَلَى أُنْثَى الْخُضْمِ حَايَا  
وَأَفْسَتْ قَبَادِ الْأَبْنَاءِ وَالْأَبَاءِ

\*\*\*\*\*

«غَسَادَةُ التَّلِّ» لَا تَحْيِي لَوَاءً  
خُلِّلَ التَّلُّ مَكْمَنَ اللَّقْطَاءِ  
أَبْصُرْتُ عَيْنَكَ الْكَحِيلَةَ مِمَّا أَرَى  
دَى، وَيَرْدِي أَجْلَافَ هَذَا الْلَوَاءِ

أَنْتِ وَالطَّيِّبَاتُ ثُرُنٌ وَمَرْزُوقٌ

مِنْ لَوَاءِ الشُّرُورِ وَالْبَغْضَاءِ

\*\*\*\*\*

مَسَادَةُ الْحُورِ الْأَثِيمِ تَهَيَّسُوا  
لِبِلَالٍ يَنْهِيهِ أَلْإِشْرَ بِلَاءِ  
غَارَةُ الْمُبْعِدِينَ قَدْ نَقَضْتُمُوهَا  
فَاسْتَعْدُوا لَغَارَةَ الْحُلْفَاءِ  
لَنْ يَكُونَ الْأَمْسُ الْغُفُورَ فِتْبَقَى  
أَفْسَةَ السَّلَامِ حَمْرَةَ الْأَرَاءِ  
كَلِمَا غَاثِهَا الزَّمَانُ بِظَفَرِ  
أَنْتَضَبَتْهُ فِي مَهَجَةِ الشَّرِيفِ

\*\*\*\*

### بِلَادُ الْحَبِّ

بِلَادُ الْحَبِّ قَدْ جَفَّ الْوَفَاءُ  
وَأَجْدَبَ بَعْدَهَا اخْضَرُ الْوَلَاءِ  
وَفَاضَ غَسِيرٌ يُمْكِنُ بَعْدَ فَيْضِ  
مَنْ الْإِنْعَامِ وَأَنْجَسُ جُجَى الْهِنَاءِ  
وَصَلَتْ طِفُولَتِي فِصْفَتْ وَلَكِنْ  
جَفَوْتُ كَهَوْلَتِي فَنَبَا الصَّفَاءِ  
فَمَا أُنْدَى الْأَحْبَبَةِ لَا تَجَافِي  
فَمَا يُرْضِي النَّدَى هَذَا الْجَفَاءِ  
أَنَا مِنْ أَهْلِكَ الْأَوْفَى وَدَا  
لَهُمْ حَقٌّ عَلَيْكَ الْأَوْفِيَاءِ  
بِلَادُ غَسِيرِ أَهْلَةِ تَرَابِ  
بِلَا مَاءٍ يَبْعَثُرُهُ الْهَسَاءُ

\*\*\*\*\*

حَبِيبُكَ يَا بِلَادَ الْحَبِّ أَمْسَى  
عَلَيْكَ مَا لَعَلَّتْهُ دَوَاءُ  
يَعَالِجُهُ الطَّبِيبُ عَلَى رِجَاءِ  
وَفِي أَعْمَاقِهِ مَاتَ الرَّجَاءُ

□□□

## نقولا مكرينة

١٣١٤ - ١٣٨١ هـ

١٨٩٦ - ١٩٦١ م

● نقولا جرجي مكرينة.

● ولد في مدينة حلب، وفيها توفي.

● عاش في سورية، ولبنان، وفرنسا.

● تلقى تعليمه في مدارس حلب، واستكمل دراسته في باريس ونال شهادة الهندسة الزراعية، والمأذون في الحقوق الإدارية والمالية.

● عمل مهندساً زراعياً في حلب، وعمل في لبنان مدة عشر سنوات قبل عودته إلى مسقط رأسه.

● كان عضواً في جمعية النادي الكاثوليكي الثقافي، وعضواً في عدد من الجمعيات الخيرية والجمعيات الثقافية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة «الضاد»، ومجلة «الكلمة»، ومجلة «الحديث»، ومجلة «الشعر»، ومجلة «القرنان»، وله مجموع شعري مخطوط في حوزة أسرته.

الأعمال الأخرى:

- له بعض المسرحيات الاجتماعية التي مثّلت في أندية حلب.

● من الوصف والغزل تشكلت الخطوط العريضة لتجربته الشعرية، مالت قصائده إلى تشكيل لوحات من الطبيعة ومظاهر الجمال فيها ينطلق من المصموس إلى النفسي والكوني، في «لحظاء» و«وردتي» و«ليلي» تتجلى ثقافته ومقدرته على مزج أحاسيسه بعناصر الطبيعة، وقد أنتج عددًا من المخطوعات الشعرية القصيرة، مالت قصائده الطويلة إلى اعتماد نظام المقطوعات متنوعة القوافي، مع الحفاظ على المروض الخلقي والثقافية الموحدة والمصنعات البيديمية.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث رياض حلاق مع بعض أفراد أسرة المترجم له - حلب ٢٠١٧.

### نبذة

عشق الجمال ولم يكن يتخيل  
إنّ الحبّ بهبّو لمسيّر  
ما قلبه الغالي سوى كاس يند  
ب لظى والمعة به تتسبّر

فتطوف في الأفق البعيد فتنتني

طلأ بياكره الحنين في فطر

شعرا يفيض به الأنين كأنه

الحنان عود مطرب يتكسر

أوشجو شهو ريماء صائد

فهوى وبات بكفى يتحسر

يشدو ويمزج روعة بدموع

والد خمير كان ذاك الكوثر

يجكي بدمع جناحه ومجمر

والدمع في غير الهوى يتكبر

لكن دمع الحب فطر طيع

يطفي سعير حشاشة تشفط

أفكّما في الحب ترف دمع

صارت مداميا والمدامية تسكر

الحب نور فساخ في فلك النهر

في ظلة نصيب النفوس وتطهر

الحب روح خالدة ومقدس

بطولها تصفر القلوب وتكبر

هو للحياة أصلها وفروعها

يفنى الوري ويظل ذاك الجوهر..

~~~~~

يشقى لينسى في العذاب فيانة

هيهات في الحب العذاب يؤثّر

عبء الهوى حلّ لديه حيلة

يشقى وما غير اسم ليلي يذكّر

من شاء قتل غرامه من يأسه

يقضي ضحية حبّه ويكفر

فجمالها الرّوحي ماله لبّو

ويعرفه هذا الوجود معطر

بل روحها امتزجت بجوهر روه

والحب في الأرواح لا يتفكّر

فإذا جنى الحب الشجي لأجله

جرمًا ففي شرع الهوى يتبرّر

فأتان الكون بالحفاظ النجوم
أنت كل الماسن في هذا الوجود
فتتقني نجمة فوق الغيوم
وأطقت، فتتممَّت الخلود

حلقت روعي بأفئاق البدر
ترشف الإلهام من ثغر البهاء
وينأت الفكر ربات العصور
من سماء اللحظ أنزلن الخبياء

الشهيد

أخضضوا الهام احتراماً للشهيد
وأضفروا الفار على رأس الفقيذ
شيعوه بخشوع ووقار
سار للخلد بمجدروا فافتخار
رئة الناصر لها يحلو الممات
ظفر الأوطان فردوس الحياة
رفعة المراء بإجماس شريف
لا يخجل يدعى القلب الرئيف
سنة العدل قوي يرحم
لا رمى الله قسوة يظلم
مصصرع الصر يفتدى ويجل
دولة الإسـماد رب لا يذل

فوق غار النعش رفرف يا علم
وابعث الطيب بطيات النسم
فعمسى يشفي فؤاد الوالدين
يا طبيباً يُفتدى بالقتلين
نلت في العلم أعالي الرتب
والهوى مله رجائك الرطب
وردة الحب تناجي حبها
أين ذاك الحب يحيي قلبها

فهو الصيأة ونورها ويدونه
هو المنون بعينه يستصغر
لولا الجمال لما ترجم عاشق
لولا الهوى لم تورح هذي الأسطر

لحظها..

خضعت نفسي لتأيار الحياة
وبرت قلبي تباعج القريب
ويح من ألفسه طيف الممات
فلجا للشعر يوحيه الحبيب

خُدت روعي وغنت للإغاء
في ديار كل ما فيها غرور
في إذا في القلب غسدر ورياء
وإذا في اللحظ أسرار الصبور

عينها تهدي عيوني الحائر
فهني للوسنان كالفجر البديع
ضوءه صفو الليالي الساهر
وله الحنان أعراس الربيع

شعلة اللمحظ منها الكهريا
وخفايا اللب فيها تظهر
نور حبي بجناني ما خبا
وشعاع الحب كائن يسكر

عالم النجم من الدور سنه
طرقة يجمع أنواع الأهدب
جور اللحظ من الروح صفاه
مازه دمع من القلب صبيب

مصادر الدراسة:

١ - عبدالله نوفل: تراجم علماء طرابلس وأدبائها - مكتبة السليح - طرابلس ١٩٨٤.

٢ - محمود سليمان: علماء طرابلس وشعرها في القرن العثماني الأخير - دار مكتبة الإيمان - طرابلس ٢٠٠٣.

وافقت تدايي

وافقت تدايي على المشـتـاق
ويدت لنا بعد النوى بتـلاق
حسناء ما برزت بشوي يديعها
إلا وعطر شـبـذها في الأفـاق
راض الهوى أفكارها فتكرمت
بيدائع اللغظ الرقيق الرائي
أسرت فؤادي باللطافة عندما
ملكك وحكك بالجمال الباقي
أهلاً بها عذراء فكر صافها
ذاك الخليل ثلاث الأمناق

لله ظبي

لله ظبي جفا من غير معذرة
فمسني من جفا طارق الكفر
فالعقل في نغم القلب في ضمير
والجسم في سقم الروح في تلف

هذا ضريحك

هذا ضريحك «عبدالله» فاق سنا
إذ كنت بين الوري بالفـضل فقت ثنا
ثبكي عليك عيون المجر من أسفر
تبكي المكارم تبكي الجود والعنقا

كنت تسقيها مني الروح الطهور
فتمت ناشد زكي العطور
فدهاك الين والين ظلم
كم فؤاد منه أنمك الكوم
نوحها جف له نبح الدموع
وتجاه الرسم تجثو في خشوع
كنت للقلب خطيباً وطبيب
يا شقيفاً ونسيباً وحبيب
والهوى في الروح باقر للدمام
فسمما الأرواح في كأس الحمام
انت في الشهباء وفي مصر بطل
مت مشغولاً بلحياء الأمل
هكذا الموت حياة وفخار
في حمى أقداس ذاك الشعار
فانتروا الزهر على لحد الفقيد
واخفصوا الهام احتراماً للشهيد

□□□

نقولا نحاس

١٢٨٦هـ -
١٨٦٩م

- نقولا بن نصرالله بن جرجس نحاس.
- ولد في مدينة طرابلس (الشام)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان.
- تلقى مراحل التعليمية على توعها في مدارس طرابلس.
- الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «تراجم علماء طرابلس وأدبائها» عددًا من المقطوعات الشعرية التي تبدو مقدمات لقصائد طويلة، وله ديوان مخطوط.
- يدور ما أتبع من شعره حول المدح الذي إختص به الوجهاء والقادة في زمانه، خاصة ما كان منه في مدح إبراهيم باشا بن محمد علي عقب عودته من نابلس فأهراً عصائها، وكتب في المناسبات والتنهان، كما كتب التاريخ الشعري، وله شعر في الرثاء، وكتب المراسلات الشعرية الإخوانية. بدأ قصائده مقترلاً على عادة أسلافه الأقدمين، اتسمت لفته بالتدقيق والبسر، وخياله بالحوية والنشاط.

من للمحافل بعدَ اليوم يبهجها؟

أو في المشاكل يُبدي رايه الحسن
قال نوئل يذرونَ النُصوغَ اسَى

فكم رفعت لهم في المكرمات: بنا
هذا وإن دفنوك الآن تمت ثرى

حي هو الذكر بالأقضية ما دفنا
فسر لدار بقا تاريخها أربا

عبد الإله حظي في جنة وهنا

حكمك اليوم

اليوم حكمك في الجُفاة لقد بدا

وتصنفت مقدار سطوتك العدا

كاثوا بليل من تغافلهم وقد

لعت سيوفك عاينوا سُبُل الهدى

مناجاة أديب هقيد

قسموا نناج أديب العُمر في التُرب

عساء يُسبغنا من نُطقه العُزب

هنا نؤم ضريحاً فيه مضطجع

الجهيد العالم المشهور بالأب

كانت تجارته في العُمر فعل تقى

وما له غير فعل الخير من أرب

لجنة الخل قد أُنحت مكتسباً:

راق به بهما أرفع الرتب

تة بالإدارة

تة بالإدارة ما عليك مسير

واحكم بأمرك ما عليك أمير

راق من الجسد الأثيل مسراتبنا

عن مثلها باغ المجد قصير

فلتهدأ الفيحاء في أيامه

فبحكمه إقليتها معمر

قم حي داراً

قم حي داراً عظيم الحي حياً

وهافت السُود بالإقبال نادها

دار لجبريل فالأملاك تحرسها

وفي الصيانة عين الله ترعاها

كانها في غثيب الرمل قد وُفيت

جُنيئة طاب للزوار مرأها

□□□

نقولا نوئل

١٢٣٣ - ١٣١٣ هـ

١٨١٧ - ١٨٩٥ م

● نقولا بن لطف الله بن جرجس نوئل.

● ولد في طرابلس (لبنان)، وتوفي فيها.

● عاش في لبنان وسورية.

● تلقى تعليمه الأولي في كتابات طرابلس ومدارسها الابتدائية، ثم اعتمد على نفسه في تحصيل العلم، حيث انكب على المطالعة وحضور حلقات العلم لكبار علماء عصره، كما تعلم اللغة التركية، ومال في شيخوخته إلى تعلم اللغة الفرنسية.

● تولى عدة وظائف حكومية، حيث عُين مديراً لتحريرات حماة، ثم مديراً لتحريرات طرابلس، ثم عين ترجماناً لندوب روسيا في اللجنة الدولية للنظر بشؤون لبنان عام ١٨٦٠، ثم قائماً لقضاء الكورة (شمال لبنان)، فعضواً في مجلس إدارة لبنان، ثم رئيساً لحكمة تجارة بيروت، ثم انتخب ميموناً عن طرابلس في مجلس «المعموثان» العثماني عام ١٨٧٧م.

● كانت تربطه صداقة متينة بعدد من كبار الشخصيات في عصره.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد عديدة، وقد نشر بعضها في مصادر دراسته.

الأعمال الأخرى:

- شارك مع جبرائيل صدقة وآخرين في نظم قصيدة في مدح الإداري «نعمة الله غريب»، ثم شرحوها في كتاب ضخيم (حوالي ٢٠٠ صفحة)، كما ألف كتاباً في الدفاع عن المذهب الأرثوذكسي - بيروت.

● نال وساماً عالياً من الدولة العثمانية، كما نال الرتبة الثانية المتميزة، وكذلك نال وسام القديس ستانيسلاس من روسيا.

مصادر الدراسة:

١ - عبد الله نوافل: خراج علماء طرابلس وادبائها - مكتبة السائح - طرابلس ١٩٨٤م.

٢ - محمود سليمان: علماء طرابلس وشعرها في القرن العثماني الأخير - دار مكتبة الإيمان - طرابلس ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

عهد الوفاق

في مدح مدينت باشا

قد حلّ الله بِنْتُ الكرم من قديم

لمحكمة رولت في الأربع الكتب

في سالف العهد قريانا وتقمة

وفي النعيم باكسواب من الذهب

وهذه كاسُ مظهر الوفاق نشرها

بسر «مبخت» ربّ السيف والأدب

سارقة القلوب

تعدّى زندها الفضي عمداً

لسرقة القلوب على جهار

لذا جعلت له الأكماس سجنًا

تقيّده بسلسلة السوار

دم عهدة التوفيق

في مدح قسطنطين الروسي

أباؤنا برحمتٍ ولم يبرح لهم

بالحلم في هذا الزمان حنينٌ

بالعمر قد نظرتُ اليه وسلمتُ

ولهيا لرؤيتك جسمى وانين

بم عهدة التوفيق إن شقيقك الـ

إسكندر الملك العظيم ضميم

□□□

أشرافُ أمته العظام أكابر الـ

فُضلا وفي وجه الزمان جبين

ورجالُ دولته الكرام معاشرُ

ترتجُ دون ثباتهن حصون

والنصرُ في اللد الإلهي إنمّا

حلتُ ركابك صاحبُ وقرين

□□□

نقولا يني بسترس

١٣١٩ - ١٣٨٩ هـ
١٩٠١ - ١٩٦٩ م



● نقولا يني بسترس.

● ولد في بيروت، وفيها توفي.

● عاش في لبنان.

● تلقى تعليمه في كافة مراحلها في المدرسة اليسوعية، وتخرج في القسم الأدبي.

● عمل مفتشا في وزارة التربية الوطنية عهد

الانتداب الفرنسي، ومديرا في الوزارة

نفسها عهد بشارة الخوري، ومديرا لدار

المعلمين عهد كميل شمعون.

● عمل منسقا مع الشؤون الثقافية الفرنسية لتعيين الأساتذة الفرنسيين في المدارس اللبنانية (المدارس الأرثوذكسية).

● تولى شؤون جميع المدارس الأرثوذكسية الخاصة، منها مدرسة زهرة الإحسان، ومدرسة الثلاثة الأقطار.

● كان عضوا في الجمعيات الأرثوذكسية الخاصة، وعضو مجلس الملة للطائفة الأرثوذكسية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة المصباح، وجريدة الجمهور، وله ديوان شعري مخطوط في حوزة نجله.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من الروايات المخطوطة، منها: «بائعة الزهور»، و«الفيران»، و«اليتيمتين»، و«بعد العاصفة».

أيها الماضي

أيها ماضي.. مسسمة من خسيا
 أنت أم ظل لييلة هوجس
 هيك شيء من كسرة الليل الشبا
 دي وشيء من ثورة الأنسواء
 بات رهن الغناء ما راح من عم
 ري ولم تبرح أنت رهن البقاء
 تتسراحي في نزوة الألم الزا
 خير يحتاج نخوتي وإبائي
 في احتراق الجفون بالأرق الكا
 فير تذكيره فورة الأهواء
 في بناء الآمال يفمر ما ين
 هار منها بالدمعة الفرساء
 في ليالي الهوى وزندي وساء
 لحبيبي مضئع بالهواء
 في عيون الحبيب تضحك فيها
 شعلات الإغواء والإغراء
 أيها ماضي الذكريات وأحلا
 م الصبا نشوة القلوب الظماء
 قطع أنت من شموري وحبي
 سلختها الأيام عن أحشائي

إلى جبران

أيها جبران، أين أنت وما حزن
 ت إليه صار فجر يمانك؟
 هل تغلقت في النجوم جناحاً
 أسكنت الخلود في الحسانك
 وصهرت الشباب والحب في لو
 ن هو ابن انتفاضة من بنانك
 ترسل الحكمة السليمة نشوى
 بالعتي الجبار من إيمانك

● شاعر وجداني، اتصفت في قصائده مساحات الشجن والحب والميل إلى التعبير عن المواقف الإنسانية واستنحاء الذكريات الماضية، ووصف لهالي الهوى، برز فيها المزج بين الطبيعة والإنسان، وجد ذكرى جبران، وكتب عن ولده الطفل، ملتزماً المروض الخليلي والمحسنات البديعية والقافية الموحدة.

● منحته الجمهورية اللبنانية وسام المارفا، ومنعت اسمه وسام الأرز بعد وفاته.

مصادر الدراسة:

- ١ - الدوريات: يا نهر - مجلة الصبابة - العدد ٢٨ - ٢٩ من يونيو ١٩٤٤.
- ٢ - مقابلة أجرتها الباحثة زينب عيسى مع نجل المرحوم له - الاشرفية ٢٠٠٧.

هو وهي

تعالى إلي أخاف الرقيب
 لنا الليل لا تجفني أو تخافني
 أرى قمر الليل يرنو إلينا
 نولة فرط الونى فهو عاف
 تعامل تناول يدي وخسبي
 برجك وجهك وجهي عن كل عين
 وقل لي أينني وبينك إلا
 عسري هي بين ضميري وبينني
 أنا أنت، أنت أنا، همسستان
 هما حلم الزهر أنس القمر
 نفكي الشباب فتهمي الطيوب
 ونشكو الهوى فيذوب الحجر
 ونعصر في القبلات الشفاء
 فسينهل نور وينشق ورد
 وننشسر أماتنا فيسبل
 على كل شبر من الأرض وعد
 تعالى نشق الدروب ونسحب
 على الخليل أذيال أمالنا
 تعالى نشق الدروب ونبتني
 على أضلع الليل عششاً لنا

كنت أهدي من الجمال إلى المع

نى، وكان الجمال معنى كيانك
ترجع المسحمة القليلة منه
رجحان الضمير في ميزانك
كان طيباً على يدك وحلماً
علوياً يُطيل من لبنانك
يمزج الله بالحياة ويبنى
عباداً من رؤى على بنيانك
مبكاً تسال النجوم الأزاهير
سر، ووايك والسدى عن مكانك

أطل علي

أطل علي تُطِلْ الأماناني
وتغفرش بالورد نديسا غدي
غزوت الربيع وهدت إليك
بكل زكسي وكل ندي
أرق النسائم ملء وشاحي
وأغلى الفسائل مله يدي
أطل علي فسقد طال شوقي
إلى السحر بالاكحل الأمود
إلى مد كفي إليك كاتي
ألن قلبك أو أجستدي
ويا أجمل الناس لا عيب عندي
إذا شاع أنك مستعدي
شأ المستحيل يكن ما تشاء
وكرم عيذك يا سيدي
فإني أهبك حسني الضلال
وياني فتبونك أن اهتدي
واقنع منك على فرط وجدي
بلفتة شوق إلى موعد

البنى

يا نشوتي، يا حلماً أنزلاً
مسا رقاً من قبل، على مقلتي
للشمر، في عينيك، أنشودة
مسلوخة الأنعام عن مهبتي
وفي محيالك، لورد المنى
إضمماماً، سكرانة العبقرة
تطوف بي، في عالم راقص
على اختلاف القُبل الحلوة
كسائك النحلة، في روضتي
من زهرة تهفو إلى زهرة
أو الكناري على ريوق
ستتبع الكرة بالكرة
بلفتة للفتج أو للرمى
تفجر البسمة من دمعتي
تلون الدنبا، وترخي على
ألوانها، ظلماً من البهجة
يا غفوة الماضي على حاضري
ويقطة الاتي على غفوستي

لبنان

قبالوا، بلادك قلت لبنان
صبوراً وأطياباً والحصان
قالوا بفولبنان، قلت هدى
وندى، وأمسكاً وغزلان
كانوا صدى الأجيال في أذن الد
نبيأ، وما زالوا كما كانوا
ممد الهوان لهم حباته
فتناقروا عنه، وما هانوا
وتلفقوا، فإذا غد أمل
كعرائس الأزهار نديان

دلال وجمال

بالله خـلـقـتـ فـي دلالك
أنا خلقتُ جـمـمـالك
خلقتُك بدموعي
بذلتي وخـضـوعـي
بـكـل لـحـن بـدـيع
جـمـمـتُ فـيـه خـيـالك
تـرى نـعـيـمـك بؤسي
فـلـا تـرقُ لـحـمـالي
لـو لا غـمـرـامـي وياسـي
لـمـا خـطـرت بـبـيـالي
طـوُفُ بـصـحـرـاء ظنـي
وصـدُ ما شـئـت عني
حـسـبـي، وغيـشـك أني
أنا خلقت جـمـمـالك
أنا خلقت دلالك

□□□

نقولا يواكيم

١٣٥٠ - ١٤١٦ هـ

١٩٣١ - ١٩٩٥ م

• نقولا يواكيم.

• ولد في بلدة بيروت (السورية)، وتوفي في مدينة زحلة (لبنان).

• عاش في سورية ولبنان.

• التحق بمدرسة ماريوحنا الخنشارة للرهبان
الشوريين (١٩٤٣)، فحطم فيها العربية
واليونانية والفرنسية واللاتينية، ثم حصل
على شهادة الليسانس في الأدب: العربي
والفرنسي من جامعة القديس يوسف
(١٩٥٥). كما تعلم الموسيقى البيزنطية.

• عمل معلماً في مدرسة القديس يوحنا

للرهبان الشوريين (١٩٥٥ - ١٩٥٧)، ومدرساً للأدب العربي
والفلسفة بالعربية والفرنسية في الكلية الشرقية (١٩٥٧ - ١٩٨٨)،
وفي معهد يسوع الملك (١٩٦٢ - ١٩٩٠)، وفي معهد القديس الأنطوني،

وعلى رُيا لبنان مله غـمـر

لله والإتسـان إنـسـان

ما سـمـال لبـنـان عـلى قـلـمي

إلا هـوى يشـكـوه حـيـران

حـتـى صـلـقـت عـواطـفي، فإذا

بـهـوـاه فـي الأـعـمـاق إيمان

يا طـيـبـة، والثـلـج يـغـمـره

والزهر بـين الثـلـج الوان

والليل والوزال أغـنـيـة

والكرم والعـمـر زلال أذان

ولد الجـمـمـال، ويوم مـولـده

كـيـان الخـلـود، وكيـان لبـنـان

أسرار الخطايا

أنا أسـيـرُ الخـطـايا

يا رب، أطلـق سـمـراحي

لـعـل بـعـضـفـي يـطـوي

عـلى جـمـرـاحي جـناحي

ضـمـدئـها، فـتـجـرأ

عـلى يـديـك جـمـرـاحي

هـي أنـعـكـاس طـيـمـناحي

ووثـمـتي وكـفـاحي

نـسـجـت مـن عـبـث اللـه

حي، والشـبـاب وشـاحي

ورحـت أمـمـج بـالـسـبـح

كـجـر، المـسـمـوم راحي

مـسـتـهـزأ بـالمـعـاصي

مـؤـمـلاً بـالسـمـاح

أقـص البـمـرأـكـين عـني

وأكـبـح جـمـاح الرـيح

وأفسـرـش درويـي بـزهي

مـن هـيـصـات الصـبـاح



ومدرسة ماريوسف للراهبيات الأنطونيات، ومدرسة راهبات العائلة المقدسة في زقاق، وفي الجامعة اللبنانية (١٩٧٧ - ١٩٨٥).

الإنتاج الشعري:

- «هي والآخرون» - مجموعة شعرية - منشورات زحلة الفتاة - لبنان - ١٩٦٩ - «سنايل الشتاء»: مجموعة شعرية - مطبعة الحرية - زحلة - مجموعة: «أملات ليلة صيف» - قصائد ملأجة: مجموعة شعرية - (تنظمتها بالفرنسية وترجمتها إلى العربية صبيح حبشي)، بالإضافة إلى مسرحيتين شعريتين هما: «هابل» و«تموز».

الأعمال الأخرى:

- «عندما نتكلم الرخامة» - خاطرات فنية - «وفهمكم كناية» - مؤلف نثري، كما ترجم مسرحيتين لموليير: «صغار من اللوات» - «مريض الوهم».

● التزم قصيدة القصيدة إطاراً فنياً، فنظم فيما فرضته لحياتها التاريخية موسماً المجال لخياله ليستوعب الكثير من القضايا الإنسانية مما عمل على توسيع مساحات التأمل ومحاولة استيعاب مكونات الكون، اتسمت قصائده بالاطول والاهتمام بالتركاز، وخاصة تكرار مفردة من سطر شعري إلى آخر، محدداً موسيقاً ظاهرة لا تطفئ على المتلقي، ورباطاً بين أسطر قصيدته برياط، يساعد على الحكمة والتوحد، تتوازي في قصيدته أشكال الحوار الخارجي والداخلي، مع ميل إلى الرمز القريب، واعتماد السياق على السرد الذي يدعمه تقديم القصيدة بضمير المتكلم.

من قصيدة: حبيبتي

مررتُ قرب بيتها الحبيبة
أنا الغريبُ الكالِجُ المسافرُ
عبر غروب طيفها أسافر
يقودني طيف إلى الحبيبة
حبيبتي الصغيرة
خذني إليها، يا سرابُ
يكفي من الحبيبة السراب
حبيبتي الصغيرة
كيف، يا طيفها، وصلتُ؟
ألم تلوّث بياضك
عيونُ هذا الناسِ
والصدأ النازف من عيون هذا الناسِ؟
كيف يا طيفها، وصلتُ؟

ألم تلوّث فؤك الشوارعُ؟

والبرصُ المرموكم في الشوارعِ؟

ألم تلوّث بياضك

عيون يوم النوافذُ

والحدق للوهرة

الحدق للوهرة المسعومة

ثمّل كالشعبان خلف عتمة النوافذُ

والناس في الثيابِ

مثل قبور تلبس الثياب

والبئر في أكبادهم ويقنعون

والقرح والصدف في عرقهم ويقنعون،

والشرُّ الفائر في جلودهم ويقنعون

والجثثُ الزرقاءُ في جلودهم ويقنعون

ما همُ فالثياب مخملية

ما همُ للقرح والصدف والدرنُ

والجثثُ الزرقاء والكفنُ

ما همُ والطاعون ينهش البدنُ؟

ما همُ فالثياب مخملية

ما هم - أن كحلّت العيونُ

ما همُ أن تطلّ من مقبلها الثعالبُ؟

ما همُ أن تعوي في المحاجر الثعالبُ؟

ما همُ أن يغلي في جفونها مثلُ شبا العقاربِ؟

ما هم - إن كحلّت العيونُ -

ما همُ أن يكونَ

في كلّ عين ناب؟

ما همُ أن يكون خلف كلّ جفن مظلُ العقابِ؟

ما همُ قد كحلّت العيونُ

أخشى على الحبيبة

من مقل الثعالبِ

ومن عيون الناس تغلي كشبا العقاربِ

أخشى على الحبيبة

من مظل العقاربِ

ومن خداع الكحل والحريز والانيابِ

أخشى على الحبيبة

من قصيدة: القصيدة

حببتي قصيده
كتبتها أنا
كتبتها القصيدة
رويتها حُصْرٌ، فُضْمٌ
وإذ أقول «أُبَلَّة» يُضْحِي الرُّويُّ فَمُ
«عينان»، «عنق»، «معصم»، «تربية»
كَلِمَةً أَكْتَبَهَا وَتَوَلَدَ الْحَبِيبُ
إِنْ قُلْتُ «شَال» «عَقْدَةُ الْخُصْر» وَ«الْقَمِص»
«الْمُزْر» «الضَّغِيرَةُ»
تَشْرُقُنِي الصَّغِيرَةُ
مَنْ كَلِمَةً أَبْدَعَهَا الْوَلِيدَةُ
فِي كَلِمَةٍ إِعَانِقِ الْوَلِيدَةُ
إِنْ رَقَمْتُ لَفْظًا بِدِي كُنْتُ أَنَا شَهِيدَةُ
شَهِيدٌ مَا أَخْطَأُ فِي قَصِيدَةٍ
أَكْتُبَهَا، تَكْتُبُنِي الْقَصِيدَةُ

راحت يدي تستنطق القوافي
فتستमित عصفاً القوافي
يَبْنِي عِبرَ خَاطِرِي كَالسَّيْلِ يَلْتَمِمْ
تَرْجِفُ صَوْتِي مِثْلَمَا اللَّيْلُ وَتَرْجُمُ
تَضْطَاقُ كُلَّ لَفْظَةٍ تَضْمَعُهَا الْمَعْجَمُ.
لَوْ أَنَّهُ تُزْرَعُ فِي الْكَلِمِ
تَقُولُ لِي: «أَمُوتَ فِي الْمَعْجَمِ»
«خَذْنِي وَابْكُتْبَنِي الْقَلَمِ»
خَذْنِي أَكُنْ كَلِمَةً فِي وَصْفٍ فَمُ
أَكُنْ رِبَابًا عَازِفًا لِنَقْلَةِ الْقَدَمِ
«أَكُنْ سَهَادَ مَقْلَةٍ تَسْهَدُ»
«أَكُنْ لَحْمًا ، أَكُنْ صَدَى لِقِيلَةٍ وَأَسْعَدُ»
«قَلْنِي أَكُنْ أَسْوَارَةً فِي مَعْصَمٍ وَأَخْذُ»
«عَقْدًا أَكُنْ، كَحَلَا أَكُنْ، مَاسًا أَكُنْ عَسْجَدُ»
أَقَاتَ مِنْ فَنَاتِهَا
«أَقَاتَ مِنْ رَجْعٍ شَدَا ذَاتَ الْوُشَاحِ الْأَصْوَدُ»

من قصيدة: صفصافة ناسكة

صفصافةً ناسكةً صفصافةً على الطريقِ
مفردة كالطيفِ
كالزَّوَلِ فِي لَيْلِ صَيْفٍ
صفصافةً كَانَتْ عَلَى الطَّرِيقِ
تَنْهَشُهَا الْعَيُونُ
تَنْهَشُهَا كَالسُّوسَةِ الْعَيُونُ
عَيُونُ هَذَا النَّاسِ
تَفْتَيِّرُوا بِغَيْبِهَا وَقَالُوا:
«النَّارُ أَكْثَرُ فَيْئًا
وَعُصْنَا الْعُرْيَانِ أَكْثَرُ فَيْئًا
«وَشَوْكُنَا الْقُرْيَانِ»
وَنَهَبُوا
إِلَى لُطَاهِمِ نَهَبُوا
يَسْتَنْظِلُونَ بِاللَّطِي بِشَوْكِهِمُ وَالْعُصْنِ الْعُرْيَانِ
«لَمَنْ أُنْذِرُ الْفِي؟» قَالَتْ
«لِلرَّمْلِ؟ لِلْحَجَرِ؟
«لِلدُّودِ؟ لِلْعَقْرَبِ؟ لِلْمَدْرُ؟
«لَمَنْ أُنْذِرُ الْفِي؟»
«أُنْذِرُهُ لِلدُّودَةِ الْحَقِيرَةِ»
«لِلوَحْشِ ، لِلْعَقْرَبِ، لِلْمَدْرِ»

□□□

نقولا يوسف

١٣٢٢ - ١٣٩٧ هـ
١٩٠٤ - ١٩٧٦ م

• نقولا يوسف نبوتقوس.

• ولد في مدينة ديماط (على الساحل الشمالي لمصر)، وتوفي في القاهرة.

• قضى حياته في مصر ولبنان وفلسطين،
وزار بلاداً أوروبية، منها: إيطاليا وفرنسا
وسويسرا وتركيا.

• التحق بمدرسة ديماط الابتدائية عام
١٩١٢، ودرس المرحلة الثانوية بمدرسة
رأس التين بالإسكندرية وبالمدرسة



الأسطورية، وبعض قصائده تتحول إلى خواطر وأهكار غير مكتملة، كما أن بعضها يظهر محاولات التزام الوزن والقافية وهو قليل، غير أنه يستعيز عن ذلك بموسيقى داخلية مصدرها رهافة الإحساس.

● منحه الهيئة العامة للاستعلامات - جائزة تشجيعية استعان بها في طبع كتابه (أعلام الإسكندرية).

مصادر الدراسة:

- ١ - حلمي بدین: الاتجاه الواقعي في الرواية العربية الحديثة في مصر - دار المعارف - القاهرة ١٩٨١.
- ٢ - سعيد جودة السحار وحمام قطبة موسوعة أعلام الفكر العربي - مكتبة مصر - ٢٠٠١.
- ٣ - الموريت:

- حسني نصار: نقولا يوسف شيخ القصة بالإسكندرية ومؤرخها الوفي - مجلة أمواج عدد يوليو - ١٩٧٦.
- محمد رجب البومي: نقولا يوسف بين ولز وطاغور - الثقافة - عدد يوليو ١٩٧٨.
- ياسر قطاش: نقولا يوسف.. رهل عن شاطئ الإسكندرية ثورسها السخر - جريدة الأهرام - ١٩٩٦/٤/١٣.
- لجنة إعداد: أعلام من الإسكندرية - جزان - الهيئة العامة لنصوص الثقافة - ذاكرة الكتابة - ٢٠٠١.
- ٤ - لقاء شخصي أجراه الباحث عزت سعد الدين مع ابنة المرحوم له: السيدة كيتي نقولا يوسف وزوجها بمنزلها بالعادي - القاهرة ٢٠٠٤.

البطل والتلميذ

إلى صديقي نزيه الرزق
تعال نذاجي جمال القمر
وهيا نصيخ لعل الغناء
وهيا نقيه بطو السمر
وهيا ننادي طيور السماء
وهيا نثوق كسوس الشمر
وهيا نشم أريج الزهور
وهيا نصد جيوش الضجر
وهيا نصبر نيل الصبر
وهيا نعيد حديثا غبر
وهيا نسامر هني النجوم
وهيا لنصعد فوق الشجر

التوفيقية بشيرا، وتخرج فيها عام ١٩٢١، ثم بمدرسة المعلمين العليا بالقاهرة، وتخرج فيها عام ١٩٢٥.

● عمل مدرسا بمدرسة أهلية بحي السيدة زينب بالقاهرة عام ١٩٢٥، ثم بمدرسة الجمالية الأميرية، ثم بمدارس أسبوط، والزقازيق، والمنصورة والإسكندرية، ثم بمعهد المعلمين بالإسكندرية، ثم أصبح ناظرا للمدرسة الفتة الإعدادية بأسبوط، والمدارس أخرى في محافظات الوجه البحري، استقال بعدها ونقرض للكتابة الأدبية، وكانت الصحافة وسيله لنشر ما يكتب.

● كان عضوا في نقابة الصحفيين، وفي جماعة نشر الثقافة بالإسكندرية.

● اجتمعت له روافد ثقافية ومعرفية مستفظة فضلا عن إقنانه لمعد من اللغات الأجنبية، فتمسك في أفق ثقافي واسع بين الإبداع الأدبي والتأليف والجمع والتحقيق والتراجم، كما شارك في الحياة الثقافية من خلال النشر بالعديد من الصحف والمجلات، كما كان على صلات وثيقة بعدد من أعلام عصره: كتوفيق الحكيم ومحمود تيمور وعبد الرحمن شكري.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان من الشعر النثري بعنوان: "نسمات وزوايج" - المطبعة المصرية بالفجالة - القاهرة ١٩٢٧.

الأعمال الأخرى:

- له الروايات التالية: «الفردوس» - مكتبة العرب - القاهرة ١٩٢٢، «وإلهام» - مطبوعات مجلة الجديد - القاهرة - ١٩٣٧، وثلاث مجموعات قصصية، هي: «دنيا الناس» - ١٩٥٠، «مواكب الناس» - ١٩٥٢، «هم ونحن» - ١٩٦٢، وجمع وحقق ديوان عبد الرحمن شكري - منشأة المعارف - الإسكندرية ١٩٦٠، وله عدة مقالات وتراجم مختصرة نشرها في صحف ومجلات عصره، مثل: «مجلة الأديب الليبريتية» - مجلة النيل المصورة لصاحبها فؤاد سليمان - المجلة الجديدة لسلامة موسى - السياسة الأسبوعية - مجلة المقتطف - مجلة الهلال - جريدة الأهرام - جريدة البصير، وكتاب بعنوان: «الحياة الجديدة» (مجموعة مقالات) - مطبوعات المجلة الجديدة - ١٩٣٦، وكتابان في التراجم، هما: «أعلام دسباط» - أعلام الإسكندرية، وآخر بعنوان: «تاريخ دسباط منذ أقدم العصور» - ١٩٦٠، وله كتابان مخطوطان: أحدهما سيرة ذاتية تحتفظ بها ابنته، وأخرى بعنوان: «رحلة إلى لبنان».

● أكثر إنتاجه من الشعر المنثور، يأتي في دفقات شعورية، تتسم بشفافية وإحساس عالين، يقترب به إلى درجة من التأمل والنظر تكس انتاع ثقافته وتعدد روافدها، فتمزج بين الفلسفة والشعر، وتراوح بين الأدب الشرقي والغربي، وفي شعره ولع خاص بالمرأة في مسورتها

وهيّا لنبني قصور الأمانى
فعمّا قليل يولّي السهر
وعمّا قليل يزول السكون
وعمّا قليل يبشّ السحر
وعمّا قليل تنام النجوم
وعمّا قليل يقوم البشر
وعمّا قليل يزول الحبور
ويَفنى السُرور بأيدي القدر
إلّٰى صــــديقي وبين الروح

تعمال نناجي جمال القمر

ترنيمة السلام

هلمْ أخَيّ نحبّ السلام
لهيب الضغينة موت زؤام
وقلب العداوة محشو سمام
ونفس السخيمة تشكّل الآلام
هلمْ نهيم بعشق السلام

شقيقي! صديقي! لماذا الخصام؟
وقلب الحياة يصبّ الوثام؟
لماذا للجفاء وهب الخصام؟
نفوس العداوة مثل الرغام

هلمْ نصّب جمال السلام
هلمْ فلنّ الصفاء دعاء
تعال فلنّ السلام قوام
هلمْ نناجي جمال السلام
إلهك ليس إلّه انتقصام

تحبّ القنافر مثل الطفام؟
وتهوىّ الصدام وقنف السهام؟
تحبّ الصروب وضرب المسام؟
تحبّ الجمرح بغير اللجام؟

تمجّ التصافي وتهوىّ الزحام!
ليدك لنهل الدماء أوام!

إليك أخَيّ صفاء الهوام!
إليك أخَيّ إخاء السوام!
رتقنْ حبّ يفوق الفرام!
رعّينْ بوذْ أزال العرام!
وعشّنْ بصفر وعشق السلام!

لماذا تنوء بعيب الظلام؟
وترضى وتهوىّ حياة السفام؟
وترضى وتهوىّ فعال اللثام؟
تعيش وقليد ذاك الضرام!

هلمْ ننادي بحبّ السلام
قريباً أخَيّ نلاقي الحرام
هناك هناك برادي الأكمام
اتنظر لحدّك بدار الرّجام؟
هناك صديقي ينام الأنام
هناك أخَيّ مقدر السلام

هلمْ نسبيح باسم السلام
فطويّل لقلب يهبّ السلام

□□□

قولاً كي كِبّاية

١٢٩٠ - ١٣٤٢ هـ
١٨٧٣ - ١٩٢٣ م

• تولّاكي بن نصرالله كِبّاية.

• ولد في مدينة حلب، وفيها توفي، وقضى حياته في سورية.

• تلقى تعليمه في المدرسة الأسقفية للروم الملكيين في حلب، وتعلّم العربية والفرنسية وأجادهما، وكان يكتب بهما، وقد مال إلى قراءة الشعر العربي، وتأثر به.

• عمل بالتجارة مدة لم يوفق خلالها، ولما ضاقت به أحوال الحياة أنهى حياته منتحراً بالسم، وقد كان دمعاً طيب المشرة خفيف الظل، وإن يكن ضئيل الحجم عصبي المزاج.

الإنتاج الشعري:

- له مقطوعات تضمنها كتاب «أدباء حلب ذوو الأثر»، وقصائد نشرت في مجلة الشعلة (الحلبية).

● شاعر أخلاقي النزعة، لم تتسع تجربته الشعرية لكثير من القضايا، وتكاد قصائده تنحصر في موضوعات مثل الأسرة، وتكوين الأبناء وتشكيلهم، ودور الصحافة وأثرها في المجتمع الحديث. اتبع منهج الخليل، واستمد من القصيدة العربية التقليدية قوانين تشكيلها، واكتسب من حياته العملية خبرة منحتة القدرة على أن يبت الحكمة في ثابا قصائده ومقطوعاته، وقد ألحقت هذه النزعة الوعظية بشعره الكثير من الجفاف والمباشرة في الإفضاء للمعنى.

مصادر الدراسة:

- ١ - قسطنطين الجمعي: أدباء حلب ذوو الأثر في القرن الخامس عشر - مطبعة بغداد - حلب ١٩٦٩.
- ٢ - الدوريات: مجلة الشعلة - السنة الأولى ١٩٢٠ - ١٩٢١.

أحيوا الصحافة

من ينشر الإصلاح من يبيد الحُفَا
ثِقْ لِلْمَلَا أَوْ مِنْ يَزِيلُ ضَمَلَا؟
من رَدَّ أَقْوَامًا هَوَاً مِنْ جَهْلِهِمْ
وَأَسْتَرْسَلُوا فِي غِيْهِمْ أَجِيَالَا؟
من كَانَ لِلْأَقْوَامِ أَكْبَرُ رَاعِظٍ
وَمَهْذُوبٍ كِي يُحْسِنُوا الْأَعْمَالَا؟
من حَبَّبَ الْحَقَّ الْمُبِينِ إِلَى الْمَلَا
فَعَمَلًا وَسَادَ وَانْعَشَ الْأَمَلَا؟
من قَامُوا الْجَهْلَ الذَّرِيعَ يَشْدُو؟
لَوْ سَادَ كَانَ مَصِيبُهُ وَرِيَالَا
غَيْرُ الصَّحَافَةِ فَهِيَ أَصْدَقُ نَاصِعٍ
لِلنَّاسِ يَدْرَأُ عَنْهُمْ الْأَهْوَالَا
غَيْرُ الصَّحَافَةِ فَهِيَ تَرْدَعُ مِنْ أَتَى
ظُلْمًا وَمِنْ سُبُلِ الْهَدَايَا مَا لَا
غَيْرُ الصَّحَافَةِ أَمَلَتْ مَا بِالْكُمْ
فِي حَسْبِهَا لَا تَبْتَلُونَ الْمَالَا؟
لَوْلَا الصَّحَافَةُ لَيْسَ يَنْكَرُ فَضْلُهَا أَلَا
مَشْهُودٌ لَمْ تَرِ فِي الْبِلَادِ رَجَالَا

من رام إصلاحًا له وإقبومه

من دونها فلقد أراد محالا
نادى الذي حبًّا بخير بلاده
يولي النصيحة فاسمعوا ما قالا
أحيوا الصحافة وأنشروا أعلامها
بالا لا تنسوا لها الأفضالا

هذَّبوا المرأة

صَنَقَ الْكَذَّابُ فِي نَحْنَجٍ لِهَمْ
وَأَتَتْ أَقْلَامَهُمْ بِالْذَنْبِ
إِحْفَظُوا أَقْوَالَهُمْ طَوْلَ الدَّيْ
وَأَنْشُرُوهَا فِي سَجَلِ الْحَقِّ
كَلِمَاتٌ مِنْهُمْ يَا لَيْتَهَا
كُتِبَتْ يَوْمًا بِمَاءِ الذَّهَبِ
هِيَ أُولَى لَوْ عَرَفْتُمْ سِرَّهَا
مِنْ عِظَامِ الْقَبْرِ بَيْتٍ أَوْ خُطْبِ
هَذَّبُوا الْمَرْأَةَ يَسْغُفُّ وَطْنَ
وَابْتَلُوا الْعَمَلُوعِي لَنْبِلِ الْأَرْبِ
وَأَجْعَلُوا تَعْلِيمَهَا دِينَكُمْ
تَعْمَنُوا شَرًّا سَرِيعِ اللَّهَبِ
بَارَتْقَا الْمَرْأَةَ تَرْقَى أَمْسُ
لَقَمِيَّتْ لَوْلَا سَوْدُ النُّوْبِ
إِنْ قَوْمًا أَمَلُوا تَهْنِئَتِهَا
لَا يَرُونَ الْعَمَرَ غَيْرَ النُّكْبِ
إِنْ رَأَيْتَ الْجَهْلَ فِيهَا سَانِدًا
اسْجُلِ الذَّمَّ وَصَبِّحْ بِالْفَسَّرَبِ
حَالَةَ الْمَرْأَةِ فِي أَقْطَارِنَا
اسْأَلْهَا سَاعَاتِهَا لِلْعَجَبِ
عَابَهَا جَهْلٌ فَكَمْ مِنْ أَسْفَرٍ
كَمْ وَكَمْ رَاثِلُهَا مِنْتَحَبِ
زِينَةُ الْمَرْأَةِ عِلْمٌ وَجِسْجَى
بِهِمَا تَفْسُخَرُ لَا بِالْحَسَبِ

أمة تطلب منكم واجباً
فبسه قوموا وأنتم سامرون
واحفظوا قولاً أتاه الأقدمون
حازماً رعيماً لقوم يسمعون
احسنوا تهذيب أبنائكم
علمهم تجتنبوا ما تفرسون



١٣١٦ - ١٣٢٩ هـ
١٨٩٨ - ١٩٤٩ م

نقيب أحمد أوجوي

- نقيب أحمد بن شريف أحمد الصديقي أوجوي.
- ولد في قرية أوج (مديرية دير - باكستان)، وفيها توفي.
- عاش في الهند (الموحدة) وباكستان.
- بدأ رحلة التلقي في مسقط رأسه، وفي عام ١٩٢١ قصد كعبة العلم دار العلوم بمدينة ديوبند، حيث أمضى خمسة أعوام تلقى خلالها على الأجلاء من علماء المدينة أمثال محمد أنور شاه الكشميري، ومحمد رسول خان الهزاروي، وإعزاز علي الذي تلقى على يديه الأدب والشعر.
- عمل - بعد أن عاد إلى بلده - معلماً، وظل على صلة هذا قرابة عشرين عاماً حتى زمن رحيله.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان شعر بالعربية تم تحقيقه ودراسته في إحدى الرسائل الجامعية ببلده، إضافة إلى شعر له بالفارسية، وشعر بلغة الباشتون.
- الأعمال الأخرى:
- له مجموعة من الحواشي على بعض الأعمال الشعرية باللغة الفارسية مثل: كلستان سعدی، وبستان سعدی، ومکتدر نامه، وزلیخا ...
- ما أتبع من شعره - وهو قليل - يدور حول مديح النبي (ﷺ)، وله شعر ذاتي وجداني غزل. يشكو لوعة الحب، ويمدحه الحنين. اتسمت لفته باليسر، وخياله به بعض النشاط. التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من الشعر.
- مصادر الدراسة:
- ١ - حافظ قاري فيوض الرحمن: مشاهير علماء ديوبند - المكتبة العزيرية - الربو بازار - لاهور - باكستان.
- ٢ - محمود محمد عبد الله: اللغة العربية في باكستان دراسة وتاريخاً - منشورات وزارة التعليم الفيدرالية - إسلام آباد - باكستان ١٩٨٤.

إن تريدوا اليوم إصلاحاً لها
كي تفرزوا برجاً لرجل نجب
فابذلوا الجهود في تحقيقها
هو خير من غنى مكتسب

علموا أولادكم

حكماء ساطعاً تهدي الرى
نعماً جاءت لقوم يعقلون
فضلها الباهر قد عمّ الملا
بسانما يستنير العالمون
إن قومنا لم ترعهم عظم
إنهم إلا جناة جسامون
ركبوا متن ضلال فكلوا
بالرزايا وهم لا يراعون
يا له قسوة به فساه الألى
قصد أناروا الكون نغم القائلون
هذبوا الأولاد حتى تدركو
من رقي وثنى ما تبغفون
اجعلوا الذين شمعاً لهم
ودعوهم بالهدى يستمسكون
ابدلوا الأموال في تعليمهم
إنهم بالعلم قنوا يحرزون
حببوا الصدق إليهم والوفاء
زينة الأوطان قوم صادقون
دون تهذيب رجالات قد شقوا
يمالون اليوم ساحات السجون
والدوهم سببوا ذاك الشقاق
وهم لاهون عنهم غافلون
اهملوا تهذيبهم وأسفي
تركوه في ضلال يعمهون
فأتوا ما قد أتوا جهلاً وفي
مذهبهم أبائهم لا يحدون

حبیبی

حبیبی لیس مثلاً في الزمان
وانت قریڈ دھوک في المسان
وخذک في الخدود نظیر بدر
وقدک في القدود شبیه بان
فهذا الوجه ام بدر منیر؟
وهذا الثغر ام عذد الجمال؟
وانک عالماً بخفی امری
ایحتاج العیان إلى البیان؟
وما لي غیور ذکرک قوت نفس
وما لي منك من دار الامان

ایہا الراقد

ایہا الراقدُ فی لَدَاتِہ
نَمَ ہنِیْکَا اِنْ عِیْنِی لَمْ تَنَمَ
لَا تَلُمُوْنِی عَلٰی حُبِّ النَّمٰی
ایہا اللّٰوَامُ مِنْ اَہْلِ التَّہَمِ
ایہا المَغْرُوْرُ فِی لَدَاتِہ
لَا تَلُمَ فَاَللّٰوْمُ ضَرْبٌ مِنْ لَمَمِ
یَا خُلَیْقَ الْقَلْبِ مِنْ نَارِ الْهَوٰی
نَمَ ہنِیْکَا اِنْ عِیْنِی لَمْ تَنَمَ
حَسْرَ قَلْبِی زَادَ مِنْ مِجْرَانِ مَنْ
قَلْبِہ قَدْ صَارَ مَنِّی فِی شَجَمِ
لَا قَنٰی یَوْمًا حَبِیْبِی مَسْرَعًا
قَاتِلًا یَا لِلنَّفَقِیْبِ الْمُتَشَمِّمِ
قَلْتُ یَا رُوْحِی لَقَدْ اَهْلَکْتَنِی
قَالَ لَا تَحْزَنْ بِذَا جَفَّ الْقَلَمِ

بَابِی نَبِیَا

في مدح الرسول ﷺ

بَابِی نَبِیَا صَاحِبَ الْاِیْرَاقِ
هَادِی الْعِبَارِ لِشَرْعِہِ
مَا الشَّمْسُ فِی کِبَرِ السَّمَاءِ کَوَیْہِہِ
لَا الْبَحْرُ یَشْبِہُہُ مَعَ الْاِزْبَادِ
بَرَقَ تَلَقُّی نَوْرَہِ مُجَرِّیَتْ بِہِ
ظَلَمَ الْخُضَالِ وَظَلَمَ الْاِنْفِصَادِ
نَوْرُ تَلَالَا شَرْعِہِ انْطَمَسَتْ بِہِ
اَثَارَ کَفْرِ مِنْ جَمِیْعِ بِلَادِ
مِنْ ضَوْوِ وَجْہِہِ مِنْیَرِہِ وَهَضْبَانِہِ
مُجَرِّیَتْ ظِلَامُ الشَّرِّ وَالْاِحْصَادِ
یَشْفِی الْعَلِیْلَ بِقَوْلِہِ وَحَدِیْثِہِ
یَشْفِی الْغُلِیْلَ بِفِیضِہِ وَصَوَادِیِ
فَالْحَقُّ اَنْ نَبِیْنَا وَصَفِیْنَا
شَمْسُ الْہِدَایَةِ فَاتَّضَى الْاِرْفَادِ

□□□

نمر سلیمان غبريال

۱۳۱۱ - ۱۳۵۷ھ

۱۸۹۳ - ۱۹۳۸م

- نمر سلیمان غبريال.
 - ولد بمدينۃ الإسكندرية، وتوفي فيها.
 - قضى حياته في مصر.
 - تلقى علومه الأولى في مدينۃ الإسكندرية، وحصل على الشهادة الابتدائية من إحدى مدارسها، ثم قصد القاهرة، فالتحق بمدرسة الأكرس العليا عام ۱۹۲۱.
 - عمل مترجماً بإدارة البنك الأهلي المصري بمدينۃ الإسكندرية، وترقى في وظيفته إلى مترجم أول.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد متفرقة وردت ضمن بعض الكتب، منها: «تهنئي الشعريۃ» ونشرت في كتاب مهرجان الزفاف الملكي، وله بيتان (اجتزأ من قصيدة) وردا ضمن كتاب: «دموع الشعراء على سمد زغلول» - جمعه، عويس الكومي - مطبعة الأمانة والشجالة - القاهرة.

● المتاح من شعره قليل، ارتبط بالمناسبات؛ فتنظم في تهنئة ملك مصر السابق هاروق بمناسبة زفافه، كما تنظم في رثاء سعد زغلول. لفته سلامة، وخياله هائل، ينفذ عليه التقرير والمباشرة.

مصادر الدراسة:

١ - جمعة عويس (جمع): دموع الشعراء على سعد زغلول - مطبعة الإسكندرية - القاهرة.

٢ - لجنة إعداد: كتاب الاحتفال - اللجنة العليا للاحتفال بمهرجان الزفاف الملكي - القاهرة ١٩٣٨.

٣ - وثائق حكومية بدار المحفوظات (المصرية) بالقاهرة.

تهنئتي الشعرية

أَيُّهَا النِيلُ صَنَّفَا مِنْكَ المَعِينُ
ورسنت فبرخى بشطيتك السسفينُ
وكنَّا المَاءَ يَجْرِي نَفْسًا
فيك يَشْجُو وَفِيَّ المِسْتَمْعِينُ
شَارِكْتُ امْرَأَكَ اليَوْمَ الأَيُّ
فرحوا في عرس «فاروق» الأمين
أُمُّ مَخْلُصَةٌ قَدْ أَثْلَجَتْ
صدرها بشرى تسرُّ المخلصين
يعتقُ من كل صوبٍ عرشه
ملءَ جنبِها سمرورٌ وحين
قَدُمْتُ حُسْنِي التَّهْنِائِي بَعْدَ أَنْ
ضَمَّنْتُهَا خَالصَ الحبِّ الدِّفِينُ
أُمُّ قَدْ سَاسَهَا مَسْتَرْشِدًا
بَسِيْدِ الرَّاي فِي عَطْفٍ وَلِينُ
وَضَعْتُ فِيهِ رَجَاحًا وَبِهِ
أَصْبَحَتْ فِي كُلِّ أَمْرٍ تَسْتَمِينُ
فَسَابَقَتْ يُسْرَاهُ سَامِي مَجِيدًا
وَهَنَّتْهَا لِلْعَبْلَا مِنْهُ اليَمِينُ
أَخْلَصَ المَسْعَى قَاضِي رَاضِيًا
رَبِّهِ عَنْ فَعْلِهِ دَنِيًّا وَدِينُ
وَلَهُ دَانَتْ رَعَايَاهُ قِيَمًا
بِجَنِّهِمْ مَنْ يَسُوَّى الحُبِّ يَدِينُ
بِسَمَةِ الإصْبَاحِ مِنْ طَلْعَتِهِ
وَضِيَاءِ الهَيْدِي مِنْ ذَاكَ الجَبِينُ

تَهْنِئَاتُ الْمَلِكِ مَذْ بِأَشْرَاهَا
وَجَدْتُ فِي شَخْصِهِ الكَفَّ القَمِينُ
عَزَمْتُ لَا تَعْرِفُ الوَهْنَ وَرَأُ
يَ، لَدَى الْجَلِيِّ حَصِيفُ وَرَمِينُ
صَبَالٍ بِالْأَمْسِ يَزِيدُ عَنْ حَمِي
مَصْرُ كَالْيَتِّ الَّذِي يَحْمِي العَرِينُ
مَلِكُ مَلِكِهِ الشَّعْبُ عَلَى
أَمْرِهِمْ طَوْعًا وَهُمْ مُسْتَبْشِرُونَ
مَلِكُ عُزْرٍ سَجَايَاهُ غَدَتِ
مُخْضِرُ الأَمْثَالِ بَيْنَ المَالِكِينُ
مَلِكُ مَذْ هَبَقَدَ العَرْشِ فُلِّي
رَدَّ عَصْرَ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينُ
نَابَةُ قَدْ خَصَّصَهُ اللّهُ بِمَا
فِي رُؤُوسِ الشُّعْبِ مِنْ عَقْلِ وَزِينُ
صَالِحٌ لِلْخَيْرِ يَسْعَى دَائِبًا
وَأَهْبَ مِنْ مَالِهِ لِلْمُعْزِزِينُ
أَقْسَمْتُ الدَّهْرَ بِحَقِّ أَنَّهُ
بِمَا لَكَ مِنْهُ بَرٌّ ضَمِينُ
فَلْيَدُمُ للشَّعْبِ نَخْرًا وَحُمَى
وَلْيَدُمُ لِلْقَطْرِ مَلْجَأُ الحَصِينُ

إِيهِ مَوْلَانَا هَنِيئًا بِزَفَا
فَرَبِهِ سُرَّتْ قُلُوبُ الْعَالَمِينُ
كَيْفَمَا يُمُتُّ وَجْهًا تَسْتَمُ
دِصَوَاتِهِ مِنْ جَمْرِ الوَافِدِينُ
وَتَرَى القُصُوفَ عَلَى أَوْجَهِهِمْ
قَدْ تَبَدَّى البَشَرُ وَالْحَبِّ المَكِينُ
قَدْ سَلَّلْنَا اللّهُ أَنْ يَجْعَلَهُ
بِهَنَاءٍ وَرَفٍّ وَبَيْنِينُ
إِقْسَبَنَّ مَنِي تَهْنِائِي الَّتِي
لَقَدْ الإِخْلَاصَ مَعْنَاهَا المَبِينُ

● نهاد القاسم بن عمر.

● ولد في دمشق، وفيها توفي.

● عاش في سورية ولبنان وفلسطين.

● استهل تعليمه بمعهد النجاح بمدينة نابلس،

وبعد وفاة والده عادت الأسرة إلى دمشق

فتابع تعليمه في مكتب علبر، ودفعه حبه

للمطالعة إلى ملازمة المكتبة الظاهرية

مطالماً ومتأبياً محاضرات المجمع العلمي

العربي، حتى حصل على الثانوية العامة.



● تقدم لفحص الشهادة الثانوية لأنه كان يعمل ويدرس بعد وفاة والده

وقد فاز بالمركز الأول الذي أمهله للتقدم إلى مسابقة لاختيار كتاب

بالعدل وجعله فوزه بالتوظيفة ينتقل بين عدد من المدن والبلدان: بلدة

الشيخ مسكين، وإزرق بمحافظة درعا السورية، ومدينة حلب قبل أن

يستقر في دمشق ويتابع دراسته الجامعية في المعهد الحقوقي بدمشق

حيث تخرج فيه (١٩٣٥).

● بعد حصوله على الإجازة في الحقوق التحق بالقضاء وتولى رئاسة

مكتب تفتيش الدولة ثم اختير وزيراً للمعارف في حكومة سعيد الفزي،

وبانتهاء الوزارة عاد إلى عمله في مكتب تفتيش الدولة وظل ونهضاً

للتفتيش حتى قيام الوحدة المصرية السورية.

● كلفه الزعيم جمال عبدالناصر بتولي وزارة العدل (١٩٥٨) فشهدت

الوزارة في عهده أكبر حملة تطهير للجهاز القضائي في سورية.

● بعد الانفصال عاد إلى سورية رافضاً التعاون مع الحكومة الانفصالية

مما عرضه للاعتقال عدة أسابيع خرج بعدها زعيماً للناصريين في

سورية ولأسبما بعد أن أثنى الزعيم عبدالناصر على موقفه وأشاد

بنزاهته في خطابة اتصافسي في يورسعيد.

● عين نائباً لرئيس وزراء سورية - صلاح الدين البيطار - عام ١٩٦٣.

● ترأس وفد بلاده لمفاوضات الوحدة الثلاثية مع مصر والشرق

بالقاهرة، ويواصل الوحدة إلى طريق مسدود استقال من الوزارة حتى

تعرض للاعتقال (إبان حركة تموز المسلحة ١٩٦٣) ونقل إلى سجن الحرة

وحكم عليه بالإعدام ولكن أوقف الحكم في اللحظة الأخيرة وأطلق

سراحه بعد ستة أشهر قصد بعدها بيروت لتابعة نشاطه السياسي

هناك قريباً من دمشق.

● قرر اعتزال العمل السياسي (١٩٦٦)، وقصد مصر لزيارة الزعيم

عبدالناصر مودعاً ومبشراً قرار الاعتزال ومستنداً في العودة إلى دمشق.

● عاد إلى بلاده واستقبل استقبالاً حافلاً وقضى فيها أربع سنوات قبل وفاته.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من الدوريات العربية، منها: شوق وحنين - مجلة الحوادث - بيروت مطلع ١٩٦٦، وله مجموع شعري في حوزة أسرته.

● شاعر قومي، استلهم فضائيا العروبة، وانتشل بهجوم بلاده، المتاح من شعره عدد من المخطوعات، والقصائد القصيرة، إضافة إلى قصيدته الأكثر تداولاً «شوق وحنين» استلهمها بالصورة التقليدية المتداولية في الشعر العربي، صورة الطائر المهيج للأشجان، ونهج فيها نهج شعراء العربية ممن عبروا عن الشوق للأوطان والحنين للماضي، وحافظ فيها على المروءات الخليلي والثاقبية الموحدة والمجمع التراثي. أما قصيدته: «أدمشق عدنا» فقد عبر فيها عن عذابه بالاغتراب خارج الوطن وبين ربوعه!!

● حصل على وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة تقديرًا لخدماته في تفتيش الدولة.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالغني البطري: اعلام ومبدعون - دار البشائر للطباعة والنشر

والنوزن - دمشق ١٩٩٩.

٢ - مقابلة أجراها الباحث احمد هواس مع فريد للترجم له - دمشق ٢٠٠٥.

لا يارك الله في ذكرى حبيبنا

أَمَّا جَدُّكَ الشُّبُّوقُ، أَمْ هَزَّتْكَ بِلْوَانَا؟

فَرَحَتْ تَسْكِبُ دَمْعَ الْعَيْنِ، هَتَّانَا

أَمْ الْكُؤَى - لَا رَعَى الْمَلَأَ الْكُؤَى فَعَصَفَتْ

بِالْقَلْبِ، فَارْفَضَتْ، مِثْلَ الدَّمْعِ أَشْجَانَا

أَمْ أَنْ «نَكْسَتَنَا الْكَبِيرَى» وَمَا حَطَّتْ

لِلْعُرْبِ، قَدْ فَجَّرَتْ، فِي النَّفْسِ، بَرَكَانَا

فَجَاءَ شَعْرُكَ، زَلْزَالَ رِصَاصُكُ

وَكَانَ عَهْدِي بِهِ، رَوْحًا وَرِيحَانَا

~~~~~

أَنْتَ الْآدِيبُ، وَقَدْ ضَلَّ الْآلَى زَعْمُوا

أَنْ قَدْ ضَلَلْتَ، لَقَدْ أَبْدَعْتَ تَبْيِيبَانَا

وَمَا قَرِيبُكَ إِلَّا ذُوبُ عَاطِفَةِ

قَدْ صَاغَهَا اللَّهُ، أَشْوَاقًا وَتَحْنَانَا

(وَالشَّمْرُ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذِكْرِي وَمَاطِفَةِ

أَوْ حِكْمَةِ، كَانَ تَقْطِيعُهَا وَأَوْزَانَا)

~~~~~

يا صاحبي في ظلام السجن! إن لنا
 مما نكابده سجنًا وسجنًا
 فالظلم «نزذنة» للنفس، مظلمة
 وإن فقدت بها، قيدًا وقضبانًا
 إن أطلقونا، فقد غلوا إرادتنا
 وأرهمقونا أدنى مرًا وأهوانًا
 وكيف نخسب أحرارًا، إذا رضيت
 نفوسنا الهون؟ ليس الحر من هانا

ذكرى حزينان، كم أدمت وكم فجعفت
 لا بارك الله، في ذكرى حزينانا
 أقوم صهيون، أضعوا بعد ذلكم
 يفتزن قومي، بولونا والمنا؟...
 ونحن أضحوكة الدنيا، لفرقتنا
 لم نرّع، للجمع، إنجيلا وقرآنا
 هُنا فهانت على الدنيا كرامتنا
 وأمن الضمم عدوانًا وطفيانًا
 والموت أكرم للأحرار، لو عقلوا
 من أن يعيشوا أذلاء وعبدانا

شوق وحنين

يا نائح الورق من شمسرقى لبنان
 رفقا بقلبي فما أشجأك أشجاني
 إن كان نوحك من حرّ النوى فلقد
 فارقت أهلي وأصباي وجيراني
 أو كان نوحك يطفئ نار نبيهم
 فالنوح يوري لظى شوقي وحرمانني
 أساهر النجم لا ليلى يهدئني
 ولا نهاري إذا أصبحت يرعاني
 وأمسك الدمع كبرًا حين يعصف بي
 شوقي إلى ساكني «الفيحا» وتحناني

نايت عنهم على كسرهم لفرقتهم
 والله يعلم أني النازح الداني
 لولا الطغاة وما عاثوا وما ظلموا
 ما كنت أترك أولادي وخلائي
 تركتهم لجهنم أرجيه غدا
 نصرًا فأرضي إيماني ووجداني
 فارقتهم وبموع العين قد نضبت
 من بعد ما اصطبغت بالأحمر القاني
 وخلت طائرتي للجور إذ صعدت
 تطيرُ بي منهم للعالم الثاني
 فارقتهم ومزقل الروم يهتف بي
 أن «لا لقضاء» ولو في حلم وسنان
 لكن قلبي لم يحفل لهاتفه
 ولاد منه إلى عزمي وإيماني
 ورحت أحمل ذكرى الشام في كبدي
 وأودع الشام نوما بين أجفاني
 وللشام، رعى الله الشام هوى
 يدوم في القلب ما دام الجديدان
 لا ارتضي جنة في الأرض لي بدلا
 منه ولو عشت في مصر ولبنان
 أرض العروبة أرضي لست أجدها
 وأهلها كلهم أهلي وإخواني
 لكن لمشق وأهلها وجيرتها
 كانوا وما برحوا روعي وريحاني
 في ظلها عشت عمري راضيا فإذا
 ما مت ضموا لها نعشي وأكفاني

أدمشق عدنا..

أدمشق عدنا بعد طول غياب
 والشوق يحسونا إلى الأبواب
 ذكراك ما فتئت على حرّ النوى
 حرم القلوب وقبلة الأبواب

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في بعض الصحف والمجلات، منها: «وداع» - مجلة السلط الثانية (العدد الأول) - المجلد ٧ من مارس ١٩٢٨، و«سلط بتاجك مرموقاً» - صحيفة الجزيرة عدد (١١٠١) - عمان أول من مارس ١٩٤٦، و«حفيد رسول الله يا أشرف الوري» - صحيفة الجزيرة عدد (١١١١) - عمان ٨ من أبريل ١٩٤٦، و«أمل هذا الرقيق يجافي؟» - مجلة التراث العدد (٢٢) - عمان ٩ من يونيو ١٩٤٦، وله مجموع شعري في حوزة زوجته.

● المتاح من شعره متنوع بين المدح والاعتباطيات وشكوى الزمن، معتمداً لغة بسيطة المقدرات، بعيدة عن المهجور منها، ومستخدماً الصور البهائية والحسنات البديعية وخاصة التصريح، تكشف قصائده عن ثقافته التراثية، التزم بنسق العروض الخليلي.

مصادر الدراسة:

- ١ - أسامة يوسف شهاب: صحيفة الجزيرة الأردنية - دورها في الحركة الأدبية ١٩٣٩ - ١٩٥٤ - رسالة ماجستير - الجامعة الأردنية ١٩٨٥.
- ٢ - شكري جبرين حجي: الأدب في الصحافة الأردنية في عهد الإمارة - وزارة الثقافة - عمان ٢٠٠٢.

من قصيدة: اسطع بتاجك مرموقاً

قم هاجر فالجـوم يشـدو كلُّ غـرُيدٍ
والـيوم للشـنن حـلواً والأغـاريدِ
وادعُ القوافي تُجِبْ نشوى مواتيَّة
أنغام سحرٍ على مزمار داودِ
وابعث بها للمليك الذئب غسايته
ليأه تفتر عن حالٍ ونضودِ
كأئماً كلُّ بـتـر فـوق لبـنـها
عقد يضيء على رفاحة الجيدِ
وكلُّ حرف مرصفي هيمان مُرتجاً
كأنه وتُرْ نشوان في العودِ



يا يوم تاجك والذكياء لقد بكرت
فرحى وفي ثمرها الصان تعيد
والصبح أقبل قد سالن ذؤابتة
من التُّضار على ضاحٍ وورودِ

والأكـرمون بنوك ما زالوا مُم
أهلي - وإن جاروا - وهم أصحابي
عاشوا أباه لا تلين قنائهم
للغاصبين، على مدى الأحقاب
لم تخفف الأيام هاماتهم ولا
دانوا لغير الخالق الوهاب
ولو أنني خيَّرت ما اخترت النوى
لكن جرى قدرٌ بغير حساب



أدمشقُ أنت مدينتي وهبيتي
وعلى ريك طفولتي وشبابي
والسهدُ أنت، وانت لصدي في غسر
فإلى تراكب مرجعي ومآبي
«داه الحنين إليك» نوبٌ مهجتي
فذرني لها دمعاً على الأهداب
ما كان من خـسـر بـكـاتي وريما
نمقت من اللحن أشد الفاب
ولو أن عدائي أحسوا بالذي
أحسست ما تكروا علي مصابي



نهار الرفاعي

١٣٣٨ - ١٤٠١ هـ
١٩١٩ - ١٩٨٠ م

- محمد نهار الرفاعي.
- ولد في قرية عين جنا (التابعة لقضاء عجلون - الأردن)، وتوفي في عمان.
- عاش في الأردن وسورية.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة قريته، ثم بمدرسة السلط الثانوية وتخرج فيها (١٩٤٥)، ثم نال إجازة في الحقوق من جامعة دمشق ثم عاد إلى بلاده، فمارس المحاماة زمناً محدوداً، وعمل سكرتيراً في مجلس الأمة الأردني، ثم موظفاً في دائرة الأراضي والمصاحبة الأردنية، ثم تولى رئاسة مديرية الإحصاءات العامة في عمان، ويعدّما اختير عضواً بمحكمة التمييز وفيه في سلك القضاء حتى زمن وفاته.

مقسَّم الوجه سَاسًا تكاد لهُ

نفسٌ تخفُّ بتسهيام العاميد

والكون بالوشى يزهو في مطارقه

بفساتن من رواء الضربو الخُود

والريخ واتت باتسهيام معطرقة

والنفس سالت على رجع وترديد

هي الحياة سرت حتى لحت لها

بشُر الملاح على صنم الجلاميد

يوم اغمر له ذكرى مخلدة

على الزمان ونكر أي محمود

عيدٌ لعمري وفيها كل مضطرب

شوقًا ومرتقب فجرًا من العيد

به الحياة وأمال قد انبلجت

عن مشرق خضل الإقبال والجود

وأمة حب آل البيت اتخذها

قلبي تنوء بتبريح ونسعيد

دارت لكفك تمناء ورئعها

شوق تغلب في اغلال مصفود

حتى إذا كان ذاك اليوم وانطلقت

بشرى ثجلجل في الأمصار والبيد

حيث وجن بها ما كان مستقرًا

من الهيام ومن أنفاس مكمود

واقبلت كمعباب اليم في صخب

والسيل خد عتيًا كل أخود

تحدر المواكب الأما ميسمة

ساح العظيم بمعسول الأناشيد

كل بردك عاش الملك يصرنا

وليبق للفرح طودًا أي موطود

يا راية في سماء المجد قد خفقت

دهرًا ولم تخش يومًا غل تعبيد

في كل يوم جمان ما لجنته

لون يمسح لول وظل أي معدود

هلاً شهدت عميد البيت مُدرعًا

في حليمة الموت فوق السابح الخُود

كالآيت في الغاب مقدماتًا فإن زارت

أُسْد ترنح مشتاقًا لتسديد

يوم البلاد تُسام الخسف مُرهقة

في ظل راع غليظ القلب منكود

يغدو بها مثلما تغدو لصرعها

شاة وتحسب دينًا كل توحيد

أمثل هذا الرقيق يجافي؟

قد جفاني من كان أوفى عهدا

ورماني بالفسر خصمًا لدودا

فتفردت دون عيون لوهدى

بالزنايا وكنت جُدًا شديدًا

مؤثرًا عزلي وطول انفرادي

دون قُرب الثغافر نسرا صيودا

لا أبالي لو عشت عمري شقيًا

دامي القلب في هموم سهودا

أشرب الكاس مُترعًا من سقام

وبموعي تجري دمًا وصديدا

والنُمام الوقاح ليسوا حيالي

لا أرى منهم لنيما حقودا

لا لأني أبقي طوال الأليالي

في عناء أحيا وأبقى وحيدا

بل لأني عاشرت أشرا من صعب

لم أكن بينهم بيوم سعيديدا

من خليل الوائء ليس تمني

كل يوم القساء لونا جديدا

وعندو يبدو بظروب صديق

يظهر الحب والوداد الأكيدا

من قصيدة: يا أشرف الوري

عظيم وهل لي فيه أن أبلغ المدى؟
وقد غرَّ لا يُسطاعُ شأننا وسؤددا
وكم شاعرٍ في حلية القول مكثر
أجاد ولمَّا يبلغ الشأو منشدا
فأين كريم القول أيا أرقها
إلى سدة الجسد المؤئل والندي
فتدنو من العالي وتحظى بعطفه
وتنضي بما قد ألهمت فيه غردا؟

صفيـدَ رسول الله يا أشرف الوري
ويا من تُحيي فيك جسدك «أحمدا»
ويا من علينا حجٌّ ساجدٌ قصدينا
كما كان فرضاً لئلم كلك سرمدنا
لقد جئتنا في مثل ما جاء أمة
تستج في الظلماء أعمى وأرمدنا
وواليتنا والربح أسوانٌ مقفـرٌ
وعيشٌ لنا قد كان أدنى إلى الركي
فشمـرت عن ساق الجهاد ولم تزل
تناضل لا تدري الكلال مُسـهـدا
ومك بعث يورق العودُ بعده
ويغترعُ العلياء من هان مقعدنا

□□□

نواف الذهبيم

١٣٥٧ - ١٣٩٩ هـ
١٩٣٨ - ١٩٧٨ م



- نواف سليمان الذهبيم.
- ولد في قرية خبيب (محافظة درعا - سورية)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية.
- تلقى علوم المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدارس بلدته (١٩٥٢)، ثم حصل على الثانوية العامة عام ١٩٥٥ من مدرسة الآسية بدمشق، وانتسب إلى قسم اللغة العربية بجامعة دمشق لمدة عامين، ولم يكمل دراسته بسبب مرض أصابه.

• عمل مدرساً في مدارس محافظتي الحسكة ودرعا، ثم انتقل ليعمل أميناً لمختبر مدرسة خبيب، حيث وافقه المنية نتيجة لإصابة عمل بالمختبر.

• كان عضواً في النادي الثقافي لقرية خبيب، وبالمرکز الثقافي العربي بمدينة درعا، وقد كان له نشاط ثقافي مارسه من خلال عضويته بالمرکز الثقافي العربي، مشاركاً في أمسياته ومناظراته الشعرية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «أغان من الرضا» - دمشق ١٩٦٥، وله ديوان بعنوان: «مصايح» - مخطوط.

• كتب القصيدة العمودية، واقتصرت تجربته على الموضوع الوجداني في حالاته المسجدة وحالاته القلقة، متأثراً بشعراء الرومانسية، حيث أخذ من معجمهم اللغوي ومثالياتهم في نشدان الجمال، مستمداً صوره من الطبيعة. قلب على شمره نبرة الحزن، والميل إلى التعبير عن عاطفة الحب: من شكوى البين وقسوة الزمن. له قصيدة (وقفعة على الأطلال)، يبدأها بالوقوف على الأطلال، فتمتها إلى مقاطع، يمثل كل منها دفقة شورية، ومعانته قتيلا، وصوره متكررة.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد إيش، تاريخ ك شعر العربي الحديث - مؤسسة النوري - دمشق ١٩٧٢.
- ٢ - عادل الفريجات، قرية من حوران، خبيب سكناً وعمراً وإقلا - دمشق ٢٠١١.
- ٣ - مقابلة أجراها الباحث أحمد هواس مع عادل الفريجات - دمشق ٢٠١٣.

وقفعة على الأطلال

قفّ تمهّل على الديار الخوالي
ماتلّا تحرسنّ ههنا حيالي
غيب الدهر أهلها فاستحالت
بعيد طول النوى إلى أطلال
شهدت رحلة الزمان فباتت
ترسم الذكريات للأجيال
لا تسلفا فليس من مستحجب
ولكم حملت من التمسك
أي شيء بها يجيبك عنها
غير وجههم من الكتابة بال
وجدار على بقايا جدران
بات يهزأ بعاديات الليالي

قال لي صاحبي لما وقفنا

فوق «فينيس» وقسفة الإجمال

أي شيء تراه؟ قلتُ: حَيَاةً

ووقتاً وعزّة وتعال

وشموعٌ يمزّ يوهنا فيوهنا

رغم طول المدى ويعبد المجمال

وبناء وبناء عسقل حكيماً

عاش للفن والعلا والكمال



ذاك بابٌ وتلك شرفة بيتر

ذاك قصر الأمير، والقصر عال

وأمامي الدروب فامشِ الهويني

في دروب الظبباء والأبطال

هذه الدروب كم رمت سحر حباً

للأحباب، وأزدهت بجمال

الصبايا الملاح كم سِرْن للنهب

ح عليهما، أفندي الملاح الغوالي

لِئَنات القُدود يَخطِرُن في تيد

ما، ويُعرَضُن من غسوى ودلال

وكسائي هناك اسمع أصوا

ثأ، تُغالي من ملعب الأطفال

وأرام مثل العصفافير يجرود

ن، سراعاً للهو فوق الرمال

يعرفون الحياة أيام لهو

فشَقَّاهما ما لا يمر ببال



لهف نفسي على رجال تولوا

فَنُهم ظلٌ من ضروب الخيال

رائعاً لم يزل يشير إليه

أثرُ خالده فريد المثال

يجمل الصمت والإباء، ويسمو

بجلال من بعض ذاك الجلال



صورة من بلادي

مرّي كما مرّ النفسيم الهادي

نشوان بين حداثك الأوراد

وإذا استبان لك الخيال مرخّباً

عن لهفة وجل بلا ميعاد

ردي التحية وأسمي فلطالما

هذا العليل لبسمة العواد

ليلالي أنت اليوم من أسميتها

«أختي» وقبل اليوم حبّ فؤادي

طالت بقاقلني الدروب فاتقورت

وانهدّ للأمال قلب حصادي

لكلني رغم القطيعة والنوى

رغم التروم وثوكل حصادي

سأظل أبصر، والعيون منارتني

وأعيش للنجوى على الإبعاد

إني الفئك صورةً مما حوت

للحب من صور الجمال بلادي



مناهل الوحي

مالت إليّ وبادرت تستفهم

من أين تأتي بالصروف وتنظم؟

من أي بحس، بل بأية ريشة

القفاك تغترف الطيوب وترسم؟

وأراك في دنيا هوى غير التي

نحيا بها أفلا تثوب وتسأم

انتظلت تنتظر الوعد مكابداً

وتعيش في ظل الخواطر تحلم؟

فأجبتها: هل تعلمين باتني

من مثل هذا اللهو قد أستلهم؟

ومن الجمال إذا استراح بناظري

ومن الدمامسة حين لا تعنيهم

ومن العيون الفاترات جفونها

ترنو تكلمني ولا تتكلم

من كل شيء في الوجود أرى به

حكم الإله بخلقه فأعظم

للليل إن أرخى الظلام وماتت الضم

ضوضاء قال الناس: ليل مظلم

وإذا أسال البدر ليل نوره

زعموا بأن البدر ليس يريهم

ورأيتني والصمت سيّد وحدتي

نشوان سمّاري النجى والأنجم

وهنا يُطلّ الوحي من عليائه

يا طيب ما يوحى السكون ويلهم

وإذا أفاق الفجر وافتتر السنا

وصحا على نغم الغدير النّوم

وتقدمت شمس النهار بلكها

ترخي ظفائرها وراق المقيم

هلكت للأضواء، لالتداء، للطل

طير تركم فاستفاد البرعم

أمضي مع الانهار حيث تسلك

ومع النسيم اللّبن حيث يُنسّم

فإذا ترنّمت العنادل خلتها

فوق الغصون سالنكا تترنم

وأحبّ الحان الشتاء فإنّ قسنا

لانت مسجبالسنا وطاب الموسم

وأحبّ ما في الصيف عندي بيمه

صيفيّة تعلو هناك وتُهزّم

ربّي الذي وهب الجمال لخالقه

ربّ جميل يا صديقه منعم

طفولة حبّ

ربيع للهوى ولّى

فهو يُرجى لنا غلا

أمانى عُمرنا ضاعت

وحبل الوصل قد نُلا

أزاهير الربا جفّت

كسائل لم ترشف الطلا

وكنا قد تواءمنا

عهوداً خلت لا تُبلى

غرام مرّ كالذكرى

فما أحلى وما أغلى

تعشّقنا وكان العشب

حقّ في أيامنا سهلاً

أجل لم نمرّر الواشي

وقد لا نعرف العذلا

وكنت طفلة لسا

نُسميت العاشق الطفلا

بنلنا في الهوى الحاني

نفوساً بالمني حبلى

بنلناها وما أشهى

على رب الهوى البذلا

وكم سـبـرنا بلا درب
 نجوب السهل والتـلـأ
 مواعيـدُ النـأها
 فكـيـنـا نهـجـر الأهـلا

 كـبـرنا .. لم يـضـن قلبـي
 لنـا ودأ ولا مـسـلـأ
 ولا صـانـت لنا عـهـدأ
 حـبـيـبـنـا ضـمـنـا لـيـلـي
 وكـم قـالـت سـنـرعاـه
 ولـمـأ نـنـجـز القـولـا

من قصيدة: حديثنا كما جرى

قالت ولم تشفق على وجدي:
 لو كنت تُفـصـم عـرـوة الودِّ
 فـسـتـريـمـني وتـريـح نـفـسـك من
 حـبـي وتمـحـو صـفـة العـهـد
 الأهل لم يـرـضـوا بـصـحـبـتـنا
 والجـار والأصـحاب في حـقـد
 شـكـلوا بنا والعـذـل شـاغـلهم
 أبداً وعـنـدك مـثـل مـا عـنـدي
 إنـي أرى أيام حـاضـرنا
 تمضي كما تمضي صـبـا نـجـد
 قلبي الذي غـداك أنـبـئـني
 عن حـبـنـا مـذ قـال: لن يـجـدي
 دـع عـنـك حـبـي وأبـتـعـد فـسـعـي
 تُطـفي ضـيـام الحـب بـالـجـسـد
 وتـناثـرت عـبـرـاتـهـا درأ
 مـسـجـنـونـة في روضـة الخـدِّ

يا ويحها هـنـدُ حـمـلـني
 ما لـيس يُحـمـل بـسـ ما تـبـدي
 جـرحـتُ مـنـي قـلـبي كـما جـرحـت
 هـنـدُ، فـسـيـا لـلـقـلب من هـنـد
 قـلـتُ: وهـل يـتـسـى البـسـعـاد هـوى
 نـقـنـا حـمـيـمـيـه من المـهـد
 لا، لا أظنُّ فـمـحـبـنـا قـسـدُ
 أقـوى من السـلـوان والبـعـد
 قـالـت: رـجـوتـك أن تـرى ضـيـقـتي
 بـالعـطـف يا.. يا حـبـيـة الكـبـد
 ولك الرضا والتـهـنـئـات بـمن
 تـرضـى لـهـذا القـلب من بـعـدي
 قـلـتُ: أفـعـلـي أنتِ إذأ فـانـا
 لا لـست أنـشـر أنـجـم العـقـد



نور حمادة

١٣٠٦ - ١٣٨٩ هـ
 ١٨٨٨ - ١٩٦٩ م

- نور بنت محمد بن قاسم بن حسين حمادة.
- ولدت في بلدة بعلقين (الشوف - لبنان)، وتوفيت في بيروت.
- عاشت في لبنان والمراق ومصر وزارات الولايات المتحدة الأمريكية والفاثكان.
- تلقت تعليمها الابتدائي والإعدادي في بلدة بعلقين، ثم التحقت بمعهد مس لمعلمين الإنجليزي في بيروت وحصلت فيه على شهادتها الثانوية.
- عملت مدرسة بمنزلة المقاصد ببيروت، وأنشأت المجمع النسائي الأدبي (١٩٢٢)، ويعد وفاة زوجها قصيدت العراق (١٩٢١) وأسمت فرعاً للمجمع ببغداد ومثله في حفل تأبين الملك فيصل الأول.
- قصيدت مصر مشاركة في حفل تأبين الزعيم سعد زغلول باشا، كما زارت الولايات المتحدة الأمريكية، وزارات الفاتيكان ومنحها البابا لقب أميرة الإنتاج الشعري؛
- لها عدد من القصائد نشرت في بعض الدوريات العربية، منها: على قبر شهيد سورية - جريدة القيس - دمشق ٢٦ من أغسطس ١٩٢٩.

الأعمال الأخرى:

- لها عدد من المقالات نشرت في مجلة أوراق لبنانية.

● شاعرة مقالة، المتاح من شعرها قصيدة واحدة في رثاء فوزي الفزي رئيس وزراء سورية الأسبق، تصمد بالرائاء من مهابته الذاتي إلى السياق الوطني والقومي، منتهجة نهج قصيدة الرثاء العربية التقليدية من إسباغ الصفات الصامية المادية والمعنوية على المفيد، هي عبارة قوية وواقعية متمكنة.

مصادر الدراسة:

١ - محمد جميل الباشا: معجم اعلام الدروز - الدار النعمانية - المختارة،

(لبنان) ١٩٩٠.

٢ - الدوريات: جريدة الجبس لصاحبها نجيب الرئيس - ٢٦ من أغسطس ١٩٢٩.

على قبر شهيد سورية

بكاء رجاء! الحُرِّب والحَقُّ والتَّجْدُ
وقالوا فذاك القوم يا أيُّها التَّجْدُ
وفي الشُّرْق أصلاًم عليك تنكَّست
وفي الغرب أرياحاً لفقدك تشبَّدُ
ونحنُ نساءُ العُرْب قد جاء وفئدنا
يُحجُّ إلى ركنٍ تضبُّعُه اللُّحدُ
فتبكي ولكن دمعنا نصفه دمٌ
وهذا عقيق الدمع في جيدنا عِقْدُ
ولبنان من حَرِّ الأسي ذاب ثُلُجُه
فألف بصر الذمِّع يبتلُّه الدُّ
وأصبح في لبنان بصران للملأ
فذاك له حدٌّ وذا ما له حدٌّ
فلا غرو أن الشُّمام ناحت وعذبت
ماتنٌ فذُّ لا يحيط بها عدٌ
ولا يدُّع أن الحيَّ باتك لخطيرٍ به
فهي خطيرٌ حقاً بكى «المجر الصُّلْد»
دمشقُ بلى أكبرت في الأمس نعيه
ليسا اهتزت الدنيا وقد فُقد الرُّشدُ
وفيك ثوى ذاك الشُّهيد وإنه
لصمصامك البتَّار والواحد الفرد
فنتى كان للستور حقاً عميدُه
إذا مسَّه خيرٌ فقد مسَّه وقد

ومن وضع الستور والحق شرعاً

وقد شاد إسكان الحمى فله الحمد

فنتى في سبيل العزِّ قد عزَّ مثله

وفي مطلب العلياء كان له الجدُّ

وقد ذاك ذود البَيْت عن وطنٍ له

ولم يثنه التَّهديد والتَّقي والوعد

وذُكرنا سعداً ويا ليت سعدُه

وقد إلهي ريثما يُبلِّغ القصْد

فشمس الضُّحى ما حان وقت كسولها

وبدر النجى قد غاب عنا وإن يبدو

فيا غوطه أغصانها قد تمايلت

لصنِّ اظلي لحدٍّ من خانة العهد

ويا بنت فوزي يا دلال تجلدي

فما من لفيفٍ لا يفرقُ البعد

لعلَّ بخلدون يكفكف دمعها

وترماه روحٌ من أبيه ويشبَّدُ

ترفرف تلك الرُّوح فوق دياره

فتتعمش الأرواح والشُّعب والولْد

وتنهض بالوطن أسدٌ ضراغمٌ

تسير على منهاج فوزي وتستدُّ

الا فانجدوا ياقومُ قومٌ شهيدكم

فقوم شهيد القوم حقُّ له التَّجْد

وذلك منكم رحمةٌ للذي قضى

ونعسمه نُدُّ للذي ما له نُدُّ

فإن فاته الجهد الذي شاء بذله

بعيشٍ قبعد العيش ما فاته الخلد

□□□

نور الدين الإيراني

● نور الدين الإيراني.

● كان حياً عام ١٢٥٠هـ/ ١٩٣١م.

● شاعر من لبنان.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد ومقاطع وردت في مصدر دراسته.

● اللوحة الأولى نستطيع أن نضع أيدينا على ملامح التجربة الشعرية للمترجم له والتي ظهر من خلالها مشدوداً إلى قيم الشعر العربي القديم يتناول أغراض المدح والثناء من جهة، وإلى قيم عصره بتقديمه لقضايا لبعض المظاهر الاجتماعية السلبية.

مصادر الدراسة:

- مجلة العرفان: بعض الإهداء أعوام (١٩٣٧ - ١٩٣٨ - ١٩٣٩ - ١٩٣٦) لبنان

فتى العرفان

إليك فتى «العرفان» أذكى تحية
من الصب «نور الدين» يحكي شذا العطر
بعثت إليك من قديم قصيدة
وعنوانها يا ذا اللألا «ربة الخدر»
ومن عجب تبقى أسيرة خدرها
زماناً تقاسي عنكم لوعة الأشر
وهدي بها يا صاح ليست بمورقة
ليقضي عليها الشرع بالخدر والستر
فإن أوجب الشرع الحجاب على النساء
فما أوجب الشرع الحجاب على الشعر
فريقاً بها قد طال بالخدر مكثها
فثبوا عليها بالظهور والندثر
فإني أرى العرفان للفضل كعبه
يحج إليها فائق الأنظم والنثر
ولو لم يكن بالمستطيع لحبها
لما أمها يسعى كأمثاله شكري

بحر الفضل

طوب كفى الردى علماً لعمرى
عليه من الأسى الأملام تُنثر
وعنداً كان في جريد المعالي
ومن أسفر أراه اليسوم يُنثر

أصابك يا علي القدر خطب
نقول لوئكة الله أكبر
سكوتك حرك الأكباد حزناً
فكيف وأنت للمعروف مَصْنَع
فما وصفي يحيط ببحر فضل
محيط بالمأثر ليس يُحصّر

دمعة أسي

في رثاء سعد زغلول

الشرق أصبح مظلماً
مذ غاب كوكبُ سعد
تألمها يبكي على
باني دعائم مجده
يبكي حساماً طاماً
كشف الخطوب بحده
يبكي أياضه التي
رسمت مئاتي حمده
يبكي على سعادته وهل
سعد يُرى من بعده
~~~~~  
أيقظت شعباً عاش نهد  
رأ غافلاً عن رؤسده  
حرزته ونهضت فيد  
فإنال أسمى مجده  
فطمعت مصحوباً بأج  
زل شكره ويحمده

\*\*\*\*

## الغني الجاهل

عجبت لسنة هذا الزمان  
قضت أن يسوة بنيهِ المسود  
ولو ساد بالفضل أو بالتقى  
لكان له الحق في أن يسود

ولكن بما لم يبال أمسال الحوى

وإن لم يكن ربّ فضلٍ وجود

إذا مرّ قاموا لتسرحيبه

وخرّوا احتراماً إليه سُجود

تفيض مدامقهم إن نأى

ويفرح كلُّ له إذ يعبود

يشكّف إذا نهم قـلـوبـه

ويطربهم نون ناي ومـود

وإن غمير الدهر أهواله

تفكّره وأصلّوه نار الحـود

ومما ذاك إلا لجهل نرى

به الذنب أمسى يفوق الأسود

\*\*\*\*

### حبّ الظهور

اللّه ما اقتبح حبّ الظهور

فلإنه للمره يثس القـور

يفري نوبه بالأملا، والشلا

تاوى سوى المرّ الفيور الامين

\*\*\*\*\*

للمجد مرش ليس يرقاه من

يسعى ليحيا وسواه يبيد

وإنما المجد لمن مهـه

أوطأه تحيا فيحيا سعيد

\*\*\*\*\*

كم من افندي إذا ما مشى

يختال تيهـا بين اهل الكمال

والجهل قد أجبه قدره

وأنه أولى بمسح التعمال

\*\*\*\*\*

الاصفر الرنّان من كفننا

قد فرّ إذ أرخص وفو التسمين

لم يرض أن يملكه مـسـسـرف

والله لا يرضى عن المـسـرفين

\*\*\*\*\*

مدافع الإنسلاص كم همت

للعرّ من صرح رفيع العماد

ونحن لاهون بازائنا

وإن يكن فيها ضراب البلاد

\*\*\*\*\*

نستأنج الغرب وازياؤه

البسبر الامّة ثوب الثناؤ

فالقصدا أن ترضى سلمي وإن

أذى رضا سلمى لخلع العذار

\*\*\*\*\*

في غير حلّ كم ترى منفذا

أمواله جهلأ بكل ارتياح

وفي سبيل الله كفتاه لم

تفتح وإن يضرب بيض المصباح

\*\*\*\*\*

لا بدع فالإحسان في عصرنا

عن ربّه مال إلى رقتيه

لذا ترى «الجزدان» في كفتها

يستجلب الأنظار في زينته

\*\*\*\*\*

### سلام

سلام كنشبر المسك والرند والند

إلى حافظ عهد الصدقة والود

إلى ناظر من يسير برأ وناظم

فرائد آيات البلاغة كالعقد

عليه سلام الله عهداً فليته

يعود قريباً بالهناء وبالسعد

□□□

## نور الدين العاملي

١٣٣٧ - ١٣٩٦ هـ  
١٩١٦ - ١٩٩٦ م

● نور الدين بن شرف الدين العاملي الموسوي.

● ولد في مدينة النجف (العراق)، وتوفي في جبل عامل (جنوبي لبنان).

● عاش في العراق ولبنان.

● تولى زماماً في كنف عمه الذي انتقل به إلى مدينة صور (لبنان)، وهناك قرأ المبادئ الأولية، وفي عام ١٩٣٣ عاد إلى مدينة النجف حيث علمها الذين تلقى على أيديهم وحظي بإجازاتهم.



● عين - عقب عودته إلى لبنان - قاضياً شرعياً في مدينة صيدا، ثم انتقل إلى بيروت، وهناك التحق بمحكمة الاستئناف الشرعية الجعفرية، وظل يعمل بها حتى تقاعد مؤثراً التفرغ لأمواله الدينية والندوية.

### الإنتاج الفكري:

- أوله له كتاب: "رغبة الراغبين" قصيدة واحدة، وله عدد من القصائد المخطوطة في حوزة أسرته.

### الأعمال الأخرى:

- له شرح التمهيدة الأثرية - مخطوط - مفقود.

● ما أتج من شعره قليل؛ قصيدتان إحداهما في المدح أختص بها السيد الصدر مذكراً بميم فضله، وعظيم جهاده إبان الثورة العراقية، والثانية في مناسبة زواج ابنته زينب كشف من خلالها عن مشاعر الأب وهو يودع ابنته إلى بيت الزوجية، ويتأمل حركة الزمن وأثرها على أولاده وحياته الأسرية، في تدفق عاطفي مؤثر. اتسمت لفته باليسر، وخياله بالحيوية، اتزم الوزن والقافية فيما أتج له من الشعر.

### مصادر الدراسة:

١ - عبد الحسين شرف الدين: رغبة الراغبين - الدار الإسلامية - بيروت ١٩٩١.

٢ - كامل الجبوري: معجم الشعراء - دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠٢.

### سقى الله

سقى الله إيماننا الفياضة

ونشرونها الحلوة المباحرة

وزينب في البيت فوق الفسحة

تلاها كالنور الفياض

ثرت.. فسقى أغربة الله

هنا فيه، بل عينه الباصرة

تروى وتغسّد، وفي إثرها الـ

بجراة والسّمسعة الطاهرة

ويمتلئ البيت من بسمة

على وجهها أبداً ظاهرة

طفولتها كملال طهور

شمائله حلوة أسره

ومن حولها القلب يمتاطها

بمطافة جنة خاتره

تعيش ومن حولها إخوة

يطوفون في نشوة غامرة

فهذا شريف ذو باقر

وذي زينب بعددها زاهر

وزين ليحبه حسن، فهم

تضئهم حلقة دائره

يدورون حولي في نشوة

ونفسي حساسة شاعره

ثم يطهر بحنان أبي

يجنبهم زلة عاثره

وتمنحهم أمهم نعمة

من الصبر لم يعرفوا آخره

وتفنونهم بسجاية النبي الـ

عظيم وعترته الطاهرة

لكي تفسر الخلق في قلبهم

بنفس لها بالهندي عامره

وتطلب من ربها أن تحي

طأسرتها عيئة الساهرة

وما هي إلا سنون أنقضت

وكان الحصى جنة ناضره

وكنّا نفيض بكم غبطة

وتشملنا لذة وأفـ

وإذ بالزمان يدير الرضى

ويبدا بالدورة الجاثرة

وإذ بشـ ريف يروح إلى

بلاد تدويها الهاجرة

وإذ بكربا زينب ترحل

فتمرّك كالخبرة الخاطرة



أيام كننا لا نُزِرُ  
وعنا تبصريح القدير  
مذ كان يُغْفِينَا أَلْ  
أيام سسِيندنا الأبر  
من قنادر للنصر العرائ  
ومنا تولد الضَجِر  
أيام قنادر الثورَة الش  
شعواء وأرتكب الخطر  
والموت كان الورد لل  
اعدام منه والحسدر  
ويكفه المصصام يق  
حري من تخلف أو غدر  
وإذا بجيش الستبذ  
ر، أمام صولته اندهر  
ذاك الذي ألعناله  
بين الأنام تنتشيسر  
ذاك الذي علوه  
بين البرايا تزدهر

□□□

## نور الدين بدر الدين

- نور الدين بدر الدين.
- كان حيّاً عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م.
- شاعر من لبنان.
- الإنتاج الشعري:
- له عدة قصائد منشورة ضمن مصدر دراسته.
- مصادر الدراسة:

– محسن عتيرة: روايات الشعر المعالي – دار الحجة البيضاء – بيروت ٢٠٠٤.

## أيام العز

يحلو بذكر الغانيات عذابي  
ويهن بصفتي مطعمي وشرايبي

ومنا هو إلا وميض سنا  
وإذا أنت في لحظة عسبره  
وإذا بنبب يسر وإذا بالزواج  
وإذا نحن نلقك بالطائرة  
وإذا أنت في مهجر شاسع  
فلإيك أن تصدحني هاجر  
ولكن يُخفف عني وعن  
حشوا الأم من سورة ثائرة  
نبيلة فذاك فتى مخلص  
نبيل.. ومن أسيرة طاهرة  
يحوطك بالمفظر والصون بل  
يخضرك بالمعيطه الوافره  
فقد شام منا مقام الحبيب  
جزاء لأخلاقه الأسره  
فلا تنسنا الأب في حثبه  
ولا الأم في عيونها الساهر  
ولا قلبها إنه قلب أم  
تحررك الزهرة الثائرة  
ومهما بعدت وطال المقام  
فانت بمهجتها حاضره  
ففيها من الشوق مالا يطيق  
له القلب من ثورة فائره  
إليك.. إلى زاهر إنه  
ببيتك كالزهرة الزاهر  
إلى بلبل يعلا البيت شتوا  
ويغمره نشوة غامر  
إلى صهرنا إنه عندنا  
بمنزلة اللحن في الفاخر  
فنضرع له أن ترجعوا  
إلينا لتكتمل الأبره

\*\*\*\*

## أبا التهي

أبا التهي سقيما  
ضينا والمعهد الأغر

## ثم لم تف

لم لم تف فيما وعدت وتحضر  
وتحيد عن سنن الريا يا جعفر  
هل خفت من حر الهجير وفحه  
حتى انثنت عن الوفا يا اسمر؟  
أم هل خشيت على التلامذة العنا  
فمضيت في سوء المصير تفكر؟  
فقد انتظرتك للغروب وقد وهى  
جأدي ولم أبرح لنحسوك أنظر  
حتى إذا هجم الظلام رجعت من  
غيطي أثر ومن صنيعي أسخر  
أرثي عشاء قمت في تحذيره  
أبناء «شعرا» مثله لم ينظروا  
لو كنت تعلم بالزغالبيل التي  
طُبخت ومنها أبيض وموثر  
لا تبت في مجل وذبت تمرًا  
لما ترقق في الكؤوس الأحمر  
وكذا الرفاق قد استعنوا للعشا  
مأملين. بجيشكم أن تحضروا  
فصبرفتهم وأنا أقول لريما  
قد عاقهم سبب لذاك تأخروا  
إن خاب ميعاد اللقاء هذا الساب  
فستلقون بهم غداً فتصبروا  
فتهيأوا لغد صباحاً باكراً  
وعلى عشاكم إن أردتم فافطروا  
ناموا على أمل اللقاء وجميعهم  
لجميع أنواع الماكل [مَيَّروا]  
فقرأهم طبخوا الطعام مشكلاً  
وبذلك اليوم السعيد [تبهروا]  
أما أنا متفانلاً بقصركم  
فقضيت ليلى من سروري أسهر  
وإذا الزبائن قداميون وكلهم  
بلاق طلائع جعفر مستبشر

مهما لقيت لأجلهن من العنا  
وحملت من هم ومن أوصاب  
ما مر يوماً نكرهن بضاطري  
إلا وسال لنكرهن لعابي  
إني نذرت لهن ما ملكت يدي  
وجعلت وقفاً صحتي وشبابي  
وإثن بخلت على الأنام بدرهم  
فلهن ما في الجيب دون حساب  
وإذا خوى جببي وجئن بمطلب  
لرهنت قصد رضائهن ثيابي  
إذ لا أطيع لهن رء مقتدر  
فكلامهن مع الكتاب كتابي  
عمر تقضى في العزوبة قاحلاً  
ما بين حب كتاب وتصابي  
ما زلت في بيدائه متنفلاً  
متفرغاً لجانة ودمعاب  
عني مطاردة الحسان وقصصها  
متباً مسرى أبي الخطاب  
امشي على طرق الضلال جهالة  
متعزغاً للامة وعتاب  
حتى اروعيت عن الغواية والهرى  
ورجعت بعد تعسف ليصوابي  
وانخت من بعد العياء مطيئتي  
وحططت في دنيا الزواج ركابي  
وتفئات نفسي خلال نعيم  
أدركت سر تواصل الأحباب  
شمس الحياة وإن زهت أيامها  
فلمسوف تؤذن عاجلاً بغياب  
وتمرك اللذات قبل فسواتها  
بعناق من تهوى ورشف رضاب  
واحرص عليها أن تضيع سدى وكن  
ممن يرى الدنيا بوجه كعاب  
ومتى عرفت من الزواج نعيمه  
فانقل محاسنه إلى العزاب

\*\*\*

أرسلت قسماً منهم للقائكم  
وبقيت صعبة من تبحر ننظر  
حتى إذا انقطع الرجاء ولم يعد  
أمل لهم بمجئكم فتقهقروا  
رجعوا حيارى حائنين وقد علت  
أصواتهم بالاحتجاج وثرثروا  
فقالوا ترى ذاك المعلم كان ذا  
في وعده أم أنه متكبر  
أفلمست ظالمهم إذا ما اجتبه  
إن ويؤخروا لجنابكم أو [زفروا]  
هداتهم وأنا أمزيتهم على  
ما ضيعوه لأجلكم وتفسروا  
قلت اذهبوا وتزهدوا واستقبلوا  
ما فاتكم من أنكم [تفسروا]  
ولقد هجوتك دون خوف ساخطاً  
وحكمت بالاجتماع أنك [أزعر]

\*\*\*\*

### أمامنا دريان

هيجت في لواعجي وشعوري  
وهنا لنجواك المرير ضميري  
ويعث في نفسي كوامن لومتي  
عملت بها زمناً يد التغير  
فمضيت أنفثها زفيراً ربما  
نقلته محمواً إليك سطوري  
تشكو وما شكوك لو تدري سوى  
جزم من الملقى علي يسير  
ماذا يشوق من الحياة بموطن  
تعنوا الأسود به لحكم العير  
والذل أن على النفوس فاصبحت  
أحراره تختال تحت الثير  
يضوي الأديب فلا يصانف بؤفئة  
وأعنت النعمى لكل غرير  
ما عاش إلا ذو ضمير ميت  
فساق الوري بالدجل والتغيرير

متقلباً في كل يوم حسبما  
تقضي الظروف وهذه التغيير  
إن رمى أن تقضي الحياة منعماً  
تختال في جام وابس حير  
وإذا قضيت مشى وراك ثلث  
وتعنت باسم الصالح المبرور  
وراك أقطاب الفصاحة والرجى  
بالدر من نظم ومن منثور  
قم ثلق عنا عبه تعليم الوري  
وهداية الأتقان نحو النور  
واحمل جراك والعصا واسرع بنا  
نسعى سعياً للمركز المنظور  
فأمامنا دريان فاختر منها  
درياً وسرّ إما صباك مسيري  
أولامنا إن كنت صاحب تركيز  
عاشت بها الأجساد منذ دهور  
بها أو أرنها ويندأ على  
نفسهم ينجاب كل عسير  
عُرفوا بقوة بطشهم ويلاتهم  
في كسب أثار وفعل شرور  
يتفرغون إذا ملأت جيوبهم  
للمدح والتطبيل والتزميز  
وإذا انبرى أحد لفتك أصبوا  
وهن الإشارة عند كل نذير  
يتسابقون إلى رضاك ونفوذ  
فيه قرار الضرب والتحقيق  
فيخاف سطوتك الجميع وتمثلي  
للأوج فوق منابر وظهور  
وتسير للعلاء من متزعم  
رغم الأنوف لنائب فـوزير  
وهناك فافعل ما يروق ولا تخف  
بأساً فإنك في حمى الدستور

□□□

## نور الدين بن محمود

١٣٣٣ - ١٤١١ هـ  
١٩١٤ - ١٩٩٠ م

● نور الدين بن علي بن محمود.

● ولد في تونس (العاصمة)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في تونس وباريس.

● تلمذ في مدرسة نهج خير الدين ثم بالمدرسة الأهلية بنهج سيدي بن عروس، ثم بالمعهد الصادقي، ومدرسة اللغة والأدب بالمعاري، وواصل دراساته بالمدرسة في كلية الآداب ببوردو في فرنسا حيث نال الإجازة فيها.



● عمل موظفًا في جمعية الأوقاف، ثم مذياعًا أول بالإذاعة التونسية (١٩٣٨)، ثم كاتبًا عامًا لنفسها العربي (١٩٤٣) وممارس السمل الصحفي؛ فاصدر نشرة المروج، وترأس تحرير مجلة «الأفكار»، كما أصدر عدة صحف، منها: «الثريا» - الأسبوع - الأيام، وفي باريس أصدر مجلة «الجامعة» وأنشأ مطبعة قرقطاج ومكتبتها.

● كان عضواً في مجلس إدارة جمعية الاتحاد المسرحي، ورئيساً لجمعية النجاح الرياضية، وأول موظف للإذاعة التونسية إلى البقاع المقسمة عام ١٩٤٠.

● عمل على تشجيع الحركتين الفنية والرياضية، كما أسهم في الحركة الثقافية التونسية من خلال عمله الإذاعي، فأحيا أول ذكرى للشاعر أبي القاسم الشابي في نوفمبر ١٩٤٢.

### الإنتاج الشعري:

- له عدد كبير من القصائد المنشورة في صحف ومجلات عصره، منها: «إلى الحببية» - نشرة المروج - تونس سبتمبر ١٩٢٥، و«غيبوا القلب في الثرى» - مجلة الجامعة - العدد السابع - باريس يناير ١٩٣٨، وإلى بغداد: مجلة المباحث - العدد الثاني - تونس مارس ١٩٣٨، و«وقف الحكيم» - نشرة الفرائد السنوية في قصائد الإغاة الوطنية - تونس يناير ١٩٤١، ولم أجد عنها: مجلة المباحث - العدد الأول - (السلسلة الجديدة) - تونس أبريل ١٩٤٤.

### الأعمال الأخرى:

- له عشر مسرحيات وروايات، أذيع ومثّل بعضها، مثل «وسيم الشاعر» و«المتمردة»، وله عدد كبير من المقالات واقتراحات الصحف والمجلات التي كان يصدرها أو يراس تحريرها، واشتهر بسانته الشهيرة تحت عنوان: «هل تريد أن تعرف؟» كما ترجم معاني القرآن الكريم، وترجم العديد من المقالات التي نقلها عن بعض الجرائد والمجلات الفرنسية مثل «لابريس» - ماش - جوردو فرانس - إوريان، وله رسالة جامعية

(الدراسات العليا) بعنوان: «ابن رشيق: ناقد وكاتب وشاعر بلاط»، و له كتاب بالفرنسية عنوانه: رحلة الحرب إلى الأراضي المقدسة، تأليف مشترك مع روبري بوت، وألف القسم الخاص بالإسلام في كتاب «دليل الديانات بفرنسا»، وله مذكرات مخطوطة، وكتاب مخطوط يد فيه على الكاتب الفرنسي تباري موني.

● تراوح شعره بين الموزون القضي والمنثور، مجارياً شعراء عصره. فيه نزعة رومانسية واضحة، تظهر في معجمه اللغوي، وصوره التي استلهمها من الطبيعة، ومالت إلى التمييز السردى، وتميّزت بقوة العاطفة، والنظر في مصروف الحياة وعظمة الوجود. لغته سلسة، وتركيبه بسيطة، وخياله كلي تمتد فيه الصور، وقد تميل إلى التزيير. أصدرت وزارة الثقافة التونسية عنه كتاباً يتضمن تعريفاً به ومختارات من كتاباته ضمن سلسلة «ذاكرة وأبداع» (عام ٢٠٠٠). كما رثاه ابنه الروحي (الحبيب شيبوب) بقصيدة نشرت على قبره.

### مصادر الدراسة:

- ١ - الحبيب شيبوب: المصطفى الأبي نور الدين بن محمود: حياته، ومختارات من كتاباته - سلسلة ذاكرة وإبداع، وزارة الثقافة - تونس ٢٠٠٠.
- ٢ - الدوريات: أبو القاسم محمد كرو: رسائل نور الدين بن محمود - (١) - الملحق الثقافي لجريدة الحرية - عدد (٥٩١ و ٥٩٥) - تونس ٢٠٠٠.

## وقف الحكيم...

وقف الحكيم مرتلاً آيات ريك في السحر  
في ليلة حجب السحاب بها الكواكب والقمر  
وغوّث نئاب القفر في الغاب البعيد المستتر  
وتمرّقت أحشأ السماء وقاض سيل منهمر  
يطقى على السهل النضير ويبيد هامات الشجر



وتلاصقت فيها الكوارث والزوايع والغيوم  
وسرى الشجر إلى الريا لما تعاطفت الهموم  
واندك طود شامخ وبه تلاصبت السموم  
وانشقت الأرضون فهي تمر موراً كالسقيم  
وقف الحكيم مرتلاً آيات ريك في السحر



وقف الحكيم وقال: يا قومي الكرام إلا اسمعوا  
لا تحفلوا بالخبط، إنه هيّ، لا تجزعوا  
كونوا جميعاً للخطوب، تعاونوا وتجمعوا  
وتلاحموا وتناصروا، إن التخاذل مصرع

أما التعاون في الشدائد عبرة للمعتبر



هذي السواعد للجسور والسدود تقيمها  
تحيا بها الأرض الموات حقيرها وعظيمها  
فيعود للأرض الرواء وللحقول نعيمها  
ويعود للوادي الرخاء وللقلوب سلامها  
وتعيش في جو المني، جو السعادة والوتر



وسرى بيبانه في الجموع فصنمهم عن ياسهم  
وبنوا بناءً مُحْكَمًا وتشاوروا في أمرهم  
خاضرو المعامل والغياض بفأسهم ويرأيهم  
فتدفق الماء الزلال وغاب عنهم كل هم  
ورعى الإله جهودهم وأمد كتلتهم بنصر



### وحي الطيور

عبث البئس بأهلامي فما اسطعت الحياة  
هام فكري يطلب الإلهام من وحي للمياه  
مالت الطير حبورًا ثم غاصت في المياه



ارحمي يا طير نوحى لا تفوصي في الأنيم  
ريشك الناصع أهلامي ترى فيه النعيم  
حلقي في الجو نوحًا، لا تعودي للجحيم



سيرى بين السحب طورًا واسبيح فوق الجبال  
رفرفي فوق الشراع، رافرفي فوق الرمال  
هاك قلبي لأقنعه السحر، والسحر حلال



تشهدين الشمس عند الفجر في مدفنها  
وتناجين نجوم البحر في مكمناها  
أنثر إكسير الحياة، هات من ألعانها



سيرى يا طير مع الأرواح في محنتها  
حلقي فوق نفوس فرطت في بسنتها  
أسي بالسوى قلوبًا لم تزل في صممتها



اصحبي يا طير فكري إنه سام شريد  
ليس يلهيه ضجيج القوم في الوادي البعيد  
ليس تفره وعمود، ليس يشفيه وميد



### لم أحد عنها

لم أحد عنها ولكن  
حاد عن ليلى خيالي  
ترك الجسم أسيرًا

في جسيم وكلال  
وسمما الفكر طروبًا  
في دمار وابتهاال  
إنما الحب انطلق

ليس يخلو من عقبال



سائلوا ليلاي عني  
هل رأت خلأ مثالي؟  
كلمًا زاد غرامي  
زاد في الهجر مجالي

ولذا نبت بعشيق  
كان عشقي لانحلال  
خير ما في الحب تذ

كيمز بآيات الكمال  
فلذا مما تم شيء  
أنسروه بالزوال



## نور الدين حميد السالمي

١٢٨٦ - ١٣٣٢ هـ

١٨٦٩ - ١٩١٣ م

• نور الدين أبو محمد عبد الله حميد السالمي.

• ولد في سلطنة عمان، وتوفي فيها.

• قضى حياته في عمان.

• حفظ القرآن الكريم، ثم تلقى العلم عن بعض شيوخ عصره.

• عمل بالتدريس، وأخذ عنه عدد كبير من طلاب العلم، حتى أصبح رفيقاً للعلم، كما عمل على تأليف الكتب.

• فضلاً عن نشاطه العلمي الواسع، نشط سياسياً، فكان من أوائل المطالبين بمودة الإمامة إلى عمان آنذاك لمواجهة المطامح الإنجليزية.

الإنتاج الشعري:

• له ديوان بعنوان: «جوهر النظام في علمي الأديان والأحكام» - أربعة أجزاء.

الأعمال الأخرى:

• له منظومات وأراجيز، منها: «مدارج الكمال»، أرجوزة في الفروع الفقهية تهف على أبي بيت، «أتوار العقول»، أرجوزة في أصول الدين تروى على ثلاثمائة بيت، و«جوهر النظام»، أرجوزة في الأحكام الشرعية في بضعة عشر ألف بيت، «بلوغ الأمل»، منظومة في أحكام الجمل في الإعراب، وله عدة مؤلفات في العقيدة والأصول، منها: «تحفة الأيمان في تاريخ عمان» - (٢ ج.)، و«الجمع المقنعة في أحكام صلاة الجمعة»، طبع في هامش شرح «طلعة الشمس في أصول الفقه»، «سواطع البرهان»، رسالة صغيرة تتعلق ببعض تطورات المصير في لباس وغيره، و«شرح المسند الصحيح للإمام الربيع بن حبيب الفراهيدي البصري» - ثلاثة أجزاء.

• نظم في الأغراض التقليدية مساهفاً على وحدة البيت، واهتم كثيراً بالحكمة والوعظ، وأكثر إنتاجه ينخل في باب النظم العلمي، فهو يفتقد إلى المني الشعري، ويتسم بالإسهاب والتقصير وطول النفس، أرجوزته «جوهر النظام» في علمي الأديان والأحكام، تدرج في النظم التعليمي، مع هذا فإن تقسماً من التصوير الفني والتمثيل والتفخيص يجد له موقفاً في سياقها، ولعلها أقرب الأراجيز التعليمية للغة الشعر في إقليمها في زمانها.

مصادر الدراسة:

• نور الدين عبد الله بن حميد السالمي: جوهر النظام في علمي الأديان

والأحكام (علق عليه الباحثان أبو إسحاق أنطيش وإبراهيم العبري) -

مكتبة الإمام نور الدين السالمي - عمان.

## من قصيدة: كتاب العلم

العلم درك القلب مثل البصر  
يكون درك العين عند النظر  
وهو على الإطلاق محموداً لما  
جاء من الثناء فيه فاعلماً  
ولا يُدَمَّ أبداً وأتمماً  
يُذَمُّ ما كان شبيهاً بالعمى  
وذاك جهل عندنا مرغّب  
صاحبه عن الهدى مجنب  
من ثم كان العلم خير فائدة  
أرباحه عن كل ربح زائدة  
حامله يحيا به حميداً  
وإن يموت به سعيداً  
يمش في الناس عظيم الفضل  
ويرزق الفوز بيوم الفصل  
والعلماء قد جاء في الصحاح  
بأنهم في الخلق كالصباح  
وأثم للأبليساء ورثة  
ومن يكن أولى بشيء ورثة  
فأطلب في القرب وفي البعد معا  
ولو إلى الصنّ محلاً شيعاً  
ولا تكن في البحث عنه خاملاً  
حتى تكون للعلوم حاملاً  
وإن لقيت مأمراً ملازماً  
فلا تفارقه ولا تراغمها  
واسأل ولا تمل أو تُمسلاً  
وإن عرفت أنها فابدر الجهل  
من أتب السؤال للعفيف  
أن يسأل العالم كالأصم  
لا يورث العلم من الأعماص  
ولا يُرى بالليل في المنام  
لكنه يحل بالكرار  
والدرس في الليل وفي النهار

مثاله شجرة.. في النفس  
وسقئها بالدرس بعد الغرس  
يدركه من كبد فيه نفسه  
حبيباته ثم اطال درسه  
مزاحماً اهل العلوم بالركب  
وطالباً لنيله كل الطالب  
واعلم بان العلماء قسما  
الاغنياء لهم الاموال  
قد جمعوا الكنوز الفا  
وقد جمعنا العلم حرفا  
ولو بحرف واحد اعطونا  
الفا من الاموال ما رضينا  
وكيف يرضون وهل يستبدل  
فان بباقي من يعي ويعقل  
وكم يخالف احوال المال  
نماؤه بكثرة السؤال  
والمال ان انفقت منه شئ فما  
لا شك انخلت عليه نقصا  
انفئة ما كان في الانمان  
وشره ما كان باللسان  
لان مما خلا الفؤاد منه  
فذاك جهل فيه فاحذرته  
والعلم والجهل هما خندان  
فكيف في الفؤاد يجمعان  
مثاله كالنار عند الماء  
هل يجمعان قط في اناء  
طوبى لمن في علمه قد رغبا  
لله والاخرى به قد طلبا  
فالفضل العلم الذي قد عملا  
به وكل الخير منه حصلا  
وما خلا من عمل لا ينفع  
بل ضره بادر على من يجمع  
ومن اعوانه الله ستهلا  
عليه فيه السعي حتى يحصل

وقد رأيت الناس في زمان  
لا يطلبون العلم للمنان  
لكن مسبباً لاهل العلم  
وحاجة منهم لاهل الظلم  
ويل لمن كان بهذا الحال  
من العذاب ومن الكلال  
لا تطلبته يا اخي للجاه  
ولا به للعلماء مهابي  
لائما المراء منه العمل  
وصرفه لغيره مبطل  
وعالم بعلمه لم يعمل  
اشد في التعذيب ممن جهل  
فاسأل الرحمن عفواً وتقى  
حتى اعيش في الهدى موقفا  
\*\*\*\*

### الأوطان

ووطن الإنسان حيث يسكن  
وتطمئن نفسه ويوطن  
يراه خير منزل لا يخرجه  
منه سوى امر عظيم يزعه  
كجائر يضاف من صولته  
وضرر يلحق في عيشته  
والمرجال وطن أو أكثر  
إلى ثلاثة بها يستأثر  
وقيل ما شأنا من الاوطان  
وهو خلاف الحكم للنسوان  
فإنها ليست تزيد أبدا  
عن وطن ينعها التردد

□□□

## نور الدين زكي

- نور الدين زكي.
- كان حياً عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م.
- شاعر من مصر.
- درس وتعلم في محافظة بني سويف حتى حصل على البكالوريا (الثانوية).
- الإنتاج الشعري:
- له ثلاث قصائد وردت ضمن مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

- مجلة الحسان، اعداد مختلفة عام ١٩٢٦ (٣/٢٠، ٤/٢٤، ٧/٢٤) - القاهرة.

### غدر الغواني

ابكي لذكرى ليلي  
يا ليلتها يوماً تعود  
الصب فيها ذقنة  
والناس كلهم هجود  
فيها خلوت بغادتي  
فكملت من خمر الغدود  
الفسجر لاخ كانما  
يلقي لنا امر المودود  
ودعائها والنمع يج  
ري ثم جندت العهود  
وأثيت يوماً بعد ذا  
ابغي المليكة في الوجود  
فرجدت ان الصب را  
ل وكل غايته جود

\*\*\*\*

### ليل العاشقين

يا عين قد طال الشهاد  
وعيين من ألم الرقاد  
ففضيت ليلي في أسى  
فم يريده الفقاد

فكانني متوسداً

صغراً تخلل الفتاد

مما كنت أعلم أنه

ينفي الكرى طول البعاد

حتى بليت بهجرها

ففسدت مسلوب الجهاد

والنفس تشقى دائماً

ما لم يتم لها مراد

\*\*\*\*

### في هدوء الليل

جماة التي تزورني  
من بعد أن طال الجفاء  
فصحبها لحديقة  
قد أليست ثوب البهاء  
ومشت تبث لي الهوى  
والبدن في كبد السماء  
وتقول ما لك صامتاً  
أفلا تجيب لي النداء  
فنظرت نحو حبيبتي  
والشعر داج كالسما  
ألقت جمدائه وقد  
لعبت بها أيدي الهوا  
وعلى الجبين نوى  
والوجه يعلو الضياء  
فضممتها نحوي وقد  
سكنت إلي بلا عناء  
وهويت ابغي قبيلة  
من ثغرها فهي الشفاء  
وهنا صحت فلم أجد  
بين اليمين سوى الغطاء  
فصكيت من فرط الأسى  
هيهات أن يجدي البكاء  
□□□



## نور الدين محمد عابدين

١٣٢٩ - ١٤٠٤ هـ  
١٩١١ - ١٩٨٣ م

• نور الدين محمد عابدين.

• ولد في بلدة توشكي (الدر - محافظة أسوان)، وفيها توفي.

• عاش في مصر.

• تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الدر الابتدائية وحصل على شهادتها (١٩٢٢)، التحق بمدرسة أموان الثانوية التجارية وتخرج فيها (١٩٣٦).

• عمل كاتب حسابات بمديرية أسوان، رقي بعدها إلى رئيس قسم الحسابات، وظل في عمله حتى إحالته إلى التقاعد (١٩٧١).

• كان عضواً بـمجمع من الجمعيات الخيرية.

### الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد نشرت في مجلة «النوبة الحديثة»، منها: «لحن الحب» - العدد ٢٤٠ - ٧ من فبراير ١٩٤٦، و«الذنب ذنب الجمال» - العدد ٢٥٢ - ١٦ من يناير ١٩٤٧، و«مطلقاً الصبر» - العدد ٢٨٧ - ١٠ من أكتوبر ١٩٥٠، و«انطلاق» - العدد ٢٨٨ - ١٥ من ديسمبر ١٩٥٠.

• ما أتج من شعره أربع قصائد قصار، اثنتان منها تضمجان بثورة مكبوتة، تحرض صراحة على التمرد والقتل دون أن تحدد مستهدفها غير الضمور بالظلم وجور السيد المتحكم، والأخريتان في الغزل لم تجاوزا مآلني وصور الغزل الشائعة، وإن اعتدت إحداهما على تقنية الحوار. التزم الموزون المقيى في قصائده.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث محمد بسطاوي مع بعض أفراد أسرة المخرج له - توشكي ٢٠٠٧.

### لحن الحب

رُفِّتِ الكائنُ بالَمَمَّانِ السُّورِ

فانتشَى القلبُ سروراً وسُكُوراً

واغتدى أشواقه الجري بها

فتلاشى عندها طيفُ الكدر

كيف لا يهدأ من روعته

قلْبُهُ الدامي ولا يقضي الوطر؟

كيف لا تؤنسُه الكأسُ وقد

بات يرجوها طويلاً وصبراً

كيف لا تنقذه خمرة

من جوى البعد ومن جور القدر؟

كيف لا يتسى الأسى فيها وقد

شَقَّ الحزنُ وأضناه السَّهرُ؟

لحنُ الشِّتاقِ أشجى نفسَه

فسيكِي، والسَّعْدُ ولَى وانْدثر

ولهيبُ الشوقِ كالشمسِ فرَّتْ

ظُلُمَةُ المَصرِ فامسى يَذْكر

أفلا يسلم للكَاسِ التي

كان يرجوها بشوقٍ مستعر

إنها كاسُ المني في لحنها

صوت ليلي ومحيّاها التُغْيير

إنها خمرة قدسية

إنها وهي الهوى سمر الحُرْد

إنها يا «ليل» ترتيل سَمَا

لِذُنَا الخلد بترويع الزُّهر

إنها ترنيماً هادئاً

إنها وهي الهوى سمر الحُرْد

\*\*\*\*\*

### ذنب الجمال

رجوت منها الوصال

فأعرضت في دلائل

قالت ألم ترَ غيبي

يا «نور» ذات حجال؟

فليس كلُّ ظبياء الـ

بَيُّدا تلبي السَّؤال

إليك عني قسائي

أخافُ قسيتُ وقال

فقلت يا «ليل» رفقاً

ما كلُّ مآرزال

بَنَّاكِ ربي فسسوا

لرَّصورةً للمكمال

مَيَّاسُ قَدْكَ بَانَ  
 حَيَا النسيمَ فمال  
 عيناك عينا مهابة  
 والجيدُ جيدُ غزال  
 ولحظ عينيك سبهم  
 يسببي قلوب الرجال  
 وريقك العذب خمير  
 يتسببهُ وحلال  
 شوقي إليك سقاني  
 سُهد الليالي الطوال  
 ونجلى في هموم  
 ما إن لها من زوال  
 فرحمهُ يا حبيبي  
 فالذنبُ نذب الجمال  
 ففبك يا ليل قلت الـ  
 قصيد تلو المقال  
 فاعجب لشعري وشعري  
 يُلين شَمُ الجيبال  
 ما زادها غيرَ كِبَر  
 وقد جِسمي الهزال

\*\*\*\*

### انطلاق

عشتُ عبدًا للثقاليدي متى أنعتق؟  
 عشت مغلولاً إلى امس به أختنق  
 عشت في مجتمع قد صيغ منه الفسق  
 لم لا أحطم قيدي لم لا أنطلق؟

\*\*\*\*\*

أنا في سجن من الأوهام قرئ موقق  
 أنا ظمآن إلى الفجر متى ينبثق؟  
 أنا ماذا؟ أنا أنا؟ وقيد مرهق  
 لم لا أحطم قيدي لم لا أنطلق

\*\*\*\*\*

نحن آلافٌ جياغٌ قد كسَّتها خرق  
 نحن نبعُ ظامئٌ نحن يبابُ مورق  
 نحن كشمسلة ضوم ثائرٍ يهترق  
 ملنا الصبرَ وأبلانا الفسق المورق

\*\*\*\*\*

أنا نصيبا فابن النار أين الغرق؟  
 حطّموا هذي التماثيل ونبروا وأحرقوا  
 القصاص اليوم فاقتصموا وديسوا وأهرقوا  
 وأملّوا الجو صراخًا وأقتلوا وأنطلقوا

\*\*\*\*

### من قصيدة، طلقوا الصبر

زرعنا فجنى السيد ظلماً ما زرعناه  
 وكنا بالدم الصبر وبالدمع روينا  
 وكل العمر قخشناه كالأقنان نرعاه  
 ولكن يا صديقي أين ما كنا بنزناه؟  
 نما فاستحوذ السيد ظلماً ما زرعناه

\*\*\*\*\*

بنينا شامخات الدور تستهزئ بالدمر  
 تماثلت في رحاب الجو كالأهرام في كبر  
 وبالأضواء أمسّت قطعة من بلج الفجر  
 ولكن يا صديقي أين ما كنا بنينا؟  
 طواه السيد الباغى بلا حق ولا عذر

\*\*\*\*\*

نسجنا من حرير خالص أروع ما ينسج  
 وانتجنا من الصوف ثياباً خير ما يُنتج  
 وما يظفنه العد من الاقطان في المحلج  
 ولكن يا صديقي أين ما كنا نسجناه؟  
 لقد آل إلى السير والعاري له أحوج

\*\*\*\*\*

صبرنا فعزّنا الصبر سماً يثد الحرا  
 وعشنا بالمتى حتى مللنا طعمه المرّا  
 فهبوا يا رفاقي طلقوا الذلّة والصبرا

وهيّا حطّموا الأغلال يكفي ما قضيناؤه  
عبيداً للتمائيل نضحي دما نذرا

□□□

## نوري الجزائري

١٣٣٣ - ١٤١٠ هـ  
١٩١٤ - ١٩٨٩ م

• نوري بن محمد صالح بن هادي الجزائري.

• ولد في مدينة النجف، وتوفي فيها.

• قضى حياته في العراق.

• قرأ المقدمات والمكاسب والأصول والفقه على عدد من العلماء، ونال منهم إجازات علمية.

• تولى التدريس في الحلقات الدينية، وعكف على تصنيف وتاليف الكتب، وكان يمارس الطب الشعبي واشتهر بذلك.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «شعراء الغري»، وديوان شعر ذكره كاظم عبود الفتلاوي.

الأعمال الأخرى:

- صنف وألف عدداً من الكتب والرسائل (المخطوطة)، منها: التمدد الأوسط في الأصول، ورسالة في حلق اللحية، وكتاب في معالجة داء السكري، وله عدة أعمال أخرى، منها: الورد المنثور - النعوى في الخيال - كتاب في اللغة.

• المناخ من شعره قليل، نظم في الأراض التقليدية: من مدح ورياء وتهنئة، كما نظم في تقرير كتاب، وراعى في قصائده المقدمات من غزل ونسيب، وتميّز شعره بقوة البيان ومثانة التراكيب، وسلاسة اللغة. صورته ممسّمة من موروث الشعر العربي القديم، وفي معانيه ميل إلى الحكمة والعظة. وتعد قصيدته: «ثورة النعم» استثناءً بين قصائده ذات الطابع الاجتماعي، إذ تعنى بتصوير واقع الأمة العربية، وتحرض على رفض التخاذل والثورة على العجز.

مصادر الدراسة:

١ - جعفر باقر لمصوية ماضي النجف وحاضرها - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.

٢ - حميد لطيفي: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.

٣ - علي الخلفاني: شعراء لغري (١٦) - للطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٤ - كاظم عبود الفتلاوي: المنتخب من أعلام الفكر والأدب - دار الفواهب - بيروت ١٩٩٩.

٥ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأدب - النجف ١٩٦٤.

## ثورة النفس

ما السمرُ ما، الهندية الخدمُ  
إن لم تذد بنصـولها الأمُ  
لا يُبـتـنـى الجـد الرفيع بلا  
أن تُضربَ الأعناق والقـمم  
كـلا ولا العـلياء نـيلـفـها  
هـنـى يسـيـل عـلى الطـبـاة دم  
لا يسـلمـن من العـبـدا وطـنُ  
حـتى تسـل سـيـوفـها البـهـم  
فـالأسـد إن لم تُجـد صـولـفـها  
وطـأ العـربـن الشـاء والنـعم  
تُخـيـي الرـجـال إذا يـلـذ لها  
طـعم النـمـون هـنـى لـجـدهم  
وتـمـوت إن طـاب البـقـاء لـها  
يـوم النـزال ومـاتت الـهـم  
فـالشـوك أنـعم ما وطـأت إذا  
مـا هـابك الأعداء واحـترموا  
والخـز أـخـشـن مـا لـيـسـت إذا  
ذلّ هـاك وأنت مـحـتـشم  
ويـذلّ شـعـبٌ إن يـكـن شـعـبـاً  
ويـعـزّزُ إن تـتـوحد الكـلم  
العـربُ في الـهـيـجاء مـفـخرة  
فـهـمُ الأـسـد وغيـرها غـم  
وهم الرـواء لمن به ظمـأ  
وهم الشـفـاء لمن به سـقم  
لا تـفـلـح الأعـراب في وطـن  
(أسـادات به) الأتـراك والعـجم  
هـذي «بنو العـبـاس» ما ربحـت  
حين الأمـاجم فيـهـم حـكـموا  
لولا التـضـاعـف الـ يعـربُ لم  
ذلّ للعـبـدا بـجـلادكم قـلـم  
لولا التـضـاعـف مـا تأسـر من  
أجـداده لـجـودكم خـدم

أين المكارم عنكم نهبته؟  
 أين الزايا الفخر والشسيم؟  
 قد بعثتم الأوطان في ثمن  
 بخس ثقل بسببها النسم  
 \*\*\*\*

## ميزان الرجال

اختبر مكانه فوق الانجم الزفر  
 إن رميت نذرك يمينا دائم العصر  
 وخل نفسك للعلياء طامحاً  
 وهل يساوي طموحاً قاصر النظر؟  
 ولتبقي آثارك الفراء خالدة  
 فالمرء يحفظ بالآثار والسيهر  
 واسبق الجذور بماء أنت تخلصه  
 فإن زكت طاب منها يانع الثمر  
 أشهر سلاحه في وجه العدو ومن  
 لم يشهر السيف لم يسلم من الضر  
 وثب له وثبة الليث الصبور وإن  
 أهملت نفسك أضحت مرضة الخطر  
 واستاصل الفرع مهما كنت قاطعه  
 فالفرع لا يستقي إلا من الجذر  
 أهلكم أساس البنا إن رميت مخككة  
 يبقى مشاداً مدى الأيام والخضر  
 هذي الوقائع فانظر هل وجدت بها  
 لغير من أحكم البنيان من أثر؟  
 نيز الرجال بميزان العقول فما  
 كل الرجال وإن يمججك ذا خطر  
 فلا يفرّك مرآه ومسمعه  
 فالمرء بالخبر لا بالسمع والبصر  
 فكم راينا يد الأيام قد وضعت  
 مطارق الفضل والعليا على جدر  
 رحماك يا رب من عصر ولدت به  
 لم يبق فيه سوى الأشباح والصور

رحماك يا رب من عصر ولدت به  
 فيه تلاعبت الشيطان بالأكبر  
 رحماك يا رب من عصر ولدت به  
 فيه تمثنت عصر الطوب والحجر  
 أين الأمل دُخِروا الدنيا بفعلهم  
 وزينوا صفحة التاريخ بالدر؟  
 هبوا خفافاً السدم يا بني وطني  
 نسل الأمل ملوكاً بالبريق والسمر  
 ألا هبوا فهذي فرصة سنحت  
 إلى متى تمتريكم رعشة الخور؟  
 \*\*\*\*

## بنيان المجد

حسام تبعت في الفؤاد العاني  
 حُرق الجوى ولواعج الأشجان؟  
 لا تعجب إذا ضحكك سرياً  
 والدمع مني دائم الهـمـلان  
 فالروض تُضحكه الفيوم إذا سحت  
 من مظهرها بالوابل الهـمـلان  
 أواه من زمن به فخر لآؤه  
 قد هان موقفهم بكل مكان  
 عين المروة ليس تبصر شأهم  
 فكأنما عين بلا إنسان  
 الدهر للشبان الرفيع محارب  
 يا ليت إنني لم أكن ذا شبان  
 وأراه من أهل الغيرة غافلاً  
 وبذي الفطانة وعسي الأذان  
 ومن الزمان شكوت عند محمدر  
 جم المناقب ساطع البهران  
 من معشر فرض المهيم حبهـم  
 نصّاً أتى في محكم القرآن  
 أمسسد الوغى شمّ الأتوف غطارف  
 غوث الجوى من طارق الحدثان

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات والتحقيقات والدراسات والشرح، منها: «شعر أبي زيد الطائي» - حولة بن النثر - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٧، و«شعر خفاف بن ندية السلمي» - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٨، و«شعر ربيعة بن مقروم الضبي» - مطبعة الحكومة - بغداد ١٩٦٨، و«شعر زيد الخيل الطائي» - مطبعة النعمان - اللطف ١٩٦٨، و«شعر النمر بن تولب» - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٩، و«أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني» (جمع وتحقيق) - مديرية الثقافة العامة - بغداد ١٩٩٧، ونشر في الدوريات بعض التحقيقات منها: «المرار بن سعد الفقمي» حياته وما بقي من شعره - مجلة المورد العراقية - بغداد ١٩٧٣، و«عبيد بن أيوب النميري» حياته وما تبقى من شعره (جمع وتحقيق) - المند الثاني من المجلد الثاني - مجلة المورد - بغداد ١٩٧٤، و«الحطيم الحرزي» حياته وما تبقى من شعره (جمع وتحقيق) - العدد الرابع من المجلد الثالث - مجلة المورد - بغداد ١٩٧٤، و«حارثة بن بدر الفدائي» حياته وشعره (جمع وتحقيق) - المجلد الخامس والعشرين - مجلة المجتمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٧٤، كما نشر دراسات أخرى في عدد من الدوريات العلمية والحواريات الجامعية مثل حواريات الجامعة التونسية، مجلة معهد المخطوطات العربية في الكويت، مجلة الجمع العلمي العراقي - مجلة المورد.

• كتب التصديفة العمودية، ملتزمًا الوزن والقافية، وقد ارتبط شعره بالموضوع الوطني، شعره غزير، تكرر فيه اللعاني، تدور الصور حول أفكار قليلة مثل الفداء والشجاعة وعزة النفس والوفاء للوطن وقادته. لفته سلمية، وديبايته جزلة، وسبكه متين، متأثرًا بثرات العماسة العربية، وقد صنع ديوانًا كاملًا من شعره «الرجز» مبدعًا، علاقة هذا البحر بالنزاع والتعدي.

• فاز بجائزة صدام حسين للأدب في مادة تاريخ الأدب.

## مصادر الدراسة:

- ١ - صباح ياسين الأعظمي (إعداد) - «المجمعون في العراق» (١٩٦٧) - ١٩٩٧ - مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٩٧.
- ٢ - عادل جاسم البياتي: مقدمة ديوان من أراجيز القادسية.
- ٣ - هلال نجي: من اعلام العراق في القرن العشرين - بيروت ١٩٩٩.

## من قصيدة: في مولد المصطفى (ﷺ)

هو اللجل طُؤَى في رُؤاه سسرأثره  
وثُلَى على زند الظلام سسأثره  
هو اللجل شمد الحالمين ولم تزل  
بقاياها يطويها من الفجر سادره

يتسابقون إلى المكارم فخرهم  
بالعز من شبيب ومن شبان  
قد أحرزوا قصب السباق وبرهنوا  
أن الفضيلة في بني عدنان  
كم خلد التاريخ في صفحاته  
نرًا لهم تبقى مدى الأزمان



١٣٥١ - ١٤٤١ هـ  
١٩٣٢ - ١٩٩٤ م

## نوري القيسي

• نوري بن حمودي بن علي القيسي.

• ولد في الرصافة (من ضواحي بغداد)، وتوفي فيها.

• أنهى دراسته قبل الجامعية بمدارس الرصافة، ثم انتسب إلى كلية الآداب جامعة بغداد، فنال البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها عام ١٩٥٤، ثم قصد القاهرة، ونال درجتي الماجستير (١٩٦٤)، ثم الدكتوراه (١٩٦٧) في اللغة العربية وآدابها من جامعة القاهرة.

• بدأ حياته العملية مدرسًا بالتعليم الثانوي في بغداد، ثم انتدب للتدريس في المملكة العربية السعودية، ثم شغل وظيفة مدرس في كلية الآداب جامعة بغداد، وتقلد في وظائف التدريس الجامعي، فمُنَّ رئيسًا لقسم اللغة العربية (١٩٧٤ - ١٩٧٥)، ثم صعدًا للكلية خلال (١٩٧٥ - ١٩٧٨)، ثم استأذًا فيها، ثم رئيسًا لمعهد البحوث والدراسات العربية المالية فترة وجوده في بغداد ١٩٨١، وبعد ذلك عاد عميدًا لكلية الآداب جامعة بغداد في ١٩٨٧ وحتى وفاته.

• كان عضوًا في المجمع العلمي العراقي عام ١٩٧٩، وأمينًا علميًا له في السنة ذاتها، ثم انتخب عضوًا في مجمع اللغة العربية الأردني (١٩٨٠)، وفي المجمع العلمي الهندي (١٩٨٢).

## الإنتاج الشعري:

- له ثلاثة دواوين مطبوعة، هي: «من أراجيز القادسية» - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ١٩٨٧، و«بطولات خالدة» - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ١٩٨٩، و«وترتفع راية الجهاد» - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ١٩٩٢، بالإضافة إلى عدد كبير من القصائد المنشورة في صحف ومجلات عصره.

هو الليل ما رقت عيون ظلامه

ولا طمست في راحتيه غواره

ولكنهما ظلت تطوف بكل ما

تؤرقسهما عند الحنين نواظره

هو الليل رقت في هوائي سكونه

خفيا قلوب اثقلتهما اواخره

فماجت على سمع النواحي لصوتها

تهدهدا في الساجيات دياجره

يطوف على أرض السباحة حالمها

ويهفو إلى بطحاء مكة ساهره

وينساب عند الفجر لح طيوفه

تطرزه بالشوق منه ظفائره

عزائمه من كل فيض سباحة

واصدائه في كل قلب نواشره

واقباسه في ملتقى الفجر خفقه

تجدبها للحالمين خسواطره

هو البسيت والام الروم وبمعة

على خد شيخ اضمركتها محاجر

وكف إلى الباري ودعوة صابر

خوافتها رقت عليها بشائره

فكان له منها خسواطر مُكَلَّر

يؤمل بالولود ما هو ضامره

ليمضي به حزن السنين وما طوت

وما ظل في ذكره منها يحاوره

وما بقيت من ذكريات عزيزة

تعيد له من مالف الذكر حاضره

تضرع عند البيت يستذكر الرجا

وشققت عليه في التمني مشاعره

ولاح له وجهه الوليد وقد زهت

على ثغره من دمعتيه سرائره

فهلّل بالبشرى واسعد بالرى

وعزّت عليه من رؤاه محانره

فما يشق الدرب صوب ثنية

تسارع في ارجائها ما يظامره

يطوف على الساعين يرتقب الخطا

وتطوى على صممت الضلوع هواجره

فما راعه صوت من الشعب غامر

يناديه بالبشرى وقد جد طائره

ولا ربه من جاءه بعد فرصة

من الشوق تصدوه إليه مصانره

إلى أن رأى وجهه الوليد مُنَوَّرًا

وقد طفحت بالنور منه نواظره

فطافت بصمت الشيخ ذكرى عزيزة

تراخى له الحلم الذي هو ذا كمره

ودارت على وجه الليالي كريمة

بوارق ليل أسلختها مشاعره

وكان دعاء الشيخ حمداً لنعمه

تذويها في مقلتيه بواكره

تجود بها في كل صقع محامد

وتنشورها في كل أرض مآثره

وكان هدى أنوار وجهه مضممر

يجوب الفلا والبشر تسمو مفاخره

فهو عروش المشركين مهابة

وربع من الإيوان رعيا مقاصره

هو المصطفى شققت طلائع فجره

وشققت دياجير الظلام سوافره

وساحت على بطحاء مكة نفحة

ومن تربها الزاكي تفوح ازاهره

وتنسب من أفيائها كل خصلة

تعرّزها في كل وجه أواصره

فتاهت جموع الشرك تبغي نجاتها

وقد أيقنت ألا مدينت تغادره

وظلت بقاياهم من الرعب ترتعي

بمقفر الموت دارت دوائر

وضاقت عليها الأرض وفي رحبته

وحاقت بها من كل ربع ظواهره

فما وجدوا إلا الرسول شفيهم

به يرتجي يوم الشفاعة ذاكره

كان لم تعش تلك الوقائع يومها  
ولم تلق في الفتح يوماً عساكره  
ولم يسفح الطهرُ النجيب على الرضا  
غدأةً اعتلت من الجمام مساعره  
أباح لهم مجد البطولة مرتعاً  
لهم وبثر الأجداد دنس طاهره  
نبي الهدى صوت الجهاد يهزنا  
وهذا لواء الحق تعلو منائرهِ  
طوبنا به عزّ المكارم والوفاء  
فلله نرضاه وللعز أخيره

\*\*\*\*

### من قصيدة: إلى أبطال تحرير الأرض

أيتها إن أردت بهم نزالاً  
مروعة تشدّ بهم نصالاً  
وتقطع إن رغبت بهم عهداً  
على أعتابها الجبروت طلالاً  
وتنهض بعد أن نزلت خطوباً  
وتشتمخ في مطاولته نزالاً  
وتشرب من كؤوس البذل طهرًا  
به تستمذب الماء الزلالاً  
وترفع من عزائمها لواءً  
إذا العزيمات رؤفن الجبالاً  
إذا يوم السوغي أوى زناداً  
وراحت تمسك الحرب الرجبالاً  
وراح الخسائعون على هواها  
يشبون الحقائق والرحالاً  
وجدت الأكرمين بها جموعاً  
مشوا في ظل داجية عجبالاً  
اشتدّهم على الباسي مضاءً  
وأروهم إذا اجتلدوا قتالاً  
وأصدقهم وفاءً إن ترامت  
بهم في يوم مرجف نضالاً

هو المصطفى نبغ تسامت خصاله  
وعزت سجاياه، وطابت عناصره  
سما فانبرت سود الليالي منيرةً  
وزيحت عن الصمت البهيم جرائره  
وأشرق رجه الصبح بعد مُهلِك  
يرأخ في وديانها ودياكِره  
ويروي من الأرض الشباب مفازةً  
تناوبها من نفحة الغيث ماطرهِ  
هو المصطفى الذي من الشوك عصبه  
لها من طوايا الشر ما شط حائرهِ  
فراحت وقد ظلت سبيل رشادها  
يرادها من نزعة الشوك ناصره  
نبي الهدى والذكر مله حديقنا  
وصوت العلا تسمو علينا ضمايره  
على أرضنا جاؤوا بحشد جيوشهم  
وقد ركبوا من كلّ لرب مخاطره  
فما كانت الصنن رضاء لطموحهم  
ولا اقنعهم من كريم بمائرهِ  
ولا أيقنوا أن الصبور على الأذى  
حليم وإن العزّ أسماء صابره  
ولا أدركوا سر المروءة والوفاء  
وأن الذي ضاهوه تُفشى أواخرهِ  
إلى أن مشيناها بجندك صولةً  
بكل عزيز البأس تُلمي بواتره  
اضلأنا لهم ليل السواد بفتيةً  
يزين سجاياهم من لباس قادره  
بزاد الهدى شدوا النفوس على الظبا  
فكان لهم من كلّ مجدم مفاخرهِ  
نبي الهدى طال الحارم خائزهِ  
يوالي أعاديهِ ويخذل ناصره  
دعا كلّ باغ أرقى المصدق جفنه  
فلا الإثم ثانيه ولا البغي زاجره  
ولا نكسر أيام غلا الجسد عزها  
لها في صدى التاريخ نكر تسايه

الثواب التورية في مبادئ المادة الحنفية (٥ أبواب في المبادئ كتبه لطلاب مكتب الرشدية) - أحسن ما كتبت تاريخ أهل البيت - الكواكب الندية في السلسلة المحمدية وأهلها الجيلانية.

● شاعر غزير الإنتاج، لم يتجاوز نظمه المألوف من أغراض عصره أو ثقافته التركية، نظم في المداخل النبوية والإخوانيات، والموشحات والمواثيق والنوابع، ومال إلى التشطير والتخمين ونظم التاريخ، وتجلت عاطفته الذاتية في بعض قصائده، اعتمد البديعيات أسلوباً وتجلت في بعض منها لمحات فنية متعددة لأسلوبه الخاص في تشكيل منظوماته، وله بديعيتان التزم في الأولى المورى به ضمن البيت مقبلاً طريقة ابن حجة الحموي وعبدالقني التاليسي، وعزالدين الموصلية، وجعل الثانية على طريقة عائشة الباعونية.

● منحه الدولة العثمانية رتبة مولوية أزهر المجردة (١٨٧٧)، كما استدعاء السلطان عبدالحميد إلى الأستانة (١٨٩٦) ونال رتبة مير مهران (أمير الأمراء) والتيشان العثماني مع عضوية جمعية الرسومات الفنية في الأستانة، وأجرى رتبة الباشوية (١٨٩٧).

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد قنري الكيلاني: اعلام العائلة الكيلانية بحماة - (تحقيق: عبدالرزاق الكيلاني) - مطبعة البصرة - حمص ٢٠٠٥.
- ٢ - ادلم ال جندي اعلام الاب والبن - مطبعة الاتحاد - دمشق ١٩٥٨.

### عذابات المحب

راهِبْتُ رُحْمَهُ فُلْمُ يَرْعُونِي  
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى رُبَا يَرْعُونِ  
وَتَعَسَّسُوا بَدَلًا لِهَمِّ لُومِي عَلَى  
مَا لَمْ يَكُنْ حَتَّى لَقَدْ ظَلَمُونِي  
فَخَرَجْتَ وَالْأَحْشَا كُنْ لِهَيْبَهَا  
مِنْ بَعْضِ مَا يُعْزَى إِلَى سِبْجِيْنِ  
وَتَحَمَّلْتُ نَفْسِي الْيَوْمَ مَسَالِمَهُم  
لِمَا انْكَرَتْ طَوِيلٌ مَسَا حَمَلُونِي  
قُتِلَ الْهَوَى كَمْ ذَا أَقْصَايَ حَزَنَهُ  
فَأَسَاغَ مِنْهُ لَوْعَةُ الْمَحْزُونِ  
مَا بَتَ مِنْهُ لَيْلَةً فِي رَأْسِهِ  
إِلَّا وَهْشَرًا قَدْ بَكَّتْ عَيْنُونِي  
أَكْذَاكَ كُلِّ الْعَاشِقِينَ كَمَا لَتِي  
أَمْ شِقْوَتِي خُصَّتْ بِهَذَا الْهَوْنِ

وَأَصْلِبُهُمْ إِذَا شِئُوا قُلُوبًا  
وَأَرْفَعُهُمْ إِذَا كَسَرَتْ قُلُوبًا  
طَلَّعَ أَمَّةٌ شَمْسُخْتٌ بِمَجْدِهِ  
يَفِيضُ مَحْصَانًا وَيُطِيبُ حَالًا

□□□

### نوري الكيلاني

١٢٥٢ - ١٣٢٦ هـ

١٨٣٦ - ١٩٠٨ م

● محمد نوري بن أحمد بن عبد الوهاب الكيلاني.

● ولد في مدينة حماة، وفيها توفي.

● عاش في سورية وأستانبول ولبنان.

● تلقى تعليمه من عدد من علماء حماة، منهم: أحمد المصري، ومحمود الياسين الأطروش، ونعمان خطيب الجامع النوري، وفي حلب أخذ عن عبدالقادر سلطان، وأتقن اللغة التركية، وأجازه شيوخه إجازة عامة في الرواية عنهم، ثم قرأ على محمد



الدباغ أمين فتوى مصفاً عددًا من المؤلفات والمصنفات في الفقه الحنفي، والمنطق، والبيان والهدية، وتلقى الفقه الشافعي عن ياسين زكية، ومحمد الشرفي، وإبراهيم المراد.

● عمل عضوًا في مجلس حكومة حماة (١٨٥٨)، كما تولى نقابة الأشراف بعد والده، وعين ناظرًا على نفوس لواء حماة (١٨٦١)، وتولى مجلس الدعاوى برئاسته، وكلف بتولي نظارة مكتب الرشدية لتعليم أطفال حماة (١٨٧١)، وتولى محكمة بداية حماة للمرة الثانية (١٨٧٨).

● كان له دروس للتصديف الشريف في جامع البعصة بعامه مدة شهر رمضان، وجمعه علاقات طيبة مع اعلام عصره، ونال إجازة الأمير عبدالقادر الجزائري.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات نشرت في مصادر دراسته وفي كتاب: «نديمة الخاطر بما للحقير محمد نوري الكيلاني من الأحوال والشعر المقتا» (مخطوط في ٥٩٧ صفحة)، والبديعية التورية، وبديعيتان مخطوطتان.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات المخطوطة محفوظة لدى أسرته، منها: بين الشجرة والزيت (مقامة وشرحها في «المنظمة شرح مقامة الزيت والشجرة») - المعبر بتقمة المختصر في أحوال البشر (١٣ جزء) -



حبسوا هواي عليهم فليكتفوا  
 وليطلقوا حالي لبعض شجونني  
 فلا أصبرن مطاوعاً لهواهم  
 إذ لست أول عاشق مسجون  
 والبره يُعرف فضله من صبره  
 إن كان في المعقول ذا تمكين  
 لكنما قد قل من حمل الهوى  
 إنما استطاع لعمل بعض شؤون  
 فمعليكم أهل الديار تصيأتي  
 تُتلى مدداه الدهر بالتحسين  
 وإلى التي نور الديار بنورها  
 يُهسدي سلام الله في الدارين  
 فهي التي منها وفيها صبرتي  
 وهي التي منها فنون جنوني  
 رعبوية نهض جمالاً كلها  
 فتأنة مقصورة الطرفين  
 خوذ رداً وجهها شمس الضحى  
 بالبرشور والإشراق والتكوين  
 سُكري لفي الفاظها ولحاظها  
 فلانا طوال العمر بالسكرين  
 حرمت طرفي بعدها وذن السها  
 حسني يقتر القلب بالصبرين  
 وأرى حماها مشرقاً جمالها  
 وأرى بهاها بهجة القمرين  
 لله إيام لنا سلفت لنا  
 واني الجمي بجماعة لا جبرون  
 وكذا على جب الصفا كم قد صفت  
 أوقاتنا وزمت ربا حبسبرين  
 أوقات حظ كلما مررت على  
 بالي وجدت الدمع مله جفوني  
 أنا ووافاً هل شري من عودني  
 لتسرتني ويصفوها تيريني؟  
 لو كنت اعتقد البقاء رصدت وقد  
 تريبعها من منتهى تشيرين  
 لكنما الإنسان لا يدري متى  
 منه يورأ الجسم في اللحدين

فسألي حلول الحال دغ يا صاحبي  
 وكبر الامسور لخالق الكونين

\*\*\*

### جدد الصفو

روقي الكاسسات في روض الجمي  
 واستقبها من عيون النرجس  
 واستمع من يغني في حماء  
 مطرباً بالشعر لاندلس  
 وانظر الانصاف قد ماست هنا  
 وحمام الدوح اضمى مستهام  
 وخسود الورد فاقت بالسنا  
 وثغور الزهر تُبدي الابتسام  
 فساخن كل الحظ من انا جنى  
 مع حبيب كلما طال المقام

جدد الصفو وأبر السقام  
 بدماء فضاء مثل القبس  
 وكساه المكنز ثوباً مُقَلَّمَا  
 فيُرى منه بأبهى ملبس  
 كيف لا الوقت زام بالربيع  
 علينا قعد تجلى الجلائر  
 والله الخلق مسولانا البديع  
 زين الأرض فتاهت بالبهار  
 وبيان الصب في ذاك البديع  
 قد حكاه مفصلاً صوت الهزار

فاتعظ حقاً وقل إذ نجسنا  
 نجت روض الصي مثل السندس  
 كبروا يا هؤلاء التثما  
 واصمدوا الخلاق طول الحندس  
 واغنموا أذار مع نيسمانه  
 وكذا مياين حتى شهر آب

## الأعمال الأخرى:

- له «نظم النثر والمجان للتمسي التمساني» (تحقيق ودراسة بالفتن العربية والألمانية) - دار فرانس شتاينز - ألمانيا وبيروت ١٩٨٠.

● شاعر إخوانيات، حركة علاقات حياته منابع الشعرية لديه فهادت قريحته بما يطرح جانباً من شخصيته، نظم في أغراض كالمتاب والشكر والاعتذار والوداع وغيرها مما يرسم العلاقات الإنسانية ويجليها، اعتمد النظام التقليدي للقصيدة العربية من عروض خليبي وقافية موحدة وميل لاستخدام الحسانات البديعية.

## مصادر الدراسة:

- ١ - صباح نوري المزوك: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث صباح نوري المزوك مع د. عبد الجبار بجاي حاشوش بكتبة القريبة بالفتن - ٢٠٠٦.

## شكر وعذر

عـتـابكـة وقلـوبـ من قـلبـ ودور  
يشـرفـني إلى أقـصى الصـدور  
نعم أضيفت شعري عن أدبي  
أراني الدرب في نظم القصيد  
وأخشى أن يرى عيبي وضعفي  
وأخطائي ويعسدي عن السعيد  
وقد قضيت عمراً في بلاد  
تُكلمها كقمة الحديد  
وكم حاكيتُ شيئاً فشيئاً  
فطأ عني لسانني من جديد  
إذا اجتمعت لغات في لسان  
خشيت على اللسان من الشُرود  
فعدوا إن تجرّبتن بعض نطقي  
برغم الحُطِّ والمُذَرِّ الشديد  
ولكنني فخرت على شعوب  
تقول «الدال» لا «ضاد» الجدود  
وتعجز أن تصاكي «قاف» قلب  
فتأتي «الكاف» بالمعنى البليد

حيثما العنقود في عيدائه  
وأبنة العنقود تُجلى في القباب  
وصفا الإنسان مع إنسانه  
بين سُعدى وهذولا والرياب

\*\*\*\*

## عدة الشاعر

هذي تُرى فضفاضتي بل عني  
وبها مطيئة فكرتي وبناني  
كم فارس فيها لقد طاربت  
وشككت لُبّي به برأس سيناني  
وقائماً وحوادثاً تسطيها  
يكسو بياضاً لمة الولدان  
والآن قد القيتها لك عن رضا  
وشهدت أنك سيد الفرسان

□□□

نوري سودان العوادى  
١٩٣٣ - ٢٠٠٦ م  
١٣٥٤ - ١٤٢٧ هـ

- نوري بن سودان بن داود العوادى.
  - ولد في مدينة السماوة (جنوبي العراق)، وتوفي في كحل (ألمانيا).
  - عاش في العراق وألمانيا.
  - تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في السماوة (١٩٣٩ - ١٩٥٠)، ثم التحق بقسم اللغة العربية بكتبة الآداب جامعة بغداد (١٩٥٠ - ١٩٥٤).
  - حصل على الدكتوراه من كلية الفلسفة جامعة كحل (١٩٧٢).
  - عمل بتدريس اللغة العربية في عدد من المدارس الثانوية في بلاده (١٩٥٤ - ١٩٦٥)، ومارس العمل نفسه في جامعة كحل (١٩٦٥ - ١٩٧٢)، ثم في جامعة البصرة بكلتي الآداب والتربية (١٩٧٢ - ١٩٨٠) قبل أن يعود للعمل في جامعة كحل (١٩٨٠ - ٢٠٠٦).
  - كان عضواً بالجماد المؤلفين والكتاب العراقيين - بغداد.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان مخطوطان في حوزة أسرته: رحلة العمر، وغريب المواطن.

## أخي

أخي يا نعمة المحرو  
م من أهلٍ وخـ  
ويا مهبطاً لأقراحي  
ويا لحيداً لأحزاني  
سكنت الحب في قلبي  
فأهبطاً غصنة الفاني  
فكم سررت به وحدي  
أنأجيه بالحاني  
وأذن الليل صمماً  
وعين النجم تنعماني  
وهولي أعين تلهو  
بألامي وأشجاني  
وكادت تأخذ النفس  
برغمي درهما الشاني  
وقالت لن أطيّق السُّي  
ر في شوارع ونيران  
فلانت المومس الرعنا  
قد هامت بعصيانني  
فعمودي عن خطاياك  
إلى محرّاب غفراني  
وقد وارت مضى  
وراني بين أكسفاتان  
أخي يا زكريات الام  
س قد عادت لتزعمني  
ترقق لن أطيّق المصـ  
ر إن أزمعت هجراني  
فخذني أيها الغادي  
لأحبابي وخالني



وللائمان من أنب وفن

وفيهم قنّ الشعر الجديد  
ونهظم الدر والعقبيان علم  
وفن بلاغة القول السديد  
فشكراً للعتاب وقد دعاني  
إلى عـنـن ومن قلب ودود

\*\*\*\*

## عتاب

يا صاح هل تسببر أغواري  
أم تحسب النور من النار  
فالمطوء يسمو عالياً شامخاً  
والقط يحكي لعبية الفار  
كيف ترى أصبحت مستغرباً  
قولي ولم أطرّق بمسما  
وما توخيت سوى مخدع  
أصون فيه الحق للجار  
فإن تر الانفصاح في مُثَيّة  
تقطر من جرح لأحرار  
فأنجم بها وقل إذن مسا ترى  
فلن ترى صديقي وأصراري  
أما بوجهين لما قلتها  
قطعا ولم أنيس لسفاري  
كيف تخلّيت وما عاذر  
أوصي.. وما كنت بمهذار  
فهبل فمي ياكل من حقه  
لحماً... وأدميه باظفاري  
وأنت أدري بالذي سـبـاني  
ولست أرجو فيه إيثارني  
لكن سـوء الظن قد نالني  
ولم أسئ ظناً بمقدار

\*\*\*\*

غداً تغدو بأمالي  
غداً يا خير أعواني  
فلا أهلاً به إن كا  
ن توديعاً لإخواني

□□□

## نوري شاكر الأكوسي

١٣٤٦ - ١٤١٣ هـ  
١٩٢٧ - ١٩٩٢ م

● نوري شاكر الأكوسي.

● ولد في بغداد، وتوفي في اليمن.

● هضى حياته في العراق واليمن.

● أنهى تعليمه قبل الجامعي بمدارس بغداد، ثم التحق بجامعة بغداد، وتال الليسانس في الأدب العربي، ثم نال شهادة الماجستير عن رسالته: «سبيل ابن التماويزي، حياته وشعره»، ثم حصل على درجة الدكتوراه من جامعة بغداد عن موضوعه: «الصراع العربي الفارسي في الأدب العربي».

● تولى التدريس الجامعي في بغداد، كما انتدب للتدريس في بعض جامعات اليمن، فكانت خاتمة حياته هناك.

● له تشاغل فكري وتفاهي واسع من خلال أبحاثه ودراساته التي كان ينشرها.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «فرحة يمنية» - مجلة المناهل البغدادية - بغداد ١٩٦٢ (انضمت من دار الإذاعة يوم ١٢/٢/١٩٦٣).

الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات، منها: «سبيل ابن التماويزي، حياته وشعره» - مطبعة الأزهر - بغداد ١٩٧٥ والأبيوردي: حياته، دراسة في شعره القومي» - بغداد ١٩٨٠، و«صيق الشجون القومي في شعر أبي تمام الطائي» - مطبعة التعليم العالي - بغداد ١٩٨٩، و«الزناقة ودورها التخريبي» - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٠، وله عدة مقالات نشرت في صحف ومجلات مختلفة، منها: «حالة الشعر في القرن السادس الهجري» - مجلة آداب بغداد - العدد (٢١) - المجلد الثاني، ١٩٧٧، و«حالة الشعر في القرن السابع الهجري» - مجلة الأستلا - المند الأول (١٩٧٧ - ١٩٧٨)، و«الأهلي البغدادي» - مجلة آداب المستنصرية - العدد (١١) - ١٩٨٥، و«ابن المعلم الواسطي» - مجلة آداب المستنصرية - العدد (١٢) - ١٩٨٦.

● يتميز شعره بجزالة الأسلوب ومتانة الصياغة. اهتم بالتعبير عن القضايا القومية والعربية، فجاءت قصائده بين الفخر بالعروبة والتحميس للمرب والهجاء لأعدائهم مع نزعة خطابية، خياله قليل، وهو أقرب إلى التقرير والمباشرة.

مصادر الدراسة:

- صباح نوري المرزوق: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين (١٩٧٠ - ٢٠٠٠)  
- بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٠.

## فرحة يعربية

يا بهر بغداد في يوم تنبيه بو  
نصر وعزم وتصميم وإقدام  
يا بهرها حيث بان الصبح بعد غنا  
وزال عن أرضنا غم وأهـام  
كم من أحابيل حاكوها علانية  
فليفسدوا إننا طود وأعلام  
الله أكبر من غدر بيئته  
على العروبة أوباش وأقزام  
يحاولون جهاراً وأد ثورتنا  
والشعب يحفظه عزم وصمصام  
قد بيئوا لكم مكرًا فصاق بهم  
فهم وما بيئوا رجس وإيهام  
هذي العروبة نار الصرب موقدة  
هيهات تضبو إذا لم تخب أهـام  
أقوام يعرب نوالون مطلبهم  
ولن يعيقهم ذا اليوم اقزام  
هم الألى يستنون المجد في زحـل  
ولن ينسسه وغد وهـام  
لا تحسبوا العُرب نواين إن جرحوا  
فالنهر يشهد أن العُرب ما ناموا  
لا يصبرون على خسيم وشيمتهم  
شُم العـربانين نوالون إن قاموا  
سُبق مصانير إن نال العدو بهم  
ومن يكونه هُملًا فمقدام

أَبَا خَنُوعًا فَشَارُوا فِي عِرَائِنِهِمْ  
يَقْدُومُهُمْ مَجْلِسُ الثُّوَارِ مَسْقُودًا  
قَدْ وَطَّدَ الْعِزْمُ فِي عِزِّ وَفِي شَرَفِهِ  
وَسَارَ فِي الدَّرْبِ لَا يَثْنِيهِ لَوَامُ  
وَسَابِقُوا الْبَدْرَ قَفْزًا فِي مَسِيرَتِهِمْ  
إِلَى الْغُلَا مُتَطِينُ الدَّهْرِ مَا رَامُوا  
نَصَارِعَ الدَّهْرِ إِنْ أَبَدَى مَرَاوِعُهُ  
وَلَجَمَ الشَّمْسُ فِي الْإِيَّامِ لَجْجَامُ  
فَتَسْتَفْتِي عَلَى كَرَمِ مَطَاوِعُهُ  
أَمَالِنَا وَلَيْمَتَ بِالْفَيْظِ أَقْوَامُ

□□□

## نوري شمس الدين

١٩٢٥ - ١٤٠٨ هـ  
١٩٨٧ - ١٩٠٧ م



- نوري جاسم شمس الدين آل عزّام.
- ولد في مدينة النجف، وتوفي في بغداد (دفن في النجف).
- قضى حياته في العراق.
- تلمذ على أبيه، فأخذ عنه علوم العربية والعلوم الدينية، كما درس الأدب والشعر على غيره.
- نشر أشعاره في الصحف والمجلات.
- نشط في المنتديات والحفلات الثقافية، ونشر شعره في كثير من الصحف والمجلات، وكان قد أصدر في الثلاثينيات مجلة الضمائل فضلاً عن مشاركته في صحف ومجلات أخرى، ونجح في الاتصال بكبار الإقطاعيين ورجال المال والسياسة، واقترب من مراكز السلطة.
- الإنتاج الشعري:  
- له قصائد وردت ضمن كتاب «شعراء النري»، وله قصيدة بعنوان: «يا أخي» - وردت ضمن كتاب ذكرى السيد محمد الحبوبى، وقصيدة موعد في قصر، ولقاء في حديقة» - جريدة الهاتف التجفيف العدد (٦٥)، وقصيدة «الدنيا كوكبة» بمشاركة الشاعر كاظم كموته - جريدة الهاتف التجفيف العدد (١١٥).

يغازل الحرب كالمصقول حاجبُها  
ويشتهي الطعن كالتقبيل خسرُها  
هيا امحقوا كلَّ من يدنو مسيرتكم  
وكلَّ وغدر فثأرُ العزِّ ضرُّها  
رواسيَ الأنس لم يعصف بهم أبداً  
ريب المنون ولم يفزعْه ظَلَمُ  
يلقونه في حياض الموت في صفر  
خَنُوعُهُ غُلُوعُهُ إِنْ الْحُكْمُ إِعْدَامُ  
واثبتوا في صفوف العزِّ في شرف  
ولن يكون بشعب الثَّوْرِبِ هُزَامُ  
وإضربوا الطبل والنزمار في شغفر  
فلن يعجز صفو العيش نَمَامُ  
فَجُرْحُنَا رَمَّ وَاشْتَدَّتْ عِزَاتُنَا  
ولن يعساود جِرْحَ الْحَزِّ إِيْلَامُ  
قد عَلَّمَتْنَا اللَّيَالِي أَنَّا أَثْنُ

وليس في نهجنا لبسٌ وإبهام  
نهفو إلى الحق والتحرير مطلبنا  
يسير في النهج أخوالٌ وأعمام  
\*\*\*\*\*

لن نستكين لشكٍّ قد يساورنا  
ويثْمُرُ الْقَلْبَ إِيْمَانٌ وَإِسْلَامُ  
تظلل الوحدة الكبرى مباهيةً  
قوميةً نفتديها النفس اقوام  
بذا انتصرنا واثبتنا علانيةً  
وجودنا ليُزِينَ الدَّهْرُ ذَا الْعَامِ  
ذي ذكريات بطولات لا مستكم  
فلا تلومن من في حبها هاموا  
\*\*\*\*\*

يا مرحباً بانتصارِ زان امتنا  
قد حقق النصر في الأبطال أحلام  
هي الجبال ثبوتاً في الخطوب ترى  
وفي الملمات والأحداث قمقام

## الأعمال الأخرى:

- صبحٍ وقدمٍ وعلق على كتاب « القضاء العشائري » تأليف فريق مزهر القرمون - بغداد ١٩٤١ .

● نوع في قافية القصيدة الواحدة، فجعلها في مقابل، وجعل لكل مقطع قافية، وجاءت مقاطعه تمثيلاً لدقات شعورية متجددة داخل الموضوع الواحد، فانسم شعره بنزعة تجديدية، وإن جاء كثير من نظمه في الأغراض المألوفة التي منها الرثاء، والتهنئة. له معارضات منها معارضة لقصيدة ديا ليل الصب، كما نظم الموشحات، وفيها يرق إيقاعه، وتصبح لفته أكثر جزالة، يتميز شعره بطول النفس والتزوع الوجداني في معانيه وأخيلته، وله موشحة تصدر عن صوتين: هو، وهي، مع الحفاظ على النسق الموسيقي الموشحي.

## مصادر الدراسة:

- ١ - حميد لمطيعي: موسوعة اعلام العراقي في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٩ .
- ٢ - علي خالقاني: شعراء الحزبي (ج ١٢) - المطبعة الجبورية - النجف ١٩٥٤ .
- ٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الزيدان - بغداد ١٩٦٩ .
- ٤ - محمد هادي الاسيني: معجم رجال الفكر والآداب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤ .
- ٥ - إمداد لجنة: ذكرى السيد محمود الحويجي - مطبعة النعمان - العدد الأول - النجف مايو ١٩٧٠ .
- ٦ - الدوريات: أعداد من مجلة الخصال لصاحبها نوري شمس الدين.

## شعري وشعوري

أنا إن زادت همومي  
وبها قد ضاقت صدري  
أتسلى عن شجونني  
بشعوري وبشعري  
فهما سر كياني  
وهما مظهر سرّي  
\*\*\*\*\*  
حسب الناس بياني  
ساحرٌ والشعر سحري  
إن لي فيه ارتياحاً  
وغنى عن كل أمر  
أنا لم ألق خليلاً  
مثله في أهل عصر

فهو في الوحدة خنّي  
حسب ما أهواه يجري  
وهو في الليل سميّري  
واصل ليلى بفجري  
وإذا لم يك بدرٌ  
بالدياجي فهو بدري  
وإذا شئت عيبراً  
للمعاني فهو جسري  
وهو عنوان حياتي  
وهو فخري وهو نخري  
إنما الشـعـر لآلي  
قد حوّاها بحر فكري  
لي شعـرٌ بآبي تـم  
سـامٌ يُزري والمـعـرّي  
أنا في شرخ شبّابي  
صار شيخ الشعر شعري  
\*\*\*\*\*  
وشعوري كسمار  
نجمها شعري ونثري  
أو هو البصر وفيه  
قارب الإبداع يجري  
أو هو الجـود ولكن  
دائمٌ ما يهـمي بـطـر  
أو هو المـجـر يـذـكو  
بالشذا من غير جمر  
أو كسفيدة سفور  
لم تـمـلّ قط لـسـتـر  
أو كلوح فيه خط الـ  
غـيـب سـطـراً بـعـد سـطـر  
أو كروض تـمـلّـقـه  
أنـمـل الـفـيـث بـزـهر  
وشعوري بين قومي  
كضيار وسط قبر

أو كبدر غرسوه  
بين أحجارٍ وصخر  
أو كصوتٍ عنه أضحى  
مسمع الدهر بوقر  
أنا محزونٌ لشعبي  
إن شعبي غير حر

\*\*\*\*

### الليل وزهرات النض

طال همي فيك يا ليل العنا  
ومن الهم غدا قلبي شُعب  
أنا ولهانٌ وقلبي ساجمٌ  
وبه لم يطف من قلبي أهب  
قد عراني فيك يا ليل الأسى  
ألم صم الصفا منه انشعب  
لم أزل فيك بوجهم ساهرا  
لا ينام الليل من فييه وصب  
☆☆☆☆

فيك وجدداً لم تذق عيني الكرى  
بل غدت تهمني نساء أدمي  
فلذا ما رمت نوما عادي  
شجني يوقظني في مضجعي  
هاتفنا لا تقرب النوم وذا  
صوته مفترق في مسامي  
بت سهراناً حليفاً للضنى  
والجوى والوجد قد باتا ممي

\*\*\*\*

### من قصيدة: يا أخي

في رثاء الشاعر محمود الجبوري  
فترات من سيرة العمر غيد  
وزمان سثج الهبات حميد  
وظروف يفتتر ثغر الأمانتي  
لما زيجها ويخضر عود

وليسال بيض الجوانب نشوي  
والدجى حالك الجناح شديدي  
وطيوف تراقصت كخيوط الـ  
فجر، والماون نشء جديد  
تتلاقى سمبارها والليالي  
مثلما تلتقي السحاب الوردي  
شيقات أبهاها ونجوم الـ  
ليل لال ساقها والشهود  
والغواني الصور الحسان اللواتي  
هن من خرد القوافي عقود  
وداع لها يهسيها سوق  
فيه للشعر موكب وحشود  
إن مستعمرًا يحاول شرًا  
صرغته بالمؤريات الحدود  
أو تهدد من معتبر تدرية  
وادعات نيراننا والحديد  
ثم لون من الدواعي طريف  
فرضته أعرافنا والقيود  
شرعة يركن الأديب إليها

في مجال المساجلات وجود  
إن «زيد بن أرقم» شهاد دار  
وهو في جمعكم بها لسعيد  
أو فلاناً في بيته زفردات  
حين جبات وليدة أو وليد  
أو غبتنا لطفل خل وفي  
أو زفاناً أو حال للفطر عيد  
أو فقيداً من السرة كريماً

هو عنوان رهنه والعسميد  
أو معافى عقيب دام عضال  
أو صديقاً مسافراً سيعود  
كل هذي مسؤفات لنظم النش  
شبر والعاطفات فيها تجود

□□□

## نوفل الخازن

١٢٣٥ - ١٣٣٢ هـ

١٨٢٠ - ١٩٠٥ م

● نوفل قاصصه الخازن.

● ولد في قرية درعون (جبل لبنان) وتوفي ودفن فيها.

● تلقى تعليمه الأول في دير الشرفة للسرمان الكاثوليك، وأخذ علوم دينه عن المطران يوحنا الحبيب.

● تولى القضاء لفترة من الزمن في جبل لبنان أثناء حكم المتصرفية، وتقل في عدد من المحاكم، ثم ترك القضاء وزاوّل مهنة المحاماة إلى آخر حياته.

● كان عضوًا في جمعية المرسلين اللبنانيين.

● أصدر جريدة «الجمعة» سنة ١٨٧٣م، في قرية درعون، وكان له نشاط سياسي ومن المؤيدين لسياسة الزعيم الزغرتاوي يوسف بك كرم، وقد منح وسام جوقة الشرف من الحكومة الفرنسية، ويراة بابوية من النهر الأعظم في روما.

الإنتاج الشعري:

٠ له ديوان شعر مخطوط موجود عند أحفاد شقيقه الكونت حصن دي خازن في درعون، وله عدد من القصائد المنشورة في جريدة «الجمعة»، وكتب المقالة السياسية والدراسات عن تاريخ مائلته والحكم والتوارد ونشرها في جريدة «الجمعة».

● قصيدته الوحيدة التي بين أيدينا في الرثاء ويخلص منها إلى المظة والاعتبار بلغة فصيحة وعبارة قوية تجمع في ممانيتها بين الأصالة والجنة وتميل إلى البساطة.

مصادر الدراسة:

١ - فليبي دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية (ج٢)، للطبعة الثانية - بيروت ١٩١٣.

٢ - كمال البازجي: رواد النهضة الأدبية، مكتبة راس بيروت - بيروت ١٩٦٢.

## الموت حكم

في الرثاء

الموت حكم ليس منه هـرب

ولئن إصابته التصبّر أصوب

هذا كلام صائب في حده

حكمًا وأبلغ ما يقال ويكتب

لكن في خطب تفافم رنؤ

عذرًا لمن يبكي القصيد وينذب

يا من تقول: الصبر أولى بالفتي

فالصبر صبر صابرة لا يقدّب

كيف اصطباري بعد من لا ارتجي

في ذي الحياة لكأ به وتقرب

فاعذر إذا سكب العيون ابن العلا

نيمًا تهل على الصبور فتلهب

إن أبلو «أنطون بن طرازي» فسلّا

حرج وفيه الشرى يبكي المغرب

من كان غوث المستغيث وملجأ

لم يطو كئسًا عن فقير يطلب

أسفي على غصن رطيب قد نوى

لم تجبده نفسًا لمسوح تُسكب

فرماه سَهَامَ بسهم متونه

والوج أمسى فوقه يتقلب

قد كان في برج الشرى كوكبًا

واليوم أمسى في التراب الكوكب

أبكيه بل تبكيه والدة له

وأشقى وأبن وحيداً ينحب

وإذا طلبت من الجماد بكاه

جزعًا عليه فلا يعزّز المطلب

كم خلّت أن الشمس في راد الضمى

غابت لفيتها فطال الفيهب

يا ساعة ما كان أثقل ظلها

فوق الأفالع والترائر تضرب

هي نكبة جلى إذا نزلت على

صرف القضاء لم يحتملها المنكب

يا من فسرّ بالشنهامة والألقى

وينجّد الملهوف وهو مهذب

يا من حوى در المكارم صندره

فالبحر رحب وهو منه أرحب

يا من تساوى والنسيم لطافه

والند عرفت ما وهو منه أطيب

غسانرتنا فسلبت كل قلوبنا

هلاً حياة بعد ذلك تسلب



نفي بعدها إلى فلسطين مدة سنتين ثم نفي إلى بيروت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥).

- خاض انتخابات مجلس النواب منضماً إلى حزب الشعب في حلب (١٩٤٧) لكنه لم يحقق نجاحاً إلا في دورة (١٩٥٤) حيث هاز بالنيابة عن محافظة اللاذقية.
- شغل منصب قنصل سورية في الأرجنتين.
- ترأس محفلي الأدب العربي والفرنسي.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «أوراق نوظل إلياس» - جمع: جوزيف الغريب - بيروت، وله قصائد نشرت في مصادر دراسته، منها قصيدته: «سلمى» نشرت في كتاب «الموسيقا في سورية» وتلقت بها الطريرة زكية حمدان، وله قصائد نشرت في عدد من دوريات عصره، منها: «لا أبالي» - مجلة النهضة - السنة الأولى - العدد الثامن/ ١٩٣٧، وله عدد من القصائد المخطوطة.
- شاعر وجداني، حمل الشعر مسؤولية التعبير عن ذاته الميمومة بقضايا الإنسان، والوطن، الناتج من شمره بعض المخطوعات الرقائعية، وقصيدة «سلمى» التي كثر تداولها وحقق لها القاء مساحة واسعة من الانتشار، وتكشف عن شاعريته وبقية أسلوبه وقوته وحفاظه على تقاليد القصيدة العربية عروصاً وقافية ولغة.

#### مصادر الدراسة:

- ١- إهم آل جندى: اعلام الألب والفن - مطبعة الاتحاد - دمشق ١٩٥٨.
- ٢- جورج فارس: من هم في العالم العربي - مكتب الدراسات السورية والعربية - دمشق ١٩٥٧.
- ٣- سليمان سليم الجوابي: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار الخازن - بيروت ٢٠٠٠.
- ٤- صميم الشريفة: الموسيلا في سورية، اعلام وتاريخ - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩١.
- ٥- محمد الفرحاني: فارس لغوري وإيام لا تنسى - دمشق ١٩٩٤.

## الكُونُ شُوانُ بغير مُدام

يا صخرةً الوادي وهامي بيمت  
ضحكك من الأمواج والأيام  
علَّمتُنَا حبَّ المكارم والعلا  
والرفق بالظلم لا الظلم  
وخلفت منا أمّةً فطرت على  
حمل الشقاء وكثرة الآلام

## فالعيش أسمى بالمصاب مرارة

هيهات تحلو بعد ذاك وتعذب  
قد كان صعبك في حياتك باسمًا  
والآن صعبك في ممالك يندب  
لا غرر خطبك ليس خطبًا واحدًا  
فيه خطوب لا تُقَدُّ وتُحسب  
تبًا لدمر جدار في أحكامه  
قد جاء يفك بالقلوب ويعطب  
وسطا على خير أمرم فأتاؤه  
كأس الردى صرغًا فبنس المشرب  
ضاسق التماسي في اليم مصاب  
يا رب برز نوار قلب تلهب  
فثوى غريقًا في البحار وكلنا  
غرقى الدموع لموته نتعذب  
يا راحلاً مني إليك تحية  
وعلى ضريحك دمع عيني يسكب



## نوفل إلياس

١٣٢٠ - ١٤٠٧ هـ  
١٩٠٢ - ١٩٨٦ م

- نوفل بن غانم إلياس.

- ولد في بانهاش (ساحل سورية)، وتوفي في قبرص.
- عاش في سورية ولبنان وقبرص، وكان دائم التردد بين سورية ولبنان.
- تلقى تعليمه الأولي لسنة واحدة في مسقط رأسه، وسنة ثانية في مدرسة الفرير باللاذقية، واضطره ظروف الحرب العالمية الأولى للنزوح إلى قرية البساتين حيث أخذ العلم عن والده، وأخذ علوم اللغة العربية عن عمه، وبانتهاء الحرب استأنف دراسته في مدرسة الفرير بطرابلس (١٩١٩) ونال الشهادة الثانوية.
- أثنى اللغتين العربية والفرنسية ونظم الشعر بكتبيهما، والتحق بالجامعة السورية ونال إجازة الحقوق (١٩٣٥).
- عمل بالمحاسبة واشتغل مكتبين في سورية ولبنان، وتعرض للمبعين (١٩٤٠)، وفرضت عليه الإقامة الجبرية في مدينة صيدا ستة شهور.



هل أنت إلا شبيخنا وعميدنا  
وقبضاد لبنان وروح الطسام  
لا زالت تطوي العمر جيلاً سامياً  
حتى يحقق فيك كل مرام

\*\*\*\*

### سلمى

أرى سلمى بلا ذنب جفَّتْ ثني  
وكانت أمس من بعفسي ومعني  
كانني ما لثقتُ لها شيفاً  
كانني ما وصلت ولم تصلني  
كانني لم أداعبها لعباً  
ولم تهف إلي وتستزني  
كسنان الليل لم يرض ويروي  
أحاديث الهوى عنها ومعني  
غداً لما أموت وأنت بعدي  
تطوفين القبر بور على ثائي  
قفي بجوار قبري ثم قولي  
ايا من كنت منك وكنت مني  
خدمتك في الحياة ولم أبالي  
وخنتك في الغرام ولم تخفي  
كذا طبع الملاح فلا زمام  
فطرن على الخداع، فلا تلمني

\*\*\*\*

### مشيت على الطريق ولا أبالي..

عديني باليسير من الأمان  
فمغلي من يعيش من اليسير  
شبابي قد صرقت الغصن منه  
بلا أمل ولا عيش نضير  
وأهلي ضجّ بعزهم ومبراً  
لهدمي بالنضير وبالذكير

اليوم عهدٌ بدايةً ونهايةً  
أكبرُ بعهد بدايةً وخاتمة  
طلعت على بزدي وبجلة شمسها  
وبدت على الأبدن والأمرام  
ومشى السورور يطوف في أقداحه  
فالكور نشوانٌ بغير مُدام

\*\*\*\*\*

جعلوا المسيح مع النبي محمداً  
هدفاً لكل تنابذ وخسام  
الدين ليس الدين دين تفريق  
الدين دين محبة ووفاء

\*\*\*\*\*

يا للعهد وقد بدت خلافة  
زالت زلال الطيف والأحلام  
منا الكريم غداً غريب دياره  
وابن الكريم يُسام كالانعام  
لبنان يا وطن الخيال تصي  
يا مسرور الأسناد والأرام  
كم فيك من نفس تبيت على الطوى  
كم فيك من ثكلي ومن أيتام  
قد كنت قبل اليوم أبكي من مضي  
واليوم أبكي الحي في الأحرام  
حرس وجند راية ورناس  
يا دولة قامت على الأوهام

إن كان إثم أن نطالب بالاعلا  
يا مرحباً بالاثم والاثام  
أو كان جرماً أن نال حقوقنا

يا مرحباً بالجرم والإجرام  
\*\*\*\*\*

من أنت قال الفرد قلت مفاخرأ  
هل أنت إلا سيّد الاقوام  
هل أنت يا مولاي إلا عريضة  
ملجأ الصمى وقبله الإسلام

● حفزته نزعته القومية إلى الخطابة والإعلان عن مواقفه القومية في الكليات والجامع والأندية.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في مصادر دراسته، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، خاصة جريدة العلم العربي في الأرجنتين، منها: «العلم اللبناني» - ٦٦١ع - ٧ من نوفمبر ١٩٤٧، و«العلم السوري» - ٦٦٢ع - ٢١ من نوفمبر ١٩٤٧، و«اليوم عيد محمد» - ٧٠١ع - ٢٨ من أكتوبر ١٩٤٨، و«جول يا رمز الوفاء والتفاني» - مجلة البهجة - حلب - سورية - ٢، ٢ - ٢ من نوفمبر ديسمبر ١٩٥٧.

● شاعر فنان حرر عبارته من قيود الكهنة؛ فكتب الموشحات والأغاني، أعانته فيها حبه للفن وصوته الجميل، كما كتب في الحنين والنجوى والفخر بالوطن والدعوة إلى القومية والتسامح. مع رقة العبارة والعناية بالإيقاع بما يناسب التلحين والغناء. مراثيته في البطل جول جمال تكشف عن حب وطني وانتماء قومي أصيل.

#### مصادر الدراسة:

- انهم ال جندي: اعلام الالب والبن (جا) - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.

### اليوم عيد محمد

عهدُ الجدود تجددُ

ما بين عيسى وأحمد

يد العبدُ قطعُ

بالأمس والله يشهد

لكنه بالخصاري

والسلمين تزعمد

عهدُ سيبقى حصيلاً

رغم الزمان مؤزبد

به نحسبي هلالاً

مع الصليب مؤجد

كلهما بدماء الـ

مستشبهين تعمد

لا بدع صبيد إن غد

نحى اليوم أو هو غرد

وأوطاني التي أحسببت باتت

تحاسبني على شروى النقيير

كسائي ما بذرتُ المجد حتى

كان بذوره ليست بنوري

وسلمي؟ من عبتت جفت ريوحي

وما ذنبي سوى حب الطهر

محباً لا يحب ولو تفاني

فسهل في الأرض مظلوم نظيري

مشيت على الطريق ولا ابالي

بما تخفيه من أمر خطير

خلقت لكل أمر عسر شائئاً

ولم أخلق لهسية الأوسر

وطرت ملحفا كالنسر حتى

سقطت وقد سقطت على خبير

يسير الوعر يصبي الشوق فينا

فكيف إذا وعيتنا بالكثير

□□□

### نيفون سابا

١٣٠٨ - ١٣٨١ هـ

١٨٩٠ - ١٩٦١ م

● نيفون سابا الأنطاكي.

● ولد في مدينة أنطاكية (شمال غرب سورية)، وتوفي في منطقة زحلة (لبنان).

● عاش في لبنان وسورية والبرازيل.

● المتوفر من معلومات عن تكوينه العلمي نادر، وتشير مصادر دراسته إلى أنه بدأ حياته التعليمية بمدرسة الهلمند ببلده أنطاكية (١٩٠٥).

● عمل في مراتب الكهنة حتى أصبح مطراناً (١٩٢٥)، همل في أبرشيات مدن الشام، ومنها: اللاذقية وعكار وحلب وحمص وحماة، وعمل مطراناً في الجنوب اللبناني.

● أوفد إلى البرازيل لتفقد شؤون الملائكة هناك.

● تعرض للنفي مع عائلته من قبل الأتراك أثناء الحرب العالمية الأولى.



فَشَاعَرَ الْعُرْبَ أُولَى  
يَمْدَحُ أَشْرَفَ مَجْدِ  
يَهْدِي إِلَيْهِ الْقَوَافِي  
عَقْدًا نَظْمًا مَنْشُودًا  
مِنْ ابْتِكَارِ شَيْئٍ  
وَمِنْ حَسَنَاتِ مَوْلَدٍ  
هَذَا صَدَى شِعْرِهِ فِي  
أَذُنِ الرِّسْـوَلِ تَرَدَّدُ  
وَالْوَحْيِ صَوَاحِطُ طَرِيقَا  
وَمَعْرَجَا يَتَشَهُدُ  
إِلَهُ أَكْبَرُ هَذَا  
حَسْبَانِ بَلْ هُوَ أَجْوَدُ

ومما أنا اليوم إلا  
على الأمانة أحمَد  
مجاهد بيقيني  
ومؤمن لست أحمَد  
إن كان ذنبي حُبِّي  
فمما أنا عنه أرتد  
ومما أحباني ربيُّ  
إلا ومزني قدر اشتد  
يصفو دمُ العُرب عندي  
وعند خيرِي يفسد

## العلم السوري

لواء الحُرِّ حَسْبُكَ الولاءُ  
فَسَاوَتْ لِكُلِّ سُوْرِيٍّ لَوَاءُ  
تَجَلَّ فَمَعْنُكَ قَدِّدْ تَمَّ الْجَلَاءُ  
وَعَنَ فَمَسْمُوكَ يَطْرِبُنَا الْغِنَاءُ  
وَفَسَاوِ الْفَسَاءُ حَبِّ إِخْءَاءُ

طَوَاكِ الدَّهْرُ أَعْوَامًا طَوَالًا  
فَلَمْ تَزِدْ بِهَذَا إِلَّا جَلَالًا  
وَمَنْدَ حَيَاتِ الصَّنِيبِ بِكَ الْهَلَالَا  
تَهَلَّلْ شَرَقْنَا طَرْبًا وَقَالَا  
وَفَسَاوِ الْفَسَاءُ حَبِّ إِخْءَاءُ

فَكَمْ رَفِيسَمُوا لَاجِلِكَ مِنْ لَوَاءِ  
عَلَى عَمَمٍ وَلَكِنْ مِنْ بِلَاءِ  
هَمْ الْأَحْمَرَارِ آيَاتِ الْوَفَاءِ  
يَسْمُوْنَ رَهْمَا بِمَسْمَعِ الْأَبْرِيَاءِ  
وَفَسَاوِ الْفَسَاءُ حَبِّ إِخْءَاءُ

بِظُلْمِكَ تَمَّ تَحْرِيرُ الْبِصَالَا  
وَعَزَمَ أَشْأَوْسُ هَمِيْدُ شِدَادِ  
تَحَرَّضْهُمْ عَلَى شَبَابِكَ الْآيَادِي  
وَأَفْضَلْ مَا تَكِيدُ بِهِ الْأَعَادِي  
وَفَسَاوِ الْفَسَاءُ حَبِّ إِخْءَاءُ

لَكَ الْأَرْوَاحُ فِي الْحَرْبِ الْعَسَوَانِ  
تَسْبِيلَ عَلَى الْمَهْنَدِ وَالْيَمَانِي  
فَلِمَا الْمَوْتُ أَوْ تَجَلَّ الْأَمَانِي  
وَيَنْصَبِرُنَا عَلَى غَدَرِ الزَّمَانِ  
وَفَسَاوِ الْفَسَاءُ حَبِّ إِخْءَاءُ

تَحَنَّنْ إِلَيْكَ أَرْوَاحَ الْجَبَّارِيْنَ  
وَتَهْتَزْ افْتِخَارًا فِي الْخُلُودِ  
إِذَا مَا شَاقَهَا خَفَقَ الْبُنُودِ  
تَنَادَى الْغُثْرَبُ مِنْ أَفْقِ الْخُلُودِ  
وَفَسَاوِ الْفَسَاءُ حَبِّ إِخْءَاءُ

شَمْسُوسَ الْعَدْلِ فِي عَالِيكَ لَاحِتِ  
وَرَبَّنَا النَّصْرَ مِنْ مَفْنَانِكَ فَاحِتِ  
وَدَوَّحَ الظُّلْمِ مَدَّ سَقَطَتْ وَرَاحِتِ  
مِلَانِكَا السِّيمَا هَتَفَتْ بِصَاحِتِ  
وَفَسَاوِ الْفَسَاءُ حَبِّ إِخْءَاءُ

الْأَحْيِ الْعَمَاهِدِ وَالْدِيَارِ  
وَرَفَرَفَ فَوْقَ سُوْرِيَّا افْتِخَارِ  
وَهَلْ تَخْشَى مِنَ الدَّهْرِ انْكِسَارِ  
وَلِلْإِسْلَامِ فَيْدِكَ وَلِلنَّصَارِ  
وَفَسَاوِ الْفَسَاءُ حَبِّ إِخْءَاءُ

\*\*\*\*

## العلم اللبناني

عَلِمَ الْخُلُودِ وَأَرْزَقَ الرَّحْمَنِ  
رَفَرَفَ وَتَبَّ رَفَرَفَ عَلَى لَبْنَانِ  
عَلَّ الْمَغَانِي يَسْتَفِيْقُ رَشَادَهَا  
مِنْ غَمَلَةِ الْأَحْزَابِ وَالْأَدْبَانِ  
كَسَانَا وَكُنَا وَالْوَقِيْعَةَ شَاهِدُ

فَسُوْمُ وَنَحْنُ عَلَى هَوَاكِ اثْنَانِ  
رَامُوا شَرِيْقًا فِي الْمَحَبَةِ بَيْنَنَا  
وَالْقَلْبِ فَمَيْكَ مَوْحَدُ الْإِيمَانِ  
❖❖❖❖

يَا قِبْلَةَ الْجِبَلِ الْأَشْمُ وَقَدْسُهُ  
وَمَوْحَدُ الْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ  
رَفَرَفَ عَلَى الْأَرْزِ الْمَخْدُودِ جَانِلاً  
فِي مَعْقِلِ الْأَسَادِ وَالْفَرْزَانِ  
وَأَسْمِعْ زَغَارِيْدَ النِّسَاءِ عَلَى الرُّيَا  
نَجْوَى الْحَسَنِ وَبُجْعَةَ الشُّبَّانِ  
فَلِإِذَا خَفَلْتَ فَكُلْ فَلْبِ خَفَافُ  
هِيَ خَفَلَةُ الْوَلَهَانِ لِلْوَلَهَانِ

□□□









## هادي أحمد الهدار

- هادي بن أحمد الهدار.
- ولد في الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري، وتوفي أواخر القرن المذكور.
- ولد وتوفي في شرقي إفريقيا (وكانت تابعة لثُمان).
- عاش في شرقي إفريقيا واليمن.
- تختلف المصادر في مكان ولادته بين شرقي إفريقيا وحضرموت اليمن.
- المتوفر من معلومات عن تكوينه العلمي نادر، وتذكر المصادر أنه تعلم القراءة والكتابة في الكتائب.
- عمل قاضياً في الجزيرة الخضراء بشرقي إفريقيا.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في كتاب «جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار».
- المتوفر من شعره قصيدة في مناسبة، سجل بها لبعض المناسبات الرسمية والأحداث التاريخية في عهد السلطان خليفة بن حارب، وقد امتدح السلطان، وبين فضائله، وامتدح بعض الأعلام من الحضرة الكرام، وتحدث في أبيات قليلة عن المدرسة ومظهرها الحسن، واختتمها بالدعاء وحفظ، وإي العهد، والامتداح عن تقصيره لكونه ليس شاعراً.

### مصادر الدراسة:

- سعيد بن علي المغيرة: جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار - (تحقيق: محمد بن علي الصليبي) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٦.

## تذكّار

من المَن الثُّعْمى من الثُّعْم الكِبَرى  
عليكم آمالي هذه الجنة الخضرا  
خُصصتم به فضلاً وجوداً ومنه  
وانتم لها أهل وانتم بها أخرى  
وهذا أبهرها على حسنِ حظكم  
وجنّكم الميمنون مُرجى لكم بشرى  
سعدتم بنيلِ السؤل والقصد والمنى  
وفزتم فيهنّكم وسُعدتم به فخرا

ولا شك أن الفضل في ذلك راجع  
إلى حضرة السار الذي قد علا قدرا  
سعيد المغيرة الزعيم الذي رقى  
إلى الرتب القعسا وقد بذل المهر  
لقد قام يسعى جاهداً ومناضلاً  
لإعلاء هذا الصرح بالهنة الكبرى  
بإخلاصه لبني نداء جماعة  
من الخيرين الشُّرّاء الشسيم الشُّرّاء  
ومَنُوا يد الإحسان يرجون ربهم  
(يزيد) لهم من عنده الفضل والإجرا  
فانعم به من ماجد ومهذب  
فلما زال في أفق الندى كوكباً بدر  
فقد جاد بالآلاف عن أريحته  
فجازه ربّ العرش عن فعله خيراً  
هنا وهنا ضحى بجلّ مبالغ  
من المال ممّا لا يطيق لها ذكر  
بإفريقيا عمت أياديها نفعها  
رجاء ثواب الله لا يرتجي شكر  
وقد تمّ مبنى الأمة اليوم سانتي  
وقد صار باسم السيد الألعى ذكرا  
سعيد بن سلطان الإمام الذي بنى  
من المجد أبراجاً ممّعة كبرى  
وكان هو الساعي إلى غرس شجره الـ  
قرفل تلك الشجرة الزهرة الخضرا  
وإننا لنرجو أن نديم إلها  
لنا حضرة السلطان ذي السيرة الشُّرّاء  
وحطّ بلطفه مع دوام عنايته  
وأنسّ عينه ثم أنسّ له الصدر  
وإنني ختاساً أرجي غض طرفكم  
وسقر الساي وأقبلوا سانتي العذرا  
لاني لعمرك الحق لست بشاعر  
ولا أنا ممن يحسن النظم والنثرا

## هادي الحمداني

١٣٥٠ - ١٤٢٢ هـ

١٩٣١ - ٢٠٠١ م

• هادي بن حمودي بن أحمد الحمداني.

• ولد في بلدة الشطرة (محافظة الناصرية)، وتوفي في بغداد.

• عاش في العراق والجزائر واليمن.

• أكمل تعليمه الأولي والمتوسط والثاني، وحصل على ليسانس في الآداب من جامعة بغداد (١٩٥٦)، وواصل دراسته العليا في إنجلترا فحصل على دكتوراه الفلاسفة من جامعة مانشستر (١٩٦٣).

• عمل معلماً بالمدراس الابتدائية والمتوسطة



في العراق (١٩٥٠ - ١٩٦٠)، ثم حصل

بالتدريس في الجامعات العراقية (١٩٦٤ - ١٩٩٧)، أعير خلالها للعمل في الجزائر (١٩٧٤)، وتدرج في وظائفه مستملاً بمساعداً (١٩٦٨)، هاستاداً مشاركاً (١٩٧٣)، واستاداً (١٩٩٠)، وبعد إحالته للتقاعد عمل بالتدريس في جامعات اليمن، ومنها جامعة عدن.

• ترأس قسم اللغة العربية في الجامعة المستنصرية (١٩٦٨ - ١٩٧٢).

• كان عضو الهيئة العليا لسلامة اللغة العربية (١٩٧٧ - ١٩٨٢)، وعضو اللجنة العليا لمانهج اللغة العربية (١٩٨٠ - ١٩٩٤)، وعضو هيئة تحرير مجلة الضاد (١٩٨٠ - ١٩٩٠).

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «ديوان الحمداني» - الجزء الأول - بغداد ١٩٦٥، والأجزاء الثاني والثالث والرابع من «ديوان الحمداني» - مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له بحوث ومقالات عدة، منها: الشاعر العربي سجيناً وأميراً - الجامعة المستنصرية - ١٩٧٠، والحروف الزائدة - الجامعة المستنصرية - ٢٤ - ١٩٧١، والأملات النحوية - الجامعة المستنصرية - ٢٤ - ١٩٧٢، والإشارة في شعر المتنبي - مجلة آداب بغداد - ٢٠٤ - ١٩٧٦، والإشارة في شعر المتنبي - مجلة آفاق جامعية - ١٠٤ - ٢٠٠٣، العراق ١٩٧٨، وسبعة بحوث عن المتنبي - نشرتها مجلة الضاد، ومجلة كلية الآداب ببغداد، ومجلة الجامعة المستنصرية، وبحوث في النص العربي - نشرتها مجلة كلية الآداب ببغداد، ومجلة الجامعة المستنصرية.

• شاعر وجداني، يهتج نهج الخليل محافظاً على وحدة الوزن والقافية، مع الميل إلى التجديد في أنساق بعض التوافي، وتثور موضوعياً حول

التعبير عن عواطفه، والتقاط بعض صور الحياة، والتسجيل لأحداث حياته ومشاعره وتكرياته، معتصلاً على الامتزاج بالطبيعة، وشحن المفردات بعواطف جيشائه، والتصوير الخيالي المنجج. يعمل في بعض قصائده للتناص مع الموروث الشعري بين تضمين أسماء الأعلام، وتضمين شطرات وأبيات شعرية، ومنه تضمين بيت أبي هرير الحمداني (أقول وقد ناحت بقري حمامة)، مع بعض التصريف فيها أحياناً، كما أنه يعمد لاستخدام الأسلوب السرد في بناء القصيدة في كثير من الأحيان على عادة شعراء الاتجاه الوجداني بعامه.

مصادر الدراسة:

١ - صباح نوري المزروعة معجم المؤلفين والكتاب العراقيين (١٩٧٠) -

(٢٠٠٠) - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.

٢ - ملف المترجم الوفيلي بالجامعات العراقية.

## الهاربة من المدرسة

أينما شئت إلى أين ذهبي

هذه نديك أحلى ملعب

شرفي حيث تشائين بها

وإذا ما شئت فيها غربي

رقصت نديك أحلى رقصة

وتفت بالأسواني فاطربي

وشدا الكأس على إيقاعها

يوقظ الناس لأحلى مشرب

اترعي الكأس فقد لذ الهوى

واستزدي الكأس منه واشربي

حقب العمر قصيرات المدى

ننثني من بعددها للخبز

فداك الحب إلى ينبوعه

ومشى فيك بانهي موكب

الأمماني طرويات به

تتثنى بدلال طرب

وصواليسه قلوب ترتمي

تحت رجليك كسومض الشهب

موكب سمار إلى لذاته

يتهدى لبلوغ الأرب

فليم الذمير؟ اتخشين الهوى

وجحيم الخافق للذهب

أم تخافين الالى قد فشلوا

أن يُفخضوها بعيش طيب

الحياة اليوم حلم رائخ

سوف يمضي في ركاب الحقب

جنة تزهو لدى بعضهم

ولدى البعض كفر مجذب

أين من عمر يقضى في هوى

وحياة تنقضي في تعب

وشراب عليم يجرعه

من تعامى عن شراب العنب

لا تخافي، الصيابات قضت

أن تهيم في فضاء رحب

وتطيري فسوق جنح سابع

شق دريا في الدجى المحتجب

وتلوي من تقاليد الوري

التقاليد قضت أن تفضيبي

قلبك الفاتح فاء ولها

يتصدى للهوى في عجب

طوغ ما شاء وكمن عاشق

قاده القلب بمكر الشعلب

لحترلي سانجة لم تعسفي

ما الهوى هل للهوى من سبب

قاده «الملعون» من مدرسة

أرشدتني حلفاء من كتب

ويراع خط في ورد السمس

احرقا في غيرها لم يكتب

أنا ادري أنني لم أسلطع

خط حرف بديع راع رطب

كيف خطت رأسه في شفق

لفظة الحب بذاك الحبيب

وصداؤه أبهى دل على

أن درسنا قد مضى في لعب

فتساوت لعبة القلب به

ولذا جبالا بنفس الملعب

هذه نيكاك كل عاشق

قلبيسه هام بحلم ذهبي

التجوى الزهر في إشراقها

علقت مائمه بالسحب

وضياء الشمس لولا حبه

لبنى العالم لم ينسكب

حضمن الكون فالقى فوقه

بردة قد تُسبجت من ذهب

كلنا قلب شدا في حلمه

وهفوا للامل المرتقب

\*\*\*\*

### من قصيدة: في موكب الوداع

يا مرجة الذكرى عشقت زهرها

فنظمت فيها القافيات سواحرا

أشرقن في ليل الشجون كواكبا

وظلن في قعر الحياة أزاهرا

وبعثن سحرا لو أصابك نفسك

لعرفت معنى من حياتك ساحرا

وخطرن في مرج القلوب سوافرا

فأثرن بركانا كصدرك ثائرا

وقبسن من حلك الظلام جديلا

أسبأنها فوق النهود ضفائرا

ويسمن في صمري الكتيب قمرقت

ضحكاتهن من الظلام ستائرا

وأرني الفجر الطل على المدى

ألقا تماوج بالمائتان زاهرا

فذهلت للشفق المضيق أنفسه

البسنة فيما لبسن أساورا

أنا قد كسيت وفوق ما وهب الندى

أن كنت من وحي المربع شاعرا

\*\*\*

قالوا النوى فحبست أمة أضلعي

ثم النوى فسكبتهن محاجرا

ووقفت أرنو للديار شوامخا

ووقفت أرنو للربوع زاهرا

واقول للقلب المشقوق وقد هفا

طاي الجرائح يستثير مشاعرا

اتطيق صبرا أن يفارقك الهوى

وتروح عن هذي الديار مسافرا؟

\*\*\*

هاتيك دارك ما إخالك ناسخا

تلك العهود وقد خطر عابرا

تجاوب الأصداء في جنباتها

نفما فتعزفه الحياة قياترا

في كل شهر قد تركت بقيت

ويكل متعرج خيالاً عاطرا

ويكل زاوية بلغت لفتاية

كانت بنفسك تستفرج بوابرا

ويخل صفصاف وقفت مع الضمي

كي تنقي تحت الظلال هواجرا

وهنا جلست مع المدرس منصفا

في الصف تمنحه العقول خواطرا

تسبب ابدل الآراء أوسع فكرة

وتفوه في الفكر المفتق غائرا

الصف أوسع ما وجدت منصفا

تبدي بما أخفى الخنوع سرائرا

الصف منبرك الطليق إذا بهت

منك الخطوب وما وجدت منابرا

وهنا جلست وقد حفلت بالخرقة

متعانقين على الإخاء ضمائرا

يبدون من معنى الوفاء مشاعرا

غرا ومن معنى السرور بشائرا

يتلففونك إن نابت بهجة

حزى وشوق كالهيب إذا سرى

وهنا جلست مع الزهور توشحت

كندى الربيع لألما وجواهرا

من كل عابقة الشذا فواحة

أبدأ تظل مع الحسياسة عواطرا

اسلمت قلبك للإسار سويعة

وربيت نفسك في الجحيم مخاطرا

أنت الأسير وقد عجبت لشاعر

يهوى الإسار له ويهوى الأسرا

\*\*\*

يا دار يا لمح الكواكب في بجى

وخيوط أضواء تنير دياجرا

يا دفقة الفكر المتوج بالمدى

ومسيل غدران تفيض زواخرا

يا مجمع النفر الشتيت أحبة

مهجا كطيب النافحات حرائرا

يا مؤئل الذكرى إذا احتدم النوى

ودعا الحنين لأن يثير خواطرا

وتزاحمت أطراف ذكرك نائفا

فتركني ملء الصبابة ساهرا

قسمنا إليك فلن أبذل صبوتي

متناسنا عهدا بربع زاهرا

\*\*\*

يا دار يا وطننا سكنت ربوعه

زمننا فلو بدعت الربوع مائرا

أيام قد صدحت قياتر صبوتي

نفما فصقت الشجون مزامرا

من كل مرتشفة نظمت قصيدة

ولكل طماع نظمت مشاعرا

أيام قد شهدت إلي فنونها

فميلات جذرا بها وفسائرا

اسمي مع الطلاب أين تفرغوا

يتذكرون به صديقا آخر

فلئن نقشت على اللبائر اسمكم

فلقد نقشتكم في الفؤاد مائرا

\*\*\*

اليوم انت هنا تودع ماضيًا

وغداً تودع من زمانك حاضراً

ستنشد أذك للحياة مشمراً

لتكون للنفس الطموح مؤازراً

أمنت فيك وقد وهبت لأمي

نفساً وقفت لها العزيمة نائراً

أمنت فيك منافلاً بعقيدتي

أسمى كما أمنت فيك مجاهداً

أمنت بالفكر الطليق إذا دعماً

يوماً لأستنه وشدة أواصراً

أمنت فيك مسبقاً لا ترتضي

ركب العقل لنا فكت الثائرا

\*\*\*

انت المعلم شعلت قديسي

قد نورت للعالمين دياجراً

لو انصفوك لما وجدتك مثقلاً

تصيا فتخط في دجك مقادراً

ولما استوى بك آخر في رايهم

كي يقسروك بمن سبوك نظائراً

ما زلت منتزع الحقوق ولو وعوا

ما غادروك على المظالم صابراً

لولاك ما درجوا بسلم مجدهم

ولما غدوا فيما رايت اكابراً

\*\*\*

## ظلال

ينكر الحنون وقلبك المتـ

هذا يجرد وهذه تتـ

ما حضره ان لو تلمطت بحمـ

نصوي وكان من الـ

عجباً لقلبك وهو ينبوع الهوى

نضب الوداد وعز فيسه المورد

وفؤادي المنهوك يلهث ظامياً

حتى يكاد من الظما يتوقد

طال السرى عند الهجير فانزوى

في ظل دوحك يستريح ويرقد

لكنما هنك ثورة غاضب

وأبيت ان يبقي بظلك مجهـ

فنفضت أوراق الغصون لتنمحي

تلك الظلال وان يروك مشهد

لكنني ولقد رايتك هكذا

غريانه من ثوبها تتجرّد

اغضبت عيني علقاً وطلاء

ومضيت اناني في المسير وأبعد

\*\*\*

## بلا وداع

أما قلتر هذا القلب يقتله الوجـ

كيف احتواك الركب أو شطك البعد

تركت فؤاداً يسأل الناس عنكم

فلا الناس قد ردوا ولا بعضهم ردوا

تلفت أستجدي الجواب لعلمي

أصرق قلبها نونه الحجر العلد

فما رقي لي قلب عن الوجد عازف

ولا رقي لي قلب أمض به الوجد

تشقى بي العذل يا ليت أنهم

راوا حبنا الزاهي يكلله الورد

وقالوا حبيب قد نأى عن حبيبـ

وما كان في توديع عاشقه وعد

إن مات فيه الحب أو خان عهدـ

وكم عاشق غرّ وليس له عهد

فقلت لهم والدمع صالبت خنقـ

ولكنما ما كان ليس له بُد

إذا مات في الحب أو خنت عهدـ

ففي قلبي للفقير شق له لحد

#### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر باقر آل محبوبة: ماضي المجف وحاضرها - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.
- ٢ - علي الخاقاني: شعراء الفري (ج١٢) - للطبعة الحبيرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأواب - النجف ١٩٦٤.

### الحزن المتجدد

في رثاء محمد رضا آل ياسين  
لبرئك كان هذا الكون يصبو  
فجرعه مصابك ألف صاب  
ونجرك كان للمفلات جمعا  
جمالا بالحضور وبالغياب  
وقبرك قد حوى غمرات علم  
غزير اللج أم يثم السحاب  
يمد عليك ضيق اللحد وسنا  
ومك البعيد ضيق الرهاب  
نعمت بمورد التسنيم عذبا  
وانفسنا نُغلد بالمعذاب  
تجسدت حزننا ولنا قلوب  
مخرقة باظفار المصاب  
ونكت ذروة لعلا طالت  
على الشم القوارع والهضاب

\*\*\*\*\*

### شكوى

قد ألم البرد مني كل جارحة  
حتى اللسان فاعيانني عن الكلم  
وانملي ارتعشت مما اكابده  
لا أستطيع بها قبضاً على قلبي  
اشكوك البرد يا كهفي ويا أملي  
قد سل صارمه ظلماً لسفك دمي  
فقلت للنفس قُري بعدما اضطربت  
ففي حمى ابن معز الدين فاعتصمي

دعيتهم فسموا بلئ النوى من غليلهم  
ففي جئتهم بغض وفي قلبهم حقد  
ولست أرى الواشين غير وقينم  
بها جمره الأحماد تضبو وتشتد  
ونار تلظت في آتون قلوبهم  
وما غير جوف الحاقدين لها وقد  
دعيتهم فما يُغنيهم أن مرة  
من العمر قد سُروا وعيهم للسعد  
وقولي لهم لا تشتفوا سوف نلتقي  
ونحيا كما كنا يظللنا الود  
سنحيا به وحين يكفنا الوجد  
ففي ليلا نلهو وفي صبحنا نشدو  
سارم حبيبي في الفؤاد كانه  
من الحب لي طفل وقلبي له مهد  
وأطمعه فغري إذا ما فطمته  
وأورده عيني إذا شاقه الورد

□□□

١٣٠٩ - ١٣٧٧ هـ  
١٨٩١ - ١٩٥٧ م

### هادي الحضري

- هادي بن عبد علي بن موسى بن عيسى بن حسين بن خضر.
- ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في العراق.
- قرأ ميادئ العلوم على بعض معلمي عصره.
- كان ورعاً، يتكسب بنسخ الكتب، ويكتب الصكوك والمهود والأوراق الشرعية، كما كان ينظم الشعر في المناسبات.

#### الإنتاج الشعري:

- له نماذج قليلة وردت ضمن كتابي: «شعراء الفري» وماضني النجف وحاضرها.
- المتاح من شعره قليل، ارتبط شعره بالمناسبات فكان ينظم الشعر لأدنى مناسبة، في مجال التهئة والتعزية وغيرها من المناسبات، وكان حاصر البديهة يرتجل في لحظته، ويضمنه الطرائف والنكات، قال عنه جعفر آل معبوية: ترى الجد منه مشوياً بالهزل والأشدة باللين، لم يضمن شعره وربما باعه في غير سوقه.

أبو المعز وعن ذلّ العزّيز له  
وفضّل قد غدا نارا على علم  
فكتم مدى الدهر وأسلم فيه وانه ومز  
فكتم شأنك أضحي موضع القدم

□□□

## هادي الخفاجي

١٣٧٦ - ١٤١٣ هـ  
١٩٥٨ - ١٩٩٧ م

- هادي بن صالح بن مهدي بن درويش الخفاجي.
- ولد في محلة الشيخ بشار (بغداد)، وتوفي في مدينة كربلاء.
- قضى حياته في العراق.
- درس الفقه والأصول وفق الخطابة على والده، وفي كربلاء درس في مدرستي الصدر الأعظم، والزينية، وعلى بعض العلماء، علوم العربية وعلوم الدين، وشرح قطر الندى، وألفية ابن مالك.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «المعبر إلى جهة القلب»، وكتاب: «ذكرى فقيد آل طمعة، السيد محمد هادي السيد محمد مهدي آل طمعة»، وكتاب: «البيوتات الأدبية في كربلاء»، وله ديوان مخطوط جمعه ولده صالح بن هادي الخطيب الخفاجي، وقصائد وردت ضمن مجموع آل كمونه الشعري - مخطوط (في خزانة الباحث هلال ناجي).
- نظم على الموزون المقتضى، وقد ارتبط كثير من شعره بالرفاء، ينزع إلى المبالغة في تصوير مشاعر الفقد والحزن. تقوم قصيدته على وحدة البيت والتزام القافية والغرض الشعري. مائنه قليلة مكررة، لفته سلسة، وخياله قريب، كما قد تبدأ بعض مضامحه بالفزل، كما هو شأن المديح القديم.

### مصادر الدراسة:

- ١ - هيد مرچاني: خطباء المنبر الحسيني - مطبعة القضاء - النجف ١٩٧٧.
- ٢ - موسى الكرباسي: البيوتات الأدبية في كربلاء خلال ثلاثة قرون - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٨.
- ٣ - لجنة إعداد: ذكرى فقيد آل طمعة - النجف ١٩٧٨.

## يا بني الدنيا

يا بني الدنيا وطلاب الحياة  
فاعلموا من بعد دنياكم مما

حيث كنّا مثلكم في ريعها  
في قصور باسقات شامخات  
فقضى الموت علينا حكمه  
فانظرونا الآن في القبر رفات  
هادر اسمي، ومضّل عملي  
مذبذب عاص، كثير السيئات  
فعلس ربي وأكودي طالبا  
منه تبديل دنوبي حسنات  
عجلوا بالقرض من قبل الفنا  
وإلى التوبة من قبل الوفاة  
ليس ينجينا وإياكم غدا  
إن أطمنا ومملنا الواجبات  
غير عفيو الله والمبلى لمن  
حبهم قرض وفي المشر نجا  
فسارحمونا واقربوا فاتم  
واتبعوها بعد ذا بالصلوات

\*\*\*

## وزع الأماجد

في الرثاء

قد سال من دمع الأماجد جامدة  
مد شل من لث العرينة ساعدة  
لمصاب «فخر الدين» أعولت الملا  
فغدا كيوم مات فيه والده  
قد هن أسلاك اليريد مصاب  
في كل مصر عبّقته ممامه  
إذ كيف تنسأ الورى وهو الذي  
عنت جميع العالمين فوائده  
قد أضررت أهل الطفوف لوزنه  
إذ كلهم لابن الأماجد ناقده  
يا حارقا أرض الطفوف بعزمه  
فيها لضحك يا بن محسن حائده

١٣٥٠ - ١٤١٥ هـ

١٩٣١ - ١٩٩٤ م

## هادي الشريتي

● هادي بن محمد كاظم بن حسن الشريتي.

● ولد في مدينة كربلاء، وتوفي في بغداد، ودفن في كربلاء.

● قضى حياته في العراق.

● تلقى علومه الأولى في الكتاتيب، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية الحكومية، وأكمل دراسته الإعدادية عام ١٩٥٤، ثم التحق بالجامعة المستنصرية، ودرس القانون في كلية القانون والسياسة حتى تخرج فيها.

● لم تذكر المصادر أنه شغل وظائف محددة.

● نشط في العمل الثقافي، نشر بحوثاً في

الفلكلور والمأثورات الشعبية، وترجم رياضيات الشاعر الفارسي (بابا طاهر) إلى العلمية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «البيوتات الأدبية في كربلاء»، وله ديوان مخطوط بعنوان: «أهزج الجنوب».

### الأعمال الأخرى:

- له آثار مطبوعة ومخطوطة، منها: «من المفكرة الشعبية»، ومأثورات العامة في العهد العثماني - مجلة الوفاء اللبنانية، وذكر له موسى الكرياسي كتابين مخطوطين، هما: «أغنيات من همدان»، ترجمة شعرية شعبية لرياضيات الشاعر الفارسي (بابا طاهر)، ومذكرات فلكلورية - مقالات.

● نظم على الوزن المقيف، وله محاولة في شعر التفعيلة، مال شعره إلى الاتجاه الوجداني، والتعبير عن كوامن النفس في نبذة غنائية تتسم بالمشج: «هاشكي الزمن، وشكا من طالع نحسه، وناجي أشواقه، وروى أصدقاؤه وعابث بعضهم، وفي غزله نزع صوفية، وله قصيدة (أغنية إلى الثورة) بناها على السطر الشعري ونوع في فوائدها، قال عنه سلمان الطنعة «من أصدق الشعراء عاطفة»، لقيت أشعاره من لدن الأدباء والمثقفين إعجاباً ليساطها وعق محتواها.

### مصادر الدراسة:

١ - سلمان هادي آل طنعة: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء - دار الحجة للنشر - بيروت ١٩٩٩م.

٢ - موسى الكرياسي: البيوتات الأدبية في كربلاء - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٨.

٣ - خبطة من أدياب كربلاء: ذكرى الشيخ إغا بزرگ الطهراني - النجف ١٩٧١.

من بعد فتكك للطفوف غداً ومن

للفخر غيرك حيث إنك واحده

وحميد بعدك قد غداً متفجراً

يرثي له حزناً عليه مشاهده

إن كنت أنت لذى الفاخر مئة

بل أنت يا مُردي الضراغم والده

إن قد مضى عنا العماد ويعدده

مرناً جميعاً للمصاب نكابه

ذا صنؤه كهف الطريد محمداً

مبسوطاً للوافدين مسوانده

هو شمسنا إن غاب عنا بدرنا

وعمادنا فليقض غيظاً حاسده

\*\*\*\*

## دموع

في الرثاء

ضرب أقدام من الأسى في أضلعي

فأذاب حزناً في المصيبة أدمعي

لما مبررت وقد خلا الريح الذي

فيه تسامت في البرية أريعي

فرقفت أنشد والدموع بوانر

والقلب محترق ولثا يجمع

هل عودة تُرجى لأحباب مضوا

عن حبهم أم هل لهم من مرجع؟

اليوم قد رحلنا فاقفر رؤيهم

من بعد ما بالأس قد كانوا معي

يا من تروم من الليالي بهجة

وأراك من سررائها في مطعم

أقمبر فإن سهاها فتأكأ

في كل ذي شملن منيع أرفع

□□□



### من قصيدة: فقيد العلم والفضيلة

في رقاء آغا بزرگ الطهراني  
واصلت رغم موم الشيب والكبر  
دنياً مششيت به في أول العُمر  
منذ الصبأ وطريق النور تنشده  
وليس عندك غيير العلم من وطر  
وزادك الصبر لا ماءً وراحدة  
وهديك العقل لا نور من القمر  
عرفت في السلف الماضي رسالتك  
فكنت خير الذي يعطي على الأثر  
تمر أعوام عمر كلّه كندر  
وأنت جسدان لا تشكو من الكدر  
قطعت أوصال دهر نقت علقمه  
لا فرق عندك بين اليوم والدمر  
وكنك للشمس خيلاً في أشعتها  
تهدي إلى الناس زاد العقل والفكر  
ملكك قلباً يفوق الدهر في سعة  
ما خفاق حتى ولا في ساعة الخطر  
كان جرس خلود في جوانبه  
برغم أن خلوداً ليس للبحر  
~~~~~

تسمعون ماءً ونازاً الدهن وأقده
قد مرقت ظلمات الجهل بالشر
سفر «الزريعة» بعض من نتائجه
كمثل بدر الدجى يبدو إلى النظر
عشرون سفرًا قضيت العمر تكتبها
فكنت أكرم سبأق ومبستير
وما رجوت جزاء غير تكمية
لقر آثارنا من سالف العُمر
قد كان والعدل والدستور رائده
يلوذ بالصبر حتى لا تصطبر

فقالها قولاً كالحق واضحاً

فأنهار في الحال عرش الظالم الأشر

~~~~~

محمد خلدت ذكراك طائفاً  
من المآثر تنمو حلوة الصبور  
خلدت للعلم لم تتركه في كبر  
لاغرو أنت له خلدت من الصغر  
بضاعة العقل أولى أن يقبها  
من يقطع العمر في بحث وفي سهر  
كل الأنام من الليل الطويل ولم  
تزل تواصل ربيع الليل بالسحر  
تنام كل صنوف الناس في بعمه  
وأنت والعقل والمصباح في سهر  
ذابت نبالة مصباح تنامه  
وداح يخدم في ضعف وفي خور  
وأنت سهران تطوي الليل منشغلاً  
مع اليراع بلا ياس ولا ضمير  
لم تبق في الكذب والأسفار شاردة  
إلا وسقت لها ذكراً على قدر

~~~~~

اسقت أن بني الإنسان كلهم
في الدهر سيّان إذ كل أخو سفر
فالعالم الأعلى الفكر آخره
كخامل الذكر موصول إلى الحفر

~~~~~

### من قصيدة: ذكرى ويؤس

غثيت للناس الصائاً مرئمة  
أرق من ضمير تسمي الذي شربا  
وقلت شعراً إذا ما سال منهمراً  
تلق العزم منه وأبلا سكبا  
نظمت تلك القوافي الحمر شارية  
بم الفؤاد بكاس صوحت حببا

صَبَّغْنَا وَجَنَةَ الْوَرْدِ  
لِذَاكَ احْمَرَّتْ تَلْوِينَا

\*\*\*\*\*

عَلَى مُنْعَطَفِ الدَّرَجِ  
تَرَكْنَا الْفَ تَذَكُّرًا  
وَحَلَّلْنَا أَنَا شَيْدَ الدِّ  
هُوَى فِي عَتَبَةِ الدَّارِ  
نَظَمْنَا الْعَهْدَ مِنْ لَيْلَى  
لَقَيْسٍ عَذِبَ أَشْعَارِ  
غَلَبْنَا الْفَ حَصْلَاحُ  
وَبَلَّغْنَا الْفَ عَطَارُ

□□□

## هاري النحوي

١٢٣٦ هـ  
١٨٢٠ م

- هاري بن أحمد بن حسن الخياط النحوي الحلي.
  - ولد في مدينة الحلة، وتوفي فيها.
  - قضى حياته في العراق.
  - تعلم على أبيه، ثم على بحر العلوم، حتى أتم بفنون الشعر، وقد تفضل بعلمي الرواية والحديث حتى لقب بالمحدث.
  - عكف على فرض الشعر وعلوم الرواية والدراية والحديث.
- الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن بعض الكتب، منها: «شعراء الحلة»، «البيابيات».
- المتاح من شعره قليل، خاض به الأغراض المألوفة، مثل: الرثاء، والمديح، وتقريض، الكتب والقصائد والرسائل كما مارس التخميس، شعره ضمن جزل الصياغة، يظهر تأثيره بمزيج الشعر العربي القديم، وقد ضمن قصائده بعضاً منه، كما ظهر ذلك في معجمه النحوي وفي صورة، ويتسم شعره بطول النفس ومثالة التراكم.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالحسين الأميني: التغير - لنجف ١٣٧٢/١٩٥٢.
- ٢ - علي الخاقاني: شعراء الحلة (ج١) - الطبعة الجديدة - لنجف ١٩٥٩.
- ٣ - محمد علي البيهقي: البيابيات - مطبعة الزهراء - لنجف ١٩٥١.

مُرْتَبَةً تِلْكَ يَمْتَازُ الْأَبَاةَ بِهَيَا  
أَنْ يَعْصِرُوا لِلْأَنَامِ الْقُلُوبَ وَالْعَصَبَا  
قَدْ عَشِثَتْ عَمَرًا قَصِيرًا مَلَأَ أَشْهَرَهُ  
جُرُوعٌ وَقَدْ شُجِّعَتْ أَيَّامُهُ تَمْبِيَا  
وَضَعَتْ شَأْنَ الْأَيِّ كَانَتْ مَنَاهِجُهُم  
سَوِيَّةً فَلَقِيَتْ الْوَيْلَ وَالْحَزَنَا  
وَقُلْتُ غَيْرَ مَبَالٍ مَا سَتَحْصِدُهُ  
قَوْلَ الْحَقِيقَةِ وَاخْتَرَتْ الْفَدَا سَبِيَا

\*\*\*\*\*

## تبيك يا شوق

لَبَّيْكَ يَا شَوْقُ بِمَاذَا تَامَسُرُ  
طَوَّعَ بِنَانِكَ الْقَوَافِي الْفَرُّ  
هَذَا الْقِرَافِي بَعْضَ مَا تَنْفُسُهُ  
وَيُوقِ مَا تَهْوَى تَسِيلَ الْإِبْصَرِ  
فَبَعْضُ انْفَاسِكَ أَنْسَامُ الصَّبَا  
وَمِنْ مَحَبَّتِكَ يَشْعُ الْقَمَرُ  
وَيَبِينُ أَحْضَانُكَ لَيْلَ حَالِمٍ  
وَفِيهِ أَهْلَامُ الْهَوَى تَصَوَّرُ  
يَا شَوْقُ لَوْلَا مَا جَابَ الْفِصْلَا  
«قَيْسُ» وَلَا ذَاقُ الْهَوَى «كُنَّيْرُ»  
وَلَمْ تَكُنْ «نُفُ» كَمَا نَعْبُدُهَا  
وَلَا تَفْتَنُ بِالْعَذَارَى «عُفْرُ»

\*\*\*\*\*

## غزل صوفي

عَلَى مُنْعَطَفِ الدَّرَجِ  
بَقَايَا مِنْ أَغَانِينَا  
وَفِي رَفْرِفَةِ الْعَصْفُورِ  
رَافِعَاتُ ثَنَائِغِينَا  
خَلَطْنَا بِدَمِ الْقَلْبِ  
دَمُوعًا مِنْ مَسَائِينَا

## آيات النظم

ذي زبدة الشعر بل ذي نخبة الأدب  
استغفر الله من زور ومن كذب  
نقاص الشعر أن يجري لغايتها  
وهل يجاري جياذ الخيل ذو خَبَب  
قد أصبحت خير مدح في الزمان كما  
قد كان مدوحها في الكون خير نبي  
غادرت «فَسَاءَ» غيباً في بلاغت  
وذلك امرٌ على الأفهام غير غبي  
فيا لراح سكرنا من شميم شدا  
عبيرها وهي في الاستار والحُجب  
قد سَطُوا وأجادوا حسب ما بلغوا  
لكن في الضمر معنى ليس في العنب  
فالبعض كاد يوشى ثوب «بريتها»  
والبعض جاؤا عليه بالدم الكذب  
ما أنشدت قط في سمع وفي ملأ  
إلا وقامت مقام الذكر والخطب  
ولا تجلّت لذي شك وذي ريب  
إلا وجلّت ظلام الشك والريب  
ولا بدت في دجى الأنفاس ساطعة  
إلا وخلصت هبوط البدر والشهب  
ولا شدا قط في نار أخو طرب  
إلا وخلصت بها يشدو أخو الطرب  
إني أكاد أقول الوحي أنزلها  
لو كان يبعث من بعد النبي نبي  
تبارك الله، ما فخلت بمن تحل  
تبارك الله، ما وحي بكتسب  
قد شعشت سائر الأكوان مذ جلّت  
فقلت ينبوع نورٍ فاز باللهب  
السميع في طرب، والنوق في حَرَب  
والجو في لهب، والقوم في عجب  
آيات نظمك قد سيرتها مثلاً  
كالشمس تطلع في نار ومقترب

أبعدت شوطك في مضمار سبقهم  
ولم تدع للمساري فيه من قصب  
فصرت تعني الهوى إذ بلغت مدى  
قد آمنوا فيه بالتقريب والخَبَب  
فلتسئم قدراً وتزد رتبة وعُلاً  
مع ما لها من رفيع القدر والرتب

\*\*\*\*

## من قصيدة: صولة الدهر

واقفاً لدهر ســـــــددَا  
سهواً أصاب به الهدى  
ورمى السرى برزق  
ترك الهدى فيها سدى  
وقدا على أهل الفضا  
ر، فكان أظلم من عدا  
وغدا وراح بشراً ما  
فيه عليهم قد غدا  
وسما إلى رتب العدا  
فسطا على عالي المدى  
وسمى إلى الأفراد فدا  
تتقصد الفريد الأحمدا  
وبنا إلى البيت المجيد  
ر، فسل منه الأمجد  
ومشى إلى الأجواد فاعدا  
تقام الكريم الأجودا  
ورقى إلى بدر العدا  
فمحا سناء وأحمدا  
أورقنا يا ويك وجدا  
حداً قد أذاب الجلمدا  
أججت ناراً للقيدا  
م، حمرها لن يبردا  
تبث يد الدهر الخسود  
ن كمثل ما تبث يدا

#### مصادر الدراسة:

- ١ - جيدر المرجاني: خطباء الخليل الحسيني - مطبعة القضاء - النجف ١٩٧٧.
- ٢ - كاظم عبيد الفتلاوي: مستدرك شعراء الفري (ج ٣) - دار الاضواء - بيروت ٢٠٠٢.

### دنيا الأشقياء

أرى الدنيا تُسام الأتقياء  
بها ويُسرُّ فيها الأشقياء  
وذا منهم عليلٌ عاش فيها  
ولم يُوجد لعلته دواء  
وذا منهم صميج الجسم يُمسي  
ويُصْبِحُ مَما به الم دواء  
وذلك ضاحكٌ منهم وهذا  
حزينٌ شأنه اضحى البكاء  
فلما من قد ذكرتهم سِواء  
ولا بالرزق كُلهُم سِواء  
فهذا رزقه ياتيه مهما  
عليه الصبح مَرُّ أو المساء  
وإنَّا قد علمنا بل قرأنا  
(بأن الله يرزق من يشاء)  
\*\*\*  
هو الدمع الفزير على إمام  
بكته الأرض حزناً والسما  
وناخت جئها والإنس شجراً  
وأصمُّها لعلته دماء  
\*\*\*\*

### أم الحسين

لفاطمة الزهراء خبيرٌ مولد  
سُورَ به قلب النبي أحمد  
وسُورَ قلب الدين والدينا زمت  
بنور بنت الصطفى واشسقرت

لم يدب ميا فسعلت يدا  
هُ من القطيعة والردى  
قد صال في السادات فاخ  
خُرمَ الشريف السيّد  
البساذخ النسب الذي  
عزّ الثريا مصعدا  
وعلا على البدر اللثي  
مر سناً وفراق الفرقد  
ورقى إلى أعلى العسلا  
وسميا إلى أعلى مدى  
والشامخ الحسب الذي لحد  
تُفَرِّجُ المجرّة مقعدا

□□□

### هادي البعقوبي

١٣٢١ - ١٣٩٦ هـ  
١٩٠٣ - ١٩٧٦ م

- هادي بن محمد حسين بن يعقوب البعقوبي النحوي.
- ولد في مدينة النجف، وتوفي فيها، وقضى حياته في العراق.
- تلقى تعليمه الأولي من أبيه وجده وعمومته، ودرس بعض المقدمات كالمربية والفقه على محمد علي البصراني، ورافق عمه الخطيب محمد علي البعقوبي لسنوات عدة، فمكّن منه في مدن الحلة فالكوفة (١٩٢٠)، فالحيرة (١٩٢٣)، وأفاض من علومه، وأخذ عنه الخطابة والأدب، وأخذ العلوم الدينية من محمد علي الفريفي، وغيره.
- كان وكيلاً شرعياً من قبل محمد رضا آل ياسين في الحيرة.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في مصادر دراسته، بخاصة «مستدرك شعراء الفري»، وله ديوان بعنوان: «هبات الآداب» - مخطوط، توجد منه نسخة بمكتبة الإمام الحكيم العامة - العراق، وله أرجوزة بعنوان: «نظم النور في أحوال المصومين الأربعة عشر» - مخطوطة، وذكر الفتلاوي في مستدرك شعراء الفري أن له كشكولاً شعرياً مخطوطاً.
- جل شعره في الأغراض الدينية ورواء آل البيت ومدحهم. له قصائد في رثاء بعض علماء عصره، وأخرى في ذم بعض جيرانه، وذم بعض من يظهر النسك والصلاح للناس وهو على غير ذلك، وله قطعة شكلها من كلمات مهملة (غير منقولة).

وهل أثلاثُ القلمتين أنيقاً  
تقيل بها الآرامُ غُيَ الصيا الوسمي  
وهل ريمٌ وادي غار في الحب ثابتُ  
على العهد أم حمال الوداد عن الاسم  
معاهد أنسى كلاماً عن ذكرها  
لقلبي ترى عيني مدامعها تهمل

## انزل أيها الحادي

## ذات حشای صباية

ہادی بن مقبل

## الأعمال الأخرى:

- له مختارات من الشعر العربي (مخطوط).

● شاعر مناسبات، ارتبطت معظم قصائده بمناسبات عصره الدينية والاجتماعية أو مناسبات تخصه، وذلك ما تؤكد القصائد القليلة المتاحة من شعره التي نظمها في تاريخ ميلاد واحد من أحفاده، أو مؤرخاً ختان آخر، أو مهتماً بصنوبر كتاب لأحد أصدقائه، تميل لفته إلى اعتماد المفردات البسيطة المصهولة الأقرب إلى المباشرة، وقصائده تميل إلى القصص والحفاظ على الأوزان التقليدية والقافية الموحدة، وقد نظم بعضها على نسق الموشحات.

● تناول أعماله عدد من النقاد والدارسين، منهم: صباح نوري، سمد الحداد، محمود أبوخرمة، صلاح اللبان، محمود مرجان، عباس هجيج.

## مصادر الدراسة:

- ١ - سعد الحداد: موسوعة أعلام الحلة منذ تأسيسها حتى عام ٢٠٠٠ - مكتب الفسق - بابل ٢٠٠١.
- ٢ - صباح نوري المرزوق: أعلام حلويين - مكتب الضياء - النجف ٢٠٠١.
- معجم المؤلفين والكتاب العراقيين - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.
- ٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٤ - موقع بنت الرازيين: <http://www.bentalarafedain.com>

## تحفة الحديث

جاءت أحاديثك تبسود لنا  
ظاهرة في حُلَّة زاهية  
بليغة تبسود لأسماعنا  
فتحتوبها أذن صاغية  
فيا أبا المنذر قد جئنا  
بتحفة نادرة عالياه  
تؤت أسفارك فيسمامضي  
وجئتنا بالدرة العاليه  
اليوم قد انعشت أفكارنا  
نورتها في الظلمة الداجيه  
ثقافتك جاءت أحاديثها  
إلى طريق المرتقى هاديه

أقلت بدور أحسبتي

ومحا الأقول ضياعها

يا عاذلي دع عنك عذ

لي ليس لي أحد سواها

\*\*\*\*

## بخلاء

إذا ما عاينوا ضيقاً أتامم

تفشى وجههم قطع الظلام

إذا ما قيل «صيف» صغفوه

وقالوا «الضيف» يا كافي الأتام

□□□

## هادي جبارة

١٣٣٩ - ١٤١٧ هـ

١٩٢٠ - ١٩٩٦ م

● هادي بن ناجي بن علي بن جبارة آل الموازنة الهيتي الحلبي.

● ولد في مدينة الحلة، وفيها توفي.

● عاش في العراق.

● حفظ القرآن الكريم وتعلم القراءة على يد الملاي (الفقهاء) في الكتاب، ثم أكمل دراسته الابتدائية وجزءاً من الدراسة المتوسطة.

● عمل بالزراعة، ثم عمل كاتباً في مديرية مزارق لواء الحلة (١٩٤٧ - ١٩٨٤).

● كان عضواً بجمعية شعراء الشعب (المركز العام - بغداد)، وكان له نشاط ثقافي في المناسبات الوطنية والاجتماعية في موطنه.

## الإنتاج الشعري:

- له من الدواوين: «الشعبيات» - مطبعة التعمان - النجف ١٩٦٥،  
«والحليات» - مطبعة الفري - النجف ١٩٦٦، «والحسينيات» - مطبعة  
الفري - النجف ١٩٦٨، «والرفيفات» - مطبعة الفري - النجف ١٩٦٨،  
«والزبيميات» - مطبعة الفري - النجف ١٩٧٠، «و أغاريد الريف» -  
مطبعة الفري - النجف ١٩٧٢، «والغراميات» - مطبعة الفري -  
النجف ١٩٧٢، «والغناطميات» - مطبعة الفري - النجف ١٩٧٣،  
«والفاخريات» - مطبعة الحيدرية - النجف ١٩٧٣.

عزوتنا يا ذا العلا دائماً

تأتي لنا في تصفية راضيه  
بوركت في سفر جسد أتى  
في روعة ورفعة ساميه  
أحرزت اسماً مشرقاً في العلا  
وسمعة بين النوى باقيه  
في حرك الطامي بلا ساحل  
أنهره في بزها جاريه  
ودحه الجدر بكم أتمسرت  
وأصبح قطرها دانيه  
ونحمد الحمود في فعله  
بمطلع الشعر وفي القافيه

\*\*\*\*

### كأس الهنا

لاح في الأفق جمال المنظر  
مذ رأينا رسم تلك الصور  
وسهرنا الليل في كأس الهنا  
نتعرك الكأس بطيب السهر  
وزها الروض جمالاً وبها  
لونه يظهر مله البصر  
طفلة جاءت رقيقاً للعلا  
فلها ضوء كضوء القمر  
فاتانا الشوق فيها مخبراً  
وانتشينا بقصود المخبر  
وشمئنا الطيب من أنفاسها  
فهي جاءت كالغواني الضمير  
فمن الأحقاد قد جاءت لنا  
كحبيب بعد طول الشفير  
بعد أقصى الحب فيها أرخوا:  
بمقام كان فسوق المشتري

\*\*\*\*

### لحن الوتر

نفع الروض بربيع غدير  
وسهرنا تحت ضوء القمر  
لبس الروض جمالاً واكتسى  
بزهو كالغواني الضمير  
وشدا الثمري أنغام الهنا  
وبلحن مثل لحن الوتر  
في رياحين وورد قدد بدا  
مجلس الأنس جميل المنظر  
زارنا الشوق وقمنا طرماً  
وانتشينا بعد طيب السمر  
«ذو الفقار» صهره كان لنا  
فرحة جاءت لنا بالظفر  
بعد أقصى المدح قلنا أرخوا:  
بختان جاء بين السمر

\*\*\*\*

### مرحباً بالقادم

من رياض الحسن قد فاح العبير  
وشمئنا العطر إذ جاء البشير  
وزهو الروض كالخور المسان  
راقلا في ثياب من حرير  
بين خضراء وصفراء بدا  
لونها يظهر في الماء التميز  
وسناء البدر قسد لاح لنا  
ضوءه كان لنا نغم السميز  
وسهرنا الليل شوقاً قد أتى  
زائر يقدم بالخير الوفير  
رقص القلب سروراً وانتشى  
وبهذا نحمد الله القدير  
وهب الله لنا سبب الهنا  
سبب عز فيه يرتاح الضمير

وسمّي الهادي من جِاء لنا  
في سماء الجِد كالبدر المنير  
بعد أقصى الفن فيه أرخوا  
قمرُ جاء وصرنا نستنير

\*\*\*\*

## شكوى

أيها الفاضلُ والشيخُ الهمامُ  
هل لنا عندك ما يشفي السقام؟  
إنني جئت إليك أشتكي  
ما أقاسي اليوم من أجل الهيام  
فإذا كنت طبيباً حاذقاً  
قد وجدنا فيك تحقيقَ المرام  
وإذا كنت سقيماً مثلاً  
فلينا وعلى الدنيا السلام  
فمتى الدهر يدوي سقماً؟  
ومتى يكشف عن عيني الظلام؟  
أيها اللاتم رفسكاً بالذي  
ما يقاسي فدع عنه الكلام  
فإننا صَبَّ سقسيم هائمٌ  
كل يوم أحتسي كأس الحِمام  
فأرى غيري طليقاً في الهوى  
شامخاً يدي له الدهر احترام

□□□

## هادي جواد التميمي

١٣٤٩ - ١٤٢٣هـ  
١٩٣٠ - ٢٠٠٢م

- هادي بن جواد بن كاظم بن حسين التميمي الحلي.
- ولد في مدة الهندية (محافظة الحلة) وتوفي فيها.
- عاش في العراق.

• التحق بالمدرسة الابتدائية في مدينته الحلة، وواصل تعليمه المتوسط  
في قضاء المصيب، غير أنه ترك المدرسة بعد عام واحد للعمل بجوار  
والده وإعالة أسرته، اعتمد على التثقيف الذاتي، وتعلم العزف على  
العود، وحبّون التصوير، واتصل بالشاعر بدر شاكر السياب وزامله.

- عمل مصوراً فوتوغرافياً، وكان متعدد المواهب بالفطرة.
- كان عضو اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين، وعضو جمعية شعراء  
الشعب فرع بابل، وعضو نقابة الفنانين بالمركز العام.
- تعرض للسجن السياسي في شبابه مما كان له أثر في تجربته الشعرية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في مصادر دراسته، في مقدمتها مخطوط «تكملة شعراء  
الحلة»، وله دواوين عدة مخطوطة محفوظة بصورة أسرته، منها:  
«مراثي الأطهار»، و«مراثي الأبرار»، و«أغاني الهجرة»، و«بيادر العمر».

الأعمال الأخرى:

- له رواية بعنوان: «وقت الزمان الجميل» - دار الشؤون الثقافية - بغداد ٢٠٠١.
- شاعر وجداني، وإن كانت موضوعاته تميل إلى التوجه التقليدي  
الاتباعي في بعض الأحيان، وبخاصة في اهتمامها بالمناسبات  
الاجتماعية والأحداث السياسية. له قصائد في التمهيد عن تجربته  
الشخصية وعواطفه ومشاعره الخاصة وبأسه وحزنه اعتمد فيها على  
السرد الذاتي.

مصادر الدراسة:

- ١ - صباح نوري الرزوك: تكملة شعراء الحلة - مخطوط.
- ٢ - الجنائز:
- شكر حاجم المصالح: كلمة في هادي التميمي والسدة - جريدة  
الجنائن - ع ١٤٢ - العراق ١٠ من مارس ٢٠٠٣.
- صلاح اللبان: هادي التميمي كاتب وشاعر لغتي - جريدة الجنائن -  
ع ١٤٠ - العراق ٢٤ من فبراير ٢٠٠٣.

## نهاية حزن

الهدا الحزن يا ربّي نهاية  
مثلما كانت له يوماً بدايه  
أنا في وضعٍ على جُرف حياّم  
ملؤها الضرب ونعتٌ بالخطايا  
تصرّاه صوّرُ الناس أمامي  
كالدّمى تجهل ما معنى الرزايا  
طمعُ غشّ نفاقٌ وانفلاتٌ  
سائدٌ جهلٌ مريضٌ بالنوايا  
وأنا كالنار تسري في عروقي  
قوةُ الرسل إلى جمع الضحايا



غَيْرَ أَنْ النَّاسَ لَا تَعْرِفُ شَأْنِي  
يَا فَعْمَا مَا زِلْتُ مُحَدِّدًا مُنَايَا  
وَأَنَا أَعْرِفُ نَفْسِي أَنْ عِنْدِي  
رَاجَحُ الْعِقْلِ عَمَلًا كُلُّ الْبِرَايَا  
لَيْسَ مِنْ صَبْرٍ عَلَى هَذِي الصِّيَا  
لَيْتَ شِعْري لِمَ لَا تَدْنُو الْمُنَايَا؟

\*\*\*\*

## مَاتَمِ الشَّمْسُ

أَهْمِلْ نَفْسِي مَا يَغِيظُ لَوَائِمِي  
وَاضْحَكْ فِي وَجْهِ الْعَدَا وَمَنَامِي  
وَارْفَعْ قَوْلِي عَنْ مَسَاقِطِ مَبْتَلِي  
وَأَبْعِدْ عَنْهُ كُلَّ مَقْصِدِ أَثَمِ  
وَادْفَعْ عَنْ نَفْسِي مِلْدَةً مُشْتَبَلِي  
وَأَهْجِمْ لَا أَتَدْنُو إِلَى جِرْمِ أَدَمِي  
وَأَصْفَحْ أَيَّامِي إِذَا اشْتَدَّ نَكْشَا  
بُخْشُوبٍ وَلَوْ أَتَتْ لِأَزْمَةِ أَدَمِ  
وَأَمْنَعْ عَنْ سَمْعِي مِنَ الْقَوْلِ دُونِهِ  
وَأَسْجِبْ مَا يَأْتِي لِإِبْرَامِ بِأَرَمِ  
وَاقْطَعْ بِالْإِثْبَاتِ مَا لَيْسَ كَائِنًا  
وَلَوْ كَانَ عَنْ شَيْءٍ كَوْمَضَةٍ بِأَسَمِ  
وَارْفَعْ مِنْ عِزْمِي إِذَا شَكَنْتِي الْعَدَا  
بِأَغْمَازِ مَظَنُونٍ وَارْجَافِ بِأَسَمِ  
وَأَسْمِعْ أَعْدَايَ مِنَ الْقَوْلِ خَيْرَهُ  
وَأَرْضِضْ مَا يُزْزِي كَتَرَضِيمِ بِأَغَمِ  
وَأَقْلَعْ عَنْ نَزْنٍ مِنَ الْجَدْرِ سِقَافِهِ  
وَأَحْشُلْ عَنْ وَرْدٍ لَدَى الْوَرْدِ تَاضَمِ  
وَأَرْدَعْ رَجَاءً مِنَ النَّاسِ خُلْفَهُ  
ثَوَالِمِ أَصْرَاضٍ وَلَا بِأَلْثَوَالِمِ  
وَأَرْدُدْ مَا يَنْمِي وَمَا فِيهِ مَخْلَبُ  
عَلَيْ كُلِّ نَسَامٍ بِمَا نَمُ ثَالِمِ  
وَأَضْرِبْ بِالْأَفْكَارِ حَتَّى يَعْشَنَ لِي  
سَلِيمَاتٍ وَحَيِّ شَاجِيَاتٍ لِلثَالِمِ

وَيَجْزَعُ غَيْرِي مِنْ مَسْحَطِ رِزِيَّةِ  
تَزُولُ وَيَسْتَبْكِي لِتَبْرِيكِ جِثَامِ  
وَاهْزَأْ بِالْأَنْدِيَا وَقَدْ بَانَ نَابَهَا  
بِضُرَاءِ ضُرَامٍ وَضُرَامِ خَارِمِ  
لَأَنْ جَنَانِي ثَابِتٌ لَا يَهْمُرُهُ  
مِنْ السَّمْعِ مَا نَحْتُ لُلُوجِ الرُّوَاثِمِ  
وَأَنْ كِيَانِي أَنْقَضَ الصَّبْرُ ثَلَاثَهُ  
عَلَى قِيلٍ مَقْفُولٍ وَمِنْ قَذْفِ رَاثِمِ  
وَأَنْ جِهَوْدِي لَمْ تَقْصُرْ بِنَفْسِيهَا  
وَهَلْ يَمْتَدِي إِلَّا لِنَيْمِ الْمَرَاثِمِ  
فَلَمْ تَدْرِكِي أَنِّي مِنَ الْحَزَنِ هَائِمِ  
عَلَى رَغَمِ صَبْرِي فِي الْأُمُورِ الْعَظَامِ  
أَتَقِمُ لَوَجْهِي مَاتَمِ الشَّمْسِ لَوْعَةً  
وَأَذْفِرُ قَلْبِي بِالْأَسْمُورِ السَّوَاثِمِ  
وَلَيْسَ بِمَعْتَبُورٍ مِنَ الْمَوْتِ هَارِبِ  
وَلَيْسَ يَزْكِي أَثْمُنَا غُثْمُ غَانِمِ

□□□

## هَادِي فَيَاضَ

١٣٢٨ - ١٤١٣ هـ  
١٩١٠ - ١٩٩٢ م

- هادي بن حسين بن موسى بن جابر بن فياض.
- ولد في مدينة النجف.
- قضى حياته في العراق.
- درس علوم العربية والفقه والحديث على بعض العلماء.
- بدأ حياته العملية بتأسيس مدارس أهلية ابتدائية وثانوية وعالية وعمل على إدارتها، ثم عين مديراً لكلية الفقه (١٩٧٠ - ١٩٧٨)، كما عمل سكرتيراً لتحرير مجلة «الهاتف» النجفية لمدة أربع سنوات في بواكير حياته، كما أصدر مجلة «النجف» نصف الشهرية عام ١٩٥٦.
- له نشاط ثقافي واسع امتد من خلال إصداره لمجلة «النجف»، وكذا نشره وعمله الصحفي في عدد من المجلات الأخرى، وشارك في تأسيس جمعية «مفتى النشر» في النجف.



## الإنتاج الشعري:

له قصائد وريدت ضمن كتاب: «شعراء الثري».

## الأعمال الأخرى:

- ذكرت المصادر له كتابين مخطوطين، هما: «كتاب في الإمامة»، وآخر ضم أبحاثه وذكرياته.

● نظم على الموزون الغني في الأغراض المألوفة، وارتبط بالانسابات المختلفة، مثل: الغزاء والتأبين والتهنئة يتقصد المناصب، كما نظم في المراسلات وشطر القصائد، وضمن قصائده أبياتاً لبعض الشعراء القدماء. تميزت لغته بالجزالة ووضوح المعنى. صورته قليلة وخياله متوازن بين القديم والجديد، وله قلمة في وصف الفيضان وأثره على منطقة الناصرية تبرز نزعة الأخلاقية ودعوته الإصلاحية.

## مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر باقر آل محبوبية ماضي النجف وحاضرها - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.
- ٢ - حميد المطيعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٣ - علي الشافعي: شعراء الثري (ج٢) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٤ - محمود لهي نرويش ومصطفى جواد واحد سوسة لبيل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠.

## بشرى واستنهاض

بشرارك دهرك قد أنايا

يا عُزْبُ فاقتبلي الشبايا

وإني قيسوك وأحسبي

لغير وعد غير حسايا

الدين أسفر صبه الزُّ

زاهي رليل الكفر غايا

في مثل هذا اليوم ذو

رُ محمدر ملا الشعايا

شق الفضاء إلى السما

و، وجاوز البصر العُبايا

في مثل هذا اليوم رُبُّ

حُ الشريك قد أضحي يبايا

في مثل هذا اليوم يد

رُ الله قد عم الرحايا

بُعث النجبي وثورة الس

عبادار تصطبخت اضطرابا

فممشى إلى الأفكار يُصَدُّ

لحها فاطلّعها شهابا

ويئى من الأخلاق صَرُّ

حُ، طاول الشُّم الهضابا

وأشاع فيها الأمن حيد

حُ أشاع فيها الإنقلابا

حتى مَحَّتْ أنواره

عن عالم الفكر الضبابا

قد سَحَّرَ الدنيا وذلُّ

طُلَّ عزمه منها الصعابا

حتى إذا عم البسبب

حطَّ حكمة عدلاً صرابا

لجئ نداء الحق مـو

ألى، إن دعا الداعي أجابا



يا أمّة فتح التُّفُرُ

رقُ بينها للشرُّ بابا

فمحا محاسنها وأسد

ذلّ فوق بهجتها رقابا

وأباح غابة عزها

فتخاذلت شبيبها شهابا

وترجمد الأعداء غُفُ

لغتها، فزادوها اضطرابا

قسمًا بدين محمدر

بندائه بمن استجابا

لولا أطراحك تُهْجَةُ

لوطيئت أمعنها رقابا

هَبِّي ولا تستسلمي

للّهون إن المجد يابى

لا تصنري كسيد العبداء

فكَلَّ اصبرقُ لعبداء هابا



## هادي كاشف الغطاء

١٢٨٧ - ١٣٦١ هـ

١٨٧٠ - ١٩٤٢ م

• هادي بن عباس بن علي بن جعفر.

• ولد في مدينة النجف، وتوفي فيها.

• هضى حياته في العراق.

• هزأ الأوليات والرسائل على شيوخه، وحضر دروس الفقه والأصول على والده، كما درس على «صاحب الكفاية» أكثر من عشر سنين.

• اشتغل بتصنيف الكتب وتدريس الفقه، كما تصدى لفقر الخصومات والقضاء بين الناس.

• نشط سياسيًا في مقاومة الاحتلال الإنجليزي، ومؤازرًا الدولة العثمانية، وكان من دعاة الجهاد، وأبرز نشاطه الثقافي، غير التأليف والتصنيف والمشاركات المختلفة، أنه أسس مكتبة في النجف ضم لها الكثير من نفاثس الكتب.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد كثيرة وردت ضمن كتاب: «شعراء الفري»، ومنظومات، منها: المقبولة الحسينية - النجف ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٣ م. ومنظومة في أحوال الزهراء، ومنظومة في أحوال الحسن، و منظومة: «نظم الزهر لنثر القطر» وتقارب خمسمائة بيت.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة رسائل ومؤلفات، منها: هدي المتقين: رسالة علمية في العبادات - ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٣ م. ومناسك الحج: ط ١ - النجف - ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٥ م، ط ٢ - بيروت (دت) وذيله (مدارك نهج البلاغة) ودفع الشبهات (ع) و أوجز الأبناء في مقتل سيد الشهداء - (مخطوط).

• شعره غزير، أكثر نظمه أراجيز في المعقيدة، كما نظم في الأراض المعروفة من رثاء ومدح ومراسلات، وفي بعض مملكت حياته ووفاتها اليومية، وله نظم في النقد الاجتماعي، في شعره لمحات من السخرية والطرافة وبعد النظر والتأمل في مصروف الحياة والأيام، وكان متلازمًا بالمتنبي.

### مصادر الدراسة:

١ - جعفر باقر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها (ج ٣) - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.

٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠ م.

٣ - علي الخاقاني: شعراء الفري (ج ٢) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٤ - علي كاشف الغطاء: الحصون الخفية - (مخطوط).

٥ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين

- مطبعة الزمان - بغداد ١٩٦٩.

٦ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف

عام - مطبعة الإياب - النجف ١٩٦٤.

## رب ليل

في نقد الأوضاع الاجتماعية

ربّ ليلٍ طلع البدر النسيمُ

رافلاً فيه بأبراد الكمان

كمِجَنٍّ من لجينٍ مستليرٍ

صاغه الصائغ من غير مثال

لم يزل يسبح في بحر الأثيرِ

ففسداً بدرًا وقد كان هلال

\*\*\*

إنما الناس وهم يقظى نيامُ

وعسى بالموت أن ينتبهوا

كلما نورّكهم زادوا ظلامُ

وطغت أوهامهم والنشيبه

ليس يثنيهم عن الفئ ملام

والحجا إن ينههم لا ينتهوا

\*\*\*

أنا ما عشت لئلا أستطيعُ

لم تطأ لي قدمٌ وجه الثرى

كيف ترضى شيمتي هذا الصنيعُ

بجسوم قد خلعن الصورا

وعسى من ذاك نوقدر رفيع

يتجلى بارداً بين السورى

\*\*\*

ليت شعري وبماذا أثقُ

ثقتُ لا شك فيها ارتيابُ

أيما في كُتبهم قد نَقوا

وأي لم يحلّ من نقدر كتابُ؟

ولماذا اختلفوا واقتربوا

فربّنا لو كان حكا أو صوابُ؟

\*\*\*

يا لآتمي في حبّيه  
 إنّ الهوى داءٌ مخامر  
 اللوم في شرع الهوى  
 يا لآتمي إحدى الكبائر  
 عجباً لناظره فقد  
 أوصى فؤادي وهو فاتر  
 فلوذا شديداً، وإذا رنا  
 شغلّ السامع والخواطر

\*\*\*\*

### من قصيدة: سهام الخسف

خان الوفاء وإن أجرى النمرود نما  
 متبّع لم يمت من بعدكم سقما  
 يبكي وتغرّ لوع البرق مبتسماً  
 وأوى دوى البرق طعم الوجد ما ابتسما  
 ليت الهوى لم يكن ذا نصير  
 فلا يجور على العاني بما حكما  
 تقاسمت كبدى الأسقام بعدكم  
 كما تقاسم مآل الخلس الغرما  
 وأظلم الصبح لا عن فقد نيره  
 لكن ليعدك سواى نوره الظلما  
 قد كنت أملك كتمان الهوى جيّداً  
 والبين أظهر ما قد كان مكتئباً  
 الفتّ جسور زمان إن تجدد بمئى  
 أيقنت من غير شك أنه وهما  
 من يعرف الدهر والأيام معرفتي  
 يجيد له الغدر خيئاً، والخفا شريماً  
 يميل للخذل مثل الماء شيمته  
 يروي الوهاد ويظمى القصور والأكما  
 ترى الشريف لمضى نبه غرضاً  
 لم يُخطِ بمسهم الخسف حيث رمى  
 فاحرج بنفسك من جور الزمان فلا  
 يُجديك إن قيل راضٍ بالذي قسمما

أنا أدري، لست أدري أنكني  
 كناناً في يقظة أو حلم  
 لم أجسد لي لذّة في زمني  
 غصير دفع للآنى والألم  
 ليس لي إلا مئى تُنعشني  
 غديّ في غديّ في غديّ  
 \*\*\*

ليستني لا كنت، أو كنت كما  
 أتمنى في حياتي أن أكون  
 أنا صيرت وجردي غمما  
 لأمان خائباً وظنون  
 أترك الشمس وأرى الظلما  
 إن هذا لضلال، بل جنون

\*\*\*\*

### من قصيدة: حلو الشماثل

قد بث طول الليل ساهراً  
 أو ما لهذا الليل آخر  
 أرى النجوم ولا أرى  
 غير الكواكب من مسامر  
 أصمى الفؤاد بناظري  
 لقلوب أهل العشق ساهر  
 في روض وجنته غدي  
 ز فيه ماء الحسن جانر  
 دمعى كمنهل الحيا  
 هامى على خدي هامر  
 أو ما ترق لمفرم  
 يا ساهى الأجفان ساهر  
 قسد زار في ليل به  
 بدر المنى زام وزاهر  
 لعبت بقامته الصبأ  
 لعبت المدامة بالبصائر

## الأعمال الأخرى:

– له عدد من الأعمال المطبوعة والمخطوطة تبلغ ثمانمائة عشر عملاً، منها: «فقهاء الشيعة وتطور الحركة الفكرية في الحلة» – بغداد ١٩٦٢، ومن مخازي الشيوعيين» – النجف ١٩٥٩، «أزاهير شتى» – طبع قسم منه، وفتح التجاح، والحرب بين الفضيلة والريضة، وهشايان قتيلة، ووسيلة التفهم لاسوغات التيمم (تحقيق وشرح) – النجف ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م، «الأمثال الشعبية في الديار العراقية»، والوقوع بين معذورين، ومنهل القضاء الشرعي وفق الفقه الجعفري، ومآخذ الشعراء، وجغرافية القرآن الكريم، ونقد الفلسفة الديالكتيكية.

● تميز شعره بالندف والجرأة، وطرقت موضوعات عصره وحياته؛ فنظم في هجاء الشعبية، وله مطولة بعنوان «لحساب من هذي الخيانة»، تتميز بجرأة الموضوع، تستند فيها القافية على نظام اللثاني، وتتوزع الأفكار والمعاني، خمس القصائد وشطر بعضها، من ذلك تضمينه لقصيدة «أبي فراس الحمداني»، كما نظم الأراجيز. يهكس شعره سعة ثقافته، ولا سيما التاريخية والسياسية، كما يهكس حضور ذهنه وسرعة استجابته لما يدور حوله وما يقع له من أحداث، وتكس القصيدة الهكارية خفة روحه وطرقة. لفته سلسلة، وأساليبه وأفكاره تتسم بالتنوع والجدّة، أما قصيدته من «الشعر الحر» فإنها إعلان موقف من التراث، ومفهوم الانتماء القومي كما يراه.

## مصادر الدراسة:

- ١- اما بزره الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة – مؤسسة إسماعيليان – قم ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦.
- ٢- حميد المطبعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين – دار الشؤون الثقافية – بغداد ١٩٩٥.
- ٣- كاظم عبود الفلاوي: المختص من اعلام الفكر والادب – دار الموهب – بيروت ١٩٩٩.
- ٤- كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين – مطبعة الإرشاد – بغداد ١٩٩٩.
- ٥- محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال ألف عام – مطبعة الادب – النجف ١٩٦٤.
- ٦- استغارة عضوية المترجم له في اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين.
- ٧- تذكيات الباحث هلال ناجي عن المترجم له.

## من قصيدة: على شاطئ الفرات..

هو الشاطئ المسحور قد ماج فتنته

وهل عجب للسمر من بابل السمر؟

وانقل ركبناك عن ريع تذله

لمربع بسحاب العرقد ويسما

□□□

## هادي كمال الدين

١٣٢٦ - ١٤٠٧ هـ

١٩٠٨ - ١٩٨٦ م

● هادي بن حمد بن فاضل آل كمال الدين.

● ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد)، وتوفي فيها، ودفن في مدينة النجف.

● قضى حياته في العراق.

● تلقى علومه الأولى عن والده ثم في مدينة سامراء، وتلمذ على آغا بزرگ الطهراني، ثم انتقل إلى النجف، ودرس على محمد حسين كاشف الغطاء، وهادي كاشف الغطاء.

● عاد إلى الحلة وأصدر مجلة (التوحيد) عام ١٩٦٣ م، وغدا عميداً للمدرسة الكمالية للعلوم الدينية.

● كان عضواً منتسباً إلى جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين، ومن خلالهما نشط ثقافياً وسياسياً في مواجهة التيار الشموي أواخر الخمسينيات في العراق؛ فكان صاحب رسالة قومية ودينية، وشجاعة في نشر ما يريد، إذ نشر مطولته «لحساب من هذي الخيانة؟» على الرغم من اعتراض الرقابة عليها.

## الإنتاج الشعري:

– أكثر شعره نشر ضمن مجاميع شعرية، ومنه: ديوان بعنوان: «التفخيم والشفطير في أصحاب آية التظهير» ونشر في جزأين – النجف ١٩٦٧، ومطولة بعنوان: «القصيدة الهكارية» أو مداحيات – مطبعة الجامعة – بغداد، ومجموع عنوانه: «لحساب من هذي الخيانة» (مطولة في نضن قصيدة أحمد صالح بحر العلوم التي نشرها في جريدة الرأي العام – بغداد – عدد ١٤ من أغسطس ١٩٦٠) نشرها في كراس خاص، وله أرجوزة بعنوان: «بغية الأديب» في غريب اللغة ومترادفات، وله قصائد منشورة في مجلة الكتاب – بغداد – منها: «الشعر الحر» – عدد ٧ – السنة ٨ – يوليو ١٩٧٤، و«مشعين العربي» – عدد ٨ – السنة ٨ – أغسطس ١٩٧٤، و«الشعبيون» – عدد ٩ – السنة ٨ – سبتمبر ١٩٧٤، وعلى شاطئ الفرات – عدد ٧ – السنة ٩ – يوليو ١٩٧٥، ودويا بدر الوفاء – مجلة الزورود – بيروت – (مارس، أبريل) ١٩٥٩.

يعج بأسراب الحصان سوانحاً  
شبية نجوم الأفق، أو ثمر البحر  
وبين أزميسر الرياض أو انس  
تشاكلها حتى يُخَلَّن من الزهر  
مضت تتحدّى كل قلب بحسنها  
فما تركت قلباً تخلّص من أسر  
فلا غرر أن [تخجل] به عين لها  
(عيون لها بين الرُصافة والجسر)  
صدي همسات السحر تسكبه القلب  
بقلبي، وعيني مثل كأس من الخمر  
فما بال طرفي بالجمال منعّماً؟  
وما بال قلبي في سعي من الجمر؟  
فلا رحم الباري قلوباً خلّفت  
من الحب كادت أن تكون من الصخر  
وافاق سمر ليس يُذكر حنّها  
أليس غريباً أن يُحيط بها فكري؟  
يفرح الشدا منها، فاستاف عطرها  
فتشملي حتى غلبت على سيري  
مناظر أغرنتني بروحة حسنها  
ولا عجب، فالحسن عاداته يُفري  
...  
جمالاً طبيعياً يشد نفوسنا  
إليه بعنقر ليس يبق على الفكر  
ينكسرنا بالكوش العذب مائه  
هو الخمر، لولا أنه فائض الطهر  
على فُرش من سندس ظلّ نائماً  
وفي وجهه الميمون بارقة البشر  
تضاحكت الأورد منه بشاشة  
ويشراً، وبعض الضحك ينشأ عن سُخر  
فشككت، هل هذا الفرائيس أزلّت  
إلى الناس قبل الحشر؟ أم نحن في حشر  
...  
ومن أصعب الأشياء توضيح واضح  
وصفك للشئ البنيهي قد يُزي

وعنها لسان الحال ينطق وحده  
بهتري، ولكن حبذا ذاك من هذر  
ولي ذكريات حلوة في ربوعها  
هي العمر، لكن لا تُعد من العمر  
\*\*\*\*

### من قصيدة: لواعج وشجون

هي الرثاء  
علم به الدنيا لسوء صفاتها  
غدت وبُقي العدر من عاداتها  
قبُحت، فإن حسنت بشي مرة  
ففقيدنا الغالي من حسناتها  
قد خانني جُدي لشمر رزّة  
كوت المشاشة في لظى جمراتها  
لم أنخر حُمر الدموع لنكبة  
مهما قست في ضرّها وأذاتها  
حتى إذا اختلس الحمام «محمداً»  
سالت كحسب أكله بهياتها  
هذي نهاية كوكب متوكل  
فأق النجوم الرُفر في لمعاتها  
إن أنقب الموت المُسوف «محمداً»  
بقيت فضائله على حالاتها  
للمبدأ الأصلي ترجع عندها  
هذي الكواكب اكملت دوراتها  
دينياك للاراء قد خلقت لذا  
لا تسلم الأمرار من نكباتها  
فليفرح الإحصاد مات قريع  
ولتحنن العليا لموت حُماتها  
لا تُنكروا هذا الظلم فسقد هوت  
أقساماً ألق الجسد عن حالاتها  
أيموت في سُوح الجهاد؟ فيها لها  
من نكبة قد ضاعفت حُرقاتها  
من ذا لتجّار الدسائس فاضحاً؟  
من بعده، من ذا لردّ هذاتها؟

للغي قد كانت، وكان إلى الهدى

شتان بين حياتها، وحياتها

والناس كالأممواه إلا أنه

شتان بين أجاها، وفراها

هذي مسائرته الجيلة شامداً

في فضله، فاستنقوا صفحاتها

ورع على غر الفضائل عاكف

والناس عاكفة على لذاتها

أسس الفضيلة في البلاد وطيده

وأرى أبا حسن أجل بُناها

من حافظ الإسلام من أعدائه؟

وهمى العروبة من الدّ عداها

فتخلّدت في الأرض سيرة مجده

فكانها الأزهار في نفحاتها

وإذا تسابقت الكرام لغاية

الفيضة السبق في حلباتها

قد كان شمل المكرمات مبدداً

ومحمد فيه اجتماع شتاتها

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: شعبنا العربي

أركز لواط فسوق النجم خلّاقا

وأملأ قلب العدا رعباً وإشفاقا

ومن رؤسهم شيد صروح علّا

ثمنى الصهايين، إزعاجاً، وإفلاقا

وابذر بذور المعالي من جماجمهم

واسق البذور من الأراج مهراقا

عسالى بحسن ذكاء كل معضلة

هيئات تشكو مع التفكير إخفاقا

دع الكلاب ولا تصبج لهم دنّسا

الله عونك إن صمّعت إعتاقا

وعان نكسرتك اغسله بفيض دم

فلم يطهره إلا [الدم] نقّاقا

من لا يُصام بحدّ السيف حرمته

فلم يصنها بدم العين رقرارقا

أفي مواجهة الأخطار عبّتنا

إن نسال القوم وجداناً وإفلاقاً؟

...

إنّا على الذلّ أعلّنا تمرّكنا

وليس نرضى من الإذلال أطواقنا

إن تعشق الناس هذي الغيد فاتنة

فلم تكن لسوى الهجاء عشاقنا

وقد تقسّمت العلياء في وطني

كما تقسّمت الأموال أرواقنا

روح البطولة بين العُرب كامنة

وقد أُثّرت، فسال العزم نقّاقا

فلم تجد أمّة كالعرب شامخة

طابت فروبنا زكيّات وأعرافنا

فلنجعل الحقد يغلي في جوانمها

على العدا، ونزيد الكره إعماقا

هذي معالقم تمتاج زعزعة

وذي جماجمهم تمتاج إفلاقا

حتى نردّ خطوب الدهر صافرة

ولا ترى ورثنا منها ولا ساقا

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: الشعوبيون

ويح الشعوبيّة الرعاء، لم تقفر

من بغضها لبني تومي على أرفر

ولاستجابتها للحقد، قد جعلت

ما للمروية من مجر، ومن شرف

وعاضدتها لئام غير عابرة

بالكذب، مدفوعة بالحقد والصلف

إلى الغوى قانها الشيطان فابتعدت

عن الحقيقة في قفر من الجف



#### مصادر الدراسة:

- ١ - مطرب الوراد في مدح الشيخ التراد - مخطوط بمكتبة آل الشيخ المحفوظة في أعوينت.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث السني عبدلوة مع الشيخ سيداتي بن الشيخ المحفوظ - نواكشوط ٢٠٠٥.

### ريوع سلمى

أواني الشوق من جهة الفواني  
به أهلاً وسهلاً إذ أواني  
أتاني فجاءاً من بعد نومي  
فقمعت بسرعة لما أتاني  
فما فقت للنم سوري قليل  
ولي عيان نمواً تجريان  
ومما زانني شوقاً سماعي  
ففي مآدر ترونها شجاني  
وشدو حمامة تشدو وأخرى  
تجاربهما على عذبات بان  
الا هل لي إلى أهلي رجوع  
وهل بعد التباعد من تدان  
وهل أبلى مسرور الدهر نورا  
مهيلا ترابية الفواني  
وديع «أبي الطيب» أتت عليه  
سئون بفكر سبع أو ثمان  
وربع والغار موع عليه عام  
وعام بعد ذاك وججتان  
لئن أبلى الزمان ريوع سلمى  
فقد يبلى جفيرة الهندواني  
ريوع طالما فيها سروري  
أوان مسرور ورخا أمان  
وكم غئت لنا فيه قيان  
تركت في ترونها الأفاني  
الا يا قلب ما لي كل يوم  
أراك وهين شوق بالفساني؟

من كل مستلحق شريت أرومته  
يأبى الحقيقة، أو من أحقر خريف  
وما خلّت أمة من بعض منقصة  
حتى ترى البسر لم يسلم من الكلف  
إلا العروبة في منأى ومنتزح  
وفي حمى عن مساوئها، وفي كنف  
هذى مآثرها شتى بها اجتمعت  
ما بين مختلف منها ومؤتلف  
صالت بسطوة أسد في معاركها  
حتى إذا خافت الأساد، لم تخف  
بالسيف قد فرضت في الناس هيبتها  
فما إلى الخصم غير الخسف واللف  
وعدلها، خير عدل لا عدل له  
ويطشها قد ترقى ذروة العنف

□□□

### هادية بن النين

١٣٣٦ - ١٣٩٠ هـ  
١٩١٧ - ١٩٧٠ م

- هادية بن النين اليماني.
  - ولد في منطقة أمبود (موريتانيا)، وتوفي في غرغل الأخضر.
  - عاش في موريتانيا.
  - أخذ القرآن الكريم على يد محمد بن سيني أحمد العبدلي، ثم تتلمذ على جملة من أعلام عصره منهم: المرابط أباه بن محمد الأمين اللمتوني، ومحمد عبدالله بن عبدالباق الزكي.
  - عمل بالتجارة، والتدريس الحضري.
  - أخذ الطريقة القادرية (الصوفية) عن الشيخ التراد بن العباس.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد مجموعة في مخطوط بعنوان: «مشرب الوراد في مدح الشيخ التراد».
- شاعر صوفي قال في مدح شيخه التراد بن العباس، مزج مديحه بالفرزل وتذكر المحبوبة، والحنين إلى الأهل والديار، يهذؤ غالباً بالتشبيب، يحافظ فيه على وحدة الوزن والقافية، مع ميل إلى الأبرص البسيطة التركيب سهلة الإتياع، والأساليب البسيطة، والصور القرية، مستخدماً فيه اللقائبة الواصفة للنفس والحالة. في شعره تأثر بالثرات العربي الشعري، والثقافة على أبيات كاملة منه.

لئن اثْنَيْتُ مَدْحًا بعدد مَدَحٍ  
عليه إلى القِيَامَةِ ما كَفَانِي  
جَزَاءً أن أَكُونَ غَدًا جَلِيْسًا  
لخَيْر الرُّسُلِ في غُرفِ الجنانِ  
صَلَاةُ اللَّهِ دَائِمَةٌ عَلَيْهِ  
كَذَاكَ مِنَ السَّلَامِ تَحِيَّتَانِ

\*\*\*\*

### من قصيدة: دمع على طلل

تَحَدَّرَ الدَّمْعُ مِنْ جَفَنِي مَسْكُوبًا  
لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْأَسْحَارِ مَحْبُوبًا  
فَبِتُّ لَيْلِي كَنَدِيًّا غَيْرِ مُبَسِّطٍ  
وَقَلَّتْ يَوْمِي حَزِينِ الْقَلْبِ مَكْزُوبًا  
وَقَلَّ عَقْلِي مَسْلُوبًا وَلَا عَجَبٌ  
فِي عَقْلِ مَكْتَسِبٍ قَدْ ظَلَّ مَسْلُوبًا  
لَا زَالَ رِيحٌ «بَذِي لَوْطٍ» بِغُفْنَتِهِ  
يَوْمًا يَظَلُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ مَسْكُوبًا  
رِيحٌ أَرْبَ بِهِ مِنْ بَعْدِ سَاكِنِهِ  
سِيرِبٌ يَظَلُّ عَنِ الصِّيَادِ مَحْجُوبًا  
وَالطَّيْرُ وَالْأُسُودُ كُلُّ ذَا أَرْبَ بِهِ  
فَصَارَ رِيحٌ بَعْدَ الْأُسِّ مَذْهُوبًا  
كَمْ مَا نَشَقَّتْ بِهِ مِنْ طَيِّبٍ بِهَكْتَةٍ  
طُوبَى لِمَنْتَشِقٍ مِنْ طَيِّبِهَا طَيِّبًا  
كَأَن فِي ثَغْرِهَا مَسْكًَا إِذَا ابْتَسَمَتْ  
تَخَالُ مِبْسَمَهَا بِالسَّكِّ مَشْيُوبًا  
تَبَيَّتْ تُظْهِرُ لِي وَشَمًا بِمَعْصَمِهَا  
طُورًا وَطُورًا تُرْنِي الكَفَّ مَخْضُوبًا  
أَيَّامٌ إِذْ كُنْتُ لِلزَّهْوَاءِ مَسْتَبِيحًا  
وَكُنْتُ بِاللَّهِوِ مَسْرُورًا وَمَطْرُوبًا  
لَكِنْ إِلَى حَضْرَةِ الشَّيْخِ «الْتِرَادِ» غَدَا  
قَلْبِي عَنِ اللَّهْوِ وَالْأَهْوَاءِ مَجْذُوبًا  
شَمْسِيخٌ بِهِ نَبَتْ الْأَزْهَارُ فِي بَلَدِ  
قَدْ كَانَ فِي الْبِقْعَةِ الْجَرِيَاءِ مَجْدُوبًا

فَلَمَّا وَادَى «الْمَسِيحَ» بِغُفْنَتِهِ  
أَشْجَاكَ نِمْنَتَانِ وَمَسْقَتَانِ  
وَفِي جَنْبِ اللَّوْطِ مِنْ «فَارَارَاتِهِ»  
أَشْجَاكَ مَغْنِيَانِ وَمَمْنَتَانِ  
لَنْ جَارَ الزَّمَانِ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ  
فَلَنْ الْجُورَ مِنْ شَيْمِ الزَّمَانِ  
وَقَابِلْ جُورَهُ بِمَدِيحِ شَمْسِيخٍ  
وَأَيُّ كَامَلٍ فِي اللَّهِ فَمَانِ  
أَرْبِ مَاهِرٍ ذَرْبٍ كَرِيمٍ  
يَدَاهُ عَلَى الْعُقْفَةِ غَمَامَتَانِ  
تَقِي طَاهِرٍ نَزَمَ خَبِيرٌ  
بِإِسْنَادِ الْحَدِيثِ وَبِالْفُتْرَانِ  
وَبِالنَّصْرِ الْفَصِيحِ وَبِالْمَثَانِي  
وَبِاللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ وَبِالْبَيَانِ  
يُفَسِّرُ بَيْنَ ذَا الْمَعْنَى وَهَذَا  
إِذَا تَخَفَى وَتَلْتَفَسَ الْمَعَانِي  
فَلَمَّا جَاءَ يَسْأَلُنِي سَوْئُلُ  
هَل الشَّيْخُ «الْتِرَادُ» لَهُ مُدَانِ  
أَقُولُ لَهُ سَأَلْتُ بِهِ خَبِيرًا  
وَمَا خَبَّرَ السَّمَاعَ كَمَا الْعِيَانِ  
فَمِمَّا سَمِعْتُ بِهِ أَنَّنِي بِطُفْرِ  
وَلَا عَمِيْنِي رَأَتْهُ وَلَا جَنَانِي  
عَدُوُّ الشَّيْخِ وَحَدٌّ مِنْ عَدُوٍّ  
فَمِمَّا لَكَ فِي الْعَدَاوَةِ رَفْعُ شَانِ  
لَهُ سَيْفٌ مِنَ الْبِرَكَاتِ أَمْضَى  
عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ حُدِّ الْيَمَانِي  
لَكُمُ الْوَفَاءُ وَفَدٌّ بَعْدَ وَفْدِ  
إِذَا وَفَدَّ أَتَاهُ تِلَاةُ ثَانِ  
فَسِيلِقَاهُمْ بِمَا يَرْجُونَ مِنْهُ  
عَلَى حَسَبِ الصَّوَانِجِ غَيْرِ وَانِ  
سَجِيئَتُهُ الْبَشَاشَةُ حَاسِبِيهِ  
أَلَا فَمَنْ بَلَّغَ نَايَ ذَاكَ تَكْذِيبَانِ  
وَكُلُّ النَّاسِ مِنْ نَكْسَرٍ وَأَنْثَى  
خَبِيرٌ بِالَّذِي أَحْصَى لِسَانِي

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «الثقافة الإسلامية في الغرب الإفرقي» عددًا من القصائد والمقطوعات الشعرية.

● شاعر صوفي تدور معارفه وأشواقه وعواطفه في محور الحنين والدعوة إلى التسامي بالأخلاق. قد يكون الحنين إلى مدينة يفارقه، أو إلى زيارة موقع يتشوق إليه، وله شعر في المدح والثناء اختص به الشيخ الحاج عال، وكتب ممبرًا عن شوقه لزيارة الأماكن المقدسة ساجدًا ذلك بعميق النبي (ﷺ). ويميل إلى النصيح والتوجيه، ويتجه إلى الموعظة. اهتمت لغته باليسر مع ميلها إلى مجازاة الفكرة، وخياله به بعض النشاط.

### مصادر الدراسة:

- عمر محمد صالح: الثقافة الإسلامية في الغرب الإفرقي - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

### ليال مضت

من لي يرد ليالٍ قد مضت زمنًا  
كأن أيامها أيام اعراس  
إذا تذكّرتها شوقًا بكيث لها  
حزنًا والمقت أنفاسًا بأنفاس  
مكتئبها بين سادات شعاعهم  
تقوى الإل ويدل المال في الناس  
لا ينهرون حقيقًا عن هزيمهم  
بل ينهرون بلا حُطَل ولا ياس  
أولئك القوم إن سألتهم خضعوا  
وهم ليونث أشداء لدى الجاس  
قوم حديث وقراء حديثهم  
كانما في بخاري ابن عباس  
مفسرون نساء في صديهم  
ما يحتويه مفيدًا كل قرطاس  
قد عمّروا كل ما بآء النعام به  
من القلوب وأجّلوا كل مدنداس  
مشايخ شهب وفتيّة كتب  
وصبيّة نجب، في حفظ أداس

### الجار يطعمه في كل أونة

من كل ما كان مكلولًا ومشروبًا

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: ديار سعاد

بكاء الورق هيج لي انكسارا  
ونگرنني ديارًا في قرارا  
ديارًا من سعاد غدت قفارا  
تدور بها النعام والحبارى  
بكيث على الديار بكاء ثكلى  
على أن الديار غدت قفارا  
ديار كنت في زمن التصابي  
تظل بها تلاعبني العذارى  
ومما يوم يمر بهن إلا  
مردت به على لهوي مسارا  
لقد أدب حق للهو فيها  
وطاب لي القرار بها قرارا  
تذكرت الديار وليس شوقي  
إليها بل لمن سكن الديارا

□□□

### هارون الرشيد جلو

١٣٢٤ - ١٤٠٤ هـ  
١٩٠٦ - ١٩٨٣ م

- هارون الرشيد جلو بن ألفا أحمد ديلا.
- ولد في بلدة فولو - (فرويا)، وفيها توفي.
- عاش في السنفال.
- تلقى جل معارفه على يد الشيخ الحاج عال الذي تلقه الأوراد التجانية، كما أخذ عن أبيه، إضافة إلى هجامة بالتحصيل الذاتي، وكان لاختلاطه المكثف باللماء المحليين في زمانه الأثر البالغ في تكوين ثقافته وإنتاج موهبته.

شأنوا من الدين ما قد حال جانبه

حتى حمّوه بخفاظ وحراس

وعطّوه بازهار الجـــــواهر أو

لان كل فـؤاد حائر قـاس

هينون، كينون، لا يـحشـى جلسـهم

وكيف أخشى وهم ظفري وأضراسي؟

مدينة «الحاج» لا أبغي بها بدلاً

من البلاد سوى الحجاز أو فاس

ترى فؤادي إلى حافاتـها طرّاً

مثل الفراشة في حافات نيراس

مسدينة أسست على هدى وتقى

وهناها أهلها من كل وسواس

إذا دخلت المسمى حمى كليـهم

لا تنقضي بـاس نـام وجـساس

\*\*\*\*

### أهل الله

تركك فؤادي في خلال ديارهم

فكيف أدري أو ألعابـر كـوسـي

ديار لأهل العلم والجود والتقى

ومن يفترق من منبع العلم يعلم

أولئك أهل الله في كل حالـة

ومن يعصم بالله لا شك يعصم

إذا كان حبّ الأولياء ولـاية

فحبهم لرضى على كل مسلم

سدينتهم بحر من الدين زاخر

وشيخهم في العلم غير مزاحم

على قبره عـال، وخجـ لـرته

هو «الحاج عالي» فوق كل معلّم

ايا شيخنا لما نأى الذات عنكم

تفطنت كيف الهب يسري مع الدم

ايا شيخنا لما جزعت فلم يُرد

رجعت إلى العهد الغليظ المقدم

علمت وعلمت العباد ولم تخف

على سنة المختار لومة لوم

وصافقتا شئى سُدئى فجمعنا

على الدين حتى صار كاليد للقم

ونبّهتـنا حتى علمنا بانه

هدى الله إذ اهـدى لنا كل مجرم

وجاريت من عاصرتهم فسبقتهم

ببذل وحلم من فصيح وأعجم

لقد فاز قوم تحت نيرك مُطّفوا

خشوعاً ومن يعمل بنيرك يسلم

الم لك كنز السائلين وكعبـة

لكل فقير من محلّ ومكرم

الم لك كهف الفائزين إذا أوقا

وغيت العفاة من يتيم وإيم

الم لك شمساً تفتدى ومجبة

إلى الحق مثل السمـهري المقوم

شكرت فزاد الله، ثم شكرته

فزاد ومن يستطعم الله يُطعم

فدع كل شيطان يئوب بفـو

ودع كل سلطان بانـفـ مـرغم

\*\*\*\*

### نصيحة الولدان

إنشأت أولادي مع الذكـر

لا تهملوا نصـح الرشيد الحاني

١٣٢١ - ١٣٨٩ هـ

١٩٠٣ - ١٩٦٩ م

## هارون حسن الجنيدي

● هارون بن حسن بن عبدالرحمن الجنيدي.

● ولد في مدينة تريم (حضرموت) وتوفي في سنفاورة.

● عاش في اليمن والمليزيا وقصد الحجاز حاجًا ثلاث مرات.

● تلقى تعليمه في تريم على عدد من شيوخ عصره، وقصد سنفاورة (١٩٢٧ - ١٩٤٦) لم عاد إلى بلاده ليبقى مدة عام ونصف العام قبل عودته إلى سنفاورة.

● في مهجره بسنفاورة عمل بالتجارة.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد نشرت في مصادر دراسته، وله مجموعة من القصائد المخطوطة.

● شاعر مقل، حافظ على تقاليد القصيدة العربية أغراضًا وموضوعًا، فرضت الغربة مجعها على قصائده فتجلت فيها مفردات الحنين إلى الوطن والتشوق إلى الأهل والأصدقاء، وعبرت بمضن عن رثائه ليهض شيوخه، مالت بمضنها للمزج بين الحنين والفزل فبدت في ظاهرها غزلية الطابع، برزت في عدد غير قليل منها سلايح تأثره بشعراء العربية السابقين كالتهامي في رائيته.

مصادر الدراسة:

- عبدالقادر بن هيدالرحمن الجنيدي: العقود العسجدية في مثالب الأسرة الجنيدية - مطبعة كيويو المحوية - سنفاورة ١٩٩١.

### وصالُ سلمى

حَبَّيْتُني بالوصال اليومَ سلمى  
ونأتني وقد لقتُ الجراما  
وكانت روح جسمي في رداها  
فأحبيْتُني وأبدأتُ الكلاما  
فلم أدِرْ إذا ما قمتُ أمسي  
لبنات اليوم أم خمسين عامًا  
مهاةً ليئها من خيرُذُن  
وقد علم الغصنُ القرواما

ما نالتِ امرأةً رضا من بعها

إلا بحفظ ثلاثة كُجُمان

هي سرِّه، وسريره، وسروره

لكنه التمسيمان في النسوان

\*\*\*

والعلم ليس يناله متعلمٌ

والعلم ندركه بطول زمان

حرمٌ، نكاهٌ، واصطبارٌ، بلفه

والنصح في سرٍّ وفي إعلان

\*\*\*

أرني مُريدًا صادق الدوى من الصد

حبيبين والفلمان والإخوان

أو عالما شغلته رؤى ما به

عُنا بمن معه من الإخوان

\*\*\*

لا كمال الذبابة لا ترى ذبابة

إلا على الأتة ذار والأدران

\*\*\*

يا معشرُ الودان أوصيكم بما

أوصى به الحكماء عن لقمان

واحطتُ من كُلم المشايخ نبذة

فزلفتُها نظما بسرٍّ بيان

فتركلوا، وتكسبوا، وتعلموا

وتأثبوا، وأبغوا رضا الرحمن

وكلامكم، بطعامكم، ومنامكم

لمصالح الأديان والأبدان

فلسسانكم ثلث، كذلك بطنكم

ثلث، كذلك ليلكم نصفان

ونكاحكم حلٌّ وإن حلال

عارٌ، وإن حرامه عاران

□□□

حتسوفاً في لواظها وقوس

فذي تغري وذا يرمي السهاما

تملكت الفؤاد علي ظلما

وقهراً نصبت فيه الضياما

دعانا الحب أطفالاً حريفاً

فعمشنا في إجابته يتامى

ولما ان بدا منا شجباباً

وطبع الدهر تفريق الخدامى

سهل لي زعدة تظفي لهيباً

وناراً أحرقت مني العظاما

نصير يومنا الماضي جديداً

كما صار السرى لنا إماما

كسرهم من كسرهم أبرته

يد الاقدار للرشد فقاما

به الغناء تزداد ابتهاجاً

ويؤدي من مسرتها ابتساما

له نهج إلى العليا قسويم

على [الغير] عزيز أن يراما

له خلق شبيه الماء ليثاً

وتعبير يعلمك الكلاما

إذا ما اسود في الإشكال ليل

رأينا فهمه يجلو الظلاما

فلا احصي مكارمه بعد

به أمر المريدن استقاما

عليكم يا بني وطني بشهم

نمى من معشر موكرا كراما

وسيروا حوب مقصدكم بهجر

وخلوا كل من أبدى الكلاما

\*\*\*\*

## غدر المنية

حكم المنية في الورى قهار

والدهر يأتي غير ما نختار

شمرزاً يلاحظنا فنطلب أمته

كي لا يخسبون وإنه غسذار

ما زال يمرقنا بتل سهامه

ويكره فينا ليثه الكزار

حسنى اتى بريئة تركت ذوي الـ

الياب قد فقدوا الجاء وحاروا

يتهافتون أسى لعظم مصابهم

وتهيم حزناً نسوة وصغار

خطب ألم بسنحنا ومصيبة

لم يخل من الامهها ديار

لبست لها الغناء موط جسامها

وتزحزحت بظلامها الانوار

خطب به كل البسيطة اظلمت

وتغمغمت في جوها الاقمار

بمصاب واحد عصره وفريده

وابي المكارم ذاكر الأحجار

تبكي المدارس والمجالس إذ غدا

تحت البسيطة بذرها السيّار

أم على الحبر الذي برحيله

بكت الدماء لفقد هذه الابصار

أم على الحسن بن عبد الله من

دانث لرفعة مجده الاحرار

فخر الزمان ومينه حلاً بلا

نكر وكن قوامه المصدار

خطبته اكار المعالي رغبة

فسدا بانج سنامها يختار

ما سيم في سوق الفاخر ريلة

إلا وكان لتلها متهار

ولذا الكرام إلى المكارم اجمعت

في السيق يشهد سبقه المضمار

يلبى النداء أن تصل فريناه

أو أن تقصر بكنه الدينار

كسيف اليتامى والأمل عندهما

نشب بهم من دهرهم اطفالار

\*\*\*\*

## لك ينتهي الشرف الرفيع

طيرُ المسيرة بالهناء يفرُّ  
ولوائح البشرى لنحوك تقصُّ  
وغمامم الأفراح تسكب فوقنا  
ماء به الأحزان حُفًّا تبعدُ  
واليوم أصبح ثغره متبسِّمًا  
وبدا بوجهه بالمسيرة يولد  
لبست حلائل عيدها الأيام والـ  
أعوام والقلل شكريًا تسجد  
بإياك الغناء زادت بهجة  
وغدا السُرور لأهلها يتجدد  
واستبشرت بك حضرموت ومن بها  
والى لِقائك أبا المسيرة جنودا  
لك في ربا الغناء أرفع رتبة  
شمضاء يقصر عن علاها الفرقد  
لك في المشاهد والمجامع والمـ  
فل والمواقف شهرة لا تجمد  
لك ينتهي الشرف الرفيع ويُعتزى  
ولك اللباسُ الخمر والمكارم تُسندُ  
لِمَ لا وأنت أخو الدُّدى وشقيقه  
ولك السَّماحة شيمَةً إذ عدُّوا

□□□

## هاشل راشد المسكري

١٣١٣ - ١٣٨٨ هـ  
١٩٩٥ - ١٩٦٨ م

- هاشل بن راشد بن هاشل بن راشد بن علي المسكري.
- ولد في قرية الملاية (التابعة لمدينة إبراء - عمان)، وتوفي فيها.
- عاش في عمان وزنجبار (في شرقي إفريقيا).



- تلقى تعليمه في زنجبار فالتحق بالمدرسة المدرية، ودرس فيها علوم الدين والفقه والأدب، وعاد إلى عمان فدرس أصول الدين والأدب والثقافة التقليدية على يد سيف بن علي بن عامر المسكري.
- تولى رئاسة تحرير مجلة الفلق بزنجبار (١٩٦٩)، وبعد عودته إلى عمان كان زعيمًا لقومه المماكرة.
- كان عضوًا بالجمعية العربية بزنجبار، وتولى عدة مناصب فيها.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في مصادر دراسته، في مقدمتها: «الصحافة العمانية المهاجرة».
- الأعمال الأخرى:
- له مقالات عدة تزيد على ٤٠٠ مقالة نشرها صحيفة الفلق بزنجبار (١٩٦٩ - ١٩٥٤).

- يتنوع شعره موضوعيًا بين الغزل، والمشاركة به في مناسبات اجتماعية متعددة، خاصة للمناسبات التي اسمهم فيها عديد من الشعراء، ومنها وصف منزل زلزلة في الريف الزنجباري، ولهئة مائة، ونظم الشعر بقصد الوصية، ولهئة المائدين إلى أوطانهم، وعتاب الأصدقاء. له قصائد اهتم فيها بفن التخميس جريًا على عادة الشعراء في عصره، ومظمها في الشعر الذاتي العاطفي والغزل والتشبيب.

### مصادر الدراسة:

- ١ - السعيد محمد بدوي وأخرون: دليل اعلام عمان - جامعة السلطان قابوس - المطابع العالمة - روي (سلطنة عمان) ١٩٩١.
- ٢ - سالم بن حمود السبيعي: العنوان عن تاريخ عمان - سلطنة عمان (د. ٥ - ٦).
- ٣ - محسن الكندي: الصحافة العمانية المهاجرة - رياض الريس للكتاب والنشر - بيروت، لندن ٢٠٠١.

## حبيب شجاني

- حبيب شجاني في فؤادي فراقني  
فما لذي حب سواه وراقني  
إذا ما زمانني بالتقاطع عاقتني  
أنوح وأبكي من خيال أشواقني  
بوصل حبيب في دجى الليل زارني

\*\*\*\*

## ما سلوت

اثوب إلى المحبوب إن شئتني النوى  
وفي القلب من تذكاره لاجع الجوى  
فهل يحسب الخذل قلبي قد ارعوى

وهل ظن عذالي سلوت عن الهوى  
وهل ظن محبوبي بأنني قد تبث

\*\*\*\*

## أسير الهمي

بلبل الأغصان خلقت ألما

ففسدني ذاب وجدًا إنما

أنا مشيتناقٍ لالفر طانا

خان مني الصبر عنه مثما

خانني من بعده طيب الرقاد

كم سهرت خائضًا بحر الأمل

كم كُرتاني ارتدي ثوب الأمل

كم تمعبت في الهوى قسول الأمل

أنا صبيد لهواه لم أزل

واسيسر الهمي دمرا لا يفاذ

\*\*\*\*

## حتين

جواد صبري بالنوى قد كبا

وحال جسمي منه أنسى هبا

من لي بمن للقلب قسد عذبا؟

سألتك الله نسيم الصبا

أين استقرت بعدنا زينب

عن حالها بالله إن تذرها

حنك فإني اليوم في أسرها

ما لك قد أعرضت عن ذكرها؟

لم تات إلا بشيذا نشيرها

أولا فمما ذا النفس الطيب

فسيما لها بهكة بضه

ريانة زهرتها غرضه

ووجهها كسانه روضه

إن تدن من تفاحها غرضه

فمعقرب الصدغ لها تسب

يا منيستي حمرمت طيب الكرى

بعدكم والسقم جسمي برى

أمر الدهر بالتناهي جبرى

كفى بما قاسميتته مخرى

ها أنسمي عن حالتي ثمرى

هل لي إلى لقياك شمس النهار

من مسعدني لي إلى خير دار

مبلغ يوصلني زنجبار

يغم أنسي وسروري جهار

دار بها غر الصبا تلعب

\*\*\*\*

## شاهد

وناهد أقبلت ئيدي نكأها

والحسن أجمعه حل بها ولها

كزري بعشاقها والله جلها

مررت بحارس بستان فقال لها

سرقت رمانتي نهديك من شجري



فلنك الهنا نلت الننى  
 بعناية الرب الجيد  
 لا زلت محمودة الخصا  
 ل ورائك الرأي السعيد  
 وزلزاله قسد تؤجنت  
 بفخار تاج لا تبسد  
 دامت ودام نعيمها  
 لملكها العمر المديد

□□□

١٣٧٥ هـ - ٢٠١٨ م

هاشم أبو بكر

- هاشم أبو بكر محمد عثمان.
- ولد في قرية منشأة نجاتي (شبين الكوم - محافظة المنوفية بمصر)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر، وسافر إلى بعض البلدان العربية والأوربية أثناء عمله في شركة مصر للطيران.
- تلقى تعليمه الأولي في كتاب قريته، ثم تدرج بالمدارس الحكومية حتى حصل على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية قسم سهارات (١٩٧٤) من مدرسة شبين الكوم الثانوية الصناعية.
- عمل موظفًا في شركة الحديد والصلب المصرية بملوان (١٩٧٥)، ثم انتقل إلى شركة مصر للطيران (١٩٧٩) وظل بها حتى وفاته.
- كان عضوًا بمركز شباب قريته.
- الإنتاج الشعري:  
 - له بعض القصائد المنشورة في مصادر دراسته.
- شاعر وجداني يعكس حالات متباينة من التجارب الذاتية بسيط التركيب واضح الصور.
- مصادر الدراسة:

- ١ - تجليات الطمي: الإصدار رقم (١٨) من كتاب الأبياء الصابر عن الهيعة العامة لتصور الثقافة - القاهرة مايو ١٩٩٨.
- ٢ - كتيب مهرجان الشعر الثالث والرابع - من إصدارات مركز شباب منشأة نجاتي في عامي ١٩٨٦، ١٩٨٨.
- ٣ - لقاءات أجراها الباحث ناصر صلاح مع شقيق المترجم له - القاهرة ٢٠٠٧.

تلقّت نصوه من قبوله وجلا  
 وأسفرّت وجهها كالبحر حين جلا  
 ترنو إليه بطرف قد ملّي خجلا  
 فصاح من وجنتيها الجئار على  
 قضيب قامتها لا بل مما ثمرى

\*\*\*\*

فتوح

وإني لأمرى الوصل في كل ساعة  
 ولست أرى عن ذا المقام نزعها  
 ولكن حجابًا على كل مصبر  
 ولست مُجابًا إن أريت فتوحها

\*\*\*\*

أدغال

تسانلني ما الحال؟ وهي عليماً  
 به، إنني من هجرها ضُفّ الحال  
 وقد ايقنت أنني مُسراعٌ لودها  
 وإن كُنزَ الواشون والقيل والقال  
 فسقت لها إني ضُفّفتُ لهجركم  
 وصرت تحيلَ الجسم وانفطر البال  
 فرُفّت وقسالت إنني لهزينة  
 على ما بدا بالهجر والرب فسُال  
 فإني لم أهرجك عمداً وإنما  
 أحاذرُ حُسْداً لهم في أدغال

\*\*\*\*

دام النعيم

يا أيها الولد الرشيد  
 مُنّت بالقصر المشيد

## طال انتظاري

أودعتُ قلبي ليدبك  
يا حلوتي لا عليك  
بيني وبينك عهدٌ  
والصبرُ منك إليك  
يا حلوتي قد ظمئنا  
والكأسُ بين يديك  
والقلبُ صار ضميعةً  
ينوب في سقائك  
إني أبئك حبيبي  
فهل جوابي لديك؟

إن شئتُ أنت حياتي  
وبسـمـتي وشكاتي  
إن شئتُ أعلنتُ أني  
معذبُ الأمسيات  
ماذا وُعدتُ عني  
شيءٌ يُسوّق ذاتي  
حبيبتي الآن هيّا  
فمائتُ أنت حياتي  
إني على العهدِ باقٍ  
فهل جوابي لديك؟

قد طال بُعبدك عني  
تبدلُ لي وتجنّي  
مضى كلانا وحيداً  
والدربُ قاسٍ ومُضنٍ  
والعمرُ يمضي ويمضي  
في عالمٍ للتمني  
بعد الضياع سنّتي  
يا عاذلي لا تسألني  
إني صبرتُ كثيراً  
فهل جوابي لديك؟

ما عاد لي غيرُ ذكرى  
مع الليالي تنري  
في رحلةٍ من عذابٍ  
الصبرُ فيها تنري  
عُبودي وإلا سنبقى  
في الحب للناس نكـرى  
حبيبتي قد زرنا  
حياً ولم نجنِ دها  
فشاركيني حياتي  
فحبُّنا ليس سيرا  
طال انتظاري ولمكن  
منك البعاد استمرّاً

أصبحتُ اشتاق عمري  
للشهد من شفقتك  
إني أبئك حبيبي  
فهل جوابي لديك؟

\*\*\*\*

## لا أفعل المنكرات

وقلبٍ دعاه جميلُ الحياءِ  
بغمزٍ وهمزٍ فلم يُبقِ شيئاً  
رأى فيه أنثى تزيد الشبابَ  
ريباً خصيها وشهداً شهياً  
فقال اثنتي والأجمعين نيامٌ  
فسـالـتُ إليك بما في يديّ  
فقال أخاف من القيل قالت  
أراه احتماً بعيداً قصياً  
أنا سـوف أتـي وإنك ذاتي  
وعيناي ترنو إليك ملياً  
☆☆☆☆

تذوّقت يا قلبُ حلو الحبيبات

وما قد أحلّ من الطيبات

وأحببت حباً قوياً عفيفاً

وكنّت طهوراً كريم الصفات

اتصّبِح يا قلبُ نذلاً وتهفو

إلى متعة النفس من خائنات

طلبت اللقاء فـمـاذا تريدُ

ولست الذي يفعل المنكرات

أأنت؟ حـرام عليك تسهّل

وعُدّ لليقين وعد للثبات

غداً سوف تأتيك ماذا تقولُ

وقد همك النطق بالشائعات

ستسألها... قل بأيّ حقوقٍ

ستسألها عن قديم وات

الفرّوض أمـري إليك إلهي

وأخشى الضياع مع الساقطات

\*\*\*

ستأتي إليك بجنح الظلام

كلّم تهادى إلى الانتقام

بكلتا اليدين تضمّ الغمام

وتمرق كالمنهم عند الصدام

ئنادي فتفتح يا ويلته

امسامك أنثى ولست الغلام

\*\*\*\*

## سوف نلتقي

وفي حفل عرسك لم نلتق

وقد جمع الغرب بالمشرق

وكنّت وحيداً بتلك الربوع

أناجيك ليلاي لن نلتقي؟

تقولين: هذا حبيب الفؤاد

ولست سوى حاسن أو شقي

أقول: فلأين الذي بيننا؟

تقولين: قد بعته فاعتق

لقد كان ما كان قل ما تشاء

ولكن لك الله يا عاشقي

فـالـقيت رأسي بين يدي

وأجهشت رحماً يا خالقي

سأشفاق عينيك دون العيون

وأحرم من وجهك المشرق

حنانك ما زلت أهواك مهما

بعدت ونصو العلاء أرتقي

عشقتك كاسي وخمري وأنسي

ومن كل كاس مـمّا نستقي

عشقتك والناس ترون إليك

وكنّت أغوار ولا أتقي

يقول صديق كفاك بكاء

أقول فيعجب من منطقي

أنا لست ناسيك بهجة عمري

ويا ليت يوم كـالـسابق

عزاً لنفسي إني أبحث

وما خنت حبّي وكنّت النقي

ولكنّ سافحت قلبي وصدري

لأحيا... على أمل نلتقي.

□□□

## هاشم أحمد

١٣٢٦  
١٩٠٦ - ١٩٩٠ م

• هاشم أحمد.

• ولد في مدينة المنيا (وسط صعيد مصر)، وفيها توفي.

• عاش في مصر.

• تلقى تعليمه في مدرسة المنيا الابتدائية وحصل على شهادتها (١٩٢١).

• مارس بعض الأعمال اليدوية، عمل بعدها كاتباً ثم كاتباً أول في بلدية المنيا، وظل في عمله حتى إحالته إلى المعاش.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة الأقاليم (كانت تصدر بالنها) منها: إن المصاب - ١٤ من يونيو ١٩٤١، وأين المروءة - ١٢ من يوليو ١٩٤١، ومن أخلاق القرآن - ١٩ من يوليو ١٩٤١، وتحية المصوم - ٤ من أكتوبر ١٩٤١، وقصائد أخرى.

● شاعر مناسبات، غلب على قصائده ارتباطها بعدد من المناسبات الدينية والاجتماعية وميلها إلى الطول، وتجلي نزعة النقد والرغبة في الإصلاح، والوعظ والإرشاد، سرى في بعض قصائده الدينية خاصة تأثره بشعراء العربية الكبار أمثال أمير الشعراء أحمد شوقي، امتاز أسلوبه بالقوة والإحكام، والميل إلى السرد، لفته متفتحة، وقوافيه موحدة وعروضه خليلي، قصيدته في وصف حادث غرق لركاب زورق شرعي في النيل، وقصيدته الأخرى في وصف معاناة مدينة الاسكندرية إبان الحرب العالمية الثانية من إغارات الطائرات الإيطالية تدل على مرونة لفته ونزعة السردية وإن خذله ختام تجربته.

## مصادر الدراسة:

- ١ - اللويحات اعداد مشرفة من جريدة الأقاليم الصادرة في المنيا لفترة الثلاثينيات والاربعينيات من القرن العشرين
- ٢ - مقابلات أجراها الباحث محمد ثابت مع بعض معاصريه للترجم له - ٢٠٠٤.

## في المنيا

صوت دوى في منية ابن خضصيب  
كالرعد بين بُكا وبين نصيب  
فإذا الجدادُ مضَيَّ وإذا الأسى  
ملء القلوب مسزودًا بكروب  
وإذا بشبان على جمر الغضا  
يكون من هول المصاب وشريب  
وإذا اليستامى في نواح دامر  
ويُكا يفضيض بمنع مسكوب  
غرقى بهم نزل الجمام ولم يخف  
من يوم حشر بالقيام عصيب  
شاهدتهم ونفوسهم بيد الردى  
في مسوق مُسر المذاق رهيب  
واليم يكره أن يرى أجسامهم  
في ساحرة الآلام والتعذيب

## ويقول إن الذنب للريح التي

عصفت بهم من شمال وجنوب  
إن نكبهم بدم القلوب توجعًا  
مما نراه فليس ذا بعجيب  
إني ليمحزنني بكا ثكلى على  
الربات الضنى مصموب  
قالت وقد غلب اليكاء لسانها  
هل من كريم للدماء مجيب  
أدموه بعد أبي يخفف لومتي  
وينيلني وا حسرتي مطلوبي  
صبغت محياها بدمع محاجر  
كالمهل من دم قلبها مصبوب  
حيرى تنادي الحاضرين بلهفة

أينَ الطبيب ولات حينَ طبيب  
رصاصك يا رياه هل من محسن  
عالي المروءة بالمصاب قريب؟  
لم يعصر فرى الأب ابنه مما به  
إلا بوجه الظن والتفريب  
ماتوا وهم متملقون ببعضهم  
كتعائق المصوب للمحبوب  
وتفرقوا بعد المات لموعر  
لا ريب في لوح السُما مكتوب  
وقف المدير على المصيبة قائلاً  
وا حيرتي في حادث مكتوب  
لو أنهم كانوا على سرر الضنى  
مرضى ليمنتهم بآلف طبيب  
إن المصاب إذا تسدد سهمه  
يمتتار في بلواه كل أريب

\*\*\*\*\*

## أين المروءة..

يا نغر مصر وكعبة القمصان  
ماذا أصابك يا فتاة الوادي؟



## الزهرة الذابلة

يا زهرة فطفت من غصنها الربيع  
 ماذا جنيت أما للآمر من سبب  
 قد كنت درة تاج الرفض مزدهراً  
 والفصل يفتال بين التيه والعجب  
 يشدو الضام إذا أسفرت ضاحكة  
 حيناً ويرقص أحياناً من الطرب  
 وييسم النجم بلوراً ويشبه ما  
 بالنجم ما في كؤوس الراح من حبيب  
 والريح تجري لتحمل للذام شداً  
 من طيب غبيرك الشافي من الوصب  
 طلعت والوقت صفو والنهار ضفى  
 وصفحة الجو خالية من المنحب



١٣٢٧ - ١٣٨٧ هـ  
 ١٩٠٩ - ١٩٦٧ م

هاشم آل المير

- هاشم بن شرف بن هاشم بن حسن آل مير.
- ولد في مدينة صفوى (القطيف - شرقي السعودية)، وفيها توفي.
- عاش في صفوى.
- تلقى تعليمه الأولي على يد عدد من العلماء في زمانه أمثال مكي بن مهدي بن عبد الله، ومحمد صالح بن علي آل مبارك، وغيرهما، كما لازم الشيخ رضي علي بن محمد الصغار، والشيخ فرج بن حسن آل القصار، فآخذ عليهما الكثير من المعارف والعلوم الإسلامية.
- عمل خطيباً حمينياً، وكان مشاركاً في العديد من الأنشطة الدينية والاجتماعية في مدينة صفوى.
- الإنتاج الشعري:  
 - له ديوان في مدح أهل البيت ورثاؤهم عنوانه: «الشعر الفصيح في الرثاء والمدائح»، وله مجموعة أحاديث وقصائد في الشعر الفصيح والعامي، وقد أورد له كتاب شمراء القطيف عدداً من القصائد، وكذلك له عدد من القصائد ضمن كتاب «صفوى تاريخ رجال».
- يدور جل شعره حول الرثاء الذي اختص به أولي الفضل من العلماء والمراجع الدينية على زمانه، كما كتب في رثاء آل البيت، وله شعر في

أنتيت من نذب فكان عقاباً

ما يعتريك اليوم من إيقاد  
 أم ذا الردي قد حل فيك مجسداً  
 يقضي مآربه ببطش أعادي  
 ألقط عليك الطائرات قنابلاً  
 ترككتك بين جنادل ورماد  
 أهلك باتوا أسفين وخلفوا  
 تحت الحجارة فلذة الأكسباد  
 تركوك اطلالا وكنت حسداً  
 برباك يصمد كل طير شاد  
 ما كنت إلا جنة فيحاء قد  
 غدر الزمان بها بلا ميعاد  
 يا زينة الدنيا ودرّة تاجها  
 عذراً إذا قصرت في إنشادي  
 قلبي دما يوم المصاب دواته  
 فإذا بها عطلى بغير مداد  
 له في على ثوب همت فكنتها  
 من عهد نوح همدت أو عاد  
 أين السلاح؟ وأين ما أعدت للـ  
 أيام من جندر ومن قسود؟  
 كم غادرت هيفاء غادرت الحمى  
 تمنى ذويها في ثياب حداد  
 تبكي دماً ينصب من كبد لها  
 زفترات حزن دائم وفؤاد  
 وتقول ويحي مات بعلي بعد أن  
 صال الردي فقضى على أولادي  
 هل من فسقى نذل من هو ظالم  
 إن كان في الميبدان من انداد  
 وأحسرتي قل النصير ليس لي  
 إلا بكاء دائم الإمداد

\*\*\*\*\*

النهائي والغزل، مؤمن بحق أمته العربية في الحرية ونيل الاستقلال، كما كتب في المناسبات الدينية كالولادة النبوية الشريف الذي اتخذ من مناسبته سبباً لمديح النبي (ﷺ)، والثناء عليه بما هو أهل له، وكتب الطرائف الشعرية، وله في المعارضة، تنسم لفته بالطواعية، مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب، التزم النهج القديم في بناء قصائده.

مصادر الدراسة:

١ - علي منصور المروني: شعراء القليل من الماضي والمعاصرين - مطبعة الخيف - الخيف ١٩٦٥.

٢ - فرج العمران: الأناضال الأرجبية في الأناضال للفرجبية - مطبعة النعمان - الخيف ١٩٦١.

## طلعة القمر

بشرى بمولد خير الخلق والبشر  
ومن علا فضله في البدو والحضر  
فما في النجيين في ذات مقسمة  
هل النجوم تصاكي طلعة القمر؟  
هو الحبيب دنا من ربه وغدا  
كقبا قوسين فاسال معظم السور  
تناثرت ليلة الميلاد أنهمها  
وعرش كسرى لقد أشفى على الخطر  
تساقطت شرفات منه حين بدا  
وغاض وادي «ساقو» صبرة العبر  
وكل مستترق للسمع حيث أتى  
يرمى من الملأ العلوي بالشعر  
يا صفوة الله يا خير العباد ربا  
مغيث أمته في الحشر من سقرا  
براك ربك من دون الخليقة إذ  
كنت الخلق ومن كل العيوب بري  
دعوت دعوتك الغرا وقمت بما  
أرسلت فيه فلم تبق ولم تدر  
جاهدت جهدك في هدي الأنام وما  
للأشرف غايتك القصوى ولا البطر  
مبشراً منذراً تهدي ولا عجب  
إذا دعوتك البرايا هادي البشر

أوتيت معجزة غرا وقلت لهم:  
فأتوا بمثل الذي أوتيت من سور  
تفديك نفسي فكما كابدت من ألم  
من الطفافة وكما قاسيت من ضرر  
جنوا لقتلك حتى خرب سوطهم  
خرجت ليلاً تقاسي أعظم الخطر  
فلا مناصر تلقاه ولا عضداً  
منهم كاتهم ليسوا من البشر  
لا عن هوان على الرحمن إذ طردوا  
خير الأنام وأهل البغي في ظفر  
لكنما كي يهبي الله خالفه  
من خلقه زمرة من أشرف الزمر  
يوازوه على الإسلام قساطبة  
ها إنها عيرة من أعظم العبر  
لقد هدى الله الألف الرجال به  
وأصبح الدين في أمن من الفير  
فتلك شرعته الغراء سامعة له  
برهان تعلق ضياء الشمس والقمر

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: كفاح مصر

فيك يا مصر ثنائي  
في غدوي ومساكني!  
فيك يا مصر دوائي  
فيك يا مصر شفائي  
أسسم الله وأرجو  
منه تصديق رجائي  
لا أرى «ابريطان» في أر  
ض ولا تحت سماء  
لا أرى نسل اليهودية  
حين في قيد البقاء  
و«فرنسباء» لا أراها  
في ظلام أو ضياء

مَنْ عَدَاؤُ الدِّينِ سَلْتَنِي؟

هــؤُلاءِ هــؤُلاءِ هــؤُلاءِ

فَلَقَدْ أَتَلَوْا بِفَيْتِكَ

فِي نَفْسِي هُوسَ اِبْرِيَاءِ

«تُونِسَاءُ» سَلَهَا وَأَخْبَأْتُ

هَهَا عَنِ الْجَرَمِ الْعِدَائِي

كَمْ أَبَادُوا مِنْ رَجَالِ!

كَمْ أَبَادُوا مِنْ نِسَاءِ!

وَالَّذِي أَوْدَى بِقَلْبِي

وَرَى النَّارَ حَشَائِي

مَا جَنَّتْ فِي مِصْرَ مِنْ قَتِ

لِمْ وَمِنْ هَدْمِ بِنَاءِ

أَنَا لَا أَنْعَى نَفْسِي

حُشِرْتُ فِي الشَّهَادِ

أَنَا لَا أَبْكِي لِقَتْلِي

غَسَلُوهَا بِدُمَاءِ

أَنَا لَا أَبْكِي رَجَاءً

كَسَبْتُ حَسَنَ الثَّنَاءِ

\*\*\*\*

## سهام الغني

كَمْ ذَا نِعْمَانِي مِنَ الدُّنْيَا بِهَا الْكُرْبَا  
وَكَمْ نَرَى بِدَرِّ تَيْمٍ فِي الدَّجَى غُرْبَا  
نَمْسِي وَنَصْبِيحُ وَالْأَزْوَاءُ تَفْتِكُ فِي  
أَهْلِ الْحِجَا مَا رَغَتْ مِنْ دُونَهُمْ نَسْبَا  
يَا دَهْرَ كَمْ ذَا سَهَامِ الْغَنِيِّ مَشْرَعَا  
فَاكْخَفْ سَهَامَكَ إِنَّ الْعِلْمَ قَدْ نَضَبَا  
أَمَّا كَفِّكَ الْإِلَهِي أَخْلَيْتَ دَوْرَهُمْ  
وَفَاتَ طَالِبُ نَيْلِ الْعِلْمِ مَا طَلِبَا؟  
أَمَّا كَفِّكَ سَهَامِي فِي أَبِي حَسَنِ  
مَنْ قَدْ غَدَا عَلِمًا لِلدِّينِ مُتَقَصِّبَا؟  
قَدْ كَانَ فِي «النَّجَفِ» النَّوْرَاءُ بِدْرِ هُدًى  
كَجَدِّهِ الْفَرْتَضِيِّ وَالْعَتَرَةِ النَّجَبَا

بِتَّ الْعُلُومَ وَأَحْيَا النَّاسَ نَائِلُهُ

خَلَقَ كَرِيمٌ وَجُودُ يُضْجِلُ السُّخْبَا

حَتَّى قَضَى وَاتَّاحَ إِلَهُ نَاصِرُهُ

مُحَمَّدًا آلَ يَاسِينَ لَهَا ائْتَسِبَا

فَاغْتَالَهُ صَرْفُ هَذَا الدَّهْرِ مِنْ كَثْبِ

وَهَذِهِ عَادَةُ الْمُبْكَرِ لَا عَجَبَا

هَذَاكَ يَعْمُ كُلَّ الْخَلْقِ سَيِّدَهَا

مُحَمَّدٌ كَانَ فَنَخْرًا لِلْهَدَى وَأَبَا

هُوَ الْإِمَامُ وَكَشَفَ سَائِفَ الْغَطَاءِ وَمَنْ

لِلدِّينِ رُكْنٌ وَلِلْوَلَاةِ لِمَا ائْتَصِبَا

كَمْ نَبَّ عَنْهُ بِعِلْمٍ لَا يَقْصَاوِمُهُ

سَيْفٌ صَقِيلٌ وَلَوْلَا عِلْمُهُ ذَهَبَا

رَدُّ الشُّكُوكِ أَبَانَ الْحَقَّ وَاتَّضَهَتْ

مَنَاهُجُ الرَّشْدِ بِلِ أَعْلَى لَهَا الْقَبِيبَا

فَدُونُكَ لِلدُّعْوَةِ الْفَرَا تَجَدُّ عَجَبَا

وَانْظُرْ وَتَيَسَّرَ كُلُّ مَا أَمَلِي وَمَا كَتَبَا

أَحْيَا الْعُلُومَ فَلَا تَقْلَى أَخَا ثِقَةٍ

إِلَّا يَحْسُدُّ عَنْهُ بِالْعُلُومِ نَيْبَا

□□□

## هاشم الجابري

١٣٢٧ - ١٤١١ هـ

١٩٠٩ - ١٩٩٠ م



- هاشم بن علي بن مهدي بن حسن بن محسن.
- ولد في قرية الخويين (على ضفاف شط المصب - العراق)، وتوفي في مدينة الأهواز (شرقي البصرة).
- عاش في العراق وإيران.
- نشأ في كنف جده في منطقة ساحرة على ضفاف شط العربي، في شبه جزيرة تحيط بها المياه من جهاتها الثلاث، وتغطيها غابات النخيل والأشجار.
- تلقى علومه في مدينة الأهواز على يد عدد من العلماء، كما حصل على بعض الإجازات في الرواية على يد شيوخه. وكانت لديه مكتبة متميزة ضمن العديد من الكتب والمجلات، إضافة إلى ما كان له من صلات بالخطباء ورجال الدين على زمانه.
- عمل بالزراعة، فقد كان لأسرته مقاطعة زراعية توارثتها.

الإنتاج الشعري:

- أورد له معجم الخطباء - الجزء الثامن - عددًا من القصائد والنماذج الشعرية، وله ديوان مخطوط في حوزة أسرته.

● شاعر وجداني غزل، يميل إلى الوصف واستحضار الصورة مازجًا في غزله بين العفة والمصارحة. ساع إلى وصال الحبيب، وراغب في التحقق به، وله شعر في التهاني، كما كتب في الرثاء الذي اختص به أولي الفضل من العلماء مذكرًا بنفهم للناس، وداعيًا إلى التماسي باخلاقيهم، ومتابعة رسالتهم. تنسم لفته بالصدق واليسر مع ميلها إلى استثمار تقنية الحوار، وخياله نشيط. التزم الوزن والقافية فيما أتيج له من شعر، وأكثر ما بقي من شعره مقطوعات وقصائد قصيرة.

مصادر الدراسة:

- داخل السيد حسن معجم الخطباء - دار الصفوة - بيروت ١٩٩٦.

## أمسية

لله أمسية جاد الزمان بها

كأنني كنت فيها ضيف رفوان  
في روضة جادها الوسمي فانتظمت

عقود نوارها نرًا بمرجان  
أمونق الوشي ذرته الحسان على الد  
قصور، أتدع بأعطاف كافصان



سبحان مودع ما في الروض من نزم

ما كان أودعه طرًا بإنسان  
فالترجس الفرض عين زانها حور

والورد خللاه والأصداغ ريصاني  
والأقحوان ثناياه ووفسرتة الر

ريحان والبان عطفاه العطوفان  
وغزقه عفره لكن ناشقه

وهنا... يزود من عسفر بعسفران

\*\*\*\*

## ذكرتني المجد التليد

قال صحبي والمدر قد كاد ينقض  
ضن التياغًا من عظم ما أتزقزق

كل هذا.. لأربيع خاشعات  
شادها في الضلال كسرى وقهر

قلت: يا قوم.. بل لمن دُخروها  
واشادوا بها متأثر تثر!

وكمسوها من مجدهم ثوب عز  
يرجع الطرف بالقنا يتعز

طُهروها من كل رجس وأعلا  
في نراها، نداء داله أكبير

\*\*\*\*

## مطالع النجم

نفسمسي تروم مطالع النجم  
فلإم أثني جاهدًا عزمي؟

لا هممتي يكبو بها خور  
كسلا ولا غير العلامتي

أني يقر على الهوان فئى  
نوبسطة في العلم والجسم

\*\*\*\*

## مصاب المعالي

أحق.. مما به فجع الأنام  
وهل يدري بمن فتك الجسمام؟

أعن عمدر رمث ولئن أصابت  
فقد أخطت بما جنت السهام

أصابت بدر دائرة المعسالي  
تمامًا يستطير به التمام



يدي الرئيس جمال عبدالناصر في مناسبة الاحتفال بالوحدة بين مصر وسورية، وترك شجرة أثرًا كبيرًا بين الشراء الشباب، ومازال يثير اهتمام الدارسين.

#### الإنتاج الشعري:

• له ديوان بنون: «ديوان هاشم الرفاعي» جمعه وحققه الباحث محمد كامل حنة - مصر عن وزارة التربية والتعليم - القاهرة ١٩٦٠. (يتضمن الديوان قصائد النضوج التي كتبها أثناء دراسته بكلية دار العلوم، كما يتضمن مقدمة بقلم أخيه عبدالرحيم الرفاعي)، وديوان مخطوط، جمع بعد وفاته يتضمن قصائد البدايات، وله مسرحية شعرية بنون: «شهيد بني عذرة» - نشرها وهو لا يزال طالبًا بمعهد الزقازيق الديني.

• كتب القصيدة العمودية، وتمكن في أوزانها وقوافيها، يظهر إنتاجه الشعري - على قلته - طلاقة وتدفقًا، فيمثل إلى متلقيه بلا ضاء، ارتبط أكثره بالناسيات المختلفة؛ فنظم في مناسباتي وحدة مصر وسورية وثورة ٢٣ من يوليو، كما نظم في مناسبة زيارة مدير جامعة القاهرة لكلية دار العلوم، وفي إحياء ذكرى حفي ناصف والرفاعي، ومن طرائفه قصيدة في تزييف عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ) إثر معاضرة الفتاة حول قصير سورة الزلزلة. تميز شعره بالبساطة والصدق، ويعكس تمكّنًا ووهبًا بأساليب التراث الشعري هند العرب، مع ميل للتجديد، كما تجنح قصائده إلى الحس الدرامي والقصصي، وتعتمد الأصوات ولا مسهما في قصيدته الشهيرة رسالة في ليلة التنفيذ، كما يظهر في شعره الحس الديني والقومي والمزجوع الإنساني، ولاسيما في تصويره لقضايا الظلم الذي يتعرض له البسطاء، وقصيدته «وصية لأجّ» مشهد درامي ذو إيقاعات متقاعمة وصور متكاملة، على أنه لم يفلل وجدانه الخاص، فنظم في الحب والأشواق، وفي الأمومة، وفي الصداقة.

• حصل على أكثر من جائزة من المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، كما اختير ضمن وفد ليمثل مصر في مهرجان الشعر بدمشق عام ١٩٥٩، وبعد وفاته أقيم له حفل تأبين في القاعة الكبرى للاحتفالات بجامعة القاهرة، وروا عدد من كبار الشعراء.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حامد طاهر: هاشم الرفاعي... شاعر ومختارات - دار الآداب - بيروت.
  - ٢ - عبدالرحيم الرفاعي: مقدمة ديوان المرحّم له.
  - ٣ - ياسر حشيش: الاتجاه الإسلامي في الشعر العربي المعاصر - رسالة ماجستير - كلية دار العلوم، جامعة القاهرة ١٩٩٥ (مخطوطة).
  - ٤ - الموريات:
- عبدالأخر حماد: حقيقة التوجه الإسلامي في شعر هاشم الرفاعي - مجلة السنة - العدد ١٢٨ - ديسمبر ٢٠٠٤.

أصابني سيدًا منذًا همامًا  
بمعتزلة به قلّ الهمام  
أصابني مصلحًا يقطر إمامًا  
لمعضلة تشور ولا إمامًا  
ممدّد الحسين فسدتة روي  
وأرواح الأتسم ولا ألام



فبينما والبشير يقول: جلى  
فيملا عابس الأفق ابتسام  
ويملا أنفسنا طارت شعاعًا  
رجاء أن يُبلّ لها ألام  
وتضحك بالشرور قلوب قسوم  
بها من بارق الألم أحتدام  
يفاجئنا النعي بما أطلّت  
على الدنيا فطّ قها الركام  
ودّسرت الجبال عليه حزنًا  
وصار لها بما حلّ اصطدام



### هاشم الرفاعي

١٣٥٤ - ١٣٧٩ هـ  
١٩٣٥ - ١٩٥٩ م

• السيد بن جامع بن هاشم بن مصطفى الرفاعي.

• ولد في قرية أنشاص الرمل (محافظة الشرقية - مصر)، وتوفي فيها.

• قضى حياته في مصر.

• حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ثم التحق بالمعهد الديني بمدينة الزقازيق

(١٩٤٧)، فحصل على الابتدائية صام ١٩٥١، وعلى الشهادة الثانوية عام ١٩٥٦، ثم التحق بكلية دار العلوم - جامعة

القاهرة، ومات قبل تخرجه بعام واحد. إثر طعنة طلّاشة أثناء مشاجرة بين طلاب قريته على رئاسة النادي الرياضي في القرية.

• كان ينشد قصائده في جمعية الشبان المسلمين، وكان مؤلفًا بلندائح النبوية في الموالد، ويذكر أنه ألّف قصيدة باسم شباب الجامعات بين



## من قصيدة: رسالة في ليلة التنفيذ

ابتلاه، ماذا قد يخطئ بناني  
والحبيل والجملاد منتظران؟  
هذا الكتاب إليك من زنتان  
مقرورة صخرية الجدران  
لم تبق إلا ليلة أحيا بها  
وأحسن أن ظلامها اكفاني  
ستمر يا ابتلاه، لست أشك في  
هذا، وتحمل بعدها جثمانني

\*\*\*

الليل من حسولي هدوء قاتل  
والذكوريات تمر في وجداني  
ويهدني المي، فاستشد راحتي  
في بضع أيات من القـرآن  
والنفس بين جوانحي شتافاً  
دب الخشوع بها فهر كياني  
تد عشت أومن بالله ولم ألق  
إلا أخيراً لذة الإيمان

\*\*\*

شكراً لهم، أنا لا أريد طعامهم  
فليرفعوه، فليست بالجوعان  
هذا الطعام المر ماصنعه لي  
امي، ولا وضعمه فوق خوان  
كلا، ولم يشهده يا أيتي ممي  
أخوان لي جاءه يستبقان  
منوا إلي به يدا مصبوغاً  
بدمي، وهدي غاية الإحسان

\*\*\*

والصمت يقطعه رنين سلاسل  
عبيثت بهن أصابع السجان  
ما بين أوتار تمر.. واختبها  
يرنو إلي بمقلتي شيطان  
من كوة الباب يربط صيده  
ويعبود في أمن إلى الدوران

أنا لا أحسن بأي حق قد نحوه  
ماذا جني؟ فتمسسه أضفاني  
هو طيب الأخلاق مثلك يا أبي  
لم يثبذني ظمراً إلى العدوان  
لكنه إن نام عني لحظة  
ذاق العيال مرارة الحرمان  
فلريما وهو المروء سحنة  
لو كان مثلي شاعراً لراثني  
أو عاهد - من يدري؟ - إلى أولاده  
يؤمنا ونكسر صورتني لبيكاني

...

أنا لست أبري، هل ستذكر قصتي  
أم سوف يعرفها دجى النسيان؟  
أو أنني سيكون في تاريخنا  
متأمراً أم هادم الأوثان؟  
كل الذي أدريه أن تجرسي  
كباس المذلة ليس في إمكاني  
لولم أكن في ثورتني مستطأباً  
غير الضياع لأمتي لكفاني  
أهوى الحياة كريمة لا قيد، لا  
إرهاب، لا استخفاف بالإنسان  
فإذا سقطت سقطت أصل عزتي  
يغلي دم الأحرار في شرياني

\*\*\*

ابتلاه إن طلع الصبح على الدنيا  
وأضاء نور الشمس كل مكان  
واستقبل العصفور بين غصونه  
يؤمنا جديداً مشرق الألوان  
وسمعت أنغام التفاؤل ثرة  
تجري على فم بائع الألبان  
وأتى يدق - كما تصوّد - بائنا  
سيدق باب السجن جلادان!  
وأكون بعد هذبة متارحجاً  
في الصبل مشدوداً إلى العيدان

هذا الذي سطرته لك يا أبي  
بعض الذي يجسري بفكر عان

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: أغنية أم

تم يا صغيري إن هذا المهد يحرسه الرجا  
من مقلة سهرت لآلام تشور مع المساء  
فاصوغها لحناً مقاطعه تأجج في الدماء  
أشد باغيتي الحزينة، ثم يظلمني البكاء  
وأمد كفي للسماء لاستحث خطا السماء

نم، لا تشساركني المראה والمحز  
فلسوف أرضك الجراح مع اللين  
حتى أنال على يدك مئى وهبت لها الحياة  
يا من رأى الدنيا، ولكن لن يرى فيها أباه

\*\*\*\*\*

ستمر أروام طوال في الأئين وفي العذاب  
وأراك يا ولدي قوي الخطو موهور الشباب  
تأوي إلى أم محطمة مفضنة الإهاب  
وهناك تسكني كثيراً عن أبيك وكيف غاب  
هذا سؤال يا صغيري قد أمد له الجواب

فلئن حبيت فسوف أسرده عليك  
أو مت فأنظر من يسير به إليك  
فإذا عرفت جريمة الجاني وما اقترفت يده  
فأنثر على قبوري وقبر أبيك شيئاً من دماء

\*\*\*\*\*

غلك الذي كنا نؤمك أن يصاغ من الورود  
نسجوه من نار ومن ظلم تدجج بالحديد  
فلك مولود مكان بين أسراب العبيد  
المسلمين ظهورهم للسوط في أيدي الجنود  
والزاعمين أنهمم بالقرب من طول السجود

فلقد ولدت لكى ترى إذلال أمه  
غفلت فعاشت في دياجير اللث

ليكن عزائك أن هذا الحبل ما  
صنعته في هذي الريع يدان  
نسجوه في بلد يشع حضارة  
وتضاء منه مشاعل العرفان  
أو هكذا زعموا، وحي به إلى  
بلدي الجريح على يد الاعران

\*\*\*\*\*

أنا لا أريدك أن تعيش محطماً  
في زحمة الآلام والأشجان  
إن ابنك المصفود في أغلاله  
قد سبق نحو الموت غير مدان  
فأذكر حكايات أيام الصبا  
قد قلتها لي عن هوى الأوطان

\*\*\*\*\*

وإذا سمعت نشيج أمي في الدجى  
تبكي شاباً ضاع في الريعان  
وتكلم الحسرات في أعماقها  
أنا تواريه عن الجيران  
فاطلب إليها الصفع عني، إنني  
لا أبتغي منها سوى الففران  
ما زال في سمعي رنين حديثها  
ومقالها في رحمة وحنان

أبني: إنني قد غسوت عليلاً  
لم يبق لي جلد على الأحزان  
فأنتق فؤادي فرحة بالبحث عن  
بنت اللال ودع من صبياني  
كسنت لها امنية ريانة

يا حسن أمال لها وأمانا  
غزلت خيوط السعد مخضلاً ولم  
يكن انتفاض الغزل في الحسبان  
والآن لا أدري بأي جـوانح  
ستبيت بعدي، أم بأي جنان

\*\*\*\*\*

## هاشم الشديدي

١٣١٨ - ١٤٠٠ هـ

١٩٠٠ - ١٩٧٩ م

● هاشم بن سعد الدين بن عبد العظيم الشديدي الحسيني.

● ولد في مدينة سامراء (شمالى بغداد).

● عاش في العراق.

● المتوفى من معلومات عن تكوينه العلمي نادر، وتذكر مصادر دراسته أنه تلقى تعليمًا دينيًا متخصصًا، وأنه كانت له معرفة بآداب العرب وأحوالهم.

● عمل معلمًا في المدارس الابتدائية، وخطيبًا دينيًا على المنابر.

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «بلد: آثارها، عشايرها، أعلامها»، وله ديوان مخطوط.

● يتنوع شعره موضوعيًا بين مدح علماء وأعلام عصره، والفزل، والضميم، ملتزمًا وحدة الوزن والقافية. يبدو في شعره اتجاهه الديني الوعظي.

● مصادر الدراسة:

- عبد الأمير مهدي الطائي: بلد: آثارها، عشايرها، أعلامها - مطبعة الحبس - بغداد ١٩٩٤.

### يا ضعيف الجفون

أبشعر الهوى تصارب مَـبَا

فيه ضائق الفسحِ شَرْفًا وغربا

ليت شعري، أيصبح المَبْ نَذْبًا

(يا ضعيف الجفون، أضغفت قلبا

كان قبل الهوى قويًا مليًا)

أنت أرقنتني فطال سُـهـادي

فهجرت الكرى وطيب الرقاد

يا منى منيتي وأسمى مرادي

(لا تصارب بناظريك فـؤادي

فضعيفان يغلبان قويًا)

\*\*\*\*

مات الأبى بها ولم نسمع بصوت قد بكاه  
وسقوا إلى الشاكي الحزين فالجوا بالربع فاه

\*\*\*

أما حكايتنا فمن لون الحكايات القديمة  
تلك التي يمضي بها التاريخ داميةً أليمة  
الحاكم الجبار، والبطل السُلح، والجريمة  
وشريعة لم تعترف بالرأي أو شرف الخصومة  
ما عاد في تنورها لحضارة الإنسان قيمة

السُّر يعرف ما تريد المحكمه  
وقضاته سلماً قد ارتشفوا دمه  
لا ترتجي دفعا ليهتان رماه به الطفاه  
المجرمون الجالسون على كراسي القضاء

حكموا بما شاؤوا يسبق أبوك في أصفاد  
قد كان يرجو رحمةً للناس من جلاده  
ما كان - يرحمه الإله - يفون حب بلاده  
لكنه كيد السُّرلُ بجنده... وعتاده  
المشتهي سفلت الدماء على ثرى بغداده

هذا الذي كتبوه مسموم للذائق  
لم يبق مسمومًا سوى صوت النفاق  
صوت الذين يقتسمون الفرد من دون الإله  
ويسبِّحون بحمده ويتكلمون له الصلاه

لا ترحم الجاني إذا ظنرت به يهـًا يداك  
فهو الذي جلب الشقاء لنا، ولم يرحم أباك  
كم كان يهوى أن يعيش لكي يظل في حماك  
فاطلب عدوك لا يفتك ثُرُغ فؤادًا قد رعاك  
هذي مُنْأَي وأمنيات أبيك فاجعلها مـاك

فإذا بطشت به فذاك هو الثمن  
ثمن الجرامات المشوية بالدين  
وهناك أدرك يا صغيري ما وهبت له الحياه  
وأقول هذا أجنبي، ولم ير في طفولته أباه

□□□

- ١ - علي الحافظي: شعراء الغري (ج١) - للطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٢ - قاسم الخطيب: الكرم اللامع في الإطب الضامع - (مخطوط).
- ٣ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأديب - النجف ١٩٦٤.

## الكارم الناهضة

نظم أرق من الصُّببا المتداني  
بل من شميم شقائق النعمان  
بل من مهفهة تميم بدلها  
بتمابل كتمابل النشوان  
عبثت بها ضمير الصببا فكانا  
نشأت بوجرة أوريا عصفان  
من يافع لا تنسبته لفخر  
إلا وساد به على الشببان  
إذ ينتضي حد اللسان تخاله  
ضرب السيوف بدأ بعد سنان  
شبل تولد من هزير يريك من  
عزيماته فضلاً على الولدان  
من أسرق ضريبوا لعافية للورى  
حُتِر القباب بجانبى كيوان  
قوم وليدهم تراه إذا اعتصمت  
شهب السنين وجه كل بنان  
يدعو يحيى على الفلا أهل الفلا  
ويسد فاقة ساكن البلدان  
يُهنكم أن ابن بجلتها الذي  
هو حامي حوزة سيد الأكوان  
ومن اغتدت كفاه لابن سبيلها  
تجري عليه بواكب هُتَّان  
والثابت العزمسات إلا أنه  
طرب الفؤاد بملقى الاقران  
ذهب العنا عنه فاصبح ناهضا  
في كل مكرمة بكل زمان

## يا بن الكرام

ايا جعفر، يا بن خير الأنام  
حباك الإله بأسمى مقام  
مزايك بين الورى، عدُّها  
تناهى عن الحصر، يا بن الكرام  
لكم من سقيم أتى عانداً  
يقبرك يرجو زوال السقام  
فعاد وما فيه من علة  
يرثل آيات شكر عظام  
وأخر جامك مستجدياً  
مزيداً من اللطف، لا للحطام  
فنال مآربه معلناً  
لفضلك لما خطي بالمرام

□□□

١٢٩٣ - ١٣٧٨ هـ  
١٨٧٦ - ١٩٥٨ م

## هاشم الشيرازي

- هاشم بن محمد بن ميرزا الشيرازي.
- ولد في مدينة سامراء (العراق) وتوفي في مدينة النجف.
- عاش في العراق.
- تلقى مقدمات العلوم على يد عدد من اعلام أسرته الذين اشتهروا بالعلم والأدب، ثم رحل إلى مدينة النجف، وفيها أتم دروسه، ثم عاد إلى مدينة سامراء مستقراً بها.
- عمل - بعد عودته - مدرساً للغة وأصوله، إضافة إلى قيامه بالوظائف الشرعية حتى وفاته.
- الإنتاج الشعري:  
- أورد له كتاب: «شعراء الغري» صدقاً من القصائد والتمناج الشعرية، وله ديوان مخطوط.
- المتاح من شعره قليل: قصيدتان في التهاني اختص بهما أحد مشايخه بمناسبة شفاء ولده معبراً عن سعادته بزوال الغمة، وانقراج الكرب، تتسم لغته باليسر، مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب. التزم الوزن والثقافية فيما أتبع له من شعر.

وغدا بحمد الله مُستدُّ القوَى  
لم يشك إلا فرقة الإخوان  
ومُنز ارتدى حُلَّ الشَّفاء كتما  
وهب الشَّفاء لقلبي الحزنان

\*\*\*\*

### من قصيدة: ساحة المجد

يدُ ساورتكم بالكاره والجهد  
تُقطع بالعصب اليماني من الزند  
وعينُ رثى عليكم سبهم حقدنا  
رماها الغنى حتى القيامة بالسَّهد  
وقلبُ تمنى السَّقم حلَّ فلوبكم  
حشاه الأسى بالمحركات من الوجْد  
وسمَّ يود الوترُ عن ذكر مجدكم  
توقر بالسَّقم المعض وبالسَّد  
وانفأ أبى استنشاق نغمة طيبكم  
مدى الدهر يبقى لا يشمُّ شذاً للذِّ  
ونفسُ هواها العكر من طرد أمركم  
فسلا برحت في الدهر عكساً بلا طرد  
أبا المرتضى إن الذي كان ذكره  
بفك إذا ما جاء أعلى من الشَّهد  
سمي الذي نادى الجهاد بفعله  
وأثر رطلنا بالجسماد وبالصِّد  
ومن شَرِّكت عدنان قِدماً به ومن  
بمسؤده ساد البرية في المهد  
شكا واشتكينا رصمة واشتكتكم اند  
عطافاً ونار الحزن تقدح بالزند  
فأمسى رئيس الطالبين ثاوياً  
يقلب خدّاً ليت من دونه خسني  
على غفلة قد انزل السَّقم رحلة  
بمأحة مجد لا تُريك سوى الرشد  
أبا المرتضى أفرح قد نقشع مسرعاً  
ركام سحاب السَّقم عن قمر السَّعد

وطيبوا بني الأطياب في الدهر أنفساً  
على مُدِّر الأيام بالعلم الفرد

□□□

### هاشم الطالقاني

١٣٦١ - ١٤١٢ هـ  
١٩٤٢ - ١٩٩١ م

● هاشم بن أحمد بن حمادي الطالقاني الحسيني.



● ولد في مدينة النجف، وتوفي فيها،  
وأمنى حياته في العراق.

● أتم دراسته الابتدائية والثانوية في النجف،  
ثم أكب على الدراسة الحرة وقف نفسه  
ذاقاً، وأكمل دراسته الجامعية، وهو يعمل.

● عمل أميناً لمكتبة إحصادية النجف ومشرفاً  
على إدارة مكتبة الإمام أمير المؤمنين  
العاملة في النجف.

● كان عضواً منتصباً إلى جمعية الرابطة الأدبية في النجف، وفي عام  
١٩٦٦ انضم إلى ندوة «عقير» الأدبية، وأسهم - من خلالها - في  
إصدار مجلة (عقير) عام ١٩٦٧، ثم أصبح عضواً في الهيئة الإدارية  
لرابطة الأدبية وأسهم في تحرير مجلتها.

● نشط ثقافياً من خلال الجمعيات والمنشآت التي شارك فيها، وأسهم  
من خلالها في إصدار المجلات الأدبية وتحريرها.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد ومقطوعات نشرت في كتاب: «مستندرك شعراء  
الفرج»، وقصيدة بعنوان «قيثار حبله» في رثاء أمه، نشرت ضمن  
كتاب: «شعراء وثأ أمهاتهم» - للسيد محمد حسن الطالقاني، وأخرى  
بعنوان «حشرجات الذكرى» في رثاء محمد علي الهمقوبي، نشرت  
ضمن كتاب الاحتفال بالذكرى السنوية لمحمد علي الهمقوبي.

#### الأعمال الأخرى:

- نشرت له مقالة: «الشاعر حسين قسام: صوت الفقراء الضالكة» -  
مجلة التراث الشعبي - بغداد - العدد الثالث - صيف ١٩٩٠، وله  
كتاب مخطوط بعنوان: «الشفق الدامي».

● كتب الشعر العمودي، وقطع بعضه إلى دهقات شمورية كما كتب  
قصيدة التفعيلة، غير أن مفرداته وصوره في الحالين تبتعدان من  
موروث الشعر العربي القديم، وفي بعض قصائده تأثيرات الاتجاه  
الوجداني، وتتمتع قصائده - عموماً - بقوة العاطفة والخيال.

وبسلاسة اللغة، ووضوح المعنى، وبساطة التركيب متجنباً أساليب البلاغة القديمة.

● أطلق اسمه على قاعة منتدى الأدباء الشباب في النجف تكريماً له.

مصادر الدراسة:

١ - صباح نوري المزنوك: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.

٢ - كاظم عبيد الفتلاوي: مستشرق شعراء الفري (٢) - دار الإسماء - بيروت ٢٠٠٢.

٣ - لجنة إعداد: كتاب الاحتفال بالذكرى السنوية الأولى لتفكير العلم والادب والخطابة الشيخ محمد علي الهملاوي - النجف ١٩٦٧.

٤ - الدوريات: اعداد من مجلة (عقار) - النجف ١٩٦٧.

### من قصيدة: اللحن السجين

أي لحنٍ ضيَّع الليل صداهُ

وطوى في مسمع الدهر نِداءهُ

وتلاشى فوق قيثارته

نغمٌ من شفة الوحي صداه

نغم أسكر روحي بعدما

ولج القلب رنينٌ من صداه

وسرى في مسمع الدنيا وقد

رَنَل الشعر رقيقاً من غناه

وسرى العطر بنشوى سكره

ناثراً في روضة الفكر شذاه

أي لحنٍ ذاك بل أي شذاهُ

عبقري السمر في الروح ثواه؟

أي لحنٍ رنحت أصداءه

وتر الشعر فهزت شفتاه

أي لحنٍ سال في أسماعنا

كرنين الوحي يشدو في سماه

أي لحنٍ شاع في أعماقنا

كشعاع البدر في ليل نجاه

أي لحنٍ ذاك بل أي صدَى

لا يزال الشعر يستقصي مداه



ذاك طيفٌ مرَّ في أجوائنا

وثوى يجترُّ في بؤس شقاه

ذاك سحرُ الشعر بل ذلك من

قبس الفكر ومن نور هداه

ذاك لحنٌ عاش في غريته

وانزوى يدفن في صمتر أساه

ذاك لحنٌ أسكر الشعر شذاهُ

يمسك للمجد بمحراب علاه

وانزوى يطمح نائياً طاماه

كان قد داعب بالأحان فاه

تلك روحٌ هجرت أوكارها

تنشد الخير وتستقصي خطاه

نوبُ الدهر دفنُها فسدت

في رحاب الفكر تستجلي رياه



### من قصيدة: غريبان

غريبٌ وحيدٌ أنا يا قمر

طريدٌ أجوب فيافي القدر

وأرنب استقبل الصادقات

فأغرق في مبهات الصور

والثم نورك مستلهماً

صمودك في عاتيات الدهر

فأنت الذي تغمر الكائنات

بنور إذا ما الوجود اكفهر

وكم من صريع يغاني الفرام

تغنى بمبك حتى استقر

وكم من وحيد يعاني الضياع

سلا في ضيائك موم البشر



غريبٌ أنا في خفايا الزمن

أريدُ أنغامَ لحنِ المحنِّ

وأشدو بقيثارة النناياتِ

على وترٍ من نسيجِ الشجنِ

والهوى بآمالِي الضائعاتِ

بمسرى الرياح وسيلِ المزنِ

واسترجع الذُّكْرَ مستجليًا

صدى ما بنيت بماضي الزمنِ

فما أنا غير هزانِ حبيسٍ

يرثلُ حشرجةً للرتهنِ

ويحسبه الأغبياءُ الرعاعُ

طروبًا يريدُ هذا اللحنِ

\*\*\*\*

### قيثار حبك

هي رثاء أمه

أصوغ حبك أنغامًا والمانا

وانثُر الورد في نجواك الوانا

وأذرف الدمع مبدرا على جدر

حوالك فاخضرني الأزهار بستانا

وأنفخ الرمل أهاتٍ مسسترة

حتى أهيل الثرى جمرا ونيرانا

فأنت أنشوبتي ما دام بي رمق

وأنت أمثولتي ما تمت إنسانا

وأنت أنت ربيع العمر ما بقيت

روحي تداعبها أطياف لقيانا

سُقيتُ حبك من أصفى منابعه

حتى غلوتُ بنشوى الحب سكرانا

وقد رشفتُ رحيقًا عاطفًا عبقًا

من فيض أخلاقك المعطاء نظمونا

حتى صبحوتُ وقلبي واجفُ قلبي

مما رايت فما صرقتُ ما كانا

وهكذا ضامعتُ الأحلام تائهة

واقفرتُ من طيوف البشر دنيانا

وهضتُ أكرع كأس الصبر مفرعة

واحتسي من كؤوس الوجد الوانا

عسى أذيب همومي في قرارتها

وقد يذيب الهوى والوجد نسيانا

أمسي وأصبح والذكرى توارقني

وتكتوي الروح في نيران ذكرانا

قد كان حلما زمانا أنت شاهده

ثم انطوى كهلل الشهر مجلانا

لم يبقَ منه سوى أطياف تُذكرني

تزيد في القلب أمزاجا وأشجانا

أزود قبرك لا أخشى مراقبته

ولا أخاف من العُدال إنسانا

ففي فؤادي شوقٌ لست أكتمه

وفي الضلوع يشبُّ الوجد بركانا

تنام عيذك في العلياء هانئة

وبات جفني يُحصى النجم سهرانا

قيثارُ حبيكَ صدأخ يُذكرني

أيام فرحتنا، سامعاتِ نجوانا

أصون حبيكَ بدرا دافئًا إلينا

قد كان نورًا فأضحى اليوم نيرانا

لأنه رمسَ أيامي التي سلفت

وسوف يبقى لكل الطيب عنوانا

□□□



المأطفة، وسطوح الخيال، كما سيطر عليها الإحساس بالحرز والتشاؤم، وفي معظم قصائده تشبع إحاث من غموض، لكنه لا يخل بالمعاني بل يظل طيفاً تترامى من خلفه الصور والحالات، ويزيد من رصيد الشعرية عنده.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر صادق التميمي: معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة - بغداد ١٩٩١.
- ٢ - حميد المظبي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين للعراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإنشاد - بغداد ١٩٩٩.

### والآن أنت مريضة

نظراتك المتكلمة والغفمفات المبهمة  
ويذاك تنقبضان بالأم الذي لن نفهمه  
وهدى الذي زعم الطبيب من الشؤن المذلة  
وبدعا جنتك الحزينة ضارحاً ما أكرمه  
صوّرُ تزيغ بصيرتي بفواطر لي مظلمه



قد كنت أرجو أن أراك على الصبا متنعمة  
وأرى شبابيك صدمت عند النجوم متفهمه  
وأرى حناك دافئاً كاللجج ساقط أنجمه



يا طفلاتي زرع الأسى دربي بنار مُضمرمه  
فوطئتها متأثلاً دفراً وبغسي مرغمه  
حتى اهلتُ نظرة من عينك المستفهمه  
وإذا بروجك مرشداً وإذا بنفسك ملهمه  
وإذا بضحكات الهنا تغشى الزمان ومبسمه  
والآن أنت مريضة يا ليلي المجرمه  
ما إن تزول مصائبني حتى تعود مُحومه



- هاشم الطعان.
- ولد في مدينة الموصل (شمال العراق)، وتوفي في بغداد.
- قضى حياته في العراق.
- أتم دراسته الابتدائية والثانوية في مدارس مدينة الموصل، ثم التحق بدورة للمعلمين، وتخرج فيها عام ١٩٥١، ثم أكمل دراسته العليا بمد توقف فحصل على الماجستير من جامعة بغداد عام ١٩٧٢، ثم الدكتوراه من الجامعة نفسها.
- اشتغل بالتعليم، وبعده حصوله على الدكتوراه اشتغل بالبحث العلمي وتحقيق الكتب وتصنيفها.
- نشط في العمل السياسي بعد سقوط الحكم الملكي في العراق عام ١٩٥٨، وانضم إلى اليسار الماركسي في اتحاد الكتاب العراقيين، وبعده مصرع عبدالكريم قاسم (١٩٦٣) عانى كثيراً، واعتزل الحياة لمدة عمل فيها على مواصلة دراسته، وقام بتحقيق وتصنيف بعض الكتب.

#### الإنتاج الشعري:

- له ثلاثة دواوين مطبوعة: «لحظات قلقة» - المطبعة المصرية - الموصل ١٩٥٤، و«قصائد غير صالحة للشعر» (بالاشتراك مع آخرين) - الموصل ١٩٥٦، و«أنا نحمد»: مطبعة المامل - بغداد ١٩٦٠.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات وتحقيقات وتصانيف منها: «تأثر العربية باللغات الهندية القديمة» - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٨، و«ديوان الحارث ابن حلزة البشكري» (تحقيق) مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩، و«ديوان دهمرو بن معد يكرب الزبيدي» مطبعة الجمهورية - بغداد ١٩٧٠، و«البارع في اللغة لإسماعيل بن القاسم القاتلي البغدادي» (تحقيق) - بغداد ١٩٧٢، و«الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة» وزارة الثقافة والفنون - بغداد ١٩٧٨.
- كتب القصيدة الممودية، كما كتب قصيدة التفعيلة، مبدئاً نزوماً إلى التجديد في اللغوي والأخيلة، واهتم بالتكثيف اللغوي، والتجديد الرمزي للمفردات والمعاني، والطفولة بعفرتها أحد هذه الرموز كثيرة النوران في تجربته، ضم ديوانه «لحظات قلقة» قصائد أكثر خضوعاً للنظام الخليلي، إلا أنها ظلت تنجح بعمانيها إلى التجديد وقوة

## مع الجمعان

يا ليلتي لا تُسفرني بصباح هم منكرو  
إني سادفني طفليتي في صباحك المتحسر  
وغداً سأنفض تربة ضمت فؤادي فأنكري  
ما عاد لي غير الأسي من بعد حلمي الخير  
أنا ثاكل.. أفهمني؟ أم أنت لمّا تشعري  
يا بضعة القلب المذبذب حسرة أن تقيري  
هذا أبوك فبأوني... إني هنا فاستبشري  
وتشابي كالأمس يا بنت الشباب الأخضر  
لا تصمتي فالصمت يوغل في الفؤاد كخنجر  
.. ربي على الأم الرزوم وصوتها المستعبر  
واصفي لجذتك الصنن ونجها في معشر  
ويكاه عمتك الصغيرة والعويل الأكر  
ويلاه قد ذهب الردي برواء برعمك الطري  
.. غاضت بشاشة يومنا وغفا التشيد العبري

\*\*\*\*

## على قبرها

الدفن هذه الطفلة؟ لقد حاقت بي الغفلة  
أوري بالثرى حلماً؟ وأطفئ تلكم الشعلة؟  
الأرتوا على العلم واستبقوا ولو ظله  
فلن أرجع مخدولاً أجرز خطوتي إبله  
وقد خلفت في صمت شبابي في الثرى كله  
.. دعوها ههنا قربي أناغي الثغر في ذله  
دعوها أو دعوا بعضاً.. دعوا من شعرها خصله

\*\*\*\*

## خاتمة الطاف

اغشى النهار عن المحزون فأنطلقا  
وراح يذرعه في بأسمائه الطرقا

أذلك الجسد المهذوم مرتبكاً

قد كان بالأمس ثيابه الخطأ نزقاً؟  
يسعى إلى حلمه الأسنى بلجنحة  
يكاد يدرك في رؤاها الأفق  
وينثني بالمصباح النشوان مزدهياً  
كفؤوق فكك الأغلال وناعتقاً  
اصبح لرجع أغانيه معطرة  
وانظر لنبع أمانيه قد انبثقا  
يكاد مصباحه يفري بجذته  
فكلما احلّكت أطرانها انثقا  
يسير اصحابه في هديه زمراً  
.. تنصاع أقدارهم مخدولة فترقا

\*\*\*\*\*

والآن اصبح جالس الليل واندثرا  
عصر من اللهو، والإبداع قد فُجرا  
ومسات عهد من اللذات نو مرج  
فخاضن الخمر والتجوال والسهر  
تلك الدروب على ما كان تعرفه  
يجيل طرقاً على جذرانها حذرا  
ويجرح الأم المكسوت في صلف  
كأنما لم يكن في ضعفه بشرا  
كان أمراً من الأيام بُلده  
فكتم الصب بالإحساس والحذرا

\*\*\*\*\*

## الشيخ المتسول

الا تسعى  
رعاك الله في خير  
لشيخ باليكا يُفري  
.. وأرخى الراحة الصّري  
وأرعش مقلة عثري  
وتتم مرة أخرى  
- الا تسعى

وإن تحب.. أو تنكي  
وإن نرقب في شك  
غداً يجمعنا الموعد  
غداً نحصد  
غداً تشرق في أفواها الكلمه  
كما تلتع نجمه  
كما تزهر الكرمه

□□□

## هاشم الكعبي

١١٥٨ - ١٢٣١ هـ  
١٧٤٥ - ١٨١٩ م

- هاشم بن حمدان بن إسماعيل الكعبي.
- ولد في بلدة دورق (منطقة الأهواز)، وتوفي في مدينة النجف.
- قضى حياته في الأهواز والعراق، وزار بلاد الحجاز حاجاً.
- قصد مدينة كربلاء لطلب العلم فأخذ عن علمائها الشعر وقنون الأدب وعلوم الدين، ومكث فيها عدة سنين، ثم عاد إلى موطنه.
- عمل بالزراعة مثل سكان منطقة الأهواز التي تميزت بخصوبة أراضيها.

### الإنتاج الشعري:

له ديوان بعنوان: «ديوان الكعبي» اخصمه بقصائد الرثاء، ويتضمن مطولة في وصف واقعة الطف - للطهمة الحيدرية - النجف ١٢٥٤هـ / ١٩٢٥م. (أعيد طبعه بتقديم وتعليق محمد حسن آل الطالقاني - منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعها - النجف ١٩٦٤)، وله قصائد وردت ضمن كتاب: «أعيان الشيعة»، وأخرى في كتاب: «الكشكول»، تعرضت للتصريف والأخطاء المطبعية، وله قصائد وردت ضمن كتاب: «شقائق النعمان»، وله ديوان مخطوط يتناول أغراضاً متعددة، توجد منه نسخة خطية محفوظة في خزانة الباحث هلال ناجي - بغداد.

• شعره غزير، تعددت موضوعاته وأغراضه، في وجدانياته ميل إلى الحزن والتعبير عن الآلام النفسية، مع نزعة نكائية على نحو ما نجد من قصيدته من للعراق، عارض القصائد وشطر بعضها، كما نظم على بناء الموشحة. لغته سلسة تتميز بالدوية ودقة التعبير، ومعاتيه متمدة، وخياله متوازن بين القديم والجديد.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - (تحقيق حسن الأمين) - دار التعارف للمطبوعات - بيروت ١٩٨٨.

رعاك الله في خير  
لشيخ بالبكا يُغري  
غداً في أرذل العمر  
بييت الليل في عسر  
على الاعتاب في شر  
... وثيقة صاحبي سخرها  
وامسك كفه الحسرى  
وقاد الشيخ في هزم  
وأوما نحو لا شيء..

\*\*\*\*

## غداً نحصد

غداً نهمسها كلمة  
«وداعاً» طفلة النعمة  
كما تنحدر النجمة  
وراء الغيمة البيضاء... في تهوية الظلمة  
لقد كان هنا السرخ  
وقد كنا هنا نمرخ  
ومن هينمة تصدخ  
نلم الشوق والإشراق الجنلى  
ولكنا غداً نهمسها كلمة  
كما تنحدر النجمة  
كما تبسم الغيمة

\*\*\*\*\*

لقد كنا.. وقد كنا  
فكم صفق هذا الشيء في الصدر.. وكم غنى  
وكم حن..  
وكم أن..  
لقد كنا ولكنا  
غداً نهمسها.. كلمة  
كما تنحدر النجمة  
كما تحتضر الكرمه  
كما يرتعش المعنى

...

٢ - محمد حسن آل الطالقاني: مقدمة الطبعة الثانية من ديوان الكعبي - منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف ١٩٦٤.

٣ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأدب - النجف ١٩٦٤.

٤ - نعمة هادي السماوي: الكعبي شاعر الفار - النجف ١٩٦٨.

## من قصيدة: بطولات خالدة

أنا يترجم تصمُّلك القـودا  
من كان منا المثقل الجـهودا  
حملُكها الفصنَ الرطب وورده  
وحملتُ فيك الهمَّ والتسهيدا  
وجعلتُ حظي من وهالك أن أرى  
يوماً به ألقى خيالك عيدا  
لو شئتُ أن تعطي حشائي صباباً  
فوق الذي بي ما وجدت مزيدا  
أهوى ريبك وكسيف لي بمنازل  
حشدت علي ضغائنًا وحقوقا؟  
أمعزَّسَ للحيين ما لك لم تجب  
مضئى ولم تسمع له منشودا؟  
أهملك الأظعمان يومَ تصمُّوا  
أم صررت بعد الطاعنين بليدا؟  
قد كنت تُوضح بالأسنة والظُّبا  
معنى وتقضي موعداً ووعيدا  
حيث الشمسُ على الفصن ولم تكن  
عساينت إلا أوجهاً وقودا  
من سام عزك فاستباح من الشرى  
أسناده وعن الصدور الفريدا  
أنى انتهى ذاك الجمال وأصيحت  
إيامك الأبيض الليلي سودا  
فما سمع أبك: أننى أنا ذلك الـ  
كبرد الذي بك لا يزال عميدا  
مما أبعدتُ منك القريب حوائد  
عرضتُ ولا قرينَ منك بعيدا

لا تحسبته هوى يحال وإن غدا  
حظَّ الشقيَّ تفرُّقا وصودا  
فلأنت أنت وإن عدتُ بك نيةً  
عن ناظري وتركَنَ دونك بيـدا  
ولئن أبحت تجلدي فلطالما  
الفيئني عند الضطوب جليدا  
أو رحت تذكر صبوةً قامت على  
إثباتها فرقَ النحول شهودا  
أخذوا بمسروب السراب وجانبا  
عذبا يميز الوافدين برودا  
مصباحَ ليلتها صباح نهارها  
يُمْنى نداها تاجها المعقودا  
مطعماتها مطعامها مصدامها  
مقدامها ضرغامها المعهودا

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: الاكتفاء بالله

يا بارئاً لاح على أعلى الصمى  
أنت أم أنفاس ممروق الحشا؟  
أهدى إلى القلب الشـجى ناره  
وإن سقى قلب الخليين الميا  
لو كنت تدري بالذي في قلبه  
أغناك أن تسأله كسيف نوى؟  
في قلبه نار جوى لو صابفت  
جمر الغضا لأحرقت جمر الغضا  
والصبيد لا يزيله عن قصده  
فرط الأراجيف ولا كثر المير  
تشـبُّهُتُ المرء بأذيال المنى  
من دون جسد جده الداء العيا  
والحانم الراي الذي إن غاب  
غسول الرزايا لا بكى ولا شكا

## روعة البين

ما نذتُ لذة ساعته من قريب  
إلا ونفصها بروعة بئيه  
عين الغزال بصده ونفاره  
وابن الغزال بجيده ويعينه  
لم يلغ غيري في معاملة له  
أبدأ وتولي ذا القهرام بذينه

\*\*\*\*\*

## دهاء

يا ربّ إنني مـنـذب  
ويساب عفوك ملتجي  
حاشاك تطرد سائلاً  
أو أن تخيّب مُرتج  
متضرعاً يدعوك يا  
مسولاه عن قلب شج  
يا موئلي وموئلي  
ضاق الخناق ففـرّج

□□□

## هاشم النزاري

١٣٢٧ - ١٤٠٤ هـ

١٨٠٩ - ١٩٩٣ م

- هاشم بن طاهر النزاري الجابري.
- ولد في مدينة المحمرة، وتوفي في مدينة الأهواز (مقاطعة الأهواز - إيران).
- قضى حياته في إيران والعراق.
- حفظ القرآن الكريم، ودرس بعض التّون العلمية في مدينة المحمرة، ثم رحل إلى الأهواز، فأخذ العلم عن جعفر الأنصاري في حوزة الأهواز العلمية، حتى أجازته للإمامة.
- عمل بالتدريس في مسجد بناء في ضاحية وكوت عبدالله بمدينة الأهواز، كما كان من خطباء المنبر الحسيني.

من اكتفى بالله كان حسبه

والله حسب كل من به اكتفى  
ما لا يشاء الله لم يكن وما  
يشاء فهو كائن كما يشاء  
لا ترج إلا الله واسخ بالذي  
أولاه من بذل جوده وعطا  
ما كنت بالخائف من مذيتي  
جاءت ضمي أو طرقت بابي عشا  
فالموت لا يعدو الفتى إنا على  
فراشه أو تحت أفياء القبا  
والمرء ما دام سليماً دينه  
وعرضه عداه لوم ولحا

\*\*\*\*\*

## البارع الحسن

بنفسي البارع الحسن الـ  
مقيم لصبوتي الحجة  
ثوى قلبي ولكن قد  
أثار به الهوى عجه  
رماه يسهم ناظره  
فأشجاه كما شجه  
ضرورة حسنه أغنت  
عن البرهان والحجة  
وما للمعتني دعوى  
لها وجه وإن وجه  
جسفون للحمي ترنو  
وبين يديه لي مـهـجـه  
فهذي حرماً نأ  
وتلك يسيلها نجـه

\*\*\*\*\*

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط، ومحمّوظ، بعنوانه ابنه مع مقدمة للديوان منه: «قصيدة في تأبين الشيخ عبدالمحسن الخاقاني» (١٨ بيتاً)، ومقطوعة بين الغرام والوعظ، (٤ أبيات)، وقصيدة في عتاب الشيخ حسين الطرقي، (٥ أبيات).

● نظم في الأمراض المألوفة، فرى أحد شيوخ عصره، متوقفاً عند فضائل علمه، وطول بامه في الفتوى ومسائل الفقه، مثباً على جوده وممارعته للمكرمان، وله عتاب يمسك صدق العاطفة وفصاحة البيان، ومن شعره مقطعة (٤ أبيات) في الغزل العفيف، تمكن نفسها ورعة تقية، مجمل شعره متمسم بسلاسة اللفظ وبساطة التراكيب، وصوره قليلة دارجة تنحصر في معاني الوصف.

## مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث عباس العباسي الطائي مع نجل المترجم له -  
الأمواز ٢٠١٧.

## بين الغرام والوعظ

لا تسألني يا صاح عَمَّا بهمني  
سألتُ نَفْسِي لَبِّي مَهَا طَهْرَان  
قاتل الله عَيْنَهَا قَاتِلَتْنِي  
بِعَمِيرٍ أَزْرَتْ بِحَمْدِ الْيَمَانِ  
فَتَنَنَّتْنِي وَكُنْتُ أَغْرَزْتُ جُلْدًا  
بِفَنُونٍ مِنْ لَحْظِهَا الْفُتَّانِ  
وَحُدُودٍ تَفْتَحُ الْوَرْدَ مِنْهَا  
طَرَزْتُهَا سِلَاسِلَ الرَّجْحَانِ

\*\*\*\*\*

## بحر العلوم

في رِثَاءِ عَبْدِالْمَحْسَنِ الْخَاقَانِي  
طَرَقْتُ فَجَدْتُ سَاعِدَ الْإِيمَانِ  
وَطَوْتُ حَنَائِيَا الدِّينِ بِالْأَشْجَبَانِ  
وَرَمْتُ صَمِيمِ الْمَكْرَمَاتِ بِفَادِحِ  
تَرَكَ الْهَدْيَ مُتَضَعُضَ الْأَرْكَانِ  
صَصَفْتُ بِحَامِيَةِ الشَّرِيعَةِ نَكْبَةً  
أَوْرَتْ بِلَاغِهَا حَشَا الْقَرَانِ

وَقَعْتُ فَعُقِيْبُ فِي الْجَنَادِلِ عَيْلُمُ  
يَهْدِي الْوَرَى بِالنُّورِ لَا النِّيْرَانِ  
بَحْرُ تَفْجُرُ بِالْعُلُومِ تَقَاذِفُ  
أَمْوَاجِهِ بِالْبَدْرِ وَالرَّجْحَانِ  
هُوَ نُوْرُ نَاطِرَةِ الْهَدْيِ، إِنْسَانُهَا  
كَهْفُ التَّقَى، أَمْنُ الْخَوْفِ الْعَانِي  
ثَقُلُ الْهَيْسِيْطَةِ، رُوحُ دِيْنِ مُحْمَدٍ  
حَامِي الْحَقِيْقَةِ، أَيْةُ الْإِيمَانِ  
كَشَفَاتُ مَعْضَلَةِ الْعُلُومِ بِمَقُولِ  
مَاضٍ يَفِيضُ بِحِكْمَةٍ وَبَيَانِ  
وَتَوَدُّ لَوْ تَفَضَّلَ مِنْهُ أَنْفُسُ  
عَاشَتْ بِوَارِفِ ظِلِّهِ الْفَيْنَانِ  
وَتَوَدُّ أَفْئِدَةُ تَنُوْرٍ سَرَّهَا  
مِنْ قَدْسِهِ تَهْوِي مَعَ الْخَفَقَانِ  
مِمَّا دَارَ فِي خَلْدِي وَلَا خَلَدَ الْوَرَى  
أَنْ الرَّجَالُ تَسِيرُ فِي ثَهْلَانِ  
يَا رَاحِلًا وَالْبَرَّ مَلْءَ وَفَاضِيهِ  
صَلَّاتُكَ عَلَيْكَ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ  
أَعْلِمْتُ أَنَّ الْمَكْرَمَاتِ لَحَزْنَهَا  
أَجْرَتْ عَلَيْكَ سَمَائِبَ الْأَجْفَانِ  
أَعْلِمْتُ أَنَّ الْجَوْدَ صَوْرُوحُ دُوحِهِ  
وَنَوَى لَفَقْدَكَ مُوْبِقُ الْأَفْصَانِ  
أَعْلِمْتُ أَنَّ عُلُومَ آلِ مُحَمَّدٍ  
تَبْكِي شُكْلَكَ بِمَدْمَعِ قُدْسَانِ  
يَبْكِيكَ مَحْصَرَابُ هَجْرَتٍ وَمَنْبَرُ  
وَأَخُو التَّقَى حَاشَاهُ مِنْ هَجْرَانِ  
يَبْكِيكَ دَرْسُ عَطَلَتِهِ يَدُ الرَّدَى  
تُلْقِيهِ أَنْتَ بَوَاضِحِ التَّبْيِيَانِ  
تَبْكِيكَ مَعْضَلَةُ كَشَفَتْ رَمُوزَهَا  
وَحَلَّتْ غَامِضُهَا بِحَسَنِ بَيَانِ

\*\*\*\*\*

## صندوقك

صندوقك عني ولا ننبئ لي  
تُفكرُ به الأعينُ الحاسده  
وتركي عتابك فيهما صنعت  
يدلُ على نَيْبَةٍ وأحده  
عتبت فهل سامعٌ غُثِّبَ من  
سما بقريحته الجامده  
يردُّد أبيات شعري حكت  
ليالي شتاء النفس الجارده  
أبالشعر يُستعطف القاطعون  
وأضحت بضاعته كاسده؟

□□□

## هاشم بن عثمان

١٣٣٣ - ١٣٩١ هـ  
١٩١٤ - ١٩٧١ م

- هاشم بن عثمان الهامي.
- ولد في مدينة أمبود، وتوفي في كيهيدي.
- عاش في موريتانيا.
- أخذ القرآن الكريم عن محمد سيد أحمد العبدلي، والتحق بمحضرة إياه بن محمد الأمين (المرايط)، وأخذ عنه علوم الفقه واللغة والأدب، وسلك طريقة الشيخ التراد، فقدمه.
- مارس التربية الصوفية، وكان له أتباع من قومه.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في مصادر دراسته، وله مجموعات شعرية ضمن ديوان «مشرب الوارد في مدح الشيخ التراد» (مخطوط).
- شاعر صوفي، وجه قصائده إلى غرض واحد استوعب في سبناه كل إمكاناته اللغوية والتصويرية والمعرفة بالتراث العربي (الصوفي خاصة) وهذا الغرض مدح شيخه التراد وإظهار التعلق به وسمو مذهبه. التزم الموزون المقفى، وبني قصيدته بين المعنى الغزلي القريب، ومعنى المعنى (المنجزي) عن المراد البعيد.

### مصادر الدراسة:

- ١ - مشرب الوارد في مدح الشيخ التراد - مخطوط بمكتبة آل الشيخ محفوظ - نواكشوط

٢ - مقابلة أجراها الباحث الصني عبداوة مع سيداتي بن محفوظ عن المترجم له - نواكشوط ٢٠١٥.

## التراد

وفسيت إذا أتيت إلى «النجار»  
وأجبرت المدامع بالديار  
وإن تات الغضاة سفحت بمعا  
فليس بذاك من بأس وعجار  
وزيع «بالغيمض» مستحق  
لإرسال الدموع على العذار  
سقى الله الريع بحيث ترضى  
بغار مسجل هطل وسار  
كان الخد من سقمان دمي  
من الهيمان موسوم بنار  
وما ذا من تذكار أم عمر  
ولا هو من سعاد ولا ثوار  
ولكن من هوى شبيخ تملأ  
بمرجان الشريعة والنصار  
لسمامة كل ذي وذر «ترا»  
وفي الأنفاق منه النفخ جوار  
به ريق الأرامل واليتامى  
وذي ثري ذي رهم وجار  
سماعة جوده في العسر فاق  
سماعة حاتم زمن اليسار  
فمن إبل ومن بقير وخيل  
ومن غنم يجود ومن جوار  
حوى نص الكتاب ومقتضاه  
وفي التوحيد ليس له سبار  
وفي سند الحديث فقد روى ما  
روى عن مسلم وعن البخاري  
أيا من لا تزال بك البسرايا  
إلى الأثر القديم على منار  
فلنت وقاياتي من كل ضرر  
وقاك الله من دار اليسار

فَسَانَتْ وَسِيلَتِي بَيْنِي وَرَبِّي  
وَإِنِّي بِاتِّتِمَارِكَ ذُو انْتِمَارٍ  
قَدِمْتُ إِلَيْكَ مِنْ بِلَدٍ بَعِيدٍ  
رَوَّاحِي بِالْهَامِاسِ وَابْتِكَارِي  
أُرِيدُ لَدَيْكَ مَا قَدْ كَانَ مِثْلِي  
لَدَيْكَ يَرِيدُهُ حَسْبُ افْتِقَارِي  
عَلَى طَهِّ الْأَمِينِ وَمَنْ قَسَّوْهُ  
صَلَاةٌ لَا تَزَالُ مَدَى النَّهَارِ

\*\*\*\*

### مغاني الحي

غُرَابُ الْبَيْنِ وَيَحْكُ مِنْ غُرَابٍ  
لَأَنِّي مِنْ تُعَابِكَ فِي اكْتِنَابِ  
تُعَابُوكَ يَا غُرَابُ فَرَعْتُ مِنْهُ  
فَنَعْلَمُ مَا تَرِيدُ بِذَا التُّعَابِ  
تَرِيدُ بَأَنَّهُمْ مَزَمُوا ارْتِحَالًا  
إِلَى أَكْنَافٍ مِنْهُ ذُرُّ الرَوَّاحِي  
فَإِنْ كَانَ الَّذِي قَدْ قَلْتُ حَقًّا  
فَلَا طَالَتْ حَيَاتُكَ مِنْ غُرَابِ  
أَلَا ظَنَعْنَا فَبَعْتُ عَزِيزِينَ قَلْبٍ  
وَيَاتِ الدَّمْعُ يَجْسِرِي بِأَنْسِكَابِ  
يَقُولُ لِي الْخَلِيُّ إِلَى مَتَىذَا  
وَمَا يَدْرِي مِنَ الْهَيْعَانِ مَا بِي  
كَأَنَّ الرِّيحَ بَعَسَهُمْ بِقِيَايَا  
رَسْمِهِمْ خَطُّهُنَّ أَخْضَوُ الْكِتَابِ  
سَلِّ الرِّيحَ الَّذِي أَقْرَى قِاضِي  
مَرَّاحًا لِلْوَحْشِ وَلِلْمَذَابِ  
أَلَا فَاسْتَظَنُّنَّ الرِّيحَ عَنْهُمْ  
لَعَلَّ الرِّيحَ يَنْطِقُ بِالْجَوَابِ  
أَلَا فَانْكَرُ نَعِيمِكَ فِي نَعِيمِ  
ثُلَاثِكَ الْمَسَانُ مِنْ الْكُفَّابِ  
زَمَانَ عَلَيْكَ عَيْشُكَ فِي اتِّسَاحِ  
هَنِيءِ الْبَسَالِ فِي شَرْخِ الشُّبَّابِ

مَغَانِي الْحَيِّ لَا إِنْسَانَ فِيهَا  
وَحَسْبُكَ ذَا مِنَ الْعَجَبِ الْخُجَابِ  
مَغَانِ طَالَ لَهْوِي فِي رِيَاهَا  
بِأَلَاتِ الْمَلَاهِي وَاضْطِرَابِي  
أَخَذْتُ مِنَ الرِّيَابِ بِهَا عَهْدًا  
وَهَلْ وَفَتْهُ الْعَهْدُودُ مِنَ الرِّيَابِ  
دَحِ النَّسْوَانِ عَنْكَ فُلَيْسَ عَهْدُ  
مِنَ النَّسْوَانِ إِلَّا كَالسَّرَابِ  
وَجَرُّهُ مِنْ عَزِيمِكَ مَا يُؤْدِي  
إِلَى شَدِّ الرِّجَالِ عَلَى الرِّكَابِ  
إِلَى تُحْيِي الشَّرِيعَةَ مَقْتَنَفِيهَا  
نَوَامًا بِامْتِثَالٍ وَاجْتِنَابِ

مَغَانِي الْعَمَالِينَ إِذَا تَمَادَوْا  
مِنَ الْفُتَيَّاحِي فِي الْحُجُجِ الصَّعَابِ  
إِذَا الْهَيْجَاءُ هَاجَتْ لَيْثُ حَرْبٍ  
وَإِذْ يُعْطِي الْعَظِيمَةَ كَالْمُثِيبِ  
تَضْيُيْرُ مِنْ ثِيَابِ الْمَجْدِ ثَوْبًا  
كَأَمْسَمِنْ مَا يَكُونُ مِنَ الثِّيَابِ  
فَرِيدُ الْعَصْرِ سُنِّي سُنِّي  
مَحَالٌ أَنْ يَحِيدَ عَنِ الصَّوَابِ  
\*\*\*

وَلِي نَهْرٌ مَهْمَمْتُ بِكُمْ إِلَى أَنْ  
قَرَعْتُ الْيَوْمَ بَابَكَ خَيْرَ بَابِ  
أَوْسَلُ أَنْ أُنْصَلَ عَلَى يَدَيْكَ  
مِنَ الْخَيْرَاتِ مَنَكُشِفِ الْحُجَابِ  
وَأَمَلُ أَنْ أَرَى فَوْزًا عَظِيمًا  
عَلَى اقْتِرَانِ عَمْرِي وَالْمَصْصَابِ  
وَأَنْ أَزْدَادَ فِي الْأَقْطَارِ عِزًّا  
وَنَصْرًا دَائِمِينَ بِلَا ذَهَابِ  
عَلَى خَيْرِ الْأَتَامِ صِلَاةً رَبِّ  
صَفْوَجٍ عِنْدَهُ حَسَنُ الْمُنَاقَبِ

\*\*\*\*



## من قصيدة: أما تدري

كتمت هوى «حبيب» بها تهيم  
وكتعمان الهوى لا يستقيم  
أما تدري بأن الحب أمر  
نفين ليس يكتمه الكتموم؟  
ألا فارتع بروض اللهومنها  
ولا تسمع ملامة من يلوم  
فكم بت تفسدش عن لقابها  
وعند الباب حارسها الضميم  
يرد من اعتدى تسعين صاها  
إلى عشرين منطفها الرخيم  
لها وجبة يروق في بهار  
كصبيح فوقه ليل بهيم  
وجيد حليته ذهب، وصدر  
رحيب تخته كشح ضميم  
تذكرت الصبا فاشتاق قلبي  
ونادته البلاليل والهجوم  
أبيت أكابد الأحزان ليلي  
ودمع العين منهملّ جوموم

□□□

هاشم صاحب

١٣٤٩ - ١٤٠٢ هـ

١٩٣٠ - ١٩٨١ م

• هاشم صاحب علي الكاظمي،

• ولد في بغداد، وتوفي في بيروت.

• عاش في العراق ولبنان.

• أتم دراسته الابتدائية والثانوية في مدارس ضاحية الكاظمية (بغداد) (١٩٣٦ - ١٩٤٧)، ثم التحق بكلية الحقوق في جامعة بغداد وتخرج فيها محرزاً درجة البكالوريوس في القانون عام ١٩٥١.

• عمل - بداية - في مجال البناء والتعمير، وبعد تخرجه من الجامعة عمل بالمحاماة في دوائر العدالة ببغداد (١٩٥١ - ١٩٧٨)، ثم غادر العراق إلى اليمن، وهناك عمل مستشاراً في وزارة الثقافة اليمنية حتى زمن رحيله.

• كان عضواً في اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين ببغداد.

• عرّف بانهضته لنظام الحكم في العراق إبان ١٩٦٣ مما دعا السلطات آنذاك إلى مطاردته والحكم عليه بالإعدام، ثم تخفيف الحكم إلى المؤبد، وظل مراقباً حتى عام ١٩٦٨، ثم اضطر إلى مغادرة العراق.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد المخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- صدر له كتاب: «في سبيل وحدة طلابية» - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٥٩.

• ما أتج من شعره قليل، كتب على نمق قصيدة التفعيلة، وقد اعتمد النوال الرمزية وسميلة للتعبير: الطفل والريح وآذار، حاله يسلم العالم، ومستعد لتحمل الآلام في سبيل إبلاغ رسالته، وكتب مبعراً عن انحيازه لمالمة البراة المتمثل في الطفولة، اتسمت لغته باليسر مع ميلها إلى الرمزية، وخاله جديد، التزم النظام السطري إطاراً في بناء قصائده.

مصادر الدراسة:

١ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٩٩.

٢ - النوريات: صباح نوري المزوجة: هاشم صاحب والصركة الوطنية العراقية - جريدة الصباح - العدد (١١٠) - ٢٠٠٦/٢/١٣.

## صغيرتي المدللة

نامي أيا قرنفلة

نامي المساء أكتفة

نامي على ترنيمتي

وقصتي المسلسلة

\*\*\*

واستيقظي مع الصباح

زهرة.. وبلبلغة

نوري كما يدور ماء النهر

والساقية للهلهلة

وزغندي في بيتنا

مثل العصفائر

وكوني طوفاً كسنبللة

## ملعبنا الكبير

مثل الفراشات نطيرُ  
ومثل الالف العاصفير  
وفوح الزهر  
عند ضفة الغدير  
نحطُّ.. أو نطيرُ  
نحطُّ.. أو نطيرُ  
نصخب.. أو نلعبُ  
نجي.. أو نهربُ  
نرقص أو نطربُ  
للوطن الكبير  
لأمننا.. لبابا  
لكل أصدقائنا  
لكل حقلٍ أخضرٍ  
نطيرُ  
لكل بيتٍ مشمسٍ  
لكل بيتٍ مؤنسٍ  
نطيرُ  
يا وطني.. يا وطني  
يا أجملَ الأشياءِ  
يا ملعبنا الكبيرُ

\*\*\*\*

## ميلاد

من يومك الأول  
لم تملكِ الأقطامُ  
ولم تزينِ أُنثى الأقرامُ  
ولم تكنِ مدللًا  
يلهو بك البلاطُ  
وكنْتَ،  
منذ يومك الأول كالسبيح  
توضع عن رسالةٍ

تنفلي من غرفةٍ لغرفةٍ  
وفتحِ الستائر المنسدلة

\*\*\*

يا طفلي..  
نامي غداً أتيك  
بالمداخن المحمّلة  
باللعب الحاملة العينين  
يا صغيرتي المدللة  
وبالسلام في غدٍ  
نهاره ما أجمله

\*\*\*\*

## الطفولة والشاعر

لا تقربي منازل الاطيار  
من أعشاشها،  
فيذعر الصغارُ  
لا تطفلي الأزمانُ  
عند مطلع النهار  
لأن في أعماقها  
تختبئ الأسرارُ  
لا تلعبى بالنار يا صغيرة  
أخاف أن تحترق الشرائط البيضاءُ  
والضفيرةُ  
أخاف أن تحترق الصغيرةُ  
لا تطفلي للنجوم في السماءُ  
فتزل الاطيارُ  
لا تقربي الشاعر في عزلةٍ  
لأنه مستلهمٌ قصيدةٍ  
وانتر في أبياتها  
القافية الوحيدةُ

\*\*\*\*

تقول.

«في الناس المسيرة

وعلى الأرض السلام»

وهالة النور الذي حولك

كالسهم

مرقت العتو والظلام

ولم تزل تعلم

لن تكل،

لن تهدأ،

لن تغمض عينك،

ولن تنام

والف مرّة صليت،

يا مسيح

الف مرّة

ولم تزل تُعرض الحياه

في قلبك الجرم

ما مال مع الريح

ولم يغيّر دريّة

ولن يبدل اتجاه

فأنت بين إخوانك

أكبر من أمة

□□□

هاشم عباس

- ١٣٣٥هـ

- ١٩١٦م

● هاشم عباس بن محمد بن حسن بن هاشم.

● عاش في لبنان والعراق، وتوفي في جبل عامل (جنوبي لبنان).

● تلقى تعليمه من والده وعلماء قريته في لبنان، ثم قصد العراق فأكمل تعليمه في مدينة النجف متلمذاً على علماء عصره حتى حصل على درجة الاجتهاد.

● عمل بالتدريس والوعظ والإرشاد.

الإنتاج الشعري:

- قصائد متنوعة الموضوعات في «أعيان الشيعية»، وله ديوان شعر مخطوط.

● شاعر مناسبات، تشكلت معالم تجربته الشعرية من الرثاء والمدح والتهنئة والحماسة، مالت قصائده إلى الطول، واعتماد الأساليب الخيرية والمحسنات البديعية، استهل قصائد المدح بالمقدمة الغزلية جرياً على عادة القصيدة العربية القديمة، واتسمت لفته بالقوة، وأسلوبه بالجزالة وصوره بالتقليدية. أما قصيدته التي يستهلها بالنداء «بني قومنا» فتدل على الشوق إلى الإصلاح، وعلى معوقات المرحلة.

مصادر الدراسة:

- محسن الأمين: أعيان الشيعية - دار المعارف للطبعوعات - بيروت ١٩٩٨.

## قريع الوغى

أيعلم الدهر ماذا صرّفه اجترما؟

بما جناه ومن ذا بالردى اخترما؟

غداة جاء بها ندياء داهية

لم يبق في مثلها عداً ولا إرما

جلّت فجعلت الدنيا بداجية

سدت فضاء الفضاء ظلماتها ظلما

عمت بني الدهر حرّاً حيث حُص بها

من غالب أسرّة أوفى الورى نهما

فكم طوت مهجّة بالوجد قد نشرت

للمزن في الكون ما بين الورى علما

وانطقت أعياناً بالجمع منسكباً

وأخسرت بالجوى من ذا الأنام فما

خطب أرائس سهاوا بالعراق فلم

يخطي حشا عامل مرماه حين رمى

أدى قلوب الورى حرّاً وأعيئها

بالوجد مضطرباً والدمع منسجماً

فلن ترى في الورى إلا لاشاً شجن

يُذمي الجوى قلبه أو مطرباً وجماً

أو ممسكاً مهجّة طار الزفير بها

أو مرسلاً مدمماً من مقاتليه فمى

يوم الجواد ملأت الأرض من أسفر

حرّاً وأحشاه أبناء الورى ضرمما

حتى تنال منها النفس راضية  
أو تقضين على وجديها التيهبا  
ما لي أقسم على ذلّ الإقامة في  
قومٍ عليهم رواق الذلّ قد ضُربا؟  
يعنون للضيم إنا حلّ ساحتهم  
وما بهم من أبيّ للهوان أبي  
قومي الألى ضربوا أبيات مجدهم  
على السمّاك ومدا فوقه الطُّنبا  
واشرقوا في سما الإسلام منذ بدا  
شموس فضل رسالوا الضج والعربا  
وطوّقوا جيّد أبناء الوري منّا  
قد البسّتها لهم رقاً ولا عجا  
\*\*\*\*

### بني قومهنا

بني قومهنا سمعنا لما أنا قائل  
سامنكم نصحي وإن لام عاذل  
بني قومهنا هبوا لإحياء مجدكم  
ففسد طال منكم غفلة وتكاسل  
بني قومهنا إن الشّعوب قد ارتقت  
وشعبيكم بين البرية خامل  
بني قومهنا إن المدارس أنشئت  
وليس لكم ربح من العلم أهل  
بني قومهنا إن المعارف أشرقت  
ودنكم ليل من الجهل حائل  
بني قومهنا قد زين العلم أهله  
وجيّدكم من حليّة العلم عاطل  
أحسن أن ترقى الشعوب بجدها  
وجيّدكم في مهبط الجهل نازل

فستأفوا له عين الأنام دما  
كما أفاض لها سحّب الندى دما  
إن واصلت سهدا فيه فلا عجب  
أو قاطعت نومها فيه فلا جرم  
فإنها فسدت منه قريح وعش  
وصارمنا للعدا ما انفك مضطربا  
أعصمة الضائف الملهوف بعدك من  
يكون أمّا لذي خرفه ومعتصما  
\*\*\*\*

### خمر الهوى

عهدي بعزمك غير العز ما طلبا  
وغير بكر المعاني القُر ما خطبا  
أراك تعنو لسلطان الهوى وأنك  
قد كنت ترغب عنه عزّة وإبا  
فما لك اليوم أسلست القياد له  
ورحت تذهب طوقا أينما ذهب  
تصبر له والصبا قد كاد يغيبه  
يُجني ويصبيح نهار الشيب قد قريا  
ألفق فقد رحت في خمر الهوى ثملا  
كان لبك أضحى منك مستقبا  
وجيّد في طلب العلياء مكتسبا  
من قبل أنك لا تستطيعها طلبا  
فلن ينال العسلا من نام عن طلب  
إلا أماني في مصداقها كذبا  
إن أقعدتني صروف الدهر عن طلب الـ  
علياء فعزمي إليها طالما وثبا  
وإن شئ بي إسلالي بعامل  
عنها فإنني لها ما زلت مرتقبا  
لأبسن لها الظلماء واليابا  
وامتطي في القياقي الجرد والنجبا

١٣١٦ - ١٣٧٧ هـ  
١٨٩٨ - ١٩٥٧ م

## هاشم عبدالحجي

- هاشم عبدالحجي السيد عدوس.
- ولد في قرية قلهاة (قائمة لمركز مطسا - مديرية الفيوم - مصر)، وتوفي في مدينة الفيوم.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم في أحد المكاتب بقريته، ثم انتقل إلى مدينة الفيوم ليتحق بمدرسة الكواكب الابتدائية محرراً شهادة إتمام الدراسة بها عام ١٩١١.



- بدأ حياته العملية مراسلاً لمعد من الصحف والمجلات (القاهرية) مثل البلاغ والأساس، ثم نجح في الحصول على ترخيص لإصدار جريدة «الفيوم» عام ١٩٢٣، وعمل رئيساً لتحريرها، إضافة إلى عمله في لجنة مراقبة الأسعار بمجلس مديرية الفيوم، وعمل سكرتيراً لفرقة الفيوم التجارية حتى عام ١٩٥١، كما عمل سكرتيراً عاماً للاتحاد التعاوني بالفيوم.
- كان عضواً في تنظيمات حزب الوفد، إضافة إلى مشاركته في تأسيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم.
- كان له دوره الوطني، فقد شارك في أحداث ثورة ١٩١٩، إضافة إلى دوره الثقافي الذي شهد العديد من المراسلات بينه وبين كبار الأدباء والشعراء على زمانه من أمثال عباس محمود العقاد، وغيره.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة الفيوم العديد من القصائد، منها: «هي ذكرى المولد النبوي» - ١٩٢٢، و«العام الهجري الجديد» - ١٩٢٣، و«رثاء والد الشاعر» - ١٩٢٣، و«رجال القضاء» - ١٩٢٣، و«رثاء «وديع روثاهل» - ١٩٢٤، و«رثاء صافي محمد مؤمن» - ١٩٢٤، و«رثاء علي بك فهمي شرابي» - ١٩٢٧، و«عهد أنجلوس للملكي» - ١٩٢٧، و«الذكرى العاشرة لرحيل سميد زغول» - ١٩٢٧، و«التيه في العهد» - ١٩٢٢، وله «أزجال هاشم» تحت عنوان «اليد الحديدية كسرتها الحرية» - مطبعة جريدة هارون - الفيوم - ١٩٢٩. وله العديد من القصائد والأزجال ضمن كتابه «الرحلة الملكية للفيوم» - مطبعة جريدة الرشيد - مصر.
- ينور شعره حول المناسبات، كمولود النبوي الشريف، وبداية العام الهجري، وغير ذلك من المناسبات الدينية، كما كتب في المدح والتهاني التي اختص بجلها الملك فاروق في ذكرى جلوسه على عرش مصر، وله شعر في الرثاء، خاصة ما كان منه في رثاء أمير الشعراء أحمد شوقي، إلى جانب شعره في الدعوة إلى البذل والعطاء من أجل

وتصرز شوطاً في التقدم نائياً  
وفي قطركم فعل التناحر عامل  
إلام فتور العزم عن طلب العلا  
وفيكم لدى البأس الكُفء البواسل؟  
إلام الرضا بالجهل والعلم زاهر  
وابتنية العرفان ملأى حوافل

\*\*\*\*

## يا هلالاً

عاطني من كؤوس ريقك خمرا  
علها من حشاي تُحمد جمرا  
قارب الفجر أن يرانا ولما  
ثرتني من سنا جبينك فجرا  
يا هلالاً تحت اللثام فلأنا  
عنه حط اللثام أصبج بدر

\*\*\*\*

## رثاء

من قل مرهف هاشم وغررنا  
وابتز غالب مرثها وفخرنا  
من قل عرش بني لؤي في الثلا  
وعدا على مضر فأحمد نارها  
من سلام أرمية الكارم والندى  
فاجتت منها قطبها ومدارها  
وأغاض بحر الجود بعد عبابه  
فأفاض من عين الندى مدارها  
من ساء عدناً بفقد عميدها  
ويطوبها السامي أساء نزارها  
من غال ليث الغاب وهو بغيل  
فأباح من غيل الأسود نزارها

□□□

الحرورين. تنسم لفته بالجرع مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب.  
التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من شعر.

مصادر الدراسة:

- لقاءات أجراها الباحث محمد ثابت مع أسرة المترجم له واصدقائه من  
الإباء - اليوم ٢٠٠٣.

## من قصيدة: اليتيم في العيد

بين خلق الله بين البشـشـر  
فتنة مرمى سهام القـدر  
حفظت للبؤس ما في [عمله]  
من أحاديث الشقا والسور  
مذب الدهر بنيتها فهم  
في نفوس ثلثت بالعـيـر  
إنما الدهر أب في هـديه  
يؤمن التعليم للمفتـر  
\*\*\*\*\*  
أزبل الطرف تجسـنـم زمـرا  
كجرار في الفضا منتـشـر  
كل فسر منهم مشـتـفل  
بالذي يحمميه شر الخطر  
لا أب يرثي إلى حـالـته  
أو يقيه من مهاوي العـثـر  
بل ولا مال له ينفقـه  
في شئ أو ليدفع الخـتـر  
إن مشى في ضـمـورة فـذاهـن  
كالذي أسرى بغير القـمـر  
بينما نـفـسـه بالعـيـد نرى  
اثرا من قلبه المـكـسـر  
نظرات نافذات في الحـشـا  
في معانيها كوخز الإبر  
رقت راحته لـقـر رقت إذا  
صاغت نفسا رمت بالشـثـر

يسلك المهيمة لا يدري له  
من قرار ينتهي بالسفر  
أغريب ضل عن موطنه؟  
فسفدا عنه حليف الفكر  
أم محب قد جفاه حبه  
فاستعاض نوبه بالسهر؟  
ذا يتـيـم راح يشكو دهره  
لإله عالم مسقـتـدر؟  
خلقه يـبـحـث عن والده  
في فضاء الكون كالمحتضر

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: ذكرى المولد النبوي

قبس من جانب الشـرق ظهـر  
يقظ العالم طرا وبهـر  
هو نور دق معنى وسـمـا  
عن حدود الكيف أو حد الصـور  
من سنا الوحدة يولي بالضيـا  
عالم الأنوار شمسـا وقـمـر  
غرّد الطير له في عـشـته  
أية التسبيح حمداً وشكر  
وشمدا للبلبل الصان الحـسـفـا  
فاستمال الفصن واهتر الشـجـر  
وجلا عن صفحة الكون دجى  
كان قد غشى عليها وسـتـر  
نور طه المصطفى الهادي الذي  
جاء بالرحمة نـجـى للبـشـر  
\*\*\*\*\*  
ولد الهادي فكانت ليلة  
في جبين الدهر تزي بالغرـد  
سطر التاريخ فيـها (سطرا)  
حرم الدهر وحاشا تندثر

انبأ الرهبان عنه أنه  
أحمد الوها إليه في السير  
وأحمد الدنيا ومولى عزها  
ومرجأها العظيم المنتظر

\*\*\*

أنذر الناس بآثار يبدت  
تدهش العقول وتودي بالفكر  
أخمدت في فارس نيرانها  
حدث كان له كل الخطر  
وهو إيمان كسرى بعدما  
كان كالطود منيعاً مستقر  
نذر الجبار للطاغي الذي  
خالف الله وما تخفي الخد

\*\*\*\*

## في رجال القضاء

مرهباً بالقضاء في إبطالة  
ناصرني الحق في رحيب مجالية  
إن يوم النوى لبسال رغم منا  
ما رضينا به ولا بارتعاله  
حرق في الفؤاد أنكى لظاهما  
نبأ للرحيل فوق احتماله  
فزع الحي مذ إذا عوه فيه  
ومشى الوجد في نفوس رجاله  
ككيف لا وهو آمن بهداهم  
مؤمن بالقضاء واستقلاله

\*\*\*

«عزة العدل ليس بنفسك إلا  
إن نسينا الهلال عند اكتماله  
ليس نفسى شماتلاً تنهادي  
كتهادي الربيع في إقباله  
نكسريات تشع في القلب نوراً  
سباطعاً عن يمينه وشماله

كم شهدنا في النور آية حسن  
حين لاحت خيالكم من خلال  
وعطاء أنلقه دون سسول  
للفقير الذليل في أسماله  
في ثنايا الخفاء لا يعلم لنا  
س بما فاض من سحاب نواله

□□□

## هاشم عيسى الطائي

١٣٢٨ - ١٤١٢ هـ

١٩١٠ - ١٩٩١ م

- هاشم بن عيسى بن صالح بن عامر الطائي.
- ولد في بلدة سمائل (عمان) وتوفي في مسقط.
- عاش في عُمان.
- تلقى أصول الدين والفقه وعلوم العربية على عدد من علماء عُمان منهم الشيخ حمدان بن يوسف اليوسفي والشيخ حمد بن مهيد السلمي والشيخ سعيد بن ناصر الكندي.
- تولى القضاء في عدد من البلاد العمانية، وفي أخريات حياته أعفي من القضاء، وعين مدرساً في معهد القضاء بروي.
- الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «المعول الذهبية في الأسئلة والأجوبة الفقهية والأدبية» عددًا من النماذج الشعرية، وكتاب «شقائق النعمان»، وله عدد من القصائد والنماذج الشعرية ضمن كتاب «بافقة من الشعر العماني»، وفي «فلاذ المرحان».

• شاعر مناسبات، يدور ما أتيح من شعره حول الملح والتهاني اللذين اختص بهما السلطان سعيد سلطان عُمان، وله شعر في البحث على طلب العلم، كما كتب في الرثاء، إلى جانب شعره في المظاهرات الشعرية العلمية التي تتضمن - غالباً - أسئلة فقهية يتوجه بها إلى إخوانه من الشيوخ والطلما منتظرًا ردوهم، تتسم لفته باليسر، مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب، التزم الوزن والقافية فيما أتيح له من شعر.

مصادر الدراسة:

- ١ - باقة من الشعر العماني - سلسلة ثنائاً - المبد (٢٤) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨١.
- ٢ - حمد بن سيف اليوسفي: الموجز المفيد ليد من تاريخ البوسعيد - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٥.





أكبرهم به عاجلاً أكبرهم به مليكا  
 مهذب الرأي للأعداء قد قمعوا  
 تراه يتشبط مهتما جاء سائله  
 فتبصر الجود من كفيه قد مسمعا  
 كم قام يفتح باب العلم مجتهداً  
 حتى علا صيتها قدراً ومتسعاً  
 شاد المدارس فيها للعلوم فكم  
 من جاهل في فنون العلم قد برعاً  
 فأصبح الشعب في عزٍ ومفخرة  
 يمشي على هامه الجوزاء مرتفعاً  
 وأمله لم تزل بالشكر السنهم  
 تُثنى عليه ويثنى كل من سمعاً  
 حتى الصبي إذا ما المهد حركه  
 يصبح لكن ثناءً فيك لا ملعاً  
 تبني المساجد في كل البلاد فكم  
 من مسجد قام بالبنيان وارتفعاً  
 قد صار جامعاً قابوس لنا مثلاً  
 كذلك جامع نزيوى كان مبتدعاً  
 تكاد تُدهش رائيتها بما اشتملت  
 عليه حسناً وإتقاناً لمن صنعاً

□□□

## هاشم كمال الدين

١٢٧٠ - ١٣٤٢ هـ  
 ١٨٥٣ - ١٩٢٣ م

- هاشم بن حمد بن محمد حسن بن عيسى.
- ولد في قرية السادة (إحدى قرى الحلة)، وتوفي في مدينة الكوفة.
- عاش في العراق.
- تلقى مبادئ العلوم في مدينة الحلة التي أرسله إليها والده مع بقية إخوته، ثم رحل مع أخيه إلى مدينة النجف رغبة منه في الاستزادة من العلم.
- انتقل إلى الكوفة - بعد وفاة أخيه - حيث صار الناس يرجعون إليه في المسائل الشرعية، فأصبح إماماً للجماعة في أحد المساجد القريبة من داره.

ليثُ تريخ في مهد العلا فغدا  
 قابوس طلعت يدي لنا عجبا  
 من دوحة المجد فرع قد نشأ فسمما  
 قدرا ويذرُ علاه طاول الشهيا  
 ملكٌ ونجلٌ مليكٌ هكذا أبدا  
 فالجد هم واليههم عنهم انتسبا  
 هم الملوك الكرام الأقدمون هم  
 غوث الأنام هم الأمجاد والخطبا  
 إلّ السعيد لكم فخرٌ ومكرماً  
 لا زال فيض نذاكم يغفل السحبا  
 سعدتكم بسعيد سيدر فطن  
 أعدها ولوا على أديارهم زفيا  
 كذلك نجله قابوس من حلفت  
 بأن تكون العيلا أملا له وأبا  
 فاسلم ودم يا أبا قابوس في شرف  
 وفي فخر لنصر الدين محتسبا  
 إنني أهنيك والإسلام قاطبة  
 بذا المليك الذي فاق الوري حسبا  
 وفخر عينا بذا المولود - سيئنا -  
 كفاكم الخالق الأناكذ والعطبا  
 وعشتم بنعيم لن تروا أبدا  
 بقسسا ولا تكدا كلالاً ولا نصيبا  
 ثم الصلوة على المختار سيدنا  
 وآله الفخر طراً والذي صميبا

\*\*\*\*\*

## صانع النهضة

الله أكبر بدرُ اللُّمُ قد طلعا  
 والشمس في الأفق حفا نورها سطعا  
 حازت عمان جميع الفخر وابتهجت  
 بتلكها إذ لواء المجد قد رفعا  
 قابوس سلطانها قابوس رائدنا  
 قابوس عاجلها للفخر قد جمعا

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «شعراء الغري» عدداً من القصائد والتمناذج الشعرية، وله نماذج شعرية ضمن كتاب: «الباليات».

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المنظومات والأراجيز في الفقه.

● يدور ما أتيج من شعره حول الرثاء الذي اقتص بهله أخاه جعفر. يميل إلى استخلاص الحكم والاعتبار، ويتجه إلى ذكر البلى محذراً من أطماع الدنيا وغرورها، كما نظم في المارضة والمراسلات الشعرية الإخوانية، تتسم لغته بالبرونة مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب المثال. التزم اللهج القديم في بناء قصائده.

مصادر الدراسة:

- ١ - حميد الطبعي: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين (ج٢) - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٢ - علي الخالقي: شعراء الغري (ج١) - مطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - محمد علي الجفوي: البابليات (ج٢) - مطبعة الزهراء - ١٩٥١.
- ٤ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الإداب - النجف ١٩٦٤.

## من قصيدة: صرخة الاقطار

ببينك لا بالماضيات القواضب  
أبئت فؤادي بل أقمّت نوادي  
أخي يا أخي فجرت ينبوع مقلتي  
بدمج جرى في صحن خدي سلكب  
اتقضي وهي قلبي من الشوق جمره  
قضى الحب أن تبقى بمهجة ناحب؟  
يشق عليّ البسمد وهو ابن ليلة  
فكيف ببعد لم يُجَرَّ بالركائب؟  
اتقضي أخي بين الرجال الأجانب  
خلياً من الأحباب خلّو الأقارب؟  
هست بك الناعي الظلم فائسولت  
لمصرخسته الاقطار من كلّ جانب  
يُجاب بلصناف اللغات من الوري  
رويدك هذا النعي أمّ النوائب

اتنعي لنا العلياء والمجد والتقى

فنعيك قد عمّ الوري بالصائب

فقال قضى بالرغم من هاشم فتى

حليف المعالي من لؤي بن غالب

قضى والرماح السّمر لم تُثْن دونه

ولم تُفلق الهامات بيض القواضب

ولا صُرعّت فتيان شبيبة عنده

ولم يملأ الأفساق نغم السلاهب

ولم ترهق الدهر الضيؤون موابك

لنصرت مشفوعة في موابك

نعاك لأبناء الشريعة والهدى

نعاك لأبناء العلاء والمناصب

نعاك لاهل المجد والفضل والرجا

نعاك خضّم العلم نائي الجوانب

نعاك فتى حلماً وجوذاً وسوداً

نعاك حساماً ماضياً بالضارب

نعاك تقياً لودعياً مهذباً

نعاك وفيّاً لا تخون بصاحب

نعاك فتى حلّو الشمائل رُفّاً

جميل التثني منيةً للكواكب

نعي فنعي عُزّ القسوافي وأهلها

فلن ترني في ميدانها جرّي غالب

لقد غال شمس الألق في الألق خسبها

لفقدك يا بدر الهدى في الغياهب

\*\*\*\*

## منابرنعي

مضيت وخلفت القذى بمماجرى

وأجبت نيران الأسى بضمائري

فقدك فُقدان النواظر ضوها

وليستك تُفقد في ضياء النواظر

وعندي نور البدر والشَّمس بالضحي  
كلون ليلال من جُمَاتي مواطر  
فقدتك كالعقد الثمين نفاساً  
وأنك أغلى من غوالي الجواهر

\*\*\*\*

### من قصيدة: يوم الهول

المره يحسب أنه مأمون  
والمرت حق والفناء يسقي  
لا تamen الدنيا فإن غرورها  
خضع الأوائل والزمان خؤون  
ما سر أن من زمانك لحظة  
إلا وممرك بالفنا مرمون  
وإذا غمرت بنعمته وبلذ  
لا تفسيك حوائد ستكون  
وإذا بكيت على فراق أهبة  
فلتبك نفسك إيهما للسكين  
لا بد من يوم تفارق معشراً  
كنت الوجسية لديهم وتهون  
والناس منهم شامت لم يكتسرت  
فيما دهاك ومنهم مسمزون  
وترى من الهول الذي لأقله  
تذري السموع محاجر وعيون  
فكانه اليوم الذي في كبريلا  
يوم به طه النبي حسنين  
يوم به السبع الطباق لعظمه  
قد نكها بعد الحراك سكون  
وتجلبت شمس الضحى بملايس  
سور تجلب مثلهن الدين  
يوم به فرد الزمان قد اغتدى  
فرداً وليس له هناك معين

□□□

نخرتك لي حصناً يقيني من الردى  
وانت لعمري من أعزّ الذخائر  
ولنأنا يرة الضئد منكس الولوى  
وعضباً به ثلثى حدود البواتر  
فهذي دموعي لؤلؤاً قد نثرتها  
وإن نفدت أذري مقيق المحاجر  
شعاري مراثي «مالك» من «مُتَم»  
وإزعاج جاري بالبكا من شعاري  
حزانات وجدر في فؤادي تتابع  
لفقد أبي يحيى كمرّ الفناجر  
أحاشيك نور العين من رقدة الثرى  
غفيراً وأن تسمي ضجيج المقابر  
منابر نعي في رثاك نصبتُها  
لأنك أحسرت في رقيّ للنابر  
قصمت قرى ظهري بأنهى رزية  
يقلّ لعمري عندها صبر صابر  
بقريك كانت بهجتي وبشاشتي  
ويعدك عني كالشجا بهناجري  
لقد كنت قبل اليوم لم أعرف البكا  
لبعد قريب أو فراق مجاور  
وها أنا إن ناحت بقري حمامة  
لفقد ألفرك كنت أسرع ناصر  
لقد كان شعلي كالثريا مؤقفاً  
ومثل سهيل صار نائي المجاور  
وسدد لي الدهر الخؤون سهامه  
وفوقها نصوي فخر محاجري  
أكسان له عندي تراث تتابع  
فكافاني عنها ببطشة قادر  
أخي كان عمراً الدهر عندي لحظة  
بقريك والديجور أزهى زاهر  
وها أنا مد الطرف عندي ورجئة  
كعمر الليالي والقرون الغوابر

## هاشم محسن الأمين

١٣٣٠ - ١٤١١ هـ

١٩١١ - ١٩٩٠ م

• هاشم محسن الأمين.

• ولد في بلدة شقراء (جبل عامل - جنوبي

لبنان)، وفيها توفي.

• عاش في لبنان والعراق.

• تلقى دراسته الابتدائية في مدرسة والده

بدمشق، وعلى يد والده تلقى علوم اللغة،

وخاصة من الفقه، ثم سافر إلى مدينة

التنجيف رغبة منه في الاستزادة من العلم،

غير أنه عاد لأسباب صحية حالت دون إتمام دراسته.

• عمل في مجالي التدريس والصحافة.

• كان عضواً في الشبهة العاملة التجنيفية.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له صحيفة المرفان عدداً من المقالات، منها: «طائفة من نرجس» -

١٩٣١. ورويا سمر الأحلام أي حديثها - ١٩٣٩. ونوحى على مرج

الوجود - ١٩٣٩. وحملوا فتنة الجمال وحاموا. و «الشريعة.

• شاعر وجداني فضّل، كتب في الحنين إلى أيام الوصال، والذكريات

الخوالي، يساوره شعور ممرض بالسدى والضياع، وله شعر في الشكوى

والعتاب، يميل إلى استخلاص الحكم، ويتجه إلى الاعتبار. وله شعر

في الرثاء، إلى جانب شعر له في رثاء الذات. يتميز بنفس شعري

طويل، إلى جانب لفته المتدفقة، وخياله الفسيح. التزم عمود الشعر

إطاراً في بناء قصائده. من طريف نظم ما كتبه عن لفافة التبغ.

مصادر الدراسة:

١ - حسن الأمين: مستذكرات إعيان الشبيبة - (ج٢) - دار المعارف -

بيروت ١٩٨٧.

٢ - محسن خليل: روائع الشعر العاملي - دار الحجة البيضاء - بيروت ٢٠٠٤.

٣ - لقاء أجرته الباحثة إنعام عيسى مع أسرة المترجم له - لبنان ٢٠٠٤.

### من قصيدة: الشريف

أطاف البلادَ وجاب القفارَ

ولا مستغاثٌ ولا مستقرٌ

كسكراك تاه على ظلمةٍ

تقاذف بين الربا والحفرِ

فلا السمعُ سمعَ على أذنه

ولا نظَرَ الزينجُ منه نظراً

وساوى لديه الضئيلَ والظالمَ

أسى خالط العيشَ حتى اعتكر

تكان تضعضعُ اضلاعَه

إذا أن من حيرَ أو زفر

ويخطو فتحسب في خطوه

شروع الضلال، اختيالَ البطر

يهيم وليسست له غايةٌ

ويمشي وما يقتضيه وطر

ويمعن في السير لا يستفيق

لفار غداً أو خيالٍ عبر

كان تصاريف أعضائه

تعلّون من سمعه والبصر

يضعضهمون صدى حشرٍ

أردت على رغبةٍ تُخسر

بدا للعناصر تعتاده

ففي جسمه من غناها اثر

فما يتقي اسماعار الهجير

ولا يصتمي من دُفوق المطر

أيا لحظه أدبلكَ الهمرُ

أيا وجهه غيرُك الغيرُ

أعشرونَ عامًا عليك طوتُ

جمودَ القنوط وزهد العبر

كليل تعاونَ فيك الغصونُ

من الرويق الغض لوكا أغر

فتكسف منك على رغبه

رؤاء الصبّاح وحسن الزهر

بمعناك كلّ انكسار المياح

يفلّ الجلال ويدحو الظفر

على مؤنر صاغهن الغرورُ

والبسها كبرياء البشرُ

\*\*\*

## من قصيدة، أحباي هذا الليل

اسائل عنك البدر لو عَدَّ البدر  
شكاً الهوى المَقهور في الآلة الحَرى  
فيا بَدْرُ هل سلوى لديك تَمِيتني  
وهل أيقظ الأحلام لي فيك من نكرى؟  
ومما لي ولأوهام يا ليل؟ إنني  
أفضي بها عمري، فما أضيق العمرا!  
تذكر هذا الأفق من بعد بهجة  
وصالت على بؤساي نجمته الغرا  
وكان إلى عهد من السعد والصبأ  
تفيض لعيني الكون بالمتعة الكبرى  
تراقص أحلامي على رعدة الغنأ  
وتبعثها في الجوانح سكراً  
وقد نشر الليل المهيب جناحه  
كما طاف فيه الغيب أو نشر السحرا  
اناض على الدنيا مهابة سره  
فعدت مجالي الكون في جوفه سرا  
وسال بروج الشَّعر في الأفق حالاً  
فتلك نجوم الأفق ينظمها شعراً  
وماجت بقدر الذكر نجوى مؤذن  
على روجه الساجي ففاض بها طهراً  
تشق سكون الجولحاً مبطراً  
تكاد له في النفس تستشعر النشراً  
رعتها نفوس باليقين قريرة  
صفت لسكون الليل تجلو له الفكر

\*\*\*\*

## الوادي

سقتك ميمونة الغدق بانواء  
يا مطلع الخلد في حبسوي وأهواني  
يا حالاً بتعميم النفس رونقه  
أما اصطباك على رؤياه إغفاني

بشيسر دنياي من عيش زهوت به  
باتت عوافيك تنعسا لدنياي  
ما بال كل حياة فيك تؤسني  
وكل شمسادية تشكو ببلواني  
خفت له أنه في المصدر والهأ  
شنتي هواتف في نفسي وأصدائي  
فجئت بالريوة الخضراء أسلها  
ماذا فعلت بعهد النازح الثاني؟  
تذكرت كل أوطار الحياة له  
فليس يحملها إلا على داء  
كان زهر الليالي ما حطان بها  
ولا مشين على الدنيا بتعمائي  
تحدي عن عهد الوصل ما فعلت  
وما جئت بين إصباح وإمساء  
تذكرني الوادي إذ هبت خلائقه  
للنور عريبد أدراج وأجواء  
يكاد من فتنة إلا تلم به  
إلا على شيبه رؤيا ثقلة الرائي  
تذكرني الزهر إذ فاضت نوافقه  
على حقول غيطان وأرجاء  
ونسمات من شذات الربيع هفت  
سكرو تهالك فوق العشب والماء  
حتى عدت سفح الطول فاهتمت  
عطر الشفاء على سجوة خرساء  
وهدهدت حلها الهاني مهيناً  
لدى نواعم أفنان وأفسيام  
تذكرني من غصون النوح حانية  
حامت على نسيمات الرائح الجاني  
إذا حناها عليل الصبح وانعطفت  
طافت علينا بأوراق وأنداء  
تذكرني النهز منسباً على مهل  
ضاح تكسر أضواء بأضواء  
تمازج النور فيه والصفاء على  
صاف تلالاً من رمل وحصباء

□□□

## هاشم ياسين العارف

١٣١٨ - ١٣٧٢ هـ  
١٩٠٠ - ١٩٥٢ م

● هاشم ياسين العارف.

● ولد في مدينة سوهاج (صعيد مصر)، وفيها توفي.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه في الكتاب، ثم التحق بالدراسة الابتدائية ومن بعدها بمدرسة المعلمين العليا.

● عمل بالتدريس في عدد من المدارس الابتدائية بسوهاج، ثم بالتدريس الثانوي مدرساً للرياضيات.

### الإنتاج الشعري:

- مجموعة من القصائد والمقطوعات تضمنتها دراسة نجاني عبدالرحمن «أدباء سوهاج المنسيون» - جريدة الهادي - ٦ من سبتمبر ١٩٤٥.

● شاعر وجداني، نظم في عدد من الأغراض مع تداوله شعراء عصره، طلب على شمره النسيب والغزل، ومال أحياناً إلى المناسبات والخمرات ولا سيما المناسبات القريبة الصلة بالوجدان كالزنا، اتسمت قصائده بقوة الأسلوب وجزالة الألفاظ، وهذه التصوير والتضمن من شعر بعض السابقين. فطعته في الوصف النفسي للهي تكشف عن نزوع رومانسي وتسامح إنساني.

### مصادر الدراسة:

١ - للدوريات: نجاني عبدالرحمن - مقالة عن المترجم له في سياق «أدباء

سوهاج المنسيون» - جريدة الهادي - ٦ من سبتمبر ١٩٤٥.

٢ - مقابلة أجراها الباحث إسماعيل عمر مع بعض أفراد أسرة المترجم له -

سوهاج ٢٠٠٥.

## صرعى من الدلّ

صرعى من الدلّ لا صرعى من الكاس

تلك التي لم أزل منها على ياسي

تغار منها بدور النّمْ إن طلعت

يوماً ويخجل منها كلّ مياس

يُضَوِّرُ الطّيب منها أينما خطرَتْ

لم تُبْقِ للورد من طيب ومن أس

مصنونة بسيفوف من لواظها

ومن حواجبها تُحْمَى بالقواس

لوضئها مجلسٌ تسقى الدماء به

فلفظها العذب يُعْسي خمرة الحاسي

وكنت أبصر نفسي لو خلوت بها

وقسعت ما بين أقدام وإيماس

أبكي وأشكو تباريح الغرام لها

عسى يرقّ ويحنو قلبها القاسي

لكنها نفرّت مني وما سمحت

لعائذ يقيتواني ولا أسي

\*\*\*\*\*

## الفقر

جرى دمعها والدمع يصدره الأسى

وقد كان أعيائها التّجملُ والصّبرُ

بقيّ هوت ظلماً وقبل سقطها

من الأفق ليلاً أشرفتْ هي والبدرُ

جنى حُسْنُ مصيها عليها جنايةً

وأعقبها الإملاق والعوزُ الدهر

أبى الدهر إلا أن تجود بعرضها

وكان عن الفحشاء يمنعها الطّهر

فجاءت به لا عن رضام ورغبةٍ

ولكنّ ذوبَ الطّهر مرّقه الفقر

وأطفأت الدنيا سراج حياتها

فعرن دمعها غُسلٌ ومن نفسها قبر

منفصلة لا تأمل الدهر حاجتُ

وأيسر ما ترجوه لو قصّر العمر

قضى حظّها أن تدفع الجوع بالخنا

وفي البغي كسبٌ للتي يدها سيفر

ولا خيّر في دفع الردى بمثلته

(كما ردها يوماً بسواته عمرو)

تَرَكْتُ بالثواب التّمسّس وإنه

ليفضّل زيّ العار لو علم الطّمر

تُغْطِي به عساراً وخيلاً وإنما

يعز عليهما بعد عفتها الستر

\*\*\*\*\*

## العشق المحرم

فاض الأسى فاندب كؤوس الراح  
يا ساق هيف من الهموم جناحي  
لا تبخلن بهما عليّ فإنني  
كلفت وقد نكا الزمان جراحي  
جارت عليّ النائيات وأفرغت  
ما في الرجال من الهموم يساحي  
وتنبهتني في الصياة كاتني  
جان ولم يخل الزمان سراحني  
امسي كما اضحي سجيناً حائرًا  
ما بين امسيتي وبين صباحي  
لا يشعرون بما اكابد مضجعي  
ويزيدني المألام لالحي  
إني لامشطقتها وأعلم أنها  
رجس من الشيطان غير مباح

\*\*\*\*\*

## غسل وقبر

رويدك ما كل الصوارم قطع  
ولا كل لحظ إن تلقت تصمرغ  
ولا كل بسماء محياه مشرق  
له بين طيات الجوانح مطلع  
ولا كل قلب مثل قلبك خافق  
ولا كل قروم الدجى يتووجع  
وأشهر أمالي وباسي يمينتها  
فستلك تواسميني وهذا يزعج  
وكم قاتل هلا سلوة غرامها  
وبت ومن تلك الغفوية ترجع  
فلت له تسدي النصيحة بعدما  
صبوت ولما يبق في القوس منزع

إذا مت شوقها في هواها ولم أجد  
وفجأ على البلى يعين وينفع  
فمن ملمعي غسل وقبر من الحشا  
فسيح ومن حر الأبن مشيع

\*\*\*\*\*

## فيض الأسى

فاض الأسى فمتي يرق ويرق  
قنر سهرام خطويه تتدفق  
فجع الكدانة في أبر كماماتها  
وقضى على أمل بها يتالق  
وعدا على أوى البنين مودة  
وطوى سجل مجاهد لا يفرق

\*\*\*\*\*

أوت باحمد قبل تحقيق المني  
فدوى بمصرعه الرجاء الموق  
والدمر كالتطرنج في دورانه  
يهري الوزير به ويسمو البيزنق  
قد كنت أكرم مخلص في رده  
يلقى بما يوحى الضمير وينطق  
لما تحجرت المواقف لم تكن  
بالمستبد بل انبريت توفق

\*\*\*\*\*

قضيت عمرك في مناصب جمة  
أبيت وأجبتها وأنت موقوف  
وقضيت لم تترك لك ضيعة  
أو موردًا عذبًا يدو ويفسد  
عجبًا وكنت بمصر رأس حكومت  
ويقال قد مات الوزير الملق  
تلك النزاهة في النفوس وإنها  
صفت مع النفس الأبيسة خلقت

□□□

## هاني أبي مصلح

١٣١١ - ١٣٩١ هـ

١٨٩٣ - ١٩٧١ م

- هاني إبراهيم أبي مصلح.
- ولد في عين كسور (لبنان).

• عاش متقللاً بين لبنان ودمشق ثم فلسطين والولايات المتحدة الأمريكية.  
• تلقى تعليمه الأولي في مدرسة الداودية في منطقة عبية، وأخذ اللغة فيها عن الشاعر أمين بك ناصر الدين، ثم انتقل إلى مدرسة سوق الغرب العالية الأمريكية، وفيها اتقن الإنجليزية.

• ثم تكلفه بإدارة مدرسة المعارف في كفر مبي، وذلك في مطلع الحرب العالمية الأولى، ولكن سرعان ما تركها وذهب إلى دمشق ليعمل في الصحافة والتدريس، ثم انتقل إلى فلسطين وعمل في جريدة «الصباح»، ولكن الجريدة أقفلت فانتقل إلى التدريس في كلية روضة المعارف سنة ١٩٢٢، وطلب منه تولي إدارة مدرسة شفا عمرو في عكا، ولكن السلطات البريطانية ما لبثت أن قبضت عليه ووزلته، وفي عام ١٩٢٥ تولى رئاسة تحرير جريدة «البرموك»، ثم دعي إلى التدريس في مدرسة الداودية في لبنان. وبعد الحرب العالمية الثانية دعت لهيئات الوطنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليتولى شؤون جريدة «البيان»، وأمضى بها فترة ثم عاد إلى لبنان ليتولى التدريس في المدرسة الداودية، ثم في المعهد العربي في بعمون.

• كان ناشئاً سياسياً له إسهامات في المهمات الوطنية تعرضت للاعتقال من قبل الفرنسيين وصدر بحقه حكم بالإعدام، لكنه لم ينفذ، كما أصدر الإنجليز حكماً باعتقاله في أوائل الثلاثينيات، فخرج من فلسطين مشياً على الأقدام نحو بلده التي ولد فيها.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة لكنها فقدت.

• ما بين أيدينا من شعره قصيدة واحدة قالها في الرثاء (لملح رثاء معلمه) تتم على شاعر متمكن من أغراض القصيدة، صاحب بيان فصيح ينحو نحو الحكمة واستخلاص المبر، ونفسه الشعرية طويلة وعبارته قوية ومماثيه من مألوف ما يقال في الرثاء.

### مصادر الدراسة:

- نجيب البعيني: رجال من بلادي - مؤسسة دار الريحاني للطباعة والنشر (ط ١) - بيروت ١٩٨٤.

## هذا الأمين

هذا الأمين قسضى فلين لأمله

ولصحبه أن يطعوا بلبائره

وإذا بكاءً عارفوه فما الذي

يجدي على المحزون مَرُّ بكائه؟

هيهات، قد خلت القرون ولم يَشُدَّ

ميتٌ بكثرة نَدبه ورثائه

فالزَمَ حياك في الفجيفة واعتصم

بالصَّير يُشَفُّ القلبُ من بُرْصائه



فقد القريضُ فنى بفقد أمنيته

أفنى الصياةً يجدُ في إحيائه

حتى رأينا الشَّعر أخضرَ روضه

وهمَّتْ غيوثُ الحسن في أنصائه

فسلَّذا بدائع من سلاسل لفظه

شهدتْ ليرثي فكره بصفائه

وإذا روائع من خواطر قلبه

شهدتْ لدر نظامه بنقائه

هذا إلى خُلُقٍ يريك إياؤه

ذا اللَّبَّتين بحزبه وجفائه

وُتِرِكَ أُنْسُكَ الغدير إذا صفا

والروض جساد بظله وهوائه

وإذا سالت عن الوفاء فإِنَّه

إنسانٌ مقلَّته ونجمُ سَمائه

وإذا سالت عن الوقار وجدَّته

متلَّفتُ قفاً بين الملا بردائه

ولقد هزناه فلم نرْ مُصملاً

في مثل رويقه ومثل مضائه

والكافرون بفضله وجهاده

كالمنكرين البدر في عليائه

عَرَفَتْ به الفصحى المناضل دونها

يسخو لأجل حياتها بذمائه



يسمعى إلى إعزازها وكسانه

يسمعى إلى إعزازها ويقسانه

ويشور إن فسئل تنقص قدرها

حتى لقد يفتي بشرب دمانه



يا ناصراً للدين ما نشر الهدى

منه، بلا نظر إلى اسمائه

يا راعي الأدب الرصين، ومنكر الـ

أدب المليخ بأكرو وعثمانه

امعلمي، إني لفنك شاكر

شكر الجديب الفيت جاد بعائه

ويظل ذكرك لا يفارق خاطري

يذكي الحياة لنا بفيض ذكائه

واقبر أني من صنيعك في الذي

يُزهي به قلبي لدى إجرائه

واقبر أني من صنيعك في الذي

يُلغي المسود له يموت بدائه

وإذا أقبل أخى الأمين فطالما

كان الأمين وصولاً حبل إخوانه

نسب من الود الكريم وأحماه

غلبت بقوتها على استعمالاته



ما للعوام؟ ما دهاها؟ لا يرى

فيها الفتى يلقي جزاة بلانه

ويخيب فيها عالم بذكائه

ويغور فيها جاهل بثرائه

ويلوذ بالجدران يُضفي شخصته

خوف الأذى يأتيه من أعدائه



فإلى الألى قدروا الأمين بصنعه

ووقفوا بحق ذكائه وعسلاته

أهدي التحية - إنهم أهل لها -

عن أهل نسبته وعن خُصائنه

وسقت ثرى هذا الكريم سبحانه

هطالة تهمني على جرعائه

ويبور فيها مفسد بنعيمه

ويبور فيها مصلح بشفاقته

ويغر فيها فاسق بفسوقه

ويذل فيها كامل بحبيائه

ظلم وفي ظلم الحياة وعشوائها

ثان لمربي الخير عن إربائه

وأمن من ظلموا على إخلاصه

وعلا مهزته وطول غنايه

فقص غيب الحق محتاجاً إلى

ما يدفع الضراء عن حروبائه

متصوناً متعطفاً متألها

يجتر عُصنته على أشجائه

في ليلة ونهاره، في صبحه

ومسانه، في صيفه وشتائه

ونقول عن لبنان قد بلغ السئها

وزكت ندوع البر في أرجائه

وغدا منار الفضل في للشرق الذي

تهدى ثقافتنا إلى إبنائه

والفضل في لبنان عار جرائع

جهدت نيوب الفرد في إيدائه

فلعل بارد مسائها يُطفي لظى

متوقداً قد كان في إهشائه

وبلاؤه في الخير كان شفيقه

وجسزاه عنه اللة خير جزائه



## هاني ريدان

١٣٠٤ - ١٣٩٠ هـ

١٨٨٦ - ١٩٧٠ م

• هاني بن علي ريدان.

• ولد في قرية عين حلوب (عاليه - لبنان)، وفيها توفي.

• عاش في لبنان.

• بدأ رحلة تعلمه في سن الأربعين، أخذ اللغة العربية على وليم نجيم، واعتمد على نفسه في التعلم والتثقف شغفًا بقراءة الشعر، ومتزودًا بالعلوم الدينية والمذاهب.

• كان موسعًا عليه في الرزق بمنتجات تخصصه، فحاش عمره لم يحم بمل مجور.

الإنتاج الشعري:

- قصائد نشرت في كتاب: «شعراء من جبل

لبنان»، وقصائد في مجلة الأمان، منها: نغمة شعرية - جزء ٨٧/

١٩٦٩ - ١٩٧٠، وله مجموع شعري مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له مصنفات مخطوطة ذات طابع ديني، منها: أسماء رسائل الحكمة الثوراتية، و ذكر الآيات الكريمة، وسؤال وجواب، وتوضيح وتلميح.

• شاعر مناسبات، انتظمت نتاجه أغراض متعددة: الاستقبال والتهنئة والثناء والتأريخ، وتضريح المؤلفات ووصف الطبيعة، مسجلًا أحداث حياته الاجتماعية، ومناسباتها الدينية في إطار من التقليدية والمحافظية على المروءات الخليلي والقافية الموحدة واستخدام المحسنات البديعية، له قطعة طريفة بعنوان على فرائض الضنى، أما قصيدته في استقبال الأمير عادل أرسلان بعد عودته من اللقى، ففيها نفس لمحي وحس وطني رفيع.

مصادر الدراسة:

١- كامل هاني ريدان: نوازل قضائية وخواطر شخصية - ٢٠٠٤.

٢- نجيب البعيني: شعراء من جبل لبنان - مؤسسة دار الريحاني للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨٧.

٣- النوريات: عجاج نويهيض - مجلة البير - أبريل ١٩٧٠.

## تحية أرز الجنوب

يا أيها الأرز العظيم الشان

ومسماسر الرياح والريزان

وشعار ذا الوادي العزيز وفخره

أبدًا ورمز المجد في لبنان

إني وقفت اليوم فيك محييا

عظم الوقار وعزّة السلطان

وجلست جلسة ناظر متامل

مأوى الأسود ومرتع الغزلان

ونظرت في الأفصان نظرة معجب

فكانها نوع من التيجان

وكانها في الجو أضحت مقلًا

للطير من نسر ومن عقبان

تختال تيهًا تحت أبراج السما

بتبرّج كتبرّج النشوان

وتشير من أعلى بلا نطق إلى

مجدد خلا، لكن بغير بنان

مجدد به الأجداد شامًا للعلا

مما للعلا يبقى مدى الدوران

خمنتمهم الأيام حتى وقفوا

بالعدل بين الشاة والسرحان

يا أرز الجنوب وقد غدا

يصيبو إليك النجم والقمران

فلقد كسيت من المهابة حلًا

جاءت عليك بها يد المنان

ومثمت بك الأجيال يطوي بعضها

بعضًا وعندك أمرها سريان

كم دولة دالت وقبامت دولة

لكن ملكك لم يزل بأمان

لو كنت ذا نطق لتخبر ما جرى

في سالف الأعصار والأزمان

ما كان للتاريخ من شان ولا

خطت به سيفسرا يد الإنسان

لله سر في شؤونك لم تكن

تقوى عليه نوابئ الجسنان

فاسلم وعش واهنا عزيزًا خالدا

طول المدى بعناية الرحمن

ولقد نظمتُ الشَّعرَ فيكَ مفاخرًا

يا أيُّها الأرزُ العظيمُ الشَّانُ

\*\*\*\*

### سل العوالي

مدح الأمير عادل أرسلان

سل العوالي والهندية القُضُبا

واستشهد الصافاتُ الجرء والتَّلبا

وسائلُ الصَّيْد من يلقي الميوش إذا

حُمُ النزال؟ تجيبك: الفسارُجُ الكُزيا

العادل العدل في قولٍ وفي عملٍ

والظالم الظلم في الحق الذي وجبا

هو الأميرُ الذي أفعاله عَظُمَتْ

فشاهد الناسُ منها في الوغى العجبا

كم قارع الدهرُ جبارًا بعزمته

فبات يُمَش عجم الناس والعريا

وهارِجُ الجور بالهندي منصلًا

يوم النزال فرار الفيلق اللجبا

وأفهم الغرب ما في الشُّرق من همم

لا ترتضي دون أبراج السَّما رتبا

تلقاه في السَّلم بدرًا يُستضاء به

وفي اللَّمَّات سيِّفًا قاطعًا ذريا

إن صادم الجيوش رجلًا يبيده

ويرعب الخيل في الهيجاء إن ركبا

في النظم والنشر والإبداع بات له

أيُّ تفاخر في أنوارها الشهبا

من كلِّ سالبة الأبواب مغشقة

تقوم فينا مقام البدر إن غريا

فعرز البيض والسَّمر الدَّان كما

قد عرز الطُّرس والأقلام والكتبا

وفآخر الشُّرق فيه الغربُ مندهيا

كما استعرزت به الأبطال والأدبا

إن كان يرفعه بين الوري نسب

أفعاله الغرُّ أضحت ترفع النسبا

☆☆☆☆

يا واهبَ النفس للأوطان تنصـره

بالحق يا قـُـدرَ من ضحى ومن وهـبا

هذا جهادكم في كل أوتـى

به تغنى فـحـولُ الشـعر والخطـبا

فليس يكبو جوادُ أنت فارسـه

إذا بفارسـه خيرُ الجياد كـبا

وليس ينبو حسـامُ أنت مُسـلـطـه

إذا المهنـدُ في كـفِّ الكـمـي نـبـبا

قد نلت بالحزم والإقدام عن ثـقـر

مجدًا يطاول هام النجم والسـمـبـا

وعدت عودًا إلى الأوطان يرفـعـها

من وهـدـر سـبـت في قـعـرها حـقـبا

لبنان يزهى به والعرب قاطـبـة

من أرض مصر إلى نجد إلى حـلبـا

يا راوي الشـعـر عنه في البـريـة قل

هذا الذي قد غدا للمكرمات أبا

هذا الذي جلتُ الأقبـام تُعـظـمـه

هذا الذي للعلل الأمثال قد ضـربـا

وقل لمن عنده شكٌ بسـمـيـه

سل العوالي والهندية القُضُبا

\*\*\*\*

### ألم البعد

حنين إلى ولده حسن

فما شائني وقد نأت النـيار

وشط بـفـلـة الكبـيـد المـزـار

وأـمـسى القلب في تـرح وياس

خـفـوقـًا لا يـقـرُّ له قـرار

تـهـاجـمه صـرـوف الدـهر قـسـرًا

بـسـيـفٍ لا يـفـلُّ له غـرـار

وتـكـلـمه كلـوقـًا لـيس تـشـفى

ولا صـبـرٌ يـقـيه ولا اصـطـبار

كـانـي للزـمـان غـدوت خـسـرًا

عـلـي له مـسـدـى الأيـام ثـار

٢ - راضي صوق: شعراء فلسطين في القرن العشرين - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ٢٠٠٠.

٣ - سميح القاسم: الرابضون - المؤسسة الشعبية للفنون - دار المشرق - شفا عمرو ١٩٩١.

٤ - شموئيل موريه وآخرون: تراجم وأثر في الأدب العربي في إسرائيل - دار المشرق - شفا عمرو ١٩٨٤.

٥ - الدويكات: مجلة الطريق اللبنانية - العدد (١٠ و ١١) - ١٩٦٨.

#### مراجع للاستزادة:

- رابطة القلم: الشعر العربي في خدمة السلام - تل أبيب ١٩٦٧.

- صيري جريس: العرب في إسرائيل - بيروت ١٩٦٧.

### الشهيد يستعيد ذاكرته

عصروا على حدّ الحسام

قلبي..

وما قالوا: «حرام»

باسم المحبة كان نجحي

والتأخي والسلام

نسفوا المباني

مرّقوا الأطفال..

واغتالوا الحما

وبنوا على قبر الشهيد

منازلًا للمعصيات

وتحت نافذة الغمام

لازلت أذكر قبل موتي

دارنا سُفّت

وطفي كان منبوحًا على تل الركام

قد كنت في الستين والطفل الذي نجوه

ما بلغ القطام

\*\*\*\*

يعالجني بخطب بعد خطب  
عزرا الاقشام منهنّ أنبهار

□□□

### هايل عساقلة

١٣٩٣ - ١٤١٠ هـ

١٩٤٣ - ١٩٨٩ م

• هايل مهنا عساقلة.

• ولد في بلدة المنار (فلسطين) وتوفي فيها.

• عاش في فلسطين.

• تلقى مراحل الدراسة الأولى في بلدة المنار، ثم توقف عن مواصلة المراحل التعليمية العالية.

• زاول الأعمال الحرة، كما مارس الكتابة في الصحف بالأراضي المحتلة، لكن الفالب على رحلته انضراطه في العمل النضالي الوطني الذي يتمثل في مناهضة المحتل.

• كان عضواً في الحزب الشيوعي، غير أن شعره يصر عن نزوع قومي واضح، اتسم بوعي سياسي باكر، فقد جابه قانون التجنيد الإلزامي الذي فرض على الدروز العرب في الأرض المحتلة، وهي الطائفة التي ينتمي إليها المترجم له، مما دفع به إلى السجن سنوات طوالاً، كما فرضت عليه الإقامة الجبرية عدة مرات.

#### الإنتاج الشعري:

- له ثلاثة دواوين: نار على الجبل - منشورات عريشك - حيفا ١٩٨٠، وصباح الوطن - منشورات الأسوار - عكا ١٩٨٨، وثورة على الخليفة - منشورات الأسوار - عكا ١٩٩٠.

• أنشغل شعره بقضية فلسطين، ووطنه المحتل، وأرضه المقتضية. يتميز بنبذة ثورية هادئة، شعره صرخة مدوية ضد القمع والقهر الصهيوني تجاه الفلسطينيين.

• كتب الشعر ملتزماً النهج الجديد، أو ما يعرف بشعر التقعيلة الذي يتخذ من النظام السطري إطاراً له في عملية البناء، مع محافظته على ما توارث من الأبحر والتفاعيل الخليلية. للطقولة والمرأة مساحة واسعة في رموزه النضالية.

#### مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم علان: الشعر الفلسطيني تحت الاحتلال - مطبعة الشهامة -

الشارقة ١٩٩٥.

## يشهد العالم

يشهد العالم أنني

ما تذبكتُ..

ولا ساربتُ يوماً طاغية

لا.. ولم أركعُ على باب القصور العاليه!

يشهد العالم ذبحي

وذمي ينزف ناراً

وشموهتُ حاميه

ودمائي غاليه!

يشهد العالم في كل الجهاتُ

ذبح أمني

ذبح جدي

وأنا أدمي بأظفاري

وأسناني الوحوش الضاريه!

يشهد العالم لكنّ..

عالمي ما زال سمساراً

وانثى غانيه!

\*\*\*\*

## على تراب الجنوب

ما الذي يجعلني

نحلة في كل بابٍ

غير حبي للتراب؟

ما الذي يجعلني

عاشقاً يلقي على الشباك ظله

غير حبي للتي

عمّرت بيت نجوم وأهلّه؟

ما الذي يجعلني

ساذكاً يرفع للغير رفات الشهداء

غير حبي لك يا أرضي التي

صرخ إكليلاً على باب السماء؟

يا بلادي فامحنيني

شرفة عند الغروب

شرفة تجمعني والأهل في أبواب يافا

وعلى شباك أسوار

وبوابات صيدا في الجنوب!

\*\*\*\*

## عباد الشمس

لم أشاهده ولكن

قمر الغربة

في غريته ناح طويلاً

لم أشاهده ولكن

كان في المنفى صبيّاً

وعلى شباكه كان قتيلاً

لم أشاهده ولكن

كان في الألق هلالاً

وعلى شرفته كان عليلاً

والوكالات تقول:

سوف يغدو قمر الغربة

شاماً.. وجليلاً

والفتى المغفور يغدو

في الثرى عباد شمس

وأجاصاً..

ونخبلاً

لم أشاهده ولكن

قمر الغربة

في شرفة معشوق الثرى

ناح طويلاً!

\*\*\*\*

## بيسانية

شعرها قبله حيفا

والقوام

عن..

يافا..

وشام

واسمها «بيسان» هل تعرفها؟

طفلة أرخت على باب المنافي حزنها

ثم غابت في الظلام!

لم تحدّ عن مطلع الشمس خطاها

وعلى قبر أبيها

قرأت فاتحة الثورة في وحشة ليل

ثم أوصت حجر الأطلال بالقبّر

وساحات الركام

ثم سارت للامام

وعلى وقع خطاها للجنوب

هلكت صيدا..

وبيروت..

وحيتها الشام!



## هبة الدين الشهرستاني

١٣٠٢ - ١٣٨٧ هـ

١٨٨٤ - ١٩٦٧ م

● محمد علي هبة الدين بن الحسين الصراف،

● ولد في مدينة سامراء (شمالى بغداد) وتوفي في بغداد.

● قضى حياته في العراق ومصر.

● تلقى علومه الأولى من والده، وقرأ عليه المقدمات، ثم قصد مدينة

كربلاء ودرس فيها، ثم مدينة النجف، فدرس فيها الأبحاث المالية

على عدد من علمائها، ثم قصد مصر فدرس فيها الفلك.

● أصدر مجلة «العلم» - وهي أولى مجلة صدرت في النجف - ثم عين

وزيراً للمعارف في الوزارة التشريعية الثالثة عام ١٩٢١، ثم أسندت إليه

رئاسة مجلس التمييز الجعفري، ثم أصبح نائباً في البرلمان العراقي لمدة ١٢ عاماً، ثم أسس في الكاطمية مكتبة الجوادين العامة.

● كان له نشاط ثقافي خلال عمله في الصحافة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات شعرية وردت ضمن كتاب: «شعراء الفري».

الأعمال الأخرى:

- له عدة منظومات، منها: المنظومة الكمالية في تفسير نظرية الاستكمال وقواعدها، ومنظومة اللؤلؤ والمرجان في علمي الماني والبيان، ومنظومة في الأخلاق والاجتماع، ومنظومة في المناظرة، ومنظومة في الأصول والفقه، ومنظومة في النحو، وله أرجوزة بعنوان: «فيض الباري لإصلاح منظومة المسبزواري»، وله عدة مؤلفات مطبوعة تزيد على الثلاثين كتاباً، منها: أضرار التدخين في نظر الطب والدين، والأمة والأئمة في طرق تعيين خلفاء النبي، وتحريم نقل الجنائز المتفجرة، والتذكرة في إحياء مجد المعتزة، والتذكرة لآل محمد الفجرة، والتفتيش في حلق الريش: وهو في بيان حلق اللحية وتطويل الشوارب، والتبته في تحريم التشبه بين الرجال والنساء، وتوحيد أهل التوحيد في جمع كلمة المسلمين على الأصول الاعتقادية، وخطابة في تهديد الحاكمين بكسر المسلم، والمعجزة الخالدة في وجوه إعجاز القرآن وشرح أسرار وحلّ طلاسمه، ووجوب صلاة الجمعة خلف إمام عادل.

● شعره قليل، له مقطوعات شعرية أكثرها على هيئة ثنائيات ومريمات. يلقب عليه الحسن الإصلاحى والتعليمي، وينزع بشعره إلى الحكمة. لفته سلسة، ومعانيه واضحة، وخياله قليل.

مصادر الدراسة:

١ - آغا بزرگ الطهراني: مصفى المقال - - طهران - ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.

: النريعة إلى تصنيف الشيعية - موسسة

إسماعيليين - قم - ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م.

٢ - جعفر خليلي: هكذا عرفتهم - دار المعارف - بيروت ١٩٦٨م.

٣ - حميد الطبعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.

٥ - علي اللخاني: شعراء الفري - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٦ - كاظم عبود الفتلاوي - المنتخب من اعلام الفكر والأدب - دار الواهب - بيروت ١٩٩٩.

٧ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين للعراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

٨ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأدب - النجف ١٩٦٤.



## سكوت عن الحق

يا ربُّ جَسْمِهم علم لو أبوح به  
نصرتُ ديني وطوّقتُ الورى مِننا  
لكنني صَنَعْتُه إذ لو نطقْتُ به  
لقليل لي أنت ممن يحسبسد الوثنا  
ولا ستحلّ رجال المسلمين نبي  
كما استحلّوا على أسلافِي الحَسَنّا  
راجين من ربهم زلفى بما فسعلوا  
يرون أقبح ما ياتونه حسنا

\*\*\*\*\*

## تموج النفس بالشهوات

تموج النفس بالشهوات فسبكم  
وبينكم كَرِيذَان السِفْفينه  
عواطفكم ممسّى ثارت عليكم  
فمقلّم كقاصٍ في المدينة

□□□

## هذه بن أحمد نف

١٣٢٥ - ١٣٨٦ هـ  
١٩٠٧ - ١٩٦٦ م

- هذين بن أحمد نفّ الحاجي.
- ولد في منطقة العصابة (موريتانيا)، وتوفي في مالي.
- عاش في موريتانيا ومالي.
- تلقى معارفه في محضرة الحاجيين في منطقة أركيبة.
- ارتبط بالشيخ حماد الله منذ صباه، فلازمه ملازمة المريد لشيخه، وكان كثيره من المنصوفة في زمانه الذين يقفون حياتهم على اعتاب مشايخهم.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «الباهوت والمرجان في حياة شيخنا حماية الرحمن» قصيدتين.

• ما أتيج من شعره قليل: قصيدتان يبدو من تأملهما أنهما في مدح آل البيت معبراً عن عميق حبه لهم، وشدة شوقه لمزاراتهم المقدسة، وهو شاعر تقليدي يبدأ مديحه بوصف الرحلة والراحلة، على عادة أسلافه الأقدمين. تتسم لفته بالطواعية، مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب من مصادر الدراسة:

- سيد محمد بن معاذ: الباهوت والمرجان في حياة شيخنا حماية الرحمن -  
مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء - ١٩٨٨.

## تحية وشوق

عليكم كما أثنت عليكم تحيتي  
وهل تنتهي منها الحاميد والشكر؟  
ولو كان قلبي مثل شوقي إليكم  
لجنّت بنثر دونه يقصّر الشععر  
ولو جنّنت بالنديا إليكم هديّة  
لما كان في الدنيا لمقداركم قدر  
وعاودني شوقي لحبّ جمالك  
ونمّ على سرّي بإفشائه الجهر  
وما زال من قلبي حضور خيالكم  
وقد كان لي على تخيلِي القهر  
ولو أنما القى أصاب مرششاً  
وأمثاله ما ربّ قطّ لهم صبر  
تفرّع كلّ الحبّ من أصل حبّكم  
فياشهره قلبي وضاق به الصدر  
بكم صاغتر الأذواق من كلّ مطعم  
وقد ذاق منها البرّ ما ذاق والبهر  
عقدتم لواء الحسن في رتبة العلا  
ودارت عليكم شمسسه فيه والبدر  
تدور كما دارت على قطبها الرّوى  
ودار على النديا بآيامه الدّهر  
وفخري بكم عزّ عظيم ورتبّة  
ولو كان من ذا القول لا يحسن الفخر  
وفي بغضكم نذب كبسيسر ورتبّة  
وفي حبّكم قربّ به يغفر الوزر



أبناء سيدنا الشَّريف لا برحت  
أيامهم كلَّها أيام أعياد  
ناشدتك الله بالجرمى وساكنة  
عزَّج وسلهم لتوفيقى وإرشادى  
هذا رهين جناسيات وليس له  
إلا الذي حازه قديمًا بإسناد  
صلَّى على جده مولاه ما فرحت  
نفس بلقيياه وازدادت بإمداد

□□□

١٢٩٧ - ١٣٣٧ هـ  
١٨٧٩ - ١٩٤٧ م

## هدى شعراوي

• هدى محمد سلطان أحمد .



• ولدت في محافظة المنيا (بمصر) .  
• وتوفيت في القاهرة .

• تزوجت علي باشا شعراوي، فتسببت إليه .

• عاشت في مصر، وزارت عدداً من البلاد  
الأوروبية والولايات المتحدة .

• نشأت في بيت علم وأدب وجاء، فوالدها  
محمد باشا سلطان رئيس أول مجلس  
نهابي في مصر، توفي عنها وهي في

الخامسة من عمرها، فتعهدتها والدتها - التركية الأصل - بالعناية  
والرعاية، حفظت القرآن الكريم كاملاً وهي ما تزال في التاسعة من  
عمرها، كما تلقت العلوم الفرنسية والتركية، إلى جانب دراستها  
للموسيقى والرسم، وبعد أن حصلت قطعاً وأقرراً من العلوم والفنون،  
عكفت على قراءة الكتب المختلفة، فخرجت بمحصل عظيم .

• تفرغت للعمل العام، وكلفت قد تزوجت من ابن عمها علي باشا شعراوي .

• كانت مقرة اللجنة الوفد المركزية للسيدات، كما انتخبت عضواً في  
مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي .

• أسست وشكلت ورأست الاتحاد النسائي المصري عام ١٩٢٦ .

• كانت على خلاف (سياسي) مع زوجها، فهاضمت ثورة ١٩١٩ وبمعد  
زغول، وقد امتد هذا الاختلاف إلى حياتها الزوجية، مما أتاح لها  
إعطاء العمل (النسوي) والوطني العام ما تريد من الاهتمام .

• عرفت بنشاطها السياسي الناضج للاستمرار، ذلك النشاط الذي كان  
يمثل في عقد المؤتمرات، وقيادة المظاهرات، وتنظيمها في الميادين  
العامة، والتجمعات .

عسيرٌ على الأفهام إدراك سرِّكم  
كذلك سرُّ السرِّ مسلَّكه وعر  
بكم يأخذ الميزان بالقسط حقّه  
فقوم لها خير وأخرى لها شر  
ثمّ دون كلّ القوم بالفتح فيهما  
فقوم لها نفع وأخرى لها ضر  
وهذي أصول القوم دلت عليكم  
فقوم لها يسر وأخرى لها عسر  
قيامًا بذكر الله في كلّ ساعةٍ  
لكلّ فؤاد من يريدكم خمر

\*\*\*\*\*

## أسنى السلام

يا أيها المستطي الرائج الفادي  
بُرِّك المطي ياغوار وأنجاد  
من كل أغلب مؤّار المِلاط طوى  
بيد الفيافي بتهجير وإسهاد  
وكلّ منادٍ من طول سفرتها  
تعدو بكل فتى صديان مناد  
قصداً لمن لا يخيب الدهر قاصده  
زاد الرميل المقلّ العادم الزاد  
أبلغه - بُلِّغته ما ترجوه من أمل -  
أسنى السلام بإسعاف وإسعاف  
ماوى النفوس وحلال العقود وإن  
سنان الرجود رحيب الصدر والناد  
ذاك الذي قد حمّاه الله في صفر  
شرّ النفوس وشرّ المارد العادي  
من كَفَّ كَفَّيه عن شرٍّ، وساعده  
بالبدل ساعده في كل مرصاد  
وبسادة الخلق إن جلا توابعه  
نعت وعطف وتوكيد بتسعاد  
فردّ يقوم مقام الجمع محتده  
من معشر كلهم ذو فطنة هاد

● كان لها صالون ثقافي تقيم فيه بيتها لمناقشة قضايا التحديث في مصر بداية من حقوق المرأة، إلى قضية الاستقلال، كما أسهمت بدور مشرف في تأسيس الجامعة الأهلية، وكان لها مواقفها المساندة لقضية فلسطين.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد لها كتاب «مذكرات هدى شعراوي» - الجزء الأول - طبعة دار المدى - ٢٠٠٣ - نماذج من شعرها، ولها قصيدة ضمن كتاب «ذكرى هفيدة المروية» - مجموعة الخطب والقصائد التي أقيمت في حفلة تأبينها - دار الاتحاد النسائي المصري - ١٩٤٨، ونشرت لها مجلة المصور القاهرية عددًا من القصائد، منها: قصيدة: «هدى شعراوي ترحي نفسها» - ١٩٤٧.

#### الأعمال الأخرى:

- مذكرات هدى شعراوي - دار الهلال - القاهرة - بإشراف أمينة السعيد (مديرة للمذكرات طبعة حديثة: دار المدى - سورية ٢٠٠٣)، ولها العديد من المقالات والخطب والرسائل التي نشرتها لها صحف مصرها (١٩٢٥ - ١٩٤٠).

● ما أتت من شعرها قليل: مقطوعتان قصيرتان، إحداهما في الشكوى ومنتاب الزمن، والثانية في رثاء الذات. تميل إلى الحكمة والاعتبار، يكشف ما أتت من شعرها عن حسن لغوي سليم، وقدرة على انتقاء الألفاظ وإدراجها، تتسم لغتها بالندف واليسر، وخيالها بانجدة والطرافة.

● حصلت على عدد من الأوسمة والتقلادات من مصر، ومن مظف بلاد العالم.

● عدت رائدة للحركة النسوية في الوطن العربي.

● لقبنت بصاحبة العصمة هدى هائم، وقد أطلق اسمها على مدارس عديدة في مصر، وفي عواصم عربية أخرى، وفي الكويت وروضة أطفال تحمل اسمها، وميدان ينسب إلى المدرسة.

#### مصادر الدراسة:

١ - خير الدين الزكي: الاعلام - دار العلم للملايين - ١٩٩٠.

٢ - هويد مناع محمد: الموسوعة العالمية المختصرة - الإمعان في حقوق الإنسان - دار الاهالي - سوريا ٢٠٠٠.

#### تجلد

يا دهر مهلاً إن قلبي ليس صفراً أو حَجَرٌ  
أرجمت به مصائب لولا التجلد لانفطر  
فرقت عنّي [أحبتي وكملت عيني بالسهر

لو كان دمعي مسعفي لليوم سابقتُ المطر  
ويلاه ما اقساك يا دهرى وما أقوى القدر!

\*\*\*\*\*

#### دارسكون

اليــــوم لا تبكوني  
إني قــــضيت ديوني  
لم يبق للعيش شأْنٌ  
عندي ولا للمنون  
حُزرت من كل أسسـر  
ومن سهاد جفوني  
نزلت دار بقــــام  
فيها تلاشت شجوني  
فيها أواجه ربي  
جوار من سبــــقوني  
فاليوم دارى قــــبري  
ونعم دار السكون!  
به تصــــان رفاتي  
من حــــادثات القرون

□□□

#### هدية عبد الهادي

١٣٣٨ - ١٤١٧ هـ  
١٩١٩ - ١٩٩٦ م

● هدية سعيد عبدالكريم عبدالهادي.

● ولدت في قرية عرابة التابعة لقضاء جنين، (فلسطين)، وتوفيت في العراق.

● عاشت في فلسطين والأردن والعراق.

● تلقت تعليمها الابتدائي في قرية عرابة القريبة من مدينة جنين، ثم تابعت دراستها في المدينة نفسها حيث حصلت على شهادة المتراك (الثانوية العامة)، إلى جانب عملها على تثقيف نفسها بنفسها في مختلف العلوم.

## البطلنة الخالدة

لم ترض بالموت تغزوها طلائئ  
نكراء بل بسمت للموت تقبلة  
لم ترض بالموت يطويها مسالة  
تصدت الموت من وجهر تصارعه  
ما طاطات رأسها للموت... إن بها  
شوقاً إلى الموت من وجهر تصارعه  
في صدرها ألم الاضداد ينهشها  
يأبى اضطباراً.. وليس الصبر ينفعه  
والقوم من حولها والريح في أنف  
يرنو إليها.. وقد سالت مدامعه  
كيف اضطبار؟ وفي الأحياء مظللة  
والعار جلل وجه القدس برقهه  
كيف اضطبار؟ وفي الأذان جلجلة  
مثل المنهات تصيب القلب توجهه  
وداع يافا وجنات تحوط بها  
كالروح للجسم من قهر تودعه  
لم تنسها كيف تنسى الخطب؟ وألفها  
وعار يافا صدى الدنيا يرجعه  
لاحت روى أمسها والريح في قلق  
يشكو الهوان ومن العيش مدمعه  
وثار في الصدر من نار الجوى لهب  
وأجج النار واشتدت دوافعه  
صاحت أنا بذت يافا، لست راجعة  
يجثني القدس والأحقاد تدفعه  
ثارت على الظلم، والأهوان يدينها  
تطم الظلم إن تعبت أصابعه  
وأمت الناس من سخط يوجها  
كالنار تاكل ما تلقى وتدمعه  
وأقسمت أن تذيب الخضم علقها  
وأني تكيل له الولايت تشبعه  
حتى إذا بلغت هام العسل ظفر  
وهيها النصر لا خطب يزعمه

● عملت مديرة في التعليم الابتدائي، والإعدادي، وظلت تتدرج في وظيفتها حتى أصبحت مديرة لإحدى المدارس في رام الله إبان الخمسينيات من القرن العشرين.

● انضمت إلى حركة التحرير الفلسطينية (فتح) بعد سقوط الضفة الغربية في أيدي المحتل الصهيوني، ورحلت مدة إلى الأردن، ثم أقامت في العراق حيث توفيت في عام ١٩٩٦.

### الإنتاج الشعري:

- لها ديوان عنوانه درجال من صفوة - مكتب الإعلام في حركة فتح - عمان (د ت)، ولها «منا إلى التمدد» - شعر ومسرحيات - مطبعة المعارف - القدس (د ت)، وقد أورد لها كتاب «الحركة الشعرية النسوية في فلسطين والأردن» نماذج من شعرها.

### الأعمال الأخرى:

- لها عدد من المؤلفات، منها: مسرحية «طالب الثار ما قعد»، ومسرحية «أشبال المستقبل»، والموميض - مقالات - مطبعة الأيتام - جنين ١٩٤٢، وخالصة - قصة - دار ابن رشد - عمان ١٩٨٨.

● بشعرها نزوع ثوري، فما كتبه يجي تعبيراً صادقاً من مأساة وطنها فلسطين، داعية إلى المواجهة، وحالة بلاشعة العدل بين الناس، ولها شعر في الإشادة بجهاد الفتاة العربية بوجه عام، والفلسطينية على وجه الخصوص، كما كتبت الأناشيد الوطنية الحماسية، ولها شعر في رثاء الشهداء، تميل إلى استخدام الرمز، وأنسنة الأشياء، إلى جانب شعر لها في الحنين إلى مدن فلسطين وقرىها، ولها شعر في جريمة وعد بلفور الذي أسس لإقصاء وطن لليهود في فلسطين، تتسم لفنها بالصدق مع جهر في الصوت، وحدة في اللفظ، وخيالها طريف، التزمت الوزن والقافية فيما كتبت من شعر. جهد اضطبار الممارقات الكاشفة.

● منحتها وزارة التربية الأردنية الجائزة الأولى عن مسرحيتها «أشبال المستقبل» عام ١٩٥٥.

### مصادر الدراسة:

- ١ - إسماعيل يوسف شهاب: الحركة الشعرية النسوية في فلسطين والأردن من ١٩٤٨ - ١٩٨٨ - وزارة الثقافة - عمان ٢٠٠٠.
- ٢ - وافي صويق: شعراء فلسطين في القرن العشرين - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ٢٠٠٠.
- ٣ - مقابلة أجراها الباحث حسين بدير مع بعض اقارب للترجم لها - عمان ٢٠٠٢.

وحسقتُ حلمًا ما زال يقلقها

وارتاحَتِ النفس من عبءِ تصارعها  
هناك لم ترهبِ الأحداثُ إذ فتكتُ

نانت أيا موتٍ أين الكأس أجوعه؟

ما فُتِّها الرزء.. ما أوهى عزيمتها

هل يرجع اللئيمُ إن ناداه مصرعه؟

وافسحتُ صدرها للئار ثابتةً

فالسُّدر أرحب للذيران تلذعه

مثل النسر ترى في الجو موطنها

وليس للنسر دون الجو يقنعه

وحلق السهم في الأجواء يهبطها

يطوي الفضاء ومن [يريد يجمعه]

واختارته الخلد تلقى فيه منزلها

والمجد في الخلد أساءه وأرفعه

ما مات من قبره في كل جارجة

من القلوب وفي الأضواء مضجعه

ما مات من يقتدي بالروح موطنه

ما مات بل في هزيع الفجر نسمعه

\*\*\*\*

### من قصيدة: جمال وحسد

ما لها تخشى نسيماح الصبا؟

ما لها تصمتُ تأتي أن تقول؟

ما لها تهمس في سمع الفضا؟

عليها ترتب في نيت العقول

وتبسات وردة فتتأنا

بجمال سامح يسبي العقول

وتسبها عاطف ينساب في

كبرياء النجم لا يخشى الاقوال

ما لها والزهر، هل يؤذي العسلا

حاسد يحيا على حلم نليل؟

\*\*\*

كفيف تستطيع اصطبارًا زهرة

هذهما الحقد وأعمالها الغرور؟

وهي تصيا ويحبها في حسرة

مُرَّ يجتاحها كيدٌ كبير

إنما تحمل في أعماقها

بئس مما تحمل الوان الشُّرور

إنما تهمس للزهر ضحى

تطلب النجدة من ضعف الزهور

أيها الزهر لقد حل بنا

من شذا الوردة هم وضُمور

حاربوها واكتموا أنفاسها

مُرَّوها وأغفوا نفخ العبير

\*\*\*\*

### من قصيدة: بين لاجئة ووردة

أي نفس بين شكٍّ ويقين

ثار في أعماقها فرط الحنين

وسسرت منسباباً بين الورود

في أسى تشكو جراحات السنين

أه يا وردة كم من عيب ررق

تلهب الأضلاع بالداء الدفين

في جفوني.. لم تزل حائرة

أق يمسو الدمع يؤس البائسين؟

أه يا وردة هل من بلسم

ساحر يأسو أسى القلب الطعين؟

لا تلوميني.. إذا نبئت ضحى

فصدحت الشقوق دمع وأنين

□□□

## ما لي أحمل نفسي

ما لي أحمل نفسي فوق طاقتها  
واقطع الوقت بالاشجان والأكم؟  
أسير في الحرب والأوهام تبغني  
فأفترق الجسم من رأس إلى قدم  
يا نفس كفي عن الذكرى فأنسها  
تدعي الفؤاد وترمي الجسم بالسقم  
لن يستفيد بذكر الأمس حاضرتنا  
ولن ننال الذي نهواه بالندم  
يا نفس غذي الخطأ في السير نصغر  
حتى أكون بإذن الله في القمم  
نيل المطالب في قهر الصعاب وفي  
بذل الجهود مع القسطاس والقلم  
كيف القناعة في حال تضايقي  
والحب للسبق والإقدام من شيعمي؟  
لا عشت إن لم أحقق ما هفوت له  
ولا تنفست إن لم تستجب هممي  
منذ الطفولة والأحلام جامحة  
أرى البقاء بغير المجد كالعدم  
رياء خذ بيدي نوحاً تُسيّرني  
نحو الأمام بعزم غير منظم  
خلقني رجلاً أهوى الصعود وقد  
غدا التعلق بالعلياء ملء لحي

\*\*\*

## من قصيدة: روائي الحجاز

روابي الحجاز حباك الإله  
أعز الأماكن عند البشر  
مشاعر طهر لدين حنيف  
لهما في النفوس جليل الأثر  
لذلك الشاعر تهفو القلوب  
وتصبو النفوس ويرنو البصر

● هشام عامر إسماعيل محمد عليان.

● ولد في قرية خلدا (فلسطين)، وتوفي في عمان.

● عاش في فلسطين والأردن والسعودية.



● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة وادي فوكين، والإعدادي في مدرسة الخض، ثم الثانوي الذي نال شهادته من مدرسة بيت لحم الثانوية، وذلك في عام ١٩٦١، ثم التحق بقسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب جامعة بيروت العربية محرزاً درجة الليسانس عام ١٩٦٨ ثم دبلوم التربية من

الجامعة الأردنية (١٩٧٢)، كما حصل على درجة الماجستير في الإدارة والإشراف التربوي من الجامعة نفسها (١٩٧٨).

● عمل مدرساً في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية (١٩٦٢ - ١٩٦٩)، وفي مدرسة الرشيد الإعدادية بعمان (١٩٦٩ - ١٩٧٤)، كما عمل مدرساً في مدرسة الأمير حسن الثانوية، ثم رئيساً لقسم اللغة العربية في معهد المعلمين بعمان (١٩٧٥ - ١٩٧٨)، ثم عمل بعد ذلك مساعداً لعميد كلية مجتمع عمان (١٩٨٨ - ١٩٩٠).

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط كتبه بيده.

الأعمال الأخرى:

- شارك في عدد من المؤلفات التربوية، منها: مبادئ القياس والتقويم في التربية، والمدرج السهل في قواعد النحو العربي، والمحصن في علم النفس التربوي، وأسس التربية.

● يكس شعره أطوار حياته ومفانيه، فيدور حول الحث على طلب العلم، وله شعر يشكو فيه الضياع والتشرد بعد أن مزق العدو الصهيوني وطنه فلسطين، كما كتب في الحنين إلى الوطن، وهو شاعر ذاتي وجداني، يرغب في مواصلة الحبيب، ويسعى إلى التحقق به، وله شعر في المدح اختص به أولى الأمر من الحكام، إلى جانب شعر له في وصف الأماكن المقدسة. تجبه لفته إلى البيت المباشر، إلى جانب افتقارها لعنصر الخيال، وحرارة العاطفة. التزم الوزن والقافية فيما كتب من شعر.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث حسن عليان مع أسرة المترجم له - عمان ٢٠٠٠.

فَارْجِعْ لِلْحَقِّ مَنْ قَدِ طغى  
وادخل في الدين من قد كفر

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: من وحي العيد

وجاء العيد يحمل لي شجوناً  
وجئتُ تقول لي عيداً سعيداً  
فدعني يا أخي بالله دعني  
فهذا ماتم لي ليس عيداً  
الأنسى نكبةً حلت وشعوباً  
من الأوطان قد أضلحى طريداً؟  
الأنسى القدس والأوغاد فيهما  
يندس غزوهن اقصى مجيدا؟

\*\*\*\*\*

بربك كيف أشعر بابتهاج  
وكل أهليّتي خلف الحدود؟  
وكيف تقر لي عين وخصمي  
تندس رجله أرض الجود؟  
وكيف تداعب الآمال نفسي  
وأرض الطهر ترسف بالقيود؟  
أخي أنا لن أرى للعيد معني  
ومسرى أحمر بيد اليهود

\*\*\*\*\*

ينكرني مجي العيد أهلاً  
بهم صرّف الزمان شري وباعاً  
وكيف غرّرت مراعنا ذئاب  
بدعم الغرب فانتزعوا البقاع؟  
وكيف غدّت منازلنا بأسر  
يثير بنا شجوناً والتياعاً؟  
وكيف تبذلت أيام عز  
بأيام نعيش بها ضياعاً؟

\*\*\*\*\*

إليها يُشدّ الحجاج الرّحال  
برغم العناء وطول السّففر  
يروم الطواف ببيت عتيق  
ليحضرين بالراحتين الحجر  
يروم الوقوف بخير الجبال  
ويرجو بفصل الذنوب الطّففر  
بتلك الأباطح شع الضبياء  
فعمّ الجزيرة ثم انتشر  
عليها ترصرع خير الأنام  
وتحت سماها اصطفاه القدر  
فكان بحق إمام الهداة  
بما جاء من معجزات بهز  
نبيّ تقي نفى الخصال  
على عمل الصالحات انفطر  
عظيم الرشاد، كبحير الفؤاد  
سديد البصيرة، سامي الفكر  
مضى في الرسالة رغم الصعاب  
ورغم العراقليل رغم الخطر  
وكم حاول القوم إغرامه  
بتناج الملوك وأغلى الشر  
فالتقى بعيداً بتلك العروض  
ومن كلّ وعدهم قد سخر  
وقال ساميضي لأمر الإله  
ولو وخسروا في يد القمصر  
لأحمد فضّل على العالمين  
به الشّرك عنهم مضى وأندثر  
تحمّل مبالا لا يطيق الأنام  
وذاق من المشركين الأمر  
فما ضاق ذرعاً بطغيانهم  
ولا حلّ بالنفس منه الضجر  
وقابل ذلك العناد الرهيب  
بصدر رحيم وقلب عمّصر  
أشاع الهداية بين الرّوى  
بحسن الحديث وصدق الخبر

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيد: اللوح المجد من تاريخ البوسعيد (٢٤) - مطبعة عمان ومكتبتها، مسقط ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
- ٢ - سعيد الصقلاوي: شعراء عمانيون (١٤) - مطابع النهضة - مسقط ١٩٩٢.
- ٣ - محمد بن راشد الخصوي: شقائق النعمان على سموط الجمال في اسماء شعراء عمان (٢٤) - وزارة الثقافة والتراث القومي (١/ ٢٣٧/ ٢٣٧) - مسقط ١٩٨٤.

### دولة الشعر

في رثاء شوقي

خسرَ نجمان من علّ سماءك  
أنتِ يا مصرُ ما الذي قد دهاك؟  
حافظه مات ثمّ يتلو «شوقي»  
أيّ خطيب أجّلَ ممّا أذاك  
شاعرَ النّيل من تركتَ مصرَ  
بعدك النّيلُ ما جرى غيرَ باك  
نائبِ الرّسمان زحّوهُ كُفّي  
نائبِ الرّسمان شئتَ يداك  
حزّين الشّرق يومَ أن مات «شوقي»  
روح «شوقي» أطلّ من عليك  
روح «شوقي» فبقي على الشّرق حتى  
تنظري اليومَ كلّ باكٍ وشاكي  
يا أميرَ القريض هذي القوافي  
أصبحتَ حرّةً بغير امتلاك  
إن يؤمّا نعيّت فيه ليومَ  
تحسّب قد سما إلى الأفلاك  
ساعديني يا دولة الشّعركيما  
أجمدَ اليومَ ما يفي لركاك  
ساعديني فذا أميرك أبدى  
رغبةً في الرّصيل عن سَفناك  
ساعديني فقد جفّني القوافي  
مستلما ريثما أراك جفّاك  
مصرُ لا تجزعي ففنيك رجال  
بنلوا روحهم لنّيل رضاك

أخي لم يبقَ لي أربُ بعسيش  
أسسسام به المنلة كل حين  
فأسسي والهـموم نال مني  
وأصبح والهواجس تعتريني  
أخي إنّ الحياة قست علينا  
وأبدلت التـسـسـررتـم بالأتين  
فلا الأعياد تُبهجني وتدني  
معاني الأنس من قلبي الحزين

□□□

١٣١٤ - ١٣٨٥هـ  
١٨٩٦ - ١٩٦٥م

### هلال بدر البوسعيد

● هلال بن بدر بن سيف بن سليمان البوسيدي.

● ولد في مسقط، وتوفي فيها.

● عاش في عمان، وسافر إلى أوروبا والهند والبحرين.

● تلقى تعليمه على يد علماء مسقط، حيث تعلم القرآن الكريم، وقرأ في أشعار العرب وأتقن العربية وعلومها.

● قرّبه السلطان سعيد بن تيمور وجعله سكرتيره الخاص، ثم عُيّن نائب رئيس المحكمة المدنية، ثم رئيساً لأول مجلس بلدي في مسقط، ثم مندوباً خاصاً للسلطان، بالإضافة إلى القيام بمهام خاصة بتكليف من السلطان نفسه.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعري مطبوع بعنوان: «ديوان المهيد هلال بن بدر البوسيدي» حققه: محمد علي الصلبي، وهو من منشورات وزارة التراث القومي والثقافة، طبع بمطابع دار جريدة عمان للصحافة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

#### الأعمال الأخرى:

- ألف كتاباً أخرى (غير مطبوع)، ومنها: «الأوليات» وتاريخ عمان، وهو في أربعة أجزاء، والمناهج الدراسية، كما ألف كتاباً في «الإملاء».

● تغطي قصائده موضوعات المدح والثناء والفزل والحض على طلب العلم، وله في باب الوجدانيات، شعره صادق العاطفة قوي التعبير عن دواعي الحنين كما في قصيدته «شرة الأشواق».

كلهم في الخطوب ليثُ همَّامٌ

فانتقي من بنيك من يهواك

واجعليه على القوافي اميرًا

قائلاً عنك ذائداً عن حماك

انتريا مصراً للمعروية كنزٌ

زيناً للشُّرق من نفيسِ خلاك

دمترياً مصراً للمعروية ركنًا

وجزى الله خيرَه أبناك

أنثُ من عُسمانٍ يا مصرُ هذي

أحسن الله في الفقييد عزاك

روحٌ «شوقي» عليك مَنِّي سلامٌ

ومن الله رحمةٌ تغشاك

\*\*\*\*

### تباريح الجوى

مرايح احبابي عندك المخاوفُ

وطاف على مـغناك بالأس طائفُ

لئن بعدتُ عنك الجسوم فإنما

هنالك قلبٌ عند ذكـراك وأجف

الحيابِبا إن طال ليلُ فراقكم

فلأني على ركنِ الصَّبابَةِ عاكف

أرقل أياتِ الغرام تعبُّ ذًا

ليعاد يوم الوصل والطرف ذارف

سقى الله قوسًا أمهم من أحبِّ

من الفيت مدرأ المـحائب واكف

هنالك احبابي هنالك رغبتـي

هنالك آمالي هناك العواطف

تزيد تباريح الجوى عند ذكـرهم

كلَّني لألواء الغرام مُخالف

إذا امتجرت نفسي بالأم يُعدهم

دوت بين طيِّسات الضلوع عواصف

فيا عائلي حسبي جوىً وصبابٌ

وحسبك في دين الهوى ما تُعارف

فهل ينقضني هذا البعدُ وينجلي

عن القلب الأمَّ شيداً عواسف

إذا ما تصنعتُ السلو يكون لي

مواقفٌ في مـغناهم ومواقف

مواقفٌ لو يدرى العنولُ بكنهها

لكفٌ ولكن أين مَنِّي المسامعُ؟

تناشطني السلوان جهلاً عواذلي

أبينَ فـؤادي والسلو تـألفُ؟

\*\*\*\*

### ثمرة الأشواق

أغني ولكن الغناء أنينُ

وأهدو ولكن الحـمداء حنينُ

وإن قلتُ شعراً فهو جمرٌ صابتي

على أنه وسط الضلوع دفين

فسمنَ لفؤادوهو ولهانُ خافقُ

ومن لجفونٍ دمُهم هتسون

لواعج أحـزانٍ وآلمَ فرقتـي

قصد امتسـورا قلبي كيف يكون؟

اضلأي قد نقتُ الأمرين بعدكم

وكلُّ شجراً غير الفراق يهون

يـحسبكم قلبي لدى كلِّ خلوق

كذلك حديثي والحديث شجون

أمامي ومله العين في كلِّ لفتـي

طرائفُ من أثاركم وفنون

أُضري بينكم أن لا سُلو لضاطري

وكيف سُلوِّي والفؤادُ رهين

كتمتُ هواكم برهةً جهد طاقتي

وإني به حسبي المسامات ضمين



## الأخلاق النفائس

منازلٌ للأحباب عُزْبُر طوامسُ  
وقد طلعت فيها نجومٌ نواحسُ  
متى ظَنَنُ الأملون منها ويوعُتُ  
بساطُ الفياقي نُوقهمُ والقناعسُ  
تمجُّ بُراها والأزنة كـبـكـبَتُ  
قماصُها للسـير وهي تُقايـسُ  
وقد عبثتُ فيها يد الدهر والبلى  
وليس بهما إلا أنافـر حـوارسُ  
وقد خفقتُ فيها رياحُ عواصفُ  
تسفُ عليها الرمل وهي دوارسُ  
فأقوتُ وصارت للوحوش معاقلاً  
ولا أخضـرَ فيها مُورقٌ وفارسُ  
ولا باكرتها المعصـرات عُـدِيَّةُ  
نُجْمُ حواشيها شـؤنٌ قـوالسُ  
ولا نسجتُ أيدي الربيع غـلائلاً  
عليها ولا ماستُ عُصونٌ موائسُ  
وقفت بها عصـرُ النهار مسانلاً  
فأصـمت قـلبي عُـدْبته الوساوسُ  
عن الطُّبَيَّاتِ الخالقات نفوسنا  
عليها من الحسن البديع ملابسُ  
ظباءٌ قـلبي لم يزلن سوارضاً  
لهنَّ حـشائني مـرتعٌ وكنايسُ  
تصيد (أسوداً) - ضارواثر - جفونها  
وهنَّ مـراضٍ فـاتراتُ نواعسُ  
فمن دون لقيهاها رماحُ معاطف  
ومن دون نكراها ليوثُ عواويسُ  
أواصلها والمُؤدِّ والسيف لـمُحُ  
علينا ضـمُّ لا حـجَّ بـلُّنا الحنادسُ

فلا عَشَبُ أن باحثٌ دموعي بـسـمـرُه  
وأنِّي لأسـرار الحبيب مـصـون

□□□

## هلال سعيد عرابة

١٢٢٠ - ١٢٧٩ هـ  
١٨٠٥ - ١٨٦٢ م

- هلال بن سعيد بن ثاني بن صالح بني عرابة.
- ولد في بلدة العلية (ولاية دماء والطائيين بشرقية عُمان).
- عاش في عُمان وزنجبار، وتوفي فيها.
- تلقى تعليمه على يد عدد من الشايخ حسبما كان متبعاً في زمانه، فآخذ علوم الدين واللغة في المساجد والجامع العلمية، وظل على ذلك حتى صار واحداً من فقهاء عصره، وأخذ العلم على يد والده سعيد بن ثاني.
- عمل قاضياً في مدينة زنجبار، في عهد السيد سعيد بن سلطان.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه: «جواهر السلوك في مداخل الملوك» - (ط٢) - وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عمان - مسقط، ١٩٨٤.
- يدور شعره حول الملح الذي اختص به السلطان سعيد بن سلطان. كما كتب في الغزل مقتفياً أثر أسلافه لغة وخيالاً، وكتب في الهجاء وإن لم يغلب على شعره، وله في المساجلات والمطارحات الشعرية الإخوانية، كما كتب في الخمرة. تتسم لغته بالطواعية، وخياله بالنشاط، اتزم النهج القديم في بناء قصائده.

### مصادر الدراسة:

- ١ - السيد محمد بدوي وآخرون: دليل اعلام عمان - للطابع العنابية - روي (عُمان) ١٩٩١.
  - ٢ - عبدالله بن صالح الفارسي: البوسعيديون حكام زنجبار - سلسلة (تراثنا) - العدد الثالث - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٩٤.
  - ٣ - علي عبدالخالق: الضمى العماني: مقوماته اتجاهاته وخصائصه الفنية - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٤.
  - ٤ - محمد بن راشد الضبيبي: شقائق النعمان على سموه الجمان في اسماء شعراء عمان (ج١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عُمان) ١٩٨٤.
- واللبليل الصباح والمثل الطماق في مختارات الانتصار الملاح - (تحقيق: علي محمد إسماعيل، وإبراهيم الهبداد) - مطبعة النهضة الحبيدة - المنصورة (مصر) ٢٠٠٢.

رعى الله دهرًا بالوصال قطعته

لياليه بيض ليس هن نوامس

وقد كان مخضر النبات ولم تزل

يعل مراعيه الفصام الرواجس

كما سكبت كف الأمير محمدر

غننى من أياديه غنى وبائس

سليل سمعيدر ذي المكارم والندى

ويورق من جودواه رطب ويابس

ففركت لما طولتني يمينه

قلاند غالي الدر وهي نفائس

حبًا للعلا طفلًا فأعطي قناعها

تزيجها بكرا وما هي دارس

فتى هه في دهر العلم والسؤخا

وها هو للثقوى والمجد لابس

لساني مستون بفهر هباته

كما شحذ البيض الخفاف الداوس

وهذا الذي نون البرايا جعلته

ملاني إذا دهرى سطا وهو عابس

إذا أظلم الدهر الخسوف رجاءه

علينا فجودواه منير وقابس

بظلمته الدنيا رة شبابهها

وأضحت عروسًا وهي شطاء عانس

ودم في السعيدين نورًا مشعثًا

تلبك أحيانًا أسود أحامس

\*\*\*\*

### مضراح الوغى

لقد تقاربن أشباح وأشباح

عند اللقواء وأرواح وأرواح

زاورت حليدته الأيام غافلة

وليس يطرقنا هم وأتراح

دنت على رغب القلب في فزج

والعاشقون لهم في الوصل أفراح

باتت تعللني ظلمًا وتغيبه

راحًا وشابه طعمًا ظلمها الراح

هن السمسك كقناة في أنامه

على المغيب وفيه النجم سباح

والصبيح وافى وقد شابت عوارضه

والشمس بالشرق للظلماء تجتاح

قامت على عجل تقضي الوداع وقد

عانقناها وغوالي العطر نفاح

والريح تحملها عني والزمنها

وصاتم البين نكسًا ونواح

ولت تسع دموعًا من مهاجرها

كجود بدر العلا للمخلق مطراح

هذا سعيذ بن سلطان شواهه

كالشمس لم يخفها شغل ومفتاح

تنائف الأرض جابتها الورى طريا

لنصوه ((قادهم)) بدر ومصباح

تشييمه في أوان السلم ميتلأ

وفي الوغى فهو مطعان ومغراح

أروى البقاع دم الأعداء صارفه

وخيلته في غبار الحرب جئاح

يُعطي بغير سؤال من سماهته

وثغرته باسم والوجه وضاح

لا زال في فعله الطاعات ملتزمًا

ياتي الهدى وقو وثاب وجسماح

\*\*\*\*

### من قصيدة: الشاعر والبحر

الشاعر:

أبا خالد ظني لتحفظ غيبتى

وقد خاب ظني خيبة إثر خيبة

## الإنتاج الضعيف:

- له قصيدة واحدة وردت ضمن مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

- مجلة الصباح: ١٩٣١/٢/١ - مصر.

## طيف الحبيوبة

رايت القلب يُضنّيني  
فلخت النائي يشفّيني  
فلا والله ما صدقت  
ولا صدحت أظانيني  
فهذي مهجتي تبلى  
وهذا الشوق يُذويني  
وهذا مدمعي الهامي  
غداة البين يعصيني  
وهذا صبري الذاهب  
حب أدنيه فينّيني  
وهذا طيفها الطار  
ق بالأسحار ياتيني  
يبلغني تحيّتها  
ويحمل ما يؤسّيني  
وهذا صوتها الساري  
مع الأرواح يُهيجيني  
وهذا شخصها المائد  
للعين يناجيني  
ساطلب قريها أتي  
رايت البعد يُضنّيني  
وخير لي أن أُمّني  
فترعاني وتأسوني  
وخير لي أن أقضي  
ومرحمة لها دوني

□□□

تطوف بنا ليلاً كمثّل عدونا  
وقفوست داري ثم خربت بقمعتي  
وتبتزني من حيث أني غافل  
وتجتاحني حتى تناوشت طرقي  
مرادك مني غير ما أنا ضامر  
وتوكزني حتى تروم منّي  
وليس لجان أن يُعاقب جاره  
ولو رابه من فعله كل ريبه  
ولو ترعوي ما في ضميري من الجفا  
لأبدت لي لطفًا وسابك غريتي  
وكم صاحب جاورته وصحبته  
ولما افترقنا ظل يطلب صحبتي  
وانت ثواحمني بما أنا كاره  
وتسلط عليّ سطوة بعد سطوة  
وتبعني طوراً ((واتيك)) تارة  
لعلي [أنل] أجراً لصبري بمهنتي

البحر:

اتزعم يا جاري وسؤالي ومثليتي  
بائي عدو، لا، ولكن مـوتي  
ثقتني حتى اتيتك زائراً  
لرسخ ودان لا لبعد وفرقة  
أتيت بلطف مثل ربح ضعيف  
محكمة من نشر مسكر مفتت  
وقبلت أرض الدار حين دخلتها  
واسجد فيها سجدة بعد سجدة

□□□

## هلال عبد الحميد

- هلال عبد الحميد.
- كان حياً عام ١٩٥٠م / ١٩٣١م.
- شاعر من مصر.

## هلال هلال الفيشاوي

١٣١٩ - ١٣٨٥ هـ

١٩٠١ - ١٩٦٥ م

● هلال بن هلال أحمد الفيشاوي.

● ولد في قرية كوم النور (مركز ميت غمر - الدقهلية - مصر)، وتوفي في مدينة الزقازيق.

● عاش في مصر.

● حصل على شهادة دار المعلمين بمدينة المنصورة.

● عمل مدرساً في عدد من المدارس منها:

مدرسة ميت النصاري، ومدرسة رأس

الخليج، ومدرسة بيلبا بكفر الشيخ،

ومدرسة سنباط، ومدرسة ميت يعيش، ثم

ترقى فأصبح ناظراً لمدرسة العريش الأولية، ثم ناظراً لمدرسة السويس بنات، ثم ناظراً لمدرسة القنطرة غرب، وانتقل بعدها إلى الزقازيق بالمنطقة التعليمية، ثم أصبح رئيساً لشؤون الطلبة والامتحانات في الشرقية.

الإنتاج الشعري:

- له مجموعة من الأشعار موجودة لدى ورثته المترجم له، وله قصائد أخرى منشورة في مجلة الفضيلة بالقاهرة مثل: قصيدة «مناجاة» التي نشرت بتاريخ ١٦/١٠/١٩٦٦، و«الحقد مرض اجتماعي خطير» ١٦/١١/١٩٦٦ م، و«المجد بالأعمال لا بالمال» ٢١/١١/١٩٦٦ م.

● شاعرٌ دعويٌّ تفتى بالفضيلة، ونهى عن الحقد، ودعا إلى الرضا بالقضاء، يميل إلى البث المباشر، وتؤمزه الصور الممتدة، ومعانيه واضحة مكشوفة.

مصادر الدراسة:

- لقاء للباحثة نهى عادل مع كريمة المترجم له زينب هلال الفيشاوي بالزقازيق ٢٠٠٧.

## الحقد

رويدك أقصص عذاب التُّقَبْ

وأبعس عن القلب هذا الوَمَبْ

فإن السخيمة داءٌ وبيلٌ

عسوة الفخضيلة عين البلب

وحقنك داءٌ وعندي الشُّفَا

ويؤكّ عندي زوالُ الغُضْبِ

فصبراً أخي عند بطن القضا

وسلّ ربك الكشفَ عند الكرب

لكلّ قضا يريد أحمقاً

وعنك اختفى نفعها واحتجب

فما لك إلا الرضا بالقضا

وسلّم لربك فيمما وهب

فمنه العطاء ومنه العنا

ومنه الفناء ومنه الطرب

ومنه الحياء ومنه الممات

ومنه القضا ومنه العطب

ومنه البنون ومنه البنات

ومالك منه وأنت السَّبيب

فسهل عند منح العطاء تسرُّ

وعند القضاء يكون الصَّخْبِ

لعمرك ما أنت إلا خيالٌ

إذا غابتر الشمس عن نهب

أو الكأس فليس للشَّرابين

وأنت على وجهه كالصَّبيب

علا زهر عمرك في روضةٍ

ليجني بقطفك عند الطلب

تزوّد لدار الجوزاء هنا

فأنت المسافر تُمشي الخُبيب

عليك بأعمال برّ تزين

ففيها النعيم وفيها الأرب

ولا تك معن نأى عن طريق النَّد

نَجاةٌ وفي غيرها قد شجب

تمسك بحبل الإله المتين

وصنّطه شـ سريـف الحـسـب

وعند افتقارك كنز الغنى

فخذْ هديّ طه الغنى والنسب

وإن أشكل الأمر كن ناصحاً

فإنّ النصيحة حقٌ وجب

وعن كلّ ذي بدعة فابتعدْ

إذا ما نُصحتْ وعكّ احتجب

وصاحبٌ تقيّاً يودّ النعيم

ويخشى الجحيم وهول اللهب

أيا آل سنّة خير الخلائد

حقّ هيّا فقد فات وقتُ اللعب

بمصير الأمين يُناديكم

وفي نفوسكم سادتي قد رغب

فهبوا اسمعوا نصحه دائماً

إذا مسّكم من بهادر سغب

فطوبى أيا من سمعت الأمين

ظفرت برؤي بهر الأدب

ومن بهر علم الأمين اقتسرت

هنيئاً مريئاً لمن قد شرب

نفسي بهر هديّ الرسول ترى

أمينٌ وفاس وفقيه رسب

وجاب اللالك من قساعه

وزان بها جمعنا المنتخب

ويانت بمصير حليّ العلوم

تفاخر بالمجد حليّ الذهب

ليسمع هديّ الرسول الكريم

ويلقى الأمين بمصير رجب

فمن كان منكم يُعيد البلاء

فإنّ الفضيلة أقوى سبب

وإنّ الفضيلة فيها الشفأ

وإنّ الفضيلة فيها العجب

فغسلتكم شجّعوا ونشروا

نفسيها الهناء عين الطرب

وفيها التعميم وفيها المنى

وفيها السكينة للمضطرب

وفيها جنانُ المنى أزلت

لكلّ تقيّ هناك أنت سب

وأختم قولي بحمد الله

ومدح الرسول شريف النسب

عليه الصلوة وأزكى السلام

والرحمة صاحب كرام تُجِب

□□□

## هنري بيطار

١٣٤٣ - ١٤١٨ هـ  
١٩٢٤ - ١٩٩٧ م



● هنري نخلة بيطار.

● ولد في مدينة اللاذقية (الساحل السوري)، وتوفي فيها.

● عاش في سورية ولبنان.

● تلقى تعليمه الابتدائي في بلدة صافيتا، وواصل دراسته في مدينة طرطوس، وانتقل إلى بيروت لإكمال تعليمه الثانوي ملتحقاً بمدرسة الحكمة، فمدارس طرابلس الشام، وحصل على شهادته الثانوية (١٩٤٤)، وعمل متطوعاً في الجيش العربي السوري (١٩٤٤)، وعندما تم تسريحه (١٩٥٩) وكان برتبة عقيد انتسب إلى كلية الحقوق جامعة دمشق، وتخرج فيها (١٩٦٢).

● عمل محامياً حراً، وكان عضواً في نقابة محامي دمشق.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بطوان: الدحب الكبير - مطبعة ألف باء - الأدب - دمشق ٢٠٠٤، وله قصائد نشرتها مجلة الجندى بدمشق، منها: «ذبول» -

ع ١٩٣ - ١٠ من شهر ابريل ١٩٥٥، والرائد الأسامي - ع ١٩٦ / ١٩٦ - ٢ من مارس ١٩٥٥.

#### الأعمال الأخرى:

- له مسرحية شعرية بعنوان «فن تبيب الشموس» - مخطوطة.

● يتنوع شعره موضوعياً بين الغزل، والوطنية، والموضوعات الاجتماعية، ويأتي الغزل عنده بين الفكر العقلي والناطقة المشهوية ويعتمد فيه إلى التصوير المبتكر والبساطة في التراكييب، أما الوطنية فيعالج من خلالها مواقف الجيوش العموري الذي كان يميل فيه لزمن، ويتوجه به إلى أبطال الأمة العربية المجاهدين والمناضلين، وتأتي قصائده الاجتماعية لتلتقط بعض الصور والمشاهد من الحياة، ومنها قصيدته التي يحكي فيها قصة أم أدت موتها لتقتد بعيني ولدها الكفيف، له رثاء في ولده، ورثاء لعمنان المالكي. ينتمي شعره إلى الإطار الخليلي، وتتنوع تقنياته الفنية بين المرد والخطاب المباشر والتصوير الكلي والجزئي.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - المالكي رجل وقضية - الفرع الثقافي في الجيش العربي السوري - دمشق ١٩٥٦.
- ٢ - لقاء اجراء الباحث احمد هاشم مع رجل المترجم له وحصل منه على ترجمة مخطوطة - دمشق ٢٠١٦.

### الحنان الشافي

أما قال لها والدمع ينهمر  
من مقلتيه، براني الهم والسهر  
ما عدت أقوى على الآلام تهشني  
ما عدت.. رحماك يا أماء أصطير  
عيناي.. نار تظلي في عروقهما  
وفي جفونهما كم تسهل الإبر  
عيناي.. عينايا أمي ما أصابهما  
أغبر عيني أم قد عافني البصر  
أمي حنانك قوديني فقد عميت  
عيناي واحتجبت في العتمة الصور  
فنجاريته وأهات تمرقها  
واليان في قلبها يغلي ويستعر

مناي أنت... حبيبي بعض مصطبر  
حنان أمك فيه البر والظفر  
هون عليك.. وقابته على مهل  
صوب السرير كليم القلب تفنكر  
بالحل ينقسه مما ألم به

وهل سوى الأم إنا عريد القدر  
☆☆☆☆

تذكرت قول من أسوء من زمن  
بان لا مـرتجى إلا إذا ظفروا  
بمقلتين لشخص لا أدنى بهما  
أوصى بنزعهما إبان يُختصر  
تذكرت وجئت لله خاشعاً

تقول عفوك ربي.. سوف أنتحر  
أغفر خطيئة أم قد سكبت بها  
ما يُرخص العمر إن وافي أبنتها ضرر  
وأغرقت إبنها المكفوف في قُبَل  
يُرَق من وهجا مهما قسا الحجر  
وغادرت ولا نطق ولا خبير  
فالقول تخفقه في حلقها العبر  
والقول يفضح ما تنوي وليس غد  
عنه بعيداً.. فقد يُنبيه ما الخبر

☆☆☆☆  
تفتق الصبح عن أم مخبرجة  
على الرصيف هوت.. من حولها بشر  
في كفها رقة بات إذا انفرجت  
أصابع الكف عنها وهي مُتضر  
تقول أحرفها.. يا من يشاهدني  
أراك فتاي.. فسفي حالاته خطر  
أثرت موتي ليحيا في نعيم رؤى  
رغب له بصري قد عافه البصر

\*\*\*\*\*

## نقحة ظهر

امكذا يا نجي الروح يا ولدي  
في يوم عيدك تبقى خامد الجسر  
لا نظرة منك، لا إيماءً بيـــــــــــــــد  
لا كلمة منك تلقىها على أحد  
جاء الرفاق وفوداً حينما علموا  
أن بمسد طول غيبابٍ صدت للبلد  
ليمطروك تمياً حار معطرة  
وليسالك بقاء واسع الأمد  
قم حبيهم، قل لهم باقر هنا فانا  
عن أهل بيتي لا أقوى على التُّعد  
تهنئون بعيدي اليوم.. و فرهي  
بكم شهوداً على عرسي غداة غد  
~~~~~  
إيه «أبا الميثر» يا من كنت لي أملاً
غشاوة الوهم قد زبحت من الرمد
العيد والعرس والأفراح قاطبة
تصولت طعنة نجلاء في الكبد
لما استويت بنعشٍ جئتُ همدت
كي تستريح من الدنيا إلى الأبد

~~~~~

«ميشيل» كم طالما في محنة عصفت  
ناديت مستنجداً: ميشيل خذ بيدي  
ميشيل يا نفحة من طهر زنبقة  
يا رقة من صداح البلبل القرد  
ويا سجايا إذا ما رحت أسرها  
أعيا بإحصائها من كثرة العدد

قد بواتك قلوب العارفسيك وهم  
شُم بلا أنف، صبيد بلا صبيد  
بذا أحسبك من نياك مدخراً  
يُبقي لذكراك فسور المسك يا ولدي  
مفواك في القلب لا في القبر ما خفت  
فيه الحياة، فلا تشكر أوار صدي  
فزم قروراً، سالت الله يمنحي  
على فراقك يا ابني نعمة الجُدد

~~~~~

يا ثغرها

يا ثغرها.. أين الطلا من طعمه والسكر؟
أين الأزارهم من فتيق طيوبه.. والعنبر؟
أين الورد بلونها أين العقيق الأحمر؟
من أرجوان زُتّر الشفتين زام يسمر
~~~~~  
يا ثغرها يا حبة العُقاب لما يُخْشَرُ  
يا جرح فجر حينما يفتُر أو يستفسر  
يا غُثة العصفور لما بالكلام يثرثر  
يا ثغرها.. يا كل ما أرجو وما أتمسّر  
~~~~~

جانت به.. فالعمر والدنيا ربيع أخضر
تتصاح النعمى على أفئاته وتبشّر
ماذا ترى قد نقت من تراقيه.. لا أنكر
أخشى يفار الشهد إن سئيت ماذا يقطر
~~~~~  
وتبسّمت تعني الرضا.. يا فجر.. يا متكبر  
أخفّض جناحك لي أنا.. وحدي الشموخ الأكبر

● قصّصت الملكة العربية السعودية برفقة زوجها (١٩٧٠) وتشرّفت  
لكتابة الشعر والمشاركة في الفعاليات والمندوبات الشعرية والأدبية.

● كانت عضواً في نادي أسرة القلم في الزرقاء منذ تأسيسه (١٩٧٤).

#### الإنتاج الشعري:

- صدر لها ديوان: نحن في أعماق البحر (د. ن - ت).

● نظمت الشعر في إطار قصيدة التفعيلة، تنوعت أغراض قصائدها بين الوصف والتعبير عن الماطفة، رددت قصائدها أشجان الإنسان المقرب ولوعته وخوفه وحيرته، وثقت بالأمل في الخلاص من الغربة، مالت بعض قصائدها إلى المباشرة، واتسم أسلوبها بالسهولة والبساطة، شعرها أقرب إلى الخواطر والانطباعات السريعة.

#### مصادر الدراسة:

- أسامة فوزي يوسف أراء نقدية - المطبعة الاقتصادية - عمان ١٩٧٥.

### نحن في أعماق البحر

لن اغني...

لن اغني لك لحني حين تأتي

لن الاقيك على الدرب العتيق

كنت بالأمس صديق

كان دربي هو دربك

كان دمي هو دمك

لم يعد يشجيك صوتي

لم أعد مولاة سلطان الليلي

وكان الأمس جزءاً من خيالي

لن اغني لك لحني حين تأتي



مثل حبات المطر

جئتني ذات مساء

طيباً.. حلواً.. كطفل هذه طول السهر

وارتمى يشكو العيا

طيباً.. جئت حبات المطر

في أضلعي ما قد يطول النجم مهما يصغر  
في أضلعي.. أستغفر الله على ما أشعر



سمراءً تفرك مشتهي ظمأي وحلمي المزهر  
شفتاه ينبوغ كمثّل الطهر لا بل أظهر  
من تُفتر أبكار الزنايق في الخمائل أنضر  
شفتاه.. حسب الناهلين تنعم وتُفتر



أورقت بستانني وكان بعريه يتأدّر  
وجعلته وهو العقيم بكل زاميزهر  
شولي بما - لو زيت من كرم علي - سناظر  
لو كان تفرك ملك ثفري.. والرحيق المسكر



سمراء.. لم بعد العطاء تمنع وتُنكر  
امسافاً من أن أجز؟ سلمت لا اتذكر  
حسب الجنون تعسلاً إن كان منك يُسيّر  
اهلاً به من تفرك الذئ المورث يُصمر



### هيام حماد

١٣٧١ - ١٤٢٦ هـ

١٩٥١ - ٢٠٠٥ م

● هيام حماد.

● ولدت في مدينة الزرقاء (الأردن)، وتوفيت في الرياض.

● عاشت في الأردن، والسعودية.

● تلقت تعليمها الإبتدائي والإعدادي في  
مدارس وكالة الفتوة الولوية في الزرقاء،  
والثانوي في مدرسة الزرقاء الثانوية  
للبنات وحصلت على الشهادة الثانوية  
(١٩٧٠)، التحقت بعدها بقسم اللغة  
العربية بكلية الآداب بالجامعة الأردنية  
وتخرجت فيها (١٩٧٤).





وملأت الأرض زهراً وثمر

وعطاء... وعطاء... وعطاء

كنت بالأمس صديق

وابتعدت اليوم عن أسمى طريق

تاركا ذكرى على مَرِّ السنين

تاركا جرحاً عميق

هكذا تمضي وحيداً

دون أن تلقي التفاته

دون أن تحكي وداعاً

هكذا الإحساس ضاع

والذي بالأمس شاغ

كل شيء فيك مات

كل شيء فيك مات

☆☆☆☆

الف مره..

الف مره..

شدنا اللحن سويتا

وكتبناه على الموج سويتا

وقرأناه مراراً في العيون

كان في عينيك أحلى

داغماً كان كقبلة

وحزينا..

مثل عينيك حزينا

كان مثلي..

خائفاً غدر السنين

المحبه..

المحبه..

عندما تغدو على البعد خيانه

يصبح الغش أمانه

ويعود الدهر طفلاً حيث كان

المحبه..

أصبحت غداً بعينك وقتلا

أصبحت قيدا مملأ..

وأنا بئ على الدرب وحيد

مثلما جئت رجعت

أحضن الذكرى وأحلامي البعيده

\*\*\*\*\*

## تائه عبر الضباب

ومضى عبر الضباب

ها أنا الآن اراه

مطرق الرأس حزينا

شارد النظره يمضي مثل كل التائهين

فوق ألوان العذاب

☆☆☆☆

ها هو الآن وحيد

يسكب الأهات سراً

تحت أقدام السنين

وضبابات كثيرة

تستوي فوق الجبين

ها هو الآن شريد

أي غاب يرتجيه بعد أن حلّ الظلام

أي درب يقويه بعد أن صار حطام

ومضى ذاك الغريب

دامي الخطوة يمشو فوق أشواك الزمان

واخفقى عبر الضباب

\*\*\*\*\*

## ذكرى على الميناء

على الميناء..

وقفتُ الليل أبكيو

أنا والموج والعتمة

وصوت الريح والأمطار والغيمه

أيا حبًا مضى كالطيف في لحظه

تعال الآن للمينا.. ولو لحظه

\*\*\*

وياتي الصمت ملهوقًا على الأشياء في الميناء

يفطمي صفحة الذكرى.. ويطويها

\*\*\*

وفي يوم...

وقفت الليل كالمتأد..

انادي الاسمر المفقود أبكيو

أعزّي لوحة النفس

بوعذر كان بالأمس

بوعذر صار مفقودًا

على الميناء ماضي

وطالت وقتي الحيرى

مع الالام والذكرى

كانني أسمع للحظه

ولكن..

كيف يأتيني..

هو الاسمر..

ينادييني..

ونفس الصوت.. نفس الصوت لا أنسى ينادييني

أنا يا ليلُ مجنونه

لقد كانت أمانينا هنا في الصدر مسجونه

وأحلامُ زرعناها

على الشطآن مدفونه

أنا يا ليلُ مجنونه

من للماضي.. من الأعماق في البحر غريقًا كيف يأتيني؟

وأمضي عبر هذا الدرب مذعوره

إلى بيتي..

وذاك الصوت يشقيني

يفيني يا نجومَ الليلِ لن ياتي

وأمضي قاصدًا بيتي

وذاك الصوت.. ذاك الصوت يشقيني

يدق الباب ملهوقًا

وطيفٌ واقفٌ.. تَوَاق.. خلف الباب يدعوني

من الماضي..

من الأعماق والذكرى

ينادييني..

ويأتيني

□□□

## هيام نويلاتي

١٣٥١ - ١٣٩٨ هـ

١٩٣٢ - ١٩٧٧ م



● هيام رمزي نويلاتي.

● ولدت في دمشق، وفيها توفيت.

● عاشت في سورية.

● تلقت مراحلها التعليمية الثلاث في

مدارس دمشق، وفي عام ١٩٥٤ التحقت

بجامعة دمشق، فتخرجت فيها حاملة

الإجازة في الفلمفة عام ١٩٥٨، ثم آتمت

عامين تمهيديين لشهادة الماجستير في

قسم الدراسات الفلمفية العليا بجامعة القاهرة.

● عملت - في بداية حياتها - صحفية، وذلك منذ عام ١٩٥٣، ثم عملت

موظفة في إحدى دوائر الدولة.

● كانت عضواً في اتحاد الكتاب العرب.

#### الإنتاج الشعري:

- لها عدد من الدواوين: الهرب - ١٩٧٢، والقضية - ١٩٧٢، وتشرين - ١٩٧٢، وكيف تمحى الأبعاد - ١٩٧٤، ووشم على الهواء - ١٩٧٤، وزوايا الأشواق - ١٩٧٤، ومدينة السلام - ١٩٧٤، والمير الخطر - ١٩٧٥، وبا شام - ١٩٧٧، كذلك نشرت لها مجلة الثقافة عدداً من القصائد، منها: «إلى عاشق الورد» - دمشق - ١٩٦٠، وكبرياء - دمشق - ١٩٦٠.

#### الأعمال الأخرى:

- لها في مجال الرواية: في الليل - مطبعة الصرخة - دمشق ١٩٥٨، وارصفة السام - بالاشتراك - ١٩٧٢، ولها من المؤلفات: الغزالي - عقيدته وحياته - أطروحة جامعية - ١٩٥٨.

● يدور جلّ شعرها حول تجاربها الذاتية والوجدانية. كتبت معبرة عن انكسارات الوطن، وعن ثرواته من أجل الحرية. يخالطها حزن دفين يكشف عن حالة من الاستمرار والإحساس بالقهر والحصار. كتبت الشعر باتجاهيه التقليدي الذي يلتزم الوزن والقافية، والجديد الذي يلتزم النظام السطري إطاراً له مع احتفاظه بما توارث من الأبحر الخليلية، وهو الاتجاه الغالب في تجربتها. تتمتع لغتها بالتدفق واليسر، وخيالها بالحدة والنشاط.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أديب عزت وتضرون: تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب في سورية والوطن العربي - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ٢٠٠٠.
- ٢ - سليمان سليم البواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار الخنّارة - دمشق ٢٠٠٠.
- ٣ - سمير روجي الفيصل: معجم المقاصات والروايات العرب - جروس برس - طرابلس - (لبنان) ١٩٩٦.
- ٤ - عبد القادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٥ - عيسى فتوح: أدبيات عرييات - جمعية الثقافة النسائية - دمشق ١٩٩٤.

#### إلى عاشق الورد..

ترقئ بي.. فـفي قلبي  
ينور حبك الناضج

ترفق بي.. ولا تجرح

إبائي بالهوى الفاسد  
فوجدني كالقنّذا صافر  
وشوقي كالندى طاهر  
ولحني أجمل الأصا  
ن في قيثارة الشاعـر..!

\*\*\*

أحسّ ما يشيع اللي

حلّ أنك عاشق الورد..!  
تقطّفه لكي تلهو  
وتنساه.. على عهد  
وتشدد الشعر في «يلي»  
لتـبريه إلى «هند»  
أحسّ ما يقول اللي  
حلّ أنك عاشق الورد..!

\*\*\*

نروپ الحبّ جنّات

وأشـهـاـما أنا دري  
ساروي قلبك الظما  
ن - إن أخلصت - من قلبي  
ترقئ بي.. ولا تعبت  
إذا ما خبفت.. في حبي  
ولا كانت ليـبـائـنا  
إذا أطفأت لي شـهـبي

\*\*\*

#### كبرياء

لا تهجّ لأعج أشـواقـي التي  
تتنزئ في فـسـادـي بالإبـاء  
ونـر الماضي رويداً يـُـحـي  
في ضلوع قسـد روايا الكـبـرياء  
لا تنزّ أهاتي الحزى فـما  
في فؤادي غير أهات الشقاء

الحب معرفة  
تعلّم يا حبيبي  
كيف يفتح الحب مدينة الأحلام  
والحرمان..  
وتعلّم المحبوب  
كيف يموت حبّ الذات..  
وتعلّم الإنسان  
أنّ العمر من دين الهوى  
هو جوهرة المساءة..



لا.. لن يخاف مرارة الإجهاد  
أيّ مغامر  
إن كان في الأعماق  
يختار الهوى

أو يملك الأسباب والنزعات..  
ويطارد «الألواح» منذ الخلق  
في الإنجيل والتوراة..  
ويناقش الأبطال في الآيات..  
ويحاسب الأموات..  
ريح الكلبة تنجلي  
والخيل تبكي  
يعتليها فارسٌ مثلثٌ  
يخفي ملامحة  
وتبكي الريح.. تعلن موعداً للمستحيل  
ولادة الألام في زمن الرحيل..



هشيم مردم

١٣٤٤ - ١٣٦١ هـ  
١٩٢٢ - ١٩٤٢ م

- هشيم بن خليل مردم بك.
- ولد في دمشق، وتوفي في بيروت.
- عاش في سورية.
- تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في دمشق بالكلية العلمية الوطنية، ورحل قبل أن يكمل تعليمه.

يا لبؤس النفس من حيرتها  
ملأت نربي بشرتك وبمساء  
أَوْ يُنَمِّسُنِي إبائِي زَمَنًا  
كان يصيبا القلب فيه بالهنا  
كم نرى أفسسك ندي تحنانه  
عن رؤى مستقبل حلّ الصفاء  
لم نزل كساسة تزهو بالمنى  
والموااسيد.. واللوان الرجاء  
أو دعني.. غساب أمسي وكبيت  
ذكرياتى مثل أنوار المساء  
كبيرياتى كلّ زادي.. بعد أن  
مات حبيّ في سبيل الكبرياء

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: الزمن والفارس

ذكروا أسنّة  
كقصائد مهجورة  
منذ الأزل..  
لكنهم خافوا القدر..  
ومرارة الإجهاد  
قبل المدّ  
في أقصى صوّد..  
فلِمَ السّؤال يلوب فوق مراكب  
مرصوفة حول الأمل..  
ولِمَ الزّمان  
يكن في الإشراق لغزاً أسراً..  
إن باتت الرايات  
في هذا الهوى، مكشوفة..  
والحب صار سنّاً  
ونوراً ساحراً..  
والشوق يفتش الهوى  
والياس يفترس الضّمّر..



● ينتمي إلى أسرة شاعرة، فوالده الشاعر الكبير خليل مردم بك الذي كان يلقب بشاعر الشام، وأخوه الشاعر المسرحي عدنان مردم بك.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «أعلام ومبدعون» نماذج من شعره، وله عدد من القصائد المخطوطة.

● يكشف ما أنتج من شعره عن نفس عنيدة، وقلب مغمم بحب الحياة، ما كتبه يجيه تمبيراً عن عذوبة التأمل، وصدق العاطفة الذي لا يخلو من الدفق الرومانسي العالم، والرغبة في مجازاة المائد من الشعر على عادة المبتدئين من أهل الاقتباسات المعجمة، وخياله نشيط.

● قصيدته التي يمت بها إبان مرضه إلى صديقه عبدالفتي المعطري تدل على طفرة في قوة لغته وتماسك بنية قصيدته واستقامة معانيه، بالقياس إلى قصيدته الآخرين.

#### مصادر الدراسة:

- عبدالفتي المعطري: أعلام ومبدعون - دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق ١٩٩٩.

### كفاك صدأ

ليلى وهبتك نفسي  
لييني وإن شئت فأفسي  
أقصدت قلبي بلحظ  
كالسهم يودي لرمس  
خبيا لسعدى نجم  
تلاه كوكب نحسي  
غرسْتُ فيك أمان  
من حرقه الهجر يُبس  
لولا جـمـألك ليلى  
ما نبّه الحب حسني  
ولا تفشّح قلبي  
لأسهم منك خُرس  
ما أنتر إلا شهاب  
أنار دارس نفسي  
وانتر للجمسم روح  
وانتر راحسي وأنسي

أطلقت أمـالاً صبّ  
في قبضة الدهر حبس

~~~~~

كفأك ليلاي صدأ
هيسجت أمزان درس
بعسدت حتى بدأ لي اللئ
أجورم أقرب [لمس]
ليلى لكثرة ذكرى
ليلى أمـيـتُ بسن
العين تغدو لدمع
يهمي وللشهد نفسي
ترنو إذا الليل وأسى
للصبح ضعفاً بليس
ضُيِّقتُ حلماً سعبدأ
مما بين أهداب أمس
واليوم أبكي شيباً
ذكراه أضحت كهـمس
رحمك لم يبق إلا
صدى لأعذب جرس
لا أنسى يوم تراءت
عند الفيب كشمس
الوجه كالصبح يبلو
والشعر كالليل يمسى
والفجر قبّل ثغراً
من حمرة الأفق [مكسي]
وانبت الحسن ورداً
في وجة كالدمقس
عسجت حين تبنت
كظبي يتر بين أنس
تميس كالخضوط دلاً
في إنلك الملون ورُس

كاشح الهوى

لَمْ يَا عَذُولُ بِحُبِّهَا تَتَلَوُّ؟

مَا كَانَ قَلْبُكَ لِلْمَعَذِبِ يَرْحَمُ

فَتَأْتَانَا الْعَيْنَيْنِ يَنْفُثُ طَرْفُهَا

سَسْمُرًا بِهِ تَشْقَى الْقُلُوبُ وَتَنْعَمُ

أَجْرَى الصَّبَا فِي وَجْنَتَيْهَا حَمْرَةً

كَالْوَرْدِ فِي بَوْضٍ يَرِقُّ وَيَبْسُمُ

بِيَضَاءٍ كَالصَّبْجِ النُّورِ قَدْ دَجَا

مَنْ شَعَرَهَا لَيْلٌ عَلَيْهَا مَظْلَمُ

هَيْفَافُ اسْكِرْهَا الدَّلَالُ إِذَا سَمُرْتُ

فِي اللَّيْلِ تَعَشَّى مِنْ سَنَاهَا الْأَنْجَمُ

وَأَسْمُرْنَا لِلصَّبِّ يَنْعَمُ إِنْ دَنَا

طَيْفُ الْحَبِيبِ وَإِنْ أَبَى [يَتَأَلَّمُ]

لَا يَمْلِكُ الْمُحِبُّونَ إِلَّا غَيْبُورَةً

هَزَى وَكَسَبَدًا نَارُهُ تَنْضَرُمُ

مَا لِي إِذَا نَاهَتْ حَمَامَةً أَيْكُرُ

خَفِقَ الْفُؤَادُ وَفَاضَ دَمْعِي يَسْجُمُ؟

وَحَنَنْتُ عَلَى الْقَلْبِ الضَّلُوعِ وَصَفَّيْتُ

نَفْسِي مِنَ الزَّفِيرَاتِ مَا لَا يَكْتُمُ؟

لُغَةُ الْعَيُونِ إِذَا عَصَّتْنَا شَفَاهُنَا

خَفِيقَاتُ قَلْبَيْنَا بِهَا تَتَفَهَّمُ

رَدُّ عَلَى رِسَالَةٍ

«عَبْدُ الْغَنِيِّ» لَقَدْ بَعَثَتْ رِسَالَةً

كَالْهُرَّةِ حِينَ يَدُبُّ بِعَدَسِ سَقَامِ

لَمَا تَمَشَّتْ كَمَا لَمَنِي فِي خَطَاطِرِي

وَبَعَثَتْ مِنْ طَرَفٍ بِهِيَ الْأَمِي

كَانَتْ عِزًّا يَا مُحِبُّ وَسَلْوَةً

لَشَجٍّ يَذُوبُ ضَرْبِي وَقَلْبِي دَامَ

وَتَرَاقَصَتْ فِيهَا الْعِرَاسُ كَالدَّمِي

زَوْنٌ بِالسَّمَرِ الْحَلَالِ كَلَامِي

عِزْرَاءُ غَنَّتْ بِالسَّلَامَةِ وَالشَّفَا

وَمَسَّ شَتَّ إِلَيَّ بِمَنْ هَرِي وَمَدَامِي

حَمَلْتُ بِيَمَانَا مَنَاهِي وَأَسْبَلْتُ

بَعْدَ السُّهَادِ غِلَالَةَ الْأَحْلَامِ

تِلْكَ الْحُرُوفُ تَرَفُّ رَوْضًا زَاهِيًا

خَطَرَ التَّسْمِيمِ عَلَيْهِ غَبٌّ رَهَامِ

طَلَعَتْ عَلَيْهِ كَانَهَا شَمْسُ الضُّحَى

وَقَدَّتْ كَسْبَ إِبْرَاهِيمَ لِلْأَصْنَامِ

أَمَّا الشُّبَابُ فَعَدَّ عَنْهُ فَإِنَّهُ

طَيْفٌ يَمُرُّ عَلَى لَذِيذِ مَنَامِ

لَمَا بَرَى دَائِي الضَّلُوعُ كُتُوبِيَّةً

أَصْبَحْتُ فِي بَنِيَا مِنَ الْأَوَامِ

أَبْلَى صَبَابِي فَكَانَ أَوَّلِي غَابِرِ

وَضَعْتُ يَدَاهِ الْأَسَى فَوْقَ رَجَامِي

نَفْسٌ يَرِيدُ فِي خِيَالِ الْمَدَنِيِّ

فَالْقَلْبُ نَاجٍ وَالضَّلُوعُ دَوَامِي

كَفَّرْتُ عَنْ بَاقِي الذُّنُوبِ بِدَمْعِي

وَفَسَّلْتُ فِي لَيْلِ الْأَسَى إِثَامِي

وَالنَّفْسُ تَهَمُّسُ، لَا تَبَالِي أَثْنُ

دَاهٍ يَقْبُودُ إِلَى الْخُلُودِ كَلَامِي

وَالشَّعْرُ بَيْنَ النَّاسِ نَائِي سَاهِرُ

وَشَذَا الرِّبْعِ وَنَطْفَةُ الْأَرْحَامِ

وَتَرَكْتُ أَصْحَابِي وَكُونًا فَاسِدًا

وَعَلَوْتُ فِي جَوْرِ رَفِيعِ سَامِ

مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ

إِنِّي لَقِيتُ مَصِيبَاتِي وَمَمَامِي

هَذَا قَصِيدِي هِيَ جُثَّةُ رِسَالَةٍ

فَإِلَيْكَ فَوْجُ تَمِيمَتِي وَسَلَامِي



واصف الصليبي

١٣٣٣ - ١٤٠٦ هـ

١٩٠٥ - ١٩٨٥ م

● واصل عبد الرحمن داود الصليبي.

● ولد في مدينة نابلس (الضفة الغربية - فلسطين)، وتوفي في مدينة إربد (شمال الأردن).

● عاش في فلسطين والأردن والمملكة العربية السعودية.

● تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة الهاشمية بنابلس، ثم في المدرسة الصلاحية بالمدينة نفسها، وفي كلية النجاح الوطنية بنابلس أنهى دراسته الثانوية. وفي عام ١٩٣٢ رحل إلى القاهرة لمتابعة بمدرسة دار العلوم العليا معضياً فيها عامين دراسيين، عاد بدمها إلى نابلس.

● عمل موظفاً في البنك العربي بنابلس، ثم اعتقل لمدة عام، عاد بعده إلى العمل في بنك الأمة العربية بالمدينة نفسها، ثم انتقل إلى مدينة إربد ليعمل في البنك نفسه، حتى أغلق هذا البنك أبوابه، فانتقل إلى سلك التعليم ليعمل معلماً في مدرسة إربد الثانوية حتى عام ١٩٥٠، ثم مديراً لها، فمديراً لمدرسة الجاحظ في نابلس، ثم مديراً لمعهد المعلمين في بيت حنينا بالقدس، فمديراً للتربية والتعليم في لواء إربد، ثم في محافظة الخليل، وكان قد عمل معلماً في المملكة العربية السعودية مدة.

● عمل محرراً في مجلة «صوت الجيل» التي كانت تصدر في إربد ما بين (١٩٤٩ - ١٩٥٢). وكان قد تعرض للاعتقال في عام ١٩٣٩ من قبل السلطات البريطانية أثناء عمله في البنك الوطني بالقدس، ثم أطلق سراحه بعد أن أمضى أربعة عشر شهراً في معتقله.

الإنتاج الصحفي:

— له العديد من المقالات المخطوطة.

● يدور شعره حول هموم الوطن، وقضاياه التضالية في سبيل التحرير، وكتب في مدح الأمراء والملوك من القادة، وله شعر في الإشادة بدور المجاهدين من أبناء هذه الأمة، وكتب الأناشيد الوطنية الحماسية. وله شعر في وصف مدينة نابلس، كما كتب في المناسبات الدينية ملازماً ذلك بمديح النبي (ﷺ). وله شعر يسلك فيه مسلك التواشيع الدينية، تتسم لفته باليسر مع ميلها إلى المباشرة، وخيالها قريب الغال. القزم التهج الخليلي في بناء قصائده.

● حصل على وسام التربية والتعليم من الدرجة الأولى.

مصادر الدراسة:

١ - مطبوع للعواد: من اعلام الفكر والادب في فلسطين - وكالة التوزيع

الأردنية - عمان ١٩٨٧.

٢ - لقاء أجرته الباحة في يوسف مع نجل المترجم له - عمان ٢٠٠٠.

عاش الأمير

دع عنك ذكر الهوى والخُرد الفجير
وقد من رسم غزلان أماليه
واقصد ديار العلا والعز منتجاً
مرايح السعد والإنعام والجود
إلى الأمير الجليل القدس هتته
سمت على كل مرجو ومقصود

فتى العربية في إبان نهضتها
وليثها الفرد في أيامها السود
شبل الصبي سليل الجود من قديم
وصفوة الثرب في أبائه الصياد
سيط الهدي والندي والفخر أجمعه
له - على الدهر - أفعال الأساجيد

بيت النبوة فيض الفضل تبعته
ما فيه غير مباح ومحمود
نسائم الجود من أردانهم عيقت
وشرعهم في الوري غوث المناكيد

جاء «الأمير» ومن عاداته كرم
وابن الصبي كريم الذيت والعود
هذي إمارة عبدالله قد نفرت
للمكرمات بإقصاد وتاييد

لبسوا نداء أمير سفير بطر
حلال عزته عزم الصناديد
شكراً لعطفك يا مولاي جدت به
تفدي فلسطين من بيع وتهويد

حقرت شعبك للإحسان فانبعثوا
لنصرنا بسفام غير محمود
ما كان «أحمده» إلا سيداً فطناً
لما استجارك إنعاشاً لمجهود

رأى بحكمته مكرًا يراد بنا

في السر والجهر من ذلّ وتشريد
فراح يُبطل بالصندوق كيدهم

سعيًا وكبحًا بعزم غير مكتوب
وهاله الأمر فاستعداكم ثقتي

على الشدائد إيمانًا بتعاضيد
فكان اشرف ما قننتم مثلاً

للناس في الفخر من شكرٍ وتمجيد
أوليت صدوقنا برًا وتكرمةً

فصرت بين الملا رمز التماميد
وما سموكم إلا ابن بجدتها

وليس قاصدكم يومًا يردود
وكنتم أسوة للناس عالياً

احسنتم الفعل بل فزتم بتخليد
انقضت الأرض من بيع لمستم

قد راح يُسرع تهديدًا بتهديد
الله أكبر لا تنضام في بلد

على جوانبه نسل المصاميد
عاش الأمير وعاش الشعب في رغر

فما لغيرك يُلقى بالمقاليد
وعزّ ملكك يا مولاي أجمع

شرقًا وغربًا بإخلاص وتوحيد
ودام عزك مبسوطًا على وطن

موحّد غير مقسوم ومحدود

من قصيدة، خلجات فؤاد

عجبت للدهر كيف اليوم عادانا

وداح يقنننا بالهول الوانا
محائب لم تر الدنيا لها مثلاً

تتري مججلة سحاً وتهتانا
كانتنا لم تكن أهل البلاد ولم

نؤمها بالدم الزاكي ضحايانا

ولم ير الزمن الغدار سامرنا

فيها ولم ير مفدنا وممسانا
إذ الحياة نعيم في مراعنا

ونشوة العز تسري في حنايانا
اليمن طابنا والسعد طالعنا

والمشترى بات مزهواً بدنيانا
نفيض بالخير والإنعام عن سعة

وقد نهلنا رحيق العيش أزمانا
نمنا على الأمن والأمال مشرقاً

ثم انتبهنا على الأزاء تفشيانا
همنا على وجهنا والأرض تلفظنا

مشركين نبذ الكون شكوانا
نصيح للشمات الباغى وقد بعث

أشداه قهقهات السخر جدلانا

شهيد الوطن

نفس حرّ عافت كؤوس الهوان

وابت أن تفرّ يوم الرهان
زهدت في الحياة وهي هباء

ومشتت للخذود للرحمن
ملكك للردى وسارت إلى الهو

ل تهدي تهدي الفرسان
سعدت عصابة هداها هداها

واسستظلت براءة القران
الفأ سرحي لها تسير إلى الم

ترإنقنا هذه الأوطان

يا شهيداً أثار قوماً نياماً

يا منير السبيل للركبان
يا شهيد البلاد يا شارة المج

حرق لقد حسنت جنة الرضوان

حنين إلى الأرض

إلى الله أشكو النمل أعني صغاره
وأشكو له من قبل ذا دكمة البيضاء
بإيلامنا كـ... لا بأول ليلنا
وفي أخريات الليل يؤلنا أيضاً
وقد خصّ عنها النمل باللذع ضحوة
فصرنا لذلك اللذع لا نألف الغمضا
وإني سألت الله تمجيد أوبه
يصاحبها ينزّ إلى كهفنا الأرضي
وأرطاه والسحر والظليل وطلحه
وحصانه الحمرا وحصانه البيضاء
فساق لها الرحمن غيثاً مباركا
تري الفيض في تهتانه يخلف الفيضا
ومهما ترّ غُثْرًا ترّ الفُثْر حوله
ومهما ترّ رَوْضًا ترّ حوله رَوْضًا
فتسرعى مواشينا مع أمنٍ وغبطة
كُلاً أرغبنا الحسنة أكرم بها أرضنا
فطوراً تلسّ البقل أخضر ناضراً
وطوراً تقصّ الطلح أخضر المصفا
إلى أن يمرّ الحول والحوّل بعده
من الجزر لا نلوا تراه ولا حوصنا
وحتى ترى ذا الطاهر القلب قانئاً
إلى أن يروهنّ النفس عن غيها رَوْضًا
وحتى ترى أهل العلوم لدرسهما
يديمون فيها الفكر والبحث والخوضا
وحتى ترى الغوفاء في خصب عيشها
وتلعب جنح الليل «فنزجها» فوضى
وحتى ترى ذا المال يُبدي مسرة
كمن كان في غيظ وقد نال ما أرضى
ويحسّو ضحى من ثوبه وشيأه
ومن يقصر يأي لها اللين المصفا
أرى حبّ تلك الأرض فينا سجيّة
كاننا حسبنا الحبّ مثلاً لها فرضا

أنت رمز الجهاد أنت أبو الشو
رؤ بل أنت قـ... الحـ...
لم تمت لا وريك المتـ...
أنت حيّ باق على الأزـ...
ستظل المنار يهدي إلى الرشـ...
و ويوري عزائم الشـ...
إيه «قسائم» أنت فتـ...
أنت انشودة الرـ... والطعان



والد بن صلاح

١٢٨٣ - ١٣٦٦ هـ
١٨٦٦ - ١٩٤٦ م

- والد بن صلاح بن المقرئ البوحيني القضي.
- ولد في غربي موريتانيا، وتوفي في بئر القارب، بشمالها الغربي.
- عاش في موريتانيا.
- تلقى علومه في وسطه الاجتماعي الذي اشتهر بملائه وشعرائه، وقد أصبح المترجم له واحداً منهم عالماً وشاعراً.
- عمل مدرساً، إضافة إلى كتابته للشعر بلونيه: الفصحى والشعبية المحلي (الحسناني).
- عرف بحكمته ونكاته، وكان شخصية اجتماعية وأدبية مرموقة بين أهله وعشيرته.

الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري في حوزة أسرته.
- ينور ما أتبع من شعر - وهو قليل - حول اللوح الذي يختص به أولي الفضل في زمانه ذكراً لهم البذل والعطاء وقت الشدة، وله شعر طريف في الإشادة بعبه، وهو شاعر تقليدي يكتب في المأثورات من الأغراض كالإخوانيات، والاستسقاء... ويبدأ قصائده بالنسب على عادة أسلافه من الشعراء الأقدمين، وينتهج سبيلهم في كتابة الشعر لغة وخيالاً وبناء.

مصادر الدراسة:

- ١ - كلاء بن الصلاح الديوان (تحقيق فتاه بن احمد حامد) - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٨٦ (مرفون).
- ٢ - محمد الفاقل بن الشيخ كلاء فارط الوراد في التعريف بالوالد الهادي إلى طريق الرشاد (مخطوط بحوزة أسرة المؤلف).
- ٣ - لقاء أجراه الباحث محمد الحسن ولد المصطفى مع نجل المترجم له - نواكشوط ٢٠٠٣.

وما إن ترى منا سوى من يحبها
نحن إليها من أمركا ومن مرضى

دور الأحيبة

دور الأحيبة قد أودت بها الضميرُ
يا صحباً لا سامكم ذامٌ ولا ضررُ
لكم عليّ يدٌ طولى متى [تقفوا]
حتى أسائل دوراً ما بها بشر؟
أسمى يرد بها خيط النعام وقد
أسمى يرعى بها أولاده البقر
جنب «المللم» من خببت «الزويك» إلى
ريح الجياد إلى علياء «تنتصر»
أمسست فلا أثر فيها ولا خبرُ
يأتي ولا عكرُ ترمى بهسا نكر
ترعى النسييل وترعى الحمض أوتئ
والبسقل هنا وهنا زانه الزهر
لم تخش في ريعها من شتم مظلمٍ
ولا عدا ضيق فيها ولا تمر
فكم لهوت بها من كل أنسى
كانما وجهها في ليلها قمر
وطعم ريقتها من بعد نومتها
صهبا معقفاً في جنبها الصبر
كان مسكاً فتاتاً في معاطفها
يُزري بنشر قماري نشرها العطر
هُم الإكسام إياة الأربعين هُم
والبانلون إذا ما استخلف المطر
والفحمون إذا ما خاضعوا الضمنا
والصابرين لدى لأواء الصبر
ما إن ترى أحداً يعيا بخطتهم
يوماً إذا للآلاء أعداء منتشر

يا ليت شعري وطال العهد ما فعلوا
تبوّوا غيرها أم هل هُم غبروا؟

مدح امرأة

فبينما نحن ركبٌ مدلجون إلى
أن أبصروا في ظلام الليل نيرانا
فقال بعضٌ على «تزكّت» نباتها
وقال بعضٌ على علياء «دامانا»
فطوّحت بهم العيس العتاق إلى
أن كان من غسق الظلماء ما كانا
إذا يبيت كريم الأصل منفرداً
لأرق من بني يحيى بن عثمانا
في حوزها ثلّة من سؤر ما انتهت
منها لصوص العدا ظلماً وعدوانا
فعمت الركب بالترحيب أجمعه
وأطنبت فيه إسراراً وإعلانا
وزادها رغبة فيما تهّم به
أن قد رأت ركبها المذكور أعيانا
وأحضرت لقرانا أي مائدق
تُزي بمائدة القُرْم ابن جدعاننا

امتداح لبعير

يسر الرفيق بتسياره
إذا مهمة غائل أحزنا
يُديم النميل وما فوقه
يجاوز أسهل أو أحزنا

اعور يا اعور

اعور يا اعور حق مقبولي
فيك لما عملت لي من عمل
سرت بي الهوجل بعد الهوجل
في يوم ايقوم، واسيل الكيل
معني رديف كان لي ومعلمي
ومعلمي قد غر كل ايلي
من ناقلة يعملة وجمل
سبلك ساقلي الخلق رينا الولي
في كهفك المسيل بعد المسيل
من الربيع كان او من الولي

□□□

وجدني المحروس

١٣٧٠ - ١٤٢١ هـ

١٩٥٠ - ٢٠٠٠ م

● وجدني محروس المحروس.

● ولد في مدينة القطيف (شرقي المملكة العربية السعودية)، وبها توفي.

● عاش في السعودية.

● بعد رهين المحبسين: محبس العمى، ومحبس ذاته المنطوية التي لم تساعد على التمدد، وتجاوز واقعه الأليم.

● كونه كفيف البصر جعل محاولات مشوره على شريكة حياته أمراً صعباً، وعلى الرغم من تحقق ذلك له إلا أن هذه الهناة لم تدم طويلاً، فتم انفصاله عن أم طفله الوحيد فورما أسف لأي من الطرفين.

● عرف بمواقفه من بعض الأحداث والشخصيات في المجتمع في زمانه مما أدى إلى سخط العامة عليه، فضاعف ذلك من عزله، وانتهى به الأمر إلى الوفاة في داره وحيداً دون أن يعلم أحد بوفاته إلا بعد مدة من الزمن، ليبقى حدث موته نافوساً يبق منذراً بعدى ظلم الإنسان لأخيه الإنسان.

● أسهم بمشاركاته في العديد من المناسبات الاجتماعية والبنية، وكان له حضور لافت، فقد كان يلقى قصائده عن ظهر قلب عوضاً له عن كلف بصره.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط.

● ما أتبع من شعره قليل، يدور معظمه حول الرثاء الذي يمزج فيه بين الإشادة والمزح، ويختص به أولي الفضل من الشيوخ والعلماء في زمانه، كما كتب في المناسبات والتهاني نخص بالذكر قصيدته «يا ليلة العمر» التي نظمها وألقاها بنفسه في حفل زفافه معبراً عن امتنانه لهذه الليلة، وشاكراً لمن شاركه فرحته من الشعراء والإخوان. تنسم لغته باليسر مع ميلها إلى المباشرة، وبخالها قريب.

مصادر الدراسة:

- عبد القادر أبو الحارث: مولد النور - طبعة محلية لإحتفال بالمولد النبوي - حضرة نخبة من الشعراء والوجهاء.

من قصيدة: يا ليلة العمر

هتفَ الوحي والوفاء في بيسان
أفئ صفي لهيئتمات اذاني؟
أفئ صفي له وقد مالا الكو
ر صدها فعاش في الحانه؟
أية ذوب خافق والمعاني
تفقت من روحه وكبان
إن يكن عبقرو مثار اغاني
ل: ففي صحبه مدان حنان
عزفَ الفضل في ذويه فكان الص
صدق مضمار شعرو وافتنان
هز عطفه أن رأى السادة العز
ر أشاعوا السرور في مهرجان
سكبوا دقة وهم تهنئات
واراقوا خمر الإخا في دنان
فاحتسأها صفاً فطاب له الفئ
ش بصلي الوفاء من اخدان
أتلومونه وقد شرب الكا
من سلاًكاً إن ماس في أردان
ليس عدلاً عبد الوفي إذا ما
هام وجداً فذاب في إخوانه
فهم مسعود إن غام أفق
ومعيسد روح الرضا في جنانه
كلوا هامه بغار من النط
ح: يحار الخيال في إتقانه

أحكمت نسجَه قرائع إبداء

ع، سقاها الإخاء من تحنانه
إيه يا ليلة بها صاغسة الحر
ف، تاندًا والفكر في عنفوانه
حدثنا عن الهوى فمديت الـ
حب أشهى للنفس من كتمان
حدثنا عنه حديث نديم
شبهه أسسه إلى ندمانه
أهو عذب اللذاق يلتذّه القلب
حب، فيهفر إليه في خفائه
أهو أندى من النسيم إذا اعتدل
ل، ونور الربيع في ريعانه
أهو كالبلبل الطروب إلى السعد
مع شجي الغنا على أفنانه

من قصيدة: غيّبت شمس هدى

في رثاء فرج العمران

من ذا المعزى به حتى تُعزّيه
فكلنا في عزاء بعض أهليه
جميئنا فاقدره ليس من أمر
إلا رؤيته فسفدان حامييه
لئن بكيناه حزنًا فالبكاء على
أب لنا قد دهانا صوت ناعيه
غداة أفصح غمنا راعنا فهو
من القلوب نهلًا من تعازيه
يا ليت ناعيه لا كان كيف نعى
لشعبه مؤنلاً عمت أياديه
فهل نرى إذ نعى للشعب والدّه
بأي قارعة قد كان يشجيه
نعى له الغوث والجزز الصريز ومن
في خدمة الدين قد شاعت مساعيه
نعى له الأمل للخسوف من زحرت
دنيا الفخار بغيض من معاليه

قالوا قضى «فرج العمران» قلت قضت

من شعبيه إذ قضى أعلى أمانيه
وقد من مسجتيه مد هوى لبني
عمران طود رفيع من شواطيه
وغيّبت بمغيب الشيخ شمس هدى
والفكر في موته مانت معانيه
خطب أصاب الثقى في الثقى «فرج»
بحادثه ممت الدنيا دواهيه
فأصبح الناس من فرط المصاب وما
يُحفي أخو جلد منهم ماسيه
طاشت من الحلم أحلام المشوّر وقد
راحوا بنقش حوى كثر الثقى فيه
لله موكبه المزيّن حين مضى
بالناس مُتّندًا كانوا بواكيه
راحوا ومن خامشات الوجه خلفهم
معدّات مشّت تُثني مرثيه

من قصيدة: خذوا ذوب قلبي

خذوا ذوب قلبي فانظموه مرثيا
يُجدن الأسى لحنًا يُشير المأسيا
ومثفوا فقد عزّ القريض خواطري
ترانيم يهدين السّيرة تعازيا
فقد قرغت سمع البهاليل ندبة
هي الحزن لفظًا والوفاء معانيها
وايسر خطب أن خطب بني الثّهي
لجهد مُمض يترك القلب داميها
غداة نعى الناعون للمجد والحجا
سليلا يبتلم يزل متساميا
وأخت صلاح أعطى الله عمرها
فكانت حريقاً أن تُعاد للعاليها
نصوها وللاهار آفات صفوة
بكوها، تبأريخ يُزيّن الرؤاسيا

الإنتاج الشعري:

- صدر للشاعر الدواوين الآتية: «عبرات الشباب» - حمص ١٩٢١،
«والفداء» - مطبعة الترقى - دمشق ١٩٢٤، «والهالي» - ترممة - دمشق
١٩٢٥، وله قصائد في كتاب «من أعلام حمص»، وكتاب «الحركة
الشعرية في حمص»، وكتاب «أعلام الأدب والفن»، بالإضافة إلى
قصائد نشرتها دوريات عصره: في الوطن، وفي المهجر.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات قصصية، منها: ترجمة الهالي: لألفريد دي موسيه -
دمشق - ١٩٢٢، «وزقزقة عصفور»، نشر بعضها في جريدة صدى
سورية، وقصص مشاهير الرجال والعظماء - وإعادة رواية «في
مبيل الناج» لفرانسوا كوبيه إلى أصلها الدرامي، تمثيلية - من
ترجمة المنقلاطي - وهما مخطوطتان، وله عدد من المقالات
نشرتها صحف عصره، وأهم في تأليف كتاب «تقيد حمص
انطون جرجس الطرابلسي».

● شاعر إصلاحية قومي، يطور شعره موضوعاً حول ثالث يتمثل في
الوجدان، والوطن، والحنين، وتمثلت قصائده الوجدانية في التمييز
عن الحب والمرأة وعلاقته بها، وشغل الوطن وقضاياها مساحة من
شعره، فندما إلى الوحدة العربية، وعبر عن موقف قومي من العدوان
الثلاثي على مصر. واحتل الحنين حيزاً من شعره فيه أحباء المقتربين
في المهجر البعيدة، ودعمهم للمودة إلى الوطن، وعبر عن أشواقهم لهم،
ورثى الراحلين منهم. له قصائد صبر بها من موقفه من القضايا
الإصلاحية، ودعا إلى العلم ومحاربة الجهل، ومناصرة قضايا المرأة
والدعوة إلى تعليمها.

مصادر الدراسة:

- ١ - أتم ال جنيدي: أعلام الأدب والفن - (إجازة) - مطبعة مجلة صوت
سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - عبدالقادر عياض: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار
الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٣ - محمد غازي التلميذ: الحركة الشعرية المعاصرة في حمص - مطبعة سورية
- دمشق ١٩٨٢.
- من أعلام حمص - دار المعارف - حمص ١٩٩٩.

من قصيدة: الثمرات الثلاث

سلاماً أيها الربيع اللطيف
سلاماً فسئلي يحث إليك وجسداً

فيا ليت ذلك النعمي لا كان فالندى
مُعزّي بها والفضل يُعني النواديا
فاكبر بها مبرورة السعي اطلقت
ماترتها حمداً وأبقت أباياديا
وأوتت ذوبها من غلا الحمد والثنا
موازيث يُرضيها الصفاط زواهيها
وأوفي رجال لم يُراعوا يمثلها
فقيدة نُبل حازت النُبل وانفيا
فانفضت إلى حسن الجزاء وحق أن
تكون سجاياها الرُصمان مناحيا
فرائدُها فيما شذنته عقيدة
بعبيدة غُور الفكر مَبْياناً هاديا
فليس ببذع إن غدا الثُمرُغ دأبها
فعاثته أخلاقها زكت ومراميا
فللمنيع الأصقَى لقد شدتها هدى
فكان ولاها للميامين صافيا

□□□

وجيه الخوري

١٣١٨ - ١٣٩٥ هـ
١٩٠٠ - ١٩٧٥ م



- وجيه وهبة الخوري.
- ولد في مدينة حمص، وتوفي في دمشق.
- عاش في سورية.
- تعلم في مدرسة الطائفة الأرثوذكسية في حمص، ونال شهادتها بتفوق، فهاوفاً إلى مدينة الناصرة (١٩١٢) لإكمال دراسته في الصينغيا الروسي مجاناً، غير أنه بعد مرور السنة الأولى أغلق المعهد بسبب قيام الحرب العالمية الأولى.
- عمل أثناء الحرب بمهنة الحياكة ثم في إحدى الوظائف في وزارة المالية، وتدرج في الوظائف الحكومية، وبعد إحالاته إلى التقاعد (١٩٥١) عمل مراقباً لمعمل شركة الزجاج في دمشق، وتسلم أعمال مكتب الإعلان لصحف دمشق.
- كان من دعاة الإصلاح الاجتماعي.
- أسهم في تحرير جريدة «فتى الشرق» الحمصية.

أَتَيْسَتْكَ وَالْحَنِيفُ يَقُودُ خَطْوِي
عَسَى الْقَى ذُرَاكَ تَمِيسُ رَغْدَا
وَأَطْيَارَ الرُّبَا تَخْتَالُ بِشَرَا
تُقْبِلُ بِرَعْسُهَا وَتَضُمُّ وَرْدَا
وَأَنْهَارَ الْعُلُومِ لَهَا اصْطِفَا
عَلَى رَغَمِ الزَّمَانِ وَقَدْ تَعَدَّى
تَرَى هَلْ تَتَسَرَّكَ الْأَزْمَاتُ يَوْمَا
بِسِحْرِ نَدَاكَ لِلظُّمَأْنِ وَرْدَا؟
وَلَكِنْ هُمُومُ الْأَبَاءِ فَمِينَا

بين الأمس والقَد

هُوَ الصَّبُّ فِي لِحْظَةٍ يُولَدُ
وَيَتَخَذِي السَّنُونَ وَيَبْقَى نَضِيرَا
تَهْبُّ بِهِ عَاصِفَاتُ الْخُطُوبِ
تَحْذِرِي رَمَادَ هَرَبَاهِ صَغِيرَا
وَلَكِنْهُمَا إِذَا تَرَاهُ يَنَامُ
بَمَهْرٍ الْأَمَانِ خَلِيئَا قَرِيرَا
فَتَرْتَدُّ عَنْهُ بِيَاسٍ مُخَضُّ
فَيَنْمُو إِلَى أَنْ يَصِيرَ كَبِيرَا
وَيَمْلَأُ رَحْبَةَ الْوُجُودِ رَجَاءً
وَيَغْمُرُ أَفَقَ الْحَيَاةِ حُبُورَا
أَعْيِدِي عَلَى مِسْمَعِي لَحْنَهُ
فَإِنْ فَرَاذِي يَذُوبُ شُعُورَا
وَيُطَوِّي بِكَاسِكَ بَيْنَ الصَّبَبَايَا
فَإِنْ شَذَاهَا يَفُورُ عَبِيرَا
وَأَنْ تَلْقَانِي فِي طَرِيقِ الْفَرَامِ
أَسِيرُ فُصْحِي بِكَاسِي الْخُمُورَا
فَنَفْسِي تَأَقَّتْ إِلَى شَرَرِهَا
وَقَدْ عَشْتُ فِيهَا أَعْدُ الشُّهُورَا

لَقَدْ كُنْتُ إِمَّا رَأَيْتُ الدُّجَى
أَضَاعَ هُدَاهُ وَضَلَّ الْمَسِيرَا

أَتَيْسَتْكَ وَالْحَنِيفُ يَقُودُ خَطْوِي
عَسَى الْقَى ذُرَاكَ تَمِيسُ رَغْدَا
وَأَطْيَارَ الرُّبَا تَخْتَالُ بِشَرَا
تُقْبِلُ بِرَعْسُهَا وَتَضُمُّ وَرْدَا
وَأَنْهَارَ الْعُلُومِ لَهَا اصْطِفَا
عَلَى رَغَمِ الزَّمَانِ وَقَدْ تَعَدَّى
تَرَى هَلْ تَتَسَرَّكَ الْأَزْمَاتُ يَوْمَا
بِسِحْرِ نَدَاكَ لِلظُّمَأْنِ وَرْدَا؟
وَلَكِنْ هُمُومُ الْأَبَاءِ فَمِينَا
وَقَدْ عَقِدُوا مَعَ الْعُلِيَاءِ عَهْدَا
تَضَامَلْ دُونَهَا عَزَمُ اللَّيَالِي
تَدُنْ جَدْتُ عَزِيمَتُهُمْ وَجَدَا
يَسُودُهُمْ مِنَ السُّطْلَابِ نَزْدُ
وَفِي حُجْرَاتِ الدُّرُوبِ وَدَا
فَيَا مَنْ جَدُّوهُ لَمُكَاطَ سَوْفَا
بِهَا قَدْ شِيدُوا لِلْعُرْبِ مَجْدَا
إِلَّا إِنْ الرِّفَاءُ وَقَدْ دَعَاكُمْ
لِنَتَظَلِّمُوا لَدَى الْإِخْلَاصِ جَنْدَا

لقاء

قَوْلِي بِأَنْتَ بَاقِيَّةُ
رَغَمِ الظُّرُوفِ الْقَاسِيَّةِ
تَسْتَلْهِمِينَ الْوَجْهَ مِنْ
«طُورِ» اللَّيَالِي الْخَالِيَةِ
وَالذِّكْرِيَّاتِ تَطْيِشُ مَا
بَيْنَ الْخُلُوعِ الْخَالِيَةِ
وَالْقَلْبِ يَعْرِضُ بِالْأَسَى
يَهْفُو إِلَيْكَ عِلَازِيَّةُ
خَلْفَتِهِ وَجَرَّاحُهُ
تَنْزُو الدَّمَاءُ الْقَانِيَّةُ

أَدَا عِبُّ مِنْ دَنْهُ ————— لَا تُدِيهِ

وَأَمْتَصُّ مِنْهُ الرُّضَابَ الْغَيْرَ

وَأَرْتَدُّ عَنْهُ وَيَسِي نَشْوَ

تُحِيلُ شِقَاءَ حَيَاتِي سُرُورًا

الدمعة الثانية

قِفْ عَلَى الْقَبْرِ وَأَنْثُرِ الْأَزْهَارَا

اصْبَحَ الْقَبْرِ لِلْأَحْيَاءِ دَارًا

وَالثَّمَّ الْقُورِبَ خَاشِعًا إِنَّ فِيهِ

املى المرتجى وعزى تواری

يا أضي والخطوب تنزع مني

مَنْزَعًا فِي مَصِيرِهِ الْقَلْبُ حَارًا

وَجِيْشُ الْهَمومِ تَعْقِدُ فِي مَيْدِ

مدان هذي الحياه جولى غبارا

وَأَنَا مِثْلُ مَا عَاهَدْتُ فِتَاةُ

ليس تقوى على الرزايا اقتدارا

حَسْبُهَا مِنْ وَجُودِهَا مَنْ يَقِيهَا

كارثات القضاة إذا الدهر جار

كَيْفَ خَلَقْتَنِي لِأَعْبَدَكَ حَيْرِي

أسكب الدمع صَيْبًا مِنْوَارًا

وَأَنَادَىٰ وَلَا تَجْزِيَنَّ يَبْنَؤُنِي

أَيْنَ أَنْتِ الْفِدَاءُ تَحْمِي النُّمَارَا

یا اَنیسی فی وحدتی ورجائی

والبلايا حوى تسل الشفارا

كنتُ أرجو أن أفستدرك نفسي

فَأُمَارِي مِنْ أَجْلِكَ الْاَقْسَدَارَا

إنما الداءُ كان أقوى مِرَاسًا

من جهادي وكان أبلغ ثارا

333

وجیه بیضون

1389-1394

1479-1481

● وجیه بن داود بیضون.

● ولد في دمشق، وتوفي فيها.

● عاشق في سورية.

● تلقى تعليمه الأولي في المدرسة العلوية بدعشق، ثم التحق بالمدرسة العازارية وبقي فيها قرابة عامين، ثم اضطرت ظروف الحرب العالمية الأولى للبحث عن عمل والانفكاك عن نفسه.

● اشتغل عامل نظافة بمطبعة الترقى، ثم ما لبث أن عمل طباعاً بالمطبعة ذاتها التي عشر عاماً، ثم افتتح مطبعة صغيرة، ازدهرت فيما بعد.

● كان عضواً بجمعية حرفة الطباعة، وعضواً في اتحاد الصحفيين السوريين بدمشق.

● أصدر مجلة بعنوان «الإنسانية»، ومجلة أدبية بعنوان «محنة كل جديد».

● كان ينشر قصائده باسم مستعار، هو: «ابن زيدون»، وهو ما اختاره لدار الطباعة التي أنشأها.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتابه «بين الصناديق» - مطابع ابن زيدون - دمشق - ١٩٦٢، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة «أنا والدمع» - مجلة الإنسانية - ص ٥ - يناير ١٩٣٦، وقصيدة «جمال» - مجلة كل جديد - ص ٥ - ٣ - يوليو ١٩٤٧، وله ديوان «مخطوطات، جمعه نعله.

الأعمال الأخرى:

له مؤلفات عدة، منها: عواطف ودموع (يضم قصائد ومقالات الرثاء في يوسف بياضون) - مطبعة ابن زيدون - دمشق ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٧، وبين الصدايق (ترجم فيه لأربعة وعشرين كاتباً أديباً) - مطبعة ابن زيدون - دمشق ١٩٦٣، والصوت الخفي (مجموعة قصصية مقتبسة من أصل أجني، والصبر، ومراع مع الحياة (سيرته الذاتية)، وترجم من الفرنسية إلى العربية لأربعة مؤلفين: (سيرته الذاتية)، وترجم عن الفرنسية (المكتلر الصغير) لأناتول فرانس ١٩٦٢.

● شاعر مقل، طرّق في شعره الفزل، والرثاء، والتوجدانيات، وسرد قصص الحب وما لاقاه من فشل، وأثره في نفسه وجوداته، وله قصائد في النامسيات الاجتماعية، والتهنئة ومديح الحكام والأعلام، وإن كان نقاده يفتّون نثره على شعره.



● لقبه بعض نقاده بالمنفلوطي الصغير .

مصادر الدراسة:

- ١ - سليمان سليم البواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار الناصرة - بيروت ٢٠٠٠.
- ٢ - عبد الفتحي العطري: عبقريات واعلام - دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق ١٩٩٦.
- ٣ - عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٤ - النوريات: مجلة الإنسانية - ١٩٣١: ١٩٣٧.

مراجع للاستزادة:

- جورج فارس: من هم في العالم العربي - مكتب الدراسات السورية العربية - دمشق ١٩٥٧.
- حسان بدر الدين الكاتب: الموسوعة للوجزة - مطابع الف باء الابيب - دمشق ١٩٨٠.

الحب العاشر

رأى فيها الفطانة والجمالا

وكل فضيلة طابت خيالا

فأستى في هواها شعبة ظل

يرافقها إذا سارت خيالا

تجنيها يزكده هياما

ومدحائه تزكدها دلالا

ملاك قد تجسم في إهاب

فجاءت صورة عزت مثالا

وفاق جمالها خلقتا وخلقا

فأست في الوري السمر الحلالا

تحاسنهما الكواكب والدراري

ولا عجب إذا حسنت هلالا

لهما زى النساء إذا تبذرت

وفي أفعالها حكمت الرجالا

وليسست لونه في الحب شائنا

فقد ضاقت بصنوبتها احتمالا

أحببت فيه روحا قد تسامت

وخلقتا قد حكى الماء الزلالا

يغامر في سبيل الجود دوما

وليس يخاف بأسا أو نضالا

بتي في ذاته نفسا طموحا

تضيق بطلمها الدنيا مجالا

فكئ في الحب، شبيخ في سواه

قوي الجشاش إن خطب توالى

وان ضاق الوري بالوجد يوسا

فما أبدى بمحذته مالا

رأى كل صاهبه الكمالا

فباتا ما يطيقان انفصالا

ومما اذامها في الحب إلا

امور ليس يمس أن ثقالا

واشقى الناس في الدنيا عشيق

يرى أحلامه تغدو محالا

من قصيدة: تحية الرشيد

يا أهل لبنان العزيز تحية

من جلق، كالورد فاح مغطرا

جئنا نغذ السنين نحور ربكم

والشوق يمد، لاهبا متسفرا

جئنا نهئ بالرشيد، وقوده

بالخير، وضاح الجبين، منورا

فهو الزعيم، إذا الزعامات انبرت

وأحق من بلغ العلا تمصرا

أولى الخلائق بالزعامة ماجدا

تغدو الزعامة فيه شامخة الذرا

هو أمة مرموقة بطلموحه

ويحتفل غايات تهدي الاظهرا

طابت به النفسُ الزكيَّةُ نبعه

وصنعتُ كما تصفو الجواهرُ عنصرا
فأتى بما مَحَضَ القلوبَ مروةً
وأتى بما يَزِنُ العقولَ وحِيرا
ضَحَى، فباع جهاته لبلاده
بَيْعَ السَّماح، وكان بَرًّا خيرا
لم يَذْخُرْ جهداً إلى الإصلاح في
شئى الناحي: ساعياً ومبشراً
إذاه أن العلمَ مَخْبُوتُ اللُنا
والجهلُ يفعلُ فعله متسيطراً
فطوى على العزم المصمِّم أمره
ومضى يُنافخ مثلَ أساف الشَّرى
ما اعتاقه التَّخْبِيطُ عن ذِكْرِ المنى
لا والتَّعَصُّبُ حاقداً مُتَنَمِّرا
وبنى لناشئة البلاد عمارةً
الله بارك أسُها والمظهِرا
ومن ابتنى للعلم صرُحا بانخرا

هَذَا السَّجُون، مُقَرَّبًا وَمُصَرَّرًا

سأطت نفسي، والجمرُ تقاطرت
كالسيل أهوى زائراً متحيراً
أأنت تحيي فيه ملكاً عادلاً
أم فارساً خاض الحروب مظفراً؟
لا والذي فطر البرايا، لم تفد
إلا لشكران الجميل مطهراً
جاءت تؤذي للرشيد شعورها
ولتعقد الإخلاص تاجاً أزهاراً
جاءت تحيي فيه متعبد المنى
منضوبة كالدر صيغ مجورها

من قصيدة: أنا والدهر

يا صروفَ الدَّهرِ جَدِّي والعبي
لستُ بالإناسِ مهمما حلُّ بي
سألتني إن شِئتُ عني فمأنا
طبعُ نفسي، والمعالى مركبي
ويجدي شِئتُ مجدًا بانخا
لا يَجِدُّ، أو بجام عن أب
قد تعرَّضتُ الغنا منذ الصِّبا
فلنا فيه عريقُ السَّنب
وإذا كنتُ خيالاً مائلاً
فبجسمي روحُ جِبَارِ أبي
كم زِيلُ كالبعيرِ جئةً
وهو فئم، وغرير، كالصَّبِي
ليس فخرُ المرءِ في خَلْقٍ بدا
إنما الفخرُ بِخَلْقٍ يَحْتَبِي

□□□

وجيه محيي الدين

١٣٢٦ - ١٣٥٨ هـ

١٩٠٨ - ١٩٣٩ م

• وجيه معلى محيي الدين.

• ولد في مدينة طرطوس (ساحل سورية

الغربي)، وتوفي فيها.

• عاش في سورية ولبنان.

• تلقى تعليمًا مدرسيًا، فالتحق بمدرسة

الفرير بمدينة طرابلس، ثم بمدرسة

عينطورة ببلدان الجنوبي.

التحق بكلية الشرق بمدينة طرطوس، ثم

بكلية الطب بجامعة دمشق، وتخرج فيها.

• عمل طبيبًا عامًا في المستشفى الوطني بمدينة بانياس

وطرطوس (سورية).

• أسس جريدة بعنوان النهضة (١٩٣٢ - ١٩٣٨) وتولى إدارتها.



الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، وبخاصة جريدة النهضة، التي كان مديرها وصاحبها.

الأعمال الأخرى:

- له دراسات ومقالات في الشريعة والتوحيد، نشرتها جريدة النهضة.

● عبر يشعره عن مشاعره، وعن حياته الخاصة، وذكرياته في الحياة المدرسية والحياة العامة، ووصف به الماشق والعايد بوصفهما نموذجين بشريين، ووصف به بعض مظاهر الحياة المعاصرة، وبعض الأماكن التي لها موقع من نفسه، في قصائده شوق إلى الحرية والحياة، ورغبة في التوحد بالطبيعة بكاد يقارب التصوف، يبني اهتماماً بالصور البيانية (بخاصة التشبيه)، تمرى في منظوماته نزعة قومية ذات بعد أخلاقي وتاريخي.

مصادر الدراسة:

- أحمد علي حسن وعثمان محيي الدين وجيه محيي الدين، عنوان بقلة ووجه جليل.

من قصيدة: يا شبابي

يا شبابي وأين مني شبابي؟
ضباع بين النوى وشقوق المآب
فعيون النجوم تشهد سُهْدي
ونُدى الرياض ملأ اصطحابي



يا كتابي تحيةً وسلاماً
واستراماً على المدى يا كتابي
رُخَّ قسرن اليغ درس وجهه
طال يا صاحبي زمان اغترابي
خلّني اندر الضباب كؤوساً
من أمان وسلسلاً من رغاب
بي اشتياق إلى نسيم عليل
مرّ بي حاملاً عبيز الروابي
والندى في الصباح يرشّهُ الرّ
رُخَّ وما كان من عيون السحاب
حسبب مثل لؤلؤ في لُجين
ورُغموه على الثمار الرطاب

واحمراراً كماء خدّ العذارى

أو كُثُفِرَ يشق خلف الحجاب

جنة العمر مجلس وغناء

قد حكى رُغاً كؤوس الشراب

يا صديقي وخلّ عنك سلامي

اسكرُثني المنى، وخلّ عتابي

نُغني للحب للهوى للأمان

لهناء التجوى لثُثر التصابي

إنما العمر لحظة ثم تمضي

فلتكنّ بالهناء لا بالعذاب

يا رعى الله ما مضى من شباب

لم يُمتّع ببهجّات عذاب

بينما أصرّ الحياة بكاسي

فتثور المنى وراء الحباب

وأصوغ الاصلاح رجلاً مداها

واقم القصور فوق السحاب

وإذا بي أحسّ في داخلي الضُّرّ

ونفسي تخاف هول المصاب



من قصيدة: يا ربيب العلوم

لا تسلم ما أنت بقلبي السليل
جلدأ اليأس من بقاء الحبيب
لهب في الفؤاد قد كنت أضفي
للملّة المُرّ من أمر نسيب
وفراق يا هوّء من فراق
مزج الدمع بالدماء الغضيب
فنعينون تقرّحت من بكاء
ووجوه تصبّغت بالشموب



كنت أرجو وعائن الحظّ مُصْدي
سامخ اللّهُ مُجرّدي وسليبي

قَدَرْتُ قَدَ طَغَى فَاوَدَى بِحُظَى
وَعَقُولُ قَسَتْ فَاوَدَتْ نَصِيبِي
وَشَبَابُ سَهْوًا فَكَانُوا مَثَارًا
لِبُكَائِي وَلَوْ قَتَلْتِي وَنَحِيبِي

إِيهَا الشَّعْبُ مَاتَ مَنْ كُنْتَ تَسْمُو
بُهُدَاهُ إِلَى مَصَافِرِ الشُّعُوبِ
مَاتَ مَنْ كَانَ لِلْإِلَهِ مُنِيبًا
لَهَفَ نَفْسِي عَلَى الْفُتُورِ الْمُنِيبِ
مَاتَ مَنْ كَانَ فِي الزَّوَادِي خَطِيبًا
لَهَفَ نَفْسِي عَلَى الْإِسَامِ الْخَطِيبِ
مَاتَ عَبْدُ الْكَرِيمِ هَذَا بِلَاءُ
لِبِلَالِهِ تَحْتَاجُ كُلَّ لَبِيبِ
مَلِكُ الْمَوْتِ فَتُكَلِّفُ كِسَانَ نَسِينَا
وَقُتْلُهُ أَمْضَى مِنْ سَهَامِ الْحُرُوبِ

الجيل السامي

يَا إِيهَا الْجَيْلُ السَّامِي بِقُصْرِهِ
أَلَا نَهَوْضًا رِعَاءَ اللَّهِ مِنْ جَيْلِ
إِنَّ الْعُلُومَ أَنْارَتْ كُلَّ خَافِيفَةٍ
وَأَدَّتْ عَنْ نُورِهَا الْوُضْاحَ فِي شُكُلِ
إِنَّ الْغَرِيبَ امْتَطَى الْأَرْيَاحَ مُتَّجِهَاً
نَحْوَ السَّمَاءِ يَرِيدُ الْبَحْثَ عَنْ رُحُلِ
وَأَدَّتْ مَلْتَمِزُهُ هَذَا السَّكُوتَ وَهَلِ
تَرْضَى مِنَ الْبَحْرِ بَعْدَ الْجَهْدِ بِالْبَلِّ؟
ضَافَتْ رِجَالُكَ أَقْوَى النَّاسِ مِنْ قَدَمِ
أَلَمْ تَزَلْ هَكَذَا أَمْ لَيْسَ مِنْ رِجُلِ؟

أَرَى السَّمَاءَ زَهَتْ فِيهَا كَوَاكِبُهَا
وَالْبَدْرُ يَنْسُجُ ثَوْبَ النَّوْرِ فِي الْعُلَى
وَالْأَرْضُ قَدْ كَسَتْ بِالزَّهْرِ ضَاحِكَةً
وَالنَّجْمُ الْغَضُّ يَدْنِينِي وَيَجْسُمُ لِي

وَذِي الْجَدَاوِلُ تَجْرِي فِي مَسَارِبِهَا
زَهْوًا مَعَ الشَّمْسِ فِي مُحَفْوَةِ السُّبُلِ
أَمَّا الطُّيُورُ وَتَشْجِينِي غِرَائِدُهَا
تُؤْوِي إِلَى الشَّعْرِ أَوْ تُفْضِي إِلَى الرَّجُلِ
إِنْ كَانَ خَصْصُكَ رَبِّي بِالْجَمَالِ فَقُلْ
لِمَ ارْتَضَيْتُ حَيَاةَ الذَّلِّ وَالْكَسَلِ؟

مَضَى زَمَانٌ تَفَنَّنْنَا بِزِينَتِهِ
وَفِي الرِّيَاسِ لَدَى إِيَامِنَا الْأَوَّلِ
يَكْفِي تَفَرُّقَنَا وَالضَّدَّ نَعْرِفُهُ
وَمَا جَزَّئَنَا لِهَذَا الشَّعْبِ مِنْ عِلَلِ
شَرُّ الْعَيُوبِ بَيْنَ نَبَقَى بِغُلَّتُنَا
لَقَدْ خَلَقْنَا لِحَدِّ بَلٍّ إِلَى عَمَلِ

بوركت يا وطن الأجداد

حَيَّيْتَ مِنْ مُحَفِّلِ أِبْنَائِهِ عَمَلُوا
لِيَسْجُدَ الشَّعْبُ إِذْ يَرَقِي بِكَ الْجَبَلُ
رَأَيْتُ فِيكَ شَبَابًا قَوْلُهُ عَمَلِ
فَضَرِ الشَّبَابِ شَبَابُ قَوْلُهُ عَمَلِ
مَنْ الْأَلَى إِنْ دُعُوا لِبُيُوتِ وَإِنْ ظَلَمُوا
هَبُّوا، وَإِنْ حَارَبُوا يَوْمَ الْوُغَى قَتَلُوا

بوركت يا وطن الأجداد من وطن
سَمَاءُهُ الْوَحْيُ إِذْ أِبْنَاؤُهُ الرِّسَالُ
قَدْ كَانَ فِيكَ رِجَالٌ كُلُّهُمْ عَمَلُ
فِي نَمَةِ الْجِدِّ وَالتَّارِيخِ مَا فَعَلُوا
بَنُوا الْعُرُوشَ وَلَا غَسَّانَ يَسَاعِدُهُمْ
وَلَا هَدَّتْهُمْ طَرِيقًا بِالْوُغَى الْكُلِّ
وَمَا حَرَّوْا غَيْرَ أَبْطَالِ غَطَارِفَةٍ
غَزَّوْا مَلُوكًا بِسَيْفَرِ تَحْتَهُ جَمَلُ
لِلْفَخْرِ إِنْ رَحَلُوا، لِلدِّينِ إِنْ نَزَلُوا
لِلْحَقِّ إِنْ صَادَقُوا، لِلْمَجْدِ إِنْ حَمَلُوا

● شاعر تقليدي، المتاح من شعره ثلاثون بيتاً من مطولته التي يرثي فيها الخلافة العثمانية والأمة الإسلامية (١٧٧٧ بيتاً)، وتجمع بين عدد من أغراض الشعر التقليدي كالفزل والمدح والثناء، كما تجمع بين الصور المتداولة بين شعراء العربية، واللغة ذات الطابع التراثي. حاكى في قصيدته المراثية الأندلسية الشهيرة:

لكل شيء إذا ما تم نقصان

فلا يسر بطيب العيش إنسان

مصادر الدراسة:

- أحمد إدريس: الأدب العربي في شبه القارة الهندية حتى أواخر القرن العشرين - عن الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية - القاهرة ١٩٩٨.

أشجان محب

هل من سبيل إلى وصل الألى بانوا
بيني وبينهم بيدٌ وقيدٌ
أو للزمان رجوعٌ، بالوسال إذا
كانت له كالرحى في الدور أحيان
أو للدموع رِقْوَةٌ وهي جارئةٌ
تدمى شجونٌ أراقبتها وأجفان
أو عن همومٍ أقاسيها بمحبهم
لقبلي الهائم الولهان سلوان
أنى خمودٌ لذارٍ في الغرام بها
ما في الجوانح والأحشاء لهبان
من لي بشوقهم هانٍ يدلُّ إلى
أرض بهيما لسي أوطان، وأوطان
أين السربوب التي سارت بها ظنن
لي إثرها كأن إسموال، وإرنان
بيض كواعب مذ شئت ركانبها
قلبي إليهن مشفقاً وحنان
إذا النسيم بالنفاس لهن سررت
تفوح كاسك أنقاءً وكثبان
لم تخلُ نورهن لكن بهما سكنت
بعد الخرائب أرامٌ وغزلان
لولا تنكسر أيام لهن مضت
وشوقٌ ربيع أقامت فيه جيران

مشوا إلى المجد لا ينتابهم وجلٌ
وكان أنهم للمجد قد وصلوا

بعضهم

خليفة الله عطفاً نحو شعبكم
قد بات تنسابه الأرزاء والعلل
إن الرجال رجال الأسم قد ضربوا
هام الملوك وذكت منهم القل
أراهم قد كُتِبُوا من بعد نهضتهم
أم أنهم من شراب النصر قد ثملوا
هيا اطلوا ثروا أبناءكم فرُّوا
وحيثما خذلوا أمجانهم خذلوا
كنتم هداةً شعوب الأرض قاطبةً
فمما لأبنائهم من بعدكم جهلوا
نصرتمُ الحق في علم وفي عملٍ
واليوم بالجهل والتفريط تقتل

□□□

وحيد الدين العالي

١٢٨٨ - ١٣٤٤ هـ
١٨٧١ - ١٩٢٥ م

- وحيد الدين العالي بن المثنى محمد كلان.
- ولد في مدينة حيدر آباد، وفيها توفي.
- عاش في الهند.
- تلقى تعليمه من عدد من علماء مصره في حيدر آباد، ثم درس الطب على منصور خان المراد آبادي في البنجاب.
- عمل بالطب، كما عمل بتفقيح الكتب العربية التي تقوم دائرة المعارف العثمانية بطبعتها.
- نظم الشعر بالفارسية والأوردية والعربية.
- الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «الجواهر الزاهرة في مدح النبي وآله الطاهرة» - طبع في حيدر آباد (مفقود)، وله جزء من قصيدة مطولة نشرت في كتاب: الأدب العربي في شبه الجزيرة الهندية.



لما نكأ تحت صديري ما يحرقه

ولم يذب لي قلبٌ وهو هيمسان
أخشى زفيراً وإعوالاً ينازعني

الا يبوخ بسرّ الحب إعلان
عيني تفيض على صديري به حُرقٌ

حُبّاً لشجعم أمراء، ونيران
وفتيةً عدلوني حين مِيج لي

نوح الطيور بكاءً فيه أشجان
تقول ما لك تبكي في اشتياقهم

لكل طيرٍ لها في الأيك الحان؟
فقلت ويحكم مهلاً لأنّي بي

حزنٌ تُسفرُّ كالنار احزان
لما مضواً طفقت تعفوني أزم

كانها مصحفٌ تمصوه أزمان
حتى غدت بمرور الدهر طامسةً

تزعزعت سُقُفٌ منها وجدران
فقد وقفت بها ذا وحشةٍ وأسَى

إذ انقضت وبها أدمٌ ووحشان
قلبي به ألمٌ كالنار مضطرمٌ

والدمع منسجمٌ والجفن ملآن
أدور الشم ثرياً في مَحَلِّهم

كانتني فيه ذو الأشواق نشوان
يا راكب الخيل قد طارت به عجلأ

بلغ سلامي صحبي أينما كانوا
طول أدكاري لهم ليلي يطول به

وإن يكن منهم للصب نسيان
ما لي أرى زماً بالشمر يُعزّزني

وظل يلقف قوسي وهو ثعبان
أين الألى أدركوا بالسعي من رتب

ما لا يُساميئة بدرٌ، وكعيوان
أين الألى ملكوا شرقاً كما ملكوا

غريباً وسادوا الورى حتى لهم دانوا
أين الألى طلعت شهب العلوم بهم

حتى استنارت بها في الأرض بلدان

أين الألى رتقوا فتق الورى وحسوا

ديناً به تُسبخت في الناس أديان
أين الألى نَزَّ الأرجا سراجهم

وزال عنها بهم كفرٌ وطفيان

□□□

وحيد سليمان

١٣٥٠-١٤٢٥هـ

١٩٣١-٢٠٠٤م

● وحيد الدين سليمان عبدالله عبدالهادي.

● ولد في قرية برقأ (نابلس - فلسطين)،
وتوفي في مدينة إربد (شمال الأردن).

● عاش في فلسطين والأردن.

● تلقى مرحلتيه التعليميتين الأساسيّة
والإعدادية في برقأ، ثم التحق بكلية النجاح
(نابلس) وتخرج فيها محرزاً درجة الليسانس
في اللغة العربية وأدائها عام ١٩٤٩.

● عمل عقب تخرجه مدرساً للغة العربية وأدائها في مدرسة المروية
الثانوية بإربد منذ عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٦٨ إضافة إلى عمله معاضداً
لمدير المدرسة، وفي عام ١٩٦٩ أسس مدرسة إربد النموذجية.

● الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة «من وحى اتحاد الصفا العربي» - مجلة وحي
العروبة - السنة الثانية عشرة - فبراير ١٩٦٤، وله عدد من الأبيات -
جريدة الرأي - العدد (١٢٢٩٩) - ٢٤/٥/٢٠٠٤، وله العديد من
القصائد المخطوطة.

● شاعر قومي بشعره نزعاً وطنية عروبية تتجه إلى الفخر بالحاضر
وتكريات الماضي على أرض الشام، وله شعر يعبر فيه عن صمود المدن
القاسية في مواجهة عسبة المحتل وقرى التناثر على فلسطين، إلى
جانب شعر له يدعو فيه إلى وحدة العرب، وكتب في رثاء الملك حسين
ملك الأردن، والشاعر زليبا أبي ماضي، وكتب مستهزئاً قيم البطولة
والغداة متمثلاً ذلك في خالد بن الوليد، يميل إلى التناثر وتتشاء
موجة من الحزن. اتسمت لفته بقوة عبارتها، وجهاة أصواتها،
وخيالها النشط.

● حصل على وسام التربية والتعليم من الدرجة الأولى.

● مصادر الدراسة:

- لقاء إجراء الباحث نمر حسن مع إبنائه المترجم له - إربد ٢٠٠٦.



قف خاشع الطرف

قف خاشع الطرف هذي يا أخي الشام
عسوية تزدهي فخرًا وإسلامًا
أنى توجهتُ يلقاني معاوية
وحيث سرت بطولات وإقدام
وقد بدا خالداً بالنصر مؤتزا
والروم أسرى وأتباع وخُدام
وميسلونُ بهما الأبطال صامدة
ويوسفُ ثغرهُ للموت بسلام
يصيح يا أيها الخُلاُم نحن لكم
وإن يُذلَّ الفستى السوري ظلام
إذا تجنلَ ضرغامُ أخو شم
مضى وهبَ لحمل السيف ضرغام
يا فتية الشام إنا نحن إخوانكم
يوحسبُ الصفُ أمثالَ وآلام
سرت من القدس أنسامَ معطوة
فمناعتها من الفيحاء أنسام
إنني حملتُ إلى الفيحاء من بلدي
تصيةً كلها حبٌ وإعظام
قالوا قريضك إلهامُ فقلتُ لهم
ليس في «بردي» سحرٌ وإلهام
غنيتُ في الغوطة الفخرا وقد صبحت
معني عذابها فالكونُ أنعام
وصاحترُ الربوة الفناء هاتفة
أهلاً بمن فيهم همتنا كما هاموا
يا أردنيون إن الشوقَ برحمتنا
مررت على الناي أصوامَ فأصوام
فقلتُ لم نأى يوماً عن مساريكم
فإن عُثمانَ في أنظارنا الشام
أرواحنا في عناقٍ هل يُضميرُ إذن
مهما تفرقَ أبدانُ وأجسام

إلى عازف العود

يا عازفَ العود قد هيجتُ لي شجني
يا عازفَ العود قد أدكرتني وطني
أدكرتني جنتي الفخرا وقرنتنا
والبصر يهمس أسراراً إلى السفن
فرحت أبكي ليالي السعد متحبا
يا ليت عُودَ أبي محمود لم يكن

يا عازفَ العود قلبي الحزنُ مرَّقه
وأنت قد زدتَه حزنًا على حزن
في كل عودك ألامٌ ولست أرى
أوتار عودك إلا مبعث الشجن
أنغام عودك أثأت الألى نوحوا
وصرخةُ القدس لاقت أسوا المحن
وصيحةُ الطفل يبكي أمًا قُتلت
على الأباطح سَجَّوْها بلا كفن

لا تعزفنُ أبا محمود ذبتُ أسى
والروح قد أوشكت تنأى عن البدن
يا عازفَ العود أمالي مسجَّطة
الدهر حطمتها قسراً وحطمتني
يا صاحب العود خلُ العود ناصيةً
فلنُ الحانَه باتت تعذبُني
غداً ترقصُ للأنغام كرمتنا
والبسرتقال وزهر النرجس الحسن
هناك الوطن الغالي يعود لنا
وإن نعود زرافسات إلى الوطن
هناك يستقبلون العود لي فرح
هناك عزفك يا موهوبُ يُسعدني

لُبَيْكُ غَزَّةُ؟

تركوك! «غَزَّةُ» في يد الجالِبَر
تركوك في الأغلال والأصفاد
تركوك في ذنبا الشَّقَاوَةِ والأسى
وتلذذوا بحلاوة الأعياد
أسبيادهم نبحوك إلا أنهم
قد جددوا الإخلاص للأسبياد
أفلا أصبح أهل غَزَّةُ أخوتي
بالدين بالدم بالهوى بالخضاد
❦❦❦❦

يا نسل من غنى الزمان بمجدهم
كتب الخلود لهم مدى الآباد
ثوموا فغَزَّةُ يستغيث صيغارها
والمحصنات الثاكلات تنادي
عزّت على الصبياد حين أراها
قيّمتها وما هي في يد الصبياد
أفنديك يا بلد البطولة والإيا
يا موطن الأبطال والأسباد
أبطال غسَزَّةُ لا تلين قنائهم
يوماً ولا يستسلمون لعاد
إن نُقِ نافوسُ الجهاد رايّتهم
يتسابقون لنيل الاستشهاد
تلقاهم مستبشرين إذا نُصروا
يوماً لسلاح كريهة وطراد
الدهر غَزَّةُ قد رماك بسهمه
وعذت عليك من الزمان عواد
لُبَيْكُ غَزَّةُ نفتديك جميعنا
بدمائنا طراً وبالأكباد
لُبَيْكُ غَزَّةُ لن نُقَرَّ على الأذى
أبداً ولن نرضى بالاستعباد
لُبَيْكُ غَزَّةُ لن يلدّ شمرائنا
كسلاً ولن يحلو مذاق الزاد

حتى نراك وقد غدت طليقة
لا جلفاً لا وغدداً من الأوغساد

□□□

وحيد شاورية

١٣٠٨ - ١٣٨١ هـ
١٩٨٩ - ١٩٩٦ م

● وحيد شاورية.

● ولد في بلدة بيت جالا (فلسطين) وتوفي في سانتياغو (شيلي).
● عاش في فلسطين وسورية وأمريكا الجنوبية.

● تلقى معارفه وعلومه في كلية الهندسة،
والمرحلة النمستورية التي أسسها خليل
المسكاكهي في بيت المقدس إثر إعلان
الدستور الثماني عام ١٩٠٨.

● عمل في بداية حياته معلماً، ثم رحل إلى
دمشق، وهناك زاول مهنة الصحافة مدة
هاجر يندما إلى شيلي حيث مارس بعض
الأعمال الحرة.

● يعدّ واحداً من مؤسسي الندوة الأدبية في مهجر شيلي.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «الناطقون بالضاد في أمريكا الجنوبية، قصيدة واحدة.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «شمار الأرض» - لأندريه جيد - ترجمة عن
الإنجليزية، ودراسة عن «دبرتارد شو والهاجر العربي» - (مخطوطة)،
ونكتة فلسطين - بالاشتراك - (مخطوط)، بالإضافة إلى عدد من
القصص القصيرة نشرها في صحيفتي المهماز والتذ بفلسطين.

● ما أتج من شعره قليل: قصيدة واحدة مطولة نسبياً (٤٨ بيتاً في اثني
عشر رباعية، من مجزوء الكامل مخففة القوافي) عبر من خلالها عن
هموم وطنه فلسطين وحلمه في الاستقلال وتبيل الحرية، وقد ضمّلها
حنينه إلى الأهل في القدس ونابلس وبيت جالا، وأرض فلسطين،
وعرض من خلالها بالخائنين من مسيحيي الحمى، وبائمي الأوطان،
اتسمت لثقة بقرعة في العبارة، وجهرية في الصوت، ونشاط في الخيال.

مصادر الدراسة:

- يعقوب العمودات: الناطقون بالضاد في أمريكا الجنوبية (ج٢) - دار
الريثاني للطباعة والنشر - بيروت ١٩٥٦.



نسترجعن الدار

قسماً بقديسك - موطني - وببحر يافا الزاخر
وببيت جالا.. والجبيل.. وبالزيبع الزاهر
قسماً بزهر البرتقال.. وبالشقيق الناضر
قسماً بترتك الخصيبة، والجمال الساحر

قسماً بوالدي الذي خلقته بالقرية
وبأمي الطهر التي وارتبها بالقرية
قسماً بإخوتي الألى أفدى بمجة مقلتي
وباهلي اللاتي أحبهم بنهوى مهجتي

قسماً بضالتي لفرقتهم أنوح وأصطلي
قسماً بأحرار الحمى، بمائة أقدس معقل
وبقرية مروية بربما الشباب الأجل
قسماً بأبطالهم بمثلهم النساء لم تحبل..

نسترجعن الدار، والوطن الديبع للثغنا
وكرامة يهست، وأعراضاً، ومجداً كامنا
ولنشأ من الألى بأصوا النيار، وأرضنا
ولنمحصن العار الصفه الألى غدروا بنا

البائعون ضميرهم، والهائون بوخرته
الساخرون بشعبهم، والشامتون ببلوته
من فضلكوا الحكم الوضعي على كرامة وثبته
وجكروا على قديم الغشوم يطالبون بمنصته

الفساريون دم الشباب، وسالبو أعمارهم
البائعون نساءهم، ومنساختون بعارهم
المستبدمون الحمى للأجنبي... أثارهم
مستبدلو العيش الرخيص بعرضهم ونهارهم

دخلوا فلسطين الحبيبة يوم كانت لاهيه

الغار فيها والدماء - دماء شعبي - الصاخبه
لهب التحرر والنضال مشعلات لأغبيه
أهل الحمى حطب لثورتهم، وأرض خاضبه

حمم بنابلس.. وبركان بيافا الباسله
ولظى الكفاح بقديس عيسى كالصواعق شاعله
شعل النضال، على الجبال، تنير حيفا الثاكله
وطر شوقه النار، وانقضت عليه النازله

فلذات أكابر جبال النار تقذفهم جمارا
وبماء شبنان كفاح الشعب حوّلها شرارا
شيخ، وولدان، قد اضطروا قتالاً واستعارا
حتى النساء - سائنا - فرغت إلى الحرب انتصارا

دخلوا فلسطيناً، وقد هز الوري زلزالها
حرب.. وثروات يفجرها بها أشبالها
إمّا انعتاق الحر.. أو توتى الفنا أطلالها
إمّا انتصار الحق.. أو توتى لها أمالها

فاحال مدخلهم ديار الأمل والقرى.. حطاما
وتبتكت أفراسهم حزناً، وفي البشري سقاما
دخلوا ليحموا الدار، والانعالم، فانقلبوا لثاماً
لا هم عندهم سوى أن يذهبوا الدار اغتناما

أجراً للمستعمرين، وللاجانب هم عبيد
سئلكم التاريخ كيف لرا القلاع بهم تبديد
ويحقق الأمل البعيدا ويصنع الخصم العنيد
ويصر الشعب الابي، ويحكم الجيل الجديد

□□□

وحيد عبود

١٣٣٠ - ١٣٩٨ هـ

١٩١١ - ١٩٧٧ م

● وحيد بن عبود القهوجي.

● ولد في مدينة حماة - وتوفي في مدينة حلب.

● عاش في سورية.

● تلقى تعليمه في مرحلته الابتدائية والإعدادية في دار العلوم الشرعية، فدرس اللغة والأدب والدين على مشايخ حماة، ثم نمت ثقافته باستمرار المطالعة وتبويب المعلومات.

● عمل بتجارة الحبوب مع أخيه، ومعلمًا في مدرستي دار العلم والثريفة، وملجأ الأيتام اليتيميتين بحماة.

● عمل موظفًا في دائرة الميرة (حصر وضبط وتشوين الحبوب)، وكان خطأً بارعًا اتخذ من الخط مهنة إضافية - أحيل إلى التقاعد عام ١٩٧١.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان "ديوان الشاعر وحيد عبود" - (جمع وتقديم محمد عدنان قبطان) - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٨٦، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة "حبيب" - مجلة الزورود - ٢ - ٥ - لبنان - يناير ١٩٥٠، وقصيدة "على رياض الأمانى" - مجلة الزورود - ٥ - ٦ - لبنان - يونيو ١٩٥١، وقصيدة "ديمش" - صهي - مجلة الراشد العربي - ١٤ - ١ - ديسمبر ١٩٥٥، وقصيدة "مع الليل" - مجلة الراشد العربي - ٧ - ٧ - سبتمبر ١٩٥٦، وقصيدة "أصداء" - مجلة الزورود - ١٧ - ٤ - لبنان - ديسمبر ١٩٦٣، وقصيدة "ذاثر" - مجلة الزورود - ٧ - ٦ - لبنان - سبتمبر ١٩٦٣.

● ينتمي شعره إلى الاتجاه الوجداني، وتظهر فيه سمات القنائية والرومانسية، مع الميل إلى الحزن، والتعبير عن المواقف الذاتية، وفي شعره مسحة من الشعر المهجري، مردها مشاعر الحزن والجلوع بالخيال، وتركيب الصورة المهيمنة على قصائده. يميل إلى السردية والنص الشعري، خاصة في قصص الحب والفرام.

مصادر الدراسة:

- محمد عدنان قبطان: مقدمة ديوان وحيد عبود.

طيف الماضي

يا أميـني على سرائر نفسي
وثعبيني على شقائقي ويومي
أين عهدُ الوفا وبيض اللبالي
وهنا في فيها وصليوي وأنسي؟
سرتُ في موكب الضيـال وحيداً
لا أبالي بما يُصادف نفسي
اتخطى السحاب شيئاً فشيئاً
في طريق التي بقـوة بأسـي
حطم الدهر يا حبيبُ شرابي
ورماني بعد الرجاء بيأس
عدتُ من رحلي صريع الأمانى
اتحزى عن خبيتي بالأساسي
يعتريني عند انكساري ذمولُ
فسيه طيفُ الماضي يمر براسي
قبل هذا ما كان يبدو ليثني
أي فرق ما بين يومي وأمسي
كُلُّـمـسا أيقظ الصنن وأنكى
في ضلوعي الجوى رجعتُ لكاسي
في رياض الذكرى غرستُ هنائي
وبدمعي الهتون روّيتُ غرسـي

أصداء

ضربتُ في ظلّ أمالٍ مُضـيّعة
عسرين ترك لها في العيش من خطرٍ
فقدتها وأنا في درب موكبها
مع الصبابة بقلبٍ دائم الحذر
القطع العمر ظمناً وفي طريقي
سوارث شبابها الإخفاق بالكدر؟
عليك يا قلبٍ بالسلاوي إذا عدتُ
بنا الطايا غداةً البين للصنن

ابتسامه ربيع

أهوى على الورود طير الدوح في الغسق
يعبُ خمر الهوى من ثغره العبق
زهاه خيصب الرؤى الرقائف وانحسرت
أطياف أشهى المنى في جفنه الأرق
فراح هيمان مخمور الحشا طرباً
للليل يشهد باندى لحبه الطليق
ماسست أنفاسه وأهوى به وجرى
دمع الأزمير يجلو غرة الورق
وللغدير ارتعاش في مساريه
كانما فاجأته السحابة بالودق
يشاب في مرج عجلان متعطفاً
بين الرجا كأنمط العقد في العنق
يقبّل اللؤلؤ أنفاس الورود على
عين الرقيب كصنب في الهوى علق
والبدن يطوي الفضاء والشهيق من لغف
نامت على دبره في دارة الأفق
تساب الفجر وانجابت غلايلة
وأومض النور في وجه الدجى القلق
صفاتن العمر في إتيان روضتها
تحيا مع النفس كالأحلام في الصدق

إليها

هل تذكرين مُحِبّاً.. بآن، وأغتربا
عن النيار التي فيها طوى حجباً؟
مررت، على البين، ذكرها به عرضاً
فهام، عند انكسار الدار، واضطربا
أهوى على قلبه المكلوم يسكنه
كانما قلبه من صدره انسحب
إليك يشكو.. وبالشكوى العزاة له
إذا تعسّر في درب المنى.. وكب

فما سمعت سوى الأصدا عن كثر
وما لحت سوى الأثسباح بالنظر
رجعت والقلب مشغول بأهبيه
إلى لقاء خيال اللطيف في السخر
أقول حسبك يا قلبي فقد وهنت
عزائمي من عنا الوثقاء في السفر
وكيف لي أن أرى يومي يعود بها
وكل أمر به وافى على قدر؟
جنحت للقدر المحتوم معتبراً
فما وجدت على الأيام من عبر

خيا لك يعيش معي

خيا لك أولى منك، ما عاف ناظري
ولا ندّ عني يا حبيب ولا صدأ
أراه إذا رؤعتني أنت بالجفا
يخطف من زحفي الذي جاوز الحدأ
يعيش معي طيف الخيال وإنه
على طرف التجوى يقاسمني الوجدا
فؤادي على فيض الأسى بات يشتكي
وجفني على طول النوى أليف السهدا
هواك سلا قلبي وكم عنك في الهوى
صبرت ولكن التصبر ما أجدى
حنانك فالشوق المبرح هزني
إليك وحناني لماضيك لا يهدأ
رعى الله أياها بلوت بظلمها
خلالاً لعشري فيك تكسبك الحمدا
سموت كما اسمو إياها وعشأ
ويُسعدني أني عرفتك لي نذا
سجايك كالروض الخصيب زكياً
تهيم بها روعي وإن سوتها عهدا
صفتني ولي في الصفح عهد قطعته
لقلبي إذا ما أنت بلغت القمدا

إني وادَّتْ مع الهوى أمال نفسي في التراب
وهجرت أروامي وأحلامي وعدتُ إلى صوابي

وشاء قلب

لا تعذب قلبي فإنت بقلي
سأكنُ والفؤادُ يرميكَ دُرَيْكُ
فإذا ما نزحتُ فكُ ضلوعي
ومضى نافراً يواكب ركبك
لك قلبي وبين قلبي ودحي
سبب بالفناء يربط حبك
كم على القرب بثُ أملا كأمي
من رهيق المني وأشرب نضبك
فإذا بالفراق دائي أشفى
ما لدائي إلا دواك وطبُك
أنت حمصي وما لغيرك حظ
من ودادي، فهل أرى أنا حسبك؟
تطبيني الذكرى فتلهب وجدتي
ويطُلُ الماضي فالجُحُ خصبك
خيبرُ سلوى رسائلُك لك عندي
كم عليها أطلعتُ صبحي وصبك
اتشأتُ بها ويشبههُ ليلي
إذ مع الليل رحتُ أقراُ كُتبك

سلُ فؤادي وما له من أمان
يبتغيها إلا رضاك وفُرك
يا حبيبي وباسمك الحلأ أشد
لا تدفني وحدي وهبني قلبك

قلتُ لها

هيفاء ضجُّ الهوى في سُهْجتي وبكا
في النفس وجَسدي، وداعي القلب ناداك

فكم غسَلتْ له جرباً نكاً المأ
وكم مسحَتْ له دمعاُ جرى لُعباً
وكم تدفَّق منك العطفُ حين دعاء
داعي الفراق إلى ما أمره حَزْناً
وكم حفظتُ من الواشين غُيباً
لما تجفوا.. وهذا جلُّ ما وجباً
لك الوفاء الذي يهزبك طيِّباً
ويطْبِيك إلى نجوى الهوى طرباً

واليوم، عن قصده، ندُ الزمان به
فبات، في المنتأى، حيران مكتئباً
إن غالب الدهر بالصبر الجميل على
أيامه السوز لا يقضي له أرباً
ثوى، مع اليأس، في أكفاف غُربته
يبكي مثاه.. وماضيه بما ذهباً
قد كان يحسب أن الدهر يُنصفه
إن عاش حراً.. ومن راح الإبا شرباً
يرى الذي باع في دنياه عِزَّته
ينال من دهره، يا نصد، ما طلباً

هذا زمَانُ الورى يُعبي تلوه
ومن تصدَّى له منه رأى عجبا

قالت لي

قالت: كُثرت ولم تزل تدموك نفسك للتصابي
فدع التصابي يا غرير فقد مضى عهد الشباب
يا هند، خُلي اللوم واستبقي علي من العتاب
قد شاب شعري في ربيع العمر من فرط اكتئاب
أنا ما كبرت وإنما جسمي تقوَّض من عذابي
كم بثُ في زمن الصبا لطوي المصاب على المصاب
يا هند، قلبي للعزاء يهيم بالفيد الكعاب
ما كان مصفوي في حياة الحب إلا كالسراب

فلا تقولي: غوى، إن بحثُ في وأهبي
ولا تقسولي: هوى، إن قلتُ: أهواك
قد همتُ في حبِّكَ الرِّيانَ منَ نظرتُ
إليّ بالعطف والإشفاق عيناك
عاهدت قلبي، وقلبي لن يخالفني
إنني على البعد لستُ العمرَ أنساك
يا سلوة النفس... أحزناني يُبدِّلُها
فيضُ من الأُنس في ساعات أَلْفِيَاك
لا تبخلي باللقا يوماً على كبدي
ولا تخلي على روعي بنَجْـواك

رُحْمَاكَ..

ردي عليّ حُشاشَتِي ومُرادي
ولذيذ أهلامي وحلَز رِقادي
نجواك ما برحتُ على طول النوى
يا هندُ تُسلم للسَّهاد قيادي
عُودي إلى الماضي الضَّبيب.. وكَم به
أرئى على ظلِّ الوفاء ودادي
إن تسالي فكما عرفتُ من الهوى
يا هندُ أنت أَلْبِيَتِي ومُرادي
رُحْمَاكَ يكفيني الذي لا يُقْبِلُ
في الهجر من قلبي ومن حُسادي
عُودي فقد عطرْتُ ديك بالني
ونثرتُ بين شِعابه إنشادي

قالت له

كيف أسلوك في البعد وعندني
لك، بين الضلوع، حباً خصباً

في خيالي - يا بدر - طيفُك يزمو
حين عن ناظري سَنَاءُ يغيب
أنت للقلب.. تحت ظلِّ التَّصافي
وعلى الهجر والجفاء: حبيب
في تمادي الأشواق عنك اصطباري
قُلْ - يا مُهجتي - وزاد الوجيب
إن كوى قلبي الجوى.. ولقلبي
عزُّ، عزُّ الدوا، فانت الطبيب
يا منى الروح.. في جفونك سحرُ
عبقري السَّنا.. وسرُّ عجب
أنا أهواك.. والمنى طرُق أمـري
ليس لي في الهوى عليك رقيب

□□□

وداد سكاكيني

١٣٣٣ - ١٤١٢ هـ
١٩١٤ - ١٩٩١ م

- وداد بنت محمد سكاكيني.
- ولدت في مدينة صيدا (جنوبي لبنان)، وتوفيت في دمشق.
- عاشت في لبنان وسورية ومصر.
- تلقت تعليمها الأولي بمسقط رأسها (مدينة صيدا)، ثم انتقلت إلى بيروت فالتحقّت بكلية المقامد الإسلامية.
- عملت معلمة لزمَن قصير، ثم انتقلت إلى القاهرة مع زوجها الملقب الشافعي بالتمصلية السورية، الأديب الدكتور زكي المحاسني، عاشت في القاهرة أحد عشر عاماً، شهدت تواصلها مع أدبائها ومنندياتها الثقافية، كما نُشرت في مجال الكتابة وانتشر عبر الصحف.

الإنتاج الشعري:

- لها قصائد نشرتها صحف ومجلات مصرها، منها: قصيدة «بين أدبيتين» - مجلة الإنسانية - دمشق - أكتوبر ١٩٣٣، ولها مقطوعة في رثاء «غازي» ملك العراق.

- لها مؤلفات قصصية، منها: صرايا الناس - (قصص) - القاهرة ١٩٤٧، وأروى بنت الخطوب (قصة) - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٤٩، والحب المحرم (رواية) - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٥٤، ونفوس تتكلم (قصص) - سلسلة اقرأ - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٥، والخطرات - مطبعة الكمال - بيروت ١٩٦٢ (صدرت طبعته الأولى ١٩٣٢)، والسنار المرفوع (قصص) - القاهرة ١٩٦٤، ولها مؤلفات وكتب، منها: الماشقة المتصوفة - سلسلة اقرأ - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٥، وأمهات المؤمنين وبنات الرسول - القاهرة ١٩٥٨، وانصاف المرأة - مطبعة الثبات - دمشق ١٩٥٩، وسواد في بياض - مطبعة الثبات - دمشق ١٩٥٩، ونشاط على الحروف - دار الفكر العربي - للقاهرة ١٩٦٥، ومي زيادة في حياتها وآثارها - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٦، وزوجات الرسول وأخوات الشهداء.

● شاعرة مقالة، عبرت بشعرها في المناسبات الإنسانية والاجتماعية وبت الزهيرات على الراحلين عن الحياة، ومنه ما قالته في صديقها ماري العجمية عندما سكنت من الأدب، أما قطعتها في صدر مقالة رثاء في الملك غازي فقد تشكلت إصافاً في صفحة العديد والندب، والتحممت صياغة ومعنى بجسد المقالة، فارتقت نثرها إلى مستوى الشعر. يكشف شعرها عن انتمائها إلى الاتجاه الوجداني والوله بالطبيعة والامتزاج بمفرداتها.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد العلوانة: ذيل الإعلام - دار المنارة للنشر والتوزيع - جدة ١٩٩٨.
- ٢ - انهم كل جندي: اعلام الالب وللفن (ج٢) - مطبعة سجله صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٣ - سامي الكبيالي: الأدب العربي المعاصر في سورية - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٨.
- ٤ - عبدالقادر عياض: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٥ - نزار اباطة ومحمد رياض المالح: إصام الاعلام، ذيل لكتاب الاعلام لخير الدين الزركلي - دار صابر - بيروت ١٩٩٩.
- ٦ - النوريات:
 - سليم العظم: مجلة الثقافة - سورية مارس ١٩٩١.
 - مجلة الرسالة - ٣٠٨٤ - القاهرة ٢٩ من مايو ١٩٣٩.

مراجع للاستزادة:

- وجيه بوضون: بين الصناديق - مطابع ابن زيدون - دمشق ١٩٧٣.

بين أدبيتين

خطاب للأديبة ماري جيمي

قَمَرِيَّةُ تَمْزُجُ النَجْوَى بِالْحَزَنِ
فَتُخَنِّعُ الْقَلْبَ فِي رَفَقٍ وَتُحْنَنُ
طَافَتْ تُشْفِيهَا فِي الْإِيَّامِ مَبْكِرَةً
عَيْنُ تَفْصِيضِ بِلَامٍ وَأَحْزَانِ
فِي أَرْبَعِ الشَّامِ بَدَتْ مِنْ هَوَاجِسِهَا
نَجْوَى يَهْرُ صَدَاها قَلْبَ لَبْنَانِ
كَانَتْ ضُفَافُ الْمَنَى قَبْلُهَا مَرَاتِفُهَا
وَفِي مَهَبِ الصَّبَا مَا بَيْنَ أَفْنَانِ
زَرَتْ الْبَسَائِيْنَ اسْتَحْيَ خِمَائِلُهَا
شِعْرًا يُبَدِّدُ أَتْرَافِي وَأَشْجَانِي
بَثُّتْ شُكَايَ لِلْأَفْصَانِ فَاَنْعَطَتْ
مَعَ التَّسْمِيْمِ كَفَعَلَ الْوَالِهَةِ الْعَانِي
وَسَاجَلْتُني بِهَا الْأَطْيَارُ وَالْهَيَّ
مِنْهَا الْفُكُورُ وَمِنْهَا الْآلَفُ الْهَانِي
وَبَدَتْ مِثْلَ أَيْ قَمَرِيَّتِي نَفْسًا
كَبَارِدِ الْمَاءِ فِي أَحْشَاءِ ظُلُمَانِ
عَرَفْتُ فِيكَ ذُكَا الْقَلْبِ فَارْتَضَيْتُ
مِنَ الطَّبِيعَةِ نَجْوَى الْبَدْعِ الْهَانِي
وَجَسَدِي بِسَمِينِ الْجَسَدِ دَائِيَّةُ
عَهْدُ «الْعُرْسِ» فَجَنَّتِي قَطْفُهَا الدَّانِي

ماتم غازي

أَيْنَ غَابَ اللَّحْنُ مِنْ شَدَى الطَّبِيرِ
كَيْفَ صَارَ الزَّهْرُ مِنْ «قَصْرِ الزَّهْرِ»
شَعْلَةُ الْمَجْدِ مِنْ نَارٍ وَنَبْرُورِ
سَطَعَتْ ثُمَّ اخْتَلَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ
أَيْنَ غَازِي سَيِّدُ الْعَرَبِ الْفَخْرِ
كَانَ رَمَزًا فَوْقَ هَامَاتِ الْعَصْرِ

أَيْنَ غَابَ؟
فِي التَّرَابِ؟
كَالشَّهَابِ
كَالسَّرَابِ
بِالْفَلَاكِ؟
لِلشُّبَابِ

□□□

• وريد موسى ميخائيل الزند.

• ولد في كفر الزند (محافظة الشرقية - مصر)، وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر ولبنان.



• حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة كفر الزقاق البحري بمحافظة الشرقية، ثم حصل على شهادة الكفاءة. واصل تعليمه فحصل على شهادة الثقافة، ثم الثانوية العامة من مدرسة منيا القمح الثانوية، غير أنه توقف عند هذه المرحلة التعليمية لوفاته والده، واعتمد على تثقيف نفسه.

• عمل في وظائف عديدة، هذا حياته عاملاً بمهجر أقامه له والده، ثم قصد القاهرة واشتغل بقالاً، ثم اهتمت محلاً للعلوى بضاحية مصر الجديدة، ثم عمل ناظرًا لسمراي الأمير يوسف كمال بالمطرية (١٩٤٦ - ١٩٤٨)، كما أنه عمل لفترة وجيزة معلمًا للرسم بمدرسة الزقاق الإعدادية.

• عمل بشركة صيدناوي مرافقًا، ثم مساعدًا للمدير العام، فمديرًا لمجلات طرح منها بالموسكي، ثم اهتمت مصنعًا لآلآباب الأطفال حتى وفاته.

• كان موهوبًا في الرسم والفن التشكيلي.

• كان عضو جمعية الشبان المسيحية، وعضو رابطة الأدب الحديث، وعضو ندوة شعراء العروبة، وعضو جامعة شعراء النيل.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «آلام واحتضناء» - المؤسسة الثقافية - مصر عبيد - مطبعة للنبي - القاهرة - ١٩٦٩، وله قصائد في كتاب «تقويم الشعر السلطان».

الأعمال الأخرى:

- له مسرحية بعنوان «ليل الأوهام» - مفقودة، وله عدد من المقالات الفلسفية.

• شاعر فيلسوف، يميل إلى التأمل والتدبر والعمق الفلسفي، مع نزوع إلى تمثل حالات الألم واللعب على توبيخاته، خاصة الألم النفسي، صالحي في شعره موقفه من الحياة، والحب، والذكريات والذاكرة، وحيرته الفكرية والفلسفية، وتساؤلاته المضنية، كما التقط بعض التماذج البشرية في تناقضها الحياتي بين الرياء والمخالعة.

• حصل على جائزة الشعر - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٦٤.

مصادر الدراسة:

١ - تقويم الشعر السادس - (تقديم أحمد رامي) - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٦٤.

٢ - لقاء أجراه الباحث محمود خليل مع نجل المترجم له، وزيارة قام بها لكتبة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

من قصيدة: لقاء

ويومًا تلاقينا على غير موعد
وما كنت يومًا للقاء أريد
على غفلة مني لأول مرّة
أراها ولم تُفرض عليّ قيود
أراها كحلم ما أتيت لشيء
ولا حُققته للرجوع وعود

لخمسة أعوام خمسين غربة
أنقُب عن أخبارها وأصيد
واسأل عنها في خوف ومحيط
كانني مقطوع الحبال طريد
فما لكت الأواء باسمي ولا اسمها
ولا أشبهتني بالسؤال رويد
عزوف عن اللقيا بجزر وانطوي
على ذكريات تفتتفي وتعود
أداري جراحًا ما لبثت نوميًا
وأخفي هوئًا ما لهن مزيد

حبيبين كنا أحكم البُعد بيننا
حُقدت تولى أمرنا وحُصد
وكنا ضحايا أسرتين تخاصما
تقاليبهم أن البنين عبيد
فلا كلمت منا ولا محض فكر
ولا موقف فيه يُقال عنيد

نعيش على أقصى نظام بطاعة
كما عاش آباء لنا وجود
قسساء ولكن أثبونا بحكمته
وإن كان في بعض الأمور جُمود
يُقالون في الأحقاد والشارعهم
له شريعة القانون حيث يسود



ولما انتهينا جانبًا قلت ما الذي
أتى بك؟ قالت: فالظروف تجود
لكم كنت أرجو لحظة نلتقي بها
وها هي لكن لا أظن تعجود
فاطرقته في صمت ليأسى ويساها
وأي كلام بعد ذلك يُفيسد؟
ومررت بنا في ذلك الصمت لحظة
ونحن كاتنا للصلاة سُجود
سجود على قبر ثوى فيه حبًا
وصهت شباب حطمته قيود



وقمنا على مهل نساند بعضنا
أقصد خطايا عاثراً وتقود
تلف ذراعًا حول كاهل مُثقل
كألم تحابي طفلها وتود
فأسمع دقات قلبي وقلبيها
لها في المني المسكبات عديد
نسير كما اعتدنا ونظر خلفنا
على حبر ممس والفراع مديد
كان رقيب الأمس ما زال حولنا
له بصير رغم البعد حديد



من قصيدة: يتيم الروح

قالت هجرت الناس قلت هجرتهم
لما افتقدت أحبتي وثقاتي

لما حُرمت الحب لَمَّا لم أجد
من يستحق موتى وصبراتي
لَمَّا طلبت الود عفاً خالصاً
فسجده يرمي إلى غايات
نهب الرفاق الأوفياء ولم يعد
إلا دعاة الحقد والتفكرات
من كل مفتون يتبعه بماله
وذويه وشو وهم من النكرات
أو مُدّع علمًا وليس بعلمه
إلا مصبلته من اللقطات
خُشب يغطيها بريق زائف
لم تنفعل يوماً بإحساسات
لا اتقنوا فن الكلام ولا ارتقى
تفكيرهم للصنعة في إنصات
لا يعرف الأحياء منهم أنهم
موتى وعذي محنة الأموات
ماتت نفوسهم فلست أراهم
إلا كظل بان في المرأة



الوازنون مكانتي في خيمتهم
حط مؤثر لي وغير مُثبات
فينقبون عن السرائر خلسة
ويقارنون حياتهم بحياتي
وأنا على كف الزمان مُورج
في نئة الأتد والهمزات
امضي كزود الفضاء معلًا
بين السُحما والأرض واللقطات
أعلو وأهبط شأن كل مكافح
ألف ارتياد السهل والعقبات
وأنا أنا لا اشتكي لوجيعته
وكما بلّوت صلابتي واثباتي
أخطو على مهب النواذب شامخاً
وأمد في أبعادها خطواتي

أحداث عالمانا أشياء في وطني
تجري وأخري بأوطان كإطاني

□□□

١٣٠٦ - ١٣٧٤ هـ
١٨٨٨ - ١٩٥٤ م

وديع البستاني

- وديع فارس عيد البستاني.
- ولد في قرية الدبية (قضاء الشوف - لبنان)، وتوفي فيها.
- عاش في لبنان واليمن ومصر وبريطانيا والهند وفلسطين.
- أكمل دراسته الابتدائية في قريته، ثم انتقل إلى مدرسة سوق الغرب الثانوية، ونال شهادتها، مما أهله للالتحاق بالجامعة الأمريكية، وتخرج فيها حاصلاً على بكالوريوس في الآداب والعلوم (١٩٠٧).



- التحق بمعهد الحقوق الفلسطيني في مدينة القدس (١٩٢٠)، ونال شهادته، ومما لفته لمارسة مهنة المحاماة.
- عمل مدرّساً للغة العربية والفرنسية في الجامعة الأمريكية لمدة عامين، ثم ترك التدريس (١٩٠٩) لتولي منصب سر ترجمان للتفصيلة البريطانية في مدينة الحديدة باليمن.
- انتقل إلى مصر وعمل في وزارة الأشغال العمومية، ثم سافر إلى الهند (١٩١٣)، وبعد عودته إلى القاهرة (١٩١٦) عمل في وزارة الداخلية.
- انتقل إلى فلسطين (١٩١٧) وعمل مساعداً مهنياً للكلونيل باركر، ثم ترك العمل الحكومي، وعمل محامياً في المحل الوطني.
- عمل على تأسيس الجمعية الإسلامية المسيحية التي تحولت إلى اللجنة الثقافية العربية، ثم أصبحت الهيئة العربية العليا، وانتخب (١٩٣٣) سكرتيراً للوفد العربي الفلسطيني الذي ذهب إلى لندن لمفاوضة بريطانيا على حل القضية الفلسطينية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «الفلسطينيات» - بيروت ١٩٤٦، وله قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، منها: «قصيدة الولدية الثالثة» - مجلة الكرمل - ٧٦٣، وله ديوان بعنوان «ذكرى الفراق» - مخطوط، وله قصائد بعنوان «إلى ذي عبقرة» - مهداة إلى الشاعر شفيق الملوفا - (صاحب ملحمة عبق) - مخطوط.

ولكم اثر عداهم بترفعي
فتنفسوا لتواقيهم وهنات
وتغيبوا في هفوة عن غفلة
وتجاهلوا الإبداع والحسنات
فلذا نجحت كل شيء عندهم
حظاً وإن أشتت فمن غلطاتي
أولست إنساناً عليه أول
أم ذُرُونِي وانتقموا هُكُوناتي؟

حيرة

يا ربِّه الشعر أفكاره تُعيرني
وليس يُرضيك مني فكر حيران
ذكرت قولك الأيام باسم
أيام كانت لنا أفكار صبيان
الصمت كالقول محسوب عليك فلا
تقتل ضميرك في صمت وكتمان
قل أي شيء تُحمرُّ لا تكن صمّاً
ما أضيغ العمر في خوف وإذعان
ولن تكون جديراً بالحياء معي
ما لم تُجاهر برأي الرائد الباني
فقلت كلمة حق حطمت أمني
حلقت ما قلتها يوماً لإنسان
وعشت كالغافل المسلوب في زمن
ظلّ للناس به سرسان مُقيدان

☆☆☆☆

واليوم قلت بأن الأمر مختلف
وقد تبين هذا دون تُكران
فلن أضاف إذا ما علّنت أذكرها
ولن أحاسب في رأيي وتبنياني
إن كيف أسكت والأحداث تدفقتني
دفعاً وكُلِّب إحساسي وجداني

- له ترجمة لأعمال أدبية عدة من الأدب الهندي: منها: رابندرانات طاغور - مطبعة المعارف - مصر - ١٩٥٠، والمهابهارته (للحملة الهندية) - بيروت ١٩٥٢، ونالا ودامهنتي - مجلس الهند للروابط الثقافية - ١٩٦٦، ورباعيات عمر الخيام - (من الشعر الفارسي)، وله ترجمة لأعمال أدبية عدة عن الأدب الإنجليزي، منها: السمادة والسلام لجون لويوك أفبيري - مطبعة المعارف - مصر - ١٩١٠، ومحاسن الطبيعة لجون لويوك أفبيري - مطبعة المعارف - مصر ١٩١٢، ورباعيات الحرب (شعر) - ١٩١٦، ومسررات الحياة لجون لويوك أفبيري - مطبعة المعارف - مصر ١٩٢٦، وله مؤلفات عدة، منها: الانتداب الفلسطيني باطل ومحال - المطبعة الأمريكية - بيروت ١٩٢٦، وخمسون عاماً في فلسطين - ١٩٤٧، ويطيركية أورشليم الأرثوذكسية (بحث تاريخي قانوني).

● شاعر وطني متوقد الاتجاهات متعددة القدرات، أخلص جل شعره للقضية الفلسطينية، مسجلاً لحوادثها وأحداثها، مباركاً الكفاح من أجلها، مؤججاً الهمم شاحداً للنفوس ومحرّكاً المشاعر والأحاسيس تجاهها، مع اهتمام باللغة ومفرداتها، وله قصائد وجدانية ذاتية، صبر فيها عن مشاعره وأحاسيسه في الحب والإخاء بين المسلمين والمسيحيين، إلا أنها لم تخل من حسه الوطني والإشارة إلى الوحدة العربية ومحاربة المستعمر. وفي شعره اهتمام بالتراث العربي شعره وثرة، واثكاء على التاريخ وزموزه لاسلتهام أصوات تتنوع وتتجاوز في قصيدته.

● قلده رئيس الجمهورية اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني المنذهب (١٩٥٣).

مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزكي: الإعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عبدالرحمن ياغي: حياة الأديب الفلسطيني الحديث - دار الإفاق الجديدة - بيروت ١٩٨١.
- ٣ - عيسى فتوح: من اعلام الأدب العربي الحديث، سير ونشاطات - دار الفاضل - دمشق ١٩٩٤.
- ٤ - محمد جمعة الوحش: من أدب الصحافة الفلسطينية: مجلة للتفلسف في فلسطين واتجاهاتها الأدبية - عمان ١٩٨٩.
- ٥ - ملحم إبراهيم البستاني: عوالم النفوس وسفر الخلد - مطابع المرسلين اللبنانية - جونية (لبنان) ١٩٥٤.
- ٦ - يعقوب المودار: من اعلام الفكر والادب في فلسطين - وكالة التوزيع الأردنية - عمان ١٩٨٧.

تحية شوقي

ربّ القسوافي تقبّل من قسوافينا
في هيك الشّعـر أزكاهـا قُـرابينا
في هالةٍ من بخـورٍ منك نلحـصّه
نحشـو ونرفـع بالأيدـي الرـياحـينا
إنّا بنـي الشـعـر لا مالٌ ولا تشبّ
والكوّن أشـباح حـلم في لـيالينا
والوجـدُ من وجـدنا والفكر عـالنا
والحـادثـات ضـروبٌ من أحـاجينا
والنعم والبؤس لونا ضـمـورٌ ونجـى
هـذا يُـراوحنـا هـذا يُـغـادينا
والزُفـر في فـلـك والزُفـر في أنفـر
والدرّ في النحر نـمـع من مـاقـينا
بالرمـز نحيا وما تـبدو سـرائـنا
وفي الرياحـين شيءٌ من مـعـانينا
هـذي قـسـرابـيـنـا زُفـى مـنزـهـا
من صـانـقين وبعـدُ المـسـرائـنا
في هـيكل الشـعـر عـزّاه يـقـوم لـها
عُزُّ الكـنـانة كُـهـنـا مـيامينا
والشـعـر هـيكل أهـل الوحي كلهم
تلقي الأثـنة فـيـه والزهاـينا
نحن الحـمـيـجُ إلى بيت الضيـال فـتت
بنا الـربـوع وإنـتـنـا قـسـواصـينا
نـعلـو سـوابـق في بحـرٍ وفي جَنَر
وفي البطـاح وفي عـالي روابـينا
خـلائـق العلم حـيـتـانـا وأجـنـحُ
وسـاعـيـاد ركبـانـا شـعـابـينا
فإنـما خـرون وهـول اللُجّ حـولهم
جَنَحٌ من اللـيل ما هـال السـرـاهـينا
والطـائـرون بمـسـاطـر الـريـح خـف بهم
كـالنـشـر تصـسـبـهم مـنـه الشـواهـينا
والركـابـون مـطـى الـريـبـد تنهـبـها
نهبـا فلا بيـد في الصـمـرا ولا سـينا

والأرض والجو والآفاق قد صغرت

منها الأيادي وما شئت أياديها

العلم ملك أهل الغرب فامتلكوا

إلا تباريح أرواح تناجسنا

نحن الحجيج وبيت الشعر كعبتنا

لله في الله لا ندينا ولا ديننا

أكرم بأهل التقي روحاً جيلت لهم

من نسمة الله لا ماء ولا طينا

بين المصعاليك تلقاهم مصعالك

حيثاً وتلقاهم حيثاً سلاطينا

والعصر أيته فقرر يذل غنى

وهيئد مال يدارون المساكين

ونحن قوم قسراى كالرجال وإن

قيل اجتماع فلا أخت النسوانا

تلك الشياطين لما قام قائمها

شيطان شمر ك أخزاها شياطينا

فالشمل مجتمع والسوق قائم

والغرب تمل في العيد الشعمانينا

من الفسرات من الأرض من يرى

طيرنا إلى النيل تهدينا هوانينا

غنى هزرك في الوادي فجئنا

حكي غنونا ووادي النيل واديننا

وفي الزبوع لسان المال منطلق

معني يقول - وأيم الحق - آمينا

انت الأمير الذي حقت إمارته

في دولة الشعر وأجزل الدوايينا

يا أمه من وفاء النيل راتع

بالف خيسر تلقى من تهانينا

تهنيك دولة شمعور لا تدول إذا

دالت مع الدهر دولت أقبانينا

يهنيك واديك باستقلال أهله

يهنيك سعدك نجم السعد هاديننا

تعشرو إلى ضوئه الوضياء أفئدة

في هذا الليل سرراً في دياجينا

إن اشرأبت إلى استقلالينا غنق

مدوا القيود إليها والسكاكين

اليوم أول عهد لا انقضاء له

عهد وأخرنا فيه أولينا

قامت عكاظ، ميادين السباق إلى

مجد طريف فقم حي الميادين

يُشرككم إنني تُبئت عن ثقمة

تكريم شوقنا بشرى أمانينا

هذا الدواء لمكن الشعر مرتفع

والضاد نودتنا والشعر نادينا

للشعر أول سوق في معاشرنا

للشعر أول صرح من مبانينا

يا هيكل الشعر رب الشعر جدته

حيك بك بأك قاصينا ودانينا

إلى النبوغ بتكريم النبوغ إلى

تجديد أمجادنا فليجد هاديننا

المولدية الثالثة

حنام نعدل في الوداد ونهسد

وحسونا كفنولنا بتودد؟

ويروغ منا ذو الهاء ومنكم

بنعيمه ويقول ما لا يقصد؟

نحن النصاري الأقربون مودة

لكم وقد صدق النبي محمد

وعلى النبي الهاشمي سلالنا

وكد النبي وكل عام يولد

أشلى قلوب المسلمين لودنا

وصفنا وطاب لوارديه المورد

فليعلم الساعون فينا عندهم

أن اليقين على الصفاة مشيد

وبلانا معروفة أسائنا

وعمالب الأجر لا تناسد

وَمَثُوا أَنَّهُمْ قَسَدَ حَرَرُونَا
 إِذَا مَلَكُوا لِلرَّافِقِ وَالرَّقَابَا
 أَتُونَا يَحْسَبُونَ لَهُمْ وَطَابَا
 وَلَكِنْ يَمْسَ مَلَأُوا الْوُطَابَا
 وَدَسُوا السُّمَّ فِي الدَّمِ تَوَدَّسَا
 فَمَا نَقْنَا الطَّعَامَ وَلَا الشَّرَابَا
 أَرَادُوا الْإِنْتِصَافَ وَلَمْ تُرَاهَا
 فَسَاطِعُنَا وَأَنْقَطَعَ انْتِخَابَا
 وَحَسِبَهُمْ مِنَ السَّنَاتِ خَمْسُ
 سَلْخَانَا بِضُرِّ حَبِيبَتِهِمْ صِعَابَا
 وَلَا سَلَمَ وَلَا حَرَمَ وَلَكِنْ
 عَمَّا قُلُونَا أَمْسَى خَرَابَا

أَبْ وَأُمُّ

وَأَيُّ الشَّبَابِ مِمَّا رَأَيْتُ لَوَاعِجُهُ
 وَالْجِدُّ جَدُّ وَجَدْتُ وَهِيَ تَلْعَبُ بِي
 الْجَاهِلِيَّةُ عَابَتِ وَالرَّسَالَةُ بِي
 جَدْتُ وَجَدْتُ لَهَا عَمِّي أَبُولَهُبِ
 يَقُولُ: بِاللَّاتِ وَالْعَزَّى.. أَنَا أَمْرَاتِي
 هُمَا لَةُ الطِّفْلِ.. لَا صَمَالَةَ الْحَطَبِ
 تَبْتُ يَدَا كَافِرٍ فِي الْبَيْتِ نَعْمَتُهُ
 وَمَا يَقُولُ لَهَا: يَا نَعْمَةَ الْفَتْرِي
 عَذْ يَا أَمْرَ الْقَيْسِ وَاسْتَغْفِرْ عَثْرَةَ مِنْ
 نَنْبِرُ تَلْبِسَتْهُ لِلشَّعْرِ بِالْكَذِبِ
 وَاعْقَرُ لَهَا.. وَالْعَذَارَى حَوْلَ هَوْبِهَا
 وَاشْرِبْ عَلَى نَفْثِهَا.. يَا شَاعِرَ الْعَرَبِ
 أَبْ وَأُمُّ هُمَا فِي الْكُونِ أَيُّهُمَا أَلْ
 كَبَرَى، وَأَعْجَبَ مَا فِي الْكُونِ مِنْ عَجَبِ
 لِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ لَمْ يُؤَلِّدْ وَلَا وَلَدْتُ
 كَسَفْتُ وَخَسَفْتُ إِذَا حَلَّتْ عَنْ حَسْبِي
 وَقَدْ زُهَانِي قَدِيمٌ تَالَهُ نَسِيًّا
 وَيَالْبَدْنِ جَدِيدٌ طَارَفُ نَسْبِي

وَالدَّهْرُ ذُو زَيْفٍ وَذُو زَيْعٍ وَكَمْ
 مِنْ نَقْمَةٍ فِي نَعْمَةٍ تَتَرَدَّدُ
 وَاللَّيْلُ يَدْجُو وَالسُّرَاةُ عَلَى السُّرَى
 وَابْنُ الدَّجَّةِ فِي السَّمَاءِ الْفَرَقْدُ
 وَكَأَنَّا رَهْنَ التَّوَكُّدِ أُمَّةٌ
 خَلْفَ الْحُدُودِ لَحْرِيهَا تَتَجَدَّدُ
 وَكَتَيْبَةُ لِلْقَدَسِ تَنْصَرُ مَكَّةُ
 وَكَتَيْبَةُ فِي نَجْدِ مَكَّةُ تَنْجَدُ
 وَإِذَا السَّرِيَّةُ فِي الشَّامِ تَتَشَقَّقُ
 فَيَسْرِيَّةٌ بِعَرَاقِهَا تَتَبَقَّدُ
 وَإِذَا دَعَا الدَّاعِيَ بِلَبْنَانَ غَدَا
 وَجِبَالُهُ تَمْشِي وَقَامَ الْمُتَقَدُّ
 هُمْ فَرَّقُونَا بِالْحُدُودِ وَقَسَّمُوا
 وَلِسَوْفَ يَجْمَعُونَا، وَلَوْ كَرِهُوا، الْفَدُ
 حَيُّوا الْبِلَادَ تَحِيَّةً عَرَبِيَّةً
 وَتَدِينُونَا مَا شِئْتُمْ وَتَعَبُّدُوا
 لَكُنْهُ وَطَنٌ إِذَا حَيُّ سَاكُنُكُمْ
 كَتَبْنَا إِلَى كَتِفِ فُخْرُوا وَاسْجُدُوا

لَا وَصَايَةَ وَلَا اقْتِدَابَ

أَرَى حَرِيرًا وَلَسْتُ أَرَى حَرَابَا
 وَحَبْلُ السَّلَمِ يَضْطَرِبُ اضْطِرَابَا
 وَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى الْمَاضِي الْمَوَاضِي
 وَوَدَّ السَّكِينُفَ لَوْلَمْ الْقَرَابَا
 نَعُضُّ عَلَى الشُّفَاهِ الْيَوْمَ عَضًّا
 وَكُنَّا كَالضَّبَابِ أَعْمَى نَابَا
 وَقَدْ قَلْبُوا الْمَجْنُونَا وَيَاتُوا
 وَقَدْ غُلْظُوا فَانْغَلْظْنَا الْجَوَابَا
 وَأَنْكَرْنَا وَصَايَتَهُمْ عَلَيْنَا
 وَقَدْ جَعَلُوا بِوَابِهَا اقْتِصَابَا
 وَلَمْ نَنْدَبِهِمْ لِلْأَمْرِ فِينَا
 وَقَدْ حَكَمُوا وَسْمَهُ انْتِدَابَا

وأم ليلاي دن الفريد صاحبتني
أختي وامي وأم الخمسة النجب
شابت، وشب بلوها حوّلها وأنا
شعّر يشيب، وشعّر شب لم يشيب
قلنا لليلي وقد قالت لصاحبها:
روحي فـدك وامي يا أخي وامي
نعم الفدي! وأيعيش من بعدنا وعلّ! ما فيه للعيش لولا الحب من سببا
إن أسكر الحب قلبنا ليلة ومضى
فقد شربت وبينني كرمة العنب
ومات بغيري.. وحوالي ماش أريعة
يسقونني نخبه والدمع في الصبب
يا طالبنا من معاني الشعر أشرتها
احمل لوائي وسير في ثورة الأدب

من قصيدة: هتنة المبكى

عجب الدهر يُريني العجبا
ويؤاري في الليالي الحقب
كتب الإيمان القوي حجة
وأضحى في ساعة ما كتب
يا أخسا الإيمان إيماني وكى
أفجدا ما نرى أم لمبا؟
يا أخسا الإيمان إيماني وكى
فاقر القرآن لي محتسبا
بيقين عن سبى جئتني كما
جاء من قبل يقين من سببا
أيشاء الله أن يجتمعوا
بعدما فسرّهم أيدي سببا
أنت في الأقصى تُصلي راكعا
وأنا في القبر أحي الركب
والورى عنك وعني أنفعلوا
ليحطوا الناطح المتحربا

وكأنني بالجدار المعتلي
قد هوى عن عزه وانقلبا
وكلن القبر والأقصى معا
نمبا بعد الذي قد ذهب
ليس دهر الله هذا إنه
هز جيل يعبدون الذهب
دول الأرض علينا انتدبت
ورأينا السؤد المتدبا
«حامى الإيمان» إجلالا وما
هؤمه الإيمان إلا لقببا
نبسأ يا صاحبني لا قبله
كان للشؤم ولا بعد نببا
سكت الببا وما كذب
وحيّد الدين تكذيبا أبى
فلنا الله وهذي أرضه
يا رعاها الله أمأ وأبا
أمس كنا والنصارى بعضنا
ومضى الليل ففئنا عربا
إثدا أم غريب دارنا
خالنا في الدار بعض الفسريا
رب شمر بات منا دانبا
قرب الخير لنا فافتريا

□□□

وديع الخوري

١٣٩٨ - ١٣٩٨ هـ
١٩٧٧ - ١٩٧٨ م

- وديع رشيد الخوري.
- ولد في (لبنان).

- عاش في لبنان والولايات المتحدة الأمريكية.
- تلقى علوم عصره التي كانت سائدة في لبنان وبلاد الشام آنذاك.
- هاجر إلى الولايات المتحدة فيمن هاجر من الشوام، وتقل في المهجر بين ممارسة أعمال عدة كسائر المهاجرين.
- كانت تربطه علاقات صداقة بالشاميين نذرة حداد، ورشيد أيوب.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «نداء الفأب» - نيويورك ١٩٣٦، (وله طبعة عن دار الريحاني) - بيروت ١٩٦٩، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره خاصة «صحف امرأة الغرب»، و«السمير»، و«مجلة السائح» - وجميعها من إصدارات المهجر الشمالي.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: ظهور وتطور الأدب العربي في المهجر الأمريكي - دار الريحاني - بيروت ١٩٦٩، وله مقالات نشرتها صحف ومجلات عصره، وأخرى تضمينها دواوين شعراء المهجر.

● أحد شعراء المهاجر الذين أرحوا للأدب العربي في المهجر، شعره يسير على نهج الخليل، مع الميل إلى استخدام نظام اللوحشات في بعض القصائد، ويتنوع بين شعر المناسبات من رثاء الخلان والأصدقاء، والترحيب بزائر، أو توديع راحل، أو مخترب صائد إلى الوطن، وبين التأملات والدعوة إلى الإصلاح. وله قصائد في المنزل ووصف الطبيعة، والحنين إلى الوطن رياضه وحقوقه وأكامه، والتعبير عن الغربة والآملها. عباراته تميل إلى الرصانة، وتأثره بالشعر القديم يدل عليه مفرداته وقوافيه.

مصادر الدراسة:

- ١ - نجيب العلياني: عن الأدب المقارن - مكتبة التجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٦.
- ٢ - نزار اباطة ومحمد رياض المالح: إتمام الأعلام، دليل لكتاب الأعلام لخبر الدين الزركلي - دار صان - بيروت ١٩٩٩.

إلى روح صديقي رشيد أيوب

الخطب طام والمصائب اليم
والقلب يعبدك واجف مكلّم
قد كنت مصباح البشاشة والرؤسا
به يستنير الحائر المغموم
خُلق كزهر الروع كله الندى
سَكَّرَ ذوق في الحديث سليم
يا شاعراً نفثاً قد انعمت
أرواحنا فكانت لها المشموم
طال اغترابك عن حمى هامت به
منك الجوارح والمشوق يهيم
اصببتك في صبيح غيد خُرّة
دلاً يمسّن كما يمسّ الرّيم

والطير يصدح والغصون موانئ

فكانما هو للغصون نديم
عيش صفاء كالدّيع في تلك الرّبا
وصفيا الزمان هناك والإقليم
ذكرى الصداقة يا رشيد تُثيرها
صور تمثّل ما انطوى ورسوم
أودعناها سحر الحنين وصفتها
قَرّنا بها المنثور والمنظوم
والمرء يأنس بالخيال مخفّفا
في الهجر وتُجّ الشوق وهو عظيم
امعنت في جحر القريض ولم يحل
ما بين هزبك والملاء تُخوم
ومن القوافي ما لها من جرسها
كالناي لحن في الفؤاد رخيم

إن النية صاهل متفطرس

وعلى الورى الإنسان والشمسليم
والناس في ساح الطوارئ والقضا
كالطفل يكبو تارة ويقوم
ومن الممال دوام حال ثابت
طبع الزمان نبسّم ووجوم
سنن الحياة جليها وخفيها
البحث فيها والصديق رجوم
ناتني ونرجع هائرين ولم يزل
فوق المدارك سرها المكتوم
أرشيد شفّ الصن إخوان الصفا
ونوكة بالمسرات بعدك ضيموا
قد كنت خلأ في الصداقة مخلصاً
الود فوق جبينه مرسوم
نكبت القريض وتكسّت أعلامه
لما أطاح بك القضاء المحتوم
قد غيبت عن نظر الأحرار في الثرى
لكن نكسرتك في القلوب يدوم

الصديق العائد إلى الوطن

يا صاح إن يمُت ذِيَاك الحمى
وشجاك ونش في الرياض بديع
بلُع أهالينا السُّلَام فكَأْنَا
في ذي المهاجر والة مفجوع
تلك الضمائل والجداول لم يزل
في الدهن يزهر رسمها المطبوع
صيف ما بنا من لوعة وصبابة
كالطَّيْب في الرُّوض الجميل تضجوع
عز الوصال فشقنا ألم النوى
شوقاً وشوقاً المُتَجِدِّين وجيع
الروح جاثعة إلى زان القلب
ويذكرهم قلبُ المحبِّ ولوع
جُوعُ الهَيُولَى ليس جوعاً إنما
جوعُ المشاعر والمعاطف جوع

الزواج

سنة اللـ في الانام الزواج
هو للنفس غبطة وأبتـهاج
سنة الكون سنـها للـ كـيـما
فيه يسمو التوليد والإنتاج
يتمشى الحب المعذب في القـد
بـ فتعـروه نشوة واختلاج
إن قلب المحب بصر خـضـم
والمنى والمعاطف الأمواج
والذُّ الأمـور في الحب ومثل
هو للعاشق السقيم علاج
قد شجاء منها كمال ولطف
وجـمـال ورويق ونـجـاج
ولقد يجذب المشوق عفاف
هو في مـُفـرّق الصـبـيـة تـاج

ليتنا

ليتنا نجـمـتـا مـفـيـب مـهـيـب
تسلافي في نروق الأفلاك
حيث لا عاذل يروم انتقامنا
أورقيب قاسي الفؤاد يراك
نتناجى طهر الفرام فنجلو
مما بنا من صـبـابة وارتابك
ليستنا طائران وشط جناح
نقفئ على غصون الأراك
وإذا صماند الطيور اتانا
طالبنا في الصباح سقك يماك
رُحْتُ الوي عليك خـوفاً وأبدي
كل جسمي للقـانـص الفـكـاك
والتي حـلـفي بـكل حـبـور
عـالـمـاً أنـي أـمـوت فـدـاك
ليتنا وردتان في الروض تـبـدي
بـصـفـيف الأوراق مـذـبّ التـشـاكـي
اصطفيلك الهوى طورا والقي
مع نسيم المـفـيـب طـهـر مـواك
وإذا ما الجوى تلجج في الصند
ر، وقد الحب طـيـب لـقـاك
نتلئ مع النسيم فنفضي
ليتنا في تلامس واشتباك
أو لـيـتـي نـسـيـم صـبـح جـمـيـل
كل يوم أحب نسو جسمك
الذم الشفر بالشتياق وطهر
مستلذا حينا بـغـمـر أـمـاك
وإذا ما تضرجت باحمرارك
حـبـ يا هـند لـحـظـة وـجـدـتـاك
وسـالـتـ الصـبـ التـيـم أن يـبـ
حي اعتذارا لكي يتم رضاك
قلت مـفـسـوفاً فـإن ذنـبي وـجـد
كوؤنك في مـهـجـتي مـُـلـتـاك

وهي تشتتاه رفيقاً كريماً
ليس في خلّقه السميع اصوجاج
إنما الحب والزواج صباه
له في ظلمة النفوس انبلاج

الزعماء

مجد الزعيم يحوِّله الضعفاء
فلم ألفطرس إليها الزعماء
تتنقّلون بطيب عيش وافر
والشعب قد حكت به الأرزاء
كم بانس يبغي الكرى ويثأره
خلّ الدجى وسريّة الغبراء
وصبيبة ظهرت كطيف طائر
لعب الهزال بجسمها والداء
البؤس طام والشقاء مخيم
وبكم تحيق سعادة وزخاء
نشكو وأنتم تطربون لبؤسنا
نشقى ولكن أنتم السعداء

نضبت دموع البائسين وليس في
تلك المعاهد رحمة ووفاء
وتنوعت زعمائنا وتعددت
فتمكن التفريق والبغضاء
فتنة تدب لأحمر وهناك من
يأسوه من دين المسيح وجاه
شادوا بأوهام المذاهب حاجزاً
هو عثرة لزلّتنا وبلاد
هي شعلة في الشرق أوقد نازها
رؤساؤنا فتبعوا الإطفاء
فتكت بنا أوصائنا واستفحلت
ولداًنا ياقبوس ليس دواء

جشع تُججّبه المذاهب والنقى
مجد تقية نيممة ورياء
والشعب مما في النفوس من القلى
نسجت عليه خيوطها الظلماء
يسري كما تسري النعاج إلى الردى
تنتابّه الأمسيات والأهواء
سمّلوا العيون فما هنالك مبصر
كسّوا الشفوف فليس ثم نداء
وإذا فشا الجهل الذريع بأدء
قامت بصم شقائه البؤساء

هذي أمّانينا وهذا حطنا
وبذا الزعامة في الشام تشاء
قسّموا البلاد وفرّوا ما بيننا
ونكاد نجسّم أنهم قصراء
وضعوا السلاسل في العاصم طيلة
فترتحت لزينها الكبراء
والله إنا أمّة مظلومة
حكّت قيود شقائها الرؤساء
حرّس أقمناهم على حفظ الحمى
فتبذّلوا بسقوط ما شاؤوا
وإذا الرعساء تنايدوا وتنازعوا
شرد القطيع وسادت القواف

الله روح والمهبط كنهة
هو جهر تحيا به الأشياء
أوما رأيتم كيف يعتق الخصى
مُذّ الفصون فتتشدّ الورقاء
والنهر يجري ضاحكاً متفرقاً
بين الخمائل إذ تطلّ نكباء
والزهر يبسم والنسيم يضمة
متهيّجاً فتثيرة الأشداء
ومتى أتى الليل البهيم تهافتت
شوقاً إليه الأجّم الزخاء

الكونُ أَجْمَعُ لِلْمُهَيِّمِينَ هَيْكَلُ
فَلَيْمَ التَّعَصُّبِ أَثْمَارُهَا الْجَهْلَاءُ
اسْكَنْتُمُوهُ مَعَابِدًا وَعِيَاكِلًا
كَمَثَرَتْ بِهَا الْأَلْوَانُ وَالْأَزْيَاءُ
وَرَسَمْتُمُوهُ كَمَا اشْتَهَتْ أَمْوَالُكُمْ
فَتَبَايَنْتَ فِي وَصْفِهِ الْأَرَاءُ
كُلُّ يَرْتَدُّ مِمَّا يَقُولُ رَيْبُ سُلَّةٍ
وَكَذَا يَرْتَدُّ مِمَّا تَعْمِي الْبُيُوتُ فَاءُ

من قصيدة: الأسرار

أَنْتَ وَالرُّوضُ مُخَيَّبَتِي وَالذَّرَارِي
وَارِيحُ الْحَقُولِ وَالْأَكَامُ
صَوَّرْتُ تَفَتُّرَ الْعُقُولِ وَيُفْرِي الدُّ
نَفْسٌ مِنْهَا تَنَاسَبُ وَانْسَجَامُ
كَمْ خَلَوْنَا فِي الرُّغْصِ نَمِرَحَ شَوْفَا
حَيْثُ تَلْهَوُ الْفُصُصُونَ وَالْأَنَسَامُ
صَقَّقُ النَّهْرَ إِذَا مَرَزْنَا، وَالْقِي
خَيْرَ مَنْظُومِهِ عَلَيْنَا الْحَمَامُ
فِيهِ لَاحَتْ لَنَا الْفَرَائِضُ تُثَرِّى
حَانَانَاتُهَا تَحْفُلُهَا الْأَحْلَامُ
مَعْنَوِي كُنَّةَ الْحَيَاةِ، فَلَوْلَا الدُّ
مِطْرٌ لَمْ يُبْهِجِ الْنَفُوسَ الْفُزَامُ
وَيَدِينُ الرُّوَاءُ وَالْحُصْنُ طَبَقَا
فِي الْهُوَى مَا تَلَاغَتْ الْأَجْسَامُ
وَلِحَافُ الْعَشَقِ سَاقِ فِي الْحُبِّ رُسُلُ
تُفْصِحُ الْقَوْلَ حِينَ يَنْبُو الْكَلَامُ

لَسْتُ أَدْرِي يَا هَنْدُ، وَاللَّهِ يَدْرِي
كُنَّةَ سِرِّهِ حَبَارَتُ بِهِ الْآثَامُ
هُوَ سِرُّ ضَلِّ الْوَرَى فِي ثُجَاهِ
فَتَسَارَى الْجَهْلُ وَالْعِلَامُ

سَكَبَ اللَّهُ خُمْرَةَ الْحُسْنِ كَيْدِمَا
يُفْتِنُ النَّاسَ بِالْجَمَالِ فَهَامُوا
أَيُّ عَيْنٍ مِنْ بَعْدِ نَائِي حَسْبِي
الْفَتْنُ لَمْ يَدَأْ عَنْهَا الْمَنَامُ
وَحَلِي، يَا هَنْدُ، لَمْ تَكْتَنِفْ سِلَّةَ
عَنْدِمَا نَابَهُ الْهَسْوَى، الْآلَامُ؟
لَوْنَتْ خَلْفَ بَسْمَةِ الشَّمْسِ حُبُّهَا
مَا سَخَّتْ بِالْبِرَاعِ الْأَكْمَامُ
كُلُّ شَيْءٍ فِي ذِي الدُّنَا نَسِي
رُبُّ دَمْعٍ يَقْلُ عَنْهُ الْفُتُومُ
وَلَقَدْ نَارُ الْأَسَى أَضْرَمَتْهُ
لَا يُوَارِيهِ فِي الشُّعُوسِ الضُّرَامُ
يَتِمْنَى الْهُوَى الْخَلِي وَفِيهِ
لِلْخَلِي الشُّجُونُ وَالْأَسْقَامُ

إِنْ فِي الْكَائِنَاتِ فَنَاءٌ بَيْتُهَا
إِسْمُهُ الْإِنْسَانُ وَالْإِنْتِظَامُ
يَرِيطُ الْجَذْبُ فِي السُّمَاءِ الذَّرَارِي
مِثْلَمَا يَرِيطُ الْقُلُوبَ الْفَرَامُ
إِنَّمَا فِي رَوَايَةِ مَنْكَ يَا دَنْدُ
حَا الْأَمَانِي، اسْتَقَارَ الْأَيَّامُ
بَعْضُ أَوَارِهَا الْوِلَادَةُ وَالْمَوْتُ
تُ وَمِنْهَا الْفَرَامُ وَالْإِنْتِظَامُ
نَلْعَبُ الدُّورَ مَرْغَمِينَ وَبُضِي
أَيُّ دُورٍ لَا يَعْتَرِيهِ انْتِظَامُ
يُظْهِرُ الضُّدَّ قِيَمَةَ الضُّدِّ فِيهَا
فَيُزِيلُ الْغُمُوضُ وَالْإِبْهَامُ
وَالشُّعُورُ الرَّقِيقُ مَا حَرَكْتُهُ
بَسْمَاتُ الصُّبْحِ لَوْلَا الظَّلَامُ
أَتْرَكِي الْإِهْتِمَامَ فَهُوَ جَحِيمُ
فِيهِ يَشْقَى النُّهَى وَتَبْلَى الْعِظَامُ

□□□

وديع ثابت

١٣٢٢ - ١٣٩٣ هـ

١٩٠٥ - ١٩٧٣ م

• وديع يوسف ثابت.

• ولد في بلدة مرعاب (كسروان - لبنان)، وفيها توفي.

• عاش في لبنان.

• تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة عين ورقة في بلدة غوسطا، وتابع دراسته التكميلية والثانوية في مدرسة عينطورة.

• عمل بتدريس اللغة العربية وعلومها في عدد من المدارس منها مدرسة عين ورقة.

• امتلك مصنعاً للخشب.



الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة الورود، منها: «أمي»، و«فجر المني»، و«فناء وادعاء»، و«من أنا»، و«أنا والمودع»، و«إلى روح المعلم الخالد»، و«في حدائق الورود»، و«لا تحزني»، و«إلى خليل هاخوري»، «أنا من المشرق»، و«كيس الأميرة»، و«شقاء ويكاه»، و«بلبل وعزاه»، و«حكمة وألم»، و«رياء وكبرياء»، و«تجربة يا أمير الرأي»، وله ديوان شعري مغفوط.

• شاعر أخلاقي وجه قصائده إلى نقد سلوكيات لا يرضيها من مجتمعه، كما استمد بعضاً من قصائده من سفر أيوب، وجواب قصيدة ميخائيل نعيمة تحت عنوان «من أنا»، كما دل على نزوعه الفني في «أنا والمودع». نظم الكثير من التقاريط، ولكن ما وجه به إلى خطيئته في «فجر المني» يدل على خصوصيته في أخلاقياتها وفي طراقة تناول.

مصادر الدراسة:

- الدويكات: بيع شبلي. وديع ثابت كما عرفته - مجلة الورود - الجزء السادس - السنة السابعة والعشرون - فبراير ١٩٧٤.

فجر المني

لَيْسَتْ الدُّنْيَا حَيَاةَ الْعَازِئِينَ

مُسْتَلَمًا يَزْعَمُ بَعْضُ الزَّاعِمِينَ

كَغَدْبِي الزَّعَمُ وَقَوْلِي لَهُمْ

إِنَّمَا الدُّنْيَا نَصِيبُ الْخَاطِبِينَ

لَمْ أَكُنْ فِي نَظَرِ الدُّنْيَا سَوًى

صَوْرَةَ الشَّاكِي وَرَمَزَ الْبَائِسِينَ

مظلمًا قد كنت في مسمعها

زفيرًا تترنّسني وأنين

كنت أطوي الليل لا يؤنسني

غيرُ بدرٍ إلَّه كلَّ حزين

~~~~~

شاكبيًا للبدر ما يؤلني

مُرفقًا شكواي بالدَّمع السخن

أظلم الشَّعر ولا يُطريني

لم يطب لحنٌ لغزيرٍ سسجين

كم رأني الناس في شرع الهوى

حَجَرًا صلدًا وقلْبًا لا يلين

كنت في صهراء عمري تائها

كضليل يات هُزُّ السَّالكين

فإذا بالحب يهيدني إلى

قلبك الفاض عطفا وحنين

~~~~~

وإذا بالأمل البسَّام من

ثفرك البسَّام يبسو ويبين

وإذا باليأس قد فارقني

مقسَّمًا لي لم يماودني يمين

وإذا الماضي وما قاسميت من

هوله أمسى عديمًا ودفين

أسسني الحب أساسًا صادفًا

فأساسُ الحب أخلاقٌ ولين

لم نخف أن تعصف الرياح به

إن نؤسسه على صخر متين

~~~~~

ليت هذا الحب يبقى العمر لم

يتبدلَ مثل أيام السنين

ليت هذا العطف لا يبرحني

إن هذا العطف لي أقوى معين

فابنلي الجهد لنبقى هكذا

فتموُّ الحب فيهما تبذلين

نحن في بحر حياض هائج  
في اضطراب بين شك ووقين  
فأسألني الخالق أن يوصلنا  
مطمئنين إلى الشاطئ الأمين



وإذا الناس استعانوا بغيري  
لو بسنا بسواه نستعين  
وابتغوا العيش بدنيا وحبا  
نبغ فيه نحن في دنيا ودين  
أيها الجامع ليما بيننا  
لا تفسدنا سوى ما وطين



### أنا والعود

أنا والعود يا مغني كلانا  
نرسل اللحن مسورة عن هوانا  
نرسل اللحن فوق أوتار العُز  
س، فيفقد عَمَّا بنا ترجمانا  
نحن إن ننشد الميحين شعرا  
رُجِع العود شعرتنا الصانا  
ومنى كلهم المغني تشييدا  
رق صوئا والعود طاب لسانا  
اضرب العود يا مغني تجننا  
طوغ أنغامه خصورا لدانا  
وقدودا تلاصقت بقصور  
وبنائا راحت تشيد بنا  
فطرينا والعود ينفث سمرا  
وسكرنا فالخمر خمرة قانا  
وخرجنا على الوقار وهل يد  
قى وقار وقد تراخت قوانا  
نحن مرضى الهوى جرحى قلوب  
بسوى الحب لا يطيب شقانا



اضرب العود ينطق العود شعرا  
وغنا ورثنا  
قد وهبنا الجماد نطقا وحسا  
وجعلناه ينشد الاحسانا



### من أنا

أنا يا رب تائه لست أدري  
من أنا في الوجود قد حار فكري  
أنا مَئِيْتُ يمشي على الأرض حيا  
لا أبالي سَيَّان بيتي وقبري  
أي معنى يا خالقي لوجودي  
أوح لي أيها العليم بأمرى  
أوح لي إنني ضليع سبيل  
ورث الشك من أبيه المعزى  
يا إلهي إنا سئالناك من نحد  
من أجبتنا واكشف غوامض سر  
علنا نهتدي فلم يُقنع إلا  
حمان يا رب وحده عقل حُر  
وانزنا فنحن أسرى ظلام  
أطلق الفكر من ظلام وأسسر  
إن موتي وعيشتي وجودي  
كل هذا شك يراود فكري



يا إلهي يا خالقي من أنا ذا  
لست أدري أواه لو كنت أدري  
إن أكن من يدك جسيلا طين  
فلنا سُرق سُؤالي بعذري  
لا يعي الطين سر من يصنع الطيد  
من مثالا لنفسه، يا لسر



## من قصيدة: رياء وكبرياء

## وديع تلحوق

١٣٣٣ - ١٤٠٥ هـ

١٩١٤ - ١٩٨٤ م

• وديع جميل تلحوق.

• ولد في بلدة عيقات، وتوفي في بلدة صوفر (إقليم المثنى - لبنان).

• عاش في سورية والعراق ومصر ولبنان.

• تلقى تعليمًا نظاميًا في مدارس دمشق، وارتقى فيه حتى التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، فرع التاريخ (١٩٣٤)، وتخرج فيها.

• اشتغل بالمصحفة، وعمل بالتدريس في بعض الماهد الثانوية بدمشق، وعين مفتشًا للمعارف في محافظة السويداء (١٩٣٧).

• عمل بالتدريس في معاهد العراق الثانوية (١٩٣٨ - ١٩٤١)، ثم عاد إلى العمل في المصحفة، ثم عين مستشارًا لجامعة الدول العربية بالقاهرة (١٩٥٨).

• كان عضو اتحاد الكتاب العرب، وانتدبسكرتيرًا للوفد السوري إلى مؤتمر اليونسكو الثالث الذي عقد في بيروت (١٩٤٨).

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلات وصحف ومجالات عصره، منها: قصيدة «سلمت دمشق» - جريدة الجزيرة - ع- ١٥/١٤ - عثان ١١ من مارس ١٩٣٣، وقصيدة «ثورة العرب» - جريدة الجزيرة - عثان ٢٩ من أبريل ١٩٣٣، وقصيدة «أدرياء» - مجلة الحديث - ع- ٧٤ - س- ١٥ - حلب يوليو ١٩٤١.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات مطبوعة، منها: فلسطين العربية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها - ١٩٤٥، والصليبية الجديدة في فلسطين - ١٩٤٨، وقضية فلسطين قبل الفتح العربي، ومنهاج تدريس المسألة الفلسطينية في وزارة المعارف السورية - ١٩٤٨، وتاريخ المسألة الفلسطينية (ثلاثة كتب مدرسية في للدارس السورية) - ١٩٥٣، وله مقالات عديدة في الصحف والمجلات العربية.

• شاعر صحفي ماضل، عبر بشعره عن مواقفه الوطنية، خاصة القضية الفلسطينية، والموقف من العدو الصهيوني، وعن حبه لوطنه سورية والفخر بأمجادها، وفي شعره انكاس على شخصيات التراث ورموزه، والأماكن العربية التي تحمل عبق تاريخها. بعض قصائده تبدو كما لو كانت تقريرًا صحفيًا، أو بيانًا يلقي عبر إذاعة، لما فيه من رصد لأحداث وحقائق سياسية، ونزعة خطابية، وبهارة صوتية، وسمات جاهرة متداولة.

### مصادر الدراسة:

١ - سليمان سليم اللويحة موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار

الثقافة - دمشق ٢٠٠٠.

أيها الساحبُ الذبول اختيالاً

ما استعطينا لما تقول احتمالا

نحن من غير طينةٍ أنت منها

نحن أدنى الورى إليه تعالى

حَسْبُنَا حِكْمَةٌ وَفَهْمٌ وَفِكْرٌ

وشعورٌ وأنت حسيبك مالا

حَسْبُكَ الفلَسُ كِبَرِياءُ وَجافٌ

حَسْبُنَا شعْرنا يقينا الضلالا

قد رضينا بقسمة الله أنّا

ما أردنا عَمًا وهينا انفصالا

كلُّ شيءٍ من الترابِ انْحَرَبْنا

عاد تَرَبًا كما أتى وزوالا

والبيانُ الذي اتخذناه دستوراً

رأى تصدَّى الغناء والأجبالا

ما وَفَّقَتْ صَوْلَةُ السِّلَاحِ مليجاً

لا ولا كِبَرِياءُهُ اضْمَحْلالا

كلُّ شيءٍ رِيا أرضٌ منك ابتنينا

لم يخلُدْ والغناء استتجبالا

هذه نينوى خرابٌ وفيها الـ

جِـمُومُ تمنى الملوك والأطلال

مثّلها بعلبكُ ما سلعتُ من

هادئات على المدى تقى والى

ورياض البيان تزداد خصباً

وازدهاراً وبهجةً وجمالاً

ما بناه قِدْمًا سليمانُ صار الـ

جِـيُومُ أسطورةً وأمسى خيالاً

ونشيدُ الإنشاد ما زال للفك

حرٍ للشعر روعاً وكمالاً

□□□

٢ - عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.

٣ - محمد خير رمضان يوسف: تلمة الإعلام للزركلي، وفيات ١٩٧٧: ١٩٩٥ - دار ابن حزم - بيروت ١٩٩٨.

٤ - نزار ابانلة ومحمد رياض المالح: إتمام الإعلام، دليل لمكتبات الإعلام لخير الدين الزركلي - دار صادر - بيروت ١٩٩٩.

### من قصيدة: ثورة الحر

لم يحزن بعد أن تقهر الصوارم  
لا ولا أن يوالى نساقيهم  
ثورة الحر مسا لها من قرار  
غير ثقل المني وسحق المظالم  
إن من جرد المسام للشار  
لا يبيع الثمار الجليل لغارم  
والذي عبوة الإباء طبعها  
ليس يرضى في الدل عيش المسالم  
ليس يرجى أن تستكين لخصم  
عصبة المجد أو بناء المكرم  
لا تضيع الخطوب التوالى  
ثابت الجلس أو كيان العزائم  
لا يفل الضراب حد سيوف  
لم تزل بعد قاطعات القلاصم  
والأسود الجياع أروها فتكا  
من قيرير بطيب العيش ناعم

\*\*\*

طالب المجد عن سبيل التراخي  
خل هناك الكرى وأمام حال  
يذكر المجد كل غير ذي  
لم يزل في غياب الضعف نائم  
يا سرية الحياة لا عيش إلا  
تحت ظل السيف والنقح ناعم  
أي عيش تروم والقيد فيه  
محكم حول جبيننا والمعاصم

يا دعاة السلام في الأرض مهلاً  
لن تفوزوا فيها بأمن دائم  
نحن في الأرض حرب كل سلام  
وقوى الشعوب للحق هاضم  
\*\*\*

يا بنفسي ونفس كل أبي  
عصبة لم تنم لضيم ملازم  
لم يطيقوا وثق القيود فثاروا  
رباً قيديثير عزم الضراغم  
علموا الكون كله كيف نعلي  
صرخ مجر الشعوب فوق الجماعم  
واستثاروا الأسوة في كل غابر  
وتباروا للموت غوراً بنواسم  
هم مثقال لكل فخر طريف  
وحصاة النمار أنا وقاسم  
كيف يأتي الحمى بخيل ويبقى  
من فدام بالروح والجسم هائم  
كيف يخلص عن المواطن بان  
لعسلاها ويضعي المجد هائم  
أجزاء الحر المجاهد نقي  
واضطهاد والمُداخي الغنائم؟

\*\*\*\*

### من قصيدة: سلمت دمشق

سلمت دمشق فكم تشور وتركد  
والعزم فيها لم يزل يتوكد  
سلمت دمشق فلك أمنج جبهة  
عريضة لا تستكين وترقد  
جبارة طور الدهور ونزغرها  
في غرة التاريخ أزمز امجد  
يا طاملا غمر الزمان قنائها  
فأرئة كيف يصده المتمرد

ويا أمَّ السَّنَا والنَّو  
ر فيك النور قد غامَا  
تَخَفَتِ الأرضُ أهْرَاءُ  
وأهل الأرض خُصَمَاءُ  
ومن يزرع بنور الشَّيْءِ  
رِلنْ يَحْصِدْ إِنْعَامَا

\*\*\*

أهذي غايَةً التَّمْهيدِ  
من تَخْزيبٍ وتَشْهيدِ  
وتلك رسالةُ التَّهْنيدِ  
عن نبيِّه رَأْنٍ ويارودِ؟  
رعى الله زَمَانًا لم  
تكن فيه المناطيدِ  
ولم تنطق به الصَّكَا  
حُ والنطقُ تهديدِ

□□□

١٣٣٠ - ١٤١٦ هـ  
١٩١١ - ١٩٩٥ م

## وزيع زيب

- وديع أمين ديب.
- تذكر بعض المصادر أن عام مولده (١٩١٠).
- ولد في بلدة مرجعيون (جنوبي لبنان)، وتوفي فيها.
- عاش في لبنان.
- تلقى تعليمًا نظاميًا، وواصل دراسته حتى التحق بكلية العلوم في الجامعة الأمريكية ببيروت، وتخرج فيها (١٩٤٠). ثم واصل دراساته العليا، ونال درجة الماجستير في أدب اللغة العربية (١٩٤٥).
- عمل بالتدريس في معاهد بلدة مرجعيون، والقدس، وفي مدرسة البنات الأمريكية، وكلية بيروت للبنات، إضافة لإلقاء الأحاديث الأدبية في الإذاعة اللبنانية.

الإنتاج الشعري:

- له من الدواوين: «قلبي يغني» - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٥١،  
ومفهوم ظلمة» - ١٩٥٧، و«الموجة الضاحكة» - دار الحمراء للطباعة

سلمت دمشقُ فكم تجئني غصائبُ  
عَمْدًا عليها أو تعسُّفُ أَيْدٍ  
نزلت بساحلِها النواذبُ جُمَّةُ  
تجتاح من عزَماتها وتُبَدُّ  
فَتَمَرُّسُهَا بالنائبَاتِ ولم تزل  
طورًا تَشْهَدُ وتارةً تَتَجَدُّ  
والآن ما فترتُ عرينَ غطافِرِ  
وعليه أمَّالُ العروبةِ تُعْقَدُ

\*\*\*

يا سائلي عن جُفَى وحديثِها  
الدهرُ يُخْبِرُكَ الصحيح ويرشد  
فمُ ناشِرُ التاريخ عن أمجادها  
إن كنت تجهل مجدها أو تصد  
في درةِ التاج القديم وزينة  
للشَّرق لا تخشبو ولا تتنكد

الجنة الزهراء في زَيَّواتِها  
تشهد الطيور بساحتها وتُفَرِّدُ  
والكوثر العذب الشَّهي جري بها  
بِرَّكَى الذُّمِّ من الرَّمْصِيق وأبرد  
ومآثرُ القُسرِ الخلائع لم تزل  
يُنْدي بقاياها لحديك المسجد  
إني ذكرتُ به «الوليدة» وحوله  
رَفْعُ «أميَّة» فزَعُهم والمُخْتَرِدِ  
رافاه موسى بن الأُصْبُرِ وطارقُ  
من أرضِ أنطلس ونعم للشَّهيدِ  
حملوا له صبيدَ الملوك وما بهم  
إلا أسيرٌ خاضعٌ وثَقِيدِ

\*\*\*\*

## من قصيدة: أوربا

ألا يا كعبيةَ العلمِ  
جعلتِ العلمَ هَدَامَا



## امي

نكرتك بلسماً يشفي جراحي  
وريشاً ناعماً يكسو جناحي  
وعنت إليك بالذكري وليدًا  
كأن لم يمض سبكر الأمس صاحي  
أطل من السمرير على نعيم  
ندي الظل يرفل بالأفصاحي  
وانهض هانجماً لآح طيف  
لوجهك في الفسود وفي الزواح  
كفرخ الطير يهتف ما تراهي  
جناح أو أفساق على صُدايح!  
نكرتك إذ صمرت على سراب  
وكنث ثبيل فكدك غير صاحي  
حنانك: كيف يا أستاذ برجي  
لقاء المكنين على انتزاح  
ئسرى في أي افسق أنت مكي  
وشط ليس تبلغه رياحي  
أراك في الرؤى حيناً فاصحو  
على أمل يبدد صباهي  
فابكرك وأشمر أن روحاً  
تواسيني وتهزأ من نواحي  
وأوشك، كُلمسا أشكر صُدايحاً،  
أحسن برامتيك تجس راحي  
وتغورك من جبيني راح يدنو  
لعلني بالغ فيع ارتياحي  
أراك اليوم في عيني خيالاً  
يرف كأمس دنيا من سماح  
رعمساك اللط من أم رؤي  
سكبت السور في رومي وراحي  
أنا، لولان، لم أنطق بصرف  
ولم أظفر بشي من فلاح  
ولولا طيفك الغالي لضاق  
بي الدنيا على رخي الجراح!

\*\*\*\*

والنشر - بيروت ١٩٩٥، وله قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، منها: مجلة الأدب - مج ٧ - ج ٤ - ١٩٤٨، ومجلة الأدب - مج ٢ - ج ٢ - ١٩٤٩، ومجلة الأدب - مج ٩ - ج ٩ - ١٩٥٠، ومجلة البعير، وله ديوان ينوان «البنوع الظائم» - (مخطوط).

## الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة منها: نساء وأفاعي - مسرحية من ثلاثة فصول - دار الريحاني للطباعة والنشر - بيروت ١٩١٨، وأمين الريحاني على ضوء نتاجه الأدبي - أطروحة أستاذ علوم بالجامعة الأمريكية - بيروت ١٩٤٥، والشعر العربي في المهجر الأمريكي - أطروحة أستاذ علوم بالجامعة الأمريكية - بيروت ١٩٥٥، ونحو جديد - دار الريحاني للطباعة والنشر - بيروت ١٩٥٩، والجديد في شعر مطران - مجلة الأبحاث - الجامعة الأمريكية ببيروت.

● شاعر وجداني، يتنوع شعره بين التزام الوزن والقافية، والتنوع في قوافي القصيدة الواحدة من مقطع إلى مقطع، مع ميل إلى الإقفاصات السريية الرنانة.

● قصائده قصيرة، تدور كل منها حول عنوان دال ومعبر عن محتواها (غالباً من كلمة واحدة)، عبر فيها عن مشاعره، وتساؤلاته الفلسفية، وخطاب المرأة أمًا وجيبية ورفيقة، ونموذجاً شعرياً من صنع خياله يته همومه وأحزانه، وله قصائد التقط فيها نماذج بشرية من الحياة العامة، ووصفها ظهنيًا في اعتماد على المفارقة السريية والمكثفة، وله قصائد عدة ترجمت إلى لغات أجنبية.

## مصادر الدراسة:

- ١ - جميل جبن لبنان في روائع الالامه - للطبعة الكاثوليكية - بيروت.
- ٢ - حمد حمود: أدباء وشعراء العرب - دار الفكر اللبناني - بيروت - ٢٠٠١.

## قلب يغني

أنا في دنيا التمني والهوى، قلب يغني  
لن اكف الشدق حتى تُفسرُ المذاق نقي  
لا أبالي نلت من يومي أو قسد نال مني  
عبياً يقوى علي الدهر والحب مجني  
فأنا كالطير يقضي العمر من عُصن لغصن  
نسي الصبيان والأفسرنا في دنيا التجني  
ومضى في الروض يشدو الحب بالصوت الأغر

\*\*\*\*



## ضلال

اعيدُ الفضلُ في شعري لليلى  
وليلى قلما طرقت لشعري  
إذا ما راقها معنى طريفُ  
أراها تُرجعُ المعنى لغسيـري  
فما عجبُ كيف لم تُعجبْ بشعري؟  
وأعجبُ كيف لم تُفقدْ بـشعري؟  
ويبلغُ بي الذمُّولُ مدى بعيداً  
أراني فيه كالشُّادي بقُـر  
فادركُ أنني ناغيتُ مَـيـراً  
غريباً لم يكن في الحبِّ طيـري  
فأطلبُ غيـرها إلـفـاً لروحي  
واسألُ في الخـمائلِ كلَّ زمر  
فأسمعُ شادياً قـريـي يُغني  
حبـيبي ضاع في الإنشاد عمري

\*\*\*\*

## نذور

لا تنفـري مـني ولا تنـبـزمي  
أنا لست أرضى الحبَّ منحةً مُنعـم  
بنس الجمالِ يشغفُ عن نفسـي  
دُغناء في لون الغراب الأمـم  
لما سمعتُك تنعـين تجـهـمتُ  
دنيا الربيع ومات لـحـني في قـمـي  
ما انـتر بالطير الذي يصـبـوله  
قلبي ويُنـكي الشـوق ناراً في مـي  
أعطيتُ ريشَ المـسـاحـمات وإنـما  
لم تُمنـحي صـوتَ الكـنارِ المـلـهم  
أهوى الجمالُ ندى يلامس بُرعمـاً  
فيـفيضُ بالأحلام قلبُ البُرعم

\*\*\*\*

## البحاب

ناسك الليل، أمسا لليل أخـمر؟  
يرقدُ النجم وتبقى أنت ساهـراً  
أبدًا القـاك تُصـغي سـادراً  
مستلماً يستنزلُ الإلهامُ شاعـر  
ما ادُعيتُ العلمَ في شيءٍ ولا  
رحمتُ بالإشـعاع في زهرتـها خـمر  
لستُ كـسـابن الأرض يزهر بالذي  
شاد من صـرّجِ راعـي من قنـاطـر  
وإذا ما لصتُ من خلف الدجى  
راح من عـرفانه كـانـطـل سـاخـر  
لم تزلُ نديـاه ليلاً حـالـكا  
ليس للإدلاج في نديـاه أخـمر

\*\*\*\*

## شقراء

شقراءُ يا وهجَ الشروق  
في غفوة الأرق المـشـوق  
شقراءُ يا صـمـو الكـؤـوب  
س يشغفُ عن دنيا الرحيق  
يا حلمَ أوداد الخـمـر  
فـر يـلـوح في مـضـى البـرـوق  
يا شـعلة تـدسـيـة  
أجلو بها حلك الطـريق  
ومنارةٌ سـمـحـريـة  
نهدتُ على الشاطئ السـمـيـق  
حملتُ إلى قلبي الرجا  
، وكان في يأس الفـريق  
☆☆☆☆  
شقراءُ يا تسبيحاً الـ  
حلـمان في الخطر الحـيـق

## الأعمال الأخرى:

- له أعمال مسرحية عدة، منها: استشهد القديس توماس باكيت - (مسرحية) - المطبعة اللبنانية - بعدد ١٩٠٥، وفرنسجنوريكس - (مسرحية)، واللبناني المهاجر - (تمثيلية)، ومغارة اللصوص - (تمثيلية)، وله مؤلفات، منها: نبذة عن زراعة التبغ في لبنان، وشرح رسالة الغفران - (مخطوط)، وله مقدمات عديدة لدواوين الناشئين من الشعراء.

● شاعر خطيب، يتنوع شعره موضوعياً بين الوصف، وراث الخلال والأصدقاء، ومنح الأعلام والأمراء، والغزل متأثراً بهه بالبيئة البدوية والاجتماعيات، والإخوانيات، كما نظم بعض الأناشيد الوطنية.

● له قصائد وجدانية يناجي فيها حبيبته ثريا، ويشرحها مكنون هواطفه وخوارج وجدانه، أما قصائده الإخوانيات فتشع فيها روح الصداقة والود والمحبة، ويرصد فيها مناقب رفيعة يتأسى لفقدائها فيمن فقد من أفراد.

● له قصائد وطنية في لبنان، واستقلاله، تتضح رصانة أسلوبه وثقافته هي رثائه لأستاذة عبدالله البستاني والمفكر القومي أمين الريصاني، وقد امتد نفسه في هاتين المرتبتين فاشبع أسباب الرثاء ودل على الوفاء. أما قصيدته القصيرة: «رث ثويننا فمريننا» فتجسد قدرته على تصيد المفارقات، وروح السخرية المستكة المتساقطة.

● حصل على وسام ضابط أكاديمي، ووسام المعارف من درجة ضابط، من الحكومة الفرنسية، ومنحته الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني.

## مصادر الدراسة:

- ١ - ملحة ديوان المترجم له.
- ٢ - الموسوعة الشعرية - الإصدار الثالث - المجمع الثقافي - أبو ظبي ٢٠٠٥.
- ٣ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٤ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٢.

## رث ثويننا فمريننا

رث يا لهر، ثويننا فمريننا  
وليسنا القميص صبراً جميلاً  
وكنتمنا الأئمة، وسكننا  
ومنعنا عيوننا أن تسبلا  
قد قنعنا في أرض لبنان، بالما  
وولاء والنسب عليم عليلاً  
وترانا كأننا ما حملنا الله  
جاس حياً، ولا الرجاء قتيلاً

يشسندو بهما «يا ليل» والد  
أجفان تحلم بالشروق  
حتى إذا ما بُع صو  
ث العود في الوتر الشفيق  
وتلاشتر الأحلام عب  
ر الوهم في الأزل العتيق  
فأقله الصمت الرهيب  
حُب فبان في أسر الوثيق  
نطقت بها الأجفان عن  
دمع كصافية العتيق



## وديع عقل

١٣٠٠ - ١٣٥٢ هـ  
١٨٨٢ - ١٩٣٣ م

- وديع بن شديد بن بشارة عقل.
- ولد في منطقة ملقة الدامور (لبنان)، وتوفي فيها.
- عاش في لبنان.
- تلقى علومه في مدرسة المزار في غزير، ثم انتقل إلى مدرسة الحكمة في بيروت فأكمل دروسه العربية والفرنسية قرابة خمس سنوات، ودرس آداب العربية وأصولها على عبدالله البستاني.
- عمل معلماً للغة العربية وآدابها في مدرسة قرينة شعوان، ثم في مدرسة مار يوسف الجديدة في منطقة بعبدا.
- تولى تحرير مجلة كوكب البيرة (١٩١١)، وتولى رئاسة بلدية الدامور (١٩١٤)، وعمل سكرتيراً لحاكم جبل لبنان بعد الحرب العالمية الأولى.
- أصدر جريدة «الأحوال» (١٩٢٠) بالاتفاق مع خليل النبوي، وأصدر جريدة «الوطن» (١٩٢١) مع الشاحس شبلي ملاط، وأصدر جريدة «الزاهد» في أخريات حياته.
- حرق في جرائد النصير والبيرق قبل الحرب العالمية الأولى، وراسل جريدة الأهرام المصرية، وألف باء الدمشقية.
- أسس نقابة الصحافة اللبنانية، وانتخب مرتين نقيباً لها، وكان أحد مؤسسي جامعة خريجي مدرسة الحكمة وشغل رئاستها هدداً كاملاً، وانتخب بالإجماع رئيساً للمجمع العلمي اللبناني، وعين عضواً في المجلس التمثيلي اللبناني (١٩٢٤)، وانتخب نائباً عن جبل لبنان.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «ديوان وديع عقل» - بيروت ١٩٤٠.

وكان الليل الذي قد سمعنا  
 هُ جياضاً، ما كان ليلاً طويلاً  
 وكان البغي الذي قد حملنا  
 هُ زمناً، ما كان حملاً ثقيلاً  
 قد رضينا بكلّ ذا منك، يا ده  
 ر، فحانز أن تبغني المستحيل  
 الفتى عندنا، يموت ظليماً  
 ومديماً ولا يموت نليلاً

\*\*\*\*\*

### يا حبيذا موتي

يا ربّ إن كانت حياتي  
 نيتاً عليّ، إلى الممات  
 فاستوفِ دينك عاجلاً  
 إني ملئتُ من الحياة  
 الظل، ظلّ الأرض خمي  
 يَم فوقه ظلّ البُغاة  
 ما القوم في لبنان، من  
 أحفاد أجدادي الأباة  
 السُّم في الأصمّلاب سُت  
 سن وفي بطون الأشبهات  
 لا في البنين فتى يعق  
 خ ولا عفاف في البنات  
 وإذا شكوت إلى اللُغيا  
 ووجدت ظلمي فغياتي  
 يا حبيذا موتي، ويح  
 سوي غير لبنان رفاتتي

\*\*\*\*\*

### يا أيها الباكي على استقلاله

ماذا نعتيت إليّ من أهواله  
 يا أيها الباكي على استقلاله؟

إن الذي أجبرني على لبنان من  
 فردوسه الأعلى، أخصّ جماله  
 أعطاه مساً هُ الدواهي دونه  
 وحياه ما لا مطمّع بزواله  
 نَم رواسخ في رواسيه، فلا  
 تنهار إلا بانهار جباله  
 فانظر إليه، كيف شق قميصه الـ  
 يَلو، منطجراً على سرباله  
 وانزل عليه، خالداً ثوب الضنى  
 «ما بين ضال المنحنى وظلاله»  
 واخلع نعالك قبل دُوس ترابه  
 فترباً لبنان رفات رجاله  
 وتلعس البركات من غاياته الـ  
 حُتراميات على ثرى أجباله  
 روي فدى الجبل الذي لا أرضي  
 أن يدفوا عظمي بغير ظلاله  
 لاظلاً يلمسني بليل نسيمه  
 وابيت يونسني خسرير زلاله  
 وطن قنعت به، ولو عبت الردى  
 بنسوده وقضى على أشباله  
 أحببته، ودياره مائوس  
 وأحببه في وحشة من آله  
 وإذا علفت منه الديار، فلا أرى  
 مغنى أحب إليّ من أطلاله  
 أو خيروني في الجنان، لاكرت  
 نفسي عليّ رضاي باستبداله  
 لا كوثر الفريوس أطيب منهلاً  
 من وذاره، وأعز من شلاله  
 أفما ترى أنفاسه نسيب  
 تلوي بغر السبخ عن أجاله  
 فإذا سرت من شرقه نَحاثها  
 عبق الشذا بجنوبه وشماله  
 وإذا بكت أسسماره نضحت لنا  
 أغصانه نَزراً على أصله

فَسَمُّهَا بِهِ، لَوْلَا اُنْقَاءُ مَسِيحِهِ  
لَا بُيُتُ أَنْ اجْتُرُ لَغِيرِ جَلَالِهِ  
فَأَجَزْتُ مَا اعْتَقَدُ الْمَجُوسُ عَقِيدَةً  
وَعَبَدْتُ مَطْلَعُ شَمْسِيهِ وَهَلَالِهِ  
أَمَّا الْفَطْنُ، فَلَا تَسْلُ عَنْهُ، سَوَى  
رَيْبِ الزَّمَانِ، يُجْرِبُكَ عَنْ أحوَالِهِ  
فَالْعَادِيَّاتُ تَصْرِفُكَ بِشَوْقِهِ  
وَتَضَعُكَ بِبَهْجَةِ عَيْشِهِ وَبِمَالِهِ  
مَنْ لَمْ تُعْكَنْ مِنْ نَوَاصِيهِ يَدِ الْتَدْ  
كُفْرُكَ، جَرَّكَ النُّوَى بِقُدَالِهِ  
ثُمَّ انْجَلَتْ تِلْكَ الْخُطُوبُ فَلَمْ يَكُنْ  
مَاضِيهِ ادْعَى لِلْأَسَى مِنْ حَالِهِ  
قَدْ أَوْحَشُوهُ مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِهِ  
أَمَّا الْأَلَى فِيهِ، فَفَيْزُ عِيَالِهِ  
مَنْ مَبْلَغُ بَارِيسَ أَنْ حَسَدِيْقَهَا  
مُسْتَبْرِيْعُنْ أَبَدًا عَلَى أَمَالِهِ  
يُزْجِي الرِّجَاةَ مَطْلَقًا بِنَسِيمِهِ  
جِرْمًا عَلَيْهِ مِنْ اِنْدَى عُدَالِهِ  
وَلَقَدْ يَهْأَلُطُهَا بِمَظْهَرِ نَافِرٍ  
وَلَقَدْ يَمَاتِيْقُهَا عِتَابُ الْوَالِهِ  
رُدِّي إِلَى يَدِهِ زِمَامُ أَسْرَرِهِ  
بَارِيسُ، تِلْكَ حَقِيْقَةُ اسْتِقْلَالِهِ

\*\*\*\*

### تكريم عبد الله البستاني

أَمْعَلُمُ الْفَصْحَى، وَرَبِّ بِيَانِهَا  
هَذَا مَقَامُكَ، فِي بَنِي قَحْطَانِهَا؟  
رَكَدُوا وَهَمُ أَسْرَائِمَا وَشِيرَمِهَا  
لِيَبَايَعُوكَ، وَأَنْتَ فَرْدُ زَمَانِهَا  
نَادَا بِعَبْدِ الرَّالِهِ بَعْدَ زِيَادِهَا  
يَحْمِي مَخَافَتَهَا وَبِعِزَّةِ شَانِهَا  
نَادَا بِهِ مَلِكُ الْبَلَاغَةِ فَاسْتَوَى  
فِي الْخَبِيرِ الْمُرُورِ عَنْ دُكْيَانِهَا

وَمَشَى بَرِيدُهُمْ إِلَى اقْطَابِهَا  
بِبِلَاغِهِمْ، يُثْلَى عَلَى أَعْيَانِهَا  
اِدْنَى الْبَلَاغُ لِحْصَرِهَا وَشَأْنِهَا  
فَعَرَقَهَا فَحَاجَاذَا فَيَمَانِهَا  
أَنْهَى إِلَيْهَا أَنْ حُجَّتْهَا عَلَى  
عُرْشِ الْبِلَاغَةِ قَامَ فِي لَبَانِهَا  
فِي دَوْلَةِ عَرَبِيَّةٍ، مَسْتُتٌ إِلَى الْاَلْ  
أَصْلَابِ وَالْأَرْحَامِ مِنْ غَسَانِهَا  
نَسَبُ بِهِ الْأَرْزَى يَسْتَعْلَى عَلَى الْاَلْ  
أَنْسَابِ مَفْتَخِرًا عَلَى عُرَانِهَا  
مَا كَانَ لِبَنَانٍ عَلَى اسْتِقْلَالِهِ  
إِلَّا جَمَى الْكَرِيَاءَ مِنْذُ كِيَانِهَا  
مُسْتَوْتٌ صَلَةً بِهَسَا، فَلِسَانُهُ  
بِلِسَانِهَا، وَجَنَانُهُ بِجَنَانِهَا  
يَحْنُو عَلَى أُمِّ الْفَلَاةِ، مُحَازِنًا  
أَنْ يَسْتَقِرَّ عَلَيْهِ غَيْرُ حَنَانِهَا  
هُوَ بَيْتُ أَنْجَبِ أُمَّةٍ عَرَبِيَّةٍ  
نَشَرَتْ عَلَى الدُّنْيَا لَوَاءَ بِيَانِهَا  
عَرَبِيَّةٌ فِي دِينِهَا، فَالضَّادُ فِي  
إِنْجِيلِهَا، وَالضَّادُ فِي قِرَانِهَا  
وَالضَّادُ فِي تَوَارِثِهَا وَحَدِيثِهَا  
وَالضَّادُ فِي تَرْتِيلِهَا وَإِذَانِهَا  
وَالضَّادُ فِي أَكْوَافِهَا وَقَصْرِهَا  
وَالضَّادُ كُلُّ الضَّادِ فِي بُسْتَانِهَا  
فِي مَعْجَمِ كَالِشُّورِ حَادُّ أَصْلِهَا  
لِيَرُدَّ كَبِيدُ الدَّهْرِ عَنْ دِيَوَانِهَا  
فَلْتَسْلِمِ الْعَرَبُ الْكَرِيمَةُ أَنْهَا  
هَظِيْثُتْ بِأَمْنِخِ ضَابِطِ الْإِسْلَامِهَا  
سَلَمَتْ لَهَا الْفَصْحَى فِدُونُ حُصُونِهَا  
تَتَدَحَّرُ الْجُجُمَاتُ فِي خُدْلَانِهَا  
سَلَمَتْ لَهَا فِي قَلْبِ لِبْنَانٍ، كَمَا  
سَلَمَتْ لَهَا فِي الْقَلْبِ مِنْ نَجْرَانِهَا  
لَغَةً يَهْوَنُ عَلَى بَنِيهَا أَنْ يَزُوا  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَبْلَ يَوْمِ هَوَانِهَا

الخافقان فدئ لها، وكلامها  
 هربا عليها وهي في رثعائها  
 هيهات يُخلقها الزمان، فإنها  
 لغتُ الملائك في ظلال جنايتها  
 لغتُ تدور على لها جبريلها  
 الفاظها، وعلى لها رضوانها  
 لغتُ الطبيعة، فالطبيعة أمها  
 لم يرب غير الضاد في احضانها  
 محكية عن طيرها وسباعها  
 وسماها ورياحها ورجانها  
 منحوتة من هئيمت نسيمها  
 ونزير طيرتها وهزّ بانها  
 وانين ثكلها وبث عميرها  
 وحين ولهاها إلى ولهاها  
 ونواح ساجدة على اعوادها  
 وضداح غريق على اغصانها  
 هي خاطر الامهار في اسرارها  
 ومنارة الاقمار في إعلانها  
 هي فتنة الخلفاء في بغدادها  
 وريجة الامراء في غنمها  
 بدوية واللّية من ارباضها  
 خضرية والشام من اوطانها  
 ركبت متون الكهرياء فعيستها  
 والكهرياء اليوم من اظعانها  
 وتري البواخر والطوائر اصبع  
 مثل الضنوم من جياذ رهاها  
 ما ضرها دهر يثل عروشها  
 ويهر الهامات من تيجانها  
 فلها من الاكباد عرش خالد  
 لا يستقل به سوى سلطانها  
 تلك الأريكة لن تقوض قسيل ان  
 تقووض الدنيا على اركانها  
 غادر الرياض رياض يستائنها  
 وتسم النغمات من رثعائها

وتبين الفصحى على لهواتها  
 سيالة بعقيرتها وجمانها  
 وقرأ تحيتها على الصبية الذ  
 نراكة السباق في مسيدانها  
 المرسل النشور من ياقوتها  
 العاقر المنظم من رجانها  
 المستعير الطير للانفاس من  
 ازهارها واللحن من كسوانها  
 الرافع الاستار عن اسرارها  
 الباعث الايات من اكفانها  
 ضرب الشوارب من قوافيها كما  
 راض الابد اخدا بعنانها  
 وحى جمى اللغة العزيرة طامسا  
 بالصف تلّ الصف من اعوانها  
 بالفاظين عهوتها، بالناشريد  
 بنوتها، بالطائفين بهاها  
 ناداهم للمهرجاء، فضخضضوا  
 مثل السيوف تسل من اجفانها  
 نشروا له زهر البلاغة ناضرا  
 ضفروا له التيجان من عقيانها  
 هذي عكاظ وسوقها معقودة  
 والشيخ راضه على ميزانها  
 لو لم تجده الضاد حبتها لما  
 نقلت عكاظ إلى جمى مطرانها

\*\*\*\*

### من قصيدة، عاطفة

سلوا الأمير وحيي للأمير ليدى  
 هل راى في الغرب مثل النيل أو بردى؟  
 وهل رأى كسماء الشرق ناصعة  
 من الرقيع اطلت مثل ثله بلدا؟  
 وأبصر الجبول الصافي تمانقه  
 فيح إذا تمترىها نرت الشهدا

وهل الم باتشار تحسبته

بمثل مجر لهذا الشرق قد ويدا  
فمصر اهرامها عنه مخيرة  
وبعلبك عليه شاهد ابد  
مجد طوى عرشه الدهر العتي وما  
تكن الدهر ان يطوي له عمدا  
مسنت اليه الليالي كف سارقة  
مسفت به ثم مسنت للطاء يدا  
فاسفرقتها على الغرب السعيد واو  
لم ينخل الغرب مجد الشرق ما سعاد  
فذاك يزداد من ايامه زكوا  
والشرق يزداد من ايامه كذا  
تغشى المطامع اسرايا مراتبه  
كما رابت على المظفلة الجردا  
غرني فلا اشبهت ارفاف نهما  
بها ولا ابتل منها بالخضم صدى  
يقظني ونحن نيام ليس يوقظنا  
جلاد مرفلة فينا وطقن مدي

□□□

## وديع نقولا حنا

١٣١٩ - ١٣٨٠ هـ  
١٨٩٨ - ١٩٦٠ م

- وديع نقولا حنا.
- ولد في بلدة الشويفات (جبل لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان.
- تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في الكلية الوطنية للقدس طانيوس سعد.
- عمل بالتدريس في الكلية الوطنية مدة عشر سنوات، والتدريس في مدرسة الحكومة مدة سنتين أثناء الحرب الكبرى.
- عين مفتشا لمعارف قضاء الشوف، وأنشأ مجلة للمعارف (١٩١٧) واستمر صيتها مدة ٢٧ عامًا، وأسس مطبعة للمعارف (١٩٢٢).
- انتخب عضواً في مجلس بلدية الشويفات (١٩٢٥)، وانتخب مندوباً للانتخابات النيابية مدة دورتين، وانتخب عضواً في الجمعية الجغرافية المالية في نيويورك.

## الإنتاج الشعري:

- له من الدواوين: وأناشيد الصبا - مطبعة هارس سميا - بيروت - ١٩٤٨ - ١٩٤٨، ودهاني المجيد - (مجموعة تهاني الأمير مجيد أرسلان)، وذكرى السليم (مراثي سليم الحلو)، ودالسوى (مجموع شعري مخطوط لقصائده الأولى).

## الأعمال الأخرى:

- من أعماله: «مختصر دائرة المعارف» (١٩٤٦)، و«قاموس لبنان» و«جغرافية العالم الحديث».

• ناظم جمع بين الطرافة والظرف، ينظم على السجعية، فتاتي مقطوعاته وقصائده القصص مبدى لمشاهد وحارات عابرة، يصورها متوسماً الواقع أو مبالغاً مبالغة ساخرة، لأسرته (زوجه وبنااته وأبنائه) في شعره نصيب، ولندن فلسطين نصيب آخر، يعتمد على المفارقة والمفاجأة لينهي تصوير لحظة في طبيعتها عابرة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - محمد خليل الباشا ونجيب البعيني: معجم المؤلفين في الشوف ولقنتي وإضاء عليه - دار فؤاد - بيروت ١٩٩٩.
- ٢ - يوسف اسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - منشورات الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

## فعل العوالي والظبا

برزت هند وما كان الخبيا  
ساتراً عن ناظري الكوكبسا  
برزت كالبلدر حسناً وتها  
وأشارت في فؤادي كهُريا  
ملككت قلبي بلطف ساحر  
يدفع البلوى ويُقصي النُويا  
سحرت عقلت خلي ناعم  
فقدنا في حبها مضطربا  
ظلمية رويتها مذ درجت  
وضربت الأهل أملاً وأبا  
جردت سيف لصاظر قاططاً  
دونه ففعل العوالي والظبا

والدراري هذي إذا مسسا رآها  
ناظر طار لبُّهُ كالهَبَاءِ



غَرَّها الوصف فانبرت تنهادي  
وأستعدت للكبر والخيلاء  
قلت يا هندُ خُفِّي الكِبْرَ إنِّي  
أنفُ العُجْبِ في جِسانِ النساءِ



### من قصيدة: يا ابنتي

يا ابنتي تيهي التبخاراً واطربي  
فنزواج البنت اسمى مطلب  
سنة الله زواجٌ منتج  
وقصصاً من الله الأخطب



يا ابنتي أمسيت زوجاً لفتى  
لك يهذي الروح عند الطلب  
ترك الال جميعاً وغدا  
يبذل النفس فدى إن تطلبي  
ذا احببني وخلي غيري  
لا تفالي بشقيق واب  
احفظي العهد وصوني جوهراً  
هو أغلى من عتود الذهب



يرهبون البنت دوماً بالصمى  
فتراها يا ابنتي كالعقرب  
تلك أم فافعلي مرضياتها  
فرضاها وهواها تكسبي  
ولدت ابناً آمن عبيد بنان  
يتترك الأم لكي لا تفخسي



ما كنتُ الحبُّ عنها لا ولا  
كنت عتي فؤاداً لهيباً  
فكلنا هائمٌ في الفسح  
تعشق الروح ونهوى الألبا  
مذهبٌ في الأرض يقضي أمراً  
مذهبٌ من حكمه لا مهرباً  
فهو كانت لفؤادي ثروة  
صنعتها لا قبضة أو ذهباً  
إن عصاني الشُّعر يوماً جئتُها  
فيفيض الشعر يملأ الكتب  
إن يكن حبي لها يتعيني  
كان بُعدي عن حماها اتعباً



### وجوه النساء

سألتني ما السرُّ في الكهرياء  
عندما ابصرت جميل الضياء  
قلت هذا يا هندُ ليس بسرّاً  
أو ليست عيناك كالكهرياء  
تارةً تسحرين عقلي فيجري  
قلمي ساعراً نُهى الشمراء  
إنما حين تسحرين فؤادي  
تتركيني بهمس سرِّ ويلاء



فأجابت هذا صحيحٌ ولكن  
أوضح الآن لي عن الكيمياء  
قلت والكيمياء شيءٌ بسيطٌ  
أو لم تدر في موضوع البكاء  
ذاك ماءٌ يسيل فوق الخدودِ الد  
حُمرٌ برأ كلُّ لؤلؤٍ ذي سناء

١٣١٨ - ١٤٠٤ هـ  
١٩٠٠ - ١٩٨٣ م

## وديع يوسف الشرتوني



• وديع يوسف أبي نادر الشرتوني.

• ولد في قرية شرتون بلبنان، وفيها توفي.

• عاش في لبنان والبرازيل.

• تلقى تعليمه في بلدته حتى التحق بالجامعة الوطنية في عاليه وحصل فيها على شهادة العلوم واللغات العربية والفرنسية والإنجليزية، وحالت الظروف دون إتمامه دراسة الطب.

• عمل بالتدريس مدة عام في مدرسة حمص الداخلية الأرثوذكسية، وأسهم في افتتاح مدرسة في جبلبك ثلاث سنوات.

• هاجر إلى البرازيل وبقي فيها خمسين عاماً عمل خلالها بالتجارة، كما أسس جريدة باللغة العربية، وكتب في عدد من الدوريات، منها مجلة القصبة الأندلسية، وجريدة الأرز.

• كان له اسم شهرة، «معروف بالفرنجي».

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «من مجاني الملمين» - مطبوع.

• مرت تجربته الشعرية بمرحلتين أساسيتين: مرحلة ما قبل الهجرة وقرأه شاعرًا تقليديًا ينظم على غرار ما ألفه شعراء عصره، ومرحلة المهجر حيث انفتحت أمامه آفاق العالم فتجلت في نتاجه ملامح الفلسفة، والتأمل في الوجود، يجمع بين المرحلتين حفاظه على المروض الخليلي والقافية الموحدة، والاهتمام بالسرد والانفعال بالمتناسبات الاجتماعية أحياناً.

مصادر الدراسة:

١ - ترجمة ذاتية ضمن بعض أوراق المترجم له.

٢ - مقابلات أجرتها الباحثة إنعام عيسى مع الفراد من أسرة المترجم له - شرفون ٢٠٠٥.

### من قصيدة: يا عمر

يا عُمرُ لا تبخلْ عليّ، تمهلْ  
لم أقضِ بعدُ من الحياة سُؤلي  
من يا تُرى إن طلت يقصر عمره  
أو ما يخص من الزمان الأطول

يا ابنتي للبيت كوني ربةً

تبذل النفس لدفع الكرب

كلّ شيء يبيدك اشتغلي

ولئن كنت بأسمى منصب

ليس شغل البيت عاراً إنما

وهيئة العار بأن لا تدابي

ليس فسرغماً أن تكوني خائماً

إنما الخُدام يؤمّوناً نرّياً

\*\*\*

جانبي البذخ وتبذير الغنى

فماقتصاه البنت عقدٌ ذهبي

كلّ بذلٍ حسنٌ في وقتِه

إنما التبذير شمرُ النوب

\*\*\*

البيسي ثوبٌ كمالٍ لا تُفّا

وأطرحي أزياء هذا المصقب

ليس حسن البنث بالتلوين أو

بالتحلي بل بحسن الأدب

\*\*\*

يا ابنتي لا تكرفي أن تلدي

طيبَ النسل لكي لا تتعسبي

إنما البيتُ حلالٌ فستبي

وخرابُ البيت ألا تعسبي

\*\*\*

عَلّمي الأولاد أسامي ميسداً

شُرّبيهم خسيرٌ خُلّق طيب

عَلّميهم ثُلّ فيهم أرضعي

لبن اللّـقـقـوى وحبّ الأدب

وعلى الخـمـسـدّام لا تحكلي

أنتر ربيهم على الخلق الأبّي

وهوى الأوطان في القلب اقـسـري

وضمعي في النفس أسـمـى مارب

□□□



حق الحيااة عليّ، نيتاً لم يزل  
والسديّ عندي بالكلام المنزل  
اين الرجولة في حيااة تنطوي  
اياها في مشرب او مكلل  
في خاطري أمر يسند نيتها  
من بعدها يا عمر أقصّر أو طر  
\*\*\*\*\*

لو كنت أقدر أن أعود إلى الصبا  
لفعلت ما زمن الصبا، لم أفعل  
حييت يا زمن الصبا، يا منهلاً  
يسقي الغرور، لانت أعذب منهل  
ما مرّ نكرك مرة، إلا غلت  
حُسن الحين إليك، غلي للرجل  
لم انس مريعك الأغن وخصبته  
وانيس مرتبسي به وتنقلي  
ايام لا هم يزود ولا مسشفت

قات تجود ولا بلاء يبتلي  
ايام تصطبغ المنى، ومنى الفتى  
طوعاً تجم، عن السبيل الاسهل  
ايام تُسرف والحياة كريمة  
بكنوزها تعطي وإن لم تسال  
ايام لا جود ولا شبع ولا  
نعيا ولا نرتاح، في بالخلي  
ايام نزرع في الطريق جنائاً  
نقالة من كل خصر انحل  
والجود يعبق بالأريج وبالصفاء  
ويشدر باغممة وصحة بلبل

مثنى، فرادى، كيفما شئنا وكم  
متهلل عمداً، وكم متمجّل  
والجارة السمرات تسترق الخطى  
نصوي لقرمقني بنظرة أكحل  
تمشي وتمثر بالحياء وخاطري  
متوكل عبتاً، يقول تمهلي  
يزهو الشباب نصارة في قنّها  
فيمس في قلق الوشاح الخلفي

والنفس زائغة إلى أهوائها  
والعقل زاجرها يقول: تجلّي  
إن الحياة جمالها بفرورها  
قممتي انقضت ايامه تتبدّل  
لو كنت أقدر أن أعود إلى الصبا  
لفعلت ما.. زمن الصبا.. لم أفعل  
\*\*\*\*\*

كم ناصح، ولّيت ظهري وجهه  
وركبت رأسي في عنان مُرسِل  
كم كنت أبخس حق حظي زاعماً  
ان الضبيبية خاتم في انملي  
الناس تبدل أجلاً بمعجل  
وأنا بدلت معجلاً بمزجل

كم فرصة منحت ولم احفل بها  
ذهبت فسد ايماني المتقلقل  
ولطالما ضاعت جزاة تعلّفي  
وحياتي الترفّع المتبلبل

طبع انوف كساد يوردي الردي  
لولا رحابة صدري المتحمل  
كم بت أطمع بالنزول إلى السفى  
فسدا يقول لرفعتي لا تنزلي

إن جاء، جاء بلا ابتذال كرامتي  
وإذا فشلت، فلانني لم اكسل  
فشلّ الفجبي ندامة وتعلّ  
وبراية فشل الفتى المتسعلل

\*\*\*\*\*

### إلى رسمي القديم

اليسوم يا رسم القى  
فيك الصديق الوفيا  
أوقفت سير شبابي  
فعبثت فيك فستيا

## يأس

يا رب.. بعد الكد والأمل  
 خراب الرجاء وثقت بالفشل  
 وجميع ما وسعت يدي وسعت  
 رجلي إليه، مزار للعطل  
 أين الليالي السود أصقلها  
 بالماضيين العلم والعمل  
 أين الذين اختبرتهم لغدي  
 يلقونني بالبشر والقيل  
 وإذا دعوا دأ إلى شغل  
 عنهم يعج البسيت بالرسل  
 أمسيت حولي لا أرى أحداً  
 إلا حطام الجهد في الطلل  
 إن القهم فكلامهم إبر  
 للوخز تحت النصح والجدل  
 لم يغمروا بالنصح نازلتني  
 إلا ليفضع نصيحهم خطلي  
 والنصح للمخذول ينهش  
 نهش الضواري مهجرة الحمل  
 أسقي على عمر إزاهره  
 نبلت بلا ثمر على عجل

□□□

## وديع يوسف ملاعب

١٣٣٣ - ١٤٠٥ هـ  
 ١٩١٤ - ١٩٨٤ م



- وديع يوسف ملاعب.
- ولد في قرية بوضور (منطقة عاليه - جبل لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان.
- تلقى تعليمه الأولي في مدرسة عين غلوب، ثم اعتمد على نفسه في التنقيب والتعلم وتعلم على عدد من رجال العلم في عصره، منهم: أمين آل ناسر الدين، وعجاج نويضر، وعارف التكتني.

سيزني قسد غلبتني  
 وقسد غلبت سيزني  
 فكنت أحفظ عهداً  
 يا رسم مني إليسا  
 يا رسم ثارت عليّ الد  
 أيام خصماً عتيّاً  
 داست بخيّل وزجل  
 ورّد الشيباب الندى  
 فخذت بخطاها  
 ما كان سهلاً سوياً  
 فليس قلبني قلبي  
 ولا المصيا المصيا  
 طافت براسي رميّا  
 وأمعنت فيه شيّا  
 فاستر شعري موثاً  
 وكان حيّاً تجيّا  
 يا نكسرات شيبابي  
 بل يا كؤوس الخميّا  
 ويا لواعج جدي  
 تعج في أصغريّا  
 ويا لهيب غرامي  
 يخضل في وجنتيّا  
 ويا شفاة الصبايا  
 تهفو إلى شفتيّا  
 بل يا ريح حبياتي  
 بالله شيّاً فشّيّا  
 قد كان وصلك تشمراً  
 فمصار وصلك طيّا  
 ما حيلتي وشبابي  
 يذوب بين يديّا  
 والهف نفسي عليه  
 بل لهف نفسي عليّا

\*\*\*\*\*

● أسهم في تأسيس المدرسة الداوية في بيمسور (١٩٣٦) وكان من أبرز مدرسيها.

● في الستينيات والمبشرينات عمل محرراً في عدد من المصنف والمجلات، منها: «بيروت المساء»، و«الشرق»، و«الأبناء»، و«الميثاق»، و«الضحية»، وترأس المعهد العربي في بعمون، كما زاول العمل التجاري والصناعي مدة من الزمن.

● كان واحداً من مؤسسي عصبة العمل القومي العربي في الأريمنيات، وكان عضواً في الحزب التقدمي الاشتراكي في الخمسينيات، وعضواً في المجلس المنهجي لطائفة الموحدين الدروز (١٩٦٥).

● تأثر - وطنياً وقومياً - بنهج الأميرين شكيب وعادل أرسلان، إذ كان مشاركاً بقوة في العمل الوطني.

الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات في السياسة والاجتماع نشرتها مجلة «الأمان» عام ١٩٦٨، وله دراستان عن: نشأة آل ملاح، وموجز تاريخ بني معروف (مخطوطتان).

● شاعر مناسبات، ارتبطت قصائده بالأحداث القومية العربية (قصيدة: تحية البطولة في المغرب العربي)، إضافة إلى بعض الأحداث البارزة في حياته الخاصة (قصيدة: كتاب استقالة)، واستأثرت القضية الفلسطينية بمساحة خاصة من اهتمام (قصيدة: فلسطين المجاهدة) معتمداً الإطار التقليدي للقصيدة العربية.

مصادر الدراسة:

١ - محمد خليل الباشا: معجم اعلام الدروز - الدار التقدمية - لسخارة (لبنان) ١٩٩٠.

٢ - مقابلة أجرتها الباحثة إنعام عيسى مع نجل المترجم له - بيروت ٢٠٠٥.

## استقالة

عَفُواً أَقْلَنِي وزير المال من عمل  
أضفى على سوء حالي جَمَّ سوءات  
أخنى على نَزَمِ المالِ كان مَنُخَرّاً  
عندي وقد يعت مغبوراً عقاراتي  
جَعَلتني من جَرَى بأت فلو بُعِثَتْ  
لجاء في البعث أنواع المسببات

ما را يكم يا أعزُّ الله جانبكم  
لو كنت في الشهر اجني خمس ليرات  
قد بُعِ صوتي فما الفيت مستمناً  
يعني شكاتني وأتاتني وأهاتني  
كأن لا شيء إن جعاع البنون وإن  
ماتوا لإشباع مسعور ومُرْضاة  
كأن لا شيء إن واليت ملتوراً  
وخنت ربي وأوطاني ويديني  
هل نحن من بلربدُ الوري قبسُ  
أم نحن من قاطني بيدروغابات  
جُدْ بانطلاقي فاطفالي تَوَاضِني  
فيما اضيقه واقبل تحياتي

\*\*\*\*\*

## إلى روح معاوية

ذَكَرْتُكَ جُلُوقِي في الجهاد الأحمر  
فدح الرقاد بعد لشعبك واطهر  
وتقدّم الأبطان تخسّف فوقكم  
بالنمسر الوبى النبيّ الأكبر  
واستصرخ الهمم العلّية قائلاً  
سيروا فمن إلّ التواكل يُقهر  
وإلى الجهاد إلى الجهاد فحسبكم  
عزُّ الشهادة في ظلال العُشْبِ  
فإذا الجيادُ السابحات كأنها  
أُسُودٌ عليها جُءٌ من عبقر  
وإذا الجوّاري للمنشآت كأنها آل  
أعلام تمخر في عُباب الأبحر  
نكت العسود بعهد فاريتك  
أن السفين مطبوعة كالضئير  
حتى عنا لك صاغراً عن جزية  
لو دمت لاتصلت بيوم المحشر

\*\*\*\*\*

## يا جزاة المغرب

تصية يا جزاة المغرب العربي

من إحقاق لكم في المشرق العربي  
وللمضحايا انصادات وقد كسبت

جبال قدسية استشهدا كل أبي  
لقد دراتم فرنسا يوم محنتها

إذ داسها جحفل الألمان عن كذب  
كنتم وتريد هروب إذ تُغير على

مستضعف آمن للغزو والتهب  
فكافأتكم بما أنتم بمحنته

من يحفظ الصل لا يأمن من العطب  
إننا بلوناهم لا نؤس لهم

ترعى وعهدهم ضرب من الكذب  
إننا بلوناهم والغدر شيمهم

والخسر يسجن أو يردى بلا سبب  
إن يهجموا فعلى من لا سلاح لهم

أو يبطشوا فبشيش عاجز وصبي  
للحرب للمغرب يا قومي فحن لها

وهن أعرف بالميمصامة الضئ  
لا تجبنوا يا بني قومي وإن كئروا

ليس المصون كاشف إفروني نسب  
ومزقوا الجيش أشلاء مبشرة

وطوقوه عن الإفلات والهرب  
إننا انتزعنا وقد غضنا معاركهم

سلاحهم ورمينا الجيش بالحرب  
إننا أهدنا الألف العشر أمسية

بنصف ألف أشهدكم من العرب  
في شفرة السيف للقرصان أدوية

يُشفي بها من سمار الجوف والكذب  
إبن السفاح تفذية البني على

حب للصومانية للذكاء والسلب

لا تتركوا السيف إلا في إبادتهم

أو في جلائهم يا معشر النجب

\*\*\*

## من قصيدة: نحن والغرب

حدثت بريك يا حكيم المشرق

ظلم الفؤاد إلى الحديث الشيق  
وايز بصائرنا بما شاهدته

وعرفت أنه من مؤنس أو مؤرق  
هلا أفتت بما نصحت معاشرا

لم يالفوا إلا سخييف المنطق  
عُميّا بصائرهم وفي أذانهم

وكر وعُلف قلوبهم لم تُخفق  
اغواهم الدولار بل سجدوا له

يتضرعون إلى الإله الآخرق  
ماذا تؤمل في غني أحرق

شر المصيبة في الغني الأحرق  
~~~~~

الروح ما عرفت هناك ولا سمّت

إلا بقدر إطار فلس خبيق
حسبوا بأن الروح غانية بدت

للعابثين تيس في الإستبرق
حسبوا بأن الروح تترك كنهها

زمر لغير جسموها لم تُخلق
الروح حيث الشمس ترسل نورها

يكرًا وتبرز في السناء الأشرق
الروح تشرف من قرارة مذور

أو غارقه بحسراء أو في الأبلق

□□□

وردة البازجي

١٢٥٤ - ١٣٤٣ هـ

١٨٣٨ - ١٩٢٤ م

• وردة بنت تاصيف البازجي.

• ابنة الشاعر تاصيف عبدالله البازجي،

وأخت إبراهيم البازجي.

• ولدت في قرية كفرشهما (لبنان)، وتوفيت في مدينة الإسكندرية (مصر).

• عاشت في لبنان، ومصر.

• أحقتها والدها بأول مدرسة للبنات في بيروت، فنقلت ميادين القراءة والكتابة، ثم

لقتها والدها أصول الصرف والنحو والمعرض والقوافي، وأقرأها بعض قصائده.

• عملت معلمة في مدارس بيروت، وبعد ارتحالها النهائي إلى مصر (١٨٩٩) عملت بمدارس الإسكندرية الطائفية، مثل: مدارس راحيل عملا زوجة بطرس البستاني، وعبدالله الوتوات الدرزي، وسعدى كركور (اليهودية) وقد تعلمت اللغة الفرنسية خلال عملها.

• كانت لها مراسلات أدبية مع أدباء مصر وسورية، أمثال وردة الترك، وعائشة التيمورية، وعيسى إسكندر الملوغ، وغيرهم.

الإنتاج الشعري:

- لها ديوان بعنوان «حديقة الورود» - بيروت ١٨٦٧، (وله طبعات عديدة: بيروت - ١٨٨١، ومصر ١٩١٣، وآخرها عن دار مارون عبود - لبنان ١٩٨٤).

الأعمال الأخرى:

- لها رسائل كثيرة متبادلة بينها وبين أدباء وأديبات عصرها، ذكر بعضها عيسى إسكندر الملوغ في كتابه «التفرع التاريخية في الأسرة البازجية»، ولها مقالات نشرت في مجلات عصرها، خاصة مجلة الضياء لأخوها إبراهيم البازجي.

• شاعرة مناسبات، على قوة لغتها وتطلع عصرها إلى التجديد، لم تدار المألوف من أغراض الشعر المسالمة الذي يتوخ موضوعيًا بين الإطراء والفزل والرتاء، والمناسبات من احتفال بزواج وتخصير وترجيح، وتهيمن عليه الطلاوة اللطيفة، ويساطة المحتوى كما كان سائدًا في عصرها.

• لها قصائد عديدة في رثاء الراحلين من أهلها، مما رشحها لتلقب بخنساء العصر، حيث رثت أشقائها وشقيقاتها، ووالدها ووالدتها، وأبنائها وأبنها.

• لها قصائد في ذم الجهل، والندوة إلى العلم، وأخرى في الفخر بعروبها.

مصادر الدراسة:

١ - إميليا فارس إبراهيم: أدبيات لبنانيات - دار الريحاني للطباعة والنشر - بيروت (د.ت).

٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٣ - عيسى إسكندر الملوغ: الفرع التاريخية في الأسرة البازجية - المطبعة الخاصة - صيدا ١٩٤٥.

٤ - مارون عبود: اللغات الكاملة - كورديان البازجي والشرك - دار مارون عبود - دار الثقافة - بيروت ١٩٨٤

٥ - يوسف سعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

أهلاً وسهلاً

أهلاً وسهلاً بالذي زار الحمى
في طلعة فاقَتْ على بدر السما
جاءَتْ حبيباً لنا بزيارة
منها تمعد لجرح قلبي مرثماً
هذا ربيع في ربيع زارنا
وجلا علينا وجه المتبسماً
إنني ظننت لبقالة يا بدر الحمى
في الحلم كمان ونحن كنا دُرمًا
قد قل صبري في هواك وزاد بي
شوقي وصار الصبح عندي مظلمًا
أنت التي شرفت رثماً ما حلا
فسداً خصيئاً بالسرور مُنقماً
نرجسو الذي رد التلاقي بيننا
أن لا يرد لنا الطراق المُلماً

منِّي السَّلامُ

منِّي السَّلامُ على الذي هجر الحمى
فجرت دموعي كالسحاب غُدماً
الشوق زاد من البعاد تحسُّراً
والنوم صار على العيون مُحزناً
والصبر عيلاً لهجره ولُبُّ عليه
واليسر غاب وفطرتنا قد أظلمنا

يا راحلاً اضحى فؤادي عنده
ويقيت من وُجدي أراعي الأتجا
يا ليت طليقاً زارني تحت الدُّجى
حتى أكون بآلميه مترجماً
يا بدرٍ تَمُ غاب عني أشهراً
والبدرُ شهرًا لا يغيبُ عن السُّما
فمستى أفورُ من الحبيب بنظرم
وتَقصرُ عيني بعدما فطرتُ نما
طال البعدُ على الكنُيب المرتجى
أن يجعلَ القُربَ إلله مُقدِّماً

غاب الحبيب

في رثاء أخيه حبيب
يا عين وردة في الأسحار والأصنر
أبكي لفقْد حبيبٍ عنك مُرتحلٍ
ويا فؤادي تفتت بعد مصرعه
فإن سيف المنايا سابق القُدل
ويا سلو ابتعد عن مُهجتي أبداً
ويا دموع أنزلي كالعارض الهطل
ويا حمائم دُحي وانديه معي
وغردي بالأسى والحنن لا الجدل
غاب الحبيب حبيب الروح عن حُلل
باتت لُحرقته في أسوار الحُلل
ويحي من البين إن البين جارنا
بأنهم لم نزل منها على وُجل
ويحي من البين كم أجرى مدامتنا
بما جنى من اليم الشُّك والغريل
ويحي من البين كم يرمي القلوب فلا
يُخطي كنان يدب من بني ثُل
رمى الحبيب بسهم قد أصيب به
فنبات مُطرُحاً كالشارب الثُل
روحي فدى ذلك القُد الذي قصفتُ
منه المنايا فوائداً كان كالأسل

روحي فدى ذلك الوجه الذي كسفتُ
جماله حادثات الدهر والعِلل
روحي فدى من بقلبي نكسره أبداً
وشخصه من أمام العين لم يحُل
يا «فارس» اليوم أبشر قد أتاك على
قُرب حبيبٍ فلا تشكو من الملل
بدران أظلمت الأفاق بعدهما
في مُقلتي وضاعت بالأسى سُبلي
قد كثرت غيرُ الأيام موريتنا
وبدل الدهر ما نرجوه من أمل
كنا تُرجي به الأفراح فانقلبَتْ
أفراحنا ماتماً أوام من يَدك

يا من مضى وفؤادي قد مضى معه
هل عوداً يا ثرى تُرجي لمُرتحل
وهل تعود أوقفات لنا سبقت
وهل نرى كليالي أنسينا الأول
إن كان قلبك بالافراح مشتغلاً
فإن قلبي عن الافراح في شغل
وكنت قد نمت نيم الدهر واسفي
فعمدنا النوم لا ياري إلى المُقل
لا اخمد الله نارا في الحشا اشتعلت
مني ولا نشرفت عيني من البُلل
ولا عسفت سلو في الحياة إلى
أن التقي بك في مستقبل الأجل
تالله ما ضم ذلك القبر من كرم
ومن جمال ومن علم ومن عمل
ومن مناهل لطفر راق موربها
ومن محاسن خلق غير متحل
ويا سقى الله ذاك القبر مرحمة
تجوده من سماء الواحد الأزلي
ولا تزل فؤقه الأزمان نابتة
بوابل من عيون السُّحُب متهمل

اعتاد قلبي الحزن

في رثاء اختها وراحيل
مضى تترك الأيام دمعي لا يجري
وقلبي المعنى لا يبيت على جمر
وهل تُسبِّغني ما مضى من مصائب
يذوب لها الصلْدُ الأصمُّ من الصخر؟
فوالله لن أنسى وكيف وفي دمي
قد امتزجت أحزانٌ خُتسا على صفر
قد اعتاد قلبي الحزن من صفر سهُ
فلم يدرك ما طعمُ المسرة في العمر
ويا ليت كلِّي السنَّ تنظم الرثا
لشعري عن أحزان قلبٍ بلا صبر
أرى الموت أحلى من حياض حزين
تمر لياليها أمر من الصبر
لئن جفَّ دمع العين مني فتيهه
ففي القلب دمع سائل أبداً يجري
تناول مني خياطُ البين ثُرَّة
بديعة حسن تُفجل الكوكب الذُرِّي
قد اغتالها الدهرُ الخزون وحُبذا
لو اغتالني عنها فعاكس في الأمر
ورجلت يا راهيلُ عني بسرعة
وأشعلت نيران الفضا داخل الصدر
فيا أغصنُ البان ائدبن معي على
عُصْنين تلقته يدُ البين بالكسر
ويا زهرُ فلتنبذل ويا زهرُ فاعزري
على من كزهر الروض كانت وكالزهر
ويا سحبا كالدُّر تجري دموعها
لئَجُر على قبر غدا صَدَفَ الدُر
على قبر من كانت من الفصن رطب
ومن أنجم الأفلاك في منزل البسر
ومن قلبي العساني مكان سواده
على أنها أصْلغة بالحزن لو تدري
وما لكِ قبر واحد فقلوبنا
قبور حوت أمثال شخصك في القبر

قبور ولكن لا رياحين فوقها

بلى أنت ريسان القلوب مبدى الدهر
فلا برحت تسقي ثراك سحائب
كسُبح دموعي الجاريا على نُحري
ولا فتنت تبكي الصمام بنوحها
عليه كنُحفي في الأصائل والفجر
ولا برحت تسقي المراحم نفسها
كما لحذا يُسقى من العارض الغمر
فيغدو لها في الأوج والأرض منزل
يُجَادُ بنواح المراحم والطر

□□□

وصفي البني

١٣٣٤ - ١٤٠٤ هـ
١٩١٥ - ١٩٨٣ م

• وصفي بن رفيق البني.

• ولد في مدينة حمص (مورية)، وتوفي فيها.

• قضى حياته في سورية والعراق.

• تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدرسة تجهيز حمص، فحصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٣٥، ثم قصد دمشق فالتحق إلى معهد الحقوق العربي حتى نال إجازة الحقوق عام ١٩٣٨.

• عمل محامياً لمدة شهر، ثم عين مدرساً للغة العربية والواجبات الوطنية والأخلاقية في مدرسة الكاظمية المتوسطة ببغداد، وعاد إلى دمشق عام ١٩٤٢ فعين موظفاً في مجلس الشورى.

• ثم استقال عام ١٩٤٥، وصل معزاً في جريدة «صوت الشعب».

• كان عضواً في «جمعية العمل القومي» (١٩٣٥ - ١٩٣٨) ثم انضم إلى الحزب الشيوعي عام ١٩٤١، كما كان عضواً في اتحاد الكتاب العرب وجمعية القصة والرواية.

• كان له نشاط سياسي اعتقل بسببه عام ١٩٣٦.

الإنتاج الشعري:

- له ثلاث قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره: وقصيدة بعنوان: «وداع» - مجلة الرسالة - عدد ٨٦ - القاهرة - ١٩٣٥، وقصيدة بعنوان: «وداع» - جريدة الجزيرة - عدد ٣٣٨ - عمان - ١٩٣٥، وقصيدة بعنوان: «ولوب عتيق» - جريدة الجزيرة - عدد ٢٩٧ - عمان - ١٩٣٦.



الأعمال الأخرى:

- له مجموعة قصصية بعنوان «قلب النوبة»، وله ترجمات أدبية منها: «رسالة لم ترسل» - قصص سوفيتية معاصرة - دار التقدم - موسكو، و«دفتر السجن، هوشى منه» - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٩، و«الشقيقتان» - دار القلم - بيروت ١٩٥٢، وله مؤلفات أخرى مطبوعة منها: مكافحة الغلاء وأجوب الحكومة الأول - مطبعة الكشاف - بيروت ١٩٤٥، ومع الإنسان السوفييتي - دراسة وانطباعات - دار القلم - بيروت ١٩٥٢.

● المتاح من شعره قليل، نظمته على البناء العمودي وجدد في أغراضه، فنزح إلى الحسن القومي وبت روح الاتحاد والحماسة في القلوب، ومطالبة الشباب بالعزيمة والنضال والسعي وراء الأمل والمستقبل، مزج في أساليبه بين الخبر والإنشاء فجاء الخبري ليمهر عن شعره بقوميته العربية والإنشائي بصورة الطلبية المختلفة يطلب من النفس علم البكاء على الماضي ويحثها على السعي وراء الأمل، لغته عذبة سلسة، ومعانيه واضحة وصورة تقليدية.

مصادر الدراسة:

- ١ - أديب عزت والخرورن: تواجهم أعضاء اتحاد الكتاب العرب في سورية والوطن العربي - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ٢٠٠٠.
- ٢ - جورج هاريس: من هم في العالم العربي - مكتب الدراسات السورية العربية - دمشق ١٩٥٧.
- ٣ - سليمان سليم البواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار الخارطة - بيروت ٢٠٠٠.
- ٤ - عبد القادر عيش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٤.
- ٥ - محمد خير رمضان يوسف: لقمة الإسلام للزركلي - دار بن حزم - بيروت ١٩٩٨.
- ٦ - نزار اباطة ومحمد رياض المالح: إنعام الإسلام للزركلي - دار مصادر - بيروت ١٩٩٩.

وُثُوبٌ عَنِيدٌ..

تسود اليوم في صديري الضلوع
فعمارٌ أن يطيب لي الخُصُوعُ
حملتُ مسموم هذا الدهر، دهرًا،
فأهوى أن تُفارقني الدُمُوعُ
على الماضي نقيمتُ، وليس عندي
إلى الذكرى حينئذٍ أو رجوع

أنا ابن العُرب، في نفسي وثوبي

عنيدٌ، لا يقاومه الخُنعُ

عرفتُ الجَدُّ يُشرى بالتسامي

فبثُّ وبى إلى العليسا نُزوع



بروحى موطنُ الأعراب يُفدى

وأمالى، وما تطوي الضُلُوعُ

ايبغي الغربُ تفتنيًا لرومي

لأفصل عن شقيقتها الربوعُ..؟

وأرضى أن أعيش وليس تُسرِّي

حجازي هو الحصن المنيع

ولا ابنُ الرافضين يسير جنبي

ولا عن مصر تُنبئني القُلُوعُ

ونبقى بين أنياب حسادهم

تُفَسِّدُنَا لكي يفنى القطيعُ

ونمضي كالسكارى دون صُخُورٍ

ونرضى أن تحطُنَا الجمُوعُ

رؤى والده، يرعاها جيبانُ

بثُوبٍ الذل في الدنيا قُنعُ

تعودُ أن يعيش بغيرِ مجرٍ

وعند الضم طاب له الركُوعُ



سنبتني لأتحد العُربُ شرعًا

له دين الورى طرأ نُطيعُ

ثراؤنا الصُعبُ فنزديها

ومن عزمِ الثُوبِاب لنا نُزُوعُ

ونحيا في حمى مجر رفيع

ونمضي كالشمس لنا سَطُوعُ



وداع

يا عهوداً من حياتي شطرت
كيف أصبححت وراء العدم؟
انت من قلبي شظايا لم
كسيف أرضي عن بقايا الألم؟
يا عهوداً قد تولى نكزها
انت من ليالي منار الأنجم
سوف أمشي فوق الأمي وما
في فؤادي من بقايا الأسهم
مسرّعاً في الليل اعدوكي أرى
نور أيام تغسلت من دمي
هل يطول الليل دهرًا كاملاً؟
بل سيمضي رغم أنف النائم



يا عيسوني ما بكائي والأسى
غبير أصوات رنودار مظلم
قد سكبت الدمع في أمسي ولم
أستمع غير التشكي من فمي
خلني أحياناً ضحواً فالبكا
سوف يكونني بنار الندم
قد شربت الكأس مُرّاً علقماً
واحتسيت الصبر فوق العلقم
فلنلق يا دهر، ذا وادي الظنك
من يرى الوادي وفيه يرتقي؟
هذه دنياي ما عيشي بها
باكياً إلا كليل أقتم
قد تراءى الفجر يُزجي نوره
في حنايا الليل يجري كالدم
فلندع يا رفائي أمسنا
إن نجم الصبح أغرى مبسمي



وصفي القرظلي

١٣٣٠ - ١٣٩٢ هـ
١٩٧٢ - ١٩٧٦ م

- وصفي بن كامل بن إسحاق بن نوفل بن رهول.
- ولد في مدينة حمص (سورية)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية ولبنان.
- درس في مدرسة الزوم الأرثوذكس حتى وصل للصف الثاني عشر، ثم تركها عام ١٩٦٨، والتحق بمدرسة المساحة حتى تخرج فيها طبوغرافياً.
- عمل موظفاً طبوغرافياً في مؤسسة المشاريع الكبرى حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٦٤ بعد عجزه التام عن العمل.



- كان له نشاط سياسي وأدبي من خلال مجلسه الأدبي في مهس الروضة في حمص، أما ثقافته الأدبية فقد حصلها بجهد ذاتي وتلق زائد بمظاهرها التراثية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «وراء السراب» - منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٩٦٩. وله قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره منها: قصيدة بعنوان «محمد والمرب» - مجلة الرسالة - القاهرة - عدد ٥٥ - ١٩٦٤، وقصيدة بعنوان «طلائع النهاية» - مجلة الثقافة - دمشق - عدد ٦ - ١٩٦٥، وقصيدة بعنوان «صدى هزين» - مجلة الثقافة - دمشق - عدد ٧ - ١٩٦٥.
- تأثر بشعراء الكلاسيكية الجديدة وبخاصة أحمد شوقي، نلح في شعره نزعة وجدانية من وصف للطبيعة وميل للعزن والشجن، كما تأثر بالموودث الشعري القديم والقرآن الكريم والحديث الشريف، عني بقضايا الوطن ودعا إلى القومية العربية. غلبت على شعره النزعة التحريضية ضد المستعمر، وكذلك مال إلى الشعر الوجداني، وعني بالمرأة التي اعتبرها رمزاً مطلقاً لمر الوجود والتقصو أحياناً، لفته عذبة سلس، وراقبيه قوية حسنة، ومعانيه واضحة، وبلاغته فديمة تراوح بين البيع والبيان. في مرحلة من حياته كتب قصيدة التفعيلة، له قصيدتان عن الشعر، والشاعر، وقصيدة بعنوان: «هلم للبع، وجهيما تكشف عن موقفه من الفن ومسؤولية البديع.
- منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى عام ١٩٦٩.
- مصادر الدراسة:

- ١ - لحد قيس تاريخ الحب العربي الحديث - مؤسسة السوري - دمشق ١٩٧١.
- ٢ - لحد آل جندي: اعلام الآب والفن - مطبعة الاتحاد - دمشق ١٩٥٨.

قلمٌ، عميقُ الجيب، قد شُحِنتْ أظافُره، مظلّمٌ
قلمٌ كبير، ليس يرضى، كالصّفّار، بما تيسّر
لا يُطعم «النقذ»، الفقير، يصيحُ في دمه، ويجار
قلم، على الدولار، - عطرُ خمرة - أبداً مُسَمَّر
إن شَمَ رائحة «الجنّة» النّسم، عَضَ به، وثَسَمَّر



يا ويحُ للقلمِ الأجيـر، ويحُ للآلبِ المزود



من يشتري؟ والحرْبُ حنّتْ نأجها، والغربُ زمجر
حُشدتْ لها الأقالـم، حشّدَ الجنر، والأموالُ تُنثر
من يشتري القلم، المجرّبُ في الدمايعة، والمشهُر
أيّ القصائد، شئتْ منه، دار، في فمها، وتثر
لَسِرَ، يلوک اللفظ، والأفکار، تدجیلًا، ويَجَسَّر
مسحُ الخيانة، بالبطولة، فانتختْ عرقًا، وعطّر
نفث البیان، على الظلام، فخلّقه الصبيح المنور
قلمٌ، يخنرُ شمعَه، ويعلّله السُمُ المطر
قل: يا بيان، تمسّنتْ من سحر، يرذُ الصنابِ كوتر



إي يا خيـانـة، أسـرّفي، كلُّ، على دمنـا، مُسـطـر
الشعبُ، يعضُّ جوفه، حقدًا، سنطلفه، فيثـار
للشعب يقظتُه، وثورته، رويد غدر، تفجّر
فلماذا بكم... ماذا؟.. وحسبي أن أقول، دَمُ معسّر



الشعبُ لا ينسى، معاذَ الحقد، يا شعبي، تذكّر



يا شعـرُ، قلّ للوغـر، القلمُ الأجيـر، غداةً أسفر
السيلُ.. أضحيتْ، هل سمعتْ دويّه؟ السيلُ.. فأختر
إني أراه، كما أراك، يجيشُ أمّافيا، ويزار
سيلٌ يدمّرُ رجسكم، ويخطُ عالمنا، المنضّر
الصبيح يفرضُ دينه، نورًا، ويفسّله، فيطهر
وكاشما خِصْبُ الربيع، عليه، مـاج به، نـازـهر



٣ - سليمان سليم العواب موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار
الخارطة - دمشق ٢٠٠٠.

٤ - عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار
الفكر - دمشق ١٩٨٥.

٥ - عمر البقاعي: فنون الأدب المعاصر في سورية - دار الشروق - دمشق ١٩٧١.

٦ - محمد غازي القندري: الحركة الشعرية المعاصرة في حمص (١٩٠٠ -
١٩٦٥) - مطبعة سورية - دمشق ١٩٨١.

٧ - منير عيسى أسعد: تاريخ حمص - دار المعارف - حمص ١٩٩٩.

٨ - منير عيسى أسعد: تاريخ حمص - مطرانية حمص الأرثوذكسية -
حمص ١٩٨٥.

٩ - أحمد سعيد هواز: قراءة في ديوان «دواء السراب» - الأسبوع
الأدبي - عدد ١٤٢٣ - دمشق ٢٠٠٢.

١٠ - جلال فاروق الشريفة: وصفى القرنتلي الشاعر والإنسان - المؤلف
الأدبي - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٧٢.

١١ - عبدالقادر الحصني: وصفى القرنتلي - الأسبوع الأدبي - اتحاد
الكتاب العرب - دمشق ٢٠٠١.

١٢ - عفيف القرنتلي: وصفى القرنتلي في الذكرى الثلاثين لرحيله -
صحيفة تشرين - دمشق ٢٠٠٣.

١٣ - مدحود السكاكيد: الحركة الشعرية في حمص قديمًا وحديثًا - ١٩٠٠ -
١٩٦٨ - مجلة العرفان - دمشق ١٩٩٩.

١٤ - ميشال عاصي: وصفى القرنتلي من تلج البراءة إلى نار الالتزام -
مجلة المؤلف الأدبي - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٧٣.

قلم للبيع

مَنْ يشتري القلمَ المنضّر، حلّ الرغيظ، تقول جوهـر
عبدُ، بامرك، طيخ، قل: هات لي رأيًا، فيمضّر
يُرضيك، في سرق البيان، كأنه المهرُ المنضّر
من كلّ لون، فيه حير، متقن، كالأصل، مظهر
إن شئت أخضر، كان أخضر كالربيع، وكان أصفر
أو شئت، كان الخدمة الكبرى، - أتذكّر أمس؟ - أحمر



يا رَحْمَةً لدمِ الثُّباب، يحولُ الفاظًا، ويُهـنـر



من يشتري القلمَ اللثمين، ويدفع الثمن المقيـر
لا تشتره - إنَّ إجارَ قنـرَ ما تسخوئُ سـمـر
خَصِب، إذا سَمَدته، نهْـبًا، جرى نهْـبًا، وأنـمر

يا شعبي، يا شعبي... ويعضُ القول، لا يُمكن، فيُضمر
حسبي، وحسبُ الشعر، بيت، في شفاء الشعب، يُذكر

الشعر

الشعر، «شيء» في الدماء، يهزني
فأقول، أو يستلني فاطير
أمضي، على إغفائه، مخطوفه
ضابقت بها الألفاظ، فهي بخور

ما الشعر؟ قيل هو الشعر، ويش ما
قد قيل، في هذي الرُباع، شعور
الشعر صوت في دمالك، نغم
الظل، من ألوانه، والنور
نغم قد انسرّيت على قيثاريه
لُمنعُ النني، وتكلم التصوير
فن الشعر، تنسجت من عبقر،
فيه الرؤى، والعالم للمسحور
دنيا تغيب النفس، في ألوانها،
والعقل في أفاقها، مغمور
خُذِر، تعطلت الحياة، أمامه،
ومضى يدور، بجلبها، فتدور
وتطلعت، فإذا الفضاء، حقيقة
وكانما هي نُوحه المسحور

غريب، يضيقُ اللفظ عن تصديده،
لا الحسنُ عالمه، ولا التفكير

القاب

أنا، لستُ شاعرٌ حمص في ما ينبغي
قوم، ولست بشاعرٍ للناس

أنا شاعري، أنا عالمي، أنا أمّتي،
وهناك شعري، في ضمير الكاس
وعلى رفيف الفجر، شق وشاحه،
وكسسا الوراء، ومدّ درب الأسي
وعلى ظلال الهُشْب، أيقظ في دمي،
خفراً، ولف مفاصلي، بنعاس
وسنان، في أعماقه، حلم، وفي
دنياه طيف ملاله أو باس
يا هُذْب، أوا ويا ضلالي في الهوى،
أمنت، بعد تمرر، وشيماس
من لسي بئس كرا، وراء ظلاله،
أنسى به الدنيا، وهل كالناسي؟

قل للعبيد، وقد نُفوا، وتنازعا
سَف الفجار بعض بالأنفاس
مرحى لكم، وتكوئت القبايكم،
في الشعر، أكداً على أكداً
القبايكم، عبيت الوليد، ومجدكم
أرض، وفزغ غناكم، إفلاسي
إنني على فقري أبيت رداكم،
ودايت ثوبُ العُري، خير لباس
أنا شاعري، أنا عالمي، أنا أمّتي
أنا من عدا في الشعر، كل قياس
دنياي بي، وأنا بها، ما بينا،
- وقدر امتلاتنا - مروض للناس!

فارس الشام

في ذكرى الشهيد عدنان المالكي
بكينا، فما أجدى البكاء، وهل يُجدي؟
وقلنا، وما للشعر - يا سيف - من حدّ
إذا الشعب لم يثاقل لعبدان، فانتظر
معان الضحايا - يا مجال - من اللحد

طوى الموت، غنا، وجة عدنان، فانطوت
صمصائف، رقت بالبطولة، والمجد
أرادوه أن يُغضى، وهيئات، ويخهم،
أعدنان يُغضى؟ يا كرامته، ردي
أبت جبهة، كالصبيح، أن تتحني لهم،
وهل ينحني - يا كبرياء - سوى العبد
اتوه، فقالوا: الحلف، فانهل كاللظى،
على حلفهم، بالصُّع، والركل، والجُد
فعبادوا إلى المستعمرين، فأنووا
إذن، فاضربوا، فالصبر ضاق عن العبد
فجاؤوه، بالفدر المنظم، خلصة،
تحتن من وفدر لوفدر، إلى وفدر
رموه، فأن الجيش، في ثكناته،
وفهم.. وسن السيف، تجهش في الفمد
وقالوا: إذا ما طاح عدنان، طلائع
سرايا، للثوار، يُغصري، والقييد
وقد خسئوا، عدنان، مازال في الثرى
نداء يبق الجيش حقدًا، على حقد
وكلًا، يمين الثار، لا حلف، فللمصغ
سفاراتهم، للشعب، يزار كالرعد
ستقذنه شرقية عربية،
من الريح، نحو البحر، تنفك للند
سننكفي الأوثان، تحت سيطانا
ويرتدغي الكافرين، إلى رشد

مضى فارس الشام الحزينة مثمنا
مضى ناسم بالبطر، نجدًا إلى نجد
تلفتت الشام الحزينة حسرة
تلعت أم .. والقطار إلى بغداد
وناحت صبايا شعبنا وشبابه،
وقالت سوالي الفوطين: نوى ردي

سل الحكم، عن عدنان، إيان ثلوه
تري الحكم يُغضى، لا يعيد ولا يبدى

لئن جئ الحكام، واعتصم الهوى
بحيد.. وشافت حيث، من منطق عبد
فخذ من شفاه الشعب يا ثار، حكمه
وأنظره، فالوعود، بزعم في الوعد
يريدون منّا، أن نشق بُروينا،
وما نحن بالأطفال، فخذ بالبُرد
سنشمد للشار، جيشًا عرمرما
هو الشعب، ما للشار كالشعب، من حشد
مضى، واسمه في الشعب والجيش لم يزل
دويًا، دوي الغاب بالأسد الوزد
وفي الشعب والتاريخ، معنى خلودنا،
وعدن؟ - قل: عدنان، في جنة الخلد
غداً يلطف التاريخ، يا شعب، حكمه
ويشار أحرار العروبة، للمسجد

وثانية، لنا النصر

وأخيرًا، قهر لنند، يا حمص، وطاح اللظى، بطوق الحديد
قد نفصنا طيسهم، وذنوا غبارًا في يومنا المشهود
السفارات ماتم، والأقاعي في فحيح، والشعب في يوم عيد
حشدوا المال والرُعاع، وجئنا، ليس إلا إيماننا من حشود
أومًا الدرب: من هنا.. فمضى الشعب، فالوقت سيولُه بالسود
نصرنا، اليوم، أول الغيث، يا أفق، وبعض الأنبي، دليل البعيد
من هنا الدرب... يا نداء تعالي - أيقظ الشام - وامض عبر الحدود
قل للنند: قد أفلت الشرق منكم غير ماذا؟ بقيّة من عبيد
قد قهرنا بنارهم ووطننا فأنق، يا سيرةم، بالسجود
لا اتحاد مع الغزاة، ولا حلف فخلف الإثنين، ذل القيود

عرب نحن، لن نكون لغاز، أي غاز، واليوم بعض الشهود

حديث أسمر

سمراء، يوم تقول، كل جوارحي
خَدَنَ، يُغْدِئُهُ الصبيثُ الأسمرُ
لا، لا تسلني، ما تقول، وإنما
سل كسيف، أني لا أعني، بل أنظر
حسبي، وجسد الشعر، فتنة تُطْفِئُها
وشهيءُ نكهيته، غداة تُثَرِّثُ
أصفي، فأحلم بالمرج، تفسدُ حث
للفجر، ففسلها الندى، ويُعطّر
وكان، في أذني، رنة جسدول
سكران، تغمره المروج وتظهر
غنج، تكسر، في الشفا، كانما
هو دعوة، أو موعِدُ متحير
القول، في فمها، لذيذ، ناعم
عذب، يكاد، وراء عينك يُزهر
فكانها نيسان، يغزل زوجه
فتمنن، في ثمرها، ويُبعثر
رويت، فبرعت الحروف وأشرقت
خلف الشفا، رَفَ فيها الكثر
اللون، لون الفجر، في كلماتها
والطعم - يا خجل البلاغة - سكر
وكانما جرس المقاطع، بنبْل
وكانما ريع المقاطع، عنبر



هي بُحَّة، أم غنَّة، أم نبرة
لا فسر، شيء، في كهاتك، سكر
الافق، حولك، نشوة، وصبا
والشعر، حين يلوح فهو، القبحر



أمنت، يا سمراء، بعد ضلاله
الفج أسمر، والهوى قل: أسمر



وفاء محمد علي

١٣٥٥ - ١٤٢٧ هـ

١٩٣٦ - ٢٠٠٦ م



- وفاء محمد علي جاعوس.
- ولد في قرية ميت حلفا (مركز قايوب - محافظة القليوبية)، وتوفي في القاهرة.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة أسمنت الابتدائية، والثانوي في الثانوية الثانية، التحق بعدها بكلية دار العلوم وتخرج فيها (١٩٥٩)، وحصل على الماجستير في العلوم الإسلامية من الكلية نفسها (١٩٦٧)، وعلى درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي (١٩٧٦).

- عمل بالتدريس في مدارس التربية والتعليم (١٩٦٠)، وحصل على درجة أستاذ مساعد (١٩٦٦)، وعمل أستاذًا للتاريخ الإسلامي بكلية الآداب بقنا، وبكاملها (١٩٨٨)، وعميدًا (١٩٩٤) حتى بلوغه سن العاش.

- كان عضواً باتحاد المؤرخين العرب.

الإنتاج الشعري:

- له ديوانان مطبوعان: «رحيق السنين» ١٩٩٦، و«حصان السنين»، وله قصائد نشرت في عدد من صحف مصر، وله بعض النواوين المخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات التاريخية.
- شاعر تقليدي، نظم في أغراض لا تتجاوز المألوف من أغراض الشعر: كالفزل والوصف، محافظاً على عروض الخليل، مال أسلوبه إلى المباشرة، وإن جنع إلى التأمّل وتصيد المفارقات في بعض قصائده.

مصادر الدراسة:

- ١ - ملفات جامعة جنوب الوادي بقنا - ٢٠٠٧.
- ٢ - لقاء الباحث والاف فهمي مع (صديقه المترجم له - قنا ٢٠٠٧).

رضا

يا قلبُ صبراً إن أنفتِ العلقما
وانكسر زماناً عشت فيه مُنعمًا
فكذلك حالُ الناس منذ خلق الوري
ما قرّ حالٌ لأمريز أو أبرما

فإذا تُقاسي ليلةً فاصبر لها
فإن الفجر يأتي بعد ليلٍ أظلمها
وإذا تناهى من حُبِّ قسركما
سيعود يوماً باكيًا مُتندما
أو لا يعودُ فيفتدي حلماً مضى
ولسوف تعرفُ بعده أن تحلما
قل لي لَعَنُ الحَقِّ أيُّ جماعةٍ
قد جنت لَمَّا أن غدوتُ مُتبعما
بغرامٍ خُلِّ غسافلٍ نسيَ الهوى
وسهرتُ ترقبُ في الليالي الأنجما
فرقل الذي قد راح يبغى عذها
أو من يرى في النجمِ وحياً مثلها
أفهمه النّارُ التي أوقدتُها
سجارةً قد الهبتُ منك الفما
ومضيتُ ثوقدٌ غيرهما إن أطفئتُ
كالطفل يقضي بالرضاعة مُتغما
تطفي لهيباً في الحنايا شُبُه
في القلبِ حباً قد مضى وتصرّما
فانسَ الذي قد مرَّ وأنعمَ بالذُّنا
واقضِ الميأة وإن تُسرُّك مُرّما
إن تادرُ سُخْطاً أو رضاً فاقنعْ به
لا تُبْسِتنسَ ولا تكنْ مُتبرّما
فكذلك الدنيا تُبْسِمتُ تارةً
وثرِك وجهاً تارةً مُتجهمًا

حفظ طائر

أخذتُ أمّك طرفي ماياً
بطيرٍ هنالك يشدو شَجِيّاً
على غصنٍ صنفصافٍ مستلقٍ
وأملأ من حُسْنه ناظرًا
أطيرُ سرورًا له إذ يطيرُ
وإذ ما يغني سعيدهً هنياً

وتاق فسؤدي لحظَ الطيورِ
وراح يُسرُّ بهنًا إلينا
فقلتُ عجيبًا لبعض الأمانِ
يعيش برغم الزمان صبيًا
وسالحتُ نفسي أأكره عيشًا
كميش الغصون الهني الرضيًا
تنالُ غيذاها بغير عناءٍ
بأعلى مكانٍ وتملأ ريًا
ألك أفضلُ أم حظ طيرٍ
يعيش الحياة شريدًا شقيًا؟
يطيرُ وينزلُ في كلِّ صوبٍ
فإن مريد أضحى طعامًا شهياً
فكان الجوابَ أطيروا واشقى
وأفجع عمري لأبلغ شياً
لأنّي أحبُّ الحياة انطلاقًا
وأبغضُ عيش القيود الرضيًا

كأس الشاعر

هاجِ اسقني كأسَ الهوى يا ساقِي
قدّمْ دعاك وأتلُها بدماقِ
فإن الذي أظما إلى كأسِ الهوى
ظمأ الزهور إلى الندى الرقيقِ
أحيا به وله أعيش على المدى
وأذوبُ فيه بقلبي الخُفّاقِ
هاجِ اسقني، واجعله كأسًا مُترعًا
شعشعةً ناعًا جال بين مآقِ
وأذبْ به حباتِ قلبٍ العاشقِ
من، وساهرِ الأجهانِ والأحداقِ
وامزجْ به لحنَ الفرام قصيدةً
من شاعرٍ عفا الهوى مشتاقِ
قد رَقَّ ما بين الجوانحِ قلبُه
لولا الضلوعُ لطارَ في الأفّاقِ

يهفو إلى عشق الحسنان على المدى
ويطوف حول الحسن كالسراق
وكأنه بين الرياض فراشدة
فوق الزهور تطوف في إشفاق
تحنو عليها له صدر حنانها
مذ يُؤنُّ الإصباح بالإشراق
لا تبتغي منها الرقيق وإنما
جذبت بسمر جمالها البراق
أو أنه لحن تُرنبه الرُّيا
في سسمع ليل الصب ذي الإبراق

القلب فتان

لا تلج قلباً للهوى يتفكُّ
فالحب ينبوغ بنا يتدفُّق
وانرگه يبلې في الفرام جديده
ويطير في التنبيا به ويحلّق
فوالقلب فتان يعيش لفنّه
والحسن فن في الحياة معشّق
نهواه طراً لا يشدّ سوى الذي
فقد الشعور وميت لا ينطق
انظر إلى سحر العين وما بها
من منطق يعيشا لديه المنطق
وانظر إلى حسن الخديرة وفوقها
حسن الوجوه إلى الورى يتساق
وانظر إلى شغف يطير كأنه
فوق الصرير وفوق بدر يصفق
وانظر إلى خال تحير واقفا
يخشي عيون السارقين ويسرق
وانظر إلى ثغر يروق ببسملة
كالنجر فوق الأقحوان تالّق
وانظر إلى قلدّ تناهى حسنه
يهفو له قلب الجماد ويعشّق

انظر وقل لي: هل يلام على الهوى
قلب يتيم بالحسان ويعلق
والقلب فتان يعيش لفنّه
والحسن فن في الحياة معشّق

□□□

وفية أبو قلام

١٣٥١ - ١٤١٦ هـ
١٩٣٢ - ١٩٩٥ م

- وفية بنت سليم أبو قلام الكردي البغدادي.
- ولدت في بغداد، وفيها توفيت.
- عاشت في العراق، والاتحاد السوفيتي.
- تلقت تعليمها الابتدائي في بغداد (١٩٢٨ - ١٩٤٤)، وأكملت دراستها المتوسطة والإعدادية في بغداد (١٩٤٤ - ١٩٤٩)، ثم التحقت بكلية الآداب جامعة بغداد (١٩٤٩ - ١٩٥٢).
- قصدت الاتحاد السوفيتي للحصول على شهادة الدكتوراه في الأدب الروسي (١٩٦١ - ١٩٦٨).
- عملت بالتدريس في عدد من المدارس الثانوية ببغداد (١٩٥٤ - ١٩٦١)، انتقلت بعدها للعمل في قسم اللغة الروسية في كلية اللغات بجامعة بغداد (١٩٦٩ - ١٩٧٣).
- كان لها نشاط ثقافي واجتماعي واشتغلت بالسياسة والدعوة للإصلاح مما عرضها للسجن مدة من الوقت.
- كانت عضواً باتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين.

الإنتاج الشعري:

- لها عدد من القصائد نشرت في بعض الصحف العراقية.

الأعمال الأخرى:

- صدر لها: مراحل تطور المدرسة الواقعية في الأدب - دار الرواد - بغداد ١٩٧٢.
- شاعرة متردة، نظمت الشعر ناشدة الحرية والسلام لجميع البشر. المتاح من شعرها ثلاث قصائد تتم عنوانها على موضوعها الأثير لدى الشاعرة: «إلى كل مواطن حر» و«من الأصايق» و«الأمهات والسلام» تجمع بين روح التمرد، وشكوى الحياة وقسوتها، ونداء أمهات العالم للدعوة للسلام والحب لكل إنسان.

مصادر الدراسة:

- ١ - باسم عبد الحميد حمودي: النقاد الثقافي النسائي العراقي - دار الشؤون الثقافية - بغداد ٢٠٠١.

٢ - سلمان هادي آل طعمة، شاعرات عراقيات معاصرات - المكتبة العالمة -

بغداد ١٩٩٥.

٣ - صباح نوري لحرزوله، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين - بيت الحكمة

- بغداد ٢٠٠٢.

من الأعماق

قست الحياة وعزّت النعماء
وتشدّدت في ظلمتها الأرزاء
وتناشبت فينا الخطوب فأنبتت
في ظلمها الآلام والأعياء
ويّلي فما للدهر جرّعنا الأسى
وتعاصفت بشراعنا الأنواء
والإمّ نشقى والحياة تنعّم؟
والإمّ نظمنا والزمّمان رداء
والإمّ نصتمل الأذى في موطن
يشتران شهد نعيمه الغريباء
والإمّ نبعث بالصراخ وحيثما
نشكو فلا رد ولا إسفافاء
وطن يعزّ غريبه وبخيله
ويذل صفوفه الألى النجباء
قد صمّعت الأذان غمّا نشتمكي
وتجاهلت أمواتنا الزعماء
سواء التخلّق بيننا فصفاتنا
هي قسوة وتزلّف ورياء
وتباعد بين القريب وجفوة
وتناذب وتبغاض وعدا
كيف السبيل إلى الصلاح وبيننا
عمّ الفساد وأضمت الأنداء
مالي ولأيام تجرح عيّرتي
فأنا «الوقية» عافها الخلاء
أنبت في قلب الحياة شجيراتي
ولكل غرسٍ بذرة ونماء

فتناوحت فيها أعاصير الهوى
ومشى إليها الموت والإفناء
ما عدت أحفل بالشقاء وإنما
سبيّان عندي راحة وعناء
لم تُسقني الأيام غير عنائها
وكذاك أحياء والحياء عماء
أثرى سأسقى بعد جهر حلوها
وأنا التي قد فاتها الإسقاء
أسرفت في الآمال إلا أنها
وقمّ يلوح من الرّوى وهباء
فرجعت شلاء الفؤاد من الأسى
فاليوم لا أشعر ولا إجماء
يا أيها الشعب الأبى تميّ
تستنهض الغافلين وهي رجاء
أعظم بنابتة العروبة منهم
نخر يتيه به العلاء وقناء
ناداهم والجرح مشتجر الظبا
جرح يصيح من الأذى ودماء
فتدافعوا يتسابقون إلى غير
يوم اللقاء وهم له أغقاء
لا تُعبدك في مسيرك خبيّة
إن الحياة عزيزة وكفّاء

الأملات والسلام

أميمةً مني إليك السّلام
فأنت نشيد الرضا والوئام
وأنت الشمعاع ينير الظلام
ويهدي الحياة لكل الأنام
لك اليوم مني ومنهم وسّام
تعالني تغني باسم السّلام

تعالني نغني باسم الصفا
ونهتف باسم الشيوخ الكبار

«بهوشيميا» كفى الغرب عاز
فهنيئا لنطلق طير الحمام

فيا أم إنا سنمنا الحروب
ففي كل أرض قيوذ تلوب
وفي كل درب يتيم يجسوب
طريد يسائل بين الدروب

ثرى هل يعود أبي في الغروب
فيلاتي إلي ببعض الطعام

وأمي الحبيبة هلا تعود
فقد كبولها بثقل القيود
وسيفت يدحرج فيها الجنود
لقد كنت أحيا بألم سعيد

فما لي أعيش لوحدي شريد
فإن صحت أمي يجيب الظلام

فمن أجل بيتي وطفلي الصغيرو
وطفلة جاري التي في السرير
ومن أجل جدي القعيد الكبير
أنادي واهتف باسم الصفيرو

وباسم الشعوب التي تستجير
وانشيد أنا نريد السلام

نريد السلام لهذي الألف
نعيش على قمارمات الرصيف
وتحلم دوما بقصر الرغيف
وتبقى شفيرو لقصر منيف

تقول هناك لصووص تخيف
ستعلن حربا بها تستخام

غدا إن صلينا بنار السعير
ولكث بيوت وغارت جصور
وثارت بحار وحيات زهور
ولم يبق حقل ولم تبق دور

فئتمسي بلادي لقومي قبور
فماذا سيجني دعاة الخصام

فيا أم نادي بصوت حنوق
دعونا نعيش أيا مجرمون
نريد سلاما به آمنين
سأبعث حسبي إلى الآخرين

وأحمل صوتي إلى العالمين
لننشد أنا نريد السلام



وفيقة البدراني

١٣٣٩ - ١٤٠١ هـ
١٩١٢ - ١٩٨٠ م

● وفيقة بنت نجم البدراني.

● ولدت في مدينة العمارة (جنوبي العراق). وفيها توفيت.

● عاشت في العراق.

● تلقت تعليمها الابتدائي في مدرسة العمارة الابتدائية للبنات (١٩١٩ - ١٩٢٥)، وأتمت دراساتها المتوسطة في ثانوية العمارة للبنات (١٩٢٥ - ١٩٢٩)، التحقت بعدها بدار المعلمات ببغداد (١٩٣٠) وتخرجت فيها (١٩٣٢).

● عملت بالتدريس بمدينة العمارة التابعة لمديرية «معارف» المنطقة الجنوبية (١٩٣٤) وتدرجت في عملها حتى رفعت إلى درجة مديرة لإحدى المدارس الابتدائية في بغداد (١٩٥١)، وعينت مشرفة تربوية على الملاك الابتدائي لتربية محافظة بغداد (١٩٥٥) وظلت في عملها حتى تقاعدها (١٩٦٩).

الإنتاج الشعري:

● لها قصائد نشرت في بعض الصحف العراقية، ولها مخطوطة شعرية بعنوان «هذا هو الطريق» تحمل تاريخ ٢٠ من مارس ١٩٧٣، نسخة منها في حوزة الباحث صباح المزروعك.

● شاعرة وجدانية ذات نزعة إصلاحية، نظمت الشعر وفق تقاليد العروض الخليلي، ملتزمة بالقافية الواحدة، مالت بعض قصائدها إلى وصف الطبيعة والمزج بينها وبين النفس الإنسانية، اتسم أسلوبها بال ميل للمباشرة أحيانا ولتلفظ بالسهولة.

مصادر الدراسة:

١ - جبار الجويبراي: تاريخ التعليم في مدينة العمارة - مطبعة وزارة التربية - بغداد.

٢ - طه عياد وهاب الخوسوي: الشعر والشعراء في ميسان - اتحاد الأديام - العمارة ٢٠٠٠.

عادة الفجر

خَطَرْتُ وَالْفَسَادُ بَيْنَ يَدَيْهَا
يَسْتَعْمِدُ الْحَيَاةُ مِنْ نَظَرَتَيْهَا
خَطَرْتُ وَالْمَعْيُونَ رَوْحُ تَمَشُّتْ
فِي ثَنَائِي الْوُجُودُ تَهْفُو إِلَيْهَا
ثُمَّ مَالَتْ وَفِي يَدَيْهَا سِرَاجُ
ضَاءَ مِنْ حَوْلِهَا وَنَمَ عَلَيْهَا
ثُمَّ مَالَتْ وَأَمْسَعَتْ بَدَلَالُ
ثُمَّ مَلْنَا فَاَسْبَلْتُ مُقَلَّتَيْهَا
مَسَسَهَا الْحُبُّ حِينَ رَفَّ جَنَاحُ
بِسْمَاءِ الْوُجُودِ سَمْعِيَا لَدَيْهَا
مَسَسَهَا الْحُبُّ فَاَنْبَرْتُ كَخِيَالُ
ثُمَّ صَلَّيْتُ مِبَارِكًا قَارِضِيهَا
مَسَسَهَا الْحُبُّ مُسَّاةً فَتَهَادَتْ
ثُمَّ أَرَحْتُ عَلَى الْهَوَى سَاعِدِيهَا
ثُمَّ طَافَتْ كَمَا يَطُوفُ فَرَّاشُ
حَوْلَ زَهْرٍ فَعَطَّرَتْ شَفَتَيْهَا
ثُمَّ لَفَتْ وَشَاحَاحَهَا وَتَلَدَّتْ
فَهَبْزُونَا نَرُومُ لَكُمُ يَدَيْهَا
عَادَةُ الْفَجْرِ أَيُّ نُورٍ حَسَلَاهَا
أَيُّ سِحْرِ يُطْلُ مِنْ عَيْنَيْهَا
عَادَةُ الْفَجْرِ بَيْنَ دَاجٍ وَنُورٍ
حُلُمٌ بِاسْمٍ يَرِفُ عَلَيْهَا

هيتاك

عَيْنَاكِ أَرَحْتُ وَطَافَتْ فِي مُخَفِّئِلَتِي
كَمَا يَطُوفُ قُرْأْتُ بَاتٍ بِرِعَاكِ
عَيْنَاكِ فِيهَا شِعَاعُ لَسْتُ أَدْرِكُهُ
يَا نَفْسَةَ الرُّوحِ مِنْ بِالْوَجُدِ أَثْرَاكِ
يَا نَفْسَةَ اللَّطِيفِ وَالْأَطْيَارُ صَادِقُهُ
يَا بِسْمَةَ الصَّبِيحِ لَنْ أُنْسِيَ مُحَيَّاكِ

هَذِي يَدَايِ وَقَدْ مَسَمَتْ بِدِيكَ ضَجَّتِي
قَدْ كُنْتُ أَغْبِطُهَا لَوْ لَامَسْتُ فَاكِ
وَهَذِهِ الرُّوحُ فِي عَرَسٍ وَفِي جَنَنِكَ
إِذْ تَحْلُمُ الْيَوْمَ فِي أَنْفَاسِ تَجَسُّوكِ
أَتَسْأَلُنِي حَيَاتِيَا كُنْتُ أَحْذَرُهُ
وَمَا لَمَّا حَدَّثْتُ عَيْنَايَ عَيْنَاكِ
مَاذَا الْكَلَامُ وَمَا فِي الْقَوْلِ مِنْ صَوْرِ
فَالصَّمْتُ أَجْدَى وَأَحْلَى عِنْدَ لَقِيَاكِ
هَذَا نَصِيْبِيكَ مِنْ ثُلَايَايَ أَوْفَرُهُ
فَمَا نَصِيْبِي يَا لَيْلَى بِدُنْيَاكِ

صرخات

صَرَخَاتُ مِنْ مَعْمَةٍ لِدَيْتِي
زَفَرَاتُ مِنْ ثَاكِاتٍ لَحْزِيَارِي
وَأَنْعِي مِنْ طَعْنَةٍ لِحَرْجِي
وَشَرِيدُ مِنْ أَرْضِي يَتَوَارِي
بِثِيَابٍ تَمَرَّقَتْ جُنَّ عَقْلِي
لِرُؤَايَا وَكَفَادٍ أَنْ يُسَمِّتَ طَارِي
أَيُّهَا الْعُزْبُ يَا أَمْرَاءَ قَوْمِ
حَمَلُوا الْمَجْدَ وَالْعُلاَ وَالْفَخَارِ
أَيْنَ أَنْتُمْ فَهَلْ عَزَّوْتُمْ نِيَامًا
أَمْ لَقَمْتُمْنِي بِلُحْمٍ جَمِيعًا سَكَارِي؟
فَفَرِيبُ إِنْ ضَلَّاقَ كُلَّ مَكَانٍ
بِأَنَاسٍ يَأْتُوا عَلَى الْأَرْضِ عَسَاارِ
وَعَجِيبُ مِنْ أَنْ تَكُونَ حَمَاءَةً
لِللُّثَامِ وَنَحْنُ قَوْمٌ غَمِيرَارِ
وَلَقَمْتُمْنِي أَشَقُّهُ مِنْهُ غَرِيبُ
تَرَكَ الْأَرْضَ حَسَارِدًا قَرَارًا
بَيِّدُ أَنَا لَوْ دَانَ يَوْمًا حَبِيبُ
لَهَرَعْنَا بِالْمَاضِيَّاتِ افْتِخَارًا
نَتَحَلَّى بِذِكْرِهَا ثُمَّ نَنْسِي
أَيُّ شَيْءٍ كَانَ الْهُدَى وَالْمَنَارَا

- محمد بن محمدي بن سيدنا المولي.
- ولد في يادية الركيز (موريتانيا) - وتوفي في نضرة شبابه وهو في منصرفه من مكة عقب أداء فريضة الحج.
- عاش في موريتانيا.
- تلقى العلوم الإسلامية على يد عدد من مشايخ عصره، فحفظ القرآن الكريم، ونال طرقيًا من العقائد على مذهب الأشعرية، والفقه المالكي، وأحرز جانبًا من علوم النحو والبلاغة، إضافة إلى اطلاعه على الشعر الجاهلي من خلال ديوانين الشعراء الستة.
- عاش على صنيع عشرينته من البهو الرجل الذين يمتنون الحياة الرعيية التي لا تعرف الاستقرار، ورحل عن دنيانا وهو ما يزال يطلق الحانه الأولى على شبابة الشعر الباكية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان جمعه الباحث محمدي بن بدي - المدونة العليا للأستاذة - نواكشوط (مرفون)، (في الديوان ١٠٧٥ بيتًا = ٥٢ نصًا، أكثرها هي الغزل والمديح).

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المنظومات الفقهية القصيرة، وذكر محقق ديوانه أنه ترك شرحًا لمختصر خليل في الفقه المالكي.
- يدور جل شعره حول المديح الذي اختص به النبي (ﷺ) فهو إنسان عين الكون، وخرة وجهه، وهو المنجى المهود، ومناصب الآيات الفري، كما كتب في المدح الذي أوقفه على أولي الفضل من العلماء، وأولي الأمر من الحكام خاصة ما كان منه في مدح ملك المغرب، وله شعر في النسب الذي يعيل فيه إلى اللفة مقفهاً أثر أسلافه من شعراء الغزل المديري. إلى جانب شعر له في الرثاء يذكر فيه بملاحقة البلى للإنسان مهما علا، وتطامنت أقدامه على هذه الأرض، وله شعر في وصف رحلته إلى الأماكن المقدسة، وهو شاعر تقليدي يبدأ قصائده بالبكاء على الأطلال، ثم التنسيب، فوصف الرحلة والرحلة على عادة أجداده من شعراء الجاهلية الذين ينتهج مسلكهم على مستويات اللفة والبناء والخيال.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن الأمين الشنقيطي، الوسيط في تراجم أدباء شنقيط - مكتبة الشاذلي - القاهرة ١٩١١.
- ٢ - العباس ابن إبراهيم: الإعلام بمن حل مراكز وأسماء من الإعلام - المطبعة الملكية - الرباط ١٩٧٤.

فترامى ضيائه كل صوب

يملا المُزَيَّ عَزَّةً ووقارا

حين ضَحَّصُوا وأخلصوا بقلوب

تُضَمِّلُ الحقَّ والوفاء شِعَارا

ويقيئًا بقولنا لا بفعل

كلهيب، تخاف منه الشُّرارا

حيث نبني بالأمنيات قصورًا

ثم نُهَوِّي إلى الحضيض اندثارا

نحن قوم نرى النجاح بلغو

لا رويي فمما جنينا ثمارا

إن بقينا نريد نصراً بقول

فستبقى ولن تذوق انتصارا

إليها..

اسمعي نجواي في وَتَرِ السُّمُر

وانشدني الحسان حبِّي الثائر

في ظلام الليل في ضوء القمر

في مجال الحب رَوْحَ هائره

هتف الحب بقلبي واستقر

لا تكوني في عذابي جائره

اسمعي نجواي في وقع المطر

وتعالي عانقيني سافره

اعزفي لحن الهوى بين الزُّهر

وانزلي الوحي بفكر الشاعره

مرقني ما بيننا شتى الصور

واسمعي عيني إن رحي تُقفره

بإليني رشفة الثغر العطير

بإليني رشفةً يا ماهره

□□□

- ٣ - محمد المختار ولد أبيات الشعر والشعراء في موريتانيا - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٦.
- ٤ - محمد بن عبدالحسي: الألب الموريتاني الفصحى في كتاب مشترك (موريتانيا: الثقافة والدولة والمجتمع) - مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت ١٩٩٥.
- ٥ - محمد قال بن بابيه: الكلمة (تحقيق: أحمد بن الحسن) - تونس ١٩٨٦.
- ٦ - محمد يوسف ملقا: شعراء موريتانيا القديما والحديثون - مكتبة الوحدة العربية - الدار البيضاء، بيروت ١٩٩٢.
- ٧ - الدوريات: محمد مزالي: الألب الموريتاني - مجلة الفكر التونسي - عدد نوفمبر ١٩٩٧.

من قصيدة: إنسان عين الكون

هاج التفرُّق فاعذليني أو نبي
شوقاً أصم من العواذل مسمعي
لا تُذكرني مني الشُّعوب فهكذا
فعل القسراق بكل صبيٍّ مولع
إن الأحبُّ أُنْصِمُوا إذ دُعُوا
في القلب شَجِبُوا لم يكن بمودع
كيف السلوُ خلافتهم أم كيف لي
بالكف بعد نواهم من مدمع
بانوا فصبّت بليلة لم تنكشف
من بعدهم وبمقلّة لم تهتجع
جاء الغمام بحيث أمّ حملولهم
وسقى المرائع ما لهم من مريع
بانّت وبسيتنهم الرباب وخلفت
بين الجـوانح غُفْلٌ لم تنقع
دار الرباب أربّ فيك على الرباب
ينهل مُرتجس الركام المُتزعزع
حَيّا الإله زماننا إذ لم يُزع
فيك الصدود ولا تعيب الأبع
دهرٌ مضى جمعت لنا أيامه
شُئِنُ السرور فهل له من مرجع
أم هل يُتساح لنا اللُغما من جعدما
شُحطت وأنّ شِعْبَها بقصدع

أم هل رَفَتْ بْهُورِها أم أزمَعَتْ
من خلّ عقد العهد ما لم أزمع
أم هل تُقرِّبها النجائب إن تُرُج
عُوجاً سَوَاهِمَ جاتلاذ الأتسع
من كل مُجفّرٍ لها بعد الوتّى
عَدُوّ الهِجَفِ أو الاتانِ المُلُوع
يا نفس قد ولّى الشَّباب وأنت عن
غَيِّ البطالة والصَّبّاء لم تنزع
قد تعلمين مصيرَ امرئٍ فاضوي
فالعلمُ مُحضُّ الجهلِ إن لم ينفع

من قصيدة: إلى البيت العتيق

تجلّد جهّد نفسك للفراق
وَكَيْفَكَ غَرِبَ سافحة الماني
وجرّد من عزيمك مسا يُوازي
مُتَرادِّ المُنْهدة الرِّفاق
ونغب عن مقالٍ أضيّ الهُوتنى
ومنها فهي خاسرة المُفراق
وعن باكٍ وبأكية أراقا
نُموّعا ليس واكُفها براقي
إلى البيت العتيق بنصّ إحدى
عِناق الكُوم أو أجدر العِناق
بنصّ فيمليّة تغدو بمالي
فأراها عَدُوّ مُنْفرِدٍ لِهَاق
أجائت خلف غارِها بِنار
يدا هَنُكو المرائع والمَساق
تُبْأري الريح حافلة وتطوي
عريضات المها طي البطاق
لوارسكها وقد لحقت كلاما
على خَرَجاءٍ يقن بالأحقاق
فلا تبرّع تروّج بها وتغدو
وتُدليج لا تُناخ سَوى قَواق

إلى أن تستحيل على حنايا
فُقار الظهور لاصقّة الصَّفاق
وتحسبُها إذا بغتْ لغويًا
من الإدلاج ثاغسيّة العناق
وعاشِر كلِّ مُتحدِّدٍ ليسرقى
من ابنيّة العِلا صعب المراقى
به حملتْ مُفزعَةً نوارُ
على الأحكام من حُبِّكَ النُّطاق

من قصيدة: نعم ذاك الدفين

مسافر راجي الخلود نيل الخلود
إن وردَ المنونَ حَـ _____
إنما الموتُ عُرْضَةٌ ليس عنه
من مَحْصٍ كِلا ولا من مَهِيد
من يُسْأَلُ الحُكْمَ رُبُّهُ لا يَكُونُ
في أمانٍ من رُبُّيهِ سوف يُدَي
إنما المرءُ في الحَيَاةِ مُعَارُ
عن قريبٍ يُعَاذُ من مُستَويد
لا بقاءَ لحادثٍ لا بقاءَ
ليسوى مُبْدئُ الأنامِ المعيد
ذهب الموتُ بالفُـ _____
والمولوكِ العظامِ أهلُ الجُـ _____
باد طُسْمُ وَجْهِهِمُ وَجْهِ نَيْسٍ
باد عِبادُ وباد حيَّ ثَمـ _____
باد دارا وباد قـ _____
أل فرعونَ بعدُ فالنُـ _____
ومُشِيدُ القصورِ قيصِرُ ما
يُحْمِرُ الموتُ كلَّ قصيرٍ مُشِيد
أين سابورُ أين كِـ _____
وأن إيهـ _____
أين مَنْ بالنبيِّ أَمَنَ قـ _____
أين قومُ العِنازِ أهلُ الجـ _____

أين مـ _____
وينوهم أم أين آل الرشيد
كلُّهم أودعَ المنونَ وأودى
كلُّ ذي قـ _____
ليس للمـ _____
لا يُبـ _____

□□□

ولدان فائق بن إسلام

١٢٧٠ هـ - ١٣٤١ هـ
١٨٥٣ - ١٩٢٢ م

- ولدان فائق بن إسلام «ديريه».
- ولد في قرية برسلنجة (قضاء ركاير - تركيا).
- قضى حياته في تركيا.
- تلقى تعليمه قبل الابتدائي في مسجد يكي جامع، ثم قصد إستانبول فتلحق دراسته الابتدائية فيها، كما درس العلوم التي كانت تدرس في زمانه على علماء عصره.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة في الاعتذار.
- الأعمال الأخرى:
- له مؤلفان هما: شرح وترجمة لامية العرب.
- ترتيب القام في لامية المعجم (شرح).
- المناخ من شعره قليل جداً، له قصيدة في الاعتذار، يعمل شعره إلى سوق الحكمة والنصيحة والحث على التسامح، لفته سلسلة وخياله قليل.

مصادر الدراسة:

- Hazır dersleri 140 - 828 tersihul kalem.

اعذر أخاك

يا ناظرًا فيما عمدتْ لجمعِهِ
عُذْرًا فإنَّ أخا الفضيلة يعذرُ
علماً بأن المرءَ لو بلغَ المدى
في العمر لاقي الموتَ وهو مقصّر

«كانها عذراء - حين شاعره، وله قصائد نشرت في مجلة «الزهرة» -
القاهرة ١٩١٠ - ١٩١٤.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «الصحائف السوداء والتجاريب»، ومواظرة
نيزاري أو صحيفة من تاريخ الانقلاب العثماني الكبير - ترجمه عن
التركية إلى العربية - ١٩٠٩.

● تأثر بشعراء الإحياء والبعث فجدد في أغراضه ونوع في فواحيه، مال
إلى الشعر السهاسي داعياً إلى وحدة الشرق ومجده، رافضاً الفُرقة
والضعف والخذلان، كما مال إلى الشعر الوجداني وأعاد من المعجم
الغزلي العربي، عارض قصيدة «يا ليل الصب متى غده»، لفته قوية
جزلة، وتراكيبه حسنة متينة، وممانه واضحة وبلاغته تقليدية تمزج
بين البديع والبيان. له قصائد تقارب نسق الموشحة. تحمل بعض
صاويين قصائده ثنائية دالة، مثل: شاعرة تهاجر شاعراً - نفس مكرمة
ونفس تزدرى - المظلومان.

● أنعم عليه برتبة الباشوية (باشا).

● كان جده لأمه محمد علي باشا مؤسس الأسرة العلوية في مصر.

مصادر الدراسة:

- ١ - السيد فرج: هذا البيت أمير شعره - الهيئة المصرية العامة للكتاب -
القاهرة ١٩٧٩.
- ٢ - جمال الدين الرمادي: من أعلام الأدب المعاصر - دار الفكر العربي -
القاهرة ١٩٦٢.
- ٣ - كامل الشناوي: زعماء ولمائون وأنباء - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٢.

يا شرق

لا الصبرُ ينفعُ ولا الجزعُ
قلبُ يكادُ شُججَ ساءَ يُطْلَعُ
يا ليلُ هذا سَـمَّارُ قَلْقُ
يرعى النجومَ وقومُه هجَموا
هل فيك ذو شجنٍ يُشَارِكُنِي
أشكوه ما بي فـيـسـتـمـع
سَرَّتْ الهِمَمُ فـقـمَتْ أَدْنَاهَا
وإذا هـمـسـومٌ لـيـس تـنـدفعُ
من بات تمنعُ عَيْنُهُ اسْتَفْأ
فـلـانـا فـؤادِي بـات يـثـمـعُ

فلذا فلفسرت برزلة ففافتح لها
باب التجاوز فالتجاوز أجسّر
ومن المُحال بأن ترى لحدًا حوى
كُتَّة الكمال وإن ذاك لمقدّر
والنقص في نفس الطبيعة كامنٌ
فبذو الطبيعة نقصهم لا يتكر

□□□

ولي الدين يكن

١٢٩٠ - ١٣٤١ هـ
١٨٧٣ - ١٩٢١ م

- ولي الدين بن حسن سري بن إبراهيم يكن.
- ولد في مدينة الأستانة، وتوفي في مدينة حلوان (مصر).
- قضى حياته في تركيا ومصر.
- التحق بمدرسة الأنجال التي أسسها
الطبيب توفيق، كما درس الأدب العربي
على أجلة من علماء عصره منهم: الشيخ
محمد النشار، كما اتقن اللغة التركية وألم
بالإنجليزية والفرنسية.
- عمل موظفًا بالنهاية الأهلية في القاهرة،
ثم عمل في العمية السنية (مصر الخديوي).



● عاد إلى الأستانة فعمل في الجمعية الرسمية الحكومية، ثم عين
عضوًا في مجلس المعارف الأعلى، وقد أمر السلطان عبد الحميد بنفيه
إلى «سوراس»، وعاد إلى الأستانة بعد إعلان دستور ١٩٠٨، ثم قصد
مصر فعمل في وزارة الحفانية (العدل)، وعين سكرتيرًا في الديوان
السلطاني في عهد السلطان حسين كامل.

● نشرت مقالاته وقصائده في «الأهرام» و«المؤيد» و«الرائد المصري»
و«المقطم» و«المشرق» و«الزهرة» كما ترأس تحرير مجلة «الإقدام» التي
صدرت بالإسكندرية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان ديوان ولي الدين يكن - مكتبة الكليات
الأزهرية - القاهرة - وصدرت الطبعة الثانية - ١٩٨٢، (الديوان جمعه
يوسف حمدي يكن شقيق المترجم له، قدم له بمقدمة تاريخها ٨ من مايو
١٩٢٤، وقد صدرت الديوان مع مقدمة أخرى كتبها أنطون الجميل).
وله قصائد وردت ضمن كتاب «هذا البيت أمير شعره»، وله قصيدتان
نشرتتا في مجلة باريس - دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٣ هما:

اشْفَقْتُ مِنْ دَهْرِي عَلَى أَمَلِي

وَالْيَوْمَ أَنْظُرُ كَسِيفٌ يَنْقُطِعُ

وَيَلِي عَلَيْهِ وَهُوَ يَخْدَعُنِي

ادري حَقِّيئَتَهُ وَانْخَدِعْ

يَا شَرِّقْ لِحْ بِكَ الْعُدَّةَ مَوِيَّ

يَا شَرِّقْ أَغْرَاهُمْ بِكَ الطَّمَعُ

وَيَنُوكَ قَدْ طَبَّرَعُوا عَلَى خُلُقِ

وَعَلَى سَوَاهِ النَّاسِ قَدْ طَبَّرَعُوا

عَاشُوا يُولُفُ بَيْنَهُمْ وَطَنُ

فَتَغَرَّقُوا فِيهِ وَهُمْ شَرِيحُ

يَتَغَرَّقُونَ عَلَى مَذَاهِبِهِمْ

وَعَلَى الْإِخْوَاءِ النَّاسُ تَجْتَمِعُ

جَوَلُوا فَاخْضَعُوا تَعَصُّبُهُمْ

وَاللَّهِ لَوْ عَلِمُوا لَمَا خَضَعُوا

أَنْذَرْتَهُمْ يَوْمًا صَوَابَرُهُ

لَوْ مَسَّ سَحَرُ الْأَفْلاكِ تَنْصَدِعُ

وَأَرِيئُهُمْ زَمَنًا أَلَمَ بِهِمْ

يَبْهَرِي السُّهُبُ أَلَمَ لَهُمْ وَيَنْتَزِعُ

هَذَا تَهُمَ بِالْأَمْسِ إِذْ نَهَضُوا

وَالْيَوْمَ أَرْتِيهِمْ وَقَدْ وَقَعُوا

أَمْدِيئُهُمْ رَأَيْ فَمِمَّا قَبِلُوا

أَخْلَصْتُهُمْ نُصْحِي فَمَا أَتَّبِعُوا

وَالشَّيْءُ يَرْضَخُ حِينَ تَبَدَّلَ

وَالشَّيْءُ يَخْلُو حِينَ يَمْتَنِعُ

مَا إِذَا عَلَى الْأَقْدَارِ لَوْ نَزَعْتُ

عَنْ حَرِيرِهَا فَعُدَّ أَتْهَافُ نَزَعُوا؟

وَأَسْتَرْجَعْتُ عَهْدَ الصَّفَاءِ لَهُمْ

وَإِذَا تَشَاءَ فَبِذَاكَ يُرْتَجِعُ؟

قَدْ أَجْهَدْتُهُمْ وَهِيَ صَارِمَةٌ

وَإِذَا هِيَ يَوْمًا سَتَرْتَدَّعُ

أَبْنِي بِلَادِي قَسِدَ مَاضَتِ أُمُّ

هَذَا طَرِيقُهُمُ الَّذِي أَشْتَرَعُوا

إِنَّا حَالُنَا فِي مَنَازِلِهِمْ

وَقَدْ أَنْتَجَعْنَا حِينَمَا أَنْتَجِعُوا

وَإِذَا بَطَرْنَا مَثَلُ مَا بَطَرُوا

فَلَسَوْفَ نُصَرِّعُ مَثَلُ مَا صُرِّعُوا

إِنْ تَصْبِرُوا فَلَطَالَمَا صَبِرُوا

أَوْ تَجْزِعُوا فَلَشَأُ جَزِعُوا

لَمْ تَقْدُنَا حَالٌ لَهُمْ عَصْرَتْ

فَحَيَاتِهِمْ وَحَيَاتُنَا شَرَعَتْ

أَبَدًا نَعِيشُ عَلَى مَثَالِ بَعْدِ

الدَّهْرِ يَخْشِفُ ضُنَا وَنَرْتَفَعُ

وَنَرَاهُ يَبْسُتَدِعُ الْخَطُوبَ لَنَا

حَسْبَى تَفْسَانَتْ عِنْدَهُ الْبِدْعُ

لَمْ نَنْتَفِعْ بِتَجَارِبِ سَالَفَتْ

وَلِإِذَا لَسْنَا بَعْدُ نَنْتَفِعُ

أَشْيَانُنَا يَمْشِي بِهِمْ كَلَفَتْ

وَشَيْبَانُنَا يَجْرِي بِهِمْ وَاعَتْ

يَتَهَارِيونَ عَلَى فُؤَادِهِمْ

وَالْمَرْبُ تَأْخُذُ ضِعْفَ مَا تَدْعُ

مَا إِذَا لَهُمْ لَكُ دَرْهُمُ

النَّاسُ قَدْ عُلُّوا وَهُمْ جَشَعُوا

إِنْ الْقَصَصُورُ بِهِنَ مُقْتَصِدُ

مِثْلُ الْقَبْرِ بِهِنَ مُضْطَجِعُ

أَبْنِي الْمَسِيحُ وَأَحْمَدُ انْتَبَهُوا

وَبِعُوا رَجَالُكُمْ مَجْبُوعُوا

جَاؤُوا الْوَرَى وَالْأَمْرُ مَلْتَمِسُ

ثُمَّ انْثَنُوا وَالْأَمْرُ مَنْصَبُوعُ

لَمْ يَرْضَ أَحْمَدُ وَالْمَسِيحُ بِمَا

صَنَعُوا فَلَا تَرْضَوْا بِمَا صَنَعُوا

أَرَوَّاحُكُمْ مِنْ بَعْضِهَا قَطُوعُ

وَجَسَدُكُمْ مِنْ بَعْضِهَا بَضْعُ

ما يرتجي الأصرار من زمن
 يزداد ثوبها كلما ضرعوا
 أوفى على المضمار مُرتقباً
 يتسابقون به ويقترع
 إن بلغوا غاياتهم مُتنبوا
 أو قصروا من دونها فُجعوا
 هل تحت هذا الألق من أمر
 جرعت كؤوسهم التي جرعو؟
 احشائهم حرى فما ابتدوا
 وكبودهم طمأ فما انتقعوا
 إنا لأقصر وأملنا همم
 للمجد تدفعنا فنندفع
 العسر أهن أن يضيق بنا
 والموت للأصرار مُستسع

من قصيدة: بين أنقاض الوطن

ديار الصمى حيث القنا والصوارم
 تحبيلك من عيني الدموع السواجم
 لقد طرقتك الحادثات فجاءة
 وأهلك في أمن وبأسك نائم
 فبئسناك واليلات فيك ولاتم
 إذا بك والانهار فيك ماتم
 لك اللة لا تنفك عنك نوائج
 الم يبقى في ذا الدوح إلا الصمام
 أدهرك ذا الوادي من الدم مُغرغ
 إذا أمسكت بالوئيل عنه الغمام

حلمنا بشيروانتبهنّا بضده
 وما يجتني من كاذب الحلم حالم
 وكانت لجايات فلما تيسرت
 نرهد مشتتات واقصر هائم

لا تحصسبُنْ خِلافكم ورماً
 إن انتـ _____ لافكم هو الورع
 الملكُ تعلّيه مبداريسه
 تلك المساجد فيه والبيع

لمن الطول كلان عرصتها
 للموت مُحمّرت ومُزّزع
 أياها ورسومتها درست
 وخلا بها مشئت ومُرتبع
 سكتها عن مكلها نزعو
 ولطاما في خيمتها وتعو
 اسلافهم في غابها امينو
 وينهم في سوحها فزعو
 شمع الزمان بهم وقد شخو
 واليوم يخشع إذ هم خشموا
 قد زال عنها الصلوات أجمه
 وانتاب فيها الازلم الجذع
 كم عاش في اجارها بطل
 كـ الـ لـ لا وان ولا ظلع
 ثبتت جبره من مدارعه
 يُلفي البقي برماً فيدزع
 يلقي الردى والبعض مُصلت
 واسئ الخطي تشترع
 والخيل غضبي في اعنتها
 والنقع منطبق ومنقشع
 تمشي اللواخط منه في ملك
 يسمر الجلال به فيبضع

حاتم هذا الجهل مطرب
 ولأم ذاك الجهل مُتبّع
 تمضي الجدود بنا فيبرگها
 من خلفها عجز فتترجع
 وكسلان ربّ الدهر في يده
 سيف على الأعناق يلتمع

أَقِيمُ بِنَاءً بِالْعَرَاءِ عَلَى شَفَا

وَلَمْ تَقُورْ أَسَاسَ لَهُ وَدَعَائِمَ

فَمَا ظُنُّ مِنْه قَائِمًا فَهُوَ مَائِلٌ

وَمَنْ ظُنُّ مِنْهُمْ بَائِيًا فَهُوَ هَادِمٌ

وَهَلْ يَنْفَعُ الْأَطْلَالَ تَجْدِيدُ عَهْدِهَا

إِذَا دَرَسَتْ أَثَارُهَا وَالْمَعَالِمُ؟

لَحَى اللَّهَ قَوْمًا حَمَلُوا مِفَارِمًا

وَرَاكِبًا وَفِي الْأَعْنَاقِ مِنْكَ مِغَانِمَ

هُمْ وَصَدُوكَ الْعَدْلَ كَيْ يَظْلَمُوا بِهِ

إِنَّمَا ظَالِمًا لَكِنْ نَعْتُكَ لِلظَالِمِ

وَلَا خَيْرَ فِي مُلْكِهِ إِذَا جَارَ شَعْبُهُ

وَلَا خَيْرَ فِي مُلْكِهِ إِذَا جَارَ حَاكِمُ

وَكَيْفَ اتَّقَاءُ الْخَطْبَاءِ قَدْ جَلَّ رُكْنُهُ

إِذَا بَرَزَتْ تَحْتَ الصُّبُورِ الْعِزَّائِمُ

وَارْبَعَةٌ مَسْرُوتٌ وَلَمْ تَحُلْ لِمَسْرُوتٍ

تِهَادَتْ عَلَى الْأَقْطَارِ وَفِي سَمَائِمَ

سَعَتْ بِالنِّيَابِ الْعُحُلُ تَتَفَتَّ مَوْتُهَا

وَلَا عَجَبٌ بَعْضُ السَّنِينَ أَرَامَ

تَعْوُضُ يَنْسَا مَنْ غَدَا وَهُوَ أَمَلُ

وَنِسَامٌ يَقْنِيئًا مِنْ سَرَى وَغَوَاهِمَ

وَلَا أَبَاهُوا حَرَمَةَ الرَّأْيِ لِلْهَوَى

أَهَابَتْ بِأَطْمَاعِ الْغُفَاةِ الْمَائِمَ

فَهَبَّتْ هَبُوبَ الرِّيحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

تُدَافِعُ عَنْهَا غَيْرَهَا وَتُزَاحِمُ

فَمَا تَسْتَطِيعُ الْحُكْمَ فِيهِ مِشَارِكُ

وَلَا تَسْتَلْذُ الْغَنَمَ فِيهِ مُقَاسِمُ

وَيُؤَمِّسِي لِنِيهَا طَائِعٌ وَهُوَ خَائِفٌ

وَيُضْحِكِي لِنِيهَا أَمْرٌ وَغَوَاجِمُ

وَلَيْسَ بِمُجْدِرٍ فِي الْغُفَايَةِ نَاصِحٌ

وَلَيْسَ بِمُجْدِرٍ فِي الصَّبَابَةِ لَاتِمُ

وَكَيْفَ يَقْسِرُ الْجَسَدُ فِي ظُلْمِ دَوْلَةٍ

وَحَامِلُهَا يَصِيحُ بِهَا وَهُوَ نَاقِمُ

تَدَاعَوْا لِنَصْرِ الزُّجَا عَنْكَ ذَاهِبُ

فَهَلَّا تَدَاعَوْا وَالزُّجَا لَكَ قَادِمُ

وَيْتُ وَبَاتِ الدَّاهِمُونَ تَعَاَضُوا

فَسَلِمًا تَرَخَى دَاهِمٌ شَدِيدُ دَاهِمِ

فَلَمْ أَنْ خَطْبِيَا مِثْلَ خَطْبِكَ نَاهِيَا

يُدَافِعُكَ مِثْلُكَ كَمَا لَكَ جَانِمُ

وَلَمْ أَنْ مُجْدًا مِثْلَ مُجْدِكَ نَاصِحَا

يُظَلِّلُهُ حَظُّكَ كَمَا حَفِظَكَ قِيَامُ

تَطَالَعَكَ الْأَقْصَادُ وَهِيَ عَوَاسِمُ

وَيَا طَائِفَا حَيُّوكَ وَهِيَ بَوَاسِمُ

وَتَرْتِي لِبُؤَاكِ الْمَدَائِنِ رَهْمَمُ

وَقَدْ حَسَسْتَ فِيكَ السَّرُورَ الْعَوَاصِمُ

فِيَا مَنْ رَأَى تِلْكَ الْفَتْحَ الَّتِي خَلَّتْ

تَجَرَّعُ أَسَى قَدْ أَعْقَبَتْهَا الْهَزَائِمُ

لَنْتَنَ كُنْتَ فِي شُكْرَانِ حَالِكَ جَارِمَا

فَمَا أَنْتَ فِي شُكْرَانِ مَا ضَيَّكَ جَارِمُ

سَنَبِكِي لِعَهْدِ عَارِهِ مُتَجِدِّدُ

وَنَاسِي بَعْدَهُ مَجْدُهُ مُتَقَادِمُ

وَفِي الدَّمْعِ وَالتَّأْسِئِ تَضْفِيفُ لَوْعَةٍ

إِذَا أَثْقَلَتْهَا الْكَارِبَاتُ الْكَوَاطِمُ

من قصيدة غراميات

اللة في وجسدر وفي ماسل

مَنْ لِي بِقَسْوَةِ الزَّمَنِ الْأَوَّلِ

قَدْ كُنْتَ أَشْكَرُ عُثْلِي فِي الْهَوَى

وَهَا أَنَا أَتْنِي عَلَى عُثْلِي

مَلَلْتُ عُثْلِي لِلْهَوَى جَهْلًا بِهِ

لَوْ كُنْتُ أَرَى الْحُبَّ لَمْ أَمْلِكْ

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد الجعد وحسن جراد. شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨١.
- ٢ - صباح ثوري الزوائد معجم المؤلفين والكتاب العراقيين - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠١.
- ٣ - كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٤ - يوسف عز الدين، شعراء العراق في القرن العشرين - مطبعة اسعد - بغداد ١٩٩٩.

أصنامنا

وأصنامُ أجدادنا صامتُنا
ولكن أصنامنا تنطقُ
تذيع بيما نأتها في اللا
وليس لما تحسب في منطق
وتخضع أتباعها بالرخام
إذا ما يضيق بها المذاق
وتغمسهم بوعور كذاب
وذلك منها جها الأخرق
وإن وجدت فرسها للذئب
فلا تسئلن ولا تشفق
أجول بعيني خلال الديار
ولست أرى رأية تشفق
وفي كل أفقر لنا هيمة
فهذا يهودُ وهذا يحرق
تماثيلُ أصنامنا شاخصاتُ
بساحاتنا فوقها لثقل
تريد من الشيعر أن ينحني
ليكذب دواء ولا يصندق
ويروي البطولات عن ملاحن
جبان ومن ظله يفرق
ويوصف زوراً بهامي البلاط
ويحميه من شعبه فيلق

في مصلبة نقل الركاب، وافتتح مكتباً للخط، في مدينة الأعظمية، وكان يمارس كتابة الخطوط في الجوامع، وانتقل للعمل مصححاً لنوفاً في المجمع العلمي العراقي في السبعينيات حتى أصيب بفقد ابنه في الحرب العراقية الإيرانية، وتهمس ساقه في حادث مروري.

● كان عضواً مؤسساً في: الحزب الإسلامي العراقي وسجن خمسة أشهر عندما حل عبد الكريم قاسم الحزب (١٩٦٠)، وفي جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين (١٩٦٠)، وجمعية الخطاطين العراقيين، ومندوب الإمام أبي حنيفة في الأعظمية.

الإنتاج الشعري:

- صدر له من الدواوين: «الشعاع» - المطبعة الإسلامية - بغداد ١٩٥٩، و«الزواجع» - مطابع دار الشؤون - ١٩٦١، و«أغاني للمركبة» - بيروت ١٩٦٥، و«نضجات قلب» - بغداد ١٩٩٨، والأعمال الشعرية الكاملة تحت عنوان: «قصائد وينود»، شاملة كل نتاجه - دار القلم - دمشق ٢٠٠٤.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة هالت خمسة وعشرين مصنفًا، منها: تراجم خطاطي بغداد المعاصرين جزآن - بيروت ١٩٧٧ - ١٩٨٢، والرسول في قلوب الصحابة - مطبعة الوطن العربي- بغداد ١٩٧٩، و«مروسة الإمام أبي حنيفة» - بغداد ١٩٨٥، و«المعجزات المحمدية» - مكتبة القدس - بغداد ١٩٨٥، و«مجمرة الخطاطين البغداديين من تأسيس بغداد حتى نهاية القرن الرابع عشر» - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٨٩، و«شعراء الرسول» - بغداد ١٩٩٠، و«السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني» - طبع مرتين في القاهرة، ومرة في الجزائر، و«دابة» في بغداد - ٢٠٠١، و«تاريخ الأعظمية» - بيروت ١٩٩٩، و«أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران» - بغداد ٢٠٠١، وله عشر مصنفات لأعلام الصحابة، منها: حسان بن ثابت - القاهرة ١٩٦٤، وكعب بن مالك الأنصاري - بغداد ١٩٧٩، و«بحق مؤلفات عدة، منها: ديوان العسكري» - بغداد ١٩٧٧، و«ديوان عبدالغفار الأخرس» - بيروت ١٩٨٦، وله عدد من المقالات والبحوث في النقد الأدبي واللغة والتاريخ والفن في عدد من المجلات.

● شاعر أخلاقي داعية، صاحب مسهبات وتأملات، يدور شعره موضوعياً حول الثنائي بالإسلام ومقيدته وشرعته، ويتوقع بين المنهج النبوي، والدعوة إلى الوحدة العربية الإسلامية، والتعبير عن بعض المساسبات الينية والتاريخية. له قصائد في معالجة بعض القضايا الوطنية في عصره، خاصة التنديد بالاستعماريين ودعاة الشيوعية والإحاد والمملانية، وأخرى في النصيح والإرشاد الديني والاجتماعي، وتبنيه الناس إلى ما هم فيه. يهتم في شعره بالتضمين تارة يأتي القرآن الكريم، وأخرى مع التاريخ اللغوي للربية، وأعلام شعرائها. أعدت عنه (جياته وشعره) رسالتا ماجستير - في جامعة الجزيرة - السودان ٢٠٠٢ - وجامعة بغداد ٢٠٠٢.

أبو السارقين طعام الجوع
أحببناه كل من يسرق
يعمادي الأية الكرام الذين
يرون النظام هو الأليق
ويقطع أرواق أطفالنا
على كل ذي خبيثة يُفقد

فجر الغد

مهما تملى ليأنا الأسوء
مهما استبد الظالم «السيد»
مهما عتا الاقزام والأعبد
ولمحبوا بالقبيد أو هندا
عن نصرة الإسلام هل نفعد؟
كلا، سبقى دائماً نُنشد

بفجره لا بد يأتي الغد

نحن دعاة الخير أهل العجا
نظل في حلق الأمادي شجا
وسوف لا نقطع حبل الرجا
من فالح الصبح وماحي الدجا
ليجعل الله لنا مفرجا
وليل أهل الغد مهما ججا

بفجره لا بد يأتي الغد

لو نهجر الكفر وأسبابه
سيفتح الله لنا بابه
لنقرغ الظلم وأصحابه
ونحقق الكفـر وأذنبه
فقل لمن بالنصر قد رابه
أمر، فلم يصبر لما صابه

بفجره لا بد يأتي الغد

وقل لكل قاعيد جاهل
لا تُكتب العبرة للخصام
ولا لكل سيئار غياف
يقول - جلّ الله - من قائل:
(نقصد بالحق على الباطل)
فجدر العهد مع العامل
بفجره لا بد يأتي الغد

ما كان للمؤمن أن يستكين
أو يرغب العيش نليلاً مهيمن
في حمة الظلم ولا أن يلين
مع الطفافة الثُّبُر المالحدين
بل يهتك الستور عن الظالمين
ويؤعد الأعداء والحاقدين

بفجره لا بد يأتي الغد

شهداء

ما نذبهم ماذا جنت أكفهم
وهم الدعصاة لكل خلق راق؟
الأنهم قالوا بكل صراح
لسنا نريد حياة الاسترقاق؟

يتراخسون إلى المشانق مثمما
تجري الضوامر في مجال سباق
أو كالقطا وردت غديراً سائفا
يطفي الأوار بعذبه الرقراق
باعوا النفوس لرَبِّها وتوثقوا
طعم الشهادة وهو حلو مذاق
فازوا بها فكانتها وكأثم
(مشتافاً تسعى إلى مشتاق)

□□□

وليم زلزل

• وليم زلزل.

• كان حيًّا عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م.

• شاعر من لبنان.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في مجلتي «المقطف» و«العمران».

- شاعر رقيق المشاعر عذب العبارة، اتصاله بالتراث الشعر العربي حدا به أن يحاكي في بعض جوانبه الفنية كالتصوير، ولكنه استمد منه في الوقت نفسه فخامة اللفظة وقوة جرسها وإيحائها.

مصادر الدراسة:

١ - مجلة المقطف - ١٩٠٦/٥/١/ مصر.

٢ - مجلة العمران - يناير ١٩١٥/ مصر.

رفقاً بي

يا هائمُ لا يخلبك بارق
من مبسم إن البروق تخونُ
فاسلم بنفسك وارجع ما للهوى
ويناته التحوركات سكون
من كل خور كاعب تدري متى
تقسو على ماضي الهوى وتلين
تدعس الخلي إلى الفرام بحاجب
يقوى عليه لأنه مقرون
وتعيس في ثوب الدلال كأنها
ليلى أنجلت وكنانة المجنون



امعني رفقاً فلي أبدأ إلى
مغنى الحسان وإن خلتين حنين
في ثغره من الرقيق محلل
ومن الكنوز اللؤلؤ المكنون
قلبي يرف إذا انتن كئاماً
هو طائر وكناتهن غصون

أيلام مفتنون الجمال على الهوى؟

أم هل تلام على الجمال العين؟

إثنان في الدنيا فإمّا غائب

قد فاز بالذات أو مفتنون

تخميس حكم زهير

حلمت فسهذبت الزمان واهله
وجئت فأخجلت الغمام ومعلمه
وما خلت أن اليقوس يوفد رسله
(وأعلم ما في اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ما في غد غم)

إلى أجل نحيا متى يدعنا نجب
فلا قدر يزجيه أو دمع منتصب
فإن فاز سهم للردى لست أرتب
(أرايت المنايا خيط عشواء من تصب
ثمرته ومن تخطى يعمر فيهمرم)

ورثت عن الآباء حسن سريرة
وأورث ابنائي أطايب سيرة
وصانعت جوار السوء رعيًا لجيرة
(ومن لم يصانع في أمور كثيرة
يفرّس بأنياب ويوطأ بمنسم)

سلوا الحي عن خلقي بضغ زهر روضه
إذا ما كرىماً أغضب الدهر أرضه
وأحمي الحمى من أن يداس بأرضه
(ومن يجعل المعروف من دون عرضه
يقره ومن لا يثق الشتم يثتم)

وإني لكم سائب الغناء بفعله
قليل التماس المال إلا لبذله

وإني لذو مسجد يُعاش بظله
(ومن يك ذا فضلٍ ويبدل بفضلٍ
على قومه يُستغْن عنه ويندم)

وسَيَّان عندي سلمٌ بهري وحرِّيَّة
ولست أبالي اشتدَّ أو خفَّ خطْبِيه
فمن يبذل المعروف فإلله حسْبِيه
(ومن يوفِّ لا ينم ومن يهجر قلبه
إلى مطمئن البرِّ لا يتجمجم)

ولي شبيبةٌ لم يُعطها القطر مرزئة
وحسبي أن السيف يسكن جفنةً
يهاب الردى ضَرْبِي وما هُبْتُ طعنه
(ومن هاب أسباب الناي يئلنه
وإن يرقُ أسباب السماء بسُلم)

وكلُّ امرئٍ لا بدُّ يُجرى بفعله
ومن يسأل للكان يظفر بسُؤلِه
ومن يقصر الخوان يُسرِّع بخله
(ومن يصنع المعروف مع غير أهله
يكن حمده نَسْأ عليه ويندم)

إذا الخيلُ جالت للورى في بَرابه
بكل كميٍّ رزقه من رماحه
فمئالي من يصمي الحمى بكفاحه
(ومن لم يند عن حوضه بسلاحه
يُهْندم ومن لا يظلم الناس يظلم)

وإني لمأى الصبر اجتباب بؤسة
لحى الله من يشكو إذا الضَّرَّ مسَّه
فمن يتجأذ يتَّق اليؤس بأسة
(ومن لم يزل يسترحل الناس نفسه
ولا يُعْرِها يَوْماً من اللذل يندم)

خيلني ما للطرف أجرى عقيدته
أنكر كما عهد الحمى وعقيدته

أرى الغرب ذلاً والأمانى طريقه
(ومن يغترب بحسب عدواً صديقَه
ومن لا يكرُم نفسه لا يكرُم)

وإن امرأً يدعوك إبان ضيقه
ويكفر بالحسنى لشر خليفته
وقد تبرز الأيام كل حقيقة
(ومهما يكن عند امرئ عن خليفته
وإن خالها تخفى على الناس تعلم)

وكل أبى لا يقيسوه بمفـخـفـي
وهل تزدهي الأحداث نطق مهذب
أتى النطق إلا أن أفوه بمعجب
(وكائن ترى من صامت لك معجب
زيادته أو نقصه في التكلم)

وما السيفُ إلا نصله لا نجاده
وما المرءُ إلا فعله لا بجاده
وما أصفرا الإنسان إلا عماده
(لسان الفتى نصفٌ ونصفُ فؤاده
فلم يبق إلا صورة اللحم والدم)

□□□

وليم صعب

١٣٣١ - ١٤٢٠ هـ
١٩١٢ - ١٩٩٩ م

• وليم نجيب صعب.



- ولد في بلدة تحويطة الغدير (ببيروت - لبنان)، وتوفي في بلدة الشوفيات.
- قضى حياته في لبنان والأرجنتين والبرازيل وفرنسا وإفريقية.
- تلقى تعليمه الابتدائي في هريته تحويطة الغدير، ثم تلقى علوم العربية من المعلم جرجس الكسوري، ثم انتقل إلى مدرسة الحكمة في بيروت فحصل على دبلوم المحاسبة عام ١٩٢٨.

● عمل مديراً للمدرسة الأرثوذكسية بالشويفات لمدة عامين (١٩٣٠ - ١٩٣١). ثم عمل مدرساً في كثير من مدارس مدن لبنان وقرامها بدءاً من عام ١٩٣٥. فمديراً للقسم الشعبي في الإذاعة اللبنانية منذ عام ١٩٦٠ ولادة ثمانية أعوام، كما أصدر عدة مجلات منها: بلبل الأرز (١٩٣٥) - أمير الزجل (١٩٤٢) - اليبهر (١٩٥٢).

● كان عضواً في جماعة «عصبة الشعر القومي في البرازيل»، كما كان عضواً مؤسساً في جمعية إمارة الزجل في بيروت.

● كان له نشاط ثقافي في التقريب بين النصحى والعامية فدعا إلى مؤتمر الزجل العربي، كما كان له نشاط سياسي في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

● هاجر إلى أمريكا اللاتينية، وبعض مستعمرات إفريقية - وفرنسا، ما بين عامي ١٩٤٦ و ١٩٥٠ ثم عاد إلى لبنان.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «الديوان» - دار النهار - بيروت ٢٠٠١، وله ثلاث ملاحم شعرية تضم كل منها خمسة عشر نشيداً (وهي مثبتة في الديوان): ملحمة أبي - ملحمة أمي - الملحمة اللبنانية.

الأعمال الأخرى:

- له رواية زجلية ذات خمسة فصول بعنوان: «الأجنحة المتكسرة» (النوان مقتبس عن جبران خليل جبران)، وله عدة روايات زجلية تمثيلية منها: «علي الأسعد» يوسف كرم - استقلال سورية - فجر الاستقلال - عمر بن الخطاب - ابن الفتي، وله سيرة ذاتية بعنوان «حكاية قرن».

● نظم على البناء العمودي وجدد في أفراضه ونوع في قوافيه، يقلب على قصائده الحس الوطني والإرشادي، عارض بعض القصائد، ومال إلى استطلاق الحيوانات والنباتات وصاغ الحكمة على أسنتها، كما مال إلى الحس القومي العربي ودعا لوحدة العرب ضد المستعمر ووحدة المسيحيين والمسلمين، كما عني بوصف الطبيعة ورواء الأصداغ، لفته تجمع بين خصائص القصصى والعامية وإن كتب بعض قصائده بالقصصى الخالصة، معانيه واضحة، وأسلوبه متين وبلاغته قديمة.

● أقيم له حفل تكريمي في مدينة بروكلن (الولايات المتحدة الأمريكية) عام ١٩٤٧.

مصادر الدراسة:

- لقاء الباحث أنعام عيسى مع أسرة المترجم له - بيروت ٢٠٠٤.

بشر الحياة

أذهب ولا تشرب، أما لك مشرب
من واحة النخمي فنفكرك مُجرب
يا طالب الماء الذي فيه الطمأ
يا تارك الروي الذي لا ينضب

الورد سيئال المناهل زاحر
والصُفح هطال الجداول صائب
ورجفت بالمصدر الثُمعيت ولم تزل
بلطى المعاصي ظامئاً تكله
تجتار من ينر إلى ينر إلى
بشرب ولا يرويك ماء يسكب
والجزرة الملاء مخطئة على
نبح الحياة وماؤها يتصبب
والسامرية بلغت أوصافها
فتهافترا نحو السُما وتأنبو
يربون من ماء الحياة، وانت لم

ترب الحياة، أما بها لك مطلب؟
أم كل ما ترجو قصيدة مارق
كالشمس تنعشها؟ فكيف الغيب
الشمس ما باهت بنشر ضيائها

فسلام في مدح الغياهر تُظنب؟
والنور لا لغسأل إلا التي
تهدي.. ويهدي صامئاً ويدرب
ما عابة نشتر الصياح مُعرباً
ومتربحاً فالهذي ليس يُعَلب
خلع الضياء على العروبة والدنا

فبكل أفق شع منه كوكب
حسب الجوانح جرعاً من مائها
فلذا الجوانح كالجداول تسرب
وعلى لُغات الأرض أضفى رقة

قدسيئة فهو اللسان المذنب



استففر النور الذي كفر النجى
بشُماعه، وعميئه المُتنبذب
يا مُدبجاً والموت في سكَعاته
يسعى ويطوي نظيره السُّبَسب
مُلُكُها بالآيتين على فم
ما صر إلا ما رواه الجُنذب

كل الخير في العيش البسيط

لعمرك ما الزواج بذات مال
إذا كان الحب فقير حال
سوى هم وغم واعتقال
فيخفي العمر في قيل وقال
ويسقط ضمن هاوية القنوط

يظن إذا تزوج بالجميلة
أول عهده امتلك القبيلة
ولكن بعد أيام قليلة
يرى في أنهما بنس الحيلة
فذلك بدء أيام السقوط

فلا ترضى سوى سكن القصور
ولبس المصوف أولبس الحرير
وتحليج للعاصم والمصور
وبهن الوجه مع قص الشعر
ليظهر رأسها كالقربيط

وتركب إن مضت بالركبات
بخيل كالرياح مطهات
فهذا الجد ليس من الهنات
وعيش البذخ منه الشكر يأتي
وكل الخير في العيش البسيط

وأما زوجها ذاك المعذّر
فإن طعامه خبز وصعتر
وزيتون إذا فولد ثمر
ويلبس حلة كس الرقت تظهر
عليها سترّة من عهر لوط

وقصيدة يندا السماء قرئتها

وتصفح حتى بين - المصعب
وتبجح أن السفساف أي
عريضة وهوى المسيح مُعرب



بنس الغرور، فكم يجز على امرئ
لا يشكر الوهاب إذ هو يوجب
بنس انتماء بالهوية كاذب
وفسالة ببطاقة تنحجب
ومزاعم أن الذي رأى النسا
رؤاه مساءً من ضلاليك طيب
الطيب في ماء الصيانة فلذ به
حسام بنر السامرة تطلب
وتتسبه من عطش إلى عطش ولا
ماء يلطف حرقاً أو يعذب



أدلت ظمأنا وهل يشكو الظما
من راح باسم الناصري يتسببه
عار عليك وعلّ بترك نعمة
أن تطلب الماء الذي لا يشرب



وليم صهيون

- ولیم صهیون.
- كان حتى عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م.
- عاش في لبنان.
- الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في مجلتي: «منبرنا»، و«الأحرار المصورة».

- شاعر أهرب في اتجاهه إلى الواقعية الانتقادية فقصائده التي بين أيدينا تناولت في أغلبها أشخاص من بعض المظاهر الاجتماعية السلبية كفضيحة التسلق الطليقي في زواج غير متكافئ بين فقير وغنية، ومساءلة استغلال شركة الكهرباء لجيوب الناس إثر ظهور الكهرباء وتأمين هذه الخدمة، لذلك طغته بسيمطة وصوره (كاريكاتورية) في العموم.

حفظ الأديب

كلُّ اختراعٍ مفيدٍ
جاءت به العلماءُ
وكلُّ مولٍ مُـرِيعٍ
قامت به الجهلاءُ
فلِمَ اخو العلمِ يشقى
من دهره وُـسـسـاءُ؟
وذو الجهالةِ لأمٍ
كما النفوس تشاء
بينَ الفـريقين بؤسُ
حارثٌ له الحكماءُ
الرزقُ في النَّاسِ ضـيـيـزُ
تقسيمه لا استواءُ
حطَّ الجَاهِلُ سـوْلُ شـاءُ
حظَّ الأديبِ الشُّقـاءُ

صديقك

صديقُك إنَّ يحبُّ مالا قليلا
رأيتَ الكِبْرَ مـتـلـكـا فـيـبـادـه
تشامخَ وازدهى تـيـهـا وعُجـبـا
كأنَّ اللـةَ ولاةَ السُّبـبـادـه
فلئن أحببتَ أن تبقى صديقا
فلا تدعوا لخلِّكَ بالسَّـعـادـه

شركة الكهرباء

أرسلت نورها فجاء ضئيل
وتقاضت رمتها عليه مَهول
كأما قلَّ نورها زادت الشك
وى، فزادت عليه خَرْجًا ثقيلا

يظل أمامها عبداً مطيعا
ويذرفُ في الخفا منها الدُموعا
تقولُ له تعسَّالٌ وُـرُحٌ سـرـيـعـا
تَحَرُّكُ من مكانك يا «طـيـعـا»
فيعدو كالقطارٍ على الخطوط

وإن أبدى اعتراضا اُتْبِئْهُ
كذا إن قالَ شيئاً كـتـبِئْهُ
وإن يؤمَّا تَفـاخـنَ حـقـرْهُ
وإن غضبتَ عليه اُتْبِئْهُ
بجدِّ الأنفِ من بَعْدِ الضبيط

فيخرجُ وهو في وجهه كـثـيـبٍ
وينبئ قائلًا هذا نصيبي
سامحْ بيئتها عَمَّا قـرِـيـبٍ
واقضي العَمْرَ من بعدِ الغروبِ
بشربِ الرِّاحِ أو شَمِّ السُّمُوطِ

خاتمة الدروس

أريدُ ذكْرَ من أهوى فـالـجـو
كما يجثر لدى النارِ الجوسي
ويؤلني تفاضليها فاصبو
إلى شـبـرِ المدامِ الخندريس
رضيتُ بتركِ حبٍّ غيرِ مُجـرٍ
ولكنَّ الهوى كـالـغـنـطـيس
فيا ويلاه من حبٍّ عـقـيـمٍ
يجرُّ عليَّ سـلـسـلـةَ التُّـمـوس
ويا أسـفـي على قلبِ حـزـينٍ
أسـيـرٍ عـنـدَ سـالـبـةِ التُّـفـوس
فكم القى الزمانُ عليَّ دُرُئاً
فكان الحبُّ خاتمةَ الدُّروس

● كان يتكلم الإنجليزية والفرنسية والإيطالية، وقد رشحه هذا للعمل للتدريس في البلاد التي تتكلم بهذه اللغات.

● كان عضواً في قصر ثقافة المنصورة.

● كان له دور تثقيفي من خلال الندوات التي كان يقيمها في صالونه الأدبي، كما كان له نشاط سياسي حيث رشح نفسه عن دائرة (السرو) في انتخابات مجلس الأمة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «نمسة الصبح» - مطبعة أبوالمعينين - المنصورة - ١٩٥٠، وله قصيدة بعنوان: «ماش المجد» - وردت ضمن كتاب مهرجان الذكرى الأولى لوفاته أحمد لطفي السيد أستاذ الجيل، وله مطولة بعنوان «جحاشي» - تصل إلى مائة وأصانين بيتاً، وأوصى بكتابة خمسة أبيات منها على قبره، ويقال إنها آخر شعره.

الأعمال الأخرى:

- له عدة خطب ومقالات مطبوعة.

● شاعر مناسبات، دارت موضوعاته في المؤلفات مع شيء من التنوع، ارتبط شعره بالمناسبات الاجتماعية والوطنية والدينية والسياسية، ومال أحياناً إلى الشعر الفلسفي، له مطولة في الإشادة بأحمد لطفي السيد تزيد على الثمانين بيتاً، أفاد فيها من معجم الرثاء والمجدح العربي، ونوع في خواصها، نفسه طويل، لغته سلسة، ومعانيه واضحة ومألوفة.

مصادر الدراسة:

١ - لجنة إعداد: مهرجان الذكرى الأولى لوفاته أحمد لطفي السيد أستاذ

الجيل - محافظة الدقهلية - ١٩٦٤.

٢ - لقاء الباحث أحمد الطعمي بإسرة المترجم له - المنصورة ٢٠١٣.

من قصيدة: عاشق المجد

عاشقُ المجد لم ينم
قبل أن يُفنى القسم
سأهز ساهز الجوى
شاردٌ شاهرُ العلم
قارِعُ الكأس من هنا
كنانتِ الكأس أو ألم
ذلك البارُ الذي
أيقظَ الشمعَ بالقلم



هَدَنَّا بقطرٍ إنْ تَوَانِيَدَ

منا عن النخع أو أرينا العُسدولا
واستقلَّتْ أوراقُ نَقْدِ قِصَالَتْ

لستُ أرضى سوى النُضارِ بديلا

لا سَمِيعٌ إذا شكوتُ ولا را

ثو، ولا مَنْ يبلُغُ الماءَ سولا

ربُّ هذا جَوْنٌ شديدٌ فهِينَا

لاحتمالُ الهوانِ صبرًا جميلًا

تتهادى بين الشُوارع في بحر

من الدياجي إذا خرجتُ الأميلا

يخرجُ اللصُّ أمّا حيثُ لا نو

ر، فيبقى لُبانُ غليلا

فندكيا شركاءُ الظلامِ فقدُ أسد

رفرتُ في ظلمك العيبانَ طويلا

واستبديحتُ دماءَ شعبٍ عزيز

صيرتُهُ الأيامُ شعباً ذليلا

حسبُةٌ كثرةُ النوائبِ والإر

هاق، والعسفرُ - فارحميه قليلا



وهبة أبو عزيزة

١٣٣٧ - ١٣٩٧ هـ

١٩١٨ - ١٩٧٦ م

● وهبة محمد إبراهيم عزيزة.

● ولد في بلدة تَقْلَة (محافظة دمياط - مصر)، وتوفي بمدينة المنصورة (عاصمة محافظة الدقهلية - مصر).

● قضى حياته في مصر وإريتريا والجزائر واليمن والمملكة العربية السعودية مبعوثاً من الأزهر.

● حصل على الابتدائية الأزهرية عام ١٩٣٥، ثم الثانوية الأزهرية عام ١٩٤٠، ثم تخرج في كلية أصول الدين عام ١٩٤٤، ثم حصل على شهادة الملتية مع إجازة في التدريس عام ١٩٤٦.

● عمل مدرّساً بمعهد المنصورة الثانوي الأزهرى، ثم في معهد البحوث الإسلامية في القاهرة، ثم سافر إلى إريتريا، ثم الجزائر، ثم اليمن مبعوثاً من الأزهر.



مَرَّ حَيْثُ عَلَى الْجَرْمِي
 فَنَسِيَ ظِلَامَ بِلَا أَمَلٍ
 أَسْلَمَ الْجِسْمُ لِلْكُرَى
 وَتَسَارَفَى بِبِلَا مَأَلٍ
 حَارَ فِيهِ طَبِيبُةٌ
 حِينَ مَا اسْتَعَصَتِ الْعِلَّالُ
 وَيَكْتُ مَصْرُ شَعْبِهَا
 وَانْحَنَى النِّيلُ فِي خَجَلٍ
 وَإِذَا هَاتَفَ مَسْرَى
 كَسَمَرَى الْهَمْسُ فِي الْقُبُلِ
 كُلُّ لَيْلٍ إِلَى خُصْمِي
 وَضَخَى مَصْرٌ قَدْ أَفَلَ
 مِنْ هُنَا مَطْلَعُ السُّنَا
 ذَلِكَ الْمَطْلَعُ الْأَجَلُ
 فَارْقَبُوا الْأَفْقَ وَالْمَحْضَا
 بَيْنَ «بَرْقِئِينَ» مَنْ أَطْلُ
 حِينَ مَا يَبْرُقُ السَّنَا
 يَنْتَشِي مَيِّتُ الطُّلُ
 هَكَذَا الشَّعْبُ يَرْتَقِي
 سُلَّمُ الْمَجْدِ فِي تَهَلٍ
 وَمَنَارَاتُ مَجْدِهِ...
 فِي خَطَى عَمْرِهِ جَمَلٍ
 يَبْـلَعُ اللَّـهُ رُشْدَهُ
 بِهَيْهَاتَ أَيْهَ تَعْمُ
 إِنْ فَرَعُونَ قَدْ غَوَى
 وَالَّذِي هُنَا كَلِمٌ
 مِنْ هُنَا يَخْلُدُ الَّذِي
 أَيْقُظُ الشَّعْبَ بِالْقَلَمِ
 وَفَقْتُ مَصْرُ كُلِّهَا
 تَجْتَلي طَلَعُ الصَّبَاحِ

بَيْنَ جِهْدٍ مِنَ الضَّنَى
 وَبُسُولٍ مِنَ السُّوَا
 أَقْفَرَ الْحَيَا لَا هَوَى
 لَا تُدَامِي وَلَا قِسْدا
 هُنَا الرِّكْضُ لَا تَعِي
 تَمَزُّجُ الْيَأْسِ بِالْجِرَاحِ
 فِي فَيَافٍ مِنَ الْأَسَى
 شَارِدُ مَطْلَعِ السُّوَا
 كَيْفَ يَرْجُو عَلَى الظَّمَا
 أَنْ يَرَى الرُّيَّ فِي الْبِطَاحِ؟
 ~~*~
 وَعَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ
 لَمَحُوا مِنْ هُنَا السُّنَا
 دَائِمًا مِنْ هُنَا نَرَى
 مَشْرِقَ الصُّبْحِ مِنْ هُنَا
 كَبُرَ الشَّعْبُ نَشْوَةً
 لِسُنَا فَجَرِهِ وَصَاحِ
 وَتَنَانَتْ دِمَاسُوعُهُ
 حَيَّ قَوْمِي عَلَى الْفِصَالِ
 وَإِذَا مَوَكِبُ الْهُدَى
 قَادَهُ شَامِخُ الْهَيْمِ
 مِنْ مَجْمَالٍ وَصَحْبِهِ
 قَادَةُ الْفِكْرِ لِلْأَمِ
 «لِجَمَالٍ» وَفَسْتِيحِ
 أَرْجِعُوا حَقًّا بِنَمِ
 فَمَسَرَى النُّورِ فِي الْجَمَى
 يَبْـلَعُ الرُّوحَ فِي الرُّنَمِ
 وَاتَى الشَّعْبُ شَاكِرًا
 لِلَّذِي قَدَّرَ رَمَى النُّمِ
 ذَلِكَ الْبِنَاسُكُ الَّذِي
 أَيْقُظُ الشَّعْبَ بِالْقَلَمِ
 ~~*~
 الْأَمَانِيَّةُ دَائِمًا
 تَنْتَشِي أَنْجِلُ الْقُلُوبِ

ويَدُّ القـــــــــــــــــطرة التي
تُجرِّمُ الأمر في الغُيوب
تُطْلِعُ الفجرَ باسمًا
ثم تمحوه بالغُروب
لا لِيــــــــــــــــفنس وإنما
بعد إغــــــــــــــــفاة يثوب
هكذا الشــــــــــــــــعبُ إن بدا
وجهه ظاهراً الشُّعوب
فــــــــــــــــالى حين يرتوي
بكوئس العملا المَظوب
وعلى الفكر صافئاً
دائماً ترتقي الشــــــــــــــــعوب

أنا سيدٌ هي بلادي

أنا لا أرجع عــــــــــــــــبداً أبداً
سوف أحييا في بلادي سيِّداً
أنا من يصنعُ دنيا، كلُّها
من يدي خبيرٌ ولكن شُردا
هذه الدنيا رخاءاً من يدي
سوف لا أترك للعــــــــــــــــذر يدا

غضبة

إذا ما غضبنا غضبةً شعبيَّة
(هتُكنا حجابُ الشعبِ أو قطرتُ دما)
ونبى حياةً الذلَّ لا نقبلُ إلا
ولا أن نرى بين الضالقات مُعيرما
نعيشُ كسرماً أو نموتُ أعزَّة
نُشيدُ لجد الناس في الأرض سُلماً

ونبني سلاهما بالكفاح مُؤيِّداً
ولا نبستغي بين الضالقات مُسغماً

□□□

وهي بك

- وهي بك،
- كان حياً عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م.
- شاعر من مصر.
- (الإنتاج الشعري؛
- له قصيدة منشورة في مجلة رعمسيس.
- مصادر الخراسنة؛
- مجلة رعمسيس - يوليو ١٩١٤م/ مصر.

أبعدت في مرمائك

يا من غــــــــــــــــدت في كلِّ وادٍ
أثارُ أفضالٍ بهما إستاثرا
أبعدت في مرمائك مرمى الملا
فقلْ لمن باراك أطرقُ كرا
فمن أرادَ المُسبقَ فليستبق
ما لم يكن بالنفس قد غررا
طاولتُ بالبرهان حتى هوت
حُجَّةٌ من أدبٍ واستغبرا
وهامٌ بالشــــــــــــــــرب وأدابهـم
كلُّ امرئٍ قننَ ما قد درى
هذا حديثُ لك صدقته
وكان فيما قد مضى يُفترى
محاضراتُ سامها الشترى
بملكِ نوشروان أو قيصرا
بضاعةً رُتتُ إلى أهلها
وهلُّ يُباعُ الفضلُ أو يُشترى
يضروعُ نفعُ الطَّيبِ من ثننرها
مستكاً وقد انشقتَه أنفرا

فَظَلُّ مَخْتَارَ الصَّحَاحِ الْعَنَا
وَاسْتَقْصِرَ مِنْهَا النَّزَّ وَالْجَوْهَرَ
عَنِيتُ بِالْأَدْرِ الِيسْتِيسِيمِ الَّذِي
قَضَى عَلَى الْحَاسِدِ أَنْ يُقَهَّرَا
❖❖❖❖
«فِيكَتُورِ هُوجِسُو» أَفْتِنَا فِي فُئَى
أَبَانٍ مِنْ سِرِّ الْعُلَا الْمُضْمَرَا
قَدْ سَحَرَتْ بَارِيَسَ أَيْأَتَهُ
وَعَهْدُنَا بِالسُّحَرِ أَنْ يُؤَثَّرَا
وَقَامَ فِي سَبُوقِ عَكَظٍ بِهَا
كَأَنَّهُ «فُسُ» عَلَا مِنْبَرَا
فِيَالَّذِي أَنْشَأَهُ كَسَاتِيَا
حَسْبِي اسْتَرْقَى الْفَضْلُ مَا حَرَّرَا
الرَّوْضَةُ الْفُخَاءُ أَحْمَرَى بَانَ
تُطَوَّى لَهَا الدُّنْيَا وَأَنْ تُنْشَرَا
فِيَا أَبَا الْهَوَلِ تَمَلُّ بِه
فِي «مَنْفَ» وَاسْتَشْهَدُ بِأَمِ الْقُرَى
وَأَنْتَرِيَا إِهْرَامُ لَا تُشْمَعِي
وَقَبْلِيَا بَيْنَ يَدَيْهِ الثُّرَى
❖❖❖❖
وَاصْفُ إِنِّي بِكَ مَسْتَوْثِقُ
وَنَجَّيْتِي فِي الْحَبِّ لَنْ تُخْفَرَا
وَدَّ عَنِ الْوَالِدِ وَرُكُّهُ
وَلَمْ يَزَلْ فِينَا وَثِيقَ الْعُفْرَا
فَلَا تَزَاخُدْنِي إِذَا لَمْ يَكُنْ
بِفِغَاثِ نَظْمِي الْبَلِيلِ إِسْتَنْسَرَا
قَدْ مَسَّنِي الضُّرُّ وَلَا حَوْلَ لِي
وَقَلَّمَ الْبَارِي بِسُقْمِي جَسْرِي
فَلَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ شَسَاعِرَا
إِلَّا إِذَا حَاوَلْتُ أَنْ أَشْعُرَا
أَوْ كَانَ لِي مِنْ مَوْقِفِي شَافِعُ
يَنْدُو عَنِّي كُلُّ خَطْبٍ عَرَا
ذَلِكَ مَا أَبْغِي وَلَا مَسْكَمَا
مِنْ بَعْدِهِ أَنْ أَنْسَتُ نَارَ الْقُرَى

□□□

وهبي عوض الأبهوري

١٣٢٩ - ١٣٧٨ هـ

١٩١١ - ١٩٥٨ م

- محمد وهبي عوض الأبهوري.
- ولد في قرية أبهور (مركز الدر - محافظة أسوان)، وتوفي في أسوان.
- عاش في مصر.
- حصل على الشهادتين الابتدائية والثانوية في مدينة أسوان بصعده مصر، ثم رحل إلى القاهرة وهناك التحق بكلية الحقوق - جامعة فؤاد الأول.
- عمل زمناً قصيراً في التدريس، وفي إحدى شركات البترول بمدينة السويس، ولكن شغفه ولحمه بالعمل السياسي عن الانسواء في الوظائف الحكومية أو غير الحكومية.
- كان عضواً بارزاً في الاتحاد الاشتراكي بمدينة أسوان، كما كان عضواً في مجلس مديرية المدينة، إلى جانب عضويته في الجمعيات النوبية في أسوان والقاهرة، ورأس اللجنة القومية لضحايا خزان أسوان.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة النوبة الحديثة عدداً من القصائد منها: قصيدة في حفل لاتحاد الكوؤز (الكوؤز إحدى طوائف النوبة) - العدد (٧٨) - أول ديسمبر ١٩٣٨، وقصيدة في حفل تكريم أمالي أرمنا لتأكيدهم الجريه؛ مجلة مصباح النوبة - ١٩٣٨، وقصيدة في حفل تأبين للفيده الكوؤز عوض حامد - العدد (٢٠٩) - ١٩٤٤/٧/١٦، وقصيدة: «تحيه الشعراء - مجلة مصر العليا (أسوان) - العدد (٥٤٩) - ١٩٤٧/١٢/١٤.
- ينور ما أتبع من شعره حول المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف مستثمراً هذه المناسبة للحديث عما آلت إليه أحوال الناس من إعراض عن الدين، وتمثل للذم من الأخلاق، وكتب في مديح النبي (ﷺ) كما كتب في الرثاء، وله شعر في المديح لخص به الوجهاء في زمانه، اتسمت لفته باليسر مع ميلها إلى البث المباشر، وبخاله قريب.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد بسطاوي مع ابن أخيه المترجم له - (أسوان ٢٠١٥).

معنى من الخلود

أَيْهَا الزَّهْرُ فِي رِيحِ زَمَانِي
كَمْ تَرَقَّرَقَتْ كَالْنَدَى فِي أَوَانِي
كَمْ تَفْتُحَتْ عَنْ جَمَالِ بَحْسِنِ
كَمْ تَبْتَخَتَرْتَ زَاهِيًا فِي جُمَانِي

كنت كالمسك قد غمرت حياة
ضُحُوتُك بالعبير من ريحانه
كنت كالطير في حياتك طافت
في اغصانه منى خصاله
كنت معني من الخلود تسامي
في ربيع الحياة عن اشجانه
وسُرى يبذل النفيس لقوم
أفسروا اليوم من بيع بيانه
شاد للمجد عزمة من نهاء
وطوى المجد في حمى ايمانه
لم يهن قط والمياة صراع
بين جنبيه في هوى اوطانه
وإذا الطالع النكيد تحدى
وإذا الرض غمام في احزانه
أوقنا القوم مشفقين عليه
أثراه يسط في هديانه؟
هل طواه الردى وكيف طواه؟
شارد الفكر في رؤيا افئذانه
هل طواه الردى وكيف طوته
عجالات العنق في عنقوانه
أيها البقي من طويت منانا
كم ضحايا تن من طفوانه
كل ايامه قيوداً وأسراً
نحن صرعى مقاتل من طوانه
كل ايامه مصارع شهيم
خضوبه بأصم من قيانه
وفئى كان للشدايد نضراً
وفئى فؤد من صخور هوانه
وفئى عاش كالملائك طهرًا
شهد الله أنه في ضممانه
ثار للظلم يستبج ثمرانا
داعياً مؤمناً بحي جنانه
إن «أبهور» والبلا سوا
جمعت حزنهما على خزانه

أهالي أرمنا

حيرو الرجال وعظموا الامجاد
ودعوا السفاسف واركوا الاحقاد
يا اهل أرمنا وانتم نخبة
كرمتم الرجل العظيم جهادا
يا نائبا وقى النياحة حقها
لم يحفظ ترة ولا احقادا
في الدورتين له مواقف جمة
كم ذا ديك تفانجا وجرلادا
فاسلك سبيلك للممالي واخذ
من موز ريك عذة وعقادا
إنى رايت البقي طال زمانه
فتخذت من دار الشباب سنادا
لما دعا الداعي وقام عميدها
لبي النداء شبابها أجنادا

فكانما المصباح لاح ضيائه

يجلو الحقائق حكمة ورشادا

افما رأوا دار الشباب وغايته

حوت الحجا والهدي والإرشادا

تحية الشعر

رسول البرّ والثغر الجميل

عميد الخير والفضل الجزيل

اقمتم صرحكم بالبذل حتى

بلغتم ذروة الجسد الانيل

واظهرتم خلائق من وفاء

ومن شيم تجلّ عن المثيل

رفعتم ذكرنا في الناس حتى

شأقنا النجم في عرّ وطول

فكم من جانح اطعمتموه

ومن عاقر فمرمت بالجميل

هديتكم للمكارم والمعالي

وانشدتم إلى قصد السبيل

واعليتم منار العلم حتى

تسامى شأقنا عن كل قيل

فبوركتكم كهولاً بل شباباً

سنذكر فضلكم في كل جيل

من قصيدة: في ذكرى الهجرة

هادوا عن النهج السيئ زمانا

شادوا من الجهل المقيم مكانا

درجوا على الخلق النميم فليتهم

جرعوا من الكأس المرير عيانا

واستعذبوا الفصحى لسائنا معربا

قوم هم الصغر الأصم جنانا

في حب ليلى أغرموا بجهالة

ويخمره شغفها بها إيمانا

لم يدركوا معنى السعادة إنما

جبلوا على معنى الشقاء هوانا

فهموا الحياة صلاباً وتعنتاً

ما اللات ما العزى؟ ومن أحياناً؟

□□□

وهيب إسكندر عودة

• وهيب إسكندر عودة.

• ولد في قرية أنفة (الساحل اللبناني)، وتوفي في البرازيل.

• عاش في لبنان والبرازيل.

• تلقى تعليمه الأولي في مسقط رأسه، وفي عدة مدن لبنانية أخرى فتحصل على قدر مرموق من الثقافة، إضافة إلى أخذه نفسه بالإطلاع على عدد من كتب الشعر وألغة البيان.

• عمل معلماً في مدارس لبنان مدة طويلة من الزمن، وفي عام ١٩٦٩ هاجر إلى سان باولو عاصمة البرازيل، وهناك عمل بالتجارة، إضافة إلى مزاولة العمل الصحفي تحريراً ونشرًا.

الإنتاج الشعري

- أورد له كتاب «المهاجرة والمهاجرون» عددًا من القصائد والمقطوعات الشعرية.

• شاعر وجداني يملك خصوصية الأداء النفسي والتسامي على الأمل، ما أتبع من شعره يمانح إحساسًا بالأغتراب، إذ تلتف شعره مسحة من الحزن الذي يكشف عن عذابات نفس، وقوة روح، وله غزل نرى فيه المرأة تجسيداً حياً للجمال على هذه الأرض، وكتب مبركاً عن ارتباطه بالأرض منبع الخير والنعماء، وقد جاءت لغته محملة بكثافة الرؤية وشغافية الصور، واتسمت بالعمق والفن وشبحة الخيال.

مصادر الدراسة:

١ - جورج صيدج، ايثاراً وابدالاً في للمهاجر الأميركية - معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٩٦.

٢ - خالد حنيني الدين البرادعي: المهاجرة والمهاجرون دراسة في شعر المهاجرين العرب إلى القارة الأميركية (ج١) - وزارة الثقافة - دمشق ٢٠٠٦.

ذبول

ارجعني لي صبابتي وولوعي

والمنى والرؤى وَخَفَّقْ ضلوعي

ارجعني لي الشُّباب من عتمة العمد

سَ وعودي باكئوسي وريبيعي

وابعشي نقطة الفؤاد بعيني

كبر، وجُودي بقطرة من دموعي

~~~~~

أنا، يا قاتلي، شهودي ذهولي

ونحولي وعُزِّي قلبي وجوعي

أنا صحرًا تعهدتها يد البيا

سَ يرمل الشُّقا وَحَرُّ الولوع

أنا طيفٌ لعل أمس بعيني

مُرَّ في موكب الزَّمان السريع

ذبلت ووضعتني وجفَّ ترابي

وانطفت بهجتي وذابت شموعي

فصاصرني قلبك المثلَّه عني

واتركيني في غفلتي وهجوعي

لم يعد للهوى بروضي أمشي

شئ، وقد داعب الجفاف جذوعي

\*\*\*\*\*

## أيها الساقبي

أسأل الليل شرارًا أو كرى

غدير أن الليل لَمَّا يسمع

أيُّها الساقبي: وندمان الحمى

بُكِّدوا عني، ألا فاضربْ معي

حملوني السهد كاسًا وقمًا

فنادَهما أريئُنا في أريج

أنا منذ الأمس لم أَرُوظْمُنا

فاسسقتني حتى تراني لا أعي

«كمشئة» العمر التي أحملها

لا توازي قطرةً من دموعي

~~~~~

أيُّها الساقبي: على شطِّ الرؤى

لي شرارٌ في الشُّعاع الألع

أنا منه الزوق السَّاهر في

عتمة الوحدة خلف المطلع

اتهدَّاه على خنق الوفا

في بحار هادئة رُجَّع

وعلى مجذافه أنسجُ

سُلهَا ذاك الجوى من اضلعي

فاسقتني فالليل لا يشكو الظما

مثلما يشكو فؤاد الموحَّج

ذلك الأمس الذي أحضنه

واغتنَّيه عذاري القطع

مَنّي مذ مَنّي زهو الصُّبَا

وتنات راقصصات الأريج

فاسقتنيها خمرة طيِّبة

من سلامات صبايا المرع

إن فيهما طعم أحلام الهوى

وانطلاقات الأماني الشُّرُوع

~~~~~

أيُّها الساقبي: غداً تنسى فئتي

أغترق الليل بكأس اللامعي

فاسقتنيها وأدرْ كأس الهنا

فلقد ملَّ جُلوسي موضعي

علَّني أنسى وجودي فترة

فوجودي شوكة في مضجعي

مما ترى الليلَ توازي ذيله

والنجوم الصفرة غرقى الهُلُع

فاسقتني، فالجُور قد يسبقني

ويراني غارُنا في أدمعي

\*\*\*\*\*



فمسوف القى زورقي  
مع الشراع الأتور  
مجدأفسه من وطني  
وضلعنه من شجري

\*\*\*\*

### من قصيدة: رياح

أيها الجدول، خذ كأسي، وما في الكأس وأجر  
حيثما شئت، إلى بصر، إلى أفق، وقمر  
قطرة في الفجر، أو دفقة شلال ونهر  
صدت الوارد عني وأبع كأسي وخمري  
واحتفظ لي ببقاياها على كبر وفتر  
إن فيها طعم أحلامي وماضي الأغر  
أنا منها اليوم، رج العمر، في وادي مقرّي

□□□

١٣٣٥ - ١٤٠٦ هـ  
١٩١٦ - ١٩٨٥ م

### وهيب البيطار

● وهيب رشيد البيطار.

● ولد في مدينة نابلس (فلسطين) وتوفي في عمان.

● عاش في فلسطين والأردن ومصر.

● أتم دراسته الابتدائية والإعدادية، وحصل على شهادة الدراسة الاستعدادية من مدرسة النجاح في نابلس عام ١٩٢٤، ثم رحل إلى القاهرة وهناك التحق بمدرسة دار العلوم العليا وتخرج فيها حاصلاً على إجازة التدريس في التربية والآداب عام ١٩٢٨، كما حصل على إجازة في الحقوق، إضافة إلى حصوله على شهادة استكمال متطلبات امتحان المعلمين الأعلى عام ١٩٤٦.

● عمل في بداية حياته في القسم العربي لإذاعة فلسطين (١٩٣٧ - ١٩٤٠)، ثم عمل مدرساً في عدد من المدارس في القدس، كما حاضر في مدرسة النجاح الوطنية بنابلس، ثم في مدينة الخليل ثم في قلقيلية الثانوية حتى حلول التكة عام ١٩٤٨.

### تنائري

تنائري، تنائري، تنائري،  
يا قطعاً من عُمرِي  
نشأتاً في أنني  
وموضاً في بصري  
تنائري، فسها أنا

أصبحت طيفاً أثر  
تنشفت رغائبي  
على دروب القسدر  
ولم يعد من حاضري  
إلا بقايا صبور  
فصرت من أنشودتي  
عُوداً بغير وتر  
ومات فجر من غدي  
في عتمة من سحري

\*\*\*

تنائري، وعطري  
درب رفاق الصفر  
وحسبني عن زورقي  
لوى شراع السفر  
ربائته أعيا، ولم  
يبأس، ولم ينتصر  
جرامه راعف  
وصببره في خطر  
لكنة جلد على  
أدمى صبروف الثغر

\*\*\*

تنائري، وغسلي  
ألام قلب نضير  
ونشغفها بالني  
وبالروى والعطر



● عمل مديراً لمدرسة الفاضلية الثانوية بمدينة طولكرم حتى نهاية عام ١٩٥٦، ومفتشاً ومديراً بالتعليم، انتقل إلى ملاك وزارة الداخلية حيث عمل محافظاً للكرنك في جنوبي الأردن حتى قبيل التكمية عام ١٩٦٧، ثم عاد بعد ذلك للعمل وكياً لوزارة التربية والتعليم، كما شغل منصب مستشار ثقافي في السفارة الأردنية بدمشق حتى بداية عام ١٩٧١، وهو العام الذي أحيل بعده إلى التقاعد، غير أنه أعيد إلى العمل الحكومي مستشاراً في ديوان الحاسبة حتى أعني من العمل بناءً على طلبه عام ١٩٨٠.

#### الإنتاج الشعري:

— له ديوان عنوانه «أنة معلّم» - دار الكرمل - عمان ١٩٨٦. (مختارات من شعره جمعها ولده عبدالرحمن البيطار).

● يدور شعره حول الشكوى والعتاب، وله شعر في المناسبات الدينية كالولاء النبوي، وذكرى الإسراء والمعراج مازجاً ذلك بقضية وطنه المحتل، إلى جانب شعر له يعبر فيه عن مماناته كمعلم، الشعر لديه أكسير الحياة وهو الشاطئ الهادئ الذي يلوذ به ويلجأ إليه عندما يمرض عنه الآخرون، وكتب في الفزل، كما كتب، الأناشيد ذات المنزع الوطني الحماسي، داع إلى الوحدة بين الأقطار العربية باعتبارها السد المنيع في مواجهة المتآمرين على مستقبل هذه الأمة، تميز بجدة طرحه، وطواعية لفته، وخياله النشط.

● حصل على وسام التربية من الدرجة الأولى عام ١٩٧٣.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - راضي صدوق: شعراء فلسطين في القرن العشرين - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ٢٠٠٠.
- ٢ - محمد حلي الرشدة: معجم الشعراء - المؤسسة الفلسطينية للدراسات القومية - رام الله ٢٠٠٣.

### الوداع

اقول لك الوداع وليت شعري  
أصبر بعد إلقاء الوداع  
وبى شوق إليك وجهد وجبر  
يضاعف حرقتي ومدى التياغي  
وليس للموعتي شيا فر سوى أن  
ألف نصيف خـصرك بالذراع

والثم فلك واحدٌ ومثني  
كما يهفو الغطيم إلى الرضاع  
اقول وقد بهاني ما بهاني  
وهانت فرقتي ودنا انقطاعي  
الا هـمـمـك لا تنسي وداي  
ولا يلهيك بُعدي وامتناعي  
فإنك ((تمثلين هنا)) أمامي  
واني ذاكرٌ عهدي وراعي  
دعوت إلى هواك فلم أقصُر  
وما لبثت مثلك أي داع  
لقد تيممتني وسلبت رشدي  
فما أحلاك من داعٍ مطاع  
ولو خيـرتُ قلتُ أريد مهدي  
وحسبي منه لحي واستماعي  
ولكن ما الذي يُرجى لعبـر  
تعتبـه الزمان ولم يراع  
صروف الدهر قد هامت وحطت  
بجانبه فحطت السامعي  
رجائي كل صبح منك خـد  
اقبـبـه بمصـرّ ذا وداعي

\*\*\*

### يا مجد

أشرق علينا بالحيا الوسيم  
واطلع فهذا الليل داج بهيم  
وانشـر علينا من سنك الذي  
ينشر في الأرض السرور العميم  
يا خـبـذا أنت حليـفـنا ويا  
ليستك إذ تطلع فينا ثقيم  
طلعتك الحلو تشـتـاقـها  
واليوم منها قد عفانا نسيم

يا أيها المجدُّ الأروعُدُ

نجني به منك المنى والنعيم  
لا حِجَّةَ اليوم ولا جفوة  
وقد مهرك العزير الحميم  
لقد مهرك نفوسنا لنا  
ونخبء من قومنا في الصميم  
اقبل ففقد لج هوانا وقد  
حن لنا عهد الجدود القديم  
اقبل فهذا بدء أيامنا  
وأول العهد السعيد العظيم  
اقبل نعيد الأرض مزهرة  
وننشسر الحق المريض السقيم

\*\*\*\*

### أنا معلم

مُذُنِّي بالذي يُؤسِّي ويُدسي  
يا لسانَ القلوب يا صوِّ حسِّي  
أنا في غمرة من الألم للحد  
خز آفاسي ما بين يومي وأمسي  
قد غرست الآمال شتى فنونا  
فلوئ للشقاء والهَم غرسي  
فجعلتني المظلوم في أمنياتني  
وأباحت أفراحها كلَّ جرس  
ولو أني تركت عزة نفسي  
ما تجرعت في الأسى كل كأس  
مُثَلُّ في صميمها عاليات  
فرعها في السماء يُضحي ويُمسي  
هكذا الدهر شأنه يتوالى  
كلَّ قديم ويبطل كلَّ شمس

\*\*\*\*\*

وصفوها بأنها شرف الدم

حر، وأجست سوى شقاء وتعس  
مهنة لم أعانها علم الد  
لغير الهموم في يوم نحس  
مهنة تقتل الأديب لتبني  
فوق أشلائه بذية رسم  
فهو عند الجهال يأن بذكرا  
ه، وإن لأكبر الرُمان المنسي  
أي ذكرى له، وما تنطع الذك  
رى أجلي عظامه بعد درس  
لم يُعسى وهو العزيز مكانا؟  
لم يُنحى وهو الكريم المؤسّي؟

\*\*\*\*\*

مهنة حطمت قواي وألوت  
بشبابي ما بين درس ودرس  
تتوالى الساعات فيها ثقالا  
اتمنى مرورها وهي تُرسي  
عسُرى ينقضني ولم تأسر الذ  
س عليه قد بعثه بيع بخس  
أي عيش هذا الذي يُثقل الرو  
خ إذا لم تُنمَّ عيش بؤس  
حطمتني الأجراس ويح صداها  
أي جرس لهزها أي جرس  
وابتلنتي العقول هذا ذكي  
مبقرى وذاك تيس بن تيس  
ينسل الناسلون لحما غريضا  
وعلينا أن نبقتي وتُقسّي  
ونمي العقول حتى إذا ما  
نضجت في السنن من بعد رأس  
فما لنا خَلَقْنَا وسرنا وتيداً  
تتوالى غرسنا لهم إثر غرس

□□□

## وهيب دياب

١٣٣٨ - ١٤١٨ هـ

١٩١٩ - ١٩٩٧ م



- وهدب بن أحمد دياب.
- ولد في دمشق، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية.
- تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس دمشق، كما اتقن اللغتين الفرنسية والإنجليزية، وتعلم الألمانية.
- اشتغل بالزراعة، ثم بالتجارة مما شغله عن استكمال تعليمه، ولكنه اتكأ على القراءة مع عناية خاصة بالشعر القديم، مما غذى شاعريته.
- كان له دور ثقافي من خلال الندوات والأمسيات الشعرية التي كان يشارك فيها.

### الإنتاج الشعري:

- له ثلاث قصائد نشرت في مجلة الثقافة الشهيرة - دمشق هي: «منذ افترقا» - عدد ٢، حزيران ١٩٥٨، و«أنا في هواك حكاية» - عدد تموز ١٩٥٨، و«ضاح لي قمر» - عدد ١٢ - آب ١٩٦٤، وله قصيدة «أنت من المهاجرين» - مجلة الثقافة - القاهرة - عدد ١٦ - مايو ١٩٧٨، وله قصيدة «الهجرة النبوية» - المجلة العربية - الرياض، وله قصائد كثيرة متفرقة.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات طبع منها: «كلمة معجم «تاج المروس» - ١٩٩٤، والمخطوط منها: معجم الأصوات، ومعجم ألفاظ الزينة، كما نشر عدة دراسات في دوريات عصره.

• نظم على البناء العمودي، في الأغراض المألوفة من مدح نبوي ووصف وثناء وغزل ووطنيات وتأسلات، تأثر بالاتجاه الوجداني، فمال إلى المزن والشجن واستيطان الذات، كما وصف الطبيعة، كذلك تأثر بالهزول الشعري العربي القديم، لغة بسيطة عذبة، ومما يهيه وأضحية مألوفة، ويلاحظه تقليدية. قصيدته: «أنا في هواك حكاية» و«رجاء» تشتمل من شعور مرهف، وفيرة على توليد الصور، كما أنها تتبعان من نثرات فلسفة الحب عند العرب.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد رياض المالح ونزار ابظة: إتمام الإعلام للزكري - دار الفكر - دمشق ١٩٩٩.
- ٢ - النوريات: سعد صائب عاشق الروح الشاعر وهيب دياب - مجلة الأبيد - بيروت ١٩٩٩.
- ٣ - لقاء الباحث أحمد هوائ مع أسرة المترجم - له - دمشق ٢٠٠٤.

## من قصيدة: الهجرة النبوية

والله لو وضعوا نكأ برامتي  
وثنوا على القمر المنير يساري  
ما جدت عن امر بعتت أقيمت  
أو يطوي الليل الأخير نهاري  
يا عم إن الجاهلية قد طغت  
والنساس أهلي والرؤس دباري  
أرسلت أهديهم وإني رحمة  
نزلت تجنبهم مذاب النار  
لكام الأخلاق جئت متما  
ومعلما جاري حقوق الجار  
وليمعبدوا الخلق لا الوثن الذي  
نمئت أيدهم من الأحجار  
ومحمد يا عم يدموهم إلى  
عدل وإحسان وترك ضرار  
ويقال هذا ساحر أو كاهن  
واستهزؤا مترفين عثاري  
ويقال مجنون ولست بمأبر  
ليأت والعزى مع الكفار  
ويقال بل هو شاعر أو مفتر  
أعارض الفرقان بالاشمار؟  
عانيت من شر الأذى شبة للظى  
واظل أرجو رشدهم وأداري  
وأقول رب اغفر لهم فلانهم  
لا يعلمون فكذبوا أخباري  
أبشر أبا بكر فانت مهاجر  
مع صاحب أمته فسبدار  
أعبدت راحلتين هاتركوبيتي  
أذن الإله وحسن كل منار  
هيا فارض الله واسمعه وفي  
أقبار طيبة نزهة الأبصار  
الظل مدود وفي أرجائها  
لشريعة الإسلام خير قرار

لا جهل بعد اليوم نشكو جورَه  
فلأهلها جودٌ وخُسنٌ جوار  
يا بيتَ ربِّي يا أحبَّ معسّاهدي  
واعزُّ ما في الأرض عند الباري  
أهلك أقموني وأخرجْ مكرها  
واحرِّق قلبي هل يطول سِفاري؟

\*\*\*\*

ويقول كان هنا فتى أسرارُه لا تنجلي  
عرف الهوى وسُموه فشدوا بوحى مُنزل  
ويقول أبلاه الحنين ولم يكن في هيكلي  
إلا بقيةً عابرةً بشجونه متنزّل  
ويقول: كان فؤاده كالراهب المتقبل  
ويقول: إن هواه كان هوى نبيّ مرسل

\*\*\*\*

## أنا هي هواك حكاية

كم مررتُ ساطِئتي وأجبتُ أن لا تسألني  
أو ما كفاك وكَم شَرحتُ لك الهيام فأجملني  
لك أنت وحدك مذ وجدتُ وما حييت وأنت لي  
وعيونك الضمراءُ فردوسي وقُدُبك موئلي  
هذا ربيعي السرمدي مُنغمي ومظالي  
فهنا ولدت، هنا نشأت، هنا ترعرع أوّلني  
دنيا أعيش بها أنا وحدي وأشرف من عل  
الأرض دوني والغيوم ظلالُ هذا المنزل  
والبدر عندي والنجوم بقيةً من شُنتكي  
والطير من حولي تصوم لترنوي بتغزّكي  
والعطر والأزهار سُمّاري ونُعمتي جدولي

\*\*\*\*\*

يا خمرَ روحي يا هوائٍ وجئتُ لا تسألني  
فأنا أحبك كلَّ يوم ضعف حبي الأول  
وأحبُّ فيك نومةً تمكي انسياب السلسل  
وأحارُ كيف أكون في دنيا هوائك المقبل  
هاجرتُ من عمري إليك، وقد أتيتُك أصطلي  
فضممتُ روحي فانتوث وتركتني كي اجتلي  
ولبستُ حبك فوق ثَنائي فصرتُ بمعزل  
وإلى ذلك سكنتُ فانسرب الأسي من ماملني

\*\*\*\*\*

أنا في هوائك حكايةً بدأتُ ولما تكسّل  
عنزيتُ أديّةً كسزناينا التسلسل  
ولسوف يرويهما الوجودُ لكلّ قافلةٍ تلي

## رجاء

أفريتُ حتى مُهجتني بددًا، فهات لي البقية  
فبقيتي عزّت عليّ، وإن تكن أمنت شقيّه  
عزّت لأنك ملؤها، في كل عسقرٍ أو خُلَيْه  
فأنا وأنت: أنا، كلانا واحدٌ، أخوا بلّيه  
ظلالٌ من رَجَى الرحيل على لظى الأرض العتية  
دُعنا على الدرب الطويل ممّا فناءيتنا قصيه  
سرنا عليه لعل يُبقي على النُكسر الندية  
فأنا شريكك في الحياة وخيرٌ ما بي من سجيّه  
إني أحبك بعد حبي للذي خلق البسريّه

\*\*\*\*\*

يا من ثوى في خاطري وأضاء عُلَياء الغفية  
وأقام في خَلدي الجمالَ وكان نجوائٍ الشجيه  
وأذاع في عمري السلامَ فشاع في روحي التفيه  
إني ولدتُ بمقلّتك وكنتُ ادمعها السخيه  
وظلالُ هدبك كنّ لي أمّا وأمالاً سنيّه  
لا تلقيني من أصغرتك بلا عتابٍ أو رويّه  
هيني أسألك كما زمتُ - وما أسألك - فقل خطيّه  
دعني الرقيقُ على الطريق فإن لي نفساً أبيّه  
مرّتُ بجناح الخطايا وانشئتُ عنها نقبيّه  
دعني أعيش كما تريدُ وخلّ عن روحي الغثيّه  
إني وهبتُ لك الصُباحَ فلو تركتُ لَيّ العشيّه

□□□









## ياسين أحمد حسن

- ياسين أحمد حسن (قرقطني).
- عاش في القرن التاسع عشر.
- ولد في قرية قرقطني (محافظة بانياس - حربي سورية) وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية.
- نشأ في مدينة طرطوس وتلقى علومه في الكتاب، ثم على بعض شيوخ عصره.
- كان في زمن الحكومة التركية، وقد أصابته القرعة، فوجد في الجيش مدة، وله في هذا الموضوع قصائد.
- اشتغل بتدريس اللغة، كما مارس الزراعة.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد ذكرت في موسوعة إبراهيم حروفوش، وله قصائد مخطوطة متناثرة.
- المتاح من شعره قليل جداً، منه مخطوعات تدخل في باب الإخوانيات وهي مراسلات لأخيه في بيان حبه وإخلاصه، له مقطوعة في مدح عبد الكريم سعد ورد على قصيدة له، خمس القصائد وشطر وعارض بعضها، لفته سلسلة، وفيها تأثير من التوروث الشعري القديم.

### مصادر الدراسة:

- إبراهيم حروفوش: موسوعة حروفوش - المستدرک (مخطوطة لدى مؤلفها في قرية المزمدة).

## أيا زمن المسرة

أيا زَمَنُ الْمَسْرَةِ تَرْجَعُ  
وَمَسْتَى أيا بَدْرُ السَّعَادَةِ تَطْلُعُ  
وَمَسْتَى يَهْلُ هَالِلُ رَشْدِكَ بِالْحَمَى  
وَتُنْبِشِرُ مِنْهُ الْكَائِنَاتُ وَتَسْطَعُ  
وَمَسْتَى يُؤَوِّبُ لِي الرَّقْمَاءُ وَيَنْجَلِي  
رَيْثُ الْفَوَادِ وَكِلَاسُ سَيْرِكَ أَجْرَعُ؟  
وَمَسْتَى أيا لَهْفِي يُنَادِي فِي الْحَمَى  
بُشْرَاكُمْ جَاءَ الْحَبِيبُ، فَاسْرِعُوا

انتظنُ اني قد سلوت جمالكُم

ورياض أنس كنت فيهما ارتع

أُضْيَعُ الْعَهْدَ الْمُؤَكَّدَ بَيْنَنَا

لا عاشُ مَنْ عَهْدَ الشَّقِيقِ يُضْيَعُ

غيري بغيره التَّيَاعُدُ وَالنَّوَى

وسوأي أحكامُ الْأَخْوَثِ يَخْلَعُ

يا مَنْ يَرْغَبُ بِالْمَسْلُوقِ وَبِالْكِرَى

كيف السُّلُوكُ لَكُمْ وَالْمَهْجِعُ

أم كيف عيني تستلذ رِقَانَهَا

ومحمدُ عنها بعيدُ يُمْنِعُ

أم كيف قلبي بعد لَذَّةِ أَنْسِهِ

يَوْمًا يروى له الحديث المُتَمْنِعُ

مولى الفصاحة والبلاغة والنُّبَا

مَنْ وَالْأَجْمَلُ الْأَرْفَعُ

السَّعْلُ وَالْإِيمَانُ وَالْأَرْأُ وَالْـ

اخلاقُ وَالْآدَابُ فِيهِ تُجْمَعُ



يَتَمَنَّعُ السَّالِي بِكُلِّ لَذِيقٍ

وأنا بغير لِقَاكَ لا اُتَمْنِعُ

من كان يقنُّ مَنْ أَخِيهِ بغيره

فلانا بغيركِ يا أَخِي لا أَقْنِعُ

لا كان مَنْ يَجْفُو أَضَاءَ وَيَنْزَوِي

عنه ويَزْهَدُ فِي لِقَائِهِ وَيَقْطَعُ

ويَجُذُّ حَبْلَ وَلاَتِهِ وَيَعْبِئُ بِهِ

ويغيبُ بَيْنَ الْأَنَامِ فَيُفْطِنِعُ



قَدْ جَاءَ عَنْ فِكْرٍ نَقِيٍّ نَشِيرُ

هو للفصاحة والبلاغة منبع

شعرُ يشفُ عَنْ الشَّعْوَ مَجْسُماً

وإلى الشَّعْوَ الشَّعْرُ عِنْدِي يَرْجِعُ

شعرُ يدلُّ عَلَى صَفَاءِ سَرِيرَةٍ

وغير فهمٍ سببُهُ مُتَدَفِّعُ

فكأنما السُّرُوحُ الْأَمْنَى أَمْسَدُهُ

فأزْدَانُ مُطْلَعُهُ وَجَاءَ الْمُقْطَعُ

## تهنئة بالنجاح

موجهة لعبد البديع حليحل

نجاحك عند مَنْ يهولك عبيد  
على الأقران موقوفه شديد  
وقبلك الله من عبيتي حسود  
ودام لك المسيرة والمزيد  
فيا «عبد البديع» تهنّ وأفرح  
بما أعطاك مولاك المجيد  
وخطك واضح «زاهر جميل»  
وفي الدرجات منزلتك الفريد  
ذكائك لا يُماثل ذكاء  
ورأي شاقب راق سديد  
وفي كل العلوم علوت مسرقي  
على الأمثال ممنوع بعيد  
وخلقك يا بُني هو المسبوق  
على خلق مهذب الحميد  
فلا تقنع من العليا بعد  
فما للبدر عن سير حميد  
ولا لتهليك عن درك العالي  
فتاة طرّفها سحر حديد  
فسفي طي العارف كل بخر  
يهيم بحسنها الرجل الرشيد  
لكم يا «آل إبراهيم» شأنك  
ومجدكم القديم بكم جديد  
وايندكم على الأيام بيض  
وكلّ العالمين لكم شهيد  
السّم خبير من قرا «المشائي»  
يُرّكها كما نزلت بعيد  
وبين صددكم نور مبین  
وفسّخ من لدى المولى مسديد  
شقي قلبه من شدّ عنكم  
هُنّي من يُواصلكم سميد  
فيا ولدي ولست اليوم أعني  
سوى «عبد البديع» هو الوحيد

وكناهما في كل بحر مقيّد

يشدو وصاحبُه الغريض يُرجّع

(١٩٦٠م)

يا مريفاً قد غاب عنه سنا أخى  
مبا أنت لي حتى يحلّك مَرُيع  
يا مجمعا بالأمس كان يضمنا  
أوحشت بعد محمديا مجم  
وعليك يا إلف الوداد تحيّي  
في كل وقت نشورها يتضوّع

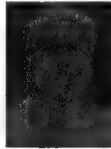
□□□

## ياسين حليحل

١٣٠٠ - ١٣٨٠ هـ

١٨٨٠ - ١٩٦٠ م

- ياسين إبراهيم حليحل.
- ولد في مدينة منها التمع (محافظة الشرقية - مصر)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- حفظ القرآن الكريم في كتاب قريته، ثم درس الحديث على أجلة من شيخ عصره، ثم جاور في الأزهر عدة سنين.
- عمل مصححاً للغة العربية في مطبعة ومكتبة المنار، ما جعله على صلة بالشيخ محمد رشيد رضا.
- أسهم في توعية أبناء بلدته ونشر الثقافة الدينية من خلال الخطابة والوعظ.



### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة مطبوعة - مطبعة الفتوح - المسيدة زينب - القاهرة (د.ت)، وأخرى مخطوطة - بعضها بخط يده.
- نظم في الأغراض المألوفة من مدح وتهنئة وفخر وتقرّظ، للكتب، كما كتب الشعر السياسي، نفسه طويل، تأثر في مدحه وتهنئته بالموروث الشعري العربي القديم، لغة سليمة، معانيه واضحة، وخياله قريب.
- مصادر الدراسة:
- لقاء الباحث عبدالرزاق سالم علي مع أسرة المرحوم له - القاهرة ٢٠٠٣.

تَذَكَّرْ نِعْمَةَ الْمَوْلَى عَلَيْنَا

فَإِنَّ الشُّكْرَ يَصْحَبُهُ الْمَزِيدُ  
وَيُخَذُ مِنْ سُنَّةِ الْهَادِي بِقَسَطٍ  
إِذَا مَا كُنْتَ لِلْحَسَنَى تَرِيدُ  
وَلَا تَغْفُلْ عَنِ الْمَوْلَى بِقَلْبٍ  
وَلَا حِظْ مِمَّا لَهُ خُلِقَ الْعَبِيدُ  
وَأَنْتَ عَلَى الْهَدَى وَالْتَمِصْ ذِكْرِي  
فَإِنَّ الْأَمْعَ لِلْمُهْدَى يَفِيدُ  
فَلَا تَسْبِقْ عَلَى الذَّنْيَا الْبِرَايَا  
وَيَسْبِقُكَ الْمَوْفِقُ وَالسُّعْيِدُ  
وَيُسَمِّرُ فِي عُلُومِ الدِّينِ وَانْهَضْ  
فَإِنَّكَ سَابِقٌ فِيهَا مَجِيدُ  
وَتَمُّ الرُّوحِ بِالتَّقْوَى مُجِيدُ  
فَإِنَّ الرُّوحَ مَنْزِلُنَا الْجَسِيدُ  
عَرَفْتُ الْغَايَةَ الْقَصْوَى فَجَاهِدْ  
وَهَذَا مَتْنَهَى مَا تَسْتَفِيدُ

\*\*\*\*

### بُشْرَى

هَلَالٌ لَا يُخَارُغُهُ هَلَالٌ  
وَشَيْخٌ مَا لَهُ أَبَدٌ مَثَالٌ  
وَاتَّبَاعٌ عَلَى الْأَتْبَاعِ رُخْصَى  
عَلَى الْأَعْدَا أَشِدَّةُ ثِقَالٌ  
شِعَارُهُمُ الْبَقِي وَالْعَلَمُ ثَوْبٌ  
حَقِيقٌ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ رَجَالٌ  
رِضَاهُمْ عَنْ مُحِبِّهِمْ شَفَاءٌ  
وَبِالْعَالِي لَوَاجِظُهُمْ نِبَالٌ  
وَلَوْ أَنَّ الْهَلَالَ يَكُونُ طَوْلًا  
بَقْدَرِ الشَّيْخِ مَا احْتَمَلَ الْهَلَالُ  
هَلَالُ الشَّيْخِ مِنْ عِلْمٍ وَحِلْمٍ  
وَسِرٌّ لَا تَقْصِمُ بِهِ الْجِبَالُ  
وَلَوْ أَنَّ الْمَقَامَ يَكُونُ مَنَاقِبًا  
يُنَاسِبُهُ لِمَاقٍ بِهِ الْجِبَالُ

مَقَامُ الشَّيْخِ رِضْوَانٌ وَنُورٌ

وَتَكْمِيلُ يُنَاصِرُهُ كَمَالٌ  
مَقَامُ الشَّيْخِ أَفْنَدُ الْبِرَايَا  
لَهُ فِي كُلِّ ذِي شَرَفٍ مَثَالٌ  
مَقَامُ الشَّيْخِ مَرْفُوعٌ عَظِيمٌ  
وَيُقْصَرُ لَدُونِ رَفْعَتِهِ الْمَقَالُ  
فَإِنَّ شَيْئَ الدَّلِيلِ عَلَى عُلاهِ  
اجْتَابَتْكَ الْمَكَارِمُ وَالْجَلَالُ  
وَسَيِّدُنَا الْعَظِيمُ الْقُدْرُ مَيَّسِي  
يَصْغُ لَنَا بِخُصْمَتِهِ الدَّلَالُ  
لَهُ فِي الْمُهْدَى أَسْرَارٌ عَظَامٌ  
كَرَامَاتٌ وَإِكْرَامٌ وَهَالُ  
وَإِخْلَاصٌ، وَتَقْوَى، وَارْتِقَاءُ  
وَعَزْمٌ لَيْسَ يَحْمِلُهُ الرُّجَالُ  
فَكَمْ مِنْ حَاجَةٍ عَزَّتْ قَضَائُهَا  
وَقَبِلَ بِلَوْنِهِ شُدَّتْ رَحَالُهَا  
بَحْرُورُ اللَّهِ شَرُّهُ كُلُّ بَاغٍ  
وَزَالُ بَعْنِ يُعْصَادِيهِ الزَّوَالُ  
أَلَا يَا مَعْشَرَ الْأَحْبَابِ بَشْرَى  
وَجَاءَ الْحَقُّ وَارْتَحَلَ الضَّلَالُ

\*\*\*\*

### الْحَمْدُ لِلَّهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالْقُصُورُ قَدْ جَانَا  
وَقَبِيلُ فِكْرِي بِأَنْ أَلَا وَأَنَا  
تَوْفِيقُ أَبِيشُرٍ بِنِيلِ الْمُرْكُزِينَ مَقَا  
«سَنُوهْتُ» مَنَا وَمَنِيَا الْقَمَحَ» مُنِيَانَا  
أَوْحَى إِلَيَّ بِالْهَامِ وَعَنِ ثِقَلِي  
بِأَنْ عَلَوْتُ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْ كِنَانَا  
فَسَلَّمَ الْأَمْرَ لِلرَّحْمَنِ مَحْتَسِبُنَا  
فَقَدْ رَأَيْتُ صَلَاحًا عِنْدَ رِضْوَانَا  
إِنِّي مُهْنِكٌ فَلَتَسْقِبَلُ لِقَهْنِيَّتِي  
أَرَى الْخَوَافِي لِلْقُدَامِ أَرْكَانَا

تزوج بين البديع والبيبان. وله قطع ذات طابع تأملي، أما مدائحه القليلة، فإنها لا تقاس مولاً وتمكناً إلى مرأيه.

مصادر الدراسة:

- جواد حسين الرمضان: مطلع البيرين في تراجم علماء وإبناء الإحسان والقطيف والبحرين - المؤلف - الرياض ١٩٩٩.

## منار الفقه

في رثاء علي آل رمضان

قطع للنون لسيان أهل الضَّائِر  
وأعاث في عزائها بفسار  
واجتت منهم طود علم شاهقاً  
شمخت أدانيه على الأطوار  
واغتال شرعاً أحمر باميزها  
وابتر شاقب ضوئها الوفا  
واجتاح للحكاء أي معلّم  
بحصيف عقل شاقب وقاد  
وأما من أهل الدراية مجدهم  
بعميدهم في فخرهم وسداد  
ومنازل علم الفقه عظمى رسو

ومنا الماتر منه في استبداد  
اليوم قامت في الخليج مساتم  
حزناً على نخب المحيط الهادي  
اليوم طبقت الجزيرة فجعة  
من فادح عم الوري بسوان  
اليوم مات العلم كيف حياته  
اليوم اظلم أفق هذا الرادي  
فليبك التوحيد في أطرافه  
ما بين حاضر أهله والبادي  
وليبيك شرق البلاد وغربها  
ولننق الخباء في الأعواد  
من لي يمثل أبي المكارم عيلاً  
بين الوري ولكل قسوم هادي  
بعلومه الغراء يشدو خصم  
وبها يرجع في الأنام الحادي

والناس مولاي أعلاهم بأصغرهم  
فخذ بأيدي ضعيف شاد بنيانا  
إني محمد مهدي ذو مخلص  
فقد حوى بهرهما دراً ورجانا  
استغفر الله يا «قس بن ساعقة»  
ماذا نقول ومن أنشاك إنشانا  
لك الفصاحة ملك لا مبالغة  
لما نظعت لها اشبهت حسنا  
وأنت مسؤولي خُبر في دوائرنا  
فند مع الحق دغ شائنا وخذ شائنا  
ولا يضيغ جهاد عند خالقنا  
والثببات ترى في اليوم بُرانا  
هذا الضياء كنور الصبح طالعنا  
وبالصباحنا فيكم أودعت إيقانا  
هل السُّياسة إلا فض مشكلة  
فم أرشد الناس إن الحق قد بانا

□□□

## ياسين رمضان

١٣١٥ - ١٣٩٠ هـ

١٨٩٧ - ١٩٧٠ م

- ياسين عبدالله بن أحمد بن محمد بن محمد صالح الرمضان.
- ولد في مدينة الهفوف (الأحساء - شرقي المملكة العربية السعودية)، وتوفي في الأحساء.
- قضى حياته في المملكة العربية السعودية والبحرين.
- درس القرآن الكريم والعلوم الدينية والقراءة والكتابة والحكمة والعلوم الدينية على بعض أهل الاختصاص.
- عمل بالتجارة بالأحساء، وانتقل إلى البحرين عام ١٩٦٦، فنقل نشاطه التجاري إليها، حتى عام ١٩٦٨ حيث عاد إلى الأحساء.
- الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن موسوعة «مطلع البيرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين»، وله ديوان مخطوط.

• نظم في الأغراض المألوفة من رثاء ومدح ووصف وحكمة، جل شعره في الرثاء وجهه إلى علماء عصره وأساتذته، وقد تأثر بالموروث الشعري العربي القديم، لفته سلسة، ومعانيه واضحة، وبلاغته فنيمة

وسطا على الإسلام سطوة جائر  
واجتاح عامرُ أُنسها المامولا  
وقضى على أيتام الـ مصمّر  
إن غال عينَ حياتها المامولا  
واجتث طوئ الدين من أعراقه  
ملأ البلادَ مآتماً وعويلا  
وأباد للإسلام أعظم قوّة  
ثُرّجى فسافير جيشتَه مغلولا  
كهفُ الشريعة ركنها وقواؤها  
حام جملها سيّفها المصلولا  
العالم الحكمي وَالضُّميرُ الذي  
بهر العقولَ وكم أثار عقولا  
شمنُ الشريعة والمذيرُ بأفقهـا  
وهو اللّيل لمن أراد دليلا  
مصدّق معنى الإجتهاار وسره  
يسـتنبط الأحكامَ والتنزिला  
تتفجّر الأسرارُ من جنباته  
ويفيض فيضاً إن أسباب مسيلا  
إن جال في العرّوان فهو المقدّس  
وهو الإمام متى تُرمّ تاوللا

□□□

## ياسين سليمان

١٩١٧ - ١٩٩٧ م  
١٩١٧ - ١٩٩٧ م



- ياسين سليمان محمد عمار.
- ولد في قرية حليكو (بلدة جبلة - غربي سورية)، وفيها توفي.
- عاش في سورية.
- تلقى تعليمه في مدارس حليكو الابتدائية، وحصل على شهادة أهلية التعليم من مدارس اللاذقية الخاصة.
- عمل معلماً في مدارس جبلة واللاذقية حتى بلوغه السن القانونية حيث تقدر للمطالعة ونظم الشعر.

ولقد أقام بها أيتاً ومجمّعاً  
يحنو على الأصباب والأضداد  
ولئن تقاصرَ السنونَ فإنها  
مجدُ الحياة عميقة الأبعاد  
ما العمرُ في طول السنين وقصرها  
العمرُ في التقوى وفي الأعداد  
خمسين عاماً عاش، ظلُّ الهدى  
ومنارهُ بين البربرية بادي  
واليومُ القى الدينُ غايَةً أمره  
فلإذا به قصيدٌ لكلُّ مُراد  
وإذا بشمل الفضل فيه مجمّع  
يسمعو على النُساك والزُفاد  
وسما القضاءُ به وناه مُحلّفاً  
ويكفّه قد قريدَ خيرَ قياد  
إيها أبا الإسلام كيف تركتُنا  
وعيوننا تبكي بغير سواد  
لو كان يُفدى بالنفيس فديته  
بالنُفس والأهلين والأولاد  
أو انني أُشطى اختياري مرّة  
لدفنك في مُهجتي وفؤادي  
يا راحلاً مات الهدى برحيله  
هيهات أن تُنسى مدى الأباد

\*\*\*\*

## رُزّة عرا

رُزّة عرا فالصبرُ ليس جميلاً  
أودى وأخمد للهدى قنديل  
وطوى الأنامَ جميعهم في واحد  
روحُ النظام وجسمه تشكيلا  
وابتدر من عين الهدى إنسانه  
وأباد من وجه البسيطة جيلا

## الإنتاج الشعري:

- له «مختارات من الآثار الكاملة» - ١٩٩٢، وله عدد من القصائد نشرت في صحف عصره في إقليمه، منها: النهضة، والثقافة، والشاطئ، وله مجموع شعري (مخطوط).

● نظم في المنزل والرياء والوصف والتأمل، وغلب الرثاء على شعره وتحولت مرثاه من نفاقها التقليدي في رثاء المتوفى إلى تأمل الموت والحياة والوجود الإنساني، اتسم أسلوبه بالقوة وصوره بمحاولة الابتكار وتجاوز المألوف أحياناً، معافظاً على الإطار المسائد للقصيدة العربية من عروض خليلي وفافية موحدة. قصائده التأملية والفرزلية ذات بناء قوي وصور طريفة، وقصيدته في عتاب صديق مع جدة موضوعها وندرته تدل قافيتها على انصاع معجبه اللغوي.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث هيثم يوسف مع نجل المترجم له - حليكو ٢٠٠٦.

## حوار

كيفكفي الدمع تلاشت أنعمي  
وحينني خيوف عين البشعر  
إنما أس لا تخافي غزلي  
فرحاً بل كإمانات الذكر  
بالنوى ذبت نملولاً وأسى  
وتوهماني الضنى بالسهر  
حسبك الآن حيناً ومئى  
يا صديقي وتصبر ومئر  
ودع الأحزان فإله يرى  
ثم يجلو غمام خضات الفكر  
خلّ عنك الهم وأصبر حرّجا  
ومتّع بالرؤى والسبحر  
وانظر الأفق فسمما أحسنه  
من هنا عند شروق القمر  
وتنامن الوصل وأنشّق عبيدا  
يتوالى مع نسيم السحر  
هكذا الفجر جميل هكذا  
روضة الحب سقفتها عبرى

هكذا نحن على قسّمنا

نفسمات من بقايا الزهر  
أصبح ما رأيت فانتنتي  
وأزنتيه جلي البصر  
لم تكن تفعل هذا عنديما

كنت أبغيه زمان الصفر  
أم تحسنت غاييتي أم عكست  
ما بهما من ولع أو وطرا  
هل راتني قلّما في حبها

أم هي اليوم تراعي كبري  
مثلما كنت أنا اليوم فلا  
تخش مني وتقبل عذري  
غيبزني وأنا صانقة

فتنت قلبي حدود النظر  
حسبنا الوصل لقاء ومئى  
ووعوداً حلوة في خفّر  
يُنْعش الوجد مشغولاً مثلما

ينعش الأزارح منسوب المطر

\*\*\*\*\*

## ذكرى وشوق

ولي حبيب غاب عن ناظري  
أرجوله التوفيق والمعافاة  
ما زار يوماً مقلتي طيفه  
إلا وراحت أنعمي جاريه  
الكم خذيه على يُعبد  
وما الذّ القبلّة الحانيه  
أحلى من الورد وأنسماره  
ومن أريج الزهرة الناميه  
اذكره طفلاً رخيص القوي  
ويافعا كالوردة الفاغيه  
وكم تخسّلت به نجمه  
على صخور الصّفرة العاليه

يقــــرا. يمشي هائثا. ينثني  
 ليس تظل الطلع والداليه  
 في جولة الفكر له مركز  
 وفي حنايا القلب والزوايه  
 «علي» يا أنشـــــوتني روعه  
 ويا قصيدي رائعا قافيه  
 ذكراك تحتل فؤادي كما  
 تحتل قلب المُنْغْرِ الغانيه  
 الله ما أحلاك يوم اللقا  
 وامسح النفس به هانيه  
 وما أصبى الروض، أزهاره  
 جميعها نافعه دانيه  
 تمنح يعلو ظلمها تنثني  
 قطوفها ناضجه دانيه

\*\*\*\*

#### من قصيدة، عتاب صديق

لُطْفَ الجُرِّ امتدأ لُطْفَا  
 بعد أن كان غيورا وصفَا  
 وبين الله مــــا كنت له  
 غير خلٍّ صادقٍ لو انصفَا  
 يغفر الحب لُخْلِي ما جنى  
 من صدمته وجفام وهفا  
 دُبتُ بالحب ولا اقــــبله  
 من خليلي قسوة أو جفَا  
 فلكم ســــُتُرتُ من عيبٍ له  
 بعد أن كان لغيري كشفَا  
 ظن بي سوءا وما أحسنه  
 لو تفــــاضلنا ودادنا ونفى  
 ما رعى عهدنا قضيناه معا  
 لا ولا جساد إخفاء ووفَا

ما أحباله، براعي عهد  
 ويُرِي في حسنه منعطفَا  
 كلما انصفْتُهُ في حجْرة  
 بدرت، فلسفتها أو زُفَا  
 لست أدري ما الذي مال به  
 وبه أمسي وأغدو كلُفَا  
 اغتنى عني؟ وإني عنه غنى  
 قُلب الطرف، وأخى الطرفيما  
 اتعالي؟ وهو من أعرفه  
 أمس إنسانا نقيا، صليفا  
 أنا لولاه ولولا هــــبْهُ  
 وسع القلب سواه شُففا  
 وغريب أنني أنكره  
 مخلصا، رغم جفاه، دنفا  
 لا وعيني به ونعمى صدّه  
 ومحبيها، نأى أو زفَا..

ما تغيرت وما غامرني  
 أيُّ شكبات عنه خُفــــا  
 شر ما أنظر منه انه  
 غيّر النهج انتقاء وجفا  
 وتهوى نغرا أحسنهم  
 سوف يُغيبه إذا ما ضففا  
 رب يوم يُمــــعن الفكر به  
 ويرى ما ينتحيه سرففا  
 أيها الخُلُّ وهل تعبرفني  
 فير خلٍّ بهواه عُرففا  
 أيها الخُلُّ وما أجدرني  
 أن تراني للمعساني هدففا  
 عد إلى ذكرى ليالٍ سلفت  
 ووثام وإخام سلففا

□□□

## ياسين عبد الكريم

١٣٢١ - ١٤٠٨ هـ

١٩٠٣ - ١٩٨٧ م

● ياسين عبد الكريم محمد .

● ولد في قرية المصطبة (صافيتا - غربي سورية)، وفيها توفي .

● عاش في سورية ومصر .

● تلقى تعليمه عن عدد من أهل الاختصاص .

● قصد القاهرة والتحق بالأزهر وحصل على شهادته في أصول الفقه (١٩٤٨)، حصل على شهادة بإرتداء الزي الديني من دائرة إفتاء اللاذقية (١٩٥٢) .

● الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: «لقد كنت بدرًا يستضاء بنوره» نشرت في كتاب «اللوعة الخرساء» (مجموعة من قصائد الرثاء)، وله مجموع شعري مخطوط في حوزة أحفاده .

● شاعر مقل، انشغلت تجربته الشعرية بالتقليدي من أغراض الشعر في عصره، المتاح من شعره مراثيه المأثورة للشيخ عبد الكريم عمران انتهج فيها نهج قصيدة الرثاء العربية القديمة من ذكر سائر المتوفى محافظاً على عروض الخليل والقافية الموحدة، في أسلوب يتسم بالقوة والنفاد، تماثل بالسهولة .

● مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث ميم يوسف مع حفيد المرحوم له - صافيتا ٢٠٠٦ .

### لقد كنت بدرًا

لعمرك قد بان السرور وأدبرا

وبعد الهنا صفو الحياة تكذرا

وكيف ويدر المجد بعد كماله

بارج الثرى ضمه القبر في الثرى

ألا فاندبوا يا وافدون إمامكم

وسئلكم وأبكوا عليه تصمرا

ألا واذكروا أعماله وقباله

ووجهها نضيرا بالسناء متورا

فهل يا إمام الرشيد ينساك من غدا

خيلك منه في الفؤاد مصورا

ألا يا إمام الدين عطفًا على الألى

لفقدك باعسا بالجفا لذة الكرى

إمام المعالي طامنا كنت ثرتي

لنصرتنا بئسًا إذا الظالم اجترا

إمام الهدى كم رحت بالعلم مطلقا

أسيرًا وكم أغنيت باليسر مُعسرا

طلبت جوار الحق حبًا فجزتها

بيوم أتى داعي الإله مُبذرا

وأبّيت داعي الله طوعًا معظما

قدمت لديه عابداً ومكبرا

لقد كنت في الدنيا مليكا مؤيدا

فصرت لدى المولى ملاكا مُخيرا

تخذت الولا السامي لباسا بسر من

أمان وأحيا ثم أغنى وأفبرا

لئن كنت فارقت الأنام وحيهم

فمؤلك الرحمن مفنى معبرا

ومن كان مولاه الكريم جليسه

فذاك غني من مجانسة الورى

لقد كنت بدرًا يُستضاء بنوره

ويهدي إلى عين النجا من تصيرا

وبالحق لم يبرح لسانك ناطقا

وقد صرت عند الله خُرا مُهرا

علوت بشان الجد مذ كنت يافعا

وفقت الورى فضلا وعلمًا وجوهرا

مناقبك الحسنى نجوم زواجر

تقر بها أهل المدائن والقصرى

براهينك العليا لعمرى شهيرة

لدينا وجلت أن تُحدّ وثُصرا

وتذكرك في خير النفوس مخدّ

مع الدهر باقر لن يبيد ويُذكرا



القرن الثالث عشر، مطبعة أم الربيعين - الموصل ١٩٤٠، ومنية الأدباء في تاريخ الموصل الحدياء، مطبعة الهدف - الموصل ١٩٥٥، ومهذب الروضة الفخاء في تواريخ النساء، مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد - بغداد ١٩٦٦، والآثار الجلية في الحوادث الأرضية، طبع في النجف - ١٩٧٤، والدر المنكون في المآثر الماضية من القرون - (مخطوط)، ودعنوان الأعيان في ذكر ملوك الزمان - (مخطوط)، والسيف المهند في من اسمه أحمد، وديون الأدب، وله العديد من الرسائل الأدبية.

● يدور بعض شعره حول سؤال المصير استناداً إلى خبرة عميقة ولديها تجارب الحياة، ويضنه في مدبح سيدنا محمد (ﷺ)، وهو يكشف عن شاعرية متوسطة ونفس قصير، لكن لفته قوية ولفظها لخدمة الفكرة دون تكلف فيها أو صناعة، أما خياله فلم يقادر ما كان عليه أسلافه، ويما يناسب عصره، ومرحلته التاريخية.

مصادر الدراسة:

- ١ - همد عبدالسلام وروايد التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني - دار العربية - بغداد ١٩٨٣.
- ٢ - محمد أمين خيرالله العمري: مثل الأواباء ومشرب الأصفاء من سادات الموصل للحدياء (ج١) - الموصل ١٩٦٧.
- ٣ - ياسين خيرالله العمري: منية الأدباء في تاريخ الحدياء - مطبعة الهدف - ١٩٥٥.

## جواب الحيران

أرى الإنسان في كل العصور  
يفكر في المصيبة وفي المصير  
يسائل نفسه عن كل شيء  
وحتى عن مصفياح الأمور  
يعيش قلقاً المصيرات يبغي  
خلاصاً من تلاوين الدهور  
ولكن يا ترى هل من سبيل  
إلى نيل الأمان في حُبور  
سبل الآفاق هل تعرف جواباً  
عن اللغز المثير للشعور  
سبل الاقترام من قاصص ودان  
عن الأسرار في الكون الكبير

سقاك إله العرش من فيض عفوهِ

ورضوانهِ الأسنى رحيماً وكوئراً  
عليك سلام لا يزال ورحمةً

من الله ما هب النسيم وما سرى  
ولا زال يسقيك المهيم سمرذاً

من الرحمة الكبرى شراً مطهراً  
ملكك المعالي عن أبيك تكرماً

وربُّ شذا أنفاسك الكون عطرأ  
أدامك ربُّ العرش تسمو بعزق

وتبلغ ما تختار شأناً ميسراً  
مصائب أيبك الطهر في الكل وقفه

فخذ سيدي للنايات تصبِّراً  
ولي من أبي حزنٌ وحزنٌ أيبكم

علي من الأرجاء وقفاً تصوراً

□□□

## ياسين محمود الخطيب

١١٥٧ - ١٣٣٢ هـ  
١٧٤٤ - ١٨١٦ م

- ياسين خيرالله محمود موسى علي الخطيب العمري.
- ولد في مدينة الموصل، ومات وتوفي فيها.
- قضى حياته في العراق
- درس على نفسه وتلقف وتأثر بأخيه محمد أمين وأخذ الفقه من عبدالقادر بن كرد الأريلي.
- عمل في التأليف، إلى جانب ما يقتاض من إمدائه كتبه ورسائله إلى أعيان عصره.
- صلى إماماً في جامع سعدالدين الجليلي لسنتين طويلة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له من الكتب المطبوعة وقاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام، دار البصري - بغداد ١٩٦٨، وغرائب الأثر في حوادث ريع

سبل التاريخ سئل خبّر الليالي

وسل تلك البقيا من مضمور

تجربك بصحتها الميران فيها

وتبقى هكذا جُل العصور

\*\*\*\*

### محمد (ﷺ)

للمعزة القمصاء بلغ موعدا

رب الجلالة يوم إذ وكد الهدى

وتفجر النجم القويم بنوره

نور من الحق المبين توفد

فتعاقب النوران حيث تواصل

ودنا لكل منهما وتوحد

والفيض من قدس اللقاء مهللا

ومكبرا وألوه الروح زهوا غسدا

وأى أملاك السماء بفيلق

ما بين زمزم، وه الصفاء حيث الفدا

ولمكة ومن السبماء ثوابلا

والفوج تلر الفوج يزحف والهدا

ما بين زحمتها وتكبير الملا

وإذا بنور شق ليل أسودا

والكون أشرق من سناء ضيائه

وكسائه شمس غدا متوقدا

لما أطل على النور خير الورى

سماء رب الكون ذاك محمدا

\*\*\*

يا مُنقِدا ماذا أنمق سيدي

قمران دني في صديحك زكدا

فمنار مجلد قد تطاول رقعة

والدح يقصم أن يُصد له مدى

آبا البتول فلو مدادي أبصر

نفدت ويحرك فائنن لن ينقدا

□□□

## ياسين هاشم الزبيدي

١٣٦٧ - ١٤٠٩ هـ

١٩٤٧ - ١٩٨٨ م

• ياسين هاشم علي الزبيدي.

• ولد في مدينة العمارة (جنوبي العراق)، وعاش وتوفي فيها.

• أنهى دراسته الابتدائية في مدرسة العمارة عام ١٩٥٩م، وأكمل المتوسطة والثانوية في ثانوية العمارة وتخرج فيها عام ١٩٦٤م.

• عمل في مؤسسات وزارة التجارة عام ١٩٦٥م، وظل فيها حتى وفاته.

• كان عضواً في جمعية الأدباء والفنانين بالعمارة، وعضواً في اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين فرع ميسان.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط بعنوان «وداعاً مشاعري».

• يشعر نزعاً رومانسية مقلقة بطابع وجداني شفيف، ويتسم بحرارة الشعور وبخاصة في كتابته إلى صديق، وشعره بالإجمال فيه سلاسة ورقة.

مصادر الدراسة:

١ - طه عبدالوهاب الموسوي الشعر والشعراء في ميسان - اتحاد الأدباء والكتاب - فرع ميسان - (٧هـ) - العمارة ٢٠٠٠م.

٢ - معلومات لعمها جبار عبدالله الجويري صديق للشاعر وباحث من مدينة الشاعر - العمارة ٢٠٠٧.

## وحدي أموت

بعد أن أحس بدنو الأجل

تبينت الوجود فقلت وهما

فكيف إذا ثويت على السراب

أودع من أعالي البعد ذكرى

تطالني من مجرة الغياب

وأتلو من مراسيم الدفين

بنور اليأس أودعها ترابي

وانشد خائفنا لحناً هزلاً

كسطر مهمل وسط الكتاب

كأنني لم أكن بالأمس حيّاً

أشارك مُحِبَّتِي لهُوَ الشباب

\*\*\*\*

## بكائية إلى صديق

أوكلتَ خِلْمَ لُؤَاعِجٍ وَشُدَّ قِصَا  
وَرَحَلْتُ نَوْنَ وَدَاعِهِ فَسُئِلْتُ قَا  
وَتَرَكْتَنِي وَالشُّوقُ صَدْعٌ مَهْجَتِي  
وَيَقِيْتُ أَحَبَّ مِنْ فِرَاقِكَ مَرَهَقَا  
يَا أَبِهَا الْحَبْءُ الَّذِي قَدَ غَابَ مِنْ  
بَيْنِ الْخَوَاطِرِ خَلْسَةً وَتَسَلَّقَا  
يَا مَسَالِيَ الْأَهْيَاءِ أَثْقَلَكَ الْأَسَى  
أَلَا... وَالْهَمُّكَ الزَّمَانُ تَلَقَّا  
لَا أَمْسَجِينَ عَلَى الرَّحِيلِ وَإِنَّمَا  
أَسْفَى عَلَى رِيحِ الشُّبَابِ تَمَرَّقَا  
فَلَقَدْ رَحَلْتَ وَظَلَّ حَبْلُكَ رَاقِدًا  
بَيْنَ الضَّلُوعِ وَفِي الْقُلُوبِ تَوَلَّقَا  
مِثِّي «أَبَا حَسَنٍ» تَصَيُّتُ مَفْجَعٍ  
وَلَفَقْتُكَ الدَّمْعَ الْغَزِيرُ تَدَلَّقَا  
لَا أَسْفَرُ عَلَى الرَّحِيلِ وَطَالَمَا  
كَانَ الرَّحِيلُ حَقُوقَ رِيكِ مُطْلَقَا  
هُوَ كَذَا سَقَرُ «الْخَلِيلِ» لَرِيه  
مَتَوَنِّدًا وَبَرَّ الْعَفَافِ مَحَلَّقَا  
غَادَرْتَ عَمَلُكَ بِالْحَيَاةِ وَكُنَّا  
سَنَفَارِ الدُّنْيَا وَقَدْ أَرْفَ اللَّقَا  
وَرَجَعْتُ أَسْأَلَ عَنْكَ كُلَّ قِصَائِدِي  
وَدِفَاتِرِي وَحَقَائِدِي مُتَرَقِّقَا  
وَأَجُوبُ كُلَّ شِوَارِعِ الْمَدَنِ الَّتِي  
بِكَ التَّقَى عَلَيَّ أَعِينَ بِكَ الْبَقَا  
وَلَجِئْتُ أَسْأَلَ عَنْكَ كُلَّ أَرْقَاتِي  
وَمَسَاكِنِ الْأَهْلِ الْعَتِيقَةِ مِنْ سَقَا  
نَمْ يَا «خَلِيلُ» فَمَا لِنَوْمِكَ مَهْرَبُ  
غَفَرَ إِلَهُ لَكَ الذُّنُوبَ وَأَمَحَقَا

\*\*\*\*

## تغار الأواني

تَغَارِ الْأَوَانِي إِذَا مَسَا زَهَا  
بِمُطْلَعِ صَبِيحٍ وَضِيٍّ رَاغِرُ  
سَنَا الْعَسْجِدِي يَدَاعِبُهُ  
بَعْرِفُ شَذِيٍّ يَهَابُ الْفَرِيسَ  
فَهَيَّا بِنَا لَشُجَّيْرَاتِنَا  
قُبَّالَةَ مُنْعَطَفِ الْمُنْحَسِرِ  
بِشَسْدِي الْقَنَابِرِ يَا بِلْبُلِي  
بَصُورِ رَخِيمٍ يَطُوفُ الْمَدْرَ  
رَوَيْدِكَ حَتَّى أَمِي مَسَسُهُ  
أَرُومَ هَتَافِكَ مَهْمَا نَدَرَ  
تَقْدُسُ مَجْدُكَ يَا شَاعِرِي  
مِلَالُهُ يُفْلِمُ بِالْمُدْخَرِ  
نَعِيدُهُ مِنْ خَيْلَاءِ الْوَرَى  
وَمِنْ لَفْجِ حَسْرَةٍ رِيَمَا لَا تَذَرُ  
وَقُلُوبًا مَفْتَتِنٍ حَاقِرِ  
بَصْمَتِ الْمَوْثِقِ وَعَذْبِ الْكُفْرِ  
تُكَلِّكُ يَا صَبَوَاتِ الْهَوَى  
وَيَا نَزَوَاتِ هَوَى مَفْتَقِرِ  
فَلَا حُلْمٌ يَسْتَرِيْبُ السَّكُونِ  
وَرَوْعَةُ لَيْلٍ قَبِيلِ السُّقْرِ  
وَرَوْحُ الْفَرَاشَةِ فِي نَزْمَةٍ  
بَطِيبٍ لِمَقْدَرِهَا مَنَظَرِ  
تَرْكُ كَهْمَسِ الصُّبَا أَنْعَمْتُ  
لِلتَّقْدِيرِ مِمَّا يَشَاءُ الْقَدَرِ  
أَيَا رِيَّةَ الْعَسَسَنِ لَا تَعْجَلِي  
لَدَيْكَ الْعَجَبِيرُ وَمَنْكَ الْعَجَبَرِ

\*\*\*\*

## نبات الربيع

حبيبناك يا زهرتي غنوة  
يُرَدِّدُهَا وَاللهُ لَلزَمَرِ  
يبسوح لمن يستنقي موجة  
أغباريد رثلها المعتير  
أزهرتي أسبغة كلما  
عزاني الضنى ويراني السهر  
نبات الربيع يستشبو معي  
ولست بشمسنا بنات الدهر  
يعطف الأمومة ميسرة  
فنعم الوليد بحفظ أتر  
تميس بها نسما الضمى  
تُرَفِّفُهَا أَشْدَّهَا بِالْفَكْرِ  
كما ابتسمت في فغاني الجنان  
ويأنت بوجه يسر النظر  
فما ضحك الثغر كي يبتلي  
ونمسخ من مقلتيه الكدر  
وما الرض يعبأ بجلابيه  
توشح حبيبته بالمزهر

□□□

يحيى إبراهيم الكوكباني ١١٥٧ - ١٢٢٤ هـ  
١٧٤٤ - ١٨٠٩ م

- يحيى بن إبراهيم بن محمد الحسيني الكوكباني.
- ولد في حصن كوكبان (شبهام - محافظة المحويت باليمن)، وتوفي فيها.
- عاش في اليمن.
- تلقى تعليمه عن عدد من علماء عصره.
- تولى إمارة بلاد كوكبان (١٧٨٨) بعد أن اعتقل أخاه الأمير عباس، لكنه عزل عن الإمارة في اليوم الثاني من توليها وسُجن، وتولى الإمارة خلفاً عنه صه العلامة عيسى بن محمد بن الحسين. وفي السجن أصابه

المرض؛ فأطلقه الإمام المتوكل أحمد بن علي شريطة عودته إلى السجن إن شفي من مرضه، فلم يبق بعد خروجه إلا ثلاثة أيام ثم توفي، وقيل: توفي في السجن.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت في «نيل الوطر».

الأعمال الأخرى:

- له «الر الخشد في مدائح المولى إبراهيم بن محمد»، جمع فيه ما منح به والده، ورسائله، وبعض التراجم.

• شاعر ارتبطت تجربته بالنسابات المختلفة (دينية ومراسلات شعرية) مصافحاً على الجانب الشكلي من مصونات بديعية وصور بيانية ولغة تراثية الطابع معجمية الدلالة مع ميل إلى الأساليب الخبيرة. القصيدة التي ذكرها «نيل الوطر» ذات إشارات رمزية فقد رمز لأخيه الذي أزاله عن الإمارة بالليل (جنع الليل) ورمز لنفسه بالتهار (الأشقر) وفي القصيدة أسف واعتذار.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبد السلام بن عباس الوجيه: اعلام المؤلفين الزيدية - مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية - صنعاء ٢٠٠٢.
- ٢ - صر رضا كعالة معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣.
- ٣ - محمد بن محمد زيارة الصنعاني: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت - (د.ت).
- ٤ - موقع موسوعة الأعلام:

<http://www.al-aalam.com/personinfo.asp?pld=5283>

## الصبح والليل

أرى الجُنْحَ قد ألقى مقاليد أمره  
إلى الصبح لما سلَّ في الشرق مِخْذَمَا  
وأشقرَّ معروفرَ تَبْدِيٍّ لظرفه  
يشابه من شَمِّ الجبال المقطما  
ترجُّع منه القلب فانفضَّ خافئاً  
وأضفى بلا قلب فدان مسلماً  
فمن وجل يسعى سهيلٌ كسابع  
على قدميه في السمعير تقدماً  
ولم تشعرِ الشَّعْرَى بما دار بعدها  
على القطب حتى صار نفلًا ومَقْصَماً

أخرى بعد فشل الثورة الدستورية عام ١٩٤٨، لكنه أطلق وعين حاكمًا شرعيًا في تمز وعضواً في الهيئة الشرعية، إلى أن قضى أجله في معمة أحداث الانقلاب العسكري الذي قاده أحمد بن يحيى الثلاثيا.

#### الإنتاج الشعري:

~ له قصائد منشورة في كتاب: «مجر العلم ومواقفه».

● قصيدة سياسية هي بمثابة منشور تحريضي على الثورة والتحمرد تتضمن فيما تتضمنه نقدًا لاذعًا للضرد الحاكم في اليمن آنذ، انماؤها على فصاحتها سهلة لاضوض فيها ولاغرابة.

#### مصادر الدراسة:

~ إسماعيل بن علي الكوع: هجر العلم ومواقفه في اليمن - دار الخرى المعاصر - دمشق ١٩٩٥.

### شعب تحت المذلة

قل لشعبٍ تحت المذلة نائم  
في ظلامٍ من الجهالة قاتم  
قل له: كيف بتّ تخضع للفر  
ر وهكم الأفرار في الأرض فاشم  
إنما الفرر مفضنٌ للمعالي  
وهو ضد النهى وضد المكارم  
إنما الفرر آية الخسف في الأر  
ض له الرأي في الإرادة حاكم  
فتراه يبني الشورر بجذ  
ووجدتُ تراه للمهد هادم  
قل ليحيى، وقد تطاول كبراً  
وطغى فوق شعبه بالمائم  
خفت عهداً أعطيت به يادي الأدر  
حر، وخنت الإله إذ صررت حاكم  
قمت تدعو الورى إلى الدين و الدي  
ن مجاب، والحق في الأرض قائم  
وقتل الأتراك في كل مضع  
وقتل الآباء شيخاً وعالم

وكل شهاب يُعجل الخطف مسرعاً  
يسابق من خوف الصباح المقتما  
أبرها لثـمـلينا عن الليل إنه  
تولى وقد ولّى جميلاً وأنما  
بذا جنر الأقدار عن حكمة الذي  
يكون معدوماً وإن شاء أعدما  
ولو دام ما راع التفريق معشرًا  
وقد ضـمهم سلك اجتماع ونظما  
ولا شمعت نفس يوصل مصـجب  
لذي شغفر من وجبه قد تسقما  
ولم تامن الحسنى ولا الطيف غيره  
وذلك لنا كان للسـر اكتما  
لقد حال دون الحي حتى كانه  
رقـيب على الواشي فلا يصل النما  
فيا هبذا ذاك السواد فـلـنا  
بياض بعيني من بيت متيما  
ولو لم يكن لليل فضل على الضمى  
لما جاء في الذكر الجميل مقنما  
رمزه بتكفير وليس بكافر  
فما غيره لو حقق الناس مسلما  
فلا مدح إلا فيه إن شاء منظر  
والا ففيمن للمعالي تسنما

□□□

### يحيى أحمد عبد الرحمن

١٣٧٤ - ١٣٩٠ هـ  
١٩١١ - ١٩٥٤ م

- يحيى أحمد عبد الرحمن علي السباضي.
- عالم دين وأديب.
- عاش في اليمن.
- عمل كاتباً في محكمة الشعية الثانية للاستئناف.
- له أنشطة سياسية حيث حارب الإمام يحيى فسجن عام ١٩٤٢ م، ثم أفرج عنه وعين حاكمًا في ناحية السوادية من قضاء ردا، ثم سجن مرة

وهايها باقٍ على رسمه  
هذا وما التحريف إلا يسير  
فخلّ عنك اللوم يا عائلي  
لأنني راضٍ لنفسي بصير  
\*\*\*\*

### ثيل الخادر

فوق الفصون بلابلٌ قد غرّدت  
وعلّت على عنق الغزال فاطرت  
من في الحمى أشجانها إذ أنشدت  
إن الليالي في الخادر قد غدت  
عُتدًا على جيد الزمان لآلينا

ما خلّت في شريقٍ ولا في مغربٍ  
مثل التي قامت بصافي مشري  
أعني «الخادر» إن هذا مذهبي  
ويذا قسّصت لها وكل مهذبٍ  
إن بات فيها صار مثلي قاضيًا

فاحكم لها حكم النبيه المستدلّ  
إن كنت مجتهدًا وممنّ يستقل  
أو قل إذا أحببت أنك لا تحل  
ولقد وليّك بالقضاء ولست بألّ  
قاضي ولكني بحكمك وآلينا

يكفيك من أسنى مزايا وصفها  
لئن الهوى ورقيق معنى لطفها  
إنّ الأطبّا قال ماسرهم بها  
لطف الهوى فيها ولطف مياهاها  
ترك العليل عن التدوي غانينا

ثم هدمته وفرقت شعبيًا  
مزعًا يستسيغه كل طاعم  
خدمونا بقسولهم: إنهم أ  
لّ عليّ وإنهم الّ هاشم  
واستطروا أموالنا واستبدوا  
وأنلوا النفوس من كل ناغم  
وإذا الداء قد تعفن فالحق  
عّ له من بقائه خير حاسم  
وإذا المستبد قد أثقل الشعب  
حبّ فما يُتقى بغير الصوامم

□□□

### يحيى البصير الأبي

- ١٢٤٤هـ

- ١٨٢٨م

- يحيى عبدالله البصير الأبي (نسبه إلى مدينة إبّ في اليمن).
- عاش في اليمن.
- اشتغل بالقضاء، وكان فقيهاً وأديباً.

الإنتاج الشعري:

- له بعض الأبيات المنشورة في مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

- محمد بن محمد زياره الصنعائي: ثيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (دت).

### لله يوم

في وصف حدة النزهة المعروفة جنوبي صنعاء

لله يوم قد جُمعنا به  
في محدّته ليس له من نظير  
شاهدت أشجاراً بها قد حكّت  
مواكباً أضحت تحت المسير  
فحاشاها جيمٌ لدى من يرى  
ودها نونٌ لدينا شهير

## يحيى الجواهري

١٣٤٠-١٤٠١هـ

١٩٢٠-١٩٨٠م

● يحيى بن أحمد بن حسين بن حميد الجواهري النجفي.

● ولد في مدينة النجف (العراق)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في العراق.

● قرأ المقدمات الأدبية على بعض علماء النجف، وحصل على الشهادة الإعدادية من المدارس الحكومية، ثم انتسب إلى الجامعة فنال شهادة الليسانس في الأدب العربي. حضر بعدها الأبحاث العالية والأصول.

● عمل مدرساً في المدارس الثانوية، وكان يتقن اللغة الإنجليزية.

● كان له دور تقريفي بين تلاميذه.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة.

● التناح من شعره قليل، نظمها في الأغراض التقليدية من وصف وثناء وغزل، أكثر شعره مقطوعات، تأثر بالموروث الشعري العربي القديم، لفته سلمية، ومعانيه واضحة، وخياله قديم، يجمع فيه بين البديع والهيان، وقد وصف الطبيعة الريفية على شاطئ الفرات في قطعة بعنوان «الفرات والذكريات»، ووصف مشهداً غزلياً طريفاً في قصائده في قصيدة: «أنت التي» مستهدفاً أركان قصص الحب القديمة: العاشقين والرقيب، وانتهاز الفرصة.

مصادر الدراسة:

- كالمقالات: مستشرق شعراء الفري (ج٣) - دار الإضاءة - بيروت ٢٠٠٢.

### مزاياك الحميدة

في الرثاء

عرفت مزاياك الحميدة زمر

فمضت نؤكدها حبها وولها

وجبرت عليك مداماً لو أنها

مطلت بارض جودت إنماها

وتعهدت منك الفضيلة أروعها

فتعهدت روح العلا إرساها

يا منشئاً سنن المكارم جئت

أكون صدقك مفرداً إنشأها

يا من بالباب البلاغة قد غنني

دع ذكر «حزبي» وه العقيق» وذي وذي

وعليك بالشعر الشريف للنقد

هذا قضا علامة اليمن الذي

أحكامه مثل السيوف مواضيا

لا شك عند العارفين ولا جدل

في صحة الحكم الصحيح عن اللعل

وحديث فكري قد تسلسل واتصل

وأقول أخرج البخاري إذ غدا «أل

بلخي» معينا «والمبركة» راويا

والكون يروي عنه معناه الشذي

وكؤوسها تهوى سماع «الترمذي»

وتقول من طرب لحسن المأخر

يا حبذا سند البخاري الذي

أنهى إلى عمرو الطريق العالي

فليسر تفضيل شرع مؤكم

أنفع بما في طيبه من مرهم

يُشفي بها من لسع كذب مؤلم

فلكم جلت أسرار عن مستلم

من كبرية وارثه جراً صافيا

ويحافظ العصر التأسّي يخلص

إذ بات في سوح «المفاد» يرتجل

إن الليالي كسالك تستهل

وكذا بها قولي وحكم القاضي الـ

مشهور في سفح المخاض ماضيا

□□□

لم لا تردُّ نعي من رضي العُفا

هُ صلاته مستهبطاً إيفاءها

وتعوذت منه الجميل مكرها

وتعوذت عاداته إرضاءها

وجرى السبأى فكنّت أنت مُجأها

في كل مكرمة ترى إحياءها

ومعاقراً للفضل دون رفاقه

ومزناً من نوبة أرجاءها

فلقد خلّت منك الأساس حلوها

وفياض شخصك قد محا أضواءها

أحببت من شغل الجماعة ما جدّا

قد زان من ساداتها أعضائها

\*\*\*

أغريبات من جلّت نوابه دهره

سحّت بقبورك ديمة أنوارها

أجريت دمع أعبّة بك رجعت

في كل نادم مُمزّن أصداءها

الم لحبك لم أطق كتمانته

وانين ثكلى ألفت أحشائها

ومجالس ندمي الفؤاد بذكرها

أملئ التأسى بلسانه أنيائها

كان المديح لشانها من نصتني

في نكبره يُسدي لنا إهداءها

وتعددت حاجات دهره في الورى

فراوا غيباتاً لا يرى إرجاءها

صبراً بني الحبيب الشريف فمجدكم

قاسى بندياً مُرتراً أرواحها

فلكم بمن ختم الرسالة أسوة

وتحمّلوا تعليمها وجلاها

وتقبّلوا من مُخلص حفظ العهو

د، وحبك سبيز لي إطراءها

\*\*\*\*

## الفرات والتكريات

مُتّع الحياة مباهج في الريف من

شاطي الفرات يطيب لي تذكّارها

أيام أغدو للفرات مبكرها

وتظّلني في ضفّة أشجارها

وظلال أشجار النخيل تراقصت

فوق المياه جميلة أطوارها

وتقاربت وكُن الطيور على النخيل

لر كساتها أهُن بها أزهارها

ومشى النسيم بسمره متافلاً

فما هاج ما هو للقلوب أوارها

والد من هذا وذاك وهذه

بضّ الذراع تصوطني وسوارها

وحقول أشجار الكرم تشابتت

خضراء قد نضجت بها أثمارها

وتسابق الحيّ الجميع مرثلاً

أيّ الثناء يشوقه تكرارها

وتكاثرت فُرص الحياة لأهلها

مجلوّة يختارها سُوارها

وتناثرت هذي الزهور كما ثبا

ين، لوئها وتكاثرت أخطارها

فما نمت متفانلاً ودع الوسى

وس لا يطول مسأواها ونهارها

\*\*\*\*



## أنت المني

ظَهَرَتْ بِمَظْهَرٍ رُؤْمَةٍ وَدَلَالٍ  
فَاخْضَرُّ عُرْدِي بِعَدِّ جَسْمٍ بِالِي  
وَسَرَتْ بِنَفْسِي هَزَّةً تُحْيِي الْمَوَا  
تَ كَمَا تَعْمَلُ مِنْ طَوِيلِ نَضَالِي  
قَدْ الْهَبْتُ كِبْدِي وَقَدْ شَعَرْتُ بِأَ  
لَامٍ لَهَا دَلَّتْ بِعَوْنِ مَجَالِي  
وَتَمَاسَكْتُ مَنِّي الصُّدُورُ مِلَالًا  
مَسَا حُمٍ مِنْ جَلَلٍ يُعْصِقُ نِزَالِي  
ظَهَرْتُ بِكُلِّ انْوَاقٍ تُرْجَى مِنْ أَدِ  
رَاقَةٍ عَدَا ثَوْبِ الْجَمَالِ الْحَالِي  
وَتَأْتَيْتُ فَبَدَتْ مَخَافُفٌ جُئْتُ  
وَكَاؤُ بَدَا شَبِيعٌ يُخْفِي خِيَالِي  
فَبَدَتْ لَهَا: كُفِّي التَّكَلُّفُ إِنَّهُ  
مَرَضٌ يُزِيلُ مِنَ الْحَيَاةِ كِمَالِي  
فَسَوَّرْتُ وَتَعَطَّرْتُ أَنْفَاسُهَا  
بِتَبَابِاطٍ وَرَنْتُ بِطَرْفِ غَزَالٍ  
وَتَلَقَّيْتُ حَيْرِي يُخَامِرُ لَهَا  
حُبٌّ يَسْتَشْرِ قَلْبُهَا بِوَصَالٍ  
وَتَنَغَّرْتُ كَيْ لَا يَخِيبَ حُبُّهَا  
وَأَشْرُ يُرَامِيهَا جَوِي بَنِيَالٍ  
وَلَقَسْتُ بِدَا أَنْ الَّذِي تَخْشَى بِلَا  
أَثَرٍ وَكَانَ لَهَا كَطُفْرِ خِيَالٍ  
أَوْ زَوْقٍ عَصَفَتْ بِهِ رِيحُ الْجَنُ  
بِ، فَمَالُ ثُمَّ تَصِيرُ رِيحُ شِمَالٍ  
أَوْ ظَلِيَّةٌ ظَمِنْتُ فَاخْطَطْتُ مَاهَا  
يَجْرِي قَرِيبًا فِي كَثِيبِ رَمَالٍ

فَتَدَارِكُ لَطْمَ الْفَضَاءِ حَيَاتَهَا  
بِالْمَاءِ عَذْبًا وَهُوَ مَسَاءُ زَلَالٍ  
فَاخْتَسَانَهَا سَرَّابُ الْوَرُودِ وَقَدْ رَا  
هَا تَشْتَكِي لِيَصُونَ مِنْهَا الْغَالِي  
وَتَجَسَّمَتْ أَكْثَرُ بِهِنَ نَوَاطِرًا  
وَهُوَادِيًا وَمَحَاجِرًا أَهْوَى لِي  
هَذَا وَقَدْ غَابَ الرَّقِيبُ فَاخْطَلَّتْ  
نَفْسُ الْحَبِيبِ وَأَسْرَعَتْ لِسْوَالي  
أَمَلُ الْحَيَاةِ صَبَابَةٌ تَلْقَى لَدَى  
مَنْ عَذَّبَتْ أَرْوَاحَهُمْ أَمَالِي  
فَأُجِبْتُهَا أَنْتَ الْحَيَاةُ نَمِيْهَا  
وَسَرَّوْرُهَا وَسَوَاكُ حَكَمْتُ بِالِي  
أَنْتَ الْمَنَى أَنْتَ الْهَنَا أَنْتَ السَّعَا  
نَدُّ كُلِّهَا بَلْ أَنْتَ سَرُّ غَالِي

□□□

## يحيى الزيلعي

● يعنى بن علي بن زغدين الزيلعي.

● كان حيًّا عام ١٢٢٧هـ/ ١٨٢١م.

● شاعر من المملكة العربية السعودية.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة وردت ضمن مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

- عبدالله محمد أبوياهر: اثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الفكر

والأدب بجنوبي الجزيرة العربية - لجنة الاحتفال بمرور مئة عام على

تأسيس السعودية - الرياض ١٩٩٩.

## إمام عادل

يا من بعلمك تهتدي الأخطارُ  
أيضًا وفبك تحيّرُ الأفكارُ

## كيف الخلاص

هيهات ما اطفى الجوى التشبيب  
 او فك عان للغرام نسيب  
 بل زاده شَقَقَا وفَرْطُ صَبَابَةٍ  
 فعليه بُرْدُ للغرام قَشِيب  
 وفؤاده ما ان يقرَّ قرارُهُ  
 ويموِّغُه ما ان لهنَّ نضوب  
 كيف الخلاص وقد سبَّته غادة  
 في حبِّها يُستعذَّبُ التعذيب  
 فتأنَّ ماء الصياق بثغرها  
 ويمقلتيها صارم مشطوب  
 مياسة حوت الحاسن عن يدر  
 هيفاً بلبُ أخى الوقار لعوب  
 برح الخفا كم لي أنادي باسمها  
 وأجول حول قبابها وأجوب  
 وأقول رفقاً يا سعاداً بمنزلي  
 مضى جفاً صاحبٌ وقريب  
 اسعداً رقي يا سعاداً لرؤكم  
 قلب بنيـران الفراق يذوب  
 اسعداً رقي يا سعاداً لرؤكم  
 وحلي فهجران المحبُّ مُعيب  
 جودي كما جاد الجمال أبو الوفا  
 والمجرمات السيِّدُ اليعسوب  
 إنسان عمن الال درة تاجهم  
 قصر السيادة لا يشكُّ عريب  
 كثناف معضلة المعاني إن دعت  
 سعد البیان شريكه المنسوب  
 أهدى إلي مطارفاً وجواهرًا  
 ومقسوداً لرؤ نظمهنَّ غريب  
 وأشار نصوي سائلاً ومهنيًا  
 بزوال دام زاد فيه كرب  
 فعليه مني ألف الف تحيُّت  
 ما دام إشراقاً ودلم غروب

حُرِّتَ المعالي والعرالي والعبلا  
 وجميع أهل العلم دونك صاروا  
 يا رحلة الطلاب يا شرف الهدى  
 بك لا بغيرك تنقضي الأوطار  
 لك درك عالاً من مشكل  
 ومحدِّث بك تُكشف الاستار  
 ولكل مشكل حلٌ وحيثلي  
 بك عاظم وتُنور الأسرار  
 وتزيل بدمعة كل مبتدع لقد  
 كلوا وزاغرت منهم الأبصار  
 تحمي حمى الدين القويم به لهُ  
 بك شيءنا فوق السُّمَّاء منار  
 وإذا رآك الزائفون تفرقوا  
 وتمزقوا سريماًهم الإخبار  
 إذ كنت سنياً إماماً عادلاً  
 للمصطفى بك تُرفع الأخبار

□□□

١٢٩٠ - ١٣٦٥ هـ

١٨٧٣ - ١٩٤٥ م

## يحيى الذاري

● يحيى علي أحمد حسين يحيى أحمد لطف الباري الذاري.

● ولد في هجرة الذاري في اليمن.

● تلقى علومه الأساسية في بلدته عن والده، وآخرين من أهل العلم فيها، ثم ارتحل عام ١٨٩٣ إلى دمار طلباً للعلم، وانتقل إلى صنعاء في عام ١٨٩٨، ثم إلى الأندلس وقفلة عذر (مقام الإمام المتصور) فحصل بذلك علوماً جمة على الكثير من العلماء.

● اشتغل بالتدريس، ثم ولاء الإمام يحيى حميد الدين منصب عامل أي والٍ على بلاد رداع في (١٩٢٠).

● شعره تراثى الشكل والمضامين، ويقلب عليه الصدور عن مناسبة؛ كالرد على قصيدة هنتة بث له بها شاعر وصديق، وبالإجمال شعره قوي الديباجة، حسن المبنى، ويتناول نهج الأقدمين لغة وإيقاعاً.

مصادر الدراسة:

- محمد بن محمد زيارة الصنعائي: نزعة النظر في رجال القرن الرابع عشر - (تحقيق ونشر مركز الدراسات والبحوث البينية) (ط١) - صنعاء ١٩٧٩.

ولربنا سبحانه حمداً على  
 منّ اللّٰه الّٰه لا يزال يطيب  
 شافى السقام ويؤلى النعم الجسام  
 م، له الثناء والمدحاء مجيب  
 ثم الصلاة على النبي وآله  
 ما ماس غصن في الرياض رطيب  
 \*\*\*\*

### بلد الله الحرام

مفلغة منشورة في الحافل  
 تهيم وتري الدمع تهيام فاكل  
 لما حال بين المسلمين ومزم  
 وبين علام من وبى التفخائل  
 إلى بلد الله الحرام توجهت  
 إلى مطمح الآمال مرمى الرسائل  
 إلى منبع الإسلام مجمع أهله  
 ملائم عند احتسدام النوازل  
 بام القرى حطت ركاباً وانفذت  
 صوارخها تغشى صرور القبائل  
 بإخوان دين الله أضحى متافها  
 ببني حفار مقبر ومحل  
 تحض جميع المسلمين خفيئة  
 بقاص وان لا تصيخ لمائل  
 تنادي باسمع الحجيج لجمعهم  
 وحيد مكي عند انضمام المحامل  
 وفي عرفات موقف العرف أضمرت  
 نيار حفاظ مغليات المراحل  
 وعجت وشقت جيب درع وأعلنت  
 مكسرة تدعو بصوت مواهل  
 أما أن يا قوم التفات لما عرى  
 وإجماع آراء لدفع غوائل

ملأوا أفيقوا إخوة الدين واحذروا  
 دواهي ثبت بالسوم القسائل  
 فمبا لي أراكم غافلين وأنتم  
 أولو الزمن عن كيد العدو المعامل  
 ألا أيقظوا أهلامكم وتنبها  
 لما عُد في ساهاتكم من حبال  
 دياركم لا تنشين مخابل  
 حداث بها تضسوا فريسة أكل  
 وكونوا يداً عند الشدائد ترتقوا  
 من العز أعلى شامخات المعال

□□□

### يحيى السلاوي (أبو النصر)

١٩٠٢ هـ  
 ١٨٨٤ م

- أبو النصر يحيى بن عبد النبي بن أحمد بن محمد بن ناصر بن محمد السلاوي.
- ولد بالديار المصرية.
- ينسب إلى سلاء الغربية، ولكنه نشأ بمصر، وأقام مدة في الشام، وعمل في الأستاذة.
- كان مسامراً بعيد من كل فن أحسنه، وقد أحقه السلطان عبد الحميد بوظيفة في دائرة المعارف العمومية وكان أحد كتاب جريدة الاعتدال في الأستاذة، كما أنشأ مجلة «الحقائق» الأسبوعية.
- كان عضواً في حلقة من كبار الأدباء.
- الإنتاج الشعري:  
 - له ديوان شعر سماه دجلة المعسر الجديد في شمائل الملك الحميد، ومنظومة بعنوان: «مقد الجمان في تاريخ سلاطين آل عثمان».
- شاعر مدائح وجه قصائده إلى كبراء عصره فوصف خليفة المسلمين، كما وصف أبا الهيثم الصيادي مفتي الخلافة كلاً بما يناسب صورته الزمنية، عبارته رصينة، وصوره تراثية، وبناء قصائده المدحجية يتدرج مبتدئاً بالتسبيح كما بدأ الغناء من شعراء المدح، وقد يطيل في وصف الجمال النومي (الرمزي) ويفصل فيه قبل أن يخلص إلى المدح.
- مصادر الدراسة:  
 ١ - فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية (ج ٣) - المطبعة الأدبية - بيروت ١٩١٣.

٢ - عبدالرزاق البيطار: حلبة البشر في تاريخ القرن الثالث عشر - مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٦١.

٣ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

### من قصيدة: نضح الند

اعلم الحديث عن الأمانى الحُقد  
واغنم مسالة الليالى القوثر  
وانزل كؤوس الراح تصحب للهناء  
أيدي الصبا منها صفيحة عسجد  
طورا تطوف بها الشمسوس ونازة  
تسعى بها الأقمار حول الوُقد  
من كل وضئاج الجبين اغرني  
شمم وعز بالشباب شعريد  
يلقبك ملتحف الوقار كلاما  
بادي المشيخة في حداثة امرد  
يفرد باصناف المسرة لاهيا  
يوما ويوما بالمقيم المقعد  
لا تبصر العينان منه لذي نهى  
إلا خلال مُعجّد ومسود  
إن قال كان الراي منه مسندًا  
أو صان كان الضم غير مسند  
م العنصر الغر الألى ما منهم  
في الناس إلا كل شهم صند  
وجود مكرمة وليث كتيبة  
عن كسب أعلى المجد ليس بثقد  
صلت المزينة ليس يرهقه التوى  
من تحت الوجة القنا المتلبس  
يفشى الوشى ثملاً بكل شهفهف  
ماضي الفرار وكل لذن ستمهد  
ويكرمها لا ككسرة مُدبر  
حفر الماء ولا ككسرة مصرد  
وخضيب الكفين مژر قدما  
هزّقا بأعطاف الغصون المُيد

نشوانة بالحسن تعبت بالهوى  
عبت الحوادث بالوليد المبتدي  
تلقاك في ديباجتين منوطه  
من فوق ضافر بالعبير مُقرّد  
اقسى مساساً من فؤاد معدّبي  
ورق من قلب المزين المُعمد  
ما بين طلعة بدر تيم مشرق  
زاهي الجبين وليل شعر اجعد  
فكأنه فاكاة ماسورها  
لا يفتدى وقتيلها لا يُستدي  
إن اقبلت فتنت وإن ولت سبت  
مُهج الأرقم دين نيل المقصد

\*\*\*\*

### أكرم ناد

في مدح أبي الهادي الصيادي  
ياسعد حدثنا حديث سعاد  
وقد الركاب تؤم أكرم ناد  
وهبل الأصائل بالكور ورد بها  
ورد الكرامه حيث يروى الصادي  
حيث الرحاب الرطب يستبق الورى  
من حوله بالبسط بسط أيادي  
حيث المناهل بالعنيز نواهل  
بحياضهم ركائب الزاد  
حيث اليد البيضاء تمد بجوار من  
مُنت إليه يد الرسول الهادي  
سل سره بطلاً بسيرته سري  
عزّه الفتوح لناصر وإبادي  
ورث المقام الأحمدي بهمة  
سبطت علوية الإمداد  
بسطت لنا طي الصائق ضعفا  
نهواه من أمل ومن إسعاد  
وغدت تشير إلى الفيوم بكف ذي  
ثقة لديه الخافيات بوادي

أُنْثِي عَلَيْكَ بِهِ وَأَنْشُرُ ذِكْرَهُ  
وَأُحْدِثُ فِيهِ رُكْنَانِي وَجِيَادِي  
حَتَّى إِذَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ عَشِيَّةُ  
تَشْكُو الْقُصُورَ بِمَبْدَرٍ وَوَعَادِ  
قَالَتْ لَهَا الْعَلِيَاءُ مِنْكَ تَشْتَبِي  
بِعَدِي بِعَهْدِ أَبِي الْهَدَى الصَّيَّادِي  
لَا زِلْتَ تَوْرَثُهُ الْقِيَامَ وَلَمْ يَزَلْ  
لِلْهَيْدِي بِعَدِكَ نَقْطَةُ الْإِمْدَادِ  
وَكَفَى بِهِ مِنْ آلِ بَيْتِكَ وَاحِدًا  
مُتَقَلِّدًا مِنْهَا طَوِيلَ نَجَادِ

□□□

## يحيى السلاوي

١٢٦٣ - ١٣٢٨ هـ  
١٨٤٦ - ١٩١٠ م

- يحيى هيدالقي السلاوي.
- ولد في الخرطوم، وتوفي في الإسكندرية.
- قضى حياته في السودان ومصر وتركيا.
- تلقى علومه الأولى من والده، ثم قصد المدرسة الابتدائية في الخرطوم فتعلم فيها.
- عين موظفًا في «القضاية» في السودان.
- حين اندلعت الثورة العربية في مصر (١٨٨٢) التحق بالثوار، فلما انتهت أحداثها بالاحتلال البريطاني قصد الإسكندرية بمساعدة محمد سر الختم الهمداني، وهناك عين مفتشًا لثقة العربية بالمدارس، من ثم انتقلت أخباره.
- الإنتاج الشعري:  
- له قصائد متفرقة.
- المتاح من شعره قليل، نظمها في الأغراض المألوفة من مدح وفخر ووطنيات، حافظ على الوحدة العضوية، وتخلص من المقدمات التقليدية، وقد مال إلى التحريض ضد المستعمر. لفته جزلة قوية، وتراكيبه حسنة متينة، ومعانيه واضحة وخياله قريب، يغلب على أسلوبه التقدير، مع الاهتمام بالمحسنات الابداعية، على أن قصيدته «في ثورة أحمد عرابي» تعد سجلًا وللقها لرجال عصره والمتعاونين مع ثورته.

مَا فَاتَهَا فِي الْأَمْرِ مِنْ شَرِّفٍ وَلَا  
الْقَى الزَّمَانُ لَغِيرَهَا بَقِيَادِ  
كَلَّا وَلَا مُدَّتْ لَغَيْرِ سَمَاحِهَا  
كَفَى أَمْرِي بِالْمَدْحِ يَوْمَ تَنَادِي  
طَوْبِي لَنَادٍ حُلَّ فِيهِ وَجِيرَةٌ  
نَزَلُوا عَلَيْهِ بِرَحْمٍ ذَاكَ النَّادِي  
نَادٍ بِأَمْ عُسْبِيَّةٍ مَطْلُوعَةٍ  
اِكْنَأْفُهُ بِبِشْرٍ وَكَرٍ وَغَوَادِ  
حُلَّتْ بِهِ مُدَّةٌ حُلَّ فِيهِ رُكْنَانِي  
نَحْمُ تَجَلَّ عَلَا عَنْ التَّعْدَادِ  
وَتَرَفُّعَتْ لِلنَّازِلِينَ بِجَنْبِهِ  
اَضْحَكُوا رَوْضَ الْكَرَامَةِ نَادِ  
لَا يَنْكُرُ الْمَعْرُوفُ مِنْ مَعْرُوفِهِ  
إِلَّا ابْنُ مُتَرَبِّعٍ خَبِيرِ نَجَادِ  
شُكْرًا لِمُنْتَسِرِهِ الَّتِي أَنْتَ لَنَا  
مِنْ حُسْنِ سَيْرِهِ بِالْقُرْزَادِ  
قُلْ لِلَّذِي يَرْجِسُوه نُونًا بَابَةً  
مَوْلَى تَجَاوَزَ رَتَبَةَ الْأَفْرَادِ  
لَنُنَّا بِهِ مَسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِهِ  
مَتَوَسِّلِينَ بِنَالِهِ الْأَجَادِ  
فَتَتَيَّمْتُ مِنْهُ بِسُوءِ يَمِينِهِ  
أَيْدِي النَّهْيِ فِي غَفْلَةِ الْمَسْأَدِ  
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ أَتَاهُ لَنَا اللَّيْ  
مِنْ قَضَائِهِ زَمَنٌ حَلِيفُ عِيَادِ  
هَذَا وَكَمْ لَهُ مِنْ مُسْتَعَصِمِ  
بِحِمَاةٍ لَا يَخْشَى طُرُقَ عُعَادِ  
وَمَوْزِلٍ مِثْلِي يُلَوِّدُ بِرَحْمَةٍ  
يَرْجُو لِيهِ كَرَامَةَ الْأَجْوَادِ  
فَيَمْسُدُهُ الْإِفْضَالُ مِنْهُ بِكُلِّ مَا  
يُمْتَنِعُهُ قَبْلَ انْسِلَاخِ جَمَادِ  
وَمِنَ الْمَرْوَةِ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَى الصَّمَى  
رَأْيِيهِ عَنْ ثَقَرٍ وَحُسْنِ سَدَادِ  
لَا زَالَ عَهْدُكَ يَا أَبَا الْعَلَمَيْنِ مِنْ  
بَيْنِ الْوَرَى رُحْمًا لِرُوحِ فُؤَادِي

- ١ - صلاح الدين المكي: شعراء الوطنية في السودان - دار نشر جامعة الخرطوم - الخرطوم ١٩٧٥.
- ٢ - عبدالمجيد عابدين: تاريخ الثقافة العربية في السودان - مطبعة الشبيكتي - القاهرة ١٩٥٣.
- ٣ - عز الدين الأمين: نراث الشعر السوداني - معهد البحوث والدراسات العربية- القاهرة ١٩٩٩.
- ٤ - محمد عبد الرحيم: نقات البراع في الالب والتاريخ والاجتماع - شركة الطبع والنشر - الخرطوم ١٩٣٦.

### من قصيدة: رعى الله دهرًا

في مدح محمد سر الختم الميرغني  
 بليت وطرفي للمحاسن يقظان  
 وطرفي الليالي عن ذوي المجر وسنان  
 عفا الدهر بعد الأكرمين وما عفا  
 كسمالي ولكن للسعادة إيان  
 رعى الله دهرًا كان بالخط مسعدًا  
 وسامر ليلى العامرية عمران  
 وللنفس مرعى في الضبابي ومرتج  
 برقع سريع للصبا فيه افنان  
 ليالي تقضت بالأمانني وإنني  
 على العهد باق بالصباية نشوان  
 صبرت على خطب سبرت الوري به  
 فلم يخف عن علمي من الناس إنسان  
 شكوت زماني بالامسى وشكرت  
 وتهنئته لي في الحقيقة إحسان  
 وهبت له نفسًا غدت مطمئنة  
 بحرزم عظيم عنه يضعف ثقلان  
 على انني لم انزعج في صفائه  
 ولم اكثرت يومًا إذا هو غضبان  
 فسيان عندي احسن الدهر أم اما  
 متى صبح لي بالله عقل وإيمان  
 وهل بعد تهذيب على المجد أثقي  
 من الدهر ناسًا إن بنا الناس أو نادوا

ولي جيش عزم ثابت متألف  
 عظيم له في الخطب بالحرب أذان  
 قدبر على خصم الخصوم مبارز  
 له عند وقع البوس نور ونيران  
 وسهم رديني قويم مهفأ  
 به عجز للحادثات وأعان  
 يروى به ظامي الوغى غير أنه  
 لؤلؤ الثما يوم الوغى هو ظمان  
 وسيف يمانى صقيل مرهف  
 يجره للنصر مولاي «عثمان»  
 بمن يا ربك الله إن لم يكن به  
 يفسد ضعيف أو يدارك حيران  
 وللمجد ركن منه لا زال ثابتا  
 توطد منه بالولاية أركان

\*\*\*\*

### من قصيدة: دم اللذي

بمثل ففرك هذا الدهر يفتخر  
 والمجد يؤمر أو ينهى فياتمر  
 وفصلك الجم لا شيء يقاس به  
 حتى تحاط بحداد فينحصر  
 وطيب أصلك مشهورة ثوبه  
 شواهد الحال والأحوال تُعتبر  
 ويثمد عقلك يهدي كل مقتبس  
 والكل منا ذلك الرشد مفتقر  
 ونور علمك لا تخفاه خافية  
 من الأمور وهذا مدرك عسير  
 وفرط مدحي عبارات مقصرة  
 عن وصف حبك تغيني لاختصر  
 فغاية الأمر أن ادعوك محتشمًا  
 يا حبيب، يا بحر، يا ضرام، يا قمر  
 يعز اسمك أن يطير سامية  
 لكن على نية التعظيم يفتقر

نُمُّ لِلدُّنَى يَا بَنَ «سِرِّ الخُفْم» مَبْتَهَجًا  
وَقَسْرَ عَيْنَا بَذْجَرٍ نَشْرُهُ غَطِر  
لَكَ الْغُلَا وَالْخَلَا حَالَانِ مَا رَحَلَا  
فِيهِنَّ لِلْمَدْحِ أَسْوَاقٌ وَمُتَجَر  
فَظَاهِرٌ بِمَا شِئْتُ وَاقْصَرُ غَيْرُ مَكْتَرٍ  
فَلَيْسَ بَعْدَ الدُّهَى غُلًا وَمُفْتَضِر  
مَاذَا أَقُولُ وَمَدْحِي فِيكَ مَعْجَزَةٌ  
لَا تُسْتَطَاعُ وَشَأْنٌ شَأْنُهُ خَطَر  
أَمَّا أَنَا فَاِمْرَرُ أَوْلَيْتَنِي مَنَّا  
لَا زِلْتُ فِي شُكْرِهَا أَتْنِي وَأَعْتَنَر

\*\*\*\*

### من قصيدة، في ثورة أحمد عرابي

شُفِلَ الْعِدَا بِتَشْتِئَاتِ الْأَحْزَابِ  
وَاللَّهِ نَاصِرُنَا بِسَيْفِ «عَرَابِي»  
الْقَطْرُ فِيهِ مِنَ الرِّجَالِ كِفَاةٌ  
لِلْحَادِثَاتِ فِيهِمْ أَوَّلُ الْأَبْيَابِ  
وَحُمِيَّةُ الْإِسْلَامِ تَقْضِي بِالْوَلَا  
حَتْمًا عَلَى كُلِّ امْرَأٍ أَوَابِ  
وَمَحَبَّةُ الْوِطَنِ الْعَزِيزِ تَحُلُّهُمْ  
وَالْفَتْحُ أَنْ بَأْتِيَابِ صَوَابِ  
وَالْمُشْرِكُونَ خَوَاسِرٌ فِي سَعْيِهِمْ  
هَزَمُوا وَقَدْ نَكَمُوا عَلَى الْأَعْقَابِ  
هَيَّا بِنَا يَا أَهْلَ مِصْرَ إِلَى الرُّضَا  
وَالْفَوْزِ فِي الْعُقْبَى بِغَيْرِ حِسَابِ  
أَنْتُمْ أَوَّلُ الْهَيْمَمِ الَّتِي بِسَهَامِهَا  
كَمْ مِنْ عَسَدٍ أَبْ شَمْرُ إِيَابِ  
أَنْتُمْ وَلَاءُ الْمَجْدِ أَرْيَابُ الدُّهَى  
وَالْجَرُّ يَظْهَرُ عِنْدَ صَدْمِ مُصَابِ  
لَا تَشْفَلُكُمْ الْحِيَاةُ فَإِنَّهَا  
ذَا لَمَنْ يَرْضَى بِهَـ تَكْ جَنَابِ  
وَلَقَدْ نَرَى إِخْوَانَنَا فِي حَالِ  
تَصَنَاعِ لِلْأَعْوَانِ وَالْأَصْحَابِ  
أَعْنِي عَسَاكِرَنَا الْكَرَامَ وَتَنِ اتُوا  
مُتَطَوِّعِينَ لَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ

وَالْعَامِلِينَ لِهَذِهِ الْخَيْرَاتِ مِنْ  
عَمَرِ الْبِلَادِ وَسَائِرِ الْأَحْبَابِ  
حَسْبُ الْإِعَانَةِ فِي الْأَفْاضِلِ قُدْوَةٌ  
شَمْسُ الْمَآخِرِ شَيْخُنَا «الْإِنْبِيَّي»  
فَعَلَنَ الْجَمِيلَ وَلَمْ يَكُنْ فِي فَعْلِهِ  
هَذَا بِمَقْتَسَخٍ وَلَا مُرْتَابِ  
وَجَنَابُ قَاضِي مِصْرَ سَيِّفٌ شَرِيعٌ  
يَسْطُو عَلَى كُلِّ امْرَأٍ مُتَغَابِ  
وَمُحَقِّقُ الْفَتْوَى مُحَرِّرُ مَذْهَبِ الدُّ  
نُعَمَّامَانِ بِالْإِيضَاحِ لِلطَّلَابِ  
وَالْمُسَيِّدُ «الْيَكْرِي» تَارُجُ نِقَابَةِ الدِّ  
أَشْرَافِ أَهْلِ الْمَجْدِ وَالْأَنْسَابِ  
وَالْخَيْرَةِ «السَّادَاتُ» بَيْتِ مَنَاقِبِ  
عَقَدْتُ لَهُ الْعِلْيَا رَفِيعَ قَبَابِ  
وَالْهَسْجَرِ سَيِّئٍ لَهُ سَوَائِقُ فَيْئَةٍ  
جَمَعْتُ نِظَامَ الْفَخْرِ وَالْآدَابِ  
أَنْعَمَ بِطَائِفَةِ التَّجَارِ وَقُلْ لَهُمْ  
شَكَرْتُ أَيَادِيكُمْ كَفَّيْتُ سَحَابِ  
وَأَذْكُرُ لَتُثْمِيمِ الْكَرَامِ فَيْئَ مِنَ الدِّ  
جَرِيزًا وَذَلِكَ مَصْمُومٌ بِنُ عَرَابِ

□□□

### يحيى الشهابي

١٣٣٧ - ١٤٢٤ هـ  
١٩١٨ - ٢٠٠٣ م



- يحيى بن فريد الشهابي.
- ولد في بلدة راشيا الوادي (لبنان)، وتوفي في دمشق.
- عاش في لبنان وسوريا وباريس.
- تلقى تعليمه في إحدى المدارس بم دمشق، والتحق بمدرسة الفرير، وبالبلايكة وحصل على شهادته الثانوية بسميها الأدبي والفلسفي، وهما بشهادة الترجمة العليا الفرنسية.

● عمل معلماً في المدرسة الأدبية ببلدة القنيطرة، وعمل بتدريس اللغة العربية في مدرستين للأرمن بدمشق، ومارس العمل بالصحافة محرراً في جريدتي القدس ويردى ومجلة الجنوبي.

● انتقل إلى الإعلام الإذاعي في أول إذاعة صغيرة أنشئت بدمشق، وتدرج في وظائفه حتى أصبح كبير المذيعين ورئيساً لادائرته، ومديراً للبرامج، ومديراً لبرامج قسم الشرق الأوسط في إذاعة الأمم المتحدة، ومديراً عاماً للإذاعة والتلفزيون بدمشق، وعين مديراً عاماً لتفتيش وزارة الإعلام، وعمل في أخريات حياته معاضداً في قسم الصحافة بجامعة دمشق.

● أشرف على مكتبة مديرية الآثار والمتاحف، وأسهم بتحقيق مشروع الإذاعة الوطنية (١٩٤٦)، وأشرف على إنشاء التلفزيون بدمشق (١٩٦٠).  
● أصدرت ضده السلطات الفرنسية حكماً بالإعدام لتعطيله الإذاعة السورية خلال العدوان الفرنسي (١٩٤٥).

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: «السراب» - مطبعة ابن زيدون - دمشق ١٩٣٥، و«الشهابيات» - مطبعة ابن زيدون - دمشق ١٩٣٦، وله قصائد في مصادر دراسته، وقصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، خاصة مجلات السياسة الأسبوعية، والصباح في مصر، والكشوف ببيروت، والوقت بعلب، والجزيرة بدمشق، وله حوارية شعرية بعنوان «مصرع زينب».

#### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: «مذكرات معلم في القرية» - مطبعة ابن زيدون - دمشق ١٩٣٩، و«معجم المصطلحات الأدبية الفرنسية والعربية» - مطبعة التراثي - دمشق ١٩٦٧، وله طبعات عديدة في دمشق ولبنان، بالإضافة إلى مقالات عدة في مجلات الصباح والدنيا بسورية، وبعض المجلات اللبنانية ببيروت والمهجر.

● شاعر وجداني، قصائده القصار لوحات وإشراقات تلزم بوحدة الوزن والقافية. يبرز به عن عواطفه الخاصة ويشكو حبه ومودود محبوبه، والتقاط بعض النماذج البشيرية من الحياة والتعبير عن معومها، ومنه تصوير البلاسة في صراعه الروحي، وله تنوع على الصورة ذاتها في «بيت الطيبة»، قصيدته «القر» تمتزج فيها الرؤية الفلسفية مع الفنية والروح الناقدة للأوضاع الاجتماعية، وصولاً إلى لحظة الكشف بالمفهوم العرفاني الصوفي.

● حصل على عدد من الأوسمة والميداليات بعد تقاعده.

#### مصادر الدراسة:

١ - جورج فارس: من هم في العالم العربي - مكتب الدراسات السورية العربية - دمشق ١٩٤٧.

- ٢ - سليمان سليم البواب: موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين - دار المآلة - دمشق ٢٠٠٠.
- ٣ - عبد الغني العطر: أعلام ومبدعون - دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق ١٩٩٩.
- ٤ - عبد القادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٥ - الدوريات: جمانة طه: نخبة في الذكرى الأولى - جريدة تشرين - ٩٠١٦ - دمشق - ٥ من أغسطس ٢٠٠٤.
- ٦ - لقاءات والتصالات أجراها الباحث أحمد هواس مع نجل المترجم له والأديبة جمانة طه - دمشق ٢٠٠٦.

### القبر

وضَّعَ الحياةَ ومهبطُ الأدهارِ  
صقلتُ جوانبَه يدُ الأعمارِ  
تتمارحُ التسمماتُ في أثَرِه  
وتعودُ تلغُ جمرَةً من نارِ  
أبصرته والليل يزحف بأسطاً  
كف العتيّ رواية الجبّارِ  
فوقفت أرمقه بطرف خاشع  
دام يهنّ لأخففة التذكّارِ  
أعملت أفكاره لأسرق كنهه  
ورجعت مبروءاً من الأفكارِ  
\*\*\*

يا بقعاً يشاقها نغشي إذا  
جنّ الظلام وعافني سُقماري  
أسري إليها والغموض يلغني  
بردائه الغموض بالأسرار  
فكانني شبيح تُكفُّه الأسى  
وتناوشنّه زعازع الأقدار  
يمشي الهوينى مثلما تمشي الرؤى  
سامر يهدده التسميم الساري  
روحي لها من بقعة خلابة  
مهّد الصفاء ومعلّل الأحرار  
كم مزرعاً رويت لمعي أرضها  
وأبنتُ شبيها ليلتي ونهارِي



تأله لولا أن يقـال مُلوّن

لجعلتها بيتي ومهد قراري

\*\*\*

عجبي لقوم ينفرون إذا رأوا

قبراً يجلُّه رداء وقار

يرنو إلى الدنيا بطرفهم ساخر

لا تستبـيه بهارج الأفكار

عجبي لهم لا ياتفون حياتهم

في بؤرة مجبولة بالعمار

دنيا إذا قلت الجحيم أصبـتها

حمرأة تزخر بالدم الفوار

النار تلتهم النفوس وكل ما

تصوي النفوس فرسـة كالنار

والناس أسلاب الحياة يهزم

حب الحياة ورغبة الأعمار

الموت يرعبهم كأن حياتهم

بنث الخلود ريبـة الأنهار

لم يعلموا يا وحـمهم أن الدنيا

بيت يقـوم على شـفير هار

تتلاطم الأمـاء في أرجائها

صفـابة تجري مع التـيار

والكل لاف في محاسنه وكم

خـدعت محاسنه هدى الأفكار

\*\*\*

يا قـبر يا خـزن الكـئيب المـتوى

يا مـعهد الـلام والـكـدار

يا منقـذ الأقـوام من المـساتهم

يا مـريض التـاريخ والأسـرار

أهـواك رـغم المـوت يـبـتـلـع الرـوى

ويـثـل عـرش الزهـر والأنوار

وتروقني منـك السـكينة إنـها

وكر الضياء ومبعث الأشعار

لو يدرك الناس الحياة جحيها

وقفوا أمامك وقفة استعبار

\*\*\*

ولقد مررت على القـبور أنـورها

فوجدتها منـشورة الأـحجار

من كل قـبر دأرس عـصفت به

ريح الفناء وصـيحة الأقدار

صـور الهـوان تلـوح في أرجائه

مـحـفـورة بالماء والأظفار

أنى مشيت ترى الضراب مـسـيطراً

في كل زاوية وكل جـدار

بلد السـكينة أصـبحت وا حـسـرتي

مـلأى الخـمول وبؤرة الأقدار

طرح الأنام البـث في إصلاحها

خوف المنون وخشية التذكـار

أو يـسلمون من الردى إن أهملوا

بيت الردى ومـحـلة الأهار

إنى لأف أن أقـبر بـزعمهم

فالمـعيب كل العيب في الإقرار

\*\*\*

سـيقول عني الناس مجنون ولو

عرفوا بما في القـبر من أنوار

لـقنوا إنـه هـذا المـياة جـمـيمـها

وجـمـيع ما تمـويه من أوزار

إنى لأثبت سـخف من يطري الدنيا

وأشـج ما يأتـيه أهل ديارى

حب النفوس يـجـول في أعـماقهم

وبـلادهم رهن الأنى والسـنار

الأجـنبى يـعـيش في أرجائها

وابن البـلاد يـعـيش في الأوكار

\*\*\*

يا قـبر لن أنسى العهود وشاهدي

في ما أقول عـقيدتي وقـراري

\*\*\*

## بائسة

تشتت حلمي على مضجعي  
ولم يبق منه سوى اسمي  
فراشة ذاك النعيم الأغر  
نزلها العواصف في مخدعي  
واذت الأمانى تعض القراب  
ومدت وتعمسي في برقي  
سحائب ليلى الثقيل المض  
ترامت لهم في مسمعي  
ترلف حولي الأمالي العذاب  
فلجج من دهر المفسد  
وترقص له النسيم الحنون  
فتدفق روائ على اضلعي  
فتح بعيني أفاعي الفجور  
فيزداد من وقعها مطمعي  
وتصرخ في نساء الشباب  
تعالوا إلى وصلتي الممتع  
شعاع الرذيلة في مقلتي  
وطيف الفضيلة يجري معي  
تخذت الشفاة لبذر الشرور  
فماد لهاي على مضجعي  
توشحت بالنار حتى الجسيم  
تيسط وانساب في مسمعي  
وسمت الفؤاد مريد العذاب  
فاهوى على شيرك لا يعي  
سألت: الحياة غداة للصير  
لروض الخلود أم البلاقع  
وكيف نعيش عبيد القضاء  
ونامل في سجنه الأسف  
فكان الجواب رنين القيود  
تهافت نكف في اضلعي

\*\*\*\*

## أحبك

وضعتك في قلبي فقلبي مزهر  
ونفسي مطياب وحلمي منور  
جعلتك قريباً يفتي محبتي  
فيرى في صدري إلى حين أقبر  
جرت في عروقي من غرامك نفاة  
فأيقنت يا «سلمى» باني أشقر  
وما كنت قبل اليوم التحف السما  
فأصبحت الأرياح حولي تُصفر  
أحبك حب الزهر في وشوشاته  
يرتل الحان الهوى ويكبر  
أحبك حب الطير في رنقاته  
يرفرف في الأجواء والليل مقمر  
أحبك في حلمي شغافاً تصونه  
سحائب من نور تفور وتزفر  
ويعمدني منك الدال فإنه  
لفرط اعتلاقي سحره كدت أسكر  
أعبد على سمي أراجيز لومتي  
لتلبت في قلبي الورود وتزهر  
وغني بقربي نعمة اليأس والأسى  
فليس كمثل الشجوا يا «سلمى» مطهر  
أعبد قلبي بالوصود وقد ذوت  
أزاهير صبي فأنثت عنك تُحبر  
تقول لأترابي الذين عرفتهم  
يميلون نحو الحب، والحب أبتر  
جنون لعمرى الخوض في لجج العدا  
فليس كمثل الحب للجسم يصهر

ومن يبتغي العيش الهنيء فلا يدع  
حب الغسواني قلبه يتأثر



أسلمائي عفوًا تلك أنات موجع  
يقول ولكن عكس ما هو مُضمّر



### بنت الطبيعة

حسناء يا بنت الطبيعة  
ورببئة النور الوديعه  
اليوم روعني الفؤا  
د، وبث أخشى أن أطيحه  
ضئعت في نجواك اح  
حلامي، وأوالي الوسيحه  
فلكم نضجت عليك بالـ  
فحشاء أهاتي الوجيعه  
ولكم خنقت كراسيتي  
ونجت تمثال الشريعه  
والداه ينحرف في عيو  
ني، بسمه الأمل القنوعه  
مزلت بين يديك يا  
حسناء حرمتي المنيعه  
ورجعت مسلوب الفؤا  
د، يرش من حلق دموعه  
رفقا بقلبي أن يهتد  
دع فهو في صدري وبيع  
\*\*\*  
وركعت التم ذيلها  
وابت أهاتي الرفيعه  
فمررت إلي وأرسلت  
في الجو ضحكاتها الخفيفه

وتحوّلت عني فضاضات  
من يدي بنت الطبيعة



### يقظة

خنقت جماح النفس في قبضة البؤس  
وخضت جناح الحب مذ أبت بالباس  
وخضت أفانين العذاب مرثوا  
تهوى به الاقدار في صاة الرجس  
أعب كؤوس الخمر أيا شيمتها  
كان دواني في معانقة الكاس  
تقاذفني الأيام في معمعانها  
فلا الخمر يرضيني ولا عبرتي تُنسي  
يشير فؤادي نكر ماض كانه  
صحيحه ملوم تُدكر بالنعس  
تمر خيالات الجحيم أمامه  
فيصرخ نعرًا صرخة الوجع النكس  
وتعتامه رؤيا النماء على الثرى  
فيبكي كما يبكي الفلام على الفأس  
\*\*\*  
وأنت فؤادي فاستقامت عزيمتي  
وجنبت إيماني فاعفيت عن نفسي  
وأصبحت أرنو للحياة كطامع  
يفوض غمار الضر صوًا عن الجنس  
سلاحي إيمان أخوض به الوغى  
فما أبغى سيفي الرهيب ولا تُرسي  
تصارعني الأيام تبغي منلتي  
فأحمر دون الذل إشعاعي القدسي  
فما أنا ممن يفهم الخطب جدّه  
ولا أنا ممن يستقيم على البؤس  
أضعت بكهف العهد شرخ شبيبيتي  
ولكن نفسي لن تنام على الرجس

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبد الكريم الدجيلي: محاضرات عن الشعر العراقي الحديث - معهد الدراسات العربية العالية القاهرة ١٩٥٩.
- ٢ - علي الخفائي: شعراء الغري (ج١) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - كاظم عبود الغفلاوي: المنتخب من اعلام الفكر والأدب - دار المواءم - بيروت ١٩٩٩.

### يا مَنْ سَبَى قَلْبِي

ما كنتُ أحسبُ أنَّ سأصبحُ سالِكًا  
سُبُلَ الفُرامِ بذلُّهُ المُنقادِ  
ما كنتُ أحسبُ أنَّني من بعدِما  
قد نَفُتُ أَسْلُسُ للفُرامِ قِيادي  
عشرونَ عامًا في الحِياضِ وضمسُ  
قاسِيَتُ فيها ما أذابَ فُؤادي  
يا مَنْ أَعانَ عليَّ سَوْدَ ذوائبي  
وهي التي كَثُرَتْ من التَّعدادِ  
يا من سَبَى قَلْبِي بذابِلِ معطِفِ  
حَسَنِ التَّنْثِي كَالقَنَا المَيَّادِ  
يا مَنْ سَبَى قَلْبِي بَعِيثِي جُؤَذِرِ  
حَظِرَ تَلُفْتُ حَيْفَةَ الصَّيَّادِ  
أخْبِرْ عَليكَ وَأنتَ في مَرْجِ الصَّكْبِ  
يَكسُو قِوَامَكَ أَحْسَنُ الإِثْرادِ  
إِنِّي أَبَيْتُ بِلَوْعَةِ وَيْخُرقَةِ  
ويزِفِرُقْ لا تَنْقَضِي وسُهادِ  
يا من أَصافُ إذا هَتَفْتُ بِحُبِّهِ  
أن يَهْتَفُوا بِضَلالتي وفَسادِ  
يا من هَوَّاهُ رِيَّ قَلْبِي ظامِسًا  
وإذا سَفِيتُ فَمِنْ حَبِّكَ زادِ  
يا من أَهْجَ هَوَاهُ بِمَرِّ عِواطِفي  
وأَعادَ كِامِينَ صَبْؤوتي وودادِ  
فَتَحَرَّكَتْ أوتارُ نَفْسِي بَعْدَما  
سَكَنَتْ وَأَوْرَثَها بِغَدَحِ زِنادِ  
فَشَنُوتُ في رِوْضِ المَحاسِنِ بُلْبُلًا  
ويُغْضِلُ ما أَشْدَدْتُ غَنَى الحادِ

سأرسلها تجري على مسمع الوري  
قصائدُ حاكمتها خيوطُ من الشمس  
قصائدُ تذكي في القلوبِ حماسةً  
فيهغو إليها كلُّ منهرتِ طَلَس  
يذبُّ عن الأوطان ما يستثيرها  
وينغصم بالأكباد في حومة البأس  
كفانا نذيب العمر في سكرة الهوى  
ونقذف بالأوطان في غمرة التعس



### يحيى الصافي

١٣٤٠ - ١٤٢٠هـ

١٩٢١ - ١٩٩٩م

- يحيى بن محمد أمين بن علي بن صافي آل عبدالعزيز.
- ولد في مدينة النجف وتوفي فيها.
- قضى حياته في العراق وإيران.
- من أسرة شاعرة، فقهه أحمد الصافي النجفي.
- درس بمدرسة السلام الابتدائية، ثم بالمدرسة المتوسطة وتوقف عن استكمال دراسته فيها، وانصرف إلى الدراسة الدينية فدرس مقدمات العلوم من نحو وصرف وبلغا ومنطق وشيئا من الأصول، ونال إجازة علمية.
- عمل كاتباً في مشروء ماء وكهرباء النجف.
- نشط في نوادي النجف الأدبية، ونشر في الكثير من الصحف العراقية، كما نشر في مجلة الرهفان اللبنانية.
- الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «شعراء الغري» وقصائد أخرى منشورة في العديد من صحف ومجلات العراق منها: جريدة «النهضة» البغدادية، ومجلة «العراق» اللبنانية، كما نشر قصيدة بعنوان: «عتاب أخ» في جريدة «الرقيب»، وله ديوان (مخطوط).
- نظم الشعر، وجدد في بعض صيغه، فنزع شعره إلى الاستيعاطان وتصور المشاعر الإنسانية الداخلية من إحساس بالهزلة والقلق، كما نظم في شكوى الزمن والأيام، وله قصيدة بعنوان: «يا بلاد العراق» تعكس نزوعه الوطني، وفيها نبرة عتاب للوطن وأبنائه. ومن أغراضه التقليدية النزل والمدح، لقته سلسلة، وبلغته تراوح بين القديم والجديد، تكثر في شعره الأساليب الطليعية.

يا من أعاد إلي ماء شبيبتي  
وابيض نهرى منه بعد سواد  
أهوى علي إذا رضيت بخلتي  
ماذا فقدت فانت بعض مُرادى

\*\*\*\*

### سورة نفس

الجسم انحلّه تشردّه  
والقلب اوحشّه تفرّدّه  
والنفس لا تنفك من قلق  
ينتابها منه مُجدّدّه  
والدار تنبو بابن نجديتها  
ويعود يُمسكه تجلده  
ما مسّه ضيم فانهضه  
إلا وعاد الجّد يُقمده  
لا يستكين لما ألم به  
لكنها الاقدار تُورده  
لا تبسرح الايام تُذلّه  
فتحله طوّرا وتُصعده  
تاهت امانيسه واكسره  
جهل الانام به واجهده  
ماض ولكن الزمان وقد  
اخذنى ثغوره واخلده  
اليسر غاب فلم يجد فرجا  
إلا وكف العسر ثوصده  
يعنيه ما تنطقى به أمم  
والناس تنساه وتجمده  
\*\*\*  
اسواق اهل الفضل قد كسدت  
ولقد تداعى منه معده  
أما الكريم فلا يُقام له  
وزن ولا يُغنيه مَنّته  
العصر عصر غواية اشرته  
فغدا مسودا فيه سيده

يا ليل ليل ضلالة شملت  
هذا الورى ما كنت احمده  
الفي مسئلوك مزالقة  
والحق متروك مُنهده  
ما للزمان واهله عيودا  
أهواتهم حتى مُسده  
إنى لأرجو الله نونهم  
والله اعلى ذي يدريده

\*\*\*\*

### من قصيدة: من معيني

من معيني ما بين نفسي وجنسي  
أرققاني وكثرا صلفو جسني  
هم يريدون أن اعيش كما عا  
شوا، وابني مجدي على غير أس  
ويرومون أن أضيّع يوسي  
في سخافاتهم كما ضاع امسي  
وأزل النفس الكريمة للوف  
د، وتابى علي ذلك نفسسي  
دوتكم والنعيم فهُو حرام  
أن أذوق النعيم من يد جهنم  
إن خيرًا من أن اعيش ليلًا  
أن أأوى حيا يطبات زمسي  
هل يعيش اللئيم إلا بسقم  
فكم والكريم إلا بخس  
رام نهرى بأن تلين قناتى  
لظروف منه فشذ مجسني  
كل حين تعموا علينا الليالى  
ما تمكّن أن يطايرن راسي  
قد تجرأت من سخافات قوسي  
وترفقت عن اباطيل جنسي

\*\*\*

## على وادي النقا

ارسلها من عاصمة السلطنة العثمانية

على وادي النقا قِفْ لي صباحا  
وخي الرِّيم والفُرد الحُبابا  
وعانق لي بِسَمِّ الدُّمَع بِانّا  
بشُوح في العقيق لديه سَاحا  
ومرُّ لي الفُدوة على تراب  
تشبُّ به عيِّن المسك فاحا  
وغضُ الصوت في نجواك واخفُض  
جناح الذُّل منك عسى نجاها  
وأُم الجبانة الفُري منهُ  
سقى الله رُياه والبُطاحا  
وسلُّ عن جِيرة في سفح سلح  
وقبل القول قبْلُ لي المراحا  
بهم خُرُّ يضي حُرِّرا، بَرثني  
بُروق طُباه، دغ عنك الرماحا  
لبروحى من صِداة غُذا وراخ  
غدا يجلو الصُدا عنها وراها  
تري الأثر ناطقة فصاها  
إذا غنى بنفمتها فصاها  
به معنى فهمناه فهُنّا  
فلاخ سنا فشاهدنا فلاها  
فشاهد ساعة وأرجع سريعا  
وحاذر يستميلك إن تصاحى  
فإن حشائي ممّا في فؤادي  
يثنّ اثنين من ذاق السُّلاحا  
فحسبي أنْ محبوبي بقلبي  
وأنّي في الهوى أهوى الملاحا  
وسلّم لي على شُكري العاللي  
ونُداني غيورًا واصطباحا  
وجمع الصُحب بأنهم سلامي  
لعلّ الله يجمعنا صراحا  
وكردّ لي السلام على عقيق  
كقُب مُكرّر يسقي الأقاحا

كيف أرضى حياة ذلّ ولُذم؟

كيف أرضى حياة كُيُود ويسر؟

ويلار ابتّ عليها اللجالي

وصوروف الرّمان اشباح أنس

خائبها أهلها فعداد جماها

في قم الدهر بين ناب وضرس

بَدَّ شغلها، مباح حِمّاها

فوقها كُلك من الفُسر مُرسي

□□□

## يحبى المدني

١١٤٨ - ١٢١٥ هـ

١٧٣٥ - ١٨٠١ م

- يحيى بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله المدني الجامي.
- ولد في المدينة المنورة وتوفي فيها.
- عاش في بلاد الحجاز وتركها وبلاد الشام.
- تلقى علومه في المدينة المنورة على أجلة من علمائها، برع في الفقه على مذهب الإمام الشافعي، كما برع في الأدب والشعر.
- عمل في الدعوة، وقام بالتدريس في الحرم النبوي، وبعد واحدًا من أئمة، سافر إلى الأستانة عام ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ لم عاد إلى وطنه بعد مدة.
- كان مقرّبًا من الدولة العثمانية وولاتها.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة في بعض مصادر.

- المتاح من شعره قليل، نظمها في الأغراض المألوفة، أكثرها في المدح والتهنئة، فمدح محمد باشا الوالي العثماني ونهّاه بوصوله إلى المدينة المنورة لإخماد الفتنة فيها، وفي مناسبات أخرى مختلفة كما مدح أمراء الحج، وله قصيدة في وصف الرحلة، والوقوف بالأماكن والنساء لها بالسفيا، لغته سليمة وصورة مستمدة من طبيعة موطنه (المدينة المنورة) من ثم تلاقت مع كثير من أماكن الحنين في الشعر العربي القديم.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد أمين صالح مرشد: طيبة وتكريات الأحبة - لمدينة المنورة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢.
- ٢ - خليل مريد: أعيان للقرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٧٧.
- ٣ - محمد بن راضي الحسيني: الطعير في لمدينة في القرن للثاني عشر الهجري - النادي الأدبي بالمدينة المنورة - لمدينة المنورة ٢٠٠٢.

وتعرف يا عفيف الروح مني  
لمن في الحُسن قولي القصد لاحا

\*\*\*\*

### يهنيك يا بلدة المختار

في مدح والي الشام محمد باها  
يهنيك يا بلدة المختار من مُخَر  
قدوم تاج السلا بالنصر والظفر  
ونظم احوالك اللاتي قد انتشرت  
عقود سيرتها في سائر القطر  
ونظمي ما حل في ناديك من خبث  
لحيث الفت كما قد جاء في الخبر  
هذا جزاؤهم بالنصر حين تغر  
وحاربوا الله والمبعوث بالسؤر  
اليس قد اصبحوا دارا لهجرته  
ومهبط الوحي مآوى العلم والنظر  
فقل لمن خسر الدنيا وضرتها  
في حربها أين انت اليوم فاعتبر  
أين الركوب الذي يقضي بآئك إن  
في طيبة نمت لا تُبقي ولا تذر  
فالبعض تصلبهم والبعض تقلهم  
والبعض قصتك نفيا لو إلى سقر  
ولم تراع لاهل العلم مرتبة  
ولا لم تشع بالفضل مُتغذر  
هذا ولما أراد الله أن لنا  
لديه وجة قبول غير منكسر  
ولا تضيق سدى في بابه وبه  
اضحي توسلنا عفا من الدر  
هنيئ لنا سببا في حل عقبتنا  
وفصم عروق هذا البؤس والضرر  
لكي نُقلب في ظل الأمان على  
فُرش السرور ونجني لذة الثمر  
وهو التصور للفتوى التي حظيت  
بخير كفولها في الدوم مُعتبر

اعني محمداً المولى الأمين على  
مسا قُدته أيادي الدولة العُسر  
ومن تطول أبقي الله دولته  
وزاده بسطة في العلم والعُسر  
بمنه الفرمانات التي نفذت  
أحكامها حين وافى عُمدة الوزر  
جمال وجو أوالي الأروا قاهر من  
عُتوا عُتوا وقوى عُصبة النفر  
والي دمشق وحاميهما محمداً من  
به تباهت أهالي الحج والعُسر  
لا زال وجلة للتبهاني من تربته  
بين المجهان طليفا زاهر الطر  
وكم وكمن من مُهتات قد انحدرت  
عنها المدارك حسرى أي منحدر  
تخالها حين تبلوها وتخبرها  
قد حاكك اللذة الدار في الصور  
وأصلها همة الشهم الذي ابتهج  
به المدينة حين القود من سقر

\*\*\*\*

### نايعة الإحسان

ورحت أشكو لطلول الجوى  
فاعجب لمن يشكو الجوى للجماد  
ومن حزين ينقضي عمره  
من يهره بين الغنا والعفاد  
ظلمت يا دهر وأظلمت لي  
فأقصد لبناء الزنا بالزناد  
ولو ملغنا أمسرتنا في الذي  
نرى إن بان طريق الرشاد  
فأو - لو أجست - على رحلة  
افترق السرح لها والببدا  
إلى حصى القيسطاط لو صبح لي  
زلت «كلوذة» على «كبيقباد»

ضيقاً على الراغب في حمله

محمد محمود ربّ الأياد

أقصى الأماني بإيزيد الغنى

ولم أرَ بعد لِقائه مُبراد

نابغة الإحسان بل نفحة الرّ

زحمن بل غيث السنن الشداد

□□□

يحيى المصطفى حبيب

١٣١٦ - ١٣٦٣ هـ

١٨٩٨ - ١٩٤٣ م

● يحيى بن مصطفى بن حبيب، التدقيق.

● ولد في بلدة بولميت (جنوبي موريتانيا)، وتوفي فيها.

● هضى حياته في موريتانيا.

● درس على الفقيه أحمد محمود بن معاوية القرآن الكريم والتجويد والفقه وعلوم اللغة، ثم قصد مدرسة محمد أحمد بن الرياني فدرس فيها المتون الشرعية، ثم انتسب إلى مدرسة أهل أحمد فال فدرس على مؤسسها هاشي البلدة، كما اتصل فيها بالطريقة التجانية الصوفية.

● عمل مدرساً في منطقة البراكّة، بولميت، في المحاضر، وزيما مارس التجارة والتنمية الحيوانية.

الإفتاح الشعري؛

- له ديوان حققه الباحث محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل - المدرسة العليا للأساتذة - نواكشوط، ١٩٨٦ (مرفوق).

● شعره تقليدي، حافظ فيه على الوحدة العضوية، وتخلص من المقدمات التقليدية، جل شعره في الغزل، تراوحت غزلياته بين العذري الصوفي والزلزال الصريح، كما نظم في المديح، تأثر بالقرآن الكريم وأكثر في الاقتباس منه، كذلك تأثر بالموروث الشعري القديم، وصورة المرأة فيه، زواج بين الفصحى والعامية، لغته قوية جزلة، ومعانيه واضحة، وبلاغته هدية.

مصادر الدراسة؛

١ - أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدياء شتقيط - مؤسسة

مئير - نواكشوط، مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٩.

٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد لاوريتاني للبحث العلمي -

نواكشوط (مرفوق).

٣ - مباركة بنت البراء الشعر الموريتاني الحديث - اتحاد الكتاب العرب -

دمشق ١٩٩٨.

١ - محمد بن عبدالحى: التجديد في الشعر الموريتاني - المدرسة العليا

للأساتذة - نواكشوط ١٩٨٢ (مرفوق).

سباني غزال

سبى قلبي غزالٌ قد رماني

بسمهم في حماطة جُلْجلانٍ

وغادرنى برميته جريحا

أعاني من غلبي ما أعاني

ولي في القلب نيسران تلغى

ولي عينان دمعا تجريان

ولي عينان أيضا في فؤادي

بدمع من دم نضابان

فيومئذ سماء الصبر شقت

وكانت (وردة مثل الدمان)

وذا يوم عسى يوم تأتي

سما الصبر فيه بالدخان

فها أنا في جهنم بينها قد

أطوف هنا (وبين حمامين)

وقد كنا كنت نونهما ترى لي

يفسر دوس المسيرة جنتان

(وكلنا الجنين أنت أكلها)

معا ونهاهما للجاني داني

ولكن كل من أمسى عليها

من الأشياء كالجنات فان

وأعلم أنما الباقى إله

له شجر ونجم يسجدان

على أن الغزال سبى فؤادي

ولم أتم الذي منه سباني

غزال كالغزال في الحيا

ولم تمس محاسنه اليسان

ولكن كان بينهما لديه

دواما (برخ يسفغان)



ظفـرتُ بوصـليه يومـاً ولكـن  
 بجـلبـساب تحـجبُ إذ راني  
 فقـلتُ له أرـبـني اليـوم أنظـر  
 إليـك فقـال إنـك لن تـراني  
 فقـلتُ أو أن رؤيتـه لعـيني  
 وقـلبي إذ لـذلك يـعـشـقان  
 بـذاك ظفـرتُـما (فـبـأي) إلا  
 وريـكـمـا الكـريم تـكـذبـان  
 ويـعد عليـها طـفـلاً مـتي بـا  
 تـ من وِثـق الوـسـاس يـخـصـفـان  
 ومـا ذاك الغـزال اليـوم إلا  
 كـحـور العـين تـرفـلُ في الجـنان  
 أرى الغـزالن مـسـكـنـها الفـيافي  
 ومـرثـعـها رياض الدـيدـمان  
 ومـسـكـن ذاك الغـزال سـواء عـيني  
 ومـرثـعـها رياض في جـنـاني  
 وخـباء بعـنـده دالٌ ويا  
 وجـيـم ثم تـاء مـن سـبـبـاني  
 وكـانت ذي الحـروف لها اشتـقاق  
 بـديع فيـه تجـسـيم المعـاني  
 فـسـمـن دُر حـقـوت دالاً ويا  
 مـن الياقـوت جـيـم مـن جـمان  
 ومـن خـفـس حـقـوت خـاء ويا  
 مـن التـقوى وتـحـرس تـلك تـان  
 فـسـأرغبُ في أواسـطـها ولكـن  
 لـها الطـرفان مـني حـارسـان  
 وحـاصلُ امرٍ هـذا الشـعر أني  
 سـبـي قـلبي غـزالٌ قـد رـمـاني

\*\*\*\*

### مشاهد القردوس

سـبـت فـؤادي عـنـو غـانـيـة  
 يا ليت شـعـري ما لـها وما لـيـة

ويوم صـارـت للـرحـسـيل ناويـة  
 بـكل نـاحٍ مُـسـرِّج ونـاجـيـة  
 وأومـأت نـحوي بعـين سـاجـيـة  
 تـنظـرُ من طـرف خـفي سـاهـيـة  
 وأصـبـحت مـنـها الدـيار خـاليـة  
 نـور جـعلـن كـسـالـمـسـيم باليـة  
 وقـد اتـقـنـي من مـواها غـاشـيـة  
 فـهل اتـاكـم حـديث الفـاشـيـة  
 وأصـبـح الرـبـيع كـأن مـفـانـيـة  
 لـم تـفـن بالأمـس بـهـذي الغـانـيـة  
 كل حـمـامـة عليـه باكيـة  
 تـدعـوه وقـول لا يُجـيب داعـيـة  
 وصـار قـاعاً صـفـحـاً أثـافيـة  
 تـنـسـفُ نـسـف الـريـاح السـافـيـة  
 في جـنـة مـن اللـصـابي عـاليـة  
 فـطـوفـها للـمـصـابي دانـيـة  
 لا تـسمـع البـتـة فيـها لاغـيـة  
 فيـها مـن اللـذات عـين جـاريـة  
 وتـحـتـها الأنـهار تـجـري هـاميـة  
 مـن الصـمـور والـمـسـول الصـافـيـة  
 فـردوسـها فيـه تـرى يا أيـة  
 ما تـشـتهـيه الـانـفـس الإنـسـانيـة  
 يـرى نـمارقـمـا مـن امـس ثـاريـة  
 مـصـفـوفـة مـبـثـوة ذابـيـة  
 فـرثـها مـرفـوعـة كـراسـيـة  
 اكـوابـها مـوضـوعـة أو انـيـة  
 يـرون في جـنـاتـه مـن حـسـايـة  
 كل نـعـيم مـن نـعـيم الغـانـيـة  
 فـحـالـتي لـم تـخـف مـنـها خـافـيـة  
 بل قـد وقـتـها كل أنـر واعـيـة  
 إن مـسـنـي فـرغ فـليـسـت طـاريـة  
 قـد مـن قـرغ مـثـل أمـثـاليـة  
 قـد أهـلـكـوا مـن الهـوى بالـطاغـيـة  
 كـلا (فـهل تـرى لـهم مـن باقـيـة)

قريب الأفعال، معتمداً قوانين القصيدة التقليدية عروضاً وأسلوباً. له إسهام في موضوعات طريفة صورها شعراً مثل فرحه بالكاتب، ودفاعه عن تناول القات.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالسلام بن عباس النوجيه: اعلام المؤلفين الزيدية - مؤسسة الإسماعيلية - ٢٠٠٢.
- ٢ - عبدالله محمد الصبيح: الرحالة اليمنيون... رحلاتهم شرقاً وغرباً - مكتبة الإرشاد - صنعاء ١٩٨٩.
- ٣ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٤ - محمد بن محمد زياره الصنعاني: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار المؤبد - بيروت - (د.ت).
- ٥ - مواقع موسوعة الإعلام: <http://www.al-aalam.com>

### الظلم متسع

شكوى البلاد ومن فيها من الفُقرَة  
والشيخ والطفل والشُّجَار والبرزَّة  
شكوى الرعية والأنعام أجمعها  
ما طَبَّقَ السمع من ذا الطلق هل وَفَّرَه  
من الرِّمَان إلى الفَلَام ثم إلى  
بعض الأنام وما هم قد رأوا غَيَّرَه  
حتى الدائن فيها الظلم متَّسِعُ  
عَمُ الفساد فهل من مَبْتَغٍ خَبِرَه  
إِجماله يقتضي التفصيل فاسمعه  
أو كنت تدريه تفصيلاً فخذْ أثره  
والقصْدُ أبعاضُ ما أدريه لست أرى  
جَمْعُ الذي كان حصراً فهي مَكْتَثَرَه  
والسَّيْلُ يُحدثُ أمداً وأوله  
قطر السحاب التي في الأفق منتشرة  
فكيف ذا هي شهور بالضعاف وهل  
من منجر غير من يرضى بما ظفره  
إن قيل هم دون عمال أخف فذا  
مبالغ إن والي الجور قد نشره  
يُسِرُّ ما جَرَّ البافي ويشكر كي  
يرثي وكم عامل مظلوم حذره

وأمر من القُسر الماضيه  
تسبلي رمائم الهوى بداهيه  
وربح صُرُصِر الغرام العاتيه  
(سَمَّيْهَا عَلَيْهِمُ ثمانيه)



### يحيى المظهر الصنعاني

١١٩٠ - ١٢٦٩ هـ

١٧٧٢ - ١٨٥٢ م

- يحيى بن المظهر بن إسماعيل الحسني الصنعاني.
- ولد في صنعاء، وفيها توفي.
- عاش في اليمن، وقصد البيت الحرام حاجاً مرتين.
- نشأ في رعاية والده، وأخذ عن عدد من فقهاء عصره.
- اشتغل بالتدريس، وتفرغ للعلم عاكساً على التحقيق والتدقيق، وكان لا يخرج من بيته إلا لصلاة الجماعة، وأقام مدة في حصن دوكيان، ثم هاد إلى مدينة صنعاء، مواصلاً للدروس والتأليف، ثم ولي القضاء مدة، ثم رغب عنه مكتباً بالتدريس.

#### الإنتاج الشعري:

- له مقطوعات نشرت في مصادر دراسته، في مقدمتها كتاب: نيل الوطر، وله ديوان شعر وقصائد ومقطوعات تضمنتها مؤلفاته المتعددة.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من الأعمال المخطوطة مجموعة تحت رقم ١٦٢ في المكتبة الغربية للجامع الكبير بصنعاء، منها: «الأبحاث الرغبية في شرح ما يستثنى من النبهة»، و«الأبحاث للمنفعة بالرسائل المحركة»، و«إيلاخ الجهد في ذكر من تكلم في المهد»، وإحكام جواب السؤال عن سوره صنيع الحكام، و«الإخبار بعدم جواز الإيجاب على حبس زكاة الوقف والوصايا»، و«الإلتحاق لكلام المولى إسحاق»، و«بغلة المرام في الرحلة إلى بيت الله الحرام»، و«التعري في شأن أبي العلام المري»، و«تعديل الفصن الرطبي بسمه ربح فكر الأدبي»، و«التقوية بحكم ذكر المؤثرات والتمويه»، و«الحادي لمساوي السماوي»، و«معدن النلك في شرح منظومة المياغي والجلال»، و«هوسوب نسيم فكر الأدبي» لاستشاق عرف الفصن الرطبي.

• تعددت أغراض شعره جامعة بين الأغراض التقليدية كالوصف والمديح وتبريط الكتب، وأغراض كشفت عن وعيه بمصره ومجتمعته فجاءت بعض قصائده تعبيراً عن التذمر السياسي والإصلاح الاجتماعي، ودعوته المسؤولين إلى النظر في أحوال القام، ناصحاً على أولي الأمر

هُمُ أَشَدُّ وَلَكِنْ لَا اخْتِلَافَ لَهُم

كم عامل قتل الشاكي وقد أسرته

\*\*\*\*\*

### محاسن صنع

رُبِعَ غدا بالقرب من «صنعا» حوى

أفنان أو مصاف الجنان له اجتمَع

ناهيك أن به مُصَلَّى فبائنًا

بالْحُسْن تاه على سواه بما جمع

تجري الجواري في نواحيه كما

تجري الغمام على سماه إذا ارتفع

كلتاهما يهدي إلى أرض صعيد

سم الويل تسبقني بمنةً مما وقع

قالوا: اتعلم ما يقبِّلُ به وما

يُدعى به علمًا فقلت له «سَمِعْ»

لا شك أن الحسن قد أرضى العنا

ن، به وما بالجيد أجود مفرع

\*\*\*\*\*

### مسالك الإنصاف

العَلْمُ أشرف مطلوب لِمَن تَقَدَّر

إذا تَصَرَّزَ منه القصد للمُتَقَدِّر

فبذلك زِينٌ لِمَن يَدُومُ له

دوام لدن غصون الروض في الحَيَد

كم للمعارف عند السعد من منن

وكم لها من يدٍ بيضا على العُضد

وربَّ دَانِيَةٍ تنسى بفائِبةٍ

(بدار مِيَّةٍ بالعلياء بالسند)

جَلَّ الإله على تيسير مؤنته

أبقى لِمُخْزِلٍ منه ومنَعَقِدٍ

\*\*\*\*\*

واصبرْ فذلك في التعليم يعقبه

عَمْرٌ يَدُومُ ولا نُلٌّ مَسْدَى الأبد

واحلُمُ وكن منصفًا تنظُرُ وأمرُك إن

تفَضَّلْ تَعِيشُ من توالي الهمَّ في نكد

واحذر حسوك فيما قد خَصَصْتُ به

نيل المعالي قَدَّيْ في عين ذي حسد

دع من يَقْلُدُ أجسأًا مَكْلُفًا

فمن إلى السُنَّةِ الغرِّا هدى وهدي

\*\*\*\*\*

### سفينة علم

ولقد رأيت سفينةً في طيِّها

كل البهائم ودرهما المكنون

هي نزهةٌ لِلنَّاطِرِينَ نموذجٌ

لِلأَخْبَرِينَ وسلوةٌ لِلْمُحْزَنِينَ

بل برزَّةٌ سَكَنَ اللام من ريقها الدُّ

خَزَرُ العذيب ولطفها المَهْتُون

ما إن نظرتُ إلى حلالها مَرَّةً

إلا وَجَّهْتُ بِمَعْمَى الْمُحْزَنِينَ

من خاض في أوراقها عاف التي

لطفَتْ له أوراقها كعميون

\*\*\*\*\*

### سلام على الكتب

سلامٌ على تلك الدفاتر إن لي

إليها غرامًا فوق كل غرامٍ

سلامٌ عليها إن حبيثٌ وإن أمثٌ

فهذا وداغٌ والدموع دوامي

على أنها ألقت مقاليد ومثلها

إليَّ فهامت بي كمثُل هيامي

ولكنني لو عشت ما عشت لم أقل

شفيت غرامي أو قضيت مرامي

\*\*\*\*\*

- ١ - طلعت سفيق: دليل كتاب فلسطين - دار الفراق - دمشق ١٩٩٨.
- ٢ - هارون هاشم رشيد: مذكرات هارون هاشم رشيد - عمان ٢٠٠٨.
- ٣ - النوريات: جريدة الديار الأبجي - القدس - عدد ١٩٨٨/١٢/١١.

## نقذات.. في ذكرى حريق الأقصى

يا عاليًا بأذنيه وقبابه  
ويصفرق الإسراء في أعصابه  
بأي عبيدة لا يزال مكبرًا..  
يدعو إلى التوحيد فوق ربابه  
بالجيش يزحف - والأبأ كماء -  
كالبحر يقتحم الريا ببابه  
ببلال الحبشي يهتف داعيًا  
للحرير في محرابه  
يا أيها الأقصى الأسير وانت في  
طُفّر اليهودي الحقوق ونابه  
والناس حورثك سائح ومطايئ  
للفصامب الودور ليس رباه  
ماذا أقول وكل يوم عابث  
تتوّد البغضاء في انبابه  
بالنار يقذف للعبادة ركنه  
وكان طُفّر البيت من أسلابه  
ماذا أقول والف مليون رأوا  
كيّد العدو.. وعزبات كلابه  
فحنوا رؤوسهم الذليلة خيفة  
وتفسرّوا هلعًا إلى عزابه  
ماذا أقول ولست إلا هائمًا  
أمسّت أحبته سيام عذابه؟  
والكون ضاق عليه حتى بات لا  
يلقى به إلا.. عواء ذئابه  
يا أيها الأقصى الحبيب وفيك من  
ذكرى صلاح الدين بعض جرابه  
فم حذر الدنيا - فانت مَفوّة  
عن غدر من خان الممي وكذابه

## مأوى المكارم

إذا ما جرى ذكر الرياض ومن بها  
(طربت وما شوقي إلى البيض أطرب)  
ولكن إلى مساوى المكارم من إلى  
شماله كل الفضائل تُنسب

□□□

## يحيى برزق

١٣٤٨ - ١٤٠٩ هـ

١٩٢٩ - ١٩٨٨ م

- يحيى محمد برزق.
- ولد في مدينة بئر السبع (جنوبي - فلسطين) وتوفي في الكويت.
- قضى حياته في فلسطين والكويت.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدارس مدينة غزة، ثم التحق بكلية الروضة في القدس، ثم بكلية غزة، حصل بعدها على ليسانس الأدب العربي من جامعة بيروت العربية.
- بدأ حياته العملية مدرساً، هوجهاً للغة العربية في مدارس الكويت، كما عمل محرراً للملحق الثقافي بجريدة «الأنباء الكويتية».
- وجه نشاطه السياسي والثقافي في خدمة القضية الفلسطينية، وكان في بداية حياته قد انضم إلى كتائب المناضلين بالسلاح ضد الاحتلال الصهيوني عام ١٩٤٧ وكان لا يزال في بئر السبع، ثم نزح إلى غزة (١٩٤٨) ومن بعدها انتقل للعمل في الكويت (١٩٥٣).

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في عدد من صحف فلسطين والكويت، منها: «من وراء القضبان» - أخبار فلسطين - ١٣/٨/١٩٦٢، كما نشر في عدة صحف أخرى مثل: «فلسطين» - الدفوع - القدس - الأنباء الكويتية وغيرها، ونشر بعض قصائده في جريدة أخبار فلسطين (غزة) الأعداد الصادرة في ٣٠/٧/١٩٦٢، ٢٤/٧/١٩٦٤، ٦/٧/١٩٦٤، وله ديوان مخطوط بعنوان: «السلام أن نموده».
- كتب القصيدة العمودية، وتمحور شعره حول القضية الفلسطينية، فتحوّل في بعض قصائده إلى قضية شخصية، عبر فيها عن مبادئه، وتارجعت مشاعره بين اليأس والرجاء في استعادة أمجاد الأمة واسترجاع الوطن المصبل، من ذلك قصيدته: «مفقة أمل»، ومن وراء القضبان، تحمل كل منها دقة جديدة للتعبير عن التفتال والمزمية الصادقة في تحرير الوطن، لم ياتفت إلى التجديد في الشكل، وإن جذبت لفته وصورة - على نثرها - روح عصره.

واصرخُ بِثَرْدَارٍ يُحَرِّزُ أَرْضَهُ  
بالفعل لم يعمد إلى قرضابه  
النصر صرّخ لا يُثال بلا دم  
حتى ولو هُتّت الدموغ ببابه  
فسإذا اردت الذُصنر فاسألُك دُرته  
وانعُ القطين بشيبيه وشبابه  
واختَر رجالك للجهاد فما غزا  
جيشُ ثُقَاد تُسوره بغرابه!  
يا ايها الأقصى وكلّ مشرّبه..  
متولّب يفوق اليوم إياه

\*\*\*\*

### خفقة أمل

أحسُ بأنني سامحياً طويلاً..  
أحسُ بفهم سرى في لَماني  
أحسُ بأنني أحبُّ بقائتي..  
وكنّت كرهتُ الوجوه الثقيلة

\*\*\*\*\*

أحسُ بأن الشفاعة البعيدة  
ستبسمُ يوماً لفجر جديد  
أحسُ بؤج انكسار القيود  
وهنسُ انعتاق.. الصروف الحبسية

\*\*\*\*\*

أحسُ بأن دموع النكالي  
ستُخضب كل الوهاد الجندية  
وتُنبتُ حبّاً يضيء القلوب  
ويشرقُ فوق الدروب الكئيبة

\*\*\*\*\*

أحسُ بأن القلوب الكبيرة  
ستخفقُ يوماً لشعبي الشريد  
لاو الجريح.. وحلم الشهيد  
وتكسرُ أغلال قُسي الأسير

أحسُ بقلبي يودّ لو أنّي  
تحوّلت شارة حرب صغيرة

\*\*\*\*\*

على صدر طفلٍ جريحٍ يومُ الد  
حياةً انطلاقاً ونوراً وطرباً  
ويرجم - لما تهافتى الكبار  
وغامّ النهار.. الدخيل الغريباً

\*\*\*\*

### لن السيف؟

لم أهدُ اسمُغ غير الصخب  
في حنايا ليلك المُضطرب  
لم أهدُ الخ إلا شخب الد  
وحنّ والمقدّر وراء الحُجب  
فليكن يا أرض البطولاتِ ويا  
ممعقل الشُّم الأباق العُرب  
المروءاتُ أشاختُ واختفتُ

خجلتُ بين بطون الكتب  
والفتوحات ورايات الوغى  
غُيّبت تحت ثرى قبر النبي  
ويدا ائسُّك في مفرجه

هانذا من يومك المغترب!  
يا بلادي! والرزايا جُمّة..

ورداً ذو النُخل فوق الرُكَب  
لن السيفُ الذي اعدتّه  
لامسّاً يُزهي بحمدٍ نرب؟  
اتراه جليلاً برافته

تتبعانين بهما في العُلب  
لن السيف.. وما جرّته  
للقاء الواعل للغتصب؟

هل يفكّ القسّس من أغلالها

سجّر يُلقِي به كفّ الصّبي

ورُغَاءُ كَلَمَا الخطْب دهي

يَنْتَرَى من سُسُخِينِ الخطْب

□□□

يحيى بركات

١٣٤٨ - ١٤١٨ هـ

١٩٢٩ - ١٩٩٧ م

● يحيى إسماعيل بركات.

● ولد في صمان (الأردن)، وتوفي في بيت ساحور (فلسطين).

● عاش في فلسطين، والأردن.

● تلقى تعليمه الابتدائي في بيت ساحور بعد انتقاله إليها ثم في مدرسة بيت لحم، وأتم الدراسة الثانوية في الكلية الرشيدية بالقدس، وحصل على شهادة الاجتياز إلى التعليم العالي الفلسطيني (١٩٤٨).

● عمل معلماً في مدرسة بيت لحم الثانوية (١٩٥٠)، ثم في مدرسة أبودية في الخليل، وعين مديراً للمدرسة زعتر الثانوية في بيت لحم وبقي فيها حتى تقاعده (١٩٨٢).

● كان له نشاط واضح في النضال الفلسطيني مما عرضه للاعتقال عدة مرات أولها (١٩٤٩).

الإننتاج الشعري:

- له ديوان: «الأدب في دنيا المحب».

● جمعت تجربته بين إنشككين: العمودي وقصيدة التفعيلة، ونظم في عدد غير قليل من الأغراض كان للقصيدة المصطنعية النصيب الأكبر منها، ومال أحياناً إلى النظم في المناسبات الاجتماعية والوطنية خاصة، والمتاجرة، غلب على قصائده الجانب الوجداني وتجلّى ذلك في صوره وأخيلته ومجمعه الشعري، اشتهر لبته بالسهولة مما قرّرها من الغناء، اعتمد العروض الخليلي والقافية الموحدة، وجاءت بعض قصائده وفق نظام المخطوعات المتعددة الفواحي.

مصادر الدراسة:

- دراسة قدمها الباحث عبدالعزيز جمعة - الكويت - ٢٠٠٥.

الشعر والعلم

وجسميل القدّ فَنّان العيون

سَرِحَ الأعطاف معسول الشدْب

زانها عقل وفكر صانِب

نَهَلَ الأفكار من أم الكتب

صانِئُني تبتغي تسليّة

بصديئ ذي شجون مستحب

سألتني يا ترى ما حلّ بي؟

وهنّ الجسمُ وقد شتّت القلب

كنت قبل الشيب موفور الشباب

سَرِحاً معطاء مشدود العصب

كنت فيهما أيّدا ذا هُمة

ثابت العزم إذا ما الريح هب

وأراك اليسوم مهنّول القوام

أهتَمّ الإنسان معروفاً أقب

قلت إن كان جسمي وعرّ

فلقد زُيّن مني الروح أقب

أولّما تسمعي عن أدبي

ضحكّت مني وقالت: يا أدب!!

عالم الذرة والعلم عرّلا

فوق صوت الشعر في كل سبب

خدم الإنسان في كل مجال

وأراح للناس من كل نصّب

أنت تاجرت بشي وكاسر

حين راج العلم فيهما وغلّب

قلت: يا هذي أنا شاعرها

أظلم الدرّ بمقايان الذهب

أنتسقي من كل ريش زهرة

من كلام صافيّ اللحن عذب

صورة الوائها الفاظها

نعم من غير آلات الطرب

حليّة الناس وعنوان الجمال

تعيس الدنيا وتضبو إن نضب

راحة النفس وأترجّ العقول

تبتغي فيه بين جدّ ولعب

تسمع الأشعار في رفّ الفصون

وهزم الرعد أرجاز الغضب

يهمس النهر بآذان الصصى

نفثاً بين خسرين وصخب  
تسمع البلبل في ترجيعه

يأسر القلب بالشمعار المحب  
أي شمع عيش من غير أنب

مثل مظهر عيش مبتور الذنب  
أن في الذرات نفث لالئام؟

فهو مسوت ومماز وعطب  
فرغيف الخبز أعلى للجياح

من ذرياته لتدمير النشب  
إن شمعياً فيه علم وأنب

وفنون فهو قد نال الأرب  
نسي الناس قناطر الكونز

وأبو الطيب في أعلى الرتب  
نطقت في ربيع واستسركت

أي شمع ذاك في دنيا العجب  
\*\*\*\*

### مناجاة

يا رب إني بما أبدعت أحشاك

فجئت في ممثلي بالقلب القاك  
خلقتني وأنا قصرت في عملي

فما أرى ملجأ أبيه إلا  
والنفس قد أصبحت مني معيبة

فهل ثنوتني وذلي النفس أرضاك  
ولو أصلي فما أوفيك مجزية

ولو أصوم فلا أجزيك نعماك  
أعطيتنا العقل محصوراً على قدر

وقد فتحت لنا الأنفاق شباك  
ماذا أظن وراء الأرض من عجب

وكم أمد مجرار وفلاكا  
فالعين كلت فلا تحصى ماله

ولا أحيط بسر من خفاياها

والكون من حوله كور يصيط به

أكون كور وما ينفك إذ ذاك  
ما زلت أحصر عقلي لا أرب به

حتى لقيت من التفكير إرباك  
يا نجم يا كوكباً كم عشت من زمن

وكم تدور وما يفتل مجراك  
نرى المنكب حزننا أين مقصده

لا تستطيع له الأنهم إدراك  
كائناتنا في سفين الجور يدفعنا

سرور - ببيع الصنع - إدراك  
نار ويرد وغبارات وأسرار

من التفاعل هذا الكون قد حاك  
سبحان من خلق الأفلاك في نظم

تنصاع لله لا تصتاج محرّك  
من التناقض قد صاغ الحياة جرت

فما استقامت بدون النفث دنياك  
ومما ابن آدم إلا ذرة هزئت

فأشهد مع الشكر أن الله أهياك  
وقد أرى صفري في الكون يُعزّني

فلا تُزع يا أهي فالله يرمّاك  
ثوبوا إلى الرشيد إن الله بارئكم

بالعدل يقضي وما أوابت أولاك  
يا لهف نفسك إن وريت في جدر

تحت التراب وبين الدود مثواك  
تمضي الملايين والأعوام سائرة

أصوام صمركذا يا رب أحشاك  
هذا وجسودك يا ربي عنوت له

قد حرت والله لكن لست شكاك  
يا رب أرجوك ما إن سُد في أجلي

حتى اطل بروحي الحي أمواك  
هذي الخواطر قد ضمتها درّا

وقد تدرّجت فوق الدّر حاشاك

\*\*\*\*

## من: ترجمات بلدي

كُفَّ عن الترحال فالركب وصل  
وانزل بنا ما بين سهل وجبل  
في بيت ساحور حوت كل المثل  
بهما من الأشياء أعلى وأجل  
مرج وواد وواد في سهل  
وشجر الزيتون فيها يبتهل  
فاركع على الأرض واشبعها قبل

□□□

## يحيى بن أحمد قال

١٢٥٠ - ١٣٤٥ هـ

١٨٣٤ - ١٩٢٦ م

● محمد فال بن أحمد قال القدسي.

● ولد في قرية حلب أدرس قرب مدينة بوتلميت (موريتانيا) وتوفي فيها.

● قضى حياته في موريتانيا.

● حفظ القرآن الكريم على القارئ أحمد بن البشاري، كما درس بعض المتون الأولية على جده لأمه، ثم كلف على مكتبة أهله، ونهل منها، ثم قصد مكتبة أهل الشيخ سيديا في بوتلميت، ثم مكتبة أهل حبت في شنقيط، فالتزم بكثير من العلوم والمعارف في مختلف الفروع اللغوية والدينية.

● همل بالتدريس في محاضرة أهله، ثم صار شيخاً لها، وقد تلقى عليه العديد من طلاب العلم، كما تولى القضاء في منطقته، وله فتاوى معروفة حول بعض القضايا الفقهية.

● احتذى صمد الشعر العربي، وطرق الأغراض التقليدية، وجاء أكثر شمره في الموضوع الديني؛ فملح النبي (ﷺ)، وتوسل به، ووعظ الناس، ووجههم إلى صحيح عقيدتهم، كما نظم في الرثاء، وتميز شعره بطول النفس ومثانة التركيب، والاحتشاد بالألفاظ المعجمة والمعاني الصعبة، واستخدام الأساليب البلاغية المبهورة والمتكيفة، كما نزع إلى صوغ الحكمة واستخلاص العبرة.

مصادر الدراسة:

١ - التلخيص النحوي: بلاد شنقيط - الحذارة والرباط - للمنظمة العربية

للغربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.

٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مراكشة).

## من قصيدة: معاهد أوطان الشيبية

معاهد أوطان الشيبية للصبي  
تُهَيِّجُ أحزاناً أُرِيْتُ على القلب  
معاهد أوطان الشيبية دابها  
تُهَيِّجُ بذاكرها الكمين من الحب  
معاهد كانت للشيبية معهداً  
وسلم قرب للمريض على القرب  
معاهد أنداب كرام أعزّت  
تعاظروا كؤوس اللهو من كل ما نذب  
أشم وفي رافع الطرف خافض  
جناحاً بهزم المزم من دنما نصب  
مشتم ساق الجد مشرب حلقه  
مدد نداء من ندى نهسر عذب  
لهم مجلس ما إن يكن صفوة  
مكدّر فطر أو مقام على خب  
وخطب شؤون الدهر سلم مسالم  
وراح مطاب اللهو مترعة القشب  
تعاظروا عطايا من طريف وتالمر  
طراز ودلار لا سلام ولا غشب  
تجانبهم كأس المعالي تخالمة  
تجانب كأس الخمر مجتمع الشرب  
تسارهم للمكرات وللمدى  
تسارع قوم شملين إلى الخصب  
معاهد مكنى النائيات عن الخنا  
مثيرات نفع الحرب بالسلم والحرب  
بنار وغايا تعتري الصبي لوعه  
أشمد من الجمر التهاباً على الصبي  
بنار هوى بين الجوانح قد ثوت  
ولدهر أنياب بمنزلها الرحب



ايا لا نعي صبً تقاضاً حبُّهُ  
أرى اللوم لا يثني الحب عن الحب  
فما كنت ممن تَطْبِيه معاهدُ  
معاهد أرام تهادى على كتب  
وما كنت زيراً للفساء متى نات  
يحنّ إليها ذا عويلٍ وذا تحب

\*\*\*\*

### من قصيدة، حُلُو القضا كمرِّ

في رثاء أخيه محمد

حُلُو القضااء ومُره أمان  
يتعاقبان تعاقب الملوان  
أبلاني الليل السَّريع مـروره  
ومرور يومي سيُره أبلاني  
أرداني السير المجد إلى الردى  
وشهود من اردى الردى أرداني  
أفئاني الحجج المبيد مـرورها  
ومرور يومي سييره أفئاني  
وسقاني الشيب النون وكأسه  
يُثْم البنين يكأسه أسقاني  
وشجاني الشيب للمم وشاته  
والموت إثر الموت قد أشجاني  
فالراس طار به شراب شبابه  
هلاً أروعى عن منهج الشيطان  
طار القرين إلى التراب معقراً  
وغدا القرين لنا بني الاقران  
ولقد علمت وما أروعيت عن الخنا  
تمعنْدا متابط العصيان  
لكن علمت بأن ربي واحد  
منشي الخلائق ما له من شان  
وبأن أحمد مرسل ومصنق  
ومصنق التوراة والفرقان  
يا عالماً أن القضا قضاه  
هذف المذون مشاهر الإنسان

فاصبر على مر القضااء وحلوه  
مُر القضااء وحلوه، أمان  
حلو القضااء لدى اللبيب كمروره  
وكلوه مُر القضااء الفاني  
فالحلو مـر بعد نيل لنيل  
والمر حلو بعد ما أزمان  
فإذا جرى جاري القضااء يمرور  
فالحل حلو بعد ما إمان  
فيسئل الإله بنا لذيذ نيل  
حلو القضااء، ومُره سيان  
طرد الرقاص تزامم الأشجان  
والحسمد للملك العلي المنان  
لولا تذكرنا مقام «محمد»  
لنفي المنام تزامم الأشجان  
إن قيل مات عن الأنام «محمد»  
ذو الفضل والعلم الصحيح الشأن  
فالذين بعد محمد بنينا  
أركانه متهدم البنيان  
والدين بعد محمد أركانه  
بنيانها متزعزع الأركان  
من للمساجد والمجالس بعد  
بالوعظ والتعليم والتبليان  
من للارامل في الشدائد بعده  
والرأي والتثبيت في الحدثن  
من للحوائج من يرم قضاها  
ومكارم الأخلاق للإخوان  
من للعلوم قديمها، وحديثها  
بيديها، وبيانها، ومان  
ويقهاها، وقرائنها، وكلامها  
علم الكلام وسييرة العسندان  
صعب الكلام إذا يشد قناعه  
كشفت القناع بواضع البرهان  
وإذا نُد من العلوم عسويصة  
كُت إليه بشاقب الأمان

## مقطوعة غزلية

لا تكتمي سرُّ الهوى لا تكتمي  
يا فتنتي يا زهوتي يا بلسمي  
لا تكتميه وانشري أشداه  
حتى يُسَرَّ به فؤاد المغمم  
لا خوف من لاج ييوح بسُرنا  
فالحب لا أرجوه إن لم يُعلم  
فالزهر يبقى في النضار أريجُه  
لولم يُبَحَّ بأريجِه لم يُلنم  
فلنا الوفي وأنت يا نديا الهوى  
لا تسمعي قول العذول الأثم  
وتُذكري العهد القديم لترجمي  
للحب يا نور الصباح الباسم

\*\*\*

## كتاب المجد

كتاب المجد والأدب النضير  
لعنانا الكبير على الدهور  
كتاب قد حوى علماً رفيقاً  
حوى تاريخ أمجاد ونور  
كتاب ما قرأت له مثيلاً  
فكيف وذاك إنتاج الأمير؟  
أمير في العلوم وفي القوافي  
وفي عمق الفصاحة كالقدير  
وكبير في البيان وفي المعاني  
كنور شع من بدر منير  
وفي علم البلاغة لا يضاهي  
وإبداع الكلام المستنير  
له جـولاته في كل فن  
سما فيه إلى المجد الكبير  
سقانا جرعة منها أرتونا  
بألطاف وإيمان غـزير

وإذا تنوب خَمالةً يدعولها  
بتوكل وتعتطف الفتيان

□□□

## يحيى حسن عيسى

١٣٤٨ - ١٤٢٠ هـ  
١٩٢٩ - ١٩٩٩ م



- يحيى حسن عبد الرحمن عيسى.
- ولد في قرية دير حباش (محافظة طرطوس)، وفيها توفي.
- قضى حياته في سورية.
- تلقى تعليمه الأولي عن والده وغاله، ثم في مدارس ريف طرطوس حتى حصل على الثانوية العامة، انتسب بعدها إلى مدرسة المساحة بدمشق (١٩٥٩) مدة عامين.
- عمل في بعض الأعمال الفنية في اللاذقية حتى (١٩٦٩)، ثم تولى رئاسة دائرة المساحة في الدوائر العقارية بطرطوس (١٩٧٣ - ١٩٩٢).

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «دوح الورداء» - مطبعة إياس - طرطوس - ١٩٩٩، وله قصائد نشرت في عدد من الدوريات، منها: مقطوعة غزلية - مجلة المرفان - ١٩٤٧، وقصيدة «ترجيب شهر رمضان» - مجلة الثمن الإسلامي - ١٩٤٩، وكتاب المجد - الثقافة - يوليو ١٩٩٥، ونشرت قصائده في صحف: القبلة - المرفان - المواعظ (الأرجنتين) - الثمن الإسلامي (دمشق) - النهضة الأدبية بطرطوس - الثقافة.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات المخطوطة ذات الطابع الديني.
- شاعر مناسبات، نظم في أضرار لم تخرج عن نطاق ما ألفه شعراء عصره: تقريظ الكتب، المديح، الترحيب بشهر رمضان، الرثاء، ممتدداً فيها عروض الخليل والثقافية للوحدة، والمحسنات البيئية ولا سيما التصريح، اتسمت لغته بأسلوبه بالقوة والليل إلى استخدام اللغة ذات الطابع التراثي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - الدوريات: أعداد متفرقة من مجلة المرفان، والثقافة، والثمن الإسلامي - علي مدار النصف الثاني من القرن العشرين
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث هيثم يوسف مع نجل المترجم له - طرطوس ٢٠٠٥.

وشعائرُ الإسلام أعظمَ شِريعة  
جاءت لخير الخلق في القسرن



يمضي الزمان ولا يعي من أمسه  
إلا شعاع محمد ببيان  
ملا البرية رحمةً ومحبةً  
بالعدل والإصلاح والبرهان  
فأقبل صيماً يا إلهي رغبةً  
ومحبةً من خالص الوجدان  
وأقبل صلاةً تُرجي من فضلكم  
فيها جزيل المصغ والرضوان



١٣٢٧ - ١٤٢٧هـ

١٩٠٩ - ٢٠٠٦م

## يحيى حمودة



- يحيى إسماعيل حمودة.
- ولد في قرية لفتا (القدس) - وتوفي في غفان.
- عاش في فلسطين والأردن وسورية ولبنان وتونس ومصر والعراق.
- تعلم في الكتاب بقرية لفتا، ثم في روضة المعارف، والتحق بالدراسة الرشيدية في الكلية العربية والجامعة الأمريكية في بيروت، وحصل على إجازة الحقوق من معهد الحقوق في القدس (١٩٤٣).

- افتتح مكتباً للمحاماة في القدس (١٩٤٢)، ودافع عن أراضي قريته ضد الدخلاء من اليهود، واختير عضواً في اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير (١٩٦٧)، ثم رئيساً لها بعد استقالة الشقيري، ثم رئيساً للمجلس الوطني الفلسطيني (١٩٦٩).
- انخرط في ثورة البراق بفلسطين (١٩٢٩) وسجنه الإنجليز مراراً حتى جُرب خمسة سجون في عهد الانتداب.
- كان عضو جمعية لفتا العربية للعمل الخيري.
- اشترك في تأسيس نقابة المحامين الأردنية (١٩٥٠)، وكان ثالث نقيب فيها (١٩٥٣)، وشارك في الجبهة الوطنية الأردنية.

وناصرَ للمجاهد في جهاد  
بعزمٍ منه منقطع النظير  
وكرمُه بآيات تسامات  
على الدنيا بابتداء الزمور  
إذا عشنا لتاريخ لديه  
إذا بجهداده مله السطور



## رمضان المبارك

أهلاً بشهر الفضل والإيمان  
وبنوره الفدّاق في الأكوان  
أهلاً بشهر معارف وحقائق  
ومبادئ علوية العرفان  
أهلاً بشهر للخلائق رحمةً  
قد حصّ فيه عالم الإنسان

شهرٌ به تصفو النفوس من البُلا  
بتلاوة الآيات والقرآن  
طوبى لمن صاموه قد نالوا الرضا  
من ربههم والفرح بالفرحان



يا مسلمون إليه هبوا واسعدوا  
بالذكر والصلوات والإحسان  
الصوم حثاً للحياة منافع  
قدسيةً يا عصابة الإيمان

والبر والتوحيد أكبر شافع  
للخلق عند الواسع النيان  
فستهجدوا لله جلّ جلاله

بشريعة المبعوث من عندنا  
أتوا الزكاة وهذبوا أحلامكم  
بالرشد والإخلاص والتحنان  
واتلوا الورود عشيّةً وصباحها  
متبتّلين بخالص العرفان

● شاعر قضية نذر لها فنه، يتوجه في شعره نحو تمجيد بطولات وتضحيات المقاومين، وبث الحماسة في نفوس الفلسطينيين، ومساندة الحركات الثورية، والانتفاضة، ويقد الدول في موقفها من القضية، له استخدام المميز للخواص، فقد استخدم صوت الضاد، والكاف المبدودة، وترخص ببعض المفردات الصامة المتداولة، وكأنما يوازن حرارة القضية بالسخرية من خصومها، أما قصيدته «مرثاة خذنها رثاء ومزي لأمتة العربية.

● أقامت له نقابة المحامين الأردنية حفلاً تابينياً في ١٠ من سبتمبر ٢٠٠٦.

مصادر الدراسة:

- ١ - كراس من المخرج له أعدته نقابة المحامين الأردنية في حفل تابينه.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث محمد المشايخ مع كريمة المترجم له - عمان ٢٠٠٦.

## تساؤلات

لماذا الناس في بلدي  
يجاني بعضهم بئساً  
لماذا يقتلون الود  
دَ لم يُيسقوا له بُساً  
وللأرحام شطاع  
يرون بقطعها فرساً  
كان الخير والمعرو  
فَ من سفى قد انقرضاً  
إذا ما جئت تنصّبهُ  
يُشيع الوجه معترضاً  
كلان مكارم الأخلا  
ق، في قاموسهم عرَضاً  
والسنّة لهم بالزّد  
ج، للقري هي الأمضى  
فمن يرجو حياة الخُل  
د، حُجّ إلهه يرضى  
فمن يحيون بالشهو  
د، والأثم هم مبرضى

\*\*\*\*

## مرثاة

يا سيّد الشرق صرنا لعبة الدُؤل  
لا الآخرون لنا كـلا ولا الأول  
كحاطب الليل نمشي دونما هدفر  
والسيء الذكور ديوثٌ ومنتمل  
يا من رأيت العدا أدركت زيفهُم  
قل لي بربك كيف المُرب قد غفلوا؟  
أم أنهم قرأوا التاريخ في عجل  
أم أنهم لزمان الشسوق لم يصلوا  
يا سيّد الشرق هل تدري بأن لنا  
تاريخنا الغض من زانوه قد رحلوا  
وجاء بعدهم جيلٌ به عَمّة  
لم يحفظ الإرث ما صانوا وما حفلوا  
رثاه رثاه وا رثاه واسـفـي  
إني لأنعى لكم قومي وما نسلوا  
أنعى لكم أمّة ما عاد رائدها  
سطراً يضيف إلى أمجاد من بذلوا  
يا سيّد الشرق هذا حال امتنا  
إن الفيارى عن الأوطان قد رحلوا  
يا سيّد الشرق هذي حالنا جعلت  
منا بيادق كي تلهو بنا الدُؤل  
قد مرّقونا دويلات مورّعة  
لا حول فيها وبالإلشي تنشغل  
قرق تُسنّ طبقوها دينما شرفر  
ومرّقوا الأرض والأقوام تقتتل  
مضى الآية إلى أين الآية مضى؟  
أم أنهم لقرار الفصل لم يصلوا

\*\*\*\*

## مواقف

يا من أتيت لكي ترى  
كيف المواقف تُشـترى

إلى سكين لامعة بعد النصل تُريدكا  
ومن رشاش كالمعد إلى إطلاق «باروكا»  
فأرض الغور والإسراء لن تبقي بايديكا  
وان تبقي جراحات نعانيها ونرجو  
هنا جيل من الإصرار أقسم أن يروكا  
كؤوس الرعب والألال كي تنسى أمانيكا  
فدع وطني وعد للشرق عد للغرب حاميك  
لأمريكا لآلانيا لهنفاريا لبلجيك  
لإسبانيا لرومانيا لإيطاليا لكرسيكا

\*\*\*

ترى الأبطال مثل الرعد في الساعات تنتفض  
يغذي بأسها الإصرار والتصميم والرفض  
تساموا في ليالينا تسامي النجم فانتفضوا  
فتلقاهم كحد السيف وعد الحق ما تقضوا  
جهاد دائم حذر تشوب لهول الأرض  
وربات العلا تسمو إذا شبتانها نهضوا  
ترى للساعات غاضبة ووجه الأرض يمتعض  
فمنهم من قضى للحد حيث الحور والروض  
ومنهم من يرى وهذا بساح الجد كي يقضوا  
فلن تلقى سوى مهج يضح بمحقها النبط  
بعزم جندوا همما معاذ الله تنقض  
ولا زالت فعالهم تنفض عيش من مرضوا  
مرون بلادهم غصبت وأن جهادهم فرض

□□□

## يحيى حميد الدين

١٢٨٩ هـ - ١٣٦٨ هـ  
١٨٦٩ ع - ١٩٤٨ م

● الإمام المتوكل يحيى بن محمد حميد الدين.

● ولد في صنعاء، وفيها اغتيل، بعد أن حكم اليمن أربعة عقود.

● تلقى علومه على طريقة نظرائه، عن كبار علماء الفقه والحديث  
والسيرة، واللغة والأدب.

● بوع بالخلافة إثر وفاة والده (١٩٠٤) وظل في موقعه حتى اغتيل في  
حركة تمرد وؤورة لم يكتمل نجاحها، إذ استطاع ولد - الإمام أحمد -  
إخماد الثورة، وقتل رموزها، وتصيب نفسه إماماً خلفاً لوالده.

أرأيت قووا ماثل قو  
مي، ليس تجمعهم عوى  
أرأيت قووا ماثل قو  
مي، صار مهزلة الورى  
قوومي بلا حس هم  
يستعذبون القهقري  
هل يرجعون إلى الحقي  
قوة هل ترى يا هل ترى

\*\*\*

## نرف وطني

حملناها جراحات ولا زلنا نعانيها  
ولا زال الأسى الملاح في الأرواح يشقيها  
فما أقسى سنيئ النفي ما أقسى لياليها  
نفك طلاس الأحداث تكشف عن خرافها  
فيفجعنا تحكي القرب عن أمجاد ماضيها  
راينا زيف أصنام (فحاميها حراميها)  
وياسم الأمة افترفوا جنايات وتشويها  
فصالح الذئب في وطني وعاد أنى بناديه  
وضاع المخلص الإنسان بين نيوب ساديه  
غريب نطقهم بالفساد قد خانوا مباديه  
وخانوا الإرث والميراث والأرغام خانوها  
ولكن جيلنا الأوفى سيبقى رائعا فيها  
لئعلي راية التحرير نزهو في روابيها  
فلا حق يضيع إذا شباب هب يضيها  
ولا خوف على شعبي مضى قداما ليحميها

\*\*\*

وفجعنا لهاث القرب في ساحات أمريكا  
وإسرائيل نعرفها خرافات «واتيكا»  
فمهلا «ياعدو» الأرض يا أحفاد «شرلوكا»  
فلن «تلقى» سوى الأحجار تاتيكا وثميكا  
ففي أنهان فتيتنا ترى عنقا وتكتيكا  
فمن حجر كحد السيف بالمقلاع ياتيكا

● قاد التمرد على سلطة الخلافة العثمانية في اليمن، وعقد معهم اتفاقاً، ثم استخلص صنعاء فتحاً، وأسس دولته.

● اهتم بتجميع خزائن الكتب والمخطوطات، كما أقام عدداً من المدارس.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد تضمنتها الدراسات التي اهتمت بالتاريخ الأدبي لليمن، ويترجم أئمة اليمن.

● ينزح في جل شعره إلى الحماسة والمفاخرة والاعتداد بالنسب، وبالنفس. له اقتدار على انتقاء اللفظ البليغ، وبناء الصورة الحسنة والوصف المصيب، مع ميل إلى مبالغة الحكم. تدل التضمينات في شعره على الصالة ألوانع بالتراث الضمري المربي، ولعل منطلقاته الروحية والفكرية مدى لذهبه الزيندي شأن الأئمة من أسرته.

مصادر الدراسة:

١ - حسين بن أحمد العرشي: بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من

تولى ملك اليمن من ملك وإمام - (ختم حوانده ١٩٠٠، أوصل أنسحاس الكرمني حوانده إلى ١٩٣٩) - دار للنوثة الجديدة - بيروت (د. ت).

٢ - دراسات التاريخ اليمني - معهد الميثاق الوطني التابع للمؤتمر الشعبي العام - صنعاء ١٩٨٧.

٣ - عبد الله محمد الحبشي: مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن - مركز الدراسات اليمنية - صنعاء (د. ت).

## من قصيدة: دُعَاؤُهُمْ

لَمَّا بَكَ بِي دُعَاؤُكَ مَا قِيلَ مِنْ وَهْمٍ  
وَلَجَلَى ذَوَاتِ الضَّالِّ وَالْبَانِ وَالسَّلَمِ  
وَأَيَّامٌ لَا تَنفُكُ نَفْسُكَ تَسْتَفِي  
مُنَاهَا وَتَحْكُمُ الْهَرَى عِنْدَ إِحْكَامِ  
وَأَحْيَانٌ تَنَسِيكُ الْجِرَانِ كُلِّمَا  
تَذَكَّرْتُهَا الْأَهْلِينَ وَالْأَدَامِ  
وَلَيْلَةٌ سَامِرَتْ النُّجُومُ كَنَامَا  
عَلَيْكَ تَعْدُ الشُّهُبُ مَا غَابَ أَوْ نَجَمَ  
وَاهْلًا وَجِيرَانًا وَصَمْبًا وَصَبْرًا  
تَقَابَلَتْ بِهَا شَيْبُ الْمَنَازِلِ وَالْقَرَمِ  
وَلَا تَمَسُّ بَنِيَّ مِلْتُ بِعَيْنِكَ نَاطِرًا  
سَوَاكَ فَمِمَّا مِثْلِي يَمِيلُ وَلَا يُنَمُّ  
وَلَكِنَّمَا لِلشَّيْبِ وَجْهٌ تَخْضَعُ  
لَمَّا كَانَ أَيَّامُ الصَّبَا ضَمُّهَا وَعَمَّ

وقل لي عن الأيام هل صَحَّ عندها  
باني امسِرُّ أسقي الأعادي كل سم  
وسقَّتْ إلى الأعداء في كل وجهةٍ  
جبالاً على أشعافها السُّمُرُ والخُذَمُ  
وعمدًا ضربتُ الهَامَ منهم فاصبحوا  
أَسَارَى وَقُتْلَى غَيْرَ مِنْ فَرٍّ وَانْهَزَمِ  
وسل كلَّ حصنٍ كيف كان اقتناصُهُ  
ومأذا به للعاقِلُ البَاسِرُ مِنْ نِقَمِ  
وَالَيْتُ لَا تَنفُكُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ  
معارِكُ فيها السيفُ مُنْجَى وَمَعْتَمِ  
وقد جاعني واليومُ بارِضِياؤه  
خطابُ الذي قد جدَّ في الكاغِدِ القلمِ  
كتابُ امسِرِّ لَهْ ذَلِكَ مِنْ فُسْطَى  
تصنَّفَ في ذاك القريض الذي نظم  
يزاورنا بالنظم حتى كائنُهُ  
عسقود جُمانِ زاته الدُرُفَانِ تَنْظُمِ  
وَأَدَابُ رِيٍّ لَسَمَّيَانُ عُدَّهَا  
عناصرٌ عِىْ خَانه معجَمُ الْبِكَمِ  
وَأَبْيَاتُ ممدوح السَّجَايا تراصفت  
بِهِنَّ المَعاني فاستوى السَّيَرُ وانقسم  
إِذَا التَّفَتْتُ عِنْدَ التَّوَكُّبِ خِلَّتْهَا  
تَلَقَّتْهُنَّ عَنْ خَدِّ بِه الْخَالِ قَدِ رَقَمِ  
وقد خَبَرْتَنَا عَنْ بَرِيٍّ ((فَانْبَاتِ))  
بِمَا كَانَ فِيهَا عَنْ لِسَانِ لَهَا وَفَمِ  
وَمَا فَعَلَ الْجِيْشُ الَّذِينَ تَعَلَّقُوا  
بِاسْوارِها إِذْ أَغْلَقَ الْبِابُ مِنْ رَدَمِ  
اتوا مُنْكَرًا عُمُّوا بِهِ كُلَّ مَنْزِلِ  
وَمَا نَزَّهُوا الْأَمْرَ الشَّرِيفَ عَنِ الْوَحَمِ  
أَفَيْدُكَ إِنِّي لَسْتُ أَرْضَى فَعَالَهُمْ  
وَلَا نَكْذُ نِي نَكْذِرُ وَلَا ظُلْمَ مَنْ ظَلَمِ  
وقد أَقْبَلُوا عَارًا وَيا سَوْءَ فَعْلِهِمْ  
علينا وَقَالُوا أَنْتَ يَا ذَا النِّهْيِ الْحَكَمِ  
وَحَطَّوا مَوَاقِيقَ الْوَفَا عَنْ نَفْسِهِمْ  
إلى أَجَلٍ أَنْ يَرْجِعُوا كُلُّ مَمْتَرَمِ

وقد كان منا العُتبُ والنصح يُرتجى  
قبولهما منا فخذُ بتم الرجوى  
وقد طال سرور العذر منكم تفدُّنا  
به منذ ازمان وطالت به الدعوى  
فلم نلقِ للامر الشريف وصونِه  
مجالاً كان الامر عنكم رجوى  
وكان الذي قد كان وهو مسرود  
صصيفتكم ما اقبح الغدر إذ يُنزى  
فإن عنت للمأمول منك فما جرى  
يزول ولا عنتُب هناك ولا غلوى

\*\*\*

### من قصيدة: رويدك أيها الفطن

رويدك أيها الفطنُ الهمام  
ومهلأ أيها البدر التمام  
نظمت الدر في سبط السوافي  
كما شاء البديع لها انسجام  
فستقل لبني أبينا أين أنتم  
فهذا الحق يعرفه الأنام  
فلو انصرفتكم والحق يبار  
وصنع الله ليس له انكسار  
لاقبلتم ويادرتم سمراراً  
إلى خير يلج به الهيام  
فستتم في أكساب آل طه  
فستخام لا يخالهم فخام  
إذا ما أمعنوا نظراً لامر  
تجافى عن مداركهم سقام  
وإن نهضوا لصالحات تاتى  
لهم سعي يُسر به الكرام  
وهم أولى الأنام بأن يميلوا  
لحق لا يجوز به انقسام  
وما هم ينظرون عسلا لاهت  
وقر بعدلها يمين وشام

فمهلاً فإن وافوا بصدق تنزهوا  
به عن مساوي الغي والبغي والذم  
ولا فقد اندرثهم يوم تُغريه  
يسوق إليهم كل هم وكل غم  
أفي زعمهم قد فات ما كان عندهم  
وما فات كلاً ما جوده وما انهضم  
وما نكس الإسلام إلا الذي لها  
نمائم ويرعاها أولو الحق والضم  
وفي غارة الرحمن تفريج كربة  
ومن عنده سبحانه الجود والنعم  
رجونه في مسر ويسر وإننا  
له وبه ندعو إذا حسانت الم  
إلا إنه المولى إلا إن جوده الـ  
مفيد إلا من عنده يبر الكرم

\*\*\*

### من قصيدة: جرحتم فؤاداً

رداً على أبيات بعث بها يحيى ناصر هيبان  
جرحتم فؤاداً كان يهتف باسمكم  
ويحسب ذكراكم هي المن والسلوى  
وجرثتموه الصاب ظلماً وما له  
سوى حبيكم ذنب يكون ولا شكرى  
وأسمتكم الأعداء به فتسارعوا  
إلى حربه حتى تفاقمت البلوى  
وأذكركم إحسانه ووداده  
فخنتم عهداً ثم انضجتم المكوى  
ولم تُزع منكم سابقات لنا حقو  
فها الواجبات للفر عند أوالي التقوى  
وكان جزانا منكم مثلما جرت  
على غير نذر جارها الضئيل القصوى  
بزأها وريأها فلمما تأملت  
فرثها ولم تحضن الملامة واللاوى  
فلا امرئنا ماض لديكم ولا له اعد  
تبار لديكم - يا عماد - ولا مساوى

بني العم افتحوا الاسماع ايني

نصحتكم وفي النصح اهتمام

امن بعدد انتحمال الكفر يبقى

شقاق وارتيباك او صيرام

مضى عهد القبريل لعذر قوم

وجاء الحق وانقطع الخصام

□□□

## يحيى خلفان الخروصي

١٢٥٠ - ١٣١٥ هـ

١٨٣٤ - ١٨٩٧ م

- يحيى بن خلفان بن ابي نيهان جاسد بن خميس الخروصي.
- ولد في وادي يتي خروص (جنوبي الباطنة - عُمان)، وتوفي في زنجبار.
- قضى حياته في عُمان وزنجبار.
- تلقى علومه الاولى في قريته فتملم القرآن الكريم وعلوم العربية، ثم قصد زنجبار فتملم على علي بن خميس بن سالم البرواني.
- تولى القضاء في زنجبار زمن السلطان يرغش بن سعيد بن سلطان (الذي حكم زنجبار من ١٨٧٠ إلى ١٨٨٨).

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة وردت في بعض مصادر سيرته.
- المناخ من شعره قليل، نظمه في الأغراض المألوفة من مدح وتقريض للكتب، له مطولة تزيد على التسمين بيتاً حرط، فيها كتاب، قاموس الشريعة المطبوع عام ١٨٧٩م، مدح فيه المؤلف وعهد ما جاء في الكتاب من أبواب ودوره في الحفاظ على الشريعة وروايتها، لغته منسقة، وممانيه واضحة، وخياله قليل.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيد: ليلاد الجنان في اسماء شعراء عُمان - مطبعة عُمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.
- ٢ - الوجز المفيد، نيز من تاريخ البوسعيد - مطبعة عُمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٥.
- ٣ - سعيد بن علي الهخيري: جبهة الأخبار في تاريخ زنجبار (تحقيق محمد علي الصليبي) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٦.
- ٤ - لجنة إعداد: عُمان في التاريخ - إصدار وزارة الإعلام - المطابع الذهبية - مسقط ١٩٩٥.

## هو السفر

في تقريظ كتاب قاموس الشريعة

هو السُفَر ذو الأنوار أكرم به سِفَر

يجلُّ عن الأسفار إن قيسته قُدِّر

تضعن أصل الشُّرع والفرع والذي أُلِّد

تَجِبِي به قد أوجب النهي والأمر

كتاب يُري نور الحقيقة ساطعاً

بأسطاره ما يُجفل الشمس والبدر

فذلك قاموس الشريعة مُوضَّحاً

لاهل النَّهْي منها محجَّتُها الكبرى

هو البيم والدرُّ المعاني بقُفَره

فُصِّن فيه مهما رُمَتْ تلتقط الدرُّ

كتاب لاهل الإستقامة قد حوَّى

مسائل حقٍ فاسقت الأنجم الزُّهرا

وأعرب الفاسطاً من الكتب كلها

وأغربها معنًى وأطببها نشر

فشمَّر له ذليلاً وطالعه جامداً

وكرَّر له درساً وواظب له ذِكرا

فإن تعتمضم يوماً بما فيه عاملاً

تُلاق الهدي والفُؤاد في البلدة الأُخرى

الا إنه روح الحياة ومسرِّد الد

خُففاً وفُكلاً للنجاة لمن بَرَّ

مثْلُه الحُبُّر الفقيه الجميل

سليلاً خميس ذاك أكرم به حُبر

له آل سعاد أسرَّة وعصابة

الا إنهم جازوا بسؤدده فخر

فشرك في تاليفه طيِّب الكرى

وسامر كتباً والمحابير والعبر

وطاف فسيح الأرض للكتب طالِباً

مُجدداً على جدِّ وقد وجد اليُسرا

جزاه إله العرش عنا جزاءً من

قد اصطحب الخيرات وأخَّر البر



وتَوَجَّ هذا السُّفْرُ تاجًا من الهدى

كلام أبي نيهان فاعظم به قنرا

وأوضح من علم الشريعة مُشكلاً

فاسمِعْ أو نادى الذي يفقه الذكرا

هو البحرُ بالعلم اللُّذني زاحراً

عزيزٌ فلم تدرك له ابداً قعرا

سقى قبره المولى بوابل رحمةٍ

وأنخله الجناتُ مهما أتى المشرا

وأجزأ هذا السُّفْرُ إن رُثتْ عندها

فتسمعون قد جاءت مبيئةً غرا

فأولُّها في العلم فاطمة راضياً

وتقسيمه فيه إذا رُثتْ أن تقرّا

وثانٍ لها في الإجتهد وحادث

وحكمٌ اختلافُ الرأي فافسر له فكرا

\*\*\*\*\*

### هو البحر المحيط

تقرئ كتاب تهديد قواعد الإيمان

قيِّدُ سِرِّهِ «قواعد الإيمان»

لشوارب الأحكام والأيمان

وارسبْ ببومر العلم تلقى جواهرًا

تخشو بهن مسامع الأذان

واسستجِلْ للأنوار من أنواره

تجلو بهن غشاوة الأمان

واجعله سلطاناً إلى سُبُل الهدى

تقمع به لغواية الشيطان

واعظمْ بجامعنا الكبير فإنه

علم الهدى ودلالة الميران

تجنّب به ما شئت من حُكم ومن

حُكم ومعرفة ومن تبيان

فاللثم شذاً أنهاره واقطفْ جنى

أثماره وارثقْ بروض بيسان

سِرِّهِ هو البحر المحيط فقمْ به

تظفرْ بنيل الدر والمرجان

فالدر في اسدافيه كالدر في

اسدافيه فانعم بئر معان

واللؤلؤ المكنون فيه وقبْ خُبْ

من بحر فكر العالم الرياني

ذاك ابن خلفان سعيد المرتقي

قصب السُّلا والسُّبق في الميدان

قد اتقن السيفي سيفه وضرب

ناهيك من وضع ومن إتقان

أهداه سِرِّهِاً يستسمن سطره

عن لؤلؤ مستنظم وثمان

يهدي بفكره الأنام فازخوا

عزاً بفضل قواعده الإيمان

\*\*\*\*\*

### سلام

يا صاحبي عوجاً إلى وكشكاشه

وتحسلاً أسنى السلام الفاشي

مني على الشبه الذكي محسّر

وأبيه جمعة يا زبيط الجاش

الموقدر النيران في أعلاه

جئجئ الدجى كي يهتديه الفاشي

من نسبية طابت فزاراً واعتلت

الفسرُك ذلك ومن أولئك ناشي

الرائشين جناح من قد خمم

زُبُ الرُمان المعتدي البطاش

قسوم لهم خب الكرام سجيّة

وبهم قلى وغضاضة للواشي

□□□

## يحيى دفتر دار

١٢٦٤ - ١٣٤٦ هـ

١٨٤٧ - ١٩٢٧ م

● يحيى بن محمد سعيد عمر دفتر دار المدني.

● ولد في المدينة المنورة وتوفي فيها.

● عاش في بلاد الحجاز والشام وتركها.

● حفظ القرآن الكريم وجوده على يد أحد علماء المدينة المنورة، ثم طاف ببلقات المسجد النبوي طائفاً للعلم حتى نال حظاً وافراً من علوم عصره في الدين واللغة وبعض العلوم الرياضية، كما اتقن الخط، ثم قصد الآستانة وفيها تعلم التركية والفارسية والفرنسية ودرس علمي التاريخ والجغرافيا، ونال الشهادات العالية، ثم عاد إلى المدينة المنورة.

● تولى مقعداً للتدريس في المسجد النبوي، ثم عين محاسباً للمدينة المنورة ورئيساً لأولاد المسجد النبوي، ثم صار قاضياً (قاضي أزمير)، كما كان خطيباً في المسجد النبوي الشريف، وكذلك كان يخطب في مساجد تركيا بالفتن العربية والتركية.

● نشط في مجال الخطابة وذاع صيته حتى منحه السلطان عبد الحميد لقب كبير الخطباء يوم افتتاح خط سكة حديد الحجاز، كما وقف في استقبال الخديو عباس (خديو مصر) عند زيارته للمدينة المنورة عن طريق خط السكة الحديد بقطعة ومطلوعة شمزية.

● كان قد سجن في الطائف عام ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦ حين كان علي باشا التركي حاكماً على المدينة المنورة، وتمرضت مكتبته الخاصة لحريق، طالت نيرانه ديوان أشرافه وخطبه المخطوطة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مفرقة في مصادر أغلبها شفوية.

● الخاتم من شعره قليل جداً، منه مقطوعة نظمها في استقبال الخديو عباس، يمدحه فيها ويثني على فضائله، وله أخرى نظمها وقد شعر بدنو أجله مخاطباً طبيبه، فيها نبرة يأس من الشفاء، وإحساس عميق بالموت، واستنفار من الذنوب، وتوسل وطلب المغفرة، لغته سلسة وخياله قريب.

مصادر الدراسة:

- انس يعقوب كحلي: أعلام من أرض النبوة (ج١) - المؤلف - لمدينة المنورة ١٩٩٣.

## هل للمنية طب

بعد أن شعر يذو الأجل

الموت دبّ بأثره مالي فحطّ لها

لم يبق إلا لساني ضمن إحساسي

الناس مذ خلّقوا والموت غايتهم

فلا تفألطني إلا من الناس

أباؤنا خلفسون بعدما رحلوا

ونحن إن سُررناهم غير جُلّاس

تضلعوا من كؤوس الموت فاحترسوا

وإنني شارب من ذلك الكاس

تفرّجوا بذكا شئني قبورهم

طواهم الثُرب بعد الجود والبّاس

إني سئمت من الدنيا وعيشتها

يأساً وإنّ علاقاتي بها ياسي

استغفرُ الله ما قد جنّيتُ بها

أتيك يا ربّ في فُتري وإفساسي

ما خالطُ الثُربُ قلبي أنت مالكي

مُدّ عُدّت باسمك من جهلي ووَسْواسي

\*\*\*\*\*

## في استقبال الخديو عباس

تفاديك عن شوق منائر وطاب

ويدعوك ذاك المنبر الماثور

نحسبي بمرآة المنور غُثرة

يُخالطنا منها مُنى وسرور

يُراخ علينا فخلّ سَيِّبك بالغي

فننعم من نعماء وهي بحد

□□□

## يحيى ربعة الكندي

١٣٢٩ - ١٣٥٤ هـ  
١٩٠٣ - ١٩٢٨ م

● يحيى بن ربعة بن ماجد بن سليمان الكندي.

● ولد في بلدة الهجار من وادي بني خروس بولاية الموالي (جنوبي

الباطنة - عُمان) وتوفي في شرقي إفريقيا.

● تلقى علومه الأولى عن والده ثم أخذ النحو والتوحيد عن غيره.

● رحل إلى شرقي إفريقيا لطلب الرزق، وكان سلاطين عمان يمتد حكمهم إلى زنجبار وبعض جهات تنجانيقا ذلك الوقت (وهي التي تعرف بجمهورية تنزانيا حالياً).

#### الإنتاج الشعري:

– له قصائد في كتاب: «قلائد الجمال» في أسماء بعض شعراء عمان، وفي كتاب «اللبيل المصاح»، وله قصائد مخطوطة متفرقة.

● شعره قليل، نظمته في الأغراض التقليدية التي كانت تشيع في البيئة البدوية، سار من المدح، وله مطولة مخطوطة في مدح الإمام الخليلي، بدأها بوصف الرحلة وتسجيل للعظات وداع الأهل، كما نظم في صتاب الزمن وعبر في هذا عن خشيته من تسال للشهب إليه وضياح الشباب، له تخميس على بعض القصائد. تمكن بعض قصائده نزوحاً دينياً وتأثراً بقصص القرآن الكريم، لغته سلسة، وصوره وبلاغته تهل من مشارب القدماء.

#### مصادر الدراسة:

١ - حمد بن سيف اليوسعي: قلائد الجمال في أسماء بعض شعراء عمان - مطبعة مسقط ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.

٢ - محمد بن راشد الخصيني: اللبيل المصاح والمنهل الطفاح في مختارات الأشعار الملاح (تحقيق علي محمد إسماعيل وإبراهيم صالح الهندي) مطبعة النهضة الحديثة - (ط ١) - المنصورة (مصر) ٢٠٠٠.

٣ - يحيى البهلاني: فن التخميس في الشعر العماني - مكتبة مسقط مطابع النهضة - مسقط ١٩٩٤.

### إمام المسلمين

في منح محمد الخليلي

حميداً لأولينا الكتاب إماماً  
يهدي السبيل ويوضح الأحكاما  
وهدي إلى النجدين كل مكلف  
يختار أيّاً منهما إكراماً  
بلسان خير الخلق مصباح الهدى  
صلى عليه ذو الجلال دواماً  
فأطاع من سبقت إليه هداية  
من ربه وعن الطريق تصامى  
وعصاه أهل الكفر باستكبارهم  
ويذاك أجرى رؤنا الأقساماً

يا قوم ما هذا الشقاق كأنكم  
لا تعرفون الواحد العلماً  
أفوتكم الدنيا بخرق وباطل  
واستخمدكم في الهوى استخداماً  
لم يُغن إسلام الفتى بلسانه  
كم في الورى من يدعي الإسلاماً  
إني أفيدكم إذا لم تبصروا  
أهل الهدى أن ينقضوا الإبراماً  
هذا إمام للمسلمين محمداً  
ما بين ظهرانيكم قد قاماً  
يدعو إلى الرحمن لما تُؤنّبوا  
في الله لؤمّة لائم قد لاماً  
أحلى بكم من ذي القرباب كلهم  
إن والدك قد كان أو أعماماً  
فرضن عليكم أن تطيعوا أمره

والله الزمكم به إلزاماً  
يا نعماً ما مثلاً من نعماً  
لن استنار وأحضر الأفهام  
والله يخصصكم بها عن غيركم  
لطفاً بكم وأتمها إتماماً  
إن تنصروا الرحمن ينصركم أئى  
في قوله ويثبت الأقدام  
إنسي بحب أبي خليل دائن  
ويطوعه لو شاء مكي الهام  
يا سيدي يا عشقدي يا قُودتي  
يا ملجئي عن أراد خصاماً  
لك في الفؤاد محلّ صلب ثابت  
لا زلت فسيه يقظة ومناماً

\*\*\*\*

### إلهي جُدْ بالعفو

أرى الرأس مني بالمشيب قد اشتعل  
فألذني بالإنشقاق على عجل

وداعِ دعما غيري فلبّاه مسرعاً

فلا بدّ يوماً من دنائي بلا مهل

فما عُدْتُ مَنْ قضَى إيلاليه لاهياً

وقضى نهياراً بالبطالة والكسل

وضيغ أيام الشبيبة لاهياً

وعنها لقنرُ الله لا يوجد البَكل

وجوهرة النفس النفيسة باعها

بصفقة مغبون كمن مسه الخيل

يُبَارزُ مسولاه بكل جريمة

سريع إلى الأهواء لا يعرف الخجل

يُرى كادحاً طول الحياقة ليطنّ

ولم يجتهد في صالح القول والعمل

يُنافس أرباب الدنيا في حطامها

وليس يُبالِي بالكل إن أكل

إلا أيها الإنسان إنك كادح

إلى الله كلُّها سوف تلقاه عن كمل

لبي الويل ملأ أرضي عن غرايتي

وكل الذي أتية يُثبّت في سجيل

أوفاه في يوم يشيب به الفتى

وليداً وعن حدّ الرضاعة ما انفصل

إلهي جُدْ بالمغفر وأمّح خطيئتي

فإنك غفّار لمن تاب وأبتهل

ولا تُخزني يوم القيامة سيدي

بمخزير هاتيك الخلائق والرسل

إلهي ما قدّمت لي من نعمة

ثبّتني الرزقي إلى الملك الأجل

سوى حسن ظني فيك فهو نريعتي

وما وسعته رحمة الله في الأول

إلهي واجعلني بركة أحسن

مُضافاً إلى الحسن فطُفك قد شمل

عليه صلاة الله ثم سلامه

توالى دوائها بالأكور وبالأصل

كذلك على آل وصاحب وتابع

ومن لم يُبدل سيرة وله امثال

\*\*\*\*\*

### شيخ الهدى

إلى شيخ الهدى بدر الكمال

بطلعتيه انجلت ظلم الضلال

حشنت مطيقي سيراً مُجداً

اجوبُ مهامبها وقلاً خوالي

هو البحرُ الخضمُ نفثمة تلقى

به الدُر الثممين ولا تبالي

عنيت ممدداً غوث البرايا

سُلالة عالم مروي العوالي

فماذا تفنّيتني فيمن له أقد

حريون هم الشداة بلا مُحال

يراهم شاتمين له جهاراً

وفعلهم مناهي ذي الجلال

وقد منعوه حقاً صار فرغاً

عليهم واجباً في أي حال

فصار مُنادراً منهم على اللُف

س، والأموال طراً والعِيال

نوى الا يُواصلهم دوائاً

ولا يُؤويهم مسرّ الليالي

فهل هجرانهم جلاً تراه

ويأتي سبالاً يوم المال

أفستني وأهزني طرّاً ثريني

سبيل الحق يا زاكى الضمالم

عليك من المحبّ لكم سلام

زكي قد ختنت به مسقالي

□□□

## يحيى رعد

١٣٣٠ - ١٤١١ هـ

١٩٩٠ - ١٩١١ م



- يحيى بن محمد مصطفى رعد.
- ولد في بلدة دير عطية (محافظة ريف دمشق) - وتوفي في قرية عرسال (لبنان).
- عاش في سورية ولبنان.
- تعلم مبادئ القراءة والكتابة على والده، ثم انتسب إلى مدارس دمشق الشرعية، ودرس علوم الدين، وأنهى دراسته فيها، وتابع التحصيل العالي في العلوم الشرعية في مدرسة العلوم الشرعية التي افتتحها عبد القادر القصاب على غرار الأزهر في القاهرة.
- عمل معلماً في مدارس دمشق الابتدائية، وبالتدريس والوعظ وإمامة المسجد في قرية عرسال بلبنان.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب شعراء دير عطية - (مخطوط)، ومجموع بعنوان ديوان المرام في منح سبيل الأنام - (مخطوط) أيضاً.
- شاعر واعظ، يعالج في شعره المديح النبوي، وإحياء ذكرى مولده عليه الصلاة والسلام، والمشاركة في المناسبات الدينية خاصة قنوم رمضان، ورثاء الأعلام في شعره مباشرة، وبمناظرة في البناء البلاغي، والتركيب اللغوي، وفي مرفيته اعتمد تقنية التكرار البنائي للجملية بما يمين على تنمية فكرة القصيدة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبد الباقي عبد الباقي: شعراء دير عطية (مخطوط).
- ٢ - محمد وفا القصاب: العلامة الشيخ عبد القادر القصاب - المطبعة العلمية بدمشق ١٩٤٦.

## بحر العلوم

في رثاء أستاذة الفقيه عبد القادر القصاب  
فراقك سيدي أبكى العيوننا  
وصرنا بعد فراقك حائرينا  
أصبنا في القلوب وليس نَبْرًا  
قلوب دأها أضحى نفسنا  
لقد عظمت مصيبتنا وجئت  
عشيّة مات خير المرشديننا

أيا بحر العلوم فسداك روعي  
ويا خير الهداة الصالحينا  
أما والله لا نستطيع صَبْرًا  
بلى صرنا لفقدك جازعينا  
فليس سواك والله حبيب  
نروم رضاه نوبًا أجسمينا  
وليس سواك والله رحيم  
برحمته العُففا مظلّلونا  
وليس سواك والله حليم  
يؤم جماعه كل الضائفينا  
وليس سواك والله شفيق  
يؤم جنابه الت خالفينا  
وليس سواك والله عليم  
يؤم جنابه الت أعلمونا  
وليس سواك والله فقيه  
يؤم جنابه المتفقه هونا  
وليس سواك والله إمام  
يقيم العدل والحق البينا  
وليس سواك والله دليل  
ينير سبيل كل المهتديننا  
أما والله حق لنا بكاء  
على من كان فخر العالمينا  
أما نيكى أبا برًا رؤفًا  
أما نيكى منار العارفينا  
لفقدك صارت الدنيا ظلامًا  
وصار الناس فيها تائهينا  
لفقدك صارت العلماء تبكي  
ويبكي الناس خير المرشديننا  
لفقدك صارت البقساء تبكي  
ويبكي الناس حظ البائسيننا  
لفقدك أصبح الفقراء حسرى  
فقد نقدوا عميد الحسيننا  
لفقدك أصبح الفصحاء بُغْمًا  
وقد كانوا بفضلك ناطقيننا

وماذا أن أعبد من صفات  
ولا تحصى صفات الأكرمين  
ألا يا سيدي عفواً وعذراً  
فلاني صرت حيراناً حزيناً  
ألا يا سيدي صبري عديم  
ومعني تسكب الدمع العثمين  
ألا يا أيها الإخوان جودوا  
بدمعكم وقولوا أجمعينا  
أيأ رباه اللهم اصطبنا  
ومؤثنا ثواب الصابرين  
وعوض ذا الفسيد جنان خلد  
رفيق المصطفى والطاهرينا

\*\*\*\*

### رمضان

رمضان شهر الأمن والإيمان  
رمضان شهر العفو والغفران  
رمضان شهر تجليات إلهنا  
بالرحمة العظمى وبالرضوان  
رمضان مضمار السباق إلى العلا  
رمضان شهر البر والإحسان  
رمضان شهر المغرمات جميعها  
رمضان شهر تنزل القرآن  
بقسده من الأرواح منا رُحمت  
واستبشرت بمواهب الرحمن  
شهر الصيام ففيه أفضل ليلة  
خُصت بنا من خالق الأكوان  
هي ليلة القدر التي قد ضللت  
في محكم التنزيل والفرقان  
عن ألف شهر من عبادة غيرنا  
ممن مضى في غابر الأزمان  
يا فوز عبد قامها متهجداً  
مستغفراً يرجو رضا الدينان

شهر الصيام أقمت فينا داعياً  
لحسن الأخلاق والإيمان  
شهر القيام أقمت فينا مؤسساً  
أرواحنا بالعلم والعرفان  
يا فوز عبد كان فيه مخلصاً  
بصيامه للواحد الحنان  
ذاك الذي نال المسعادة كلها  
والفوز بالإنعام والإحسان  
هذي القلوب تنحمت في روضه الك  
افراج وأرتاحت من الأحزان  
يا صائمي رمضان يا بشراكم  
إن قال ربكم العظيم الشان  
(الصوم لي وأنا الذي أجزي به)  
فاستبشروا يا صائمي رمضان  
يا رباً فاجعلنا بجاه المصطفى  
سعداء نلبس حلية الرضوان  
فعليك يا رمضان خير تحية  
من أهل دين الله في الأكوان  
ثم الصلاة مع السلام تحية  
للمصطفى المختار من مدنان  
والآل والأصحاب أرباب الثقي  
والتابعين لهم مع الإحسان

□□□

### يحيى عبد الله الإيراني

١٢٩٨ - ١٣٣٦ هـ  
١٩٨١ - ١٩٤٤ م

- يحيى بن محمد بن عبدالله بن علي الحسين الإيراني.
- ولد في منطقة هجرة إريان (لواء إرب)، وتوفي في صنعاء.
- عاش في اليمن.
- درس علوم الدين على والده، وعلى عمه، وتعلم على عدد من علماء عصره، فدرس عليهم علوم الدين واللغة.
- عمل بالتدريس في مدينة يريم، وبعينه الإمام يحيى حاكماً بمدينة إرب (١٩١٧)، واستمر فيها قاضياً تسع سنوات حتى تفرغ للتدريس (١٩٣٦) في مسقط رأسه.
- كان عضواً في محكمة الاستئناف بصنعاء.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «نزهة النظر»، وكتاب: «هجر العلم ومعاقله في اليمن».

## الأعمال الأخرى:

- له كتاب: «هداية المستبحرين بفرح عدة الحصن الحصين» - (تحقيق:

عبد الرحمن بن يحيى الأرياني) - مطبعة العلم - دمشق ١٩٧٧.

● شاعر فقيه، استعان بشعره على المراسلات بينه وبين حاكم عصره، كاشفاً له عما وقع للمباد من ظلم في مدينة يريم (١٩١١). له منظومة يرد بها على نجله علي بن يحيى الذي ذم القات، وفيها يستحسن الترجيع له القات ويمدد فضائله الصعبة.

## مصادر الدراسة:

١ - إسماعيل بن علي الأكوخ: هجر العلم ومعاقله في اليمن - دار الفكر -

بيروت ١٩٩٧.

٢ - محمد بن علي الأكوخ: حياة عالم وأمير - مكتبة الجيل الجديد -

صنعاء ١٩٨٧.

٣ - محمد بن محمد زيارة الصنعاني: نزهة النظر في رجال القرن الرابع

عشر - مركز الدراسات والبحوث اليمنى - صنعاء ١٩٧٩.

## من قصيدة: إلى الإمام

موجعة إلى الإمام يحيى بعد أن

ذهبت قبائل يرمه مدينة يريم

على رؤسكم أهل المصابر والقلم

بذا خبُروا فلينقل النظم من رقم

تفخروا ريثما أُملي عليكم رسالة

لها الصديق خال وابن خال لها وعم

منزّهة عن دُغَر ليلي وزينب

ومعشوقلة عن وصف سلمى وذي سلم

مبصرة عن ربيعة في حديثها

وما رُئها فيما تقول بمهّم

إلى مريع المجد الذي طال سؤلدا

مقام أمير المؤمنين أولى النعم

إلى واحد العصر الإمام الذي سما

بعلياه حتى طاول البندر حين تم



فيا راكباً إما بلغت إليه لا

يكن غير إخبار الإمام لك الأعم

بما كان حقاً في «يريم» وما جرى

من القوم مما أوقع الطفل في الهرم

فلم يتركوا للمسلمين جميعهم

من المال ما يُجدي ببيع ولا سلم

فقد أخذوهم من محبٍ ومبغض

وما فرقوا بين الصحيح وذي السقم



لأنهم ظنوا بأن دخـولهم

مبيع لكل للإباحة قد زعم

ولم يعلموا والله أن ليس مسلم

بذا قابل يا فئج ذلك من رقم

وحاشا وكلاً أن يكون إمامنا

بذا أذاً أو راضياً للذي ظلم



## في القات

رداً على قصيدة ابنه ذي القات

سمعتُ نظاماً صافه الماجد الذي

به «أريان» فنسراً في البلاد تطاول

«علي بن عبد الله» عثته رحمة

من الله ما دامت تسيير المنازل

أبان خواص «القاص» فيه محققاً

وقدّر الذي منه يُباح التنازل

فقلتُ مريداً أن أُلْيه بما

يقر بما قد قرّرتُه الأفاضل

ألا إنه لا شك في الطبع يابس

وقل هو أيضاً بارئ يا حلال

ومختلف حسب البلاد بزعمه

وبالطبع ثم اللوق لا يتشاكل

قطورا تراه في اليبوسسة غايئة

مع الضرر والتخدير والبعض عاقل  
وفيه مضرات وفيه منافع

ويبينهما إن كنت تدري فواصل

ففيه من الأضرار تقليل بامت

ويبس إلى «الفيلسوف» لا شك وأصل

وهذا الذي قررته في كثير

وليس يضئير المرء منه القلائل

\*\*\*

وإن كنت في أرض الوفاء وخفت أن

تسوق لك الأمراض تلك المنازل

فاحسب بكل الفات في حفظ صحتك

إذا اختلعت للضاريين المناهل

ومن يك من ضرر الرطوبة خائف

ففي القاتر تضفيئ الرطوبة حاصل

ويطرد نوها إن أردت تهجد

فنعلم المعين إذ تقام النوافل

\*\*\*\*

### ينمقها إمام المصلحين

في تقييد كتاب «نشر العرف»

أجئة ريوتر جسمعت فنونا

تتظلم زربها لوها فلونا

فمهما مر فيها من نسيم

أباح بما حوت مسكا دفينا

فمنع إن ترد بالعرف نعترا

ومنع إن ترد نظرا جفونا

رياض بالنوابغ أهلات

وقد كانت مضت بهم السنونا

كتاب قد حوى تاريخ قوم

بترتيب اقرب به العيونونا

فأحياهم وقد كانوا رفائلا

وشاد بذكرهم علما ودينا

لقد سرح طرقي فيه بحثا

فشئت وميض بارقه الحنونا

يرقرق فوق صفحة مجد قوم

ينمقها إمام المصلحينا

وينسج من مناقبهم ثوبا

سئت إلى الصائحات وما بلينا

ويروي من مناقبهم الوفا

ويسند من فضائلهم مئينا

«بدر» الال والعلماء طرا

ونبراس الكرام الكاتبينا

ومن خيريت به الأعراق حتى

بلغن به ختام المرسلينا

لقد أحييت بالذكرى نفوسا

من الأموات بجهلها البنونا

سندت بما انتدبت له فراغا

يقصّر عن مداه النابغونا

وقمت بواجب ما ثم كفا

سواك له يكون به ضمينا

لفقدان المأخذ كنت فيما

أظن بأن هذا لن يكونا

مضى زمن وما في الشعب فرد

إلى التاريخ قد مدّ اليمينا

وفيه حياة أعلام هدا

وقد جهلت تراجمهم لدينا

بحثت بهمة فوق الثريا

كدحت بها فأخرجت الدفينا

نظمت به لجيد الدهر عتدا

مصاغنا من مآثرهم ثميننا



### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في كتاب «نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر».

● ما توفر من شعره قصيدة مهمة في ١٨ بيتاً قائماً في الشاء على صديق شاعر واسله، عقدها على معجم الغزل، ومنعها شكلاً سردياً مشوقاً، وفيها تداخلت صفات القصيدة بصفات المرأة المتغزل بها، ليظهر التقصد في الأبيات الثلاثة الأخيرة، لفته رشيقة سلسة وله صور جديدة.

### مصادر الدراسة:

- محمد بن محمد زيارة الصنعاني: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (د.ت).

### كيف الخلاص

كيف الخلاص من الصُّبابة بعدما  
عَلِقَ الهوى بفؤاده وتحكّما  
فإليكما عني فقلبي قد غدا  
كلُّها بحبِّ العاصِريَّة مُغرِما  
فهي التي ملكت عنان مستقيمٍ  
طلب الأمان لنفسه وتسلّما  
وتحكّمت في قلب من أسنَّ الهوى  
ظلمًا وحُقَّ لملها ان تُظْلِمَا  
فتكت بقلب مستقيم وتظلمت  
عجبًا لها من ظالم متظلمًا  
فدع الملامة يا عنولُ فسألني  
أراك مني بالملامة ألومًا  
لو أن سَعْدِي سبَّاسدك بنظرٍ  
تركك مثلي يا عنول متيّمًا  
ما ضرَّ من ملكت فؤادي عنوً  
لو أطلّكُته تفضلاً وتكرُما  
ورعت له عهد للقسام بسوِّحه  
والنفس عابتهما الحنين إلى الحمى

فيا لله «نشُرُ العُرف» أضحى

به ما كان مجهولاً مُبيناً  
تركت لك الفخار به عظيمًا  
ونكرًا خالداً في الخالدينا  
وكان لك الأيادي البسيخ لما  
شهرحت لنا حياصة الأولينا  
فليس العلم بالتقاريخ إلا  
حياةً في القرون الفايبرينا  
كان المرء فيهم كان حياً  
يرى ما كان فيهم أجمعينا  
فجأزك الإله عن المعالي  
بأفضل ما يجازي المستينا

\*\*\*\*

### يارب

ايا ربّ قد عُثِرْتُ سَتين حِبْجُ  
وزدت ثلاثاً وفي عمرٍ ممدٍ  
فهب لي ختاماً صالحاً ثم خذ يدي  
إليك وكن يوم القيامة منجدي

□□□

### يحيى علي الشوكاني

١١٩٠ - ١٢٦٧ هـ  
١٧٧٦ - ١٨٥٠ م

- يحيى علي محمد عبدالله الحمن الشوكاني الصنعاني.
- ولد في صنعاء.
- تعلم على أخيه محمد، فدرس النحو والأمهات والتفسير الزمخصري وغيرهما من مصنفات أخيه، وأجازه إجازة عامة، ودرس للنطق والنحو والاصول على فقهاء عصره.
- نُسِبَ للقضاء بصنعاء.
- تعرض للسجن مدة في عهد الإمام التامر عبدالله بن الحسن.

#### مصادر الدراسة:

- محمد بن محمد زيارة الصنعاني، نيل الوفا من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (د. ح).

### إمام الهدى

يا إمام الهدى يا بن الذي جا  
إلىنا بمحكم القـرآن  
والذي عدك المصنف بـيدر  
وأتى بالبيان والبرهان  
قد شفيت النفوس منا بعزم  
صديق النكاح للاقـران  
وأزلت الذي تناول للبـسف  
في، فاملى بالسعي في العلفيان  
هكذا لا برحت في المجر تسمو  
في علو تعلو على كريـوان  
لك في الطلق ربيعاً لا تُساقى  
في التقى والعلـا وعند الطعان  
لك زهد الرسول في كل حال  
ونزال العلي للشـجـمان  
قلأهـن الذي أنالك مـولا  
لك من النضر والمنى والأمان  
وابقى في الملـك كلما عـبد الله  
هـ، ولا زلت في كـلا الرحمن

□□□

### يحيى محمد السحولي

- يحيى بن محمد بن يحيى بن صالح السحولي الصنعاني.
- عاش خلال القرن التاسع عشر.
- ولد في صنعاء، وفيها توفي.

أيام تخطر في حديقة مهجتي

غصناً يميل على كثيب قد نما  
وكانها الشمس المنيرة أشرقت  
من تحت ليلٍ ملهم أدهما  
تسمي وروى الوجنتين بصارم  
تفري به من رام أن يتقنما  
باتت تطارحني حديث رميقها  
هيرقاً وتمزجه بمسول المي  
لم أنسها لا أنس إذ وافقت على  
عجل وقالت ما حديث قد نسي  
وتبسمت فذكرت برقاً لامعاً  
جنح الظلام فبث أرمي الأنجمما  
قالت فمن ذا قالها قلت الذي  
تستصغر العلياً إذا هو ما انتمى  
العالم القبرد الأديب أجل من  
حباك القوافي كيف شاء وأحكما  
شرف الفضائل نجل أحمد من سما  
ورقى إلى ثيل المعالي سؤما

□□□

### يحيى محسن المثلوك

هـ - ١٢٢١  
م ١٨٠٦

- يحيى بن محسن بن علي بن محسن ابن المثلوك.
- عاش في اليمن.
- كان يعمل مع الإمام المنصور، حيث كلفه بقيادة الجيوش للقتال، وجمع له ذات مرة ألف مقاتل، وأمره بالتفويض إلى تهامة، لتدارك بلاد زبيد، ولكن أميرها دولا د حسن استطاع أن يدس السم للمترجم له في إناء من اللبن، فتوفي هو وابنه.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة واحدة وردت ضمن مصدر دراسته.

● عاش في اليمن.

● نشأ في مدينة صنعاء وفيها أخذ العلم عن شقيقه أحمد، وعن أحمد ابن زيد الكبسي، في النحو، والبيان، والأصول، ودرس على القاضي محمد بن علي الشوكاني أكثر مؤلفاته، ونسخها بخطه، وعلى غير هؤلاء من علماء مدينة صنعاء.

● ارتحل إلى بلاد تهامة إبان الحكم التركي، حيث استقبله الوالي العثماني إبراهيم باشا، وقرر له ما يكتفه، وجعله من أخص جلسائه.

● تولى القضاء في مدينة بيت الفقيه ابن عجيل، وكانت بينه وبين عدد من علماء وأدباء عصره مكاتبات أدبية.

الإنتاج الشعري:

- قصائد نشرت في كتاب: «نيل الوطر».

● شاعر نظم فيما ألفه شعراء عصره، المتاح من شعره قصيدة واحدة جاءت في سياق مكاتبات مع علماء عصره، تستهل بالترنل، وتتمنى إلى المديح وتختتم بالصلاة على النبي وآله وصحابه.

مصادر الدراسة:

١ - الحسن بن أحمد عاكش الضمعي: حقائق الزهر في ذكر الانبياء اعيان الدهر (تحقيق: إسماعيل البشري) دار هجر - القاهرة ١٩٩٢.

٢ - عبد الوالي الضميري: موسوعة الأعلام: <http://www.al-asalam.com/personinfo.asp?pid=6340>

٣ - محمد بن محمد زيارة الصنعاني: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (ب).

## حَبْرُ الْعُلُومِ

بين وادي العقيق من سفح رامة

بدر تم يحكي القضيبي قوائمه

أجلجل البدن وجهه وشرقي الأند

ق، فصار الخسوف فيه علامة

العس الثغر من رهيق ثنائيا

ه، مُدامي يا طيب تلك المدامه

باهر الوجه قد سبى العقل مني

بمحياه مذ أماط لثامه

يا أمثيل الشام رفقا بصب

قد برى الشوق جسمه وعظامه

مدنف يرقب النجوم بطرفه

ساهر قد نفى جفاكم منامه

او من مُسعودي على جسر ظبي

يستصيد القلوب منا بشامه

اصل ما بي من الصيبا طرفي

أوقع القلب في العنا حين شامه

كم علول يقول تُب عن هواه

يا معنى واركب طريق السلامه

قلت لعني من الملام فإن الد

قلب يزاد صبره بالملامه

ليس يُطفي لهيب قلبي إلا

مدح حُبر العلوم حاوي الكرامه

واهر الفضل والعلا شرف الد

ن ومن عظم الإله مقامه

بحر علم تدفقت من يديه

سحب فضل هنت كقطر الغمامه

قد علوت على السَّمَاء مملأ

وامتطيتم ذرا الكمال وهامه

هاك من عبيد المقصر ديميه

هاك نظما يحكي سلاف المدامه

فاقبلوها وعاملوها بلطفه

ولجزلوا من دماكم إنعامه

قد اتخمت بنت الكرام تجر الذ

ذيل تيهنا لنحوكم من تهامه

وصلاتي على النبي وآل

ما تفتت على الأراك حمامه

وكذا الصبح ما استهل محاب

بين وادي العقيق من سفح رامة

## يحيى محمد القطبي

١١٦٥ - ١٢٣٧ هـ

١٧٥١ - ١٨٢١ م

• يحيى بن محمد الأمير القطبي الهاشمي.

• ولد في بلدة أبي عريش (منطقة جيزان - جنوبي الحجاز) وتوفي فيها.

• قضى حياته في منطقة جيزان واليمن.

• تلقى عن علماء منطقته منهم: أحمد بن عبدالله بن عبدالعزیز، وعبدالرحمن بن أحمد البهكلي وغيرهما، فحصل علماً وأدباً كبيراً، وألم بالفروع وعلم الحديث وأطلع على كثير من شعر المتقدمين والمتأخرين.

• اشتغل في تدريس العلوم الفقهية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة في عدة مصادر.

• شاعر متمكن من العروض ومثانة تراكيبه وحسن صياغته، نظم في الرثاء، وهي مدح وتقريض ونصح للميعة الحسن بن خالد المازني، أكثر إنتاجه نظم في الفقه وعلوم الحديث وقد أفاد من اصطلاحاتها، شعره سلس سهل، اهتم بالمضمون الشعري، خياله قليل، أما قصيدته الطريفة في مدح للميعة، وكان يحضر دروسه، فتدل على دالة خلقه، وتواضعه، وقدرته على أمانة الاعتراف وحسن التآني له.

مصادر الدراسة:

١ - الحسن بن أحمد عاكش الضمدي حقائق الزهر في نكر اشباح اعيان

الندى (حقله) إسماعيل بن محمد البشري) أبها ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢.

٢ - محمد بن أحمد العقيلي، التاريخ الأدبي لمنطقة جازان (ط١) - نادي

جازان الأدبي - جازان ١٤١١هـ/ ١٩٩٠.

## يا قَبْرَ أَحْمَدَ

مالي أرى تُشَسِّرُ العلومُ قد أنطوى

تحت التراب وقد وَثَّتْ منه القوى

عَظُمَ المصْابُ وأدهشَ الخطبُ الذي

ترك القلوبَ لِعُظُمِ موقعِها هوى

لوفاء أَحْمَدَ نَجَلِ عَبدِ اللهِ مَنْ

جَلَّ العلومُ على فرائدِها احتوى

العالمُ الصَّغِيرُ المصْنُوعُ لِعَلمِهِ

مِنْ غَيرِ كَثَرِ بِلِ أَفَادِ وما طوى

لو قَومَيلُ ما يَأتي الزَمانُ بِمثَلِهِ

قلنا حَقِيقٌ لا يُمارِي مَنْ روى

قد صَحَّ نَقْصُ الأرضِ مِنْ أَطرافِها

فَاقْضُوا لَما أَنْ بَباطِنِها نوى

يا قَبيرَ أَحْمَدَ كَم حَوِثَتْ مَحااسِنُا

طوبى لَقَيرِ مِثْلُكَ مِثْلُكَ قد حوى

ما أنتَ إِلا رَوضَةٌ قد رُخِرَتْ

لِقَدمِ شَخْصٍ مَخْصِرٍ فِيمَا نرى

وهو الصُّفِيُّ حَبِيبُ كُلِّ مَوْجِدٍ

لِلَّهْ لا يُصَفِي إِلى دَامي الهَوى

ما كانَ إِلا عَامِلاً بِعلومِهِ

ما الدِّينُ والدُّنيا لَدِيهِ عَلى سَوا

لا والذي بَعَثَ النَّبِيَّ مَحمُوداً

واقامَهُ للرُّشْدِ يَهدِي مَنْ غوى

وَيَئُناً أَحْمَدَ نَابعَ لَطريقِهِ

ما زَاغَ قَطرٌ ولا عَن الرُّشْدِ التَّوى

بَلْ طَلَّقَ الدُّنيا وَصَرَّمَ حَبْلَها

ولِدَاعي الأَخَرى تَوَقَّعَ وارَعوى

ما شَأْنُهُ إِلا التَّفَرُّغُ دائِماً

لِعِبادَةِ المولى الَّذي خَلَقَ النُّوى

أَحيا الَّيالي بِالقِيامِ وبِالضُّحى

أَحيا المَدارِسَ بِالقِراءةِ واسْتوى

ما هُئِلهُ إِلا الإِفادةُ دائِماً

لِلمُستَفيهِرِ قَرا المَنازِلَ أو روى

بِحَقائِقِ وَدَقائِقِ قَد حازها

صَدُرَ عَلى صِيقِ الحَديثِ قَد احتوى

حَتى دَعاهُ إِلى الكَرامَةِ رَبُّهُ

فَأَجابَهُ بِسَمى إِلى ظِلِّ اللُّوا

فَرِحَها يُلَاقِي رَبُّهُ بِصَحيِفَةٍ

بِيسْماءِ حَامِلَها عَن الفُحْشِ انزوى

أحبُّ حضوري في مجلس  
به الدرس علي به أسست فيسد  
وتسمع أنني عباراتكم  
عسى أن يعينهن زمني البليد  
فقل كيف قمرت في ذا المرام؟  
تركت وغضبك زعل يمسد  
فأصبحت قد عوج العود منك  
فها هو على القننير قاس شديد  
إذا رمت بالقننير تقويمه  
كسرت وإذا تفرقتك يعود

□□□

## يحيى محمد النفاخ

١٣٧٤هـ -  
١٩٥٤م -

- يحيى محمد النفاخ بن آدم.
- نوه في مدينة ككو بنيجيريا.
- تلقى علومه في مدرسة الشيخ سليمان بن إسماعيل.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «نيل البغايا» دار الفكر - بيروت (د، ط، ت).

- شمره متنوع الأغراض؛ فهدى كتب في الرثاء والمدح والمناجاة والإخوانيات، وقد تفاوتت مستويات شعره. باختلاف الغرض والدافع، ولكن في مجمله شاعر أميل إلى التراث في معانيه وقوّة مبعك مع تنوع في الأوزان الشعرية المستخدمة.

مصادر الدراسة:

- ديوان الشاعر نيل البغايا، دار الفكر - بيروت (د، ط، ت).

## مناجاة

أتيتُ بابك يا مولاي ذا هرب  
والقلب منكسر ومنك ذا رغب  
أتيتُ بابك مضطراً ومفتقراً  
إليك فساظر قلبك فيك مكتنّب

ناديتُ لئلا أن رأيتُ نياره  
تحكي لنا عن طيف أحلام الرؤى  
أيتست أبناء المدارس كلهم  
وطويت أحشاء المريد على الطوى  
الله اكبركم قلوب أوبعت  
خلفاً عليك كما بأهلك من حوى  
خففت قلوب ثم سالت أبع  
تحكي المسحائب حين جد بك النوى  
فأله يجبر كسر كل مخلع  
من كل ذي قلب على المزن أنطوى  
وحبك رب العرش منه برحمة  
وشفا ظمأ بشرية الحوض الرؤا  
ومساه يجمع شملنا بك في غمر  
ويحلنا في جنة المأوى سسوى  
في زمرة فيها النبي محمد  
صلى عليه الله ما نجم هوى  
مع من يحب امرء يحشر قد حكي  
هذا نبي لا يقبل عن الهوى  
صلى عليه الله ما جنّ الدجى  
والآل ما ركب إلى قصور نوى  
\*\*\*

## أيأ ولدأ

مخاطبة تلميذه الحازمي

أيأ ولدأ صبرت لي والدأ  
ولا عجب أن يشيخ الوليد  
لعلم الصغير وجهل الكبير  
فيتخط هذا وهذا يشيد  
وأني يا ذا العُلا والكمال  
ويا من هو المستقيم الرشيد

قد كنت في أسر نفسي والهوى فعلى  
 مثالي يحق البكا من كل منتحجب  
 فلا أسارع في الطاعات ذلك حيا  
 لي إنما في هوى نفسي بدا خبيبي  
 فكم عصيتك يا مولاي تسترني  
 وكم زالت فما للدمع من صبيب  
 وما ندمت على ما فاتني أسفا  
 لم يكسب إلا مثلي كل مكتسب  
 وكم أطلعت الهوى ما كنت أهله  
 واغفر لعبدك ربي أنت أرحم بي  
 من والدي ومن أهلي دنسًا ونفاقًا  
 بكل وجه بدا من أيما سبب  
 فمك ألف رجائي أنت معتمدني  
 وفيك ظني جميل أنت منقلب  
 يخيب راجي سواك إن صنفته  
 دوماً لفاسرة قد خاض في نصب  
 فكيف يرجي سواك أنت أكرم من  
 كل كسبر لمن والاك بالطلب  
 فاصرف عنان هوائي عن سواك إلى  
 هواك دوماً فيما ذا القهر والغلب  
 وسخر النفس لي، أهد عبيدك من  
 شر الشياطين والدنيا ومن لعب  
 وأغني بك عن تدبير نفسي ما  
 وباختيارك عن مالي من التعب  
 إن لم تدارك غريقاً في هواه فيما  
 بشي وحرني بيوم الأخذ للكتب  
 واخجلتي منك خوفك منك أزعجني  
 متى تفكرت يوم العرض والهرب  
 فاصفح بعفوك يا الله يا أهد  
 يا مالكة الملك عني دعوتي أجيب  
 قد نالني الكرب والأمان مفضلة  
 ومن يفسر أحزاني مع الكرب  
 ما لي سواك وإن قد كنت منهمكاً  
 فيعما ههيت إلهي الحلف بلطفك بي

وثب عليّ قيني من حشر نارك يا  
 غفار، يا فرد، هب لي حُسن منقلب  
 واكشف همومي وأحزاني بفضلك عد  
 نبي، نجني من أدنى ذي صنعة العتب  
 من كل ما قد يسوء المرء رب أجر  
 ني، نجني من رزايا الشري والشفب  
 إني سألتك يا صمد  
 تسهّل أمري بلا كد ولا تعب  
 ونجني من شرور النفس كالفسد  
 والكبر والحرص والظفان والكذب  
 نائمة غيبة عجباً وسخرية  
 كل الدنيا قيني غسلاً مع الغضب  
 ربي مكارم أخلاق، سألته  
 هب لي رضاك بحق اللوح والكتب  
 فهب لنا من لذلك رخصة كرها  
 يا من داهى العافين في حرب  
 والفتح عليّ، يعلم ثم معرفته  
 فتوّه أهل التقى والعلم والرتب  
 ادموك باسمك يا رحمن الأعظم أن  
 تقضي به الحاج مني، معطي النضب  
 فيما رحيم أجب لي بالمصون وبإل  
 عكون ادعيتي يا شافي الوضب  
 طهر فؤادي عن أوصاف تُبغضني  
 عن الشهود أكن من جملة النجب  
 ويا ودود أسقني كأس المصبة يا  
 مولى أنقني شراب الأوس والطرب  
 ادموك يا رب بالنور الملمس يا  
 مدائن هيلني بعز العجم والعرب  
 الأبطحي التهامي الهاشمي نسباً  
 محمد طاهر الأنفاس والنسب  
 عليه أركي صلاتك والسلام مفا  
 والأل والصحب أهل الجود كالسحب  
 صليني بشيخي أبي العباس أحمد من  
 أكرمته في الورى أكرم بمنتخب

الفاطميَّ التَّجاني ربِّ زبْدُ رَضَا

وَوَالِدُهُ صَحْبُهُ مَعَ كُلِّ مُنْتَسِبٍ  
كَذَا جَمِيعِ الْهَدَاةِ الْأَوَّلِيَاءِ وَمَنْ  
بِالصَّدَقِ يَتَّبِعُهُمْ مِنْ كُلِّ مُحْتَسِبٍ  
أَدْعُوكَ رَبِّي لِسَانُ الْحَالِ يُسَكِّنُنِي  
بِالذَّنْبِ وَالْوَزْرِ أَسْبَابُ مِنَ الْعَطَبِ

\*\*\*\*

### رثاءُ فاضل

ذرفتُ دموعي من شَجُونِ طَوَالِ  
وَحُقِّ لَشَجُونِي أَنْ يَطُولَ طَوَالِي  
لَقَدْ أَبَى الْفَضْلُ الَّذِي شَاحَ ذَنْجَرُهُ  
بِقَاطَرَانَا فِي طَامَةِ الْمُتَعَالِي  
فَكُنَى فَائِقُ الْأَقْرَانِ فِي كُلِّ مَشْهَرٍ  
وَفِي الْعِلْمِ وَالْتِقَايِ عَدِيدِ مِثَالِ  
أَدِيبٍ وَزَمِيرٍ لَبِيبٍ وَمِقَاتِلٍ  
وَكَهْفٍ عَشِيرٍ مُنْقَذٍ مِنْ ضَلَالِ  
لِيُبْنِكَ عَلَيْهِ طَالِبُ الْعِلْمِ وَالْتِقَى  
وَمَنْ شَبَّاهُ أَنْ يَرْتَقِيَ لِمَعَالِ  
لِيُبْنِكَ عَلَيْهِ الشَّرْقُ وَالْغَرْبُ رَحْمَةً  
مَدَى النُّهْرُ فِي أَيَّامِهَا وَلَيَالِ  
لَقَدْ رُزِنْتُ كُلَّ الْأَرَاخِي بِفَقْدِهِ  
وَكُلَّ الْقَسْرِ وَالْمَدُنِ رَهْنِ اخْتِلَالِ  
فَسَبَّحْنَا مَنْ قَدْ صَيَّرَ اللَّوْثَ مِنْهَجًا  
لِكُلِّ الْجَبَرَايَا مِنْ دُنَى وَعَالِ  
فَمَنْ لِسَيَادَاتِ الدِّيَانَةِ بَعْدَهُ  
وَمَنْ لِلْهَدَى وَالْبِرِّ مِنْ لِكْمَالِ  
وَمَنْ لِعُلُومِ الدِّينِ يُحْيِي قِسْرَامَةً  
حَوِيَّتَا وَتَفْسِيرًا لَخِيرِ مَقَالِ  
وَمَنْ هُوَ لِلتَّوْحِيدِ وَالنُّصُو وَالْبِنَا  
لِفَاعِدٍ وَتَصَرُّفًا وَنَفْيِ جِدَالِ  
مَسَادِرْسِ أَدَابٍ وَعِلْمٍ بِالْإِفْغَةِ  
بِدِيحِ بَيَانٍ وَالْفَنَانِ خَوَالِي

ومن لأصول الفقه من لقروعه

ومن لجوابات برئوق سسؤال  
وفلسفة أنواعها فالحساب فالدُّ  
خجوم قسوى معلومها في انهمال  
لن سريـرُ رؤيا توارىخ منطق  
وعجب وتفسيريخ وعلم خصمال  
ومن للقروض والقوافي وضربها  
ومن لارتقاء الأعواد بالارتجال  
ومن لحكايات ووعظ وتصـوُّر  
ومن ذا لأوارد الطريق يوالي  
ومن لقيام والتهجد والضمي  
ومن لصيام مع تصدق مال  
ومن للتخلي عن صفات زميمة  
ومن للتحلي بالصفات العوالي  
ومن للفنا والنوق والصحو والبقا  
ومن لإشارات الرموز الفوالي  
ومن لواجيد حضور وغيبه  
وجميع ووصل من لشفط دلال  
ومن لمقامات السلوك جميعها  
يبينها للسالكين بحال  
شعائر مولانا المهيمن من لها  
يعظمها دوما بغير زوال

□□□

### يحيى محمد عبدالقادر

● يحيى محمد بن عبدالقادر.

● شاعر من السودان.

● كان حيًّا عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م.

الإنتاج الشعري:

— له قصيدة منشورة في مجلة «أبولو».

● شاعر وجندي ذو نظرة خاصة إلى الحياة شئت إلى فلسفة تشاؤمية واضحة استعرضها بمنامة قديم مولود جديد، وقد جاءت بنية القصيدة الأصلية أساسها الأنفاط، التركيب الموجبة بالحزن والبؤس والسوداوية.

## الطفل الجديد

لَكَ اللّهُ مِنْ طِفْلٍ عَلَى الدُّمْرِ أُرِدْتُ  
بنفسك أموال محال زوالها  
خُرجت إلى الدنيا ولست بباليغ  
سوى السّواة السّواء شؤمًا منالها  
قضاء عجيب اللون والطعم والشذا  
عجيب شكّل قد توالى رعالها  
لخبط على عشواء في كل فينة  
وأنت غريب الدار قلّ رجالها  
ذليل إلى الأيام والأنف راعم  
تماني البلايا القاسيات كبألها  
وطرفك مفضوض وحزنك جاثم  
وعيك في دمع غزير نهالها  
نعم سحرها يضرب وتغدو غبية  
بعيدة مرمى الصوب يبدو كلالها  
ويبدو جبيثًا ناصعًا متيمًا  
كطلمة ثكلي والرمساء حالها  
فما وجنة - نار تؤكّد وهجا -  
بخامد طول الحياة إخالها  
غدوت مثل رُمس طامس دارج الصوى  
تعفّت عليه الرامصات شمالها  
وما من نمام ارتعبه ونضرب  
بغير ذوى في قسوة لئكالها  
لعمري وما الأشياء يُعرف أصلها  
لندرك شيئاً كيف صار حالها  
لأدري بأن اليوم أسعد ما تُرى  
وأن غداً كلّ الشّرور تنالها  
وأن غداً مما يؤود مثقالاً  
ولا يقتدي نفساً كثيرًا ملالها

غدوت إلى الأيام قبلك جامداً

فأني وبالرّيا أنفسي وبألها



## يحيى محمد يحيى

١٣٠٠ - ١٣٢٢ هـ

١٨٨٢ - ١٩٥٢ م

● يحيى محمد يحيى أحمد الهادي.

● توفي في صوران باليمن.

● كان قائداً في جيش الإمام يحيى الذي حارب العثمانيين في اليمن، ثم تولى الخطابة بقلعة عذر في السويداء، وتولى بعدها القضاء في ناحية جبل عيال يزيد، تكن علاقته بالإمام سمات فخر إلى عسير عام ١٩١٢م، ومكث عند إمامها محمد علي الإدريسي مدة من الزمن حتى تحسنت علاقته بالإمام يحيى، فناد وأصبح حاكماً شرعياً في ناحية جبل صبر بقرن ثم تولى القضاء في المُدُن، ثم قضاء آيس.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في كتاب: «نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر».

● قصيدته الوحيدة التي توفرت، حملت بين ثناياها ملامح قصيدة الفخر المتوارثة من حيث المعاني والفرص، إلا أن أسلوبها جاء محبوباً أمامه لغة رصينة وتراكيب قوية، وإيقاع مع حافية مناسبين.

● قصيدة تسجل وقائع حربية بين فريقين من زهل اليمن (يحيى والإدريسي) تستخدم تراكمات المقابلات الجاهلية، والوقائع القبلية، وهياً تعتمد على التجنيس والتورية والمبالغة، فهي أدخل في الصنعة، وأبعد عن الطبع.

### مصادر الدراسة:

- محمد بن محمد زيارة الصنعاني: نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر

- مركز الدراسات والبحاث - صنعاء ١٩٧٩.

## حملة الحمى

سلام على «الْفُحْرى» مرازية الصرب

أسود الشرى في موقف الطعن والضرب

حملة الحمى، أهل العلا، جمره الورى

نوي الحزم والعزم الجاحجة الغُلب

رجال المعالي الثابتين كأتهم

رواسي الجبال الشامخات لدى الخطب



إلى أن يرى القطرَ اليماني كله  
بمُلك ابن إدريس المنادي إلى الرب  
ولابن حميد الدين ملك مدبر  
له ومواليه من العجم والغرب  
بما قد تعدوا في «يريم» صدوهم  
وأرض «تعز» والعُذَيْن «إب»  
وسوف ترى الأقطار تزعن طاعة  
لهذا الإمام الحبر بالخوف والرهب  
فكم من كرامات له قد تبينت  
ولكن أعاليه من الجهل في حجب  
ومن بعضها الخصب الذي عم أرضه  
ومما عم أرض المبلطين من الجذب  
فيا حبذا «القحري» رجالاً وحرماً  
جهاداً بنصر الحق فعل ذوي اللب  
فهم نصروا المولى بالبر وشدة  
ومصدق قلوب ليس تُطوى على الخب  
فبشرى لهم بالعز والمجد هاهنا  
وفي الجنة الفردوس بالمنزل الرب  
وأزكى صلاح الله ثم سلامه  
على أحمد المختار والآل والصحب

□□□

## يحيى منصور بن نصر

- يحيى بن منصور بن نصر.
- ولد في منطقة الجماشنة (ذي السفال - اليمن).
- قضى حياته في اليمن، وزار بعض البلاد العربية منها مصر.
- تلقى دروسه الأولى في منطقته حفظ القرآن الكريم وجود، ثم انتقل إلى منطقة ذي السفال ودرس الفقه والنحو وعلوم اللغة.



إذا موقف كانوا حماة ذمارو  
وليس على جندهم فيه من كرب  
وحسبهم فخراً ومجداً وعزة  
بأنهم أنصار طائفة الغرب  
فإنهم حزب الإمام حميد  
وأكرم بهم للحق والدين من حزب  
إمام الهدى حبر الثقى سيد الملا  
سهام العدا المنصور بالريح والرب  
فقد نصروا الدين القويم بنصرهم  
لهذا الإمام الجهاد العلم القطب  
سمي رسول الله وهو ابنه كما  
هو الوارث العلوي بالمشرب العنب  
هم نصروه حين قام بنصرهم  
يدافع عنهم عصابة البغي والكذب  
حموا دارهم كالكليث يمي غريته  
وفازوا بنصر الدين في الموقف الصعب  
فقد جعلت في عين الناس «باجل»  
وطار لها ذكر هذا الشرق والغرب  
ورام العباد الأيراموا بدريه  
فيمروا إلى «القحري» بخطب إلى خطب  
وراء الأعادي أن يدالوا بحدول  
وصب عليهم سوط كرب إلى كرب  
ونال العدا صفعاً بهضعفان ضد من  
تعدتهم بالبغي والكبر والشجب  
وسوف يرى جيش ابن إدريس محرراً  
حراراً بأن الباري البس عن قرب  
وسوف تحوم الظير في أرض «حيمه»  
على جثث الأعداء في حومة الحرب  
وسوف ترى صُنفاً بصحاء، إذ ترى  
وجيش ابن إدريس بها داخل الدرب  
ويدخلها جيش ابن إدريس فاتحاً  
وذلك فدخل الواحد الأحد الرب  
ولم تحم أعداء الله ذمارها  
بارض «نمار» والبشيرة بدأ يُنبى

سَلَّمَ الْأَمْرَ لِمَنْ يُجْرِي الْأُمُور  
كَيْفَ يَشَاءُ، وَدَعَّ عَنْكَ الْغُرُورَ



أَيُّهَا الْمَغْتَرُّ فِي فُطْنَتِهِ  
وَعَرِيقُ الْفِكْرِ فِي لُجَّتِهِ  
إِنَّ لِلْكَوْنِ عَلَى مَنَعَتِهِ  
خَالِقًا يُجْرِيهِ فِي قَبْضَتِهِ  
يَسْتَمِدُّ الْفَيْضَ مِنْ رَحْمَتِهِ  
كُلُّ هَذَا اللَّطْفِ فِي مَرِّ الْعَصُورِ

قَطَرَاتُ نَحْتَسِبُهَا مِنْ بُكُورِ



مَنْطِقُ الْعَقْلِ عَلَى هَذَا الْوُجُودِ  
رَازِحٌ تَحْتَ مِثْقَالِ الْقَيْدِ  
ضَرْبُ الْقَيْدِ بِصَوْنِهِ سِدُودِ  
جَلُّ غَيْبِ اللَّهِ عَنْ مَعْنَى الْحُدُودِ  
وَعَنِ الْمَشْهُورِ مِنْ دُنْيَا الْجُدُودِ  
كُلُّ عَقْلٍ مُنْتَهَاهُ فِي قَصُورِ

وَمَرَأْتُ اللَّهِ صَافِرٌ وَطَهُورِ



كُلُّ مَا تَلَمَّسُهُ فِي ذِي الدُّيَا  
وَنَسَمِيهِ اضْطِرَارًا وَاجْتِيَا  
وَنَسَمِيَنَاهُ لِعَجْزٍ وَأَقْتِدَارِ  
كُنْهُهُ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ يُدَارِ  
وَنَظَامُ اللَّهِ فَوْقَ الْإِعْتِسَابِ  
جَلُّ رَبِّي الْقَاهِرُ الْعَدْلُ الْفَيُورِ

الَّذِي يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورِ



عَالَمُ الْغَيْبِ عَلَى بُعْدِ مَدَادِهِ  
مَنْطِقُ الْخَيْرِ وَنُبُوغِ الْحَيَاةِ  
مَصْدَرُ الْعَدْلِ إِذَا أَمْرًا قَضَاهُ  
طَلَسَهُ مَفْتَاحُهُ عِنْدَ الْإِلَهِ  
عِنْدَ مَنْ تَعَدُّ لَهُ كُلُّ الْجَسْبِ  
فَلَهُ الصِّمَّةُ عَلَى كُلِّ الْأُمُورِ

دَائِمًا تَعْدَادُ سَاعَاتِ الشُّهُورِ



● بدأ حياته العملية عام ١٩٤١ ناطقاً للأوقاف في قضاء مأوية، وفي العام ١٩٤٥، عين ناطقاً للأوقاف ناحية شرعب، ثم أصبح مديراً للمالية بمديرية القفر عام ١٩٤٨، ثم عادلاً على ناحية الصلياني ١٩٥١، ثم على ناحية بحدان، ثم عين وزيراً مفوضاً في السفارة اليمنية بالقاهرة عقب إعلان الجمهورية اليمنية، في عام ١٩٦٤ أصبح وزيراً للزراعة، وزيراً للإدارة المحلية (١٩٦٦).

● كان عضواً في كل من مجلس الرئاسة (رئاسة الجمهورية) اعتباراً من أبريل ١٩٦٣، وفي مجلس الشورى في المدة من (١٩٧١ - ١٩٧٥)، ثم في مجلس الشعب التأسيسي (١٩٧٨ - ١٩٨٤).

● له نشاط سياسي واجتماعي من خلال عمله بالحكومة اليمنية، وله مراسلات ومطارات شعرية مع بعض شعراء عصره.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «شعر وتكريات» - منشورات العصر الحديث - (ط١)  
- بيروت ١٩٨٣، وله قصائد غزلية غناها بعض المطربين اليمنيين.

#### الأعمال الأخرى:

- حقق ديوان: «وادي الدورة للقاضي علي بن محمد المنسي».

● تناول شعره موضوعات مختلفة اقترب بها من التجربة الذاتية أحياناً، غير أن أكثر شعره ارتبط بموضوعات عامة، من ذلك نظمه من شهر رمضان، وكذا قصيدته الطويلة التي قالها على لسان الخليل بن أحمد الفراهيدي يستذكر فيها الشعر الحر، كما نظم الشعر الوطني مستجيباً لماسي الفلسطينيين، له قصيدة «اعتراف إلى الله جل جلاله» تحمل ممانى العظة والحكمة وتمكس نزعته الدينية، وهي مرسمة بناها على مقاطع وجمل كلاً منها تمثيلاً لمعالة شعورية ومعنى شعري يتكامل مع المقاطع الأخرى ويختلف عنها في القافية، لغته سلمية، وإيقاعه هادئ وبلاغته متوازنة، يكثر من استخدام التصريح.

#### مصادر الدراسة:

- إسماعيل بن علي الكوع: هجر العلم ومغاللة في اليمن (ج٢) - دار الفكر - دمشق ١٩٩٥.

### اعتراف إلى الله جل جلاله

حِكْمَةُ الْأَقْدَارِ جَلَّتْ أَنْ تَجُورَ  
وعلى أحكامها سَيَّرَ النُّمُورَ  
خَمِيرُهَا الْمَلَقُ وَضَمَّاحُ الظُّهُورِ  
فَرَّقَ مَا نَدَعُوهُ حَزْناً أَوْ سُرُورِ  
أَوْ نَسَمِيهِ عَلَى الْغُرُفِ شُرُورِ

قيمة الأسباب قد نعتلها

وبواعي النفس لا نجهلها

ومقاييس الذنبي نفهمها

وقضايا العلم لا نفعلها

كلها حق أكيد كلها

لكن الاقدار في الغيب تدور

ويعلم الله تصريف الأمور

\*\*\*\*\*

انا إنساناً بجد ونظام

قيمتي فوق شراب وطعام

فوق جنس وانتباه ونام

فوق سير ومعوذ وقيام

قيمتي في الروح لا بين العظام

فرت مهمما كنت ذا عبد شكور

خاضعاً للواحد الفرد الفصور

\*\*\*\*\*

انا حر الفكر للعقل سميع

مخلص للعادل للحق مطيع

وعن التقليد للناس رفيع

لم أخف كاتم نكر أو مضيع

وفؤادي إن دعا الدين سريع

ومن الحيرة ينشق الظهور

واضحاً مكشوفاً عنه الستور

\*\*\*\*\*

ابغض الباطل من حيث أراه

اهشق الحق ولا ابغي سواه

وكذا الإسلام ينبوع الصياه

وكتاب الله من يسلك مداه

نال في الدارين أقصى مبتغاه

ونجا يوم السماوات تموز

يوم يمحي كل بهتان وزور

\*\*\*\*\*

ربي: متى؟

ربي: متى تشهد الإنسان إنسانا

لنصلي منه أحباباً وخلأنا

متى توحشنا القريى فثسعدنا؟

متى نقصدُها سرّاً وإعلاناً؟

متى نرى الشر هداماً ومُضريه

بين الأقارب أشقى الناس خسارنا

متى نرى من سعى في خيرنا ملكاً

ومن يشب لظى التفريق شيطاناً

متى يدين أخ حبساً أخاه بلا

من ويرعى أخاه حبساً ما كانا

متى يجازي أخ خيراً أخاه إذا

أبدى الأذى ويكافي السوء إحساناً

متى نُطهرنا الأحداث من ترزأ

أحقار كي يصيح الإخلاص إيماناً

أولى العشييرة حباً من سريته

أصحت وظاهره في الخير سرياناً

عف الغصير صريح غير ذي دغل

في قومه لم يزل للمصدق عنواناً

تالله ما أسرة حل الوفاق بها

إن أضمرت بعضها لبعض عدواناً

ولا يعيش بخير من يرمي غيئاً

يفسر في جموعه أهلاً وخلأنا

ما قيمة البطن؟ حتى يستباح لها أ

قريى على مذبح الأطماع قرباناً

قد تعذرون شيوعاً في عواندكم

أما الشُّبَّاب فلم تعذروهم الأنا

ربي: متى تهب القريى الشعور من أ

أعماق كي تبثني للممر أركاناً؟

متى متى تلمس الأذنين فطرئك أ

بجيساً فتقلبننا للوحش اغواناً

ربي: سنقنا حياة الغاب فاستورنا

عقلاً وعطفاً وأخلاقاً وعرفاناً؟

ولطُفَ اليوم بالإحساسِ أنفسنا  
وابعثْ لتسييرنا في الخير ريتنا

\*\*\*\*

## تحية قبر لدفين

جلتْ فانزلْ في رحابِ النازلينْ  
اترائبا كنتَ أم كنزًا ثمينْ  
وأستكنْ بين ضلوعي وادعُنا  
كنتَ صيقرًا في يسارِ أومينْ  
وأستبرحْ إن كنتَ إنسانًا له  
في ثناء منْ خُصَّاتِ المصلحينْ  
رفعَ التاريخُ أعلامًا له  
ثابتًا تارفي مكانِ الخالدينْ  
أو فاهلاً في سلالِ المهملاتْ  
غابراً آواه بيتِ الغابرينْ

\*\*\*

إمضِ زرعني المسئومَ  
في مُحجَّباتِ الزائرينِ الناهينِ  
واشدُّ بي روحَ كفاحٍ خُلِّدتْ  
في سجلاتِ الهداةِ المهتدينِ  
خُلِّفتْ أضواءُ حقٍّ وارتمتْ  
بين أحشائي ارتواءُ الفائزينِ  
وضمتْ جثمانها عندي كما  
يضعُ النصرُ سلاحَ الفاتحينِ  
أو فاهلاً في سلالِ المهملاتْ  
غابراً آواه بيتِ الغابرينْ

\*\*\*

أيها الفاني المسجى في السورِ  
نابها هل كنتَ ذا شأنٍ خطيرْ  
ولاهلِ الحقِّ والعبدِ ظهيرْ  
مستقيماً طاهراً منك للضميرِ

مين هوى النفسِ طليقاً لا أسيرْ  
عاليَّ الهبةِ لا وإحقيرْ  
روحك المقبوضُ بالحقِ منيرْ  
حينما أسلمتْها براً كبيرْ  
أو فاهلاً في سلالِ المهملاتْ  
غابراً آواه بيتِ الغابرينْ

□□□

## يحيى موسى الحازمي

١٣٧١ - ١٤٠٨ هـ  
١٩٥٣ - ١٩٨٧ م

• يحيى بن موسى بن عباس الحازمي.

• ولد في مدينة ضمد (الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية).

• تلقى علومه عن علماء مدينته ومنهم: أحمد علي القاصر الحازمي، ومحمد عاكش، ثم هاجر إلى صنعاء لإتمام دراسته، ومكث فيها عشر سنوات نال خلالها الإجازة وعاد إلى مسقط رأسه.

• اشتغل بالتدريس وبمخصص حلقتين: واحدة في داره والأخرى في المسجد حتى عكف على أعمال القضاء.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في كتاب: «التاريخ الأدبي لمنطقة جازان».

### الأعمال الأخرى:

- له رسالة جوابية على عبدالله بن علي العمودي وشرح على قصيدة كعب بن زهير «بانت سعاد».

• ما اتبع من شمره ثلاث قصائد قصار، تختلط موضوعاً، ولكن المثير واحد وهو التشوق والعنين، يأخذ الحمام مكان المادل الموضوعي في قصيدتين، عبارته نطشة وإن لم تكن متمكة، وصوره ذات بعد تراثي، ودلالة نفسية.

• شاعر إلى جانب فطس الشموخ الرفيق لديه ونزغته الوجدانية المؤثرة، نجده يمسك بأزمة القصيدة معتمداً على خبرته القوية في النظم، وعلى مائده من ثراء لغوي ودراية في الأوزان والقوافي.

### مصادر الدراسة:

١ - عبدالله محمد أبوداهشر: الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية - دار الأصالة - الرياض ١٩٨١.

٢ - محمد بن أحمد العقباني: التاريخ الأدبي لمنطقة جازان - نادي جازان الأدبي ١٩٩٠.

## حمام الأراك

يا حمام الأراك كيف المغاني؟  
علّاني بذكركها علّاني  
يا حمام الأراك مهلاً وصبراً  
نسكب الدمع في الهوى كالجمان  
لا تنوح يا حماماً عندي  
إن في القلب كامناً الأحزان  
أعزمني أنت أيتها النطق إنني  
معرّب القول مبرّز الأشجان  
فلي السهيد دائماً بدوام  
ولك السجّع في ذرا الأغصان  
ولك الوصل من حبيبك أيّماً  
ولي البسعد والفرار في دوان

\*\*\*\*

## الحنين إلى الوطن

هبّ النسيم فمالّت منه أغصان  
وغرّدت في يشام الشعب الصان  
ونغرّثني سجيّمات المصام بما  
أمرأه قنّما فهذا القلب ولهان  
قد فصل السجّع سخرّاً في ترنّمي  
كما يُفصل ياقوت ومرجان  
فطبّئته دائماً في كلّ أوتني  
ودأب من قديم الدهر فتيان  
قصيدة قد أتت من عند ناظمها  
فلأقعدت في الحشا جمر ونيران  
جاءت مصمّلة تزهر نفائسها  
في نظمها لؤلؤ صافر ومرجان  
في طيّها نشر نداء أوعّته يد  
يدّ للسماحة في الخيرات افنان

أبيت من مهجتي ما كنت أنكره

وصار يفلقني جبر وأشجان

~~~~~

أرضي بها من بني الزمراء طائفه
ما مثلم في خصال المجد إنسان؟
أرض لها نبأ في كلّ ناحية
بفضلها شهدت مصر وعُمان
في كلّ ما شئتُهم لؤك قاطبة
منهم رؤوس النهى طراً وأسران
أعني بني حازم الشعواء غارتهم
ما منهم عن طلاب المجد كسلان
تلقاهم في وطيس العرب عندهم
نصر ونصر وغريان وعقبان
أيا زكسارية الهيسجوار كلهم
أنتم وأنتم لنا والناس افنان
إنني لهجت بكم لهجاً لأنكم
أرماناً مطلقاً والبعوض جيران
يدّ القضاة لهم حق لأنهم
للضيف مأوى وهم للناس أعوان
مئني عليهم سلاماً كلما سجعته
ورقاء في سجعها شكل والحان

ربيع عهدناه

ربيع عهدناه بالأحباب معمورا
قلبي جعلت على مفناه مقصورا
فما لقلبي والمسلوان عباد له
وفي طريق الهوى قد راح مسجورا
يا ساكني السفح من تهبّاء على أكم
بكم غدا لتجليّ الهدي مفطورا
إنني بغريبتك صدقاً أحذركم
يوم الدواع جعلت القلب منحورا

□□□

يزيد خالد البوسعيدى

١٣٠١ - ١٣٧٦ هـ

١٨٨٣ - ١٩٥٦ م

- يزيد بن خالد بن الوليد بن خالد البوسعيدى.
- ولد في محلة الفيقين منح (الداخلية - عمان) وتوفي فيها.
- قضى حياته في عمان.
- تعلم القرآن الكريم في قريته وأُفاد من خاله، ثم سافر إلى مسقط، ودرس بمسجد الخور: النحو والمعلوم العربية والفقه.
- عمل مدرساً بقرية المضرب بالمنطقة الشرقية، ثم صار قاضياً للسلطان سعيد بن تيمور في عدة ولايات، ثم قاضياً للإمام الخليلى على منح، وفيها عقد جلسات العلم بمسجد الحجرة بمحلة الفيقين.
- يوصف بأنه كان حافظاً للأشعار.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة، محفوظة بمكتبة وزارة التراث والثقافة برقم (٧١٩)، وله قصائد تضمنتها بعض مصادر دراسته.
- المتاح من شعره نادر، نظم في الأعراس المألوفة، من مدح وثناء، كما نظم في وصف الرحلة وخاطب الركابين، وهو في ذلك يتبع نهج القدماء في لغتهم وصورهم، لغته سلسة ترق في وصفه الطيبة، وخياله قديم، ونفسه قصير.

مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيدى الموجز للمفيد نبد من تاريخ البوسعيد - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٥.
- ٢ - خلفان بن سالم البوسعيدى (إعداد): مطالع السعيد في حياة العلامة محمد بن مسعود - مكتبة الشيخ محمد بن مسعود - منح ٢٠٠٣.

يا نسيمة الجنوب رِقِّ الهوا

يا نسيمة الجنوب رِقِّ الهوا
فاصبر حينا قد امطرنا السماء
ناوخذك الصبيا بلح عبير
وشققنا بنطقها الشفاء
واتانا الريح والبرد وأنى
وبدا الزهر يوم وأنى الشفاء
واتقنا الأتيمار من كل نوع
والرياحين عطرهن شفاء

يا مليكة الورى اتاك السناء

طلع السعد واستنار الضياء
يا مليكة الورى رِقِّيت المراقى
وعلوت السناء وطال السناء
يا مليكة الورى إليك التَّجَنُّا
ومزون جبالها شماء
بلدة ذات مزرع ونخيل
ومزارع وروض غناء

بُشرى

بُشرى لعاصمة الإسلام بشرها
بشرى لها حينما السلطان آواها
وأصبحت مسقط من نور طلعت
والكون اشرق منها حين والها
ثم يا سعيدة سعيدة في ذاك
ترقى المراقى أملاها وأسناها
من يثق الله ما خابته أمانته
لكنها اختتمت بالخير عُقبها

طاب الثنا فيكم

يا راكباً شج بالفضير قاصدا
تلك الريع و هي أرباب الأدب
وقل السلام عليكم من معشر
حياكم روح النسمات حين فب
طاب الثنا فيكم وغر مكاثكم
لله دُرُكم وثبات الصب
من زاركم أنسبتموه أهلة
وتركتهموه يعيش في عيش وغب
فلانتم أهل لكل فضيلة
كرمت مفارسكم وقد شرفت النسب

(بيضُ الوجوه كريمٌ أحسبُكم)

انتم غراندُ الكرام بلا كذب

نعي ناع

في رثاء حارب اليوسعيدي

نعي لي ناع خيرٌ خلٌ وصاحب

لقد طارَ عثلي يوم نادى وصاح بي

وبتٌ كثيرٌ كالتلبيح لفقده

كفى حزنًا ضاقت علي مذاهبي

مُصيبته قد جددت لي مصائبًا

تقادمٌ عندي عهدُها في اقاربي

حقيقٌ بأن يُثقى عليه لانه

همامٌ جوادٌ من اميرُ المناصب

ايا حاربٍ فان لفتنا وتركتنا

خيارى وما فينا صميمٌ لناصب

فقدناك ففقدنا الربيع وليفتنا

ثقيك عن البأساء وهولِ العواقب

فصبرًا لامر الله فيما قضى به

يُداولها الايام مع كل غالب

له الامر فينا لا مردٌ لامرو

يُميت ويحيي الناس يوم التماسب

فيا ليتني شاهدت نعتك مصارب

لاحملُ ذاك النعش من كل جانب

عليك سلام الله مني تصيب

ورحمته تغشاك يا بن الاطايب

الدهر أبكاني

أرى الدهر أبكى ناظري فشجاني

وما زال قلبي منه في خفقان

أرى الدهر أبكاني بحال ضعيف

وجسمٍ نصيفر ما عليه يدان

أبت شفتاي اليوم إلا تكلمًا

ياخلاقه المُسنى بعلو لسان

وأنني عليه اليوم ما هو أهله

فناءً جسميلاً ليس بالهذيان

سعيدٌ كريم من كرام أعزق

له شسرفٌ يعلو على الذبران

إذا أقبل الأضيافُ قام بحفهم

ولم يمسسبن أعدائهم ببَنان

وإن له في الجود بيئًا ومنصبًا

واخلاقه لم أحمرها بلسان

ايا دهرٌ قد فرقت بيني وبين من

أحب ومن للثانيات كسفاني

سعيدٌ إذا الهيجا قامت قناته

تراه إمام القوم في الهيجان

يفرج عنا أمره عن بصيرق

ويمنحنا من رايه اللمعان

سعيدٌ سعيدٌ صالح في عشيره

وهل يصلح زجٌ بفجير سنان

وإني لأرجو الله يوليه رحمه

إذا ما أتى في قبره المكان

صلاتي وتسليمي على سيد الورى

منار الهدى ما أشرق القمران

معدن البصوت من آل هاشم

وقد خضعت طوعًا له الثقلان

□□□

يس أحمد حامد

● يس أحمد حامد.

● ولد في مدينة قنا، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر وزار عددًا من البلاد العربية والأجنبية لطبيعة منصبه الوزاري.

١٣٠٠ هـ - ١٣٩٦ م
١٨٨٢ - ١٩٦٣ م

- حصل على الشهادة الثانوية من مدرسة رأس التين بالإسكندرية، والتحق بمدرسة الحقوق الخديوية (١٩٠٥) وتخرج فيها (١٩٠٩).
- عين وكيلاً للقائى العام، ثم قاضياً بالحاكم الأهلية، ووكيلاً للمجالس الحسبية، ثم وكيلاً لمحكمة مصر الابتدائية، ومستشاراً بمحكمة استئناف القاهرة، ثم رئيساً لمحكمة الجنائيات، ومستشاراً ملكياً لوزارة الداخلية، وبعد ذلك عين نائباً عاماً (١٩٣٨ - ١٩٣٩) ثم تولى رئاسة محكمة استئناف القاهرة وظل في عمله حتى إحالته إلى التقاعد (١٩٤٢)، اختير بعدها وزيراً للأوقاف في وزارة النحاس باشا (١٩٥٠).
- انتخب نائباً في البرلمان عن محافظة قنا عدة دورات.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة: «تحية الشعر إلى رائد القومية العربية» - في كتاب «عروبة مصر» - ١٩٦٥، وله قصائد نشرت في صحف بلاده، وله مجموع شعري مخطوط في حوزة جنيف.
- تتومت أغراض شعره بين الرثاء والمديح، مالت بعض قصائده لاستخدام الرمز، ملتزماً بالفروض الخليلية، والخصائص البهيمية، اتسم أسلوبه بالقوة والإحكام، ومفرداته بالحرص على المعاني المباشرة المألوفة في هذا المقام. له مدحة في الرئيس جمال عبدالناصر، ومريية في مكرم عبيد.
- منح رتبة الباشوية في عيد الميالد الملكي (١١ من فبراير ١٩٤٠).

مصادر الدراسة:

- أحمد قاسم أحمد من أدباء قنا الرحلطين - مطبعة بنبرة أوالست - قنا ١٩٩٧.

تحية الشعر إلى رائد القومية العربية

يا زارع الأرض بين السَّيْلِ والْبَرْدَى
وبين نجلة عزائمنا ومجتهدا
حتى ترى هذه الأنهارَ جاريةً
في ظلِّ عهسرعينا لننهدا
فيا جمالُ، نصرت الله فاستمعتْ
لك السَّماءُ فكان النَّصْرُ طُرُدا
وها همَّ العربُ الأصراُ قد وثِّبوا
ليرجعوا المجدَ والسَّيْفَ الذي عُمدا
لنوحِّدوا الأمرَ واختاروك أنثَلُ
لما وصَّفت به من هُمةٍ وهدى
وصفانٍ كان الردى يمشي بأمرهما
إلى الطَّغاة فلا يُبقي بهم أحدا

هذا الردى هو سيفُ كان يصقلُهُ

عزُّه ابن أوب، حتى أنقذ البردى
من الفزة الذين استكبروا وعثوا
فلأنجز السَّيْفَ فيهم كلَّ ما وعدا
كانوا يظنون أنَّ الشرقَ أعقَمُ
لَهُو النَّفوسِ فعاف الحرُّ أن يلدَا
فغلبوا الظنَّ واختالوا بحملتهم
وما سرا أن مصرًا أنجبت أسدا
حتى رأوا الموت في كَفِّيك مشتعلًا
تومي به مَنْ مشى في الأرض أو صدَا
وكان أسمى وأغلى ما نُصِرْتُ بِهِ
أن جاء عهدك نورًا للورى وهدى
إنَّا شكرنا مع التَّينِبا فضائلُكم
فما فعلت سوى ما جلَّ أو حُمدا
ففي القلوب ودان لا يفارقُها
جزاء سميعك حسنا ومجتهدا
فإن قرأت قرأت المدح في كتب
ثُنِّي على همم عادات بما تُقَدَا
وإن سمعتْ سمعت النَّاسَ هائِمةً
بشدي ودك شدوا مطربًا غَرِدا
وسوف نصالُ إن عُدَّتْ فضائلُكم
أين المدادُ الذي يُحصي لها عَدا ٩



يس السنهوتي

١٢٧٢ - ١٣٥٤ هـ
١٨٥٥ - ١٩٣٥ م

- يس بن إبراهيم السنهوتي الشافعي النقشبندى.
- ولد في قرية منهوت (منها القمح - محافظة الشرقية - مصر) وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر وزار بلاد الحجاز حاجًا.
- حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية ثم التحق بالأزهر حيث حصل على شهادة فقيه، أمضى بعدها عدة أعوام في الدراسة لكنه لم يكملها.



● اشتغل في تجارة القطن والغلال.

● كان عضواً في الطريقة النقشبندية المصرية، وقد خصص جانباً كبيراً من حياته لخدمتها، مشاركاً له في كل مناسبات الطريقة.

الإنتاج الشعري:

- نشر كل شعره في كتابه: «الأزوار القدسية في مناقب السادة النقشبندية»، وله قصائد منشورة في بعض كتب الطريقة مثل: «التوسلات المرضية - مفاتيح الحضرة الإلهية»، وله شعر مخطوط ومصحوف في مقر الطريقة النقشبندية بمدينة منها القمح، وهو مكتوب بخط مريديه.

الأعمال الأخرى:

- حوى كتابه «الأزوار القدسية في مناقب السادة النقشبندية» أكثر من ستين ترجمة لكبار رجال الطريقة، بالإضافة إلى الكثير من الرسائل.

● وقف شعره لخدمة الطريقة النقشبندية ومدح شيوخها، كما نظم في مديح آل البيت، متنبهاً مناهج المتصوفة وأساليبهم في التوسل بالأولياء والصالحين، وأعاد من لغتهم وروايتهم، تميز شعره بطول النفس، والحرص على أساليب البديع المختلفة مثل التصريع لتحقيق التناغم والإيقاع الداخلي فكثير من شعره نظمته للفناء والإنشاد.

● كان يلقب بالمجذوب، وفي أخريات حياته ليس أسماً، وعلق بقنقه مسابح، وانطلق مائماً في البلاد، ولكنه - عندما حان أجله - عاد إلى مسقط رأسه، فكان مرقده.

مصادر الدراسة:

١ - يس إبراهيم السنهوري: الأزوار القدسية في مناقب السادة النقشبندية

- مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٢٥.

: مفاتيح الحضرة الإلهية في أنكار وأوارد الطريقة

النقشبندية - مطبعة منها للقمح - ١٩٩٤.

: التوسلات المرضية بأسماء ورجالات السلطة الجويدية

- مطبعة الجامعة - بنها ١٩٩٧.

٢ - اتصال هاتفي للباحث أحمد الطعني مع محمد جودة ميسى إبراهيم

شيخ الطريقة النقشبندية حالياً - منها القمح ٢٠٠٦.

يا شفيح الخلق

يا شفيح الخلق في اليوم العسير

وُجِرَ الناس من نار المتعير

استميل النظر الإغسير لي

بالتفاتٍ يجبر القلب الكسير

أنت رمز الكثر غيب الغيب من

لم يحط خُبراً به كل خبير

أنت ذو المنزل السرفى التي

ما لها في حضرة القدس نظير

أنت روح الكون لولاً لما

خلق الأفلاك مولاً القدير

أنت مقصود الوجوه المصطفى

أنت بين الرسل البدر المنير

أنت تلك النعمة الكبرى التي

شملت كل قليل وكثير

أنت فخر العالم المختار من

أتم المبعوث بالدين اليسير

رحمة للعالمين المرتضى

للورى خير بشير ونذير

يا أجل الرسل إنى فُددت

في هذا الدهر بالخبط الخطير

وغراني ما غراني من غنا

م عسير زان عن صبري اليسير

وأنا عبد ضعيف مذنب

مستجير بجمالك المستنير

وجمالك الملجأ المقصود في

كل حال من صغير وكبير

فأعنتني يا غياث الأنبياء

ليس لي غيرك والى نصير

وأعنتني من بلاء مُخطِر

خاطري من خوفه غير قدير

واستجب لي وقني ما اشتكي

وأجرتني منه يا خير مُجير

يا نبي الرحمة العظمى التي

وسَّعت كل غنى وفقير

رسول الله (ﷺ)

رسول الله لي خطبٌ خطيرٌ
أنا منه وجاهك مُستجيرٌ
رسول الله لي بصيرٌ كليلٌ
وأنت بكلِّ أحوالي بصيرٌ
رسول الله مالي من نصيرٍ
سواء الدهر يا نعم النصير
وقضيتُك لي به أملٌ قصيرٌ
لساني عن إنيته قصيرٌ
وأنت غيباتُ كلِّ الخلق طرٌّ
وجاهتك ذلك الجاه الكبير
لعمرك يا أجل الرُّسل إنِّي
لما أنزلتُ من غيرِ فقيرٍ
فإنعم بالهُدًى عليَّ، ما لي
إلى غيرِ الجمي الأسمى مصيرٍ
فلئن أدركتُني بخفي طُفُرٍ
فدهري لا يضُرُّ ولا يضيرُ
وإن لم ينجِبْ برضاك حميري
فكيف مآلُ أمالي يصيرُ
رسول الله إنا قد توأَّمِ
علينا ذلك الخطبُ الخطيرُ
إذا ما كان منك لنا نصيرُ
وقد عظم البلاءُ فمَنْ نصيرُ
على كلِّ الأنام لك الأيادي
وفي رُكبِ العُلا القدمُ الشهيرُ
فما في الكونِ إلا مُتَمَميرُ
بفضلك أو بنورك مستنيرُ
من البيرِ الصرام سريتُ ليلاً
إلى الأقصى وجبريلُ السُميرُ
إلى السَّبُعِ الطَّباقِ إلى مقارِ
به قد خَصَّكَ المولى الخبيرُ

النبي المصطفى (ﷺ)

يَمُّ مَكَاناً في الجلالِ مَكِيناً
فيه غدا خيرُ الأنامِ بغيرنا
فيه النبي المصطفى الهادي الذي
لولا وجودُ سُعودِهِ لشَقِينَا
فيه الرسولُ أبو البتولِ وعِزُّ مَنْ
أمسى له هَزْلُ الرِّمانِ مُهِينَا
فيه شفيعُ الخلق مَنْ يظهِرُهُ
للحقِّ من بعد الضلالِ هُنِينَا
فانظُرْ له وانكُرْ على امتيابه
نُزْراً من الدُّمُعِ الغزيرِ ثَمِينَا
واخفضْ جناحَ الذِّلِّ واخضعْ هيبةً
منه وعِزُّ بالقرابِ جَبِينَا
وأطِلْ وقوفَكَ في رحابِ جَنابِهِ
تلقاه في كشْفِ الكُروبِ ضَمِينَا
إن عَمَّ غَمٌ ليس غيرَ قَبابِهِ
حصناً من الدهرِ الحُزُونِ حَصِينَا
فإذا التَجَأْتَ لِبابِهِ تَلْقَى غَفْوً
رّاً لِلذُّنُوبِ على الشُّطُوبِ مُعِينَا
تلقى المراحِمَ والمكارِمَ والهدى
والعلمَ والفُلقَ العظيمَ رَهِينَا
لو تطلَّبَ الدنيا وما فيها لما
تلقاه من فُرْطِ السُّخاءِ ضَمِينَا
فاسقيضْ يدِيكَ على عواطفِ يُسْرِهِ
يبسطُ إليك من اليسارِ يَمِينَا
واعرضْ على اعتابه ما تشتهي
منه تجدْ ما تشتهيه يَقِينَا

□□□

يس عباس عثمان

١٣٥١ - ١٤٠٧ هـ

١٩٣٢ - ١٩٨٦ م

- يس عباس عثمان حسين.
- ولد في مدينة كوم أمبو (محافظة أسوان)، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم في مدينته، ثم التحق بالمعهد الديني وحصل على الشهادة الثانوية الأزهرية (١٩٤٩)، ثم بكلية الشريعة بجامعة الأزهر ولكن ظروفه حالت دون إتمام الدراسة بها.
- عمل في وظيفة مقيم شعثار ثم إمام وخطيب المسجد الكبير بكوم أمبو.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة مصر العليا (أسوان)، منها: «دمعة على فتية مصر المفقور له أحمد حسنين باشا» - أبريل ١٩٤٧، و«قصيدة «مصر تدعو أبناءها» - أكتوبر ١٩٤٨، وله مجموع شعري مخطوط في حوزة أسرته.
- المتاح من شعره قصيدتان: إحداهما في نقد الحياة السياسية في مصر، ودعوة الزعماء إلى الاتفاق لإعلان مطالب البلاد وفي صدارتها الاستقلال، والأخرى في رثاء أحمد حسنين باشا، وكان رائد الملك فاروق وقام باكتشاف مجهول الصحراء الغربية، وفي رثائه أشاد المترجم باكتشافاته وبولائه للمرش. لفته أقرب إلى الرصانة مع حرصه على الوضع.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث محمد بسطوي مع بعض افراد أسرة المترجم له - كوم أمبو ٢٠٠٧.

مصر تدعو أبناءها

صنونا فخاري طارفاً وتليدا
ودعوا شتى المستعمرين حصيدا
واسترجعوا ما ضيّعت أبيكم
من مجلدكم وكفى ولئى ورقودا
كونوا نجوم الهندي في أوطانكم
وعلى الأعداء جندلاً وحسيدا
ما لي أراكم تهيمون ببأسكم
صنرخاً غدا بين الأنام تحسيدا

لا تخلفوا ظنّي فقد أملت أن
القاسم يوم الصدام جنودا
تسعون للهوى جا بقلب واحد
فأرى اللواء بنصركم معقودا
يا معقد الأمال كونوا كتلة
تأبى الشقاق وتبذ التضفيدا
فالدُّفء لا يحل بأمنع
إلا وتجرع حنظلًا وصديدا
هذا أو أن الجد لا تخلفوا
وردوا الوعى مستبسلين أسودا
وترقبوا التاريخ يفتح سطره
فلتأملوا صفحاته تمجيدا
عارٌ عليكم إن رضيتم أنكم
تحسبون من دين الأنام قبيدا
عارٌ على مهد المضارة أن يرى
حرماً مباحاً أو حنى مورودا
ومسببةً بجبينكم إن كنتم
يوم الجهاد عن الفداء قعودا
يا قادة الرأي استجيبوا للهوى
ودعوا الهوى وتراث المعهودا
لا تدبششوا الماضي فليس بنافع
هذا الذي قد خلتكم مفيدا
رفع الشباب لواء فتتقدموا
في الصف أو كونوا عليه شهودا
فالكون يمشي والموادئ تنجلي
فامشوا فليس قعودكم محمودا
واسقوا لحاضركم وظلوا ما مضى
بل واجملوه بعزمكم مورودا
قولوا أنفسكم كفاك مهالاً
شهدت بانك قد غدت غنودا
كيف اجترأت على عدا حليفك
أسدت إليك مآثراً وجهودا
إن الذي لعت بواحد شمره
ما كان إلا خدعة وجهودا

قولوا لاقطاب السياسة أين ما

نَظَّمْتُمُوهُ مَبَادِئًا وَيُنَوِّدَا

أَيَّنَ الَّتِي سَمَّيْتُمُوهَا عَمْسِيَّةً

تَدْعُ الْوُجُودَ مُتَعَمِّقًا وَسَعِيدَا

أَفَلَيْسَ فِي تَكْوِينِهَا أَعْلَنَتْكُمْ

أَلَا نَشْهَدُ سَيِّدًا وَمَسْهُودَا

الْيَوْمَ لَاحَ لَنَا نَقِيضُ مَقَالِكُمْ

فَنَدَا عَلَيْكُمْ بِالضَّدَاعِ شَهِيدَا

يَايَهَا الشُّعْبُ الْإِبْيُّ إِلَى الْعِلَا

ثُكُّنَا وَهَفُّنَا سُوْرُكَ الْمُنْشَوْدَا

فَالنَّيْلُ فِي نَيْبِضَاتِهِ خَزَنٌ عَلَى

مَنْ لَمْ يُخَصِّنْ حَسْبَ خِزْنَةِ الْمُرُودَا

وَالْحَبْرُ لَا يَرْضَى بِإِنْدَانِ نَلَّةٍ

أَبْدَا وَلَوْ خُتِمَ الْحَيَاةُ شَهِيدَا

أَبْنَيْ هُبُّسَا وَاهْتَفُوا بِبَطَالِي

بِلَ وَاجْتَلُّوْهَا لِلْقُلُوبِ تَشْيِيدَا

لَا تَرْتَضُوا غَيْرَ الْجَلَاءِ وَحَقُّقَا

لِلنَّيْلِ حَقًّا خَائِرًا مَفْقُودَا

كُونُوا عَلَى حَذَرٍ وَلَا تُسْتَبَدِّلُوا

بِدَمِ الشُّبَّابِ أَمَانِيَا وَوَعُودَا

أَبْنَيْ إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ قَبْلَكُمْ دَعَا

وَاسْتَقْبَلُوا يَوْمَ الْفَدَا مَشْهُودَا

وَتَكَاتَفَسُوا عِنْدَ النِّزَالِ وَرِدُّوَا

لِحَنْ الْجِهَادِ وَوَحَّوْا الْجَهْدَا

وَتَحَصَّنُوا بِاللَّهِ فَهَوَّ ذَخِيرَةً

لَا تَبْلَغُونَ بِغَيْرِهَا الْمَقْصُودَا

وَتَقَسَّوْا بِلَانَ الْحَقِّ يَعْلُو دَائِمًا

مَا دَامَ طَالِبُ نَصْرِهِ صَرِيْدَا

دَمْعَةُ الشَّعْرِ عَلَى قَتِيدِ مِصْرَ

فِي رِثَاءِ أَحْمَدَ حَسَنِينَ بَاشَا

أَقْضَى إِلَى قَلْبِهَا الدَّامِي فَأَصْمَاهَا

سَهْمُهُ مِنَ الْقَدْرِ الْمَحْتَمِمْ مَرْتَمَاهَا

يَا وَجْحَ مِصْرَ تَمَادَى فِي جِهَابِهَا

بَطْنُ الْمُنُونِ فَمَا أَغْلَى خَسَايَاهَا

فِي كُلِّ يَوْمٍ جَدِيدٍ مِنْ قَرَاتِسِهِ

فِيهَا لَهُ كَاسِرٌ رَأً جَلَّتْ رِزَايَاهَا

قَضَى «أَمِينُ» وَمَا جَعَلَتْ مَدَامِعُهَا

وَالْيَوْمَ «أَحْمَدُ» يُشْجِيهَا بِمَنْعَاهَا

يَا «أَحْمَدُ» الْفَضْلُ قَدْ جَلَّ الْمُصَابُ فَقَدْ

حَلَّ الْقَضَاءُ بِشُعْبِ مَا تَمْنَاهَا

رِزْيَةً دُونَهَا الْأَرْزَاءُ قَدْ تَزَكَّتْ

لِقَدْرِ شَهْمِ قُلُوبِ الْخَلْقِ مَآوَاهَا

كَيْفَ ارْتَحَلَتْ عَنِ الْأَطْلَانِ وَهِيَ إِلَى

حِجَابِكَ نَبَتْ تَنَامَتْ عَنْهُ رِيَاهَا

أَلَا نَظَرْتَ إِلَى أُمَّ أَسْمَاءَ بِهَا

رِزُّ الْعَزِيزِ الَّذِي طَابَتْ سَجَايَاهَا

تُكَلِّى تَصَوَّلَ الْمَنَايَا فِي أَمْرَتِهَا

وَيُثْقِلُ الدَّمْرُ فِيهَا حَسْدَ بِلَوَاهَا

أَوْ شَمَّتْ أَفْنَدَةً قَدْ أَلْعَمَتْ جِزْعًا

عَلَى فُلْتَى رَاحَ يَهْجُوَاهَا وَيَهْجُوَاهَا

سَارَ الرُّفَاتُ وَهَامَتْ حَوْلَهُ مَلْعَا

حَتَّى غَدَا فِي نَعِيمِ الْخَلْدِ مَثْوَاهَا

يَا رَا حِلًّا مَا مَعْدِنَا أَنْ يُوَدِّعَنَا

إِلَّا لِمَفْزَعَةٍ تُعَلِي مِزَايَاهَا

كَمْ جَوْلَةٍ فِي الصَّعَارِي قَدْ كَشَفَتْ بِهَا

مَا كَانَ أَفْنَدَةً الرُّوَادِ تَخْشَاهَا

وَصَوْلَةٍ فِي مَجَالِ الطَّيْرِ شَاهِدَةٍ

بِأَنَّكَ النِّسْرُ لَا تُخْجِبُ وَحْمِيَّاهَا

وَوَقْفَةٍ فِي رِبْعِ النَّيْلِ خَالِدَةٍ

وَكَمْ ثَنَاءٌ عَلَى الْأَفْوَاحِ مَجْرَاهَا

هَذِي فَعَالِكَ وَالْأَيَّامُ تَنْشُدُهَا

حَسْبِيَتْ فُخْصُ لِسَانِ الدَّمْرِ رِوَاهَا

قَدْ جُمِعَتْ فَيْكَ بِيضُ الْمُخْرُجَاتِ فَلَوْ

أَرَادَ وَاصِفُهَا حِصْرًا لِأَعْيَاهَا

يَا صَدْمَةً حَطَمْتَ أَسْمَالَ مَرْوِطِنَا

وَسَانَقْنَا سَابِقَ الْأَقْدَارِ أَعْمَاهَا

هخرا أسوان

لك من وفائلك والصنم المقلّم
شرف إلى ألقى المكّام ينتسمي
شرف به غنى الشّباب وطالعوا
فيه شعاع رجائها المتبسّم
صوت بريء القصد من نبراتة
نزل البيسان على اليراع اللهم



يكفيك تكرّم البسلام وصفوة
من كل نكاح النكاه ميسم
«أسوان» اتجبرت الجميع فيها لها
من موطن ناني الجمي متقدم
هم خير من نمت المدائن والشّرى
بل خير من يرجو الحمى من مُحتم
ورثوا عن الصّخر العتيد صلابه
لا البطن يثنيهم ولا سفك الدّم
والصّهد أدري في النفوس حاسه
تطلى على الأمي والمتعلم
وصفاء ماء النيل في ونيانهم
صقى الضمائر من قلبي وتائم



تجارهم مقلّ لأصدق نمّار
يؤفون عهد الله غير مكّم
طلابهم للعلم أسبق فتية
ومعلمهم فؤادهم فؤادهم
في كل معترك لنا علم سما
يلقي النّقاء قصيدة المتصرّم



علم من الأعلام فؤادهم يومنا
هذا (وإبراهيم) خير مكرم
رجل بنى مجدًا فاحسن ما بنى
يعني العصامي الثّراء يدرهم
المال والأعمّال سلّم طامح
والعزم والأخلاق مرقى السّلم

هذا الذي قد قضى أيامه رجلاً
غاف الدنيا فلم تغلق بيمناه
فجئت ما فيه أوطأ تؤمّله
إذا طغى الأمر واستعصت خفاياه
يا صادق الحب للعرش العظيم فلا
عجب إذا الملك الحبيب أساءه
وراعه نبأ هُزّت لوقعه
جوانح القطر وارتامت رعاياه
تحكي الليالي وفاء كنت صاحبه
دوماً وكنت الذي بالروح ترعاه
يا مخلصاً غاله الهدم من وطن
ما اغلظ الدهر غداراً واقساه
كفاك اجراً رضا الرحمن يهنّحه
رضاً للمليك الذي عمّت مطاياه
فاهناً بجذات عدن في حتى ملكه
يجزي بها من غدا لله محياه



١٣٢٨هـ -

١٩١٠م -

يس عبد الله حسن

• يس عبد الله حسن النّجار.

• ولد في القاهرة.

• عاش في مصر.

• تلقى دراسته في المراحل المختلفة بمدارس أسوان حتى نال شهادة الثقافة العامة.

• عُيّن في وزارة المعارف بالقاهرة، ثم نقل إلى بني سويف معاوناً للمدرسة الثانوية عام ١٩٢٩، ثم نقل إلى أسوان كمراقب تعيين عام ١٩٤٦، ثم انقطعت أخباره بعد ذلك.

• كان عضواً بالنادي السعدي بالقاهرة.

• كان حريصاً على المشاركة في الاحفالات والمناسبات الاجتماعية والثقافية.

الإنتاج الشعري:

- له أكثر من قصيدة وردت ضمن مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

- مجلة الصعيد الأقصى - مصر ١/١/١٩٢٣، ١٤/١٩٣٧، ١٨/١٩٣٧،

١٩٣٧/٥/٩، ١٩٣٧/٦/٦، ١٣/١٠/١٩٤٦.

نَبَذَ الْكَلَامَ وَقَامَ يَعْمَلُ صَامِتًا
صَمْتُ الْعَقُولِ بِلَاغَةُ الْمُتَكَلِّمِ
مُتَوَاضِعٌ شَبَهُمْ عَدُوٌّ مَظَاهِيرِ
طَلُقَ الْحَيَا لَيْسَ بِالْمُتَجَبِّهِمْ
قَدْ كَانَ فِيمَا يَنْتَحِي مِنْ عَزَلَةٍ
يَعْبُدُ عَنْ النَّمَامِ وَالْمُنْتَمِ
كَالْكُوكِبِ السَّيَّارِ فِي أَفَاقِهِ
سِرٌّ لَمْ يَدْنِ رَجْمٌ كُلُّ مَنْجَمٍ

نَادَى الرَّئِيسُ فَكَانَ أَوَّلُ بَادِرٍ
لَبَّى التَّدَاءُ وَيَا ذَا لَمْ يَنْدِمِ
يَوْمَ الدَّفَاعِ رَفَعَتْ فِيهِ رُؤُوسَهَا
بَعْدًا أَثَارَ حَمِيَّةِ الْمُسْتَعَصِمِ

رَجُلَانِ مِنْ «أَسْرَاءٍ» بَاعَتْ نَهْضَةً
فِيهَا وَبَاعَتْ نَفْسَهُ فِي مَوْسَمِ
فَمَحَمَّدٌ أَزْكَى بِفَيْضِ حِمَاةٍ
نَارَ الشُّبَابِ النَّاشِءِ الْمُتَرَسِّمِ
فَنَفَسًا لَهُ طَرِيقَ الْبَنَانِ فَلَوْ رَنَا
لَفَتْنِي وَقَالَ - إِلَى الرَّبِّ - لَمْ يُحْجِمِ
رَجُلٌ يَنْوِي بِرُوحِهِ وَشَبَابِهِ

عَنْ شَعْبِهِ وَيَهْأَرِي لَمْ يُلْجِمِ
فِي كَفِّهِ الْيُمْنَى حَسَامٌ بَاتَرٌ
وَيَكْفُهُ الْيَسْرَى فَوَؤَادُ الْمُسْلِمِ
لَوْ يَدْرَكَ الْإِنْصَافُ أَطْلَانُ الصَّمِيِّ
لَفَدْوَتْ رَبِّ يَرَاغِبَهَا وَالْأَهْمِ
جَمْعُهُمَا فَضْلِي الْخِلَالِ وَيَثْلَاهَا
نَسِيبٌ كَارِثٌ عُرُوقٌ لَمْ تُفْصَحْ
فَمِنْ الْجَمْعِ الْمُتَفَتِّحِينَ تَحْيَةً
زَانَ الْوَفَاءِ بِهَا وَسَامَ الْمُنْعِمِ

الجنين الميت

تَرَاءَى لَنَا فِي الضَّيَالِ مَرَامَا
فَالْكَبِيرُ النَّفْسُ الْإِيرَامَا

فَرَحْتُ بِعَزَمِي وَأَمْنِيَّتِي
أَنَا شَذُّ فِيهِ شَبَابًا تَسَامِي
فَلَأَجْمَعُ كُلَّ عَلَى فِكْرَتِي
وَأَصْبِيحُ كُلَّ يَوْمٍ التَّامَامَا

سَهْرُنَا اللَّيَالِي لِإِنْشَائِهِ
وَعَسَايُنَا أَنْ نَرَاهُ مُقَامَا
أَرَدْنَا بِهِ خُدْمَاتَ تَسْوِيرِ
بِأَسْوَأِ لِلْمَجْدِ خَطْوَا أَمَامَا
يُضَمُّ الشَّتَاتَ وَيَزْهِي الْحَيَاةُ
وَيَنْمِي الْإِخَاءَ وَيُقْشِي السَّلَامَا

فَقَامَ جَسُودَانِ مِنْ بَيْنِنَا
يَرْتَدُّ جِهَادُ الْحَيَاةِ الْكَلَامَا
أَحَالَاهُ مِنْ قَبْلِ إِنْشَائِهِ
مَنَاطًا يَثِيرُونَ فِيهِ الْخُصَامَا
فَسَمَاتٌ جَنِينًا وَخَبِيرٌ لَهُ
مَمَاتٌ يَمِيتُ الْقُلَى وَالْأَشَامَا

إِلَامُ بَنِي مَسُوطَنِي تَهْمِلُونَ
مَلَامَةً كُلَّ دَعَا إِيَامَا؟
وَهَلْ يَسْتَوِي خَبِيرٌ عَنْدَكُمْ
وَهَادِمٌ خَبِيرٌ يَخُونُ الدُّمَامَا؟
أَعْبَدُوا لِكُلِّ جِزَارٍ وَكُفَا
لَمَا يَصْطَفِيهِ وَحُكُّوا الْكَرَامَا

قصر ملا بأسوان

تَهْتَمُ مِنْكَ الْبَعْضُ وَالْبَعْضُ مُقَدَّمُ
وَعَسَا قَرِيبٌ مَا عَلَا مِنْكَ يُهْتَمُ
فَسَتَلِكُ يَدُ الْإِيَامِ أَوْ قُلُ يَدُ الْبِلَى
بِمَعْوَلِهَا الْغَنَى تَغُولُ وَتَغْصِمُ

● نشط بين أبناء منطقته شاعراً وأديباً وأفادوا من علمه وأدبه، ولم تذكر المصادر أنه مارس وظيفة محددة.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: يا رعى الله عهد تلك الليالي - وردت ضمن كتاب العقد النظيم في مدائح وتباين ومراثي الشيخ صالح ناصر الحكيم - جمعه ولده إبراهيم صالح وعبد الرحمن الخير - مطبعة الإنشاء - دمشق ١٩٦٤، وله قصائد نشرت في بعض صحف ومجلات عصره منها: «آبيات في الحكم» - مجلة الممران - وزارة الشؤون البلدية والقروية - دمشق - عدد خاص بالساحل السوري - ديسمبر ١٩٦٨، وله نماذج وردت ضمن مقال بعنوان: ممن أصلام الفكر والأدب في اللاذقية - لعبد الرحمن الخير - مجلة الموسم - العددان (٢٣، ٢٤) - هولندا ١٩٩٥، وله شعر كثير مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب مخطوط بعنوان: مذكرات الحياة الروحية.

● نظم في الأغراض التقليدية المروفة في عصره من مديح وثناء وشيوخه وزعماء عصره، وله قصائد في التوسل، والحكم والمواعظ، والتوجيه الديني، شمره كشمراء العربية القدامي، فهو حسن الأنفاط، جهد المبك، وعباراته منتقاة وفواحيه محكمة.

مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم صالح الحكيم وعبد الرحمن الخير: العقد النظيم من مدائح وتباين ومراثي الشيخ صالح ناصر الحكيم - مطبعة الإنشاء - دمشق ١٩٦٤.

٢ - الدوريات:

- نبيهة حداد: الحياة الأدبية في الساحل السوري العربي - مجلة الممران - وزارة الشؤون البلدية والقروية - دمشق - عدد خاص بالساحل السوري - نوفمبر ١٩٦٨.
- مجلة الأمان - لصاحبها المحامي إبراهيم عثمان - اللاذقية (١٩٦٩ - ١٩٧١).

عز الفراق

في رثاء ولده

أبني ساء القلب ففدك مثلما
قد سررت من حسنتك الإشراق
أبني منذ البين مسنا أنفك الضنى
ثوب انتصالي والدموع نطاق
عز الفراق على أبيك وهجتي
فتكت بها الأشجان والأشواق

وقفت على أطلالك اليوم مثلما

وقفت بأمامي حانراً أتبرم

فلا أنت أثار لأطم وطيسد

ولا أثر باق لحصن وسعلم

ولا أنت كالأحداث شيدت قبابها

بأسوان لالجانار ابتلوا فنعلم

ولكن انقاضاً حوليك فصمت

تروى لدى عين الأديب فيحلم

ويسبح في دنيا سماوية الرؤى

إلهية الإحياء بالشعر لهم



أسرح فيك الطرف يا قصير كلما

رايتك بين الزمر والعشب تجثم

تذكرني نعي الديار ثنائها

وصرف الليالي في الأحباء يحكم

ويؤلني اليوم تصبح مسكنا

ويا رب حوركت يا قصير تضم

ويزعجني في جولة اليوم ناعب

وكم من غنام كنت يا قصير تنغم

ويوحشني إلا أرى بك قاطنا

ورب جمع كنت يا قصير تزحم

وداعاً فقد لا التقي بك في غم

إذا عدت يوماً في الجمى اتنسم



يعقوب الحسن

١٢٨١ - ١٣٤٧ هـ

١٨٦٤ - ١٩٢٨ م

● يعقوب الحسن البريعيني.

● ولد في قرية براعين أو بريعين (محافظة اللاذقية - سورية) وتوفي فيها.

● قضى حياته في سورية.

● تلقى علومه الأولى في كتاب القرية، ثم درس البيان والمنطق والفلسفة على بعض علماء منطقته، ثم أكب على القراءة الخاصة وحفظ الشعر، كما قرأ بعض أمهات الكتب مثل: نهج البلاغة ومجمع البحرين ومقامات الحريري وكتاب الأغاني.

قطفتك أظفار المنية زهرة

قبل الأوان والمعنون سباق
يا ثائرة القلب التي لنها بها
يبست جوى من غصنها الأوراق
كنت ارتجوت بك السروز فحزنت
أنسى الأمانى وحشة وفراق

الصبر في البلوى

المرء يطمع بالمصال جهالة
دون المال وعلته مفقودة
كبر الزمان بعين كل ابن امرئ
صبا ويبنى الكل وهو جديد
هو منزل ضنك إذا ما احتله
وقد تألم للذهاب وفود
تتسابق الأعمال في مخماره
فيساق كل للفناء ويبسود
فالصبر في البلوى أجل مثوبة
إن الكريم على الخطوب جليد
إن نكبك فلقد أسر له العلاء
جمعا وذلك ما به موعود
أو إن فقدنا شخصه فثناؤه
باق له بالخفافقين موعود

العلم كنز

طلاب العلم مرقى للآفكار
تصبر أن تبوء بلا اصطبار
فإنك في الصبا مراهة ذهن
وحكمة لطلوها ضوء النهار
أضيء بنور حكمتها زمانا
وتصعدا ثم تبدا بانكسار

فإن العلم كنز والخسبا

دياج والهي مصباح ساري
هو الدرغ للنبيعة تنقيها
صباح السمر والبصر الغرار
فلا تجعل شعارك نظم شعر
وتخسح من عداه بلا يثار

من قصيدة: رعى الله عهد تلك الليالي

دع حديث النقا وثرج الحجون
وحيننا على ربا يبررين
ويعاد دوارس وحش زون
نسخت عهدا صروف المنون

حور الجرد واترك الهياما
وطول عفت وخست مقاما
أحلت من نسيم ربا الخزامى
وخلت من طعم ثائن وقطين

خل عنك الذكار تلك الشمامسا
وبهتان لزينب والرياب
ليس يشفي الأيام لسع المزارب
فالإلى العذب عن مياه الأجون

أيها الغائب الخيرة رويدا
هل توهنتها جئت النجودا؟
حسبك الدين يا أخاه رشيدا
نار الشك عن مرام اليقين

ما لذكرى زمان ربح تعافى
ضله الوم شتوة واصطافا
أخذ القوم بالخيال جزافا
وتعدى الحال حد الظنون

ابكر عَصْرًا إِذَا أَرَدْتَ الْبِكَاةَ
جَمَلُ اللَّهِ صَبِيحَهُ وَالْمَسَاءَ
ضَوْعُ النَّشْرِ مِنْ شَذَاهِ السَّمَاءِ
نَاجِمُ الرُّوضِ مُسْتَهْلُ الْجَبِينِ

ذَاكَ عَصْرٌ مَضَى وَعَيْشٌ تَقْضَى
وَزَمَانٌ زَهَا بِهِ الدِّينُ غَضًّا
حَافِظُ سَنَةِ الْإِخَاءِ وَفِرْضَا
بُلْغُوتِ الْوَلَاءِ نَدِيَا وَبَيْنِ

نَارٍ فَيَسِهِ الْهُنَى وَعِزُّ الْوَنَامِ
وَقَبَاحَتُ بَقِيضِهِ الْأَيَّامِ
فَعَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ السَّلَامُ
يَتَهَادَى بِخِطَابِ التُّسْتَرِينَ

إِيه يَا سَعْدُ شَفَّ السَّمْعُ ذَكَرَا
مَنْ سَنَاهُ وَرَوَّجَ الرُّوحَ نَشْرًا
ذَاكَ وَقَعٌ لَدَيَّ أَشْهَى وَأَقْرَى
مَنْ أَغْنَانِ بِدِيْعَةِ التَّلَحُّنِ

يَا رَعَى اللَّهُ عَهْدَ تِلْكَ اللَّيَالِي
وَحَيَاةَ تَمَأَّقَتْ فِي ظِلَالِ
كُلَّمَا مَرَّ طَيْفٌ ذَاكَ الْخِيَالِ
جَدُّ وَاهِي حَبَابَتِي وَحَنِينِي

وَسَقَا جَمَعْنَا بِحَيِّ سَعَارِ
مَنْ غَوَايِ الشُّؤُنِ صَوْبُ الْعَرَارِ
وَقَفْهُ ظَلٌّ طَيِّفٌ هَا فِي فَوَازِي
مُسْتَقْبَرًا بِضَرْكَةِ وَسْكَوَنِ

حَيْثُ حِفْظُ الْعَهْدِ وَالْإِيمَانِ
حَيْثُ حُبُّ الْإِخَاءِ وَالْإِخْوَانِ
حَيْثُ نَزْعُ الْحَقِّ وَالْأَضْغَانِ
حَيْثُ نَغْمُ الْقِسْمِ الْمُسْنُونِ

□□□

يعقوب العودات

١٣٢٧ - ١٣٩١ هـ
١٩٠٩ - ١٩٧١ م

• يعقوب حنا العودات.

• اتخذ لنفسه لقب: «البدوي المثلث» كان يوقع به قصائده ويؤلف تحتها كتبه.

• ولد في مدينة الكرك (الأردن) وتوفي في عمان.

• عاش في الأردن وفلسطين وأمريكا الجنوبية (الهجر الجنوبي).

• تلقى تعليمه الابتدائي في مدارس مدينة الكرك، واضطر - بعد وفاة والده (وكان في العاشرة من عمره) - إلى ترك الدراسة ليعمل في حائثه خلال المدة من ١٩٢٣ - ١٩٢٩، ثم أكمل دراسته في المدارس الثانوية بمدينة إربد بالأردن (١٩٣١).

• بدأ حياته العملية مدرساً بمدينة جرش لمدة أربع سنوات، وفي عام ١٩٣٨ نقل من جرش إلى عمان ليعمل كاتباً في المجلس التشريعي، ثم انتقل للعمل في ديوان رئاسة الوزراء، ثم عمل مترجماً بدائرة السكرتير العام لحكومة فلسطين ١٩٤٥، وقد سافر إلى أمريكا الجنوبية (البرازيل) ١٩٥٠ لمدة عامين، عادها إلى الأردن وعمل في ديوان الحاسبة حتى أجهل إلى التقاعد.

• نشط في كتابة التراجم والتأريخ للأدب العربي في الأمريكتين (الجنوبية والشمالية) وأعطى اهتماماً واضحاً للقضايا العربية في مؤلفاته، فضلاً عن مقالاته التي كان ينشرها في عدد كبير من المجلات والجرائد العربية، كما اتصل بعدد كبير من مثقفي وكتاب عصره في كثير من البلاد العربية وفي الأمريكتين.

• وقّع كتاباته في صحف سورية وفلسطين بمدة توافيق مستمرة منها: أبو بارودة، أبو نظارات، قتي البادية، ثم البدوي المثلث..

الإنتاج الشعري:

- له مقاطع متفرقة قالها في مناسبات مختلفة.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات تبلغ عشرين مؤلفاً منها: «إسلام نابليون» (مقدمة للمطران بولس سليمان)، ١٩٣٧، و«الفاقة المنسية» - القدس ١٩٤٠، و«الناطقون بالضاد في أمريكا الشمالية»: (مترجم عن الإنجليزية) - القدس ١٩٤٦، و«أصراع لم تصان في فلسطين»: (مترجم عن الإنجليزية) - القدس ١٩٤٧، وشاعر الطيارة فوزي الملووف - القاهرة ١٩٤٨، وديك الجن الحمصي - القاهرة ١٩٤٨، و«الناطقون بالضاد



هَلْأَ بَعَثْتُ مِنْ بِنِ طَيِّبِ مَقْبَلِنَهْ
يَا مَعْبِدِنَ الذَّوْقِ مِنْكَ الْجُودُ وَالْكَرَمُ

شكر

يَا صَاحِبِي وَصَلِّ الْبِرَا
عُ مَسْنُفُنَا سَلَمْتُ يَدَاكَ
أَوْ لَسْتُ شَيْئَ الْحَسَنِ أَلْ
مُحْضَالِ وَالْأَعْمَى نَدَاكَ
أَوْ لَسْتُ عَسْوُنَا فِي الْمَلْفِ
صَاحِرِ الصَّعَابِ لِمَن آتَاكَ
أَوْ كَلَّمَا ذَكَرَ الْكَرَا
مُ أَمِيرِهِمْ ذَكَرُوا أَبَاكَ
الْفَضَالِ الْيُحْسِنَانِ مَنْ
أَشْبَاهَهُ بَلَفُوا السُّمَّاكَ
دَامَتْ مَكَارِئُكُمْ وَبِمَا
تَ مُحَلَّفَا وَسَمْتُ عُلَاكَ

الساعة المسروقة

يَا رِيَّةَ الشَّمْعِ حَرِيئِي
زَيْنَ الصُّحَابِ سَلِيمَاءَ
وَبَلْفِيهِ سَلَامِي
وَشَبَّوقِ «مَيَّ» وَدِيمَاءَ
وَأَنْدِسْنِي بِهِ بَانِي
فَقَنْتُ سَاعَةً «سَرِيمَاءَ»
فِي الْكَرْنِفَالِ غَزَامَا
لِحْ أَعْدَى الْهُجُومَا
سَطَا عَلَيْهَا لِيَزْعِي
فِي عَقْرِيَّهَا النُّجُومَا
شَنْ الْهُجُومِ وَعَلَى
فَزَادَ قَلْبِي كُلُّومَا

في أمريكا الجنوبية» - (ج2) - بيروت ١٩٥٦، والقولاني في شعر
إبراهيم طوقان ١٩٥٧، وعمرس ومأتم - سلسلة اقرأ - القاهرة ١٩٥٩،
وهزار: شاعر الأردن - عمان ١٩٥٨، والوطن في شعر إبراهيم
طوقان - ١٩٦٠، والبيستاني وإلياذة هوميروس - القاهرة ١٩٦٣.

● المتاح من شعره قليل، وهو مقطوعات شعرية نظمها على الوزن
القفز، تدخل في باب المراسلات الإخوانية، وفيها وصف لبعض مما
شاهد في مدينة سان باولو من كرنفالات ومقوس طريفة، تتميز
ألفاظه بالبساطة والطرافة، والإفادة من بعض المفردات الأجنبية،
صوره وممانيه قليلة.

● رثاه الضمراء: محمد عبدالفتي حسن، خليل خليلي، وفوزي عطوي
وشكر الله الجر.

مصادر الدراسة:

- ١ - جليل عوييدات: اعلام نهضة العرب في القرن العشرين - مطابع
الدستور - عمان ١٩٩٤.
- ٢ - زياد الزغبني: يعقوب العودات البدوي الملثم. مختارات من مؤلفاته -
دار البشير - عمان ٢٠٠٢.
- ٣ - عبدالله يوري حلال: عشت مع هؤلاء الاعلام - مجلة لفضاء - حلب ١٩٨٨.
- ٤ - محمد أبووصافة: من اعلام الفكر والادب في الأردن - مكتبة الأقصى -
عمان ١٩٨٣.
- ٥ - يوسف اسعد داهر: مصادر الدراسة الأدبية - للجامعة اللبنانية -
بيروت ١٩٧٢.
- ٦ - الموريات:

- روكس بن زائد العزبي: المرحوم يعقوب العودات - الدستور - هند
١٠١٤٤ - للصادر في ١١/٨/١٩٩٥.
- ريماء العودات: إلى أبي البدوي الملثم - الأثيب - نوفمبر ١٩٧١.
- الراي الأردنية - عمان - هند (٩١) - للصادر في ٩/٢٤/١٩٧١.
- وهيد الدين بهاء الدين البدوي الملثم حياته وأدبه ورسائله -
الأثيب - ديسمبر ١٩٧١.

استهداء قلم

أخي «النجسيب» وأنت المَقْرَدُ الْخَلَمُ
وعند ذِكْرِكَ يحلو الكاسُ وَالْخَمُ
وَعَنْدَنِي مِنْذُ أَسْبُوعٍ بِكَرْمَةٍ
وصَفَّيْتُهَا بِبَارِكْرَاءٍ أَوْ قَلَّ هُوَ الْقَلَمُ
مُسْتَهْدَبٌ مِنْ طَرَانٍ لَا مَثِيلَ لَهُ
حَارَتْ بِأَوْصَافِهِ الْأَعْرَابُ وَالْعَجَمُ

ريحانة الصُّحْبَى هَلْ
بَدَتْ تِلْكَ الْهُمُومَا
بِسَاعَةِ شَهْدِيهَا
تُزِيلُ ذَاكَ الْوُجُومَا
لِلَّاهِ اغْنَاكَ لَكِنْ
أَعْطَاكَ نَوْفَا سَلِيمَا
فَنَفَّاهَا خَيْرَ صَنْفَرٍ
إِنْ كُنْتُ نَوْفَا كَرِيمَا

□□□

يعقوب النانوتوي

١٢٤٩ - ١٣٠٢ هـ

١٨٣٣ - ١٨٨٤ م

- يعقوب بن مملوك الملي الصديقي الحنفي النانوتوي.
- ولد في مدينة نانوتة (الهند) - وتوفي فيها.
- عاش في الهند، وقصد الحجاز حاجاً مرتين.
- حفظ القرآن الكريم، وقرأ الرسائل المختصرة بالفارسية، ثم سافر إلى دلهي مع والده (١٨٤٣م)، وأخذ عنه العلم مفعولاً ومنقولاً، ورحل إلى مدينة آجمير للدراسة وتلقي العلم.
- عمل بالتدريس في المدرسة المالوية بمدينة ديوبند، وقضى في هذا العمل عمره كله.
- اعتزل في بيته حين شبت الفتنة العامة ببلاذ الهند سنة ١٨٥٦م.

الإنتاج الشعري:

- له قطعة من قصيدة في كتاب "نزهة الخواطر".
- شاعر مقل، امتدح بشعره السلطان المشائي عبدالحميد، مفتتحاً بالحكمة، وامتدح همته في محاربة الكفر والكفار، وقيمه التي يتمثلها في نصرة الدين الحنيف.

مصادر الدراسة:

- عبدالحى الحسني: نزهة الخواطر ووجهة المسامح والنواظر - دار ابن حزم (ج ٣، ط ٢) - بيروت ١٩٩٩.

الوعظ والسيف

الوعظ ينفع لو بالعلم والحكم
فالسيف أبغض وعظاً على القمم

لولاه ما بلغ الدنيا لأخرها
وأضَ كُلُّ وجود الدهر في العدم
والسيف الضمير إعداماً بهيجته
كالبدن يجلو الدجى بالنور في الظلم
بهمة الملك المنصور منقصر
سيف لشرب دم الكفار كل ظمي
أكبرم به ملكاً للمسلمين غدا
كهف الزمان مزيل الفقر والعدم
لو لم يكن معشر الإسلام نصرته
للدين ما كنتم في الأمن والسلم
لولاه لم يبق للإسلام من شرف
وهزمت بآبي لحماً على وشم
خلافه السلف المنصور دائماً
من آل عثمان خير الناس كلهم
الناس من طينة في الأصل وأحدم
وقدرهم لئلا الأقدار في الهضم
هريئة النفس للإنسان جوهرة
فقيمة المرء ثعلي منه في القيم

□□□

يعقوب بحليس

١٣٠٦ - ١٣٦٥ هـ
١٨٨٨ - ١٩٤٥ م



- يعقوب خليل بحليس.
- ولد في قرية منبارة (عكار - شمالي لبنان) وتوفي فيها.
- قضى حياته في لبنان والولايات المتحدة الأمريكية.
- درس أولاً في مدرسة قريته، ثم التحق بمدرسة الإرسالية الإنجليزية في مدينة حمص، ثم انتقل إلى الكلية الإنجليزية السورية في بيروت (الجامعة الأمريكية حالياً)، ونال إجازتها في الأدب العربي، كما أتقن اللغة الإنجليزية.

● اشتغل بالتدريس في مدارس الروس لمدة سنة، ثم بمدارس المعارف الرسمية في الكورة، ثم في نيارية. بعد ذلك هاجر إلى نيويورك حيث عمل في التجارة لمدة أربع سنوات ولم يلمت أن صاد إلى لبنان ليعمل في التدريس حتى وفاته.

● كان عضواً مؤسساً في الجمعية الأدبية في عكا وفيها بين الحريين العاليتين، ومن خلالهما شارك في المهرجانات والندوات والمناظرات الشعرية في طرابلس وبيروت، ولا سيما تلك التي كان يقدمها الشاعر إبراهيم المندرج في بيروت.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «ديوان المعلم يعقوب خليل بعليوس» - دار الكلمة ومكتبة الماتح - طرابلس ١٩٩٨. وله مسرحية شعرية بعنوان: «إستير» - تسلم موضوعها من العهد القديم (مخطوطة).

● نظم شعره موضوعاً في هوافي القصيدة الواحدة، كما جدد في موضوعاته واقترب من التعبير الذاتي في رسمه لقضايا وطنه؛ على نحو ما نجد في قصيدته «أيتها الحرية»، مع اعترازه بروبوتية في أكثر من قصيدة، منها: «لكم لبنانكم ولي لبناني - لكم لغتكم ولي لغتي - نحن وأنتم». وفي شعره تأثر بتجربة جبران خليل جبران، من ذلك أنه حوّل بعض مقالاته الشعرية إلى شعر، شعره متدفق يبرر عن لحظات حية ومؤثرة في حياته اليومية مثل: وصفه راقصة أعجب بها. وفي لحظات أخرى تملو بؤرة الحزن والتشاؤم كما في قصيدة «جمال الموت» التي يري فيها نفسه، وله ملحمة مستوحاة من نشيد الأنشاد في العهد القديم اتخذت مسار إصلاحاته في طابعها الفئالي المردي، يتميز شعره بقوة الخيال ومدق الملاحظة وتظهر فيه تأثيرات الثقافتين الإسلامية والمسيحية. مارس التشطير، ومارض قصيدة للأخطل الصغير، وأستخدم اسم «عنترة» حسب مضمونه الشعبي في مقابلة مع مضمونه التاريخي.

مصادر الدراسة:

- دراسة قدمها الباحث محمود سليمان - لبنان ٢٠٠٤.

حب الوطن

لبناني يا بلدي المصوب يا وطني ألد
عزيز يا خير قطر بين بلدان
يا مهبط الوحي واليرفان من قديم
ومعرضاً للبهائم من عهد كنعان
يا معقلاً فيه أساد الشرى ريشن
ويات مسسرح أرام وغزلان

قلبي يحبك يا لبنان يا وطني

بل إن حبك من ديني وإيماني

إن كنت أنعماء في عمري وفي زمني

لحيلة فإله العرش ينساني

منذ الرضاع أيا لبنان قد كنت

أمي على لوح صدي حب أوطاني

قد أرضعتني هوى الأوطان من صغر

من ثديها وهو غذائي وأماني

إن مث أمي لعتلي في الأرز مقبرتي

ومن ثلوج قم الميزاب اكفاني

هناك أرقد في أحضان النهر

أح منك وأغفر مله أجفاني

إن هب نهي نسيب الصبح انعمتي

وكلما فاح نشر الأرز أصياني

أمي قلمي فوق قبري واسمعي سحرا

منه أنيدا أتني البائس العاني

روحي تصيح من الأعماق هاتف

يا رب يا خالقي من مجد لبنان

حبيبت حبيبت يا لبنان يا وطني

حلو المناخ عظيم الحسن فستان

إننا وأرثك الخضرا نطلنا

نعيش مع بعضنا بعضا كإخوان

في ظل أرزك الأبنان أجملها

تصافحت بين إنجيل وقرآن

من قصيدة: لكم لبنانكم ولي لبناني

لبنانكم لكم ولي لبناني
وبذا كلانا نحن مُرضيان
لبنانكم والمعضلات تحيطه
لكم، ولي بجماله الفستان
لبنانكم لكم بما فيه من الله
اغراض والأواء والكفuran

فيه أهاريخ الصبيايا لم تزل
في مِسْمَعِي ونشاند الصَّبِيان

نظم القرىض

إن لم يكن نظم القريض لاهل
كالوحي يهب من علاء سمائو
أولم يكن يحكي صداع الغنديل
حب، مفرقاً في أيك وفضائه
أولم يكن يحكي النسيم سلاسة
والفجر حين بزوغه بسنائه
وندى الصباح على الزهور بلطفه
وشذا الورد بطيفه وشذائه
أولم تكن نغماته باتينها
كالسبيل جري على حصبائه
أولم يكن يسجي العقول ويغن الد
الباب سمر جلاله وبهائه
أولم يكن فيه الجمال مجسداً
لفنًا وسعياً في جميع بنائه
أولم يكن مثل النشائر رنًا
حطمت يراخك لسبب من ابنائه

□□□

يعقوب بخش البدايوني

١٣٠٦ - ١٣٩٨ هـ
١٨٨٨ - ١٩٤٨ م

- يعقوب بخش راغب قادري بدايوني.
- ولد في بداين بالهند، وتوفي في علي كره.
- درس على علماء عصره، واهتم بالعربية، كما درس علم الفلك، وشيئا من العلوم الحديثة.
- عمل في بدايته بالتدريس في بيته، ثم انتقل عام ١٩٣٦ للتدريس في جامعة عليكرة بقسم الدراسات الدينية.

وكذاك لبناني بما يحسويه لي
من خلق أحلام وسعد أماني
لبنانكم لكم كما تهوون فاف
تخفوا به بهواكم الشهسواني
لبنان لي أيضاً ولست بقلانع
بسوى المجرم مطلقاً ليعاني
لبنانكم لبني السياسة عقدة
عن حلها عجزت نهي الأزمان
لكن لبناني جبالاً ناطقت
سحب السما بجلالها الروحاني
لبنان مشكلاً لكم دوليئة
أبداً تقانقها يدا الجذنان
لكن لبناني فتوديئة منبري
فيها السكون بمرمره الزمان
وتموج في جنباتها رنات لجر
راس وشذو جداول وأغان
لبنانكم أضفى صراخاً هائلاً
يا قوم، والمتصارعان اثنان
رجل أتى من مغرب الدنيا وأ
خسر جلاء من أرض الجنوب الذاني
لكن لبناني صلاة في الصبيا
ح، ترف حين تمسرح القطعان
وسأ تصاعد للعلل إذ يرجع آل
مُتال من حقل ومن بستان
لبنانكم لحكومة تصوي رؤو
سأ لا عداة لها من السُكَّان
لكن لبناني لطق جبالس
بين السهول وبحره الولهان
كجلوس أعظم شاعر وتحيطه
أبدتسان له مُجَلَّتسان
لبنانكم هو حيلة للثعلب آل
مُتال إذ يدنو من السرطان
لكن لبناني فتذكروا المصبا
وله بأنني أطيّب الأحسان

الإنتاج الشعري؛

- له قصائد ذكرت في مصادر دراسته.

الأعمال الأخرى؛

- له من الأعمال: «الأنجم الطوالع» تحقيق وجمع لبعض الرسائل في علم الفلك، وله «ترجمة القانون المسعودي للبيروني» إلى العربية.

● شاعر دعوي، يكثر من الدعاء والتوسل والاستغاثة، ويتشفع في قصائده بالرسول الكريم (ﷺ) بلغة مستمدة من تراث المذبح النبوي، يقلب عليها التقليد والاتباع.

مصادر الدراسة؛

- عبد الرشيد أريشد (إدارات)، نعمت نمبر: مكتبة رشيدية لاهور - باكستان

١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

ظهر النبي ففاضت الأنوار

ظهر النبي ففاضت الأنوارُ

وأضياءت الأرياف والأوعارُ

تبدع كل الكائنات ظهوره

كالشمس فاضترقت به الأسرار

فالكون أنهر كالرياح إذا بدا

وتفست من نوره الأنهار

وتلالت من حسنه جمال

وبهائه الأنجاد والأفوار

صلت عليه وصفت بكماله

وبجائه وجلاله الأسفار

سجدت له وعنث اللطف كلامه الـ

أشجار والأحجار والأمطار

من رعبه ذابت قلوب عباده

إذ سبحت في نعمته الأحجار

شهدت بصحة ما ادعى أخباره

فتواترت في صفقه الأخبار

آيات بعثته تجلت للورى

فتمثلت لعقولنا الأسرار

رقت قلوب المؤمنين لحبيب

سأل الاتي فمأجت الأنهار

أضحت لهجرته المدينة طيبة

كثُر النخيل وطابت الأثمار

حتى يرى في صاعها بل مدحا الـ

إنماء والبسركات والإكتار

لو حلب العشرة بمن يمينه

دنت له فكأنها المعششار

طاشت عقول أولي النهى في وصفه

والناس في أوصافه قد حاروا

والأرض ضاقت كالسمااء بانجم

إذ أشرفت بصحابه الأمعار

عجبا لوارث حاله قد أوزقت

من رشع فضيل وضوئه الأشجار

واعطف على قلبي بقطرة رممته

يا من جرت من كفه الأنهار

انشودة من راغب في نعمته

غنت بها في أيكها الأطيار

يارب صل على الحبيب

يا صاحٍ هل لي في الهوى ومجاله

غير التعلل بالجوى ونكاليه

جالت فؤادي في الفرام همومه

جولتها أخذت جولة ماله

قلبي هيوم في هوى الدنيا فمن

يهديه من غلوائه وضلاله؟

هذا الحبيب المصطفى هادي الورى

من جاء محبوبا بكل خصاله

يارب صل على الحبيب واله

أنا فأننا دائما كنواله

لا شأن لي قسما بشأن جماله

غير الهيام بذكره وضياله

مسلا القلوب محبة ومهابة

نكر الحبيب وجاهه وجلاله

الإنتاج الشعري:

- له: «ديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر النجفي الحلي» - جمعه وعُلق عليه ولده محمد علي اليقوي - مطبعة التعمان - النجف ١٩٦٢.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب مخطوط بعنوان: «مناهل الوارد».

● شعره غزير، نظمه في الأغراض التقليدية فمدح وورثي، وتوسل، كما نظم في الكتاب والتهنئة، والإخوانيات وأرخ الأحداث، خُصص القصائد وشعر بعضها، ونظم على جميع حروف الأبجدية، لغته سلسة جزلة وبلاغته متوازنة بين القديم والجديد.

مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر صادق التميمي: معجم الشعراء العراقيين المتولين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة - بغداد ١٩٩١.
 - ٢ - حيدر الرحباني: خطباء المنبر الحسيني - مطبعة القضاء - النجف ١٩٤٩.
 - ٣ - علي الخاقاني: شعراء الحلة - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٣.
 - ٤ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة القضاء - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٧٧.
 - ٥ - محسن الأسير: اعيان الشيعة - (حلقه حسن الأسير) - دار المعارف للطبوعات - بيروت ١٩٩٨.
 - ٦ - محمد علي اليقوي: البابليات (ج٢) - مطبعة الزهراء - ١٩٥١.
- ملحق: ديوان المترجم - له - مطبعة التعمان - النجف ١٩٦٢.

عتاب وشوق

في عتاب أحد أصدقائه

علي فُضِي القُضَا بنوأك عُنِي

وليت النفس تَرْضَى بالقُضَا

وطول نواك قد أضنى فؤادي

فمن أشكو إليه عظيم دائي؟

تفنى باسم من تهوى البرايا

ولم يك لي بفغيرك من غناء

سُموك في المعالي جلّ عن أن

يُضافي في سُمو وأرتقاء

رايت هوى المصان له انقضاء

ووك لا يزال بلا انقضضاء

وأخلصت المودة نيك مَخْضَا

وما شُيبت بمُتْن أو رياء

بِبيئتِكَ لا يطيبُ كُرى لعيني

وليس يلد لي لئِنْ الوطاء

نال الكمال فلا نظير له ولم

يوجد له كفه ولا لجماله

هو مظهرٌ لاسم الجلالة كمالٌ

ظهرت صفات الله في أفعاله

سبُاق غايات المكارم والعلا

فاق الخلائق كلها بخصاله

نمسن الضحى بدرّ الدجى ونجومه

صحب الهدى بيمينه وشماله

لإناضة الكونين قطرة فيضه

تكفي وروي الكل رَوْحُ رُلاه

يا حُبُّذا من يقتضي آثاره

متتبعاً لفعاله ومقاله

روحي فدى نعل النبي وكيف لا

وعروق قلبي من خيوط قبالة

كم من دليل حاز عز كرامته

وحوى الولاية تابها لفعاله

طوى لمن ينوي الصلاة بمسجده

طوى لذئبته وشده رحاله

كم من شمسٍ تحت أقدام الذي

يسري إليه وأنجم بحياه

صلّى فك صلت ملائكة السُما

من خلفه ويمينه وشماله

يا ربّ زد هيمان قلبي واستقره

رشحاً قليلاً من معين وصله

□□□

يعقوب جعفر النجفي

١٢٧٠ - ١٣٣٠ هـ
١٨٥٣ - ١٩١١ م

● يعقوب بن جعفر بن حسين بن إبراهيم النجفي.

● ولد في مدينة النجف، وتوفي فيها.

● قضى حياته في العراق وإيران.

● تلقى دروس اللغة والعلوم اللسانية عن بعض مشرقي النجف، ثم تابع دراسته على عدد من المختصين بالعلم في مدينته حيث تلقى هن الخطابة والشعر والأدب.

● عمل في الخطابة المنبرية وتحفيظ القرآن الكريم.

وقد جَانِبْتُ قَوْماً لَيْسَ فِيهِمْ
يَلِيقُ سِوَى الذَّمِّ وَالْهَجَاءِ
فَأَسْرَعُ لِلْعَلَا وَهُمْ بِطَاءِ
أَلَا إِنَّ السَّيْرَاعَ مِنَ الْبِطَاءِ؟
فَمَا مِنْ سَابِقٍ لِلْفَضْلِ فِيهِمْ
وَلَا مِنْ سِبَاكِ طَرِيقِ الْوَفَاءِ

في الموعظة

مَنْ بَاتَ فِي غَسْفَةٍ وَالْمَوْتُ طَالِبُهُ
فَهَلْ يَفُوتُ وَيَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ؟
جَانِبٌ هَوَاكَ لِحَظٍ بِالنَّعِيمِ فَلَ
يَصْلِي الْجَحِيمَ سِوَى مَنْ لَا يُجَانِبُهُ؟
إِنْ شِئْتَ مَتًّا فَلَنْ أَلَا مَزَلُّ
أَوْ رَقْتُ صُلْحًا جَمِيلًا فَهُوَ وَاهِبُهُ
أَوْ شِئْتَ تَامَرًا فِي يَوْمِ الْمَعَادِ فَبِتُّ
وَالْجَنَّةُ كَالْعَيْثِ إِذْ يَنْهَلُ سَاكِبُهُ
فَلِي غَدْلِيْسٌ يَنْجُو غَيْرُ مَنْ صَحِبَ الدُّ
تَقْوَى وَمَنْ غَدَرَ التَّقْوَى تُصَاحِبُهُ
تُبًّا لَعَبْدٍ مُسِيٍّ مَا يَقُولُ غَدًا
لَدَى الْحَسَابِ إِذَا أُلْوَى بِحَاسِبِهِ
كَيْفَ يَلْهُو أَمْرُؤُ عَسَا يُرَادُ بِهِ
وَالْمَعْنِيَةُ قَدْ رُمْتُ رِكَائِبُهُ؟
فَعَمْرُهُ قَدْ تَقَضَّى وَهُوَ فِي لَعِبٍ
لَا يَخَالُ الْمَنَآيَا لَا تَقَارِبُهُ
أَمْسَى يُؤْمَلُ نَجَسًا فِي مَطَالِبِهِ
وَلَيْسَ تَنْجُجُ فِي الدَّنِيَا مَطَالِبُهُ
لَا تَنْسَ قَبْرَكَ إِنْ وَسَّدَتْ حُفْرَتُهُ
غَدًا عَلَيْكَ إِذَا مَا انْهَارَ جَانِبُهُ
وَكُنْ مِنَ اللَّهِ فِي خَوْفٍ وَفِي حَذَرٍ
إِذْ لَمْ يَنْلُ عَفْوَهُ إِلَّا مُسْرَاقِبُهُ
يَا خَيْرَ مَوْلَى كَرِيمٍ جَلَّ نَائِلُهُ
عَنْ أَنْ تُعَدَّ وَأَنْ تُحْصَى مَوَاقِبُهُ

فَلَيْسَ الْعَمِيدُ لِي فَطَرْتُ وَنَصَرْتُ
وَإِنَّ الْعَمِيدَ لِي يَوْمَ الْقِيَامِ
فَرَفَعْنَا فِي مَعْنَى فَيْكِ وَجَدْنَا
يَكَادُ يَنْوِبُ مِنْ فُسْرُطِ الْبِكَاءِ
وَصِمْلُ الْوَصْلِ مِنْ خِلِّ الْإِسْخَالِ
يُعَمِّدُ لَدَى الْكِرَامِ مِنَ الْوَفَاءِ
فَخُلِّقْكَ حَذَرُ الرُّكْبَانِ فِيهِ
وَتَلْهَجُ فِي مَسِيحِكَ بِالْحُدَاءِ
تُذَيِّعُ بِرَيْعِكَ الْوُقُودَ عَيْسًا
خَكَّتْ رَجُلَ الرُّوَاغِدِ بِالرُّغْسَاءِ
تَرَى مِنْكَ الْمُسْمِيَا الطَّلُقَ تَحْكِي
أَشْهَبُ نُورُهُ قَمَرُ السَّمَاءِ
وَأَنْتَ لَهَا الرِّبِيْعُ كَيْفَ تَخْشَى
أَنْ يَبْقِيَ بِصَيْفٍ أَوْ شَتَاءِ؟
وَمَا الْبَيْضُ الْبَرَاثَةُ وَالْعَوَالِي
كَمَعْرُوكَ فَاتَكَاتِ فِي الْمَضَاءِ
وَلَمْ تَكُنْ نَحْلُ طَرَفِكَ غَسِيرُ هَامٍ
مِنَ الْأَمْسَادِ أَوْ عَلَقُ الدَّمَاءِ
أَبَا الْهَادِي أَتِلُّكَ فَتَاءُ خَيْرٍ
مُجَلَّبَتَةً بِجَلْبَابِ الْبَهَاءِ
أَنْتَكَ حَبِيبَةٌ مِنْهَا لِلْحَيَا
يُحَاكِي مَاءٌ وَجْهَكَ بِالْحَيَاءِ
وَدُمُّ بِلِ دَامٍ لِلْعَوَافِينِ مَسْلَى
فِي نَائِلِكَ كُلِّ مَسْنَعٍ أَوْ مَسَاءِ

رواق الفضل

رَوَاقُ الْفَضْلِ فِي سَمْعٍ يُرَاهُ
بِمَا وَطَّنَتْ فَيْسِيهِ مِنَ الْبِنَاءِ
وَعَنْ مَقَرِّ اللَّثَامِ كَفَفْتُ نَفْسِي
بِمَا قَدْ كَانَ فِي مِنَ الْإِبَاءِ
فَلَمْ أَذْكَرْهُمْ بِجَمِيلِ نَكْرِ
غِنَاتِي عَنْ بَنِي الدَّنِيَا غِنَاتِي

نشكو إليك نفوساً بفس ما كسبت
من سوء فعل ذميمة عواقبه
ولا يزال ولم يبرح بنا كرمنا
تنهل ما بيننا طغفا سحائبه
حاشاك تعرض في الأخرى بوجهك من
من فيك يرجو بأن تفضي مآربه

حبیب العلا

تقريظ ديوان الشريف الرضي

حبیبُ العلا یامن لقلبی قد غدا
حبیباً زکا فی خلقه والخلائق
ومن فی الوری مد شمع نور همتہ
أبیہ انجلی عن ألقها کل غاسق
ومن فیہ نوح الجسد طالت فروقه
فمن ثامر فی الفضل فیہ واریق
ولست بسال حبیب شط أو دنا
وما لثم عذالی علیه بعائقی
فأرسلت حبیل الوء منی بحبله
ومن أهل عصري قد قطع علائقی
فیما من قدر استغنی الأنام بوجهه
عن البدر إذ یبدو وعن لئج یاریق
لأنت بلا وعید وئی ولم تكن
بوعیدك یا أوی الوری غیر صادق
بلرسل دیوان لابلغ شاعر
فصاحته قد أضرست كل ناطق
فكم ذب فیہ عن حقیقة هاشم
وخیر الوری من ذب لون الحقائق
وقد زینت جید القریض عقوبه
بنظم علی نر القسلانر فائق
ورق لعمري مثل ما رق نظمه
علی كل شعیر جید النظم رائق
فستی هو فی میدان كل فضيلة
کتاباته للماضین اول سابق

وإن جد يقفوه بمضمار امرؤ
فذاك لآلئ شأبه غیر لاحق
فستی طیق الدنيا علا به اغتدت
مغاربها وضاء كالشارق
له النصب الوضاح كالشمس دونه
یغض انخفاضا طرقه كل راق
لأنجرت فی إمدائه لی موعدا
به عاد مبیحاً سواد مغارقی
فقد من بنات الفكر یگرأ توهجت
تصیة مشتاق لآحسن سائق

□□□

یعقوب جواد

١٣٧٠ - ١٤٢٣ هـ
١٩٥٠ - ٢٠٠٢ م

- یعقوب بن جواد الدشاري.
- ولد في بلدة الدفارة (محافظة الديوانية)، وتوفي فيها.
- عاش في العراق.
- درس المرحلة الابتدائية في مدينته الدفارة (١٩٥٧ - ١٩٦٢)، وأكمل دراسته المتوسطة والثانوية في ثانوية الديوانية (١٩٦٢ - ١٩٦٧)، والتحق بكلية الزراعة جامعة الموصل (١٩٦٧) غير أنه لم يكمل دراسته فيها.
- افتتح حانوتاً لبيع الأدوات المدرسية، وأسهم بالنشر في المصحف والمجلات.
- كان عضو اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين فرع الديوانية.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان بعنوان: «للخريف التاسع والعشرين» - دار الشؤون الثقافية - بغداد ٢٠٠٢ (صدر عقب رحيل الشاعر)، وديوان مشترك بعنوان «الوقوف على جسر الدفارة» - العراق ٢٠٠١.
- الأعمال الأخرى:
- له مقالات عدة في صحف ومجلات عمره في العراق.
- شاعر ذاتي وجداني في شعره غنائية صافية، بين وفاة زوجته بعد سنة من زواجه، وبين تأله لرؤية طفله اليتيم، جاءت أساليبه اللغوية وتعبيراته، وصوره الفنية متشعبة بالحزن واجترار الآلام. له قصائد في الغزل والتعبير عن مشاعر الحب، وأخرى في حبه لبغداد والعراق، متبنياً في ذلك النمط العمودي القصيدة العربية.

● حمل على الجائزة الثانية في مجال الشعر لطلاب من وزارة التربية (١٩٦٧).

مصادر الدراسة:

- ١ - غانم نجيب عباسي: يعلوب جواد الشاعر والإنسان - منشورات جريدة الوركاء - المثنى - العراق ٢٠٠٣.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث صباح نوري المزروك مع عبدالعزيز إبراهيم عضو اتحاد الأدباء وصديق المترجم له وابن بلدته - البصرة ٢٠٠٥.

بهجة القوافي

لك في القلب منزلٌ ومقامٌ
شيدتهُ الشهور والأعوامُ
يتقضى الشباب والعمر يمضي
واشتياقي نازٌ وجبي هيام
أبداً أنت ما حبيبتُ لقلبي
مُنبتة القلب والهوى والغرام
قمرُ العمر مشرقاً أنت عندي
والليالي إمّا ذهبت ظلام
~~~~~

يا لاسم من ذكره الروح تصفو  
وتلذدُ الشكوى ويحلو الكلام  
فيه همس الهوى وطعم الأفاني  
وشذا الورد والندى والقمام  
اسمك الحلو بهجة للقوافي  
هي من دونه مرارٌ وسقام  
أبداً خلّت في القصائد نغمات  
فلماذا ما ذكرتُ فيّ تمام  
~~~~~

كيف يرضيك أن اغتالط جرحي
وبمكاني تسبيل.... والألام
ذبتُ شوقاً إلى لقاك ويا لي
كل حظي من اللقاء الخمام
لا تطيعي الصمصام فيما أتوه
كلهم في غمرامنا لؤام

كم يلومون في موالج جزافنا
وتجسور الأقوال والأحكام
يدعّون الأمور دعوى حيان
وهُم في حبيباتهم ظلام
أَو قلبُ الذي يلوم كـ _____ قلبي
فورانُ أشواقه واضطرام
ليت من أكثروا بحبك لؤا
جروا بعض ناره ثم لاموا
لويلاقون ما الأقي لتابوا
ولصلاً من أجلنا ولصاموا
كيف يصحو القلب الذي أنت فيه
أبد الدهر خمرة ومدام
تعبُ الشعر والقصائد نامت
وهواك السُّهد الذي لا ينام
أنت بيت القصيد بين قصيدي
والقصوافي والهوى والإلهام
أي عطريّش اسمك فيها
حين يأتي بذكرك الانتسجام
يرُمفُ الشعرُ والقصائد تُندى
وتطيبُ البحور والأنغام

حباً ببغداد

للحب سوطٌ على ظهري ويجلّني
والتوي بين كفيه ويجلّني
عشرون عاماً وما زالت لواعجه
تحت الضلوع تناديني وتمسّدي
أفسرُ منه إليّ وهو منهمك
في كل بيت مرراتي يطارني
إخبال بغداد إذ حلّت ضفائرها
وأخرجت عنة المكياج تقصّدي
عشرين كاساً سقتنيها وما برحت
تصب لي الخمر حتى كدت أفقدني

لقبرك أن يضيق فمّن لقلبي
 وأرض الله لي قبرٌ وسيع؟
 يشقُّ عليّ يا أملي ويحس
 غيابك، ذلك الخطف السريع
 أفي لحٍ يصيرُ إلى ترابٍ
 نسيقُ الشّعور والوجه البديع
 ويحسّن ذلك الجسد المزكي
 لهيبُ الشمس والبرد الصقيع
 إلا إن المصيبة فيك جُلَى
 وفقدك هكذا حدثٌ مريع
 لقد غابرت حين مضيت صبا
 يُجنُّ به للقياساك الولوع
 لمن تبقينه دنياه نبيها
 بلا معنى وعالمه صديع

□□□

يعقوب حنا

- يقرب حنا.
- كان حياً عام ١٢٥٣هـ / ١٩٣٤م.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد منشورة في مجلة أبولو.
- مصادر الدراسة:
- مجلة «أبولو» الأعداد: يونيو ١٩٣٤م، سبتمبر ١٩٣٤م.

خواطر

هَوْنُ الخطب على النفس يهْنُ
 لا تضيقُ ذرعاً بأحداث الزمن
 حُكُّ النهر هنا وشُكاً
 ونعيمٌ وسرورٌ وشجن
 فلكٌ يجري ويحوي عجباً
 من أمورٍ جُمعت من كل فن

تصدّني ثم تأتي وفي مشرقه
 بكل حسنٍ خُرافيٍّ تُناكدني
 فمن يلمُّ اشتاتِي ويجمّها
 والحب كالفنر العاتِي يبدّني؟
 وإنني فيك مشغولٌ ومنشغلٌ
 أعوم والصفحة الأخرى تناشدني
 هوالك مرّ على قلبي وقلّبه
 وراح من فرط ما فيه يُصدّني
 فصار قلبي قلوباً كلها عبقٌ
 وكل وردة جـــــوري تُورّني

أنا للحزن

أنا للحزن بعدك والدموعُ
 شرابي، والدموع دمٌ نجسٌ
 يقولون التصبُّرُ عنك أجدى
 ولكني أنا لا أستطيع
 مبيني منك للسّلولان قلباً
 جليداً لا تضيق به الضلوع
 وعيننا لا تظل تسعُ ليمناً
 وروحاً لا تُهتّمُ بها الصدوع
 ولا تمضي فسان شتات عفاي
 إذا ما ضمعت يا «أملي» يضيّع
 أيا «أم المنزّرة» كأمّينا
 كاللنا ذلك الطفل الرضيع
 تمدُّ إليك كف الموت كسفاً
 لها نابٌ ومخالبها فظيع
 وتخطّلك المنون أمام عيني
 وأدمعها، ومن ذا يستطيع
 يمر عليّ عيذك مثل ذكرى
 وقد شحبت وأنبهها السطوع
 لقد أعطيت حدّ تعبّرت بذلاً
 وحدّ وقعت إذ حان الوقوع

وطريق تارة واضـحـمـسـة

سهلة السـيـر وتارة حـزـن
يقطع العـمـد على السـلام ضـحـى
فإذا الليل دجا للحـرب شـن

طائر لحظ عني كم عـلا

وهوى فـانـمـط من أعلـى القـن
غـل الصائـد عنه فـشـدا
ورمى بالسهم أحـشاه قـان

غـرـد الطائر دمرًا هـزجـا
وبكى الطـائـر دمرًا وأـن
ويح قلبـي! هل أراه بـرمـة

اغـفـلـتـه مستجـدات المحـن؟

قاتل الله الليالي صـفـوها

هل يُرى يومًا إلى النفس سـكن
كم جـفـفـونا لذة العـيش بـها

وسـلـفـنا في النـجـى حـلو النـوسـن
وأذينا الجـسـم في السـمـي إلى

غـايـة النـفس ولم نـشـك الوهـن
ليت شـعـري ما جـنـينا بـعـدا

غـيـر طـول الـوجـد أو فـرط الحـزن
لا يُفـيـد الجـد في نـرك اللـي

دون أن يُسـعـف الجـد الحـسـن

نحن في عـيش تسـاوت عنـده

غـلـة الجـاهـل بالـحـزـر الفـظـن
رـبـما أدرك فـسـد قـصـده

حـيـنـمـا أخطاه الشـهـم البـسـن

وطـني مـصـر ومـصـر جـنة

حـبـذا للـريـع فـيـهـا والسـكن
زينة الأمـصـار بل أم القـرى

وعـروس الـريـف بل عـرس المـدن

البس التـاريخ تاجـا راسـهـا

خـصـع الدهـر لـديه والزـمن
خـازن العـرفـان في فـجر النـهى

جـمـع الحـكـمة فـيـهـا واخـتـزن
تـيـلـهـا الكـونـي جـري سـلسـلا

سـبـاخ الطـعم إذا المـاء اسـن
مـعـهـد القـوة والـلـطـف مـعا

مـسـرح الرنـبـال والطـبي الأـغن
وقـدود الغـيـد فـيـهـا شـابـهـت

قـصـب الرـيحـان والبـان اللـدن
حـائـر الأـحـاط من غـزلاتـهـا

فـوداء الـلـحـظ كم مـسـوتـركـمـن
أرضـهـا مـهـدي وـاحـدي، وـحـلا

فـي رباـهـا لي مـقـامي والكـفن
رـضـع القـلب هـواها قـبـل أن

يـرـضـع الثـغـر من الثـدي اللـين
وجـرى حـبـك يا مـصـر كـما

جـرت الرـوح فـاحـيت بي البـدن

خمرة الألم

هاتـهـا كـالشمـس تزهر والقـمـر

مـزجـة تنـفي عن النـفس الكـدر
طـبع الحـسـن عـلـيـهـا طـابـعا

من خـلال الكـأس خـلا بـ الصور
فـهـي في الأـبـصار نـور وسـنا

وهـي في الأـحـشـاء نـار وشـرر
جـمـرة سـائـلة جـاء بـها

أغـيـد من ورد خـديـه عـصـر
شـجـهـا بـالماء حـتى امـتـزجـت

ويدت فـيـهـا نـجـوم وندـر
قل لمن يـعـنـلـفـا في شـرـهـا

هل لـمـتـولـى عـلى النـاس خـطـر؟

هي أُنس الروح في يوم الأسى
ومبب يدُ الهم في ليل الجُكر
كم تدأويننا بهما من مهنه
لو أتت للمصخر يومًا لانفطر
ونسسينا عندهما مسا عندنا
من موم العيش أو ظلم القبر
قلتُ للساقبي وقد خفَّ بهما
مائلًا يهتدُ دلاً وخفر
باسمًا عن مثلها من لؤلؤ
وعقيق ودرحيق واشهر
يملا الكأس ويسقي رائيًا
بحيون زانها قرط الخرد
ايها المرسل سهبًا صائبًا
كفًا لا تقبضنا إنا بشهر
هذه الاعين عندي فسئلها
ليس من يُبجيك إلا من خبر
لو كشفت الثوب عن صدرتي بدت
في فؤادي لك آلاف الصفر
مقل تُصليك بالسقم اللظى
رُبَّ من سقم اتى كل الضرر
❖❖❖❖

غن لي يا صباح واهتف قائلاً:
إن عمر الهو من عمر الزفر
واخذ لي يا شعر أهلام الصبا
وارث عهدًا من شبابي قد فبر
واسقني يا كأس من بعد الطلا
ماء عين يملؤها يحكي المطر
أه يا ليل الندامى لا تسبر
أنت جوى اللون محمود الأثر
لك عندي نعمة لا تنقضي
واياك ليس تطويها غيبر
كم قضينا قبلك الليل على
هرق الجعد وأشجان الذُكر
تقطع المسرة في أكبادنا
مثلما يقطع صمصام ذُكر

وينيب اليأس منا عز مسة
لومشت في الماء يومًا لاستعر
ايها الخائف رفًا بالحشا
أترى الأحشاء قُذت من حجر
أنت في صدري سجين يأس
دائم الروح حزين لا تُفسر
طائر في الأسر تهفو للفضا
أي طير نال في أسير وطر

❖❖❖❖

أنا والخط غريمان على
كرر الأصقال أو مكر الجُكر
هو مشوق إذا دللته
زاد بالتدليل بعددًا ونفسر
ويحه كم سامني في بُعد
من عذاب وشقام وسهر
جامد الصن إذا عاتبته
وضرب العين مفقود البصر
وقب الأعداء منه وه
وحيا الجهال خيرًا ما انصر
والذي الأرواح من إحسانه
لو رأى أفعاله قام اعتذر

❖❖❖❖

إنما الدنيا مجال للآسى
وليالي الدهر استاذ العبر
كذبت آياتها أفهامنا
وليل الصبر يدي بالخير
علمنا أن في العقل الضنى
وارثنا أن في العلم البطر
واهتمنا الصبر بغير أجره
فوجدنا الموت للصبر ثمر
وقرنا الصديق منجاة الردى
فالقنا الصديق في الناس ندر
وعرفنا الخير فرضًا واجبًا
فإذا بالخير ولئى وانذر

- ٢ - سيف بن يوسف الأغبري: سيرة الشيخ العلامة سيف بن حمد الأغبري - المطابع العالية - مسقط ٢٠١١.
- ٣ - لقاء (إجراء الباحث سالم العياضي مع نجل المخرج له سيف - مسقط ٢٠٠٦.

غزلية

عَرَّجَ عَلَى الرَّبْعِ عَنِي كَيْ تُحَيِّيهِ
وَالْتَمَ تَرَاهُ مَتَى شَاهَدْتَ أَهْلِيهِ
وَاقَرَّ السَّلَامَ لَهُمْ مِنْ مُعْجَبٍ بِهِمْ
أَضْنَاهُ وَجَدْتُ بِلَطْفِهِ إِذْ تُؤَدِّيهِ
تَرَى حَوَالِيَهُمْ شَتَّى الْقُلُوبِ ثَوَتْ
أَسِيرَةً ذَاكَ مِنْ حُبِّ تَعَانِيهِ
عَاصِرَتْهُمْ بَرَّةُ الْهَوَى بِهِمْ وَهُمْ
لَا هُونَ بِي فِي مَقَامِ طَابِ هَانِيهِ
سَامِرَتْهُمْ بِمَدِيرِ شَانِقِ حَسَنِ
أَبْقَى مِنْ ذَبْنَاتِ الْأَثَلِ تُبْدِيهِ
لِلَّهِ مَفْئِدًا إِذَا أَنْوَارُهُ انْطَفَأَتْ
أَغْنَتْهُ عَنْهَا وَجْهٌ مِنْ غُصُونَانِيهِ
وَفِيهِمْ خَيْرُهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ فَتَمَّا
رَجْنَاهُ حَبِيبًا بِلَا رَيْبٍ كُدَانِيهِ
إِذَا كَانَ بَخْشًا لِحَظَانَا وَتَدْفَعُنَا
أَمَانَنَا مَا إِلَى الرَّجْمَنِ رَاضِيهِ
فَلَنْ مِنْ شَانِهِمْ نَوْجُ الْعَفَافِ وَضَبِ
حَطَّ النَّفْسِ مِثْلِي وَذَا كُلُّ يُرَاعِيهِ

بجعة النفوس

يَا هُنَا وَيَهْجَأُ بِالنَّفُوسِ
إِذَا تَجَلَّتْ عُثْمَانُ مِثْلَ الْعُرُوسِ
تَقْرَأُ تَمِيلُ فَضَرًّا وَعَزًّا
تَقْبِيهَا بِكُلِّ زَيْ نَفْسِيسِ
يَا لَذِكْرِي كَبِيرِي بِعَاشِرِ عِيدِ
وَقُنِّي عَظْمِي بِعَمِيدِ الْجُلُوسِ

وَقَدْ نَكَا الْعَفْوَ نَبْلًا خَالِصًا
فَلِذَا الْعَفْوَ ارْتَخَاءً وَخَوْرَ

هَذَا هُوَ الشُّبْرُقُ مَرِيضٌ لَمْ يَزَلْ
دَاوَهُ يَشْتَبِدُ سَهْوًا وَخَطَرُ
كُلِّ مَنْ فَيَسِيهِ طَغَتْ أَمَوَاتُهُ
فَلَا نَزَوِي فِي ظِلِّهَا حَتَّى اسْتَتَرُ

□□□

يعقوب سيف الأغبري

١٣٤٨ - ١٤٢٥ هـ
١٩٢٩ - ٢٠٠٤ م

- يعقوب بن سيف بن حمد بن شهبان الأغبري.
- ولد في قرية الحصن (ولاية دماء والطائيين)، وتوفي في ولاية بوشهر.
- عاش في عُمان.
- تعلم على والده، وتلقى علوم القرآن الكريم عن سلمه بن سالم الرواحي في قرية سيماء بولاية إزكي، وانتقل مع والده إلى مسقط، فالتحق بالدراسة السعيدية لزمين قصير.
- عمل مساعداً لوالده في شؤون القضاء والولاية، وعين (١٩٦٥) واليًا على ضنك، ثم نقل إلى مسقط في وزارة شؤون الأراضي والبلديات (١٩٧٢)، فوزارة العدل (١٩٨١)، قبل إحالته إلى التقاعد (١٩٨٦).

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «الترجمان فيما بين الإنسان والزمان» - المطابع الذهبية - روي - مسقط ١٩٩٤، و«العرفان في إنجازات سلطان عمان» - مطابع النهضة - مسقط ١٩٩٤، و«النباهة بين الجد والفكاهة» - (د. ت) - ١٩٩٤، و«المرجان في تقاليد عمان» - مطابع النهضة - مسقط ١٩٩٥، و«الربيعان في شتى الأقطان» - المطابع الذهبية - روي - مسقط ١٩٩٥، وله قصائد في مصادر دراسته.
- نظام ينفج في نظمته نوح الخليل، متبوعاً بين المدح والثناء والفزل، والحكم والنصائح، والفكاهة والطرائف، ورصد إنجازات السلاطين، وله قصائد في المناسبات الرسمية والتهنئة. تميز كثير من قصائده إلى السرد القصصي والحكي على نحو أدبي.

مصادر الدراسة:

- ١ - باقة من الشعر العماني: وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة ترانكا (٢٥ع) - سلطنة عمان - مسقط نوفمبر ١٩٨١.

من براه الإله من بيت عـــــــز
لا يباهي بعاليات الغروس
من تجلّى مشمراً يسبق القو
لَ فعلاً شهراً بيوم الوطيس
هو سلطانك المفضي الذي سبـا
د، فأسدي صار خير رئيس
كم له من صنائع وإيات
شهدت بالتقدم للمسوس
اقبل السعد للبلاد وشعبي
برخا من بعد وقتر تعيس
وافي العهد صادق الوعد حكاً
طيب القلب ملهقاً إدريسي
عدت للعز مثل ما كنت قبلاً
وامان صافر من التدنيس

من قصيدة: تهنتة

شمس الوجود ألقى اللوم والعدلا
إنما تشمّرت أبغي أحسن السبلا
رفقاً فقد عني رأي يحركني
لن أنثني منه حتى أبلغ الأمل
ولست أنسى عهداً كنت ألفها
رغم الظروف ولو عسانيت أي بلا
مواطني لم تزل بالقلب ساكنة
نعم ولا أبتغي عنها بها بدلا
فني عُمان به بالحسن فاضرة
بالعز زاهرة لا تعرف الكسلا
ولا يزال النعم بالخير يشملها
واملها هكذا إذ إنهم عُقلا
فالعقل بصّره، والفكر نورهم
والحق فقّهم، ياويل من جهلا

يا لبشر اك يا عمان بخير
كامل بالجمال والناموس
قد هباك الباري بفضل جسيم
ينتمي للعظيم والتقدير
وحبك المولى بنصر عزيز
قاصداً هامة الدخيل الخسيس
وطني تلك حكممة الله في الخلد
حق، وتقديره لشبان رئيسي
يا ترى لذة الفطور وشرب
إثر صوم من حر يوم عبوس
يا ترى صبر ذاك ماذا جزاه
هو خير من منع فئوس
هكذا يا عثمان يا درة الد
جيا، اليس الجزا من اللوس
انتر في خلّة كاهن شي
في جبين الزمان شمس الشمس
ها فذاك الرجال جيشاً وامنأ
فرقاً والرئيس مع مرقوس
بدلوا الجهد في نراك ولا يا
لؤن وثقاً في نهر اي نهيس
وقدوا الامن في حماك جميلاً
باعتران وغاليات نفوس
قام فيك التعمير من أي نوع
شاهد الحال لم تسقه طروس
فيك شئى مرافق قائمات
ومجال العلاج والتدريس
ثم فيك الإنجاز ثم مزيد
ليس يخصى بدون ما تدليس
يا بلادي هانت جومرة الده
ر، وقد أن أن تميدي فميسي
فامتطي هامة المعالي منالاً
ولشبانك هوة التنكيس

فألفُ بها وبأهلِها وحاكمِها
وَأَقْبَ وَحُطُّهُم بِمَنْ مِنْكَ مَقْصُدا
وابسطَ لهم مِسْداً (هم يرتجون به
رُحْمى) وسَقَّهم إلى الجنات هم نُزْلا

□□□

يعقوب صايغ

١٣٤١ - ١٤٢٠ هـ

١٩٢٢ - ١٩٩٩ م

● يعقوب بشارة صايغ.



- ولد في مدينة بيرزيت (فلسطين) وتوفي فيها.
- حصل التوجيهي عام ١٩٤١م من مدارس وكليات بيرزيت.
- عمل بعد تخرجه معلماً بمدرسة بيرزيت ورام الله.
- كان عضواً في اتحاد الكتاب الفلسطينيين.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في كتاب «شعراء بيرزيت».

مصادر الدراسة:

- ١ - موسى علوش: «شعراء بيرزيت» (ط١)، دار الأسوار - عكا ١٩٨٢.
- ٢ - لقاء الباحث محمد المشايخ مع الشاعر الدكتور جميل علوش ابن بيرزيت في عكا ٢٠٠٦.

الميلاد

يا ليلةً للميلاد كم من وقفة
نُكِّرْني وطني بصوت الشَّادي
وحملتني فوق الرُّيا ورميتني
في الشَّط عند تزلُّج الأضداد
فمررت والطِّيفُ الجميلُ محسَّنِي
عن روضة الماضي وذلَّ بلادي
فسألت عن «يافا» عروس قصائدي
ورأيت «حيفا» في ظلام هادي
واتيت عكا والظلامُ مَجْنُونُ
وانحنى قسرب «اللد» صوت الحادي

هذي الدائن في جلال بهائِها
ريضت وفيها روعةً استشهاد
ترنو إليَّ بعقلةٍ مَحْمُومَةٍ
وعلى الأعرسة من بنيتها تنادي

أمنت بالميلاد في حريرة
مـولودت في أرض كلِّ بلادي
يا طفلُ هل تدعونا في عسود
للشط حيث مضاجعي ووسادي

يا عيدُ في وطني إليك تحيتي
وأنا مع اللقيا على ميعاد

نكسرى البطولة في شفاف فؤادي
نبتت به أزليَّة الميلاد
ما لي غنى عن حب إطلال الصبي
حباً يقض مضاجعي ورقادي

كتاب

يا بلادي ولست أنظر فيها
غيسرُ لحنٍ مبعثٍ وحطامٍ
فالروابي أراها غيـرُ الروابي
كالصَّاتر والزهرُ ليس بنامٍ
وعبيـرُ الزهور ليس عبيـراً
هو نسفُ الإذلال والإيـلام
والنسيمُ العليلُ أمسى عليلاً
ضُمَّ ختته ضفائن الأيام
والطيورُ الطيـسُ غنَّت بهجرٍ
وتلوت على القصورِ الظوامي
وغناء الأعراس عندي رثاءُ
لنفوسٍ تموت في استسلام

شمسُ العدالة شاخت وهي باكية
نورُ العدالة من ظلم الأنام حَسبا
تمزَّع الحق يبكي بين أروقة
قد يثغي رثيها حكم الوري شَفِحا
كم لُجنة قُليما في حلٍّ مشكلا
أعيانهم الحلُّ إن صدقا وإن كذبا

□□□

١٢٦٩ - ١٣٤٦ هـ
١٨٥٢ - ١٩٢٧ م

يعقوب صروف

● يعقوب نقولا صروف.



● ولد في قرية الحدث (على مقربة من بيروت) وتوفي في مصر.

● عاش في مصر ولبنان وزار كثيرا من البلاد الأوربية والأمريكية.

● تلقى دروسه الأولية في مدرسة متوق الغرب (بيروت)، ثم في المدرسة الأمريكية في بلدة عبيه، ثم دخل المدرسة الكلية السورية في بيروت (الجامعة الأمريكية حاليا).

● حصل على بكالوريوس في العلوم. وفي عام ١٨٩٠ نال لقب دكتور في الفلسفة من جامعة نيويورك.

● بدأ حياته العملية مدرِّسا للغة العربية لمدة سنتين في مدرستي صيدا وطرابلس الشام يعلم المرسلين الأمريكيين، ثم انتقل إلى تدريس الكيمياء وعلوم الطبيعة والرياضيات واللغة بالجامعة الأمريكية في بيروت.

● في العام ١٨٧٦ أصدر مجلة «المقتطف» في بيروت بالاشتراك مع فارس نمر، ثم انتقل بالمجلة إلى مصر.

● أحد رواد النهضة الثقافية الحديثة في الوطن العربي، اهتم بتأريخ العلوم وأسباب نهوض الأمم، وسمى إلى تأصيل أسلوب علمي في التفكير عن طريق إصلاح اللغة وظيفتها ضابطا علميا لتكون قادرة على حمل المصطلحات العلمية الحديثة. ترك في الصحافة العربية أثرا إذ أنشأ مجلة المقتطف التي بلغت مجلداتها ١١٨ مجلداً. حتى صارت بمثابة دائرة علمية للمعارف والفنون والعلوم الحديثة فضلاً عن إصداره لجريدة القطم في مصر التي قامت بدور كبير في الحياة الثقافية والسياسية وثقها، كما أسهم في تحرير مجلة «الطفلة».

● كان رئيساً لجمعية شمس البر في بيروت وللجمعية العلمية الشرقية.

يا هجيرَ الأطيّار يا روضَ نقسي
يا فتوتي يا مدمعي يا ابتسامي
يا بلادي وانتِ رمزُ العسالي
انتِ مهدُ الفنون والإلهام

يا لقومي وكيف يغمض جفني
لعزّيزٍ يذلُّ بعددِ نسام
أنا أهوى الأكام والعيزرَ فيها
تكرهُ القيّد فوق غصنِ السلام
يعشق النورَ والمنى فهو هرّ
فوق جَيسرِ الوردِ والأكام

شمسُ العدالة

يا غارسُا إغرسِ الأبطالَ والهتفا
واسقِ نباتك أنت العزمَ والشجفا
وليُزهَرِ العزُّ في أرضي وفي وطني
وليُثمَرِ المجدُ في الأعلام مُبتسما
ولتُجَنِّثِ ثمرَ الأمجاد من رجلٍ
شهم عزيّزٍ يهزُّ السيفَ والقلمَا
سنجعلُ الغصنَ رمحا للوفى شُدّا
ونقصمُ الغابَ والأكام والأطمَا

يا غارسُا إغرسِ الأشجارَ مبتسما
وابنِ المنايرِ للعلياء معتصما
فنشدُ الشعرَ والأسيافَ عاريّة
ونخطبُ المجدَ والأعداءَ طيفُ سما
نريدُ منا خطيبُا كي يوحِّدنا
ومنبرُا واحداً يرفعُ لنا الذمّا
ناح الزمَانُ وناحِ الحقِّ واضطربا
بين الرِّواقِ وبين المنبرِ انتحبا

● كان موقفه السياسي في مصر متوافقاً مع سياسة المتعمد البريطاني الذي يمشي ملطعة الاحتلال.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطعات وردت ضمن مقالاته واقتراحات مجلة القنطف والقصائد منها: مقطع بعنوان: «كواكب السماء» - المقتطف - ١ من مايو ١٨٨٩، وأسماء صور السماء - المقتطف - ١ من مايو ١٨٩٠، و «معرض باريس الشام» - المقتطف - ١ من أكتوبر ١٩٠٠، و «معرض والسودان» - المقتطف - مارس ١٩٠٧، و «مشاهد من أوربا» - المقتطف.

الأعمال الأخرى:

- تومت أعماله الأخرى بين عدد كبير من القالات والمؤلفات في العلوم والتربية والفلسفة والسير والتراجيح والقصة والرواية واللغة والترجمة نشر أكثرها في مجلة القنطف منها: «أهمر لبنان (١٩٠٧)، أمينة (١٩٠١)، فتاة اليوم (١٩٠٨)، فتاة مصر (١٩٠٤)، وله عدد من المؤلفات والسير والتراجيح منها: «أعلام المقتطف» - مطبعة المقتطف - القاهرة - ١٩٢٥، و «الرواد» - مطبعة المقتطف والمطعم - القاهرة، و «سير الأبطال والمطعم» - بيروت - ١٨٨٤، و «مشاهد العلماء» ورجال المال والأعمال، وترجم كتاب سير النجاح للدكتور سيميلز - مطبعة المقتطف - بيروت - ١٨٨٠، وله في اللغة كتابان هما: الحلي الفيروزية في اللغة الإنجليزية والمبادئ الأسمة في اللغة الفرنسية ١٨٨٧، و «عدة مؤلفات في العلوم منها: «بساتين علم الفلك» و «صور السماء» - المقتطف والمطعم - القاهرة - ١٩٢١، و «رسائل الأرواح» - القاهرة ١٩٢٨، و «فصول في التاريخ الطبيعي من مملكتي الحيوان والنبات» - المقتطف - القاهرة ١٩٣١، و «العلم والعمران» (جميع وتحقيق): خطب رؤساء مجمع تقدم العلوم البريطاني - المقتطف - القاهرة ١٩٢٨.

● جاء شعره تحبيراً من نزعتة العلمية النهضة وإعجابه الشديد بالحضارة الأوروبية، إذ تعتبر قصائده ترجمة شعرية لاتعماله، على نحو ما نجد في قصيدتي «أسماء صور السماء» - كواكب السماء» و «قصيدة: «معرض باريس العلم» و «قصيدة: «من الإسكندرية إلى برنديزي»، كما عكس شعره خبراته الحرفية ومشاهداته في أوربا وغيرها من البلاد التي زارها وأحب بطبيعتها وثقافتها. وأتم شعره ضخامة اللغة ودقة التعبير غير أنه لم يجيد في صوره وأخيلته، إذ بدا شعره تعليمياً أقرب إلى المباشرة، متجنباً الحواشي البلاغية، ويمض قصائده تكمن وعيه القومي كما في قصيدة «مصر والسودان».

مصادر الدراسة:

- ١- أهم ل جندى: أعلام الأدب والفن - (ج٢) - دمشق - مطبعة الاتحاد - ١٩٨٨.
- ٢- البرت ريسانى: الرياضى ومعااصروه - دار الرياضى للطباعة والنشر - بيروت.
- ٣- إلياس زخوة: مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر. الطبعة العمومية - القاهرة ١٨٩٧.
- ٥- كامل الجبوري: مجمع الشعراء - دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠٣.

٦- فليبي دي طرازى: تاريخ الصحافة العربية - (ج٢) - المطبعة الكروية - بيروت ١٩١٣.

٦- اللوريات:

- خليل ثابت: سيرة يعقوب صروف - العرفان - المجلد ١٤ - (ج١).
- عباس محمود العقاد: مقال ناصر - المقتطف - المجلد ٧١ - (ج٢).
- مصطفى أبهم: كيف عرفته - المقتطف - المجلد ٧١ - (ج٢).

من قصيدة: مصر والسودان

مخاطباً النيل

أبا مصر ومصدر نعمتها
لقد شاخ الرمان وأنت كهل
بنى لك آل فرعون حروبا
عبدت بها وأنت لذاك أهل
فما نفس رأت نعلها غزرا
وخصبها لا يقوم لديه مخل
وكان الشكر مرمى ناظرها
ورب الكون لم يدركه عقل
بمشرقة إذا شكرت صنفا
عن الإدراك صانعه يجل
فإن الفضل يعرّفه ذوقه
وفضل النيل لا يعلوه فضل

أبا مصر مخرّت جفّ طوال
وأنت تجود بالخيرات مصر
تجي بها من السودان عسوا
وتنشرها على الأرضين نثرا
بحيرات الجنوب لك الجوارى
نواصيرها لديك طيع أمرا
فتجرف قرب أهباش ونكا
وتسبّك فيصبح فيك تيرا
وتصله على حمر المطايا
تسيل بها البطاخ الجرّ بحر
سقسقا لا يرى شخ لديه
وجود البحر عند النيل بخل

أبا مـصـر أتـعـري كم شـعـوباً
 بواديك استـعـمـروا ثم هانوا؟
 مـوـات الأرض احـسـبـوه قـديماً
 فـلـحـل مـحـل قـاجـلـهـا جـنـان
 مـهـنـدسـهـم دـرى مـسـنـج الأراضـي
 وجـر الثـقـل ما كـان الـوـزـان
 بـنـوا الأـمـرأـم مـحـكـمـة الزوايا
 لـديـهـا كل صـرـح مـسـتـهـان
 لـهـا الشـغـرى دليـل مـسـتـمـر
 ونـجـم القـطـر ما كـر الزـمـان
 وـفـيـهـا مـن بـديـع الصـنـع أي
 إـلى صـنـاعـيـنا لم يـوجـ مـسـئـل
 ~~*

مـدافئـهـم خـلـو النفس فـيـهـا
 أدبـهـم عـلى نـهـج أنـبـق
 تـرى ماضـي الدفـين كـان سـيـلـاً
 يـتـرجـمـه بـتـفـصـيـل بـقـيـق
 مـفـازيـه وما قـد نال مـنـهـا
 مـن الأـمـوال فـيـئـاً والـرـقـيـق
 مـعـيشـتـه وما أعـطـى وأسـدى
 وما أولـاه فـي سـعـة وضـيـق
 وما يـرجـمـوه مـن زـعـم وزـلـفـى
 بـأخـسـر لـدى ربـاً شـفـيـق
 حـنـوط الجـسـم يـحـفـظـه دوائـها
 ونـفس المـتـعـت أي المـمـد تـلـو
 ~~*

أنصير من أجل الرقي غباراً؟

عـلـت الـيـراع سـامـةً وفـراراً
 مـن بـادراتـهـا جـم الأفـكار
 وـخـرجت فـي لـيل كـان نجـوسـه
 أخـفـاق «سـفسـوف» اصـابـت ناراً
 جـبـت الجـزيرة لا أرى لـي مؤنسـاً
 والنـيـل حـولـي لا يـزـيل أواراً

حـتى يـدا نـور الصـبـاح فـشـمـتـه
 نـور الـهـدى فـسـائـتـه مـضـماراً
 وطلـبت عـن هـذا الـوجـود وسـمـر
 كـشـشـاً يـزـع عـن الـوجـود سـمـاراً
 فـاجـابـني سـر الـوجـود صـحـيفـة
 طـويـت فـقـلت أنـشـر امـت عـثـاراً
 فـشـئت عـن سـر الـوجـود وقـصـدـه
 وسـالـت عـنه التـلـس والأحـبـاراً
 طـالـعت ما كـتبـوا فـما مـن مـفـنـع
 وكتـبت ما قالـوا فـلست أـمـاراً
 اسمـاك هـذا النـيـل لا تـحـسـى وـفـي
 تـاريخـهـا قـد جـازت الأـهـاراً
 عـاشـت ومـاتت بـين حـبـاً أو قـلـى
 تـحـنو وتـقـسـسـو لا هـوى لا ثـار
 حـريـاً، وسـلـمـاً، وامـتـدـاء، وإخـتـكا
 مـا، لا تـرى مـنـهـا لـها انـصـاراً
 وطلـوافـت الأحيـاء يـعـمـي ومـسـئـها
 «شـن» البـيـان يـكـنـها المـقـدار
 مـن مـثـل مـكـروب حـقـيـر لا يـرى
 أو مـثـل تـمـسـاح طـوى الأـنـهـار
 والنـيـل قـل ما شـئت فـي تـعـظـيـمـه
 نـهـر جـرى كـي يـدرك الأثـار
 لو ألف نـيـل جـمـعت ما مـالـت
 مـن «أوقـيـانوس» واحـمر مـعـشـار
 بـحـر خـضـم والخـسـلائق مـلؤـه
 تـبـقى البـقا وإلى الفـنا تـجـارى
 كـانت كـنـك فـي العـصـور الغـابـرا
 مـن المـتـجـيـات عـلى الصـفا أثـار
 مـنـهـا تـوـدعت الصـفـور وطـالـما
 قـلب غـدا صـحـراً ومـاء غـار
 والـطـيـر فـي أنـواعـهـا وضـرـوبـها
 سـامت ذكـاء تـحـلقـا ومـطار
 اسـرأبـهـا تـفسـد وتـقـطـع رُحـلاً
 خـوف الـردى وإلى الـردى تـجـارى

ونبذت هذي الأرض من أثر إلى
 «رؤساء يبيد وإن يعش أعصارا
 فعملام هذا الخلق إن كان الفنا
 ء مصيرُهُ والناس فيه ثواري؟
 فأجابني ركزُ خفي قاتلاً
 أسمع وقل قولِي «أمنت عشارا»
 هذي الخلائق كلهن دقاتُ
 والكون من مجموعها قد صارا
 والفرد فيها ليس من مجموعها
 إلا هباءً أو قذًى منها رَا
 ورئي هذا الكون يستدعي اندثا
 ر دقاتٍ ونفاسية ويوارا
 هذي تعاليم الفلاسفة الألى
 جعلوا دجى الليل البهيم نهارا
 أنموت في سبيل الرقي ضحيةً
 ونصير من أجل الرقي عُبارا؟
 نور الخلائق مصدرُ النور الذي
 يهدي الكواكب في السماء مدارا
 إن لم تُدر عقل ابن آدم لم يجد
 نور الهدى بل زاد عنك زفارا
 فاهل أيا نور البصائر معشرا
 تخذوا الحقيقة خلةً وشعارا
 أنضوا عوامل عقلهم فتخلت
 واستوقفوا البقي فزاد فرارا

من قصيدة: البحر المتوسط

بحر الكون ومحبته العمران
 منهذ الهموم ومنقذ الأحزان
 نشأت حواريك للمالك وارتقت
 ثم انطوت كالمسيح في الأكفان
 مصير وفينيقيّة مع منن تُر
 طاجنة والروم والبيسوان

أين الجسوري اللاتي أنشأها بنو
 صُور وصيدا غابر الأزمان؟
 أين الأساطيل التي قُلت جُمر
 غ الفرس والسُريان والكُلدان؟
 أين البوارج والحراريق التي
 دانت بها قسراج للرومان؟
 أين استوت سفن البطالسة الألى
 لم يكتفوا بالنيل ذي الفيضان؟
 بل أين أسطول القياصر الذي
 سادوا به في معظم البلدان؟
 وبوارج الأعراب والإفرنج في
 حرب الصليب وما بنى الثقلان؟
 لم تُبق من آثارها رسماً لها
 وكذا مصير صنائع الإنسان
 يا طالما خاضت بأجك فكرتي
 قبل اختياري الهجر للأوطان
 منذ الفطام وانت قبله ناظري
 فإذا وصلتك حار فيك لساني
 قد كنت مصدر ثروة الشام الذي
 اخنت عليه طوارق الجردان
 وثغور مصر من ناك تنظمت
 فيها عقود الذر والمرجان
 وتوسدت إسكندرية منزلاً
 تاهت به فخرًا على الأقران

□□□

يعقوب صفي

• يعقوب صفي.

• كان حياً عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م.

• شاعر من لبنان.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة وردت ضمن مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

- مجلة العاصفة: (ع ١٨) - ٢٠ سبتمبر ١٩٣٢ - لبنان.

حييت يا بطل المعامع

في ذكرى نصب تمثال ليوسف كرم

حَيِّيتْ يَا بَطْلَ الْمَعَامِعِ قَائِدًا

لِلنَّصْرِ أَجْدَادًا ثَقَاتٍ بُسْلا

حَرِيَّةَ الْأَطْلَانِ كَسَانَتْ رَائِدًا

لِجَمِيعِكُمْ وَالَّذِينَ كَانَ لِلْعَقْلِ

كَانَ الْمُقَدِّمَ بِالْبَسَالَةِ سَائِدًا

بِالْكَرِّ وَالْإِقْدَامِ كَمَا أَنَّ الْأَوَّلَا

أَشْهَرُفٌ عَلَى وَادِيَةٍ

وَأَنْظُرْ إِلَى أَرْضِ الْخَلَوْدِ

وَأَسْمَعْ صَوْتِ النَّبِيِّ

فِي ذِكْرِ أَمْجَادِ الْجَدِيدِ

لبنان وثقى المجيد في رايته

معتودة للنصر في عالي القمم

كم خاضت الأبطال في حليته

والفوز تهرزه العزائم والهمم

قد دوى التاريخ في صفحاته

عهد الأصالة والبسالة والكرم

وعلى جبين الشرق من آياته

أي المكارم والمعظائم والشمم

أشهرف على وادي العجب

وانظر إلى أرض الخلود

واسمع صدى صوت الطرب

في ذكر أمجاد الجدود

□□□

يعقوب عبد الله الهاشمي

١٣٣٠ - ١٤٠٠ هـ

١٩١١ - ١٩٧٩ م

• يعقوب بن عبد الله بن راشد الهاشمي.

• ولد في قرية حبرا بوادي الماويل من الباطنة، وعاش في قرية عليني (الرسائق)، وتوفي في ولاية بركاء (سلطنة عُمان).

• تلقى علومه الأولى في كتابات قريته (عيني)، كما تعلم على أبيه الذي كان قاضياً للإمام الخليفي.

• تولى عدة مناصب حكومية، منها: أنه كان والياً على صور في حكومة السلطان سعيد بن تيمور، وفي عهد السلطان قابوس كان والياً في عدة ولايات.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «مختارات من الشعر العماني» - وزارة الإعلام والثقافة (الطبعة الحكومية) - مسقط ١٩٧٧، ومشتاق النعمان وغيره من مصادر دراسته، وله قصائد مخطوطة.

• المناخ من شعره، خاص فيه الأغراض المأكوفة، فمدح سلطان مسقط وحاكم البحرين، كثير من شعره ينزع إلى الفخر بالعرب والمسلمين، وكأنما يميل مدح السلطان إلى مدح لأحد الإسلام كافة، شطر القصائد وخمس بعضها ومال إلى طرق مواطن العظة والمبرة، لنفثه مباشرة هتافية، وخياله مقيم.

مصادر الدراسة:

١ - حسن بن خلف الرياسي (تأليف وتصحيح): ديوان أبي الفضل الحارثي

- مكتبة الضامري للنشر والتوزيع (ط١) - السيب ١٩٩٥.

٢ - سعيد بن سيف الرواحي: القصائد المنتخبة من الأشعار المختلفة -

مخطوط بوزارة التراث والثقافة - الرقم العام (١٤٢٨) - (الخاص ٨٧)

٣ - لجنة إعداد: مختارات من الشعر العماني - وزارة الإعلام والثقافة

الطبعة الحكومية - مسقط ١٩٧٧.

٤ - محمد بن راشد الخصمبي: شقائق النعمان على سموه الجمان في

اسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة - (ج١) - (ط١) -

مسقط ١٩٨٩.

موعظة لمن اتعظ

تأثب للرجيل دنا الرجيل

وخذ زادا فما يُدري الوصول

وَجَسَانِي ضَمِرٌ نَفْسِيكَ يَا خَلِيلِي
فَمَا لَكَ غَيْرَهَا عَنْهَا بَدِيل

خداع الدنيا

تَمَتَّعَ بِمَا قَدْ اسْعَفَتْكَ وَلَا تَكُنْ
تَوَّعًا إِذَا جَاءَتْكَ وَهِيَ خَنُونُ
وَأَنْ طَلَبْتَ مِنْكَ الْوَدَاعَ فَلَا تَكُنْ
جَزْوَةً إِذَا بَانَتْ فَسَوْفَ تَبِينُ
وَصَنُفَهَا وَأَنْ كَانَتْ تَغِي لَكَ إِنَّهَا
إِذَا لَمْ تَصُنْهَا خَالَجَتْكَ ظُنُونُ
وَلَا تَعْتَقِدْ فِيهَا الْأَمَانَةَ إِنَّهَا
عَلَى مَذَى الْأَيَّامِ سَوْفَ تَخُونُ
وَأَنْ هِيَ اعْطَتْكَ الْيَأْنَ فَإِنَّهَا
تَرَوُّهُ خِيْقًا فِي الضَّمِيرِ كَمِينُ
وَأَنْ شَدَّدْتَ يَوْمًا عَلَيْكَ فَإِنَّهَا
لَاخِرٌ مِنْ طَلَابِهَا سَتَلِينُ
وَأَنْ حَلَفْتَ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا
فَلَيْسَ لَخُضْرٍ سَوْبُ الْبَنَانِ يَمِينُ
وَأَنْ سَكَبْتَ يَوْمَ الْفِرَاقِ دَمْعَهَا
فَذَاكَ خِدَاعُ وَالْخِدَاعُ فَنُونُ
وَأَنْ أَشْهَرْتَ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ وَذُهَا
فَمَا ذَاكَ لَوْ فَكَّرْتَ صَاحٍ يَقِينُ
وَأَنْ حَقَّتْكَ الْعَيْنُ مِنْهَا بِظَنَرٍ
فَفِي قَلْبِهَا لِلْآخِرِينَ عُيُونُ
فَهَذِي سَجَايَا الْبَعْضِ مِنْهُمْ فَاطْرِحْ
وَلَا يَهْشَكَكَ الْعَرَضُ أَنْتَ وَهَيْنُ
وَأَنْ بَوَّغْتَ الْمُؤْمِنَاتِ فِإِنَّنِي
يُحِبُّ النِّسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ أَدِينُ
فَتَاةٌ لَهَا التَّقْوَى لِحَامٌ وَعَصَمَةٌ
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْحَلِيلُ خَسِيدِينُ

وَجَسَانِي ضَمِرٌ نَفْسِيكَ يَا خَلِيلِي
فَمَا لَكَ غَيْرَهَا عَنْهَا بَدِيل
كَأَنَّكَ بِالطَّلِيَّةِ قَدْ أَتَيْتَ
فَتَرَكْتُهَا كَمَا انْزَعَجَ الْعَجُولُ
وَوَيْعَكَ الْأَهْبُتُ وَالْأَدَانِي
وَأَنْ يَبْكُوا فَمَا يُجِدِي الْعَوِيلُ
وَشَيْعَتُكَ الرُّجَالُ إِلَى مَحَلٍّ
عَسَاهُ يَطِيبُ نَفْسِي لَكَ الْحُلُولُ
لَنْ رَجَعَ الْأَهْبُتُ عَنْكَ رَغْبًا
وَسَأَلْتُكَ السُّؤُولُ فَمَا تَقُولُ؟
وَكَيْفَ تُخَفِّفُ الْاِتِّعَالَ يَوْمًا
مَنْ الْمَشْقَالُ تَجْتَمِعُ الْحُمُولُ؟
وَأَيُّ يَذْنُكَ تَمْسُكُ يَوْمَ تُؤْتَى
صَحِيفَتِكَ الَّتِي فِيهَا الْحُمُولُ؟
وَهَلْ قَدَّمْتَ مِنْ بَرٍّ فَنُطْمِئِنُّ
وَصَوْلًا يَوْمَ يَنْفُذُكَ الْوَصُولُ؟
وَأَيْنَ تَكُونُ إِنْ سَبَقَتْ تُقَادَةُ
إِلَى الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ الْجَهْلُولُ؟
أَعِنْدَكَ مِنْ مَسَالِكٍ بَعْضُ عِلْمٍ
فَمَا لَكَ مَطْمَئِنًّا يَا غَفُولُ؟
بَلَى إِنِّي غَسِبِيٌّ مِنْ مَسَالِي
وَعَلَّمَ الْغَسِبُ يَعْلَمُهُ الْجَلِيلُ
وَمَا لِي غَيْرُ ذَنْبٍ فِي اكْتِسَابِي
وَكَسْبُ الْبِرِّ مِنْ نَفْسِي قَلِيلُ
وَلَكُنِّي وَأَنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي
فَأَنْ الظَّنُّ فِي رِيٍّ جَمِيلُ
وَقَدْ أَخْلَصْتُ فِي الرُّجْعَى إِلَيْهِ
لِيَشْهَدَنِي رِضَاهُ وَالْقَبُولُ
وَنُخْرِي فِي الْقِيَامَةِ بَعْدَ رَيْيِ
شَفِيعِ الْخَلْقِ سَيِّدُنَا الرَّسُولُ
صَلَاةُ اللَّهِ تَمْنَاهُ رِضَاهُ
وَيُؤْتِيهِ السَّلَامَ بِمَا يَقُولُ

إذا غبت عنها تحفظ العهد غائباً

وتحفظ ما خلقت وهي أمون

السلطان القائد

تيهي بمجدك يا عُمانَ وفاخري

فُلاك اسمي كل مجر عابر

لما سماء قابوس عرشك حاكمًا

رُفُاك حتى صرّحت نكّر الذاكر

في أقصر الأوقات ساد تطوّر

بهزّ العقول بكل طور باهر

وغنّوت معرفة المضافر لإسيه

في عالم الدول الكبير الزاهر

في صفّها حرّت المقام مرفرًا

علم لديك على رؤياها العامر

قد طار صيكتك في البلاد وصرت من

بين العوالم نلّح طير الناشر

فتسابق دول الصداقة كلّها

لتبائل المتفرا بضمّن سرائر

فلتهنّين عُمانُ بالبطل الذي

أنجلك من حُجب انزال سائر

وخرجت منها للوجود بطلقة

بهزّت بمجديك وأزهار باهر

أحياء لك المجد الأثيل محنك

سلطاننا قابوس فوق القباب

فتح المدارس في ربوعك ناشراً

شئى العلوم تُنير قلب الصائر

كم أمت بالعلم ترفع مجديها

اسمى مقام وهو اقوى ناصر

والطرق عبدها وذلل صعبها

حتى القصر بسهولة للسائر

في كل دار للسقام مصحّة

بجلاجها ودوائها للخائر

والأمن قد عمّ البلاد بأسرها

لا خوف يذعرها ولا من ذاعر

فالنفس والأموال والأعراض في

حرس الجنود وشرطة ومخافر

والله حافظنا جميعاً من أذى

ومخاوفر ومعاطب ومخاطر

□□□

يعقوب غافر

● يعقوب غافر.

● شاعر من لبنان.

● كان حياً عام ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م.

● كان هو النائب الأسقي في عكا.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في كتاب «لسيفه الأشعار».

مصادر الدراسة:

- انطوان القوال ومحسن يمّين: لسيفه الأشعار - ١٩٨٨ (د. ن. ج).

فريد العصر

في مدح يوسف كرم

لبنانُ إن جرّت يَمّ جرّة العلم

واقصّد بها ذا العلّ والمجد والكرم

تلقي رُهيظاً بشوب الأنس مؤقّزاً

فنبّه الفكر واحذر زلّة القدم

واهترّ تيهّا إذا ما قمت محترساً

وانشد بديها بيوت المدح بالنغم

من كل محتكم للسُّمر معقِل،
 للحرب مفتحم، بالله معتصم
 فصاح فيهم جلوا عرش نخوتكم
 إذا تغنت طلباكم في رؤوسهم
 اليوم ترقص رعباً كل جارجة
 من صعقة السيف أو من ربة السهم
 اليوم دعوة وحش البر من كرم
 كذلك الطير من نسيم ومن رخم
 شدوا العزائم واعلوا الخيل واتشدوا
 تجلداً باضطبار في سداهم
 فانقض بطرس رعداً على فرق
 كالصاعقات إذا انقضت على أكم
 ثاروا عليهم كاسد الغاب وانصدروا
 مثل الزلازل حلت في محلهم
 واطلقوا بعد تصويبر بناتهم
 فالهجوم بجمر زائد الخرم
 لف الفريقان بالاسياف وانتشروا
 مثل السباع غزت جوعاً على الغنم
 والشمس جانحة والجند صائحة
 والخيل سابضة في أي بحر دم
 باتت وحوش الفلا والطير عاكفة
 على جسوم غدت لصفاً على وضم
 ومن نجا منهم حياً مضى عاجلاً
 في إثر منهنم بالربع والأكم
 فقاتلوه يوماً كاملاً رحلوا
 عن نحو الفرمن القنلى بسيفهم
 فاب موكبه بالعرن منتصراً
 يهدون حمداً لباري الخلق والنسم
 لقد سبوهم وفازوا بالفضائل وال
 اسلاب فيه عتاق العرب والعجم

مدح الأمير الخطير الباسل العلم الد
 ندب الشجاع فريد العصر بالهمم
 مكمل الذات باهي الحسن يوسف
 بذ له بالتسقي والحكم والحكم
 سمي يوسف منسويًا إلى كرم
 طبق للمسمى وفعل منه ملتزم
 هو الصفاة لدين الله قد سبقت
 من بطرس صخر حق غير منصم
 شههم كرم حكيم طاهر الشميم
 بر ديع حليم صانق الكلم
 كرم نفس كرم الأصل عن سلف
 يميز لبائس جوار هائل النيم
 حلو الشمامل منه اللطف مقتبس
 وفلاح وجه بغير فيه مبتسم
 سامي المائر صفاني الخلق من خلق
 ماضي العزائم بالهندي والقلم
 دع عنك عنصرة والزير مع عمر
 واضرب به مثلاً في البأس للام
 فيه التقى والحقا والعدل ملتزم
 فيسه النهى والرها يزدان بالحكم
 فيه الزمان تباهى وزدهى شرفاً
 إذ كان في جعيده كالعقد في النظم
 في كل فن تراه إين بجوده
 وكل خطب شديد العظم والعظم
 أبدى الفرائب في لبنان مشتهراً
 في الحرب بالبطش والإقدام بالحشم
 فارهب قرة الأعداء سطوته
 فارسات جفلاً في البر والطعم
 مثبهم طبول وأبواق تقدمهم
 ترج تصفر إيداناً بسيرهم
 فمد رأ فارس الهيجا وفنتهم
 في بختة خسرو [1] غم مغتيم

كذا للدافع منها خمسة غنموا

أما الجنادق تعدداً فلا ترم

وعادت الصبح تزهو بالبهـا فرحاً

فوق الضواصر عود الأشد بالأجم

يسرون في طرب والضد في كرب

يُصلى كملتهب من نار بطشهم

تبارك الله ما أقوى عزائمهم

سعد السعود منير في جناحهم

إن دامت الحرب بالأمصار دائرة

تمام عمام به إتمام نصبرهم

ثنتان مع عشرة وقعاتهم حسبت

وبالجميع لقد فازوا بقهرهم

أين الأوامر بل أين الجنود وما

أشيع من كذب الأخبار بالوهم؟

فناضل خمسة مخدوعة حكمت

عليه بالشجب والإبعاد والشجم

لا غرو أن أصبحوا أعدا لمن جهلوا

فالشيوخ داود دس السم بالدم

خاض المنايا ولم يعبأ بما نسبوا

إليه من إلك أحكام ومن ثم

ولما منتصراً بالحق مستصفاً

وصصانه ربه من رشق نبلهم

فمذ رأى سادة الإفرنج سطوته

وحققوا خدعة المساد والخضم

رات وقايتة فخرها لها ففدا

على بنان بعض الضم من سدم

إذ اكسدوا أنه فرد ثعور به

سورية وتوكل ظلم مصمتكم

سعداً لسكان مصر قد راوا كرباً

وافساحهم بالثنا بعد انتظارهم

تعباً لحسابه كم اظلمت مقل

والقلب سال كدم من دموعهم

لا تترك العين نور الشمس من قمر

والآن تنكر حسن الصوت من صمم

هذا الحبيب الذي أحيا مفاخرنا

فيه رجعنا إلى العلياء والنعم

مذ غبت يا فخرنا يا ركن ملتنا

يا عز لبنان بات الشعب في ندم

لما اتجهت لغرب صار مشرقنا

من بعد بؤسك غرباً حالكة السحم

يا غسائين عن الأوطان إن لنا

من بعدكم غيرة ممزوجة بدم

منا بعول على قوم بكم شغفوا

والنفس هائكة والعين لم تنم

يدعو إلى المانع الرحمن يمنحنا

مرأى الحبيب الجميل الكامل الشيم

رب أعده على يعقوب منك كما

اعدت يوسف لاسرائيل بالقدم

يعقوب غانم خط اليرزة بالحكم

برد المديح بمقعر فيه منتظم

يرجو به العفو عن سهو وعن زلل

في بدء منتظم منه ومختتم

حتى يرد به صدر الخطاب على

لبنان إن جزت يعم جنة العلم

□□□

يعقوب غطاس

١٣١٠ - ١٤١٠ هـ
١٩٩٢ - ١٩٩٠ م

• يعقوب غطاس الفلسطيني.

• ولد في القدس وتوفي في بيروت آيرس (الأرجنتين).

• عاش في فلسطين والأرجنتين.

• تلقى تعليمه الأول في القدس، ولم يكمل دراسته.

• بدأ حياته معلماً في مدارس القدس، ثم هاجر عام ١٩٩٢ إلى بيروت.

آيرس في الأرجنتين وأصدر جريدة «النشرة الاقتصادية».

● شاعر يسكنه الهم الوطني، ويؤرقه الظلم الذي لحق بقضية فلسطين. تبنى قضية القضية شكلاً وإيقاعاً دون إغراق في الرمز على ما ضلّه مجالوده، تهمة الفكرة وإيصالها، لذلك جاءت لفته واضحة ومباشرة لا تعقيد فيها، ولا تقصير، وخياله عادي لا تجديد فيه.

مصادر الدراسة:

- ١ - يعقوب العودات: القاطلون بالضاد في أمريكا الجنوبية (ج ١)، دار الريعاني - بيروت، (١٥) ١٩٥٦م.
- ٢ - لقاء المباحث محمد الشايخ مع نجلاد بواس شحاتة، أرملة الأكيب يعقوب للعودات - ٢٠٠٦م.

درب النجاة

وظفقت أبحث عن طريق للخلاص

فلم أجد إلا الرصاص

فيه نشقُ طريقنا نحو الوطن

جرّيت قاعات السياسة

والتفاوض والقمم

جرّيت هينات الأمم

والفيتو كان يهدّ ما أبنيه

من مسرح الأمل

جرّيت تحت الضغط من أبناء قومي

والوعود الكاذبات

من شعوب الأرض قاطبة

أن السلام هو الطريق إلى المحبة والوئام

يكفي بلاد الشرق تشريدًا وقتلاً

ويكفيها مصائب

ماذا استغاد الغرب

من أقونها

إلا الهزائم

والنكوص إلى الورا

قرن مضى

والغرب سخرية الوري

عشقوا ليالي القهقري

يا غرب

يا أقحاح

يا نسل الفتوح

أبناء من صنعوا الحياة

هيا انهضوا

هيا لأرب الصدع

هيا أعلى

واستعدوا

هذا زمان لا يُعين على التحلي

بالسكينة والوداع

هذا زمان القابضين على الزناد

هذا زمان المهمين

إلى الجهاد

أبتاه

أبتاه

يا رمز المحبة والوفاء

أبتاه

يا نبع المروعة والشهامة والوفاء

أبتاه يا حلّو الشمائل والفضائل

والرجاء

أبتاه يا نبع العطاء

لا زلت أذكر حين تُقبل باسماء

للبيت تملؤه حنينًا وصفاء

أبتاه أريد موتك

يا نديّ الذكر اظلمع الدنيا

تجّت ليالي

وادلهم الخطبُ

وانتاب الرجالُ هولجسُ

عكست همومُ القلبِ

حين تعطلت لغةُ الكلامِ

ابتأه.. كم عاث اللثامُ بأرضنا

واستحكمت سُدُك الظلامِ

وبنا استبدد اليأسُ

واستشرى فسادُ الأمكنةِ

حين الضياءُ نوى

وشحُ الزيتِ

وانتشر الهوانُ

حينما ضحُ الزمانُ

وذاب فيه العنقوانُ

صديق العمر

قبل حلول الوقت الأسن كنت هناكُ

في كرسى مضطرب الأرجلِ

وعلى مقربةٍ مني

كان عجوزٌ في المقعد الثامنِ

يجلس، ينظر للأشيءِ،

لا أدري

كيف احلّ زوايا ذاكرتي

وجهُ رسمت في الأيام خطوط الغرضِ

وقوسٌ ثقل الأيام عمود الظهيرِ

فسبحان الله

ذاكرتي ظلت تُخرجني،

مَنْ هذا الشيخُ؟

دنوت وقلت بصوت مزجج بالحنين وشوق الرغبة،

نظر إلي وهز الرأسُ

وتعتم لا حول ولا قوة إلا باللهُ

كانك لا تعرف من كان صديقَ العمرِ

ومن كان لسرِّ الأصحاب خفياً

عيناُ حاربات مع الذاكرة الصنعة،

من أنت؟

ابتسم وقالُ

فكرٌ.. فكرٌ

فكرتُ،

لكن ذاكرتي المنقوبةِ

عانت ثانياً تخرجني،

يا شيخ أخرجني من حرجِ انقلني

رفع العينين وحلّق في وقالُ

يا للأيام، كم تأخذ منا الأحلامُ

كم تسرق منا الأمل، وتذرّع فينا الأوهامُ

أم ما كان وكانُ

أم ما أقسى أن تضغ أحزانك وحدكُ

ذبلت أوراق شبائكُ

عبثت فيها ريح الزمن الصعبُ

ورمت أحلامك في أرضٍ قفرِ

جرداء، أعرفت الآنُ

أنا.. أنتُ

□□□

يعقوب محمد حسن

• يعقوب محمد حسن خليل.

• ولد في بلاد النوبة (محافظة أسوان) بمصر - وتوفي في مدينة أسوان.

• عاش في مصر.

• تلقى تعليمًا مدنيًا في مدارس مدينة أسوان، والتحق بمدرسة عتيبة الثانوية، وحصل منها على شهادة البكالوريا.

● عمل موظفًا بوزارة المعارف، ثم أصبح مدير إدارة الخدمات بمديرية قنا التعليمية، فترأسًا لقسم المبانى بمديرية أسوان التعليمية.

الإنتاج الشعري:

— له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، ولا منها جريدة الصعيد الأقمى — (أسوان)، منها: «الهامة سمراء» — ٢٦ من يوليو ١٩٥٢، و«هجرة وثورة» — ٢٥ من أكتوبر ١٩٥٢، و«هيمت» — ٢ من يناير ١٩٥٤، و«أسوان» — ٢٥ من يناير ١٩٥٩.

● تأثر شعره بالأحداث الجارية من حوله، فناصر ثورة يوليو (١٩٥٢)، وعبر عن أثرها في المجتمع، ورأى فيها الأمل الذي يهد الحياة لمصر، ويهد لها رخاها. له قصائد عبر فيها عن عواطفه وحيه للنموذج المصري الجنوبي متمثلا في الفتاة السمراء، خاطب فيها ملهمته، ونأجى طغيها، كما أشاد بمدينة أسوان. في لغته مسحة سياسية ثورية، وتزخر قصائده بالمشاعر، والصور البلاغية ولا سيما التشبيه.

مصادر الدراسة:

— لقاء إجراء الباحث إسماعيل عمر مع أسرة المترجم له — أسوان ٢٠١٥.

الهامة سمراء

هفت الهزار مغنيًا أشعاري

وشدا فصولها التسييم الساري

ويدت بموكبه البشائر تلتقي

لتكون بين مكامن الأغوار

وتألق اللمن الجميل بخافق

هيهران بين تمرير وأسار

وأثار في نفسي الشجون وعمود

للخلف بين جداول وقفار

والى مهودر كنت أرمق نصورها

ومواكب تبسو مع التذكار

بقيت بقلبي الذكريات مليحة

فأعيش فيها الليل بعد نهاري

واليك يا سمراء حب مشاعري

واليك أسعى مبدئيا إكباري

إني رايت الحب نحوك غاية

هي غاية الأحرار للأحرار

ألهمت قلبي بالفرائد إنه

حب يهز مشاعري وقصري

يا زهرة أشعلت في قلبي الهوى

أعلمت أنك بغيتي ومزاري

ما الشعر إلا فيك كنت أنفه

لكون يقرؤه مدى الأعمار

وهناك في وادي الخيال مساك

للمعاشقين جميلة الأنوار

يسمى إليها الناس في أخبارهم

يتذكرون مواقف الأبرار

يا أم أشعاري إليك تميتي

أنت التي أعنيك في أشعاري

والقلب في ذكراك أسعد مهج

يا درة في موكب الأقسامار

هل لي إلى وصل الجوار منازل

إني أراك مع المنى بجواري

هل في غرامي غير طيفك سامر

ناجيتك في ساحة الأزهار

إن الفؤاد إذا راك حبيبتي

قد هام في سبحاته وديار

يا فستنة القلب العليل تمهلي

إن المنى قد هيئت في الأسفار

جاء الربيع بخافقي، ووشائجي

غئت إليك الشعر كالأطياف

والكون أصبح بالبشائر مقبلا

يسمى إلى الأصحاب والسُّدَّار

هتف الفؤاد مغنياً مترنماً

وسمما إلى الأخير والابرار

إن الفؤاد إذا أصاب مرامه

يسمى بضوء البشتر كالأزهار

بعث

الإشادة بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

أقبل الفجر ضاحكاً في الركاب

وتهادى في رقعة وانسياب

وحياة قد اشترقت بين قوم

بمعان تعيش بين الشباب

فانمحي في الديار كل ظلام

وتبدئ الصباح بعد غياب

فأقبلي يا حياة نحن جموع

قد عشقناك حُرَّة في الركاب

لا نبالي الصعاب نحوك يوماً

إنما كنز غـيـابة دون باب

أرمدي يا سماء إنا عزَّنا

أمسنا للنوال بين الصعاب

إن ركب الأمـال يـبـدو باق

في زمان خـبـلا من الأناج

يا دياراً تحطمت وتلاشت

خلف ركب الطفافة والأحزاب

جاء يوم لكي تردِّي حقوفاً

منك مغصوبة بظفر وناب

فارفعي رأسك الكريم اعتراراً

نحن جند الفداء عند الضراب

إيه أسوان يا عروس للشاتي

يا بلاداً صـلـقت كـثـور مـذاب

أقبل المجد نواكب اليوم عيداً

في سطور التاريخ بين الكتاب

كعبة العاطلين سوف تكوني

من ميلاد البسلاد عند الطلاب

سوف تسعى الأيام نحوك سعياً

مثل سعي الرئيس بين الشباب

قف بأسوان أيها القوم حيوا

ذا ركاب الثوار خير ركاب

أقبل اليوم صوب تلك المناهي

عند قوم مشرداً بالهضاب

وميامر طغت وأخفت بلاداً

وجبال تقدم مثل القباب

وفلول من المنازل تشكو

ذلة الفقر في صعيد الذئاب

وجموع الأشباح عاشت زماناً

في فناء تشن أن المصـاب

وئرجي الحياة يوماً عساهما

قد تزج النسيان فوق التراب

فلعل الأيام جاءت بفـجـر

وحنور يعم بين الروابي

وبعثر مقادير المعاهر

وبيشري تعيد كل المصـاب

ويشعب في مصر يعرف يوماً

أن في مصر بقعة في خراب

من قصيدة، هجرة وثورة

مُناة القلب أين الحـمـالونا

وأين عبيد قوم ظالمينا

فنحنُ هناك مـما بتنا لـهم

ومما كنا بركب الخـمـالينا

مصادر الدراسة:

- ١ - عبد الله نوافل، تراجم علماء طرابلس وأبنائها - مكتبة السائح - طرابلس ١٩٨٤.
- ٢ - محمود سليمان، علماء طرابلس وشعرها في القرن العثماني الأخير - دار مكتبة الإيمان - طرابلس ٢٠٠٣.

من قصيدة: قبيل الضجر

ناشـــــــــــــــــدك اللة «زُود» بما
 حُكْمك اللة على المـــــــــــــــــتلي
 هل عيشنا الماضي له رجعة
 وهل لنا في ذاك من مـــــــــــــــــامل
 حيث الحمى زام وغصن اللُقا
 دان وحبل الوصل لم يُفـتـل
 والزُفُر تحكي الزُفُر لكنمـــــــــــــــــا
 من أين للزُفُر شـــــــــــــــــذا السُفـد
 فهي التي تُسقي الندى سحــــــــــــــــرة
 من اُكــــــــــــــــسُوس الليل فلم تذبل
 يا أخت ســـــــــــــــــدر قد أنرت الدجى
 والشمس لم تشرق على المنزل
 لكُها رأد الضمى تجمــــــــــــــــلي
 وأنت منا في الدجى تنجــــــــــــــــلي
 عن غير علم شــــــــــــــــبهوك بها
 فالحكم بالتشبيه لم يكمل
 ويا رعى اللة زــــــــــــــــماناً مضى
 كنتُ من العــــــــــــــــمر على الأجل
 إذ لآمني العُذال في حــــــــــــــــبهم
 فقلت كُفُّوا اللوم يا عُذلي
 ~~~~~  
 لا الـــــــــــــــــل مَناعُ لُنا زُودُ  
 مـــــــــــــــــها غنَّت ظلمــــــــــــــــاؤه تُغـتـلي  
 انلجســــــــــــــــته والإنس قد أجفــــــــــــــــلت  
 والوحش في الغــــــــــــــــابات لم تحفل

مضاميننا نحسو غايتنا بعزم  
 ونحن عن الحياة الرغــــــــــــــــبونا  
 سل الأيــــــــــــــــام عنا والليــــــــــــــــســــــــــــــــالي  
 ســــــــــــــــيرى الدهر قــــــــــــــــصــــــــــــــــتنا قرونا  
 فاضحت ســــــــــــــــيرة الأحــــــــــــــــرار نوراً  
 وللأجيــــــــــــــــال رمــــــــــــــــز الخالدينا

□□□

### يعقوب نعوم

١٢٩٤ - ١٣٤١ هـ  
 ١٨٧٧ - ١٩٢٧ م

- يعقوب بن إبراهيم بن يوسف نعوم.
- ولد في طرابلس (الشام) وتوفي فيها.
- عاش في لبنان وروسيا.
- تلقى علومه الأولى في مدرسة الفرير بطرابلس، ثم أتم علومه في مدرسة عينطورة للأباء المازريين.
- اشتغل بالتجارة، فأنشأ في طرابلس شركة تجارية مع أخويه، ثم سافر إلى مدينة أوديسا (روسيا)، فأنشأ فيها محلاً تجارياً، ثم ثلاثة مصانع لاستخراج الزيوت وصناعة السمن والصابون، أصاب ثراء هناك وانتخب أميناً لبلد أوديسا القاري، وبعد قيام ثورة ١٩١٧ (البلشفية) في روسيا اضطر إلى تصفية أعماله وصاد إلى وطنه، وتوفي بعد مرض قصير.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «تراجم علماء طرابلس» منها قصيدة: «قبيل الفجر»، وله قصائد وردت ضمن كتاب: «علماء طرابلس وشعرها في القرن العثماني الأخير».
- المتاح من شعره قليل، في قصائده تعبيرات انفعالية موافقة لعاشها، منها لحظة رحيله من طرابلس إلى روسيا، وأخرى نظمها وقد أصبح في اليم متوجهاً إلى روسيا، في شعره تأثيرات ثقافته العربية، من ذلك استلهامه لمفردات الرحلة العربية القديمة في تصوير رحلته البحرية، في لفته وصورة ملاح تجديد، وتأثر بمظاهر الطبيعة، اعتنى بالصور والمحنات البديعية وإن جاءت عفوية.
- منحته الحكومة الروسية وساماً رفيعاً وعدة ميداليات ذهبية، كما كرمته الحكومة الروسية بذكر اسمه في كتاب يضم أسماء عظماء روسيا وعلمائها.

من فوق تخضع مور الحشا جرثه  
يجتمع بين الثرب والكلل  
كانما الأرض على رجليها  
أضحت لديه دارة الغرر  
والبدن يا هند غدا راحلاً  
لكن سنا وجبهك لم يرحل  
قد كان يهيدنا إلى داركم  
من جانب الشرق فلم نضل  
وحيثما القلب دعاه الهوى  
فجذب بالسثير ولم يمهل  
فالأرض تطوى وهو في شغل  
عن نفسه نصر اللقاء للقبل  
وهند في ذاك اللقاء خلسه  
أباحتر الحب ولم تغجل  
هذا وقد خان الفتى لفظه  
فهم بالقول ولم يكمل  
إن كان لم يشرح لكم حبه  
فلمنك بالشرح لم يبهل  
فالحب سهل وصفتُه إنما  
تعيده صعب على المبتلي

\*\*\*

### ذريتي للسفين

ذريتي للسفين والبطحور  
فإني قد عزمت على المسير  
فلا أرض الشام لنا بأرض  
ولا دور هتاك لنا بدور  
إلى بلد بمالك الروس نار  
نشق إليه طاغية الجور  
ويوم لست فيه على طعام  
يقبطني العباب على سريري

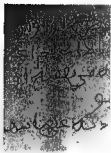
ولم أنق المدام المـ سرف لكن  
ثملت بخمرة الموج الكبير  
فلو وجدت حمام الشام وجدي  
لما غئت على الفصح النسير  
رعى الله الشام فتلك أرض  
جمال الكون في بعض الشهور  
فلا غسيم ولا مطر ولا ما  
يحبب طلعة القمر المنير  
وقد القى الضياء على ثراها  
خيالات المسرى والخبور  
فسهب الزرع في ثوب يدع  
يُصارح للتكامل والظهور  
فيا قمر السماء أراك تدنو  
إلى البسفور كالتسليم الضجور  
تساول أن ترافقنا بليل  
قيم معك القمام عن السفور  
وانت مع الليالي كيف سارت  
رفيق للشهور والمندهور  
فكم فوق الشام صحت ركبنا  
وكم فوق السفائن والبحور

□□□

### يقوى الفاضلي

١٣٣٧ - ١٣٠٤ هـ  
١٨٢١ - ١٨٨٦ م

- محمد بن محمد بن أحمد ميلود الديباني الفاضلي.
- قد يكتب اسمه يقوى؛ يَكْوُ، فتطلق جيماً (قاهرة).
- ولد في بلدة إكبيدي وتوفي في تشيكسل (ولاية الترارزة - موريتانيا).
- عاش في موريتانيا.
- تلقى علومه الأولى على جده لأمه وعلى خاله، ثم تلقى على بعض شيوخ منطلته.
- اشتغل بالتدريس، خاصة لتدريس علوم السيرة النبوية.



● اهتد بقضايا الأراضي (ملكيتها وتوفيقيتها) وكان من رجالات الحل والمقد بين قومه.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت ضمن كتاب: «الشعر والشعراء في موريتانيا»، وله ديوان مخطوط حققه الباحث ابن بن الهلال - المدرسة العليا للأسماندة - نواكشوط ١٩٨٤ - (مرفوق)، وله قصائد وردت ضمن بعض المخطوطات، منها: «مسوعة أولاد سيد الفناء»، و«ذات ألواح ووسر»، و«الؤلؤ والمرجان في مناقب بني ديمان».

#### الأعمال الأخرى:

- له أروجة لامية في التوسل بالأولياء والصالحين يستشفى بها لابنه صيد الله - توجد نسخة منها بحوزة يحيى بن البراء - نواكشوط، وله نظم في العشرة المبهشرين بالجنة وأنسابهم وبعض أخبارهم - توجد نسخة منها بحوزة الباحث يحيى بن البراء أيضاً.

● نظم في الأراض المألوقة: من غزل وشكوى البين والأيام وشكوى دلّ الحبيبة، هيمر بديارها ويستوقف خليليه ويستبكيهما، ويذكرها مع نسيم الجنوب ويروق الليل ويكاء الزرق فوق الفصون، يدور جلّ شعره في مثل هذه الماني، وهو متين التراكيب جزل اللغة، وأكثر صوره مستمد من واقع بيئته البدوية، له قصائد في مدح زعماء العشائر، لكاد تعمد صفات المدح عند القدماء، إذ تقدمها مشاهد الغزل أو ذكريات الرحيل، ثم تتصدر صفات الكرم.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفوق).
- ٢ - سيد بن أحمد بن اسماء ذات ألواح ووسر - نواكشوط (مرفوق).
- ٣ - محمد المختار ولد اباء: الشعر والشعراء في موريتانيا - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.
- ٤ - محمد بن هب الله اللؤلؤ والمرجان في مناقب بني ديمان - (مخطوط).
- ٥ - مئونة شعريّة بحوزة الباحث يحيى بن البراء - نواكشوط

### عاود العين

عاودَ العينَ سَهْدُهَا قَضَاها  
سِنَّةَ النّومِ واستبَاحَ حَمَاها  
عَيِدُهَا بِالْهَدُوِّ طَافَ يَوَافِي الـ  
عَيْنَ مَا اعْتَادَ سَهْدُهَا وَقْذَاها  
كَلِمَا اعْتَادَ فِي الْحَيَازِمِ أَوْرِي  
مَنْ نَفِيَّ الْهُمُومِ بَرَّحَ جَوَاها

ام دعاها لما مضى من صيهاها  
فاندعت للذي إليه دعاها  
طارق الطيف من سلمي وأنى  
لسلمي الطريق بعد كراها؟  
وسلمي فروقة حين تخطو  
بين جاراتها قصير خطاها  
أم نسيم الجنوب أم لبروق  
أخبر الليل بات يبدو سناها؟  
أم ليؤثر على غصصون تداعت  
بالبكاء هيج البكاء بكاهها؟  
أم لنور لال زينب جسررت  
فوقها الذيل أرضها وسماها؟  
فروايا السماء تهمني عليها  
والهوى في شمالها وصنهاها  
ما عنك الفددة من دار سلمى  
دوست دارها وشط نواها  
فلئن كان كل مغنى لسلمى  
لك يبدو يهيج منك هواها  
فبذاخر الكلاب مغنى ومغنى  
لسلمي لدى نبيكة رهاها  
وها حول مكرم البير دار  
أوحشت بعدها وصم صداها  
ويخفي الطريق دار ودار  
باضاف الصمار عافر رباها  
زعم الجاهلون أن عهوداً  
كن بيني وبينها انساها  
أو منحت الوداد غير سلمي  
لا ومن زين السمسما ويناها  
وبها الأرض والجبال عليها  
بعد تهيد صنعها أرساها  
ما تغيرت لا ولكن عدا بي  
عن لقها أجل ممّا عداها

\*\*\*\*\*



## تَقُولُ سُلَيْمَى

أَمَّا يَنَّاكَ تَنهَلُ بِالْأَنفِ  
وَجَنَّتْكَ نَابٍ عَنِ الْمَضْجَعِ  
بَسْمَى وَلَمْ تَبْكْ رِيْعًا لَهَا  
بَجَنِّبِ الْعُلَيَّا لَدَى الْأَجْرَعِ  
فَشَرِبْ عِبْرَ الطَّرِيقِ فَذَاتِ الْكِلَابِ  
إِلَى رِيْعَةِ النَّصْفِ فَسَالِ الْمَنَاجِ  
إِذَا أَنْتَ بِالسَّوَرِ لَمْ تَصُدِّعِ  
بِاطْلَالِ نَيٍّْ وَلَمْ تَرْتَبِعِ  
وَلَمْ تَبْكْ سَلْمَى وَأَطْعَمَ أَنْتَهَا  
فَسَفَرُكَ نَافِرًا تَدْعِي  
فَعَجَّلْ لِقَاضِي الْهَوَى عِبْرَةً  
فَإِنَّ الشَّهْرَ هُوَ عَلَى الْمَدْعَى  
وَالْأَفْزَعُ وَكَأَنَّ أَهْلِيَّهَا  
بِحَمَوْنِ الدَّمْعِ عَنِ الْأَرِيحِ  
خَلِيلِي عُوجًا عَلَيْهَا مَعِي  
وَسُخَا عَلَيْهَا مِنَ الْأَمْعِ  
فَمَا الْوَدَّ إِنْ لَمْ تَعُوجَا بِهَا  
خَلِيلِي أَوْ تَجَزَّعَا مَجْزَعِي  
تَقُولُ سُلَيْمَى فَمَا بِهِ  
عِلَالَةُ الْمَشْيَبِ فَلَمْ يَرْجِعْ  
فَلَقْتُ دَمْعِي نِي فَذَاكَ الْهَوَى  
بِهِ نَمُ رَاسِي عَلَى أَضْلَعِي

\*\*\*

## دُورُ الْأَحِبَّةِ

خَلِيلِي بِالرَّيْحِ الْمُحِيلِ مَعِي قَفَا  
نَحْيَ «بَاغِيكَ» الْعَمَادَ وَأَصْرِفَا  
صُدُورُ الطَّيَا حَيْثُ شَبَبْتُمْ فَلِنَا  
لَدَيْهِمْ أَدَوَاتِي وَهَنْ لِي الشَّيْفَا

أَمَّا هَذِهِ دُورُ الْأَحِبَّةِ قَدْ عَفَتْ

أَمَّا هَذِهِ دُورُ الْمَوَدَّةِ وَالصَّفَا

مَخَانٍ سَقَانِي الدَّمْعَ فِيهَا عَلَى الظَّمَا  
كَسُورِ اللَّحْنِ مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ أَهْلِيَّهَا  
فَلَا تَتْرَكَاهَا مِنْ جَفَاءٍ مَضَى بِهَا  
فَذَكَّرُ الْجَفَا أَيَّامَ ذَكْرِ الصَّفَا جَفَا  
فَدَيْتُكُمَا عُوجًا عَلَيْهِنَّ وَاسْمَا  
خَلِيلَتُكُمَا فِيهَا عَلَى الْوَجْهِ وَالْقَفَا  
فَمَا كُلُّ رِيْعٍ يُشَقِّقُنِي بِمَرَدِّهِ  
يَبْكِي النَّحْلَ مَنْ لَمْ يَدْرِ فِي النَّحْلِ مَا خَفَا  
لِعَمْرِي لَنْ أَمْسَتْ عَفَاءً لِي الْخَشَا  
لَهَا مَنَزَلٌ لَمْ يُقَفْ قَطْرُهَا عَفَا  
كَسَانِي لَمْ أَسْهَنْ بِهَا حَوْلَ مَا جَدْرِ  
جَلِيدٍ مِنَ الْبَيْتَيْنِ سَخَّعَ لِي مِنْ هَفَا  
تَرَاهُ إِذَا بَلَ الصَّفَقِ رَدَاةً  
يَسْهَلُ بِالْأَفْطَارِ عَظْمًا مُنْخَرَفَا  
وَلَمْ يَنْشُدْ بِالْأَسْمَارِ خَلْفِي مَفْرَدَةً  
يَقُولُ عَلَى أَثَارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَا  
وَلَمْ أَكْفُ إِثْرَ الظُّعْنِ وَاللَّيْلِ شَامِلُ  
بِهِمْ إِذَا كُلُّ الْمَرَاثِلِ خُذِرْنَا  
يُعَلِّلُنِي مِنْ طَابِ عِلَالٍ وَيَنْدُنِي  
إِلَى شَذَرِهِ وَالصَّبْحَ هَادِيهِ مَا خَفَا  
عَضَضْتُ بِخَانِي وَانْتَنَيْتُ تَلْهُفَا  
وَحَقُّ لِدَاعِي الشُّوقِ أَنْ يَتَلْهُفَا  
وَنَاهِدَةٍ تَجْلُو أَغْصَرَ كَانَمَا  
بَنَاتِيهَا صَبَّ الْمَهِيْمُ قُرْبَانَا  
عَلَى وَجَنَّتِيهَا قَدْ جَرَى مُتَحَيِّرَا  
وَلَبَّتْهَا مَاءُ الْمَلَاخَةِ وَالصَّفَا

□□□

## فهرس الشعراء

(م)

- ٧ - ميرك شاه أندرايبي  
٩ - ميشال أبو شهلا  
١١ - ميشال الجاهل  
١٣ - ميشال الحايك  
١٧ - ميشال برياري  
١٨ - ميشال بشير  
٢١ - ميشال عقل  
٢٣ - ميشال كرم  
٢٥ - ميشال معلوف  
٢٩ - ميشال نعمة  
٣١ - ميشال نوفل  
٣٣ - ميشيل أديب  
٣٥ - ميشيل المغربي  
٣٧ - ميشيل فرح أبوداود  
٣٩ - ميشيل ويردي

- ٤٣..... ميلاد الجباس -
- ٤٥..... ميموني عنتر -
- ٤٥..... مينا أبو الهول -
- ٤٧..... ميهوب سلمان حرفوش -

(ن)

- ٥١..... ناجي الجوادي -
- ٥٣..... ناجي الطنطاوي -
- ٥٥..... ناجي خميس -
- ٥٧..... ناجي زين الدين -
- ٥٩..... ناجي صبعة -
- ٦١..... ناجي مشوح -
- ٦٣..... ناجية ثامر -
- ٦٥..... نارين ناصر -
- ٦٧..... ناشد سكندس -
- ٦٩..... ناشد كيرلس -
- ٧٠..... ناصر إبراهيم -
- ٧١..... ناصر الأحسائي -
- ٧٣..... ناصر البجراني -

- ٧٥ - ناصر الحسيني الحلي
- ٧٧ - ناصر الصباح
- ٧٨ - ناصر المحويثي
- ٧٨ - ناصر بن سعود العيسى
- ٧٩ - ناصر حسين اللكتوي
- ٨٠ - ناصر راشد المنذري
- ٨٣ - ناصر سالم اليوسعيدي
- ٨٤ - ناصر سعد
- ٨٦ - ناصر سليمان عرابة
- ٨٨ - ناصر عيسى
- ٩٠ - ناصر محمد الخروصي
- ٩٢ - ناصر مكي الشريف
- ٩٤ - ناصيف الحسيني
- ٩٧ - ناصيف اليازجي
- ٩٩ - ناصيف طرييه
- ١٠٢ - ناصيف عطية
- ١٠٣ - ناصيف بمرين
- ١٠٥ - نافع الخفاجي
- ١٠٧ - نافع بن حبيب بن زائد

- ١٠٩ - نافع محمود الحلبي
- ١١١ - ناهد طه عبدالبر
- ١١٣ - ناهدة الدجاني
- ١١٥ - ناهيد أبوزهرة
- ١١٧ - نايف نكد
- ١١٩ - نبوية موسى
- ١٢١ - نبيل السروري
- ١٢٤ - نبيه سلامة
- ١٢٨ - نبيهة حداد
- ١٣٠ - نجاة قصاب حسن
- ١٣٢ - نجاتي عبدالرحمن
- ١٣٤ - نجم الدين الجبوري
- ١٣٦ - نجم الدين الداخستاني
- ١٣٨ - نجيب إبراهيم خلف
- ١٤١ - نجيب أبو سليمان
- ١٤٣ - نجيب أبوسيد
- ١٤٤ - نجيب أبو طالب
- ١٤٦ - نجيب الحداد
- ١٥٠ - نجيب الرئيس

- ١٥٢ ..... نجيب البدي
- ١٥٥ ..... نجيب المملوك
- ١٥٧ ..... نجيب أورفلي
- ١٥٨ ..... نجيب بالوظة
- ١٥٩ ..... نجيب بانوب
- ١٦٠ ..... نجيب حبيقة
- ١٦١ ..... نجيب سركيس
- ١٦٢ ..... نجيب سرور
- ١٦٥ ..... نجيب سلوم
- ١٦٦ ..... نجيب شاهين
- ١٦٨ ..... نجيب صعب
- ١٧١ ..... نجيب عبدالله مشرق
- ١٧٥ ..... نجيب عقيل زغب
- ١٧٦ ..... نجيب عون
- ١٧٩ ..... نجيب فضل الله
- ١٨١ ..... نجيب فهمي مطر
- ١٨٢ ..... نجيب كتمان
- ١٨٣ ..... نجيب لاذقاني
- ١٨٤ ..... نجيب ليان

- ١٨٨ - نجيب مصور
- ١٨٩ - نجيب مكربنه
- ١٩١ - نجيب هواويني
- ١٩٣ - نخلة إسكندر قافاط
- ١٩٤ - نخول حنا
- ١٩٥ - نذرة حداد
- ١٩٩ - نديم الأطرقجي
- ٢٠٢ - نديم الجسر
- ٢٠٤ - نديم الرافعي
- ٢٠٦ - نديم العماد
- ٢٠٨ - نديم الملاح
- ٢١١ - نديم عبدالقني يوسف
- ٢١٢ - نديم عدي
- ٢١٤ - نديم مرعشلي
- ٢١٦ - نديم ناصر الدين
- ٢١٨ - نذير أحمد
- ٢٢٠ - نزار عدرة
- ٢٢٢ - نزار كحالي
- ٢٢٤ - نزهت سلامة

- ٢٢٦ - نسيب أرسلان
- ٢٢٨ - نسيب الاختيار
- ٢٢٩ - نسيب النكدي
- ٢٣١ - نسيب حجيج
- ٢٣٢ - نسيب عريضة
- ٢٣٧ - نسيم إبراهيم خوري
- ٢٣٩ - نسيم العازار
- ٢٣٩ - نسيم خلاط
- ٢٤٠ - نسيم صبيحة
- ٢٤٣ - نسيم نصر
- ٢٤٥ - نصر سمعان
- ٢٤٩ - نصر لوزا الأسبوطي
- ٢٥٢ - نصر الدين زغلول
- ٢٥٤ - نصرالدين فارس
- ٢٥٦ - نصرالله الزمر
- ٢٥٧ - نصرالله الطرابلسي
- ٢٥٩ - نصرالله مبشر الطرازي
- ٢٦١ - نصرالله ميخائيل
- ٢٦٢ - نصرة سعيد



- ٢٦٥ ..... - نصرت عبدالرحمن
- ٢٦٧ ..... - نصوح الطاهر
- ٢٦٩ ..... - نصيف شنودة الصيفي
- ٢٧١ ..... - نظر أحمد السهسواني
- ٢٧٣ ..... - نظلة الحكيم
- ٢٧٥ ..... - نظمي لوقا
- ٢٧٧ ..... - نظير إسكندر
- ٢٧٩ ..... - نظير زيتون
- ٢٨١ ..... - نظيرة زين الدين
- ٢٨٣ ..... - نعمات رشوان
- ٢٨٥ ..... - نعمان أبوشقرا
- ٢٨٨ ..... - نعمان الألوسي
- ٢٨٩ ..... - نعمان القساطلي
- ٢٩١ ..... - نعمان ثابت عبداللطيف
- ٢٩٣ ..... - نعمان نصر
- ٢٩٥ ..... - نعمة البيضاني
- ٢٩٦ ..... - نعمة الحاج
- ٢٩٩ ..... - نعمة الخاقاني
- ٣٠١ ..... - نعمة الصياغ

- ٣٠٣ - نعمة الله الرزي
- ٣٠٤ - نعمة الله الملكي
- ٣٠٧ - نعمة الله النعمة
- ٣٠٨ - نعمة الله شيخاني
- ٣١٠ - نعمة الله فرحات
- ٣١٢ - نعمت عامر
- ٣١٤ - نعمة قازان
- ٣١٨ - نعوم أهرام البستاني
- ٣٢٠ - نعوم الرحباني
- ٣٢١ - نعوم تركماني
- ٣٢٣ - نعوم شقير
- ٣٢٥ - نعوم مكرزل
- ٣٢٦ - نعيم النعيمي
- ٣٢٧ - نعيم شهوان
- ٣٢٩ - نعيم صقال
- ٣٣١ - نقولا أبوهنا المخلصي
- ٣٣٣ - نقولا الترك
- ٣٣٥ - نقولا الحتاملة
- ٣٣٨ - نقولا النقاش

- ٢٤٠ - نقولا أنطاكي
- ٢٤٢ - نقولا بدران
- ٢٤٤ - نقولا توما
- ٢٤٦ - نقولا حداد
- ٢٤٨ - نقولا حنا
- ٢٥٠ - نقولا رزق الله
- ٢٥٢ - نقولا ملنوس
- ٢٥٤ - نقولا فياض
- ٢٥٧ - نقولا هريان
- ٢٦١ - نقولا معلوف
- ٢٦٥ - نقولا مكرينة
- ٢٦٧ - نقولا نحاس
- ٢٦٨ - نقولا نوفل
- ٢٦٩ - نقولا يني بسترس
- ٢٧٢ - نقولا يواكيم
- ٢٧٤ - نقولا يوسف
- ٢٧٦ - نقولاكي كباة
- ٢٧٨ - نقيب أحمد أوجوي
- ٢٧٩ - نمر سليمان غبريال

- 
- ٣٨١ - نهاد القاسم
- ٣٨٣ - نهار الرفاعي
- ٣٨٥ - نواف الدهيم
- ٣٨٨ - نور حمادة
- ٣٨٩ - نورالدين الإيراني
- ٣٩٢ - نورالدين العاملي
- ٣٩٣ - نورالدين بدرالدين
- ٣٩٦ - نورالدين بن محمود
- ٣٩٨ - نورالدين حميد السالمي
- ٤٠٠ - نورالدين زكي
- ٤٠١ - نورالدين محمد عابدين
- ٤٠٣ - نوري الجزائري
- ٤٠٥ - نوري القيسي
- ٤٠٨ - نوري الكيلاني
- ٤١٠ - نوري سودان الموادي
- ٤١٢ - نوري شاكر الألويسي
- ٤١٣ - نوري شمس الدين
- ٤١٦ - نوهل الخازن
- ٤١٧ - نوهل إلياس
-

٤١٩ - نيفون سابا

(هـ)

٤٢٥ - هادي أحمد الهدار

٤٢٦ - هادي الحمداني

٤٣٠ - هادي الخضري

٤٣١ - هادي الخفاجي

٤٣٢ - هادي الشريتي

٤٣٤ - هادي النحوي

٤٣٦ - هادي اليعقوبي

٤٣٧ - هادي بن مقبل

٤٣٨ - هادي جبارة

٤٤٠ - هادي جواد التميمي

٤٤١ - هادي فياض

٤٤٤ - هادي كاشف الغطاء

٤٤٦ - هادي كمال الدين

٤٤٩ - هادية بن النعين

٤٥١ - هارون الرشيد جلو

٤٥٣ - هارون حسن الجنيد

- 
- ٤٥٥ - هاشل راشد المسكري
- ٤٥٧ - هاشم أبويكر
- ٤٥٩ - هاشم أحمد
- ٤٦١ - هاشم آل المير
- ٤٦٣ - هاشم الجابري
- ٤٦٥ - هاشم الرفاعي
- ٤٦٨ - هاشم الشديدي
- ٤٦٩ - هاشم الشيرازي
- ٤٧٠ - هاشم الطالقاني
- ٤٧٣ - هاشم الطمان
- ٤٧٥ - هاشم الكمبي
- ٤٧٧ - هاشم النزاري
- ٤٧٩ - هاشم بن عثمان
- ٤٨١ - هاشم صاحب
- ٤٨٣ - هاشم عباس
- ٤٨٥ - هاشم عبدالحى
- ٤٨٧ - هاشم عيسى الطائي
- ٤٨٩ - هاشم كمال الدين
- ٤٩٢ - هاشم محسن الأمين
-

- هاشم ياسين العارف ٤٩٤
- هاني أبي مصلح ٤٩٦
- هاني ريدان ٤٩٨
- هایل عساقلة ٥٠٠
- هبة الدين الشهرستاني ٥٠٢
- هدى بن أحمد نف ٥٠٤
- هدى شعراوي ٥٠٥
- هدية عبدالهادي ٥٠٦
- هشام عليان ٥٠٩
- هلال بدر البوسعيدى ٥١١
- هلال سعيد عرابة ٥١٣
- هلال عبدالحميد ٥١٥
- هلال هلال الفيشاوي ٥١٦
- هنري بيطار ٥١٧
- هيام حماد ٥٢٠
- هيام نويلاتي ٥٢٢
- هيثم مردم ٥٢٤

- ٥٢٩ ..... واصف الصليبي -
- ٥٣١ ..... والد بن صلاح -
- ٥٣٣ ..... وجدي المحروس -
- ٥٣٥ ..... وجهه الخوري -
- ٥٣٧ ..... وجهه بيضون -
- ٥٣٩ ..... وجهه محيي الدين -
- ٥٤٢ ..... وحيد الدين العالي -
- ٥٤٣ ..... وحيد سليمان -
- ٥٤٥ ..... وحيد شاوريه -
- ٥٤٧ ..... وحيد عبود -
- ٥٥٠ ..... وداد سكاكيني -
- ٥٥٢ ..... وديد الزند -
- ٥٥٤ ..... وديع البستاني -
- ٥٥٨ ..... وديع الخوري -
- ٥٦٣ ..... وديع ثابت -
- ٥٦٥ ..... وديع تلحوق -
- ٥٦٧ ..... وديع ديب -
- ٥٧٠ ..... وديع عقل -
- ٥٧٤ ..... وديع نقولا حنا -



- ٥٧٦ - وديع يوسف الشرتوني
- ٥٧٨ - وديع يوسف ملاعب
- ٥٨١ - وردة اليازجي
- ٥٨٢ - وصفي البني
- ٥٨٥ - وصفي القرنفلي
- ٥٨٩ - وفاء محمد علي
- ٥٩١ - وهبة أبو فلام
- ٥٩٣ - وفيفة البدراني
- ٥٩٥ - ولد محمدي
- ٥٩٧ - ولدان فائق بن إسلام
- ٥٩٨ - ولي الدين يكن
- ٦٠٢ - وليد الأعظمي
- ٦٠٥ - وليم زلزل
- ٦٠٦ - وليم صعب
- ٦٠٨ - وليم صهيون
- ٦١٠ - وهبة أبو عزيزة
- ٦١٢ - وهبي بك
- ٦١٣ - وهبي عوض الأنهوري
- ٦١٥ - وهيب إسكندر عودة

٦١٧ ..... - وهيب البيطار.

٦٢٠ ..... - وهيب دياب.

(ي)

٦٢٥ ..... - ياسين أحمد حسن.

٦٢٦ ..... - ياسين حليجل.

٦٢٨ ..... - ياسين رمضان.

٦٢٩ ..... - ياسين سليمان.

٦٣٢ ..... - ياسين عبدالكريم.

٦٣٣ ..... - ياسين محمود الخطيب.

٦٣٤ ..... - ياسين هاشم الزبيدي.

٦٣٦ ..... - يحيى إبراهيم الكوكباني.

٦٣٧ ..... - يحيى أحمد عبدالرحمن.

٦٣٨ ..... - يحيى البصير الإبي.

٦٣٩ ..... - يحيى الجواهري.

٦٤١ ..... - يحيى الزيلعي.

٦٤٢ ..... - يحيى الذاري.

٦٤٣ ..... - يحيى السلاوي (أبو النصر).

٦٤٥ ..... - يحيى السلاوي.

٦٤٧ ..... - يحيى الشهابي.

- ٦٥٢... - يحيى الصافي
- ٦٥٤... - يحيى المدني
- ٦٥٦... - يحيى المصطفى حبيب
- ٦٥٨... - يحيى المطهر الصنعاني
- ٦٦٠... - يحيى برزق
- ٦٦٢... - يحيى بركات
- ٦٦٤... - يحيى بن أحمد فال
- ٦٦٦... - يحيى حسن عيسى
- ٦٦٧... - يحيى حمودة
- ٦٦٩... - يحيى حميد الدين
- ٦٧٢... - يحيى خلفان الخروصي
- ٦٧٤... - يحيى دفتردار
- ٦٧٤... - يحيى ربيعة الكندي
- ٦٧٧... - يحيى رعد
- ٦٧٨... - يحيى عبدالله الإرياني
- ٦٨١... - يحيى علي الشوكاني
- ٦٨٢... - يحيى محسن المتوكل
- ٦٨٢... - يحيى محمد السحولي
- ٦٨٤... - يحيى محمد القطبي
- ٦٨٥... - يحيى محمد النفاخ

- ٦٨٧ - يحيى محمد عبدالقادر.
- ٦٨٨ - يحيى محمد يحيى
- ٦٨٩ - يحيى منصور بن نصر
- ٦٩٢ - يحيى موسى الحازمي
- ٦٩٤ - يزيد خالد اليوسفيدي
- ٦٩٥ - يس أحمد حامد
- ٦٩٦ - يس السنهوتي
- ٦٩٩ - يس عباس عثمان
- ٧٠١ - يس عبدالله حسن
- ٧٠٣ - يعقوب الحسن
- ٧٠٥ - يعقوب المودات
- ٧٠٧ - يعقوب النانوتي
- ٧٠٧ - يعقوب بعليس
- ٧٠٩ - يعقوب بخش البدايوني
- ٧١١ - يعقوب جعفر النجفي
- ٧١٣ - يعقوب جواد
- ٧١٥ - يعقوب حنا
- ٧١٨ - يعقوب سيف الأغبري
- ٧٢٠ - يعقوب صايح
- ٧٢١ - يعقوب صروف
- ٧٢٤ - يعقوب صفيير

- 
- ٧٢٥ - يعقوب عبدالله الهاشمي
- ٧٢٧ - يعقوب غانم
- ٧٢٩ - يعقوب غطاس
- ٧٣١ - يعقوب محمد حسن
- ٧٣٤ - يعقوب نعم
- ٧٣٥ - يقوى الفاضلي
- ٧٣٨ - فهرس الشعراء

\*\*\*\*\*







طباعة وجليد

فيلمز  Films

شركة مجموعة فور فيلمز للطباعة  
Four Films Printing Group Company

دولة الكويت

تلفون: 4820150 - فاكس: 4823872

[www.FourFilms.com](http://www.FourFilms.com)









Bibliotheca Alexandrina



0708304

## Mu'jam al-Babtain

li-sh'arā al-'Arabiyya

fī al-Qarnayn al-Tāsi 'Ashar wa al-'Ishrin

*Biographies of 8000 Arab Poets and  
Selections from Their Poetry*

---

*The Foundation of*

*Abdulaziz Saud Al-Babtain's Prize for Poetic Creativity*